



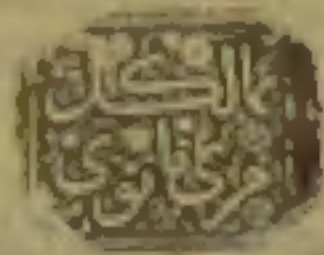


هذا تفسير فادي البيضاوي
في تاريخ يوسف بن طاهر

٧٢

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فوض حجة اخيه المسلم فضى الله له سبعين حجة صدق رسول الله

كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل تفسير قرآن العظيم لمائة المحققين والمدققين
مولانا قاضي القضاة ناصر الدين ابى الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي
والبيضاقرية من عمل شيراز كان عالما بعلوم كثيرة صالحا خيرا وله تصانيف المشهورة
في انواع العلوم منها هذا الكتاب وهو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيح واختصار
ما فيه من دنايس الاعتزال ونوى قضاء القضاة باقليمه مات سنة خمس وثمانين
وسمائه بتبريز وقبل سنة احدى وتسعين وثمانمائة ومن تصانيفه المنهاج في الاصول
وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح المنقح في الاصول
للامام فخر الدين وشرح المطالع في المنطق والايضاح في اصول الدين
وغاية القصوى في الفقه والطواع في الكلام
وشرح الكافية لابن الحاجب وغير ذلك
كذا في بغية الوعاة في طبقات اللغويين
واللغات



٨٢

مكتبة
شیراز

تحتفظ به
مكتبة
الجامعة
الاسلامية
بدمشق

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكِّيَّةٌ وَابْنُهَا مِائَةٌ وَاحِدَةٌ عَشْرَةَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّتْلُكَ آتَاكَ الْكِتَابُ الْمُبِينُ

الكاتب أي تبارك الأذان السورة الطاهر أم هذا الاعاز أم الواضحة

عَلَيْكُمْ سَامِعُوا لِقَوْلِي فِي الْاَمْرِ الَّذِي قَدْ رُفِعَ

والاستاذ محمد بن محمد بن الحسين والفقيه الخزازي والشيخ الجليل والمفتي الميرزا محمد باقر

ان علماءهم والاولياء المشركين سلوا محمد الم اسفل السحاب من الشام
 ما كانت تصب في الجوارح والعيانية
 فاستجاب الله لهذه الصورة وكرهية
 فاستجاب الله لهذه الصورة وكرهية
 فاستجاب الله لهذه الصورة وكرهية

المصبر وعن قصة يوسف عليه السلام فنزلت
 اننا انزلناه اى الكتاب
 من افلا حاشا لي بعبادك المذنبين

فَرَأَى غَرِيْبًا سَمِيَ الْبَعْضُ قَرَأْنَا لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ الْجِنْسِ يَقَعُ عَلَى الْكُلِّ وَالْبَعْضِ

وصار علما بالغلبة ونضه على الحال وهو في نفسه إما توطنه للحال التي وعينها

او حال لانه مضد بمعنی مفعول و غیرتیا صفة له او حال من الضمیر فيه

او حال بعيد حال وفي كل ذلك خلاف لعلكم تقولون علة لا تتراله بعد الصفه

ای نزلناہم جمعاً ومقدراً بلغناکم کی تفہیم اور تحیطاً معانہ اور استعمالوا

فمن عفوكم فاعلموا ان اقصاهم كذلك فمن لم تعلم القصص مع الانبياء

مجلس ۱۰۰۰

عن الحسن بن الحسن بن فضال عن الحسن بن الفضل عن الحسن بن الفضل
عن الحسن بن الفضل عن الحسن بن الفضل عن الحسن بن الفضل

في يد الاسيا واحسن ما يقص لاشتهاله على العجايب وحكمه واليات

والجبر فعل بمعنى مفعول كالنفض والسلب واستفاد من فصل آخر

اذا اتبعه بما اوحينا اى بايماننا اليك هذا القران يعنى السورة و

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام

Handwritten notes in Arabic script, likely a library or archival stamp, located in the bottom right corner of the page.

وَيُحْوَرُّ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا مَفْعُولٌ نَقَضٌ عَلَى أَنْ أَحْسَنَ نَصْعًا إِلَى الْمَصْدَرِ وَأَنْ كُنْتَ

من قناه كذا الغافلين عن هذه الفسقة لم تخط بها الكوفة غيبه فاقط

و ما بها من الجاهل

[illegible]

اد قال يوسف بدل من احسن القصص ان جعل مفعولا بادل الاستعمال

فمنصوب باضمار اذكر ويوسف عبري ولو كان عربيا لصرّف وقرئ
 الاقتصار على ذكره في النص اي اذكر في قوله لعل قول يوسف لانه معتبر
 كقوله عن سب اخر غير

يُوسُفُ يَفْتَحُ السِّينَ وَكَسَّرَهَا عَلَى التَّلْعَبِ بِهِ لِأَعْلَى أَنَّهُ مُضَارِعٌ بِنِي الْمَفْعُولِ

والفاعل من أسف لأن المشهوره شهدت بحجته ^{حجته} لا يبيد يعقوب بن إسحاق

ابراهيم وعنه عليه الصلوة والسلام الكريم بن الكريم بن الكريم

يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يَا أَبَتِ أَصْلَهُ يَا أَبِي فَقُوضَ غَرَالِيهِ

١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١

يعقوب وكسر الهمزة عوض في تناسها وفيها ان عامر في كسر القاء

[illegible]

بعض لو ترك الواحد ولا يتحرك والعد ضعيف لا يتحرك الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة والايض من ذلك ان يكون الاصل في

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

من الأسماء الموصلة بالبناء من غير اعتبار التعويض وأغلب تمكن كاصحابها

انها حرف صحيح منزل منزلة الاسم فيجوز فيها كفا الخطاب **اَيُّ** وايمت

ان الرويا لا من الروية لقوله لا تقصص رويك ولقوله هذا ناول رويي

حَدَّثَنَا كُتَيْبُ بْنُ الشَّامِ وَالْقَمَرِيُّ رَوَى عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُوذَا

و اما در این باب که از انفس و احوال است
در بیان آنکه هر کس را که در این دنیا
است و در این دنیا است و در این دنیا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

فصير مشاهدة ثم ان كانت شديدة المناسبة لذلك المعنى بحيث لا يكون التفاوت

بِرَاهِمِهِمْ وَإِسْحَاقَ عَطْفِيَّانَ لِأَبْنَيْكَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ بِمَنْ يَسْتَعِجِلُّ الْاجْتِبَاءَ

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, located on the left side of the image.

بِإِقْدَامِ مَنْ لَدَيْهِ وَفَدَائِهِ يَزِيحُ عَظِيمُ
إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ عَظُمَايَا لِبَنِيكَ
مِنْ قَبْلُ مِنْ قَبْلِكَ أَوْ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ
إِنْ رَبِّكَ عَلِيمٌ بِمَنْ يَسْتَعِجِلُّ الْاجْتِبَاءَ

حكيم يفعل الاشياء على ما ينبغي لفتكان في يوسف واخوته اى في قستهم

آيات دلائل قدرة الله تعالى وحكمته او علامات نبوتك للسائلين
من سأل عن قستهم والمراد ياخوته علامته العشرة وهم يهودا وروسل

وشمعون ولاوى وريالون وشجر ودينه من بنت خالته ليا تزوجها
يعقوب اولاً فلما توفيت تزوجها اختها راحيل فولدت له بنيامين ويوسف
عليه السلام وقبل جمع بينهما ولم يكن الجمع محرماً واربعة اخرون دان ونيقالي

وحادوا أسر من سريتين زلفة وبليقة اذ قالوا ليوسف واخوته بنيامين
وتخصيصه بالاضافة لاختصاصه بالاخوة من الطرفين احب الي اسائنا

وحده لان افعول لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر وما قبله بخلاف
اخويه فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف ونحن عصبة والحال انا جماعة
اقوياء احق بالحجة من صغيرين لا كفاية فيهما والعصبة والعصاة العشرة

فصاعدا سمو بذلك لان الامور تعصب بهم ان ابانا افاضل ابيسين
لتفضله المفضل اول ترك العدل في الحجة دوى انه كان حلياً له لما يرى فيه
من الخائل وكان اخوته يحسدون فلما رأى الرضا عفت له الحجة بحيث

لم يصبر عنه فبالخ حسد هم حتى حملهم على التعرض له اقتلوا يوسف
من جملة المحكى بعد قوله اذ قالوا كانهم اتفقوا على ذلك الامر الامن قال
لا تقتلوا وقيل انما قاله شمعون ودان ودخويه الاخرون او اطروحه ارضاً

فلا بد ان قوله اقتلوا يكون من جهة الشك
والتفان اقتلوا ليس ليحسدوه
عليهم الجلاء لعنهم كما في قوله تعالى ولا تكتب الله
اقتلوا من كان سواد

الآيات الدلائل قدرة الله تعالى وحكمته او علامات نبوتك للسائلين
من سأل عن قستهم والمراد ياخوته علامته العشرة وهم يهودا وروسل

وتخصيصه بالاضافة لاختصاصه بالاخوة من الطرفين احب الي اسائنا
وحده لان افعول لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر وما قبله بخلاف

ارض منكورة بعيدة من العمران وهو معنى تنكروها وابهامها ولذلك نصبت

كالظروف بالمهمة يحل لكم وجه ابيكم جواب الامر والمعنى يصف لكم وجه
ايكم فيقبل بكيته عليكم ولا ينفذ عنكم الى غيركم ولا يشار عنكم في محبة احد

وتكونوا جرم بالعطف على محل او نصب باضمار ان من بعدك من بعدك
او الفراع من امره او قتله او طرحه قوم صالحين تائبين الى الله عما جسيتم
او صالحين مع ابيكم يصلح ما بينكم وبينه بعد تمهدونه او صالحين

فامرني اكم فانه ينتظم لكم بعد محلو وجه ابيكم قال فابا منهم يعنى
يهودا وكان احسنهم فيه راي او قيل روييل لا تقتلوا يوسف

فان القتل عظيم والقوة في غيابة الحب في قعر سبي بها غيبوبته
عن اثنين الناظرين وقراناف في غيابة الحب كنه لئلا الحب غيابة وقرى غيبة

وعبيات بالتشديد بلفظه ياخذ بعض السيرة بعض الذين يسرون
في الارض ان كنتم فاعلين بمشورتنا وان كنتم عازمين على ان تفعلوا

ما يفرق بينه وبين ابيه قالوا يا ابانا مالك لا تأمننا على يوسف
لم تخافنا عليه وانا له لناصحتون ونحن نشفق عليه ونريد له الخير

ارادوا به استنزاله عن رائه في حفظه منهم لما تشتم من حسدهم
وقرى باظهار النونين والشهورة تأمنا بالادغام باشمام وعن نافع ترك الاشمام
ومن الشواذ ترك الادغام لانهما من كلمتين ويتمنا بكسر التاء ارسيلة

فان القتل عظيم والقوة في غيابة الحب في قعر سبي بها غيبوبته
عن اثنين الناظرين وقراناف في غيابة الحب كنه لئلا الحب غيابة وقرى غيبة

وعبيات بالتشديد بلفظه ياخذ بعض السيرة بعض الذين يسرون
في الارض ان كنتم فاعلين بمشورتنا وان كنتم عازمين على ان تفعلوا

ما يفرق بينه وبين ابيه قالوا يا ابانا مالك لا تأمننا على يوسف
لم تخافنا عليه وانا له لناصحتون ونحن نشفق عليه ونريد له الخير

ارادوا به استنزاله عن رائه في حفظه منهم لما تشتم من حسدهم
وقرى باظهار النونين والشهورة تأمنا بالادغام باشمام وعن نافع ترك الاشمام

ومن الشواذ ترك الادغام لانهما من كلمتين ويتمنا بكسر التاء ارسيلة

او نقصانه د رَاهِم بدل من لش مَعْدُودَة قليلة فانهم كانوا يزنون
 ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كان عشرين درهما وقيل اثنين وعشرين
 وكانوا فيه في يوسف عليه السلام مِنَ الزَّاهِدِينَ الرَّائِعِينَ عنه والضمير في كانوا
 ان كان للاخوة فظاهر وان كان للرفقة وكانوا ياتين فرهم فيه لانهم النقط
 والملفظ لش متماون به خائف من انتزاعه مستعمل في بيعه وان كانوا امتساعين
 فانهم اعتقدوا انه ليق وفيه متعلق بالزاهدين ان جعل الامم التعريف وان جعل
والجواب ان لا يعرف بها فبطلت
 والحق ان لا يعرف بها فبطلت
 والحق ان لا يعرف بها فبطلت
فانهم اعتقدوا انه ليق وفيه متعلق بالزاهدين
 لان متعلق الصلة لا يتقدم
فانهم اعتقدوا انه ليق وفيه متعلق بالزاهدين
 لان متعلق الصلة لا يتقدم

على الوصول وقال الذي اشتراه من مصر وهو العزيز الذي كان على خزان مصر
وكان اسمه قطيفير او اطفير وكان الملك يومئذ ريان بن الوليد العليقي
وقد امن يوسف عليه السلام ومات في حياته وقيل كان فرعون موسى عليه السلام
عاش اربع مائة سنة بدليل قوله تعالى ولقد جاءك يوسف من قبل بالبينات

والشهور أنه من اولاد فرعون يوسف والآية من قبل خطابا لاولاد باهرال
الاباء روى أنه اشتراه العزير وهو ابن سبع عشرة سنة ولبيش في منزله ثلاث
سنة واستورده وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين
سنة واختلف فيما اشتراه به من جعل شراءه غير الاول فقبل عرون ديناراً وزوجاً
وثوباناً أيضاً وقيل ملوه فضة وقيل ذهباً لأمرأته زاميل وزليخا

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَقَامَهُ عِنْدَنَا كَرِيْمًا وَحَسَنًا وَالْمَعْنٰى حَسَنَةً تَعْبُدُهُ عَسَىٰ يَنْفَعُنَا

ينفعنا في ضياعنا واما والنا ونستظهر به في مصالحنا او نتخذ ولدًا
نبتاه وكان عقيمًا هربه لما تقرب فيه من الرشيد واذل ذلك قيل افرس الناس ثلاثة
عزير مصر وابنة شبيب عليه السلام التي قالت يا ابت استاجرني وابوبكر رضي الله عنه

جَنِّ اسْتَخْلَفَ عَمْرُو اللَّهِ عَنْهُ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا الْيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَكَأَمَّا مَكَّنَّا حَبْتَهُ
 فِي قَلْبِ الْعَزِيزِ وَكَأَمَّا مَكَّنَّا فِي مَنَازِلِهِ أَوْكَأَ الْجَنَيْنَاهُ وَعَظَّمْنَا عَلَيْهِ الْعَزِيزَ مَكَّنَّا لَهُ فِيهَا
 وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ عَظَّمَ عَلَى مَضْمَرٍ تَقْدِيرِهِ لِيَتَصَرَّفَ فِيهَا بِالْعَدْلِ
 وَلِنُعَلِّمَهُ أَكْبَانَ الْقَصْدِ فِي إِجَادَتِهِ وَتَمَكَّنَهُ الْإِنْفِيقَ الْعَدْلَ وَيَذَرُ أُمُورَ النَّاسِ
 وَلِنُعَلِّمَهُ مَعَانِي كُتُبِ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ فَيَنْفِذُهَا وَتُعْبَرُ الْمَنَامَاتُ الْمُنْبِئَةُ عَنِ الْحَوَادِثِ

اَلْكَاثَةُ لَيْسَتْ عَدْلَهَا وَتُشْغَلُ بِتَرْبِيَةِهَا قَبْلَ اَنْ تَحْتَكَمَ فَعَلُ لَيْسِيَّةٍ
وَاللّٰهُ عَالِمٌ عَلَىٰ اَمْرِهٖ لَا يَرْدُهُ شَيْءٌ وَلَا يَنْزِعُهُ فِيمَا يَشَاءُ اَوْ عَلَىٰ اَمْرِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اَرَادَ بِهِ اِخْوَتُهُ يَوْسُفَ سَيِّئًا وَاَرَادَ اللّٰهُ غَيْرَهٗ فَلَمْ يَكُنِ اِلَّا مَا اَرَادَهُ وَلَكِنَّ الْكَثَرَ

الدَّائِسُ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَمْرَ لَهُ بَيْدٌ أَوْ لَهَا ثَفْصُنُهُ وَخَفَايَا الطُّفْهِ
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ مَنَعَهُ اشْتِدَادُ جَسَدِهِ وَقُوَّتُهُ وَهُوَ سِنُ الْوُقُوفِ

ما بين الثلاثين والأربعين وقيل سن الشباب ومبدأ بلوغ الحلم
أَتْبَاهُ حُكْمًا وهو العلم المؤيد بالعمل وأحكام بين الناس وَعِلْمًا يعني

علمنا وبل الاحاديث وكذلك تجزي المحسين تنبيه على انه تعالى اما انا ذاك
جزاء على احسانه في عمله وانعائه في عفوان امره وراودته التي هو

كقولك قلت له لولم اخف الله ^{من حقيقته} لولا ان رأى برهان ربه في فتح الزاوية

بها جواب لولا فان حكمها حكم ادوات الشرط فلا يتقدم عليها جوابها بل الجواب
محدوف يدل عليه وقيل ان عجل عليه السلام وقيل مثل له يعقوب
عليه السلام عاضا على انامله وقيل قطير وقيل نوبى با يوسف انت مكتوب
في الانبياء وتعمل عمل السفهاء كذلك اي مثل ذلك التثنية تثناه او الامر
مثل ذلك لنمرو عنه السوء خيانة السبب والخشاة الزنا انة من عبادنا
المخلصين الذين اخلصهم الله تعالى طاعته وقر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
ويقال بل ان الشيطان لم يجد الى اقواله سبيلا الا يرى ما قوله فعرضت لافوتهم جميع الاعباد ذكر منهم المخلصين
ويعقوب بالكسر في كل القرآن اهل الذين اخلصوا دينهم لله واستبقا الباب
اي تسابقا الى الباب فخذوا الجار او ضمن الفعل معنى الابتداء وذلك ان يوسف عليه السلام
فر منها النجج واسرعت وراة لثمنه الخروج وقدت قميصه من دبر اجذبت
من وراة فانقد قميصه والقدر الشق طولا والقط الشق عرضا والفا سيدا
وصادقا زوجها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذب
اليسم ايها ما بانها فرت منه تبرئة لساقتها عند زوجها وتغييره على يوسف
واغراءه به انتقاما منه وما نافية او استفهامية بمعنى لى شئ جزاؤه الا السجن
قال هو داود ثوب عن نفسي طابتي بالمواناة وانما قال ذلك فعلا لما عرضته له
من السجن او العذاب الا ليسم ولو لم تكذب عليه لما قاله وشهد شاهد من اهلها
فيل ابن عمها وقيل ابن خالها صبي في المهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
تكلم اربعة صغارا ابن ماسطة بنت فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريح وعيسى

فما كملت الاثارة لادها وان مر بها قال لاجلها فليبلغت الخوبة
من اخافه الخداسة عدد

من غنایان را می بود خانه و در کعبه طهارت
و از تنهای با جان آید شد و بختی که از خوار
بودن را می بود خانه و در کعبه طهارت

عليه السلام وانما القى الله الشهادة على لسان اهلها لتكون الزم عليها ان كان
قيصه قد من قبل فصدق وهو من الكاذبين لانه يدل على انها قد قيصه
من قدومه بالدفع عن نفسها وانه اسرع خلفها فتعثر بذيله فانقد قيصه
وان كان قيصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين لانه يدل على انها
اتبعته فاجتذبت ثوبه وقدنه والشرطية محكمة على ارادة القول او على ان
فعل الشهادة من القول وتسميتها شهادة لانها ادت مؤداها والجمع بين ان
وكان على ناول ان يغسله انه كان قد قيصه الخ ونحوه ونظيره قولك ان احسنت
الى فقد احسنت اليك من قبل فان معناه ان تمنن على باصانك ائمن عليك
بالاحسان السابق وقرئ من قبل ومن دبر لانها قطعان الاضافة كقول بعد
وبالفصح كانتهما جعلتا علمين للجهتين فمنع الصرف وبسكون العين فلما رأى
قيصه قد من دبر قال انه ان قولك ما جاء من اراد باهلك سوء او ان
السوء او ان هذا الامر من كيدك من جيلتك والخطاب لها والمثاها
اولساثر النساء ان كيدك عظيم فان كيد النساء الطف وعلق بالقلب
واشد نائرا في النفس ولا تنقوا وجهن به الرجال والشيطان يوسوس
به سارقة يوسف حذف منه حرف النداء لقربه وتفظنه للحديث
اعرض عن هذا الكثرة ولا تذكره واستغفرني اننيك يا راعيل
انك كنت من الخاطئين من القوم المذنبين من خطي اذا ذنبت فعدا والتذكير

والذكر للثعلب وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي اسْمِ لَجَعِ امْرَأَةٍ وَبَانِيهِ بِهَذَا الْاَعْتِبَارِ
غير حقيقى ولهذا جرد فعله وضرب النون لغة فيها في المدينة ظرف لقال
اشفق الحكاية في مصر وصفة نسوة وكن خمساً زوجة الحاجب والساقى
والخناز والسجان وصاحب الدواب امْرَأَةُ الْعَرَبِ تَرَاوَدُّ فَبَاهَا عَنْ نَفْسِهِ
نَظَرَ مُوَاقَعَةً غَلَامَهَا أَيَاها وَأَعْرَبِي بِلِسَانِ الْعَرَبِ الْمَلِكِ وَأَصْلُ فَتَى
فَتَى لِقَوْلِهِمْ فَتَيَانُ وَالْفَتْوَةُ شَاذٌ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا شَوْقُ شَغَاوُ قَبْلِهَا
وهو حجابها حتى وصل إلى فؤادها حُبًّا ونصبه على التمييز لصر الفعل عنه
وقرئ شَغَفَهَا مِنْ شَغَفَ الْبَعِيرَ إِذَا هَمَّ بِالْقَطْرِ فَاحْرَقَهُ إِذَا نَزَّاهَا فِي ضَلَالٍ
مبين في ضلال عن الرشد وبعد عن الصواب فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
وَأَمَّا سَفَاهُ مَكْرًا لِأَنَّهُنَّ أَخْفَيْنَهُ كَمَا خَفِيَ لِلْمَكْرِ مَكْرُهُ أَوْ قَدْ ذَكَرَ لِيَرْثِيَهُنَّ يُوسُفُ
أُولَئِكَ اسْتَكْتَمَتْهُنَّ سِرَّهُنَّ وَآفْشَيْنَهُ عَلَيْهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ تَدْعُوهُنَّ
فَقِيلَ دَعِيَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً فِيهِنَّ الْخَمْسُ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً مَا يَتَكَبَّنَ عَلَيْهِ
مِنَ الْوَسَائِدِ وَأَتَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا حِينَ يَتَكَبَّنُ وَالسَّكَاكِينُ
بِأَيْدِيهِنَّ فَاذْخَرِ عَلَيْهِنَّ يَبْهَتْنَ وَيَشْغَلْنَ عَنْ نَفْسِهِنَّ فَتَقَعَ عَلَى أَيْدِيهِنَّ
فَيَقْطَعُهَا فَيَبْكُنَ بِالْحِجَةِ أَوْ يَهَابُ يَوْسُفَ مِنْ مَكْرِهَا إِذَا خَرَجَ وَحْدَهُ عَلَى أَرْبَعِينَ
امْرَأَةً فِي أَيْدِيهِنَّ لِلتَّاجِرِ وَقِيلَ مَتَا طَعَامًا أَوْ مَجْلِسَ طَعَامٍ فَانْتَهَمُ كَانُوا
تَكُونُ الطَّعَامُ تَرَفًا وَلِذَاكَ نَهَى عَنْهُ قَالَ جَمِيلٌ فَظَلَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَاتَّكَأْنَا

غير حقيقي وهذا جرد فعله وضم النون لغة فيها في المدينة ظرف لقال

أَشْفَقَ الْحَكَايَةَ فِي مَصْرٍ وَصَفَةَ نِسْوَةً وَكَتَبَ خَمْسًا زَوْجَةَ الْحَاجِبِ وَالسَّاقِي

والخجاز والسجان وصاحب الدواب امرأة العزيز تراود فيها عن نفسه

تطلب موافقة غلامها اياها والعزير بلسان العرب الملك واصرافتي

في لقوم فتيان والفتوة ساذ قد سففها جبا شق شفاو قبلها

وهو حجاب به حتى وصل الى فؤاده حاجبا ونصبه على التمييز لئلا يفعل عنه

وَقَدْ سَعَىٰ هَٰمَ سَعًى لِّبَعْرِ إِدْهَاهُ بِالْقَمَرِ وَآخِرُهُ إِنَّا لَنَرَاهُ فِي صَرْحٍ

مبين في ضلال عن الرشده وبعد عن الصواب فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن

وانما سماهم مكر لانهم اخفوه كما اخفوا لكرمهم او قد ذلوا لثبوتهم

الفتير منى
اولنور
مع انا
من رافيد
الاقول

ولا بها استلتمهن سرها فافشيت عليها ارسلت اليهن تدعوهم

قِيلَ دَعِ ارْبَعِينَ امْرَاةً فِيهِنَّ الْخَمْسُ وَاعْتَدْتِ لِهِنَّ مَتَكَ مَا يَكْفِي عَلَيْهِنَّ

[illegible]

من الوسايد والسرور واجل منهن سكيناً حين يتاين والساكين

ایدیہن فاذا خرج علیہن یمہتن ویشغلن عن نفوسہن فتقع علی ادیہن

فقطعها فيكون ثلثي تاريمها يومئذ فمذكورها

یہاں پہلے بچہ دیکھ کر سب سے پہلے ادا کر دیا اور پھر علی اور بچہ

عزاة في ايديهن الخناجر وقيل متكأطعاماً ومجلس طعام فانهم كانوا

كثيرون يطعمون ترفا ولذلك نهى عنه قال احمد فضلنا سبعة وانت كانوا

من المصلحة بطريق الحدا
عليه السلام واداءه
جلوسه في
من المصلحة بطريق الحدا
عليه السلام واداءه
جلوسه في

... في سنة ١٢٠٠ هـ ...

محرور

وشرنا الحلال من قلاله وقبل التكا طعام بخرجا كان الفاطم يتكلى عليه
بالسكين وقرئ متكا بخذف الهزة ومتكا وباشباع الفتحة كمتزاح ومتكا
وقيل لا تخرج او ما يقطع من متكا الشيء اذا تكه ومتكا من تكايتكا اذا تكى
وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبره عظمته وهب حسنه الفائق
وعن النبي صلى الله عليه وسلم رايت يوسف ليلة العراج كلقم ليلية البدر
وقيل كان يرى تالوا وجهه على الجدران وقيل اكبره بعض جن
من اكبره المرأة اذا حاضت لانها تدخل الكبر بالحيض والماء ضمير المصدر ولو
على حذف اللام اي حاض له من شدة الشبق كما قال التبتى خف الله واستر
الجمال يبرقع فانحلت حاضته في الخدور والعواقب وقطعت ايدى يرقن جرحها
بالسكين من فرط الدهشة وقلن حاش لله تنزيها له من صفات العجز تعجباً
من قدرته على خلق مثله واصله حاشا كما قرأه ابو عمرو في الدوح فحذف الفه
الاخيرة تخفيفاً وهو في يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء فوضع موضع التنزيه
واللام للبيان كما في قولك سقيا الله وقرئ حاشا الله بغير لام بمعنى براءة الله
وحاشا لله بالتسوية على تنزيله منزلة المصدر وقيل حاشا فاعل من الحشا
الذي هو الناحية وفاعله ضمير يوسف اي صار في ناحية الله ما يتوهم فيه
ما هذا البشر لان هذا الجمال غير معهود للبشر وهو على لغة المجاز في اعمال
عمل ليس لمشاركتها في الجمال وقرئ على البشر بالرفع على لغة عظيم ويشتق اي عبيد

والمصدر هو الضمير للمصدر ولو
على حذف اللام اي حاض له من شدة الشبق كما قال التبتى خف الله واستر
الجمال يبرقع فانحلت حاضته في الخدور والعواقب وقطعت ايدى يرقن جرحها
بالسكين من فرط الدهشة وقلن حاش لله تنزيها له من صفات العجز تعجباً

قوله حاشا الله بالتسوية على تنزيله منزلة المصدر وقيل حاشا فاعل من الحشا
الذي هو الناحية وفاعله ضمير يوسف اي صار في ناحية الله ما يتوهم فيه
ما هذا البشر لان هذا الجمال غير معهود للبشر وهو على لغة المجاز في اعمال
عمل ليس لمشاركتها في الجمال وقرئ على البشر بالرفع على لغة عظيم ويشتق اي عبيد

اي عبيد مشتريهم ان هذا الاملاك كبريم فان الجمع بين الجمال والائق والكمال
الفائق والعصمة البالغة من خواص الملائكة ولا تجماله فوق جمال البشر
ولا يفوقه الاملاك قالت فذلك الذي لم يمتني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني
الذي لم يمتني فيه قبل ان يتصوره حقصوره ولو صورته بما عاينته لفرحت
او فهذا هو الذي لم يمتني فيه فوضع ذلك موضع هذا فاعلم منزلة المشار اليه
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طلبا للعصمة افرزت
حين عرفت انهن بعدنفاك يعاونها على الاله عربكته وكثير لم يفعل ما امره
اي ما امره به في حذف الجار وامر اي اياه بمعنى موجب امره فيكون الضمير ليو
ليستجرت وليكونا من الصاغرين الازل وهو من صغر بالكر صغر صغرا وصفا
والصغير من صغر بالضم صغرا وقرئ ليكون وهو بخالف خط الصحف لان النون
كتبت فيه بالالف نحو لنسفعاً على حكم الوقف وذلك في الحقيقة لشبهها بالنون
قال تريا السجى وقرأ يعقوب بالفتح على المصدر احب الى مما يدعونني اليه
اي اترعدي من مواناتها زنا نظر الى العاقبة وان كان هذا مما تشبهه
النفس وذلك مما تكرهه واسناد الدعوة اليهن جميعا لانهن خوفه عن
مخالفتها وزين له مطاوعتها ودعونه الى انفسهن وقيل انما ابست
بالسجى لقوله هذا وانما كان الاولى به ان يسأل الله العاقبة ولد ذلك رد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على من كان يسأل الصبر والاعتصم فغنى وان لم
سألت الله العاقبة فاسأل الصبر قال صلى الله عليه وسلم دجلا

قوله العبد الكنعاني الذي لم يمتني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني
الذي لم يمتني فيه قبل ان يتصوره حقصوره ولو صورته بما عاينته لفرحت
او فهذا هو الذي لم يمتني فيه فوضع ذلك موضع هذا فاعلم منزلة المشار اليه
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طلبا للعصمة افرزت

قوله العبد الكنعاني الذي لم يمتني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني
الذي لم يمتني فيه قبل ان يتصوره حقصوره ولو صورته بما عاينته لفرحت
او فهذا هو الذي لم يمتني فيه فوضع ذلك موضع هذا فاعلم منزلة المشار اليه
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طلبا للعصمة افرزت

قوله العبد الكنعاني الذي لم يمتني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني
الذي لم يمتني فيه قبل ان يتصوره حقصوره ولو صورته بما عاينته لفرحت
او فهذا هو الذي لم يمتني فيه فوضع ذلك موضع هذا فاعلم منزلة المشار اليه
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طلبا للعصمة افرزت

قوله العبد الكنعاني الذي لم يمتني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني
الذي لم يمتني فيه قبل ان يتصوره حقصوره ولو صورته بما عاينته لفرحت
او فهذا هو الذي لم يمتني فيه فوضع ذلك موضع هذا فاعلم منزلة المشار اليه
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طلبا للعصمة افرزت

عنى كيدهم في تخيب ذلك ونحسينه عندى بالنسبة على العظمة أصبايقهم
أمل الجانيهم والى النفسين بطبع ومقتضى شهوة الميل الى الهوى
ومنه الصبا لان النفوس يستطبعها وتميل اليها وقرى أصب من الصباية وهي الشوق
وأكبر من الجاهلين من السفهاء بارتكاب ما يدعونوا اليه فان الحكيم لا يفعل
البيع او من الذين لا يعملون بما يعلمون فانهم والجهال سواء فصرف عنه كيد
فتبته بالعظمة حتى وظن نفسه على مشقة السجين فاستجاب له ربه فاجاب الله
دعاءه الذي تضمنه قوله والآن صرف فصرف عنه كيدهم فتبته بالعظمة
حتى وظن نفسه على مشقة السجين وأثرها على الالة المنظمة للعصيات
انه هو السميع لدعاء المتجنيين العليم باحوالهم وما يصلحهم ثم بدا
لهم من بعد ما رآوا الآيات ثم ظهر العزيز وأهله من بعد ما رآوا الشواهد
الدالة على برادة يوسف عليه السلام كشهادة الصبي وقد القيص وقطع النساء
أيديهن واستعصامه عنهن وفاعل هذا مضمون تفسيره يستجته حتى حين
وذلك لانها خدعت زوجها وحملت على سجنه زمانا حتى يصر ما يكون منه
او يحسب الناس انه المحرم فلبث في السجن سبع سنين وقرى بالشاء على ان بعضهم
خاف بما العزيز على التعظيم او العزيز ومن يليه وعنى بلغة هذيل
ودخل معه السجن فتيان اي اذل يوسف السجن وانفق ان ادخل جسد
آخران من عبيد الملك شرابية وخبازة لالاتهام بانهما يريدان يستماهيه

الاصحاح

وجاءه من قول الله عز وجل
فأجابهم من قولهم
فأجابهم من قولهم
فأجابهم من قولهم

يستماهيه قال أحدتهما يعنى الشرايف انا انا في المنام وعنى حكاية ما لقيا
أعصر خرأى عينا وسماه خرا يؤول اليه وقال الآخر انا انا في ارجل فوق
رأسى خيرا تاكل الطير منه تنهر منه نبتا بيا وبليه انا انا من الحسينين
من الذين يحسنون تأويل الرويا ومن العالمين وانما قال ذلك لانهم رأياه
في السجن يذكر الناس ويعتبرون رايهم ومن الحسينين الى اهل السجن فأحسن
النبأ تأويل ما رايته ان كنت تعرفه قال لا بانيكما طعام تزر فابيه الا بانيكما
بتأويله بتأويل ما قصصنا على اوتأويل الطعام يعنى بيان ماهيته و
كفته فانه يشبه تفسير المشكل كانه اراد ان يدعوها الى التوحيد ويرشد
الى الطريق القويم قبل ان يسفها ما سأل عنه كما هو طريقة الانبياء والنازيين
من اهلهم من العلماء في الهداية والارشاد ففقد ما يكون معجزة لهم من الاخبار
بالجيب ليدلها على صدقه في الدعوة والتبشير قبل ان يأتيا بانيكما ذلكما اذلا النبأ
متاعلني زني بالالهام والوحى وليس من قبيل التكهن والتخمين انا تركت
ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون فليل لما قبله
اي علمني ذلك لاني تركت ملة اولئك واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق
ويعقوب او كما لم يمتدأ لتهدى الدعوة واظهار اياته من بيت النبوة
ليقوى رغبتهما في الاستماع اليه والوثوق عليه ولذلك جوز الخامل ان
يصف نفسه حتى يعرف فيقتبس منه وتكرير الضمير للدلالة على اختصاصهم

في الاصحاح الثاني
من الاصحاح الثاني
من الاصحاح الثاني
من الاصحاح الثاني

في الاصحاح الثاني
من الاصحاح الثاني
من الاصحاح الثاني
من الاصحاح الثاني

والاستعانة بالعبارة كشف الشدايد وإن كانت محمودة في الجملة لكنها

لا يليق بمنصب الانبياء عليهم السلام فليست في السجع سبيل البضع ما

الثلاث الى التسع من البضع وهو القطع وقال الملك اني اري سبع بقرات سمان

ياكلهن سبع عجاف لما دنا فرجه راي الملك سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس

وسبع بقرات مهاذيل فابغلت المهاذيل السمان وسبع سبيلات خضر قد

انعقدت بها واخر يابسات وسبع اخر يابسات قد ادركت فالتوت

اليابسات على الخضر حتى غلبت عليها وانما استغنى عن بيان حالها بما قص من حال

البقرات واجري السمان على التميز دون التميز لان التميز بها ووصف السبع

الثاني بالعجاف لتعذر التميز بها فخرج عن الموصوف فانه كليات الجنس وقياسه

عجف لانه جمع عجفاء لكنه حمل على سمان لانه تقيضه بالايها الماراة

افقوني في رؤياي عبثونها ان كنتم للرؤيا تصبرون ان كنتم

عالمين بعبارة الرؤيا وهي الانتقال من الصورة الخيالية الى المعاني

الانسانية التي هي مثالها من العبور وهي المجاوزة وقيل من عبرت الرؤيا

عبارة أثبت من عبرتها تعبيراً واللام للبيان او لتقوية العامل فان الفعل

لما اخرج عن مفعوله ضعف فقوى باللام كاسم الفاعل ولتضمن تعبثون

معنى فعل يعدي باللام لانه قيل ان كنتم تنشدبون لعبارة الرؤيا

قالوا اضغاث احلام اي هذه اضغاث احلام وهي تخاليطها جمع ضغت واصله

طلب من كرس حياه سعاد
نسمحت غطيطه في الفاه اذ لس فيه
استعان في كشف الشدة الشاركة
بغير الله تعالى هو يستعان
صلى الله عليه وسلم
النوم ليلة من الليالي وكان
يطلب من كرس حياه سعاد
نسمحت غطيطه في الفاه اذ لس فيه
استعان في كشف الشدة الشاركة
بغير الله تعالى هو يستعان

صفه لسبع
صفه لسبع
صفه لسبع
صفه لسبع
صفه لسبع
صفه لسبع
صفه لسبع
صفه لسبع
صفه لسبع
صفه لسبع

والاستعانة بالعبارة كشف الشدايد وإن كانت محمودة في الجملة لكنها

واصله ما جمع من اخلاط النبات وجرم فاستعير للرؤيا الكاذبة وانما

جمعوا اللبابة في وصف الحلم بالبطلان كقولهم فلان يركب الخيل ولتضمنه

اشياء مختلفة وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين يريدون بالاحلام

النمات الباطلة خاصة اي ليس لها تأويل عندنا وانما التأويل للنمات

الصادقة لانه مقدمة ثانية للعدر في جعلهم تأويله وقال الذي تخالفتها

من صاحب السبع وهو الشراي واذكر بعد امة وتذكر يوسف بعد جماعة

من الزمان مجمعة اي مدة طويلة وقرئ بعد امة بكسر الهمزة وهي النعمة اي بعد

انعم الله عليه بالنجاة وامة اي شيطان يقال امة بامة امها اذا نسى و

الجملة اعتراض ومقول القول انا اني اتيك بتأويله فارسلون اعلاني عنده

علمه اولى السبع يوسف ايها الصديق اي فارسل الى يوسف عليه السلام

فجاء فقال يا يوسف وانما وصفه بالصدوق وهو المبالغ في الصدق لانه جرب

احواله وعرف صدقه في تأويل رؤياه ورؤيا صاحبه اقينا في سبع بقرات سمان

ياكلهن سبع عجاف وسبع سبيلات خضر واخر يابسات اي في رؤيا ذلك

اعلى ارجع الى الناس اعود الى الملك ومن عند اهل البلد اذ قيل ان السبع لم يكن

فيه لعلمهم يعلمون تأويلها او فضلك ومكانك وانما لم يثبت الكلام فيهما

لانه لم يكن جازما موقر الجوع فربما احترم دونه ولا من علمهم قال ترعون

سبع سنين دأبا اي على عادتك المستمرة وانتصابه على الحال بمعنى اثنين والصد

ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام
ان لا يصلح في الكلام

لم يغير لفظ الملك اذ قد يكون بعض عبارات الرؤيا متعلقة باللفظ

باضار فعله اي تدأبون دابا وتكون الجملة حالا وقرأ حفص دأبا
بفتح الهجزة وكلاهما مصدر اذ أب في العمل وقيل تدعون امر اخرجه
في صورة الخبر ما لغة لقوله فما حصدت فدرره في سبيله لئلا ياكله
السوس وهو على الاقل نصيحة خارجة عن بحار الاقليل مما تكون
في تلك السنين ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم
لكن ما اذخرتم لاجلهم فاستند اليهن على المجاز تطبيقا بين المعبر
والمعبر به الاقليل مما خضون تحزون كبدور الزراعة ثم يأتي
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس بمطرو من الغيث او يغاثون
من الغيث من الغوث وفيه يعصرون ما يعصر كالغيب والزيتون
وقيل يجلبون الصروع وقرأ حرة والكسائي بالتاء على تغليب المستنقى
وقرئ على بناء المفعول من عصره اذا انجاء ويحتمل ان يكون النبي للفعال
منه اي يغيثهم الله ويغيث بعضهم بعضا او من اعصرت السحابة عليهم
فعلى بنع الخافض او يتضمنه معنى المطر وهذه بشاره بشرهم بها
بعد ان اولا البقرات السماء والسبلات الخضر بسنين مخضبة والجماد
البايسات بسنين مجربة وابتلاع الجماد للسمان باكل ما جمع في السنين
المخضبة في السنين المجربة ولعله علم ذلك بالوجه او بانتهاء الجد بالخض
او بان السنة الالهية ان يوسع على عباده بعدما صيق عليهم وقال الملك استوي

به بعدما جاءه الرسول بالتعير فلما جاءه الرسول ليخرجه
قال ارجع اليك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
انما تأتي في الخروج وقد مر سؤال النسوة وفحص الى لتظهر براءة ساحته
ويعلم انه سجن ظلما فلا يقدر الحاسد ان يتوسل به الى تقيح امره وفيه دليل
على انه ينبغي ان يجتهد في نفي التهم وينقي مواضعها عن النبي صلى الله عليه وسلم
لو كنت مكانه ولست في السجن ما لبت لا سرعت بالاجابة وانما قال فاسأله
ما بال النسوة ولم يقل فاسأله ان يقتل عن جامهن تيسر على البحث وتحقيق الحال
بضم النون ان تبي كيدهن عليهم حين قلن لي اطف مولانا وفيه تعظيم
على كيدهن والاستشهاد بعلمه الله عليه وعلى انه يرى ما قد ربه والوعيد لهم
على كيدهن قال فما خطن قال الملك ما شانكن والخطب امر بحق ان يخاطب
به صاحبه اذ راودته بوسف عن نفسه قلن حاش الله تنزيه له وتجب
من قدرته تعالى خلق عفيف مثله ما علمنا عليه من سوء اعين ذنب قالت
افترأ العير الان حصص الحق ثبت واستقر من حصص العير اذا التي مباركة
ليناخ قال فخصص في صميم الصفات ثمانية وناء يسلمى ثوة ثم صمما
او ظهر من خص شعرة اذا استاصلها بحيث ظهر بشرة راسه وقرئ على البناء المفعول
ان راودته عن نفسه وانه من الصادقين في قوله هو راودته عن نفسه ذلك ليعلم

بضم النون ان تبي كيدهن عليهم حين قلن لي اطف مولانا وفيه تعظيم
على كيدهن والاستشهاد بعلمه الله عليه وعلى انه يرى ما قد ربه والوعيد لهم
على كيدهن قال فما خطن قال الملك ما شانكن والخطب امر بحق ان يخاطب
به صاحبه اذ راودته بوسف عن نفسه قلن حاش الله تنزيه له وتجب
من قدرته تعالى خلق عفيف مثله ما علمنا عليه من سوء اعين ذنب قالت
افترأ العير الان حصص الحق ثبت واستقر من حصص العير اذا التي مباركة
ليناخ قال فخصص في صميم الصفات ثمانية وناء يسلمى ثوة ثم صمما
او ظهر من خص شعرة اذا استاصلها بحيث ظهر بشرة راسه وقرئ على البناء المفعول
ان راودته عن نفسه وانه من الصادقين في قوله هو راودته عن نفسه ذلك ليعلم

فأله يوسف عليه السلام لما عاد إليه الرسول وأخبر بكل ما منى ذلك التبت
ليعلم الغزير أني لم أخذه بالغيب بظهر الغيب وهو مال من الفاعل أو المفعول
أي لم أخذه وأنا غائب عنه أو هو غائب عني أو ظرف أي مكان الغيب وراء الستار
والأبواب المغلقة وأن الله لا يهدي كيد الخائنين لا ينقذه ولا يسده
أو لا يهدي الخائنين بكيدهم فوقع الفعل على الكيد مبالغة وفيه تعريض
بإعمال في حسانتها وجهها وتوكيد لأمانته ولذلك عقبه بقوله وما أبرئ
نفسى أي لا أنزهها تنبيها على أنه لم يرد بذلك تركية نفسه والتجسّس بحاله
بل أظهار ما أنعم الله عليه من العصمة والتوفيق وعن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه لما قال لي علم أني لم أخذه بالغيب قال له جبريل عليه ولا حين هممت
فقال ذلك إن النفس لا مارة بالسوء من حيث أنها بالطبع ما شلة

فما ارتكبه وقال الملك أتوني به استخلصه لنفسي اجعله خالصا لنفسه
فلما كلمته اى فلما اتوا به فكلمته وشاهد منه الرشده والدهاء
قال انك اليوم لدينا مكيون ذو مكانة ومنزلة امين مؤمن على كل شئ
روى انه لما خرج من السجن اغتسل وتنظف ولبس ثيابا جديدا فلما دخل
على الملك قال اللهم انى اسالك من خيريه واعوذ بعزتك وقدرتك من شره
ثم سلم عليه ودعاه بالعبودية فقال ما هذا اللسان قال لسان ابائ
وكان الملك يعرف سبعين لسانا فكلّمه بها فاجاب بجميعها فتعجب منه
فقال احب ان اسمع رويائى منك فكلّمها ونفث له البقرات والسنابل
واما كتبها على ما راها فاجلسه على السرير وفوض اليه امره وقيل توفى
قطيفر في تلك الليالى فنصبه منصبه وزوج منه راعيل فوجد لها
عذراء وولد منها افراسيم وميشا قال اجعلنى على خرائن الارض
ولتى على امرها والارض ارض مصر ابنى خفيظ لها من لا يستحقها عليهم
بوجوه التصرف فيها ولعله عليه السلام لما رأى انه يستعمله فى امره
لا تحاله اثر ما نعم فوائده وبجمل عوائده وفيه دليل على جواز طلب التولية
واظهار انه مستعد لها والتولى من يد الكافر اذا علم انه لا سبيل الى إقامة الحق
وسياسة الخلق الا بالاستظهار به وعن المجاهد ان الملك اسلم على يده
وكذلك مكنا ليوسف فى الارض فى ارض مصر يتبوء منها حيث يشاء

مما ان يكون الاية ثمة فلم يغير

ينزل من بلاد هاجن يهوى وقد انكسر نساء بالنون نصيب برحمتنا
 من نساء في الدنيا والآخرة ولا نصنع أجر الحسنيين بل نوفي أجرهم
 عاجلا وآجلا ولا أجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون الشرك
 والفواحش لعظمه ودوامه وجاء أخوة يوسف روى انه لما
 استوزره الملك اقام العدل واجتهد في تكميل الزراعات وضبط الغلات
 فقد ظلت السنين المجربة وعمد الخط مصر والشام ونواحيهما وتوجه
 الناس اليه فباعها أولا بالدرهم والدنانير حتى لم يبق معهم شيء منها
 ثم بالخلي والجواهر ثم بالدواب ثم بالضياع والعقار ثم بقاياهم حتى استرقهم
 جميعا ثم عرض الامر على الملك فقال اني اريد ان افرقهم ورد عليهم والهم
 وكان قد اصاب كنعان ما اصاب سائر البلاد فادخل يعقوب عليه السلام
 بنيه غير بنيامين اليه المين قد دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
 اى عرفهم يوسف عليه السلام ولم يعرفوه لطول العهد ومفارقهم اياه
 في بيت الخدانة ونسيانهم اياه وتوهمهم انه هالك وبعد حاله راوه عليها
 من حاله حين فارقوه وقلة تأملهم في حاله من التهنيت والاستعظام
 ولما جهزهم بجهازهم اصلحهم بدرتهم وأقر رعايتهم بما جاؤا
 لاجله واصل الجاهل ما يعقد من الامنعة للنقلة كعد السفر وما يحمل
 من بلدة الى اخرى وما تنظر به المرأة الى زوجها وقرع جهازه بالكرس قال

قَالَ اسْتَوْفِي يَاجَ لَكُمْ مِنْ أَيْكُمُ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ مَنْ أَنْتُمْ وَمَا
أَمْرُكُمْ لَعَلَّكُمْ عَيُونٌ قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ خَشِئْنَا بِئُوتِيبَ وَاحِدٍ وَهُوَ شَيْخٌ صَدِيقٌ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ اسْمُهُ يَعْقُوبُ قَالَ كَمْ أَنْتُمْ قَالُوا كُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَرَفَعَهُ لَحْدُنَا إِلَى الْبَيْتِ
فَهَلَّاكَ قَالَ فَكَمْ أَنْتُمْ هُنَا قَالُوا عَشْرَةٌ قَالَ فَأَيْنَ الْخَادِمُ عَشْرًا قَالُوا عِنْدَ ابْنِنَا يَسْتَلِي
بِهِ عَنْ الْمَالِ قَالَ فَمَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ قَالُوا لَا نَعْرِفُ هُنَا مَنْ يَشْهَدُ لَنَا قَالَ فَرَدُّوا
بَعْضُكُمْ عِنْدِي زَهْنَةً وَاسْتَوْفِي بِأَخِيكُمْ مِنْ أَيْكُمُ حَتَّى أَصْدَقَكُمْ فَأَقْرَعُوا
فَأَصَابَتْ شَمْعُونَ وَقِيلَ كَانَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْطِي كُلَّ نَفْسٍ حِمْلًا
لَمْ يَقُلْ وَلَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ رَأْيًا زِيُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانِ الْكُتَابُ لَمَّا سَبَقَ أَنْ أَحْسَنَهُمْ رَأْيًا هُوَ أَسَدُ
فَسَالُوا حِمْلًا زَائِدًا لِأَخِ لَهُمْ مِنْ أَيْبِهِمْ فَأَعْطَاهُمْ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوهُ
بِهِ لِيُعْلَمَ صَدَقَهُمْ **الْآتُونَ إِيَّيَ أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ**
لِلصِّيفِ وَالْمُصَيِّفِينَ بِهِمْ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ أَرْزَاقِهِمْ وَضِيَاقَتَهُمْ
فَإِنْ لَمْ تَأْتَوْنِي بِهِ فَلَا كَيْلَ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ أَيْ لَا تَقْرُبُونِي وَلَا تَدْخُلُوا
دِيَارِي وَهُوَ أَمَّا نَهَى أَوْفَى مَعْطُوفٍ عَلَى الْجَزَاءِ قَالُوا سَنُرَاوِدُّ عَنْهُ أَبَاهُ
لِيَسْتَجْتَمِعَ فِي طَلَبِهِ مِنْ أَبِيهِ وَأَنَا لِفَاعِلُونَ ذَلِكَ لَا سَوَاقٍ فِيهِ
وَقَالَ لِقَيْسِيَّةَ لَعَلَّاهُ الْكُنَائِينَ جَمْعُ فِقٍّ وَقَرِخَةٍ وَالْكَسَائِيُّ حِفْصٌ
لِقَيْسِيَّةَ عَلَى جَمْعِ الْكَثَرِ لِيُوَافِقَ قَوْلَهُ اجْعَلُوا بَيْضَانَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
جَمْعُ خَلِّ فَإِنَّهُ وَكُلُّ بَكْلِ جِلٍّ وَاحِدًا يَعْنِي فِيهِ بَضَاعَتَهُمْ الَّتِي شَرَوْا بِهَا
الطَّعَامَ وَكَانَتْ بُعَالًا وَأَدَمًا وَأَمَّا فَعْلُ ذَلِكَ نَوْسِيعًا وَتَفَضُّلاً عَلَيْهِمْ

انما الرمال جميع كثرة واما على البحر
انما الرمال على الارض جميع
ان يكون على الارض جميع كثرة واما على البحر
ان يكون على الارض جميع كثرة واما على البحر

ما يرجعون به لعالم يعرفونها يعرفون حقوقها اولئك يعرفوها

لعل معرفتهم ذلك يدعُوهم الى الرجوع فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا

فارسل معنا اخانا نكتل نرفع المانع من الكيل نكمل ما يحتاج اليه

فَنَضَمَ كَتَابَهُ إِلَى كِتَابِنَا وَأَنَالَهُ لِحَافِظُونَ عَزَّ وَنَالَهُ مَكْرُوهٌ قَالَ

و از آنکه در افروز و فالیه خدیو حفظ فاته کاعلیه و افروز او به الیه

وهو ارحم الراحمين فارجون في كل لحظة ويبيع

و حفظ بحمله والحال كقوله لله ذره فارسا و فرى خير حافظ و

قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَقَلَهَا فِي سُرُوقٍ قَالُوا

یہ بات بھی یاد رکھیں کہ

وباع منا ورد علينا متاعنا ولا نطلب وراء ذلك حسنا او لهيبى
وقبل ان نطلب لك بضاعه اخرى

ایاتی شریعتی بطلب وراء هذا من الاحسان او من الدليل على صدقنا هذه

لا راجح جنباً إلى جنب
لأخيه من قبله
والمقام والمقام

الى الملك وحفظ اخانا عن المخاوف في دهاينا واياها ونزداد كبل بعير

نافه احتمل ذلك واحتمل ان يكون زلجها موطوءة عامانة اي لانه فيما

الحسين بن علي بن الحسين

اليه ما يكال لاجهم ويجوز ان يكون الاشارة الى كيل بغير اى ذلك

فان لم يكن كذلك لكانت الحجة على ان يكون من كلامه

ان ارسله معكم اذ رايت منكم ما رايت حتى توتؤن موثقان الله

بفتح اسم المفعول

ن نغلبوا فلا تطبقوا ذلك والآن تهلكوا جميعاً وهو استثناء مفرغ من اعم

لأقوال والتقدير لتأني به على حال الاحال الاحاطة بكم او من اعم افعال

[illegible]

سورة الفاتحة

بغض عنهم رأي يعقوب عليه السلام واتباعهم له من الله من شيء

حیوان وزی

تقديره امهله حتى انطلقوا ثم اذن مؤذن نادى نادى ايها العيد

عَمَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
فَوَلَّى عَنْهُمَا لَمْ يَنْصَرِفْ
وَلَمْ يَنْصَرِفْ عَنْهُمَا لَمْ يَنْصَرِفْ
وَلَمْ يَنْصَرِفْ عَنْهُمَا لَمْ يَنْصَرِفْ

هذا هو يوسف عليه السلام
الذي كان في السجن
وكان له زوجة
وهي امرأة كنعانية
وهي التي ولد له
بنين اثنين
وهو يوسف بن يعقوب
وهو الذي كان في
السجن سبع سنين
وكان له زوجة
وهي امرأة كنعانية
وهي التي ولد له
بنين اثنين

انكم لسارقون لعله لم يقله بامر يوسف عليه السلام او كان تعبته السقا

والنداء عليها برضاء بنين وفيل مغاه انكم لسارقون يوسف من ابيه

او انكم لسارقون والعبر القافلة وهو اسم الابل التي عليها الاحمال

لانها تعبر اي تتردد فقل لا صبا بها لقوله عليه الصلاة والسلام

يا خيل الله اركبي وقيل جمع غير واصلها فعل كسقف وسقف فعل به

ما فعل بيض تحوز به لقافلة الخبز ثم استعير لكل قافلة قالوا واقلوا

عليهم ماذا تفقدون اي شيء ضاع منكم والفقيد غيبة الشيء عن الخس

حيث لا يعرف مكانه وفري تفقدون من افقدته اذا وجدته فقيدا

قالوا ان فقد صواع الملك قري صاع وصوع بالضم والفتح والعين

والعين وصوع من الصياغة ولم يجاء به حمل بعير من الطعام

جلاله وانا به زعيم كليل او ربه الى من رده وفيه دليل

على جوار الجعالة وصان الجعل قبل عام العمل قالوا ناله فسم فيه

مغوى النجب والناء يدل من الباء مختصة باسم الله لقد علمتم ما جئنا

لنفسد في الارض وما كنا سارقين استشهدوا بعلمهم على براءة انفسهم

لما عرفوا منهم في كرتي مجيهم ومدخلهم للملك مما بدل على فرط

امانتهم كرد البضاعة التي جعلت في رحاهم وكعب الدواب لا تناول

زبعا او طعاما الا صد قالوا فما جزاؤه فما جزاء السارق والسارق

هذا هو يوسف عليه السلام
الذي كان في السجن
وكان له زوجة
وهي امرأة كنعانية
وهي التي ولد له
بنين اثنين
وهو يوسف بن يعقوب
وهو الذي كان في
السجن سبع سنين
وكان له زوجة
وهي امرأة كنعانية
وهي التي ولد له
بنين اثنين

او السرق او الصواع على حذف المضاف ان كنتم كاذبين في ادعاء البراءة

قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه اجزاء سرقته اخذ من

وجد في رحله واسترقاقه هكذا كان شرع يعقوب عليه السلام وقوله

فهو جزاؤه تقرير للحكم والزام له او خبر من والغاء لضمها مفتي الشرط

او جوابا على انها شرطية والجملة كما هي خبر جزاؤه على اقامة الظاهر

مقام الضمير كانه قبل جزاؤه من وجد في رحله فهو هو كذلك تجزي

الظالمين بالسرقه قيدا باوعينهم فبدل المؤذن وقبل يوسف عليه السلام

لانهم ردوا الى مصر قبل وعاة اخيه بنيا من نفي التهمة ثم استخرجها

اي اسقاية او الصواع لانه يذكر ويؤت من وعاة اخيه وقرئ

نضمو او وقبلها هنرة كذلك مثل ذلك الكيد كذا اليوسف

بان علمناه اياه واجنباه اليه ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك

ملك مصر لادينه الضرب وتقريه ضعيف ما اخذون الاسترقاق

وهو بيان الكيد الا ان يشاء الله ان يجعل ذلك حكما حكم الملك

فالاستثناء من اعم الاحوال ويجوز ان يكون منقطعا اي ان اخذ عيشة

الله تعاواذنه ترفع درجات من تشاء بالعلم كما رفعه درجة وفوق

كل ذي علم عليهم ارفع درجة منه واجتمع به من زعم انه تعالى لم يذاته

اذ لو كان ذا علم كان فوقه من هو اعلم منه والجواب ان المراد كل ذي علم من الخلق

هذا هو يوسف عليه السلام
الذي كان في السجن
وكان له زوجة
وهي امرأة كنعانية
وهي التي ولد له
بنين اثنين
وهو يوسف بن يعقوب
وهو الذي كان في
السجن سبع سنين
وكان له زوجة
وهي امرأة كنعانية
وهي التي ولد له
بنين اثنين

اسماء بنت ابی بکر

او الجملة وفيه نظر اذ المفسر بالجملة لا يكون الا ضمير الشان والله اعلم
بما تصفون وهو يعلم ان الامر ليس كما تصفون قالوا يا ايها العزيز
ان له ابا يتخا كبرا في السن والقدر ذكروا له محاله استعظا فآله عليه
فخذ احدا مكانه بدله فان اياه تكلان على اخيه المالك مستأنس به

لم يكن لهم علم ولا خبر
 بفتحهم الشكر قد علموا الشكر
 بحسب وجههم فانهم كانوا يدعون
 انهم لانفسهم الامور الاقوالهم
 فقد سرقوا من قبل
 على سبيل الخرم معد

قد تموت في حقها من الخيانة ومحله ما تقدم
فلن أبرح الأرض فلن أفرق راض
فقدوا المأمول
و أجمعاً فلن أبرح تارة لا أنا
لا تحمل على الكلام معه
الطبعة
على الوجهين
هذا يكون قد تم في ذكره
فان جاز
ان حصل متعلقاً بالصلوة
في الصور
كانت هذه الصورة
سنة

الخطبة ومحمد الزنح والخط
على البروقين

و ان شاء الله تعالى
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ

[illegible]

و چون که از این مآذ و کون لواخت احد تا بدله
چهار ساله را بخوبی می دانست

الاجماع الارض والسموات
استغفر الله عنك

لما في حقنا المصدرية عليه وكما اننا لا نأبى
 ايضا لان النظر في بفتح فيها لا يستع
 الا اننا لمصير في المصدر الصريح فاول
 ان لا يقبل المصدر الحرف المصدرية
 فان عدم جواز تقديم مجهول المصدر
 كونه في موطأ المصدر

لقد بقوا في هذا كيف كان في قبعة الزنجر في ارجاء
لما في جوار ان يكون الصلة قوية كان انهم
مشرقيين ومن قبل طرنا لغوا متعلقا
بحبهم كان انهم في ارجاء

هـ المانلى ابرح ضمن صفي المفارقة
اى لن افارق ارض مصر
قصه لان الارض

حَتَّى يَأْتِيَ فِي الرَّجُوعِ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ أَوْ يَقْضَى بِالْخُرُوجِ مِنْهَا
أَوْ يَخْلَصَ أَحَدُ مِنْهُمْ أَوْ بِالْمَقَانِلَةِ مَعَهُمْ لِيُخْلِصَهُ رَوَى عَنْهُمْ كَمَا رَوَى الْعَزِيزُ
فِي إِطْلَاقِهِ فَقَالَ رُوَيْلُ بْنُ أَبِي الْمَلِكِ لَمْ تَرَكَ أَوْ لَا صَحْحَ صَحْحَ تَضَعُ مِنْهَا
الْحَامِلُ وَفَقْتُ شَعُورَ جَسَدِهِ فَخَرَجَتْ مِنْ ثِيَابِهِ فَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِابْنِهِ قَدْ أَلْجَيْتَ فَمَسَهُ وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ
فَمَسَهُ الْآخَرُ ذَهَبَ غَضَبُهُ فَقَالَ رُوَيْلُ بْنُ أَبِي الْمَلِكِ مِنْ هَذَا فِي هَذَا الْبَلَدِ لَبِزًا
مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ لِأَنَّهُ حَكَمَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْحَقِّ
ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ عَلَى مَا شَهِدْنَا
مِنْ ظَاهِرِ الْأَمْرِ وَفَرَّقَ سَرَقَ إِلَى سَبِيلِ السَّرِقَةِ وَمَا شَهِدْنَا عَلَيْهِ
إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا بَانَ رَأَيْنَا أَنْ الصَّاعَ اسْتَخْرَجَ مِنْ وَعَائِهِ وَمَا كُنَّا بِالْغَيْبِ

لِبَاطِنِ الْحَالِ حَافِظِينَ فَلَا نَدْرِي أَنَّهُ سَرَقَ أَوْ سَرَقَ أَوْ دَسَّ الصَّاعَ
فِي رِجْلِهِ أَوْ مَا كُنَّا لِلْعَوَاقِبِ عَالِمِينَ فَلَمْ نَدْرِ حِينَ أُعْطِيَكَ الْمَوَاتِقَ أَنَّهُ
سَيَسْرِقُ أَوْ أَنَّكَ تَصَابُ بِهِ كَمَا أُصِيبَتْ يُونُسُ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ أَلَيْقَ
كُنَّا فِيهَا يَحْفَظُ صِرَاقِيَّةَ بَقَرِيَّتِهَا لِحَقِّهَا الْمَنَادِي فِيهَا وَالْمَعْفَى رَسَلُ

إِلَى أَهْلِهَا وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقِصَّةِ وَالْغَيْرِ أَلَيْقَ أَقْبَلْنَا فِيهَا وَأَصْحَابُ الْعِيرِ أَلَيْقَ
تُوجِّهُنَا فِيهِمْ وَكُنَّا مَعَهُمْ وَأَنَا صَادِقُونَ تَأْكِدُ فِي حُلِّ الْقِسْمِ قَالَ
بَلْ سَوَّلَتْ أَيْ قَلَّ مَا رَجَعُوا إِلَى آبَائِهِمْ وَقَالُوا لَهُ مَا قَالَهُمْ أَخُوهُمْ قَالِبُ

قوله واما العواقب عاينها
والعبد يفتقر الى خلق ويراى العبد الى يوحنا بن جابر
ان يكون معكم واما الغيبه فالحق ههنا وحين وانما كان
انما قصدنا ان نجمع

قال فانما ان قصدنا ان نجمع
قال فانما ان قصدنا ان نجمع
قال فانما ان قصدنا ان نجمع

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ أَيْ قَلَّ مَا رَجَعُوا إِلَى آبَائِهِمْ وَقَالُوا لَهُ مَا قَالَهُمْ أَخُوهُمْ قَالِبُ
فَمَا أَدْرَى الْمَلِكُ أَنَّ السَّارِقَ يُؤْخَذُ بِسَرِّهِ فَصَبَّرَ جَمِيلٌ أَيْ فَا مَرَّ صَبْرًا جَمِيلًا
أَوْ فَصَبَّرَ جَمِيلٌ أَجْمَلُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا يُونُسُ وَبَنِيَامِينَ
وَإِخْمَهُمَا الَّذِي تَوَقَّفَ بِمَصْرَ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ بِحَالِ أَوْحَالِهِمْ الْحَكِيمُ
فِي تَدْبِيرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ كَرَاهَةً لِلصَّادِقِ مِنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَا
عَلَى يُونُسَ أَيْ يَا سَفِي تَعَالَى فَمَا هَذَا أَوَانُكَ وَالْأَسْفَافُ شِدَّةُ الْحَزَنِ وَالْحَسْرَةِ
وَالْأَلْفَبْدَلُ مِنْ بَيَاءِ التَّكَلُّمِ وَأَغَاثَا سَفَى عَلَى يُونُسَ وَنَاخُو بِهِ وَالْحَادِثُ
نَزَعُهَا لِأَنَّ دَرْعَهُ كَانَتْ قَاعِدَةً الْمَصِيبَاتِ وَكَانَتْ غَضَا أَخَذَ بِجَمَاعِ قَلْبِهِ
وَلَانَهُ وَانْقَاضِيَّتَهُمَا دُونَ حَيَاتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَمْ تَعْطِ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ
أَنَّا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ الْأَمَّةُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

الَّتِي لِي بِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَصَابَهُ مَا أَصَابَهُ يَسْتَرْجِعُ وَقَالَ يَا سَفَا
وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ لَكَثْرَةِ بَكَائِهِ مِنَ الْحَزَنِ كَانَ الْعَبْرَةُ تَحَفَّتْ سَوَادَهَا
وَقِيلَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْحَزَنِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ النَّاسِ فِي
وَالْبَكَاءِ عِنْدَ النِّجْعِ وَلَعَلَّ امْتِثَالَ ذَلِكَ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ التَّكْلِيفِ فَانْهَ قُلُوبَ بَنِيكَ
نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّدَايِدِ وَلَقَدْ بَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَى وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ الْقَلْبُ حَزَنٌ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ وَلَا تَقُولُ مَا يَسْخَطُكَ
وَأَنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لِحَزَنٍ وَنُونَ قَبْلُ وَكَيْفَ مَمْلُوءٌ مِنَ الْغَيْظِ عَلَى أَوْلَادِهِ

قوله واما العواقب عاينها
والعبد يفتقر الى خلق ويراى العبد الى يوحنا بن جابر
ان يكون معكم واما الغيبه فالحق ههنا وحين وانما كان
انما قصدنا ان نجمع

قوله واما العواقب عاينها
والعبد يفتقر الى خلق ويراى العبد الى يوحنا بن جابر
ان يكون معكم واما الغيبه فالحق ههنا وحين وانما كان
انما قصدنا ان نجمع

ممسك له في قلبه ولا يظهره فعيل بمعنى مفعول كقوله ^{وهو} مكظوم من كظم
 السقاء اذا شربه على ملته او بمعنى فاعل كقوله والكاهن من كظم الغيظ اذا
 اجترعه واصله كظم البعير جريته اذا ردها في جوفه قالوا تالله تفتق
 تذكر يوسف اي لا تفتق ولا تزال تذكره فجاء عليه فحذف لا كما في قوله
 فقلت يمين الله ابرح فاعداً لانه لا يلبس بالانبات فان القسم اذا لم يكن معه
 علامة الانبات كان على النفي حتى تكون حراً مريضاً مشفقاً على الهلاك وقيل
 الحرض الذي اذابه هم امريض وهو في الاصل مصدر ولذلك لا يؤتى ولا يجمع
 والنعت بالكسر كقف وديف وقد قرئ به وبضمين كنب او تكون من المالكين
 من المتين قال انما اشكوا بني وحرثي ^{بمعنى} هي الذي لا اقدر الصبر عليه من البث
 بمعنى النشر الى الله لا الى احد منكم ومن غيركم فخلق وشكا ببق واعلم
 من الله من صنعه ورحمته وانه لا يخيب اعيه ولا يدع الملتجئ اليه
 ما لا تعلمون او من اعلم الله بنوع من الالهام ما لا تعلمون من حياة يوسف
 قيل راي ملك الموت في المنام فسأله عنه فقال هو حي وقيل علم من راي يوسف
 انه لا يموت حتى تخر له اخوته بابق اذهبوا فحستوا من يوسف واخيه
 ففروا منها ونحسوا من حالها والخس طلب الاحساس ولا تياسوا من روح الله
 من تقطوا من فرجه وتنفسه وقرئ من روح الله اي من رحمته التي تجوبها العجا
 انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون بالله وصفاته فان العارف لا

لا يقظ من رحمته في شئ من الاحوال فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها
 العزيز بعدما رجعوا الى مصر رجعة ثانية مسأوا أهلنا الضن
 شدة الجوع وحينئذ بيضاة مرعاة ددية او قليلة ترد وتدفع رغبة
 عنها من ارجيته اذا دفعته ومنه ترجية الزمان قيل كانت دراهم زيوفاً
 وقيل صوفاً وسمناً وقيل الصوبر ووجه الخضراء وقيل الاقط وسويق
 المعل فاوفي لنا الكيل فاتم لنا الكيل وتصدق علينا برد اخينا
 او بالمساحة وقبول المرعاة او بالزيادة على ما يساويها واختلف في ان
 حرمة التصديق نعم الانبياء او يخص نبينا عليه وعليهم الصلاة و
 السلام ان الله يجزي المتصدقين احسن الجزاء والتصدق التفضل
 ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في القصر هذه صدقة نصدق الله بها
 عليكم فاقبلوا صدقته لكنه اختصر عما ينبغي به ثواب من الله قال
 هل علمتم ما فعلتم يوسف واخيه اهل علمتم فجه فبتم عنه
 ان يكلمهم الابن وذلة اذا نتم جاهلون فجه فلذلك اقدمتم عليه
 او عاقبته وانما قال ذلك تنصحا لهم وتخريفاً على التوبة وشفقة عليهم
 لما راي من عجزهم وتمسكهم لامعانة وتربياً وقيل اعطوه كتاب يفتح
 عليه السلام في تخلص بنيامين وذكر واه ما هو فيه من الحزن على فقد يوسف

وشفقت ابصره قال ذلك المفسر
 وشفقت ابصره قال ذلك المفسر

الادب والبر والخلق والخلق والخلق

كما احزنه بحمل قبضة الملح بالدم اليه فأفرجه بحمل هذا اليه ^{القائه على وجهه}

طرح البشير القيص على وجه يعقوب ويعقوب نفسه فأرثد بصيرا عاد بصيرا

لما انتفى فيه من القوة قال ألم أكل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون

من حياة يوسف وانزال الفرج وقبل إني أعلم كلام مبتدأ والفقول لا تناسوا

من روح الله أو إني لأجد ربح يوسف قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا

إننا كنا خاطئين ومن حق المعترف بذنبه أن يصفح عنه ويسئل له المغفرة

قال سوف استغفر لكم ربّي إنّه هو الغفور الرحيم آخر إلى التسمي والصلوة

البيل إلى ليلة الجمعة تحر بالوقت الإجابة أو إلى أن يستحل لهم من يوسف

أو يعلم أنه عفا عنهم فإن عفو المظلوم شرط المغفرة ويؤيده ما روي أنه

استقبل القبلة قائما يدعو وقام يوسف خلفه يؤتمن وقاموا خلفهما أدلة

خاشعين حتى نزح جبريل عليه السلام وقال إن الله قد اجاب دعوتك فوذكرك

وعقد موافقتهم بعد ذلك على النبوة وهو ان صح فدل على نبوتهم وان ما صدر

عنهم كان قبل استنبائهم فلما دخلوا على يوسف روي أنه وجّه اليه رجلا

وأموالا ليجهز اليه من معه واستقبله يوسف ولما كان بابل مصر وكان

أولاده الذين دخلوا معه مصر اثنين وسبعين رجلا وامرأة وكانوا حين

خرجوا مع موسى عليه السلام ستمائة الف وخمسمائة وبضعة وسبعين رجلا

سوى الذرية والهمز أي إلى يابوبه ضم اليه أباه وخالته واعتنقهما

وكان يوسف قد بلغ من العمر سبعين سنة

وكان يوسف قد بلغ من العمر سبعين سنة

وكان يوسف قد بلغ من العمر سبعين سنة

وكان يوسف قد بلغ من العمر سبعين سنة

وكان يوسف قد بلغ من العمر سبعين سنة

واعتقهما تركها منزلة الام تنزلا للعم منزلة الاب في قوله وآله آباءك

ابراهيم واسماعيل واسحاق ولان يعقوب تزوجها بعد أمه والرابّة

تدعى لما وقال أدخلوا مصر إن شاء الله آمين من القبط واصناف

المكارة والشبهة متعلقة بالدخول المكيف بالامن والدخول الأول كان

تحتة ونكرمة فان السجود كان عندهم مجرى عجاها وقيل معناه خروا لأجله

سجدا لله شكرا وقيل الضمير لله والواو لا يوبى واخوته والرفع مؤخر عن

الخزور وإن قدم لفظ الاهتمام بتعظيمه لها وقال يا أبت هذا ناول روي

من قبل رايها أيام القيا قد جعلها زحفا صدقا وقد أحسن في

إذا خرج من السجن ولم يذكر كالحب لئلا يكون ثريبا عليهم وجاء بكم

من البدو من البادية لأنهم كانوا أصحاب المواشي وأهل البدو من بعد

أن نزع الشيطان بيني وبين أخوتي أفسد بيننا وخرت من نزع الأرض

الدابة إذا أحسنها وحملها على الجري إن ربي لطيف لما يشاء لطيف التدبير

له أداما من صوب الآو ينقذ فيه مشيته ويسهل دونها إنّه هو العليم

بوجوه المصالح والتدابير الحكيم الذي يفعل كل شيء في وقته على وجه

بفضلي الحكمة روي أن يوسف عليه السلام طاف بابيه في خزانة فلما أخله

خزانة القراطس قال يا بني ما أعقبك عندك هذه القراطيس وما كنت لي

قارنت أسبلا أي تسال عنها لغير علمه قال سأل عن السبب

وعلق خفيته بهم

وهو الموعظة الأولى

وهو الموعظة الأولى

وهو الموعظة الأولى

وهو الموعظة الأولى

وهو الموعظة الأولى

وهو الموعظة الأولى

وهو الموعظة الأولى

وهو الموعظة الأولى

وهو الموعظة الأولى

فساله قال جبريل عليه السلام الله امرني بذلك لقولك واخاف ان ياكله الذئب
قال فمها لاخفتني رب قد اتيته من الملك بعض الملك وهو ملك مصر

وَعَلَّمَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
الْكَتَبِ أَوِ الرُّوَايَا مِنْ أَيْضًا لِلتَّبَعِضِ لِأَنَّهُ

لم يثبت كل التاويل فاطر السموات والارض مبدعهما وانتصابه على اذنه
 ان يثبت ملكه فاطر
 ان يثبت ملكه فاطر

صفة المناري اومنادي بنفسه انت ولي ناصري اومتولي امري في الدنيا

وَالْآخِرَةُ الَّذِي يَتَوَلَّانِي بِالنَّعَمِ فِيهِمَا تَوْفِيقِي مُسْلِمًا أَقْبَضَنِي وَالْحَقِّي

بِالصَّالِحِينَ مِنْ آبَائِهِ أَوْ بِعَامَّةِ الصَّالِحِينَ فِي الرِّبَّةِ وَالْكَرَامَةِ دَوَى

ان يعقوب عليه السلام اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم توفي واوصى

أن يدفن بالشام إلى جنب أبيه فذهب به ودفنه معه وعاد وعاش بعده

ثلاثا وعشرين سنة ثم تاف نفسه الى الملك المخدر فمضى الموت فوقاه الله
بقوله فوفى مسأله

طیباً طاهر اخصام اهل مصر فی مدفنہ حقہموا بالقال ذراوا ان یجعلوه

في صندوق من قمر ويدقوه في السيل بحيث يمر عليه الماء ثم يصل الى مصر

ليكونوا أشرفاً فيه ثم نقله موسى عليه السلام إلى مدفن أبيه وكان عمره

مائة وعشرين سنة وقد ولد له من راعيل افراسم ومبشا وهو جدد

يوشع بن نون ورحمة امرأة ايوب عليه السلام ذلك اشارة الى ما ذكر

من بيا يوسف عليه السلام والخطاب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مبتدأ

صلى الله عليه وسلم لا يجمع بينه وبين الله عز وجل
وإنه لا يكون ذلك

مبتداً من أنباء الغيب نوحيه إليك خبرانه وما كنت لديهم إذ

اجمعوا امرهم وهم يمكرون كالذي ليل عليهما والغي ان هذا النباغي لم تعرفه

الابالوحى لانك لم تخضر اخوة يوسف حين غرموا على ما هموا به من ان يجعلوه

ففي غيابة الحب وهم يكرنون به وبأبيه ليرسله معهم ومن العلوم الذي

لا تخف علي مكذسك انك ما القيت احدا سمع ذلك فعملته منه وانما خاف

هذا الشئ استخاء بذكره في غير هذه القصة كقوله ما كنت تعلمها انت ولا قومك

مَقَامُهُ فَاِذَا كُنَّا اِلَيْكَ فَاُكْرِمْنَا بِمَا نَحْنُ عَلَيْنَا اِنْهِيَ عَنِ الْفِتْنَةِ فَاَنْظُرْنَا

الاعتماد عُظُمَانُ اِذَا هُمْ وَيَتَصَرَّفُونَ عَلَى الْكَزْ فَوَإِنَّ الْعُلَمَاءَ

عَلَى الْأَنْبَاءِ الْفَرِيقِ مَنَاقِبُ وَمِنْهُمْ أَكْبَرُ الْأَنْبِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَا لَهُ شَاكِرِينَ إِلَّا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لِهَذَا إِنَّهُ لَكَنُفِرٌ كَذِبٌ

إِلَهُ دِينِ عَصَمَ مِنْ لَهْ بِلَعَالِيں عَامَه وَبَابِ مِں بِهْ وَلِهْمِ رَايَه

والنهي وكما عدد سبب الدلائل الدالة على وجود الصانع وحكمته

وَمَا لَهُمْ قُدْرَةٌ عَلَيْهِ وَتَوْحِيدِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَرْوُونَ عَلَيْهَا عَلَى الْآيَاتِ

ویشاهدونها وهم عنهما معرضون لا يفكرون فيها ولا يعبدون بها

وقرى والارض بالرفع على انه مبتدأ خبره يمرون فيكون هما الضمير في عليها
 ضمير عليها
 الاظمر فيكون

وَبِالنَّصِيبِ لِيُظُنُّوا الْأَرْضَ وَرَقْرَقًا ۚ وَالْأَرْضُ عِشُونَ عَلَيْهَا أَيْ يَتَرَدُّونَ

فَمَا يَرَوْنَ أَثَارَ الْأُمَمِ الْهَالِكَةِ وَمَا يُؤْمِنُ كَثْرَتُهُمْ بِاللَّهِ فِي أَعْيُنِهِمْ جَوْ

وَالْحَالِقِيَّةُ الْاَوْهَمُ مُشْرِكُونَ بعباده غيره اوباتخاذ الاحبار ادبياً

ونسبة التنبؤ اليه او القول بالنور والظلمة او النظر الى الاسباب وغو ذلك
وقيل الآية في شرك مكة وقيل في المنافقين وقيل في اهل الكتاب افامنوا ان

تاتيهم غاشية من عذاب الله عقوبة نفساهم وتشمليهم او تاتيهم الساعة
بغثة فجأة من غير سابقة علامة وهم لا يشعرون باتيها غير مستعدين لها
قل هذه سبيلي يعني الدعوة الى التوحيد والاعداد للمعاد ولذلك فسر السبيل

بقوله ادعوا الى الله وقيل هو حال الياء على بصيرة بيان وجهة واضحة
غير عما انا تأكيد المستتر في ادعوا على بصيرة لانه حال منه او مبتدأ خبره

على بصيرة ومن اتبعني عطف عليه وسبحان الله وما انا من المشركين
وانزهه بنزهة من الشركاء وما ارسلنا من قبلك الا رجالا ندفعهم
لنساء ربنا الاتر لا لانه وقيل معناه نفى استنباء النساء يوحي اليهم

كما اوحى اليك وتميزوا بذلك عن غيرهم وقرا حفص نوح في كل القرآن ووا
حمزة والكسائي في سورة الانبياء من اهل القرى لان اهلها اعلم واحمل

من اهل البدو اقله يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
من المكذبين بالرسول والايات فيجدوا تكذيبا او من المشعوفين بالدين

المتها الذين عليها فينقلعو عن جها ولدار الآخرة ولدار الحيا والساعة والنجاة
الآخرة خير للذين اتقوا الشرك والمعاصي افايعقلون فيستعملون

عقوبهم ليعرفوا انها خير وقرانافع وابن عامر وعاصم ويعقوب بالباء جملا على قوله
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يحسنون الادب

على قوله قل هذه سبيلي اقلهم افايعقلون حتى اذا استبأس الرسول غابت غزوه
د لعله الكلام اي لا يغربهم عما دأبوا به فان من قبلهم امهلوا حتى

ابس الرسول من النصر عليهم في الدنيا او عن ايمانهم لانهم ما كرم في الكفر
مترفين متمدين فيه من غير وازع وظنوا انهم قد كذبوا اكدبتهم
انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون او كذبهم القوم بوعدهم الايمان

وقيل الضمير للرسول اليهم اي وظن الرسول اليهم ان الرسول قد كذبهم بالدعوة
والوعيد وقيل الاول للرسول اليهم والثاني للرسول اي وظنوا ان الرسول

قد كذبوا واخلفوا فيما وعدتهم من النصر وخط الامر عليهم وما روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم الله

من النصر ان صح فقد اراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة
هذا وان المراد به المبالغة في التراخي والامهال على سبيل التمثيل وقرا غير الكوفيين

بالتشديد اي وظن الرسول ان القوم قد كذبوه فيما اوعدهوهم وقرئ
كذبوا بالتحفيف وبناء الفاعل اي وظنوا انهم قد كذبوا فيما حدثوا به

عند قومهم لما تراخى عنهم ولم يروا له اثرا جاءهم نصرنا فنبههم من نسيان
من النبي والمؤمنين وانما بعينهم للدلالة على انهم الذين نسيانهم

ان يشاء نجاتهم لا يشاركهم فيه غيرهم وقر ابن عامر وعاصم ويعقوب
على لفظ الماضي المبني للمفعول ولا يبرء باساعن القوم المحرمين اذا نزل بهم

المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة
المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة
المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة

المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة
المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة
المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة

المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة
المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة
المراد بالظن ما يحسن في القلب على طريق الوسوسة

ونسبة التنبؤ اليه او القول بالنور والظلمة او النظر الى الاسباب وغو ذلك
وقيل الآية في شرك مكة وقيل في المنافقين وقيل في اهل الكتاب افامنوا ان

تاتيهم غاشية من عذاب الله عقوبة نفساهم وتشمليهم او تاتيهم الساعة
بغثة فجأة من غير سابقة علامة وهم لا يشعرون باتيها غير مستعدين لها
قل هذه سبيلي يعني الدعوة الى التوحيد والاعداد للمعاد ولذلك فسر السبيل

بقوله ادعوا الى الله وقيل هو حال الياء على بصيرة بيان وجهة واضحة
غير عما انا تأكيد المستتر في ادعوا على بصيرة لانه حال منه او مبتدأ خبره

على بصيرة ومن اتبعني عطف عليه وسبحان الله وما انا من المشركين
وانزهه بنزهة من الشركاء وما ارسلنا من قبلك الا رجالا ندفعهم
لنساء ربنا الاتر لا لانه وقيل معناه نفى استنباء النساء يوحي اليهم

كما اوحى اليك وتميزوا بذلك عن غيرهم وقرا حفص نوح في كل القرآن ووا
حمزة والكسائي في سورة الانبياء من اهل القرى لان اهلها اعلم واحمل

من اهل البدو اقله يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
من المكذبين بالرسول والايات فيجدوا تكذيبا او من المشعوفين بالدين

المتها الذين عليها فينقلعو عن جها ولدار الآخرة ولدار الحيا والساعة والنجاة
الآخرة خير للذين اتقوا الشرك والمعاصي افايعقلون فيستعملون

عقوبهم ليعرفوا انها خير وقرانافع وابن عامر وعاصم ويعقوب بالباء جملا على قوله
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يحسنون الادب

ولكن الذين آمنوا لا يقولون لآخرهم بالنظر والناظر فيه الله الذي في السموات
مبتدا

وكانت الحانهم كثيرة فلو لم يكن على ما قيل من اجسادهم
الاجساد لكانوا في الجنة من غير اجسادهم

قوله ويقول الذين كفروا الآية ايها خسروا ربعون
المر في معناه انا الله اعلم واري تلك آيات الكتاب
وتلك اشارة الى اياتها اي تلك الايات آيات السورة
انزل اليك من ربك هو القرآن كله ومحله الجبريل العظمى
على الخاص واحدى الصفين على الاخرى او الرفع بالابتداء

[illegible]

واحد من حيث ان الجبال اسباب تولدها ومن كل الثمرات متعلق بقوله
جعل فيها زوجين اثنين اي وجعل فيها من جميع انواع الثمار صنفين اثنين
 كالحلو والحامض والاسود والابيض والصغير والكبير يغشى الليل النهار
 يلبسه مكانه فيصير الجو مظلا بعد ما كان مضيا وفراجة والكسائي
 وابوبكر يغشى بالنسديد ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون فيها
 فان تكونها وتخصيصها بوجه دون وجه دليل على وجود صانع حكيم
 دبر امرها وحقا اسبابها وفي الارض قطع متجاورات بعضها طيبة وبعضها
 سبخة وبعضها رخوة وبعضها صلبة وبعضها يصلح للزرع دون الشجر
 وبعضها بالعكس ولولا تخصيص قادم موقع لافعاله على وجه دون وجه
 لم يكن كذلك لا شتراك تلك القطع في الطبيعة الارضية وما يلزمها ويعرض
 بتوسط ما يعرض من الابواب السماوية من حيث انها متضامة مشاركة في النسب
 والاضواء وجات من اعناب وزرع وتخل وبساتين فيها انواع الاشجار
 والزرع وتصيد الزرع لانه مصدر في اصله وقران كثير وابوعمر و

وحفص وزرع وتخل بالرفع عطفا على وجات وضوان تخلات اصلها
 واحد وغير وضوان ومنفقات مختلفة الاصول وقرا حفص بالضم وهو لغة
 بني تميم كقنوا في جمع قنو تسوياء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل
 في الثمر شكلا وقدر اراجحة وطعما وذلك ايضا مما يدل على الصانع الحكيم فان اختلاف
 في الثمرات والاشجار

فان اختلافها مع اتحاد الاصول والاسباب لا يكون الا لتخصيص قادر مختار
 وقران عام وعامم ويعقوب يسبق بالتذكير على ناويا ما ذكر وحرة والكسائي
 بفضل الباء لبطايق قوله بدبر الامر ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
 يستعملون عقولهم بالتفكر وان تعجب يا محمد من انكارهم البعث تعجب
 قلوبهم حقيق بان تعجب منه فان من قدر على انشاء ما قص عليك كانت
 الاعادة اسرشي عليه والابان للعدودة كما هي دالة على وجود المبدأ
 فهو الله على امكان الاعادة من حيث انها تدل على كمال علمه وقدرته وقبول
 المعاد لانواع تصرفاته اينذركنا نرايا اثنان في خلق جديد بدل من قلوبهم
 او مفعول لله والعامل في اذا اخذوا فذل عليه اثنان في خلق جديد اولئك
 الذين كفروا بربهم لانهم كفروا بقدرته على البعث اولئك الاغلال
 في اعناقهم مقيدون بالضلالات لا يرحمهم او يغفلون يوم القيامة
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لا ينفكون عنها وتوسط الفصل
 لتخصيص الخلود بالكفار ويستعملونك بالنسيئة قبل الحسنة بالعقوبة
 قبل العافية وذلك لانهم استعملوا بما هددوا به من عذاب الدنيا
 استهزاء وقد ظن قلوبهم انهم المثلث عقوبات انما هم من المكذبين
 فالهم لم يعتبروا بها ولم يحوزوا حلولا مثلها عليهم والمثلة بفتح التاء ضمها
 كالصدقة والصدقة العقوبة لانها مثل المعاقبة عليه ومنه المثال للقصاص

فان اختلافها مع اتحاد الاصول والاسباب لا يكون الا لتخصيص قادر مختار
 وقران عام وعامم ويعقوب يسبق بالتذكير على ناويا ما ذكر وحرة والكسائي
 بفضل الباء لبطايق قوله بدبر الامر ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
 يستعملون عقولهم بالتفكر وان تعجب يا محمد من انكارهم البعث تعجب
 قلوبهم حقيق بان تعجب منه فان من قدر على انشاء ما قص عليك كانت
 الاعادة اسرشي عليه والابان للعدودة كما هي دالة على وجود المبدأ
 فهو الله على امكان الاعادة من حيث انها تدل على كمال علمه وقدرته وقبول
 المعاد لانواع تصرفاته اثنان في خلق جديد بدل من قلوبهم
 او مفعول لله والعامل في اذا اخذوا فذل عليه اثنان في خلق جديد اولئك
 الذين كفروا بربهم لانهم كفروا بقدرته على البعث اولئك الاغلال
 في اعناقهم مقيدون بالضلالات لا يرحمهم او يغفلون يوم القيامة
 اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لا ينفكون عنها وتوسط الفصل
 لتخصيص الخلود بالكفار ويستعملونك بالنسيئة قبل الحسنة بالعقوبة
 قبل العافية وذلك لانهم استعملوا بما هددوا به من عذاب الدنيا
 استهزاء وقد ظن قلوبهم انهم المثلث عقوبات انما هم من المكذبين
 فالهم لم يعتبروا بها ولم يحوزوا حلولا مثلها عليهم والمثلة بفتح التاء ضمها
 كالصدقة والصدقة العقوبة لانها مثل المعاقبة عليه ومنه المثال للقصاص

وَأَمَلْنَا الْفُلَ مِنْ صَاحِبِهِ إِذَا قَصَصْتَهُ مِنْهُ وَقَرَأَ الثَّلَاثَ بِالْخَفِيفِ
وَالثَّلَاثَ بِإِنْبَاءِ الْغَاءِ الْعَيْنِ وَالثَّلَاثَ بِالْخَفِيفِ بَعْدَ الْإِنْبَاءِ وَالثَّلَاثَ بِفَتْحِ
بِفَتْحِ الْمِيمِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ مِثْلَهُ كَرَكْبَةٍ وَرَكَبَاتٍ وَإِنْ زَيْدٌ لَذُو مَغْفِرَةٍ

لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ مَعَ ظُلْمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ وَالْعَمَلِ
فِيهِ الْمَغْفِرَةُ وَالتَّقْيِيدُ بِهِ دَلِيلُ جَوَازِ الْعَفْوِ قَبْلَ التَّوْبَةِ فَإِنَّ الثَّلَاثَ لَيْسَ عَلَى
ظُلْمِهِ وَمِنْ مَعْنَى ذَلِكَ خَصُّ الظُّلْمِ بِالْأَصْفَارِ الْمَكْفُوفَةِ لِجَنَابِ الْكِبَارِ وَأَوَّلُ الْمَغْفِرَةِ

بِالْإِسْتِرَاءِ وَالْإِهْمَالِ وَإِنْ زَيْدٌ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ لِلْكَفَّارِ وَلَمْ يَشَأْ

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا عَفْوُ اللَّهِ وَتَجَاوُزُهُ لَمَاضَا أَحَدًا
الْعَيْشَ وَلَوْلَا وَعِيدُهُ وَعِقَابُهُ لَأَكَلَتْ كُلُّ أَحَدٍ وَتَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا

لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ لَعَدِمَ أَعْتَادُهُمْ بِالْآيَاتِ الْمُنْزَلَةِ عَلَيْهِ
وَأَقْرَبُهَا الْخَوْفُ مَا أَوْفَى مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ

مُرْسِلٌ لِلْإِنذَارِ كَيْفَ مِنْ الرُّسُلِ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا الْإِتْيَانُ بِمَا يَتَّبِعُ بِهِ نُبُوكَ

مِنْ جِنْسِ الْعِجْزَاتِ لَا بِمَا تَفْرَحُ عَلَيْكَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ نَبِيٌّ خَصٌّ يُخْجِزُ
مِنْ جِنْسٍ مَا هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ يَهْدِيهِمْ إِلَى الْحَقِّ وَيُدْعُوهُمْ إِلَى الصَّوَابِ

أَوْ قَادِرٌ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى لَكِنْ لَا يَهْدِي الْأَمَنُ بِشَاءَ هِدَايَتِهِ بَمَا
يَنْزِلُ مِنَ الْآيَاتِ تَدَارُفُ ذَلِكَ مَا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَشَوْكُ قَضَائِهِ

وَقُدْرَتِهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْزَالِ مَا أَفْرَحُوه وَأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ لِعِلْمِهِ

لَعَلِمَهُمْ أَنْزَالُ قَوْلِهِمْ لِلْعَنَادِ دُونَ الْإِسْتِرْشَادِ وَأَنَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى هِدَايَتِهِمْ

وَأَنَّهُ لَمْ يَهْدِهِمْ لِسَبْقِ قَضَائِهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِالْكَفْرِ فَقَالَ اللَّهُ يُعَلِّمُ مَا يَحْتَمِلُ كُلُّ

أَنْتَى أَحْمِلُهَا أَوْ مَا يَحْتَمِلُهُ أَنْصَلِي أَحْمَالُ مِنَ الْأَحْوَالِ الْخَاضِرَةِ وَالْمُتَرَقَّةِ

وَمَا تَقْبِضُ الْأَحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَمَا تَنْقُصُ وَمَا تَزِدُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَدَةِ

وَالْعَدَدِ وَأَقْصَى مَدَةِ الْحَمَلِ أَرْبَعُ سِنِينَ عِنْدَنَا وَخَمْسٌ عِنْدَ مَا لَكَ وَسِنَتَانِ

عِنْدَ ابْنِ حَنَفِيَّةٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى رَوَى أَنَّ الْفَخَّارَ وَلَدَ لَسْتَيْنِ وَهُرْمُ بْنُ حَيَّانَ

لِأَرْبَعِ سِنِينَ وَأَعْلَى عَدَدِهِ لِأَحَدِهِ وَقَبْلَ نَهَايَةِ مَا عُرِفَ أَرْبَعَةٌ وَالْيَتِيمُ

أَبُو حَنَفِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنِي شَيْخٌ بَالِيٌّ أَنَّ أُمِّهِ وَلَدَتْ

بَطْنًا فِي كُلِّ بَطْنٍ خَمْسَةً وَقَبْلَ الْمَرَادِ نَقْصَانُ دَمِ الْحَبِضِ وَزِيَادَتُهُ وَعَاضُ

جَاءَ مُتَعَدِّيًا وَلَا زَمًا وَكَذَا أَرَادَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَازْدَادَ وَاسْتَعَا فَا بَإِن

جَعَلْتُهُمَا الْأَرْزَمِينَ يَقِينُ مَا أَنْ تَكُونَ صَدْرِيَّةً وَأَسْنَادُهُمَا إِلَى الْأَرْحَامِ

عَلَى الْمَجَازِ فَاتَهُمَا اللَّهُ أَوْ لَمْ يَفِهَا وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ لَا يَجَاوِزُهُ وَلَا يَنْقُصُ

كَقَوْلِهِ أَنَا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقُدْرَانِهِ تَعَالَى خَصَّ كُلَّ حَادٍ ثَبُوتَ وَحَالٍ مُقَيَّنَيْنِ

وَهَيَّا لَهُ أَسْبَابًا مَسْوُوقَةً إِلَيْهِ يَقْضِي ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ الْغَائِبُ عَنِ الْجَسَدِ

وَالشَّهَادَةِ الْخَاضِرَةِ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ الشَّانُ الَّذِي لَا يَخْرُجُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ

الْمُتَعَالِ الْمُسْتَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ أَوِ الَّذِي كَبَّرَ عَنْ نَعْتِ الْخَلُوقِينَ وَتَعَالَى عَنْهُ

سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ فِي نَفْسِهِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ لَعَنَهُ وَمَنْ هُوَ

مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
مَنْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

وَأَرْبَدَ بْنَ رُبَيْعَةَ أَخَا بَيْدٍ وَقَدْ أَعْلَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاصِدِينَ لِقَتْلِهِ

فَاخَذَهُ عَامِرُ بِالْمِجْدَالَةِ وَدَارَ أَرْبَدُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَضْرِبَهُ بِالسِّيفِ فَنَبَذَهُ لَهُ الرَّسُولُ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا بَاشَتْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْبَدَ عَقَةً

فَقَتْلَهُ وَرَجَعَ عَامِرُ بِنْتِ بَيْتِ سُلُوبَةَ وَكَانَ يَقُولُ غَرَّةَ كَعْدَةٍ

الْبُعِيرِ وَمَوْتِي فِي بَيْتِ سُلُوبَةَ فَتَرَلْتُ وَهُوَ شَرِيدُ الْحَالِ الْمَحَالَةِ الْكَائِنِ

لَا عُدَّةَ مِنْ مَحَلِّ بَيْلَانٍ إِذَا كَادَهُ وَعَرَضَهُ لِلْهَلَاكِ وَمِنْهُ تَحَلَّى إِذَا تَكَلَّفَ بَسْمًا

الْحِيلَةَ وَلَعَلَّ أَمْلَهُ الْمَحَلَّ بِمَعْنَى التَّحْطُّ وَبِقِلِّ فَعَالَ مِنْ تَحَلُّ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ وَبِقِلِّ فَعَالَ

مِنْ الْحَوْلِ وَالْحِيلَةَ أَعْلَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَيَعْنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِفَتْحٍ لِمَعْنَى أَنَّهُ مَفْعَلٌ

مِنْ طَالِجُولٍ إِذَا حَالَ وَجُورٌ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْفَقَارِ فَيَكُونُ مِثْلًا فِي الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ

كَقَوْلِهِمْ فَسَاعِدِ اللَّهَ أَشَدُّ وَمُسَاهِ أَحَدٌ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ الدُّعَاءُ الْحَقُّ فَانْه

الَّذِي يَحْقُوقُ أَنْ يُعْبَدَ وَيُؤْتَى عِبَادَتُهُ دُونَ غَيْرِهِ أَوَّلُهُ الدُّعَاءُ الْحَقُّ أَجَابَةً

فَإِنْ مِنْ دَعَاءٍ أَجَابَهُ وَيُؤَيِّدُهُ مَا بَعْدُ وَالْحَقُّ عَلَى الْوَجْهِينِ مَا يَنْقُضُ الْبَاطِلَ

وَأَضَافَةَ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ مَا يَنْبَغِي مِنَ الْمَدْحِ أَوْ عَلَى تَأْوِيلِ دَعْوَةِ الْمَدْعُوِّ الْحَقِّ

وَقِيلَ الْحَقُّ هُوَ اللَّهُ وَكُلُّ دَعَاءٍ إِلَيْهِ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالْمُرَادُ بِالْجَمَلَيْنِ أَنْ كَانَتِ الْآيَةُ

فِي عَامِرٍ وَأَرْبَدَ أَنْ هَلَاكَهُمَا مِنْ حَيْثُ لَمْ يُشْعِرَا بِهِ مَحَالَّ مِنْ اللَّهِ وَأَجَابَةً لَدَعْوِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ الْحَقُّ وَأَنْ كَانَتْ فَالْمُرَادُ

وَعِبْدَ الْكُفْرِ عَلَى مِجْدَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْلُوهُ بِحَالِهِ بِهِمْ وَتَهْدِ

وَتَهْدِيهِمْ بِأَجَابَةِ دَعَاءِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمْ أَوْ بَيَانِ ضَلَالَتِهِمْ وَفَسَادِ رَأْيِهِمْ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الَّذِينَ يَدْعُوهُمْ لِلشِّرْكِ وَخَذْفِ الرَّاجِعِ أَوْ

وَالشِّرْكَوْنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْأَصْنَامَ فَخَذْفُ الْمَفْعُولِ لِلدَّلَالَةِ مِنْ دُونِهِ عَلَيْهِ

لَا يَسْتَجِيبُونَ دَعْوَتَهُ مِنَ الطَّلَبَاتِ الْأَكْبَاسُ طَقْفُهُ الْإِسْتِجَابَةُ كَالسَّجْدَةِ

مِنْ سَطْكَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ قَاهُ بِطَلَبٍ مِنْهُ أَنْ يَبْلُغَهُ وَمَا هُوَ بِأَجَابِهِ

لأنه جاد لا يشعر بدعائه ولا يقدر على إجابته والاتبان بغير ما جيل عليه

وكذلك ألهتهم وقبل شبهة وفي قلة جدوى دعائهم لها بمن أراد أن يعترف

بشره فسَطْكَفِيهِ ليشربه وقرئ ندعون بالبناء وباسط بالتوسين وما دعاء

الكافرين إلا في ضلالٍ في ضياع وخسار وباطل والله يسجد من في السموات

والأرض طوعًا وكراهًا بحمل أن يكون السجود على الحقيقة فإنه يسجد لله الملائكة

والمؤمنون من النقبين طوعًا كما نفي الشدة والرخاء والكفرة كحال الشدة والرخاء

وظلالهم بالعرض ويراد بها انقيادهم لأحداث ما أراد فيهم شاؤا

أو كرهوا وانقياد ظلالهم لنصر فيه أيها بالمد والتقليص وانتصاب طوعًا

وكرهًا على الحال أو على المفعول بالغدو والأصل ظرف للسجد والمراد بهما

الدوام أو حال من الظلال وتخصص الوقين لأن الامتداد والتقلص

فيهما والغدو جمع غداة كقفي وقناة والأصل جمع أصيل وهو ما بين العصر

والغروب وقيل الغدو مصدر ويؤيده أنه قرئ والإيصال وهو الدخول في الصلاة

والذين يدعون إلى الأصنام الذين يدعوهم للشرك وخذف الرجوع أو
والشركون الذين يدعون الأصنام فخذف المفعول للدلالة من دونه عليه
لا يستجيبون دعوتهم من الطلبات الأكباس طقفه الاستجابة كالسجدة
من سطقفيه إلى الماء ليبلغ قاه بطلب منه أن يبلغه وما هو بآجابه
لأنه جاد لا يشعر بدعائه ولا يقدر على إجابته والاتبان بغير ما جيل عليه
وكذلك ألهتهم وقبل شبهة وفي قلة جدوى دعائهم لها بمن أراد أن يعترف
بشره فسطقفيه ليشربه وقرئ ندعون بالبناء وباسط بالتوسين وما دعاء
الكافرين إلا في ضلال في ضياع وخسار وباطل والله يسجد من في السموات
والأرض طوعًا وكراهًا بحمل أن يكون السجود على الحقيقة فإنه يسجد لله الملائكة
والمؤمنون من النقبين طوعًا كما نفي الشدة والرخاء والكفرة كحال الشدة والرخاء
وظلالهم بالعرض ويراد بها انقيادهم لأحداث ما أراد فيهم شاؤا
أو كرهوا وانقياد ظلالهم لنصر فيه أيها بالمد والتقليص وانتصاب طوعًا
وكرهًا على الحال أو على المفعول بالغدو والأصل ظرف للسجد والمراد بهما
الدوام أو حال من الظلال وتخصص الوقين لأن الامتداد والتقلص
فيهما والغدو جمع غداة كقفي وقناة والأصل جمع أصيل وهو ما بين العصر
والغروب وقيل الغدو مصدر ويؤيده أنه قرئ والإيصال وهو الدخول في الصلاة

المراء فيه اولقتهم الجواب به قل فاخذتم من دونه ثم الزمهم

لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً لا يقدر وزن أن يجلبوا اليها نفعاً أو يبدفوا

تَنْزِيلُ عَلَيْهِمُ الْوَسِيلَةَ فِي اخْتِذَاهِمْ اَوْلِيَاءَ رَجَاءُ اَنْ يَشْفَعُوا

والموجي لها والموحد العالم بذلك وقيل المحبود الغافل عنه والمجبود

وقرا حمزة والكسائي وابوبكر بالياء ام جعلوا لله شركاء بل اجعلوا

الانكار فتشابه الخلق عليهم خلق الله وخلقهم والمعنى انهم

هؤلاء خلقوا كما خلق الله واستحقوا بالعبادة كما استحقها ولكنهم

بقدر عليه الخالق قل الله خالق كل شيء لا خالقة عنده فشاركه في العباد

تسواه ليدل على قوله وهو الواحد الى المتوحد بالالوهية الفقهاء

او من السماء نفسها فان المبادى منه فسالت اودية انهار جمع واد

فيه وتبكيها لان المطر ثاقي على تناوب بين البقاء بقدرها بمقدارها

ذِي دَفْعَةٍ وَالزَّيْدُ وَخَالُ الْعَلِيَّانِ رَأِيًّا عَالِيًّا وَمِمَّا تَوْقِدُونَ

التهاون بها اظهر الكبرياء ايتعا حلية اطل حلية اومتاع

زید مثله ای و ممانت و قدون علیه زید مثل زید ذالک الماء و هو خسته

لِلنَّاسِ وَأَضْمَرَهُ لِلْعَارِيَةِ كَذَلِكَ نَصَرِي اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ مِنْ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

الارضية عاقد الحاجة والصلوة فتشعره انواع النافع ومك في الاخر

هذا الموضوع الذي يستحق

تاج العبد السلطان محمد

وہو جو ہر الارض

هوسرة رنوله بزيدها

وَيَبْدُ ذَلِكَ يَقُولُهُ فَمَا الزُّنْدُ فِدَهُ جُفَاءً بِحَفَاتِهِ أَيِ يَرْجِي بِهِ

المعقول واحد وأماما

يَنْفَعُ النَّاسَ كَالْمَاءِ وَخَلَصَهُ الْفَلَقُ فَيُمْكِنُ فِي الْأَرْضِ يَنْفَعُ بِهِ أَهْلَهَا

كَلَّا يَصْرِفُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِابْضَاحِ الْمُشْتَبِهَاتِ لِذِي السَّجَابَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

الذين استجابوا لربهم الحسنى الاستجابة الحسنى والذين لم يستجيبوا

له وهم الكفرة واللام متعلقة بضرب على انه جعل ضربا مثل لسان الفريقين

كضربا مثل هما وقيل للذين استجابوا اخبر الحسنى وهي المتوبة والجنة والذين

لَا يَسْتَجِيبُوا دَعْوَاهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمَثَلَهُ لَاقْتَدُوا بِهِ

وهو الاول كلام مبتدئ البيان ما لا غير المستجيبين اولئك هم سوء الحساب

وهو المناقشة فيه بان يحاسب الرجل بذنبه ولا يغفر منه شيء وما أوليهم

محمّد بن حنفية ونوش الهادي المستقر والمخضرمين المحذوفين في قوله

أَنَا أَنَا الْمَلِكُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَيَسْتَجِيبُ كَذَلِكَ أَعْمَى عَمَّ الْقَابِ لَا اسْتِمْ

فلسطين والمدينة المنورة، ان ينفذ في تشاير ابدوماز درمزا: ١١

جيب و سوره لا کاران بيع سوره و سببها بعد ما ضرب من المشاك

اغني ذكر اول الكتاب دوو العقول المبراة من مشايعة الالف ومعاينة

الوهم الذين يوقون بعهد الله ما عقدوا على انفسهم من الاعتراف بربوبية

فان حافظه الزمان على

بِمِثَاقٍ مَا وَثَّقَهُ مِنَ الْمَوَاقِفِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعِبَادِ وَهُوَ تَعْلِيمُ

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الرِّجَمِ

وموالاة المؤمنين والايان بجميع الانبياء ويندرج في ذلك مراعاة جميع

حَقُّوْا النَّاسَ وَخُشُّوْا رَبَّهُمْ وَعِيْدُهُ عَمُومًا وَخِافُوْهُ سَوَاءً حَسَبَ

[illegible]

الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى مَا تَكْرِهُهُ النَّفْسُ وَمَخَالَفَةُ أَهْوَىٰ

طلباً للرضا لا خوفاً ولا سمعةً ونحوهما ^{سائر أعمال العباد} وأقام الصلاة الفريضة

بكذا وقع في النسخ لكن الفخر لم يأت مصدره في بعض النسخ وروى

بعضه الذي جعلهم ائقاه سر من لا يعرف

ما فرام من ذلك الا ان الله افاض بها ما يشاء من النعم

بجاء وروى الاسماء بالاحسان او يبعون الحسنه السيئه نحو

ولذلك هم عبيد الدار عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون مال اهلها وفي

الجملة خير الموصولات ان رفعت بالابتداء وان جعلت صفات لاولى الالفاظ

استبنا فبذكر ما استوجبوا تلك الصفات جنات عدن بدل من عقبي الدار

وَمِمَّا اخبره يَدْخُلُونَهَا والودن الإقامة ايجنان يقيمون فيها وقيل

مُؤْتَنِينَ الْجَنَّةَ وَمَنْ صُلِحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ عَظَفَ

المرفوع في يدخلون وانما ساع للفصل بالضمير الاخر ومفعول معه

قال العبدان يا ابي عبد الله هو الماخوذ فقلت يا ابا عبد الله
هو طريف يعني به وكنى ان كل ما يخدم وهو طاف
هو منحه وهو دستور وهو انما كان في القلوب
وان كانت الطائفة التي في القلوب في القلوب
فانما كان في القلوب في القلوب في القلوب

[illegible][illegible]

والعقوبة انهم يلحق بهم من صالح من اهلهم وان لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعاً لهم
وتعظيماً لثانهم وهو دليل على ان الدرجة تعلق بالشفاعة او ان الموصوفين
بتلك الصفات يقرن بعضهم ببعض لما بينهم من القرابة والوصلة فيقول الجنة
زيادة في انفسهم والتقييد بالصالح دلالة على ان مجرد الانساب لا ينفع
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب المنازل او من ابواب
الفتوح والتخف قائلين سلام عليكم بشارة بدوام السلامة بما
صبرتم متعلق بعليةكم او محذوف اي هذا بما صبرتم لا بسلام فان الخبر
فصل والباء للسببية او البدلية فيعم عقوب الدار وقرئ نعم
والتنوين ينفذون عهد الله بمعنى مقابل الاولين من بعد ميثاقه
من بعد ما اوفقوه من الاقرار والقبول ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض بالظلم ويهيح الفتق اولئك هم اللعنة
وهم سوء الدار عذاب جهنم او سوء عاقبة الدنيا لانه في مقابلة عقوب الله
الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع ويضيقه ويرجو اي اهل مكة
بالحيوة الدنيا بما يسقطهم في الدنيا وما الحيوه الدنيا في الآخرة
فجنب الآخرة الامتاع الامتعة لا تدوم كحال الراكب وزاد الرعي
والعقوبة انهم يشروا بما لا يؤمن بالدنيا ولم يصرفوه فيما يستوجبون به نعم

من هو ضلهم في تلك الصفات
من هو ضلهم في تلك الصفات
من هو ضلهم في تلك الصفات

في قوله لا تدوم كحال الراكب
في قوله لا تدوم كحال الراكب
في قوله لا تدوم كحال الراكب

نسيم الآخرة واغتروا بما هو في جنبه نزر قليل النفع سريع الزوال
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من
يشاء بافتراح الايات بعد ظهور الحجرات ويهدي اليه من انا
اقبل الى الحق ورجع عن العناد وهو جواب مجرى مجرى النجى من قولهم
كانه قال لهم ما اعظم عنادكم ان الله يضل من يشاء ممن كان على صفته
فلا سبيل الى اهتدائهم وان نزلت كل آية ويهدي اليه من انا
بما جئت به بل يادى منه من الايات الذين آمنوا بذلك من
او خبر مبتدأ محذوف وتضمن قولهم يذكرك الله انسابه وعتاداً
عليه ورجاء منه او يذكركم رحمته بعد الفلق من خشية او بذكر
دلالة الدلالة على وجوده ووحدانيته او بكلامه يعني القرآن الذي
هو اقوى الحجرات الا يذكركم الله تضمن القلوب تشكك اليه
الذين آمنوا وعملوا الصالحات مبتدأ خبره طوبى لهم
وهو فعل من الطيب قلبت ياؤه واوالضمها قبلها مصدر لطاب
كبشرى وزلفى ويجوز فيه الرفع والنصب في ذلك قرئ وحسن ما
بالنصب كذلك مثل ذلك يعني ارسال الرسل قبلك ارسلناك
في امّة قد خلّت من قبلها تقدمتها امم ارسلوا اليهم
فليس يبدع ارسالك اليها لتلو عليهم الذي اوحينا اليك
كما بعد زوال من قبلها اليها على الظاهر

من هو ضلهم في تلك الصفات
من هو ضلهم في تلك الصفات
من هو ضلهم في تلك الصفات

في قوله لا تدوم كحال الراكب
في قوله لا تدوم كحال الراكب
في قوله لا تدوم كحال الراكب

في قوله لا تدوم كحال الراكب
في قوله لا تدوم كحال الراكب
في قوله لا تدوم كحال الراكب

و علم الاول عام في جميع الكفرة بعده

مصائب بنماصنعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه عليه السلام

والسلام كان لا يزال يبعث السرايا فتغير حوائلهم وتختطوهم واشبههم

وعلى هذا يجوز ان يكون نخل خطباء الرسول الله صلى الله عليه وسلم

فانه حل بجيشه قريبا من دارهم عام الحديبية حتي ياتي وعده الله

الموت والقيامة أوفتح مكة ^{بينهم على القولان الآتي في القدر} إن الله لا يخلف الميعاد لاقتناء الكذب

فِي كَلَامِهِ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

تسلياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيد المستهزئين

والمقترحين عليه والأيملاء أن يترك ملاقة من الزمان في دعية و

ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَمَا كَانَ عِقَابِ إِعْقَابِي أَيَاهُمْ أَفَمَنْ هُوَ أَقْبَلُ عَلَى كُلِّ

توب عليه بما كسبت من خير او شر لا يخفى عليه شئ من اعمالهم

ولا يفوت عنده شيء من جزائهم والخير محذوف تقديره كذا ليس كذلك

وَجْعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ اسْتِغْنِافِ او عطف على الخبر المقدر المبتدأ أي

فمن هو بهذه الصفة لم يؤخذه وجعلوا له شركاء ويكون الظاهر فيه

وضع الضمير للتبني على انه المسخو للعبادة وقوله قل سموهم

نبيه على ان هؤلاء الشركاء لا يستحقونها والمعنى صِفُوهُمْ فانظروا هل

أَيْسَقُونَ بِهِ الْعِبَادَةَ وَيَسْتَأْهِلُونَ الشَّرِكَةَ أَمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْتَّبَعُونَهُ

بَلْ اتَّبِعُوهُ وَاقِرْ تَتَّبِعُوهُ بِالْخَفِيفِ بِالْأَيْعَالِ فِي الْأَرْضِ بِشِرْكَاءِ

يستحقون العبادة لا يعلمهم او بصفات لهم يستحقونها الاجلها لا يعلمها

وهو العالم بكل شيء أم يظا هر من القول أم تسمو نصم ك بظا هر

من القول من غير حقيقة واعتبار معنى كتسمية الزنجي كافورا وهذا

احتجاج بلیغ علی اسلوب عجیب بنادی علی نفس صاحب الاعجاز بزرگترین

كفر وامنكرهم فخذلوا ابا حبل ثم خالوها واكيدتم الاسلام

بشرهم وصدا عن السبيل سبيل الحق وقربا كثير ونافع وابو عبد

وابن عامر بالفتح اي وضد الناس عن الايمان وقرى بالكسر وضد بالسوي

وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ يُوفِّقُهُ اللَّهُ

عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَسَاءَ مَا يَصِيبُ مِنَ الْمَصَائِبِ

وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ لَشِدَّةِ وَدِوَامِهِ وَمَا هُمْ مِنَ عَذَابِهِ

او من رحمته من وافى حافظ من الجنة التي وعدهم النور

صفتها التي هي مثل في الغرابة وهو مبتدأ خبره محذوف عن سيبويه

اعفوا قصصنا عليكم مثل الجنة وقيل خبره تجري من تحتها الأنهار

على طريقة قولك صفة زيد أسمر أو على حذف موصوف أي مثل الجنة

جَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَلَى زِيَادَةِ الْمَثَلِ وَهُوَ قَوْلُ سَيِّدِيهِ

حال من العائد المحذوف من الصلة أَكْثَرُ دَائِمٌ لا ينقطع أثرها

وظنهم اعيوظها كذلك لا ينسخ كما ينسخ في الدنيا بالشمس تلك
الحجسة الموصوفة عني الذين اتقوا ما لهم ومنتهى امرهم وعني الكافرين
النار لا غير وفي ترتيب النظمين اطاع للمؤمنين واقناط للكافرين
والذين آمنوا هم الكتاب يفرجون بما انزل اليك يعني المسلمين من اهل
الكتاب كابين سلام واصحابه ومن امن من المصاحف وهذا نون
رجلا اربعون بخزان وثمانية باليمن واثنان وثلاثون بالجحشة
او عاقبتهم فاتهم كانوا يفرجون بما يوافق كتبهم ومن الاحزاب
يعني كفرتهم الذين تخربوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعداوة كعبيد بن الاشرف واصحابه والسيد والعاقب واشياهما
من ينكر بعضه وهو ما يخالف شرايعهم او ما يوافق ما حرموا منها
قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به جواب للمنكرين اعقل
ان امرت فيما انزل اليك عبد الله واقره وهو العدة في الدين
ولا سبيل لكم الى انكاره واما ما تنكرونه لما يخالف شرايعكم فليس
فليس يبيع مخالفة الشرايع والكتب الالهية في جزئيات الاحكام
وقرى ولا اشرك بالرفع على الاستئناف اليه ادعوا الى غيره
واليه متاب مرجع الجزاء الى غيره وهذا هو القدر المتفق عليه
بين الانبياء واما ما عدا ذلك من التفاريع فما يختلف بالاعصار و

من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان

من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان

من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان

والامر فالامع ولا تنكر مخالفة فيه وكذلك ومن هذا الانزال
المشتمل على اصول الديانات المجمع عليها انزلناه حكما يحكم في القضا
والوقايح بما يقتضيه الحكمة عربيا مترجما بلسان العرب ليسهل
فهو وحفظه وانتصاه على الحال وليس انتبع أهواءهم يدعوك
اليها كقرير دينهم والصلوة الى قبلتهم بعد ما حولت عنها بعد ما جاء
من العلم بسنخ ذلك مالك من الله من ولي ولا واق ينصرك
ومنع العقاب عنك وهو حسم لاطاعهم ويهيج للمؤمنين على البناء
في دينهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك بشرا منك وجعلنا لهم
ازواجا وذرية نساء واولاد اكهارك وما كان لرسول
وما صح له ولم يكن في وسعه ان ياتي بآية يقترح عليه وحكم
يلتمس منه الا باذن الله فانه المكي بذلك لكل اجل كتاب
لكل وقت وامد حكم يكتب على العباد على ما يقتضيه استصلاحهم
بحوال الله ما يشاء ينسخ ما يستصوب ينسخه ويتبى ما يقتضيه
حكيمه وقيل بحوسبات التائب وينتج الحسنات مكانها وقيل بحو

من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان

من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان

من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان

من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان

من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان
من ينكر بعضه لان

والتاريخ في هذا الكتاب

والله اعلم
ان يكون
فان
وعلى
اي
منه

و من اجل دودنه عن منزل
ای جود فیلک من الزمان

طاعا ما يشبه الاضطرار

بِعَهْدِ اللَّهِ بَيْنَ

فول قرأ ما بعد على صيغة الأخرى لما تنق عليه
ولا يعلم ذلك من كلام المصنف بل المضمون منه
أن يقرأ على صيغة الجمع فان آخره ليس بضم
خاصة يدل على أن ما بعده على حاله

فان قيل بعض من غير العلم على التام لم يجر
 لو انكر ومن ادركه وجدده فان علمه كان حقيقيا بقوله
 ثم انه الظلمة منه وقال صاحب الكسبة ان من لم يات به
 الشهادة وان لم يدركها من ادراكها فهو شاهد به ومن
 فهو محتمل الا حاشا ان قد بلغ تعريض الحق بانه
 قد بان ليس يكون على الحقيقة بل
 ولا بد من تأويله في بعض
 فان قيل

بقى القراء بين يدي

سورة ابراهيم عليه السلام مكية وايها احدى وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم الركنان اي هو كتاب انزلناه اليك يخرج الناس بدعاك اياهم الى ما تضمنه من الظلمات

من انواع الضلال الى النور اللهي ياذن ربهم بتوفيقه وتسهيله مستعار من الاذن الذي هو تسهيل الحجاب وهو صلة

لتخرج احوال من فاعله او مفعوله الى صراط العزيز الحميد بدل من قوله الى النور بتكرير العامل واستيفاء على انه جواب

لمن يساله عنه واصافة الصراط الى الله ايمانه مقصوده اي من المظهر له وتخصيص الوصفين للتنبية على انه لا يذل سالكه

ولا يخيب سائله الله الذي له ما في السموات وما في الارض على قراءة نافع وابن عامر مبتدا وخبر او الله خبر محذوف

والذي صفته وعلى قراءة الباقي عطف بيان للعزيز لانه كالعلم لاختصاصه بالعبود على الحق وقيل للكافرين من عذاب شديد

وعيد لمن كفر بالكتاب ولم يخرج به من الظلمات الى النور والويل نقيض الوال وهو النجاة واصله النصيب لانه مصدر الا انه

كمن يشق منه لكنه رفع لافادة الثبوت الذين يستحيون حيوة الدنيا على الآخرة يختادونها عليها فان المختار للشي يطلب من نفسه

سورة ابراهيم عليه السلام مكية وايها احدى وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

الركنان اي هو كتاب

انزلناه اليك يخرج الناس

بدعاك اياهم الى ما تضمنه

من الظلمات الى النور

اللهي ياذن ربهم بتوفيقه

وتسهيله مستعار من الاذن

الذي هو تسهيل الحجاب

وهو صلة لتخرج احوال من فاعله

او مفعوله الى صراط العزيز

الحميد بدل من قوله الى النور

بتكرير العامل واستيفاء على

انه جواب لمن يساله عنه

واصافة الصراط الى الله

ايمانه مقصوده اي من المظهر

له وتخصيص الوصفين للتنبية

من نفسه ان يكون احبا اليها من غيره وبصددون عن سبيل الله بتعوي الناس عن الايمان وقرئ وبصددون من اصدده وهو منتقل

من صدود اذا انتكس وليس في صحتها الا في صدره مندوحة عن تكلف التعدية ويغوثها عوجا ويغوثها عوجا ونكوبا

عن الخليفة حوافيه في حذف الجار واوصل الفعل الى الضمير والوصو بصلته بحمل الجر صفة للكافرين والنصب على الذم والرفع عليه

او على انه مبند اخبر اولئك في ضلالا بعيدا اضلوا عن الحق ووقعوا عنه بمرجل والبعد في الحقيقة للضلال فوصفه فعله

للبالغة او الامر الذي به الضلال فوصفه ملا يستد وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوميه الابلاغة قومه الذي هو

منهم وبعث فيهم رسلهم ما امر وابه فيفقهوه عنه بيسر وسرعة ثم ينقلوه وبترجمونه غيرهم فانهم اول الذين

اليه بان يدعوهم واحق بان ينذروهم ولذلك امر النبي عليه السلام بالسلام بانذار عشيرته او لا ولو نزل على من بعث الى امم مختلفة

كتب على السنتهم استقلال ذلك بنوع من الاعجاز لكن اتى الى اختلا الكلمة واضاعة فضل الاجتهاد في تعلم الالفاظ ومعانيها

والعلوم المتشعبة منها وما في اعقاب القرايح وكذا النفس من القرب

وقد مر هذا الكلام في جملتين اخريين

في اول سورة فراجع

في قوله تعالى وما امر وابه

في قوله تعالى وما امر وابه

في قوله تعالى وما امر وابه

في قوله تعالى وما امر وابه

بيان الصلة بين المعنى والقول

المقضية لجبريل الثواب وقى بلسن وهو لغة فيه كبريت ورياش
 ولئن بضمين وضمة وسكون على الجمع كعمد وعمد وقيل الضمير
 في قومه محمد عليه الصلاة والسلام وأنه تعالى أنزل الكتب كلها
 بالعربية ثم ترجمها جبريل عليه السلام أو كل نبي بلغه المنزل عليهم
 وذلك بمره قوله ليبين لهم فإنه ضمير القوم والتورية والاحتيل
 ونحوها لم ينزل لبيان للعرب فيض الله من يشاء فيجذله
 عن الإيمان ويهدي من يشاء بالتوفيق له وهو العزيز
 فلا يفلح على مشيئة الحكيم الذي لا يضل ولا يهدي إلى الحكمة
 ولقد أرسلنا موسى بآياتنا يعني اليد والعصا وسائر معجزاته
 أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور بمعنى أخرج لأن في الآيات
 معنى القول أو بان أخرج فان صيغ الافعال في الدلالة على المصدر
 فيصح أن يوصل بها أن الناصية وذكرهم بأيام الله بوقايعة
 التورقة على الأمم الدارجة وأيام العرب جروبها وقيل نعمائه
 وبلائه إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور بصبر على بلائه
 ويشكر لنعمائه فإنه إذا سمع بانزل على من قبله من البلاء وأفيض
 عليهم من النعماء اعتبر وتنبه لما يجلب عليه من الصبر والشكر
 وقيل المراد لكل مؤمن وانما اعتبر عنهم بذلك تنبيها على أن الصبر

في قوله
 المقضية لجبريل
 الثواب وقى بلسن

على ما في قوله
 ويشكر لنعمائه
 فإنه إذا سمع

وقيل المراد لكل مؤمن
 وانما اعتبر عنهم

على أن الصبر والشكر عنوان المؤمن وإذا قال موسى لقومه أذكروا
 نعمة الله عليكم إذ أتاكم من آل فرعون أي أذكروا نعمته وقت
 انجائه آياكم ويجوز أن ينتصب بعلبكم ان جعلت مستقرة غير صلة
 للنعمة وذلك إذا اريدت بها العطية دون الانعام ويجوز أن يكون
 بدلا من نعمة الله بدلا لاشتمال بسوءكم سوء العذاب ويذبحون
 أبناءكم ويستحيون نساءكم أحوال من آل فرعون ومن ضمير الخاطبين
 والمراد بالعذاب هنا غير المراد به في سورة الاعراف والبقرة لأنه
 مفسر بالتذبيح والقتل ثمه ومعطوف عليه التذبيح هنا وهو أيا
 جنس العذاب أو استعبادهم واستعمالهم بالأعمال الشاقة
 وفي ذلكم من حيث أنه باق دار الله أياهم وأمهاتهم فيه
 بلاء من ربكم عظيم ابتلاء منه ويجوز أن يكون الإشارة
 إلى الانجاء والمراد بالبلاء النعمة وإذا تأذن ربكم أيضا من كلام
 موسى عليه السلام وتأذن بمعنى أذن كتوعده وأوعده غير أنه بلغ
 لما في الفعل من معنى التكلف والمبالغة لئن شكرتم بإني أكثر
 ما أنعم عليكم من الانجاء وغيره بالإيمان والعمل الصالح لا يزيدكم
 نعمة إلى نعمته ولئن كفرتم إن عذابي لشديد فلعل عذبكم
 على الكفران عذابا شديدا ومن عادة أكرم الأكرمين أن يصرح بالعد

معنى حال من نعمته الله
 ما إذا اريدت بها العطية دون الانعام

في قوله
 وإذا تأذن ربكم

على الكفران عذابا شديدا
 ومن عادة أكرم الأكرمين

ونحو ذلك فقتنا والخروج عن المظالم ويؤخركم الى اجل مسمى الوقت

سماه الله وجعله اخرا عما رك قالوا ان انتم لا تبشروا منا لا فضل
لكن علينا فله تخصون بالنبوة دوننا ولو شاء الله ان يبعث الى البشر

رسالة بعث من جنس افضل تريدون ان تصدونا عما كان بعد ابائونا
بهذه الدعوات فانونا بسلاطان مبين يدل على فضلكم وافتخاكم

لهن الزية او على صحة ادعائكم النبوة كانهم لم يعتبروا ما جاؤا به
من البينات والحج واقترحوا عليهم اية اخرى تغتالوا بها قالت لهم
رسالهم ان نحن لا نبشروا منكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده

سلموا مشاركتهم في الجنس وجعلوا الموجب لاختصاصهم بالنبوة
فضل الله ومنه عليهم وفيه دليل على ان النبوة عطائية وان ترجيح
بعض الجازات على بعض بمشيئة تعالى وما كان لنا ان نأتيكم بسلاطان
الا باذن الله اى ليس لنا الاتيان بالايات ولا يستبد به استطا

حتى ناتي بما افترحموه وانما هو امر يتعلق بمشيئة الله تعالى فخص كل نبي
بنوع من الايات وعلى الله فليستوكل المؤمنون فليستوكل عليه في الصبر
على معاندكم ومعاد انكم عمو الامر للاشعار بما يوجب التوكل وقصدوا
به انفسهم قصدا اوليا الا يرى قوله وما لنا الا نتوكل على الله اى
ان عندنا ان لا نتوكل وقد هدا ناسبنا التي بها نعرفه ونعلم ان

عليه الصلاة والسلام
المصدق قوله في قوله
فان قيل هذا يجرى بعد الاجل

على ما هو في قوله
من ان النبوة
في ما لا يفتقر

فان قيل هذا يجرى بعد الاجل
فان قيل هذا يجرى بعد الاجل

فان قيل هذا يجرى بعد الاجل
فان قيل هذا يجرى بعد الاجل

ان الامور كلها بيده

ان الامور كلها بيده تعاوفا ابو عمرو بالتخفيف هنا وفي العنكبوت
ولنصيرت على ما اذيتونا جواب قسم محذوف كدوابه توكلهم
وعدم مبالاتهم بما جرى من الكفار عليهم وعلى الله فليستوكل

التوكلون فليثبت التوكلون على ما استحدثوه من توكلهم
المسبب عن ايمانهم وقال الذين كفروا لرسولهم كخرجنكم من

ارضنا او لتعودن في ملتنا حلفوا على ان يكون احد الامرين
اما اخرجهم للرسول او عودهم الى ملتهم وهو معنى الصبر

لانهم لم يكونوا على ملتهم قط ويجوز ان يكون الخطاب
لكل رسول ومن امن معهم فعبوا الجماعة على الواحد فامضى

اليهم ربيهم اى المرسلهم لنهلكن الظالمين على اضرار
القول او اجراء الاجراء مجراه لانه نوع منه ولنسكنكم الاخر

من بعدهم اى ارضهم وديارهم كقوله تعالى واورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها وقرئ ليهلكن

وليسكنكم بالباء اعتبارا لاوحي كقولك اقسام زيد ليخرجن ذلك
اشارة الى الموحى به وهو اهلاك الظالمين واسكان المؤمنين

لمن خاف مقامى اى موفى وهو الموقف الذى يقسم فيه العباد
للحكومة يوم القيامة اوفياى عليه وحفظى لاعماله وقيل المقام

فان قيل هذا يجرى بعد الاجل
فان قيل هذا يجرى بعد الاجل

فان قيل هذا يجرى بعد الاجل
فان قيل هذا يجرى بعد الاجل

وَخَافَ وَعَبِدَ اِي وَعَبَدَ بِالْعَذَابِ وَعَذَابُ الْمُؤْمِنِ لَكِفَارٍ

وَأَسْتَفْتُوا سَالُوا مِنْ اللَّهِ الْفَتْحَ عَلَى أَعْدَائِهِمُ وَالْقَضَاءَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْفِتَاخَةِ كَقَوْلِهِ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ

وَهُوَ مَعُطُوفٌ عَلَى فَأَوْحَى وَالضَّمِيرَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَقِيلَ لِلْكَفَرَةِ وَقِيلَ لِلْفَرِيقَيْنِ

فَازَ كُلَّهُمْ سَالُوهُ أَنْ يَنْصُرَ الْحَقَّ وَيَهْلِكَ الْبَطِلُ وَقُرِئَ بِلَفْظِ الْأَمْرِ عَطُفًا

عَلَى تَهْلُكِنَ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ اِي فَفُتِحَ لَهُمْ فَافْتَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ

عَانَ مُتَكَبِّرٍ عَلَى اللَّهِ مَعَانِدٍ لِلْحَقِّ فَلَمْ يَفْلَحْ وَمَعْنَى الْخَيْبَةِ إِذَا كَانَ لَا اسْتِفْتَاخَ

بِهِمْ مِنَ الْكُفَرَةِ أَوْ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ كَانَ أَوْفَعَ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ اِي

بَيْنَ يَدَيْهِ فَانَهُ مُرْصَدُهَا وَأَقْفَى عَلَى شَفِيرِهَا فِي الدُّنْيَا مَبْعُوثُ إِلَيْهَا فِي الْأَمْرِ

وَقِيلَ مَنْ وَرَاءَ خِيَابَتِهِ وَحَقِيقَتِهِ مَا تَوَارَى عَنْكَ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ

عُطْفٍ عَلَى مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ بَلْقَى فِيهَا مَا بَلْقَى وَيُسْقَى

صَدِيدٌ عُطْفٍ بِيَانِ الْمَاءِ وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ يَتَجَرَّعُهُ

يَتَكَلَّفُ جَرْعَهُ وَهُوَ صَفَةُ الْمَاءِ أَوْ حَالُ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُسْقَى وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ

وَلَا يَقَارِبُنْ بِسَبْغِهِ فَكَيْفَ يَسْبِغُ بِلِغْصِهِ فَيَطُولُ عَذَابُهُ وَالسُّوْعُ هَوَازُ

الشَّرَابِ عَلَى الْخَلْقِ بِسَهُولَةٍ وَقِيلَ نَفْسُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ اِي أَسْبَابُهُ

مِنْ الشَّدَايدِ فَيَحِيطُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَقِيلَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى

مِنْ أَصُولِ شَعْرِهِ وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ فَيَسْتَرْجِعُ وَمِنْ وَرَائِهِ اِي مِنْ

اِي مِنْ يَدَيْهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ اِي بِسُتْقَبَلٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ عَذَابًا أَشَدَّ

مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ الْخُلُودُ فِي النَّارِ وَقِيلَ جِسْرُ الْإِنْفَاسِ وَقِيلَ

الْأَيَةُ مُنْقَطِعَةٌ عَنْ قِصَّةِ الرُّسُلِ نَازِلَةٌ فِي أَهْلِ مَكَّةَ طَلَبُوا الْفَتْحَ

الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ فِي سُنَّتِهِمُ الَّتِي أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِدَعْوَةِ رَسُولِهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَيَّبَ جَاؤُهُمْ فَلَمْ يَسْقِهِمْ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ

فِي جَهَنَّمَ بِذَلِكَ سُقِيَاهُمْ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنْ يَرِيهِمْ

مُسْتَدْخِرُهُ مَحْذُوفٌ اِي فِيمَا بَلَى عَلَيْكُمْ صَفَتِهِمُ الَّتِي هِيَ مَثَلُ فِي الْغَرَابَةِ

أَوْ قَوْلُهُ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٌ وَهُوَ عَلَى الْأَوَّلِ حِمْلَةٌ مُسْتَانِقَةٌ لِسَانُ مَثَلِهِمْ

وَقِيلَ أَعْمَالُهُمْ بِدَلٍّ مِنَ الْمَثَلِ وَالْخَبَرُ كَرَمَادٍ اِسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ حِمْلَتَهُ

وَأَسْرَعَتْ الدَّهَابَ بِهِ وَقَرَأْنَا فِي الرِّيحِ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الْعَصْفَ

اِسْتَدَادَ الرِّيحُ وَصَفَ بِهِ زَمَانَهُ لِلْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِ نَهَارُهُ صَائِدٌ وَلَيْلُهُ

قَائِدٌ شَبَّهَ صِنَائِعَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ

وَعَقْوِ الرِّقَابِ وَخَوَازِكِ مِنْ مَكَارِمِهِمْ فِي جَبُوضِهَا لِنَائِيهَا عَلَى غَيْرِ أُسَاسٍ

مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَالتَّوَجُّهِ بِهَا إِلَيْهِ أَوْ أَعْمَالُهُمْ لِلْإِضَامِ بِرِمَادٍ طَبْرَتُهُ الرِّيحُ

الْعَاصِفَةُ لَا يَقْدِرُونَ بِوَمِ الْقِيَامَةِ مِمَّا كَسَبُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ

عَلَى شَيْءٍ لِحَبْوَتِهِ فَلَا يَرَوْنَ لَهُ أَثَرًا مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ ذِكْرُ التَّشْدِيدِ

ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى ضَلَالَتِهِمْ مَعَ حِسَابِنَاهُمْ اِي هُمْ يَحْسَبُونَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقِيلَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى كِبْرِهِمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُكُمْ وَلَمَّا تُدْعَى الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ فَذَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى بِهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

فانه الغاية في البعد عن طريق الحق المتر خطاب النبي صلى الله عليه وسلم
والمراد به اتمته وقيل كل واحد من الكفرة على التلويح ان الله خلق
السموات والارض بالحق بالحكمة والوجه الذي يحق ان يخلق عليه
وقد احرقت والكسائي خالق السموات ان يشايد هبكم وثبات يخلق
جديد بعدكم ويخلق خلقا اخر مكانكم رتب ذلك على كونه خالقا
للسموات والارض استدلالا به عليه فان من خلق اصومهم وما يتوقف
عليه تخلقهم ثم كونهم بتبديل الصور وتغير الطباع قدر ان يبدلهم
يخلقوا اخر ولم يمنع عليه ذلك كما قال وما ذلك على الله بعزيز
بمتقدر او متعسر فانه قادر لذاته لا اختصاص له بمقدور ومن مقدور
ومن هذا شأنه كان حقيقا بان يؤمن به ويعبد رجاءا للتوابع وخوفا
من عقابه يوم الجزاء وبرزوا لله جميعا اي يبرزون من قبورهم
يوم القيامة لا امر الله ومحاسبته اوله على ظنهم فانهم كانوا يخفون
ارتكاب الفواحش ويطنون انها تخفى على الله فاذا كان يوم القيامة

في تكذيب الرسل والاعراض عن نصائحهم وهو جمع تابع كغائب
 وغيب او مصدر نعت به للمبالغة او على اضمار مضاف فهل انتم
 مغفون عنا دافعون عنا من عذاب الله من شئ من الاول
 البيان واقعة موقع الحال والثانية للتبعيض واقعة موقع المفعول
 اي بعض الشئ الذي هو عذاب الله ويجوز ان تكونا للتبعيض اي بعض الشئ
 هو بعض عذاب الله والاعراب ما سبق ويحتمل ان يكون الاول مفعولا
 والثانية مصدرا اي فهل انتم مغفون بعض العذاب بعض الاعناء
 قالوا اي الذين استكبروا جوابا عن معاتبة الاتباع واعذارا عما فعلوا
 بهم لو هداانا الله للايمان ووقفنا له هديناكم ولكن ضللتنا
 فاضللتناكم اي اخترنا لكم ما اخترنا لانفسنا او لو هداانا الله طريق النجاة
 من العذاب لهديناكم واغنياه عنكم كما عرضناه لكم لكن سددونا
 طرق الخالص سواء علينا اخرجنا ام صبرنا مستويان علينا الخزع
 والصبر ما لنا من محيص مني ومهرب من العذاب من الخيص وهو
 العدو على جهة الفرار وهو محتمل ان يكون مكانا كالمبيت ومصدرا
 كالغيب ويجوز ان يكون قوله سواء علينا من كلام الفريقين ويؤيده
 ما روى انهم يقولون تعالوا الخزع فيخرجون خمسمائة عام فلا ينفعهم
 فيقولون تعالوا نصبر فيصبرون كذلك ثم يقولون سواء علينا

العدول على جهة الفرار وهو محتمل ان يكون مكانا كالمبيت ومصدرا
كالغيب ويجوز ان يكون قوله سواء علينا من كلام الفريقين ويؤيده
ما روى انهم يقولون تعالى وانجزع فيجزعون خمسمائة عام فلا ينفعهم
فيقولون تعالى انصبر فيصبرون كذلك ثم يقولون سواء علينا

وقال الشيطان لما قضي الأمر احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة

واهل النار النار خطيبا في الاستقيا من الثقلين ان الله وعدكم وعدا

الحق وعدا من حقه ان يجز او وعدا الجزه وهو الوعد بالبعث والجزاء

ووعدتكم وعدا باطل وهو ان لا بعث ولا حساب وان كانا فالاصنام

تشفع لكم فاخلقكم جعل بين خلقه وعدا كالاخلاق منه وما كان لي

عليكم من سلطان تسلط فاجنكم الى الكفر والمعاصي الا ان دعوتكم

الادعاء اياكم اليها بشيول وهو ليس من جنس السلطان ولكنه على طريقة

قولهم تحية بينهم ضرب وجيع ويجوز ان يكون الاستثناء منقطعاً

فاستجيت لي اسرعت لاجابتي فلا تلو موني بوسوستي فان من صرح

بالعدا لا بالام بامثال ذلك ولوموا انفسكم حينما طعموني اذ

دعوتكم ولم تطيعوا ريبكم لما دعاكم واحتجت المعتزلة بامثال ذلك

على استقلال العبد بافعاله وليس فيها ما يد له عليه اذ يكفي لصحتها ان

يكون لقدرة العبد مخرجا في فعله وهو الكسب الذي يقوله الخنا

ما انا بمصريحكم بمغيثكم من العذاب وما انتم بمصريحكم بمغيثي

وقرا حرة بكسر الياء المشددة على الاصل في التقاء الساكنين وهو اصل

مرفوض في مثله لما فيه من اجتماع بائين وثلاث كسرات مع حركة ياء الا

الفتحة فان لم تكسر وقبلها الف فالحرف ان لا يكسر وقبلها ياء او على لغة

كافيه

وعدا من حقه ان يجز او وعدا الجزه وهو الوعد بالبعث والجزاء
ووعدتكم وعدا باطل وهو ان لا بعث ولا حساب وان كانا فالاصنام
تشفع لكم فاخلقكم جعل بين خلقه وعدا كالاخلاق منه وما كان لي
عليكم من سلطان تسلط فاجنكم الى الكفر والمعاصي الا ان دعوتكم

يحيى بن قيس قالوا ان الله
يحيى بن قيس قالوا ان الله
يحيى بن قيس قالوا ان الله

او على لغة من يزيد ياء على ياء الاضافة اجزاء لها مجرى افعالها

في ضربته واعطيتكم وحذف الياء الكسرة بالاسرة التي كبرت بها

اشركتموني من قبل والامام مصدريه ومن متعلقة باشركتموني

اي كبرت اليوم باشركتم اياي من قبل هذا اليوم اي في الدنيا بمعنى

تبرأت منه واستنكرته كقوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم

او موصولة بمعنى من نحو ما في قولهم سبحان ما سخر لنا ومن

متعلقة بكبرت اي كبرت بالذي اشركتموني به وهو الله تعالى باطاعتكم

اياي فيما دعوتكم اليه من عبادة وغيرها من قبل اشركتم حين ردت

امره بالسجود لادم عليه السلام واشركتم من شركت ريدا

للتعديّة الى مفعول ثان ان الظالمين لهم عذابا ليمتد كلامه

او ابتداء كلام من الله تعالى وفي حكاية امثال ذلك لطف السامعين

وايقاظهم حتى يجاسبوا انفسهم ويتدبروا عواقبهم وادخل الذين

امنوا وعمالوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها

باذن ربهم باذن الله وامرهم والمداخلون هم الملائكة وقرئ ادخل

على التكلم فيكون قوله باذن ربهم متعلقا بقوله تجنّبهم فيها سلام

اي تجنّبهم الملائكة بالسلام باذن ربهم المتركب ضرب الله مثلا

كيف اعتمده ووضع كلمة طيبة كسفرة طيبة اجعل كلمة طيبة

كلمة طيبة

[illegible]

وَوَسَّعَ عَلَيْهِمُ الْبُيُوتَ فِي رُفُودِهِمْ

فان كان كسر نفسه جوارحه واصل عليه ملك الروم
فساله في وقت خلوة كيف يغلب عليه فقال اني قد
تسبون في غير حال العداوة فاني حينئذ لم اقدر على العمل
فاحاطوا به فاعلموه وشكوه كذا وكذا والقوه
من قهر الملك فملك كذا سرور الفقه وادبهم

الممثل في جوهر ان يفسر المثل
الحادث مثل هذه

اقرء ربك في غيبك
ما يشهد له سوره

بِحَمْدِ عِلْمِهِ الصَّلَوةَ وَالسَّلَامَ فَكَفَرُوا ذَلِكَ فَحَطُّوا سَبْعَ سِنِينَ
وَأَسْرُوا وَقَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَصَارُوا أَذْلَاءً فَبَقُوا مَسْلُوكِي النِّعَةِ
مُوصُوفِينَ بِالْكَفْرِ وَعَنْ عَمْرِو عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُمُ الْآخِرُ مِنْ قَرِيشٍ
بَنُو الْغَيْرَةِ وَبَنُو أُمَيَّةَ فَأَمَّا بَنُو الْغَيْرَةِ فَكَفَرُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَأَمَّا بَنُو
فَتَبَعُوا الْحَبِشَ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمُ الَّذِينَ شَاقَّوهُمْ فِي الْكَفْرِ دَارَ الْبُورِ
دَارُ الْهَلَاكِ جَمَلُهُمْ عَلَى الْكَفْرِ جَهَنَّمُ عَطْفُ بَازِلٍهَا يَصْلُوكُونَهَا
حَالِهَا أَوْ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا خَلَّيْنِ فِيهَا مَقَاسِيرَ نَحْرٍهَا أَوْ مَفْسِرٍ لِفَعْلٍ مَقَدَّرٍ
نَاصِبِ الْجَهَنَّمَ وَبِشْرِ الْقَرَرِ الْمُقَرَّجِ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا يَضِلُّوا
عَنْ سَبِيلِهِ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرُوسٌ
عَنْ يَعْقُوبَ يَقْتَضِي الْيَأْسَ وَلَيْسَ الضَّلَالُ وَلَا الْأَضْلَالُ غَرَضُهُمْ فِي اخْتِزَاجِ
الْأَنْدَادِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ نَتِيجَتُهُ جَعَلَ كَالْغَرَضِ قُلْتُ تَعَوُّوا بِشَهْوَانِكُمْ
أَوْ بِعِبَادَةِ الْأَوْتَانِ فَإِنَّهَا مِنْ قَبْلِ الشَّهْوَاتِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا فِي التَّهْدِيدِ
بِصِغَةِ الْأَمْرِ إِذْ بَانَ الْمَهْدُ عَلَيْهِ كَالْمَطْلُوبِ لَا فِضَائَتُهُ إِلَى الْمَهْدِ
بِهِ وَإِنْ الْأَمْرُ يَكُنْ كَانَتْ لَا مُحَالَةً وَلِذَا كَانَ عِلَلُهُ بِقَوْلِهِ فَإِنْ خَصِرْتُمْ
إِلَى النَّارِ وَإِنْ الْخَاطِبُ لَا يَنْهَى كَيْفَ فِيهِ كَمَا مَوْجِبُهُ مِنْ أَمْرِ مَطَاعٍ
قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا خَصْمُهُمْ بِالْإِضَافَةِ تَوْبِيحُهُمْ وَتَنْبِيهِهَا
عَلَى أَنَّهُمْ الْمُقِيمُونَ لِحَقُوقِ الْعِبَادِيَّةِ وَمَقُولُ قُلْ يَحْذَرُ فَيَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُهُ

جَوَابُهُ أَيْ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقِيُوا الصَّلَوةَ وَأَتَقِيُوا الصَّلَوةَ
وَيَتَقِيُوا أَمَّا دَرْقَانُهُمْ فَيَكُونُ إِذَا نَالَ الْفَرْطَ مَطَاوِعُهُمُ الرَّسُولُ لِحَيْثُ
لَا يَنْفَكُ فَعَلُهُمْ عَنْ أَمْرِهِ وَإِنَّهُ كَالسَّبَبِ الْمَوْجِبِ لَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَقْدَرُ بِإِلَامِ
الْأَمْرِ لِيَصِحَّ تَعَلُّقُ الْقَوْلِ بِهَا وَأَمَّا حَسُنَ ذَلِكَ هُنَا وَلَمْ يَحْسُنَ قَوْلُهُ
مُحَمَّدٌ تَقْدِيرُ نَفْسِكَ كُلِّ نَفْسٍ إِذَا مَا خَفَتْ مِنْ أَمْرٍ تَبَالًا لَدَلَالَهُ قُلْ عَلَيْهِ
وَقِيلَ هِيَ جَوَابُهَا أَتَقِيُوا أَتَقِيُوا مَقَامَيْنِ مَقَامُهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ
لَا يَدُ مِنْ مَخَالَفَةِ مَا بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ وَلَا أَنْ أَمْرُ الْمَوَاجِهةِ لَا يَجِبُ
بِلَفْظِ الْغَيْبَةِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَاحِدًا سِرًّا وَعِلَانِيَةً مُتَصَيِّفًا
عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ تَفَاقُ سِرًّا وَعِلَانِيَةً أَوْ عَلَى الْحَالِ أَيْ ذَوِي سِرٍّ وَعِلَانِيَةٍ
أَوْ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ وَقْتِي سِرًّا وَعِلَانِيَةً وَالْأَحْبَابُ غِلَافُ الْوَجَابِ وَاجْتِزَاءُ
الْمُنْتَطَوِّعِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْتَفِعُ فِيهِ فَيَتَنَاعَقُ الْمُقْصَرُّ مَا يَتَدَارَكُ بِهِ
تَقْصِيرُهُ أَوْ تَقْدِيرُهُ بِنَفْسِهِ وَلَا خِلَالَ وَلَا مَخَالَهَ فَيُسْفَعُ الْخِلَالُ
أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْتَفِعُ فِيهِ بِمَبَايِعَةٍ وَمَخَالَهَ وَأَمَّا يَنْتَفِعُ فِيهِ
بِالْإِنْفَاقِ لَوَجْهِ اللَّهِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا عَلَى نَفْيِ
الْعَامِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ هَسْتَا وَخَيْرٌ وَأَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ تَعِيشُونَ بِهِ وَهُوَ يَشْمَلُ
الْمَطْعُومَ وَالْمَبْيُوسَ مَفْعُولٌ لَا خَرَجَ مَعْنَى رِزْقٍ وَمِنْ الثَّمَرَاتِ بَيَانٌ لَهُ حَالُ أَمْنِهِ

وَقِيلَ هِيَ جَوَابُهَا أَتَقِيُوا أَتَقِيُوا مَقَامَيْنِ مَقَامُهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يَدُ مِنْ مَخَالَفَةِ مَا بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ وَلَا أَنْ أَمْرُ الْمَوَاجِهةِ لَا يَجِبُ بِلَفْظِ الْغَيْبَةِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَاحِدًا سِرًّا وَعِلَانِيَةً مُتَصَيِّفًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ تَفَاقُ سِرًّا وَعِلَانِيَةً أَوْ عَلَى الْحَالِ أَيْ ذَوِي سِرٍّ وَعِلَانِيَةٍ أَوْ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ وَقْتِي سِرًّا وَعِلَانِيَةً وَالْأَحْبَابُ غِلَافُ الْوَجَابِ وَاجْتِزَاءُ الْمُنْتَطَوِّعِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْتَفِعُ فِيهِ فَيَتَنَاعَقُ الْمُقْصَرُّ مَا يَتَدَارَكُ بِهِ تَقْصِيرُهُ أَوْ تَقْدِيرُهُ بِنَفْسِهِ وَلَا خِلَالَ وَلَا مَخَالَهَ فَيُسْفَعُ الْخِلَالُ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْتَفِعُ فِيهِ بِمَبَايِعَةٍ وَمَخَالَهَ وَأَمَّا يَنْتَفِعُ فِيهِ بِالْإِنْفَاقِ لَوَجْهِ اللَّهِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا عَلَى نَفْيِ الْعَامِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ هَسْتَا وَخَيْرٌ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ تَعِيشُونَ بِهِ وَهُوَ يَشْمَلُ الْمَطْعُومَ وَالْمَبْيُوسَ مَفْعُولٌ لَا خَرَجَ مَعْنَى رِزْقٍ وَمِنْ الثَّمَرَاتِ بَيَانٌ لَهُ حَالُ أَمْنِهِ

في قوله لا يخرج بعينه ذوقه
في قوله وسخر لكم الفلك
في قوله وسخر لكم الارض
في قوله وسخر لكم السموات

ويحتمل عكس ذلك ويجوز ان يراد به المصدر فينتصب البعلة والمصدر
لان اخرج بمعنى ذوقه وسخر لكم الفلك يخرج في البحر باجره بمشيته
المحيث توجهته وسخر لكم الارض فجعلها معدة لاستقامتكم وتطركم
وقبل تسخير هذه الاشياء تعليم كيفية اتخاذها وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين يذبان في سيرهما وانارتهما واصلاح ما يصلحانه
من المكنونات وسخر لكم الليل والنهار يتعاقبان لسباتكم ومعايشكم
وانا لكم من كل ما سالتوه اي بعض جميع ما سالتوه يعني من كل شئ
سالتوه شيئا فان الموجود من كل صنف بعض ما في قدرة الله ولعل
المراد بما سالتوه ما كان حقيقا بان يسأل لاحتياج الناس اليه
سئل اوله يسأل وما يحتمل ان تكون موصولة وموصوفة في مصدر
ويكون المصدر بمعنى المفعول وقرئ من كل بالتوخي اي وانا لكم من كل
شئ ما احتجتم اليه وسالتوه بلسان الحال ويجوز ان تكون مائة
في موضع الحال اي وانا لكم من كل شئ غير سائله وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها لا تحصرها ولا تطبقوا عدا انواعها فضلا عن افرادها
فانها غير متناهية وفيه دليل على ان المفرد يفيد الاستغراق بالاضافة
ان الانسان لظالم يظلم النعمة باغفال شكرها او يظلم نفسه
بان يعرضها للحرمان كفار شديدا للكفران وقيل ظلم في الشدة يشكو

في قوله وسخر لكم الارض
في قوله وسخر لكم السموات
في قوله وسخر لكم الفلك
في قوله وسخر لكم الارض
في قوله وسخر لكم السموات
في قوله وسخر لكم الفلك

يشكو ويخزع كفار في النعمة بجميع وينزع واذا قال ابراهيم رب
اجعل هذا البلد آمنا بلذمكة آمنا ذا منزل فيها والفرق بينه
وبين قوله اجعل هذا بلدا آمنا ان المسؤل في الاول ازالة الخوف
وتصيره آمنا وفي الثاني جعله من البلاد الآمنة واجنبني وبني
بعدي واياهم ان تعبدوا الاصنام واجعلنا منه في جانب
وقرئ واجنبني وهما على لغة نجد واما اهل الحجاز فيقولون
جنبني شره وفيه دليل على ان عصمة الانبياء بتوفيق الله تعالى
وحفظه اياهم وهو بظاهره لا يتناول الخفاهه وجميع ذريته
وزعم ابن عيينة ان اولاد اسماعيل لم يعبدوا الاصنام فاحتج بها
وانما كانت لهم حجارة يدور بها ويسمون بها الدوار ويقولون
البيت حجر فحين ما نصبنا حجرا فهو منزلته رب ايهن اضلن
كثيرا من الناس ولذلك سالت منك العصمة واستعدت بك
من اضلالهم واسناد الاضلال اليهن باعتبار التسببية لقوله و
غرتهم الحيوة الدنيا فمن تبعني على ديني فانه مني اي بعض
لا ينفعك عني في امر الدين ومن عصاني فاناك غفور رحيم تقدر
ان تغفر له وترحمه ابتداء او بعد التوفيق للتوبة وفيه دليل على ان
كل ذنب فله ان يغفره حتى الشرك الا ان الوعد فرق بينه وبين غيره

في قوله وسخر لكم الارض
في قوله وسخر لكم السموات
في قوله وسخر لكم الفلك
في قوله وسخر لكم الارض
في قوله وسخر لكم السموات
في قوله وسخر لكم الفلك

في قوله وسخر لكم الارض
في قوله وسخر لكم السموات
في قوله وسخر لكم الفلك
في قوله وسخر لكم الارض
في قوله وسخر لكم السموات
في قوله وسخر لكم الفلك

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَيْ بَعْضَ ذُرِّيَّتِي أَوْ ذُرِّيَّةً مِنْ ذُرِّيَّتِي فَخَذَفَ
 الْمَفْعُولُ وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ وَمَنْ وَلَدَ مِنْهُ فَإِنْ أَسْكَنَهُ مِنْهُمْ لِأَسْكَانِهِمْ
 بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ يَعْنِي وَادِي مَكَّةَ فَإِنَّهَا حَجَرِيَّةٌ لَا تَنْبِتُ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ
 الَّتِي حَرَّمْتَ التَّعَرُّضَ لَهَا وَالتَّهَاقُؤَ بِهَا أَوْلَدَ مِنْ مَعْظَمَاتٍ مِمَّنَّاهَا تَهَابَةُ الْحَبَابَةِ
 أَوْ مَنَعَ مِنْهُ الطُّوفَانَ فَلَمْ يَسْتَوْلِ عَلَيْهِ وَرَوَى أَنَّ هَاجِرَ كَانَتْ لَهَا سَارَةُ
 وَلِذَاكَ سَمِيَ عَتِيقًا أَيْ عَتَقَ مِنْهُ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءَ أَوَّلًا مَا قَدَّمَ فَعَلَهُ
 قَالَ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ أَوْ مَا سَبَّوْا إِلَيْهِ وَرَوَى أَنَّ هَاجِرَ كَانَتْ سَارَةَ
 فَوَهَبَتْهَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلَدَتْ مِنْهُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَغَارَتْ عَلَيْهِمَا فَمَا شَدَّقَهُ أَنْ تَخْرِجَهُمَا مِنْ عِنْدِهَا فَأَخْرَجَهُمَا إِلَى الْبُحْرِ
 مَكَّةَ فَظَهَرَ لِلَّهِ تَعَالَى عَيْنَ زَمْرٍ ثُمَّ أَنْجَرَهُمْ زَاوَاهُ طَبُورًا
 فَقَالُوا لَا طَبِيرَ أَعْلَى الْمَاءِ فَقَصَدُوهُ فَرَاوَهُمَا وَعِنْدَهُمَا عَيْنٌ
 فَقَالُوا أَشْرَكَيْنَا فِي مَا نَزَّلَ فِي الْبَابِ فَفَعَلْتَ رَبَّنَا
 لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ **الْأَمُّ لَامٌ كِي وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَسْكَنْتُ أَيْ مَا أَسْكَنْتُهُمْ**
 بِهَذَا الْوَادِي الْمُبْلَغُ مِنْ كُلِّ مَرْتَفَعٍ وَمَرْتَفَعٌ إِلَّا لِقَامَةَ الصَّلَاةِ
 عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَكَرُّرُ النَّدَادِ وَتَوْسِيطُهُ لِلْإِشْعَارِ بِأَنَّهَا الْمَقْصُودُ
 بِالذَّاتِ مِنْ أَسْكَانِهِمْ ثُمَّ وَالْمَقْصُودُ مِنَ الدُّعَاءِ تَوْفِيقُهُمْ لَهَا
 وَقِيلَ **الْأَمُّ لَامٌ الْأَمْرُ** وَالْمُرَادُ هُوَ الدُّعَاءُ لَهُمْ بِأَقَامَةِ الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ طَلِبُ

في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك
 في كلامه يؤيد ما لا بد من ذلك

طَلِبُ مِنْهُمْ الْأَقَامَةَ وَسَالِ اللهُ أَنْ يُوَفِّقَهُمْ لَهَا فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً
 مِنَ النَّاسِ أَيْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ وَمِنْ التَّعْبِيزِ وَلِذَاكَ قِيلَ
 لَوْ قَالَ أَفْئِدَةُ النَّاسِ لَأَزْدَحَمَتْ عَلَيْهِمْ فَارِسُ وَالرُّومُ وَلِحُجَّةِ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى وَالْإِسْتِزَاءِ كَقَوْلِكَ الْقَلْبُ مَنِي سَقِيمٍ أَيْ أَفْئِدَةُ نَاسٍ
 وَقَرَأَ أَفْئِدَةً وَهُوَ جَمْعٌ أَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا أَفْئِدَةً كَأَدْرِ فِي أَدُورٍ وَأَنْ
 يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَفَدْتَ الرَّحْلَةَ إِذَا عَجَلْتَ أَيْ جَمَاعَةً يَجْعَلُونَ
 خَوْفَهُمْ وَأَفْئِدَةً بِطَرَحِ الْهَمَّةِ لِلتَّخْفِيفِ وَأَنْ كَانَ الْوَجْهَ فِيهِ أَخْرَجَهَا
 بَيْنَ بَيْنٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَفَدَ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ تَشَرَّعَ إِلَيْهِمْ شَوْقًا
 وَوَدَادًا وَقَرَأَ تَهَوَّى عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مِنْ هَوَى إِلَيْهِ وَاهْوَاهُ غَيْرُهُ
 وَتَهَوَّى مِنْ هَوَى يَهْوَى لَذَا حَبٍّ وَتَعَدِيَّتُهُ بِالِإِضْمِنِ مَعْنَى التَّرَوُّعِ
 وَأَرْزَقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَعَ سَكَنِهِمْ وَادِيًا لَا نَبَاتَ فِيهِ لَعَلَّهُمْ
 يَشْكُرُونَ تِلْكَ النِّعَةَ فَاجَابَ اللهُ تَعَالَى دَعْوَتَهُ فَجَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا
 يَجِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُوَجِّدَ فِيهِ الْفَوَاكِهِ الرَّبِيعِيَّةَ وَالصَّيفِيَّةَ
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفِي وَمَا نَعْمَلُ تَعْلَمُ سِرَّ نَاكِمَا
 تَعْلَمُ عَلَانِيَتَنَا وَالْمَعْنَى إِنَّكَ تَعْلَمُ بِأَحْوَالِنَا وَمَصَالِحِنَا وَأَرْحَامِنَا
 أَنْفُسَنَا فَالْحَاجَةُ إِلَى الطَّلِبِ لَكِنَّا نَدْعُوكَ أَظْهَارَ الْعِبَادِيَّتِكَ
 وَافْتِقَارًا إِلَى حِمَاكَ وَاسْتِجَابًا لِإِلْنِيَامِكَ عِنْدَكَ وَقَبْلَ مَا نَخْفِي مِنْ وَجْهِ الْقُوَّةِ
 فَاصْطَلَحَ بِإِخْفَائِهِمْ

وَيَجُوزُ أَنْ يَقْدَرَ الْمَضَافُ إِلَى ذِي أَفْئِدَةٍ وَجَعَلَ الْأَفْئِدَةَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهَا فَتَنْتَبِهُ لِمَا لَا يَنْتَبِهُ
 مِنْ النَّاسِ أَيْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ وَمِنْ التَّعْبِيزِ وَلِذَاكَ قِيلَ
 لَوْ قَالَ أَفْئِدَةُ النَّاسِ لَأَزْدَحَمَتْ عَلَيْهِمْ فَارِسُ وَالرُّومُ وَلِحُجَّةِ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى وَالْإِسْتِزَاءِ كَقَوْلِكَ الْقَلْبُ مَنِي سَقِيمٍ أَيْ أَفْئِدَةُ نَاسٍ
 وَقَرَأَ أَفْئِدَةً وَهُوَ جَمْعٌ أَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا أَفْئِدَةً كَأَدْرِ فِي أَدُورٍ وَأَنْ
 يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَفَدْتَ الرَّحْلَةَ إِذَا عَجَلْتَ أَيْ جَمَاعَةً يَجْعَلُونَ
 خَوْفَهُمْ وَأَفْئِدَةً بِطَرَحِ الْهَمَّةِ لِلتَّخْفِيفِ وَأَنْ كَانَ الْوَجْهَ فِيهِ أَخْرَجَهَا
 بَيْنَ بَيْنٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَفَدَ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ تَشَرَّعَ إِلَيْهِمْ شَوْقًا
 وَوَدَادًا وَقَرَأَ تَهَوَّى عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مِنْ هَوَى إِلَيْهِ وَاهْوَاهُ غَيْرُهُ
 وَتَهَوَّى مِنْ هَوَى يَهْوَى لَذَا حَبٍّ وَتَعَدِيَّتُهُ بِالِإِضْمِنِ مَعْنَى التَّرَوُّعِ
 وَأَرْزَقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَعَ سَكَنِهِمْ وَادِيًا لَا نَبَاتَ فِيهِ لَعَلَّهُمْ
 يَشْكُرُونَ تِلْكَ النِّعَةَ فَاجَابَ اللهُ تَعَالَى دَعْوَتَهُ فَجَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا
 يَجِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُوَجِّدَ فِيهِ الْفَوَاكِهِ الرَّبِيعِيَّةَ وَالصَّيفِيَّةَ
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفِي وَمَا نَعْمَلُ تَعْلَمُ سِرَّ نَاكِمَا
 تَعْلَمُ عَلَانِيَتَنَا وَالْمَعْنَى إِنَّكَ تَعْلَمُ بِأَحْوَالِنَا وَمَصَالِحِنَا وَأَرْحَامِنَا
 أَنْفُسَنَا فَالْحَاجَةُ إِلَى الطَّلِبِ لَكِنَّا نَدْعُوكَ أَظْهَارَ الْعِبَادِيَّتِكَ
 وَافْتِقَارًا إِلَى حِمَاكَ وَاسْتِجَابًا لِإِلْنِيَامِكَ عِنْدَكَ وَقَبْلَ مَا نَخْفِي مِنْ وَجْهِ الْقُوَّةِ
 فَاصْطَلَحَ بِإِخْفَائِهِمْ

وما نغزل من النضج اليد والتوكل وتكرير النداء للمبالغة في التضرع

والجاء الى الله تعالى وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء

لانه العالم بعلمه ذاتي تستوي نسبتة الى كل معلوم ومن الاستفراق

الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اي وهب وانا كبير آيسر عن الولد

فقد لفته بحال الكبر استعظاما للنعمة وظهارا لما فيه من الآلية

اسماعيل واسحاق روى انه ولد له اسماعيل تسع وتسعين سنة

واسحاق لمايه وثنى عشرة سنة ان نبي سميع الدعاء اعجبيه من

قولك سمع الملك كلامي اذ اعتدبه وهو من انية المبالغة العاملة

عمل الفعل اضيف الى مفعوله اوفاعله على اسناد السماع الى دعاء الله

على المجاز وفيه اشعار بانه دعا ربه وسال منه الولد فاجاب به

وهب له سؤاله حين ما وقع الياس منه ليكون من اجل النعم

واجلاها رب يجعلني مقيم الصلوة معذرا لها مواظبا عليها

ومن ذريتي عطف على المنسوب في واجعالي والتبعض لعملة باعلام

الله واستقر عاداته في الامم الخالية انه يكون في ذريته كفار

تبنا وتقبل دعائي واستجب دعائي وتقبل عبادتي تبنا اغفر لي

ولو اذني وقرئ لا يوي وقد عذر استغفاره كما وقيل اذ اذ بها

ادم وحواء والمؤمنين يوم يقوم الحساب يتبست مستعار من القياض

لما اذ عذر

من القيام على الرجل كفولهم فامت الحرب على ساق ويقوم اليه اهله

فحذف المضاف والوجه اسند اليه قيامهم مجازا ولا تحسبن الله

غافرا عما يعمل الظالمون خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

والمراد به تشبته على ما هو عليه من انه مطلع على احوالهم وافعالهم

لا يخفى عليه خافية والوعيد بانه معاقبهم على فعله وكثيره لاحالة

او لكل من توهم غفلته جهلا بصفاته واعتارا بانها له وقيل انه تسلي

للمظلوم وتهديد للظالم انما يؤخرهم يؤخر عذابهم وغرابي عمرو

بالنون ليوم تشخص فيه الابصار اي تشخص ابصارهم فلا تفر في ما كنوا

من هول ما ترى مهطعين مسرعين الى الداعي ومقبلين بابصارهم

لا يطفون خيبة وخوفا واصل الكلمة هو الاقبال على الشيء مقبضين ومستمعين

رافعها لا يتبدل اليهم طرفهم بل بقيت عيونهم شاخصة لا تطف

اولا يرجع اليهم فينظروا الى انفسهم وافئدة هم هواء خلا

اعطالية عن الفهم لفرط الخيرة والدهشة ومنه يقال الاحمق والحبان

قلبه هواء اي لا راي فيه ولا قوة قال زهير من الظلم ان جوجو هواء

وقيل خالية عن الخير خاوية عن الحق وانذر الناس يا محمد عليه الصلوة

والسلام يوم ياتيهم العذاب يعني يوم القيامة او يوم الموت فانه

اولا يامعذابهم وهو مفعول ثان لانذر فيقول الذين ظلموا بالشرك

لكن لا قرب ان يكون
بمعنى مع فانما ولا كانت
لما استقله كان الانسب
جعل الكبر مستقلا على كانه قد لهم فادى قوله
ولهم على ذلك بل الكبر اول لا مستقلا منها
حيث يظهر ذوقه في اراسه واستقلال اراسه شيئا
فهم على ان يري كمالا حقيقيا بحالها مستقلا بالكلية
والاستقرار وهو الانسب لاظهار حاله في الحقيقة
من الاشارة به في اول الكلام

وقد صحت في المفسر
اذا جعل في فعله انفراد فانه لا فوسه ان فاعله
في الفعل فانما يكون ان يكون من افعال كنه لا فاعله
اسناد الى ليست مضافا الى المفعول كونه المستغنى
بمعنى الخاف وكذا ان يكون من الاضافه الى المفعول
وانتقدوا على فقال ومفعول وفعل فاعله

لما اذ عذر
ان يستغفر بعبارة
قله يوم من فخره حاشا
لما اذ عذر بعبارة
لما اذ عذر بعبارة

فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز
فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز
فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز
فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز
فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز

فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز
فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز
فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز
فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز
فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز

فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز

فقد نفعنا بطول الظاهر والادعاء على العجز

هذا النسخة اذا كان نكر متعديا بنفسه كما قد ذكره والمخوف ان يتعدي اليه كقولهم ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله

والتكذيب ربنا اخرنا الى اجل قريب اخر العذاب عنا وردنا الى الدنيا
وامهلنا الى حد من الزمان قريب او اخر اجالنا وابقنا مقدارا ما
نؤمن بك ونحب دعوتك نحب دعوتك وتبوع الرسل جواب الامر
ونظيره لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكرم من الصالحين اولئك
اقسمتم من قبل ما لكم من زوال على ارادة القول وما لكم جواب
القسم جاء بلفظ الخطاب على المطابقة دون الحكاية والحق اقسمتم
انكم باقون في الدنيا لا تزالون بالموت واعلمهم اقساموا بطرأ وغرورا
او دل عليه حالهم حيث بنوا شديدا واملوا بعيدا وقيل اقساموا انهم
لا ينتقلون الى دار اخرى وانهم اذا ماتوا لا يزالون عن تلك الحالة الى
حالة اخرى كقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي كعاد وثمود
واصل ساكن ان يعتدي في كفر وعنف واقام وقد يستعمل بمعنى التوبة
فيجزي مجراه كقولك سكنت الدار وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما
تشاهدون في منازلهم من اثار ما نزل بهم وما تواتر عنكم من اخبارهم
وضربنا لكم الامثال من احوالهم اي بينا لكم انكم مثلهم في الكفر
واستحقاق العذاب واصفات ما فعلوا وفعل بهم التي في العجاجة
كالامثال المضروبة وقد مكرهم وامكرهم المستفزع فيه جهدهم

هذا النسخة اذا كان نكر متعديا بنفسه كما قد ذكره والمخوف ان يتعدي اليه كقولهم ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله

هذا النسخة اذا كان نكر متعديا بنفسه كما قد ذكره والمخوف ان يتعدي اليه كقولهم ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله

هذا النسخة اذا كان نكر متعديا بنفسه كما قد ذكره والمخوف ان يتعدي اليه كقولهم ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله

جهدهم لابطال الحق وتقرير الباطل وعند الله مكرهم ومكثور عنده
فعلهم ومجازيهم عليه او عند ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله
واي كان مكرهم في العظم والشد ليرزوا منه الجبال مستوى لاذلة
الجبال ومعدى وقيل ان نافية واللام مؤكدة لها كقوله وما كان الله
ليعذبهم على ان الجبال مثل لام النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه وقيل مخففة من
الثقيلة والمعنى انهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال الراسية بناانا وتمكنا
من ايات الله وشرايعه وقر الكسائي لتزول بالفتح والرفع على انها المخففة
واللام هي الفاصلة ومعناه تعظيم مكرهم وفري بالفتح والنصب على لغة
يفتح لام كي وفري وان كاد مكرهم فلا تخسبن الله فخلق وغيره رسله
مثل قوله انا انصبر رسلانا كتب الله لاغلبنا انا ورسلنا واصله مخلف
رسله وعده فقدم الفعل الثاني ايدانا بانه لا يخلف الوعد اصلا
كقوله ان الله لا يخلف الميعاد واذا لم يخلف وعدا فكيف يخلف رسله
ان الله غير غرير غالب لا يماكر قادر لا بدافع ذو انتقام لا ولياته من عدائه
يوم تبدل الارض غير الارض بدل من يوم ياتيهم او ظرف للانتقام او
مقدر يذكروا ولا يخلف وعده ولا يجوز ان ينتصب بخلف لان ما قبل ان
لا يعمل فيما بعده والسموات عطف على الارض وتقديره والسموات
غير السموات والتبديل قد يكون في الذات كقولك بدلت الداهية بالدنانير

هذا النسخة اذا كان نكر متعديا بنفسه كما قد ذكره والمخوف ان يتعدي اليه كقولهم ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله

هذا النسخة اذا كان نكر متعديا بنفسه كما قد ذكره والمخوف ان يتعدي اليه كقولهم ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله

هذا النسخة اذا كان نكر متعديا بنفسه كما قد ذكره والمخوف ان يتعدي اليه كقولهم ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله

هذا النسخة اذا كان نكر متعديا بنفسه كما قد ذكره والمخوف ان يتعدي اليه كقولهم ما بكرهم به جزاء لكرهم وابطال الله

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

وعليه قوله تعالى لنأخذهم جلوداً غيرها وفي الصفة كقولك بدلت الحلقة

خاتماً اذا ذنبها وغرت شكلها وعليه قوله تعالى لعل الله سيئاتهم حسرات
والآية يحتملها وعن علي رضي الله عنه تبدل ارضاً من فضة وسموات

من ذهب وعن ابن مسعود وانس رضي الله عنه لم يحضر الناس يوم القيامة

على ارض بيضاء لم يخطئ احد عليها خطيئة وعن ابن عباس رضي الله عنهما

هي تلك الارض وانما تغير صفاتها وتبدل عليه ما روى ابو هريرة انه عليه

الصلاة والسلام قال تبدل الارض غير الارض فتبسط وتمد مدالاديم

العكاشي لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً واعلم انه لا يلزم على الوجه الاول

ان يكون الحاصل بالتبديل ارضاً وسماة على الحقيقة ولا يتعدى الثاني

ان يجعل الله الارض جهنم والسموات الجنة على ما اشعر به قوله كلا ان

كتاب الابرار في عليين وقوله ان كتاب الفجار في سجين وبرزوا

من اجدانهم لله الواحد القهار لحاسبته ومجازاته وتوصيفه

بالوصفين للالاف على ان الامر في غاية الصعوبة كقوله لمن الملك اليوم

لله الواحد القهار فان الامر اذا كان لواحد غلب لا يغالب فلا مستغاث

لاحد غيره ولا مستجار وتري الحميم يومئذ مقرنين قرن بعضهم

مع بعض حبساً بينهم في العقائد والاعمال كقوله واذا النفوس رجت

او قرنوا مع الشياطين او مع ما اكتسبوا من العقائد الزائفة والملكات

هذا المعنى الذي ذكره هو
جاء من انما الجاهل من ان
اسلو احساناً معين انما الحكيم
عليه السلام

الفاظ اسم سورة النازع
وادي عكاظ

قوله كلاه وانما
بعدم وضع وجه الالال
والاشعار

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والملاكات الباطلة او قرنت ايديهم وارجلهم الى رقابهم لاغزال

وهو محتمل ان يكون تمثيلاً للمواخذتهم على ما اقترفته ايديهم وارجلهم

في الاصفاد متعلق بمقرنين او حال من ضميره والصفد القيد وقيل

الفعل قال سلامة بن جندل وزيد الخيل قد لاقي صفاداً يعضس عدا

وبعضهم ساق واصله اشدد سرايلهم قصانهم مرقطان

وجاء قطران لغتين وهو ما يتحلب من الابل فيطبخ فيهنابيه الابل

الحزني والجرى بجذته وهو اسود منتن تشتعل النار فيه بسعة يطلى

به جلود اهل النار حتى يكون طلاؤه لهم كالقصص ليجتمع عليهم لدع

القطران ووحشة لونه وتنزجيه مع اسراع النار في جلودهم

على ان التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين النارين ويحتمل ان يكون

تمثيلاً لما يحيط بجوهر النفس من الملكات الردية والهيئات الوجسة

فتحلب اليها انواعاً من الغيوم والآلام وعن يعقوب قطران والقطر

الخاس او الصفر المذاب والآن المتناهي حرة والجملة حال ثانية

او حال من الضمير في مقرنين ونعشى وجوههم النار اي ونغشاها

لانهم لم يتوجهوا بها الى الحق ولم يستعملوا في تدبره مشاعرهم وخوا

لتي خلقت فيها لاجله كما تطلع على افئدتهم لانها فارغة عن المعرفة

مملوءة بالجهالات ونظيره قوله افمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

وفوله تعالى يوم يستحبون في النار على وجوههم ليجزي الله كل نفس

اي يفعل بهم ذلك ليجزي كل نفس مجزئة ما كسبت او كل نفس من مجزئة

او مطيعة لانه اذا بين ان المجرمين معاقبون لاجرامهم علم ان الطيعين

يتابون لطاعتهم ويتعين ذلك ان علق الامر بيزروا ان الله سبحانه

الحساب لانه لا يشغله حساب عن حساب هذا اشارة الى القران

او السورة او ما فيه من العظة والتذكير وما وصفه من قوله

ولا تحسبن بل ابلغ للناس اي كفاية لهم في الوعظة وليست ذروا به

عطف على محذوف اي لينصحو وليست ذروا بهذا البلاغ فيكون اللام

متعلقة بالبلاغ ويجوز ان تتعلق بمحذوف تقديره وليست ذروا به

انزل او تلى وقرئ بفتح الياء من نذريه اذا علمه واستعد له

وليعلموا انما هو الله واحد بالنظر والتأمل فيما فيه من الايات

الدالة عليه او المنبهة على ما بداعيله وليذكر اولوا الالباب

فيرتدعو عما يرد بهم ويتدعوا بما يحظهم واعلم انه سبحانه وتعالى

ذكر هذا البلاغ ثلاث فوائد هي الغاية والحكمة في انزال الكتب تكميل الرسل

للناس واستكمالهم للقوة النظرية التي هي منتهى كمالها التوحيد

القوة العملية الذي هو التذرع بلباس التقوى جعلنا الله من الفانين

بها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ابراهيم اعطى من الاجر

من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام وعدد من لم يعبد

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم

التي لك آيات الكتاب وقرآن مبين الاشارة الى آيات السورة والكتاب

هو السورة وكذا القران وتكرر للتخفيف اي تلك آيات الجامع لكونه كتابا

كاملا وقرانا مبينين الرشد من الغي بيان غريبا ربما يؤد الذين كفروا

لو كانوا مسلمين حين عاينوا حال المسلمين عند نزول النصر وحلول

او يوم القيامة وقرانا فاع وعاصم ربما بالتخفيف وقرئ ربما بالفتح و

التخفيف وفيه ثمان لغات ضد الراء وفتح مع التشديد والتخفيف

وبناء التانيث ودونها وما كافة تكف عن الجرم فيجوز دخوله على الفعل

وحقه ان يدخل على الماضي لكن لما كان المترقب في اخبار الله كالماضي

في تحققة اجري مجراه وقيل مانكرة موصوفة كقوله ربما تكثر النفوس

من الامر له فرجة كحل العقال ومعنى التقليل فيه الايدان بانهم

لو كانوا يؤدون الاسلام مرة في الجري ان يسارعوا اليه فكيف وهم

في بعض الاوقات تتوذلك والغيبة في حكاية واداتهم كالغيبة

ياكلوا ويمتنعوا بجراد دهم دهم دهم

بديانهم ويلهمهم الامل ويشغلهم توقعهم لطول الاعمار واستقامة

الاحوال

من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام وعدد من لم يعبد

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم

التي لك آيات الكتاب وقرآن مبين الاشارة الى آيات السورة والكتاب

هو السورة وكذا القران وتكرر للتخفيف اي تلك آيات الجامع لكونه كتابا

كاملا وقرانا مبينين الرشد من الغي بيان غريبا ربما يؤد الذين كفروا

لو كانوا مسلمين حين عاينوا حال المسلمين عند نزول النصر وحلول

اي يفعل بهم ذلك ليجزي كل نفس مجزئة ما كسبت او كل نفس من مجزئة

او مطيعة لانه اذا بين ان المجرمين معاقبون لاجرامهم علم ان الطيعين

يتابون لطاعتهم ويتعين ذلك ان علق الامر بيزروا ان الله سبحانه

الحساب لانه لا يشغله حساب عن حساب هذا اشارة الى القران

او السورة او ما فيه من العظة والتذكير وما وصفه من قوله

ولا تحسبن بل ابلغ للناس اي كفاية لهم في الوعظة وليست ذروا به

من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام وعدد من لم يعبد

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم

التي لك آيات الكتاب وقرآن مبين الاشارة الى آيات السورة والكتاب

هو السورة وكذا القران وتكرر للتخفيف اي تلك آيات الجامع لكونه كتابا

كاملا وقرانا مبينين الرشد من الغي بيان غريبا ربما يؤد الذين كفروا

لو كانوا مسلمين حين عاينوا حال المسلمين عند نزول النصر وحلول

عن الاستعداد للمعاد وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
اجل مقدر كتب في اللوح فسوف يعلمون سوء صنيعهم اذا علموا

جزاءهم والغرض اقناط الرسول من ادعائهم وايدانه بانهم
من اهل الخذلان وان نصحبهم بعد اشتغالنا بالاطائل تحت وفيه الزام
للحجة وتحذير عن اشارة التعم وما يؤدى اليه طول الامل وما

اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اجل مقدر كتب في اللوح
والمستغنى جملة واقعة صفة لقرية والاصل ان لا يدخلها الواو كقوله
الاهل من دون لكن لما شابهت صورتها صورة الحال ادخلت عليها

تاكيدا للصوفى بالموصوف ما يستقيم من امة اجلها وما يستأخرون
اي وما يستأخرون عنه وتذكير ضمير امة فيه العمل على المعنى
وقالوا ايها الذي نزل عليك الذكر نادوا به النبي صلى الله عليه

على التهمك لا يرى الى ما نادوه له وهو قوله انك المجنون ونظير
ذلك قول فرعون ان رسوله الذي ارسل اليكم المجنون والمعنى
انك تقول قول المجانين حين تدعى ان الله نزل عليك الذكر اي

القران لو ما تأتينا ركب لومع ما كما ركب مع لا لمعين امتاع
الشيء لوجود غير والتخصيص بالملائكة ليصدقوك ويعضدوك
على الدعوى كقوله لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا او العقاب

للعقاب على تكذيبنا لك كما انت الامم المكذبة قبل ان كنت من الصادقين
ودعواك ما ينزل الملائكة بالياء مستند للضمير اسم الله

وقرا حرة والكسائي وحفص بالنون وابوبكر بالتاء والبناء للمفعول
ورفع الملائكة وقرئ تنزل بمعنى تنزل الالباقى الانزلا

ملتبسا بالحق بالوجه الذي قدره واقتضته حكمته فلا حكمة
في ان تأتكم بصورتها فانه لا يزيدكم الا لبسا ولا في

معاملتكم بالعقوبة فان منكم ومن ذرياتكم من سبقك كلمتنا له
بالايمان وقبل الحق الوحي والعذاب وما كانوا اذا منظرين اذ اجابهم

وجزاء لشروطهم قد اذ لو نزلنا الملائكة ما كانوا اذا منظرين انما نحن
نزلنا الذكر القران رد لا تكارهم واستهزائهم ولذلك اكده

من وجوه وقرره بقوله وانا له لحافظون اي من التحريف والزيادة
والنقصان بان جعلناه معجزا مبينا كلام البشر لا يخفى تغيير نظمه
على اهل اللسان او نفى طرق الخلل اليه في الدوام بضمان الحفظ كما نفى

ان يطعن فيه بانه المنزل له وقبل الضمير في له للنبي صلى الله عليه وسلم
ولقد ارسلنا ايمرسلا من قبلك في شيع الاولين في فرقهم

بما يجب فانه لم يقرب احد من العشرة ولم اجدها في النسخ والاصول والاشياء التي في القرآن

كان قال الله تعالى ولجعلناه ملكا جعلناه وحلا واللسان على لسانهم

قالوا انهم من اولي الاصفى كقولهم جانب الغنى والاصول والاشياء التي في القرآن

ان يكون ان في كائنات التفسير في الاصل والاشياء التي في القرآن

منه من قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم

دعوتهم حال لا يكون الا في حقهم ولا في حق المصطفى

من قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم

من قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم

فهم وجعلناهم رسلا فيما بينهم وما ياتيههم من رسول الا كانوا
به يستهزؤن كما يفعل هؤلاء وهو تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
وما الحال الا بدخل الامصار عابغى الحال او ماضيا قريامته وهذا
على حكاية الحال الماضية كذلك تسلكه ندخله في قلوب المحرمين
والسالك ادخال الشيء في الشيء كالخط في الخط والرمح في الطعون
والضمير للاستفراء وفيه دليل على انه تعالى يوجد الباطل في قلوبهم
وقيل للذكر فان الضمير الاخر في قوله لا يؤمنون به له وهو حال
من هذا الضمير والمعنى مثل ذلك السالك السالك الذكر في قلوب المحرمين
مكذبا غير مؤمن به اوبان الجملة المنضمة له وهذا الاحتجاج ضعيف
اذ لا يلزم من تعاقب الضامير توافقها في المرجوع اليه ولا يتعين ان يكون
الجملة حال امن الضمير لجواز ان يكون حال امن المحرمين ولا ينافي كونها
مفسرة للمعنى الاول بل يقويه وقد حكى سنة الاولين اى سنة الله فيهم
بان خذلهم وسلك الكفر في قلوبهم او باهلاك من كذب الرسل منهم فيكون
وعيدا لاهلاك اهل مكة ولو فتحنا عليهم اعيى هؤلاء المقربين
بابا من السماء فظلو فيه يعرجون يصعدون اليها ويرزون عجائبها
طول نهارهم مستوحشين لما يرون او يصعدون لانك وهم يشاهدونهم
لقالوا من غلوه في العناد وتشكيكهم في الحق انما سكرت ابصارنا سدت

سدت من الابصار بالسحر من السكر ويدل عليه قراءة ابن كثير بالتخفيف او جرت
من السكر ويدل عليه قراءة من قرأ سكرت بل نحن قوم مسحورون قد سحرنا
محمد بذلك كما قالوه عند ظهور غيره من الآيات وفي كلمتي الحصر والاضراب
دلالة على البت بان ما يروونه لاحقيقة له بل هو باطل خيل ما خيل لهم
بنوع من السحر ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر مختلفا الهبات
والخواص ما يدل عليه الرصد والتحرية مع بساطة السماء وزينتها
بالاشكال والهبات البهجة الناظرين المعبرين المستدلين بها على قدرة
مبدعها وتوحيد صانعها وحفظناهم من كل شيطان رجيم فلا يقدر
ان يصعد اليها ويوسوس اهلها ويتصرف في امرها ويطلع حولها الا من
استرق السمع بدل من كل شيطان واسترق السمع اختلاس سيرا شبه به
خطفهم اليسيرة من قطان السموات بما بينهم من المناسبة في الجوهر والاستدلال
من اوضاع الكواكب وحركاتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا يحجبون
عن السموات فلما ولد عيسى عليه السلام منعوهم من ثلاث سموات فلما ولد
محمد عليه الصلاة والسلام منعوهم من كلها بالشهاب ولا يفتح نكونها
قبل الولد لجواز ان يكون لها اسباب اخر وقيل الاستثناء منقطع اي ولكن
من استرق السمع فاتبعه فتيعه وحققه شهاب مبین ظاهر البصر
والشهاب شعلة نار ساطعة وقد يطلق للكواكب والسنان لما فيها من البرق
فقالوا من غلوه في العناد وتشكيكهم في الحق انما سكرت ابصارنا سدت

سدت من الابصار بالسحر من السكر ويدل عليه قراءة ابن كثير بالتخفيف او جرت
من السكر ويدل عليه قراءة من قرأ سكرت بل نحن قوم مسحورون قد سحرنا
محمد بذلك كما قالوه عند ظهور غيره من الآيات وفي كلمتي الحصر والاضراب
دلالة على البت بان ما يروونه لاحقيقة له بل هو باطل خيل ما خيل لهم
بنوع من السحر ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر مختلفا الهبات
والخواص ما يدل عليه الرصد والتحرية مع بساطة السماء وزينتها
بالاشكال والهبات البهجة الناظرين المعبرين المستدلين بها على قدرة
مبدعها وتوحيد صانعها وحفظناهم من كل شيطان رجيم فلا يقدر
ان يصعد اليها ويوسوس اهلها ويتصرف في امرها ويطلع حولها الا من
استرق السمع بدل من كل شيطان واسترق السمع اختلاس سيرا شبه به
خطفهم اليسيرة من قطان السموات بما بينهم من المناسبة في الجوهر والاستدلال
من اوضاع الكواكب وحركاتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا يحجبون
عن السموات فلما ولد عيسى عليه السلام منعوهم من ثلاث سموات فلما ولد
محمد عليه الصلاة والسلام منعوهم من كلها بالشهاب ولا يفتح نكونها
قبل الولد لجواز ان يكون لها اسباب اخر وقيل الاستثناء منقطع اي ولكن
من استرق السمع فاتبعه فتيعه وحققه شهاب مبین ظاهر البصر
والشهاب شعلة نار ساطعة وقد يطلق للكواكب والسنان لما فيها من البرق
فقالوا من غلوه في العناد وتشكيكهم في الحق انما سكرت ابصارنا سدت

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا بِسَطْحِهَا وَالْقِيَافَ فِيهَا رَوَايَ جِبَالِهَا ثَوَابِتَ
وَأَنْتَبَهْنَا فِيهَا فِي الْأَرْضِ أَوْ فِيهَا فِي الْجِبَالِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ
مقدّر مقدار معين يقضيه حكمته أو مستحسن مناسب من قولهم
كلام موزون أو ما يوزن ويقدر أوله وزن في أبواب النعمة والمنفعة
وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ نَعِشُونَ بِهَا مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْمَلَأْسِ وَقَوَّيْنَا
بالهزة على التشبيه بشمائل ومن لستم له يرازقين عطف على ما
أو على محل لكم ويريد به العيال والخدم والممالك وسائر ما يظنون
أنهم يرزقونهم ظنا كاذبا فان الله يرزقهم وأياكم وذلك الآية
الاستدلال بجعل الأرض ممدودة بمقدار وشكل معينين مختلفة الأجزاء
في الوصف محدثة فيها أنواع النباتات والحيوان المختلفة خلقه وطبيعة
مع جواز أن لا يكون كذلك على كمال قدرته وتناهي حكمته والتفرد
في الوهيته والامتنان على العباد بما أنعم عليهم في ذلك ليوقدوه
ويعبدوه ثم بالغ في ذلك فقال وإن من شيء إلا عندنا خزائنه
أي وما من شيء إلا ونحن قادرون على إيجادها وتكوينه أضعاف ما وجد
فصل الخزانين مثلا لاقتداره أو شبهه مقدوراته بالاشياء المخزونة
التي لا يخرج أخرجها الكلفة واجتهاد وما أنزلته من بقاء القدرة
الابقاء معلوم حده الحكمة وتعلقته به المشية فان تخصيص بعضها

بعضها بالإيجاد في بعض الأوقات على بعض الصفات والحالات لا بدله
من تخصيص حكم وأرسلنا الرياح لوائح حوامل شبه الريح التي
نجبر من انشاء سحاب مطر الحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم
أو ملحق بالشجر والسماء ونظيرة الطوايح بمعنى المطبات في قوله
ومختبط مما نطح الطوايح وقرئ وأرسلنا الريح على نوايل الجنس
فأنزلنا من السماء ماء فاستقينا كموه فجعلناه لكم سقيا وما
أنتم له بخازنين قادرين متمكين من إخراج نفق عنهم ما أنبت
لنفسه أو حافظين في الغدران والعيون والآبار وذلك أيضا يدل
على المدبر الحكيم كما يدل حركة الهواء في بعض الأوقات من بعض الجهات
على وجه ينفع به الناس فان طبيعة الماء تقضي الغور فوفقه دون حد
لا بدله من سيب مخصوص وأما الخبز نجبي بإيجاد الحياة في بعض الأجسام
القابلة لها ونميت بآزالتها وقد أول الحياة بما يعي الحيوان والنبات
وتكثير الضير للدلالة على الحصر ونحو الوارثون الباقيون إدامات
الخلائق كلها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين
من استقدم ولادة وموتنا ومن استأخروا ومن خرج من أصلاب الرجال
ومن لم يخرج بعد أو من تقدم في الإسلام والجهاد وسبقوا في الطاعة
أو تأخر لا يخفى علينا شيء من أحوالكم وهو بيان كمال عمله بعد الاحتياج

في قوله تعالى أرسلنا الرياح لوائح حوامل شبه الريح التي نجبر من انشاء سحاب مطر الحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم أو ملحق بالشجر والسماء ونظيرة الطوايح بمعنى المطبات في قوله ومختبط مما نطح الطوايح وقرئ وأرسلنا الريح على نوايل الجنس فأنزلنا من السماء ماء فاستقينا كموه فجعلناه لكم سقيا وما أنتم له بخازنين قادرين متمكين من إخراج نفق عنهم ما أنبت لنفسه أو حافظين في الغدران والعيون والآبار وذلك أيضا يدل على المدبر الحكيم كما يدل حركة الهواء في بعض الأوقات من بعض الجهات على وجه ينفع به الناس فان طبيعة الماء تقضي الغور فوفقه دون حد لا بدله من سيب مخصوص وأما الخبز نجبي بإيجاد الحياة في بعض الأجسام القابلة لها ونميت بآزالتها وقد أول الحياة بما يعي الحيوان والنبات وتكثير الضير للدلالة على الحصر ونحو الوارثون الباقيون إدامات الخلائق كلها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين من استقدم ولادة وموتنا ومن استأخروا ومن خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد أو من تقدم في الإسلام والجهاد وسبقوا في الطاعة أو تأخر لا يخفى علينا شيء من أحوالكم وهو بيان كمال عمله بعد الاحتياج

في قوله تعالى وما من شيء إلا عندنا خزائنه أي وما من شيء إلا ونحن قادرون على إيجادها وتكوينه أضعاف ما وجد فصل الخزانين مثلا لاقتداره أو شبهه مقدوراته بالاشياء المخزونة التي لا يخرج أخرجها الكلفة واجتهاد وما أنزلته من بقاء القدرة الابقاء معلوم حده الحكمة وتعلقته به المشية فان تخصيص بعضها

عنا انما نرى في هذا

والمغنى

10

10

Handwritten text in Arabic script, likely a title or chapter heading, located at the top of the page.

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

منه انما هو

مجلس

[illegible]

من

10

18

محمود في اللغة
لأنها لم تكن
ان يقول من

از تقویر من

فهمنا و

ضم

وإعادة الحروف

واحيائهما من
المقدسة الثانية
شبه المقدسة
مقدمة أولى
شبه المقدسة

المقدمة

الاسم

والله اعلم

عن طريق الجنة واعتدروا عذابا مهال الله له وهو سبب لزيادة غيه وتبليط

له على اغواء بني آدم بأن الله تعالى علم منه ومن تبعه أنهم يموتون

على الكفر ويصيرون إلى النار أمهل أوله يمهل وإن في أمهاله تعريضا

لمخالفة الاستحقاق ومن يد الثواب وضعف ذلك لا يخفى على ذوي الالباب

وَلَا غُيُوبَهُمْ أَجْعِلْ وَلَا حَمْلَتُهُمْ أَجْعِلْ عَلَى الْغَوَايَةِ الْإِعْبَادُ كَ

مِنْهُمْ الْخَالِصِينَ اخْلَصْتَهُمْ وَطَهَّرْتَهُمْ عَنِ الشَّوَابِ فَلَا يَجْعَلُ فِيهِمْ كِبَرِي

وقر ابن كثير وابن عمر وابن عامر بالكسر في كل القرآن إلى الذين اخلصوا

نفوسهم لله قال هذا صراط على حق على أن ارأيه مستقيم

لا يخرج عنه والاشارة إلى ما تضمنه الاستثناء وهو تخلص المخلصين

من اغوائه أو الاخلاص على معناه طريق على يؤدي إلى الوصول إلى

من غير اعوجاج وضلال وقرئ على من علو الشرف أن يعبادي ليس لك

عليهم سلطان إلا من ابتغى من العاوين تصديق لا بليس فيما

استثناء وتغيير الوضع لتعظيم المخلصين ولأن المقصود بيان عصمتهم

وانقطاع مخالبة الشيطان عنهم وتكذيبه فيما أوهم أن له سلطانا

على من ليس بخلص من عباده فان انتهى ترسيه التحريض والتدليس كما قال

وما كان عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي وعلى هذا يكون

الاستثناء منقطعا وعلى الأول يدفع قول من شرط أن يكون المشتق أقل من

المراد من قوله لا يستحق

أقل من الباقي لافضائه إلى تناقض الاستثنائيين وأن جهنم لم تعد

لموعد العاوين والمتبعين أجمعين تأكيد للضمير أو حال

والعامل فيها الموعدان جعلته مصدرا على تقدير مضاف ومعنى

الاضافة أن جعلته اسم مكان فانه لا يعمل لها سبعة أبواب

يدخلون فيها أكثر منهم وأطبقات ينزلون فيها بحسب آياتهم في التنا

وعجهتهم ثم لظي ثم الخطمة ثم السعير ثم سقر ثم الحميم

ثم الهاوية وتعل تخصيص لعدد لا يخصص بمجامع المهلكات

في الركوز إلى المحسوسات ومتابعة القوة الشهوية والغضبية

أولان أهلها سبع فرق لكل باب منهم من الاتباع جزء مقسوم

أفرز له فأعلاها للموحد بن العصاة والثاني لليهود والثالث

لنصارى والرابع للصابئين والخامس للجوس والسادس

للكهنة والسابع للمنافقين وقرأ البوبكر جزء بالتثقيب

وقرئ جزء على حذف الهجزة والقاء حركتها على الزاوية والوقف عليه

بالتشديد ثم اجراء الوصل مجرى الوقف ومنهم حال منه أو من

المستكن في الظرف لا في مقسوم لأن الصفة لا تعمل فيما تقدم

موصوفه إن التقيين من أتباعه في الكفر والفواحش

فان غيرهما مكفرة في جنات وعيون لكل واحد جنة وعين

للمؤمنين في جنات وعيون لكل واحد جنة وعين

للمؤمنين في جنات وعيون لكل واحد جنة وعين

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى لا يدخلون فيها أكثر منهم وأطبقات ينزلون فيها بحسب آياتهم في التنا

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى لا يدخلون فيها أكثر منهم وأطبقات ينزلون فيها بحسب آياتهم في التنا

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى لا يدخلون فيها أكثر منهم وأطبقات ينزلون فيها بحسب آياتهم في التنا

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى لا يدخلون فيها أكثر منهم وأطبقات ينزلون فيها بحسب آياتهم في التنا

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى لا يدخلون فيها أكثر منهم وأطبقات ينزلون فيها بحسب آياتهم في التنا

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى لا يدخلون فيها أكثر منهم وأطبقات ينزلون فيها بحسب آياتهم في التنا

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى لا يدخلون فيها أكثر منهم وأطبقات ينزلون فيها بحسب آياتهم في التنا

اوكل عذبة منهما كقوله ولم يخاف مقام ربه جنان ثم قوله ومن ذنبا وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الآية

وقرنا نافع وابوعمر ووحفص وهشام وعيون بضم العين حيث وقع والباقيون بكسر العين ادخلوها على ارادة القول وقرئ بقطع الحنجرة وكسر الخاء على انه ماض فلا يكسر لتثنية بسلام سالمين او مسلما عليكم

امين من الآفة والزوال وترعنا في الدنيا ما الفين قلوبهم او الجنة تطيب نفوسهم ما في صدورهم من غل من جحد كان في الدنيا وعن علي رضي الله عنه ارجوان كونا وعتمان وطحة

والزبير منهم ومن الخاسر على رجاء الجنة ومز القرب اخوانا حال من الضمير في جنان او فاعل ادخلوها والضمير في امين او الضمير

المضاف اليه والعامل فيها معنى الاضافة وكذا قوله على سرر متقابلين ويجوز ان يكونا صفتين لاختوانا او حالين من ضمير لانه بمعنى متصافين

وان يكون متقابلين حال من المستقر في على سرر لا يشبهه فيها نصيب استينا ف او حال بعد حال او حال من الضمير في متقابلين وما هم منها

بمخرجين فان تمام النعمة بالخلود بيتي عبادي اني انا العفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم فذلك ما سبق من وعد والوعيد وتقريره وفي ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمستقر من

وان يكون مستقرا لا يورث مثل شروق لمرور الشمس

لا يستلزم عدم وقوعه ذلك ان كان في غير وقت من مكاشفة ولكن مكرهم الله ولا يزال انفسهم بالموت لا الزوال عن الجنة

ما في صدورهم من غل ما في صدورهم من غل ما في صدورهم من غل

في الجنة استواء وادب الدخول في الجنة استواء

من يتقى الذنوب باسرها كبيرها وصغيرها وفي توصيف ذاته بالفقران والرحمة دون التعذيب ترجيح الوعد وتأكيد وفي عطف

ونبشهم عن صيف ابراهيم على وبنى عبادي تحقيقهما بما يعتبرون اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي تسلم عليكم سلاما او سلاما سلاما قال انامنكم وجلون خائفون وذلك لانهم دخلوا بغير اذن

وبغير وقت ولا انهم استنحو من الاكل والتوجل اضطراب النفس لتوقع ما تكره قالوا لا نتوجل وقرئ لا نأجل ولا نتوجل من اوجهه ولا نتوجل من وجهه بعض اوجهه انا نبشرك استيناف وفي معنى التعليل

لله عن الوجل فان البشر لا يخافونه وقرآننا نبشرك من البشر بغلام هو اسحاق عليه السلام لقوله نبشركناه باسحاق عليم اذا بلغ قال ابشر ثموني على ان مني الكبري تجب من ان يولد له مع من الكبرياياه

وانكار لان يبشر به في مثل هذا الحال وكذلك قوله فبشرن اي فباي اعجوبة تبشرون في اوفباي شي تبشرون فان البشارة بما لا يتصور وقوعه

بشارة بعير شي وقرآنك بركس النون مشددة في كل القرآن على ادغام نون الجمع في نون الوقاية ونافع بكسر ها مخففة على حذف نون الجمع استقلا

لا اجتماع المتكلمين ودلالة ببقاء نون الوقاية على الياء قالوا ابشرنا بالحق بما يكون لا محالة او باليقين الذي لا يسرف فيه او بطريقه محق وهو قول الله

فان الله لا يهدي القوم الظالمين فلو كان الله يهدي القوم الظالمين لكان الله يهدي القوم السالمين

ما كرهه في سورة الاحقاف

ما كرهه في سورة الاحقاف

وامر فلا تكثر من القانطين من الآيسين من ذلك فانه تعالى قادر
على ان يخلق بشر من غير ابوين فكيف من شبح فان يجوز عاقر وكان
استجابا ابراهيم عليه السلام باعتبار العادة دون القدرة ولذلك قال
وَمَنْ يَقْطَعْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ المخطئون طريق المعرفة فلا
يعرفون سعة رحمة الله وكمال قدرته كما قال لا يئاس من روح الله
إلا القوم الكافرون وقرأ ابو عمرو والكسائي يقبض بكسر التون وقرئ
بضمها ومضاهيها قنط بالفتح قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ أَيُّمَا

شأنكم الذي أرسلتم لأجله سوى البشارة ولعله علم أن كمال المقصود
ليس بالبشارة لأنهم كانوا عدا والبشارة لا تحتاج إلى عدد ولذلك
أكتفى بالواحد في بشارة ركبها وحريمهم ولا أنهم بشره في تصاعيف الحال

لإزالة الوجل ولو كانت تمام المقصود لأبتدأ وأنها قالوا إنا أرسلنا

إلى قوم مجرمين يعني قوم لوط آل لوط إزكان استثناء من قوم

كان منقطعاً إذ القوم مقيد بالإجمار وإزكان استثناء من الضمير

في مجرمين كان متصلاً والقوم والأرسال شاملين للمجرمين والوط

المؤمنين به وكان المعنى إنا أرسلنا إلى قوم أجمعهم آل لوط

منهم لتهلك المجرمين ونجى آل لوط ويدل عليه قوله إنا المنجوههم

أجمعين أي مما يعذب به القوم وهو استثناء وإذا اتصل الاستثناء

بمعنى القوم المقيد بالإجمار وإزكان استثناء من الضمير في مجرمين كان متصلاً والقوم والأرسال شاملين للمجرمين والوط المؤمنين به وكان المعنى إنا أرسلنا إلى قوم أجمعهم آل لوط منهم لتهلك المجرمين ونجى آل لوط ويدل عليه قوله إنا المنجوههم أجمعين أي مما يعذب به القوم وهو استثناء وإذا اتصل الاستثناء

ومتصل بالوط جار مجر خبر لكن إذا انقطع وعلى هذا جاز أن يكون
قوله إلا أمرته استثناء من آل لوط أو من ضميرهم وعلى الأول
لا يكون إلا من ضميرهم لاختلاف الحكمين التهم إلا ان يجعلنا المنجوههم
اعتراضاً وقرأ حمزة والكسائي المنجوههم مخففاً قد رنا إنا المنجوين
الباقين مع الكفرة لتلك معهم وقرأ ابو بكر عن عاصم قد رنا هنا
وفي النحل بالتخفيف وانما علو والتعليق من خواص أفعال القلوب
لتضمنه معنى العلم ويجوز أن يكون قد رنا أجرى مجرى قلنا لأن التقدير
بمعنى القضاء قول وأصله جعل الشيء على مقدار غيره واسنادهم آياه
إلى أنفسهم وهو فعل الله تعالى لما لهم من القرب والاختصاص
فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون تنكره نفسي

وتنفر عنكم مخافة أن تطرقي بشر قالوا بل جيناك بما كانوا فيه

يبترون أي ما جيناك بما تنكرنا لأجله بل جيناك بما يسرك ونسفي لك

من عدوك وهو العذاب الذي توقعدهم به فيموتون فيه وأتيناك

بالحق بالبين من عذابهم وإنا لصادقون فيما أخبرناك

فأسر يا هلك فذهبهم في الليل وقرأ المجازيان بوصل الالف

من السري وهما بمعنى وقري بشر من الأسير يقطع من الليل

في طائفة من الليل وقيل في آخره قال الشاعر أفتي البابد أنظري في الجوم

البيت لا نطال على الليل فطاف ضجيجته بذلك

أو كان تحت طول الليل للوصال

فإن كان المراد من قوله إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين آل لوط فقط فلا يكون الاستثناء من آل لوط بل من ضميرهم وعلى الأول لا يكون إلا من ضميرهم لاختلاف الحكمين التهم إلا ان يجعلنا المنجوههم اعتراضاً وقرأ حمزة والكسائي المنجوههم مخففاً قد رنا إنا المنجوين الباقين مع الكفرة لتلك معهم وقرأ ابو بكر عن عاصم قد رنا هنا

فإن كان المراد من قوله إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين آل لوط فقط فلا يكون الاستثناء من آل لوط بل من ضميرهم وعلى الأول لا يكون إلا من ضميرهم لاختلاف الحكمين التهم إلا ان يجعلنا المنجوههم اعتراضاً وقرأ حمزة والكسائي المنجوههم مخففاً قد رنا إنا المنجوين الباقين مع الكفرة لتلك معهم وقرأ ابو بكر عن عاصم قد رنا هنا

لا يخرج من قوله ولا يورد

كذلكنا من قطع ليلهم وَأَنْتِجْ أَدْبَارَهُمْ وَكَنْ عَلَى أَرْهَمِ نَذُودَهُمْ
وَسَرَّعْ بِهِمْ وَتَطَّلِعْ عَلَى حَوَالِهِمْ وَلَا يُلْقِفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَنْظُرُ
مَا وَرَاءَهُ فَيَرَى مِنْهُمْ مَا لَا يَطِيقُهُ أَوْ فَبِصْبَةٍ مَا أَصَابَهُمْ وَلَا يَنْصُرُ
أَحَدُهُمْ وَلَا يَخْلَفُ لِعَرَضٍ فَبِصْبَةٍ الْعَذَابِ وَقِيلَ لَهُمْ غَارِ الْتَقَاتِ
لِيُظْهِرُوا أَفْسُوسَهُمْ عَلَى الْهَاجِرَةِ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ الْحَيْثُ
أَمَرَ اللَّهُ بِالْمُضَى إِلَيْهِ وَهُوَ الشَّامُ وَمَصْرُ فَعَدَى وَأَمْضُوا الْحَيْثُ
تُؤْمَرُونَ وَلَا ضَمِيرَ الْمَحْذُوفِ عَلَى الْإِتْسَاعِ وَقَضَيْنَا إِيَّاهُ حِينًا
إِلَيْهِ مَقْضِيًا وَلِلَّهِ عِزِّي بَالِي ذَلِكَ لَأَمْرٌ بِهِمْ يَفْسُرُ أَنْذَابَهُ
هُوَ لَا مَقْطُوعٌ وَمَحَلُّ النَّصْبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ وَفِي ذَلِكَ نَحْمِي لِلْأَمْرِ
وَتَعْظِيمَ لَهُ وَقَرَأَ بِالْكَسْرِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْعَوْدِ إِلَيْهِمْ يَسْتَأْهِلُونَ
عَنْ خَرَجِهِمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ مُصْبِحِينَ دَاخِلِينَ فِي الصُّبْحِ وَهُوَ
حَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي مَقْطُوعٍ وَجَعَلَ الْحَمْدُ عَلَى الْعَوْدِ فَانْ دَابَّرَ هَؤُلَاءِ
فِي مَعْرِضٍ هَؤُلَاءِ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سِدُودُهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
بَأَصْيَاؤِ لُوطٍ طَمَعًا فِيهِمْ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفٌ فَلَا تَفْضَحُونِ بَفَضِيحَةٍ
ضَيْفٌ فَإِنْ مِنْ أَسَى لِرَضِيحِهِ فَقَدْ أَسَى إِلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي رُكُوبِهَا جَنَّةَ
وَلَا تَخْزَوْنَ وَلَا تَذَلُّونَ بِسَبِّهِمْ مِنْ خِزْيٍ وَهُوَ الْخَوَارِ
أَوْ تَخْلَوْنَ فِيهِمْ مِنْ خِزْيَةٍ وَهُوَ الْخِيَاءُ قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ أَعْلَامِينَ

قوله لا يلقف منكم احد ينظر
قوله ما وراءه فيرى منكم ما لا يطيقه
قوله لا يخلف لغير عرض
قوله افسوسهم على الهاجرة
قوله امضوا الى حيث
قوله لا ضمير المحذوف على الاتساع
قوله الى مقضيا
قوله الحمد على العود
قوله استأهلون
قوله سبهم
قوله لا تفضحون
قوله اتقوا الله
قوله الخوار
قوله اعلمين

عَنْ نَجِيرٍ مِنْهُمْ أَحَدًا وَتَمْنَعُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَأَنْهَمُ كَانُوا يُعْرَضُونَ
كُلُّ أَحَدٍ وَكَانَ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْنَعُهُمْ عَنْهُ بِقَدْرٍ وَسَعَةٍ أَوْ غَضَبَةٍ
النَّاسِ وَأَنْزَلَهُمْ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي يَعْنِي نِسَاءَ الْقَوْمِ فَإِنْ بَنَى كُلُّ لَمَةٍ
بِنْتًا لِيَهُمْ وَفِيهِ وَجْهٌ ذَكَرْتُ فِي سُورَةِ هُودٍ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ
قَضَاءِ الْوُطَرِ أَوْ مَا أَقُولُ لَكُمْ لَعَنَكَ قَسَمٌ بِحَيَاةِ الْمُخَاطَبِ وَهُوَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلَ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ لَهُ ذَلِكَ
وَالْقَدِيرُ لَعَنَكَ قَسَمٌ وَهُوَ لَعْنَةُ فِي الْعَمْرِ يُخَصُّ بِهِ الْقَسَمُ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَهِزُ فِيهِ
لأنه كبر الدور على السننهم أَنْهَمُ لَفِي سَكْرَتِهِمْ لَفِي غَوَايَتِهِمْ أَوْ شَرِّهِ
غَلَبَتِهِمْ الَّتِي أَزَالَتْ عَقُولَهُمْ وَتَبَيَّرَتْهُمْ بَيْنَ خَطَايَاهُمْ وَالصَّوَابِ الَّذِي
يُشَارِبُهُ الْبُهِمُ يَغْمَهُونَ يَخْتَبِرُونَ فَكَيْفَ يَسْمَعُونَ نَصْحًا وَقَبْلَ الضَّمِيرِ
لِقُرَيْشٍ وَالْجَمَلَةِ اعْتَرَضَ فَأَخَذَتْهُمْ الْبَصِيحَةُ بِغَضَبَةٍ هَائِلَةٍ مَهْلَكَةٍ
وَقَبْلَ صِيحَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْرِقِينَ دَاخِلِينَ فِي وَقْفِ شُرُوفِ الشَّمْسِ
فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ عَالِي قُرَاهِمَ سَاقِلَهَا فَصَارَتْ مُنْقَلِبَةً بِهِمْ
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مِنْ طِينٍ مَتَجَرَّوطينَ عَلَيْهِ كِتَابٌ
مِنْ السِّجِّيلِ وَقَدْ نَقَدِمَ مَزِيدُ بَيَانِ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي سُورَةِ هُودٍ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ الْمُتَفَكِّرِينَ الْمُتَفَرِّسِينَ الَّذِينَ يَتَبَسَّرُونَ فِي نَظَرِهِمْ حَقٌّ يَعْرِفُوا
حَقِيقَةَ الشَّيْءِ بِسَمْنِهِ وَأَنْتَهَا وَأَنَّ الْمَدِينَةَ أَوْ الْقَرْيَةَ لَيْسَ بِمُقِيمٍ

قوله لا يلقف منكم احد ينظر
قوله ما وراءه فيرى منكم ما لا يطيقه
قوله لا يخلف لغير عرض
قوله افسوسهم على الهاجرة
قوله امضوا الى حيث
قوله لا ضمير المحذوف على الاتساع
قوله الى مقضيا
قوله الحمد على العود
قوله استأهلون
قوله سبهم
قوله لا تفضحون
قوله اتقوا الله
قوله الخوار
قوله اعلمين

قوله لا يلقف منكم احد ينظر
قوله ما وراءه فيرى منكم ما لا يطيقه
قوله لا يخلف لغير عرض
قوله افسوسهم على الهاجرة
قوله امضوا الى حيث
قوله لا ضمير المحذوف على الاتساع
قوله الى مقضيا
قوله الحمد على العود
قوله استأهلون
قوله سبهم
قوله لا تفضحون
قوله اتقوا الله
قوله الخوار
قوله اعلمين

ثَابِتٌ يَسْلُكُهُ النَّاسُ وَيُرَوْنَ آثارَهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ

بِالله ورسوله وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْآيَةِ لَظَالِمِينَ

أنه في الحقيقة من الثقل واللام فادعوا البصير وعند الفرائد آية واللام بمعنى الآفة

عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا يَسْكُونُونَ الْغُبَةَ فَبَعَثَ اللَّهُ تَائِيَهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكُوا

بِالظُّلَّةِ وَالْآيَةِ الشَّجَرَةُ التَّكَاثُفَةُ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بِالْأَهْلَاكِ

الظاهر الغبقة أو الشجر الملتف كما في سورة هود

وَأَيْنَهُمَا يَفْسُدُ دَوْمٌ وَالْآيَةُ وَقِيلَ الْآيَةُ وَمَدِينٌ فَانْه عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَانَ مَبْعُوثًا إِلَيْهِمَا فَكَانَ ذِكْرُ أَحَدِهِمَا مُنْتَهَا عَلَى الْآخَرِ لِبِمَامٍ مَبِينٍ

لِبَطْرِيقٍ وَاضِحٍ وَالْأَمَامُ اسْمٌ مَا يُؤْتَى بِهِ فَنَمِي بِهِ الطَّرِيقُ وَاللُّوحُ

وَيُطْمَرُ الْبِنَاءُ لِأَنَّهُمَا مَبْنُوتَانِ بِهِ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ

بَعَثُوا كَذِبًا وَاصِلًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ كَذَبَ وَاحِدًا مِنَ الرُّسُلِ

فَكَانَ كَذِبُ الْجَمِيعِ وَيُجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالْمُرْسَلِينَ صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ

أَيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ بَعْضُ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِمْ

أَوْ مُعْجَزَاتِهِ كَالنَّاقَةِ وَسُقْيَاهَا وَشَرِبَهَا وَدَرَاهَا أَوْ مَا نَصَبَ مِنْ الْأَدَلَةِ

وَكَانُوا يَحْتَوُونَ مِنْ جِبَالٍ يُبَوِّنُ آمِنِينَ مِنَ الْإِهْدَامِ وَنَقَبِ الْمَصُونِ

وَتَحْرِيبِ الْأَعْدَاءِ لَوْ نَافَقَتْهَا أَوْ مِنَ الْعَذَابِ لَفَرَطَ غَفْلَتُهُمْ وَحَسِبَانَهُمْ

أَنَّ الْجِبَالَ تَحْبِسُهُمْ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُمْ الصَّبْحَةُ مُصْبِحِينَ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ

مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنْ بِنَاءِ الْبُيُوتِ الْوَتِيقَةِ وَاسْتِكْنَارِ الْأَمْوَالِ وَالْعَدَدِ

وَالْأَعْيُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَلْسِنَةِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ

وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ

وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ

وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ

وَالْعَدَدِ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ

الْأَخْلَاقِ مُتَبَسِّطًا بِالْحَقِّ لَا يَلَايِمُ اسْتِمْرَارَ الْفَسَادِ وَدَوَامَ الشَّرِّ وَلِذَلِكَ

اِقْتَضَى الْحِكْمَةُ أَهْلًا كَأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ وَأَزَاحَةَ فُسَادِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَيُنْتَقِمُ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا مِنْ كَذِبِكُمْ فَاصْبِرْ الصَّغِيرُ

الْجَمِيلُ وَلَا تَجَلَّ بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ وَعَامِلُهُمْ مُعَامَلَةُ الصَّفُوحِ الْحَلِيمِ

وَقِيلَ هُوَ مَنْسُوحٌ بِآيَةِ السَّيْفِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ الَّذِي خَلَقَكَ

وَخَلَقَهُمْ وَبَدَأَ أَمْرَكَ وَأَمْرَهُمُ الْعَلِيمُ بِحَالِكِ وَحَالِهِمْ فَهُوَ حَقِيقٌ

بِأَن تَكُلَّ إِلَيْهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ أَوْ هُوَ الَّذِي خَلَقَكَ وَعِلْمُ الْأَصْلَحِ لَكُمْ وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ الصَّغِيرَ الْيَوْمَ صَاحِبُ فِي مَصْحَفِ عَمَّانَ وَأَبَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا هُوَ الْخَالِقُ

وَهُوَ يَصْلَحُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ وَالْخَالِقُ يَخْتَصُّ بِالْكَثِيرِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا

سَبْعَ آيَاتٍ وَهِيَ الْفَاتِحَةُ وَقِيلَ سَبْعَ سُورٍ وَهِيَ الطُّورُ وَسَابِعُهَا الْإِنْقَالُ

وَالْتُوبَةُ فَانْهَمَا فِي حِكْمِ سُورَةٍ وَاحِدَةٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا بِالنَّسْبَةِ

وَقِيلَ التَّوبَةُ وَقِيلَ يُوسُفُ أَوْ الْحَوَامِيمُ السَّبْعُ وَقِيلَ سَبْعَ مَحَافِظٍ وَهِيَ السَّبْعُ

مِنَ الْمَثَانِي بَيَانُ السَّبْعِ وَالْمَثَانِي مِنَ التَّنْثِيَةِ أَوْ مِنَ الشَّاءِ فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ

مَثْنَى تَكَرَّرَ قِرَاءَتُهُ أَوِ الْفَاطَةُ وَقَصَصُهُ وَمَوَاعِظُهُ أَوْ مَثْنَى عَلَيْهِ بِالْبَلَاةِ

وَالْأَعْيَانِ وَمَثْنَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَهْلُهُ مِنْ صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَأَسْمَاءِ الْحُسْنَى

وَيُجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالْمَثَانِي الْقُرْآنُ أَوْ كَتَبَ اللَّهُ كُلُّهَا فَيَكُونُ مِنَ التَّبَعِضِ

وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ

وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ

وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ

وأيضا في المتن المذكور
وأيضا في المتن المذكور
وأيضا في المتن المذكور

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side.]

واهل الكهف قبل كانوا
 العاصين وانزل وعدني
 بالطلب يا لقوتني ايدني

العاصم بن وائل وعدي بن
المطلب يا نفون في ايذاء النبي

المطلب يا الغوث في ايدى النبي

بریل علیه السلام رسول الله

إلى الساق الوليد فمر بنبال

هذه فاصا بعرقا في عقبه فطعده

هـ كة فاشف حله خم صارت

وكة فاشق حله قى صار
اقداف اتم الالاد

في كتابات والميراث الاسود
ينظر راسه الشبهه ويضرب

السطح رأسه الشجرة ويضرب

دين الطلب في الدين
منطقه بواقية عدد
اقطاره فالادار

أقبة امرهم في الدارين

من الشوك والطعن في القل

فرغ الى الله فيما نال وبالبقيع
الفرع هنا يعني الانعام

ما يقولون حامدًا لله على أن

ملين وعنه عليه الصلاة والسلام

وَصَحِيحَاتِكَ الْبَقِيَّةِ اِيْلَهُ

وآخره ابو داود و آخره الطبري في تفسيره من غير شذوذه
في حديثه بل في كتابه اخره من رواه يزيد بن الحز
و الطبري في كتابه في الاموال في قصة القدر
مطولا في الاموال في قصة القدر
2 سورة البقرة في كتابه في الاموال في قصة القدر
في كتابه في الاموال في قصة القدر

فوق عبده مادم تحيا

ووعده ماد متحيا
وعلیه وسله منقوله

عليه وسلم من فرا

باجرين والانصار
ورقة النصارى

وذكر في نسخة

روى بِسْمِ اللَّهِ

کانوایستجولوزما

عده او اهلاك الله يا هم
نص ما بقا انما انما

وعود به بمنزلة

ووعود به بمسرتة
محلوا وقوعه فانه لاخير

عجلوا وقوعه فانه لا خير
في تأخيرها

ما يشركون نبأ عرو

فأفكره أذ لا يتبرع عن الأيمان وكذا عن

الكلوب الخطاب

وَيَا أَيُّهَا الْمَلَأَتْ

بعض ما تعملون

اسر حسابهم فاشفقوا

وَشَيْئًا قَوْلَنَا اِذَا مَرَّ

فما كان المذنب للآلة الحليمة
نفس الذئبة
التي تسمى في اللغة النبتة
والماء الذي يخرج من تحتها
وهو ماء
والذي يسمى في اللغة الماء
والذي يسمى في اللغة الماء
والذي يسمى في اللغة الماء

فوثب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم فنزلت فلا تستجروا

ينزل الملائكة بالروح بالوحى والقرآن فانه يحوى به القلوب الميتة بالجهل

او يقوم في الدنيا مقام الروح في الجسد وذكر عقيب ذلك اشارة الى الطريق الى

به علم الرسول صلى الله عليه وسلم ما تحقق توقعهم به ودنوه وازاحة

لاستبعادهم اختصاصه بالعلم به وقرابته كثير والوعر و ينزل من انزل

وعن يعقوب مثله وعنه تنزل بعض تنزل وقرابته تنزل على الصانع

المبنى للفعول من التنزيل من امره بامر واحد على من يشاء من عباده

ان يتخذ رسولا ان انذروا بان انذروا الى علموا من نذرت بكذا

اذا اعلنه انه لا اله الا انا فانقوت ان الانسان لا اله الا انا فانقوت

او خوفوا اهل الكفر والمعاصي بانه لا اله الا انا وقوله فانقوت رجوع الى

مخاطبتهم بما هو المقصود وان مفسر لان الروح بمعنى الوحى الدال على القول

او مصدرية في موضع الجر بدل من الروح او النصب بنزع الخافض وخففة

من التثنية والاية تدل على ان نزول الوحى بواسطة الملائكة وان

حاصله التنبيه على التوحيد الذى هو مستوى كمال القوة العلمية

والامر بالقوى الذى هو أقصى كمال القوة العملية وان النبوة عطائية

والآيات التى بعدها دليل على وحدانيته من حيث انها تدل على انه تعالى

هو الوجود لاصول العالم وفروعه على وفق الحكمة والصحة ولو كان له

ولو كان له شريك لقد علم ذلك فبما نزل من النماذج خلق السموات والارض

بالحق اوجدهما على مقدار وشكل وادضاع وصفات مختلفة قدرها

وخصصها بحكمته تعالى عما يشركون منها او متما ينفق في وجوده

او بقائه اليه ما وما لا يفكر في خلقها وفيه دليل على انه تعالى ليس من قبيل

الاجرام خلق الانسان من نطفة حماء لا جنس ولا حراك سبالة لا تحفظ

الوضع والشكل فاذا هو خصيص منطبق مناظر مجادل مبين للجهة

او خصيص مكافح مخالفه قائل من بحى العظام وهو رميم روى ان ابي بن

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعظيم رميم وقال يا محمد ان ترى الله بحى هذا

بعد ما قدر فنزلت والانعام الابل والبقر والغنم وانتصابها

بضم نفسه خلقها لكم او بالعطف على الانسان وخلقها لكم بيان

ما خلق لاجله وما بعده تفصيل له فيها ذكف ما يدفأ به

في البرد ومنافع نسلها ودرها وظهرها وانما اعتبر عنها بالمنع

لتنباول عوضها ومنها تاكلون اي تاكلون ما يؤكل منها من الحوم

والشحوم والالبان وتقديم الطرف للمحافظة على رؤس الالى

اولا لان الاكل منها هو المعتاد المعتمد عليه في المعاش واما الاكل من سائر

الحوانات المأكولة فعلى سبيل التداوى والتفكه ولكم فيها جمال

زينة حين تريحون تردونها من مراعيها الى مراعيها بالعشى

الانسان من اجرام الارض والارض من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى

الانسان من اجرام الارض والارض من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى

الانسان من اجرام الارض والارض من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى

الانسان من اجرام الارض والارض من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى

يعنى ان الروح استغارة حقيقة عن احد ما والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى

الانسان من اجرام الارض والارض من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى

الانسان من اجرام الارض والارض من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى والارواح من اجرام السموات والسموات من اجرام الله تعالى

في قوله تعالى
وَجَنَّتْ لَهُمْ
وَجَنَّتْ لَهُمْ
وَجَنَّتْ لَهُمْ

وَجَنَّتْ لَهُمْ خَرَجُونَهَا بِالْفِدَاءِ إِلَى الرِّمَاءِ فَإِنَّ الْأَقْنِيَةَ تَنْزِيهِهَا
فِي الْوَقَيْنِ وَحَيْلُ أَهْلِهَا فِي غَيْرِ النَّاطِرِ مِنْ إِلَهِهَا وَتَقْدِيرُ الْأَرَاخَةِ لِأَنَّ الْجَمَالَ
فِيهَا أَظْهَرَ فَانْهَاتِمْ عَلَى الْبَطُونِ حَافِلَةَ الضُّرُوعِ ثُمَّ تَأَوَّى إِلَى الْخَطِّ أَنْ تَحَاضِرَ
لِأَهْلِهَا وَفِي جِنَايَا أَنْ تَرْجُونَ وَتَسْرَحُونَ وَصَفَانِ لَهُ بِمَعْنَى تَرْجُونَ فِيهِ
وَتَسْرَحُونَ فِيهِ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ أَحْمَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ
إِنْ لَمْ تَكُنِ الْأَنْعَامُ وَلَمْ يَخْلُقْ فَضْلًا مِنْ أَنْ يَجْمَعَهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ إِلَيْهِ
الْأَيْشِقُّ الْأَنْفُسُ الْإِبْكَافَةُ وَمَشَقَّةُ وَفَرَى بِالْفَتْحِ وَهُوَ لُغَةٌ فِيهِ
وَقِيلَ الْمَفْرُوحُ مَصْدَرُ شَقِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَاصِلُهُ الصَّدْعُ وَالْمَكْسُورُ بِمَعْنَى
النَّصْفِ كَانَهُ ذَهَبَ نَصْفُ قُوَّتِهِ بِالتَّعَبِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ
حَيْثُ رَحِمَكُمْ بِخَلْقِهَا لِاتِّعَافِكُمْ وَتَبْسِيرِ الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ فَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ
وَالْحَمِيرُ عَطْفُ عَلَى الْأَنْعَامِ لِيَرْكَبُوهَا وَزِينَةٌ أَيْ لِيَرْكَبُوهَا وَلِتَنْتَرِبُوا
بِهَا زِينَةً وَقِيلَ عَطْفُ عَلَى حَمْلِ لِيَرْكَبُوهَا وَتَغْيِيرُ النِّظْمِ لِأَنَّ الزَّيْنَةَ
بِفَعْلِ الْخَالِفِ وَالرُّكُوبُ لَيْسَ بِفَعْلِهِ وَلِأَنَّ الْقَصُودَ مِنْ خَلْقِهَا الرُّكُوبَ
وَأَمَّا التَّنْزِيهِ بِهَا فَخَاصِلُ بِالْعَرْضِ وَقِيلَ بِغَيْرِ وَأَوْ عَلَى هَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
عِلَّةُ لِيَرْكَبُوهَا وَمَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْخَالِفِ مِنْ أَحَدِ الضَّمِيرَيْنِ أَيْ مَنَزِلَتَيْنِ
أَوْ مَنَزِلَتَيْنِ بِهَا وَاسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى حُرْمَةِ حَوْمِهَا وَلَا دَلِيلَ فِيهِ إِذَا لَبِزَ
مَنْ تَغْيِيلُ الْفَعْلُ مَا يَقْصِدُ مِنْهُ غَالِبًا أَنْ لَا يَقْصِدُ مِنْهُ غَيْرَهُ أَصْلًا وَيَدُلُّ عَلَيْهِ

في قوله تعالى
وَجَنَّتْ لَهُمْ
وَجَنَّتْ لَهُمْ
وَجَنَّتْ لَهُمْ

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْآيَةَ مَكِيَّةٌ وَعَامَةٌ الْمَفْسَرِ وَالْمُحَدِّثِ عَلَى أَنَّ حُرْمَةَ الْإِهْلِيَّةِ
حُرْمَتُ عَامٍ خَبِيرٌ وَتَخْلُقُ مَا لَا تَقْلَمُونَ لِمَا فَضَّلَ الْخِيَوَانَاتِ الَّتِي
يَخُاجُ إِلَيْهَا غَالِبًا احتياجا ضروريا وغير ضروري أجمل غيرها
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبِيرًا بِأَنَّ لَهُ مِنَ الْخِلَافِ نَوْعًا لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ وَأَنْ يَرَادَ مَا خُلِقَ
فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِمَّا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ
بَيَانُ مُسْتَقِيمِ الطَّرِيقِ الْمَوْصِلِ إِلَى الْحَقِّ وَأَقَامَةِ السَّبِيلِ وَتَقْدِيرُهَا رَحْمَةً
وَفَضْلًا أَوْ عَلَيْهِ قَصْدُ السَّبِيلِ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ يَسْلُكُهُ لَا مَحَالَةَ يُقَالُ
سَسَلَ قَصْدِي وَقَاصِدًا يَسْتَقِيمُ كَأَنَّهُ يَقْصِدُ الْوَجْهَ الَّذِي يَقْصِدُهُ
السَّالِكُ لَا يَمِيلُ عَنْهُ وَالْمُرَادُ مِنَ السَّبِيلِ الْخَيْرُ وَإِلَّا كُنَّا ضَافِينَ الْقَصْدَ
وَقَالَ وَمِنْهَا جَائِرٌ عَنْ الْقَصْدِ أَوْ عَنْ اللَّهِ وَتَغْيِيرُ الْأَسْلُوبِ
لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبَيِّنَ طَرَفَ الضَّلَالَةِ وَلِأَنَّ الْمَقْصُودَ
بَيَانُ سَبِيلِهِ وَتَقْسِيمُ السَّبِيلِ إِلَى الْقَصْدِ وَالْجَائِرِ بِالْعَرْضِ
وَقِيلَ وَمِنْهَا جَائِرٌ أَيْ عَنْ الْقَصْدِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ هَذَا كَرَّمُ جَمْعَيْنِ
أَيْ وَلَوْ شَاءَ هَدَايَتَكُمْ أَجْمَعِينَ هَذَا كَرَّمُ الْقَصْدِ السَّبِيلِ هِدَايَةً
مُسْتَأْنَفَةً لِلْأَهْدَاءِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ السَّحَابِ
أَوْ مِنْ جَانِبِ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ مَا تَشْرَبُونَهُ وَلَكُمْ صَلَواتُ
أَوْ خَيْرُ شَرَابٍ وَمِنْ بَعْضِيَّةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِهِ وَتَقْدِيرُهَا يَوْهَمُ الشَّرْبَ

والواضح لهذه القراءة
أعاد ضميرها في قراءة العامة الخلائق
وَالْأَفْهَامُ
عَلَامُ الْجَمْعِ
بِمَعْنَى الْإِهْلِيَّةِ
وَالْأَفْهَامُ

في قوله تعالى
وَجَنَّتْ لَهُمْ
وَجَنَّتْ لَهُمْ
وَجَنَّتْ لَهُمْ

وَالْخَيْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَبَعْضُكُمَا أَوْلَىٰ مِنْ بَعْضٍ فِي الْأَرْضِ
 كُلَّمَا يَكُن مِنَ الثَّمَارِ وَهِيَ تَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ لَوْنَهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْهُنَّ لَوْنُهَا
 سَبْعٌ مِائَةً أَوْ أَكْثَرُ وَأَمَّا الْأَرْضُ فَخَالِدَةٌ وَأَمَّا السَّمَاءُ فَسَمَاءٌ مَعْدُودَةٌ
 النَّصْرُ بِالْأَجْنَاسِ الثَّلَاثَةِ وَنَرِيهَا أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

على وجود الصانع وحكمته فان من تأمل الحجة تقع في الارض
 والارض والسموات والانس والحيوان والنبات والجمادات والانس والحيوان والنبات والجمادات
 وتصل اليها دابة تفقد فيها فيستحق اعلاها ونخرج منه ساق الشجرة

ظاهرة لذوى العقول السليمة غير محوجة الى استيفاء فكر كاحوال النبات ^{وفيه تامل فاذا انجز الكلام}
وَمَا ذَرَعَكُمْ فِي الْأَرْضِ عَظَفًا عَلَى الْبِلَالِ أَيْ وَسَخَّرَكُمْ مَا خَلَقَكُمْ فِيهَا ^{نفسيل فليحذر ان يكون قولكم عادة بلا فائدة والادان}
مِنْ حَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ مُخْتَلِفًا لَوَانُهُ أَضَافَهُ فَإِنَّهَا تَخَالَفُ بِالْوَرْنِ غَالِبًا

ان في ذلك لآية لقوم يذكرون
ان اختلافها في الطباع والهيئات
والنظائر التي فيها

وَسُخِّرَ لَكُمْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ
بِالْمَنَافِعِهَا مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ حَالٍ
وَبِهَا مُسَخَّرَاتٌ لِلَّهِ حَقِيقًا وَدَبْرَهَا
بِأَمْرِهٖ تَامَةً بِفِعْلِ التَّجْوِيزِ فَالْوَجْهَانِ مِنَ التَّجْوِيزِ

على التمسك على ما قورده الاله لا يجوز ان يتسلك
عندنا ان يحل بمساكنه ولا يملكه الا في ذات
وهم يعقرون فانما هو فاني الله الحكيم
فلا يحتاج الى ابناء لطلب الابن للدور
التسلخ من

الزواجب

يكون في موضع نصبه في قوله
فانما البقاء فليس الخلق للانسان الا ليعلم
ان شيئا له كرماء عقلا فان الغرض في اختلاف
مع الامادة والتكرير الطول العهد الاكبر

انما يتغير الاجسام المتناهية كما هو متغير
المتناهيين بتناهي الاجسام فلا يريد
ان الماهيات ليست كجملها على

[illegible]

والمشكلة بينه وبين من يخلق والمبالغة فكانه قبل

جعلوه من جنس المخلوقات العجزة تشبيها بها والمراد بمن لا يخلق
كل ما عبد من دون الله مغلبا فيه ولو العلم منهم أو الأصنام
وأجروا مجرى أولي العلم لأنهم سموها آلهة ومن حق الآله
أن يعلم أو للمشكلة بينه وبين من يخلق والمبالغة فكانه قبل

أن من يخلق ليس من لا يخلق من أولي العلم فكيف من لا علم عند
أفلا تذكرون فمعرفة فساد ذلك فانه لجلافة كالحاصل للعقل

فكيف ولا علم فيهم

الذي يحضر عند بادي تذكروا النفات وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها
لا تضبطوا عدها فضلا أن تطبقوا القيام بحقوقها وشكرها أتبع ذلك

تعداد النعم والزام الحجة على تفرد به باستحقاق العبادة تنبيهها على أنها
وراء ما عدد نعمة لا تنحصر وإن حق عبادته غير مقدور إن الله

لغفور حيث يتجاوز عن نقصيركم في أداء شكرها رحيمة لا يقطعها
لتفريطكم فيه ولا يعاجلكم بالعقوبة على كفرانها والله يعلم ما تسرون

وما تعلنون من عقابكم وأعمالكم وهو وعيد وتزيف للشر
باعتبار العلم والذين تدعون من دونه الله أي والآلهة الذين

تعبدونهم من دونه وقر البوبكر يدعون بالياء وقر لحفظ ثلاثها
بالياء لا يخلقون شيئا لما في المشاركة بين من يخلق ومن لا يخلق بين

أنها لا تخلق شيئا ينتج انهم لا يشاركونه ثم أكد ذلك بأن أثبت لهم صفات

صفات تنافي الألوهية فقال وهم يخلقون لانهاد وان ممكنة
منقورة الوجود إلى الخلق والآله ينبغي أن يكون واجب الوجود أموات

هم أموات لا تعتبرهم الحياة وأموات حالاً أو مائلاً غير حياء بالذات
ليساو كل معبود والآله ينبغي أن يكون حيا بالذات لا بعنونه الممات

وما يشعرون أيان يعنون ولا يعلمون وقت بعثهم وبعد عبدتهم
فكيف يكون لهم وقت جزاء على عبادتهم والآله ينبغي أن يكون عالماً

بالغيب مقدراً للثواب والعقاب وفيه تنبيه على أن البعث
من توابع التكليف الحكم آله وأحد تكريم للمدعي بعد إقامة الحجج

فالذين لا يؤمنون بالآخرة فلو بهم منكرة وهم مستكبرون
بيان لما يقضي أصرارهم بعد وضوح الحق وذلك عدم إيمانهم بالآخرة

فإن المؤمن بها يكون طالباً للدلائل متأملاً فيما يسمع فينتفع به
والكافر بها يكون حاله بالعكس وإنكار قلوبهم ما لا يعرف إلا بالبرهان

اتباعاً للأسلاف وكوناً إلى المألوف فانه ينافي النظر والاستبصار
عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وتصديقه والالتفات إلى قوله

والأول هو العمدة في الباب ولذلك رتب عليه ثبوت الآخرين
لأجره حقا إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فيجازيهم

وهو في موضع الرفع مجرم لانه مصدر وفعل أنه لا يحجب المستكبرين

فكيف ولا علم فيهم

وهو في موضع الرفع مجرم لانه مصدر وفعل أنه لا يحجب المستكبرين

في الاشارة الى ان الله تعالى
هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد

فضلا عن الذين استكبروا عن توحيد الله واتباع رسوله واذا قيل لهم
ما انزل ربكم القائل بعضهم على التهمك والوافدون عليهم والسلون
قالوا اساطير الاولين اي ما تدعون نزوله او المنزل اساطير الاولين
وانما سموه منزلا على التهمك او على الفرض اي على تقدير انه منزل
فهو اساطير الاولين لا تحقيق فيه والقائلون له هم المقتسمون
يحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة اي قالوا ذلك اضلالا لا لئلا
يحملوا اوزار ضلالهم كاملة فان اضلالهم نتيجة رسوخهم في الضلال
ومن اوزار الذين يضلونهم وبعض اوزار ضلال من يضلونهم
وهو حصه التسبب بغير علم حال من المفعول اي يضلون من لا يعلم
انهم ضلال وفائدة الدلالة على ان جهلهم لا يعذرهم
اذ كان عليهم ان يحذروا بين الحق والبطل الاساءة بيزور
بش شيئا يزورونه فعلهم قد مكر الذين من قبلهم اي سورا
منصوبات لمكروا بها رسل الله فان الله بنياهم من القواعد
فانها امره من جهة العمد التي يتوابعها بان تضعف فخر عليهم
السقف من فوقهم وصار سبب الهلكة وانهم العذاب
من حيث لا يشعرون لا يحسبون ولا يتوقعون وهو على سبيل التمثيل
وقيل المراد به نمرود بن كنعان بنى اصح بيابل سماكه خمسة الاف
سنة فمضت فمات في السجان من ايام
عليه السلام فماتوا فماتوا

ان يكون الامام العاقل قد جعل
لنفسه حكمة من الامور يكون
لنفسه حكمة من الامور يكون

الا فذراع ليرصد امر السماء فاقب الله الرمح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا
ثم يوم القيامة يجزيهم يذلمهم وبعدهم بالنار لقوله تعالى
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ويقول ابن شركاني
اضاف الى نفسه استهزاء او حكاية لاضافتهم زيادة في توبيخهم
الذين كنتم تشاقون فيهم فعادون المؤمنين في شانهم وقراناف
بكسر النون بمعنى تشاقوني فان مشاققة المؤمنين كمشاققة الله
قال الذين اوتوا العلم اي الانبياء والعلماء الذين كانوا
يدعونهم الى التوحيد فيشاقونهم ويتكبرون عليهم وللملائكة
ان الخزي اليوم والسوء الذلة والعذاب على الكافرين
وفائدة قولهم اظهائ السمات وريادة الاهانة وحكاية
لان يكون اطفال من سمعه الذين تتوفاهم الملائكة وقراخر
بالياء وقرى بادغام التاء في التاء وموضع الموصول لاجل الوجه
الثلاثة ظلمي انفسهم بان غرضوها للعذاب الخلد قالوا السلام
فسالموا واخبتوا حين عاينوا العذاب ما كنا نعمل من سوء
فانلن ما كنا نعمل من سوء كفر وعذوان ويجوز ان يكون تفسير السلام
على ان يكون المراد به القول الدال على الاستسلام بلى فنجيبهم الملائكة
بلى ان الله عليهم بما كنتم تعملون فهو مجازيكم عليه وقيل قوله

في الاشارة الى ان الله تعالى
هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد
فان الله تعالى هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد
فان الله تعالى هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد

في الاشارة الى ان الله تعالى
هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد
فان الله تعالى هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد
فان الله تعالى هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد

فان الله تعالى هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد
فان الله تعالى هو الذي يهب النعم ويمنعها
ويعطي ما يشاء ويؤتي ما يريد

كذلك قوله لا تظن ان الله لا يعلم ما في قلوبكم

فَالْقَوْلُ السَّامِعُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ اسْتِيفَ وَرَجَعَ إِلَى شَرْحِ حَالِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَعَلَى هَذَا أَوْلَى لَمْ يَجُزْ الْكَذِبُ يَوْمَئِذٍ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلْ إِنَّ

لَهُمْ فِي زَعْمَانَا وَاعْتِقَادِنَا عَالَمِينَ سُوءٌ وَأَوْحَيْتُ أَنْ يَكُونَ الرَّادُّ

عَلَيْهِمْ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوَّلُوَالْعَالَمِ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ

كُلَّ صَنَفٍ بِأَنْهَا الْمَقْدَلَةُ وَقِيلَ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ أَصْنَفٌ عِزَابُهَا

خَالِدِينَ فِيهَا فَلْيَسِّرْ مَثْوَى التَّكْبِيرِينَ جَهَنَّمَ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا

بِعَمَلِ الْمُؤْمِنِينَ مَاذَا أَنْزَلْنَا لَكُمْ فَاذْكُرُوا الْآخِرَةَ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ رُحْمَةٌ

دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَتَلَعَّبُوا فِي الْجَوَابِ وَأَطْبَقُوا عَلَى السُّؤَالِ مَعْتَرِفِينَ

بِالْإِنزَالِ عَلَى خِلَافِ الْكُفَرَةِ رَوَى أَنَّ أَحْيَاءَ الْعَرَبِ كَانُوا يَبْعَثُونَ أَيَّامَ

الْمَوْسِمِ مِنْ يَأْتِيهِمْ بِخَبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَا جَاءَ الْوَفْدُ

الْمُقَسِّمِينَ قَالُوا لَهُ مَا قَالُوا وَإِذَا جَاءَ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا لَهُ ذَلِكَ

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ مَكْفَاةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَكِنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ

عَلَى قَوْلِهِمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَا بَعْدَهُ حِكَايَةُ لِقَوْلِهِمْ بَدَلًا وَتَفْسِيرُ الْخَيْرِ

عَلَى أَنَّهُ مُنْتَصَبٌ بِقَالُوا وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ دَارُ الْآخِرَةِ فَحُذِفَتْ لِقَتَمُ

ذِكْرُهَا وَقَوْلُهُ جَنَّاتٌ عِدْنٍ خَيْرٌ مِنْ دَارِ الْمُحْذَرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

الْمُخْصُوصُ بِالْبَدَحِ يَدْخُلُونَهَا خَيْرٌ مِنْ خَيْرِهَا الْآخِرَةُ لَهَا فِيهَا مَا يُشَاوِرُ

مِنْ

يكون له ما يشاء من جنات تجري من تحتها الأنهار فيها ما يشاء من الثمرات

والتي هي الجنة التي وعدوا الصالحين والذين هم فيها خالدون

والذي هو الجنة التي وعدوا الصالحين والذين هم فيها خالدون

مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْتَهَاتِ وَفِي تَقْدِيرِ الظَّرْفِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَجِدُ

جَمِيعَ مَا يَرِيدُ إِلَّا فِي الْجَنَّةِ كَذَلِكَ يُجِزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ مِنْ هَذَا الْخِزْيَانِ

يُجِزِيهِمْ وَهُوَ يُؤْتِيهِمُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ

طَاهِرِينَ مِنْ ظُلْمِ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ وَالْعِصْيَانِ لِأَنَّهُ فِي مَقَابِلَةِ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ

وَقِيلَ فَرِحِينَ بِبَشَارَةِ الْمَلَائِكَةِ آيَاهُمْ بِالْجَنَّةِ أَوْ طَيِّبِينَ بِقُبُورِهِمْ

لِتُوجَّهَ نَفُوسُهُمْ بِالْكَلِمَةِ الْحَضْرَةِ الْقُدُسِ يَقُولُونَ سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ لَا يَجِيقُكُمْ بَعْدَ مَكْرُوهٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

حِينَ تَبْعَثُونَ فَانْهَامَ مَقْدَرَةٌ لَكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَقِيلَ هَذَا التَّوْفَى وَفَاةٌ

لِلْخَشْيَةِ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِدْخَالِ حِينَئِذٍ هَلْ يَنْظُرُونَ مَا يَنْتَظِرُونَ

الْكَفَّارَ الْمَازِدَ ذَكَرَهُمُ الْآيَاتُ بِأَنَّهُمْ الْمَلَائِكَةُ لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ

وَقَرَّاحِزَةً وَالْكَسَائِيَّ بِالْيَاءِ أَوْ بَيِّنَاتٍ أَمْرٌ بِرَبِّكَ الْقِيَامَةُ أَوِ الْعَذَابُ

الْمُسْتَصَلِّ كَذَلِكَ مَثَلُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنَ الشَّرِّ وَالْكَذِبِ

فَعَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاصَابَهُمْ مَا صَابُوا وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ

بِتَدْيِيرِهِمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بِكُفْرِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ

الْمُؤَدِّيَةِ إِلَيْهِ فَاصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا أَيْ جَزَاءُ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِمْ

عَلَى حَذْفِ الْمَصَافَا وَتَسْمِيَةِ الْجَزَاءِ بِاسْمِهَا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ فَاحْطَبُ بِهِمْ جَزَاءَهُ وَالحَقُّ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ

يُجِزِيهِمْ وَهُوَ يُؤْتِيهِمُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ

طَاهِرِينَ مِنْ ظُلْمِ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ وَالْعِصْيَانِ لِأَنَّهُ فِي مَقَابِلَةِ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ

وَقِيلَ فَرِحِينَ بِبَشَارَةِ الْمَلَائِكَةِ آيَاهُمْ بِالْجَنَّةِ أَوْ طَيِّبِينَ بِقُبُورِهِمْ

لِتُوجَّهَ نَفُوسُهُمْ بِالْكَلِمَةِ الْحَضْرَةِ الْقُدُسِ يَقُولُونَ سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ لَا يَجِيقُكُمْ بَعْدَ مَكْرُوهٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

حِينَ تَبْعَثُونَ فَانْهَامَ مَقْدَرَةٌ لَكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَقِيلَ هَذَا التَّوْفَى وَفَاةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

...

فقد سألني
الشيخ عن
السلامة
منه

ويعجزون ان يقرروا

فلا يكونوا من الغافلين

و قوله فبشره

...

卷之五

انته

بہ

عن أبيه

کتابخانه

ش

and

لع
عد

...

101

20

3

19

لا مین

بتقدير الله تعا من جانب الجانب منقاد لما قدر لها من التفتوا وواحدة
 على الارض ملتصقة بها على هيئة الساجد والاعرام في نفسها ايضا
 ولخرة اى صاغرة منقادة لافعال الله تعا وجميع دخرون بالواو لان
 من جعلها من يعقل او لان الدخرون من اوصاف العقلاء وقبل المراد
 باليمين والسمائل يمين الفلك وهو جانبية الشرف لان الكواكب تظهر منه
 اخذة في الارتفاع والسطوع وشماله وهو جانبية الغرب المقابل له
 فان الظلال في اول النهار تبدئ من المشرق واقعة على الربع الشرقي
 من الارض وعند الزوال تبدئ من الغرب واقعة على الربع الشرقي
 من الارض وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَتَقَادُ اَنْفِئًا
 بعم الانقياد لادارته وتأثيره طبعا والانقياد لتكليفه وامر طوعا
 ليصح اسناده الى عامة اهل السموات والارض وقوله مِنْ دَابَّةٍ
 بيازهما لان الدببة هي الحركة الجسمانية سواء كان في ارض او في سماء
وَالْمَلَائِكَةُ عَظِفُ الْمَيِّنِ بِهِ عَظِفُ جِبْرِيلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ لِلتَّعْظِيمِ
 او عطف المجدات على الجسمانيات وبه اجتمع من قال الملائكة ارواح مجردة
 او بيان لما في الارض والملائكة تكرير لما في السموات وتعيين له اجلالا
 وتعظيما والمراد بهما ملائكتها من الحفظة وغيرهم وما لما استعمل
 للعقلاء كما استعمل غيرهم سواء كان استعماله حين اجتماع القليل ان اولي

[illegible]

اول من اطلق من تغليب العقلاء، وهم لا يستكبرون عن عبادته
يخافون ربهم من فوقهم يخافونه ان يرسل عذابا من فوقهم او
يخافونه وهو فوقهم بالقهر قوله وهو القاهر فوق عباده والجملة
حال من الضمير في لا يستكبرون او بيان له وتقدير لان من خاف الله
لم يستكبر عن عبادته ^{ويعملون ما يؤمرون} وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ من الطاعة والتدبير
وفيه دليل على ان الملائكة مكلفون مدارون بين الخوف والرجاء ^{لادخالهم في العبادات} ^{لادخالهم في العبادات} ^{لادخالهم في العبادات}

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا الْهَيْئِينَ اثْنَيْنِ ذَكَرَ الْعِدَمَ مَعَ أَنْ الْمَعْدُودَ بَدَلَ
 عَلَيْهِ دَلَالَةً عَلَى أَنْ مَسَاقِ النِّهْيِ إِلَيْهِ أَوْ إِيَّاءِ بَيْنِ الْإِثْنَيْنِ تَنَاقُفٍ
 الْأَوْهِيَّةَ كَمَا ذَكَرَ الْوَاحِدُ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ لِلدَّلَالَةِ

على ان المقصود اثبات الوحدة اية دون الالهية او التنبيه على ان
الوحدة من لوازم الالهية فَاَيُّ فَرْهِيُونَ نقل من الغيبة
الى التكملة مبالغته في الترهيب ونضربها بالمقصود كانه قال فان اذ لك

الاله الواحد فاي فارهبون لاغير

خَلَقُوا مِثْلَهُ وَلَهُ الدِّينُ اِي الطَّاعَةُ وَاصْبِرْ لَازِمًا لِمَا تَقْدِرُ

من انه الاله وحده والحقيق بان برهمنه وقيل واصنام الاله

ای وله الدین ذ الکفة وقیل الدین الجزاء ای وله الجزاء دائماً لا یستقطع

تَوَابِهِ مَنْ آمَنَ وَعَقَابَهُ مَنْ كَفَرَ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ وَلَا ضَارَّ سِوَاهُ

خلقاهم ملكا متقون غير معبود
إلا الله العليم بما في كرم التوحيد

كما لا نافع غيره كما قال وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ أي وأي شيء اتصل بكم
من نعمة فهو من الله وما شرطية وموصولة متضمنة معنى الشرط
باعتبار الإخبار ودون الحصول فان استقر النعمة بهم يكون سبباً للإخبار
بأنها من الله لا لخصولها منه ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَرُونَ فما
تضرعون إلا إليه وَالْحُجُودُ رَفَعُ الصُّلُوفِ لِلدُّعَاءِ والاستغاثة ثُمَّ إِذَا
كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِقَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ يُشْرِكُونَ وهم كفاركم
بعبادة غيره هذا إذا كان الخطاب عاماً فإن كان خاصاً بالمشركون
كان من البيان كأنه قال فَإِذَا فَرِقَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ انتم ويجوز أن تكون من
للبعض على أن يغيب بعضهم كقوله فلما نجاهم إلى البر فنهضهم مقصد
ليكفروا بما آتيناهم من نعمة الكشف عنهم كأنهم قصدوا بشركهم كفر النعمة
أو انكار كونها من الله فَتَمَتَّعُوا أمر تهديد فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
أَغْلَظُ عَذَابِي وقرئ فَيَمْتَنِعُوا أمبياً للمفعول عطف على ليكفروا
وعلى هذا جاز أن يكون لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ والتهديد وَالْفَاءُ لِلْجَوَابِ
وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْيَمُونِ أي لا الهتهم التي لا علم لها لا تفاجأ فيكون الضمير
لما والي لا يعلمونها فيعتقدون فيها جهالات مثل أن تتفهم وتشفع لهم
على أن العائد إلى ما محذوف وأوجههم على أن ما صدر به والمجول له
محذوف والعلم به نصيباً مما رزقناهم من الزرع والأنعام

فان اتصال الضمير بالضمير
سبب لتعليم يكون
النعمة من الله
فان اتصال الضمير بالضمير
سبب لتعليم يكون
النعمة من الله

وَالْأَنْعَامِ تَاللَّهِ كَسَأَلْتُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ مِنْ أَنْبَاءِ اللَّهِ
حقبة بالتقريب إليها وهو وعيد لهم عليه وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ
كَاتِخَاتِهِ وكبانة يقولون إن الملائكة بنات الله سبحانه
تزييه له من قولهم وتعجب منه وَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ يعني
البنين ويجوز في ما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب بالعطف على البنا
على أن الجعل بمعنى الاختيار وهو وإن أفصح إلى أن يكون ضمير الفاعل
والمفعول شيئاً واحداً لكنه لا يبعد تجويزه في العطف وَإِذَا بَشَّرَ
أَحَدَهُمْ بِالْإِنْتِ أخبر بولادتها ظَلَّ وَجْهَهُ أصار أو دام
النَّهَارَ كَلِمَةً مسوداً من الكآبة والحياء من الناس وَأَسْوَدَ أَلْوَانَهُ
من المرأة يَتَوَارَعُ مِنَ الْقَوْمِ يستخفي منهم من سوء ما يشر به
من سوء البشرية عرفاً كيمسكه محدثاً نفسه متفكراً في أن يتركه
عَلَى هُونٍ ذل أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أم يخفيه فيه وبسوء
وتذكير الضمير للفظ ما وقرئ بالتأنيث فيهما الْأَسَاءُ مَا يَكُونُ
حيث يجعلون لمن تعالى عن الولد ما هذا محله عندهم لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مثل السوء صفة السوء وهي الحاجة إلى الولد لنا دية
بالموت واستبقاء الذكور استظهاراً بهم وكرهية الإناث ووأدين

أخبر بولادتها
ظلل وجهه
النهار كلمة
من المرأة
يترارع من القوم
على هون
تذكير الضمير
حيث يجعلون
ببالآخرة
بالموت واستبقاء

فان اتصال الضمير بالضمير
سبب لتعليم يكون
النعمة من الله

خشية الاملاق وَلِلَّهِ الْكَوْنُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْوَجُوبُ الدَّائِي وَالْقِيَامُ الْمَطْلُوعُ

وَالْجُودُ الْفَائِقُ وَالنَّزَاهَةُ عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الْمُقَرَّبُ بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ وَالْحِكْمَةِ لَوْ يُؤْخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ بِكُفْرِهِمْ

وَمَعَاصِيهِمْ مَا تَرَكْنَا عَلَيْهَا عَلَى الْأَرْضِ وَآلِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ لَدَلَالَةِ

النَّاسِ وَالِدَابَةِ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ قَطْبُ شَوْمِ ظُلْمِهِمْ وَعِزَابِ مَسْئُورِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَأَدِّ الْجَعْلِ يَهْلِكُ فِي حَجَرٍ يَبْدُو بَنَ آدَمَ وَمِنْ دَابَّةٍ ظَالِمَةٍ

وَقِيلَ لَوِ أَهْلُكَ الْآبَاءُ بِكُفْرِهِمْ لَمْ يَكُنِ الْآبَاءُ وَلَكِنْ يُؤْخِرُكُمْ إِلَى الْجَلِ

مَسْمَى سَمَاءَ لَا عَمَارَهُمْ وَلَعَدَابُهُمْ كَيْتَوَالِدُوا فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ

لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ بَلْ هَلَكُوا وَاعْذِبُوا جُنْدُ

لَا مَحَالَةَ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ عَمُومِ النَّاسِ وَإِضَافَةُ الظُّلْمِ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَهُمْ

ظَالِمِينَ حَتَّى لَا أَنْبَاءَ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ لِحُجُوزِ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِمْ مَا شَاعَ فِيهِمْ

وَصَدَدَ عَنْ أَكْثَرِ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ إِيَّاهُ كَرَهُونَهُ لَأَنْفُسِهِمْ

مِنْ الْبَنَاتِ وَالشُّرَكَاءِ فِي الرِّيَاسَةِ وَالْإِسْتِخْفَافِ بِالرَّسْلِ وَأَرَادَ الْأَمْوَالَ

وَيَصِفُ أَلْسِنَهُمْ الْكَذِبَ مَعْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ هُمُ الْحَسَنَى عِنْدَ اللَّهِ كَقَوْلِهِ

وَلَنْ رَجَعْتُ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ الْحَسَنَى وَقَرَأَ الْكَذِبَ جَمْعُ كَذِبٍ وَصِفَةُ

لِلْأَلْسِنَةِ لِأَحْرَمَ أَنْ هُمُ النَّارُ تَذَكُّرُ لَاهِمُ وَأَنْبَاءُ لَصْدَةٍ وَأَنْفِهِمْ

مُفْرَطُونَ مُقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ مِنْ أَمْرِهِ فِي ظُلْمِ الْمَاءِ إِذَا قَدَّمْتَهُ وَقَرَأْنَا نَافِعَ

نَافِعَ بِكسر الرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَفْرَاطِ فِي الْمَعَاصِي وَقَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ مَفْتُوحًا مِنْ فَرْطِهِ

فِي ظُلْمِ الْمَاءِ وَمَكْسُورًا مِنَ التَّقْرِيطِ فِي الطَّاعَاتِ نَأَى لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ

مِنْ قَبْلِكَ فَرِيقًا لَهُمْ شَيْطَانُ أَعْمَالِهِمْ فَاصْرُوا عَلَى فَبَايَحْهَا وَكُفْرُوا بِالْمَلِكِ

فَهُوَ إِلَهُهُمْ الْيَوْمَ إِفْعَالُ الدُّنْيَا وَعَبْرًا بِالْيَوْمِ عَنْ زَمَانِهَا وَفَهُوَ وَلِيُّهُمْ

حِينَ كَانَ يَرْيَهُمْ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَنَّهُ حَكَايَةُ حَالٍ بِأَمْرِهِ وَأَتِيَّةٌ

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِقُرَيْشٍ أَوْ لِبَنِي الشَّيْطَانِ الْكَفَرَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَعْمَالَهُمْ

وَهُوَ لَوْ هُوَ الْيَوْمَ يَغْرَهُمْ وَيُخَوِّبُهُمْ وَأَنْ يَقْدَرُ مَصْنُوفٌ

أَيْ فَهُوَ وَلِيٌّ أَمْثَلُهُمْ وَالْوَلِيُّ الْقَرِيبُ وَالنَّاصِرُ فَيَكُونُ نَفِيًّا لِلنَّاصِرِ لَهُمْ

عَلَى بَلْعِ الْوَجْهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الْقِيَامَةِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ

الْكِتَابَ إِلَّا لَتَبَيِّنَ لَهُمْ لِلنَّاسِ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ التَّوْحِيدِ

وَالْقُدْرَةِ وَاحْوَالِ الْعَادِ وَأَحْكَامِ الْأَفْعَالِ وَهَدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ تَبَيَّنَ فَانْهَمَا فَعَلَا الْمَنْزِلَ الْخِلَافَ لِلتَّبَيَّنِ وَاللَّهِ

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا انْبَتَجَتْ فِيهَا أَنْوَاعُ النَّبَاتِ

بَعْدَ بَيْسِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ سَمَاعٌ تَدِيرُ وَإِضَافٌ

وَأَنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ دَلَالَةٌ يُعَيِّنُ بِهَا مِنَ الْجَهْلِ إِلَى الْعِلْمِ

نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ اسْتِيفَافٌ لِبَيَانِ الْعِبْرَةِ وَأَمَّا ذِكْرُ الضَّمِيرِ

وَوَحْدَهُ هَذَا اللفظ وَأَنَّهُ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَعْنَى فَانْ الْأَنْعَامِ أَجْمَعِ

وَقِيلَ لَوِ أَهْلُكَ الْآبَاءُ بِكُفْرِهِمْ لَمْ يَكُنِ الْآبَاءُ وَلَكِنْ يُؤْخِرُكُمْ إِلَى الْجَلِ
مَسْمَى سَمَاءَ لَا عَمَارَهُمْ وَلَعَدَابُهُمْ كَيْتَوَالِدُوا فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ بَلْ هَلَكُوا وَاعْذِبُوا جُنْدُ
لَا مَحَالَةَ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ عَمُومِ النَّاسِ وَإِضَافَةُ الظُّلْمِ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَهُمْ
ظَالِمِينَ حَتَّى لَا أَنْبَاءَ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ لِحُجُوزِ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِمْ مَا شَاعَ فِيهِمْ
وَصَدَدَ عَنْ أَكْثَرِ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ إِيَّاهُ كَرَهُونَهُ لَأَنْفُسِهِمْ
مِنْ الْبَنَاتِ وَالشُّرَكَاءِ فِي الرِّيَاسَةِ وَالْإِسْتِخْفَافِ بِالرَّسْلِ وَأَرَادَ الْأَمْوَالَ
وَيَصِفُ أَلْسِنَهُمْ الْكَذِبَ مَعْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ هُمُ الْحَسَنَى عِنْدَ اللَّهِ كَقَوْلِهِ
وَلَنْ رَجَعْتُ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ الْحَسَنَى وَقَرَأَ الْكَذِبَ جَمْعُ كَذِبٍ وَصِفَةُ
لِلْأَلْسِنَةِ لِأَحْرَمَ أَنْ هُمُ النَّارُ تَذَكُّرُ لَاهِمُ وَأَنْبَاءُ لَصْدَةٍ وَأَنْفِهِمْ
مُفْرَطُونَ مُقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ مِنْ أَمْرِهِ فِي ظُلْمِ الْمَاءِ إِذَا قَدَّمْتَهُ وَقَرَأْنَا نَافِعَ

ولذلك عده سيبويه في المفردات المبنية على افعال كاخلاق واكباش

ومن قال انه جمع نعم جعل الضمير للبعض فان الذين لبعضها دون جميعها

اولوا حده اوله على العرفان المراد به الجنس وقرأ نافع وابن عامر والبوبكر

ويعقوب نسفيكم بالفتح هنا وفي المؤمنين من بين فرث ودم لبنا

فانه يخلق من بعض اجزاء الدم المتولد من الاجزاء اللطيفة التي في الفرث

وهو الاشياء المأكولة المنهضة بعض الانهضام في الكرش وعن ابن عباس

رضی اللہ عنہما ان البھیمہ اذا علفت والبطح العلفی کریمہا

كان اسفله قريبا ووسطه يسا و اعلاه دما و لعله ان صح فالمراد
والظاهر ان اليقين بمكانته بعد

لازم الا يتكاثروا في الكرشاء الكرشاء بحذر صفاوة الطعام المنهضم

وَالْكَذِبُ وَتَقْلَهُ وَهُوَ الْفَرْشُ تَرْتِيبُهَا رِيشًا يَفْضُمُهَا

ثانياً فحدثنا خلط أربعة معها مائتة فيميز القوة المميزة تلك المائتة

بما زاد على قدر الحاجة من الميرتين ويدفعها الى الكلية والمرارة والطحال

ثم تنوع الباني على الاعضاء بحسبها فخرج لكل حقه على ما يليق به بتقدير

العليم الحكيم ثم ان كان الحيوان انثى زاد اخلاطها على قدر غذائها

لاستيلاء البرد والرطوبة على مزاجها فيندفع الزائد أولاً إلى الرحم

لاجل الجنين فاذا انفصل النصف الثاني اذ او بعضه الى الصرع فيبيض

فَيُبَيِّضُ فَيَصِيرُ لِبَنَانٍ وَمِنْ تَدْبِرِ رُضْعِ اللَّهِ فِي أَحْدَاثِ الْأَخْلَاطِ وَالْأَلْبَانِ

واعداد مفارها ومجاريها والاسباب المولدة لها والقوى المتصرفه

فها كل وقت على ما يليق به اضطر الى الافرا كمال حكمته وتسامي رحمته

ومن الأولى تبعية لأن الدين بعض ما في بطونها والثانية ابتدائية

كقولك سقيت من الحوض لأن يفرث والده المحل الذي يبتدئ منه
 ان رفع المحل فقولك بين اسمين ان

الاسقاء وهي متعلقة بنسقيكم او حال من لبس اقدم عليه لتذكيره و

على انه موضع العبرة خالصا صافيا لا يستصحب لون الدم ولا راحة

الفرق او مصفى عما يصحبه من الاجزاء السيئه بطريقه اخرى
 روى ابن القيم انه يفرق به احد قطره
 في الماء الشاربه

وَالْحَقِيقُ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ شَتْلَةٌ مَحْذُوفٌ

ای و نسقیکم من غرات الخیار و الاعنای من عصیرهما و قوله

تَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا ۖ اسْتِيفَ لِيَاكُمُ الْإِسْقَاءُ وَأَوْ يَتَخَذُوا

و منه تکریر لفظ تاکید او خبر محذوف صفته بخذون ای و من

فمن ايات النخيل والاعناب ثم تتخذون منه وتذكروا الضمير على الوجهين

الاولين لانه للمضاق المحذور الذي هو العصور اولان الترتيب بمعنى الترتيب

وَالسَّكُّ مَصْدَرٌ سَبَّحَ بِهَ الْخَمْرُ وَزَرْقًا حَسَنًا كَالنَّمْرِ وَالذَّيْبُ وَالذَّيْبُ

والخل والآية أن كانت سابقة على تحريم الخمر فذاته على كراهتها والإجماع

لا يفصل بين الظاهر والباطن

مكتبة
مكتبة
مكتبة

بين العتاب والمنة قبل السكر النبيذ وقبل الطعم جعلت عرض الكرام
سكر اي تنقلت باعراضهم وقبل ما يستد الجوع من السكر فيكون الرزق
ما يحصل من امانه اذ في ذلك لاية لقوم يعقلون يستعملون
عقولهم بالنظر والتأمل في الايات واوحى ربك الى الخيل الهما
وقذف في قلوبها وقرى الى الخيل فتحتين ان اتخذى باز اتخذى
ويجوز ان تكون مفسرة لان في الالحاء معنى القول وتابث الضمير على الغرض

فان الخيل مذكور من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
ذكر كبر في التبعض لانها لا تبني في كل جبل وكل شجر وكل ما يعرش
من كرم او سقف ولا في كل مكان منها وانما سمي ما تبنيه لتتسل فيه
بيتا تشبها ببناء الانسان لما فيه من حسن الصنعة وصحة القسمة
التي لا يقوى عليها احد اق المهندسين الا بالالات وانظار دقيقة ولعل

ذكره للتنبيه على ذلك وقرئ بيوتا بكسر الباء والياء وقرأ ابن عامر واليونك
يعرشون بكسر الراء ثم كل من كل الثمرات من كل ثمرة تشبهينها
مرها وحلوا فاسلكي ما اكلت سبل ربك في مسالكه التي
تخل فيها بقدرته تعالى النور المرعسل من اجوافك او فاسلكي الطرق التي
اهمك في عمل العسل او فاسلكي رجعة الى بيوتك سبل ربك لا تتوغل
عليك ولا تلبس ذللا جمع ذلول وهي حال من السبل اي مدالة

سركا اي تنقلت باعراضهم

فان الخيل مذكور من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون

مذلة ذلتها الله وسهلها لنا ومن الضمير في اسلكي وانت
ذلك منقاد له امرته يخرج من بطونها كانه عدل به عن
خطاب الخيل الى خطاب الناس لانه محل الانعام عليهم والمقصود
من خلق الخيل والهامه لاحلهم شراب يعق العسل لانه مما
يشرب واحتج به من زعم ان الخيل تاكل الازهار والاوراق العطرة
فيستحيل في باطنها عسلا ثم تقي ادخارا للشرب ومن زعم انها

تلتقط بافواهها اجزاء طلبة حلوة صغيرة متفرقة على الاوراق
والازهار وتضعها في بيوتها ادخارا فاذ التمتع في بيوتها شي كثير
منها كان العسل فسرت بطون بالا فواه مختلف الوان
ابيض واصفر واحمر واسود بسبب اختلاف بين الخيل والفصل
فيه شفاء للناس اما بنفسه كما في الامراض البلغمية او مع
غيره كما في سائر الامراض اذ قل ما يكون معجون الا والعسل جزء

منه مع ان التذكير فيه مشعر بالتبعض ويجوز ان يكون للتعظيم
وعن قتادة ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخي يشتمني بطنه فقال عليه الصلاة والسلام اسقه العسل
فذهب ثم رجع فقال قد سقيته فما نفع فقال اذهب واسقه
فقد صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فشفاه الله فبرئ

مذلة ذلتها الله وسهلها لنا ومن الضمير في اسلكي وانت

ذلك منقاد له امرته يخرج من بطونها كانه عدل به عن

خطاب الخيل الى خطاب الناس لانه محل الانعام عليهم والمقصود

من خلق الخيل والهامه لاحلهم شراب يعق العسل لانه مما

يشرب واحتج به من زعم ان الخيل تاكل الازهار والاوراق العطرة

فيستحيل في باطنها عسلا ثم تقي ادخارا للشرب ومن زعم انها

تلتقط بافواهها اجزاء طلبة حلوة صغيرة متفرقة على الاوراق

والازهار وتضعها في بيوتها ادخارا فاذ التمتع في بيوتها شي كثير

منها كان العسل فسرت بطون بالا فواه مختلف الوان

ابيض واصفر واحمر واسود بسبب اختلاف بين الخيل والفصل

فيه شفاء للناس اما بنفسه كما في الامراض البلغمية او مع

غيره كما في سائر الامراض اذ قل ما يكون معجون الا والعسل جزء

منه مع ان التذكير فيه مشعر بالتبعض ويجوز ان يكون للتعظيم

فكانما أنشط من عقال وقيل الضمير للقرآن ولما بين الله من جلال الخلق
أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون فان من تدبر اختصاص الخلق
بتلك العلوم الدقيقة والأفعال العجيبة حق التدبر علمه قطعاً أنه
لا بد له من خالق قادر حكيم يلهمها ذلك ويحييها عليه والله
خلقكم ثم يتوفاكم بأجل مختلف وممكم من يرد يعاد
إلى رذل العمر آخره يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقص القوة
والعقل وقيل خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون
من بعد علم شيئاً ليصير إلى حالة شبيهة بحال الطفولية في النسيان
وسوء الفهم أن الله عليهم بمقادير أعماهم قدير يمت الشبان
النشط ويبقي لهم الفاني وفيه تنبيه على أن تفاوت أجال الناس
ليس بالتقدير قادر حكيم ركب آئينهم وعدل أمرتهم على قدر
معلوم ولو كان ذلك مقتضى الطباع لم يبلغ التفاوت هذا المبلغ والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال
يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم مما يملك حالهم على خلاف ذلك
فما الذين فضلوا برأى رزقهم بمعطى رزقهم على ما ملك آياتهم
على ما ملكهم فان ما يردون عليهم رزقهم الذي جعله الله في أيديهم
فهم فيه سواء فالقول والمالك سواء في أن الله رزقهم فالجملة لازم

فكانما أنشط من عقال وقيل الضمير للقرآن ولما بين الله من جلال الخلق
أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون فان من تدبر اختصاص الخلق
بتلك العلوم الدقيقة والأفعال العجيبة حق التدبر علمه قطعاً أنه
لا بد له من خالق قادر حكيم يلهمها ذلك ويحييها عليه والله
خلقكم ثم يتوفاكم بأجل مختلف وممكم من يرد يعاد
إلى رذل العمر آخره يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقص القوة
والعقل وقيل خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون
من بعد علم شيئاً ليصير إلى حالة شبيهة بحال الطفولية في النسيان
وسوء الفهم أن الله عليهم بمقادير أعماهم قدير يمت الشبان
النشط ويبقي لهم الفاني وفيه تنبيه على أن تفاوت أجال الناس
ليس بالتقدير قادر حكيم ركب آئينهم وعدل أمرتهم على قدر
معلوم ولو كان ذلك مقتضى الطباع لم يبلغ التفاوت هذا المبلغ والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال
يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم مما يملك حالهم على خلاف ذلك
فما الذين فضلوا برأى رزقهم بمعطى رزقهم على ما ملك آياتهم
على ما ملكهم فان ما يردون عليهم رزقهم الذي جعله الله في أيديهم
فهم فيه سواء فالقول والمالك سواء في أن الله رزقهم فالجملة لازم

فكانما أنشط من عقال وقيل الضمير للقرآن ولما بين الله من جلال الخلق
أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون فان من تدبر اختصاص الخلق
بتلك العلوم الدقيقة والأفعال العجيبة حق التدبر علمه قطعاً أنه
لا بد له من خالق قادر حكيم يلهمها ذلك ويحييها عليه والله
خلقكم ثم يتوفاكم بأجل مختلف وممكم من يرد يعاد
إلى رذل العمر آخره يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقص القوة
والعقل وقيل خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون
من بعد علم شيئاً ليصير إلى حالة شبيهة بحال الطفولية في النسيان
وسوء الفهم أن الله عليهم بمقادير أعماهم قدير يمت الشبان
النشط ويبقي لهم الفاني وفيه تنبيه على أن تفاوت أجال الناس
ليس بالتقدير قادر حكيم ركب آئينهم وعدل أمرتهم على قدر
معلوم ولو كان ذلك مقتضى الطباع لم يبلغ التفاوت هذا المبلغ والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال
يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم مما يملك حالهم على خلاف ذلك
فما الذين فضلوا برأى رزقهم بمعطى رزقهم على ما ملك آياتهم
على ما ملكهم فان ما يردون عليهم رزقهم الذي جعله الله في أيديهم
فهم فيه سواء فالقول والمالك سواء في أن الله رزقهم فالجملة لازم

فكانما أنشط من عقال وقيل الضمير للقرآن ولما بين الله من جلال الخلق
أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون فان من تدبر اختصاص الخلق
بتلك العلوم الدقيقة والأفعال العجيبة حق التدبر علمه قطعاً أنه
لا بد له من خالق قادر حكيم يلهمها ذلك ويحييها عليه والله
خلقكم ثم يتوفاكم بأجل مختلف وممكم من يرد يعاد
إلى رذل العمر آخره يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقص القوة
والعقل وقيل خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون
من بعد علم شيئاً ليصير إلى حالة شبيهة بحال الطفولية في النسيان
وسوء الفهم أن الله عليهم بمقادير أعماهم قدير يمت الشبان
النشط ويبقي لهم الفاني وفيه تنبيه على أن تفاوت أجال الناس
ليس بالتقدير قادر حكيم ركب آئينهم وعدل أمرتهم على قدر
معلوم ولو كان ذلك مقتضى الطباع لم يبلغ التفاوت هذا المبلغ والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال
يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم مما يملك حالهم على خلاف ذلك
فما الذين فضلوا برأى رزقهم بمعطى رزقهم على ما ملك آياتهم
على ما ملكهم فان ما يردون عليهم رزقهم الذي جعله الله في أيديهم
فهم فيه سواء فالقول والمالك سواء في أن الله رزقهم فالجملة لازم

فكانما أنشط من عقال وقيل الضمير للقرآن ولما بين الله من جلال الخلق
أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون فان من تدبر اختصاص الخلق
بتلك العلوم الدقيقة والأفعال العجيبة حق التدبر علمه قطعاً أنه
لا بد له من خالق قادر حكيم يلهمها ذلك ويحييها عليه والله
خلقكم ثم يتوفاكم بأجل مختلف وممكم من يرد يعاد
إلى رذل العمر آخره يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقص القوة
والعقل وقيل خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون
من بعد علم شيئاً ليصير إلى حالة شبيهة بحال الطفولية في النسيان
وسوء الفهم أن الله عليهم بمقادير أعماهم قدير يمت الشبان
النشط ويبقي لهم الفاني وفيه تنبيه على أن تفاوت أجال الناس
ليس بالتقدير قادر حكيم ركب آئينهم وعدل أمرتهم على قدر
معلوم ولو كان ذلك مقتضى الطباع لم يبلغ التفاوت هذا المبلغ والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال
يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم مما يملك حالهم على خلاف ذلك
فما الذين فضلوا برأى رزقهم بمعطى رزقهم على ما ملك آياتهم
على ما ملكهم فان ما يردون عليهم رزقهم الذي جعله الله في أيديهم
فهم فيه سواء فالقول والمالك سواء في أن الله رزقهم فالجملة لازم

لازمة للجملة المنفية او مقرة لها ويجوز أن تكون واقعة
موقع الجواب كأنه قيل فما الذين فضلوا برأى رزقهم على ما
ملك آياتهم فيستوون في الرزق على أنه رد وانكاراً على الشركين
فإنهم يشركون بالله بعض مخلوقاته في الألوهية ولا يرضون أن
يشار إليهم عبيدهم فيما انعم الله عليهم فيساوونهم فيه أفعلة الله
يحدون حيث يتحدون له شركاء فإنه يقتضي ان يضاف إليهم بعض
انعم الله عليهم ويحدوا أنه من عند الله او حيث أنكروا أمثال هذه
الحجج بعدما انعم الله عليهم بإيضاحها والباء اتصاف المحجج معنى الكفر
وقرأ البكر تجددون بالباء لقوله خلقكم وفضل بعضكم والله
جعل لكم من أنفسكم أزواجاً أي من جنسكم لتأنسوا بها وليكون
أولادكم مثلكم وقيل هو خلق حواء من آدم وجعل لكم من أزواجكم
بنين وحفدة وأولاداً وبنات فإن الحاف هو المبرح في الخدمة والبنات
يخدمن في البيوت ثم خدمة وقيل هم الأخوان على البنات وقيل

الربائب ويجوز أن يراد بها البنون أنفسهم والعطف لتغاير الوصفين
ورزقكم من الطيبات من اللذات أو من الحالات ومن التبعيض
فإن الرزق في الدنيا النموذج منها أفعالها بل يؤمنون وهو الأصنام
تنفعهم أو أن من الطيبات ما يحرم عليهم كالبخار والسواشب

فكانما أنشط من عقال وقيل الضمير للقرآن ولما بين الله من جلال الخلق
أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون فان من تدبر اختصاص الخلق
بتلك العلوم الدقيقة والأفعال العجيبة حق التدبر علمه قطعاً أنه
لا بد له من خالق قادر حكيم يلهمها ذلك ويحييها عليه والله
خلقكم ثم يتوفاكم بأجل مختلف وممكم من يرد يعاد
إلى رذل العمر آخره يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقص القوة
والعقل وقيل خمس وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون
من بعد علم شيئاً ليصير إلى حالة شبيهة بحال الطفولية في النسيان
وسوء الفهم أن الله عليهم بمقادير أعماهم قدير يمت الشبان
النشط ويبقي لهم الفاني وفيه تنبيه على أن تفاوت أجال الناس
ليس بالتقدير قادر حكيم ركب آئينهم وعدل أمرتهم على قدر
معلوم ولو كان ذلك مقتضى الطباع لم يبلغ التفاوت هذا المبلغ والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال
يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم مما يملك حالهم على خلاف ذلك
فما الذين فضلوا برأى رزقهم بمعطى رزقهم على ما ملك آياتهم
على ما ملكهم فان ما يردون عليهم رزقهم الذي جعله الله في أيديهم
فهم فيه سواء فالقول والمالك سواء في أن الله رزقهم فالجملة لازم

وَيَنْفَعُ اللَّهُ هُم يَكْفُرُونَ حِينَ أَضَافُوا نِعْمَتَهُ إِلَى الْأَصْنَافِ
وَحَرَمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ وَتَقْدِيرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفَعْلِ أَمَّا الْأَهْتِمَامُ
أَوْ لَا يَهَامُ التَّخْصِصُ بِمَالَةٍ أَوْ الْحَافِظَةُ عَلَى الْفَوَاضِلِ وَيُعْبَدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا
مِنْ مَطَرٍ وَنَبَاتٍ وَرِزْقًا أَنْ جَعَلَنَّهُ مَصْدَرًا فَيُشَاءُ مَنْصُوبٌ بِهِ
وَالْإِفْرَادُ عَنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمْلِكُوهُ أَوْ لَا اسْتَطَاعَةَ لَهُمْ
وَجَمْعُ الضَّمِيرِ فِيهِ وَتَوْجِيدهُ فِي لَا يَمْلِكُ لِأَنَّهُ مَا مَفْرُودٌ فِي مَعْنَى الْأَلَهَةِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْكُفَّارِ أَيْ لَا يَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ مَعَ انْفِصَالِهِمْ مَقْصُوفُونَ
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِالْحِمَادِ فَلَا تُضْرِبُونَ لِلَّهِ الْأَمْثَالَ فَلَا تَجْعَلُوا لَهُ
مِثْلًا تُشْرِكُونَ بِهِ أَوْ تَفْسِدُونَهُ عَلَيْهِ فَإِنْ ضَرَبَ الْمَثَلُ تَشْبِيهًا حَالِ بِحَالٍ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ فُسَادَ مَا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْقِيَاسِ عَلَى أَنْ عِبَادَةَ عَمِيدِ
الْمَلِكِ ادْخُلَ فِي التَّعْظِيمِ مِنْ عِبَادَتِهِ وَعِظَمُ حُرْمَتِهِ فِيمَا تَفْعَلُونَ
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَلَوْ عَلِمْتُمْ لَمَأْجَرْتُمْ عَلَيْهِ فَهُوَ تَقْلِيلٌ
لِلنَّهْيِ وَإِنَّهُ يَعْلَمُ كُنْهَ الْأَشْيَاءِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ فَدَعُوا رَبَّكُمْ دُونَ
نُصْبِهِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ فَلَا تُضْرِبُونَ لِلَّهِ الْأَمْثَالَ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ كَيْفَ تُضْرِبُ الْأَمْثَالَ
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ نَحْمُ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تُضْرِبُ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَلَنْ
عَبْدٍ دُونَهُ فَقَالَ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ

وَمَنْ دَرَقَاهُ مَنَازِقًا حَسَنًا فَهُوَ يَفْقَهُ مِنْهُ سِرَّ أَوْجَهٍ
هَلْ يَسْتَوُونَ مَثَل مَا يَشْرِكُ بِهِ الْمَلُوكَ الْعَاجِزِينَ الْمُنْصَرِفِينَ
رَأْسًا وَمَثَل نَفْسِهِ بِالْحَرِّ الْمَالِكِ الَّذِي دَرَقَهُ اللَّهُ مَا أَكْثَرُ
فَهُوَ يَنْصَرِفُ فِيهِ وَيَفْقَهُ مِنْهُ كَيْفَ شَاءَ وَاجْتَمَعَ بِامْتِنَاعِ الشَّرَاكِ
وَالْتَسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا مَعَ تَشَارُكِهِمَا فِي الْجَنْسِيَّةِ وَالْمَخْلُوقِيَّةِ عَلَى امْتِنَاعِ
بَيْنِ الْأَصْنَافِ الَّتِي هِيَ عَجْزُ الْمَخْلُوقَاتِ وَبَيْنِ اللَّهِ الْغَفَّ الْقَادِرِ عَلَى الْأَطْرَافِ
وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الْكَافِرِ الْخَازِلِ وَالْمُؤْمِنِ الْمَوْفِقِ وَتَقْيِيدُ الْعَبْدِ بِالْمَلُوكِ
لِلتَّمْيِيزِ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ بِضَاعُ عَبْدٍ اللَّهِ وَسَبَبُ الْقُدْرَةِ لِلتَّمْيِيزِ عَنِ الْمَكَانَةِ وَالْمَازُونِ
وَجَعَلَهُ قِسْمًا لِلْمَالِكِ الْمُنْصَرِفِ عَلَى أَنَّ الْمَلُوكَ لَا يَمْلِكُ وَالْأَظْهَرُ أَنَّ
مَوْصُوفَةَ لِيَطَائِفِ الْعَبْدِ وَجَمْعِ الصَّغِيرِ فِي يَسْتَوُونَ لِأَنَّهُ لِلْجَنْسِيِّينَ
فَإِنَّ الْعَنَى هَلْ يَسْتَوِي الْأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ الْحَمْدِ لَهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ
غَيْرُهُ فَضْلًا عَنِ الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ مُوَلَّى النِّعَمِ كُلِّهَا بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
فَيُضِيفُونَ نِعْمَةَ الْغَيْرِ وَيَقْبِدُونَ لِأَجْلِهَا وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا ابْنُكُمْ وَلِأَخْرَسٍ لَا يَفْهَمُ وَلَا يَفْهَمُ لَا يَفْهَمُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ
الصَّنَائِعِ وَالتَّدَابِيرِ لِنَقْصَانِ عَقْلِهِ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ عِيَالٌ وَثِقَلٌ عَلَى مَنْ
يَلِي أَمْرَهُ إِنَّمَا يُوجِّهُهُ حِينَ يَأْتِي بِرَسُولِهِ مَوْلَاهُ فَمَنْ وَفَّقَ يُوجِّهُهُ عَلَى الْبِنَاءِ
لِلْمَفْعُولِ وَيُوجِّهُهُ بِمَعْنَى يُوجِّهُهُ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا أَوْجَدَ الْقَوْمَ سَعْدًا وَتَوَجَّهَ بِفَعْلٍ

والأظهر أن من
الجنسين
يستحب الإلتفات إلى
الحمد لله لا يستحقه
لا يعلمون
الله من الأجلين
كان في وجهه

فرايندهم فرايندم فراسيدم فراسيدهم
فرانديهم فراندندم فرانسيدم فرانسيدندم
فرانديدهم فرانسيددهم فرانسيدند

لَا يَنْجِيهِ بِنَجْوَى وَكَفَايَةِ مَهْمٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَمَنْ يَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ذُو كَفَايَةٍ وَرَشْدٍ يَنْفَعُ النَّاسَ بِحُجَّتِهِ عَلَى الْعَدْلِ
الشَّامِلِ بِجَمَاعِ الْفَضَائِلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ
عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى مَطْلَبٍ إِلَّا وَيُغْلِبُهُ بِأَقْرَبِ سَعْيٍ وَأَعْقَابِلِ
تِلْكَ الصِّفَاتِ بِهَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ لِأَنَّهُمَا كَمَا لَا يَفْقَهُنَّ هَهُمَا وَهَذَا
تَمَثُّلُ ثَانٍ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَالْإِصْنَامُ لِإِبْطَالِ الْمَشَارِكَةِ بَيْنِهِ
وَبَيْنَهَا وَالْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِخُصُوصِيَّةِ
عِلْمِهِ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ وَهُوَ مَا غَابَ فِيهِمَا عَنْ الْعِبَادِ بَأَنْ لَا يَكُنْ مُحْسُوسًا

وَلَمْ يَدُلْ عَلَيْهِ مُحْسُوسٌ وَقِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ عِلْمَهُ غَائِبٌ عَنِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا أَمَرَ السَّاعَةَ وَمَا مَرَّ بِهَا الْقِيَامَةُ فِي سُرْعَتِهِ وَسَهُولَتِهِ
إِلَّا كَمَا يَصِيرُ الْإِكْرَجُ الطَّرْفُ مِنَ أَعْلَى الْحَذَقَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا أَوْ هُوَ
أَوْ أَمْرُهَا أَقْرَبُ مِنْهُ بَأَنْ يَكُونَ فِي زَمَانٍ نَصْفِ تِلْكَ الْحَرَكَةِ بِأَنَّ الْآنَ الَّذِي
يَبْتَدِئُ فِيهِ فَانَهُ تَعَالَى يُخَيِّمُ الْخَلْقَ دَفْعَةً وَمَا يُوْجِدُ دَفْعَةً كَانَ
فِي أَنْ وَاحِدٍ أَوَّلَ الْخَيْرِ أَوْ بِمَعْنَى بَلْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ قِيَامَ السَّاعَةِ
وَأَنْ تَرَاخَى فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ كَالشَّيْءِ الَّذِي يَقُولُونَ فِيهِ كَلِمَةُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ
مَبَالِغَةٌ فِي اسْتِقْرَابِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَيَقْدِرُ أَنْ يَخَيِّمَ الْخَلْقَ
دَفْعَةً كَمَا قَدَّرَ أَنْ يَأْخُذَ بِمَدْرَجَاتِهِ عَلَى قُدْرَتِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ أَحْكَمُ

تولاه وضمير على محسوس قلنا من قبل ان الله
علمه المحسوس من اننا وخرجه المحسوس فان ليس
من علمه المحسوس بل ان الله في كل وقت لا يحسوس
بل ان الله في كل وقت لا يحسوس بل ان الله في كل وقت لا يحسوس

تولاه وضمير على محسوس قلنا من قبل ان الله
علمه المحسوس من اننا وخرجه المحسوس فان ليس
من علمه المحسوس بل ان الله في كل وقت لا يحسوس
بل ان الله في كل وقت لا يحسوس بل ان الله في كل وقت لا يحسوس

تولاه وضمير على محسوس قلنا من قبل ان الله
علمه المحسوس من اننا وخرجه المحسوس فان ليس
من علمه المحسوس بل ان الله في كل وقت لا يحسوس
بل ان الله في كل وقت لا يحسوس بل ان الله في كل وقت لا يحسوس

أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ وَقَرَأَ الْكَسَائِي بِكسر الهمزة على انه لغة
أَوْ اتَّبَعَ لِمَا قَبْلُهَا وَحَرَفَ بِكسر هاء وبكسر الميم والهاء مزيدة مثلها
فِي أَهْرَاقٍ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا جَهْلًا لَا يَفْتَصِحُّ جَهْلُ الْجَمَادِيَّةِ
وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ أَدَاةً تَعْلَمُونَ بِهَا
فَتَحْسِنُونَ بِمَا عَرَفْتُمْ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فَمَنْ كَوْنُهَا تَتَبَهَوْنَ
بِقُلُوبِكُمْ بِمَشَارِكَاتٍ وَمَبَايِنَاتٍ بَيْنَهَا بِتَكْرُرِ الْإِحْسَاسِ حَتَّى يَحْصِلَ
أَكْمَرُ الْعُلُومِ الْبَدِيعِيَّةِ وَتَتِمَّ كُنُوزُهَا مِنْ حَصْلِ الْعَالَمِ الْكَسْبِيَّةِ بِالنَّظَرِ
فِيهَا لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ كَيْ تَعْرِفُوا مَا أُنْعِمَ عَلَيْكُمْ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ
فَتَشْكُرُونَهُ أَلَمْ يَرْوِ إِلَى الطَّيْرِ فَرَأَى ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْرَةً وَبَعُوقُوبَ بِالنَّارِ

عَلَى أَنَّهُ خَطَابٌ لِلْعَامَةِ مُسْتَحَرَّتٍ مَذَلَّتْ لِلطَّيْرِ بِأَخْلُقِهَا
مِنْ الْأَجْحَةِ وَالْأَسْبَابِ الْمَوَاتِيَّةِ لَهُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ فِي الْهَوَاءِ الْمَبْنِيَّةِ
مِنْ الْأَرْضِ مَا يُمْسِكُن فِيهِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ تَقَلَّ جَسَدُهَا يَقْضَى
سَقُوطُهَا وَلَا عِلَاقَةَ فَوْقَهَا وَلَا دَعَامَةَ تَحْتَهَا تُمْسِكُهَا إِنْ فِي ذَلِكَ
لَأَبَاتُ تَسْخِيرِ الطَّيْرِ لِلطَّيْرِ بِأَنْ خَلَقَهَا خَلْفَةً يَكُنْ مَعَهَا الطَّيْرِ بِأَنْ
وَخَلَقَ الْجَوْجِبْتَ يَكُنْ الطَّيْرِ فِيهِ وَأَمْسَكَهَا فِي الْهَوَاءِ عَلَى حُرَافٍ
طِبَاعِهَا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمُتَفَعِّلُونَ بِهَا وَجَعَلَ لَكُمْ
مِنْ بَيْوتِكُمْ سَكَنًا أَمْوَاعًا تَسْكُنُونَ فِيهِ وَقَتًا قَامَتِكُمْ كَالْيُوتِ

هذا التعليق
العلمي الخرج
العلمي الخرج
العلمي الخرج

هذا التعليق
العلمي الخرج
العلمي الخرج
العلمي الخرج

هذا التعليق
العلمي الخرج
العلمي الخرج
العلمي الخرج

هذا التعليق
العلمي الخرج
العلمي الخرج
العلمي الخرج

هذا التعليق
العلمي الخرج
العلمي الخرج
العلمي الخرج

المتخذة من الحرج والمدر فعمل بفعل المفعول وجعل لكم من جلود الانعام
بيوتا هي القباب المتخذة من الادم ويجوز ان يتناول المتخذة من الوب
والصوف والشعر فانها من اجناسها نابتة على جلودها يصدق عليها
انها من جلودها تستخفونها تجدونها خفيفة يخف عليكم حملها
ونقلها يوم ظعنكم وقت ترحالكم ووضعها ووضيها ويوم قيامكم
وقت الحضرا والزول وفر الحجازيان يوم ظعنكم بالفتح وهي لغة قديمة
ومن اصوافها واوبارها واشعارها الصوف للضانية والوبر للابل
والشعر للمعز واصنافها الى ضمير الانعام لانها من جملتها اثاثا
ما يلبس ونفوش ومناجا ما يجربه الى حين المدة من الزمان
فانها صلابتها تبقى مدة مديدة او الى مما تكثر او الى ان تقضوا منه او طاركم
والله جعل لكم مما خلق من الشجر والجبل والابنية وغيرها
ظلالا لتفتتوا به حر الشمس وجعل لكم من الجبال اكنانا
مواضع تسكنون بها من الكهوف والبيوت المتخوة فيها جمع كن
وجعل لكم سرايل ثيابا من الصوف والكتان والقطن وغيرها
تقيكم الحر خضه بالذكر اكفاء باحد الضدين اولان وقاية الحر
كانت عندهم اقم وسرايل تقيكم باسكم يعني الدروع والجواشن
والسرايل يعم كل ما يلبس كذلك كانام هذه النعم التي تقدمت

تقدمت بتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون اي تنظرون في نعمه
فتؤمنون به او تنقادون لحكمه وقرى تسلمون بفتح التاء
من السلامة اي تشكرون فتسلمون من العذاب وتنظرون فيها
فتسلمون من الشر وقيل تسلمون من الجراح بلبس الدروع فان
تولوا اعرضوا ولم يقبلوا منك فانما عليك البلاغ المبين
فلا يضرك فانما عليك وقد بلغت وهذا من اقامة السبب مقام المسبب
يعرفون نعمة الله اي يعرف المشركون نعمة الله التي عددها عليهم
وغيرها حيث يعرفون بها وابانها من الله ثم ينكرونها
عباد نهم غير النعم بها وقولهم انها بشفاعة الهتنا اوبسببنا
او اعراضهم عن اداء حقوقها وقيل نعمة الله نبوة محمد عليه
الصلاة والسلام عرفوها بالمعجزات ثم انكروها عنادا ومعنى
استبعاد الانكار بعد المعرفة واكثرهم الكافرون المجاهدون
عنادا وذكرا الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقص العقل
او التفريط في النظر او لم تقم عليه الحجة لانه لم يبلغ حد التكليف
واما لانه يقام مقام الكل كما في قوله بل اكثرهم لا يعلمون
ويوم ينبعث من كل امة شهيدا وهو نبينهم يشهد لهم
وعليهم بالابان والكفر ثم لا يؤدب الذين كفروا في الاعتذار

معنى السلام هنا بفتح السين وهو ينظرون
وتنقادون وكذا السلام في قوله
تسليمون فتسلمون بفتح التاء

من السلامة اي تشكرون فتسلمون من العذاب وتنظرون فيها
فتسلمون من الشر وقيل تسلمون من الجراح بلبس الدروع فان
تولوا اعرضوا ولم يقبلوا منك فانما عليك البلاغ المبين

فلا يضرك فانما عليك وقد بلغت وهذا من اقامة السبب مقام المسبب
يعرفون نعمة الله اي يعرف المشركون نعمة الله التي عددها عليهم

استبعاد الانكار بعد المعرفة واكثرهم الكافرون المجاهدون
عنادا وذكرا الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقص العقل

او التفريط في النظر او لم تقم عليه الحجة لانه لم يبلغ حد التكليف
واما لانه يقام مقام الكل كما في قوله بل اكثرهم لا يعلمون

اذ لا عذر لهم وقيل في الرجوع الى الدنيا ونتم زيادة ما يحق بهم
 من شدة المنع عن الاعتذار لما فيه من الاقنات الكل على منون به
 من شهادة الانبياء عليهم عليهم السلام ولا هم يستعقبون
 ولا هم يسترضون من العقبى وهو الرضاء وانتصاب يوم
 محذوف بقدره اذكر او خوفهم او يحق بهم ما يحق وكذا قوله
 واذا راي الذين ظلموا العذاب عذاب جهنم ولا ينظرون
 بمهلون واذا راي الذين اشركو اشركا هم اوتاهم الى
 دعوا بشركا او الشياطين الذين شاركهم في الكفر بحمل عليه
 قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك نعبدهم
 او نطيعهم وهو اعتراف بانهم كانوا مخطئين في ذلك
 او الناس بان ينظر عذابهم قالوا اليهم القول انكم كاذبون
 اى يفتخرون بوضعهم على الله
 اى جابوهم بالكذب في انهم شركاء الله وانهم عبادهم حقيقة
 وانما عبادوا الهواهم كقوله تعالى لا يسكفون بعبادتهم ولا يمنع
 انطاق الله الاصنام به حينئذ او في انهم حملوهم على الكفر والزنوهم
 اياه كقوله تعالى وما كان عليكم من سلطان الادعوتكم فاستجبتم لي
 وانقوا والقي الذين ظلموا الى الله يومئذ يسلم الاستسلام حكمه
 بعد الاستكبار في الدنيا وصل عنهم وضاع عنهم وبطل ما كانوا

مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ مِنْ أَنَّ لَهُنَّهَمْ يَنْصُرُونَ وَيُسْقَعُونَ لَهُمْ
حِينَ كَذَّبُوهُمْ وَتَبَرَّوْا مِنْهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
بِالنَّعْيِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْحَمْلِ عَلَى الْكُفْرِ زِدْنَا لَهُمْ عَذَابًا لَصُدَّهِمْ فَوْقَ
الْعَذَابِ الْمُسْتَوْفَى بِكُفْرِهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْسِدُونَ بِكُونِهِمْ
مُفْسِدِينَ بَصَدَّهُمْ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ يَعْنِي نَبِيِّهِمْ فَإِنْ تَبَيَّنَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِعَثْمِهِمْ وَجِنَائِكِ
بِأَمْحَدٍ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ عَلَى أَمْنِكَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
الَّذِي فِيهِ آيَاتٌ وَبَيِّنَاتٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مَزْمُونٍ
الدين على التفصيل والاحكام الى السنة والقياس
وهذه رحمة للجميع وانما هو من فطرته وبشرى
للمسلمين خاصة ان الله يامر بالعدل بالتوسط في الامور
اعتقادا كالتوحيد بالتوسط بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب
التوسط بين محض الجبر والقدر وعملا كالاعتدال باداء الواجبات
التوسط بين البطالة والترهب وخلق الجود بالتوسط بين الخجل
والتبذير والاحسان احسان الطاعات وهو اما بحسب الكمية
كالنطوع بالنوافل وبحسب الكيفية كما قال عليه الصلاة والسلام
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

وَأَيُّ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَعْطَاءَ الْآقَارِبِ مَا جُنِجُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ تَخَصُّصٌ
 بِعَدْتِهِمْ لِلْمَبَالِغَةِ وَيَتَوَكَّنُ عَنِ الْغَشَاءِ عَنِ الْأَفْرَاطِ فِي شَابِقَةِ الْقُوَّةِ
 الشَّهْوِيَّةِ كَالزَّيْنِ فَإِنَّهُ قَبِيحُ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ وَاشْتَعْبَاهَا وَلَنْ تَكُنْ مَا يَنْتَكِرُ
 عَلَى مُعَاظِمِهِ فِي آثَارِهِ الْقُوَّةِ الْغَضَبِيَّةِ وَالْبَغْيِ وَالِاسْتِعْلَاءِ وَالِاسْتِبْلَاءِ
 عَلَى النَّاسِ وَالتَّجْبِيرِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهَا الشَّيْطَانَةُ الَّتِي هِيَ مَقْضَى الْقُوَّةِ الْوَحْمِيَّةِ
 وَلَا يُوْجَدُ مِنَ الْإِنْسَانِ شَرٌّ إِلَّا وَهُوَ مُنْدَجِحٌ فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ صَادِرٌ
 بِتَوْسِطِ أَحَدِ هَذِهِ الْقُوَى الثَّلَاثِ وَلِذَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 هِيَ تَجْمَعُ آيَةُ الْقُرْآنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَصَارَتْ سَبَبَ إِسْلَامِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ
 وَلَوْلَا يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ هَذِهِ الْآيَةِ لَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ وَهَدَى
 وَرَحِمَهُ لِلْعَالَمِينَ وَلَعَلَّ إِبْرَاهِيمَ عَقِبَ قَوْلِهِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 لِلنَّبِيَّةِ عَلَيْهِ بَعْظُكُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمِيزَانِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ تَعْظُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ يَعْنِي الْبَيْعَةَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ أَنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَ
 أَنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ وَقِيلَ كُلُّ أَمْرٍ حَيْثُ الْوَفَاءُ بِهِ وَلَا يَلَايِمُهُ قَوْلُهُ إِذَا عَانَدَ
 وَقِيلَ لَنْدَرُ وَقِيلَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ إِيْمَانُ الْبَيْعَةِ
 أَوْ مَطْلُقُ الْإِيمَانِ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا تَوْثِيقُهَا بِذِكْرِ اللَّهِ وَمِنْهُ أَكْدُ بَقْلِ
 الْأَوْاهِنَةِ وَقَدْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كِفِيلًا شَاهِدًا بِلَا بَيْعَةٍ فَإِنْ

وهذه الآية هي التي تسمى بآية البيعة...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...

فَإِنَّ الْكِفِيلَ مَرَامُ الْحَالِ الْمَكْفُولُ بِهِ رَقِيبٌ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
 فِي نَقْضِ الْإِيمَانِ وَالْعَهْدِ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَرْلَهَا مَا غَزَلَتْهُ
 مَصْدَرُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ مُتَعَلِّقٌ بِنَقْضِهَا نَقْضُهَا
 مِنْ بَعْدِ إِبْرَامٍ وَأَحْكَامٍ أَنْكَائًا طَاقَاتٍ نَكِثَتْ قِتْلَهَا جَمْعُ نَكْثٍ
 وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ غَرْلَهَا أَوْ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِنَقْضِهَا فَانْهَ بِمَعْنَى صِيْرَتِ
 وَلِلْمَرَادِ بِهِ تَشْبِيهُهُ لِلنَّاقِضِ مِنْ هَذَا شَانَهُ وَقِيلَ هِيَ رِبْطَةٌ بَنَتْ سَعْدَ بْنَ تَيْمٍ
 الْقُرَيْشِيَّةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ خَرَقًا تَفْعَلُ ذَلِكَ تَحْدُونُ بِأَيْمَانِكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
 حَالُ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَلَا تَكُونُوا أَوْ فِي الْحَالِ الْوَاقِعِ مَوْجِعَ الْخَبَرِ وَلَا تَكُونُوا
 مُشَبَّهِينَ بِأَمْرَةٍ هَذَا شَانَهَا تَحْذِي إِيْمَانَكُمْ مَفْسُودَةً وَدَخَلًا بَيْنَكُمْ
 وَاصِلُ الدَّخْلِ مَا يَدْخُلُ الشَّيْءُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً أَرَى مَرِيَّةً
 بَانَ تَكُونُ جَمَاعَةً أَرِيدَ عِدْدًا أَوْ أَوْفَرًا مِنَ جَمَاعَةٍ وَالْمَعْنَى لَا تَعْدُوا
 بِقَوْمٍ كَثَرَتِكُمْ وَقَلَّتُهُمْ أَوْ كَثَرَةُ مُبَايَعَتِهِمْ وَقَوِيَّتُهُمْ كَفَرِيَّتُهُمْ فَانْهَمُ
 كَانُوا إِذَا رَأَوْا شَوْكَةً فِي أَعَادِي حُلَفَائِهِمْ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَحَالَفُوا
 أَعْدَاءَهُمْ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ الضَّمِيرُ لِأَنَّهُ تَكُونُ أُمَّةً لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ
 أَيْ يَجْتَبِرُكُمْ بِكُونِهِمْ أَرَى لِيَنْظُرَ أَنْ تَسْكُونُ حَيْثُ الْوَفَاءُ بِعَهْدِ اللَّهِ
 وَبَيْعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ تَغْتَرُونَ بِكَثَرَةِ قُرَيْشٍ
 وَشَوْكَتِهِمْ وَقِلَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَضَعْفِهِمْ وَقِيلَ الضَّمِيرُ لِأَنَّهُ وَقِيلَ لِلْأَمْرِ بِالْوَفَاءِ

في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...

منه...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...

منه...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...
 في قوله لا يلاييه قوله إذا عانده...

وَلَيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ إِذَا جَازَاكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ

بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً مَنِقَّةً عَلَى الْإِسْلَامِ

وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِالْخِذْلَانِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ بِالتَّوْفِيقِ

وَلَسَأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ سَوَالُ تَبَكُّيٍّ وَمَجَازَاةٍ وَلَا تَخْذُوا

أَيَّامَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ تَصْرِيحٌ بِاللَّهِ عَنْهُ بَعْدَ التَّضْمِينِ تَأْكِيدًا وَمَسَالِفَةً

فِي قِيَمِ الْمُهَيَّيْ فَيَقْرَأُ قَدِيمٌ عَنْ مَحَبَّةِ الْإِسْلَامِ بَعْدُ ثَبُوتُهَا عَلَيْهَا

وَأَيُّ وَجْدٍ وَنُكْرٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنْزَلِ قَدَمٍ وَاحِدَةٍ عَظِيمٍ فَكَيْفَ بِأَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ

وَتَذَوُّقِ السَّوَةِ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا بِمَا صَدَقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَخُذُوا

بَصَدُوكُمْ عَنِ الْوَفَاءِ بَعْدَ اللَّهِ أَوْ صَدَقْتُمْ غَيْرَكُمْ عَنْهُ فَانْ مِنْ نَقْضِ

الْبَيْعَةِ وَارْتَدُّ جَعَلَ ذَلِكَ سَنَةً لغيرِهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فِي الْآخِرَةِ

وَلَا تَسْتُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلَا تَسْتَدِلُّوا بِعَهْدِ اللَّهِ وَبَيْعَةِ رَسُولِهِ

ثُمَّ قَلِيلًا عَرَضًا سِيرًا وَهُوَ مَا كُنْتُمْ قَرِيبِينَ بَعْدُ وَنَضْعَاقِ الْمُسْلِمِينَ

وَيَشْتَرِطُونَ بِهِمْ عَلَى الْإِتِّدَادِ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ النَّصْرِ وَالْتَّقْصِيمِ وَالْإِنْدَانِ

وَالنَّوَابِغِ فِي الْخِزَرَةِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا بَعْدُ وَنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ وَالنَّمِيزِ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا

بِنَقْدٍ يَنْقُضُ وَيُفْنِي وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ بَاقٍ

لَا يَنْفَدُ وَهُوَ تَعْلِيلُ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ نَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَاقٍ

بِأَفٍّ وَلَيُخَيِّرَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ عَلَى الْفَاقَةِ وَازْدَى الْكَفَّارِ

أَوْ مَشَاقِ التَّكْلِيفِ وَفَرَاغِ كَثِيرٍ وَعَاصِمِ بِالنُّونِ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

بِمَنْزِلِ خَفِيعَةٍ مِنْ أَعْمَالِهِمْ كَالْوَأَجِبَاتِ وَالْمُنْدُوبَاتِ وَبِأَجْزَاءِ أَحْسَنِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ

مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ تَقِيٍّ بَيْنَهُمَا بِالنُّوعَيْنِ دَفْعًا لِلتَّخْصِصِ وَهُوَ

مُؤْمِنٌ إِذَا لَاعْتَدَادَ بِأَعْمَالِ الْكَفَرَةِ فِي اسْتِحْقَاقِ الثَّوَابِ وَأَمَّا الْمُنْتَظَرُ عَلَيْهَا

تَخْفِيفُ الْعِقَابِ فَلْيُخَيِّرْهُ حَيَوةً طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا بِعَيْشٍ عِشَا طَيِّبًا

فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مُوسِرًا فَظَاهِرًا وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا كَانَ يَطِيبُ عَيْشَهُ بِالْقَنَاعَةِ

وَالرِّضَا بِالنَّصِيبِ وَتَوَقُّعِ الْأَجْرِ الْعَظِيمِ فِي الْآخِرَةِ بخلاف الكافر فإنه إن كان

مُعْسِرًا فَظَاهِرًا وَإِنْ كَانَ مُوسِرًا لَمْ يَدْعِ الْحَرَمَ وَخُوفَ الْفَوَاتِ أَنْ يَتَقَنَّأَ

بِعَيْشِهِ وَقِيلَ فِي الْآخِرَةِ وَلَيُخَيِّرَنَّ لَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

مِنْ الطَّاعَةِ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ أَعْلَى أَرَدْتَ قَرَأْتَهُ كَقَوْلِهِ إِذَا قُمْتُمْ

إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ

يَعِيدَكَ مِنْ وَسْوَاسِهِ لَوْلَا يَوْسُوسُكَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْجَمْعِ هُوَ عَلَى أَنَّهُ

لِلْإِسْتِخْبَابِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ يَسْتَعِيدُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ لِأَنَّ الْحُكْمَ

عَلَيْهَا إِذَا بَانَ الْإِسْتِعَاذَةُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ مِنْ هَذَا الْبَقِيلِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ

وَلَا يَنْفَدُ وَهُوَ تَعْلِيلُ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ نَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَاقٍ

وَلَا يَنْفَدُ وَهُوَ تَعْلِيلُ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ نَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَاقٍ

وَلَا يَنْفَدُ وَهُوَ تَعْلِيلُ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ نَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَاقٍ

وَلَا يَنْفَدُ وَهُوَ تَعْلِيلُ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ نَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَاقٍ

وَلَا يَنْفَدُ وَهُوَ تَعْلِيلُ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ نَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَاقٍ

وَلَا يَنْفَدُ وَهُوَ تَعْلِيلُ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ نَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بَاقٍ

من الشيطان الرجيم فقال عليه الصلاة والسلام قل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم هكذا قرأه جبريل عليه السلام عن القلم
عن اللوح المحفوظ انه ليس له سلطان تسلط وولاية
على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون على اولياء الله المؤمنين
والتوكلين عليه فانهم لا يطيعون او امره ولا يقبلون وسأوسه
الا فيما يحتقرون على ندور وغفلة ولذلك امروا بالاستعاذة
فذكر السلطنة بعد الامر بالاستعاذة لئلا يتوهم منه ان له
سلطانا انما سلطانه على الذين يتوكلونه بحبونه ويطيعونه
والذين هم به بالله او بسبب الشيطان مشركون
واذا بد لنا آية مكان آية بالنسخ فجعلنا الآية النسخة
مكان النسخة لفظا وحكما والله اعلم بما ينزل من المصالح
فلعل ما يكون مصلحة في وقت يصير مفسدة بعده فينسخه وما
لا يكون مصلحة حينئذ يكون مصلحة الآن فيثبت مكانه وفرا
ابن كثير وابوعرو ينزل بالتخفيف قالوا اى الكفرة انما انت مفتر
منقول على الله تامر شئ ثم يدولك فتفه عنه وهو جواب اذا
والله اعلم بما ينزل اعتراض لتوبخ الكفار على قولهم والتنبيه على فساد
سندهم ويجوز ان يكون حالا بل اكثرهم لا يعلمون حكمة الاحكام

تدبر الآية مكان الآية النسخ
والله اعلم بما ينزل
فكانت آية ما هو منه قوله والله اعلم
بما ينزل من المصالح

بما ينزل من المصالح
بما ينزل من المصالح
بما ينزل من المصالح

الاحكام ولا يعبرون الخطا من الصواب قل نزل به روح القدس
يعنى جبريل عليه السلام واصافة الروح الى القدس وهو الطهر
كقولهم حاتم الجود وقرابن كثير روح القدس بالتخفيف
وفي ينزل ونزله تسببه على انزاله كان مدججا على المصالح
وما يقضى التبديل من ربك بالحق ملتبس بالحكمة ليثبت
الذين آمنوا على الايمان انه كلامه وانهم اذا سمعوا النسخ
ونذروا ما فيه من رعاية الصالح والحكمة رسيخت عقايدهم
واطمأنت قلوبهم وهدى وبشرى المؤمنين المتقاربين
لحكمه وهما معطوفان على محل ليثبت اى تنبيها وهديا وبشارة
وفيه تحريض لحصول اعداد ذلك لغيرهم وقرئ ليثبت بالتخفيف
ولقد علم انهم يقولون انما يعلمه بشر يعنون جبرئيل
الروحى غلام عامر بن الخطرقى وقيل جبرئيل او يسار اكانا يصنعا
السيف بمكة ويقراء ان التورية والاعجيل وكان الرسول صلى
عليه وسلم يتر علىهما ويتنعم ما يقرانه وقيل عايشا غلام
خوئيط بن عبد العزى قد اسلم وكان صاحب كتب وقيل
سلمان الفارسي لسان الذي يجدون اليه العجى لغة
الذي يميلون قولهم عن الاستقامة اليه ما خور من الجد القبر

بمعنى جبريل عليه السلام
بمعنى جبريل عليه السلام
بمعنى جبريل عليه السلام

بمعنى جبريل عليه السلام
بمعنى جبريل عليه السلام
بمعنى جبريل عليه السلام

بمعنى جبريل عليه السلام
بمعنى جبريل عليه السلام
بمعنى جبريل عليه السلام

بمعنى جبريل عليه السلام
بمعنى جبريل عليه السلام
بمعنى جبريل عليه السلام

وقرا حنة والكسائي يحدون بفتح الياء والحاء لسان اعجمي
غير متين وهذا هذا القرن لسان عربي مبين
ذو بيان وفصاحة والجملتان مستانفتان لا بطل طعنهم
وتقرره محتمل وجهين احدهما ان ما يسمعه منه كلام اعجمي
لا يفهمه هو ولا انتم والقرن عربي تفهمونه بادي تأمل
فكيف يكون ما يتلفه منه وثانيهما انه يتلف منه المعنى
باسماع كلامه لكن لا يتلف منه اللفظ لان ذلك اعجمي وهذا عربي
والقرن كما هو معجز باعتبار المعنى فهو معجز من حيث اللفظ مع ان العلوم كثيرة
التي في القرن لا يمكن تعلمها الا بالارادة معلم فائق في تلك العلوم مدة
منطولة فكيف تعلم جميع ذلك من غلام سوقي سمع منه بعض اوقات
عليه كلمات اعجمية لعلمها لم يعرف معناها وطعنهم في القرن بامثال
هذه الكلمات الركيكة دليل على غاية عجزهم ان الذين لا يؤمنون
بآيات الله لا يصدقون انها من عند الله لا يهديهم الله
الحق والسبيل النجاة وقيل الجنة وهم عذابا ليهم في الآخرة
هذه هم ككفرهم بعدما احاطت شبهتهم ورد طعنهم فيه
ثم قلب الامر عليهم فقال انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
لانهم لا يخافون عذابا يرد عنهم عنه اولئك اشارة الى الذين كفروا

كفروا والى قريش هم الكاذبون على الحقيقة او الكملو
في الكذب لان تكذيب آيات الله والطعن فيها بهذه الخرافات اعظم الكذب
او الذين عادتهم الكذب لا يصرفهم عنه دين ولا مروءة او الكاذبون
في قولهم انما انت مفتر انما يعلمه بشر من كفر بالله بعد ايمانه
بذل من الذين لا يؤمنون وما بينهما اعتراض ومن اولئك ومن الكاذبون
او مستد اخبره محدوف عليه قوله فعليه من غضب من الله ويجوز
ان ينصب بالذم وان يكون من شرطية محدوفة الجواب الامن اكره
على الافتراء او كلمة الكفر استثناء منصل لان الكفر لغة يعلم لقول العبد
كالايمان وقوله مطمئن بالايمان لم يتغير عقيدته وفيه دليل
على الايمان هو التصديق بالقلب ولكن شرح بالكفر صدرا اعتقده
وطاب به نفسا فعليه من غضب من الله وهم عذاب عظيم اذ لا اعظم
من جرهم وروى عن قريش انهم عذابا وروى بياسر وسمية
على الارتداد فربطوا سمية بين بعيرين ووجع بحرية في قبلها
وقالوا انك اسلمت من اجل الرجال فقيلت وقتلوا ياسرا وهما
اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عثمان بلسانه ما اراد وامرهما
فقبل يارسول الله ان عمارا كفر فقال عليه الصلاة والسلام كلا ان
عمارا ملي ايمانا من قرنه الى قدمه واخلط الايمان بلحمه ودمه

لا يصدقون انها من عند الله لانهم لا يخافون عذابا يرد عنهم عنه اولئك اشارة الى الذين كفروا
كفروا والى قريش هم الكاذبون على الحقيقة او الكملو في الكذب لان تكذيب آيات الله والطعن فيها بهذه الخرافات اعظم الكذب
او الذين عادتهم الكذب لا يصرفهم عنه دين ولا مروءة او الكاذبون في قولهم انما انت مفتر انما يعلمه بشر من كفر بالله بعد ايمانه
بذل من الذين لا يؤمنون وما بينهما اعتراض ومن اولئك ومن الكاذبون او مستد اخبره محدوف عليه قوله فعليه من غضب من الله ويجوز
ان ينصب بالذم وان يكون من شرطية محدوفة الجواب الامن اكره على الافتراء او كلمة الكفر استثناء منصل لان الكفر لغة يعلم لقول العبد
كالايمان وقوله مطمئن بالايمان لم يتغير عقيدته وفيه دليل على الايمان هو التصديق بالقلب ولكن شرح بالكفر صدرا اعتقده
وطاب به نفسا فعليه من غضب من الله وهم عذاب عظيم اذ لا اعظم من جرهم وروى عن قريش انهم عذابا وروى بياسر وسمية
على الارتداد فربطوا سمية بين بعيرين ووجع بحرية في قبلها وقالوا انك اسلمت من اجل الرجال فقيلت وقتلوا ياسرا وهما
اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عثمان بلسانه ما اراد وامرهما فقبل يارسول الله ان عمارا كفر فقال عليه الصلاة والسلام كلا ان
عمارا ملي ايمانا من قرنه الى قدمه واخلط الايمان بلحمه ودمه

هذا القرآن على الايمان من الغيب

هذا القرآن على الايمان من الغيب

هذا القرآن على الايمان من الغيب

هذا القرآن على الايمان من الغيب

فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِيَكْفُورٍ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ عَيْنِيهِ وَقَالَ مَا لَكَ إِنْ عَادَ وَالْكَفُورُ لَهُمْ
بِمَا قُلْتَ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ التَّكْلِيفِ بِالْكَفْرِ عِنْدَ الْكَرَاهِ وَأَنْ كَانَ

فما اقصى لهم الى العذاب خالد بعد ان ربك يدري ما جروا من
 وديان انهم لا يرون في هذا الا ضررهم لا يابون الا بالضرر الذي هم فيها
 وديان انهم لا يرون في هذا الا ضررهم لا يابون الا بالضرر الذي هم فيها
 وديان انهم لا يرون في هذا الا ضررهم لا يابون الا بالضرر الذي هم فيها

سجلت في المذبح ما هو اخصنا به
الامم فبذلناهم تعظيم الامانة والنصر
بالجبر على سيرة الشاخير وكبريان
حفظ الامم وكبريان

ایں تفسیر میں علامہ اویسیا نے

الفيس
ليس من المجازة
حور
نقاء النفس من اوجع
عليه نور نور

منه الغفران

بسم الله

مع نعم
الزوق

الحجوة
الكثير

لأنه قد ورد في القرآن الكريم
وإنما أوتيتهم ما لم يطلبوا
من الله تعالى فليس لهم عليه
مكافأة ولا جزاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

عَمَّ الرِّدَاءُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلَقَتْ لَحَنَتُهُ رِقَابَ الْمَالِ
فَإِنَّهُ اسْتَعَارَ الرِّدَاءَ لِلْمَعْرُوفِ لِأَنَّهُ يَصُونُ غُرْضًا صَاحِبَهُ صَوْنَ الرِّدَاءِ
لِأَنَّهُ اسْتَعَارَ الرِّدَاءَ لِلْمَعْرُوفِ لِأَنَّهُ يَصُونُ غُرْضًا صَاحِبَهُ صَوْنَ الرِّدَاءِ
لِأَنَّهُ اسْتَعَارَ الرِّدَاءَ لِلْمَعْرُوفِ لِأَنَّهُ يَصُونُ غُرْضًا صَاحِبَهُ صَوْنَ الرِّدَاءِ

بَنِي بَكْرِ إِلَى الشَّطْرِ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينِي وَوَدُنَا فَاعْتَجَزَ مِنْهُ بِشَطْرِ اسْتَعَارَ
الرِّدَاءَ لِلْسَّيْفِ ثُمَّ قَالَ فَاعْتَجَزَ نَظْرًا إِلَى الْمُسْتَعَارِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

بَصْنَعِهِمْ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ يَعْنِي مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَالضَّمِيرُ لِأَهْلِ مَكَّةَ عَادَ إِلَى ذِكْرِهِمْ بَعْدَ مَا ذَكَرَ مَثَلَهُمْ

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ أَحْصَى التَّبَاسُّمَ
بِالظَّالِمِ وَالْعَذَابُ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْجِدْبِ الشَّدِيدِ أَوْ وَقَعَهُ بِهِ

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَالًا لَطِيبًا أَمْرُهُمْ بِأَكْلِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ بِهِمْ
وَشَكَرُوا النِّعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَا زَجَرَهُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَهَدَاهُمْ

عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَثَلِ وَالْعَذَابُ الَّذِي حَلَّ بِهِمْ صَدَّاهُمْ عَنْ
صَنِيعِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَذَاهِبِهَا الْفَاسِدَةِ وَأَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ تَطِيعُونَ وَإِنْ مَعَ ذِكْرِكُمْ أَنْكُمْ تَقْصِدُونَ
بِعِبَادَةِ الْأَلْهَةِ عِبَادَتَهُ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْمُنْفَرَةَ

وَالْمُنْفَرَةَ وَمَا أَهْلَ الْغَيْبِ إِلَّا بِمَا نَبَأَ وَلَا عَادِ فَإِنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ الْغُيُوبَ

فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ لَمَّا أَمَرَهُمْ بِتَنَاوُلِ مَا أَحَلَّ لَهُمْ عَدَدُ
عَلَيْهِمْ مُحَرَّمَاتِهِ لِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا عَدَا مَا أَحَلَّ لَهُمْ ثُمَّ أَكَّدَ ذَلِكَ بِاللَّهِ

عَنِ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ بِأَهْوَانِهِمْ فَقَالَ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
الْأَسْنَتُكُمْ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ كَمَا قَالُوا مَا فِي بَطُونِ

هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذِكْرِنَا الْآيَةِ وَسَبَاقُ مَقْضَى الْكَلَامِ وَتَصْدِيرُ
الْجُمْلَةِ بِأَنَّهَا حَصْرُ مُحَرَّمَاتٍ فِي الْأَجْنَاسِ الْأَرْبَعَةِ الْأَمَّا ضَمُّ الْبَيِّنَاتِ

كَالسَّاعِ وَالْحَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَانْتِصَابُ الْكَذِبِ بِمَا تَقُولُوا وَهَذَا حَلَالٌ
وَهَذَا حَرَامٌ بَدَلًا مِنْهُ أَوْ مُتَعَلِّقًا بِتَصْدِيقِ أَرَادَةِ الْقَوْلِ أَيْ وَلَا تَقُولُوا

الْكَذِبَ لِمَا تَصِفُهُ السَّنَتُكُمْ فَقُولُوا هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ أَوْ مَقُولُ
لَا تَقُولُوا وَالْكَذِبَ مُنْتَصِبٌ بِتَصْدِيقِ مَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ وَلَا تَقُولُوا

هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَوْ صَفَّ السَّنَتُكُمْ الْكَذِبَ أَيْ لَا تَحْلُلُوا
وَلَا تَحْرُمُوا بِمَجْرَدِ قَوْلِ بِنُطْقِهِ السَّنَتُكُمْ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ وَوَصْفِ

السَّنَتُكُمْ الْكَذِبَ مَبَالِغَةً فِي وَصْفِ كَلَامِهِمْ بِالْكَذِبِ كَأَنَّهُ حَقِيقَةٌ
الْكَذِبُ كَأَنَّهُ مَجْهُولَةٌ وَالسَّنَتُكُمْ تَصِفُهَا وَتَعْرِفُهَا بِكَلَامِهِمْ هَذَا

وَلِذَلِكَ عَدَمُ فَصْحِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِمْ وَوَجْهَهَا تَصِفُ الْجَمَالَ
وَعَيْنُهَا تَصِفُ السَّحَرَ وَقَوْلُ الْكَذِبِ بِالْجَرِّ بَدَلًا مِنْ مَا وَالْكَذِبُ

جَمْعُ كَذُوبٍ وَكَذَابٍ بِالرَّفْعِ صِفَةً لِلْأَسْنَةِ وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ يَصِفُ
الْأَسْنَةَ بِمَا تَقُولُ وَتَصِفُهَا بِمَا تَقُولُ وَتَصِفُهَا بِمَا تَقُولُ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بفتح السين والهمزة على التعليلية
للمعاقبة والصور والحدود
التي هي من جنسها
التي هي من جنسها
التي هي من جنسها

الكلاب لتفتروا على الله الكذب تعبل لا يتضمن الغرض
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يعلمون لما كان للفتري يفتري
لتحصل مطلوب في عنهم الفلاح وبينه بقوله متاع قليل
اي ما يفترون لاجله او ما هم فيه منفعة قليلة ينقطع عن قريب
ولهم عذابا ليهم في الآخرة وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا
عليك اي في سورة الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
ظفر من قبل متعلق بقصصنا وحرمنا وما ظلمناهم
بالتحريم ولكن كانوا انفسهم يظلمون حيث فعلوا ما عوقبوا
به عليه وفيه تنبيه على الفرق بينهم وبين غيرهم في التحريم
وانه كما يكون المضرة يكون للعقوبة ثم ان ربك للذين عملوا
السوء جهالة بسببها او ملتبسين بها ليعلم الجهل بالله وبعباده
وعدم التدبر في العواقب لغلبة الشهوة والسوء يعم الافتراء
على الله وغيره ثم تابوا من بعد ذلك واصحوا ان ربك
من بعدها من بعد التوبة لغفور لذلك السوء رحيم
يثيب على الانابة ان ابراهيم كان امه كماله واستجماعه
فضائل لا تكاد توجد المتفرقة في اشخاص كثيرة كقوله
ليس من الله مستنكر ان جميع العالم في واحد وهو رئيس الموحدين

لا يسلطوا على قلوبهم
ولا يعقلوا شيئا
ولا يذكروا

ان الله يفتقد
فقد العفو
ون كان كماله
وكان كماله

الموحدين وقدوة المحققين الذي جادل فرق المشركين وابطل
مذاهبهم الزائفة بالبحج الدامغة ولذلك عقب ذكره بتزييف
مذاهب المشركين من الشرك والطعن في النبوة وتحريم ما احله اولاده
كان وحده مؤمنا وكان سائر الناس كفارا وقيل هي فعلة بمعنى
مفعول كالرحلة والنجاة من امه اذا قصده او اقتدى به فان
الناس كانوا يؤمنونه للاستفادة ويقتدون سيرته لقوله تعالى
ان جعلنا للناس اماما قاتلنا الله مطعاه قائما باوامره
حينفا ما نالنا عن الباطل ولم يترك من المشركين كما زعموا
فان قريشا كانوا يزعمون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام
شاكرا لانعميه ذكر بلفظ القلة للتنبيه على انه كان لا يخل
بشكر النعم القليلة فكيف بالكثيرة اجتنابه للنبوة وهذه
المصراط مستقيم في الدعوة الى الله وانتباه في الدنيا حسنة
بان حبه الى الناس حتى ان اباب الملل يتولونه وينشرون عليه
ورزقه اولاد اطيبه وعمر اطول بالاف السعة والطاعة وانه
في الآخرة لمن الصالحين لمن اهل الجنة كما ساله بقوله والحقني
بالصالحين ثم اوجنا اليك يا محمد وثم اما التعظيم
والتنبيه على ان اجل ما اوتي ابراهيم عليه السلام اتباع الرسول املة

بفتح السين والهمزة على التعليلية
للمعاقبة والصور والحدود
التي هي من جنسها

بفتح السين والهمزة على التعليلية
للمعاقبة والصور والحدود
التي هي من جنسها

بفتح السين والهمزة على التعليلية
للمعاقبة والصور والحدود
التي هي من جنسها

ان الله يفتقد
فقد العفو
ون كان كماله
وكان كماله

اول تراخي ايامه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا في التوحيد والدعوة اليه بالرفق وايراد الدلائل مرة بعد اخرى والمجادلة مع كل احد على حسب فهمه وما كان من المشركين بل كان قدوة

فكون ما ذكر بعد التوحيد من الملة محله بحث سدر

للموحدين انما جعل السبت تعظيما لسبب والتخلي فيه للعبادة على الذين اختلفوا فيه اى على بنيهم وهم اليهود امهم موسى عليه السلام ان يفرغوا للعبادة يوم الجمعة فابوا وقالوا نريد يوم السبت لانه تقاير في من خلق السموات والارض

فالرفقهم الله السبت وشدد الامر عليهم وقيل معناه انما جعل وبالسبب وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه فاحلوا الصيد فيه تارة وحرّموا اخرى واحتملوا اله الجبل وذكرهم

هنا التهديد للمشركين كذكر القرية التي كفرت بانعم الله وات ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون بالمجازاة على الاختلاف او بمجازاة كل فريق بما يستحقه ادع

من بعث اليهم الى سبيل ربك الى الاسلام بالحكمة بالمقالة المحكمة وهو الدليل الموضح الحق للشيخ المشبهة والموعظة الحسنة لخطابات المنفعة والعبارة النافعة فالاولى الدعوة خواص الامة

الطالبين للحقائيق والثانية لدعوة عوامهم وجادل

من بعث اليهم الى سبيل ربك الى الاسلام بالحكمة بالمقالة المحكمة وهو الدليل الموضح الحق للشيخ المشبهة والموعظة الحسنة لخطابات المنفعة والعبارة النافعة فالاولى الدعوة خواص الامة

وجادل معانديهم بالتي في احسن بالطريقة التي هي احسن طرف المجادلة من الرفق واللين واشار الوجه الايسر والمقدمات التي هي اشهر فان ذلك النافع في تسكين لجهنم وتيسير شفيعهم ان ربك

هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهدي انما عليك البلاغ والدعوة واما حصول الهداية والضلال والمجازاة عليهما فلا عليك بل الله اعلم بالظالمين والمهتدين وهو المجازي لهم وان عاقبتهم

فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به لما امر بالدعوة وبين طرقها اشار اليه والى من يتابعه بترك الخالق ومراعاة العدل مع من يناصرهم فان الدعوة لا تنفك عنه من حيث انها تتضمن رفض العادات

وترك الشهوات والقدح في دين الاسلاف والحكم عليهم بالكفر والضلال وقيل انه عليه الصلاة والسلام وقد مثله فقال والله لئن اظفر في الله بهم لامثلن بسبعين مكانك فنزلت

فكفر عن يمينه وفيه دليل على ان المقتصر ان يمانا الحاني وليس له ان يجاوزه وحت على العفو فربما بقوله وان عاقبتهم ويصريحاً بغير

على الوجه الاكذب قوله ولئن صبرت تهو اى الصبر خير للصائرين من الاستقام للمستقيمين ثم صرح بالامر به لرسوله صلى الله عليه وسلم لانه اولى الناس به لزيادة علمه بالله وثوقه عليه

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

فانما مقاربا

بن الحوائی سرور کذا ذکره و ما الیه راجع

في البيت

درود الاثر فاد جانی

درود الاثر فاد جانی

مراد بانام خداوند متعال و تعالیٰ

والاكثر على انه اسرى جسده الى بيت المقدس ثم عرج به
الى السموات حتى انتهى الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش
واستحالوه والاستحالة مدفوعة لما ثبت في الهندسة
ان ما بين طرفي قوس الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الارض مائة ونيفا
وستين مرة ثم ان طرفها الاسفل يصل موضع طرفها الاعلى
في اقل من ثانية وقد برهن في الكلام ان الاجسام متساوية في قبول
هذه الحركة السريعة في بدن النبي صلى الله عليه وسلم او فيما يحمله

والتعجب من لوازم المعجزات الى المسجد الأقصى بيت المقدس
لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد الذي يذكرون حوكة ببركات
الدين والدنيا لانه مهبط الوحي ومتعبد الانبياء من لدن موسى
عليه السلام ومحفوظ بالانهار والاشجار ليزييه من آياتنا

كذهابه في برهة من الليل مسيرة شهر ومشاهدته بيت المقدس
وتمثل الانبياء له ووقوفه على مقاماتهم وصرف الكلام
من الغيبة الى التكملة لتعظيم تلك البركات والايات
وقرى عليه بالباء انه هو السميع لاقوال محمد عليه السلام
البصير بافعاله فبكرمه وبقرينة علم حسنة ذلك وايتنا موسى

من الدقائق من اثنين جزء الثانية جزء
من الدقائق من خمسة عشر جزء
من الدقائق من خمسة عشر جزء

لما كان في الجوارح
لما كان في الجوارح
لما كان في الجوارح

استعملها المصنف
استعملها المصنف
استعملها المصنف

في الارض
في الارض
في الارض

الكتاب وجعلناه هدى لبي اسرائيل لا تتخذوا على ان
لا تتخذوا كقولك كتبت اليك ان افعل وقرأ ابو عمرو بالياء
على لان لا تتخذوا من دوني وكلاما ربنا تكون اليه اموركم
غيري ذرية من حملنا مع نوح نصب على الاختصاص
او النداء ان قرى ان لا تتخذوا بالتاء او على انه احد مفعولي
لا تتخذوا ومن دوني حال من وكلا لا يكون كقوله تعالى
ولا يامرهم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وقرئ
بالرفع على انه خبر محذوف او بدل من واوتخذوا وقرئ
ذرية بكسر الهمزة وفيه تذكير بانعام الله تعالى عليهم باخاء
ابائهم من الغرق وجماعهم مع نوح عليه السلام في السفينة
انتهى ان نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا يحمد الله
تعالى على جماع حالاته وفيه ايماء بان اخاءه ومن معه كان
ببركة شكره وحث للذرية على الاقتداء به وقيل الضمير
لموسى عليه السلام وقصينا الى بني اسرائيل واوحينا اليهم
وجام مقصياتنا في الكتاب في التورية لتفسد
في الارض جواب قسم محذوف وقصينا على اجزاء القضاء المبني
مجمع القسم مرتين افسادتين اولهما مخالفة التورية

وجام مقصياتنا في الكتاب في التورية لتفسد
في الارض جواب قسم محذوف وقصينا على اجزاء القضاء المبني
مجمع القسم مرتين افسادتين اولهما مخالفة التورية

مجمع القسم مرتين افسادتين اولهما مخالفة التورية

في الارض
في الارض
في الارض

في الارض
في الارض
في الارض

في الارض
في الارض
في الارض

في الارض
في الارض
في الارض

وقتل شعيا وقيل ارميا وثاسهما قتل زكريا ويحيى وقصد قتل
عليهم الصلاة والسلام وَلَتَعْلَنَ عَلُوْكُمْ كَيْبَرًا وَلَتَسْتَكْبِرَنَّ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ
اول نظر من الناس فاذا جاء وعد اوليها وعد عقاب اوليها
بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا بَخْتِ نَصْرٍ عَامِلٍ هُمْ اسْفَعُوا عَلَى بَابِ وَجُوْهِ
وقيل جالوت الجزري وقيل سنجاريب من اهل نينوى
اولي بايس شديد ذي قوة وبطش في الحرب شديد فجاسوا
فترددوا طلبكم وقرئ بالحاء وهما اخوان خلال الديار
وَسَطَهَا لِلْقَتْلِ وَالْغَارَةِ قَتَلُوا كِبَارَهُمْ وَسَبَّوْا صِفَارَهُمْ
وَحَرَقُوا التَّوْرِيَّةَ وَخَرَّبُوا الْمَسْجِدَ وَالْمَعْتَرَةَ لَمَّا مَنَعُوا اسْتِطْلَاقَ اللَّهِ
الكافر على ذلك اولو البعث بالتحلية وعدم النع وكان
وَعَدًا مَفْعُولًا وكان وعد عقابهم لا بد ان يفعل
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ الدَّوْلَةَ وَالْغَلْبَةَ عَلَيْهِمْ
على الذين بعثوا عليكم وذلك بان القى الله تعالى قلبهم من بن اسفند
لما ورد ذلك من جد كشتاسب بن هراسف شفقة عليهم
فرد اسراهم الى الشام وملاك عليهم دانبايل
فاستولوا على من كان فيها من اتباع بخت نصر او بابان
سلطدا ود عليه الصلاة والسلام على جالوت فقتله

في قوله كبريا
في قوله كبريا
في قوله كبريا

في قوله كبريا
في قوله كبريا
في قوله كبريا

فقتله وامددناكم باموال وبنيين وجعلناكم اكثر نفيرا
فما كنتم والبقير من ينفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر
وهم المجتمعون للذهاب الى العدو ان احسنتم احسنتم لانفسكم
لان ثوابها لها وان اساءت فلها فان وبالها عليها وانما ذكر
باللام اذ دواجا فاذا جاء وعد الاخرة وعد عقوبة المرة
الاخيرة ليسووا وجوهكم اي بعثناهم ليسووا وجوهكم
ليجعلوها بادية آثار النساء فيها لحذف للدلالة ذكره
اولا عليه وقرأ ابن عامر وحمزة وابوبكر ليسووا على التوحيد
والضمير فيه للوعدا والبعث اوله وبعضه قراءة الكسائي
بالنون وقرئ ليسوون بالنون والباء والنون المخففة
والمتقلة وليسوون بفتح اللام على الوجوه الاربعة على انه جوا
اذا واللام في قوله وليدخلوا المسجد متعلق بمحذوف
هو بعثناهم كما دخلوه اول مرة ولينثروا ليهلكوا
ما علوا ما غلبوه واستولوا عليه اومدة علوهم تنبير
ذلك بان سلط الله عليهم الفرس مرة اخرى فغزاهم ملك
بابل من ملوك الطوائف اسمه جود زرذ وقيل خودوس
قيل دخل صاحب الجيش مذبح قرايينهم فوجد فيه دما يغلي

في قوله كبريا
في قوله كبريا
في قوله كبريا

في قوله كبريا
في قوله كبريا
في قوله كبريا

في قوله كبريا
في قوله كبريا
في قوله كبريا

في قوله كبريا
في قوله كبريا
في قوله كبريا

فسأله فقالوا دم فربان لم يقبل منا فقال ما صدقوني فقتل
عليه الوفا منهم فلم يهدء الدم ثم قال لم يصدقوني ما تركتكم
احدا فقالوا انه دم يحيى عليه الصلاة والسلام فقال المثل هذا
ينقسم ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم زنى وربك ما اصاب قومك
من اهلك فاهدا باذن الله قبل ان لا ابقى احدا منهم فهده عسى
ربكم ان يرحمكم بعد المرة الاخرى ^{والاول كانه الكفارة مرة ثانية اذ العود مرتان والاول بقاء العود الا ان يقال والى المرات} ^{ثانية} ^{والاول كانه الكفارة مرة ثانية اذ العود مرتان والاول بقاء العود الا ان يقال والى المرات}
عندنا مرة ثالثة الى عقوبتكم وقد عادوا بنكذب محمد عليه
الصلاة والسلام وقصد قتله فعاد الله بتسليطه عليهم فقتل
فرطقة واجلى بنى النضير وضرب الجزية على الباقيين هذا هم في الدنيا
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ^{وتذكر حصيرا اما الكون بجمع النسبة كلابن زنا مر}
منها ابد الاباد وقيل بساطا كما يبسط الحصار ان هذا القرن
يهدى للتي هي اقوم ^{وتذكر حصيرا اما الكون بجمع النسبة كلابن زنا مر}
او الطروق ^{وتذكر حصيرا اما الكون بجمع النسبة كلابن زنا مر}
انهم اجر اكبر ^{وتذكر حصيرا اما الكون بجمع النسبة كلابن زنا مر}
لا يؤمنون بالآخرة ^{وتذكر حصيرا اما الكون بجمع النسبة كلابن زنا مر}
اجرا كبيرا والمعنى انه يبشر المؤمنين ببشارتين ثوابهم وعقاب
اعدائهم او على بشار باضمار يخبر ويدع الانسان بالكسر

ويدعوا الله عند غضبه بالشعر على نفسه واهله وماله او يدعوه
بما يحسبه خيرا وهو شر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا
يسارع الى كل ما يخطر بباله لا ينظر عاقبته وقيل المراد آدم عليه السلام
فانه لما انتهى الروح الى سترته ذهب لينهض فسقط روى انه
عليه الصلاة والسلام دفع اسيرا الى سودة بنت زمعة فرحمته
لا ينسه فارحت كثافه فهرب فدعا عليها بقطع اليد ثم ندب
فقال اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي رحمة له
فزلت ويجوز ان يريد بالانسان الكافر وبالدعاء استجباله

بالعذاب استهزاء كقول النضر بن الحارث اللهم انصر خير
الحزين اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية فاجيبه
نضر بن علفه صبرا يوم بدر وجعلنا الليل والنهار آيتين تذكرا
على الفادر الحكيم بتعاقبهما على سنو واحد با مكان غيره ^{الاية السابعة}
آية الليل اى الاية التي هي الليل بالاشراق والاضافة فيها
للتبيين كاضافة العدد الى العدود وجعلنا آية النهار مبصرة

مضيئة او مبصرة للناس من ابصره فبصر او مبصر اهله كقولهم
اجبن الرجل اذا كان اهله جينا وقيل الايمان الشمس والقمر
وتقدير الكلام وجعلنا نرى الليل والنهار آيتين او جعلنا الليل

ويذكر ان الله عز وجل قد خلق الانسان من نوره

وتذكر ان الله عز وجل قد خلق الانسان من نوره

وتذكر ان الله عز وجل قد خلق الانسان من نوره

والنهار ذوى آيتين ومحو آية الليل التي هي القمر جعلها مظلمة
في نفسها مضموسة النور ونقص نورها شيئا فشيئا الى المحاق
وجعل آية النهار التي هي الشمس مبصرة جعلها ذات شعاع تبصر الاشياء
بضوئها لِتَبْهَتُوا فُضْلاً مِنْ رِزْقِكُمْ لتطلبوا في بياض النهار
اسباب معاشكم وتتوسلوا به الى استبانة اعمالكم وَلِتَعْلَمُوا
بَاخْتِلَافِهَا او بمركاها عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وحسن الحساب
وكل شيء يفتقرون اليه في امر الدين والدنيا فصلناه تفصيلاً
بينه بياضاً غير ملتبس وكل انسان الزمان طائفة عمله وما قدر
له كانه طويلاً اليه من عشر الغيب وكو القدر ولما كانوا يستمتعون
ويستامون بسنوج الطائر وبروحه استغروا له سبب الخير
والشر من قدر الله وعمل العبد في عقيقه لزوم الطوف في عقيقه
وتخرج له يوم القيامة كتاباً وهي صحيفة عمله ونفسه المتقنة
بانا اعماله فان الافعال الاختيارية تحدث في النفس احوالا
ولذلك يفيد تكريرها لها ملكان ونصبه بانه مفعول احوال من مفعول
محدث وهو ضمير الطائر ويقصد قراءه يقفوب ويخرج من مخرج
وقري ويخرج استغروا جل يلقاه منشوراً لكشف الفطام وهما
صفان للكتاب او يلقاه صفة ومنشوراً حال من مفعوله وقرا ابن عمر

والنهار ذوى آيتين ومحو آية الليل التي هي القمر جعلها مظلمة
في نفسها مضموسة النور ونقص نورها شيئا فشيئا الى المحاق
وجعل آية النهار التي هي الشمس مبصرة جعلها ذات شعاع تبصر الاشياء
بضوئها لَتَبْهَتُوا فُضْلاً مِنْ رِزْقِكُمْ لتطلبوا في بياض النهار
اسباب معاشكم وتتوسلوا به الى استبانة اعمالكم وَلِتَعْلَمُوا
بَاخْتِلَافِهَا او بمركاها عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وحسن الحساب
وكل شيء يفتقرون اليه في امر الدين والدنيا فصلناه تفصيلاً
بينه بياضاً غير ملتبس وكل انسان الزمان طائفة عمله وما قدر
له كانه طويلاً اليه من عشر الغيب وكو القدر ولما كانوا يستمتعون
ويستامون بسنوج الطائر وبروحه استغروا له سبب الخير
والشر من قدر الله وعمل العبد في عقيقه لزوم الطوف في عقيقه
وتخرج له يوم القيامة كتاباً وهي صحيفة عمله ونفسه المتقنة
بانا اعماله فان الافعال الاختيارية تحدث في النفس احوالا
ولذلك يفيد تكريرها لها ملكان ونصبه بانه مفعول احوال من مفعول
محدث وهو ضمير الطائر ويقصد قراءه يقفوب ويخرج من مخرج
وقري ويخرج استغروا جل يلقاه منشوراً لكشف الفطام وهما
صفان للكتاب او يلقاه صفة ومنشوراً حال من مفعوله وقرا ابن عمر

يلقاه على البناء للمفعول من لقينه كذا اقْرَأْ كِتَابَكَ على ارادة
القول كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً اي كفى نفسك والباء
مزيدة وحسيباً تميز وعلى صلته لانه اما بمعنى الحاسب كالضريم
بمعنى الصارم وضرب الفداح بمعنى ضاربها من حسب عليه كذا او
بمعنى الكافي فوضع موضع الشهيد لانه بكفى المدي ما اتمه وتذكيره
على ان الحساب والشهادة مما يتولاها الرجال او على تاويل النفس
بالشخص مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا لا ينبغي اهتداؤه غيره ولا يتردى ضلاله سواء ولا يترد
وازره وزر اخرى ولا تحمل نفس حاملة وزرا وزر نفس اخرى
بل تحمل وزرها وما كنا معذرين حتى نبغى رسولا بينين
الحج ويمهد الشرايع فيلزمهم الحجة وفيه دليل على ان لا وجوب
قبل الشرع واذا اردنا ان نهلك قرية واذا تغلفت ارادتنا
باهلاك قوم لانقاد قضائنا السابق او دنا وقته المقدر
كقولهم اذا اراد المريض ان يموت اذاده مرضه شدة امرنا
متر فيها متعقبها بالطاعة على لسان رسول بعثناه اليهم
ويذل على ذلك ما قبله وما بعده فان الفسق هو الخروج عن الطاعة
والتمرد في العصيان فيدل على الطاعة من طريق المقابلة وقبل

البناء للمفعول من لقينه كذا اقْرَأْ كِتَابَكَ على ارادة
القول كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً اي كفى نفسك والباء
مزيدة وحسيباً تميز وعلى صلته لانه اما بمعنى الحاسب كالضريم
بمعنى الصارم وضرب الفداح بمعنى ضاربها من حسب عليه كذا او
بمعنى الكافي فوضع موضع الشهيد لانه بكفى المدي ما اتمه وتذكيره
على ان الحساب والشهادة مما يتولاها الرجال او على تاويل النفس
بالشخص مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا لا ينبغي اهتداؤه غيره ولا يتردى ضلاله سواء ولا يترد
وازره وزر اخرى ولا تحمل نفس حاملة وزرا وزر نفس اخرى
بل تحمل وزرها وما كنا معذرين حتى نبغى رسولا بينين
الحج ويمهد الشرايع فيلزمهم الحجة وفيه دليل على ان لا وجوب
قبل الشرع واذا اردنا ان نهلك قرية واذا تغلفت ارادتنا
باهلاك قوم لانقاد قضائنا السابق او دنا وقته المقدر
كقولهم اذا اراد المريض ان يموت اذاده مرضه شدة امرنا
متر فيها متعقبها بالطاعة على لسان رسول بعثناه اليهم
ويذل على ذلك ما قبله وما بعده فان الفسق هو الخروج عن الطاعة
والتمرد في العصيان فيدل على الطاعة من طريق المقابلة وقبل

امرناهم بالفسق لقوله ففسقوا فيها كقولك امرته ففرا
 فانه لا يفهم منه الا الامر بالقراءة على ان الامر مجاز من الحمل عليه
 والتشبيب له بان صبي علم من النعم ما ابطرهم وافضى بهم الى الفسق
 ومجتم ان لا يكون له مفعول منوي كقولهم امرته ففصا في
 وقيل معناه كثرتا يقال امرت الشيء فامرته فامر اذا كثرت
 وفي الحديث خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة اكثرية النتائج
 وهو ايضا مجاز من معنى الطلب وبؤيده قراءة يعقوب امرنا ورواية
 امرنا عن ابي عمرو ويجتم ان يكون منقولا من امر بالضم امارا
 اى جعلناهم امراء ونخصيص المترفين لان غيرهم يتبعهم ولا
 اسرع الى الخماقة واقد رعى الفجور فحق عليها القول يعنى كلمة
 العذاب السابق بحلوله او بظهور معاصيهم او بانها كهم في العا
 قد مرناها ندميرا اهلكناها باهلاك اهلها وتخریب ديارها
 وكم اهلكنا وكثيرا اهلكنا من القرون بيان لكد وتميز
 له من بعد نوح كعاد وثمود وكفى بربك يدنو عباده
 خيرا بصيرا يدرك ظوارها وبواطنها فيعاقب عليها وتقدير
 الخير ليقدم متعلقه من كان يريد العاجلة مقصورا عليها
 منه عجلنا له فيها ما يشاء لمن يريد قيد العجل والعجل له

امرناهم بالفسق لقوله ففسقوا فيها كقولك امرته ففرا فانه لا يفهم منه الا الامر بالقراءة على ان الامر مجاز من الحمل عليه

وهو ايضا مجاز من معنى الطلب وبؤيده قراءة يعقوب امرنا ورواية امرنا عن ابي عمرو ويجتم ان يكون منقولا من امر بالضم امارا اى جعلناهم امراء

قد مرناها ندميرا اهلكناها باهلاك اهلها وتخریب ديارها وكم اهلكنا وكثيرا اهلكنا من القرون بيان لكد وتميز له من بعد نوح

خيرا بصيرا يدرك ظوارها وبواطنها فيعاقب عليها وتقدير الخير ليقدم متعلقه من كان يريد العاجلة مقصورا عليها منه عجلنا له فيها ما يشاء

بالمشية والارادة لانه لا يجد كل ممتن ما يتمناه ولا كل احد
 جميع ما يهواه وليعلم ان الامر بالمشية والهم فضل لمن يريد
 بدل من له بدل البعض وقرئ ما يشاء والضمير فيه لله حتى يطابق
 المشهور وقيل لمن يكون مخصوصا بمن اراد الله به ذلك وقيل
 الاية في المنافقين كانوا يراؤن المسلمين ويفزون معهم
 ولهم يكن عرضهم الامساختهم في الغنائم ونحوها فجعلنا
له جهنم يصلها ما مذموما مذخورا مطرودا من رحمة الله
 ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها حقها من السعي وهو الاثان
 بما امر والانتها عما نهى لا التقرب بما يخترعون بارائهم
 وفائدة اللام اعتبار النية والاخلاص وهو مؤمن
 ايمانا صحيحا لا شرك معه ولا تكذيب فانه العزة فاولئك
 الجامعون للشرائط الثلاثة كان سعيهم مشكورا
 من الله اى مقبولا عنده متابا عليه فان شكر الله الثواب
 على الطاعة كلا كل واحد من الفريقين والشون بدل
 من المضاف اليه بمد بالعطاء مرة بعد اخرى ويجعل انفه
 مدد السالفة هؤلاء هؤلاء بدل من كلا من عطاء
 ربك من معطاء متعلق بمد وما كان عطاء ربك

ففسقوا فيها كقولك امرته ففرا فانه لا يفهم منه الا الامر بالقراءة على ان الامر مجاز من الحمل عليه

مَحْظُورًا مَنُوعًا لَا يَمْنَعُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ
تَفْضِيلًا أَنْظَرَ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ
وَأَنْتَابَ كَيْفَ فَضَّلْنَا عَلَى الْحَالِ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ
وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا أَعَالَتْ فَاوْتِ فِي الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَأَنَّ التَّفَاوُتَ
فِيهَا بِالْجَنَّةِ وَدَرَجَاتِهَا وَالنَّارِ وَدَرَكَاتِهَا لَا تَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ
إِلَّا آخِرَ الْخَطَابِ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمُرَادُ بِهِ أَمْنُهُ

أَوَّلُ أَحَدٍ فَقَعْدَ فَتَصِيرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَحَذَ الشَّعْرَةَ حَتَّى قَوَّتْ
كَأَنَّهُا خَرِبَةٌ أَوْ فَتَحَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَعْدَ الشَّيْءِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ مَذْمُومًا
تَحَذُّرًا جَامِعًا عَلَى نَفْسِكَ أَلِذَمَ مِنَ الْمَلَانِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْحَذْلَانِ مِنَ اللَّهِ وَمَفْهُومُهُ أَنَّ الْوَحْدَ يَكُونُ مَدْحًا وَحَذْرًا
مَنْصُورًا وَقَضَى رَبُّكَ وَأَمْرًا مَقْطُوعًا بِه أَنْ لَا تَعْبُدُوا

بِأَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ لِأَنَّ غَايَةَ الْعَظِيمِ لَا يَجُوزُ إِلَّا لِمَنْ
لَهُ غَايَةُ الْعَظِيمَةِ وَنَهَايَةُ الْأَنْعَامِ وَهُوَ كَالْتَفْصِيلِ لِسُوءِ الْآخِرَةِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْ مَفْسُورَةً وَلَا نَاهِيَةً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَيَا نَحْسِنَا أَوْ وَاحْسِنَا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا لَا نَهْيًا الْمُسْتَبِ
الظَّاهِرُ لِلْوُجُودِ وَالْتَفَاتُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ الْبَاءُ بِالْإِحْسَانِ
لَأَنَّ صَلَاحَهُ لَا تَقْدِيرَ عَلَيْهِ إِمَّا يَنْبَغُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا

من شدة الحاجة للرعي ومنها من الوقت بهما
فقد في قولنا لا تعبدوا الله وحدهم حتى فعلت
ما كان خيرا او صارت قال لا تتركوا ولا تتركوا
الذي استعملها في الجواب قال وطردها بعض
قال المحض واجاد واما فقد فلا يطردها وان قلنا
الطردها فاما يطردها في مثل الموضع الذي
استعمل في اول الآية قال لا تعبدوا الا الله
فقد كانا يجران على قوله كان سلطانا
كله حتى قدس كانا ههنا ههنا
وبما لا تقبل شيئا ان تعبدوا
شيئا غيري جسد سدد

أَمَّا ان الشَّرْطِيَّةَ زِيدَتْ عَلَيْهِمَا مَا تَأْكِيدُ وَلِذَلِكَ صَحَّ لِحُوقِهَا النُّونُ
الْمُؤَكَّدَةُ لِلْفِعْلِ وَاحِدُهُمَا فَاعِلٌ يَكْفِي أَوْ بَدَلٌ عَلَى قِرَاءَةِ حَمْرَةٍ وَالْكَسَاءِ
مَنْ الْفِي بَيْتِ الْوَاجِعِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ وَكِلَاهُمَا عَطْفٌ عَلَى أَحَدِهِمَا
فَاعِلًا أَوْ بَدَلًا وَلِذَلِكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ تَأْكِيدًا لِلْأَلْفِ وَمَعْنَى عِنْدَكَ
أَنْ يَكُونَ فِي كَفِّهِ وَكَفَالَتِهِ فَلَا تَقْلُهَا أَوْ فَلَا تَنْتَجِرُ بِهَا

يَسْتَقْدِرُ مِنْهُمَا وَنَسْتَقِلُّ مِنْ مَوْنِهِمَا وَهُوَ صَوْتُ بَدَلٍ عَلَى تَضَجُّرٍ
وَقِيلَ اسْمُ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ التَّضَجُّرُ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ
وَنُوبِيْنِهِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَحَفْصٍ لِلتَّنْكِيرِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ
وَيَعْقُوبُ بِالْفَتْحِ عَلَى التَّخْفِيفِ وَقَرَأَ بِهِ مَنُونًا وَبِالضَّمِّ لِلاتِّبَاعِ كَمَنْذُ

وغير مَنُونٍ وَالتَّهْنِ عَنْ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْأَيْدَاءِ
تِيَا سَابِطٍ فِي الْأَوَّلِ وَقِيلَ عَمَّا كَقَوْلِكَ فَلَا أَنْ يَمْلِكَ النُّقُورُ وَالْقَطِيرُ
وَلِذَلِكَ مَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَذِيفَةَ مِنْ قَتْلِ أَبِيهِ
وَهُوَ فِي صِفَةِ الْمُشْرِكِينَ نَهَى عَمَّا يُوْذِيهِمَا بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْإِحْسَانِ بِهِمَا
وَلَا تَهْرَهُمَا وَلَا تَرْجُرَهُمَا عَمَّا لَا يَحِلُّكَ بِأَغْلَظَ وَقِيلَ

النَّهْيُ وَالنَّهْيُ وَالتَّهْمُ أَخَوَاتٌ وَقُلْ لَهَا بِدَلِّ التَّائِيْفِ وَالتَّهْمِ
قَوْلًا كَرِيمًا حَسْبًا لِإِشْرَاسَةِ فِيهِ وَأَخْفَضَ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ
تَذَلُّلُهَا وَنَوَاضِعُ فِيهَا جَعَلَ لِلذَّلِيلِ جَنَاحًا كَمَا جَعَلَ لِبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ

من شدة الحاجة للرعي ومنها من الوقت بهما
فقد في قولنا لا تعبدوا الله وحدهم حتى فعلت
ما كان خيرا او صارت قال لا تتركوا ولا تتركوا
الذي استعملها في الجواب قال وطردها بعض
قال المحض واجاد واما فقد فلا يطردها وان قلنا
الطردها فاما يطردها في مثل الموضع الذي
استعمل في اول الآية قال لا تعبدوا الا الله
فقد كانا يجران على قوله كان سلطانا
كله حتى قدس كانا ههنا ههنا
وبما لا تقبل شيئا ان تعبدوا
شيئا غيري جسد سدد

من شدة الحاجة للرعي ومنها من الوقت بهما
فقد في قولنا لا تعبدوا الله وحدهم حتى فعلت
ما كان خيرا او صارت قال لا تتركوا ولا تتركوا
الذي استعملها في الجواب قال وطردها بعض
قال المحض واجاد واما فقد فلا يطردها وان قلنا
الطردها فاما يطردها في مثل الموضع الذي
استعمل في اول الآية قال لا تعبدوا الا الله
فقد كانا يجران على قوله كان سلطانا
كله حتى قدس كانا ههنا ههنا
وبما لا تقبل شيئا ان تعبدوا
شيئا غيري جسد سدد

من شدة الحاجة للرعي ومنها من الوقت بهما
فقد في قولنا لا تعبدوا الله وحدهم حتى فعلت
ما كان خيرا او صارت قال لا تتركوا ولا تتركوا
الذي استعملها في الجواب قال وطردها بعض
قال المحض واجاد واما فقد فلا يطردها وان قلنا
الطردها فاما يطردها في مثل الموضع الذي
استعمل في اول الآية قال لا تعبدوا الا الله
فقد كانا يجران على قوله كان سلطانا
كله حتى قدس كانا ههنا ههنا
وبما لا تقبل شيئا ان تعبدوا
شيئا غيري جسد سدد

أَمَّا

على الاستعارة التخييلية بعد مابينة
الذلل البطاير سدد

وغداً يع قد كسفت وقرة اذا صحت يد الشمال ذمامها للشمال يد والقررة
 زماماً وامره بخفضها مبالغة او اراد جناحه كقوله واخفض
 جناحك للمؤمنين واصافته الى الذل للبيان والمبالغة كما اضيف
 مانه الى الجود والمعنى واخفض لها جناحك الذليل وقرى الذل
 بالكسر وهو الانقياد والنف منه ذلول من الرحمة من فطر جنتك
 عليهما لا تقارهما الى من كان افقر خلق الله اليهما وقل رب ارحمهما
 وادع الله ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكف برحمته الباقية
 وان كانا كافرين لان من الرحمة ان يهديهما كما رباني صغيراً رحمة
 مثل رحمتهما على وتر بينهما وارشادهما في صغري وفاء بوعده
 للراحمين روي ان رجلاً قال الرسول صلى الله عليه وسلم
 ان ابوي بلغا من الكبر اتى الى منهما ما ولينا مني في الصغر فهل قضيتها
 قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وانت تفعل
 ذلك وانت تريد موتهما ربكم اعلم بما في نفوسكم من قصد
 البر اليهما واعتقاد ما يجب لهما من التوقير وكأنه تهديد
 على ان يضرهما كراهة واستشقالا ان تكونوا صالحين
فاصدين الصلاح فانه كان الاولين للتوابين عقوراً
 ما فطر منهم عند خرج الصدر من اذنية وتقصير وفيه تشديد

عظيم

عظيم ويجوز ان يكون عام لكل نائب ويندرج فيه
 الحاني على ابوية ^{النائبين} تجانية اوليا الورود على اثره
 وات ذا القرى حقه من صلة الرحم وحسن المعاشرة
 والبر عليهم وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى حقهم اذا
 كانوا محارم فقراء ان ينفق عليهم وقيل المراد بذي
 القرى اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم والمسكين
 وابن السبيل ولا يتبدد بتدبير بصرف المال فيما لا ينفي
 وانفاقه على وجه الاسراف واصل التبذير التفريق
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسعد وهو يتوضؤ
 ما هذا السرف فقال في الوضوء سرف قال نعم وان كنت
 على نهر جار ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
 امثالهم في الشرارة فان التضييع والاتلاف شرا وصدقوا
 واتباعهم لانهم بطيعونهم في الاسراف والصرف
 في المعاصي روي انهم كانوا ينحرون الابل وينبأسون
 عليها ويبدرون مواهمهم في السعة فنهاهم الله تعالى
 عن ذلك وامرهم بالانفاق في القربات وكان الشيطان
 لربه كفوراً مبالغاً في الكفر به فيبغى ان لا يطاع واما

من اباد الكرامة وطلب الشهادة
من الجاهل

والله اعلم
بما في
الغيب

في قوله
 وادع الله
 ان يرحمهما
 برحمته
 الباقية
 لا تكف
 برحمته
 الباقية

ما هذا السرف
 فقال في
 الوضوء
 سرف
 قال نعم
 وان كنت
 على نهر
 جار

تعرض عنهم وإن اعرضت عن ذي القرنى والمسيكين وابن

السبيل حياء من الرد ويجوز ان يراد بالاعراض عنهم ان لا

يتفقههم على سبيل الكفاية ابتغاء رحمة من ربك

ترجوها لا انتظار رزق من الله ترجوه ان ياتيك فتعطيه

او منتظر له وقيل معناه لفقد رزق من ربك ترجوه

ان يفتح لك فوضع الابتغاء موضعه لانه مسبب ويجوز ان

يتعلق بالجواب الذي هو قوله فقل لهم قولا ميسورا اقل

لهم لينا ابتغاء رحمة الله برحمتك عليهم باجمال القول لهم

والميسور من يسر الامر مثل سعد الرجل ونحوه وقيل القول الميسور

الدعاء لهم بالميسور وهو اليسر مثل اغناكم الله ورزقنا الله

واياكم ولا تتجفل بذك مغلوطة الى غفلك ولا تبسطها

كل البسط تمثيل لان منع الشجع واسراف المذر نهى عنهما

امرا بالاعتصام بينهما الذي هو الكرم فتقعد ملوما

فصير ملوما عند الله وعند الناس بالاسراف وسوء التدبير

محسورا نادما او منقطعاً بك لا يثني عندك من حسرة السفر

اذ بلغ منه وعن جابر رضي الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه

وسله اذا اتاه صبي فقال ان اتي تستكسبك ذريعا فقال من ساعة

الى ساعة فعد البنا فذهب الى امه فقالت قل له ان اتي تستكسبك

الددع الذي عليك فدخل داره ونزع قميصه واعطاه وقعد

عربانا واذن بلال وانتظروا للصلوة فلم يخرج فانزل الله تعالى

ذلك ثم سلاه بقوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر

بوسعك ويضيقه بمشيئته النابعة للحكم فليس ما يرهقك

من الاضافة المصلح لك انه كان بعبادة خير بصيرا

بعل سرهم وعلتهم فيعلم من مصالحهم ما يخفى عليهم

ويجوز ان يراد ان البسط والقبض من امر الله تعالى العالم بالسر

والظواهر واما العباد فعليهم ان يقتصدوا وانه تعالى

بسط تارة ويقبض اخرى فاستنوا بسنته ولا تقبضوا كل

القبض ولا تبسطوا كل البسط وان يكون تهيدا لقوله

ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق مخافة الفاقة وقتلهم

اولادهم فتولد لهم بناتهم مخافة الفقر فهاهم عنهم ومن

لهم اذ راقهم فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلتهم كان

خطا كبيرا ذنبا كبيرا لما فيه من قطع التماسل وانقطاع النوع

والخطا الاثم يقال خطي خطا كائنا اثما وافر ابن عامر

برواية ابن ذكوان خطا وهو اسم من اخطا لضد الضواب

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يهلك الامم الا بالفساد الذي فيها

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يهلك الامم الا بالفساد الذي فيها

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يهلك الامم الا بالفساد الذي فيها

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يهلك الامم الا بالفساد الذي فيها

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يهلك الامم الا بالفساد الذي فيها

وقبل لغة فيه كمثل ومثل وحذر وحذر وقرأ ابن كثير خطاء
 بالمد والكسر وهو ما لغة او مصدر خاطا وهو وان لم يسمع لكنه
 جاء في قوله تخاطاه القناص حتى وجدته وخرطومه في منفع
 الماء راسب وهو مبنى عليه وفي خطا بالفتح والذو خطا
 مجذبا للهمزة مفتوحا ومكسورا ولا تقربوا الزنا بالعزم
 واثان المقدمان فضلا ان تباشروا انه كان فاحشة
 فقلة ظاهرة الفصح زائدة وساء سبيلا ويشترط طريقا
 طريقه وهو الغصن على الانضاع المؤدى الى قطع الاسباب
 وجه الفتى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
 الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل
 مؤمن معصوما ومن قتل مظلوما غير مستوجب للقتل
 فقد جعلنا الولية للذي على امره بعد وفاته وهو الوارث
 سلطانا سلطانا بالمواخاة بمقتضى القتل على من عليه او
 بالقصاص على القاتل فان قوله مظلوما يدل على القتل عمد عدوان
 فان الخطا لا يستحق ظما فلا يشرف اي القاتل في القتل
 بان يقتل من لا يحق قتله فان العاقل لا يفعل ما يعود عليه
 بالهلاك او الولي بالمثل او قتل غير القاتل ويؤيد الاول قراءة ابي

فلا يشرفوا وقرأ حمزة والكسائي فلا تشرف على خطاب احدهما
 انه كان منصورا على الهاء على الاستيناف والضمير ما للمقتول
 فانه منصور في الدنيا بثبوت القصاص بقتله وفي الآخرة بالثواب
 واما لوليه فان الله نصره حيث اوجب القصاص له وامر الولاة
 بمعونته واما الذي يقتله الولي اسرافا بايجاب القصاص والتغير
 والوزر على المسرف ولا تقربوا مال اليتيم فضلا ان تتصرفوا
 فيه الا بالتي هي احسن الا بالطريقة التي هي احسن حتى
 يبلغ أشده غاية لجواز التصرف الذي دل عليه الاستثناء
 وأوفوا بالعهد بما عاهدكم الله من تكليفه او ما عاهدتموه وغيره
 ان العهد كان مسئولا مطلوباً يطلب من العاهد ان يضيعة
 ويؤديه او مسئولا عنه يسأل الناكث ويغائب عليه او يسأل
 العهد لم تكن تبيكت الناكث كما يقال للموعدة باي ذنب قتلت
 فيكون تخيلا ويجوز ان يراد ان صاحب العهد كان مسئولا
 وأوفوا الكيل اذا كلمتم ولا تخسوا فيه وزنوا بالقسطايس
 المستقيم بالميزان السوي وهو رومي غريب ولا يقدح ذلك
 في غريبة القرآن لان العجى اذا استعملت الغيب واجرت مجرى
 كلامهم في الاعراب التعريف والتكثير ونحوها صار عربيا وقرأ

وقبل لغة فيه كمثل ومثل وحذر وحذر وقرأ ابن كثير خطاء
 بالمد والكسر وهو ما لغة او مصدر خاطا وهو وان لم يسمع لكنه
 جاء في قوله تخاطاه القناص حتى وجدته وخرطومه في منفع
 الماء راسب وهو مبنى عليه وفي خطا بالفتح والذو خطا
 مجذبا للهمزة مفتوحا ومكسورا ولا تقربوا الزنا بالعزم
 واثان المقدمان فضلا ان تباشروا انه كان فاحشة
 فقلة ظاهرة الفصح زائدة وساء سبيلا ويشترط طريقا
 طريقه وهو الغصن على الانضاع المؤدى الى قطع الاسباب
 وجه الفتى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
 الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل
 مؤمن معصوما ومن قتل مظلوما غير مستوجب للقتل
 فقد جعلنا الولية للذي على امره بعد وفاته وهو الوارث
 سلطانا سلطانا بالمواخاة بمقتضى القتل على من عليه او
 بالقصاص على القاتل فان قوله مظلوما يدل على القتل عمد عدوان
 فان الخطا لا يستحق ظما فلا يشرف اي القاتل في القتل
 بان يقتل من لا يحق قتله فان العاقل لا يفعل ما يعود عليه
 بالهلاك او الولي بالمثل او قتل غير القاتل ويؤيد الاول قراءة ابي

فلا يشرفوا وقرأ حمزة والكسائي فلا تشرف على خطاب احدهما
 انه كان منصورا على الهاء على الاستيناف والضمير ما للمقتول
 فانه منصور في الدنيا بثبوت القصاص بقتله وفي الآخرة بالثواب
 واما لوليه فان الله نصره حيث اوجب القصاص له وامر الولاة
 بمعونته واما الذي يقتله الولي اسرافا بايجاب القصاص والتغير
 والوزر على المسرف ولا تقربوا مال اليتيم فضلا ان تتصرفوا
 فيه الا بالتي هي احسن الا بالطريقة التي هي احسن حتى
 يبلغ أشده غاية لجواز التصرف الذي دل عليه الاستثناء
 وأوفوا بالعهد بما عاهدكم الله من تكليفه او ما عاهدتموه وغيره
 ان العهد كان مسئولا مطلوباً يطلب من العاهد ان يضيعة
 ويؤديه او مسئولا عنه يسأل الناكث ويغائب عليه او يسأل
 العهد لم تكن تبيكت الناكث كما يقال للموعدة باي ذنب قتلت
 فيكون تخيلا ويجوز ان يراد ان صاحب العهد كان مسئولا
 وأوفوا الكيل اذا كلمتم ولا تخسوا فيه وزنوا بالقسطايس
 المستقيم بالميزان السوي وهو رومي غريب ولا يقدح ذلك
 في غريبة القرآن لان العجى اذا استعملت الغيب واجرت مجرى
 كلامهم في الاعراب التعريف والتكثير ونحوها صار عربيا وقرأ

حمزة والكسائي وحفص بكسر القاف ذلك خير وأحسن تأويلاً
واحسن عاقبته تفعيل من آل اذ ارجع ولا تنقف ولا تنقف وقرئ
ولا تنقف من قاف اثره اذا قفاه ومنه القافة ما ليس لك به علم
ما لم يتعلق به علمك تقليداً او رجماً بالغيب واحتج من منع
اتباع الظن وجوابه ان المراد بالعلم هو الاعتقاد الراجح المستفاد
من سند سواء كان قطعاً او ظناً واستعماله لهذا المعنى شائع
وقيل انه مخصوص بالعقائد وقيل بالرتى وشهادة الزور وبؤبؤ
قوله عليه السلام من قفامؤمننا بما يسرفه حبسه الله في ردغه
الحبال حتى يأتي المخرج وقول الكمي لا ارمي البري بغير ذنب
ولا اقفوا الخواص ان قفينا ان الشنع والبصر والفؤاد كل اولئك
اي كل هذه الاعضاء اجراءها مجرى العقلاء لما كانت مسئلة عن احوالها
مشاهدة على صاحبها هذا اوان اولئك وان غلب في العقلاء لكنه من
حيث انه اسم جمع لذا وهو يعم القيلتين جاء لغيرهم كقوله والعيش
بعد اولئك الايام كان عنه مسئولا في ثلثتها ضمير كل اي كان كل
واحد منها مسئولا عن نفسه بمعنى عما فعل به صاحبه ويجوز ان الضمير
في عنه لمصدر لا تنقف او لصاحب السمع والبصر وقيل مسئولا مسنداً الى عنه
كقوله تعالى غير المعصوب عليهم والمعنى بيا لصاحبه عنه وهو خطأ

لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يقدم وفيه دليل على ان العبد موأخذ
بغيره على المعصية وقرئ والفؤاد بقلب الحمزة واو بعد الضمة ثم ابد
بالفتح ولا تمش في الارض مرجاً اي ذامرج وهو الاختيال وقرئ مرجاً
وهو باعتبار الحكم ابلغ وان كان المصدر اكد من صريح النعت انك لن
تخرق الارض لن تجعل فيها خرقاً يستند وطأنك ولن تبلغ الجبال
طولا بتناول وهو تمكّم بالمخال وتعليل للتهويل للاختيال حمالة
مجردة لا يعود بجذوى ليس في النذل كل ذلك اشارة الى الخصال
الخمس والعشرين المذكورة من قوله لا تجعل مع الله الها آخر وعن
ابن عباس رضي الله عنهما انها المكتوبة في الواح موسى عليه السلام
كان سيئة بمعنى المنهي عنه فان المذكور ما مورات ومناهي وقراء
الحجازيان والبصريان سيئه على انه خبر كان والاسم ضمير كل وذلك
اشارة الى ما نهي عنه خاضعة وعلى هذا قوله عند ربك مكروهاً
بذل من سيئة او صفة لها محمولة على المعنى فانه بمعنى سيئ وقد قرئ به
ويجوز ان ينتصب مكروهاً على الحال من المستكن في كان او في الظرف
على انه صفة سيئة والمراد به المبعوض المقابل للمرضى لا ما يقابل المراد
قيام القاطع على ان الحوادث كلها واقعة بارادته تعالى ذلك
اشارة الى الاحكام المتقدمة مما اوحى اليك ربك من الحكمة التي

هي معرفة الحق لذاته والخير للعليه ولا تجعل مع الله الها آخر كرهه للتنبيه
على ان التوحيد مبدأ الامر ومنتهاه فان من لا قصد له بطل عمله ومن
قصد بفعله او تركه غير ضاع سعيه وانه راس الحكمة وملاكها ورب عليه
اولا ما هو عائلة الشرك في الدنيا وثانيا ما هو نتيجه في العقبى فقال قل
في جهنم ما لو ما تلوم نفسك مذحورا مبعدا من رحمة الله تعالى افاصد
افاضياكم ربكم بالبنين خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله والهمزة
للا نكار والمعنى انخصكم ربكم بافضل الاولاد وهم البنون واتخذ من
الملائكة انا انا بنانا لنفسه هذا خلاف ما عليه عقولكم وعاداتكم
انكم تقولون قولا عظيما باضافة الاولاد اليه وهي خاصه
بعض الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضيل انفسكم عليه حين
تجعلون له ما تكبرون ثم يجعل الملائكة الذين هم اشرف خلق الله
ادواتهم ولقد صرفنا كثرنا هذا المعنى بوجه من التفسير في هذا
القرآن في مواضع منه ويجوز ان يراد بهذا القرآن ابطال اضافة
البنات اليه على تقدير ولقد صرفنا القول في هذا المعنى واورعنا
التصريف فيه وقرى صرفنا بالتخفيف ليذكروا لتذكروا وقرى
حمزة والكسائي ليذكروا من الذكر الذي هو بمعنى التذكر وما
يزيدهم لانفورا عن الحق وقلة طمانينة اليه قل لو كان معه

آلهة كما تقولون ايها المشركون وقراء ابن كثير وحفظه بالياء فيه
وفيما بعده على انه الكلام مع الرسول عام ووافقه ما نافع وابن عامر
وابو عمرو وابو بكر ويعقوب في الثانية على ان الاولى مما امر الرسول
ان يخاطب به المشركين والثانية مما نزه به نفسه عن مقامهم اذا
لا يتغوا الى ذي العرش سبيلا جواب عن قولهم وجزاء الوو والمعنى اطلبوا
الى من هو مالك الملك سبيلا بالمعافاة كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض
او بالتقرب اليه والطاعة لعلمهم بقدرته وعجزهم كقوله اولئك
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة سبيلا تنزه تنزيها
وتعالى عما يقولون علوا تعاليا كبيرا متباعدة غاية البعد
عما يقولون فانه في اعلى مراتب الوجود وهو كونه واجب الوجود
والبقاء لذاته واتخاذ الولد من ادنى مراتبه فانه من خواص ما يتمتع
بقائه يستبح له السموات السبع والارض من فيهن وان من شئ
الا يستبح محمده ينزهه مما هو من لوازم الامكان وتوابع
الحدوث بلسان الحال حيث تدان مكانها وحدونها على الصانع
القدير الواجب لذاته ولكن لا تفقهون تسبيحهم ايها المشركون
لا خلا لكم بالنظر الصحيح الذي به يفهم تسبيحهم ويجوز ان
يحمل التسبيح على المشترك بين اللفظ والدلالة لاسناده الى ما

يتصور منه اللفظ والى ما لا ينصونه وعليها عند من جوز اطلاق
اللفظ على معنيته وقراء ابن كثير ونافع وابن عامر وابوبكر بن سبيح بالياء
انه كان حليماً حين لم يعاجلكم بالعقوبة على غفلتكم وشرككم
غفوراً لمن تاب منكم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً يحجبهم عن فهم ما يقرأ عليهم
سراً اذا ستر كقوله وعده ما تبارك قولهم سئل منفعم او مستورا
عن الحسن والحجاب آخر لا يفهمون ولا يفهمون انهم لا يفهمون نفى عنهم
ان يفهموا ما انزل عليهم من الآيات بعد ما نفى عنهم التفقه للدلالات
المنصوبة في الانفس والافاق تقريرا له وبياناً لكونهم مطبوعين على الضلالة
كما صرح بقوله وجعلنا على قلوبهم اكنةً تكنها وتحول دونها عن
ادراك الحق وقبوله ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه ويجوز ان يكون
مفعولاً لما دل عليه قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي منعناهم
ان يفقهوه وفي اذانهم وقراً يمنعهم عن استماعه ولما كان القرآن
معجزاً من حيث اللفظ والمعنى اثبت المنكر به ما يمنع عن فهم المعنى وادراك
اللفظ واذا ذكرت ربك في القرآن وحدهً واحداً غير مشفوع به
آلهتهم مصدر وقع موقع الحال والحد وحده بمعنى واحداً وحده
ولو على ادبارهم نفورا هرباً من استماع التوحيد ونفراً او تولية

عطف بلام على
تقديم على اللفظ
وكذا

ويجوز ان يكون جمع نافر كقاعد وقعود نحن اعلم بما يستمعون به بسببه
ولاجله من الهزء بك وبالقرآن اذ يستمعون اليك ظفر لا علم وكذا
واذ هم نجوى اي نحن اعلم بغرضهم من الاستماع حين هم مستمعون
اليك مضمون له وحين هم ذو ونجوى يتناجون به ونجوى مصدر
ويجمل ان يكون جمع نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الارجالا
مسحوراً مقدر باذكار ابدل من اذ هم نجوى على وضع الظالمين
موضع الضمير للدلالة على ان تناجيهم بقولهم هذا ظلم والمسحور هو
الذي سحر به فزال عقله وقيل الذي له سحر وهو الرؤية اي الارجالا
يتنفس ويأكل ويشرب مثلكم انظر كيف ضربوا لك الامثال مثلك بالنا
والساحر والكاهن والمجنون فضلوا عن الحق فجميع ذلك
فلا يستطيعون سبيلاً الى طعن موجه فيهم فاقون ويحبطون
كالمنحة في امره لا يدري ما يضرع او الى الرشاد وقالوا اننا كنا عظاماً
ورفاناً وخطاماً اينا لمبعوثون خلقاً جديداً على الانكار والاستيعاب
لما بين غضاضة الحى ويوسسة الرقيم من المبادعة والمنافاة والعامر
في اذاماد عليه مبعوثون لانفسه لان ما بعد ان لا يعمل ما قبلها
وخلقاً مصدر احوال قل جواباً لهم كونوا حجارة او حديداً
او خلقاً مما يكبر في صدوركم اي مما يكبر عنكم عن قبول الحق

لكونه ابعدهن عنها فان قدرته تعالى لا تقصر عن اجابكم لا شراك
الاجسام في قبول الاعراض فكيف اذا كنتم عظاما مرفوعة وقد كانت
عضة موصوفة بالحياة قبل والشي قبل لما عهد فيه مما لا يعهد
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة وكنتم ترابا وما هو
ابعد منه من الحياة فسينغضون اليك رؤسهم فيسبحونها خوك
تعبا واستهزاء ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا فان كل
ما هو اقرب وانتصابه على الخبر او الظرفى يكون في زمان قريب
وان يكون اسم عسى وخبره والاسم مضمرة يوم يدعوكم فتستحيون
اي يوم نبعثكم فتبعثون استعار لهما الدعاء والاستجابة للتنبيه
على سرعتها وتيسر امرها وان المقصود منها الاخضرار للحاسبة
والجراء بحمدك حال منهم اى حامدين لله على قدرته كما قيل
انهم يفضون للتراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك
او منقادين لبعثه انقياد الحامدين عليه وتظنون ان لبثتم الا
 قليلا وتستقصرون مدة لبثكم في القبور كالذى مر على قرية او مدة
حيوتكم لما ترون من الهول وقل لعبادي يعنى المؤمنين يقولوا
التي احسن الكلمة التي هي احسن ولا تخاشنوا المشركين
ان الشيطان يفرغ بينهم يبيح بينهم المراء والشر فاعمل

المخاشنة بهم تفضى الى العناد وازداد الفساد ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهرة العداوة ربكم اعلم بكم
ان بشاير حنكم او ان بشاير عذبكم تفسير التي هي احسن وما بينها
اعراض اى قولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا تضربوا بانهم من
اهل النار فان ذلك يهيجهم على الشر مع ان ختام امرهم غيب
لا يعلمه الا الله وما ارسلناك عليهم وكيلا موكولا اليك
امرهم تقصيرهم على الايمان وانما ارسلناك مبشرا ونذيرا فذا رهم
ومر اصحابك بالاحتمال عنهم روى ان المشركين افراطوا في ابدانهم
فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وقيل شتم عمر
رضي الله عنه رجل فتم به فامر الله بالعتو وربك اعلم بمن
في السموات والارض وبأحوالهم فيختار منهم لنبوته وولايته
من يشاء وهورد لا سبعا فريش ان يكون يتيم الى طالب نبيا و
ان يكون العراة الجوع اصحابه ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض بالفضا النفسانية والتبري عن العلايق الجسمانية لا بكرة
الاموال والاتباع حتى ود عليه السلام فان شرفه بما اوحى اليه
من الكتاب لما اوتيه من الملك قيل هو اشارة الى تفضيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله وايتناد ودر زورا تنبيه على وجه

تفضيله وهو انه خاتم الانبياء وامته خير الامم المدلول عليه بما كتب في
الزبور من ان الارض يرثها عبادى الصالحين وتكبر ههنا وتعزفه في
قوله ولقد كتبنا في الزبور لانه في الاصل فعول للمفعول كالحلوب والمصدر
كالقبول ويؤيده قراءة حمزة بالضم فهو كالعباس والفضل اولان المراد
واتيناد ود بعض الزبر وبعضا من الزبور فيه ذكر الرسول عليه السلام
قل ادعوا الذين زعمتم انهم آلهة من دونه كالملائكة والسيح غير
فلا يملكون فلا يستطيعون كشف الضر عنكم كالمريض والفقر والقط
ولا تخويل ولا تخويل ذلك منكم الى غيركم اولئك الذين يدعون يستغوثون
الى ربهم الوسيلة هؤلاء الالهة يستغوثون الى الله القربة بالطاعة
ايهم اقرب بذلك من واو يستغوثون اي ينبغي من هو اقرب منهم الى الله
الوسيلة فكيف يغير الاقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه
كسائر العباد فكيف يزعمون انهم آلهة ان عذاب ربك كان محذورا
حقيقا بان يحذر كل احد حتى الملائكة والرسل وان من قرينة الاخر
مهلكوها قبل يوم القيمة بالموت والاستيصال او معذبوها
عذابا شديدا بالقتل وانواع البلية كان ذلك في الكتاب مسطورا
مكتوبا وما منعنا ان نرسل بالآيات وما صرفنا عن ارسال الآيات
التي افترحها قريش الا ان كذب بها الاولون ان الكذب الاولين

الذين هم من اهلهم في الطبع كعاد وثمود وانما لو ارسلنا كذبا بها تكذب
اولئك واستوجبوا الاستيصال على ما مضت به سنتنا وقد قضينا
ان لا نساصلهم لان فيهم من يؤمن او يلد من يؤمن ثم ذكر بعض الامم
المهلكة بنكذب الآيات المقترحة فقال وايتنا ثمود الناقة بسؤالهم
مبصرة بينة ذات ابصار او بصاروا وجاءت عليهم ذوى بصار وقرئ
بالفتح فظلموا بها فكفروا بها وظلموا انفسهم بسبب عقربها وما نزل
بالآيات اي الآيات المقترحة الا تخوفنا من نزول العذاب المسائل
فان لم تخافوا نزل او بغير المقترحة كالمعجزات وآيات القرآن الا تخوفنا
بعذاب الآخرة فان من بعث اليهم مؤخر الى يوم القيمة والبا من ربه
او في موقع الحال والمفعول محذوف واذ قلنا لك واذكر اذا حينا
اليك ان ربك احاط بالناس فهم في قبضة قدرته او احاط
بقريش بمعنى اهلكهم من احاط بهم العدو فهو بشار بوقعة بذر
والتعبير بلفظ الماضي لتحقيق وقوعه وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
ليلة المعراج وتعلق به من قال انه كان في المنام ومن قال انه كان
في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية او عام الحديثية راي انه دخل مكة
الا ان يقال رايها بمكة وحكاها حينئذ ولعل رؤياها في وقعة بذر
لقوله اذ يريكم الله في منامك قليلا ولما روى انه لما ورد مائة قال

لَكَافِي أَنْظَرُ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ هَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ وَهَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ فَتَسَابَهَ
قَرْنُهُ وَاسْتَسْحَرَ أَمْنَهُ وَقَبْلَ رَأْيِ قَوْمًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يَرْقُونَ مِنْهُ وَبِزُرْ
عَلَيْهِ نَزْوِ الْقُرْدَةِ فَقَالَ هُوَ حَظَّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا يُعْطَوْنَهُ بِإِسْلَامِهِمْ وَ
عَلَى هَذَا كَانَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ الْأَفْتَنَةُ لِلنَّاسِ مَا حَدَثَ فِي أَيَّامِهِمْ
وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ عَظْفٌ عَلَى الرُّؤْيَا وَهِيَ شَجَرَةُ
الرُّقُومِ لَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ ذِكْرَهَا قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَعْمَانِ الْحَكِيمِ يُحْرِقُ الْحِجَابَ ثُمَّ يَقُولُ بَيَّنْتَ فِيهَا
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ مِنْ قَدَرَانِ يَجْمَعُ وَبَرَّ السُّمْدِ مَنْ أَنْ تَأْكُلَهُ
النَّارُ وَاحْتِشَاءَ النِّعَامَةِ مِنْ أَذَى الْجَمْرِ وَقَطْعَ الْحَدِيدِ
الْحِمَاةَ الْحُمْرَ الَّتِي يَنْتَلِعُهَا قَدَرَانِ يَخْلُقُ فِي النَّارِ شَجَرَةً
لَا تُحْرِقُهَا وَلَعْنُهَا فِي الْقُرْآنِ لَعْنُ طَاعِمِهَا وَصِفَتُ
عَلَى الْمَجَازِ لِلْمِبَالِغَةِ أَوْ وَصَفُهَا بِأَنَّهَا فِي أَصْلِ الْحَكِيمِ
فَإِنَّهُ أَبْعَدُ مَكَانٍ مِنَ الرَّحْمَةِ أَوْ بِأَنَّهَا مَكْرُوهَةٌ
مَوْذِيَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ طَعَامُ مَلْعُونٍ لَمَّا كَانَ ضَارًّا
وَقَدْ أَوَّلْتُ بِالشَّيْطَانِ وَالْجَهْلِ وَالْحُكْمِ بِنَايِ الْعَاصِ
وَقُرِئَتْ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ مَحْذُوفٌ أَيْ الشَّجَرَةُ
الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ كَذَلِكَ وَتُخَوِّفُهُمْ بِأَنْوَاعِ التَّخْوِيفِ

فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا الْأَعْتَوَا سُبْحَانَ الْحَدِّ
وَأَذَقْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا لِمَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
فَنَصَبَ بِنَزْعِ الْخَافِضِ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِّنَ الرَّاجِعِ
إِلَى الْمَوْصُولِ أَيْ خَلَقْتَهُ وَهُوَ طِينٌ أَوْ مِنْهُ أَيْ أَسْجُدْ
لَهُ وَأَصْلُهُ طِينٌ وَفِيهِ عَلَى الْوَجْهِ إِيمَاءٌ لِعِلَالَةِ الْإِنْكَارِ
قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ الْكُفَّاءَ لَتَاكِيدُ
الْخَطَابَ لِأَحْمَلِ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَهَذَا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَالَّذِي
صِفَتُهُ وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ صِلَتِهِ عَلَيْهِ
وَالْمَعْنَى أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَهُ عَلَيَّ بِأَمْرِي بِالسُّجُودِ لَهُ
لَمْ كَرَّمْتَهُ عَلَيَّ لِنِّ أَنْ أَخْرَجْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كَلَامٌ
مُبْتَدَأٌ وَاللَّامُ مَوْطِنَةٌ لِلْقِسْمِ وَجَوَابُهُ لَا خُشْيَاكَ ذُرِّيَّتِي
إِلَّا قَلِيلًا أَيْ لَا اسْتِصْلَاحَ لَهُمْ بِالْإِعْوَاءِ إِلَّا قَلِيلًا لَا أَقْدِرُ
أَنْ أَقَاوِمَ سَكِينَتِهِمْ مِنْ احْتِنَاكِ الْجَرَادِ الْأَرْضَ إِذَا جَرَدَ
مَاعِلِيهَا أَكَلًا مَا خُوذَ مِنَ الْحَنَكِ وَأَتَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ يَنْشَقُّ لَهُ
اسْتِنبَاطًا مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ اجْعَلْ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا مَعَ التَّقْرِيرِ
وَتَقَرُّسًا مِنْ خَلْقِهِ ذَاوَهُمْ وَشَهْوَهُ وَغَضَبٍ قَالَ أَذْهَبُ

ما مضى لما قصدته وهو طرد وتخليه بينه وبين ما سئلت
له نفسه فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جزاؤكم
وجزاؤكم فغلب المخاطب على الغائب ويجوز أن يكون
المخاطب للغائبين على الالتفات جزاء موفورا مكلا
من قولهم قَرِ لَصَاحِبِكَ عِزُّهُ فِرَقٌ وانتصاب
جزاء على المصدر باضمار فعله او بما في جزاؤكم من
معنى تجاوزون احوال موطئة لقوله موفورا واستفرد
وَاسْتَخَفَّ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ أَنْ تَنْفِرَ وَالْفِرُّ
الْخَفِيفُ بِصَوْتِكَ بدعائك الى الفساد وَاجْلِبْ
عَلَيْهِمْ وضح صبح عليهم من الجلبة وهي الضياح
بِحَبْلِكَ وَرَجْلِكَ باغوانك من راكب وراجل والخيول
الخيالة ومنه قوله عليه السلام يا خيل الله اركبي
والرجل اسم جمع للزاجل كالصعب والركب ويجوز
ان يكون تمثيلا لسلطه على من يغويه بمغوار صوت
على قوم فاستفهم من اماكنهم واجلب عليهم بجنده
حتى استاصلهم وقرا حفص رجلك بالكرة وغيره وهما
لغات كنديس ونديس ومعناه وجمعك الرجل

ونرى رجالك ورجالك وشاركهم في الاموال
بجملهم على كسبها وجمعها من الحرام والتصرف
فيها على ما ينبغي والاولاد الحب على التوصل
الى الولد بالسبب المحرم والاشراك فيه بتسميته عبد
الغنى والنضليل على الاديان الزائغة والحرف
الذيمة والافعال البسيطة وعيدهم المواعيد
الباطلة كشفاة الآلهة والانتكال على كرامة الآباء
وتأخير النوبة لطول الامل وما يعهدهم الشيطان
الآغرورا اعراض لبيان مواعيد والغرور زين
الخطأ بما يوهم انه صواب ان عبادي يعني
المخلصين وتعظيم الاضافة والتقييد في قوله
الاعبادك منهم المخلصين يختصهم ليس لك
عليهم سلطان اي على اغرائهم قدرة وكفى بربك
وكيلا يتوكلون به في الاستعاذة منك على الحقيقة
ربكم الذي يرزقي هو الذي يجري لكم الفلك في
البحر لتبتغون فضله الريح وانواع الامتعة التي
لا تكون عندهم انه كان بكم رجما حيث هيالكم



ما يحتاجون اليه وسهل عليكم ما نعتهم من اسبابه
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ خَوْفُ الْغَرَقِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ
ذهب عن حواطركم كل من تدعون في حوادثكم إِلَّا آيَاهُ
وحده فانكم حينئذ لا تخطر ببالكم سواه ولا تدعون لكشف
الآياه او ضل كل من تعبدونه عن اغاثتكم الا الله
فلما اجتاكم من الغرق إِلَى الْبَرِّ اعرضتم عن التوحيد
وقبل اسعتم في كفران النعمة كقول ذي الرمة عطا فتى تمكن
في المعالي فأعرض في المكارم واستطالاً وَكَانَ
الْإِنْسَانُ كَفُورًا كالتعليل للاعراض أَفَأَمِنْتُمْ الْهَمَزَ
للا نكار والفاء للعطف على محذوف تقديره أَمْجُوتُمْ فامنتم فحلمكم
ذلك على الاعراض فان من قدر ان يهلككم في البحر بالغرق قدر
ان يهلككم في البر بالخسف وغيره ان يخسف بكم جانب
البر ان يقلبه الله وانتم عليه او يقلبه بسببكم فيكم حال
او صلة لخسف وقرا ابن كثير وابو عمرو بالنون فيه وفي
الاربعة التي بعده وفي ذكر الجانب تنبيه على انهم كما وصلوا
الساحل كفروا واعرضوا وان الجوانب والجهات في قدرته سواء
لامعقل يوم من فيه من اسباب الهلاك أَوْ يُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا

رجا تحصى اي ترمى بالحصباء ثُمَّ لَا تَجِدُ وَلَكُمْ وَكِيلًا محفظكم من
ذلك فانه لا يراد لفعله اَمْ اَمِنْتُمْ اَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ فِي الْبَحْرِ ثَانَةً أُخْرَى
مخلق واعى لحكمكم الى ان ترجعوا فتزكوه فَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا
مِنَ الرِّيحِ لَا تَمْنِيْ اِلَّا قَصْفَةً اِى كسرة فيفرقكم وعن يعقوب
بالتاء على اسناده الى ضمير الريح بِمَا كَفَرْتُمْ بسبب اشراركم وكفرانكم نعمة
الانجاء ثُمَّ لَا تَجِدُ وَلَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيْعًا مُطَالِبًا يَتَّبِعُنَا بِانْتِصَارٍ
او صرف وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ بِحَسَنِ الصُّوَرِ وَالْمَرَجِ الْأَعْدَلِ
واعندال القامة والتميز بالعقل والافهام بالنطق والاشارة و
الخط والهدى الى اسباب المعاش والمعاد والسياسة على ما في الارض
والتمكن من الصناعات وانساب الاسباب والمسببات العلوية
والسفلية الى ما يعود عليهم بالمنافع الى غير ذلك مما يقف المحمديون
احصائه ومن ذلك ما ذكره ابن عباس هو ان كل حيوان يتناول
طعامه بفيه الا الانسان فانه يرفعه اليه بيده وَحَمَلْنَا هُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ عَلَى الدُّوَابِّ وَالسُّفُنِ مِنْ حَمْلَتِهِ حَمَلًا إِذَا جَعَلَتْ لَهُ
مَارِكَةً وَحَمَلْنَاهُمْ فِيهَا مَا حَتَّى لَمْ يَخْسَفْ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَمْ يَفْرِقْهُمْ الْمَاءُ
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ الْمُسْتَلْذَاتِ مما يحصل بفعلهم و
بغير فعلهم وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا بِالْغَلْبَةِ

والاستيلاء او بالشرف والكرامة والمستثنى جنس الملائكة او الموحصين
 منهم ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس عدم تفضيل بعض افراده
 والمسئلة موضع نظر وقد اوال الكثير بالكل وهو نعتسف يومئذ
 نصب يا ضمرا اذ كراد ظرف لما دل عليه ولا يظلمون وقرئ بدعوى
 يدعى ويدعوى على قلب الالف وادنى لغة من يقول افعوا او على ان
 الوار علامة الجمع كما في قوله واسرا النجوى الذين ظلموا او ضمير
 وكل بدل منه والنون محذوفة لقلة المبالاة بها فانها ليست
 الا علامة الرفع وهو قد يفقد الجمع كما في يدعى كل اناس بامامهم
 بمن التوا به من بنى ومقدم في الدين او كتابا ودين وقيل
 بكتاب اعمالهم التي قدموها فيقال يا صاحب كتاب كذا
 اي ينقطع علقه الانساب وتبين نسبة الاعمال وقيل بالقوى الكاملة
 لهم على عقابيدهم وافعالهم وقيل بابتها نهم جمع اتم كحف
 وخفاف والحكمة في ذلك اجلال عيسى عليه السلام واظهار
 شرف الحسن والحسين وان يقتضعا اولاد الزنا فمن ادنى
 من المدعويين كتابه بيمينه اي كتاب عمله فاولئك
 يقرؤن كتابهم ابتهاجا ونجحا بما يرون فيه ولا يظلمون قتيلا
 ولا ينقصون من اجورهم ادنى شئ وجع اسم الاشارة والضمير

والضمير

والضمير لازم من اوتى في معنى الجمع وتعلق القراءة بابتداء الكتاب
 باليمين يدل على ان من اوتى كتابه بشماله اذا اطلع على ما فيه
 غشيه من الخجل والخيرة ما يحجب السنن عن القراءة ولذلك
 لم يذكرهم مع ان قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة

اي الحاملة والا فغير ايضا يقرؤن كتابهم ما ثبت

اعنى ايضا مشعر بذلك فان الاعى لا يقرأ الكتاب والمعنى
 ومن كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رسله كان في الآخرة

اي باستفاد القراءة الحاملة منها لا اعنى هنا كما خرج به مستعار من فاقوا في نسبة الحاملة البصيرة
 ومن كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رسله كان في الآخرة

اعنى لا يرى طريق النجاة وأضل سبيلا منه في الدنيا الزوال
 الاستعداد وفقدان الآلة والمهلة وقيل لان الاهتداء بعد
 لا ينفعه والاعى مستعار من فاقوا الحاسة وقيل الثاني للتفضيل
 من عى بقلبه كالاجهل والابله ولذلك لم يله ابو عمرو ويعقوب

فان افعال التفضيل تمامه بمن فكانت الفه في حكم المتوسطة كما في

اعمالكم بخلاف النعت فان الفه واقعة في الطرف لفظا وحكما

فكانت معوضة للإمالة من حيث انها تصيريا في التشبيه

وقد اما الهما حمزة والكسائي وابوبكر وقرأ ورش بين بين

فيهما واذا كادوا اليقينونك نزلت في ثقف قالوا لا ندخل

في امرك حتى تعطينا خصالا نفخر بها على العرب لا نعشر

ولا نخشرو ولا نجبي في صلواتنا وكل ربنا فاهولنا وكل ربنا

يعنى وما هو كذا لا يقال بغير ذلك في قوله تعالى والذين ينادون يا ربنا انزلنا من السماء ماء فندري انهم كاذبون
 انهم كاذبون والذين ينادون يا ربنا انزلنا من السماء ماء فندري انهم كاذبون
 في الموضعين مع قيام هذا الاحتمال
 في الثاني ويمكن ان يقال هذا المصنف
 ان الفه في حكم المتوسطة والموضع الاثنى
 للامالة آخر الكلمة حيث نصيرها في التقنية
 فتنه ابو عمرو ويعقوب على الفرق بين الاثنين
 بامان الاول دون الثانية فقامت وقد
 يقال لكل من يميل في الثانية راعى الكلمة
 بينه وبين اضل سدا

اي الجنبية ان يقوم الانسان فاما الركعة
 وقيل ان يمشى بوجهه على ركبته ويؤتى
 وقيل هو السجود والمراد لا افضل سدا

اي الجنبية

ادخاله فيما حمله من اعباء الرسالة واخراجه منه مؤذيا حقه
وقيل ادخاله في كل ما يلا بسه من مكان او امر واخراجه منه
وفي مدخل ومخرج بالفتح على معنى ادخلني فادخل دُخولا واخرجني
فاخرج خروجًا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة تنصني
على من خالفني او ملكا ينصر الاسلام على الكفر فاستجاب له بقوله
فان حزب الله هم الغالبون يظهر على الدين كله ليستخلفهم في الارض
وقل جاء الحق والباطل وزهق الباطل وذهب وهلك الشرك
من زهق وروحه اذا خرج ان الباطل كان زهوقا مضميلا غير
ثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام
دخل مكة يوم الفتح وفيها ثلثماية وستون صنما فجعل ينكت
بمحضرته في عبز واحد واحد منها فيقول جاء الحق وزهق الباطل
فتنكب لوجهه حتى التي جسيمها وبقي صنم خراعة فوق الكعبة
وكان من صفر فقال عليه الصلوة والسلام يا علي ارم به فصعد
فرمى به فكسره ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ما هو في تقوي دينهم واستصلاح نفوسهم

وقرأ البصريان نَزَلَ بِالتَّخْفِيفِ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ الْإِخْسَارَ
لَتَكْذِبَهُمْ وَكَفَرَهُمْ بِهِ وَإِذَا انْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْغَنَةِ وَالسَّعَةِ
أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَنَّى بِجَانِبِهِ لَوْ عِظْفُهُ وَبَعْدَ نَفْسِهِ
كَانَهُ مُسْتَفْزِعًا مُسْتَبْدًا بِأَمْرِهِ وَبِحُجُوزَانِ يَكُونُ كِتَابَةً عَنِ الْإِسْتِكْبَارِ
لأنه من عادة المستكبرين وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان
هنا وفي فصلت وناء على القلب أو على أنه بمعنى نهض وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ مِنْ مَرَضٍ أَوْ فَقْرٍ كَانَ يُوسَى شَدِيدَ الْيَأْسِ مِنْ رُوحِ
اللَّهِ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ قُلْ كُلُّ أَحَدٍ يَعْمَلُ عَلَى طَرِيقِهِ
التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة وأجوهه روحه وأحواله
النابعة لمزاج بدنه فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا
استدصريا وأبين نهجا وقد فسرت الشاكلة بالطبيعة والعادة
والدين وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ الذِّي يُخَيِّبُ بِهِ بَدَنَ الْإِنْسَانِ
ويُدَبِّرُهُ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي مِنَ الْإِبْدَاعِيَّاتِ الْكَائِنَةِ
بكن من غير مادة وتولد من أصل كأعضاء جسده أو وجد
بأمره وَحَدَّثَ بِتَكْوِينِهِ عَلَى أَنْ السُّؤَالَ مِنْ قَدَمِهِ وَحَدُوثِهِ
وقيل مما استأنره الله تعالى علمه لما روى أن اليهود قالوا يوما
لقرش سألوه عن أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح

أخلاف جواهرها وما جاتها والافعال
مال الاما الرارز ومنهم من قال انها متساوية
لها واختلف الاحوال باختلاف الامم
رحمة الله اشارة الى هذا

فان اجاب عنها اوسكت فليس ينبي وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض
فهو نبي فيتن النبي صلى الله عليه وسلم لهم القصتين واهم امر الروح
وهو مبهم في التورية وقيل الروح جبريل عليه الصلوة والسلام
وقيل خلق اعظم من الملك وقيل القرآن ومن امر في معناه من وجيه
وما اوتيتهم من العلم الا قليلا تستفيدونه بتوسط حواسكم
فان اكتساب العقل للعارف النظرية انما هو من الضروريات المستفادة
من احساس الجزئيات ولذلك قيل من فقد حسا فقد علما ولعل
اكثر الاشياء لا يدركه الحس ولا شيئا من احواله المعرفة لذاته وهو
اشارة الى ان الروح مما لا يمكن معرفة ذاته الا بعوارض تبين عما يلبس
به فلذلك اقتصر على هذا الجواب كما اقتصر موسى عليه الصلوة والسلام
في جواب ومارب العالمين بذكر بعض صفاته وروى عنه عليه الصلوة والسلام
لما قال لهم ذلك قالوا نحن نختصون بهذا الخطاب فقال بل نحن وانتم
فقالوا ما العجب شاك ساعة تقول ومن اولى الحكمة فقد اوتى خيرا
كثيرا وساعة تقول هذا فنزلت ولوان ما في الارض من شجرة اقلام
وما قالوه لسوء فهمهم لان الحكمة الانسانية ان يعلم من الخير والحق
ما تسعه الطاقة البشرية بل ما ينتظم به معاشه ومعاده وهو الاضافة
الى معلومات الله تعالى لانهاية لها قبل ينال به خبر الدارين وهو الاضافة

اليه كثير ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك اللام الاولى
موطئة للقسم ولنذهبن جوابه النائب من اجزاء الشرط والمعنى
ان شئنا ذهبا بالقرآن ومحوناه عن المصاحف والصدور ثم
لا تجد لك به علينا وكيفا من يتوكل علينا استرداده محفوظا
مسطورا الارحمة من ربك فانها ان نالتك فلعلها استردته
عليك ويجوز ان يكون استثناء منقطعا بمعنى ولكن رحمة من ربك
تركته غير مذهب به فيكون امتنا نانا بابقائه بعد المنه في تنزيله
ان فضله كان عليك كبيرا كارساله وانزال الكتاب عليه وابقائه
في حفظه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن في البلاغة وحسن النظم وكمال المعنى لا ياتون بمثله
وفهم العرب والعرباء وارباب البيان واهل التحقيق وهو جواب قسم
محدوف دل عليه اللام الموطئة ولولا هي كان جواب الشرط بلا جزم
لكون الشرط ماضيا كقول زهير وان اناه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
ولو نظاهر اعلى الاتيان به ولعله لم يذكر الملائكة لان اتيانهم
بمثله لا يخرجهم عن كونه معجزة ولا تنهم كانوا وسائط في اتيانه
ومحذوف ان يكون الآية تقريرا لقوله ثم لا تجد لك به علينا وكيفا

فانما هو من احواله المعرفة لذاته وهو
اشارة الى ان الروح مما لا يمكن معرفة ذاته
الا بعوارض تبين عما يلبس به فلذلك
اقتصر على هذا الجواب كما اقتصر موسى
عليه الصلوة والسلام في جواب ومارب العالمين
بذكر بعض صفاته وروى عنه عليه الصلوة والسلام
لما قال لهم ذلك قالوا نحن نختصون بهذا
الخطاب فقال بل نحن وانتم فقالوا ما العجب
شاك ساعة تقول ومن اولى الحكمة فقد اوتى
خيرا كثيرا وساعة تقول هذا فنزلت ولوان
ما في الارض من شجرة اقلام وما قالوه لسوء
فهمهم لان الحكمة الانسانية ان يعلم من
الخير والحق ما تسعه الطاقة البشرية بل
ما ينتظم به معاشه ومعاده وهو الاضافة
الى معلومات الله تعالى لانهاية لها قبل
ينال به خبر الدارين وهو الاضافة

مخلطين أياكم وإياهم ثم تخكم بينهم وتميز سعادكم من أشقياءكم

واللفيف الجماعات من قبائل شتى وبالخلق أنزلناه وبالخلق نزل

أي وما أنزلنا القرآن إلا ملتبسا بالخلق المقضى لأنزاله وما نزل إلا ملتبسا

بالخلق الذي اشتغل عليه وقيل وما أنزلناه من السماء إلا محفوظا بالوعد

من الملائكة وما نزل على الرسول إلا محفوظا بهم من تخطيط الشياطين

ولعله أراد نفي اعتراء البطلان له أول الأمر وآخره وما أرسلناك

إلا مبشرا للطيعين بالنواب ونذيرا للعاصي من العقاب فلا

عليك إلا التبشير والإنذار وقرآنا فرقناه نزلناه مفردا

متجدا وقيل فرقناه في الحق من الباطل فحذف الجاد كما في قوله

ويوما شهدناه وقرئ بالتشديد لكثرة مخومه فأنه نزل في تنافع

عشرين سنة ليقراه على الناس على مكث على مهل وتؤدة فأنه

أسر لل حفظ واعون في الفهم وقرئ بالفتح وهو لغة فيه ونزلناه تنزيلا

على حسب الحوادث قل آمنوا به أولا تؤمنوا فان إيمانكم بالقرآن

لا يزيدكم كمالا وامتناعكم عنه لا يورثه نقصا وقوله إن الذين

أوتوا العلم من قبله نغلبهم إياي وإن لم تؤمنوا به فقد آمن به

من هو خير منكم وهم العلماء الذين قرؤا الكتب السابقة وعرفوا

حقيقة الوحى وأمارات النبوة وتمكنوا من الميز بين الحق والمبطل

أوروا عنكم وصفة ما أنزل اليك في تلك الكتب ويجوز أن يكون تعليلا لقل

على سبيل التسلية كأنه قيل تسئل بآمان العلماء عن آمان الجهلة ولا تكثر

بآمانهم واعرضهم إذا نزل عليهم القرآن بخروا للأذان سجدا

يسقطون على وجوههم تعظيما لأمر الله أو شكرا لإيجازه وعنه في تلك

الكتب بيعة محمد عليه الصلاة والسلام على فترة من الرسل وأنزل القرآن

عليه ويقولون سبحان ربنا عن خلف الوعد إن كان وعد ربنا

لمفعولا أنه كان وعده كاشا لا محالة وبخروا للأذان يكون

كرره لاختلاف الحال والسبب أن الأول كان للشكر عند إيجاز الوعد

والثاني لما أثر فيهم من مواعظ القرآن حال كونهم باكين من خشية الله

وذكر الأذن لأنه أول ما يلقى الأرض من وحيه الساجد واللام فيه

لاختصاص الخروجه ويزيدهم سماع القرآن خشوعا كما

يزيدهم علما ويقين بالله قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن نزل حين

سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحن فقالوا

أنه ينهانا أن نعبد الهين وهو يدعوا لها آخر وأقالت اليهود أنك

لتقل ذكر الرحمن وقد أكثره الله في التوراة والمراد على الأول هو النسبة

بين اللفظين بأنهما يطلقان على ذات واحدة وإن اختلف اعتبارا لإطلاقهما

والتوحيد أنما هو للذات الذي هو المعبود وعلى الثاني أنها سببان في الإطلاق

انذاره والوجه من نفي العوج وانما استقامته خبت
 من كحلها مع غير مع الاخره والكتاب
 فانه الوجه التوكيد في سقمه وهو ان الاستقامه
 لا تخلو من ادنى عوج عند انظر الى الخشب
 على ان لا تذكر ما لم يجر ذكره في عقب الايات
 دون العكس والاولى من الاقتصاد على قوله
 فانه التوكيد سوده

اولى الكتب السابقة بشهد بصحتها وانتصابه بضم تقديره جعله
فيما اولى الحال من الضمير له او من الكتاب على ان الواو في قوله جعل الحال
دون العطف اذ لو كان للعطف مكان المعطوف فاصلا بين ابعاض المعطوف
عليه ولذلك قيل فيه تقدير وتأخير وقرئ قِيَمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا

احيى نذر الدين كفو عاذا يا شديدا حذف المفعول الاول الكفاء بدلالة
 يعني القابلة بقول ويشتر المؤمنين وفيه ان القابلة لا تنقسم تخصيص كذا في المضافين لان تنقسم لصفة وصف المؤمنين الذين يقولون العالي تان يكون
 وعبارة المؤمنين
 القرنية واقصارا على الفرض المسوق اليه من لدنه صادر من عنده
 يعني التذويج

وفرا ابو بكر باسكان الدال اسكان الباء من سبع مع الاستثام ليدل على اصالة

وَكسر النون لا لبقاء الساكنين وكسر الهاء لا لإتباع وَيُسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ إِنَّهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كُنَّا فِيهِ

فِي الْآجِرِ أَبَدًا بِلَا انْقِطَاعٍ وَيُنْذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا

خضهم بالذكر وكذا الانذار متعلقاً بهم استعظاماً لكفرهم وانما يذكر

المُذَرَّبَةُ اسْتَفْهَاءٌ بِمَقْدَمِ ذِكْرِ مَا هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمِ اَيُّهَا الْوَلَدُ وَابْتِهَازِهِ

او بالقول والمعنى انهم يقولون عن جهل مفرط وتوهم كاذب وتقليد

لما سمعوه من اوائلهم من غير علم بالمعنى الذي اراد واياه فانهم كانوا

بُطْلِفُونُ الْآبِ وَالْأَبْنِ بِمَعْنَى الْمُؤَثِّرِ وَالْأَثَرِ أَوْ بِاللَّهِ أَذْ لَوْ عَلِمُوهُ مَا جَازَوْا

نسبة اتخاذ اليه وَالْآبَاءُ مِنْهُمْ الذين يقولونه بمعنى النبي

كَبُرَتْ كَلِمَةً عَظُمَتْ مَقَالَتُهُمْ هَذِهِ فِي الْكُفْرِ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّشْبِيهِ وَالنَّسَبِ

...بالحاصل المعنى...

والتشريك وإيهاما احتياجه تعالى إلى وليدعيته ويخلفه إلى غير ذلك من الزيف

فصليد سكرت يعود الى مضمود وهى بقدره الظاهر كانه قوله راجع الى امراته هند
وكلمة نصبت على التمييز وقرئ بالرفع على الفاعلية والاول ابلغ وادل على المقصود

خَرَجُ مِنْ أَقْوَاهُمْ صَفَةً لَهَا تَفِيدُ اسْتِعْظَامَ اجْتِرَائِهِمْ عَلَى خُرَاجِهِمْ مِنْ أَقْوَاهُمْ

والخارج بالذات هو الهواء الحامل لها وقيل صفة محذوف وهو المخصوص بالذم

لَآ اِنَّ كِبَرَهُنَا بِمَعْنٰى بَشَرٍ وَقَوِيْ كُرْتِ السَّكُوْنِ مَعَ الْاِسْتِمَامِ اِنْ يَقُوْلُوْا

الْأَكْذَابُ فَافْعَلْكَ بِأَخِي نَفْسِكَ قَاتِلْهَا عَلَى أَنْتَارِهِمْ إِذَا وَتَوَاغِزَ الْإِيمَانُ

شَهْرُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْوَحْدِ عِلِّيُّوْلِهِمْ مِنْ فَرَاغِهِ

اغتربه فهو غتر على آثاره ونحو نفسه وحدا عليهم وقوي باخه بنفسه

عَلَى الْإِضَافَةِ أَذَلُّهُ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْقَارِئِ اسْفًا لِلثَّاسِفِ

اَوْ سَأْسَفَا عَلَيْهِمُ وَالْأَسْفُفُ فَطَرْحُ الْحَزَنِ وَالْغَضَبُ وَوَقَّى بِالْفَتْحِ عِلَالِي

فلا يجوز غمرا بأخوال إذا جحد حكمة ما مضى أزاحوا أمانا أزاحوا

من الحواز والناب والمعادن ذنبها ولا لها لذاتها كنه

أَحْسَنُ عِلْمٍ فَنُفِذَ فِيهِ وَهُوَ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ وَفِيهِ مَا رَجَى

[illegible]

وَأَنَّا لَمَّا كُنَّا فِيهَا قَالُوا لَكَ كِبَارٌ ۖ فَجَاءَهُمْ رَسُولُنَا ذُنُوبًا كَثِيرًا ۖ وَلَمَّا رَأَوْهُ كَادُوا أَن يَقُولُوا فُتُونَاهُ فَصَبَّأَهُمْ أَبَدًا وَغَايَتُهُمْ يَوْمَ الْقَدَرِ ۖ

وَيُجَايِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدَ جُرُزٍ وَجُرُزُ الْأَرْضِ أَيْ يَفْعُ بِنَاهَا
مِثْلُ نِجْمٍ وَالْأَرْضُ أَيْ الْأَرْضُ وَالْجُرُزُ أَيْ الْجُرُزُ وَالْجُرُزُ أَيْ الْجُرُزُ

من جرر وهو القطع والمعنى ان العبد ما عيها من الربية ترابا مستويا

بِالْأَرْضِ وَجَعَلَهُ لَعْنَةً مُّسْلًى لِّأَنبَاءِ فِيهِ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَافُورِ

والرقيم في ابقاء حياتهم مدة مديدة كانوا من آياتنا عجبا وقسمهم
 بالاضافة الى خلقها في الارض من الاجناس والانواع الفاتحة للحصر على طابع
 متباينة وهيئات متخالفة تعجب الناظرين من مادة واحدة ^{منها} نزلها اليها
 ليست بجيب مع انه من آيات الله كالنزر الخفير والكهف الغار الواسع ^{وان كان}
 في الجبل والرقيم اسم الجبل او الوادي الذي فيه كهفهم واسم قريتهم
 او كلهم قال امية بن ابي الصلت وليس بها الا الرقيم مجاورا وصيدهم
 والقوم في الكهف هم اهل لوج رصاصي وحجر رقيمت فيه اسماءهم وجعلت
 على باب الكهف وقيل اصحاب الرقيم قوم آخرون كانوا ثلاثة خرجوا يريدون
 لاهلهم فاخذتهم السماء فاووا الى الكهف فانخطت حجرة وسدت
 بابه فقال اخذهم اذكروا اليكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا ببركته
 فقال واحد استعملت اجراء ذات يوم فجاء جل وسط النهار وعمل في
 بقيته مثل عملهم فاعطيتهم مثل اجرهم فعصب اخذهم وترك اجرة
 فوضعه في جانب البيت ثم مر في بقره فاشترى به فصيلة فبلغت ماشاء الله
 فرجع الى بديحيين شيخا ضعيفا لا اعرفه وقال اني عندك حقا وذكره حتى
 عرفته فدفعها اليه جميعا اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا
 فانصدع الجبل حتى اوا الضوء وقال اخر كان في فضل واصاب الناس بشدة
 فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفا فقلت والله ما دون نفسي فابت وعادت

منها
 من خافها على الارض
 وان كان

فيها
 في الرقيم
 في الرقيم

ثم رجعت ثلاثا ثم ذكرت لزوجها فقال اجيبي له واغني عيالنا فانت وملت
 الى نفسها فلما تكشفتها وهمت بها ارتعدت فقلت ما لك فقالت اخاف
 الله فقلت لها خفيه في الشدة ولما اخفه في الرخاء فتركها واعطيتها
 ملئتها اللهم ان فعلتها لوجهك فافرج عنها فانصدع حتى تقارفوا
 وقال الثالث كان لي ابوان هيمان وكان لي غنم وكنت اطعمهما واسقيهما
 ثم ارجع الى غني فحسني ذات يوم غبت فلما راح حتى امسيت فانتاهي
 واخذت محبلي فجلت فيه ومضيت اليهما فوجدتهما نائمين فتوق على ان
 اوظهما فتوقفت جالسا ومحبلي على يدي حتى ايقظهما الصبح فسقيهما
 اللهم ان فعلته لوجهك فافرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا وقد رفع
 ذلك نعمان بن بشير اذا وى القنينة الى الكهف يعني فتية من اشرف
 الروم ارادهم دقيا توسل على الشك فابوا وهرؤا الى الكهف فقالوا اننا
 اينامن لدنك دحمة نوجب لنا الفقرة والرزق والامن من العدو
 وهي لنا من امرنا من الامر الذي نحن عليه من مفارقة الكفار وشدة
 نصبر بسببه راشدين مهتدين او اجعل امرنا كله شدة كقولك رايت
 منك اسدا واصل النهيئة اخذت هبة النبي فصرينا على اذانهم
 اضربنا عليهم حجبا يمنع السماع يعني امنناهم اقامة لا تنبهم منها
 الاصوات فحذف المفعول كحذف في قولهم بنو علي امراته في الكهف مبيتين

منها
 من خافها على الارض
 وان كان

منها
 من خافها على الارض
 وان كان

عالمی

شَاعَرَهَا عَلَيْهِمْ فَيُؤْذِنُهُمْ لَأَنَ الْكَهْفِ كَانَ جَنُوبِيًّا أُولَئِكَ الَّذِينَ تَعْلَمُ

لا غنا عنكم ففروا وان يكون بعض خير منكم

زورها عنهم واصله تزاور فاد غمت التاء في الزاء وقرا الكوفيون
 بحذفها وابن عامر ويعقوب زور كخمر وقرئ زوار كخمار وكلها
 من الزور بمعن الميل ذات اليمين جهة اليمين وحقيقتهما الجهة ذات اسم
 اليمين واذا غربت تقرضهم تقطعهم وتصبر عنهم ذات الشمال
 يعني بين الكهف وشماله وهم في فجوة منه وهم في متسع من الكهف
 يغوف في وسطه بحيث ينالهم روح الهواء ولا يوذهم كرب الغار ولا
 خرا الشمس وذلك لان باب الكهف في مقابلة بناء النحر واقرب
 المشارق والمغارب في محاذاته مشرقا من السرطان ومغربا من الشمس اذا
 كان مدارها مداره تطلع ما ثلثة عنه مقابلة لجانبه اليمين وهو الذي
 يلي المغرب وتغرب محاذية لجانبه الايسر فيقع شعاعها على جنبتيه
 وتخلل عفونته وتعديل هواءه ولا يقع عليهم فتودي اجسادهم وتبلى
 ثيابهم ذلك من آيات الله اى شأئهم او ابواؤهم الى كهف كذلك
 واخبارك قصتهم او ازوار الشمس وقضها طالعة وغاربة من اياته
 من يهدي الله بالتوفيق فهو المتهدي الذي اصاب الفلاح والمراد
 به اما الشاء عليهم او التنبيه على ان امثال هذه الايات كثيرة
 ولكن المتفحص بها من وفقه الله تعالى للتأمل فيها والاستبصار بها
 ومن يضل ومن يخذله فلن يخذله وليا مرشدا من يليه ويرشده
 وهو الخالق القادر والرازق الميسر

فتحسبهم ابقاظا لا تتفتح عيونهم او لكثرة تقبلهم وهم رقود
 نيام وتقبلهم في رقدهم ذات اليمين وذات الشمال كلا
 تاكل الارض ما يليها من ابدانهم على طول الزمان وقرئ ويقبلهم بالياء
 والضمير لله تعالى وتقبلهم على المصدر منصوبا بفعل يدل عليه
 وتحسبهم اى وترى تقبلهم وكبهم هو كلب مرؤابه فتبعهم
 فطرده فانطقه الله تعالى فقال انا احب ابناء الله فناموا وانا احرمكم
 او كلب راع مرؤابه فتبعهم وشيعه الكلب ويؤيده فراءه من قرا
 وكالبهم اى وصاحب كلبهم باسط ذراعيه حكاية حال ماضية
 ولذلك اعمل اسم الفاعل بالوصيد بفناء الكهف وقيل
 الوصيد الباب وقيل العتية لو اطلعت عليهم فطردهم
 وقرئ لو اطلعت بضم الواو لو كنت منهم قارا كبرت منهم
 وفردا يحتمل المصدر لانه نوع من التولية والقلة والحال ولما كنت
 منهم رعبا خوفا بلا صدورك لما البسهم الله تعالى من الهيبة
 او لعظم اجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل لوحشة مكانهم
 وعن معاوية رضى الله عنه غزا الروم فمر بالكهف فقال لو كشف لنا
 عن هؤلاء فطرنا اليهم فقال له ابن عباس رضى الله عنهما ليس لك ذلك
 قد منع الله تعالى من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لو كنت منهم فردا

في قوله فتحسبهم ابقاظا لا تتفتح عيونهم او لكثرة تقبلهم وهم رقود
 نيام وتقبلهم في رقدهم ذات اليمين وذات الشمال كلا
 تاكل الارض ما يليها من ابدانهم على طول الزمان وقرئ ويقبلهم بالياء
 والضمير لله تعالى وتقبلهم على المصدر منصوبا بفعل يدل عليه
 وتحسبهم اى وترى تقبلهم وكبهم هو كلب مرؤابه فتبعهم
 فطرده فانطقه الله تعالى فقال انا احب ابناء الله فناموا وانا احرمكم
 او كلب راع مرؤابه فتبعهم وشيعه الكلب ويؤيده فراءه من قرا
 وكالبهم اى وصاحب كلبهم باسط ذراعيه حكاية حال ماضية
 ولذلك اعمل اسم الفاعل بالوصيد بفناء الكهف وقيل
 الوصيد الباب وقيل العتية لو اطلعت عليهم فطردهم
 وقرئ لو اطلعت بضم الواو لو كنت منهم قارا كبرت منهم
 وفردا يحتمل المصدر لانه نوع من التولية والقلة والحال ولما كنت
 منهم رعبا خوفا بلا صدورك لما البسهم الله تعالى من الهيبة
 او لعظم اجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل لوحشة مكانهم
 وعن معاوية رضى الله عنه غزا الروم فمر بالكهف فقال لو كشف لنا
 عن هؤلاء فطرنا اليهم فقال له ابن عباس رضى الله عنهما ليس لك ذلك
 قد منع الله تعالى من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لو كنت منهم فردا

فَلَمْ يَسْمَعْ وَبَعَثَ نَاسًا فَلَمَّا دَخَلُوا جَاءَتْ رِيحٌ فَأَحْرَقَتْهُمْ وَفَرَّ الْحَاجِزَانِ
 لَمَلَّتْ بِالتَّشْدِيدِ لِلْجَالِغَةِ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْكَسَانِي وَبِعُقُوبٍ رُغْبًا بِالتَّسْقِيلِ
 وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ وَكَمَا أَمْنَاهُمْ آيَةً بَعَثْنَاهُمْ آيَةً عَلَى كَمَالٍ قَدَرْتَنَا
 لِيَسْأَلَ لَوْ أَنَّيْنَهُمْ لِيَسْأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَتَعَرَّفُوا حَالَهُمْ وَمَا صَنَعَ اللَّهُ
 فَيُرَدِّدُوا وَيَقِينُوا عَلَى كَمَالِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَيَسْتَبْصِرُوا بِهِ أَمْرًا لِيَعْبَثَ وَيَشْكُرُوا

آي اهلها اَنْ كَطْعَامًا اَحْلَوْا طِيبًا وَكَثُرُوا رِخْصَ قَلْبًا تَكُونُ بَرَزِقٍ
مِنْهُ وَلَيَسْتَلْطَفْ وَلَيَسْكَفَ اللُّطْفُ فِي الْعَامِلَةِ حَتَّى لَا يَغْبِنَ اَوْ فِي التَّحْفِ
حَتَّى لَا يَعْرِفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا وَلَا يَفْعَلَنَّ مَا يُوْدِي إِلَى الشُّعُورِ
إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ أَنْ يَطْلَعُوا عَلَيْكُمْ أَوْ يَظْفُرُوا بِكُمْ وَالضَّمِيرُ
لِلْأَهْلِ الْمَقْدَرِ فِي آيَتِهَا يَرْجُمُوكُمْ يَقْتُلُوكُمْ بِالْجَمِّ أَوْ يَعِدُوكُمْ

برای اطلاع و اقدام

والله اعلم بالصواب

وامر الفتيّة حين اّماتهم الله ثانياً بالموت فقال بعضهم ماتوا وقال
آخرون ناموا نومهم اول مرة او قالت طائفة بنى عليهم نبيا نا
يسكنه الناس ويتخذونه قربة وقال آخرون لتخذب عليهم مسجدا
يصلى كما قال تعالى فقالوا ابنوا عليهم نبيا فان بئهم غفورا
قال الذين غلبوا على امرهم لتخذب عليهم مسجدا وقوله ربهم اعلم
بهم اعترض اّما من الله ردّا على الخاضعين في امرهم من اولئك
المتنازعين او من المتنازعين فيهم على عهد الرسول صلى الله عليه وآله
او من المتنازعين للرد الى الله بعدما تذكروا امرهم وناقوا الكلام
في انسابهم واحوا بهم فلم يتحقق لهم ذلك حتى ان المبعوث لما دخل السوف
واخرج الدرهم وكان عليه اسم دقيانوس اتهموا بانه وجد كثيرا
فذهبوا به الى الملك وكان نصرانيا موحدا فقص عليه القصص فقال
بعضهم ان ابانا اخبروا ان فتية فرّوا بدينهم من دقيانوس فلعنهم
هؤلاء فانطلق الملك واهل المدينة من مومن وكافر وابصروهم
وكلموهم ثم قالت الفتية للملك نستودعك الله ونعيذك به
من شر الجن والانس ثم رجعوا الى مضاجعهم فماتوا فدفعهم الملك
في الكهف وبنو عليهم مسجدا وقبل لما انتهوا الى الكهف فقال لهم
الفتى مكانكم حتى ادخل اول ثلاثين فدخل فعلى عليهم المداخل فقبوا

وقصصهم من اجابدهم
فكانت الفتى لما كانت عذبة
فكانت الفتى لما كانت عذبة
فكانت الفتى لما كانت عذبة

ثم سجدا سيقولون اى الخاضعون في قصتهم في عهد الرسول صلى الله
عليه وسلم من اهل الكتاب والمؤمنين ثلثة رابعهم كلهم اى هم
ثلاثة رجال يرتبهم كلهم بانضمامه اليهم قبل هو قول اليهود
وقيل هو قول السيد من نصارى نجران وكان يعقوبيا ويقولون
خمسة سادسهم كلهم قاله النصارى والعافيه منهم وكان
نسطوريا رجما بالغيب يرمون رميا بالخبر الحفى لا مطلع لهم
عليه واتيانا به او ظنا بالغيب من قولهم رجم بالظن اذا ظن وانما لم يذكر
السين اكفاء بعطفه على ما هو فيه ويقولون سبعة وثامنهم
كلهم انما قاله المسلمون باخبار الرسول صلى الله عليه وسلم
لهم عن جبريل عليه الصلاة والسلام وايماء الله اليه بان اتبعه قوله
قل زنى اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل واتبع الاولين قوله
مع ان الاصل بنفيه ثم رد الاولين بان اتبعهما قوله رجما بالغيب
ليتعين الثالث بان ادخل فيه الواو الجملة الواقعة صفة للذكورة
لها بالواو الواقعة حال عن المعرفة لتأكيد لصوف الصفة بالموصوف
والدلالة على ان انصافه بها امر ثابت وعن علي رضي الله تعالى عنه

الذين غلبوا على امرهم
الذين غلبوا على امرهم
الذين غلبوا على امرهم

الذين غلبوا على امرهم
الذين غلبوا على امرهم
الذين غلبوا على امرهم

الذين غلبوا على امرهم
الذين غلبوا على امرهم
الذين غلبوا على امرهم

الذين غلبوا على امرهم
الذين غلبوا على امرهم
الذين غلبوا على امرهم

[Faint handwritten notes in Arabic script at the bottom of the page.]

2. انکھن سینین عدد داسو

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

ف

ف
الاولى جعلها
لكن ان كان
مستلزم ان يكون
الاولى

ب
ر

عین

عین

سازمان نظامی و نظامی
معاونت و امور
معاونت و امور
معاونت و امور

مفعول مشدّد

...

و

و

五

۱۰
 ۱۱
 ۱۲

لا
رك
ة
الى

الى

الى

من بابا ایکنه فخری قاسمی
علی رضا

مستحقه که از خود را بخواهد و از این امر استفاده
ایستادگی نماید و این امر را در این کتاب
و از این امر استفاده نماید

د. خ. ح. د.

وہاں تک کہ وہ اپنے

بن عبد الله بن عمر

بن
بن عمر و
ار
عنہ
نفاقا دان کہ
کاساتہ

ان لایق
کامیابی
نفاق و انکار
ار

عن ذات الش

عن ذات الش
ماء الدنيا و
كتب الفقه
١١

كتاب الدنيا و
كتب الفقه
١١
رعدا به لفظ

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ك
د

ك
م

[illegible]

علا بک جمع صبر
و ضیق نه تجاوز
تقصیم سر
منه معنی استخفاف و الازراء

كان مثله في العباوة والعزلة لما غاضهم اسناد الانغال الى الله تعالى
فالوا انه مثل اجنته اذا وجدته كذلك ونسبته اليه او من اغفل ابلة

اذا تركها من غير سمة اى نسبه بذكرنا كقلوب الذين كتبنا في قلوبهم الانبيا
واحتجوا على ان المراد ليس بما ذكرنا ولا بقوله واتبع هواه وجوابه ما مر

غير مرة وقرى واغفلنا قلبه باسناد الفعل الى القلب على معنى حسنة قلبه
غافلين عن ذكرنا اياه بالمواخاة وكان امره فرطاً اى قدما على الحق

ونبذ اليه وراء ظهره يقال فرس فرط اى مقدم للخيل ومنه الفرط وقيل هو
من ريكهم الحق ما يكون من جهة الله لا ما يفتضيه الهوى ويجوز ان يكون

الحق خبر مبتدأ محذوف ومن ذكركم حالاً فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر لا اباى بايمان من آمن وكفر من كفر وهو لا يفتضى استفار العبد

بفعله فانه وان كان بمشيتة فمشيتة ليست بمشيتة انا اعتدنا
هنا لفظ المئين نارا احاط بهم سرادقها فسطاطها شبه به

ما يحيط بهم من النار وقيل السرادق الحجرة التى تكون حول الفسطاط وقيل
سرادقها دخانها وقيل حائط من نار وان يستغنيوا من العطر

يغاثوا بما كالمهل كالجسد المذاب وقيل كدردى الزيت وهو على طريقة
قوله فاغثوا بالصبل بشوى الوجوه اذا قد لم يشرب من فرط حرارته

وهو صفة ثانية لما دواها من المهل والضمير فى الكاف يشرب المشرب المهل
فانما هو كالمهل كالجسد المذاب وقيل كدردى الزيت وهو على طريقة

وساءت النار مرتفقا متكا واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد
وهو بمقابلة قوله وحسنت مرتفقا والافلا ارتفاق لاهل النار ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات انا لا نصنع اجر من احسن عملا خبر ان الاى
هى الثانية بما فى خبرها والراجع محذوف تقديره من احسن عملا منهم

او مستغنى عنه لعموم من احسن عملا كما هو مستغنى عنه فى قولك
نعم الرجل زيد او واقع موقعه الظاهر ان من احسن عملا على الحقيقة

لا يجس رطلاة الاعلى الذين امنوا وعملوا الصالحات واولئك هم جنات
عدن تجري من تحتهم الانهار وما بينهما اعراض وعلى الاول استئناف

بيان الاجرا وخبر ثان يحملون فيها من اساور من ذهب من الاولى
للابتداء والثانية للبيان صفة لاساور وتكبرها لتعظيم حسناتها

من الاحاطة به وهو جمع اسورة او اسوار فى جمع سوار ويلبسون
ثيابا خضرا لان الخضرة احسن الالوان واكثرها طراوة من سندس

واستبرق منار من الدياج وما غلظ منه جمع بين النوعين
للدلالة على ان فيها ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين متكئين فيها

على الارائك على السرر كما هو هيئة المتنعين نعم الثواب الجنة
ونعيمها وحسنت الارائك مرتفقا متكا واضربهم مثلاً

للكافر والمؤمن رجلين حال جليلين مقدرين او موجودين فلما اخوان
فانما هو كالمهل كالجسد المذاب وقيل كدردى الزيت وهو على طريقة

والاخرى من قوله وساءت النار مرتفقا متكا واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وهو بمقابلة قوله وحسنت مرتفقا والافلا ارتفاق لاهل النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نصنع اجر من احسن عملا خبر ان الاى هى الثانية بما فى خبرها والراجع محذوف تقديره من احسن عملا منهم او مستغنى عنه لعموم من احسن عملا كما هو مستغنى عنه فى قولك نعم الرجل زيد او واقع موقعه الظاهر ان من احسن عملا على الحقيقة لا يجس رطلاة الاعلى الذين امنوا وعملوا الصالحات واولئك هم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار وما بينهما اعراض وعلى الاول استئناف بيان الاجرا وخبر ثان يحملون فيها من اساور من ذهب من الاولى للابتداء والثانية للبيان صفة لاساور وتكبرها لتعظيم حسناتها من الاحاطة به وهو جمع اسورة او اسوار فى جمع سوار ويلبسون ثيابا خضرا لان الخضرة احسن الالوان واكثرها طراوة من سندس واستبرق منار من الدياج وما غلظ منه جمع بين النوعين للدلالة على ان فيها ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين متكئين فيها على الارائك على السرر كما هو هيئة المتنعين نعم الثواب الجنة ونعيمها وحسنت الارائك مرتفقا متكا واضربهم مثلاً للكافر والمؤمن رجلين حال جليلين مقدرين او موجودين فلما اخوان

والاخرى من قوله وساءت النار مرتفقا متكا واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وهو بمقابلة قوله وحسنت مرتفقا والافلا ارتفاق لاهل النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نصنع اجر من احسن عملا خبر ان الاى هى الثانية بما فى خبرها والراجع محذوف تقديره من احسن عملا منهم او مستغنى عنه لعموم من احسن عملا كما هو مستغنى عنه فى قولك نعم الرجل زيد او واقع موقعه الظاهر ان من احسن عملا على الحقيقة لا يجس رطلاة الاعلى الذين امنوا وعملوا الصالحات واولئك هم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار وما بينهما اعراض وعلى الاول استئناف بيان الاجرا وخبر ثان يحملون فيها من اساور من ذهب من الاولى للابتداء والثانية للبيان صفة لاساور وتكبرها لتعظيم حسناتها من الاحاطة به وهو جمع اسورة او اسوار فى جمع سوار ويلبسون ثيابا خضرا لان الخضرة احسن الالوان واكثرها طراوة من سندس واستبرق منار من الدياج وما غلظ منه جمع بين النوعين للدلالة على ان فيها ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين متكئين فيها على الارائك على السرر كما هو هيئة المتنعين نعم الثواب الجنة ونعيمها وحسنت الارائك مرتفقا متكا واضربهم مثلاً للكافر والمؤمن رجلين حال جليلين مقدرين او موجودين فلما اخوان

والاخرى من قوله وساءت النار مرتفقا متكا واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وهو بمقابلة قوله وحسنت مرتفقا والافلا ارتفاق لاهل النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نصنع اجر من احسن عملا خبر ان الاى هى الثانية بما فى خبرها والراجع محذوف تقديره من احسن عملا منهم او مستغنى عنه لعموم من احسن عملا كما هو مستغنى عنه فى قولك نعم الرجل زيد او واقع موقعه الظاهر ان من احسن عملا على الحقيقة لا يجس رطلاة الاعلى الذين امنوا وعملوا الصالحات واولئك هم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار وما بينهما اعراض وعلى الاول استئناف بيان الاجرا وخبر ثان يحملون فيها من اساور من ذهب من الاولى للابتداء والثانية للبيان صفة لاساور وتكبرها لتعظيم حسناتها من الاحاطة به وهو جمع اسورة او اسوار فى جمع سوار ويلبسون ثيابا خضرا لان الخضرة احسن الالوان واكثرها طراوة من سندس واستبرق منار من الدياج وما غلظ منه جمع بين النوعين للدلالة على ان فيها ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين متكئين فيها على الارائك على السرر كما هو هيئة المتنعين نعم الثواب الجنة ونعيمها وحسنت الارائك مرتفقا متكا واضربهم مثلاً للكافر والمؤمن رجلين حال جليلين مقدرين او موجودين فلما اخوان

من بني إسرائيل كافر اسمه قُطْرُوس ومومن اسمه يَهُودا وريثا من ابهما
ثمانية آلاف دينار فاشترى الكافر بها ضياعا وعقارا وصرفها
المؤمن في وجوه الخيرات والامرهما الى ما حكاه الله تعالى وقيل الممثل هما
اخوان من بني محرم كافر وهو الاسود بن عبد الاسد ومومن وهو
ابو سلمة عبد الله زوج أم سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلنا الاحد جنتين بستاتين من اعناب من الكروم والجملة
بنما بيان التمثيل وصفة للرجلين وحققا هما بئحل وجعلنا الخ
محيط بهما مؤذرا بهما كرومهما يقال حقه القوم اذا طافوا به وحققته
هم اذا جعلتهم حافين حوله فتزيره الباء مفعولا ثانيا كقولك غشيت به
وجعلنا بينهما وسطهما زرعا ليكون كل منهما جاعا مع الاقوات
والفواكه متواصلي العمار على الشكل الحسن والترتيب الانيق
كلنا الجنتين آتتا اكلها ثم رها وافرا الضمير لافراد كلتا وقرى
كل الجنتين آتى اكله ولم تظلم منه ولم تنقص من اكلها شيئا بعهد
في سائر البساتين فان النمار تتم في عام وتنقص في عام وفجرنا خلاهما
ليدوم شربهما فانه الاصل ويزيد نماؤهما وعن يعقوب وفجرنا بالتخفيف
وكان له ثمر انواع من المال سوى الجنتين من ثمنه ما له اذا كثرت قرعاصم
بفتح القاء والميم وابوعمر بضم الناء وسكون الميم والباقون بضمها وكذلك

من بني إسرائيل كافر اسمه قطروس ومؤمن اسمه يهودا وربنا من ابنيهما
ثمانية آلاف دينار فاشترى الكافر بها ضياعا وعقارا وصرفها
المؤمن في وجوه الخيرات والامرهما الى ما احكام الله تعالى وقبل المنزل
اخوان من بني محرم كافر وهو الاسود بن عبد الاشدر ومؤمن وهو
ابوسلمة عبد الله زوج ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلنا لاحد حصانين بستين من اغناب من الكروم والجمعة
بنما بيان التمثيل وصفة الرجلين وحققاها بنخل وجعلنا النخل
محيطا بهما مؤذرا بهما كرومهما يقال حقه القوم اذا طافوا به وحفقه
هم اذا جعلتهم حافين حوله فتزيد الباء مفعولا ثانيا كقولك غشيت
وجعلنا بينهما وسطهما زرعا ليكون كل منهما جارا مع الاخر
والفواكه متواصلة العمان على الشكل الحسن والترتيب الانيق
كلنا الجنين آتت اكلا ثمها وافر الضمير لافراد كلنا وقرى
كل الجنين آتى اكله ولم تظلم منه ولم تنقص من اكلا شيئا بعهد
في سائر البساتين فان الثمار تتم في عام وتنقص في عام وفجرنا خللا لها ثمها
ليدوم شربهما فانه الاصل ويزيد ثماؤها وعن يعقوب وفجرنا بالتخفيف
وكان له ثم انواع من اللال سوى الجنين من ثماها اذا كثرت وقرأ عاصم
بفتح التاء والميم وابو عمرو بضم التاء وسكون الميم والباقون بضمها وكذلك

اجط بخره فقال لصاحبه وهو يحاوره اي براجعه في الكلام من حار
اذا رجع انا اكثر منك مالا واعز نفرا حشوا واعوانا وقيل اولاد اذكور
لا تهم الذين ينفرون معه ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها وفيها
بها وافراد الجنة لان المراد ما هو جنته وهي ما متع به من الدنيا
تنبها على انه لا حنة له غيرها ولا حظ له في الجنة التي وعد المتقون
اول اتصال كل واحد من جنه بالآخرى ولان الدخول يكون في واحد
واحد وهو ظاهر لنفسه صار لها بحبه وكفر قال لما اظن
ان تبعد ان تنفي هذه الجنة ابدا لظول امه وتماذي غفلته
واغتراره بمهلته وما اظن الساعة قائمة كاشة ولئن دريت
الى ذى بالبعث كما زعمت لاجدن خيرا منها من جنته وقرا
المجازيان والشاقى منهما اى من الجنتين منقلباً مرجعاً وعاقبة
لانها فانية وتلك باقية وانما قسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انا اولاه
ما اولا لاستبها له واستحقاقه اياه لذاته وهو معه اينما يلقاه قال له
صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب لانه اصل مادتك
او مادة اصلك ثم من نطفة فانها مادتك القريبة ثم سواك
رجلا ثم عدلك وكل ذلك انسان اذكر بالغامبلغ الرجال جعل كفره

اجط بخره فقال لصاحبه وهو يحاوره اي براجعه في الكلام من حار
اذا رجع انا اكثر منك مالا واعز نفرا حشوا واعوانا وقيل اولاد اذكور
لا تهم الذين ينفرون معه ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها وفيها
بها وافراد الجنة لان المراد ما هو جنته وهي ما متع به من الدنيا
تنبها على انه لا حنة له غيرها ولا حظ له في الجنة التي وعد المتقون
اول اتصال كل واحد من جنه بالآخرى ولان الدخول يكون في واحد
واحد وهو ظاهر لنفسه صار لها بحبه وكفر قال لما اظن
ان تبعد ان تنفي هذه الجنة ابدا لظول امه وتماذي غفلته
واغتراره بمهلته وما اظن الساعة قائمة كاشة ولئن دريت
الى ذى بالبعث كما زعمت لاجدن خيرا منها من جنته وقرا
المجازيان والشاقى منهما اى من الجنتين منقلباً مرجعاً وعاقبة
لانها فانية وتلك باقية وانما قسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انا اولاه
ما اولا لاستبها له واستحقاقه اياه لذاته وهو معه اينما يلقاه قال له
صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب لانه اصل مادتك
او مادة اصلك ثم من نطفة فانها مادتك القريبة ثم سواك
رجلا ثم عدلك وكل ذلك انسان اذكر بالغامبلغ الرجال جعل كفره

البعث كقرب الله لان منشأه الشك في كمال قدرة الله ولذلك رتب الاثام
 اليه ^{الاول} ليكون منشأ الكفر بالبعث رتب الاثام كقربها اليه ^{الثاني} فافق الاستعظام بالانوار
 من تروا بسعد ^{من شك في صفته من صفاته المعلومة} من الدين فهو الظاهر المطلق بعد

من شك في صفة من صفات المعلومة
من الدين فهو الكافر المطلق بعد

[illegible]

على خلقه آيا من التراب فان من قدر بدء خلقه منه قدر ان يعيده

لَقَدْ كَفَرَ اِبْنُكَ الَّذِي هُوَ لَكَ ذِي قُرْبَىٰ
لَقَدْ عَلِمْتَا لَوْلَا رِزْقُ اللَّهِ لَكُنْتَ مِنَ الْفُقَرَاءِ

لَقَدْ كَفَرَ اللَّهُ زَيْ وَ لَا أُشْرِكُ بِزَيِّ أَحَدًا اصله لكن انما حذفوا الهن

بنقل الحركة اودونه فتلاقا النونان فكان الادغام وقر ابن عامر ويقول

في رواية بالالف في الوصل لتعويضها ولاجراء الوصل مجرى الوقف

وقد فرئ لكن انا على الاصل وهو ضمير انسان وهو الجملة الواقعة

خبر الله خبرانا اوضحير الله والله بدله وزنى خبره والجملة خبرانا

والاستدراك من كفرت كانه قال انت كافر بالله لكني مومن به وقد قرئ

لكن هو الله زنى ولكن انا لا اله الا هو زنى ولولا اذ دخلت جنتك

قُلْتُ وَهَلْ أَقْبَلْتُ عِنْدَ دُخُولِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ الْأَمْرُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ

او ما شاء الله كما يشاء على ان ما موصولة او اي شي شاء الله كان

على أنها شرطية والجواب محذوف اقرار بانها وما فيها بمشيئة الله تعالى

ان شاء ابقاها وان شاء ابادها لاقوة الا بالله وقلت لاقوة

الابالله اعترافاً بالجزع على نفسك والقدرة لله تعالى وان ما تيسر لك

من عمارتها وتدبر أمرها فمعاونته وإقتداره وعن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم من رأى شيئاً فأنه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله ليبره

ان تَرَنَّا اَقْدَمْنَاكَ مَالًا وَّلَدًا

فأكبر اللغو والافتراء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيد المرسلين
آل محمد الطيبين الطاهرين
الطاهرين

ثَانِ الثَّلَاثِ فِي قَوْلِهِ وَوَلَدًا لَيْلًا مِزَاجًا لِقَرْنِ الْاَوَّلَادِ قَعَسَى رَبِّي

اَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ اِيْمَانِي وَهُوَ جَوَابُ

الشرط وَرُسُلُ عَلَيْهَا عَلَى جَنَّتِكَ لَكَفَرُكَ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ

مرأى جمع خيانة وهي الصواعق وقيل هو مصدر بمعنى الحساب

والمراد به التقدير بتخريفها وعذاب حسابها بالاعمال المستترة فصيحة

مَعْدًا زَلَقًا اَرْضًا مَلْسًا وَتُرْلَقُ عَلَيْهَا بِاسْتِصَالَ بَنَاتِهَا وَاشْجَارِهَا

أَوْ يَصُومُوا وَهَاعُوا ۚ غَائِرًا فِي الْأَرْضِ مُصَدِّرًا وَصَفِيهَ كَالزَّلِقِ

فَلَمْ تَسْتَطِعْ لَهُ طَلِبًا ۖ لِلْمَاءِ الْغَائِرِ نَزْدًا فِي زِدَةٍ ۖ وَاحْطِ ثَمَرَهُ

واهلك امواله حسب ما توقعه صاحبه وانذره منه وهو ما خرد

من احاط به العذوفانه اذا احاط به عليه واذا غلبه اهلكه

ونظروا في علمه اذا اهلكه من انى علم العبد واذ جاءهم مستغيثا عليهم

فَأَصَمُّ نَقَلَهُ كَقَفِهِ ظَهَرَ الْبَطْنُ تَلَفِيفًا وَنَحْبًا عَامَا أَلْفَةً فَنِفَا

فوعادتها وهو متعلق ببقائه لا ببقائه الكون كناية عن النظم فكأنه

فأصبح منهم أحوالاً من أعلام النقة فيها وهي خاتمة ساقطة

عَلَيْكُمْ مُشْفَاً

فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اِنِّي اُنْزِلْتُ فِي الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ لِقَابِ

أنا فاعلموا أن الله لا يهدي القوم الظالمين

1880

وسرعة زوالها اوصفتها الغربية كما هو كما هو ويجوز ان يكون
مفعولا ثانيا لا ضرب على انه بمعنى صير
انزلناه من السماء فاضطرب

او نذهب بها فنجعلها هباء منبثا ويجوز عطفه على عند ربك اي الباقين
الصالحين خير عند الله ويوم القيامة وقر ابن كثير وابو عمرو وابن عمر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لا نشكره

تسير بالبناء والبناء للمفعول وقرئ تسير من سارت وتري الأرض
باردة بادية برزت من تحت الجبال ليس عليها ما يسترها وقرئ تری
على بناء المفعول وحسنهم وجمعناهم الى الموقف ومحيطه ماضيا
بعد تسير وتري لتحقيق الحشر والدلالة على ان حشرهم قبل التيسير ليقا
وبشاهد واما وعدهم وعلى هذا يكون الواو والها في الضمار قد فلم تغادر
فلنترك منهم احدا يقال غادر واغدره اذا تركه ومنه الغدر لترك
الوفاء والغدير لما غادره السيل وقرئ بالياء وعرضوا على ربك

تشبيه حالهم بحال الجنود المروضين على السلطان لا يعرفهم بل يامر فيهم
صفا مصطفىين لا يحجز احدا لقد جئتمونا على اضمار القول
على وجه يكون حالا او عاملا في يوم تسير كما خلقناكم اول مرة
عمرأة لا تشي معكم من المار والولد كقوله ولقد جئتمونا فرادى

او احياء كخلقناكم الاولي لقوله بل نعلم ان لنجعل لكم موعدا
وقال لا تخافوا الوعد بالبعث والنشور وان الانبياء كذبوكم به

وبل الخروج عن قصة الى اخرى ووضع الكتاب صانفا الاعمال
في الايمان والشمال او في الميزان وقبل هو كناية عن وضع الحساب

فترى المحرطين مشفقين خائفين مما فيه من الذنوب ويقولون
يا ويكتنا ينادون هلكهم التي هلكوها من الهلكات ما لهذا

فقد وعدهم بما لم يوفوا به من ان يبعثهم الى الجنة او الى النار
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك

في هذه الايات
اشارة الى انهم صاروا من قوّة الرب
وشدة الكرب ينفقون على بعض الاعمال

الكتاب نجا من شانه لا يغادر رصيفه هنة صغيرة
ولا كين الا احصاها الاعدها واحاط بها ووحد واما
عملوا حاضر مكتوبا في الصحف ولا يظلم ربك احدا فكتب
عليه ما لم يفعل او يزيد في عقابه الملازمة لعماله واذا قلنا للملائكة

اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كره في مواضع لكونه مقدما
للامور المقصود بيانها في تلك المحال وههنا لما شنع على المقربين

واستقيم صنيعهم قرر ذلك بانه من سنن ابليس ولما بين حال
المغرور بالدنيا والمعرض عنها وكان سببا لا غترار بها احب الشهوات

وسؤل الشيطان زهدهم اولا في زخارف الدنيا بانها عرضة
الزوال والاعمال الصالحة خير وانى من انفسها واعلاها ثم نفهم

عن الشيطان بتذكير ما بينهم من العداوة القديمة وهذا مذهب كل تكبر
في القرن كان من الجن حال باضمار قد واستينا والتعليل كانه

قبل ماله لم يسجد فقبل كان من الجن ففسق عن امر ربه فخرج من امره
بترك السجود والفاء للتب وفيه دليل على ان الملك لا يعصى البتة

وانما عصى ابليس لانه كان جنيا في اصله والكلام المستقصى فيه
في سورة البقرة افتخذونه اعقيب ما وجد منه تحذونه

فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك

فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك

فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك
فقالوا يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا فاكهة ونحو ذلك

مجازا أولياء من دوني فاستبدلواهم في قطيعونهم بدل طاعتي
وهم لكم عدو ويشل للظالمين بدلا من الله ابليس وذريته ما
اشهدتهم خلق السموات والارض والخلق انفسهم نفى احضار
ابليس وذريته خلق السموات والارض واحضار بعضهم خلق بعض
ليدل على نفى الاعتقاد بهم في ذلك كما صرح به بقوله وما كنت متخذ
المضلين عضدا اى اعوانا ردا لاتخاذهم اولياء من دون الله شركاء
له في العبادة فان استحقاق العبادة من توابع الخالق والاشراك فيه
يستلزم الاشراك فيها فوضع المضلين موضع الضمير ذما لهم وسبعا
للاعتقاد بهم وقيل الضمير للمشركين والمعنى ما اشهدتهم خلق ذلك
وما خصصتهم بعلوم لا يعرفها غيرهم حتى لو امنوا تبعهم الناس كما يترعون
فلا تلتفت الى قولهم طمعا في نصرتهم للدين فانه لا ينبغي ان اعتضد
بالمضلين لديني ويعضده قراءة من قرا وما كنت على خطاب الرسول صلى
الله عليه وسلم وقرئ متخذا المضلين على الاصل وعصدا بالتخفيف
وعصدا بالاتباع وعصدا كخدم جمع عاضد من عضده اذا قواه
ويوم يقول اى الله الكافر وقراحة بالنون نادوا شركائى الذين
زعمتم انهم شركائى اوشفعواكم لينعوكم من عذابي واضافة الشركاء
على زعمهم للتوبيخ والمراد ما عيذ من دونه وقيل ابليس وذريته فذكرهم
فنادوهم

المراد من اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني

فنادوهم للاغاثة فلم يستجيبوا لهم فلم يعينوهم وجعلنا بينهم
بين الكفار والهنهم موقفا مهلكا يشركون فيه وهو النار
او عداوة هي في شدتها هلاك كقول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك
كلفا ولا بغضا تلقا اسم مكان او مصدر من وبى يوبى وبى
اذا هلك وقيل بين الوصل اى وجعلنا تواصلهم في الدنيا هلاكا
يوم القيامة ورأى المحرمون النار فظنوا فايقنوا انهم موافقوا
فما طوها واقعين فيها ولم يجدوا عندها مصرا انصرفوا ومكانا
بنصفون اليه ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل
من كل جنس يحتاجون اليه وكان الانسان اكثر شىء بئانا منه
الجدل جدلا خصومة بالباطل وانتصا على التميز وما منع
الناس ان يؤمنوا من الايمان اذ جاءهم الهدى وهو الرسول
صلى الله عليه وسلم والداعي والقران المبين ويستغفروا ربهم
ومن الاستغفار عن الذنوب الا ان تأتيهم سنة الاولين
الاطلبا وانتظارا وتعديرا ان تأتيهم سنة الاولين وهو الانتصا
فخذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه اويا تأتيهم العذاب
عذابا لاخرة قبلا عيانا وقر الكوفيون قبلا بضمين
وهو لغة فيه اوجمع قبيل معنى انواع وقرى بفتحين وهو ايضا لغة

المراد من اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني

المراد من اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني

المراد من اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني

المراد من اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني
الذين يسمونهم اولياء من دوني

يقال ليقته مقابلة وقبلا وقبلا وقبلا وانتصبة على الحال
من الضمير والعذاب وما ترسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين
للمؤمنين والكافرين ويجادل الذين كفروا بالباطل باقتراح الايات
بعد ظهور المعجزات والسؤال عن قصة اصحاب الكهف ونحوها فتت
ليدحضوا به لينزلوا بالجدال الحق عن مقرة ويبطلوه
من ادحاض القدم وهو ان لا يحقوا ذلك فوجه الترتيب ما انتم الا
بشر مثلنا لو شاء الله لانزل ملائكة ونحو ذلك واتخذوا آياتي
يعقوب القرآن وما انذروا وانذارهم او الذي انذروا به
من العقاب هزوا استهزا وقرى هذه بالسكون وهو ما
يستعز به ومن اظلم ممن ذكر آيات ربه بالقرآن فاعرض
عنها فلم يتذبرها وله يتذكر بها ونسي ما قدمت يداه
من الكفر والمعاصي فلم يفكر في عاقبتها انا جعلنا على قلوبهم اكنة
تغيب عنهم ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يسمعون واذ كما عرفت جزاء
وجواب الرسول صلى الله عليه وسلم على تقدير قوله ما الى ادعوه فان حصر

فان قيل قد مر في قوله ما الى ادعوه فان حصر
فان قيل قد مر في قوله ما الى ادعوه فان حصر
فان قيل قد مر في قوله ما الى ادعوه فان حصر

على اسلامهم يدل عليه وربك الغفور البليغ المغفر ذو الرحمة
الموصوف بالرحمة لو يؤخذ منهم بما كسبوا لخل لهم العذاب استثنى
على ذلك بامهال قريش مع افرطهم في عداوة الرسول عليه الصلاة والسلام
بل لهم موعد وهو يوم بدر او يوم القيامة لن يجروا من دونه
مؤيلا متجا ولا ملجا يقال وال اذا نجأوا وال اليه اذا جاء اليه
وتلك القرى يعقوب قرى عاد وثمود واضرابهم وتلك مستدا خبره
اهلكناهم او مفعول مضمير مفسره والقرى صفة ولا بد من تقدير مضار
في احدهما ليكون مرجع الضمائر لما ظلموا كقريش والتكذيب والمرء و
انواع المعاصي وجعلنا لمهلكهم موعدا لاهلاكهم وقتا معلوما لا
يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون فليغيروا هم ولا يفتروا ابتاعوا
عندهم وقرى ابوبكر لمهلكهم بفتح الميم واللام اي هلاكهم وحقق بكسر اللام
حيلا على ما شذ من مصادر يقول كالمرجع والمحيص واذ قال موسى
مقدربا ذكر لقائه يوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف عليهم الصلاة

والسلام فانه كان بخدمة ويتبعه ولذلك سماه قناه وقبل لعبد لا ارج
لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة حاله وهو السفر وقوله حتى يبلغ
من حيث انها تستدعي اغاية عليه ويجوز ان يكون اصله
الاجاز في يبلغ وانقلاب الالف الى لام لان الالف لا تكون الا في
الاول مستند لانقلاب الالف الى لام لان الالف لا تكون الا في

على اسلامهم يدل عليه وربك الغفور البليغ المغفر ذو الرحمة
الموصوف بالرحمة لو يؤخذ منهم بما كسبوا لخل لهم العذاب استثنى
على ذلك بامهال قريش مع افرطهم في عداوة الرسول عليه الصلاة والسلام
بل لهم موعد وهو يوم بدر او يوم القيامة لن يجروا من دونه
مؤيلا متجا ولا ملجا يقال وال اذا نجأوا وال اليه اذا جاء اليه
وتلك القرى يعقوب قرى عاد وثمود واضرابهم وتلك مستدا خبره
اهلكناهم او مفعول مضمير مفسره والقرى صفة ولا بد من تقدير مضار
في احدهما ليكون مرجع الضمائر لما ظلموا كقريش والتكذيب والمرء و
انواع المعاصي وجعلنا لمهلكهم موعدا لاهلاكهم وقتا معلوما لا
يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون فليغيروا هم ولا يفتروا ابتاعوا
عندهم وقرى ابوبكر لمهلكهم بفتح الميم واللام اي هلاكهم وحقق بكسر اللام
حيلا على ما شذ من مصادر يقول كالمرجع والمحيص واذ قال موسى
مقدربا ذكر لقائه يوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف عليهم الصلاة

على اسلامهم يدل عليه وربك الغفور البليغ المغفر ذو الرحمة
الموصوف بالرحمة لو يؤخذ منهم بما كسبوا لخل لهم العذاب استثنى
على ذلك بامهال قريش مع افرطهم في عداوة الرسول عليه الصلاة والسلام
بل لهم موعد وهو يوم بدر او يوم القيامة لن يجروا من دونه
مؤيلا متجا ولا ملجا يقال وال اذا نجأوا وال اليه اذا جاء اليه
وتلك القرى يعقوب قرى عاد وثمود واضرابهم وتلك مستدا خبره
اهلكناهم او مفعول مضمير مفسره والقرى صفة ولا بد من تقدير مضار
في احدهما ليكون مرجع الضمائر لما ظلموا كقريش والتكذيب والمرء و
انواع المعاصي وجعلنا لمهلكهم موعدا لاهلاكهم وقتا معلوما لا
يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون فليغيروا هم ولا يفتروا ابتاعوا
عندهم وقرى ابوبكر لمهلكهم بفتح الميم واللام اي هلاكهم وحقق بكسر اللام
حيلا على ما شذ من مصادر يقول كالمرجع والمحيص واذ قال موسى
مقدربا ذكر لقائه يوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف عليهم الصلاة

على اسلامهم يدل عليه وربك الغفور البليغ المغفر ذو الرحمة
الموصوف بالرحمة لو يؤخذ منهم بما كسبوا لخل لهم العذاب استثنى
على ذلك بامهال قريش مع افرطهم في عداوة الرسول عليه الصلاة والسلام
بل لهم موعد وهو يوم بدر او يوم القيامة لن يجروا من دونه
مؤيلا متجا ولا ملجا يقال وال اذا نجأوا وال اليه اذا جاء اليه
وتلك القرى يعقوب قرى عاد وثمود واضرابهم وتلك مستدا خبره
اهلكناهم او مفعول مضمير مفسره والقرى صفة ولا بد من تقدير مضار
في احدهما ليكون مرجع الضمائر لما ظلموا كقريش والتكذيب والمرء و
انواع المعاصي وجعلنا لمهلكهم موعدا لاهلاكهم وقتا معلوما لا
يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون فليغيروا هم ولا يفتروا ابتاعوا
عندهم وقرى ابوبكر لمهلكهم بفتح الميم واللام اي هلاكهم وحقق بكسر اللام
حيلا على ما شذ من مصادر يقول كالمرجع والمحيص واذ قال موسى
مقدربا ذكر لقائه يوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف عليهم الصلاة

مقامه فانقلب الضمير والفعل وان يكون لا ابرح بمعنى لا ازل عما اتا عليه

بحري فارس والروم ما إلى المشرق وعد لقاء الحضرة وقيل البحار

موسى والخضر عليهما السلام فان موسى عليه الصلاة والسلام كان يحلم

الظاهر وخضر كان بحرم علم الباطن وقرئ جميع بكسر الهمزة على الشذوذ من يفعل

كالمشرق والمطلع أو أمضى حقبا أو اسير زمانا طويلا والمعنى

حتى يقع أما بلوغ الجميع أو مضي الحب أو حتى يبلغ إلى الزمان مضي زماناً اتفق

معه فوائد الجمع والحقب الدهر وقيل ثمانون سنة وقيل سبعون روى أن مؤيد

عليه الصلوة والسلام خطبنا الناس بعد ذلك القبط ودخله مصر

خطبة بليغة فأعجبها فقيل له هل تعلم أحدا أعلم منك فقال لا

الله تعالى اليه بل عبدنا الخضر وهو محمد الجبري وكان الخضر في أيام افندي

وكاعلى مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى وقيل ان موسى عليه السلام

سأله أي عباده أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عباده

أَفْضَىٰ قَالَ الَّذِي يَقْضِي الْحَقَّ وَلَا يَتَّبِعُ الْهَوَىٰ قَالَ فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْلَمُ قَالَ الَّذِي

يُتَنَفَّحُ عِلْمُ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ عَسَى أَنْ يُصِيبَ كَلِمَةً تَذُلُّهُ عَلَى هُدًى أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ

فقال ان كان في عبادة اعداء منقاد للنبي عليه قال اعداء منكم الحقير قال

ابن اطلبه قال على الساحل عند الصخرة قال كيف لي به قال تاخذ حوتاً

بسم الله الرحمن الرحيم

حوتانی مکتل فحیت فقدته فهو هناك فقال لفتاه اذا فقدت الحوت

فَأَخِيرَ فِي فُزْهَبَا مَشِيَانِ فَلَمَّا بَلَغَا فُجِّعَ بَيْنَهُمَا أَيُّ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ

وبينهما ظرف اضيف اليه على الاتساع او بمعنى الوصل نسبا هو ثلثها

نسی موسی علیه السلام ان یطلبه ویتعرف حاله ویوشم از بدکر

له مامن حيانه و وقوعه في البحر روى ان موسى عليه السلام

رقد فاضل بحوث المشوى ووثب في البحر معجزة موسى عليه السلام

او الحضر وقيل توضع من غير الحياة فانقطع الماء عليه

فعاش و وثب في الماء وقيل نسيًا تفقد امره وما يكون منه ^{امارة}

على النظر بالمطلوب فاتخذ سبيله في البحر سرياً فاتخذ الحوت

طريقه في البحر مسلحاً من قوله وسارَّيَّ بالنهار وقبل أمسك الله تعالى

جَزِيَّةُ الْمَاءِ عَلَى الْحَوْثِ فَصَارَ كَالطَّائِ عَلَيْهِ وَنَصَبَ عَلَى الدَّفْعِ الْثَانِي

وفي البحر حال منه أو من السبيل ويجوز تعلقه بأخذ فلما جاوز

بجمع البحرين قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي آغَدَاكَ مَا تَتَغَذَّى بِهِ لَقَدْ لَقِينَا

مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَضَبًا. قِيلَ لَوْ يَنْصِبُ حَتَّى جَاوَزَ الْمَوْعِدَ فَلَمَّا جَاوَزَ

وسار الليلة والغدا الى الظهر الفى عليه الجوع والنصب وقيل لم يبق

موسى عليه السلام في سفر غيره ويؤتبه التقدير باسم الإشارة

قال رأيت اذ اوتينا ارايت ما ذهاني اذ اوتينا الى الضيق يعني

والتعظيم العظيم في الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فوجدنا عبدًا من عبادنا الجمهور على أنه الخضر واسمه بديان ملكان

کیف تصبر وانت نبی علی ما اتوی من امورٍ ظواهرها منا کبر و بواطنها

سبیلانجام و هو کو نه کالسی و اخلاصاً

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

لم يحط بها خبرك وخبرائكم او مصداقاً لم يحط به بمعنى لم يخبره

قال سجدني ان شاء الله صابراً معك غير منك عليك ولا اغشى لك امر

عطف على صابراً اي سجدني صابراً وغير عاص او على سجدني وتعلق الوجد

بالشبهة اما للتميز او لعليه بصعوبة الامر فان مشاهد الفساد على خلاف

المعاد شديد فلا خلف فيه وفيه دليل على ان افعال العباد واقعة بمشيئة الله

تعالى قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء فلا تغفني بالسؤال عن شيء

انكرته مني ولم تعلم وجه صحته حتى احدث لك منه ذكراً حتى ابتدئك

ببيانه وقراناً فابن عامر فلا تسألني بالنور الثقيلة فانطلقا على السجل

يطلبان السفينة حتى اذا ركبنا في السفينة خرقتها اخذ الخضر فاساً

فخرق السفينة بان قلع لوحين من الواحها قال خرقتها لتفرق اهلها

فان خرقتها سبب دخول الماء فيها المفقود في غرق اهلها وقرئ لتفرق بالسيد

للكثير وقرأه خرة والكسائي يفرق اهلها على اسناده الى الامل لقد جئت

شيئاً امراً انت امر عظيم من امير الامر اذا عظم قال لما قلنا لك

اباها وهو اعتذار بالنسيان اخرجته في معرض النسيان المؤاخذة مع قيام

المانع لها وقيل اراد بالنسيان التذكير اي لا تؤاخذني بما نسيته

بالذي نسيته او بشئ نسيته يعني وصيته بان لا يعترض عليه او بنسيان

اباها وهو اعتذار بالنسيان اخرجته في معرض النسيان المؤاخذة مع قيام

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

اول مرة وقيل انه من معارض الكلام والمراد بشئ اخر نسيته ولا ترهقني

من امر عسر فلا تغفني عسر امرى بالمضايقة والمواخذة على المنسى

فان ذلك بعسر على متابعتك وعسر معول فان لرهق فانه يقال رهقه

اذا غشبه وارهقه اياه وقرئ عسر بضمتين فانطلقا اي بعدما

خرجنا من السفينة حتى اذا القينا غلاماً فقته قبل قتل عنقه

وقيل ضرب براسه الحائط وقيل اجمعه فزججه والفاء للدلالة على انه

كالمقية قتله من غير تردد واستكشاف حال ولذلك قال اقلدت نفساً

زكية بغير نفس اي طاهرة من الذنوب وقرأه كثير ونافع وابو عمرو

وروي عن يعقوب زكية والاول ابلغ وقال ابو عمر والزكية التي لم تدب

قط والزكية التي اذ نبت ثم غفرت ولعله اختار الاول لذلك فانها كانت

صغيرة لم تبلغ الحلم وانه لم يرها قد اذ نبت ذنباً يفتض قلها او

قلدت نفساً يفادها نبت به على ان القتل انما يباح حداً او قصاصاً

وكلا الامرين متنف ولعل تغيير النظم بان جعل خرقتها جراً واعتذر

موسى عليه السلام مستافاً في الاول وفي الثانية قتله من جملة

واعترضه جراً لان القتل اقم والاعتراض عليه ادخل فكان جديراً

بان يجعل عمدة الكلام ولذلك فصله بقوله لقد جئت شيئاً نكراً

اي منكراً وقراناً في رواية قالون وورش وابن عامر ويقف وابوبكر نكراً

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

بضمين قال له اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا زاد فيه لك مكافحة
بالغاب على رفض الوصية ووسما بقلة الثبات والصبر لما تكرر منه الاستمرار
والاستكاد ولم يردعوا بالتذكير الا اذ امر حتى زاد في الاستكاد ثاني مرة
قال ان سالتك عن شي بعد هذا فلا تصاحبني وان سالت صديقك وعن يفيق
فلا تصحبه اي فلا تجعلني صاحبك قد بلغت من لدني عذرا قد وجد
عذرا من قبل لما خالفك ثلاث مرات وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله اخي موسى استحي فقال ذلك لولبت مع صاحبه لا بصراحي لا عما
وقرانا فعدني بخير النون والاكثاف بها عن نون الدعامة كقول
قدني من نصر الجيبين قدني وابو بكر لدني بخير النون واسكان الدال
اسكان الضاد من عضد فانطلقا حتى اذا انيا اهل قرية قرية انطاكية
وقيل ابله بصره وقيل باحروان وقيل ارمسية استطعما اهلها فابوا
ان يضيفوهما وقرى يضيفوهما من ضافه اذا انزل به ضيفا وضيفه
انزله واصل التركيب للميل يقال ضاف السهم عن الغرض اذا مال فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض يداني ان يسقط فاستعير الارادة للشارفة
كما استعير لها هم والعزم قال يريد الرمح صدر الجبراء ويعدل عروما
بنو عقيل وقال ان دهر ايلف شمل يجملي لزمان يهجم بالاحسان
وانقض انقض من قضضته اذا كسرت ومنه انقضاض الطير والكوكب لهو به

قوله استطعما اهلها فابوا
مضغ الضمير في قوله استطعما اهلها فابوا
كان القوم من اهل القرية
والاستطاع انما هو من استطاع
عاده وادخلت الشدة في قوله استطعما اهلها فابوا
سلكوا بهم فلو ان استطاعهم انما هو من استطاع
وقوله يضيفوهما من ضافه اذا انزل به ضيفا وضيفه
انزله واصل التركيب للميل يقال ضاف السهم عن الغرض اذا مال فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض يداني ان يسقط فاستعير الارادة للشارفة
كما استعير لها هم والعزم قال يريد الرمح صدر الجبراء ويعدل عروما
بنو عقيل وقال ان دهر ايلف شمل يجملي لزمان يهجم بالاحسان
وانقض انقض من قضضته اذا كسرت ومنه انقضاض الطير والكوكب لهو به

لهو به او افعل من النقص وقرئ ان ينقص وان ينقص بالصاد المهملة من انقص
النس اذا انشقت طولا فاقامه بعمارتها او يعود عمد به وقيل مسحه
بين نقام وقيل بنقصه وبناء قال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا
تخريضا على اخذ الجعل لينتفع به او غريضا بانه فضول لما في لوم النفي
كانه لما راى الحرمان ومسا من الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يمالك
واتخذ افعل من اتخذ كاتبع من تبع وليس من الاخذ عند البصريين
وقرأ ابن كثير والبصريان اتخذت اي لا اتخذت وظهر ابن كثير ويعقوب
وحضر الدال وادغمه الباقون قال هذا فارق بيني وبينك الاشارة
الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني الى الاعتراض الثالث والوقت
الى البين اضافة المصدر الى الطرف على الانشاع وقد قرئ على الاصل
سا نبتك ثياويل ما لم تستطع عليه صبرا بالخبر الباطن فيما لم
تستطع الصبر عليه لكونه منكرا من حيث الظاهر اما السفينة
فكانت لسكاكين يعملون في البحر لمحاويج وهو دليل على ان المسكين
يطلق على من يملك شيئا اذا لم يكفه وقيل سمو مساكين لخدمهم
عن دفع الملك او لزمانتهم فانها كانت لعشرة اخوة خمسة ذمى
وخمسة يعملون في البحر فأردت ان اعينها اجعلها ذات عيب

قوله لو شئت لا اتخذت عليه اجرا
تخريضا على اخذ الجعل لينتفع به او غريضا بانه فضول لما في لوم النفي
كانه لما راى الحرمان ومسا من الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يمالك

قوله سا نبتك ثياويل ما لم تستطع عليه صبرا
بالخبر الباطن فيما لم تستطع الصبر عليه لكونه منكرا من حيث الظاهر اما السفينة
فكانت لسكاكين يعملون في البحر لمحاويج وهو دليل على ان المسكين
يطلق على من يملك شيئا اذا لم يكفه وقيل سمو مساكين لخدمهم

قوله عن دفع الملك او لزمانتهم فانها كانت لعشرة اخوة خمسة ذمى
وخمسة يعملون في البحر فأردت ان اعينها اجعلها ذات عيب

وكان وراءهم ملك قد امهم وخلقهم وكان رجوعهم عليه
واسمه جلندي بن كركو قيل منولة بن جلندي الازدي يأخذ كل
سفينة غصبا من اصحابها وكان حوال النظم ان ينأخر قوله فادرت
ان اعيبها عن قوله وكان وراءهم ملك لان ارادة التعيب مسبة
عن خوف الغضب وانما قدم للغاية اولان السبب لما كان مجموع الامر
خوف الغضب ومسكنة الملاك رتب على اقوى الجزئين وادعاهما
وعقبه بالآخر على سبيل التقييد والتتميم وقرى كل سفينة سالحة
والمعنى عليها واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقها
ان يغتصبها طغيانا وكفرا لنعتهما بعقوقه فيلحقهما شرا
او يقرن بايمانها طغيانه وكفره فيجتمع في بيت واحد مؤمنان
وطاغ كافرا او يعيدهما بعلمته فيرتدا باضلاله او بما لانه
على طغيانه وكفره حبا وانما خشي ذلك لان الله تعالى اعلمه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجرة الحروري كتب اليه كيف
قتله وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان فكتب اليه
ان علمت من حال الولدان ما علمه عابد موسى عليه السلام
فلان ان تقتل وقرى فخاف ربك اي فكرة كراهة من خاف سوء عاقبه
ويجوز ان يكون قوله فخشينا حكاية قول الله تعالى فاردنا ان

يذكر الله في قوله فاردنا ان
والتعريف بالامر الذي
والتي هي في قوله فاردنا ان
والتي هي في قوله فاردنا ان

ان يبدلها ربهما خيرا منه اي يرزقهما بدله خيرا منه
زكوة طهارة من الذنوب والاخلاق الرديئة واقررب رحما
رحمة وعطفا على والديه قيل ولدت لهما جارية فتزوجها
نبي فولدت نبيا هدى به امة من الامم وقرنا نافع وابوعمر
يبدلها بالتشديد وابن عامر ويعقوب وعاصم بالشقيل
وانتصابه على التمييز والعامل اسم التفضيل وكذلك زكوة
واما الجدار فكان غلاما من يمين في المدينة قيل اسمها
اصرم وصريم واسم المقتول جيسون وكان تحنه كثر لهما
من ذهب وفضة روى ذلك مرفوعا والذم على كثرتها في قوله تعالى
والذين يكثرزون الذهب والفضة لمن لا يؤذي ذكوتما وما تلقوا
بها من الحقوق وقيل من كتب العلم وقيل كان لوحا من ذهب مكتوب
فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن بالرزق
كيف يتعب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن
بالحساب كيف يفعل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطأثر اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وكان ابوها
صالحا تنبيه على ان سعيه في ذلك كان لصلاحه وقيل كان بينهما
وبين الاب الذي حفظا فيه سبعة آباء وكان سباحا واسمه كاشع

كلمة في السبعة

التي هي في قوله فاردنا ان
والتي هي في قوله فاردنا ان
والتي هي في قوله فاردنا ان

التي هي في قوله فاردنا ان
والتي هي في قوله فاردنا ان
والتي هي في قوله فاردنا ان

وقوله تعالى ان ربك ان يبغى ان يشهدهما اي الخلق وكما الاري ويستخرج

فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يُبْلَغَ أَشَدُّهُمَا أَيْ الْخَلْقَ وَكَمَا أَرَى وَيَسْتَخْرِجَا
كَذِهِمَا حِجَّةً مِنْ رَبِّكَ مَرْجُومِينَ مِنْ رَبِّكَ وَيجوز أن يكون علة
أَوْ مَصْدَرًا لِأَرَادَ فَإِنْ أَرَادَ الْخَيْرَ حِجَّةً وَلَعَلَّ اسْنَادَ الْإِرَادَةِ أَوَّلًا
إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ الْمُبَاشِرُ لِلتَّعْيِيبِ وَثَانِيًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ التَّبْدِيلَ
بَاهْلَاكِ الْعَالَمِ وَإِيجَادُ اللَّهِ بِدَلِّهِ وَثَالِثًا إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لَهُ
فِي بُلُوغِ الْعَالَمِينَ أَوَّلًا لِأَنَّهُ الْأَوَّلُ فِي نَفْسِهِ شَرُّ وَالثَّالِثُ خَيْرٌ وَالثَّانِي
مُتَرَجِّعٌ أَوْ لاختلاف حال العارف في الالتفات إلى الوسائط وَمَا قَعَلْتَهُ
وَمَا قَعَلْتَ مَا رَأَيْتَهُ عَنْ أَمْرِ عَزَائِي وَإِنَّمَا قَعَلْتَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَتَى تَعَارَضَ ضَرَرَانِ جَبَّ تَحْمُلُ هَوْنَهُمَا لِدَفْعِ اعْظَمِهِمَا
وَهُوَ أَصْلُ مَقْهَدِ غَيْرِ الشَّرْعِ فِي تَفَاصِيلِهِ مُخْتَلِفَةٌ ذَلِكَ تَأْوِيلُ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا أَيْ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ فَخَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا وَمِنْ
فَوَائِدِ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ لَا يَجِبُ الْمَرْءُ بِعِلْمِهِ وَلَا يَبَادِرُ إِلَى انْكَارِ مَا لَا يَحْسُنُهُ
فَلَقَدْ فِيهِ سِرٌّ لَا يَعْرِفُهُ وَإِنْ يَدَاوِمَ عَلَى التَّعَلُّمِ وَيَتَذَلَّلُ لِلْمَعْلَمِ وَبِرَاعِي
الْأَدَبِ فِي الْمَقَالِ وَإِنْ يَنْبَغِي الْمَجْرَمُ عَلَى جُرْمِهِ وَيَعْفُو عَنْهُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ
أَضْرَارُهُ ثُمَّ يَهْجُرَ عَنْهُ وَيَسْأَلُكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ بِعَفَى اسْكَدَرُ الرَّؤُفِ
مَلِكُ فَارَسَ وَالرُّومِ وَقَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلِذَلِكَ سَمِيَ ذَا الْقُرْنَيْنِ
أَوَّلًا لِأَنَّهُ طَافَ فِي الدُّنْيَا شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا وَقِيلَ لِأَنَّهُ تَقَرَّرَ فِي أَيَّامِهِ قُرْآنَ

قوله تعالى ان ربك ان يبغى ان يشهدهما اي الخلق وكما الاري ويستخرج
فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يُبْلَغَ أَشَدُّهُمَا أَيْ الْخَلْقَ وَكَمَا أَرَى وَيَسْتَخْرِجَا
كَذِهِمَا حِجَّةً مِنْ رَبِّكَ مَرْجُومِينَ مِنْ رَبِّكَ وَيجوز أن يكون علة
أَوْ مَصْدَرًا لِأَرَادَ فَإِنْ أَرَادَ الْخَيْرَ حِجَّةً وَلَعَلَّ اسْنَادَ الْإِرَادَةِ أَوَّلًا
إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ الْمُبَاشِرُ لِلتَّعْيِيبِ وَثَانِيًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ التَّبْدِيلَ
بَاهْلَاكِ الْعَالَمِ وَإِيجَادُ اللَّهِ بِدَلِّهِ وَثَالِثًا إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لَهُ
فِي بُلُوغِ الْعَالَمِينَ أَوَّلًا لِأَنَّهُ الْأَوَّلُ فِي نَفْسِهِ شَرُّ وَالثَّالِثُ خَيْرٌ وَالثَّانِي
مُتَرَجِّعٌ أَوْ لاختلاف حال العارف في الالتفات إلى الوسائط وَمَا قَعَلْتَهُ
وَمَا قَعَلْتَ مَا رَأَيْتَهُ عَنْ أَمْرِ عَزَائِي وَإِنَّمَا قَعَلْتَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَتَى تَعَارَضَ ضَرَرَانِ جَبَّ تَحْمُلُ هَوْنَهُمَا لِدَفْعِ اعْظَمِهِمَا
وَهُوَ أَصْلُ مَقْهَدِ غَيْرِ الشَّرْعِ فِي تَفَاصِيلِهِ مُخْتَلِفَةٌ ذَلِكَ تَأْوِيلُ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا أَيْ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ فَخَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا وَمِنْ
فَوَائِدِ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ لَا يَجِبُ الْمَرْءُ بِعِلْمِهِ وَلَا يَبَادِرُ إِلَى انْكَارِ مَا لَا يَحْسُنُهُ
فَلَقَدْ فِيهِ سِرٌّ لَا يَعْرِفُهُ وَإِنْ يَدَاوِمَ عَلَى التَّعَلُّمِ وَيَتَذَلَّلُ لِلْمَعْلَمِ وَبِرَاعِي
الْأَدَبِ فِي الْمَقَالِ وَإِنْ يَنْبَغِي الْمَجْرَمُ عَلَى جُرْمِهِ وَيَعْفُو عَنْهُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ
أَضْرَارُهُ ثُمَّ يَهْجُرَ عَنْهُ وَيَسْأَلُكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ بِعَفَى اسْكَدَرُ الرَّؤُفِ
مَلِكُ فَارَسَ وَالرُّومِ وَقَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلِذَلِكَ سَمِيَ ذَا الْقُرْنَيْنِ
أَوَّلًا لِأَنَّهُ طَافَ فِي الدُّنْيَا شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا وَقِيلَ لِأَنَّهُ تَقَرَّرَ فِي أَيَّامِهِ قُرْآنَ

قوله تعالى ان ربك ان يبغى ان يشهدهما اي الخلق وكما الاري ويستخرج
فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يُبْلَغَ أَشَدُّهُمَا أَيْ الْخَلْقَ وَكَمَا أَرَى وَيَسْتَخْرِجَا
كَذِهِمَا حِجَّةً مِنْ رَبِّكَ مَرْجُومِينَ مِنْ رَبِّكَ وَيجوز أن يكون علة
أَوْ مَصْدَرًا لِأَرَادَ فَإِنْ أَرَادَ الْخَيْرَ حِجَّةً وَلَعَلَّ اسْنَادَ الْإِرَادَةِ أَوَّلًا
إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ الْمُبَاشِرُ لِلتَّعْيِيبِ وَثَانِيًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ التَّبْدِيلَ
بَاهْلَاكِ الْعَالَمِ وَإِيجَادُ اللَّهِ بِدَلِّهِ وَثَالِثًا إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لَهُ
فِي بُلُوغِ الْعَالَمِينَ أَوَّلًا لِأَنَّهُ الْأَوَّلُ فِي نَفْسِهِ شَرُّ وَالثَّالِثُ خَيْرٌ وَالثَّانِي
مُتَرَجِّعٌ أَوْ لاختلاف حال العارف في الالتفات إلى الوسائط وَمَا قَعَلْتَهُ
وَمَا قَعَلْتَ مَا رَأَيْتَهُ عَنْ أَمْرِ عَزَائِي وَإِنَّمَا قَعَلْتَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَتَى تَعَارَضَ ضَرَرَانِ جَبَّ تَحْمُلُ هَوْنَهُمَا لِدَفْعِ اعْظَمِهِمَا
وَهُوَ أَصْلُ مَقْهَدِ غَيْرِ الشَّرْعِ فِي تَفَاصِيلِهِ مُخْتَلِفَةٌ ذَلِكَ تَأْوِيلُ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا أَيْ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ فَخَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا وَمِنْ
فَوَائِدِ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ لَا يَجِبُ الْمَرْءُ بِعِلْمِهِ وَلَا يَبَادِرُ إِلَى انْكَارِ مَا لَا يَحْسُنُهُ
فَلَقَدْ فِيهِ سِرٌّ لَا يَعْرِفُهُ وَإِنْ يَدَاوِمَ عَلَى التَّعَلُّمِ وَيَتَذَلَّلُ لِلْمَعْلَمِ وَبِرَاعِي
الْأَدَبِ فِي الْمَقَالِ وَإِنْ يَنْبَغِي الْمَجْرَمُ عَلَى جُرْمِهِ وَيَعْفُو عَنْهُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ
أَضْرَارُهُ ثُمَّ يَهْجُرَ عَنْهُ وَيَسْأَلُكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ بِعَفَى اسْكَدَرُ الرَّؤُفِ
مَلِكُ فَارَسَ وَالرُّومِ وَقَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلِذَلِكَ سَمِيَ ذَا الْقُرْنَيْنِ
أَوَّلًا لِأَنَّهُ طَافَ فِي الدُّنْيَا شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا وَقِيلَ لِأَنَّهُ تَقَرَّرَ فِي أَيَّامِهِ قُرْآنَ

قُرْآنَ مِنَ النَّاسِ وَقَبْلَ كَانَ لَهُ قُرْآنَ ضَغِيرَتَانِ وَقِيلَ كَانَ لِنَاجِهِ قُرْآنَ
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَقَبٌ بِذَلِكَ لِشَجَاعَتِهِ كَمَا يَقَالُ الْكَبْشُ لِلشَّجَاعِ كَأَنَّهُ يَنْطَحُّ أَقْرَانَهُ
وَاخْتَلَفَ فِي بَيِّنَتِهِ مَعَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى إِيْمَانِهِ وَصَلَاةِهِ وَالسَّائِلُونَ هُمُ الْيَهُودُ
سَالُوهُ أَمْتَحَانًا أَوْ شُرُوكًا مَكَّةَ قُلْ سَأَلْتُوْا عَلَيَّكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا خَطَابًا لِسَائِلِينَ
وَالهَاءُ لِدَى الْقُرْنَيْنِ وَقِيلَ لِلَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ أَيْ مَكَّنَّا لَهُ أَمْرَهُ
مِنَ النَّصْرِ فِيهَا كَيْفَ شَاءَ فَخَذَفَ الْمَفْعُولُ وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَهُ
وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ سَبَبًا وَصَلَّةً تَوَصَّلَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْأَلَّةِ
فَاتَّبَعَ سَبَبًا أَيْ فَرَادَ بُلُوغَ الْمَغْرِبِ فَاتَّبَعَ سَبَبًا يُوَصِّلُهُ إِلَيْهِ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ
وَابْنُ عَامِرٍ يَقْطَعُ الْإِلْفَ مُخَفَّفَةً التَّاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَقَرَّبُ
فِي عَيْنِ حِمَّةٍ ذَاتِ حِمَّةٍ مِنْ حِمَّتِ الْبَيْتِ إِذَا صَارَتْ ذَاتَ حِمَّةٍ وَقَرَأَ
ابْنُ عَامِرٍ وَحِمَّةٌ وَالْكَسَاءُ وَأَبُو بَكْرٍ حَامِيَةٌ أَيْ حَارَّةٌ وَلَا تَنَافِي بَيْنَهُمَا لِأَنَّ
أَنْ يَكُونَ الْعَيْنُ جَامِعَةً لِلْوَصْفَيْنِ أَوْ حِمَّةً عَلَى أَنْ يَأْهَمَ مَقْلُوبَةً عَنْ الْهَمَزِ
لَكَسْرٍ بِقَلْبِهَا وَلَعَلَّهُ بَلَغَ سَاحِلَ الْخَيْطِ فَرَأَاهَا كَذَلِكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي مَطْمَعٍ بِصَوْنِ
غَيْرِ الْمَاءِ وَلِذَلِكَ قَالَ وَجَدَهَا تَقَرَّبُ وَلَمْ يَقُلْ كَانَتْ تَقَرَّبُ وَقِيلَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعَ مَعَاوِيَةَ يَقْرَأُ حَامِيَةً فَقَالَ حِمَّةٌ فَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى كَعْبِ
الْأَخْبَارِ كَيْفَ تَجِدُ الشَّمْسَ تَقَرَّبُ قَالَ فِي مَاءٍ وَطَبْنِ كَذَلِكَ نَجِدُهُ فِي التَّوْرَةِ
وَوَجَدَ عِنْدَهَا عِنْدَ ذَلِكَ الْعَيْنِ قَوْمًا قِيلَ كَانَ لِبَاسِهِمْ جُلُودَ الْوَحْشِ

قوله تعالى ان ربك ان يبغى ان يشهدهما اي الخلق وكما الاري ويستخرج
فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يُبْلَغَ أَشَدُّهُمَا أَيْ الْخَلْقَ وَكَمَا أَرَى وَيَسْتَخْرِجَا
كَذِهِمَا حِجَّةً مِنْ رَبِّكَ مَرْجُومِينَ مِنْ رَبِّكَ وَيجوز أن يكون علة
أَوْ مَصْدَرًا لِأَرَادَ فَإِنْ أَرَادَ الْخَيْرَ حِجَّةً وَلَعَلَّ اسْنَادَ الْإِرَادَةِ أَوَّلًا
إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ الْمُبَاشِرُ لِلتَّعْيِيبِ وَثَانِيًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ التَّبْدِيلَ
بَاهْلَاكِ الْعَالَمِ وَإِيجَادُ اللَّهِ بِدَلِّهِ وَثَالِثًا إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لَهُ
فِي بُلُوغِ الْعَالَمِينَ أَوَّلًا لِأَنَّهُ الْأَوَّلُ فِي نَفْسِهِ شَرُّ وَالثَّالِثُ خَيْرٌ وَالثَّانِي
مُتَرَجِّعٌ أَوْ لاختلاف حال العارف في الالتفات إلى الوسائط وَمَا قَعَلْتَهُ
وَمَا قَعَلْتَ مَا رَأَيْتَهُ عَنْ أَمْرِ عَزَائِي وَإِنَّمَا قَعَلْتَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَتَى تَعَارَضَ ضَرَرَانِ جَبَّ تَحْمُلُ هَوْنَهُمَا لِدَفْعِ اعْظَمِهِمَا
وَهُوَ أَصْلُ مَقْهَدِ غَيْرِ الشَّرْعِ فِي تَفَاصِيلِهِ مُخْتَلِفَةٌ ذَلِكَ تَأْوِيلُ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا أَيْ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ فَخَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا وَمِنْ
فَوَائِدِ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ لَا يَجِبُ الْمَرْءُ بِعِلْمِهِ وَلَا يَبَادِرُ إِلَى انْكَارِ مَا لَا يَحْسُنُهُ
فَلَقَدْ فِيهِ سِرٌّ لَا يَعْرِفُهُ وَإِنْ يَدَاوِمَ عَلَى التَّعَلُّمِ وَيَتَذَلَّلُ لِلْمَعْلَمِ وَبِرَاعِي
الْأَدَبِ فِي الْمَقَالِ وَإِنْ يَنْبَغِي الْمَجْرَمُ عَلَى جُرْمِهِ وَيَعْفُو عَنْهُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ
أَضْرَارُهُ ثُمَّ يَهْجُرَ عَنْهُ وَيَسْأَلُكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ بِعَفَى اسْكَدَرُ الرَّؤُفِ
مَلِكُ فَارَسَ وَالرُّومِ وَقَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلِذَلِكَ سَمِيَ ذَا الْقُرْنَيْنِ
أَوَّلًا لِأَنَّهُ طَافَ فِي الدُّنْيَا شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا وَقِيلَ لِأَنَّهُ تَقَرَّرَ فِي أَيَّامِهِ قُرْآنَ

وطعامهم ما لفظه البحر وكانوا كفارا خيرة الله تعالى بين ان يعذبهم

ويدعوهم الى ايمان كما حكى بقوله قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب اى

بالقتل على كفرهم واما ان تتخذ فيهم حسنا بالارشاد وتعليم

الشرايع وقبل خيرة بين القتل والاسر وسماه احسانا في مقابلة القتل

وبؤيد الاول قوله قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه

فيعذبه عذابا نكرا اى فاختار الدعوة وقال اما من دعوته وظلم نفسه

بالاصرار على كفره واستمر على ظلمه الذى هو الشرك فيعذبه انا ومن معي

في الدنيا بالقتل ثم يعذبه الله في الآخرة عذابا منكر اى يعقد مثله

واما من آمن وعمل صالحا وهو ما يقتضيه الايمان فله في الدارين

جزاء حسنى فقلته الحسنى وقرا حرة والكسافى ويعقوب وحفص

جزاء منونا منصوبا على الحال اى فله المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدر

لفعله المقدر حال اى يجزى بها جزاء او على التمييز وقرئ منصوبا غير

على ان تنوينه حذف لالتقاء الساكنين ومنونا مرفوعا على انه مبتدأ

والحسنى بدله ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم دون التخيير اى يمكن

شأنك معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن اضر على الكفر والثاني

لمن تاب عنه ونداء الله اياه ان كان نبيا فبوجوه وان كان غير فبالهلم او على

نبي وسقوله له من امرنا كما نأمر به يسر سهلا متيسرا غير

قوله ويدعوهم الى ايمان كما حكى بقوله قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب اى بالقتل على كفرهم واما ان تتخذ فيهم حسنا بالارشاد وتعليم الشرايع وقبل خيرة بين القتل والاسر وسماه احسانا في مقابلة القتل وبؤيد الاول قوله قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا اى فاختار الدعوة وقال اما من دعوته وظلم نفسه بالاصرار على كفره واستمر على ظلمه الذى هو الشرك فيعذبه انا ومن معي في الدنيا بالقتل ثم يعذبه الله في الآخرة عذابا منكر اى يعقد مثله واما من آمن وعمل صالحا وهو ما يقتضيه الايمان فله في الدارين جزاء حسنى فقلته الحسنى وقرا حرة والكسافى ويعقوب وحفص جزاء منونا منصوبا على الحال اى فله المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدر لفعله المقدر حال اى يجزى بها جزاء او على التمييز وقرئ منصوبا غير على ان تنوينه حذف لالتقاء الساكنين ومنونا مرفوعا على انه مبتدأ والحسنى بدله ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم دون التخيير اى يمكن شأنك معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن اضر على الكفر والثاني لمن تاب عنه ونداء الله اياه ان كان نبيا فبوجوه وان كان غير فبالهلم او على نبي وسقوله له من امرنا كما نأمر به يسر سهلا متيسرا غير

بما يشرى به

غير شاق وتقديره ذائس وقرئ بضمين ثم اتبع سببا ثم اتبع طريقا

يوصله الى المشرق وقرئ الكوفون وابن عامر يقطع الالف مخففة الشاء

حتى اذا بلغ مطلع الشمس يعنى الموضع الذى تطلع الشمس عليه او لا من معونه

الارض وقرئ بفتح اللام على اضماء مضاف اى مكان مطلع الشمس فانه مصدر

وجدها تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونها سيرا من اللباس والبناء

فان رضهم لا تمسك الابنية او انهم اتخذوا الاسباب بدل الابنية

كذلك اى امر ذى القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك

او امره فيهم كما مره في اهل المغرب من التخيير والاحسان ويجوز ان يكون

صفة مصدر محذوف وجدا ويجعل اوصفة قوم اى على قوم مثل ذلك

القبيل الذين تغرب عليهم الشمس في الكفر والحكم وقد احطنا بما لديه

من الجنود والآلات والعدد والاسباب جنرا علما تعلق بطواهره

وخفاياه والمراد ان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به الاعلم اللطيف

ثم اتبع سببا يعنى طريقا ثالثا معترض بين المشرق والمغرب اخذا من الجنوب

الى الشمال حتى اذا بلغ بين السدين بين الجبلين المبني بينهما سدة

وهما جبلا ارمينية واذر يمان وقيل جبلان في اخر الشمال في منقطع

ارض الترك من ورائهما ياجوج وماجوج وقرأنا فاع واذر يمان وحمز

والكسافى وابوبكر ويعقوب بين السدين بالضم وهما لغتان وقيل المحضر

من قوله كمن الكسافى ويشهد لهذا قراءة

بما يشرى به

بما يشرى به

بما يشرى به

بما يشرى به

بما يشرى به

بما يشرى به

بما يشرى به

بما يشرى به

بما يشرى به

لما خلقه الله تعالى والمنفوح لما عمله الناس لانه في الاصل مصدر سمي به
حدث بحديثه الناس وقيل بالعكس وبين ههنا مفعول به وهو من الظروف
المنفرة وَجَدَمِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا لغرابه
لغتهم وقلة فطنتهم وقراحتهم والكسائي لا يفقهون اي لا يفقهون

السامع كالهم ولا يبينونه لتلفظهم فيه قَالُوا يَا ذَا الْقُرَيْنَيْنِ اِئْتِلَا
مترجمهم وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه وقال الذين من دونهم
ان يأكوج ومناجوج قيلتان من ولد يافث بن نوح وقيل ياجوج

من الترك ومناجوج من الجبل وهما اسمان عجيبان بدليل منع الصرف
وقيل عربيان من اج الظلم اذا اسرع واصلهما الهمة كما قرع اعاصم
ومنع صرفهما للتعريف والثابت مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ اي في

ارضنا بالقتل والتخريب واتلاف الزروع قيل كانوا يخرجون ايام
الربيع فلا يتركون اخضر الا اكلوه ولا يابسوا الا احتملوه وقيل
كانوا ياكلون الناس فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا جعل يخرججه

من اموالنا وقراحتهم والكسائي خراجا وكلاهما واحد كالنول
والنوال وقيل الخراج على الارض والذمة والخرج المصدر على ان
تجعل بيننا وبينهم سدا يَجْرُدُونَ خُرُوجِهِمْ علينا وقد ضمه

من ضم السدين غير حزن والكسائي قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ زَيْ حَيْرٌ ما

لهم من خيره ولا يكرهون له من خيره
لهم من خيره ولا يكرهون له من خيره
لهم من خيره ولا يكرهون له من خيره

قوله لغتهم اي لسانهم لغتهم التي يفقهون بها
سائر الناس فلا يفقهون بها لعدم معرفتهم بها
وليس لهم فطنة تفهم القلة فطنتهم فلا يفقهون
ان يفقهوها فاما من قولنا قول اتباع والقرئين
واما الاشارة فليست من القول بل من القرئين
فهم فطنة ولهذا المذكرة المص و قول القرئين
لا يكدون يفقهون الا يجردونهم من خيراتهم
وتجارتهم على ما في القول بانه من خيراتهم
مقولا ان كسبه كدح ما يترادى من الخلفه فاعلموا
بين هذه الالام وما عليها مدر

ما جعلني فيه مكيئا من المال والملا خير مما تبذلون لي من الخراج ولا حاجة
اليه وقر ابن كثير مكنتني على الاصل فَاعْيُونِي بِقُوَّةٍ اي بقوة فعلة
او بما اتقوى به من الالات اجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا حاجز احصيا
وهو اكبر من السد من قولهم ثوب مرتد اذا كان رفاع فوق رفاع اتوني

زبر الحديد قطعة والزبرة القطعة الكبيرة وهو لا ينال في رد الخراج
والاقتصا على المؤنة لان اليتاء بمعنى المناولة ويدل عليه قراءة ابى بكر
رد ما ابتوني بكسر التنوين موصولة الهمة على معنى جيتوني بزبر الحديد
والباء محذوفة حذفها في امرتك الخير ولان ابتاء الالة من الاعانة

بالقوة دون الخراج على العمل حتى اذا ساوى بين الصديقين بين
جاني الجبلين بتنزيدها وقر ابن كثير وابن عامر والبصريان بضمين وابوك
بضم الصاد وسكون الدال وقر بفتح الصاد وضم الدال وكلها لغات
من الصدق وهو الميل لان كلامها منفصل عن الآخر ومنه التصادف

للقابل قَالَ انْفُخُوا اي في الاكوار والحديد حتى اذا جعله اي
جعل المنفوح فيه نارا كالنار بالاجزاء قَالَ اتُونِي اِفْرَغْ عَلَيْهِ

قِطْرًا اي غاسا مذابا افرغ عليه قطر فحذف الاول لدلالة الثاني
عليه وبه تمسك البصريون على ان اعمال الثاني من العاملين المتوجين
نحو مفعول واحد او اذ لو كان قطر مفعول اتوني لاضر مفعول افرغ

ولا فرق بين
وقال ابن كثير
وقال ابن كثير

هذا هو الالف الذي هو الالف في قوله الالف
فما استطاعوا بحذف التاء حذروا من تلافي مقدارين وقرا حذروا
بالادغام جامعين الساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين صاد

ان يظهره ان يعلوه بالصعود لارتفاعه وانعلاسه وما

استطاعوا له نقبا لثخنه وصلابته وقيل جفرا لاساس حتى بلغ الله

وجعله من الضم والنحاس المذاب والنيان من ذبر الحديد بينهما

الخطب والفحم حتى ساوى على الجبالين ثم وضع المنايع حتى صار

كالنار فصبا لنحاس المذاب عليه فاختلط والتصق بعضه ببعض وصار

جدا صلدا وقيل بناء من الصخور مرتبطا بعضها ببعض بكلايب من

حديد ونحاس مذاب في تجاوزها قال هذا هذا السدا والاقدار

على تسويته راحة من ربي على عباده فاذا جاء وعد ربي

وقت وعد يخرج باجوج وماجوج او بقاء الساعة بان شارف

يوم القيامة جعله دكا مدوكا مبسوطا مستويا الارض

مصدر بمعنى مفعول ومنه جعل اذك لمبسط السام وقر الكوفيون

دكا بالمداى ارضا مستوية وكان وعد ربي حقا كائنا لكان

وهو آخر حكاية قول ذي القرنين وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض

وجعلنا بعض باجوج وماجوج حين يخرجون مما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض من رحمين في البلاد او يموج بعض الخلق في بعض فيضطربون ويختلفون

اسمهم وجهه خياري ويؤيد ونفخ في الصور لقيام الساعة

فجمعناهم جمعا للحساب والجزاء وعرضا جحهم يومئذ لكافرين

وابرزناها واظهرناها لهم عرضا الذين كانتا عينهم في غطاء

عن ذكرى عن آياتي التي تنظر اليها فاذا كبر بالتوحيد والعظيم

وكانوا لا يستطيعون سمعا استماعا لذكرى وكلامي لا فراط

صمهم عن الخوفان الا هم قد يستطيع السمع اذا صبح به وهؤلاء

كانهم اصممت مسامعهم بالكلية احسب الذين كفروا افظنوا

والاستهم لا انكار ان يتخذوا عبادي اتخاذهم الملائكة

والمسيح من دوني اولياء معبودين نافعهم ولا اعتد بهم به

فحذف المفعول الثاني كما يحذف الخبر للقريبة او سدا ان يتخذوا مسدا

مفعولين وقرئ احسب الذين كفروا اي افكا فيهم في النجاة

وان بما في حين مرتفع بانه فاعل حسب فان التفت اذا اعتمد على

الهمزة ساوى الفعل في العمل واخبره انا اعتدنا جحهم

للكافرين نزلا ما يقام للنزول وفيه تنبيه على ان

لهم وداها من العذاب ما يستحقونه قل هل ننبئكم بالاخرين

اعمالا نصبع على التمييز وجمع لانه من اسماء الفاعلين

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

في بعض ما وراء السد يوجون

هذا هو الالف الذي هو الالف في قوله الالف
فما استطاعوا بحذف التاء حذروا من تلافي مقدارين وقرا حذروا
بالادغام جامعين الساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين صاد

هذا هو الالف الذي هو الالف في قوله الالف
فما استطاعوا بحذف التاء حذروا من تلافي مقدارين وقرا حذروا
بالادغام جامعين الساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين صاد

هذا هو الالف الذي هو الالف في قوله الالف
فما استطاعوا بحذف التاء حذروا من تلافي مقدارين وقرا حذروا
بالادغام جامعين الساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين صاد

هذا هو الالف الذي هو الالف في قوله الالف
فما استطاعوا بحذف التاء حذروا من تلافي مقدارين وقرا حذروا
بالادغام جامعين الساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين صاد

اول تنوع اعمالهم الذي فصل سعيهم في الحياة الدنيا ضاع وبطل

لكفرهم وعيهم كالرهبانية فانهم خسروا دنياهم واخترتهم ومجده

الرفع على الخبر لمحدوف فانه جواب السؤال والجواب على البدل والنصب على الذم

وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لعبيهم واعتقادهم انهم

على الحق اولئك الذين كفروا بايات ربهم بالقران اوبدلائله النصورية

على التوحيد والنبوة وليفاته بالبعث على ما هو عليه اولقاء عذابه

فخطت اعمالهم بكفرهم فلا يثابون عليها فلا نقيم لهم يوما لقيامه

وزنا فنزدي بهم ولا نجعل لهم مقدرا او اعتبارا ولا نضع لهم

ميزانا يوزن به اعمالهم لا نجعلها ذلك الامر ذلك وقوله

جزاؤهم جهنم جملة مبنية ويجوز ان يكون ذلك مستدا والجملة

خبره والعائد محذوف اجزاؤهم به اجزاؤهم بدله وجهنم خبره

اجزاؤهم خبره وجهنم عطف بيان للخبر بما كفروا واتخذوا آيات

ورسلهم هزوا اي بسبب ذلك ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

كانت لهم جنات الفردوس نزلا فيما سبق من حكم الله ووعد

والفردوس على درجات الجنة واصله البسان الذي يجمع الكرم والتحل

خالدين فيها حال مقدرة لا يفتنون عنها حولا تحولا اذ لا يجدون

الحب منها حتى ياتهم اليه انفسهم ويجوز ان يراد به تأكيد الخلود

قل لو كان البحر مدادا ما كتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

كالخبر للدواة والسليط للسرّ كلمات ذكي كلمات علمه

وحكمته لنفد البحر لنفد جنس البحر باسره لان كل جنس منناه

قبل ان تنفد كلمات ذكي فانها غير متناهية لا تنفد كعلمه ولو

جينا بمثله بمثل البحر الموجود مددا زيادة ومعونة لان

مجموع المتناهيين مناه بل مجموع ما يدخل في الوجود من الاجسام

لا يكون الامتساها للدلائل القاطعة على تناسخ الابدان والتناهي

ينفد قبل ان ينفد غير المتناهي لاحالة وقرى ينفد بالباء ومددا

بكسر الميم جمع مدة وهي ما يستمر الكاتب ومددا وسبب نزولها

ان اليهود قالوا في كتابكم ومن ثبوت الحكمة فقد اوتى خبرا كثيرا

وتقرؤن وما اوتيتهم من العلم الا قليلا قل انما انا بشر مثلكم

لا ادعي الاحاطة على كلماته يوحي الى انما الحكم الله واحد

وانما امتيزت عنكم بذلك فمن كان يرجو لقاء ربه يامل حسن لقاءه

فليعمل عملا صالحا برضيه الله ولا يشرك بعبادة ربه

احدا بان برائيه ويطلب منه اجرا روي ان جندب بن زهير

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعمل العمل لله فاذا اطلع عليه

احد سرتي فقال ان الله لا يقبل ما شورك فيه فنزلت تصديقاه

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ
البحر مداد ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشئ

وعنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصفر قالوا وما الشرك
الاصفر قال الرياء والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما
التوحيد والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه ينال الى مكة
حشود النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه
بمكة كان له نور يتلأل من مضجعه الى البيت المعمور حشود ذلك
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف من آخرها كان له نور من قرنه الى قدمه
ومن قراها كلها كانت له نور من الارض الى السماء سورة مريم بمكة الآية
وهي ثمان وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص امال ابو عمر الهاء

لان الفات اسماء التهجيات و ابن عامر و حزن الباء والكسائي و ابو
كلية و نافع بن بين و نافع و ابن كثير و عاصم يظهرون دال الهاء عند
الذال و الباقر بن دغومنها ذكر دحمة ربك خبر ما قبله ان اول
بالسورة او القران فانه مشتمل عليه او خبر محذوف و فاي هذا المتلوه ذكر
رحمة ربك او مبتدا حذف خبره اي فيما يتلى عليك ذكرها و قرى ذكر حمة

على الماضي و ذكر على الامر عبده مفعول الرحمة او الذكر على ان الرحمة
فاعله على الاشاع كقولك ذكرني جود زيد زكريا بدل منه او عطف بيان

الماضي و ذكر على الامر عبده مفعول الرحمة او الذكر على ان الرحمة
فاعله على الاشاع كقولك ذكرني جود زيد زكريا بدل منه او عطف بيان

له اذ نادى ربه ندا خفيا لان الاخفاء والجهر عند الله سريان
والاخفاء اشدا خبا تا واكثر اخلاصا اولئلا يلام على طلب الولد
في اتيان الكبر والشيوخه اولئلا يطلع عليه موابيه الذين خافهم اولئلا

ضعف الهرم اخفى صوته واختلف في سنه جند فقيل ستون وقيل
وقيل خمس وسبعون وقيل خمس وثمانون قال رب زكريا وهن

العظم متني تفسير للنداء والوهن الضعف وتخصيص العظم لانه

دعامة البدن واصل بنانه ولانه اصل ما فيه فاذا وهن كان ما
وراءه اوهن وتوحيد لان المراد به الجنس وقرى وهن بالضم

والكسر ونظير كمال في الحركات الثلاث واشتعل الرأس شيبا

شبه الشيب في بياضه و انارته بشواظ النار وانتشاره و فشو

في الشعر باشتعالها ثم اخرج مخرج الاستعارة واسند الاشتعال الى الرأس

الذي هو مكان الشيب مبالغة وجعله ميتا ايضا للمقصود

واكتفى باللام عن الاضافة للدلالة على ان علو مخاطب بتعظيم المراد

يعني عن التقيد وكما ان يدعائك رب شقيا بل كما دعونك

استجبت وهو توسل بما سلف معه من الاستجابة وتنبية

على ان المدعوله وان لم يكن معتادا فاجابته معتادة وانه تعالى

عوده بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكريم ان لا يجيب من اطمعه

عنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصفر قالوا وما الشرك
الاصفر قال الرياء والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما
التوحيد والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه ينال الى مكة
حشود النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه
بمكة كان له نور يتلأل من مضجعه الى البيت المعمور حشود ذلك
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف من آخرها كان له نور من قرنه الى قدمه
ومن قراها كلها كانت له نور من الارض الى السماء سورة مريم بمكة الآية
وهي ثمان وتسعون آية

عنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصفر قالوا وما الشرك
الاصفر قال الرياء والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما
التوحيد والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه ينال الى مكة
حشود النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه
بمكة كان له نور يتلأل من مضجعه الى البيت المعمور حشود ذلك
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف من آخرها كان له نور من قرنه الى قدمه
ومن قراها كلها كانت له نور من الارض الى السماء سورة مريم بمكة الآية
وهي ثمان وتسعون آية

عنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصفر قالوا وما الشرك
الاصفر قال الرياء والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما
التوحيد والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه ينال الى مكة
حشود النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه
بمكة كان له نور يتلأل من مضجعه الى البيت المعمور حشود ذلك
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف من آخرها كان له نور من قرنه الى قدمه
ومن قراها كلها كانت له نور من الارض الى السماء سورة مريم بمكة الآية
وهي ثمان وتسعون آية

عنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصفر قالوا وما الشرك
الاصفر قال الرياء والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما
التوحيد والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه ينال الى مكة
حشود النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه
بمكة كان له نور يتلأل من مضجعه الى البيت المعمور حشود ذلك
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف من آخرها كان له نور من قرنه الى قدمه
ومن قراها كلها كانت له نور من الارض الى السماء سورة مريم بمكة الآية
وهي ثمان وتسعون آية

عنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصفر قالوا وما الشرك
الاصفر قال الرياء والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما
التوحيد والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه ينال الى مكة
حشود النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه
بمكة كان له نور يتلأل من مضجعه الى البيت المعمور حشود ذلك
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف من آخرها كان له نور من قرنه الى قدمه
ومن قراها كلها كانت له نور من الارض الى السماء سورة مريم بمكة الآية
وهي ثمان وتسعون آية

عنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصفر قالوا وما الشرك
الاصفر قال الرياء والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما
التوحيد والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه ينال الى مكة
حشود النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه
بمكة كان له نور يتلأل من مضجعه الى البيت المعمور حشود ذلك
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف من آخرها كان له نور من قرنه الى قدمه
ومن قراها كلها كانت له نور من الارض الى السماء سورة مريم بمكة الآية
وهي ثمان وتسعون آية

وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا بَلَكَتَ مَعْدُومًا

وهو على هين لا يحتاج فيما يريد ان فعله الى الاسباب ومفعول قال الثاني

مخدوف وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا بل كنت معدومًا

وفيه دليل على ان المعدوم ليس بشيء وفراجه والكسائي وقد خلقناك

قال زيا جعلي آية علامة اعلم بها وقوع ما بشرني به قال

ابتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليل سويًا سوى الخلق ما بك

من خسر ولا يكره وانما ذكر الليالي هنا والايام في العزلة للدلالة

ان استمر عليه المنع من كلام الناس والتجرد للذكر والشكر ثلثة ايام

فخرج على قومه من الخراب من المصلى او من العرفة فاجى

اليهم فاجى اليهم لقوله الارض وقيل كتب لهم على الارض

ان سجدوا صلوا ونزهوا ربكم بكرة وعشيا طرقي النهار ولعله

كان ما مورًا بان يستمع بامر قومه بان يوافقوه وان يحمل ان تكون

مصدرية وان تكون مفسرة يا يحيى على تقدير القول خذ الكتاب

التورية بقوة مجده واستظهار بالتوفيق وابناه الحكم صبيًا

بمعنى الحكمة وفهم التورية وقيل النبوة احكم الله تعالى عقوله

في صباه واستنباه وحنا من لدنا ورحمة منا عليه ورحمة

ونطقا في قلبه على ابويه وغيرهما عطف على الحكم وزكوة

وطهارة من الذنوب وصدقة اي تصدق الله تعالى به على ابويه او

صدقة من الله تعالى به

وهو على هين لا يحتاج فيما يريد ان فعله الى الاسباب ومفعول قال الثاني

فخرج على قومه من الخراب من المصلى او من العرفة فاجى

يا يحيى على تقدير القول خذ الكتاب

ونطقا في قلبه على ابويه وغيرهما عطف على الحكم وزكوة

وطهارة من الذنوب وصدقة اي تصدق الله تعالى به على ابويه او

وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا بَلَكَتَ مَعْدُومًا

او وقفه للتصدق على الناس وكان تقيا مطيعا متجنباً للمعاصي

وبرا بالديه وبارا بهما ولم يكن جباراً عصياً عاقاً او عاصياً

ربه وسلاماً عليه من الله يوم ولد من ان يناله الشيطان

بما يناله بنى آدم ويوم يموت من عذاب القبر ويوم يبعث

حيًا من عذاب النار وهو القيامة واذكر في الكتاب في الفران

مريم يعني قصتها اذ انتبذت اعزلت بدين مريم بدل الاشغال

لان الاحيان مشتملة على ما فيها او بدل الكل لان المراد بمرم قصتها

وبالظرف الامر الواقع فيه وهما واحد وظرف لمضاف مقدر وقيل

اذ بعث ان المصدية كقولك اكرمك اذ لم تكن مني فيكون بدل الاشغال

من اهلها مكانا شرقيا شرق بيت المقدس او شرق دارها ولذلك

اتخذ النصراني المشرق قبلة ومكانا ظرف او مفعول به لان انتبذت

منظمة معوانة فانتبذت من دونهم حجابا سترًا فارسلنا

اليها روحنا فتمثل لها بشر سويًا قبل تحدث في مشقة الاغتسال

من الخيض مجتنبه بشيء يسرها وكانت تقول من المسجد الى بيت خالتها

اذا حاضت وتعود اليه اذا ظهرت فينهاي في مغتسلها اناها جبريل

عليه الصلوة والسلام متملا بصورة شاب امر سوي الخلق

لئلا تنس بكلامه ولعله ليخرج شهوتها فتخدر نطفها الى رحمها

فانزلها في بطنها

فانزلها في بطنها

وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا بَلَكَتَ مَعْدُومًا

فخرج على قومه من الخراب من المصلى او من العرفة فاجى

يا يحيى على تقدير القول خذ الكتاب

ونطقا في قلبه على ابويه وغيرهما عطف على الحكم وزكوة

وطهارة من الذنوب وصدقة اي تصدق الله تعالى به على ابويه او

قالت اني اعود بالرحمن منك مغفلة ان كنت تقيا تتقي الله وتحفل
بالاستعاذة وجواب الشرط محدود فدل عليه ما قبله اي فاني عائدة
منك او فتنك بنفوسك او فلا تتعرض لي ويجوز ان يكون للمبالغة
اي ان كنت تقيا متورعا فاني اعود منك فكيف اذا لم تكن كذلك
قال انما انا رسول ربك الذي استعذب به لاهبك غلاما
لاكون سببا في هبته بالنفع في الذرع ويجوز ان يكون حكاية لقول الله
ويؤيده قراءة ابي عمرو والاكثر نافع ويعقوب بالياء زكيا طاهرا
من الذنوب واما ما على الخبر اي متوقفا من سنن علي الخير والصلاح
قالت اني بكور غلام ولم يمسن بستر ولد ياشري رجل بالاحلال
فان هذه الكتابات انما تطلق فيه اما الزنا فاما يقال فيه حيث بها وجر
ونحو ذلك وبعضه قوله ولم اك بغيا عليه وهو قول من البغي
قلت واوه ياء وادعت كسر العين اتباعا ولذلك لم يلحقه التاء في قوله
او فاعل بمعنى فاعل ولم يلحقه التاء لانه للمبالغة او للنسب كطالق
قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اي ونفعل ذلك لنجعله
اولئتين به قدرتنا ونجعله اية وقيل عطف على لاهب على طريقة الالتفات
اية للناس علامة لهم وبرهان على كمال قدرتنا ورحمة منا على الباطل
يهتدون بارشاده وكان امر مقصيا نعلق به قضاء الله تعالى الازل

قوله مغفلة اي غفلة
قوله تتقي الله اي تتقوا الله
قوله تحفل اي تهتفون
قوله اعود اي ارجع
قوله لاهبك اي لاهبك

في الازل او قد وسط في اللوح او كان امر حقيقا بان يقضى ويفعل
لكونه آية ورحمة فحمله بان تقع في ذرعها فدخلت النقة في جوفها
وكانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ستة وقيل ثمانية ولم يمش مولود
وضع لثمانية عشرة وقبل ساعة كما حملته نذته وسنها ثلث عشرة
وقبل عشرين سنين وقد عصمت حيتين فاستبدت به فاعتزلت
وهو في بطنها كقوله تدوس بنا الجحاحم والتربا والجار والمجرور
في موضع الحال مكانا قصيا بعيدا من اهلها وراء الجبل وقبل اقصى الدار
فاجاءها المخاض فالحاها المخاض وهو في الاصل منقول من جاء لكنه
خص به في الاستعمال كافي واعطى وقرى المخاض بالكسر وهما مصدر مخضت
والمراة اذا تحرك الولد في بطنها للخروج الحزج الخلة لتستربه
وتعتمد عليه عند الولادة وهو ما بين الفرج والعنق وكانت تحلة
يايسة لاراسها ولا خضرة وكان الوقت وقت شتاء والتعريف اما
للجنس والعهد اذ لم يكن ثم غيرها وكانت كالتعاليم عند الناس ولعله نكاحا
هو حرسه النساء الموافقة لها قالت باليتي مت قبل هذا سحيا
من الناس ومخافة لومهم وقرئ مت من مات يموت وكنت نسبا
ما من شأنه ان ينسى ولا يطلب ونظيره الذبح لما يذبح وقراءة حفص

قوله في الازل اي في الازل
قوله او قد وسط اي او قد وسط
قوله او كان امر حقيقا اي او كان امر حقيقا

قوله في جوفها اي في جوفها
قوله لم يمش مولود اي لم يمش مولود
قوله وسنها ثلث عشرة اي وسنها ثلث عشرة

قوله لاهبك اي لاهبك
قوله لاهبك اي لاهبك
قوله لاهبك اي لاهبك

قوله لاهبك اي لاهبك
قوله لاهبك اي لاهبك
قوله لاهبك اي لاهبك

قوله من مات يموت اي من مات يموت
قوله من مات يموت اي من مات يموت
قوله من مات يموت اي من مات يموت

بالنفع وهو لغة فيه او مصدر سمي به وقرئ بالهنة وهو الخليل المخلوط
بالماء ينسوه اهله لقلته مَنِيًّا منسى الذكر بحيث لا يخطر ببالهم
وقرئ بكسر الهمزة على الاتباع فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا عيسى عليه الصلوة والسلام
وقيل جبريل عليه الصلوة والسلام كان يقبل الولد وقيل تحتها اسفل مكانها
^{ذكره بعض النحويين لان ذلك الموضع موضع اللون والنظر المأمورة ولا يليق بالملائكة}
وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص وروح مِنْ تَحْتِهَا بالكسر والخير على ان في
نادى ضمير احدهما وقيل الضمير في تحتها للخلعة الْآخَرِي اي لا تخزني
او بان لا تخزني قد جعل ربك تخذك سرياً جَدُّو لا هكذا روى عوف
^{اشارة الى ان تحت العنبرية والمعدنية}
وقيل السري السبى من السر وهو عيسى عليه الصلوة والسلام وَهَزَى إِلَيْكَ
بِجِذْعِ الْخَلَّةِ واميلته اليك والباء مزيدة للتأكيد او افعلى الهز اي
^{الجزء من الخلة}
الامالة به او هزى القمرة بهزته وَالْهَزْ تخريك يجذب ودفع تَسَاقَطَ عَلَيْكَ
تساقط فادغمت التاء الثانية في السين وحذفها حمزة وقرأ يعقوب بالياء
وحفص تَسَاقَطَ من ساقطت بمعنى اسقطت وقرئ تَسَاقَطَ ويسقط و
تَسَقَطَ فالتاء للخلعة والياء للجذع رُطْبًا جَنِيًّا تمييزاً ومفعول روى
انها كانت خلة يابسة لاراسها ولا ثمر وكان الوقت شتاء فهزتها
لفعلها راساً وخصوصاً ورطباً وتسليتها بذلك لما فيه من الحشرات الدالة
على براءة ساحتها فان مثلها لا يتصور ان يرتكب الفواحش والمنهية
لمن رآها عليه ان قد روي ان يثمر الخلة اليابسة في الشتاء فدر ان يجدها غنيراً

فان وانه ليس يبدع من شأنها مع ما فيه من الشرب والطعام ولذلك رتب
عليه امرين فقال فَكُلْ وَاشْرَبْ اي من الرطب وماء السرى ومن الرطب
وعصيره وَقَرِّ عَيْسَا وطبى نفسك وارفضي عليهما ما احزنك وقرئ
وقرئ بالكسر وهو لغة واشتقاقه من القرق فان العين اذا رأت ما يستر
النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القرق فان دمة السرى وباردة
ودمة الحزن حارة ولذلك يقال قرع العين للمحبوب وسخنها للمكروه
فَإِنَّمَا تَرَيْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فان ترى آدمياً وقرئ تراءى بن على لغة من يقول
لبان بالبح لنأج بين الهنة وحرف اللين فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا
صمتاً وقد قرئ به اوصيماً وكانوا لا يتكلمون في صيامهم فَلَنْ أَكُلَ الْبُومَ
إِنِّي بعد ان اخبرتك بنذري وانما اكلم الملائكة وانما جردى وقيل اخبرتهم
بنذرها بالاشارة وامرها الله تعابذك لكرهه المجادلة والاكتفاء بكلام
عيسى عليه الصلوة والسلام فانه قاطع في قطع الطاعن فَأَتَتْ بِهِ مع
^{لها}
قَوْمَهَا راجعة اليهم بعدما طهرت من النفاق قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ
جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا اي بدعياسكرا من فرى الجلد اذا قطعه يَا أَخْتَ هَارُونَ
يَقْسُونَ هَارُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وكانت من اعقاب من كانت معه في طبقة
الاخوة وقيل كانت من نسله وكان بينهما الفسنة وقيل هو جبريل صالح
او طالح كان في زمانهم نبتوهوا به تفكماً لما راوا قبل من صلاحها واشتموا به

مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ^{تقرير لان ما جاء به}
فَرَى وَتَنبِيهٌ عَلَىٰ اِنِ الْفَوَاحِشُ مِنْ اَوْلَادِ الصَّالِحِينَ اخشى فَاشارَ إِلَيْهِ
إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَي كَلِمَةٍ لِيُجِيبَكَ ^{اي حال وكثرة سدر} قَالُوا كَيْفَ نُجَكِّدُكَ
كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ^{اي اولاد الصالحين} وَلَمْ نَعْهَدْ صَبِيًّا فِي الْمَهْدِ كَلِمَةً عَاقِلٌ وَكَانَ زَانِدَةً
وَالظَّرْفُ صِلَةٌ مِنْ وَصِيًّا حَالٍ مِنَ الْمُسْتَكْنَى فِيهِ اَوْ تَامَةً اَوْ دَائِمَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا اَوْ بِمَعْنَى صَارَ قَالَ اِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ^{اي حال وكثرة سدر} اَنْطَقَهُ اللَّهُ شَبَابَهُ اَوَّلًا
لَا أَنَّهُ اَوَّلُ الْمَقَامَاتِ وَلَمْ يَرِدْ عَلَىٰ مِنْ يَزْعُمُ رَبُّو بَيْتِهِ ^{اي اول مقامات من سكنين الاعتراف بالعبودية سدر} اَنَا فِي الْكِتَابِ
بِعَنَى الْاِخْبَارِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ^{حيث لان مجاز الموت وبعثه الى الارض} نَفَاعًا مَعْلَمًا لِلْخَيْرِ
وَالْتَعْبِيرُ بِلَفْظِ الْمَاضِي اِمَّا بِاِعْتِبَارِ مَا سَبَقَ فِي قَضَائِهِ اَوْ بِجَعْلِ الْحَقِّ
وَقَوْعَهُ كَالْوَاقِعِ وَقِيلَ اكْمَلُ اللَّهُ تَعَالَى عَقْلَهُ وَاسْتَبَاهُ طِفْلًا اَيْنَمَا هِيَ
كُنْتُ وَأَوْصَانِي وَأَمْرِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ زَكَاةُ الْمَالِ اِنْ مَلَكَتْهُ
اَوْ تَطْهِيرُ النَّفْسِ عَنِ الرَّذَائِلِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَبَارًّا بِهَا
عَطْفًا عَلَىٰ مُبَارَكَا وَفَرَى بِالْكَسْرِ عَلَىٰ أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصَفِيَّةٌ اَوْ مُنْصَوِّبٌ بِفَعْلٍ
عَلَيْهِ اَوْ صَانِي اَي وَكَلَفَنِي بَرًّا ^{اي ذابره} وَيُؤَيِّدُ الْقِرَاءَةَ بِالْكَسْرِ وَالْجَرَّ عَطْفًا عَلَىٰ الصَّلَاةِ
وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فَرْطِ تَكْبَرِهِ وَالسَّلَامُ
عَلَى يَوْمٍ وَلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ^{اي ذابره} كَمَا عَلَىٰ عِجَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَالْقَرِيبُ الْعَهْدُ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ لِلْجَنَسِ وَالْقَرِيبُ بِاللَّعْنِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ

عَلَى أَعْدَائِهِ فَانَّهُ لَمَّا جَعَلَ جَنَسَ السَّلَامِ عَلَى نَفْسِهِ عَرَضَ بِأَن ضَرَّهُ عَلَيْهِمْ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى فَانَّهُ تَعَرَّضَ بِأَن الْعَذَابَ عَلَى مَنْ
كَذَّبَ وَتَوَلَّى ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اَي الَّذِي تَقَدَّمَ نَعْنُهُ هُوَ عِيسَى
بَن مَرْيَمَ لَا مَا يَصِفُهُ النَّصَارَى وَهُوَ تَكْرِيبٌ لَهُمْ فِيمَا يَصِفُونَهُ عَلَى الْحُجَّةِ
الْأَبْلَغِ وَالطَّرِيقِ الْبَرِّهَانِ حِينَ جَعَلَهُ الْمَوْصُوفُ بِاضْدَادِ مَا يَصِفُونَهُ
تَعَكُّسُ الْحُكْمِ قَوْلُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ تَدْحِيزِ الْوَقْفِ اَي هُوَ قَوْلُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرْتَدُّ
فِيهِ وَالْإِضَافَةُ لِلْبَيَانِ وَالضَّمِيرُ لِلْكَلامِ السَّابِقِ اَوَّلُهَا الْقِصَّةُ
وَقِيلَ صِفَةُ عِيسَى اَوَّلُهُ اَوْ خَيْرُهُ اَوْ مَعْنَاهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَقَرَأَ عَصَمُ
وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ قَوْلًا بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ وَفَرَى قَالَ الْحَقُّ
وَهُوَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ فِي أَمْرِهِ يَشْكُونَ اَوْ يَتَنَازَعُونَ
فَقَالَتِ الْيَهُودُ سَاحِرٌ وَقَالَتِ النَّصَارَى ابْنُ اللَّهِ وَفَرَى بِالنَّاءِ عَلَى الْخَطِّ
مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ تَكْذِيبٌ لِلنَّصَارَى وَتَنْزِيهِ
لِلَّهِ تَعَالَى عَمَّا يَهْتُمُّوهُ اِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ تَبَكُّيْتُ لَهُمْ
بِأَن مِنْ اِذَا ارَادَ شَيْئًا اَوْ جَرَمَ بَكْرًا كَانَ مِنْهَا مِنْ شَبِّهِ الْخَلْقِ وَالْحَاجَّةِ
فِي اتِّخَاذِ الْوَلَدِ بِأَجْمَالِ الْإِنَاثِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ فَيَكُونُ بِالنَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ
وَإِنَّ اللَّهَ ذُوُ رُبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ سَبَقَتْ تَفْسِيرُهُ فِي سُوْرَةِ
الْعَمْرِ وَقَرَأَ الْحَاجَّازِيُّ ابْنَ الْبَصْرِ أَنَّ بِالْفَتْحِ عَلَى وَلَانِ وَقِيلَ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّلَاةِ

فاختلف الأحزاب من بينهم اليهود والنصارى وافر النصارى
نسطورية قالوا انه ابن الله ويعقوبية قالوا هو الله هبط الى الارض
ثم صعد الى السماء وملكانية قالوا هو عبد الله ونبية فويل للذين
كفروا من مشهد يوم عظيم من شهود يوم عظيم هوله وحسابه
وجزائه وهو يوم القيامة او من وقت الشهود او من مكانه فيه
او من شهادة ذلك اليوم عليهم وهوان تشهد عليهم الملائكة والانبيا
والسنتهم وادابهم بالكفر والفسوق او من وقت الشهادة او من مكانها
وقبل هو ما شهدوا به في عيسى عليه السلام وانه اسمع بهم وابصر
تجب معناه ان اسماعهم وابصارهم يوم يأتونه اي يوم القيامة
جدير بان يتجب منهما بعدما كانا اجتماعيا في الدنيا او التهديد
بما يستمعون وسيبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويبصرهم
مواعيد ذلك اليوم وما يحقق بهم فيه والجار والمجرور على الاول في موضع
الرفع وعلى الثاني النصب لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين
اوقع الظالمين موضع الضمير اشعارا بانهم ظلموا انفسهم حيث اغفلوا
الاستماع والنظر حين ينفعهم وسجل على اغفالهم بانه ضلال مبين
وانذرهم يوم الحسرة يوم يحسّر الناس المسئ على اساءته والحسن
على قلة احسانه اذ قضى الامر فرغ من الحسابه وتصاد الفرقين الى

الذين كفروا من شهود يوم عظيم من شهود يوم عظيم هوله وحسابه

الى الجنة والنار واذا بدل من اليوم وظرف الحسرة وهم في عقلة
وهم لا يؤمنون حال متعلقة بقوله في ضلال مبين وما بينهما
اعتراض او بانذرهم اي انذرهم غافلين غير مؤمنين فتكون حالا متضمنة
للتعليل انا نخررت الارض ومن عليها لا يبقى لاحد غيرنا عليها
وعليهم ملك ولا ملك او تنقفي الارض ومن عليها بالافتاء والاهلاك
توفي الوارث لارثته والبنابر جعون يردون الجزاء واذكر في الكتاب
ابراهيم انه كان صديقا ملازما للصدق كثير التصديق لكثرة ما صدق
به من غيوب الله تعالى واياته وكتبه ورساله نبيا استنياه الله
تعالى اذ قال بدل من ابراهيم وما بينهما اعتراض واستعطف بكان او
بصديقا نبيا لاسبه يا ابت التاء معوضة من ياء الاضافة ولذلك
لا يقال يا ابي ويقال يا ابتا وانما يذكر الاستعطف ولذلك كررها
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فيعرف حالك ويسمع ذكرك ويرى
مضوعك ولا يغني عنك شيئا في جلب نفع ودفع ضرر دعاه الى الهدى
وبين ضلاله واجتمع عليه ابلغ احتجاج وارشفه برفق وحسن ادب
حيث لم يصرح بضلاله بل طلب العلة التي تدعو الى عبادة ما يستغفبه
العقل الصريح ويأبى الركوز اليه فضلا عن عبادته التي هي غاية التعظيم
ولا تحقق الا لمن له الاستغناء التام والانعام العام وهو الخالق الرازق

في سورة اد في القرآن

في سورة اد في القرآن

في سورة اد في القرآن

في سورة اد في القرآن

في سورة اد في القرآن

في سورة اد في القرآن

بالمهاجر ^{يدعى} وادعوني واعبدوا عسى ان لا اكون بدعاء
رقي شقيا خائبا ضايع السعي مثلكم في دعاء الهنكم وفي تصدير الكلام
بعسوا تواضع وهضم النفس والتنبية على ان الاحياء والاناة تفضل
غير واجب وان ملاك الامر خائمه وهو غيب فلما اغترهم وما
يعبدون من دون الله بالهجرة الى الشام وهبنا له اسحق ويعقوب
بدل من فارقه من الكفرة ^{من اهل الكفرة} وقيل انه لما قصد الشام اتى اولاه حران
وتزوج بسان وولدت له اسحق وولد منه يعقوب ولعل تخصيصها
بالذكر لانها شجرة الانبياء عليهم السلام اولانه اراد ان يذكر اسماعيل بفضله
على الانفراد وكلا جعلنا نبيا وكلا نهما او منهم ووهبنا لهم من رحمتنا
النبوة والاموال والاولاد وجعلناهم لسان صدق عليا يفخر
بهم الناس ويتنسون عليهم استجابة لدعوته واجعلنا لسان صدق في الآخرين
والمراد باللسان ما يوجد به ولسان العرب لغتهم و اضافته الى الصدق
وتوصيفه بالعلو للدلالة على انهم احقاء بما يتنسون عليهم وات
محامدهم لا تخفى على تباعد الاعصار ومخول الدول وتبدل الملل
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا موحدا اخلص عباده
عن شركة الزبانية او اسلم وجهه لله تعالى واخلص نفسه عما سواه
وقر الكوفون بالفتح على ان الله تعالى اخلصه وكان رسولا نبيا ار

ارسله الله تعالى الى الخلق فانباهم عنه ولذلك قدم رسولا مع
انه اخص واعلى وناديناه من جانب الطور الايمن من ناحيته
اليمنى من اليمين وهي التي تلي يمين موسى عليه الصلوة والسلام
او من جانبه اليمون من اليمين بان تمثل له الكلام من تلك الجهة
وقربناه تقريب تشريف شبهه بن قرينه الملك المناجاة نجيا
مناجيا حال من احد الضميرين وقيل مرتفعاً من الخو وهو الارتفاع
لما روى انه رقع فوق السموات حتى سمع ضرب القلم ووهبنا له
من رحمتنا من اجل رحمتنا او بعض رحمتنا اخاه معاودة
اخيه وموارثته اجابة لدعوته واجعلنا لسان صدق في الآخرين
استن من موسى السلام وهو ممنوع او بدل على تقدير ان يكون من المتعبر
هارون عطف بيان له نبيا حاله واذكر في الكتاب
اسماعيل انه كان صادقا الوعد ذكره بذلك لانه المشهور والموصوف
باشياء في هذا الباب لم تعهد من غيره وناهيك وعد الصبر على الذبح
فقال استجدي ان شاء الله صابرا فوفى وكان رسولا نبيا
يدل على ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم
عليه الصلوة والسلام كانوا على شريعتهم وكان يامرهم بالصلوة
والزكاة اشتغالا بالاهم وهو ان يقبل الرجل على نفسه ومن هو

أقرب الناس إليه بالتكميل قال الله تعالى وانذر عشيرتک الاقربين
وامر اهلك بالصلاة وقوا انفسکم واهليکم نارا وقيل اهله امته
فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اباؤ الامم وكان عند ربه
مرضيا لاستقامة اقواله وافعاله واذكر في الكتاب ادریس
وهو سبط شيت عليه السلام وجد ابي نوح عليه السلام واسمُه
اخوس واشتقاق ادریس من الدرر برده منع صرفه نعم لا يبعد
ان يكون معناه في تلك اللغة قريبا من ذلك فلقب به لكثرة درسه
اذ روي انه تعالى انزل عليه ثلاثين صحيفة وانه اول من خط بالقلم
ونظر في علم الخوم والحساب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا
عليا يعني شرف النبوة والزلفى عند الله تعالى وقيل الجنة وقيل
السماوات السادسة والرابعة اولئك اشارة الى المذكورين
في السورة من زكريا الى ادریس عليهما الصلاة والسلام الذين انعم الله
عليهم بانواع النعم الدينية والدنيوية من النبيين بيان
للموصول من ذرية آدم بدل منه باعادة الجار ويجوز ان يكون
للتبعض لان النعم عليهم اعم من الانبياء واخص من الذرية ومن حملنا
مع نوح اي ومن ذرية من حملنا خصوصا وهم من عدا ادریس
فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان من ذرية سام بن نوح عليه الصلاة

والسلام ومن ذرية ابراهيم الباقون واسرائل عطف على ابراهيم
اي ومن ذرية اسرائيل وكان منهم موسى وهارون وزكريا ويحيى
وعيسى عليهم الصلاة والسلام وفيه دليل على ان اولاد البنات من الذرية
ومن هدينا ومن جملة من هديناه الى الحق واجتبتنا للنبوة والهداية
والكرامة اذ اتى عليهم ايات الرحمن خروا وسجدوا وبكيا خبر اولئك
ان جعلت الموصول صفة واستيناف ان جعلته خبر لبيان خشيته
من الله تعالى واجباتهم له مع ما لهم من علو الطبقة في شرف وكمال النفس
والزلفى من الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم انكوا القرآن
وابكوا فان لم تبكوا فبئسوا والبكى جمع بالك كالسجود في جمع ساجد
وقرئ ينل بالياء لان التانيث غير حقيقى وقرأ حمزة والكسائي وبكيا
بكسر الباء فحلف من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب
سوء يقال خلف صدق بالفتح وخلف سوء بالسكون اضاعوا الصلاة
تركوها واخروا عن وقتها واتبعوا الشهوات كشر الخمر واستحلال
نكاح الاخت من الاب والامهات في المعاصى وعن علي رضي الله تعالى عنه
واتبعوا الشهوات من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور
فسوف يلقون غيا شرا كقوله فمن يلق خيرا يحمد الناس امره
ومن يقول لا يعدم على الغي لائما او جزاء غي كقوله يلق اثمًا او غيًا

عن طريق الجنة وقيل هو واد في جهنم تستعبد منه اوديتها الامن ثاب
وامن وعمل صالحا يدل على ان الآية في الكفرة فاولئك يدخلون الجنة
وقرأ ابن كثير وابوعمر وابوبكر ويعقوب على البناء للمفعول من اخل ولا يظنون
شيئا ولا ينقصون شيئا من جزاء اعمالهم ويجوز ان ينصب شيئا على المصدر
وفيه تنبيه على ان كفرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجورهم جنات عدن
بدل من الجنة بدل البعض لا شتمها عليها او منصور على المدح وقرئ بالرفع على انها
خير محذوف وعدن علم لانه المضاف اليه في العلم او علم للعدن بمعنى الاقامة
كثرت ولذلك جمع وصف ما اضيف اليه بقوله التي وعد الرحمن عباده بالغيب
اي وعد ايتاهم وهي غائبة عنهم او هم غائبون عنها او وعدهم بايمانهم
بالغيب انه كان وعده الذي هو الجنة ما تيا ياتيها اهلها
الموعود لهم لا محالة وقيل هو من اتي اليه احسانا اي مفعولا منجرا
لا يسمعون فيها لقوا فضول كلام الاسلاما ولكن يسمعون
قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة او التسليم للملائكة او تسليم بعضهم
على بعض على الاستثناء المنقطع او على معنى ان التسليم ان كان لغوا فلا يسمعون
لغوا سواء كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم يقرن قول من قرأ الكتاب
اقبل معناه الدعاء بالسلامة واهلها اغنياء عنه فهو من باب اللغو ظاهر
وانما فائدة الاكرام ولهم رزقهم يكره وعشيا على عادة المستعدين والتوسط

فقد اقبلوا على ما هو اول الالهي
وهم رزقهم يكره

والتوسط بين الزهادة والرغبة وقيل المراد دوام الرزق ودروره
تلك الجنة التي نورث من عباده ما من كان تقيا تبقىها عليهم من ثمره تقواهم
كما ينبغي على الوارث مال مورثه والوراثه اقوى لفظ مستعمل في التملك و
الاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل ببرد واسقاط
وقبل يورث المتقون من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار لو اطاعوا زيادة
في كرامتهم وعن يعقوب نورث بالتشديد وما ننزل الا بامر ربك
حكاية قول جبريل عليه الصلوة والسلام حين استبطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما سئل عن قصة اصحاب الكهف وذى القرنين والروح ولم يد رما
يجيبه ورجا ان يوحى اليه فيه فابطأ عليه خمسة عشر يوما وقيل اربعين
حق قال المشركون ودعه ربه وقلاه ثم نزل ببيان ذلك والنزل النزول
على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل
بمعنى انزل والمعنى وما ننزل وقاغب وقت الايام الله تعالى على ما يقتضيه
حكمته وقرئ وما ينزل بالياء والضمير للوحى له ما بين ايدينا وما خلفنا
وما بين ذلك وهو ما نحن فيه من الاماكن او الاحاين لا نستقل من مكان
الى مكان او لا ننزل في زمان دون زمان الا بامر ومشيئته وما كان
ربك نبيا تاركا لك اي ما كان عدم النزول لا لعدم الامر به ولم يكن
عن ترك الله تعالى لك وتوديعه اياك كما زعمت الكفرة وانما كان لحكمة رآها فيه

والا فليس بكبيرة ولا شئ

توحيده

توحيده
توحيده
توحيده

والروح

وقيل والا لاية حكاية قول المتقين حين يدخلون الجنة والمعنى وما نزل الجنة
الا بامر الله تعالى ولطفه وهو ما لك الامور كلها السالفة والمتربة والحافة
فاوجدناه وما نجد من لطفه وفضله وقوله وما كان ربك نسيا تقرير
من الله تعالى لقولهم اي وما كان ناسيا لاعمال العاملين وما وعدهم من الثواب
عليها فقوله رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا بيان لامتناع النسيان عليه
وهو خبر مخدوف او بدل من ربك فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ خطاب
للمرسول صلى الله عليه وسلم مرتبة عليه اي لما عرفت ربك بانه لا ينبغي له
ان ينساك او اعمالك فاقبل على عبادته واصطبر عليها ولا تشتتوا بباطل
الوحي وهزه الكفرة وانما عدى باللام لتضمنه معنى الثبات للعبادة فيما يورث
عليه من الشدايد والمشاق وكقولك للحمار يا صطبر لفرسك هل تعلم له
سَمِيًّا مثلا يستحق ان يسمى لها واحدا يسمى الله فان المشركين وان سموها
الضم لها لم يسمى الله قط وذلك لظهور احدية تعالى وتعالى ذاته
عن الممانلة بحيث لا يقبل اللبس والكثرة وهو تقرير للامر اذا صرح لا احد
مثله ولا يستحق العبادة غير لَمْ يَكُنْ مِنْ التَّسْلِيمِ لَامْرَهُ والاشتغال بعبادته
والاصطبار على مشاقها وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ المراد به الجنس باسمه فان
المقول معقول فيما بينهم وان لم يقل كلهم كقولك بنو فلان قتلوا فلانا
والقابل واحد منهم وبعضهم اليهود وهم الكفرة او بنو خلف فانه

وغير ذلك من الامور التي لا يمكن حصرها

فانه اخذ عظاما بالية ففتها وقال يزعم محمد انا نبوت بعد ما نموت
اِذَا مَا مِتْ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا من الارض او من حال الموت وتقدير
الظرف وايلاؤه حرفا لا تكارا لان المنكر كون ما بعد الموت وقت الحياة
وانتصابه بفعل دل عليه اخرج لابه فان ما بعد الامر لا يعمل فيما قبلها
وهي هنا مخصصة للتوكيد محذرة عن معنى الحال كما خلصت الهمة واللام
في يا الله للنعويض فساغ اقترانها بحرف الاستقبال وروى عن ابن ذكوان
اذا ماتت بهمة واحدة مكسورة على الخبر أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ عَطْفَ
على يقول وتوسط همة الانكار بينه وبين العاطف مع ان الاصل ان
ينقدحها للدلالة على ان المنكر بالذات هو المعطوف وان المعطوف عليه
انما نشأ منه فانه لو تذكر وتأمل انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا
كان عدم ما ضرفا لم يقل بذلك فانه انما تجب من جمع المواد بعد التفرق واجبا مثل
ما كان فيها من الاعراض وفرانافع وابن عامر وعاصم وقالون عن يعقوب يذكر
من الذكر الذي يراد به التفكير وقرئ يذكروا على الاصل فوريك لتخسر منهم
اقسام باسمه مضافا الى نبيه عليه الصلوة والسلام تحقيقا لامر وتفيها للشا
الرسول صلى الله عليه وسلم والنباطين عطف ومفعول معه لما روى ان
الكفرة يحشرون مع قرائتهم من الشاطين الذين اغووه وكل كافر مع شيطانه
في سلسلة وهذا وان كان مخصوصا بهم ساغ نسبته الى الجنس باسمه فانه اذا حشروا

من الذكر الذي يراد به التفكير والاعطاف في قوله عطف على يقول

وغير ذلك من الامور التي لا يمكن حصرها

وغير ذلك من الامور التي لا يمكن حصرها

وفيه الكفرة مفروين بالشيابين فقد حشر واجمعهم ثم لحضرتهم حوائجهم
ليرى السعداء ما نجأهم الله منه فيزدادوا غبطة وسرورا وينالوا الشفاء
ما أخرجوا المعادهم عزة ويزدادوا غبطة من رجوع السعداء عنهم إلى دار الثواب
وتماتت عليهم جنبا على ربهم لما بدوهم من المطع والانه من توابع المواقف
للمساب قبل التوصل إلى الثواب واهل الموقف جاثون لقوله تعالى وتري كل امة
جاثية على السعداء في مواقف التفاؤل وان كان المراد بالانسان الكفرة فلعلمهم
يساقون جثاة من الموقف إلى شاطئ جهنم اهانة لهم ولجرحهم عن القيام
لما عرهم من الشدة وقراخنة والكسائي وحقق جنبا بكسر الجيم ثم لنزوع عن كل
شيعة من كل امة شاعت دينها انهم اشد على الرحمن عتيا من كان
اعصى واعى منهم فطرهم فيها وفي ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى يعفو كثيرا
من اهل العصيان ولو خص ذلك بالكفرة فالمراد انه يتميز طوائفهم اعتناهم بعتا
ويطرحهم في النار على الترتيب او يدخل كل طبقتها التي يليق بهم وايهم منق
على الضم عند سبويه لان حقه ان يبنى كسائر الموصولات لكنه اعرب جملا على كل
وبعض لزومة الاضافة فاذا حذف صدر صلاته زاد نقصه فعاد الحق من منصوب
الحل لنزوع عن ذلك قرئ منصوبا ومرفوع عند غيري اما بالابتداء على انما استقر في
حين اشد والجملة محكية وتقدير الكلام لنزوع عن كل شيعة الذين يقال فيهم
ايهم اشد ومعلق عنها لنزوع لتضمنه معنى التمييز اللازم للعلم او مستانفة

مستانفة والفعل واقع على من كل شيعة على زيادة من او على معنى لنزوع عن بعض
كل شيعة واما بشيعة لانها بمعنى شيع وعلى البيان او متعلق بالفعل وكذا الباقي
في قوله ثم لنزوع اعلم بالذين هم اولى بها صليا اي لنزوع اعلم بالذين هم اولى
بالقلى او صليهم اولى بالنار وهم المنتزعون ويجوز ان يراد بهم وباشد
عتيا رؤساء الشيع فان عذابهم مضاعف لاضلالهم واضلالهم وقراخنة
والكسائي وحقق صليا بالكسر وان منكم وما منكم التفات الى ^{سنان} الان
وبؤيده انه قرئ وان منهم الاواردها الا واصلها وحاضر دونها
ببرها المؤمنون وهي خامدة وتنهار بغيرهم وعن جابر رضى الله تعالى عنه
انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم
اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي جامدة
واما قوله تعالى اولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل ورودها
الجواز على الصراط فانه ممدود عليها كان على ربك حتما مقضيا كان
ورودهم واجبا او جبه الله تعالى على نفسه وقضى بان وعد به وعدا لا يمكن
خلفه وقيل اقسام عليه ثم نعى الذين اتقوا فيساقون إلى الجنة وقرئ الكسائي
وبيقوب بالتخفيف وقرئ ثم يفتح التاء اي هناك ونذر الظالمين فيها
جنبا منها ربهم كما كانوا وهو دليل على ان المراد الجنة حوائجها وان المؤمنين
بفارقون الجنة إلى الجنة بعد تجايبهم ويبقى الجنة فيها منها ربهم على هيئاتهم

واذا تلى عليهم اياتنا بينات من ثلاث الالفاظ مبينات المعاني بنفسها
او ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم او باضحات الاعجاز قال الذين
كفروا الذين امنوا لاجلهم ومعهم اى الفريقين المؤمنين والكافرين
خير مقاماً موضعاً ومكاناً وقرأ ابن كثير بالضم اى موضع اقامة ومثزل
واحسن ندباً مجلساً ومجتمعاً والمفقاتهم لما سمعوا الايات الواضحات
وعجزوا عن معارضتها والدخل عليها اخذوا فى الافتخار بما لهم من حظوظ
الدنيا والاستدلال على زيادة حظهم فيها يدل على فضلهم وحسن حالهم
عند الله تعالى لقصور نظرهم على الحال وعلمهم بظاهر من الحياة الدنيا فرد عليهم
ذلك ايضا مع التهديد بقوله وكما اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ائاماً
ورثياً وكما مفعول اهلكنا ومن قرن بيانه وانما سمي اهل كل عصر قرناً لانه
يقدم من بعدهم وهم احسن صفة لكم وائاماً تميز عن النسبة وهو متاع البيت
وقيل هو ما جدمه والخرق ما رث والرى المنظر فقل من الرؤية كالبحر
والخير وقرنا نافع وابن عامر رى على قلبه من بيا وادغامها او على انه من الرى
الذى هو النعمة وابوبكر رى على القلب وقرى رى بيا جدد النعمة ورياً
من الرى وهو الجمع فانه محاسن مجموعة فثبت ان تمتعهم استدراج وليس بكرام
وانما العيار على الفضل والنقص ما يكون فى الآخرة بقوله قل من كان فى الضلالة
فليمدد له الرحمن مداً فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع وانما اخرج على اللفظ

الامر اذ انا بان افعالهم ما ينبغي ان يفعله استدراجاً وقطعاً للمعاذير وكقوله
انما نلهم ليزدادوا اثماً وكقوله اولم نقركم ما يتذكر فيه من تذكر
حتى اذا راوا ما يوعدون غاية المذوق وقيل غاية قول الذين كفروا الذين
امنوا اى الفريقين خير حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما
الساعة تفصيل للموعود فانه اما العذاب فى الدنيا وهو غلبة المسلمين
عليهم وتعذيبهم اياهم قتلاً واسراً واما يوم القيامة وما ينالهم فيه
من الخزي والنكال فسيعلمون من هو شر مكاناً من الفريقين
بان عاينوا الامر على عكس ما قدروه وعاد ما متعوا به خذلاناً ووبالاً
عليهم وهو جواب الشرط والجملة محكمة بوجدى واضعف جنراً
اى فئة وانصاراً قابل به احسن ندباً من حيث ان حسن النارى باجتماع
القوم واعيانهم وظهور شوكتهم واستظهارهم ويزيد الله الذين
اهدوا هدى عطف على الشبهة المحكمة بعد القول كانه لما بين ان
انها لالكافر وتمتعه بالدنيا ليس لفضله اراد ان يبين ان قصور
حظ المؤمن منها ليس لنقصه بل لان الله تعالى اراد به ما هو خير وعونه
منه وقيل عطف على فليرد دلالة فى معنى الخير كانه قيل من كان فى الضلالة
يزيد الله فى ضلاله ويزيد المقابل له هداية والباقيات الصالحات
الطاعات التى تبقى عائدتها ابد الآباد ويدخل فيها ما قيل من صلوات

وقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك
ثوابا عاثة مما منع به الكفرة من النعم المخذجة الفانية التي يفخرون
بها سيما ومآلها النعيم المقيم ومآل هذه الخسرة والعذاب الدائم كما اشار
اليه بقوله وخير مزا والخير منها اما المجد الزيادة او على طريقة
فولهم الصيفا اخر من الشتاء اى بلغ في حرم منه في برده افرأيت الذي
كفر يايتنا وقال لا وتين ما لا وولدا نزلت في العاص بن وائل كان
لحبار عليه مال فتفاضه فقال له لا افضيك حتى تكفر بحمد قال لا والله
لا اكفر بحمد حيا ولا ميتا ولا حين بعثت قال فاذا بعثت جسي فيكون
ثم مال وولد فاعطيك ولما كانت الرؤية اقوى سند الاخبار استعمال الراء
بمعنى الاخبار والفاء على اصلها والمعنى اخبر بقصة هذا الكافر عقيب حديث
اولئك وقراخرة والكسائي ولدا وهو جمع ولدا كاسد في اسد
اولفة فيه كالعرب والعرب وقرئ وولدا بالكر اطلع الغيب اقد
بلغ من عظم شأنه الى ان ادنى العلم الغيب الذي توحده الواحد القهار
حتى ان يوتاه في الاخرة ما لا وولدا وتابى عنه اما اتخذ عند الرحمن
عهدا او اتخذ من عالم الغيب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به
الا باحدى هذين الطريقين وقيل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح
فان وعد الله بالثواب عليهما كالعهد عليه كلا ردع وتنبية على

على انه مخطئ فيما يصتونه لنفسه سنكتب ما يقول سيظهر له انا
كتبنا قوله على طريقة قوله اذا ما انتسبنا لم تلد في لئمة اى تبين
ان لم تلد في لئمة او سنستقدمه انتقام من كتب خبرية العدو وحفظها
عليه فان نفس الكتبة لا تتأخر عن القول لقوله ثا ما يلفظ من قول
الا لدية رقيب عتيد ونمذله من العذاب مدا ونطول له من العذاب
ما يستأهله او نزيد عذابه ونضاعف له لكفره وافتراءه واستفراءه
على الله تعا ولذلك اكن بالمصدر دلالة على فوط غضبه عليه ونزقه
بوته ما يقول بمعنى المال والولد ويايتنا يوم القيامة
فردا لا يصحبه مال ولا ولد كان له في الدنيا فضلا من ان يوفى ثمة
زائدا وقيل فردا رافضا لهذا القول منفردا عنه واتخذوا من دون الله
آلهة ليكونوا لهم عزرا ليتعزوا بهم حيث يكونون الحمد ووصلة
الى الله تعالى وشفعاء عنده ثا كلا ردع وانكار لتعزهم بها
سيكفرون بعبادتهم سيجحد الآلهة بعبادتهم ويقولون ما
عبدتمونا لقوله اذ مترا الذين اتبعوا اوسينكر الكفرة لسوء العاقبة
انهم عبدوها لقوله ثم لم تكن فتنتهم الا قالوا والله ربنا و
يكونون عليهم ضدا يؤيد الاول اذا فسر الضد بضد العن
اى ويكونون عليهم ذللا او بضد هم على معنى انها تكون معونة وفدا بهم

بان يوقد بها نيرانهم او جعل الواو لكفرة اي يكونون كافرين بهم بعد ان كانوا
يعبدونها وتوحيد لوجه المعنى الذي به مضادتهم فانهم بذلك ليسوا بالواحد
ونظيره قوله عليه الصلوة والسلام وهم يدعون من سواهم وقرئ كلاً بالشر
على قلب الالف نونا في الوقف قلب الف الاطلاق في قوله اقل اليوم والعابن
او على معنى كل هذا الراي كلاً وكلاً على اضمار فعل يفسره ما بعده اي يستجدون كلاً
سيكفرون بعبادتهم المتراناً ارسلنا الشياطين على الكافرين بان سلطاناً
عليهم او قبضناهم قراء نأزهم اذا تفرغهم وتغريهم على المعاصي
بالنسوي لان وتحيب المشهوات والمراد بجيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقاويل الكفرة وتناديهم في الغي وتصميمهم على الكفر بعد وضوح الحق
على ما نطق به الايات المتقدمة فلا تجعل عليهم بان يهلكوا حتى
تستريح انت والمؤمنون من شرورهم وتطهر الارض من فسادهم انما
نقد لهم ايام آجالهم عدداً والمعنى لا تجعل بهلاكهم فانه لم يبق لهم الا ايام
محصورة وانفاس معدودة يوم نحشر المتقين نجسم الى الرحمن الذين هم
الذين غفرهم رحمنه ولاختيار هذا الاسم في هذه السورة شأن ولعله ان مساق
الكلام فيها لتعداد نعمه الجسام وشرح حال الشاكرين بها والكافرين بها وفدا
وافدين عليه كما يفد الوفاة على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق
المجرمين كما يساق البهائم الى جحيم ورداً عطاشا فان من يرد الماء

الماء لا يبرده الا لعطش او كما القواب التي ترد الماء لا يملكون
الشفاعة الضمير فيه للعباد المدلول عليها بذكر القسمين وهو
الناصب لليوم الامن اتخذ عند الرحمن عهداً الامن تحت
بما يستعديه ويستأهل ان يشفع للعصاة من الايمان والعمل
الصالح على ما وعد الله تعالى والامن اتخذ من الله اذنا فيها لقوله
الامن اذن له الرحمن من قولهم عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره
ومحله الرفع على البدل من الضمير او النصيب على تقدير مضاف الى الشفاعة
من اتخذ او على الاستثناء وقيل الضمير للمجرمين والمعنى لا يملكون
الشفاعة فيهم الامن اتخذ عند الرحمن عهداً يستعديه ان يشفع له
بالاسلام وقالوا اتخذ الرحمن ولداً الضمير يحتمل الوجهين
لان هذا لما كان مقولاً فيما بين الناس جاز ان ينسب اليهم لقد جئتم
شيئاً اذاً على الالتفات للمبالغة في الذم والتسجيل عليهم بالجرأة
على الله تعالى والادب بالفتح والكسر العظيم المنكر والاداة الشدة
وادنى الامر وادنى انقلبي وعظم على تكاد السموات وقرانافع
والكسائي بالياء ينفطرن منه يتشفقن مرة بعد اخرى وقرأ ابو عمر
وابن عامر وحمزة وابوبكر ويعقوب ينفطرن والاول ابلغ لان الفعل
مطواع فعمل والانتقال مطواع فعمل ولان اصل الفعل لشكف وتشق

الارض وتخر الجبال هدا تهددا او مهددة اولانها تهد
اي تكسر وهو تفرير لكونه ادا والمعنى ان هولاء الكلمة وعظمها بحيث لو
تصور بصورة محسوسة لم تتحملها هذه الاجرام العظام وتفتت من شدتها
او ان فطاعتها مجلبة لغضب الله بحيث لو احلهم لخرب العالم وبدد قوايمه
غضبا على من تقوه بها ازعوا للرحمن وكذا يحتمل النصب على العلة
لتكاد اولهدا على حذف اللام وافضاء الفعل اليه والجرباضار اللام
او بالابدال من الهاء في منه والرفع على انه خبر محذوف وتقديره الموجب لذلك
ازعوا او فاعل هدا اي هدها دعاء الولد للرحمن وهو من دعا بمعنى سقى
المتعدى الى مفعولين وانا اقتصر على المفعول الثاني ليجب بكل ما دعى له ولدا او ثمن
بمعنى نسب الذي مطاوعه ادعى الى فلان اذا انتسب اليه وما ينبغي للرحمن ان يتخذ
وكذا ولا يلحق به اتخاذ الولد ولا ينطبق له لوطب مثالا لانه مستحيل
ولعل ترتيب الحكم بصفة الرحمانية للاشعار بان كل ما عدا نعمة ومنعم عليه
فلا يجانس من هو مبدأ النعم كلها او مولى اصولها وفروعها فكيف يمكن ان يتخذ
ولدا ثم صرح به في قوله ان كل من في السموات والارض ايمانهم
الا اتي الرحمن عبدا الا هو مملوك له باو اليه بالعبودية والانتساب
وقرأت الرحمن على الاصل لقد احصاهم حصصهم واحاط بهم
بحيث لا يخرج عن حوزة علمه وقبضة قدرته وعددهم عددا عدا شخصاهم

وانفاسهم وافعالهم فان كل شيء عند بمقدار وكلهم آتية يوم القيمة
فردا منفردا عن الاتباع والانصار فلا يجانس به شيء من ذلك ليتخذ ولدا
ولا يناسبه لبشر كبه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن وزرا سيحدث لهم في القلوب مودة من غير تعرض عنهم لاسبابها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا يقول الجبريل احببت
فلانا فاحبه فيحبه جبريل عليه السلام ثم ينادي في اهل السماء ان الله
قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له الحجة في الارض
وعن قتادة رضي الله عنه ما اقبل العبد الى الله الا اقبل الله بقلوب العباد اليه
والسين لان السورة مكية وكانوا مقوتين حينئذ بين الكفرة فوعده ذلك
اذا رجا الاسلام اولان الوجود في القيامة حين تعرض حسنتهم على رؤس الاشهاد
فخرج ما في صدورهم من الغل فاما يتسناه بلسانك بان انزلناه بلغتك
والباد بمعنى على وعلى اصله لتضمن تسرا معنى انزلنا اي انزلناه بلغتك ليتسناه
به المتقين الصائرين الى التقوى وتذريه قوما كذا اشداء الخصومة
اخذين في كل لديد اي شئ من المراء لفرط لجاحهم فبشر به وانذر وكما
اهلكتنا قبلهم من قرن تخويف للكفرة وتجسير للرسول صلى الله عليه وسلم
على انذارهم هل تحس منهم من احد هل تشعرا بما هم وتراهم
او تسمع لهم زكرا وقرى تسمع من اسمع والركر الصو الخفي واصل التركيب الخفاء

ومنه ذكر الرمح اذا غيبته طرفه في الارض والركان للمال المدفون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة مريم اعطى عشر حسنات بعدد من كذب
ذكرها وصدق به وبجى ومريم وعيسى وسائر الانبياء المذكورين فيها عليهم
الصلوة والسلام وبعدد من دعا الله تعالى في الدنيا ومن لم يدع الله تعالى
سورة طه مكية وهي مائة واربع وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم
طه فخمها قالون وابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب على الاصل وفخم
الطاء وحدها ابو عمرو وورش لا تستعاضه واما هما الباقيون وهما
من اسماء الحروف وقيل معناه ياد رجل على لغة عاك فان صح فلعل اصله
يا هذا فصر فوافيه بالقلب والاختصار والاستشهاد بقوله
ان السفاهة طاهها في خلا تفكر لا قدس الله اخلاق الملاعين
ضعيف لجواز ان يكون قسما كقوله حم لا ينصرون وقرى طه على انه امر
لرسول صلى الله عليه وسلم بان يطأ الارض بقدميه فانه كان يقوم في تحجد
على احدى جلبيه وان اصله طأ فقلبت همزته هاء او قلبت في يطأ الفاء
كقوله لا هناك المرتع ثم بنى عليه الامر وضم اليه هاء السكت على هذا يحتدل
ان يكون اصل طه طاهها والالف مبدلة من الحزة والهاء كانه الارض لكن يرد
ذلك كتبتها على صورة الحرف وكذا التفسير بياض او اكتفى شطري الكلمتين
وعبر عنها باسمها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى خبر طه ان جعلته مبتدأ

على انه ما قول بالسورة او القرآن والقرآن فيه واقع موقع العائد وجواب ان جعلته
مقسما به وسادى له ان جعلته نداء واستينافا وان كانت جملة فعلية واسمية
باضار مبتدأ او طائفة من الحروف محكية والمعنى ما انزلنا عليك القرآن لتعجب
بقرط تأسفك على كفر قريش اذ ما عليك ان تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة التجدد
والقيام على ساق والشقاء شابع بمعنى التعب ومنه اشقى من راض المهر وسيد القوم
اشقاهم ولعله عدل اليه للاشعار بانه انزل عليه ليسود وقيل رد وكذب
للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لتشقى بترك ديننا وان القرآن
انزل عليك لتشقى به الاتذكرة للذكر تذكيرا وانتصايها على الاستثناء
المنقطع ولا يجوز ان يكون بدلا من محل تشقى لاختلاف الجنسين ولا مفعولا له
لانزلنا فان الفعل الواحد لا يتعدى الى عتين وقيل هو مصدر في موقع الحال
من الكاف والقرآن او مفعول له على ان تشقى متعلق بخذوف هو صفة القرآن
اعما انزلنا عليك القرآن المنزل لتعجب بتبليغه لمن يخشى لمن في قلبه
خشية ورقة يتأثر بالانذار او لمن علم الله منه ان يخشى بالتخويف منه فانه
المتفعب به تنزيلا نصب باضمار فعله او يخشى او على المدح او البدل من تذكيره
ان جعل حاله وان جعل مفعولا له لفظا او معنى فلا لان الشئ لا يعقل بنفسه
ولا بنوعه من خلق الارض والسموات العلى مع ما بعده الى قوله له
الاسماء الحسنى تفخيم لشان المنزل بعض تعظيم المنزل بذكر افعاله وصفاته على الترتيب

الذي هو عند العقل فبدأ خلق الارض والسموات التي هي اصول العالم وقد لا ارض
لانها اقرب الى الجسر واظهر عنده من السموات العلى وهو جمع العليا تانيث الاعلى
ثم اشار الى وجه احداث الكائنات وتدبير امرها بان قصد العرش واخرى منه
الاحكام والتقاير وانزل منه الاسما على ترتيب ومقادير حسبما اقتضته
حكيمته فعلقف به مشيته فقال الْخَمْنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ليدل بذلك على كمال قدرته وارادته
ولما كانت القدرة تابعة لارادة وهي لا تفك عن العلم عقب ذلك باحاطته
بجليات الامور وخفياتها على سواء فقال وَإِنْ يَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ
وَآخْفَى اي وان يجهر بذكر الله تعالى ودعائه فاعلم انه تعالى غنى عن جهرك
فانه يعلم السر واخفى منه وهو ضمير النفس وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والذكر
والجهر فيهما ليس لاعلام الله بل لتصوير النفس ورسوخه فيها ومنبعها عن الشفاه
بغيره وضمها بالتضرع والجوار ثم لما ظهر بذلك انه المستجمع لصفات الالهية
بين انه المنفرد بها التوحيد بمقتضاها فقال اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ومن في من خلق صلة لتزويلا او صفه له والانتقال من المظهر
الى الغيب للتفنن في الكلام وتخييم المتزل من وجهين اسناد انزاله الى ضمير
الواحد العظيم الشأن ونسبته الى مختص بصفات الجلال والاکرام والتنبيه
على انه واجب الايمان به والانتقاد له من حيث انه كلام من هذا شأنه يجوز

ان يكونا ترلنا حكاية كلام جبريل والملائكة النازلين معه وقرئ الرحمن
بالنصب على المدح وقرئ الرحمن على الجر صفة لمن خلق فيكون على العرش استوى
خير محذوف وكذا ان رفع الرحمن على المدح دون الابتداء ويجوز ان يكون خبرا
ثانيا والثرى الطبقة الترابية من الارض وهي آخر طبقاتها والحسن تانيث
الحسن وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في الحسن لدلائلها على معانيها
في اشرف المعاني وافضلها وَهَلْ أَتَىكَ حَدِيثُ مُوسَى فقامت هيدبته
عليه الصلوة والسلام بقصة موسى عليه السلام لياتمه به في تحمل اعباء النبوة
وبليغ الرسالة والصبر على مقاساة الشدايد فان هذه السورة من اوائل
ما نزل اذ رأى نارا ظرف للحديث لانه حدثنا ومنقول لا ذكر قيد
انه استاذن شعيبا عليه السلام في الخروج الى امه وخرج باهله فلما وافي
وادي طوى وفيه الطور ولذله ابن في ليلة شاتية مظلمة مشجة وكانت
ليلة الجمعة وقد اضل الطريق وتفرقت ماشيته اذ رأى من الطور نارا
فقال لِأَهْلِهِ امْكُثُوا اقيموا مكانكم وقرا حنة لاهله امكثوا هنا
وفي القصص بضم الهاء في الوصل والباقيون بكسر الهاء فيه إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
ابصرتها ابصارا لا شبهة فيه وقيل لا يناس ابصارا ما يؤسر به كعلي
أَنْبَكُمْ مِنْهَا يَقْبِسُ بشعلة من النار وقيل جمره أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هَدًى
هاديا يدلني على الطريق او يهديني ابواب الدين فان افكار الابرار ما تلهيها

في كل ما يعين لهم ولما كان حصولها مترقباً في الامر فيها على الرجاء
بخلاف الايناس فانه كان محققاً ولذلك تحققه لهم بان ليوطنوا انفسهم عليه
ومعنى الاستعلاء في على النار ان اهلها مشرفون عليها او مستعلون المكانا القريب
منها كما قال سيبويه في ممرت بزيادته لصوق بمكان يقرب منه فلما آتتها
اني النار وخبذ ناراً بيضاء تتقد في شجرة خضراء نودي يا موسى اني انا
ربك فحبه ابن كثير وابو عمرو اى باني وكسرة الباقون باضمار القول او اجراء
النداء مجزاه وتكرير الضمير للتوكيد ولتحقيق المعرفة قبل انه لما نودي
قال من المنكسر قال اني انا الله فوسوس اليه ابليس لعلك تسمع كلام الشيطان
فقال انا عرفت انه كلام الله باني اسمعه من جميع الجهات وجميع الاعضاء
وهو الى انه عليه السلام تلقى من ربه كلامه تلقياً روحانياً ثم مثل ذلك الكلام
لبدنه وانتقل الى الجنس المشترك فانفكس به من غير اختصاص بعض وجهه
فاخلق نعليك امره بذلك لان الحقوق تواضع وادب ولذلك طاق السلف
حافين وقيل لخجاسة نعليه فانها كانتا من جلد حمار غير مذبوغ وقيل
معناه فرغ قلبك من الاهل والمال انك بالوادي المقدس تعبد الامر
باحترام البقعة والمقدس بمجمل المعنيين طوى عطفيان للوادي
ونونه ابن عامر والكوفيون بناويل المكان وقيل هو كثنى من الطي مصدر
لنودي او المقدس اى نودي مذاتين او قدس مرتين وانا اخترتك اضم

اصطفيتك للنبوّة وقراخنة وانا اخترتك فاستمع لما نوحى للذي يوحى اليك
او للوحى واللام مجتمعة لتعلق بكل من الفعلين اني انا الله لا اله الا انا
فاعبدني بدل مما يوحى اليه على انه مقصود على تقرير التوحيد الذي هو ^{العلم} المستحق
والامر بالعبادة التي هو كمال العمل وافيد الصلوة لذكرى خصها
بالذكر واقردها بالامر للعلة التي اناط بها اقامتها وهي تذكر العبود
وشغل القلب واللسان بذكره وقيل لذكرى لاني ذكرتها في الكتب
وامرت بها اولان اذكرك بالثناء ولذكرى خاصة لانراي بها ولا تشوبها
بذكر غيري وقيل لاقوات ذكرى وهي مواقيت الصلوة او لذكر صلاتي
لما روى انه عليه الصلوة والسلام قال من نام عن صلوة او نسيها فليقضها
اذا ذكرها ان الله يقول وافيد الصلوة لذكرى ان الساعة آتية كاشة لا محالة
اكاد اخفيها اريد اخفاء وقتها او اقربان اخفيها فلا تقول انها آتية
ولولا ما في الاخبار بانها من اللطف وقطع الاعذار لما اخبرت به
او اكاد اظهرها من اخفاءها اذا سلب خفاءه ويؤيد القراءة بالفتح من خفاءه
اذا اظهره لتجزي كل نفس بما تسعى متعلق بآتية او باخفيها على المعنى
الاخير فلا يصدرنك عنها عن تصديق الساعة او عن الصلوة من
لا يؤمن بها فهي الكافران يصدر موسى عنها والمراد نهيه ان ينصد عنها
كقوله لا اريتك ههنا تبينها على ان فطرته السليمة لو خيلت بما لها اختارها

ولم يضر عنها وأنه ينبغي أن يكون ذا سخا في دينه فإن صد الكافر أغا يكون
بسبب ضعفه فيه وَاتَّبَعَ هَوَاهُ مبدل نفسه إلى الذات المحسوسة المخرجة
فقط نظر عن غيرها فَتَرَدَّى فتهلك بالانصداد بصره وَمَا تَلَكَ
استفهام يتضمن استيفاظ الما يربيه فيها من العجائب بِمِيزَانِكَ حال من معنى
الإشارة وقبل صلة تلك يَا مُوسَى تكرير لزيادة الاستيناس والتنبه
قَالَ هِيَ عَصَايَ وقرئ عصى على لغة هذيل أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا اعتمد عليها
إذا اعيت أو وقفت على رأس القطيع وَأَهْتَرُ بِهَا عَلَى غَنِيٍّ واخبط الورق
بها على رأس غني وقرئ أهتر وكلاهما من هتر الخبز يَهْتَرُ إذا انكسر ^{شبه}
وقرئ بالسين من الهتر وهو زجر الغنم أي أتحى عليها زجرا إليها
وَلِي فِيهَا مَثَرٌ بَآخَرَى حاجات أخر مثل أن كان إذا سار القاهها على ^{تقه} أعلا
فعلق بها أدواته وعرض الزبدن على شعبتها والقي عليها الكساء
واستظل به وإذا قصر الرشاء وصله بها وإذا انقضت السباع غنمه
قال بها فكانه عليه السلام فهم أن المقصود من السؤال أن يتذكر
حقيقتها وما يرى من منافعها حتى إذا رآها بعد ذلك على خلاف تلك
الحقيقة ووجد فيها خصائص أخرى خارقة للعادة مثل أن تشتعل
شعبتها بالليل كالشمع وتبصر أن دلوا عند الاستقاء وتطول بطول
البئر وتحارب عنه إذا ظهر عدو وينبع الماء بركتها وينضب بزرعها

ينزعها وتورق وتثمر الاستهانة فركها علم أن ذلك آيات باهرة ومعجزة
قاهرة أحدثها الله تعالى فيها لأجله وليست من خواصها فذكر حقيقة ما ومنافعها
مفصلا ومجمل على معنى أنها من جنس العصا تنفع منافع أمثالها ليطاب جوابه
الغرض الذي فهمه قَالَ لِقَاهَا يَا مُوسَى فَالْقَاهَا فإذا هي حية تسعى
لما القاهها انقلب حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلذلك
سموها جانا تارة نظرا إلى المبدأ وتعبا تارة باعتبار المنتهى وحية
أخرى بالاسم الذي يقيم الحالين وقيل كانت في ضخامة الثعبان
وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ فإنه
لما رآها حية تسرع وتبتلع الحجر والشجر خاف وهرب منها سَنُعِيدُهَا
سِيرَتَهَا الْأُولَى هيأناها وحالها المتقدمة وهي فعلة من السير
تجوز بها للطريقة والهيئة وانتصابها على نزع الخافض أو على أن أعاد
منقول من عاد به بمعنى عاد إليه أو على الظرف أي سنعيد لها في طريقها
أو على تقدير فعلها أي سنعيد العصا بعد ذهابها سير سيرتها الأولى
فتستفيع بها ما كنت تستفيع قبل قيل لما قال له ربه ذلك لطمأنت نفسه
حتى أدخل بره في فهمها وأخذ يلحنها وَأَضْمُرَيْكَ إِلَى جَنَاحِكَ الجنيك
تحت العنق يقال لكل ناحيتين جناحان كجناحي العسكرا استعان من جناحي
الطائر سميا بذلك لأنه يحجمهما عند الطيران تَخْرُجُ بَيْضَاءَ كأنها مشعة

مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ مِنْ غَيْرِ عَابَةٍ وَفَمَحَ كَثِيْبَهُ عَنِ الْبَرَصِ كَمَا كُنِيَ بِالْسَّوَةِ غَيْرَ الْعَوْنِ
لَا أَنْ الْطَّبَاعَ نَعَا فَهُ وَتَنْفَرَعُهُ آيَةٌ أُخْرَى مَجْرَعٌ ثَانِيَةٌ وَهِيَ حَالُ مَنْ ضَمِيرُ
تَخْرُجُ كَيْضَاءُ أَوْ مِنْ ضَمِيرِهَا أَوْ مَفْعُولٌ بِأَضْمَارِ هَذَا وَذَلِكَ لِتَرْيَاكَ مِنْ آيَاتِنَا
الْكُبْرَى مُتَعَلِّقٌ بِهَذَا الْمَضْمُونِ بِأَدَلِّهِ آيَةٌ أَوْ الْقِصَّةُ أَيْ دَلِّلْنَا بِهَا
أَوْ فَعَلْنَا ذَلِكَ لِنَرْيَاكَ وَالْكُبْرَى صِفَةُ آيَاتِنَا أَوْ مَفْعُولٌ لِنَرْيَاكَ وَمِنْ آيَاتِنَا
حَالُ مِنْهَا إِذْ هَبْنَا لِفِرْعَوْنَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَادْعُهُ إِلَى الْعِبَادَةِ
إِنَّهُ طَغَى عَصَى وَتَكَبَّرَ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِخُطْبِ عَظِيمٍ وَأَمْرٍ جَسِيمٍ سَأَلَهُ أَنْ يَشْرَحَ صَدْرَهُ وَيَفْتَحَ قَلْبَهُ
بِحُتْمِ أَعْبَانِهِ وَالصَّبْرَ عَلَى مَشَاقِقِهِ وَالتَّقِيْلَ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَسْهَلُ الْأَمْرَ لَهُ
بِأَحْدَاثِ الْأَسْبَابِ وَرَفْعِ الْمَوَاقِفِ وَفَائِدَةِ أَيْهَا الْمَشْرُوحِ وَالْمُسْتَرَاوِلِ
تَمَرُّدُهُ بِذِكْرِ الصَّدَدِ وَالْأَمْرِ ثَانِيًا تَأْكِيدًا وَمُبَالَغَةً وَأَحْلَلْ عَقْدَةً مِنْ
لِسَانِي يَفْقَهُهُ أَقُولِي فَأَمَّا يَحْسُنُ التَّبْلِيغُ مِنَ الْبَلِيغِ وَكَانَ فِي لِسَانِهِ رَدَّةٌ
مِنْ جَمْعَةٍ أَدْخَلَهَا فَاهُ وَذَلِكَ أَنْ فِرْعَوْنَ حَمَلَهُ يَوْمًا فَأَخَذَ لِحْيَتَهُ وَتَنَفَّهَا
فَقَضَبَ وَأَمْرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَتْ أَسِيَّةُ إِنَّهُ صَبِيٌّ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْحِمْرِ وَالْيَاقُوتِ
فَأَحْضَرَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ الْحِمْرَ وَوَضَعَهَا فِي فِيهِ وَلَعَلَّ تَبْيِضُ يَدَيْهِ ذَلِكَ لِذَلِكَ
وَقِيلَ احْتَرَقَتْ يَدَايِهِ وَاجْتَهَدَ فِرْعَوْنُ فِي عِلَالِهَا فَلَمْ تَبْرَأْ ثُمَّ لَمَّا دَعَاهُ قَالَ
إِلَى اللَّهِ رَبِّي تَدْعُونِي قَالَ إِلَى اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ وَقَدْ غَضَبْتَهُ وَخُتِلَفَ فِي رِوَايَةِ الْعَقْدَةِ

الْعَقْدَةُ بِكَمَالِهَا مَنْ قَالَ بِهِ تَسَاكُ بِقَوْلِهِ قَدْ أَوْثَقْتُ سَوْلكَ وَمَنْ لَمْ يَقُلْ
أَخْبَجَ بِقَوْلِهِ هُوَ أَفْضَحُ مِنْ لِسَانِي وَقَوْلُهُ لَا يَكَادُ بَيِّنٌ وَاجَابَ عَنْ الْأَوَّلِ
بِأَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْ حُلَّ عَقْدَةٍ لِسَانَهُ مُطْلَقًا بَلْ عَقْدَةً تَنْعِ الْأَقْرَامَ وَلِذَلِكَ يُكْرَهُهَا
وَجَعَلَ يَفْقَهُ وَاجَابَ الْأَمْرَ وَمِنْ لِسَانِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً عَقْدَةٍ وَإِنْ
صَلَةُ أَحْلَلْ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي يَعْنِي عَلَى مَا كَلَّفْتَنِي
وَاشْتَفَاقَ الْوَزِيرَ مَا مِنْ الْوَزَرِ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ الثَّقُلَ عَنْ أَمِيرِهِ أَوْ مِنَ الْوَزَرِ
وَهُوَ الْمَجَالُ لِأَنَّ الْأَمِيرَ يَتَقَسَّمُ بِرَأْيِهِ وَيُلْتَجَى إِلَيْهِ فِي أُمُورِهِ وَقِيلَ أَصْلُهُ
أَزِيرُ مِنَ الْأَزْرِ يَعْنِي الْقُوَّةَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ كَالْعَشِيرِ وَالْجَلِيسِ قِيلَتْ هُمُوتُهَا
وَأَوَّكَلْتُهَا فِي مَوَازِرٍ وَمَعْمُولًا أَجْعَلُ وَزِيرًا وَهَارُونَ قَدْ تَمَّ ثَانِيَهُمَا
لِلْعُنَايَةِ بِهِ وَلِي صَلَةُ أَوْ حَالًا وَلِي وَزِيرًا وَهَارُونَ عَطْفٌ بَيَانٌ لِلْوَزِيرِ
أَوْ وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ وَلِي تَبْيِينٌ بِقَوْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفَا أَحَدٌ وَآخِي عَلَى الْوُجُودِ
بَدَلٌ مِنْ هَارُونَ أَوْ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ أَشَدُّ دِيهِ أَرَى وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي
عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَقَرَأَهَا ابْنُ عَامِرٍ بِلَفْظِ الْخَبَرِ عَلَى أَنَّهَا جَوَابُ الْأَمْرِ كَيْ تَشْتَبِكَ
كَثِيرًا وَتَذَكُرُكَ كَثِيرًا فَإِنَّ التَّعَاوُنَ يُهَيِّجُ الرِّغْبَاتَ وَيُؤَيِّدُ الْإِنْكَارَ
الْخَيْرَ وَتَزِيدُ أَنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا عَلِيمًا بِأَحْوَالِنَا وَإِنَّ التَّعَاوُنَ مِمَّا
يُصْلِحُنَا وَإِنَّ هَارُونَ نَعْمَ الْمَعِينُ لِي فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ قَالَ قَدْ أَوْثَقْتُ
سَوْلكَ يَا مُوسَى أَيْ سَوْلكَ فَعِلْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْخَبَرِ وَالْأَكْلِ بِمَعْنَى الْخَبُورِ

والماكول ولقد متنا عليك مرة أخرى انما عليك في وقت آخر
اذا وحيانا الى امك بالهام او في منام او على لسان نبي في وقتها او ملك
لا على وجه النبوة كما اوحى للمريم ما يوحى ما لا يعلم الا بالوحى
او بما ينبغي ان يوحى ولا يخل به لعظم شأنه وفطر الاهتمام به ان اذفيه
في التابوت بان اذفيه او اى اذفيه لان الوحى بمعنى القول فاذفيه
في اليتيم والقذف يقال للقاء وللوضع كقوله تعالى وقذف في قلوبهم
الرعب وكذلك الرى كقوله غلام رماه الله بالحسن يا فعا فليلقه اليتيم
بالساحل لما كان اللقاء البحر اياه الى الساحل امر واجب الحصول لتعلق الآراء
به جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع امره بذلك واخرج الجواب وهو فليلقه
مخرج الامر والاولى ان يجعل الضمائر كلها موسى عليه السلام مراعاة للنظم
والمقدوف في البحر والملقى الى الساحل وان كان التابوت بالذات فوسى
عليه السلام بالعرض ياخذ عدوى وعدوله جواب فليلقه
وتكرير عدو والمبالغة اولا لان الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع
قيل انها جعلت في التابوت قطنا ووضعته فيه ثم غيرته والفته في اليتيم
وكان يشع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه فاذا به الى بركة
في البستان وكان فرعون جالسا على راسها مع امراته آسية بنت مزاحم
فامر به فاخرج ففتح فاذا هو صبي اصبح الناس وجها فاحبه حبا شديدا كما قال

قال والفت عليك محبة متى اى محبة كائنة متى قد زرعتها في القلوب
بحيث لا يكاد عنك يصبر عنك من رآك فلذلك احبك فرعون ويجوز ان يتعلق
متى بالفت اى احببتك ومن احبته القلوب وظاهر اللفظ ان اليتيم القاه
بساحله وهو شاطئه لان الماء يتخلل فالتقط منه لكن لا يبعد ان يؤمل
الساحل بجانب قوّة نهر ولتضع على عيني ولترى ويحسن اليك وانا
راعيك وراقبك والعطف على علة مضمرة مثل يستعطف عليك وعلى الجملة
السابقة باضمار فعل معلل مثل فعلت ذلك وقري ولتضع بكسر اللام وسكونها
والجرم على انه امر ولتضع بالنصب فتح التاء اى وليكون عليك عيني متى تلتقي
به عن امرى اذ تمشى اختك ظرف لا لفت ولتضع او بدل من اذ او حينا
على ان المراد بها وقت متسع فنقول هل اذكرك على من يكفله وذلك انه كان
لا يقبل ثدي المراضع فجاءته اخته مريم متخصّة خبره فصادفهم يطلبون له
مضغة فقبل ثديها فقالت هل اذكرك فجاءت بامه فقبل ثديها فرجعناك
الى امك وفاء بقولنا اذ ارادوه اليك كي تقر عينها بلقائك
ولا تحزن هي بفراقك وانت على فراقها وفقد اشفاقها وقتلت نفسها
نفس القبطى الذى استغاثه عليه الاسرائلى فحينئذ من الغم غرقته
خوفاً من عقاب الله تعالى واقصا فرعون بالمغفرة والامن منه بالهجرة الى مدين
وقتنا ففوتنا وابتليناك ابتلاء وانواعا من الابتلاء على انه جمع قتين وقتنه

لقد اذكرك من المنور

على ترك الاعتداد بالنساء كجوز وبدور في حجرة وبدرة فخلصنا مرة بعد
أخرى وهو أجمال لما ناله في سفره من الهجرة عن الوطن ومفارقة الألف
والمشى راجلا على حذر وفقد الزاد وأجر نفسه إلى غير ذلك الأوله وما سبق
ذكره فلبثت سنين في أهل مدين لبت فيهم عشرين قضاء لا وفي
الأجلين ومدين على ثمانى مراحل من مصر ثم جئت على قدر قدرته
لأن أكلما واستبنتك غير متقدم وقته المعين ولا متأخره على مقدار
من السن يوحى فيه إلى الأنبياء يا موسى كرهه عقيب ما هو غاية الحكمة
للتبنيه على ذلك واصطنعناك لنفسى واصطفيناك لمحبتي مثله فيما خوله
من الكرامة من قربته الملك واستخلصه لنفسه أذهبنا وأخوك
بأياتي بمخزاتى ولا تنيا ولا تقترأ ولا تقصرا وقرئ بنينا بكسر التاء
في ذكرى لا تنسبنا في حثما تقبليما وقبل في تبليغ ذكرى والدعاء إلى
أذهبنا إلى فرعون أنه طغى أمر به أولا موسى وحده وهما آياه وأخاه فلا
تكرير قيل أوحى إلى هارون أن يتلقى موسى وقيل سمع بمقبليه فاستقبله
فقل لاله قولا لينا مثل هلاك إلى أن تركى وأهديك إلى ربك فتخشى
فانه دعوة في صورة عرض ومشورة حذر أن يحمله الحماقة على أن يسطو
عليكما واحتراما للماله من حق التربية عليك وقيل كنياه وكان له ثلاث
كنى أبو العباس وأبو الوليد وأبو حرة وقيل عداه شبابا لا يفرمون

بعده ومكلا لا يزول إلا بالموت لعله يندكر أو يخشى متعلق بأذهبا
أو قولا أي بأشرا الأمر على رجا نكما وطعكما انه يثمر ولا يخيب سعيكما فإن الرجب
مجتهد واليسر متكلف والفائدة في إرسالهما والمبالغة عليهما في الاجتهاد
مع علمه بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المغدرة واطهار ما حدث في تضاعيف ذلك
من الآيات والتذكر للتحقق والخشبة للمتوهم ولذلك قدم الأول أي أن لم
بمحقق صدقكما ولم يندكر فلا أقل من أن يتوجه فيخشى فالا اتنا تخاف
أن يفطر علينا أن يجعل علينا بالعقوبة ولا يصبر إلى غمام الدعوة والظلم
الحجر من فطر إذا تقدم ومنه الفارط الذي يتقدم الواردة وفسر
فطر يسبق الخيل وقرئ يفطر من افطرته إذا حملته على العجلة أي تخاف
أن يحمله حامل من استكبار أو خوف على الملك أو شيطان أنسى أوجنى على اللقا
بالعقاب ويفطر من الافراط في الأذية أو أن يطغى أن يزداد طغيانا
فتخطى إلى أن يقول فبك ما لا ينبغي لجرأته وقساوته وإطلاقه من حسن الأدب
قال لا تخافا أنتي معكما بالحفظ والنصرة اسمع وارى ما يجري بينكما
وبينه من قول وفعل فحدث في كل حال ما يصرف شدة عنكما ويوجب نصرتي
لكما ويجوز أن يقدر شئى على معنى أنتي حافظكما سامعا وبصيرا والحافظ
إذا كان قادرا سمعا وبصيرا ثم الحفظ فأنايه فقل لانا رسولا ربك
فارسل معنا بنى إسرائيل اطلقهم ولا تعذبهم بالتكاليف الصعبة

وقبل الولدان فانهم كانوا في ايدي القبط يستخدمونهم ويتعبدونهم
في العمل ويقتلون ذكورا واولادهم في عام ووزعام وتقيب الايتان بذلك
دليل على ان تخلص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان ويجوز
للتدريج في الدعوة قد جئناك بآية من ربك جملة مقرة لما تضمنه
الكلام السابق من دعوى الرسالة وانما وجد الآية وكان معه آيات
لان المراد اثبات الدعوى ببرهانها لا الاشارة الى وحدة الحجّة وتعددتها
وكذلك قوله قد جئناكم ببينة فات بآية اولو جئناك بشيئين
والسلام على من اتبع الهدى وسلام الملائكة وخزنة الجنة على المهتدين
او السلامة في الدارين لهم انا قد اوحى اليك ان العذاب على من كذب وتولى
ان عذاب المنزّلين على المكذّبين للرسول ولعلّ تغيير النظم والتصريح بالوعيد
والتوكيد فيه لان التهديد في اول الامرهم وانجى وبالواقع اليق قال
فمن ربكما يا موسى اي بعد ما اتياه وقال له ما امرّ به ولعله حذر
لدلالة الحال فان الطبع اذا امر بشيئ فغله لاجاله وانما خاطب الاثنين
وخص موسى تأكيداً بالنداء لانه الاصل في النبوة وهادون وزيره وثابته
اولا انه عرف ان له رتبة ولاخيه فصاحة فاراد ان يفجّه ويدل عليه
قوله اما انا خير من هذا الذي هو مبهم ولا يكاد يبين قال ربنا الذي
اعطى كل شي من الانواع خلقه صورته وشكله الذي يطابق كماله ممكن

له او اعطى خليقته كل شي يحتاجون اليه ويرتفقون به فقدم المفعول الثاني
لانه المقصود ببيانّه وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة زوجاً
وقرى خلقه صفة المضاف اليه والمضاف على شذوذ فيكون المفعول الثاني
محذوفاً اي اعطى كل مخلوق ما يصلحه ثم هدى ثم عرفه كيف يرتفق
بما اعطى وكيف يتوصل الى بقائه وكما له اختياراً وطبعاً وهو جواب في غاية
البلاغة لاختصاره واعرابه عن الموجودات بأسرها على مراتبها ودلالاته
على ان الغنى القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو الله تعالى وان جميع ما عدا
منفقر اليه منعم عليه في حد ذاته وصفاته وافعاله ولذلك نهيت الذي
كفر والحكم عن الدخّل عليه فلم ير الاصراف الكلام عنه قال فما بال القرون
الاولى فما حالهم بعد موتهم من السعادة والشقاوة قال علمها عند ربّي
اي انه غيب لا يعلمه الا الله تعالى وانما انا عبد مثلك لا اعلم منه الا ما
اخبرني به في كتاب مثبت في اللوح المحفوظ ويجوز ان يكون تمثيلاً
لممكنه في علمه بما استحققت العالم وقدره بالكتبه ويؤيد لا يضلّ ربّي
ولا ينسى والاضلال ان تخطئ الشئ في مكانه فلم تهتد اليه والنسيان
ان نذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك وهما محالان على العالم بالذات
ويجوز ان يكون سؤاله دخلاً على احاطة قدرة الله تعالى بالاشياء كلها
وتخصيصه بعضها بالصور والخواص المختلفة بان ذلك يستلزم علمه تعالى

بتفاصيل الاشياء وجزئياتها والقرون الخالية مع كثرة تم وتمادي مدته
وتباعد اطرافهم كيفما طعمه بهم وباجزائهم واحوالهم فيكون من الجواب
ان علمه تعالى محيط بذلك كله وانه مثبت عند لا يضر ولا ينسى الذي جعل
لكم الارض مهديا مرفوع صفة لزي او خبر محذوف او منصوب على المرح
وقر الكوفون هنا وفي الزخرف مهدي اي كالمهدي تمهدونها وهو مصدر
سوى والباقيون مهديا وهو اسم ما يمهّد كالفرش او جمع مهدي وسلك
لكم فيها سبلا وحصل لكم فيها سبلا بين الخيال والادوية والبراري
تسلكونها من ارض الى ارض لتبلغوا منا فاعها وانزل من السماء ماء مطرا
فاخرجنا به عدله عن لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية كلام الله تعالى
تنبيه على ظهور ما فيه من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وايدى بآياته
مطاع تنقاد الاشياء المختلفة لشئته تعالى وعلى هذا انظر كقوله الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ام نخلق السموات
والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ازواجا
اصنافا سميت بذلك لاذد واجها واقتزان بعضها ببعض من نبات
بيان وصفة لاذواجا وكذلك شتى ويحمل ان يكون صفة للنبات
فانه من حيث انه مصدر في الاصل يستوي فيه الواحد والجمع وهو جمع شئ
كثير ومعنى متفرقات في الصور والاعراض والمنافع يصلح بعضها للناس وبعضها

وبعضها للبهائم ولذلك قال كلوا وارعوا انعامكم وهو حال ضمير
فاخرجنا على ارادة القول اي اخرجنا اصنافا للنبات قائلين كلوا وارعوا
والعنى معذرها لا تنقاعكم بالاكل والعلف اذ ين فيه ان في ذلك
لايات لا وفي النهى لذوى العقول الناهية عن اتباع الباطل
وارتكاب القبائح جمع نهية ومنها تخرجكم تارة اخرى بتأليف
اجرائكم المتفتنة المختلطة بالتراب على الصورة السابقة ورد
الارواح اليها ولقد ارينا آياتنا بصرناه آياتها وعرفناه
منها كلها تأكيد لشمول الانواع او لشمول الافراد على ان المراد
بآياتنا آيات معهودة وهي الايات التسع المختصة بموسى عليه السلام
او انه عليه السلام اراه آياته وعد عليه ما اوتى غير من المعجزات
فكذب موسى من فطرناده واني الايمان والطاعة لغنم
قال اجئنا تخرجنا من ارضنا ارض مصر بسجرك يا موسى هذا
تعلل وخبر ودليل على انه علم كونه محقا حتى خاف منه على ملكه
فان ساحرا لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه فلنا بينك
بسجرك مثله مثل سحره فاجعل بيننا وبينك موعدا وعدا
لقوله لا تخلفه نحن ولا انت فان الاخلاق لا يلايم الزمان
والمكان وانتصاب مكانا سوى بفعل دل عليه المصدر لابه

فانه موصوف او بانه بدل من موعدا على تقدير مكان مضاف اليه
وعلى هذا يكون طبا والجواب في قوله قال موعدكم يوم الزينة
من حيث المعنى فان يوم الزينة يدل على مكان مشتهر باجتماع الناس فيه
في ذلك اليوم او باضمار مثل مكان موعدكم مكان يوم الزينة كما هو
على الاول او وعدكم وعد يوم الزينة وقرئ يوم بالنصب وهو ظاهر
في ان المراد بهما المصدر ومعنى سوى متصفا يستوي مسافة اليها
والبك وهو في النعت كقولهم قوم عدي في الشدود وقرأ ابن عامر وعاصم
وحمة ويعقوب بالضم وقيل في يوم الزينة يوم عاشوراء او يوم عيد
كان لهم في كل عام وانما عينه لينظر الحق ويذهب الباطل على رؤس الاشهاد
ويشيع ذلك في الاقطار وان يحشر الناس حجي عطف على اليوم
او الزينة وقرئ على بناء الفاعل بالبناء على خطاب فرعون والياء على ان
فيه ضمير اليوم وضمير فرعون على ان الخطاب لقومه فتولى فرعون
اجمع كيد ما يكاد به يعني السحرة واللاتهم ثم اتى بالموعد
قال لهم موسى وتلكم لا تفتروا على الله كذبا بان تدعوا آياته سحرا
فيسحقكم بعذاب فيهلككم ويستأصلكم به وفرح فرعون والكسان
وحفص ويعقوب بالضم من الاسحان وهو لغة نجد وتميم والصحاح
لغة الحجاز وقد خاب من افترى كما خاب فرعون فانه افترى واحال

والمعنى انهم كانوا
يؤمنون بالله تعالى
وكانوا يترقبون
آياته وعلاماته
فكانوا يصدقون
بما ينزل من السماء
وكانوا يهابون
الله تعالى

واحال ليقى الملك عليه فلم ينفعه فتنازعوا امرهم بينهم اختلفوا
السحرة في امر موسى عليه الصلوة والسلام حين سمعوا كلامه فقال بعضهم
ليس هذا من كلام السحرة واسروا النجوى بان موسى ان غلبنا
انبعاء او تنازعوا واختلفوا فيما يعارضون به موسى عليه الصلوة
والسلام وتشاوروا في السر وقيل الضمير لفرعون وقومه وقوله
قالوا ان هذان لساحران تفسير لاسروا النجوى كانهم تشاوروا
في تلفيقه حذرا ان يغلبا فتبعهما الناس وهذان اسمان على لغة
بمحدث بن كعب فانهم جعلوا الالف للتنشية واعربوا المثني تقدير
وقيل اسمها ضمير الشأن المحذوف وهذان لساحران خبرها وقيل ان
بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر وفيهما ان الامر لا تدخل خبر المبتدأ
وقيل اصله انه هذان هما ساحران محذوف الضمير وفيه ان المؤكد باللام
لا يلحقه المحذوف وقرأ ابو عمرو ان هذين وهو ظاهر وابن كثير وحفص
ان هذان على انها هي الخففة والامر هي الفارقة او النافية والامر بمعنى
الا يريدان ان يخرجاك من ارضك بالاستيلاء عليها يسخرهما
ويذهبا يطريقكما المثل بمذهبكم الذي هو افضل المذاهب باظهار
مذهبهم واعلاء دينه لقوله اني اخاف ان يبدل دينكم وقيل ارادوا
اهل طريقكم وهم بنو اسرائيل فانهم كانوا ارباب علم فيما بينهم

لقول موسى عليه الصلوة والسلام ارسل معاني اسرائيل وقبل الطريقة
اسم لوجوه القوم واشرافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم فأجمعوا
كذلك فازمعوه واجعلوا مجمعا عليه لا يتخلف عنه واحد منكم
وقرا ابو عمرو فأجمعوا ويعضد قوله فجمع كيد والضمير في قالوا ان كان
للتحفة فهو قول بعضهم لبعض ثم استواصفا مصطفىين لانه انهم
في صدور الرايين قيل كانوا سبعين الفامع كل منهم جبل وعصا وافلوا
عليه اقبالة واحدة وقد افلح اليوم من استغلى فاز بالمطلوب
من غلب وهو اعتراض قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكوز
اول من اتقى بعدما اتوا مراعاة للادب وانما بعد منصوص بفعل
مضموم ورفوع مجزئية محذوف اي اختر القاءك أولا والقاءنا او
الامر القاءك والقاءنا قال بل اتقوا مقابلة ادب بادب
وعدم مبالاة بسحرهم واستعافا الى ما اوتوهما من الميل الى البدء
بذكر الاول في شقهم وتغيير النظم الوجه ابلغ ولان يبرز وما
معهم ويستفدوا اقصى وسعهم ثم يظهر الله تعالى سلطانه
فيقدف الحق على الباطل فيدمغه فاذا احببناهم وعصيتهم تخيل اليه
من سحرهم انها تسعي اي قالوا فاذا احببناهم وهي المفاجأة والتحقق
انها ايضا ظرفية تستدعي متعلقا يتصفا وجملة تضاف اليها لكنها

لكنها خضت بان يكون المتعلق فعل المفاجأة والجملة ابتدائية والمعنى
قالوا ففاجأ موسى عليه الصلوة والسلام وقت تخيل سعي صباهم
وعصيتهم من سحرهم وذلك بانهم لظنوا بالزيق فلما ضربت عليها
الشمس فخيّل اليه انها تتحرك وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان
وروح تخيل بالبناء على اسناد الضمير الجبال والعصا وابدال انها
منه بدل الاشتمال وقرئ تخيل بالياء على اسناده الى الله تعالى وتخيّل بفتح
تخيّل فأوجس في نفسه خيفة موسى فاضمر فيها خوفا من مفاجئته
علما هو مقتضى الجملة البشرية او من ان يخالج الناس شك فلا يتبعوه
فلنا لا تخف ما نوهمت انك انت الاعلى تعيد للنهوت تقرير
لغلبته مؤكدا بالاستيناف وحرف التحقيق وتكرير الضمير وتعريف
الخبر ولفظ العلو الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل
والق ما في يمينك ابهمه ولم يقل عصاك تخفيرا لها اي لا تسال
بكثر صباهم وعصيتهم والق العويذة التي في يدك او نعطها لها اي لا
تخف بكثرة هذه الاجرام وعظمتها فان في يمينك ما هو اعظم منها
انرا فالقه تلقف ما صنعوا تبثله بقدره الله تعالى واصله
تلقف فحذفت احدى التائين وتاء المضارعة تخمل التائين والخطاب
على اسناد الفعل الى المسبب وقرأ ابن عامر برواية ذكوان بالرفع على الحال

اولا استنباه وحفص بالجزم والتحفيف على انه من لقفته بمعنى
تلقفته انما صنعوا ان الذي ذقروا وافتعلوا كيد ساجر
وفري بالنصب على ان ما كافي وهو مفعول صنعوا وقرا حنة والكسائي
شجر بمعنى ذي سحر وبسمية الساحر سحر على المبالغة او باضافة الكيد الى سحر
لبيان كقولهم علمه فقه وانما وحده الساحر لان المراد به الجنس المطلق ولذلك
قال ولا يفعل الساحر اي هذا الجنس وتكبر الاو لتكبر المضاف
كقول النجاشي يوم ترى النفوس ما اعتدت في سعي دنيا طالما قدمت
كانه قبل ان ما صنعوا كيد سحري حيث اني حيث كان واين اقبل
قال في الشجرة سجدا اي قال في تلقفت فتحققت عند الشجرة انه ليس بسحر
وانما هو من ايات الله تعالى ومعجزاته فالقاهم ذلك على وجوههم سجدا
لله تعالى توبة عما صنعوا واعتابا وتعظيما لما راوا قالوا آمنا بربهم
وموسى قدم هارون لكبر سنه ولرؤى الآية اولان فرعون ذى موسى
في صغره فلما قصص على موسى وقدم ذكره فربما توهم ان المراد فرعون وذكر هارون
على الاستنباع روى انهم راوا في مجودهم الجنة ومنازلهم فيها قال انتم له
اي لموسى واللام لتضمين مفعول الاتباع وقرا قبل وحفص انتم له على الخبر
والباقي على الاستفهام قبل ان اذن لكم في الايمان له انه لكبيركم
لعظيمكم في فكم واعلمكم به ولا استاذكم الذي علمكم الشجر وانتم

في قوله
فلا قطعن ايديكم
والفعل
القطع

وانت تواطئ على ما فعلتم فلا قطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف ايدي اليمنى والرجل اليسرى ومن ابتدائية كان
القطع ابتدئ من مخالفة العضو العضو وهي مع المجرور بها
في هذا النص على الحال اي لا قطعنها مختلفان وقرئ لا قطعن
ولاصلين بالتحفيف ولاصلينكم في جذوع النخل شبه
تمكن المصلوب بالجذع يتمكن الظروف بالظرف وهو اول من صلب
ولتعلنن ايضا يريد نفسه وموسى عليه السلام لقوله انتم له
واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله اراد به توضع موسى عليه
السلام والهزء به فانه لم يكن من التعذيب في شيء وقيل رب موسى
الذي آمنوا به استعد عذابا وابقى وادوم عقابا قالوا لن
نؤثرك لن نختارك على ما جاءنا موسى وبجور ان يكون
الضيم فيه لما من البينات المعجزات الواضحات والذي
فطرنا عطف على ما جاءنا او قسم فاقض ما انت قاض ما انت
قاضيه اي صانع او حاكم به انما تقضي هذه الحق الدنيا
انما تصنع ما تهواه او تحكم بما تراه في هذه والآخر خير وابقى
فهو كالتعديل لما قبله والتمهيد لما بعده وقرئ تقضي هذه
الحق كقولك صيم يوم انا آتيا برينا ليغفر لنا خطايانا

من قوله
فلا قطعن
ايديكم
والفعل
القطع

من الكفر والمعاصي وما أكرهتنا عليه من السحر في معارضة المعجزة
روى أنهم قالوا لفرعون أرنا موسى نائما فوجدوه تحرسه العصا
فقالوا ما هذا سحر فإن السحر إذا نام بطل سحره فإني الآن يعارضون
والله خير وأبقى جزاء أو خير ثوابا وأبقى عقابا إنه أن الأمر
من يأت ربه مجرما بأن يموت على كفره وعصيانه فإن له جهنم
لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة مهنة ومن يأت
مؤمنا قد عمل الصالحات في الدنيا فأولئك لهم الدرجات العلى
المنار الزينة جنات عدن بدل من الدرجات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها حال والعامل فيها معنى الاشارة والاستقرار
وذلك الخراء من ترك تظهر من ادناس الكفر والمعاصي والآيات
الثلاث يحتمل أن تكون من كلام السحرة وان تكون ابتداء كلام الله
ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبدى أى من مصر فأضرب لهم
طريقا فأجعل لهم من قلوبهم ضربا له في ماله سهما أو فاتخذ من مصر
البن إذا عمله في البحر يسى ياسا مصدر وصف يقال يسى يسى
ويسى كسقم سقما وسقما ولذلك وصف به المؤمن فقيل شاة
يسى للتي خف لبنها وقرئ يسى وهو ما تخفف منه أو وصف على فعل
كصعب أو جمع ياس كصعب وصف به الواحد مبالغة كقول كاتر

تتمت دهر

من الكفر والمعاصي

كان قور رجلي حين ضمت جوا البغرزا ومعا جياعا اول تعدده
معنى فانه جعل لكل سبط منهم طريقا لا تخاف ذركا حال من المأمور
أى آمن من أن يدرككم العدو أو صفة ثانية والعائد محذوف
وقرأه لا تخف على جواب الأمر ولا تخشى استئناف أى وانت
لا تخشى أو عطف عليه والالف للاطلاق كقوله وتظنون بالله الظنونا
أو حال بالواو والمعنى ولا تخشى الفرق فأتبعهم فرعون بجنوده
وذلك أن موسى عليه الصلوة والسلام خرج بهم أول الليل فأخبر
فرعون بذلك فقبض اثمهم والمعنى فأتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده
فخذوا الثاني وقيل فأتبعهم بمعنى فأتبعهم وبؤيد القراءة به والباء
للتعددية وقيل الباء مزيدة والمعنى فأتبعهم جنوده وزارهم حلفهم
فغشيهم من اليم ما غشيهم الضمير لجنوده اوله ولهم وفيه مبالغة
ووجازة أى غشيهم ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه إلا الله وقرئ
فغشاهم ما غشاهم أى غطاهم ما غطاهم والفاعل هو الله تعالى
أو ما غشاهم وفرعون لأنه الذى ورطهم للهلاك وأضل فرعون
قومه وما هدى أى اضلهم في الدين وما هداهم وهو تنكم به
في قوله وما هديكم الأسبيل الرشاد أو اضلهم في البحر وما نجا
يأبى إسرائيل خطاب لهم بعد انجائهم من البحر واهلاك فرعون

على اضرار قلنا اول الذين منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
بافعل آياتهم قد انجيناكم من عدوكم فرعون وقومه
وواعدناكم جانب الطور الايمن لمناجاة وانزال التورية عليه
وانما عدى المواعظ اليهم وهو موسى عليه السلام اوله والسبعين
المختارين للابسة ونزلنا عليكم المن والسلوى يعني في التيه
كلوا من طيبات ما رزقناكم لذائن او خلا لاته وقرحة وكس
انجيتكم وواعدكم ما رزقكم على التاء وواعدكم وواعدناكم
والايمن بالجر على الجوار مثل محضر خرب ولا تطفوا فيه فيما رزقناكم
بالاخلال بشكره والتعدي لما حذاه لكم فيه كالسرف والبطر والنع
عن المستحق فيحل عليكم غضبي فيلزمكم عذابي ويجب لكم من
حل الدين اذا وجب اداؤه ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
فقد تردى وهلك وقيل وقع في الهاوية وقر الكسائي يحل
ويحلل بالضم من حل يحل اذا نزل واني لغفار لمن تاب
عن الشرك وآمن بما يحيا الايمان به وعمل صالحا ثم اهتدى
ثم استقام على الهدى المذكور وما انجلك عن قومك يا موسى
سؤال عن سبب العجالة يتضمن انكارها من حيث انها نقصة في نفسها
انضم اليها اغفال القوم واهل التعظيم عليهم فلذلك اجاب موسى

موسى عن الامر بن وقدم جوابا لا تكرار لانه اهتم قال هم اولاء
على انرى ما تقدمتهم الا بخطى بسيرة لا بعثد بها عادة وليس
بيني وبينهم الامسافة قريبة بتقدم بها الرفقة بعضهم بعضا
ومجئت اليك رب لترضى فان المسارعة الى امتثال امرك والوفاء
بعهدك نوجب مرضاتك قال فانا قد فتنا قومك من بعدك
ابليسناهم بعبادة العجل بعد خروجك من بينهم وهم الذين خلفهم
مع هارون وكانوا استماتة الف ما نجما من عبادة العجل منهم الا اثني
عشر الفا واصلهم السامري باتخاذ العجل والدعاء الى عبادته
وقرى واصلهم اى اشدهم ضلالة لانه كان ضالا مضلا
وان صح انهم اقاموا على الدين بعد ذهابه عشرين ليلة وحسبوها
بايام اربعين وقالوا قد اكملنا العدة ثم كان امر العجل وان
هذا الخطاب كان له عند مقدمه اذ ليس في الآية ما يدل عليه كاذك
اخبارا من الله تعالى عن المتروك بلفظ الواقع على عادته فان اصل وقوع
الشئ ان يكون في علمه ومقتضى مشيئته والسامري منسوبة الى قبيلة
من بني اسرائيل يقال لها السامري وقيل كان غلجا من كرمات وقيل من
اهل باجر ما واسمه موسى بن ظفر وكان منافقا فرجع موسى الى قومه
بعد ما استوفى الاربعين واخذ التورية غضبان عليهم اسفا

خزيئاً بما فعلوا قال يا قوم اريدكم ربكم وغدا حسناً بان يعطيتكم
فيها هدى ونورا افظال عليكم العهد اى الزمان بمعنى زمان مفادته
لهم اماردتم ان يحل عليكم يحبب عليكم غضب من ربكم بعبادة ما
هو مثل في الغياق فأخلفتم موعدي وعدكم اياى بالثبات على الايمان
بالله تعالى والقيام على ما امرتكم به وقيل هو من اخلف وعاد اذا وجد
الخلف فيه اى فوجدتم الخلف في وعدي لكم بالعود بعد الاربعة
وهو لا يناسب الترتيب على التريديد ولا على الشق الذي يليه ولا جوابه
له قالوا ما اخلفنا موعداً بملكنا بان ملكنا امرنا اذ لو خيلنا
وامرنا ولم يسؤل لنا السامري ما اخلفناه وقرنا فاع وعاصم بملكنا
بالفتح وحنه والكسائي بالضم وثلاثتها في الاصل لغات في مصدر
ملك النسي ولكن اخلفنا اوزاراً من زينة القوم احصا الامر حل
القبط التي استغناها منهم حين هممنا بالخروج من مصر بأسد العرس
وقيل استعاروا لعيد كان لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة ان يعزلوا
به وقبل ما القاه البحر على الساحل بعد اغرافهم فاخذوه ولعلهم
سموها اوزاراً لانها اثم فان الغنائم لم تكن محل بعد اولانهم
كانوا مستامين وليس للمثامن ان ياخذ مال الحرز فقدفناها اى
في النار فكذلك التي السامري اى ما كان معه منها روى انهم لما حسبوا

ان العدة قد كملت قال لهم السامري انما اخلف موسى ميعادكم لما معكم
من حل القوم وهو حرام عليكم فالراى ان يخفر جفيرة ونسج فيها ناراً
ونقد في كل ما معنا فيها ففعلوا وقر ابو عمرو والكسائي وروح خلنا
بالفتح والتخفيف فأخرج لهم عجلاً جسداً من نال الحلى المذابة له
خوار صوت العجل فقالوا يعنى السامري ومن اقتن به اولاً ما رآه
هذا الحكم والله موسى فنسى اى فسيه موسى وذهب يطلبه عند
الطور او فسي السامري اى ترك ما كان عليه من اظهار الايمان
أفلا يرون افلا يعلمون ألا يرجع اليهم قولاً أنه لا يرجع
اليهم كلاماً ولا يرد عليهم جواباً وقرى يرجع بالنصب وفيه ضعف
لان الناصبة لا تقع بعد افعال اليقين ولا يملك لهم ضراً ولا نفعاً
ولا يقبل على انقاعهم ولا اضرارهم ولقد قال لهم هارون من قبل
من قبل رجوع موسى اقول السامري كانه قال اول ما وقع عليه بصره
حين طلع من الحفرة نوحهم ذلك وبادر بتحذيرهم يا قوم انما فستتم به
بالعجل وان ربكم الرحمن لا غير فاتبعوني وأطيعوا امرى في النبا
على الذين قالوا لنبرج عليه على العجل وعبادته عاكفين مقيمين
حتى يرجع الينا موسى وهذا الجواب يؤيد الجواب الاول قال يا هارون
اى قال له موسى لما رجع ما منعنا اذ رأيتهم ضلوا بعبادة العجل

والمعنى ان السامري لم يترك ما كان عليه من اظهار الايمان بل اخرجهم من ذلك

أَنْ لَا تَتَّبِعَنِي أَنْ تَتَّبِعَنِي فِي الْغَضَبِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالْمَقَاتِلَةِ مَعَ مَنْ كَفَرَهُ أَوْ
تَأْتِي عَقْبِي وَتَلْحَقَنِي وَلَا مَرْبِيَّةَ كَمَا فِي مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي
بِالصَّلَاحِ فِي الدِّينِ وَالْمَحَامَةِ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَبْنَاءَ أُمِّ خُزَّالٍ أَمَّ خُزَّالٍ اسْتَغْفَاؤًا وَ
تَرْقِيًا وَقِيلَ لَأَنَّهُ كَانَ إِخَاهُ مِنَ أُمِّ الْيَهُودِ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ
لَا تَأْخُذْ بِحَقِّي وَلَا بِرَأْسِي أَيُّ شَعْرٍ رَأَيْتَ قَبْلَ عَيْنَيْهِمَا يَجْتَرُهُ إِلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
غَيْظِهِ وَفَرْطِ غَضَبِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَدِيدًا خَشِنًا
مُتَبَلِّغًا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَمَّاكُ حِينَ رَأَى يَبْعُدُونَ الْجَلَّ أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ
فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَوْ قَاتَلْتُ أَوْ فَارَقْتُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي
حِينَ قُلْتُ أَخْلَفَنِي فِي قَوْمِي وَاصْلِحْ فَإِنَّ الْأَصْلَاحَ كَانَ فِي حِفْظِ الذِّهْمَاءِ وَالِدَارَةِ
بِهِمْ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَنَدَاكَ الْأَمْرُ بِرَأْيِكَ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ
أَيُّ شَيْءٍ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ مِنْكَ مَا خَطْبُكَ أَيُّ مَا طَلَبَكَ لَهُ وَمَا الَّذِي حَمَلَكَ
عَلَيْهِ وَهُوَ مُصَدِّ خُطْبَتِ النَّبِيِّ إِذَا طَلَبَهُ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ وَنَرَحِمُنِي
وَالْكَسَاءُ بِالنَّاءِ عَلَى الْخَطَابِ أَيُّ عِلْمٍ مَا لَمْ تَعْلَمُوا وَفُطِنْتُ مَا لَمْ تَفْطِنُوا لَهُ
وَهُوَ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي جَاءَكَ رُوحَانِي مَحْضٌ لَا يَمَسُّ أَثَرُهُ شَيْئًا إِلَّا أَحْيَاهُ
أَوْ رَأَيْتَ مَا لَمْ يَرَوْهُ وَهُوَ أَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَكَ عَلَى فَرَسٍ الْحَيَّةُ قَبْلَ أَنْ
عَرَفَهُ لِأَنَّهُ أَمَنَ الْقَتْلَ حِينَ وَلَدَتْهُ خَوْفًا مِنْ فِرْعَوْنَ وَكَانَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَغْذُوهُ حَتَّى اسْتَقَالَ فَقَبِضَتْ قَبْضَتُهُ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ مِنْ تَرْبَةِ مَوْطِنِهِ

مَوْطِنِهِ وَالْقَبْضَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْقَبْضِ وَأُطْلِقَ عَلَى الْمَقْبُوضِ كَضْبِ الْأَمِيرِ
وَقَرَأَ بِالْعَادِ وَالْأَوَّلِ الْأَخْذَ بِجَمِيعِ الْكَفِّ وَالثَّانِي الْأَخْذَ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ وَنَحْوَهُمَا الْخُضْمُ وَالْقَضْمُ وَالرَّسُولُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَلَّهُ
لَمْ يَسْمَعْ لَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ جِبْرِيلُ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَنْبِذَهُ عَلَى الْوَقْتِ وَهُوَ حِينَ
أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى الطُّورِ فَنَبَذَتْهَا فِي الْحُلِيِّ الْمَذَابَةِ أَوْ فِي جَوْفِ
الْجَلَّ حَقِّي حَقِّي وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي سَوَّلَتْهُ زَيْنَتُهُ وَحَسَنَتُهُ إِلَى
قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ عَفْوَةً عَلَى مَا فَعَلْتَ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ
مِنْهُمَا مَنْ أَنْ يَمْسَكَ أَحَدٌ فَمَا خَذَكَ الْحَقُّ وَمَنْ مَسَكَ فَتَحَامَى النَّاسُ وَتَحَامَرُوا
وَتَكُونُ طَرِيدًا وَحِيدًا كَالْوَحْشِيِّ النَّافِرِ وَقَرَأَ لَا مِسَاسَ كَفَّارٍ وَهُوَ عِلْمُ
بِالنَّفْسِ وَأَنَّ لَكَ مَوْعِدًا فِي الْآخِرَةِ لَنْ تَخْلُقَهُ لَنْ يَخْلُقَكَ اللَّهُ تَعَالَى
وَيُخْرِجُهُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ مَا عَاقَبَكَ فِي الدُّنْيَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ
بِكسر اللام أَيُّ لَنْ تَخْلُقَ الْوَعْدَ آيَاتِهِ وَسَتَأْتِيهِ لَامِحَالَةٌ فَحَذُو الْمَفْعُولَ
الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْوَعْدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَخْلَفَ الْوَعْدَ إِذَا
وَجَدْتَهُ خَلْفًا وَقَرَأَ بِالنُّونِ عَلَى مَكَابَةِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي
ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ظَلَمْتَ عَلَى عِبَادَتِهِ مَقِيمًا فَحَذُو اللام الْأَوَّلَ تَحْفِيفًا
وَقَرَأَ بِكسر الظاءِ عَلَى نَقْلِ حَرَكَةِ اللامِ إِلَيْهَا لِنَحْرِقَنَّهُ أَيْ بِالنَّارِ وَيُؤْتَيْنِ
قِرَاءَةً لِنَحْرِقَنَّهُ أَوْ بِالْمَبْرُودِ عَلَى أَنَّهُ مَبَالُغَةٌ فِي جُرْقٍ أَوْ أَبْرَدَ بِالْمَبْرُودِ وَبَعْضُهُ

قراءة لخرقة ثم لتسيفه لنذريته رماداً او مبروداً وقرئ
بضم السين في التيم سفاً فلا يصادف منه شيء والمقصود من ذلك
زيادة عقوبته واظهار غياق المفتنين به لمن له ادنى نظر انما
الحكم المستحق لعبادكم الله الذي لا اله الا هو اذ لا احد
بمثله او يدانيه في كمال العلم والقدرة وسع كل شيء علماً
وسع علمه كل ما يقع ان يعلم لا العجل الذي يصاغ ويحرق وان كان
حياً في نفسه كان مثلاً في الغاوة وقرئ وسع فيكون انتصاب علماً
على المعنوية لانه وان انتصب على التمييز في المشهور لكنه فاعل في المعنى
فلما عدى الفعل بالتضعيف الى مفعولين فصار مفعولاً كذلك مثل
ذلك الافتصاص بمعنى قصة موسى عليه السلام نقص عليك من انباء ما
سبق من اخبار الامور الماضية والامم الدارجة بتصره لا وريادة
في علمك وتكثير الجزاءك وتبييناً وتذكيراً للمستبصرين من امتك
وقد آتيناك من كذا ذكر كذا كتاباً مشتملاً على هذه القصص والاعمال
حقيقاً بالتفكر والاعتبار والتكبر فيه للتعظيم وقيل ذكر اجيالا
وصياعظاً بين الناس من اعرض عنه عن الذكر الذي هو القرآن
الجامع لوجوه السعادة والنجاة قل الله تعالى فانه يحيل يوم القيمة
وزراً عقوبة ثقيلة فادحة على كفره وذنوبه سماها وزراً تشبيهاً في ثقلها

نقص ما ذكره الكوفي

في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتالها بالحمل الذي يفدح الحامل وينقض ظهره
او ثما عظيماً خالدين فيه في الوزر او في حمله والجمع فيه والتوحيد
في اعراض الحمل على المعنى واللفظ وساء لهم يوم القيمة حملاً اي يثبهم
فيه ضمير مبهم يفسره حملاً والمخصوص بالذم محذور ما يسيء حملاً وزراً
واللام في لهم للبيان كما في هيت لك ولو جعلت ساء بمعنى احزن والضمير الذي
فيه للوزر اشكل امر اللام ونصب حملاً ولم يفد مريدة معنى يوم يفتح
في الصور وقرأ ابو عمرو بالنون على اسناد النسخ الى الامر به تعظيماً له
او للتناخ وقرئ بالياء المفتوحة على ان فيه ضمير الله تعالى او ضمير اسرائيل
عليه الصلوة والسلام وان لم يجز ذكره لانه المشهور بذلك وقرئ في الصور
وهو جمع صورة وقد سبق بيان ذلك ونحشر المحرمين يومئذ وقرئ
بضم المحرمون ذرقاً ذرقا يعون وصفوا بذلك لان الزرق اسوأ اللون
العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى اعدائهم وهم ذرق
ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين
او غمياً فان حدقة تراق يتخافتون بينهم يخضعون اصواتهم
لما يلاصدورهم من الرعب والهول والخفت خفض الصوت واخفاؤه
ان لئيم الاعشى اي الدنيا يستقصرون مدة لئيمهم فيها نزولها
لولا سطا لئيمهم مدة الآخرة ولتأسفهم عليها لما عابنوا الشدايد علوا

ويجوز ان يكون ما بين يوم ويوم ان يكون كماله فيكون
في الصورة

ويجوز ان يكون ما بين يوم ويوم ان يكون كماله فيكون
في الصورة

انهم تحقوها على ضاعتها في فضاء الاوطار واتباع الشهوات او في القبر
 لقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة الى اخر الايات
نحن اعلم بما يقولون وهو مدة لبثهم اذ يقولون مثلهم طريقة
 اعد لهم زايلا وعللا ^{وعلا} ان لبثتم الا يوما استرجاح لقول من يكون
 اشد نقالا منهم ^{من الله} وتبسالونك عن الجبال عن مال امرها وقد سأل
 عنه رجل من ثقيف فقل ينسفها ربي نسفا يجعلها كالرمل
 ثم يرسل عليها الرياح ففرفرها فيذرهما ^{اي ينفقها} فيذرهما فبذرهما والارض
 واضمارها من غير ذكر لدلالة الجبال عليها كقوله ما ترك على ظهرها
 من دابة قاعا خاليا صفصفا مستويا كان اجزاؤها على ^{اي رفا منبسطة كوان}
 واحد لا ترى فيها عوجا ولا امنا اعوجاجا ولا نتوا ان تاملت
 فيها بالقياس الهندسي وثلاثتها احوال مترتبة فالاولان باعتبار
 الاحساس والثالث باعتبار المقياس ولذلك ذكر العوج بالكسر
 وهو يخسر المعاني والامت هو التواء ليسير وقيل لا ترى استيناف
 متين للحالين يومئذ اي يوم اذ نسفت على اضافة اليوم الوقت
 النسف ويجوز ان يكون بدلا ثانيا من يوم القيامة يتبعون الداعي
 داعي الله الى المحشر قيل هو اسرافيل عليه الصلوة والسلام يذيع الناس
 قائما على منبر بيت المقدس فيقبلون من كل ارجح الصوت لا عرج له

في ان
 من الله

له لا يعرج له مدعو ولا يعدل عنه وخشعت الاصوات للرحمن
 وخضعت لها بته فلا تسمع الا همسا صوتا خفيا ومنه الهيمس صوت
 اخفا والابل وقد فسر الهيمس بخفق اقدامهم ونقلها الى المحشر
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن الاستثناء من
 الشفاعة اي الاستفاعة من اذن او من اعم المفاعيل اي الا من اذن
 في ان يشفع له فان الشفاعة تنفعه فمن على الاول مرفوع بالبدلية
 وعلى الثاني منصوب على المفعولية واذن يحتمل ان يكون من الاذن
 ومن الاذن ورضى له قولا اي ورضى لمكانه عند الله تعالى قوله
 في الشفاعة او رضى لاجله قول الشافع في شأنه او قوله لاجله وفي
 يعلم ما بين ايديهم ما تقدم من الاحوال وما خلفهم وما
 بعدهم مما يستقبلونه ولا يحيطون به علما ولا يحيط علمهم
 بعلوماته ثاقا وقيل بذاته وقيل الضمير لاحد الموصولين او مجموعهما
 فانهم لم يعلموا جميع ذلك ولا تفصيل ما علموا منه وعنت الوجوه
 للحي القيوم ذلت وخضعت له خضوع العناء وهم الاسارى
 في يد الملك القهار وظاهرها يقتضي العموم ويجوز ان يراد بها
 وجوه المجرمين فيكون اللام بدلا لاضافة ويؤيد وقد خاب من حمل
 ظلما وهو يحمل الحال والاستيناف لبيان ما لاجله عنت وجوههم

انهم تحقوها على ضاعتها في فضاء الاوطار واتباع الشهوات او في القبر
 لقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة الى اخر الايات

في ان
 من الله

وَمَنْ يَعْلَمِ مِنَ الصَّالِحَاتِ بَعْضَ الطَّاعَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ إِذَا الْإِيمَانُ
 شَرَطَ فِي صِحَّةِ الطَّاعَاتِ وَقَبُولِ الْخَيْرَاتِ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا مَنَعَ ثَوَابَ
 مَسْئُومٍ بِالْوَعْدِ وَلَا هُضْمًا وَلَا كَسْرًا مِنْهُ بِنَقْصَانِ أَجْرَاءِ ظُلْمٍ
 وَهُضْمٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْلَمْ غَيْرَهُ وَلَمْ يَهْضَمْ حَقَّهُ وَقَرَى فَلَا يَخْفَى عَلَى النَّهْيِ
 وَكَذَلِكَ عَظُمَ عَلَى كَذَلِكَ نَقْصَرُ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَنْزَالِ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَاتِ
 الْمُتَضَمِّنَةِ لِلْوَعْدِ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا كَلِمَةً عَلَى هَذِهِ الْوَيْتَةِ وَصَرَّفْنَا
 فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ مَكْرِدِينَ فِيهِ آيَاتُ الْوَعْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الْمَعَاصِيَ
 فَتَصِيرُ التَّقْوَى لَهُمْ مَلَكَةً أَوْ يَجِدُثُ لَهُمْ ذِكْرًا عِظَةً وَاعْتِبَارًا حِينَ
 يَسْمَعُونَهَا فَيَتَبَطَّطُ عَنْهَا وَهَذِهِ النُّكْتَةُ أَسْنَدُ التَّقْوَى إِلَيْهِمْ وَالْأَهْلَ
 إِلَى الْقُرْآنِ فَتَعَالَى اللَّهُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ عَنْ مِثَالَةِ الْخَالِقِينَ لَا يَمِثُلُ
 كَلَامُهُ كَلَامَهُمْ كَمَا لَا يَمِثُلُ ذَاتُهُ ذَاتَهُمْ الْمَلِكُ الْبَاقِي الْأَمْرُ وَنَهْيُهُ
 الْحَقُّ بَانَ بِرُوحِهِ وَعَدُّهُ وَجْهَتُهُ وَعِيدُهُ الْحَقُّ فِي مَلَكُوتِهِ يَسْتَحَقُّهُ لَذَانَهُ
 أَوِ الثَّابِتُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَلَا تَجُلُ بِالْقُرْآنِ مِنْ بَيَانٍ يَقْضِي الْإِلَهِيَّةَ
 نَهَى عَنِ الِاسْتِجَالِ فِي تَلْقَى الرَّوحِ مِنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسَاقِفُهُ فِي الْقُرْآنِ
 حَتَّى يَتِمَّ وَحْيُهُ بَعْدَ ذِكْرِ الْأَنْزَالِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِطْرَادِ وَقَبْلَ نَهْيٍ عَنْ تَبْلِيغِ
 مَا كَانَ مَجْمُولًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بَيَانُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا أَيْ سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى
 زِيَادَةَ الْعِلْمِ بَدَلِ الِاسْتِجَالِ فَإِنَّ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ تَأَلَّاهُ لَا حَالَةَ وَلَقَدْ عَمِدْنَا

وفيه بيان قولان أحدهما المراد هو تفضيل الذكر
 والآخر هو تفضيل ترك التخطي والمخالفة والاضطراب
 حتى تترك الله سبحانه وتعالى في المراد الثاني
 الذكر وإن ترك ما عطف عليه من ترك
 الكلام فيهما كبير

إِلَى آدَمَ وَلَقَدْ أَمَرْنَا بِقَالَ تَقَدَّمَ الْمَلَكُ إِلَيْهِ وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ وَعَزَمَ عَلَيْهِ
 وَعَهْدَ إِلَيْهِ إِذَا أَمَرَ وَاللَّامُ جَوَابُ قِسْمٍ مَحْذُوفٍ وَأَنَا عَظُمَ قِصَّةُ آدَمَ
 عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قَوْلِهِ وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ
 أَسَاسَ بَنِي آدَمَ عَلَى الْعَصِيَا وَغَرَقَهُمْ رَاسُخٌ فِي النِّسْيَانِ مِنْ قَبْلُ مِنْ قَبْلُ
 هَذَا الزَّمَانِ فَنَسِيَ الْعَهْدَ وَلَمْ يَعْنِ بِهِ حَتَّى غَفَلَ عَنْهُ أَوْ تَرَكَ مَا وَفَى بِهِ
 مِنَ الْإِصْرِ أَعَنِ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا تَصْمِيمَ رَأْيٍ وَثَبَاتٍ عَلَى الْأَمْرِ
 إِذَا لَوْ كَانَ ذَا عَزْمِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ بِإِزْلَةِ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ تَغْيِيرُهُ وَلَعَلَّهُ
 ذَلِكَ كَانَ فِي بَدَأِ أَمْرٍ قَبْلَ أَنْ يَجْرِبَ الْأُمُورَ وَيَذُوقَ شَرَّهَا وَأَرْيَهَا وَعَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ وَزَنْتَ أَحْلَامَ بَنِي آدَمَ بِحُلُمِ آدَمَ لَرَجَحَ حُلُمُهُ
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا وَقِيلَ عَزَمَ عَلَى الذَّبِّ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ
 وَلَمْ يَتَّقِ وَلَمْ يَجِدْ أَنْ كَانَ مِنَ الْوُجُودِ الَّذِي يَعْنِي الْعِلْمَ فَلَهُ عَزْمًا مَنَعُوهُ
 وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوُجُودِ الْمُنَاقِضِ لِلْعَدَمِ فَلَهُ حَالٌ مِنْ عَزْمًا أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِتَجِدِ
 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَقَدَرُوا بَإِذْكَرَ أَيْ إِذْ كَرَّحَالَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 لِيَتَّبِعُوا لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أُولَى الْعَزْمِيَّةِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَدْ سَبَقَ
 الْقَوْلُ فِيهِ أَيْ جُمْلَةُ مُسْتَانِفَةٍ لِبَيَانِ مَا مَنَعَهُ مِنَ السُّجُودِ وَهُوَ الْإِسْتِكْبَارُ
 وَعَلَى هَذَا لَا يَقْدَرُ مَفْعُولٌ مِثْلُ السُّجُودِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا لِأَنَّ الْمَعْنَى
 أَظْهَرَ لِإِبَادَةِ الطَّاعَةِ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَبِّكَ

فَلَا يُخْرِجُكُمْ فَلَا يَكُونُ سَبَبًا لِإِخْرَاجِكُمَا وَالْمَرَادُ نَفْسُهُمَا مِنْ أَنْ يَكُونَا
بِحَيْثُ يَنْسَبُ الشَّيْطَانُ لِأَخْرَاجِهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشَقُّ أَفْرَدَهُ بِإِسْنَادِ
الشَّفَاءِ إِلَيْهِ بَعْدَ اشْتِرَاكِهِمَا فِي الْخُرُوجِ أَكْفَاءً بِاسْتِزَا شِقَانِهِ شَفَاءً
مِنْ جِبْتِ أَنْهَ قِيمَ عَلَيْهَا وَمَحَافِظَةً عَلَى الْفَوَاصِلِ أَوْ لَا الْمَرَادُ بِالشَّفَاءِ
النَّعْبُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ وَذَلِكَ وَظِيفَةُ الرِّجَالِ وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ إِنْ لَكَ
الْأَجْوَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَنْضِي فَانْه
بَيَانٌ وَتَذَكُّرٌ لِمَالِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَسْبَابِ الْكِفَايَةِ وَأَقْطَابِ الْكَفَافِ

الَّتِي هِيَ الشَّبَعُ وَالرِّغْمُ وَالْكُسُوفُ وَالْكَرْنُ مُسْتَغْنِيًا عَنْ أَكْتِسَابِهَا وَالسَّيِّ
فِي تَحْصِيلِ أَعْوَاضِ مَا عَسَى يَنْقُطِعُ وَيَزُولُ مِنْهَا بِذِكْرِ نَقَائِصِهَا لِيُطْرُقَ سَمْعُهُ
بِأَصْنَافِ الشَّقْوَةِ الْمُحْذَرِ مِنْهَا وَالْعَاطِفُ وَأَنْ نَابِعُ أَنْ لَكِنَّهُ نَابِ مِنْ
أَنَّهُ عَامِلٌ لَامِنْ حَيْثُ أَنَّهُ حَرْفٌ مُخْتَلِقٌ فَلَا يَمْتَنِعُ دُخُولُهُ عَلَى أَنْ أَمْتَنَاعُ دُخُولِهِ
أَنْ عَلَيْهِ وَقَرْنَا فَعِ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنْتَ بِكُسْرٍ هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا فَوْسُوسُ
إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَانْهَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَسُوسَتُهُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ
عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ الشَّجَرَةِ الَّتِي مِنْ أَكْلِهَا خُلْدٌ وَلَمْ يَمُتْ أَصْلًا فَاضْمًا

إِلَى الْخُلْدِ وَهُوَ الْخُلُودُ لِأَنَّهُمَا سَبَبُهُ بَزَعُهُ وَمَلِكٌ لَا يَبْلَى لَا يَزُولُ
وَلَا يَضَعُ فَكَأَنَّهَا قَبِدَتْ لَهَا سَوَاتِيهُمَا وَطَقَقَا يَخْصِفَانِ
عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ أَخْذًا يَلْزَقَانِ الْوَرَقَ عَلَى سَوَاتِيهِمَا لِتَسْتَرِدَّ

وَهُوَ وَرَقُ اللَّبْنِ وَعَصَى آدَمَ رَبُّهُ بِأَكْلِ الشَّجَرَةِ فَغَوَى فَضَلَّ
عَنِ الطَّالِبِ وَخَابَ حَيْثُ طَلَبَ الْخُلْدَ بِأَكْلِ الشَّجَرَةِ أَوْ عَنِ الْمَأْمُورِ بِهِ
أَوْ عَنِ الرَّشْدِ حَيْثُ اغْتَرَبَ بِقَوْلِ الْعَدُوِّ وَقَرَى فَغَوَى مِنْ غَوَى الْفَصِيلِ
إِذَا اتَّخَمَ مِنَ اللَّبْنِ وَفِي النَّعْيِ عَلَيْهِ بِالْعَصِيَانِ وَالْغَوَايَةِ مَعَ صِفَرِ
زَلَّتْهُ تَقْطِيمُ الزَّلَّةِ وَزَجْرُ بَلِغِ لَوْلَادِهِ عَنْهَا ثُمَّ أَجْتَبَاهُ رَبُّهُ
أَصْطَفَاهُ وَقَرَّبَهُ بِالْحَمَلِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالتَّوْبِيقِ لَهُ مِنْ جَبِي إِلَى كَذَا فَاجْتَبَيْتُهُ
مَثَلُ جَلْبَتِ عَلَى الْعُرُوسِ فَاجْتَلَيْتُهَا وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْجَمْعُ قَنَابٌ عَلَيْهِ
فَقَبْلُ تَوْبَتِهِمَا تَابَ وَهَدَى إِلَى الثَّبَاتِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالتَّشَبُّثِ
بِأَسْبَابِ الْعَصَةِ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا الْخُطَابُ لِأَدَمَ وَحَوَاءَ أَوَّلَهُ
وَأَبْلَسَ وَلَمَّا كَانَ أَصْلُ الذَّرِّيَّةِ خَاطِبُهُمَا مَخَاطِبَتُهُمْ فَقَالَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ لِأَمْرِ الْمَعَاشِ كَمَا عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ التَّجَادُبِ وَالتَّخَارُبِ وَالْإِخْتِلَالِ الْجَالِ
كُلٌّ مِنَ النَّوعَيْنِ بِوَسْطَةِ الْآخِرِ وَيُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ قَوْلُهُ فَأَمَّا يَا ابْنِ آدَمَ فَتَزَيَّ
كُنْ وَرَسُولٌ فَزَيَّنْ هَدَايَ فَلَا يَخْذُلُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَشْقَى فِي الْآخِرَةِ
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي عَنْ هَدْيِ الذَّاكِرِ إِلَى الدَّاعِي إِلَى الْعِبَادَةِ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
ضَنْكًا ضَيْقًا مَصْدَرٌ وَصَفِيَّةٌ وَلِذَلِكَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ
وَقَرَى ضَنْكِي كَسَكْرِي وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمَاعٌ هَمَّةٌ وَمَطَاخٌ نَظَرٌ يَكُونُ إِلَى
أَعْرَاضِ الدُّنْيَا مِنْهَا كَمَا عَلَى أَرْيَافِهَا خَائِفًا عَلَى انْتِقَاصِهَا بِخِلَافِ الْمُؤَنَّثِ

الطالب للآخرة مع انه تعالى قد يضيق بشوم الكفر ويوسع ببركة الايمان
كما قال تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة ولوانهم اقاموا التوراة
والانجيل ولوان اهل القرى امنوا واتقوا الايات وقيل هو الضريع
والزقوم في النار وقيل عذاب القبر ونحشش وقيل يسكون الهاء
على لفظ الوقف والجزم عطف على محل فان له معيشة لانه جواب الشرط
يَوْمَ الْقِيَمَةِ اَعْمَى البصر والقلب ويؤيد الاول قال رب لم تحشرني
اَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا وقد املها حنة والكسائي لان الالف مفتوحة
من الياء وقرأ ابو عمرو بان الاول راس الآية ومحل الوقف فهو جدير
بالتفسير قال كذلك اي مثل ذلك فعلت ثم فسره فقال اَتُنْكِرُ آيَاتِنَا
وَاضْحَافَ بَيِّنَاتِنَا فَنَسِيَتْهَا فحيت عنها وتركها غير منظور اليها وكذلك
ومثل ترك آياتها الْيَوْمَ تَنسَى تترك في العمى والعذاب وكذلك تجزي
مَنْ أَسْرَفَ بالانهاك في الشهوات والاعراض عن الايات ولم يؤمن
بِآيَاتِ رَبِّهِ بل كذبها وخالفها وَلْعَذَابُ الْآخِرَةِ وهو الحشر على العمى قيل
عذاب النار اي والنار بعد ذلك أَشَدُّ وَأَبْقَى من ضحك العيش وامنه
ومن العمى ولعله اذا دخل النار زال عماه ليرى محله وحاله او مما فعله
من ترك الايات والكفر بها افل يهدى لهم مستد الى الله تعالى والرسول
عليه الصلوة والسلام او ما دل عليه كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ اي

اي اهلكنا آياتهم والجملة بضمونها والفعل على الاولين معلق
بمجرى عمله وتدل عليه القراءة بالنون يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ و
يشاهدون آثارها لاهلكهم إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ لذوي
العقول الناهية عن التغافل والتعالي وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
وهي العدة بتأخير عذاب هذه الأمة الى الآخرة لكان لزماً لكان مثل
ما نزل بعد وثمود لازماً لهؤلاء الكفرة وهو مصدر وصف به
او اسم آلة سمي به للارزاق لفظ لزومه كقولهم لزار خصم واجل سمي
عطف على كلمة اي ولولا العدة بتأخير العذاب واجل سمي لاعمالهم
او لعذابهم وهو يوم القيامة او بدر لكان العذاب لازماً والفصل
للدلالة على استغفار كل منهما بنفي لزوم العذاب ويجوز عطفه على الْمُسْتَكْرَ
في كان اي كان الاخذ العاجل واجل سمي لازمين له فاصبر على ما
يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَصَلِّ وَانْتَ حَامِدٌ لربك على هدايته
وتوفيقه او نزهة عن الشرك وسائر ما يضيفونه اليه من النقائص
حامد له على ما ميزك بالهدى معترفاً بانه المولى للنعم كلها قبل
طُلُوعِ الشَّمْسِ يعني الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر
لانها في آخر النهار او العصر وحين ومن اثناء الليل ومن ساعاته
جمع اتي بالكسر والقصر وانا بالفتح والمد فسبح يعني المغرب والعشاء

وانما قدم الزمان فيه لاختصاصه بمزيد الفضل فان القلب فيه اجمع
والنفس فيه اميل الى الاستراحة وكانت العبادة فيه اخضر ولذلك
قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وضوا واقوم قيدا ^{را حور تولا} واطراف
النهار تكرر لصلا في الصبح والمغرب ارادة الاختصاص ومجيئه
بلفظ الجمع لامن الالباس كقوله ظهرها مثل ظهور الترسين او امر
بصلوة الظهر فانه نهاية النصف الاول من النهار وبداية النصف
الاخير وجمعه باعتبار النصفين اولان النهار جنس وبالانطوع في اجزاء
النهار لعلك ترضى متعلق بستمح اي ستمح في هذه الاوقات طمعا ان تال
عند الله تعالى ما به ترضى نفسك وقر الكسائي وابوبكر بالبناء للمفعول
اي يرضيك بترك ولا تمدن عينيك اي نظري عينيك الى ما متعنا
به استحسانا له ونمنا ان يكون كذلك اذ واجبا منهم اضافة
من الكفرة ويجوز ان يكون حالامن الضمير والمفعول منهم اي الذي
متعنا به وهو اضافة بعضهم وناسا منهم رهرة الخيرة الدنيا
منصوب مجذوف دل عليه متعنا اوبه على تصنيفه معنى اعطينا اوبالبدل
من محل به او من اذ واجبا بتقدير مضاف او دونه اوبالذم وهي الزينة
والبهجة وقر اي يقوب بالفتح وهي لغة كالجمرة في الجمرة او جمع زاهر
وصفهم بانهم زاهرو الدنيا لتعظيمهم وبهاء زيههم بخلاف ما عليه

عليه المؤمنون الزهاد لتفنيهم فيه لنبلوهم ونختبرهم
فيه اولعذبهم في الآخرة بسببه ورزق ربك وما ادخلك
في الآخرة او ما رزقك من الهدى والنبوة خير مما منحهم في الدنيا
وابقى فانه لا ينقطع وامر اهلك بالصلاة امره بان يأمر اهل
بيته والتابعين له من امته بالصلاة بعدما امره بها ليتعاونوا
على الاستعانة على خاصتهم ولا يفتروا بامر المعيشة ولا يلتفتوا
لفت ارباب الثروة واصطبر عليها ودام عليها لانسالك رزقا
ان ترزقك نفسك ولا اهلك نحن ترزقك واياهم ففرغ بالك
لامر الآخرة والعاقبة المحمودة للتقوى لذوي التقوى
روى انه عليه الصلاة والسلام اذا اصاب اهلكه ضر امرهم بالصلاة
وتلا هذه الآية وقالوا لولا يا تينا ياية من ربه ما به تدل
على صدقه في ادعاء النبوة او باية مقروحة انكار لما جاء به من الآيات
او الاعتذار به تغشا وعادا فالزمهم باتيانهم بالقران الذي هو امر المجرات
واعظمها وابفاها لان حقيقة المجرة اختصاص مدعى النبوة بنوع من العلم
او العمل على وجه خارق للعادة ولا شك ان العلم اصل العمل واعلى منه قدرا
وابقى اثرا فكذا ما كان من هذا القبيل وبنيتهم ايضا على وجه ابين
من وجوه اعجاز المختصة بهذا الباب فقال اوله تاتيههم بيته ما في الضعف

الأولى من التورية والاختيل وسائر الكتب السماوية فان
فان اشتغالها على رتبة ما فيها من العقائد والاحكام الكلية مع ان
الآتي بها اني لم يرها ولم يتعلم من عليها اعجازين وفيه اشعار بان
كما يدل على بنوته برهان لما تقدمه من الكتب من حيث انه معجز وتلك
ليست كذلك بل هي مفقورة الى ما يشهد على صحتها وقرانا فاع و ابو عمرو خفف
اولم تاتهم بالناء والباقون بالياء وقرى الصحف بالتحفيف ولو انا
اهلكاهم بعدايب من قبله من قبل محمد عليه الصلوة والسلام او
البينة والتذكير لانها في معنى البرهان والمراد بها القرآن لقولنا
لو لا ارسلت اليك رسولا فتتبع آياتك من قبل ان نذرك بالقتل او
النبي في الدنيا ونحزي بدخول النار يوم القيامة وقد قرى
بالبناء للمفعول قل كل كل واحد منا ومنكم متريص منظر
لما يؤل اليه امر وامركم فتريصوا وقرى فتمتوا فستعلمون
من اصحاب الصراط السوي المستقيم وقرى السواء اي الوسط الجيد
والسوء او السوء اي الشر والسوى وهو تصغير ومن اهتدى
من الضلالة ومن في الموضعين للاستفهام ومحلها الرفع بالابتداء
ويجوز ان يكون الثانية موصولة بخلاف الاولى لعدم العائد فيكون
معطوفة على محل الجملة الاستفهامية المعلقة على الفعل على ان العلم بمفعول

المعرفة او على اصحاب او على الصراط على ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه عليه الصلوة والسلام من قرأ طه اعطى يوم القيامة ثواب المجري
والانصار وقال لا يقرأ اهل الجنة الا طه ويسر سورة الانبياء
مكية وهي مائة واثناعشرة آية لينا الله الخ
اقرب للناس حسا بهم بالاضافة الى ما مضى وعند الله تعالى
لقوله انهم يرونه بعيدا وراه قريبا وقوله يستجلونك بالعذاب وان
يوما عند ربك كالفسنة مما تعدون او لان كل ما آت قريب وانما البعيدا
انقرض ومضى واللام صلة لا قربا وتأكيد الاضافة واصله
اقرب حسا بالناس ثم اقرب للناس حسا بهم ثم اقرب للناس حسا بهم
وخض الناس بالكفار لتقييدهم بقوله وهم في غفلة معرضون
اي في غفلة من الحساب معرضون عن التفكير فيه وهما خيران للضير ويجوز
ان يكون الظرف حالا من المستكن في معرضون ما ياتيهم من ذكر ينبتهم
عن سنة الغفلة والجهالة من ربهم صفة لذكر اوصلة لياتيهم
تحدث تنزيه لتكرار على اسماء التنبيه كي تعظوا وقرى بالرفع
حالا على المحل الا اسمعوه وهم يلعبون ليمهزون به ويستخرون منه
لتأني غفلتهم وفطاعهم عن النظر في الامور والتفكر في العواقب
وهم يلعبون حال من الواو وكذلك لاهية قلوبهم اي اسمعوا جميعا

بأنه لا يثبت له شيء من ذلك
بأنه لا يثبت له شيء من ذلك
بأنه لا يثبت له شيء من ذلك

بين الاستهزاء به والتألم والذهول عن التكفير به ويجوز أن يكون
من واو يلبعون وقرئت بالرفع على أنه خبر آخر للضمير وَأَسْرُوا النَّجْوَى
بالغوا في اخفائها او جعلوها بحيث خفي تناجيهم بها الَّذِينَ ظَلَمُوا
بدل من واو اسروا للايماء بانهم ظالمون فيما اسروا به او فاعله والواو
لعلامة الجمع او مبتدأ والجملة المتقدمة خبره واصله وهؤلاء اسروا
النجوى فوضع الموصول موضعه تبيها على فعلهم بأنه ظلم او منصوب
على الذم هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءَ أَنْتُمْ تَبْصُرُونَ
باسره في موضع نصب بدلا من النجوى او مفعولا لقول مقدركا أنهم
استدلوا بكونه بشر على كذبه في ادعاء الرسالة لا اعتقادهم أن الرسول
لا يكون إلا ملكا واستلزموا منه أن ما جاء به من الخوارق كالقرآن
سحرا فانكروا حضوره وانما اسروا به تشاورا في استنباط ما اجره
ويظهر فسادَه للناس عامة قُلْ زَيِّعُكُمْ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
جهرا كان واسرا فضلا عما اسروا به فهو آكد من قوله قل انزله الذي
يعلم السر في السموات والارض ولذلك اخبرهم هنا ولبطاق قوله
واسروا النجوى وقرا حرة والكسائي وحفص قال بالاختصار عن
الرسول صلى الله عليه وسلم وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فلا يخفى عليه ما
يسرون ولا ما يصرحون قالوا اضفان احلام بل افترية بل هو شاعر

اضرابهم عن قولهم هو سحر الى انه تخالط الاحلام ثم الى انه افتراه ثم الى انه
شاعر والظاهر أن بل الاولى لتمام حكاية والابتداء باخرى والاضراب
عن تخاورهم في شأن الرسول صلى الله عليه وسلم وما ظهر عليه
من الآيات الى تقاؤلهم في امر القرآن والثانية والثالثة لاضرابهم
عن كونه اباطيل خيالت اليه وغلطت عليه الى كونه مفتريات اختلقها
من تلقاء نفسه ثم الى انه كلام شعري يخيل الى السامع معاني لا حقيقة لها
وبرغبة فيها ويجوز أن يكون الكل من الله تعالى تنزيلا لا قواهم في درج الفساد
لأن كونه شعرا بعد من كونه مفترى لأنه مشحون بالحقائق والحكم
ليس فيه ما يناسب قول الشعراء وهو من كونه احلاما لأنه مشتمل على
مغيبات كثيرة طابقت الواقع والمفترى لا يكون كذلك بخلاف الاحلام
ولا أنهم جربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نيفا واربعين سنة وما سمعوا منه
كذبا قط وهو من كونه سحرا لأنه لا يجانس منه من حيث انهما من الخوارق
فليأتنا بآية كما أرسل الأولون اي كما أرسل به الأولون مثل اليد
البيضاء والعصا وبراء الأكمه واحياء الموت وصحة التشبيه من حيث
ان الارسل يتضمن الاثبات بالآية مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ بل افترية
أَهْلَكْنَاهَا باقتراح الآيات لما جاءتهم أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ لوجيئتهم بها
وهم أعق منكم وفيه دليل على ان عدم الاثبات بالمقترح للابقاء عليهم

المراد بهم من الخوارق
الارادة

اذلوا انى به لم يؤمنوا واستوجبوا عذاب الاستيصال لمن قبلهم وما
ارسلنا قبلك الا رجالا يوحي اليهم فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون
جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم يامرهم ان يسالوا اهل الكتاب من اجل
الرسول المقدمة لنزول عنهم الشبهة والاحالة اليهم اما الالتزام
فان المشركين كانوا يشاورونهم في امر النبي صلى الله عليه وسلم ويتفقون
بقولهم اولان اخبار الجحيم الغير بوجوب العلم وان كانوا كفارا وقرأ حفص
نوحى بالنون وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين
نفي لما اعتقدوا انها من خواص الملك عن الرسول تحقيقا لانهم كانوا انبشارا منهم
وقيل جواب لقولهم ما هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق
وما كانوا خالدين تأكيد وتقرير له فان التعيش بالطعام من نواع التحليل المؤدى
الى الفناء وتوحيد الجسد لارادة الجنس اولانه مصدر في الاصل او على
حذف المضاف وتاويل الضمير بكل واحد وهو جسم ذواته ولذلك لا يطلق
على الماء والهواء ومنه الجسد للزعفران وقيل جسم ذو تركيب لان اصله
جميع النبي واشتداده ثم صدقناهم الوعد اى في الوعد فاجنبناهم
ومن شاء يعنى المؤمنين بهم ومن في ابتغاه حكمة كمن سيؤمن هو او احد
من ذريته ولذلك حميت العرب عن عذاب الاستيصال واهلكنا المشركين
في الكفر والمعاصي لقد انزلنا اليكم يا قريش كتابا يعنى القرآن

القرآن فيه ذكركم صيغته كقوله وانه لذكر لك ولقومك او مؤظنكم
اما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق افلا تعقلون فتؤمنون
وكذلك قصصنا من قرينة واردة عن غضب عظيم لان القسم كسر بين تلازم
الاجزاء بخلاف القسم كانت ظالمة صفة لاهلها وصف بها لما اقيمت
مقامه وانشأنا بعدها بعد اهلاك اهلها قوما اخرين مكانهم
فلما احسوا باسنا فلما ادركوا شدة عذابنا ادراك المشاهدة المحسوس
والضمير للاهل المحذوف اذا هم منها يركضون يهربون مسرعين
راكضين ذوابهم او مشبهين بهم من فرط اسراعهم لا تركضوا
على ارادة القول اى قيل لهم استهزاء لا تركضوا اما بلسان الحال
او المقال والقائل ملك او من نعمة من المؤمنين وارجعوا الى ما انزفتم
فيه من النعم والتلذذ والازراف ابطار النعمة ومساكنكم
التي كانت لكم لتعلمكم تسألون غدا من اعمالكم او تغذبون فان السؤال
من مقدمات العذاب او تقصدون للسؤال والتشاور في المهام والنوار
قالوا يا ويلنا اننا كنا ظالمين لما راوا العذاب ولم يروا وجه النجاة
فلذلك لم ينفعهم وقيل ان اهل حضور من قري اليمين بعث اليهم نبي
فقتلوه فسخط الله تعالى عليهم فحقت نصرت فوضع السيف فيهم فنادى مناد
من السماء بالسارات الانبياء فدموا وقالوا ذلك فما زالت تلك

فما زالوا برء دون ذلك وانما سماه دعوى لان المولود كانه يدعوا لوالده
ويقول يا ويل قال فهذا اوانك وكل من تلك ودعواهم بحمل الاسمية
والخبرية حتى جعلناهم حصيدا مثل الحصيد وهو الثبت المحصور ولذلك
لم يجمع خامدين ميتين من خمدن النار وهو مع حصيد بمنزلة المنقول
الثاني كقول الله جلوا حامضا اذ المعنى جعلناهم جامعين لماثلة الحصيد
والخمود اوصفة له احوال من ضميره وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لا عينين وانما خلقناهم مشحونة بضروب البديع تبصرة للناظر وتذكرو
لذوي الاعتبار وتسيبها لما ينظم به امور العباد في المعاش والمعاد
فينبغي ان يتسلفوا بها الى تحصيل الكمال ولا يغتروا بزخارفها فانها سريرة
الزوال لو اردنا ان نتخذ ولدا ما ينال به ويلعب لا تحزننا
من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا مما يليق بحضرتنا من الجبروتات
لان الاجسام المرفوعة والاجرام المبسوطة كعادتك في رفع الشقوق
وتزويقها وسوية الفرش وتزيينها وقيل الله هو الولد بلغة النبي
وقيل الزوجة والمراد الرد على النصارى لولادة المسيح وعزير ان كنا
فاعلين ذلك وبذل على جوابه الجواب المتقدم وقيل ان نافية والجملة
كالنتيجة للشرطية بل نقدر الحق على الباطل اضرب عن اتحاد الله ونزله
لذاته من اللعب لعل من شأننا ان نغلب الحق الذي من جملة الجدة على الباطل الذي

الذي من عداد الله فيدمغه فيمحقه وانما استعار لذلك القذف
وهو الرمي البعيد المستلزم لصلاية الرمي والدمع كسر الدماغ بحيث
يشق غشاؤه المؤدى الى زهوق الروح تصويرا لابطاله الباطل به ومبالغة
فيه وقرئ فيدمغه بالنصب كقوله سترك منزلي لبي تيمم والحق بالحجاز
ووجهه مع بعده الحمل على المعنى والعطف على الحق فاذا هوزاهو هالك
والزهوق ذهاب الروح وذكره لترشيع الحجاز ولكم الويل مما تصفون
فما تصفونه به مما لا يجوز عليه وعلى حكمته وهو في موضع الحال وما صفة
او موصولة او موصوفة له من في السموات والارض خلقا وملاكا
ومن عند يعني الملائكة المنزليين منه لكرامتهم عليه منزلة المقربين
عند الملوك وهو معطوف على من في السموات وافراده للتعظيم ولان ما علم منه
من وجه والمراد به نوع من الملائكة متعال عن السوء في السماء والارض
او مبتدأ خبر لا يستكبرون عن عبادتي لا يتعظمون عنها ولا يستخسرونها
ولا يعبون منها وانما جئ بالاستحسار الذي هو ابلغ من الحسور تنبيها
على ان عبادتهم بثقلها ودوامها حقيقة بان يستحسرونها ولا يستخسرونها
يستحسون الليل والنهار ينزهونه ويعظمونه دائما لا يفترون
حال من الواو في يستحون وهو استينافا وحال من ضمير قبله في لا يستخسرون
اما اتخذوا الهة بل اتخذوا والهمزة لانكار اتحادهم من الارض

انارة الانام نقطة
مقدرة بوزن المعجزة

صفة الالهة او متعلقة بالفعل على معنى الابتداء وفائدتها التحقير
دون التخصيص هم ينشرون الوقت وهم وان لم يصحوا به لكن
لزم ادعاء هذه الالهية فان من لوازمها الاقتدار على جميع الممكنات والمراد
تجهيلهم والتفكير بهم واللبالغة في ذلك ذيل الضمير الموهوم لا اختصاص
الانشار بهم لو كان فيهما الهة الا الله غير الله وصفت بالامانة
الاستثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدهما ودلالته على ملازمة الفساد
لكون الالهة فيهما دونه والمزاد ملازمة لكونها مطلقا ومعه جماداتها
على غير كما استثنى بغير حملها عليها ولا يجوز الرفع على البدل لانه منفرع
على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلامه غير موجب لفسادنا بطلنا
لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فانها ان توافق في المراد تطابق
عليه القدر وان خالفت فيه تعاقبت عنه فستحان الله رب العرش
المحيط بجميع الاجسام الذي هو محل التدابير ومنشأ المقادير عما يصفون
من اتحاد الشريك والصاحبة والولد لا يسأل عما يفعل لعظمته
وقوة سلطانه وتفرد بالالهية والسلطنة الذاتية وهم
يسألون لانهم مملوكون مستعبدون والضمير للالهة اول العباد
اما اتخذوا من دونه الهة كره استعظاما لكفرهم واستغظاما
لامرهم وتبكيئا واظهار الجها لهما او ضمنا لانكار ما يكون لهم سند النقل

من النقل الى انكار ما يكون لهم دليلا من العقل على معنى اوجدوا الهة
ينشرون المولى فاتخذوهم الهة لما وجدوا فيهم من خواص الالهية
او وجدوا في الكتب الالهية الامر باشر اكهم فاتخذوهم الهة متابعة الامر
وبعض ذلك انه رتب على الاول ما يدل على فساد عقلا على الثاني
على فساد نقلا قلها ثوابها نكم على ذلك اما من جهة العقل او
من النقل فانه لا يصح القول بما لا دليل عليه كيف وقد تطابق الجمع على
بطلانه عقلا ونقلا هذا ذكر من معي وذكر من قبلي من الكتب السماوية
فانظروا هل تجدون فيها الا الامر بالتوحيد والنهي عن الاشراك
والنوحيد لما لا يتوقف على صحته بغية الرسل وانزال الكتب صح لا
فيه بالنقل ومن معي امته ومن قبلي الامم المتقدمة وازادة الذكر
اليهم لانه عظمتهم وقرئ بالتون والاعمال وبه وبين الجارة على
ان معي اسم هو ظرف كقبل وبعدهما بلا كثرهم لا يعلمون الحق
ولا يميزون بينه وبين الباطل وقرئ الحق بالرفع على انه خبر محذوف
وسط للتاكيد بين السبب والمنسب فهم معرضون من النوحيد واتباع
الرسول من اجل ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون تعميم بعد تخصيص فان ذكر من قبلي
من حيث انه خبر لاسم الاشارة مخصوص بالوجودين اظهرهم وهو الكتب والالهة

انما انشأ في العلم وانشاء كان محلا لا يمكن ان ينفك عن العلم
فانما لا يقبل الا ان كان له انما لا يمكن ان ينفك عن العلم
فانما لا يقبل الا ان كان له انما لا يمكن ان ينفك عن العلم
فانما لا يقبل الا ان كان له انما لا يمكن ان ينفك عن العلم

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا نَزَلَ فِي ذَاتِ الْمَلَكَةِ بَنَاتُ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ تَنْزِيَهُ لَهُ عَزَّ ذَٰلِكَ عَنِ عِبَادٍ بِهِمْ عِبَادٌ مِنْ جِثِّ أَنْهَمُ
مَخْلُوقُونَ وَلَيْسُوا بِأَوْلَادٍ مُكْرَمُونَ مَقْرَبُونَ وَفِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى مَذْهَبِ
الْقَوْمِ وَقَرَأَ بِالنَّشِيدِ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ لَا يَقُولُونَ شَيْئًا حَتَّى
يَقُولَهُ كَمَا هُوَ بِدَرَجَاتٍ الْعَبِيدِ الْمُؤَدِّينَ وَأَصْلُهُ لَا يَسْبِقُ قَوْلَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَسَبِّحْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ وَيَسْجُدْ لِحُجَّتِهِ وَاجْعَلِ الْقَوْلَ مَحَلَّهُ وَأَدَانَهُ تَنْبِيْهُ عَلَى مَذْهَبِ
الْقِسْمِ الْمَقْرَبِ لِلْقَائِلِينَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا لَهُ يَقُولُهُ وَأَنْتَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
اِخْتِصَارًا وَتَجَانُّيًا عَنْ تَكْرُرِ الضَمِيرِ وَقَرَأَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالضَّمِّ مِنْ سَابِقَتِهِ
فَسَبِقَتُهُ أَسْبَقَهُ وَهُمْ بِأَمْرِ يَفْعَلُونَ لَا يَعْمَلُونَ قَطُّ مَا لَهُ يَأْمُرُهُ بِهِ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ لَا يُخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ تَمَاقُدُوا وَآخِرُوا
وَهُوَ كَالْعِلَّةِ لِمَا قَبْلَهُ وَالتَّمْهِيدُ لِمَا بَعْدَهُ فَانْتَهَى لِحَاطَتِهِمْ بِذَلِكَ يَضْبُطُونَ
أَنْفُسَهُمْ وَيَرَاقِبُونَ أَحْوَالَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى أَنْ يَشْفَعَ لَهُ
مَهَابَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ عَظَمَتُهُ وَمَهَابَتُهُ مَشْفِقُونَ
مَرْتَدُونَ وَأَصْلُ الْخَشْيَةِ خَوْفٌ مَعَ تَقْطِيمٍ وَلِذَا لَخِصَّ بِهَا الْعُلَمَاءُ وَالْأَفَادَةُ
خَوْفٌ مَعَ اعْتِنَاءٍ فَانْ عَدَى مِنْ فَعْنَى الْخَوْفِ فِيهِ أَظْهَرَ وَأَنْ عَدَى بِعَلَى
فَبِالْعَكْسِ وَمَنْ يَقْلِبْ مِنْهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ الْخَلَائِقِ إِنْ إِيَّاهُ مِنْ رُؤْيَا
كَذَلِكَ يُخْبِرُ بِهِ جَهَنَّمَ يَرِيدُ بِهِ نَفْيَ الْبُتُوغِ وَأَدْعَاءِ ذَلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَتَهْدِي

وتَهْدِي الْمَشْرُوكِينَ بِتَهْدِيدِ مَنْدَعِ الرُّبُوبِيَّةِ كَذَلِكَ يُخْبِرُ الظَّالِمِينَ
مِنْ ظُلْمِ بِالْإِشْرَاقِ وَأَدْعَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ أَوْلَمَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا
أَوْلَمَ يَعْلَمُوا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ يَغِيرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا
ذَاتَ رَتْقٍ أَوْ مَرْتُوبَتَيْنِ وَهَذَا الضَّمُّ وَالِاتِّحَامُ إِيَّاهُ كَانَتَا شَيْئًا وَاحِدًا
وَحَقِيقَةً مُتَّحَةً فَفَقَّقْنَاهُمَا بِالتَّنَوُّعِ وَالتَّمْيِيزِ أَوْ كَانَتَا السَّمَوَاتِ
وَاحِدَةً فَفَقَّقْتُ بِالْحَرَكَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ حَتَّى صَارَتْ أَفلاكًا وَكَانَتَا الْأَرْضُ
وَاحِدَةً فَجَعَلْتُ بِاخْتِلَافِ كَيْفِيَّاتِهَا وَأَحْوَالِهَا طَبَقَاتٍ أَوْ أَقَالِيمَ وَقِيلَ كَانَتَا
بِحَيْثُ لَا فَرْجَ بَيْنَهُمَا فَفَرَجَ وَقِيلَ كَانَتَا رَتْقًا لَا تَنْطَرُ وَلَا تَنْتَبِهُ فَفَقَّقْنَاهُمَا
بِالْبَطْرِ وَالنَّبَاتِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالسَّمَوَاتِ سَمَاءَ الدُّنْيَا وَجَمْعُهَا
بِاعْتِبَارِ الْآفَاقِ وَالسَّمَوَاتِ بِأَسْرَافِهَا عَلَى أَنْ هَامَ دَخْلًا مَالًا لِلْأَمْطَارِ
وَالْكَفَرَةِ وَأَنْ لَمْ يَعْلَمُوا ذَلِكَ فَهَمَّ مُمْكِنُونَ مِنَ الْعَالَمِ بِهِ نَظَرًا
فَإِنَّ الْفَتْقَ عَارِضٌ مُقْتَرِفٌ إِلَى مُؤَثَرٍ وَاجِبٍ ابْتِدَاءً أَوْ بِيَسْطَرٍّ أَوْ اسْتِفْسَادًا
مِنْ الْعِلْمَاءِ وَمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ وَأَنَا قَالَ كَانَتَا رَتْقًا وَلَمْ يَقُلْ كُنَّ لِأَنَّ
الْمُرَادَ جَمَاعَةَ السَّمَوَاتِ وَجَمَاعَةَ الْأَرْضِ وَقَرَأَ رَتْقًا بِالْفَتْحِ عَلَى تَقْدِيرِ
شِئَانِ رَتْقًا إِيَّاهُ مَرْتُوبًا كَالْفَرْصِ بِمَعْنَى الْمَرْفُوضِ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ
حَيٍّ وَخَلَقْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ حَيَّوَانٍ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنَ الْمَاءِ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ مَوَادِّهِ وَلِفَرْطِ احْتِيَاجِهِ إِلَيْهِ وَانْتِفَاعِهِ بِهِ بَعِيْنِهِ

او صيرنا كل شئ حتى بسبب من الماء لا يجي دونه وقرئ حيا على انه صفة
كل او مفعول ثان والظرف لغو والشيء مخصوص بالحيوان افلا يؤمنون
مع ظهور الايات وجعلنا في الارض رواسي ثابتات من رسا
اذا ثبت ان تميد بهم كراهة ان تميد بهم وتضطرب وقيل لان لا تميد
لخذا فلا لامن الالباس وجعلنا فيها في الارض والرواسي
فجاء سبلا مسالك واسعة وانما قدم فجاءا وهو وصف له ليصير حالا
فيدل على انه تعالى حين خلقها خلقها كذلك وليدل منها سبلا فيدل
على انه تعالى خلقها وتسمي للسابلة مع ما يكون فيه من التاكيد لعلهم
يهندون الى مصالحهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا عن الوقوع
بقدرته او الفساد والاخلال الى الوقت المعلوم بمشيتته واستزاد
السمع بالشهب وهم عن اياتها احوالها الدالة على وجود الصانع
و وحدته وكما قدرته وتناهي حكمته التي تجتنب بعضها ويبت
عن بعضها في على الطبيعة والالهية معروضون غير متفكرين وهو الذي
خلق الليل والنهار والشمس والقمر بيان لبعض تلك الايات
كل في فلك اي كل واحد منهما والتوين بدل المضاف اليه
والمراد بالفلك الجنس كقوتهم كساهم الاميرحلة يسبحون يسرعون
على سطح الفلك اسرع السابح على سطح الماء وهو خبر كل والجملة حال من

من الشمس والقمر وجاز انفرادها بهما لعدم البس والضمير لها وانما جمع
باعتبار المطالع وجعلوا والعلاء لان السباحة فعلهم وما جعلنا
البشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون نزلت حين قالوا نترص به
ربنا المنون وفي معناه قوله فقل للشامتين بنا افقوا سيلقى الشامتون
كما لقينا والفاء لتعلق الشرط بما قبله والهمزة لا تكون بعد ما تقرر ذلك
كل نفس ذائقة الموت ذائقة مرارة مفارقتها جسد ها وهو برهان
على ما انكروا وتنبؤكم ونعامكم معاملة المختبر بالشر والخير
بالايات والنعم فتنة ابتلاء مصدر من غير لفظه والينا
ترجعون فجازيكم حسب ما يوجد منكم من الصبر والشكر وفيه
ايماء بان المقصود من هذه الحياة الابتلاء والتقريب للثواب والعقاب
تقرير لما سبق واذا زك الذين كفروا ان يتخذونك الاهزوا
ما يتخذونك الاهزوا الاهزوء به ويقولون هذا الذي يذكروا
الهنكم بسوء وانما اطلقه لدلالة الحال فان ذكر العدو لا يكون
الابسوء وهم يذكروا الرحمن بالتوحيد وبارشاد الخلق ببعث الرسل
وانزال الكتب رحمة عليهم او بالقران هم كافرون منكرون فهم اخف
بان يهزء بهم وتكرير الضمير للتاكيد والتخصيص لمحاولة الصلة بينه
وبين الخير خلق الانسان من عجل كانه خلق منه لفظ استجالة وقلة ثباته

اراد عليه السلام ان البشر والشمس والقمر من الارض
حيث خلق الله الانسان من طين

كقولك خلوق زيد من الكرم جعل ما طبع عليه بمنزلة المطبوع هو منه مبالغة في لزومه
 له ولذلك قيل انه على القلب ومن عجلته ما دارته الى الكفر واستعمال الوجد
 روى انها نزلت في المنظرين الحادث حين استعجل سايركم ايائي نقاتي
 في الدنيا كوقعة بدر وفي الآخرة عذاب النار فلا تستعجلون بالاثيان بها
 والنهي عجلت عليه نفوسهم ليقعدوها عن مرادها ويقولون متى هذا الوعد
 وقت وعد العذاب والقيامة ان كنتم صادقين بغنون النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عز وجوههم لنار ولا عن ظهورهم
 ولا هم ينصرون محذوف الجواب وحين مفعول يعلم اي لو يعلمون الوقت الذي
 يستعجلون منه بقولهم متى هذا الوعد وهو حين يحيط بهم النار من كل جانب
 بحيث لا يقدر روع على دفعها ولا يجردون ناصر ما استعجلوا ويجوز ان
 يترك مفعول يعلم ويضمر حين فيل بمعنى لو كان لهم علم لما استعجلوا يعلمون بطلان
 ما هم عليه حين لا يكفون وانما وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة
 على ما اوصاهم ذلك بل ثابتهم العدة او النار او الساعة بفتة فجاة
 مصدر او حال وقرئ بفتح الغين فبهم فبهم او تخيرهم وقرئ العدة
 بالياء والضمير للوعد والحين وكذا قوله فلا تستطيعون ردّها
 لان الوعد بمعنى النار او العدة والحين بمعنى الساعة ويجوز ان يكون للنار
 او البتة ولا ينظرون يهلكون وفيه تذكير بما هم في الدنيا و

جواب لو لو كان لهم علم لما استعجلوا يعلمون بطلان ما هم عليه حين لا يكفون وانما وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ما اوصاهم ذلك بل ثابتهم العدة او النار او الساعة بفتة فجاة مصدر او حال وقرئ بفتح الغين فبهم فبهم او تخيرهم وقرئ العدة بالياء والضمير للوعد والحين وكذا قوله فلا تستطيعون ردّها لان الوعد بمعنى النار او العدة والحين بمعنى الساعة ويجوز ان يكون للنار او البتة ولا ينظرون يهلكون وفيه تذكير بما هم في الدنيا و

ولقد استهزئ برسول من قبلك تسليّة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤون وعدله بان ما يفعلونه
 به يحق بهم كما حاق بالمستهزين بالانبياء عليهم الصلوة والسلام
 ما فعلوا يعني جزاؤه قل يا محمد للمستهزين من يَكُونُكُمْ يَحْتَضِرُكُمْ
 بالليل والنهار من الرحمن من ناسه ان اراد بكم وفي لفظ الرحمن
 تنبيه على ان لا كالي غير رحمته العامة وان اندفاعه بمهلته بل هم
 عن ذكر ربهم معرضون لا يخطر ببالهم فضلا ان يخافوا ناسه
 حتى اذا اكلوا منه عرفوا الكالي وصلحوا للسؤال عنه اهلهم الهة
 تمنعهم من دونه بل اهلهم الهة تمنعهم من العذاب بتجاوزهمنا
 او من عذاب يكون من عندنا والاضرابان عن الامر بالسؤال على الترتيب
 فانه عن المعرض الغافل عن الشيء بعيد وعن المعتقد لتقيضه بعد
 لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يحبون استئناف باطل
 ما اعتقدوه فان ما لا يقدر على نصر نفسه ولا يصحبه نصر من الله تعالى
 كيف ينص غيره بل سخطا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر
 اضرب عما توهموا ببيان ما هو الداعي الى حفظهم وهو الاستدراج والتتبع
 بما قد رهم من الاعمار او عن الدلالة على بطلانه ببيان ما اوهمهم
 ذلك وهو انه تعالى منعهم بالحياة الدنيا وامهالهم حتى طالت اعمارهم

جواب لو لو كان لهم علم لما استعجلوا يعلمون بطلان ما هم عليه حين لا يكفون وانما وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ما اوصاهم ذلك بل ثابتهم العدة او النار او الساعة بفتة فجاة مصدر او حال وقرئ بفتح الغين فبهم فبهم او تخيرهم وقرئ العدة بالياء والضمير للوعد والحين وكذا قوله فلا تستطيعون ردّها لان الوعد بمعنى النار او العدة والحين بمعنى الساعة ويجوز ان يكون للنار او البتة ولا ينظرون يهلكون وفيه تذكير بما هم في الدنيا و

علمنا انه اهل لما آتينا اوجامع الحسن الاوصاف ومكارم الخصال وفيه اشارة
 الى ان فعله تعالى باختيار وحكمة وانه عالم بالجزئيات اذ قال لا يبيد وقوميه
 متعلو يا آتينا او برشد او بحذف اي اذكر من اوقات رشد وقت قوله ما
 هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون تحقير لسانها وتوبيخ على اجارها
 فان التماثيل صورة لا روح فيها لا تنفخ ولا تنفخ واللام للاختصاص لا للنفقة
 فان تعدية العكوف على وانتم فاعلمون العكوف لها ويجوز ان يقول على
 او يضمن العكوف معنى العبادة قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين
 فقلدناهم وهو جواب عما ازم الاستفهام من السؤال عما اتفق عبادتها
 وحملهم عليها قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين منحطون
 في سلك ضلال لا يخفى على عاقل لعدم استناد الفريقين الى دليل والتفكير
 انجاز فانما يجوز ان يرد في الجملة انه على الحق قالوا اجئنا بلحق امرأت
 من الاعميين كأنهم لا يستبعدون تضليل آباءهم فظنوا ان ما قاله انما قاله
 على وجه الملاعبة فقالوا اجئنا بقوله ام لعل به قال بل ربكم رب السموات
 والارض الذي فطرهن اضربن كونه لاجبا باقامة البرهان على ما ادعاه
 وهن السموات والارض والتماثيل وهو اذ دخل في تضليلهم والزام الحجج عليهم
 وانا على ذلكم المذكور من التوحيد من الشاهدين من المحققين له
 والمبرهنين عليه فان الشاهد من تحقق الشيء وحقيقته وتا الله وقرى بالكتاب

في قوله ما وجدنا آباءنا لها عابدين
 انما وجدنا آباءنا لها عابدين
 في قوله ما وجدنا آباءنا لها عابدين

على اصلها والتاء بدل من الواو المبدلة منها وفيها تجب لا كيدن
 اصنامكم لا تجتهدن في كسرها ولفظ الكيد وما في التاء من التجب لصيغة
 الامر وتوقفه على نوع من الجدل بعد ان تولوا عنها مديرين الى
 عبيدكم ولعله قال ذلك سرا فجعلهم جذازا قطعا فعال بمعنى
 كالخطام من الجذ وهو القطع وقرأ الكسائي بالكسر وهو لغة اوجع جذيد
 كخفاف وخفيف وقرئ بالفتح وجدود اجمع جذيد وجد ذ اجمع جذرة
 الاكبر اهلهم الاصنام كسر غيره واستبقاه وجعل الفاس على عنقه
 لعلمهم اليه يرجعون لانه غلب على ظنه انهم لا يرجعون الا اليه لتفرد
 واشتهار بعداوة اهلهم فحاجتهم بقوله بل فعله كبيرهم فحجهم والاهم
 يرجعون الى الكبر فيسألون عن كسرها اذ من شان العبود ان يرجع اليه
 في كل العقد فيبكتهم بذلك والى الله اي يرجعون الى توحيد عند تحققهم
 بحجراتهم قالوا حين رجعوا من فعل هذا بالهتينا انه لمن الظالمين
 يحجراته على الآلهة الحقيقة بالاعظام او بفرطه في حطها او بتوريط نفسه
 للهلاك قالوا سمعنا فتى يذكرهم يعيهم لعله فعله ويذكر ثاني
 مفعول سماع اوصافه لفتى يصحح لان يتعلق بالسمع وهو ابلغ في نسبة الذكر
 اليه يقال له ابراهيم هو ابراهيم ويجوز ان يرفع بالفعل لان المراد به الاسم
 لا النسب قالوا فانوا به على عين الناس برئ منهم بحيث يتمكن صورته

في قوله ما وجدنا آباءنا لها عابدين
 انما وجدنا آباءنا لها عابدين
 في قوله ما وجدنا آباءنا لها عابدين

في قوله ما وجدنا آباءنا لها عابدين
 انما وجدنا آباءنا لها عابدين
 في قوله ما وجدنا آباءنا لها عابدين

في اعينهم تكرر الراكب على الركوب لعلمهم يشهدون بفعله او قوله او بحضرة
 عقوبتنا له قالوا انت فعلت هذا بالهتينا يا ابراهيم حين احضره
 قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون اسند الفعل اليه
 مجوزا لان غيظه لما راى من زيادة تعظيمهم له تسبب لمباشرة اياه او
 تقريرا لنفيه مع الاستهزاء والتبكي على اسلوب قريضى كالقوله قال لمن
 لا يحسن الخط فيما كتبته بخط ريشق انت كتبت فقلت بل كتبت انت
 او حكاية لما يلزم من مذهبههم جواره كانه قال ما تنكرون ان يفعله
 كبير فان من حق من يعبد ويدعى لها ان يقدر على هذا واشد وقرئ
 فعله كبيرهم اي فعل الفاعل كبيرهم وقيل انه في المعنى متعلق بقوله ان كانوا
 ينطقون وما بينهما اعتراض او الى ضمير فتى او ابراهيم وقوله كبيرهم هذا
 مبتدأ وخبر ولذلك وقف على فعله وما روى انه عليه الصلوة والسلام
 قال ابراهيم ثلاث كذبان تسمية المعارض كذبا لما شابهت صورته بصورة
 فرجعوا الى انفسهم وراجعوا عقوبتهم فقالوا فقال بعضهم لبعض
 انكم انتم الظالمون بهذا السؤال او بعبادة ما لا ينطق ولا يضر ولا ينفع
 لان ظلمتمو بقولكم انه من الظالمين ثم تكسوا على رؤسهم انقلبوا
 الى المجادلة بعد ما استقاموا بالمراجعة شبه عودهم الى الباطل بصيرة
 اسفل التنى مستعليا على اعلاه وقرئ تكسوا بالتشديد وتكسوا اي
 كسوا

ما كان قد روي في قوله
 مع الاستهزاء به لا تفتك ولا تفتك
 فانه لا يضره ولا يضره
 استهزاء به ولا يضره

قال ابن كثير في قوله
 ثم تكسوا على رؤسهم
 انقلبوا الى المجادلة
 بعد ما استقاموا بالمراجعة

ما استقاموا بالمراجعة
 بعد ما استقاموا بالمراجعة
 انقلبوا الى المجادلة

تكسوا انفسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف ثامر سؤلها وهو
 على ارادة القول قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم ولا يضركم
 انكار لعبادتهم لها بعد اعترافهم بانها جمادات لا تنفع ولا تضر فانه ينافي
 الالهية افي لكم ولما تعبدون من دون الله تضجر منه على اصرارهم
 بالباطل البين واف صوت المتضجر ومغناه فمحاوتنا والام لبنا المتأفف
 افلا تثقلون فبح صنعكم قالوا اخذوا في المضارة لما عجزوا عن الحاجة
 حرقوه فان النار اهل ما يعاقب به ولذلك جاء لا يذب بالنار الا فلما
 وانصروا الهتهم بالانتقام لها ان كنتم فاعلمين ان كنتم ناصرين لها
 نصر مؤزرا والقائل فيهم رجل من اكراد فارس اسمه هيون حشبه الارض
 وقيل نمود قلنا يا فاركو بني بردا وسلاما ذات برد وسلام اي
 ابردى بردا غير ضار وعن ابن عباس رضي الله عنهما لولم يقل ذلك
 لاهلكته ببردها وفيه مبالغات جعل النار المنخرة لقدرته ما مونة
 مطبوعة واقامة كوني ذات برد مقام ابردى من المضاف واقامة المضاف
 مقامه وقيل نصب سلاما بفعل اي وسلمنا سلاما عليه روى انهم بنوا
 حظيرة بكوني وجمعوا شجر اصناف الخشب فاشتعلوا فانار عظيمة ثم
 وضعوا في المنجنيق مغولا فرموا به فيها وهو يقول حسبى الله ونعم الوكيل
 فقال له جبريل هل لك حاجة فقال اما اليك فلا فقال فاسأل ربك قال حسبى

ما كان قد روي في قوله
 مع الاستهزاء به لا تفتك ولا تفتك
 فانه لا يضره ولا يضره
 استهزاء به ولا يضره

ما كان قد روي في قوله
 مع الاستهزاء به لا تفتك ولا تفتك
 فانه لا يضره ولا يضره
 استهزاء به ولا يضره

ما استقاموا بالمراجعة
 بعد ما استقاموا بالمراجعة
 انقلبوا الى المجادلة

من سؤالي عليه بحالي فجعل الله تعالى بركة قوله الحظيرة روضة وله يشرق
 منه الاوثاقه فاطلع عليه نمرود من الصرح فاذا هو في روضة ومعه جليل
 من الملائكة فقال اني مقرب الى الهك فذبح اربعة الاف بقرة وكف عن ابراهيم
 وكان اذ ذاك ابن ست عشرة سنة وانقلاب النار هواء طيبة ليس يبع
 غير انه هكذا على خلاف المعتاد فهو اذن من معجزاته وقبل كانت النار بها
 لكنه تعالى دفع عنه اذاها كما يفعل بخزنة جهنم وكما ترى في السمندر ويشعر
 قوله على ابراهيم وانه اراد وابه كيدا مكرافاضه فجعلناهم
 الاخسرين لخسر من كل خاسر لما عاد سعيهم بهانا قاطعا على انهم
 على الباطل و ابراهيم على الحق وموجبا لمزيد درجته واستحقاقهم للثواب
 ونجناهم ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اي من العراق الى الشام
 وبركاته العامة الى العالمين ان اكثر الانبياء بعثوا فيه وانتشرت شرايعهم
 التي مبادئ الكمالات والخيرات الدينية والدينية وقيل كثرة النعم
 والخصب الغالب روي انه نزل بفلسطين ولو طأ بالوثفكة وبينهما
 مسير يوم وليلة ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة عطية فكل
 منهما اولد ولد او زيادة على ما سأل وهو اسحاق فاختص يعقوب والابناء
 به للقرينة وكلا يعقوب الاربعة جعلنا صالحين بان وفقناهم
 للصالح وحملناهم عليه فصاروا كاملين وجعلناهم ائمة يقتدى بهم

ما مضى من قوله تعالى
 ووهبنا له اسحاق ويعقوب
 فكل منهما اولد ولد او زيادة
 على ما سأل وهو اسحاق فاختص
 يعقوب والابناء به للقرينة
 وكلا يعقوب الاربعة جعلنا
 صالحين بان وفقناهم للصالح
 وحملناهم عليه فصاروا كاملين
 وجعلناهم ائمة يقتدى بهم

يهدون الناس الى الحق بامرنا لهم بذلك وارسالنا اياهم حق صادرا
 مكنين واوحينا اليهم فعل الخيرات ليحتوهم عليها فيتم كمالهم بانضمام
 العمل الى العلم واصله ان يفعل الخيرات ثم فعلا الخيرات ثم فعل الخيرات
 وكذلك قوله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وهو من عطف الخصال
 على العام للتفصيل وحذف تاء الاقامة المعوضة من احدى الالفين
 لقيام المضاف اليه مقامه وكانوا لنا عابدين موحدين مخلصين
 في العبادة ولذلك قدم الصلوة ولو طأ آتينا حكما حكمة وهو
 يجب فعله او بقوة او فصلا بين الخصوم وعلمنا بما ينبغي عمله
 للانبياء ونجناهم من القرينة قرية سدوم التي كانت تعمل
 الخباثت بغى اللواط وصفها بصفة اهلها واسندها اليها
 على حذف المضاف واقامتها مقامه وبذلك عليه انهم كانوا قوم
 سوء فاسقين فانه كالتعليل له وادخلناه في رحمتنا اي في اهل
 رحمتنا وفي جنتنا انه من الصالحين الذين سبقت لهم منا
 الحسنى ونوحا اذ نادى ايدع الله على قومه بالهلاك من قبل
 من قبل هؤلاء المذكورين فاستجبنا له دعاءه فنجناهم واهله
 من الكرب العظيم من الطوفان واذا قومه والكرب الغم الشديد
 ونصرناه مطوع انتصر ايجعلناه منتصرا من القوم الذين كذبوا باياتنا

والذين كذبوا باياتنا
 من قبل هؤلاء المذكورين
 فاستجبنا له دعاءه فنجناهم
 واهله من الكرب العظيم
 من الطوفان واذا قومه
 والكرب الغم الشديد
 ونصرناه مطوع انتصر ايجعلناه
 منتصرا من القوم الذين كذبوا
 باياتنا

من قوله تعالى
 ووهبنا له اسحاق ويعقوب
 فكل منهما اولد ولد او زيادة
 على ما سأل وهو اسحاق فاختص
 يعقوب والابناء به للقرينة
 وكلا يعقوب الاربعة جعلنا
 صالحين بان وفقناهم للصالح
 وحملناهم عليه فصاروا كاملين
 وجعلناهم ائمة يقتدى بهم

انهم كانوا قوم سوء فاعترفناهم جميعين لاجتماع الامرين تكذيب الحق والامتناع
 في الشر ولعلهم لم يجتمعوا في قوم الا واهلكهم الله تعالى وداود وسليمان
 اذ يحكمان في الحرب في الزرع وقيل في كرم تدلت عن ايديه اذ نفست فيه
 غنم القوم رغبة ليل وكنا الحكمين شاهدين لحكم الحاكمين والمحكمين
 عالين ففهمنا سليمان الضمير للحكومة او الفتوى وقرئ فافهمناها
 روى ان داود حكى بالغنم لصاحب الحرب فقال سليمان وهو ابن احدى عشيرة
 سنة غير هذا ارفق بها امر بدفع الغنم الى اهل الحرب فينتفعون بالباقيها
 واولادها وشعرها والحرب الى ارباب الغنم يقومون عليه حتى يعودوا الى ما كان
 ثم يتردان ولعلها نالا اجتهدا والاول نظير قول ابي حنيفة في العبداني
 والثاني مثل قول الشافعي يغيره الخيلولة للعبد المعضوب اذا ابى وحكمة
 في شرعنا عند الشافعي وجوب ضمان المتلف بالليل اذا التقاد ضبط الذوب
 لبلال ولذلك قضى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت ناقة البراء حائطاً وفسدت
 فقال على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل الماشية حفظها بالليل
 وعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى الا ان يكون معها حافظ لقوله عليه
 الصلوة والسلام خرج الجمل جبار وكلاً آتينا حكماً وعلماً دليل
 على ان خطأ المجتهد لا يقدح فيه وقيل على ان كل مجتهد مصيب وهو مخالف
 مفهوم قوله ففهمناها ولولا النقل لاحتمل توافقها على ان قوله ففهمناها لا

في قوله ففهمناها
 في قوله ففهمناها

لظهار ما تفضل عليه في صغره وسخرنا مع داود الجبال يستحق بقدس
 الله تقامعه اما بلسان الحال وبصوت يتمثل له او بخلق الله فيها وقيل يسرنا
 معه من السباحة وهو حال واستئناف لبيان وجه التسخير ومع متعلق
 لسخرنا ويستحق والطير عطف على الجبال او مفعول معه وقرئ بالرفع
 على الابتداء او العطف على الضمير الضعيف وكنا فاعلين لامثاله فليس
 بيدع منا وان كان غيباً عنكم وعلمناه صنعة لبوس عمل الذرع
 وهو في الاصل اللباس وقال البس لكل حالة لبوسها قيل كانت صفائح خلقتها
 وسردها لك متعلق بعلمه وصفة اللبوس لتحصنكم من لباسكم
 بدل منه بدل الاشتغال باعادة الجار والضمير لداود واللبوس وفي قراءة
 ابن عامر وحفص بالناء للصنعة او اللبوس على تأويل الدرع وفي قراءة ابي بكر
 ورؤيس بالنون لله عز وجل فهل انتم شاكرون امر اخرجته في صوت
 الاستفهام للمبالغة او التقرع ويسليمان وسخرنا له ولعل الامر فيه
 دون الاول لان الخارق فيه عايد الى سليمان نافع له وفي الاول امر
 يظهر في الجبال والطير مع داود وبالإضافة اليه الريح عاصفة
 شديدة الهبوب من حيث انها تبعد بكرسيه في مدة يسيرة كما قال غدوها
 شهر ورواحها شهر فكانت رخاء في نفسها طيبة وقيل كانت رخاء نان
 وعاصفة اخرى حسب ارادته تجري بامرهم بمشيته حال ثانية او بدل

في قوله ففهمناها
 في قوله ففهمناها

في قوله ففهمناها
 في قوله ففهمناها

من الاولى احوال من ضميرها إلى الأرض التي باركنا فيها إلى الشام رواها
بعد ما سار به منه بكره وكتا بكل شيء عالمين فجزيه على ما تقتضيه الحكمة
ومن الشياطين من يفوضون له في البحار ويخرجون نفائسه ومن عطف
على الريح أو مبتدأ خبر ما قبله وهو نكرة موصوفة ويعلمون عملاً وذلك
وتجاوزون ذلك إلى أعمال أخر كبناء المدن والقصور واختراع الصنائع
الغريبة لقوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وكتا لهم حافظين
أن يزيغوا عن أمره أو يفسدوا على ما هو مقتضى جبلتهم وأيوب إذا نادى
ربّه أنى مسني الضر بأن مسني الضر وقرئ بالكسر على أفعال القول والضمين
النداء معناه والضر بالفتح سائغ في كل ضر وبالضم خاص بما في النفس كضرر هزال
وأنت أرحم الراحمين وصفه بعبارة الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يجيبها
وأكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفاً في السؤال وكان عليه السلام رؤيماً
من ولد عيسى بن اسحاق استنباه الله تعالى وكثر اهله وماله وأبنائه الله
بإستهلاك أولاده بهدم بيت عليهم ودهاب أمواله والمرض في بدنه
ثمانى عشر سنة أو ثلاث عشرة سنة أو سبعا وسبعة أشهر وسبع سنين
روى عن امراته ماخير بنت ميثابن يوسف أو رحمة بنت افراهيم
بن يوسف قالت له يوماً لودعوت الله تعالى فقال كأنك منذ الرخاء
فقلت ثمانين سنة فقال استحي من الله أن ادعوه وما بلغت مدة رخاى

رخاى فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر بالشفاء من مرضه
وأبناءه أهله ومثلهم معهم بأن ولد له ضعف ما كان أو أجي
وولد له منهم نوافل رحمة من عندنا وذكرى للعابدين
رحمة على أيوب وتذكروا لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر يوسف
كما أنيب أول رحمتنا على العابدين فأننا نذكرهم بالاحسان والانتقام
واسماعيل وإدريس وذالكفل بغنى الياس وقيل يوشع وقيل زكريا
سببه لأنه كان ذا حظ من الله تعالى أو تكفل منه أو ضعف عمل الأنبياء
زمانه وثوابهم والكفل بحى بمعنى النصيب والكفالة والضعف
كل كل هؤلاء من الصابرين على مشاق التكليف وشدايد النوب
وأدخلناهم في رحمتنا بغنى النبوة أو نعمة الآخرة إنهم من الصالحين
الكاملين في الصلاح وهم الأنبياء فان صلاحهم معصوم عن كدر القساسة
وفى النون وصاحب الحوت يوشن بن متى إذا ذهب مغاضباً
لقومه لما برم لطول دعوتهم وشدة شكيتهم مهاجر عنهم قبل أن يؤمر
وقبل وعدهم بالعذاب فليأتهم لميعادهم بتوبتهم ولم يعرفوا حال فظن
أنه كذبهم وغضب من ذلك وهو من بناء المغالبة للمبالغة أو لأنه
اغضبهم بالمهاجرة خوفاً منهم لحوال العذاب عندها وقرئ مغضباً فظن
أن لن نقدر عليه لن نصيق أولي نقضى عليه بالعقوبة من القدر

وكان عليه السلام رؤيماً من ولد عيسى بن اسحاق استنباه الله تعالى وكثر اهله وماله وأبنائه الله بإستهلاك أولاده بهدم بيت عليهم ودهاب أمواله والمرض في بدنه ثمانى عشر سنة أو ثلاث عشرة سنة أو سبعا وسبعة أشهر وسبع سنين

وبعضه انه قرئ مثقلا اولن نعمل فيه قدرتنا وقيل وهو تمثيل
 لحاله بحال من بطن ان لن نقدر عليه في مراغمة قومه من غير انتظار
 لامرنا او خطر شيطانية سبقت الى وهمه فستى ظنا للمبالغة وقرئ
 بالياء وقرئ يعقوب على البناء للمفعول وقرئ به مثقلا فنأدى في الظلمة
 في الظلمة الشديدة المتكاثفة او ظلمات بطن الخوت والبحر والليل
 وقيل ابتلع خوته حوت اكبر منه فحصل في ظلي بطن الخوتين وظلمة البحر
 ان لا اله الا انت بانه لا اله الا انت سبحانك ان يعجزك شئ
 اني كنت من الظالمين لنفسى بالمبادرة الى المهاجرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب فاستجيبنا له
 ونجينا من الغم بان قذفه الخوت الى الساحل بعد اربع ساعات
 كان في بطنه وقيل ثلاثة ايام والغم غم الانتقام وقيل غم الخطيئة
 وكذلك نجي المؤمنين من غموم دعوا الله فيها بالاخلاص وفي الامام
 نجي ولذلك اخفى جماعة النون الثانية فانها تخفى مع حروف الفم وقرأ
 ابن عامر وابوبكر بتشديد الجيم على ان اصله نجي فحذفت النون الثانية
 كما حذفت التاء في تظاهرون وهو ان كانت فاء فحذفها او وقع من حرف
 المضارعة التي لمعنى ولا يقدح فيه اختلاف حركتي النون فان الداعي
 الى الحذف اجتماع المثاليين مع تعذر الادغام وامتناع الحذف في تنجاني نحو

المجوز الجمع من النون فكيف لم يقرأ نون واحدة
 ونسبوا ذلك الى انهم لم يقرأوا نون واحدة
 الا انهم لم يقرأوا نون واحدة
 وانهم لم يقرأوا نون واحدة
 وانهم لم يقرأوا نون واحدة
 وانهم لم يقرأوا نون واحدة

لنوز اللبس وقيل هو ما مضى مجهول اسند الى المصدر وسكن آخر تخفيفا
 ورد بانه لا يسند الى المصدر والمفعول مذكور والماض لا يسكن آخر
 وزكريا اذ نادى ربه رب لا تدركني فردا وجدا بلا ولد برثني
 وان خير الوارثين فان لم تردني من برثني فلا ابالي به فاستجبنا له ووهبنا له
 نفعا وصالحنا له زوجة اي اصلحناها للولادة بعد عقرها اول ذكرها بحسين خلقها
 وكانت حرة انهم يعق المتوالدين او المذكورين من الانبياء عليهم السلام
 كانوا يسارعون في الخبرات يبادرون الى ابواب الخير ويدعوننا
 رغبا ورهبا ذوي رغبا ورغبتين في التواب راجين الاجابة او في الطاعة
 وخائفين العقاب والمعصية وكانوا لنا خاشعين مخضين اودائي
 الوجل والمعنى انهم نالوا من الله نقاما نالوا به هذه الخصال والتي
 احصت فرجها من الحلال والحرام يعني مريم فتحننا فيها في غيبه
 فيها اي احسيناه في جوفها وقيل وفعلنا النفع فيها من روحنا
 من الروح الذي هو بامرنا واحد او من جهة روحنا جبريل عليه السلام
 لانه نفع في جيب درعها فوصل النفع الى جوفها واجعلناها وابنها
 ايقصتها او حالها واذلا وخر قوله آية للعالمين فان من تأمل
 حالها تحقق كمال قدر الصانع تعالى ان هزم أممكم ان ملة التوحيد
 او الاسلام ملككم التي يجب عليكم ان تكونوا عليها أمة واحدة غير مختلفة

وقيل ان قوله ووهبنا له
 نفعا وصالحنا له زوجة
 قد مر في قوله ووهبنا له
 نفعا وصالحنا له زوجة

فانهم لم يقرأوا نون واحدة
 وانهم لم يقرأوا نون واحدة
 وانهم لم يقرأوا نون واحدة
 وانهم لم يقرأوا نون واحدة
 وانهم لم يقرأوا نون واحدة

على بناء التفضيل وأحكام من الأحكام وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ كثير الرحمة على خلقه
الْمُسْتَعَانُ المطلوب منه المعونة على ما تصفون من الحال بالاشكوة
تكون لهم وان راية الاسلام تحقوا اباناً ثم شكروا وان الموعدة لو كان
حقاً لنزل بهم فاجاب الله تعالى دعوة رسوله عليه الصلوة والسلام فخبب
امانيتهم ونصر رسوله عليه الصلوة والسلام وقرئ بالياء ومن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة اقرب حاسبه الله حساباً يسيراً وصافى
وسلح عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن سورة الحج مكية الايت آيات
من هذا خصمان الى صراط الحميد وايها ثمان وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ان زلزلة الساعة تحريكها للاشياء على
الاسناد المجازي او تحريك الاشياء فيها فاضيفت اليها اضافة معنوية
تقدير في اضافة المصدر الى ظرف على اجرائه مجرى المفعول به وقيل هي زلزلة
تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها و اضافتها الى الساعة لانها من اشراطها
شيء عظيم هائل على امرهم بالقوى بفضاعة الساعة ليتصوروا عقوبتهم
وعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التدرع بلباس التقوى فيبقوا على انفسهم
ويتقوها بالارادة التقوى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت
تصوير هوها والضمير لزلزلة ويوم منصوب بتذهل وقرئ تذهل وتذهل
مجهولاً ومعرفة اي تذهلها الزلزلة والذهول الذهاب عن الامر بدعشة الله

الاشياء من زلزلة الساعة

الاشياء من زلزلة الساعة

الاشياء من زلزلة الساعة

والمقصود الدلالة على ان هولها بحيث اذا دهشت التي القيت الرضيع تدبها
نزعته عزفيه ذهلت عنه وما موصولة او مصدرية وتضع كل ذات
حمل حملها وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى كما بهم سكارى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد فارهمهم هول
بحيث يجزع عقولهم واذهب تمييزهم وقرئ ترى من اريدك قائماً او اريدك
قائماً بنصب الناس ورفع على انه نائب مبالا الفاعل وتايتته على تأويل الجاهل
وافراده بعد جمعه لان الزلزلة يراها الجميع واثر السكر اغايرة كل احد
على غيره وفراخنة والكسائي سكرى كعطشى اجراء للسكر مجرى العلال
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يعني علم نزلت في النورين الحارث
وكان جدلاً يقول الملائكة بآيات الله والقرآن اساطير الاولين ولا
بعد الموت وهي نعمه واضرايه ويتبع في المجادلة او في عامة احواله
كل شيطان مردي مجر للفساد واصله العري كتب عليه على
الشيطان انه من توكيه تبعه والضمير للشان فانه يضلّه خير
لن اوجواب له والمعنى كتب عليه اضلال من توليه لانه جبل عليه
وقرئ بالفتح على تقدير فشانه ان يضلّه لاعلى الطف فانه يكون بعد
تمام الكلام وقرئ بالكسر في الموضوعين على حكاية المكتوب واظهار القول
او تضمين الكتب معناه ويهديه الى عذاب السعير بالجمل على ما يوردى اليه

الاشياء من زلزلة الساعة

الاشياء من زلزلة الساعة

بأنها الناس إن كنتم في ريب مما نبعث من مكره
مقدورا وقرئ من البعث بالتحريك كالجلب

بأنها الناس إن كنتم في ريب مما نبعث من مكره
مقدورا وقرئ من البعث بالتحريك كالجلب
أي فانظروا في بدء خلقكم فانه يزوج ربيكم فانا خلقناكم من تراب
اذ خلق ادم عليه الصلوة والسلام منه او الاغذية التي يتكون منه
ثم من نطفة مني من النطف وهو الصب ثم من علقة قطعة
من الدم جامدة ثم من مضغة قطعة من اللحم وهو في الرحم
قد ما بمضع مختلفة وغير مختلفة متساوية لانقص فيها
ولا عيب وغير متساوية او تامة وساقطة او مصورة وغير مصورة
ليبين لكم بهذا التدرج قدرتنا وحكمتنا وان ما قبل التغير
والفساد والتكون مرة قبلها اخرى وان من قدر على تغيير تصوير
اولا قدر على ذلك ثانيا وحذف المفعول ايماء الى ان افعاله تعالى
هذه تبين بها من قدرته وحكمته ما لا يحيط به الذكر ونقر
في الارحام ما نشاء ان نقره الى اجل مسمى هو وقت الوضع
وادناه بعد ستة اشهر وافصاء آخر اربع سنين وقرئ ونقر
بالنصب وكذا قوله ثم نخرجكم طفلا عطف على نبين كانه
خلقهم مדרجا فرضين تبين القدر وتقريب في الارحام حتى
يولدوا وينشأوا ويلغوا احد التكليف وقرئ بالبياء رفعوا ونصبا

والنطفة اسم من النطف
وهي ما في الرحم
وتبين ان الله الذي خلق
ذلك لا يفسد ما خلقه
مع ان الله لا يفسد ما خلقه

كان الله عز وجل خلق الموضع متساوية منها ما هو
كامل الخلق او من العيوب ومنها ما هو على
عكس ذلك فينبغي ذكر المتفاوت في تلك الناحية
فان خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم وقوامهم
وغير ذلك مما ذكر

ونصبا ويقر بالبياء ونقر من قررت الماء اذا صببتة وطفلا حال
اجريت على تاويل كل واحد والدلالة على الجنس اولانه في الاصل
ثم لتبلغوا أشدكم كما لكم في القوة والعقل جمع شدة كالا نعيم
جمع نعمة كانهاشدة في الأمور ومنكم من يتوفى عند بلوغ الاشدة
وقرئ يتوفى اي يتوفاه الله تعالى ومنكم من يرد الى اذل العمر
الهرم والخرف وقرئ بسكون الميم لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
ليعود كهية الاولى في اوان الطفولية من سخافة العقل وقلة
الفهم فينسى ما علمه وينكر ما عرفه والآية استدلال بان
على امكان البعث بما يغتري الانسان في اسنانه من الامور المختلفة
والاحوال المتضادة فان من قدر على ذلك قدر على نظائره وتري
الارض هامة يابسة من همدت النار اذا صارت رما دأ
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وتحركت بالنبات وربت ونفت
وقرئ ربان اي ارتفعت وانبتت من كل زوج من كل صنف
يهيح حسن رائق وهذه دلالة ثالثة كبرها الله تعالى في كتابه
لظهورها وكونها مشاهدة ذلك اشارة الى ما ذكر من خلق الانسان
في اطوار مختلفة وتحويله على احوال متضادة واحياء الارض بعد
موتها وهو مبتدأ خبره بان الله هو الحق اي بسببانه الثابت في نفسه

أي انبتت الزايات من كل صنف

حال واراد به الجنس والزم الجمع او اريد به ثم يخرج اولاد

معبود لانه بوجبه القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة أقرب من نفعه
 الذي يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل الى الله تعالى واللام متعلقة
 ليدعو من حيث انه بمعنى يزعم والزعيم قول مع اعتقاد أو دأخله على الجملة
 الواقعة مقولا اجراء له مجرى يقول اي يقول الكافر ذلك بدعاء وصرخ
 حين يرى استضراره به او مستانفة على ان يدعو تكريرا لا اول ومن مبتدا
 خبره ليس المولى الناصر وليس العشير صاحب ان الله يدخل
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل
 ما يريد من انابة الموقد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع
 من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة كلام فيه اختصار
 والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلافه
 ويتوقعه من غيظه وقيل المراد بالنصر الرزق والضمير لمن فليمدد بسبيل السماء
 ثم ليقطع فيستقص في إزالة غيظه او جزعه بان يفعل كل ما يفعله الممتلئ غضبا
 والمبالغ جزعا حتى يمدحها الى السماء السماء ليقطع به المسافة حتى يبلغ غايته
 فيجهد في رفع نصره او تحصيل رزقه وقرا ورش وابوعمر وابن عامر ليقطع
 بكسر اللام فيلنظر فيلتصور في نفسه هل يذهبن كيد فعله ذلك
 وسما على الاول كيد لانه منتهى ما يقدر عليه ما يغبط غيظه والدي
 يغبطه من نصر الله تعالى وقيل انزل في قوم مسلين استبطوا نصر الله تعالى لاجل حالهم
 وشدة

قوله بوجبه القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة أقرب من نفعه الذي يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل الى الله تعالى واللام متعلقة ليدعو من حيث انه بمعنى يزعم والزعيم قول مع اعتقاد أو دأخله على الجملة الواقعة مقولا اجراء له مجرى يقول اي يقول الكافر ذلك بدعاء وصرخ حين يرى استضراره به او مستانفة على ان يدعو تكريرا لا اول ومن مبتدا خبره ليس المولى الناصر وليس العشير صاحب ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من انابة الموقد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة كلام فيه اختصار والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلافه

وشدة غيظهم على المشركين وكذلك وشدة ذلك الانزال انزلناه
 انزلنا القرآن كله آيات بينات واضحات وان الله يهدي
 ولان الله تعالى يهدي به او يثبت به الهدى من يريد هدايته
 او يثبته انزلناه كذلك مبينا ان الذين آمنوا والذين هادوا والصائين
 والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة
 بالحكمة بينهم واطهار الحق منهم عن المبطل والجزاء فجازي كل ما يليق
 به ويدخله المحل المعد له وانما دخلت ان على كل واحد من طرفي الجملة
 لمزيد التاكيد ان الله على كل شيء شهيد عاينه مراقبا لحواله
 الذي ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض يستخره لقدرة
 ولا يتابى عن تدبيره او يدل بذله على عظمة مآذره ومن يجوز ان يفهم
 اولي العقل وغيرهم على التغليب فيكون قوله والشمس والقمر والنجوم
 والشجر والدواب افرادها بالذكر شهرتها واستبعاد ذلك منها
 وقري والدواب بالتحفيف كراهة التضعيف والجمع بين الساكنين
 وكثير من الناس عطف عليها ان جوز اعمال اللفظ الواحد في كل واحد
 من مفهوميها واسناده باعتبار احدهما الى امر وباعتبار الآخر الى آخر
 فان تخصص الكثير يدل على خصوص الحق وهو وضع الجهة المسند اليهم
 او مبتدا خبر محذوف يدل عليه خبر قسيمه نحو قوله الثواب في فعل مضر

قوله بوجبه القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة أقرب من نفعه الذي يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل الى الله تعالى واللام متعلقة ليدعو من حيث انه بمعنى يزعم والزعيم قول مع اعتقاد أو دأخله على الجملة الواقعة مقولا اجراء له مجرى يقول اي يقول الكافر ذلك بدعاء وصرخ حين يرى استضراره به او مستانفة على ان يدعو تكريرا لا اول ومن مبتدا خبره ليس المولى الناصر وليس العشير صاحب ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من انابة الموقد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة كلام فيه اختصار والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلافه

قوله بوجبه القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة أقرب من نفعه الذي يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل الى الله تعالى واللام متعلقة ليدعو من حيث انه بمعنى يزعم والزعيم قول مع اعتقاد أو دأخله على الجملة الواقعة مقولا اجراء له مجرى يقول اي يقول الكافر ذلك بدعاء وصرخ حين يرى استضراره به او مستانفة على ان يدعو تكريرا لا اول ومن مبتدا خبره ليس المولى الناصر وليس العشير صاحب ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من انابة الموقد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة كلام فيه اختصار والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلافه

قوله بوجبه القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة أقرب من نفعه الذي يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل الى الله تعالى واللام متعلقة ليدعو من حيث انه بمعنى يزعم والزعيم قول مع اعتقاد أو دأخله على الجملة الواقعة مقولا اجراء له مجرى يقول اي يقول الكافر ذلك بدعاء وصرخ حين يرى استضراره به او مستانفة على ان يدعو تكريرا لا اول ومن مبتدا خبره ليس المولى الناصر وليس العشير صاحب ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من انابة الموقد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة كلام فيه اختصار والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلافه

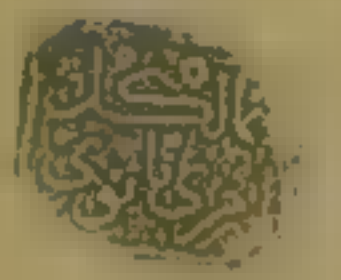
قوله بوجبه القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة أقرب من نفعه الذي يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل الى الله تعالى واللام متعلقة ليدعو من حيث انه بمعنى يزعم والزعيم قول مع اعتقاد أو دأخله على الجملة الواقعة مقولا اجراء له مجرى يقول اي يقول الكافر ذلك بدعاء وصرخ حين يرى استضراره به او مستانفة على ان يدعو تكريرا لا اول ومن مبتدا خبره ليس المولى الناصر وليس العشير صاحب ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من انابة الموقد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة كلام فيه اختصار والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلافه

اى يسجد له كثير من الناس سجود طاعة وكثير حق عليه العذاب
 بكفره وابائه عن الطاعة ويجوز ان يجعل كثير تكرارا الاول مبالغة
 في تكثير المحققين بالعذاب وان يعطف به على الساجدين بالمعنى العام
 موصوفا بما بعد وقرئ حق بالضم وحقا باضمار فعله فمن يهين الله
 بالشقاق فماله من مكريم بكرمه بالسعادة وقرئ بالفتح بمعنى الاكرام
 ان الله يفعل ما يشاء من الاكرام والاهانة هذان خصمان
 اى فوجان مختصان ولذلك قال اختصموا حملا على المعنى ولو عكس
 والمراد بهما المؤمنون والكافرون في ربهم اوفى ذاته
 وصفاته وقيل تخصمت اليهود والمؤمنون فقالت اليهود نحن احق
 بالله تعالى واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون
 نحن احق بالله تعالى انا محمد ونبيتكم وما انزل الله تعالى من كتاب
 وانتم تعرفون كتابنا ونبينا انه كفرتم به حسدا فترلت قال الذين
 كفروا فصل خصومتهم وهو المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم
 القامة قطعت قدرتهم على مقادير جثثهم وقرئ بالتخفيف ثياب من نار
 نيران يحيط بهم احاطة الثياب يصب من فوق رؤسهم الحميم
 حال من الضير في قولهم اخبرنا ان الحميم الماء الحار يصهر به ما في بطونهم
 والجلود اى يؤثر من فرط حرارته في باطنهم تاثيره في ظاهرهم فيذاب

اى يسجد له كثير من الناس سجود طاعة وكثير حق عليه العذاب بكفره وابائه عن الطاعة ويجوز ان يجعل كثير تكرارا الاول مبالغة في تكثير المحققين بالعذاب وان يعطف به على الساجدين بالمعنى العام موصوفا بما بعد وقرئ حق بالضم وحقا باضمار فعله فمن يهين الله بالشقاق فماله من مكريم بكرمه بالسعادة وقرئ بالفتح بمعنى الاكرام ان الله يفعل ما يشاء من الاكرام والاهانة هذان خصمان اى فوجان مختصان ولذلك قال اختصموا حملا على المعنى ولو عكس والمراد بهما المؤمنون والكافرون في ربهم اوفى ذاته وصفاته وقيل تخصمت اليهود والمؤمنون فقالت اليهود نحن احق بالله تعالى واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله تعالى انا محمد ونبيتكم وما انزل الله تعالى من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا انه كفرتم به حسدا فترلت قال الذين كفروا فصل خصومتهم وهو المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القامة قطعت قدرتهم على مقادير جثثهم وقرئ بالتخفيف ثياب من نار نيران يحيط بهم احاطة الثياب يصب من فوق رؤسهم الحميم حال من الضير في قولهم اخبرنا ان الحميم الماء الحار يصهر به ما في بطونهم والجلود اى يؤثر من فرط حرارته في باطنهم تاثيره في ظاهرهم فيذاب

فيذاب به احشاؤهم كما يذاب به جلودهم والجملة حال من الحميم
 اوضيرهم وقرئ بالتشديد للتكرار ولهم مقامع من حديد سياط
 منه يجلدون بها جمع مقمعة وحقيقتها ما يقع به اى يكف بعنف
 كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار من غمهم من غمومها
 بدل من الماء باعادة الجار اعبدوا فيها اى فخرجوا اعبدوا لان الله
 لا يكون الا بعد الخروج وقيل يضربهم لهيب النار فيرفعهم الى اعلاها فيضربون
 بالمقامع فيقتلون فيها وذوقوا اى وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق
 النار البالغة في الاخرى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جنات تجري من تحتها الانهار غير الاسلوب فيه واسند الادخال
 الى الله تعالى واكد بان احاد الحال المؤمنين وتعظيم اشانهم يحلون
 فيها من حليتها المراءة اذا اليسست الحلى وقرئ بالتخفيف والمعنى واحد
 من اساور صفة تحذوف واساور جمع اسورة وهو جمع سوار
 من ذهب يازله ولؤلؤ عطف عليها لا على ذهب لانه لم يعمد
 السوار منه الا ان يراد المرصعة به ونصبه نافع وعاصم عطف على محلتها
 او اضمارا لناصر مثل ويوتون وروى بهنيتين وقرئ ولؤلؤا بقلب
 الثانية واوا ولوليا بقلبها واوين ثقلبتا الثانية ياء وليليا
 بقلبها يائين ولؤلؤا كاذل ولياسهم فيها حريق غير اسلوب الكلام

اى يسجد له كثير من الناس سجود طاعة وكثير حق عليه العذاب بكفره وابائه عن الطاعة ويجوز ان يجعل كثير تكرارا الاول مبالغة في تكثير المحققين بالعذاب وان يعطف به على الساجدين بالمعنى العام موصوفا بما بعد وقرئ حق بالضم وحقا باضمار فعله فمن يهين الله بالشقاق فماله من مكريم بكرمه بالسعادة وقرئ بالفتح بمعنى الاكرام ان الله يفعل ما يشاء من الاكرام والاهانة هذان خصمان اى فوجان مختصان ولذلك قال اختصموا حملا على المعنى ولو عكس والمراد بهما المؤمنون والكافرون في ربهم اوفى ذاته وصفاته وقيل تخصمت اليهود والمؤمنون فقالت اليهود نحن احق بالله تعالى واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله تعالى انا محمد ونبيتكم وما انزل الله تعالى من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا انه كفرتم به حسدا فترلت قال الذين كفروا فصل خصومتهم وهو المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القامة قطعت قدرتهم على مقادير جثثهم وقرئ بالتخفيف ثياب من نار نيران يحيط بهم احاطة الثياب يصب من فوق رؤسهم الحميم حال من الضير في قولهم اخبرنا ان الحميم الماء الحار يصهر به ما في بطونهم والجلود اى يؤثر من فرط حرارته في باطنهم تاثيره في ظاهرهم فيذاب



منه

صفة لخاصة محمولة على معناه وقرئ يا تون صفة للرجال والركبان
او استيناف فيكون الضمير للناس من كل فج طريق عميق بعيد
وقرئ معيق يقال يترعده العوق والمعوق معيق ^{مستحق ان يؤذي} ^{لشهادة} ليشهدوا ليحضروا
منافع لهم دينية ودنيوية وتكبرها لان المراد بها نوع من المنافع
مخصوص بهذه العبارة وتذكر واسم الله عند اعداد الهدايا و
الضحايا وذبحها وقيل كنى بالذكر عن النحر لان ذبح المسلمين لا ينقاد
عنه تنبيهاً على انه المقصود مما يتقرب به الى الله تعالى في أيام مغلوها
هي عشر ذنبة وقيل ايام النحر على ما رزقهم من نعمة الانعام
علق الفعل بالمرزوق وبيته بالبهيمة تحريضاً على التقرب وتبنيها
على مقتضى الذكر فكلوا منها من حومها امر بذلك اباحة وازاحة
لما عليه اهل الجاهلية من التخرج فيه او ندبا الى مواساة الفقراء
وساوانهم وهذه في المنطوع به دون الواجب وأطعموا البائس
الذي اصابه بؤس اشد الفقر المحتاج والامر فيه للوجوب
وقد قيل به في الاول ثم ليقتضوا تقصيرهم ثم ليزيلوا وسخهم
بقصر الشارب والاضفار ونسف الابط والاستجداد عند الاحلال

اختلوا في المنافع فكلها بمنافع الدنيا
وهي ان يجزوا 2 ايام الحج وجزاها بعضهم
على منافع الآخرة ومن الغنم والمغنم
وبعضهم جعلها على الامرين جميعا وهو الاول

وليوفوا ذورهم ما يندرون من الترفي تخمهم وقيل مواجب الحج
وليظفوا طواف الركن الذي به تمام التحلل فانه قريبة قضاء النقص
بالايجاب فلو لا وانما
تدور مطلقا وانما
بها في كل مرة

النقت وقيل طواف الوداع بالبيت العتيق القديم لانه اول بيت
وضع للناس والمعتق من تسلط الجابرة فكم من جبار سار اليه
يهدمه ففعله الله تعالى واما الحاج فانما قصد اخراج ابن الزبير منه
دون التسلط عليه ذلك خبر محدوف في الامر ذلك وهو وامثاله
بطلن الفصل بين كلامين ومن يعظم حرمان الله احكامه وسائر
مالا يحل هتكه والحرم وما يتعلق بالحج من التكليف وقيل الكعبة
والسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم فهو خير له فالتعظيم
خير له عند ربه ثوابا واحلت لكم الانعام الا ما نبلي عليكم
الا المتلوه عليكم تحريمه وهو ما حرم منها العارض كالميتة وما اهل به
لغير الله فلا تحرموا منها غير ما حرم الله كالبحيرة والسائبة فاجتنبوا
الرجس من الاوثان فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان كما تجتنبون النجاس
وهو غاية المبالغة في النهي عن تعظيمها والتفريق عن عبادتها واجتنبوا
قول الزور تعيم بعد تخصيص فان عبادة الاوثان راس الزور كانه لما
حت على تعظيم الحرمان اتبعه ذلك رد لما كانت الكفرة عليه من تحريم
البحار والسوايب وتعظيم الاوثان والافتراء على الله تعالى بانه حكم بذلك
وقيل شهادة الزور لما روي انه عليه الصلوة والسلام قالت عدلت
شهادة الزور الاشارك بالله فلا تلاقوا وتلا هذه الآية والزور من الزور

منه

منه

وهو الاخراف كما ان الافك من الافك وهو القرف فان الكذب منحرف مصروف
 عن الواقع حقاً لله مخلصين له غير مشركين به وهما حالان من الواو
 ومن يشرك بالله فكأخرا من السماء لانه سقط من اوج الايمان
 الحضيض الكفر فحطفت الطير فان الالهواء المردية توزع افكاره
 او تقوى به الريح في مكان يحق بعيد فان الشيطان قد طوح به في الضلالة
 او للتخبير كما في قوله او كصيب او لتسويج فان المشركين من الاغلاص له اصلا
 ومنهم من يكن خلاصه بالتوبة لكن على بعد ويجوز ان يكون من التسميات
 المركبة فيكون المعنى ومن يشرك بالله فقد هلك نفسه هلاكا يشبه احد
 المالكين ذلك ومن يعظم شعائر الله دين الله تعالى ورائض الحج
 ومواقع نسكه او الهدايا لانها من معالم الحج وهو اوفق لظاهر ما بعده
 وتعظيم ان يختار حسنا سمانا غالبية الاثمان دوى انه عليه الصلوة والسلام
 اهدى مائة بدنة فيها جمل لا يرجع في انقبة برة من ذهب وان عمر اهدى
 نجبة طليت منه ثلاث مائة دينار فانها من تقوى القلوب فان تعظيمها
 من انزال دوى تقوى القلوب فحذفت هذه المضافات والعائد الى من وذكر
 القلوب لانها منشأ التقوى والفجور والامر بهما لكف فيها منافع
 الى اجل مسمى ثم محملها الى البيت العتيق اى كم فيها منافع درها ونسلها
 وصفها وظهرها الى ان يخرج ثم وقت نحرها منتهية الى البيت اى الى ما يليه

من الحرم ونتم بحمل التراخي في الوقت والتراخي في الرتبة اى كم فيها منافع
 دنوية الى وقت النحر وبعد منافع دينية تنفعون بها الى اجل مسمى
 هو الموت ثم محلها منتهية الى البيت الذي يرفع اليه الاعمال
 او يكون فيه ثوابها وهو البيت المصور والجنة وعلى الثاني لكم فيها
 منافع التجارات في الاسواق الى وقت المراجعة ثم وقت الخروج منها منتهية
 الى الكعبة بالاحلال بطواف الزيارة ولكل امة ولكل اهل دين
جعلنا منسكا متعبدا او قربانا يتقربون به الى الله تعالى وقرا حنقة
 والكسائي بالكسرى موضع نسك ليذكروا اسم الله دون غيره
 ويجعلوا نسكهم لوجهه تعالى علل الجعل به تنبيها على ان المقصود من النسك
 تذكروا المعبود على ما تدققهم من بهيمة الانعام عند ذبحها وفيه
 تنبي على ان القربان يجب ان يكون نعيما فاهكم الله واجد قله اسلموا
اخلصوا القربان والذكر ولا تشوبوه بالاشراك وبشرك المحبتين
 التواضعين له او المخلصين فان الاخبات صفتهم الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم هيبة منه تعالى لاشراق اشعة جلاله عليها والصابرين
 على ما اصابهم من الكلف والمصائب والقائمى الصلوة في اوقاتها
 وقرى المقيمى الصلوة ومما رزقناهم ينفقون في وجوه الخير
 والبذل جمع بدنة كحشيب وخشبة واصله الضم وقد قرى به وانما سميت

وذكر في الطهارة احوال الاداء والاداءات
 انما هي في الغسل والوضوء والاقبال والافتقار الى الله تعالى
 انما هي في الغسل والوضوء والاقبال والافتقار الى الله تعالى

في قوله تعالى
 انما هي في الغسل والوضوء والاقبال والافتقار الى الله تعالى

في قوله تعالى
 انما هي في الغسل والوضوء والاقبال والافتقار الى الله تعالى

به الابل لعظم بدنهما ما خوذ من بدن بدانة ولا يلزم من مشاركة البقرة
 في اجزائها عن سبعة بقوله عليه الصلوة والسلام البدنة عن سبعة
 والبقرة عن سبعة تناول اسم البدنة لها شرعا بل الحديث يمنع ذلك
 وانتصابه بفعل بفسره جعلناها لكم ومن رفعه جعله مبتدا
 من شغل الله من اعلام دينه التي شرعها الله تعالى لكم فيها خير
 منافع دينية ودنيوية فاذكروا اسم الله عليها بان تقولوا عند
 ذبحها الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك وايدك صواف
 قائمات قد صفقن ايديهن وارجلهن وقرى صواف من صفق القرى
 اذ اقام على ثلاث وطرف سنبل الرابعة لان البدنة ثقيل احدي يديها
 فيقوم على ثلاث ونوافنا بابدال السوين من حرف الاطلاق عند الوقف
 وصوافي اي خوايض لوجه الله تعالى وصوافي بسكوز اليا على لغة مطلقا
 كقولهم اعط القوس باربها فاذا وجبت جنوبها سقطت على الارض
 وهو كناية عن الموت فكلوا منها وطعموا القانع الراضى بما عنده
 وبما يعطى من غير مسألة ويؤيده انه قرى القنع او السائل من قنعت اليه
 قنوعا اذا خضعت له في السؤال والمعتز والمعتز بالسؤال وقرى
 والمعتز يقال عمره وعراه واعتراه كذلك مثل ما وصفنا من غيرها
 قياما سحرناها لكم مع عظم اوقوتها حتى تاخذونها منقادا فتعقلوها

فتعقلونها وتحسونها صافة قوايم انهم تطعون في لباتها لعلكم تشكروا
 انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص لن ينال الله لن يصيبه رضاه ولن
 يصح منه موقع القبول لحوتها المصدقها ولا دماءها الممرفة
 بالخر من حيث انها الحوم ودماء ولكن يناله التقوى منك ولكن يصيبه
 ما يصيبه من تقوى قلوبكم التي تدعونكم الى تعظيم امر الله والتقرب اليه ولا
 له وقيل كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا اقربان لظن الكعبة بدماؤها قربته
 الى الله تفاقم به المسلمون فنزلت كذلك سخرها لكم كونه تذكيرا
 للنعمة وتعليل له بقوله لتكبروا الله اي لتعرفوا عظيمته باقداره على ما
 لا يقدر عليه غيره فتوحده بالكبرياء وقيل هو التكبر عند الاحلال والذبح
 على ما هداكم ارشدكم الى طريق تسخيرها وكيفية التقرب بها وما يحتمل
 المصدرية والخبرية وعلى متعلقة بتكبروا التضمينه معنى الشكر وتبشر
الحسين المخلصين فيما ياتونه وبذرونه ان الله يدفع عن الذين
آمنوا غائلة المشركين وقرانافع وابن عامر والكوفيون يدفع اي يبالغ
 في الدفع مبالغة من يغالب فيه ان الله لا يحب كل خوان في امانة الله تعالى
 كقوله نعمته كمن يتقرب الى الاصنام بذبيحته فلا يرضى فعلهم ولا ينصرهم
 اذن رخص وقران كثير وابن عامر وحمزة والكسائي على البناء للفعل
 وهو الله تعالى للذين يقا تلون المشركين والمادون فيه محذوف لدلالة عليه

في قوله لا يحب كل خوان في امانة الله تعالى
 فان كان الخوان هو المؤمن الذي يبيع نفسه
 بالاصنام فلا يرضى فعله ولا ينصره
 فان كان الخوان هو الكافر الذي يبيع نفسه
 بالاصنام فلا يرضى فعله ولا ينصره

وقرانا فاع و ابن عامر وحفص بفتح التاء الى الذين يقابلهم المشركون يا ايها
ظلموا بسبب انهم ظلموا وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان المشركون يؤذونهم وكانوا ياتونه من بين مضروب ومشجوج يتظلمون
اليه فيقول لهم اصبروا فاني له امر بالقول حتى هاجر فانزلت وهي اول آية
نزلت في القرآن بعدما نهى في نيف وسبعين آية وان الله على نبيه لعزيز
وعدهم بالنصر كما وعد بدفع اذى الكفار عنهم الذين اخرجوا من ديارهم
بعض مكة بغير حق بغير موجب استحقاقه الا ان يقولوا ربنا الله
على طريقة قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتاب وقيل منقطع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بنسليط
على الكافرين لهدمت خزنت باسئلاء المشركين على اهل الملل وقرانا فاع
دفاع وهدمت بالخفيف صوامع صوامع الرهبانية وبيع وبيع انصار
وصلوات وكناشر اليهود ستمت بها لانها يصلى فيها وقيل اصله صلوات
بالعبرية فغربت ومساجد ومساجد المسلمين يذكرونها اسم الله
كثيرا صفة للاربع والمساجد خصت بها تفضيلا ولينصر الله من ينصر
من ينصر دينه وقد انجز وعده بان سلط المهاجرين والانصار على اصناد
العرب واكاسرة الجحيم وقياسرتهم واورثهم ارضهم وديارهم
ان الله لقوي على نصرهم عزيز لا يمانعه شيء الذين ان مكناهم في

في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
وصف للذين اخرجوا وهو ثناء قبل بلاء وفيه دليل على صحة امر الخلفاء
الراشدين اذ لم يستجمع ذلك غيرهم من المهاجرين وقيل بدل من ينصر
والله عاقبة الامور فان مرجعها الى حكمه وفيه تأكيد لما وعد وان
يكذبوك فقد كذبت قبلكم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم
وقوم لوط واصحاب مدين تسلية له صلى الله عليه وسلم بان قومه
ان كذبوه فهو ليس يا وحدي في التكذيب فان هؤلاء قد كذبوا رسالهم
بل قومه وكذب موسى غير فيه النظم وبنى الفعل للمفعول لان قومه
بنو اسرائيل ولم يكذبوا وانما كذبه القبط ولان تكذيب مكان اشنع وآياته
كانت اعظم واشيع فامليت للكافرين فامهلهم حتى انصرفت
اجالهم المقدرة ثم اخذتهم فكيف كان نكير انكارى عليهم
بغير النعمة محنة والحيوة هلاك والعمارة خرابا فكايين من قرية
اهلكناها باهلاك اهلها وقر البصرايان بغير لفظ التعظيم وفي ظلة
اي اهلها في خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على اسقوفها
بان تعطلت بنيانها فخرت سقفوها ثم تقدمت حيطانها فسقطت
فوق السقوف او خالية مع بقاء عروشها وسلامتها فيكون الجار متعلقا
بخاوية ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر اي خالية وهي على عروشها اي مظلة
عليها

الذين اخرجوا من ديارهم
بعض مكة بغير حق
بغير موجب استحقاقه
الا ان يقولوا ربنا الله

بعض ما جاز من السقوف

بان سقطت وبقيت الجيطان مائلة مشرفة عليها والجملة معطوفة على اهلكتا
 لا على و خاوية فانها حال ولا اهلاد خرابها فلا محل لها ان نصبت كائن بمقدار
 يفسر اهلكتاها وان رفعت بالابتداء فحلها الرفع بالخبرية ويتر معلقة
 عطف على قرية اي وكبرية عامرة في البوادي تركت لا تستغنى منها لاهلها
 وقرى بالتخفيف من عطائه بمعنى عطاله وقصر مشيد مرفوع او محضطينا
 عن ساكنيه وذلك يقوى ان معنى خاوية على عروشها خالية مع بقاء عروشها
 وقيل المراد ببيت يثري في سطح جبل بصرمون وبصر قصر مشرف على قلته كانا
 لقوم حطلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه اهلكهم الله تعالى
 وعظماهما اقلد يسيرا في الارض حتى لم يبق عليهما يسافروا ليروا مصاع
 المهلكين فيعتبروا وهم وان كانوا قد سافروا لم يسافروا لذلك فتكون
 لهم قلوب يعقلون بها ما يجب ان يعقل من التوحيد بما حصل لهم من الاستبصار
 والاستدلال واذا ان يسمعوا بها ما يجب ان يسمع من الوحي والذكر
 بحال من شاهد اثارهم فانها الضمير للقصة او مبهم يفسر الابصار
 وفي تعني راجع اليه والظاهر اقيم مقامه لا تقى الابصار ولكن تعنى
 القلوب التي في الصدور عن الاعتبار اليس الخلال في مشاعرهم وانما البص
 عقولهم باتباع الهوى والانهاك في التقليد وذكر الصدور للتاكيد وفي التجرد
 وفضل النبي على اهل النبي الحقيقي ليس المتعارف الذي يحفل بصرفه لما تزلزل
 كان

فانهم لم يبقوا من اهلكتاها
 فانهم لم يبقوا من اهلكتاها
 فانهم لم يبقوا من اهلكتاها

٤١٤
 كان في هذه اعمى الخ قال ابن ابي مكيه رسول الله انا في الدنيا اعمى افاكون في الآخرة
 اعمى فنزلت وَسَنَجْزِيكَ بِالْعَذَابِ المتوعدة وَلَنُخْلِقَنَّكَ
 لامتناع الخلف في خبر فيصيبهم ما اوعدهم به ولو بعد حين لكنه صبور
 لا يعمل بالعقوبة وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كالف سنة مما تعدون بيان
 لتأني صبره وتأنيبه حتى استقر المدد الطوال او لتأني عذابه وطول أيامه
 حقيقة او من حين ان أيام الشدايد مستطالة وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ وكبر من اهلكتاها
 فخذ المضاف واقسم المضاف اليه مقامه في الاعراب ورجع الضمير والاحكام لغة
 والنعيم والنعويل وانما عطف الاولى بالفاء وهذه بالواو لان الاولى بدل
 عن قوله فكيف كان بكر وهذه في حكم ما تقدمها من الجملتين لسان ان المتوعدة
 يجوز بهم الاحالة وان تأخر لعادته تعالى أَمَلْتُهَا كما امهلتكم وهي
 ظالمة مثلكم ثُمَّ أَخَذْتُهَا بِالْعَذَابِ والى المصير والى حكمي مرجع الجميع
 قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين اوضح لكم ما انذركم به والاقتضا
 على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين لان صدر الكلام ومساوقه
 للشركين وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة في غيظهم فالذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم مغفرة لما بذروا منهم وَرَزَقُكُمْ هي الجنة والكرام
 من كل نوع ما يجمع فضائله وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا بالرد والابطال
 معاجزين مسابقين مشاقين للساعين فيها بالقول والتحقيق مع عجزه

عن قوله فكيف كان بكر
 عن قوله فكيف كان بكر

فأعجزه وعجزه إذا سبقه فسبقه لأن كلامه المتسابقين يطلب إعجاز الآخر
عن الحاق به وقرا الزكبر وأبو عمرو معجزين على أنها حال مقدرة أو لك
أصحاب الجحيم النار الموقدة وقيل اسم دركة وما أرسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الرسول من بعثه الله تعالى شرعية مجدة يدعو
الناس إليها والنبي يعينه ومن بعثه لتقرير شرع سابق كان نبيا وبنو النور
الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام ولذلك شبه عليه
الصلوة والسلام علماء أمته بهم فالنبي أعم من الرسول ويدل عليه
أنه عليه الصلوة والسلام سئل عن الأنبياء فقال مائة ألف وأربعة عشر
ألفا قيل نكم الرسول منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جبا غير أو قيل
الرسول من جمع إلى المعجزة كتابا من لا عليه والنبي غير الرسول من لا كتاب
وقيل الرسول من يأتيه الملك بالوحي والنبي يقال له ولمن يوحى إليه في المنام
تعالى إذا نمتي إذا زور في نفسه ما يفواه ألقى الشيطان في أميئته
في تشبيهه ما يوجب اشتغاله بالدنيا لما قال صلى الله عليه وسلم وأنه ليغان
على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فينسخ الله ما يلقي الشيطان
فيبطله ويذهب به بعصمته عن الركون إليه والرشاد إلى ما ينجي
تعالى بحكم الله آياته ثم ثبت آياته الداعية إلى الاستغفار في أمر الخلق
والله عليهم بأحوال الناس حكيم بما يفعل بهم قيل قد خد نفسه

برؤا المسكنة فنزلت وقيل نبي لحصه على إيمان قوله أن ينزل عليهم ما يفهم
إليه واستمر به ذلك حتى كان عليه الصلوة والسلام في ناديه فنزلت عليه
سورة النجم فاخذ يقرأها فلما بلغ ومائة الثالثة الأخرى وسوس إليه
الشيطان حتى سبق لسانه سهوا إلى أن قال تلك الغرائق العلى وأن شفاعتي
لترجي ففرج به المشركون حتى شاعروا عليه السلام بالسجود ولما سجد في آخرها
بميت لم يبق في المسجد مسلم ولا مشرك إلا سجد ثم نبهه جبريل عليه السلام
فأعظم به فعزاه الله تعالى به وهو مردود عند المحققين وإن صح فابتلاء يميز
به الثابت على الإيمان عن المتردد فيه وقيل نبي بمعنى قرأ لقوله تعالى كتاب الله
أول مرة تعالى أورد الزبور على رسل وأمينته قرأته والقاء الشيطان فيها
أن تكلم بذلك رافعا صوته بحيث ظن السامعون أنه من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد رد بانه أيضا يخل بالوقوف على القرآن ولا يندفع بقوله فينسخ الله ما يلقي
الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه أيضا يحمله والآية نزل على جواز السجود

عليهم السلام وتطرق الوسوسة إليهم ليجعل ما يلقي الشيطان علة لتمكين
الشيطان منه وذلك يدل على أن الملقى امر ظاهر عرفه الحق والمنطل فتنة
للذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية قلوبهم المشركين
وأن الظالمين يعني الفريقين فوضع الظاهر موضع ضميرهم قضاء عليهم بالظلم
لأنهم الذين في قلوبهم مرض والذين في قلوبهم شك والمشركين
لأنهم الذين في قلوبهم مرض والذين في قلوبهم شك والمشركين

الذين في قلوبهم مرض

الذين في قلوبهم مرض

أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ الْفَرْنَ هُوَ الْحَقُّ النَّازِلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَكُنِ الشَّيْطَانُ
 مِنَ الْإِلْقَاءِ هُوَ الصَّادِرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ تَجَارَتْ بِهِ عَادَتُهُ فِي جَنْسِ الْإِنْسَانِ
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُؤْمِنُوا بِهِ بِالْفَرْنَ أَوْ بِاللَّهِ تَعَالَى فَتُحِبُّتْ لَهُ
 قُلُوبُهُمْ بِالْإِنْقِيَادِ وَالْخَشْيَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِي الَّذِينَ آمَنُوا فِيمَا اشْكَلُ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ نَظَرٌ صَحِيحٌ يُوصلُهُمْ إِلَى مَا هُوَ الْحَقُّ فِيهِ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ فِي شَكٍّ مِنْهُ مِنَ الْفَرْنَ أَوِ الرِّسُولِ أَوْ مَا لَقِيَ الشَّيْطَانُ فِي مَثَلِهِ
 يَقُولُونَ مَا بِاللَّهِ ذِكْرُهُمْ أَرْتَدُّعُهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ الْقِيَامَةُ أَوْ
 أَشْرَاطُهَا أَوِ الْمَوْتِ بَغْتَةً فَجَاءَهُمْ غَدَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ يَوْمَ حَرْبٍ يَقْتُلُونَ
 فِيهِ كَيَوْمَ بَدْرٍ سَمِي بِهِ لَأَنَّ أَوْلَادَ النِّسَاءِ يَقْتُلُونَ فِيهِ بِمِزْنٍ كَالْعَقِيمِ وَلِأَنَّ الْقَائِلِينَ
 كَانُوا أِبْنَاءَ الْحَرْبِ فَذَا قُتِلُوا صَارَتْ عَقِيمًا فَوَصَفَ الْيَوْمَ بِوَصْفِهَا تَسَاعًا وَلِأَنَّهُ
 لِأَخِيرِهِمْ فِيهِ وَمِنْهُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ لِمَا تَنْشِئُ مَطَرًا أَوْ تُلْقِي شَجَرًا أَوْ لَأَنَّهُ لَا مِثْلَ
 لِقَائِ الْمَلَائِكَةِ فِيهِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالسَّاعَةِ غَيْرُهُ أَوْ عَلَى وَضْعِهِ
 مَوْضِعُ ضَمِيرِهَا لِلتَّهْوِيلِ الْمَلَكُ يُؤْمِرُ لِلَّهِ التَّوْبِينَ فِيهِ مُنَوَّبٌ عَنِ الْجَمْعَةِ الَّتِي
 دَلَّ عَلَيْهِ الْخَاتِمَةُ أَحْيَوْمُ يَرُودُ فِيهِمْ بِحُكْمِ بَيْنِهِمْ بِالْمَجَازَةِ
 وَالضَّمِيرُ يَرْتَفِعُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ تَفْصِيلُهُ بِقَوْلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاولئك هم عَذَابُ مُهِينٍ
 وَادْخُلِ الْغَاةَ فِي خَبَرِ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ تَابَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَاتِ تَفْضُلُ

مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ عِقَابَ الْكَافِرِينَ مُسَبِّحٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلِذَا لَقِيَ اللَّهُ عَذَابٌ وَلَمْ يَقُلْ
 هُمْ فِي عَذَابٍ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا فِي الْجِهَادِ أَوْ مَاتُوا
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا الْجَنَّةُ وَنَعِيمًا وَأَنَا سَوِيٌّ مِنْ قَتْلِ فِي الْجِهَادِ
 وَمِنْ مَاتَ حَتْفًا نَفْعًا فِي الْوَعْدِ لَا سِتْوَانَا فِي الْقَصْدِ وَاصِلُ الْعَمَلِ رَوَى
 أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا قَدْ عَلِمْنَا مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ
 مِنَ الْجَنَّةِ وَنَحْنُ نَجَاهِدُ عَنْكَ كَمَا جَاهِدُوا فَمَا لَنَا أَنْ مَتْنَا فَنَزَلَتْ وَإِنَّ اللَّهَ
 لَهَوَّ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ فَانْهَ يَرْزُقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ
 هُوَ الْجَنَّةُ فِيهَا مَا يَجْتَبُونَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ بِأَحْوَالِهِمْ وَأَحْوَالِ مُعَادِيهِمْ
 عَلَيْهِمْ لَا يَبْجُلُ فِي الْعُقُوبَةِ كَذَلِكَ الْأَمْرُ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقِبَ بِمِثْلِ
 مَا عُوِثَ بِهِ وَلَمْ يَزِدْ فِي الْاِقْتِصَاصِ وَأَنَا سَتِي الْإِبْتِدَاءِ بِالْعِقَابِ الَّذِي
 هُوَ الْجَزَاءُ لِلْإِذْوَاجِ أَوْلَانَهُ سَبِيهِ ثُمَّ يُعْطِيهِ بِالْمَعَاوَةِ إِلَى
 الْعُقُوبَةِ كَيْصُرَنَّهُ اللَّهُ لِاحْتِمَالَةِ أَنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ لِلْمُنْتَصِرِ
 حَيْثُ اتَّبَعَ هَوَاهُ فِي الْأَسْقَامِ وَأَعْرَضَ عَمَّا نَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَلَكِنْ صَبِرْ
 وَغَفِرْ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَفِيهِ تَعْرِيفٌ بِالْحَتِّ عَلَى الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ
 فَانْه تَشَامَعُ كَمَا لِقَدْرَتِهِ وَتَعَالَى شَأْنُهُ لِمَا كَانَ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ فَعَبْرٌ بِذَلِكَ أَوَّلَى
 وَتَنْبِيْهِ عَلَى أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ أَذْ لَا يَوْصَفُ بِالْعَفْوِ إِلَّا الْقَادِرُ عَلَى ضَرْفِهِ
 ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ النَّصْرُ بَيِّنُ اللَّهِ يُوجِزُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِزُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ

تَرْزُقُهُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ طَلَبُوا الْمَرْكُورَ فَطَلَبُوا فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْمِ
 فَطَلَبُوا فِي الْمُسْلِمِينَ قَتَلَهُمْ قَتْلًا قَتَلَهُمْ الْمَرْكُورَ فِيهَا وَبَعَثُوا عَلَيْهِمُ
 الْمَرْكُورَ الْمُسْلِمُونَ فَغَنِمُوا أَمَّا الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمَرْكُورِ فَنُفِخَ
 فَتَالَهُمْ تَعَالَى مِنْ الْقَسَارَةِ الْأَشْرَارِ وَالْحَرْمِ مَا وَضَعَهُ
 فَمَنْ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى

بسبب ان الله تعالى قادر على قلب بعض الامور على بعض جارية عادته
على المداوله بين الاشياء المتعانة ومن ذلك ايلاج احد الملويين
في الآخر بان يزيد فيه ما ينقص منه او يحصل ظلمة الليل في مكان ضوء
النهار بتغيير الشمس وعكس ذلك باطلاعها ^{او بزيادة احد ما ينقص من الاخر من اوقات يوم} وان الله سميع عليم
المعاقب والمعاقب بصير يرى انفاها فلا يعيها ذلك الوصف
بكمال القدرة والعلم بان الله هو الحق الثابت في نفسه الواجب لذاته
وحد فان وجوب وجوده ووحدته يقتضيان ان يكون متبدا لكل ما
يوجد سواء عالما بذاته وباعداه او الثابت بالوحيه ولا يصح لها الا
من كان قادرا عالما وان ما يدعون من دونه الما وقرابن كثير
ونافع وابن عامر وابوبكر بالنساء على مخاطبة المشركين وقرى بالبنا للفقير
فيكون الواو لما فانه في معنى الالهة هو الباطل العدوم في حد ذاته
او باطل الالهية وان الله هو العلي على الاشياء الكبير عزان
يكون له شريك لا شيء اعلى منه شانا واكبر سلطانا الذتر ان الله
انزل من السماء ماء استفهام تقرب وذلك رفع فتصيح الارض
مخضرة عطف على انزل اذ لو نصب جوابا لدل على نفي الاخضرار كما
في قولك الم تراني جيتك فتركمني والمقصود اثباته وانما عدل به عن صيغة
الماضي للدلالة على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان ان الله لطيف بصل

217
علمه ولطفه الى كل ما جرت ذوق خبير بالتدبير الظاهرة والباطنة
له ما في السموات وما في الارض خلقا وملا ان الله هو الغني في ذاته
عن كل شيء الحميد المستوجب للحمد بصفاته وافعاله الذتر ان الله
سخر لكم ما في الارض جعلها مذللة معدة لمنافعكم والفلك عطف
على ماء او على اسم ان وقرى بالرفع على الابتداء تجري في البحر بغيره حال
او خبر ويمسك السماء ان تقع على الارض من ان تقع او كراهة ان تقع بان
خلقها على صورة متداخلة الى الاستمسك الاباذنه الابعثته وذلك
يوم القيامة وفيه رد لاستمسكها بذاته فانها مساوية لساكن الاجسام
في الجسمية فتكون قابلة لليل الهابط قبول غيرها ان الله بالناس لرؤوف رحيم
حيث هيأ لهم اسباب الاستدلال وفتح لهم ابواب المنافع ودفع عنهم انواع الخفا
وهو الذي اجناكم بعد ان كنتم جادا عناصر ونطقا ثم يبينكم اذ جاء
اجلكم ثم يحينكم في الآخرة ان الانسان لَكفور لمجود للنعم مع ظهورها
لكل امية اهل دين جعلنا منسكا متعبدا او شرعية تعبدوا بها
وقيل عيدا هم ناسكوه ينسكونه فلا يزار غنك سائر ارباب المل في الامر
في امر الدين والنسائك لانهم يزينها لاهل عباد اولان امر دينك
اظهر من ان يقبل النزاع وقيل المراد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات
الى قولهم وتمكينهم من المناظرة التودية الى نزاعهم فانها انما تنفع طالب الحق وهو

منه خلقها على صورته والخلق على ما يشاء والخلق على ما يشاء والخلق على ما يشاء

منه خلقها على صورته والخلق على ما يشاء والخلق على ما يشاء والخلق على ما يشاء

منه خلقها على صورته والخلق على ما يشاء والخلق على ما يشاء والخلق على ما يشاء

أَهْلُ مِرَاءٍ أَوْ عَنْ مَنَازِعِهِمْ كَقَوْلِكَ لَا يُضَارُّ بِنَا زَيْدٌ وَهَذَا إِنَّمَا
يَكُونُ فِي أَفْعَالِ الْمَغَالِبَةِ لِلنَّارِ وَمَقِيلُ نَزَلَتْ فِي كَفَارِ خَزَاعَةٍ قَالُوا
لِلْمُسْلِمِينَ مَا لَكُمْ تَأْكُلُونَ مَا قَلَنْتُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مَا قَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
وَقَرَأَ فَلَا يَنْزِعُكَ عَلَى تَيْسِيرِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُبَالَغَةُ
فِي تَنْبِيهِهِ عَلَى دِينِهِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ نَارِ عَتَّةٍ فَرَعَتُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَأَدْعَى إِلَى
مَرْبِكَ إِلَى تَوْجِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ طَرِيقَ الْحَقِّ
سَوِيٍّ وَإِنْ جَادَلُوكَ وَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَلَزِمَتْ الْحُجَّةُ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا تَعْمَلُونَ مِنَ الْمَجَادَلَةِ الْبَاطِلَةِ وَغَيْرِهَا فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهَا وَهُوَ عَزِيزٌ
فِيهِ رَفَقَ اللَّهُ بِخَلْقِكُمْ بَيْنَكُمْ يَفْضُلُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَالْكَافِرِينَ بِالنَّبِيِّ
وَالْعِقَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا فَضَّلَ فِي الدُّنْيَا بِالْحُجَّةِ وَالآيَاتِ فِيمَا كُنْتُمْ
فِيهِ تَخْتَلِفُونَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ هُوَ الْوَحْيُ كَتَبَهُ فِيهِ قُلُوبُ دُونِهِ
فَلَا يَمْنَعُكُمْ أَمْرُهُمْ مَعَهُمْ عِلْمَانَهُ وَحَفَظْنَاهُ إِنَّ ذَلِكَ أَنْ الْإِحَاطَةَ بِهِ
وَأَنبَاتَهُ فِي الْوَحْيِ وَالْحُكْمَ بَيْنَكُمْ عَلَى اللَّهِ تَسِيرٌ لِأَنَّهُ عِلْمُهُ مَقْضُودَاتُهُ
الْمَعْلُوبُ كُلُّ الْمَعْلُومَاتِ عَلَى سَوَاءٍ وَيَعْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ
سُلْطَانًا حُجَّةً تَدُلُّ عَلَى جَوَازِ عِبَادَتِهِ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ حَصَلَ لَهُمْ
مِنْ ضُرُورَةِ الْعَقْلِ أَوْ اسْتِدْلَالِهِ وَمَا لِلظَّالِمِينَ وَمَا لِلَّذِينَ ارْتَكَبُوا مِثْلَ هَذَا الظُّلْمِ

منهم من كان يظن ان الله لا يعلم ما في السمع والارض والظلم
منهم من كان يظن ان الله لا يعلم ما في السمع والارض والظلم
منهم من كان يظن ان الله لا يعلم ما في السمع والارض والظلم

الظلم من نصير يقرر مذهبهم او يدفع العذاب عنهم واذا انتفى عنهم
آيَاتُنَا مِنَ الْقُرْآنِ بَيِّنَاتٍ وَأَضْحَاءُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْعِقَابِ الْحَقِّ
وَالْأَحْكَامِ الْإِلَهِيَةِ تَعْرِفُ فِي وَجْهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ الْإِنْكَارَ
لَفَطُ نَكِيرِهِمْ لِلْحَقِّ وَغِيظُهُمْ لَا بِأُطِيلُ أَخْذُهَا تَقْلِيدًا وَهُوَ مِنْهُ إِلَى الْحَالَةِ
وَلَا شُعَارَ بِذَلِكَ وَضَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا مَوْضِعَ الضَّمِيرِ أَوْ مَا يَقْصِدُونَهُ مِنَ النَّفْسِ
يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنْبُتُونَ وَيُطْشُونَ
قُلْ أَنَبِئْكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكَ مِنْ غِيظِكُمْ عَلَى النَّالِينَ وَسَطُوكُمْ عَلَيْهِمْ
أَوْ مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الضَّرْرِ بِسَبَبِ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ النَّارُ أَيْ هُوَ النَّارُ كَانَهُ
جَوَابَ سَائِلٍ قَالَ مَا هُوَ وَيُجِيزُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأُ خَيْرٍ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَقَرَأَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِحْتِصَاصِ وَبِالْجَرِّ بِدَلَالَةِ مَنْ يَنْشُرُ فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ
اسْتِنْبَاهًا فَكَمَا إِذَا رَفَعْتَ خَبْرًا أَوْ حَالًا مِنْهَا وَيُشِيرُ الْمَصِيرُ النَّارَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ صِرْبٌ مَثَلٌ بَيْنَ لَكُمْ حَالٌ مُسْتَعْرَبَةٌ أَوْ قِصَّةٌ رَائِعَةٌ
وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا مَثَلًا أَوْ جَعَلَ اللَّهُ مَثَلُ أَيُّ مَثَلٍ فِي اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ فَاسْتَعْوَالُهُ
لِلْمَثَلِ وَلِشَأْنِهِ اسْتِفَاعٌ تَدَبَّرُ وَتَفَكَّرُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
يَعْنِي الْأَصْنَامَ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ وَقَرَأَ بِهِ مُبْنً لِلْمَفْعُولِ وَالرَّاجِعِ
إِلَى الْوَصُولِ مَحْذُوفٍ عَلَى الْأَوَّلِينَ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا لَا يَقْدِرُونَ
عَلَى خَلْقِهِ مَعَ صِفَرِهِ لِأَنَّهُ يَمُنُّ بِهَا مِنْ تَأْكِيدِ النُّقْطَةِ عَلَى مَنَافَةِ مَا بَيْنَ الْمُنْفَى

منهم من كان يظن ان الله لا يعلم ما في السمع والارض والظلم
منهم من كان يظن ان الله لا يعلم ما في السمع والارض والظلم
منهم من كان يظن ان الله لا يعلم ما في السمع والارض والظلم

الظلم من نصير يقرر مذهبهم او يدفع العذاب عنهم واذا انتفى عنهم

الظلم من نصير يقرر مذهبهم او يدفع العذاب عنهم واذا انتفى عنهم

الظلم من نصير يقرر مذهبهم او يدفع العذاب عنهم واذا انتفى عنهم

والمنفعة والذباب من الذب لانه يذب وجمعه اذبة ولو اجتمعوا له
 هو مع الجواب المقدر في موضع الحاجة بها للمبالغة اي لا يقدر وزن خلقه
 مجعنه له متعاونين عليه فكيف اذا كانوا منفردين وان يسلبهم الذباب
 شيئا لا يستقدوه منه جهلهم غاية الجهيل بان اشركوا الها قادرا
 على القدورات كلها وتفرد بايجاد الموجودات كلها تماثلا في اجزائها
 وتبين ذلك بانها لا تقدر على خلق اقل الاحياء وانها ولو اجتمعوا له بل لا يقوى
 على مقاومة هذا اقل الازل ويجز عن ذبه عن نفسه واستنقاذ ما
 يختطفه من عندها قيل كانوا يطأونها بالطيب والصل ويعلقون عليها
 الابواب فيدخل الذباب من الكوى فياكله ضعف الطالب والمطلوب
 عابد الصنم ومعبوده او الذباب يطلب ما يسلب عن الصنم من الطيب
 والصنم يطلب الذباب منه السلب والصنم والذباب كانه يطلبه يستغنى
 منه ما سلبه ولو حققت وجدت الصنم اضعف بدرجات ما قدروا الله
 قدره ما عرفوه حق معرفته حيث اشركوا به وسموا باسمه ما هو اعد الاشياء
 عنه مناسبة ان الله لقوى على خلق الممكنات بأسرها عزيز لا يغلبه
 شيء وانهم التي يعبدونها عن غفلتها مقهورون من اذهابها
 الله يصطفى من الملائكة رسلا يتوسطون بينه وبين الانبياء
 ومن الناس يدعون سائرهم الى الحق ويبلغون اليهم ما نزل عليهم كانه

في قوله
 الله يصطفى
 من الملائكة
 رسلا
 يتوسطون
 بينه وبين
 الانبياء
 اي
 بين
 الله
 وبين
 الانبياء
 اي
 بين
 الله
 وبين
 الرسل
 اي
 بين
 الله
 وبين
 الرسل
 اي
 بين
 الله
 وبين
 الرسل

لما قرر وحدانيته في الألوهية ونفى ان يشاركه غيره في صفاتها يتبين ان له عبدا
 مصطفىا للرسالة يتوسل باجابتهم والافتداء بهم الى عبادة الله تعالى
 وهو على المراتب ومنتهى الدرجات لمن عداه من الموجودات تقرير النبوة
 وتزييف القولهم ما تعبدهم الا ليقرّبونا الى الله زلفى والملائكة بنازل الله
 ونحو ذلك ان الله سميع بصير مدرك للاشياء كلها يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم عالم بواقعا ومتربها وبالله ترجع الامور واليه مرجع
 الامور كلها لانه مالكها بالذات لا يسأل عما يفعل من الاصطفاء
 وغيره وهم يسألون يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا في صلواتكم
 امرهم بما لا ينهم ما كانوا يفعلونها اول الاسلام اوصلوا وعبثوا عن الصلوة
 بها لانها اعظم اركانها واخضعوا لله تعالى خروا له سجدا واعبدوا ربكم
 سائرا ما تعبدكم به وافعلوا الخير وتخيروا ما هو خير لكم واصلح فيما
 تاتون وتذرون كنوا في الطاعات وصلة الارحام ومكارم الاخلاق
 لعلكم تلقون اي افعلوا هذه كلها وانتم راجعون الفلاح غير متيقنين
 له وثاقبين على اعمالكم والآية آية سجد عندنا لظاهر ما فيها من الامر
 بالسجود لقوله صلى الله عليه ولم فضلت سورة الحج بسجدين من لم يسجد
 فلا يقرأها وجاهدوا في الله اي لله تقا ومن اجله اعداء دينه الظاهرة
 كاهل الرنج والباطنة كاهوى والنفس وغنه عليه الصلوة والسلام انه حج

ما بين ايديهم
 وما خلفهم
 عالم بواقعا
 ومتربها
 وبالله
 ترجع
 الامور
 واليه
 مرجع
 الامور
 كلها
 لانه
 مالكها
 بالذات
 لا يسأل
 عما
 يفعل
 من
 الاصطفاء
 وغيره
 وهم
 يسألون
 يا ايها
 الذين
 آمنوا
 اركعوا
 واسجدوا
 في
 صلواتكم
 امرهم
 بما لا
 ينهم
 ما كانوا
 يفعلونها
 اول
 الاسلام
 اوصلوا
 وعبثوا
 عن
 الصلوة
 بها لانها
 اعظم
 اركانها
 واخضعوا
 لله تعالى
 خروا له
 سجدا
 واعبدوا
 ربكم
 سائرا
 ما تعبدكم
 به
 وافعلوا
 الخير
 وتخيروا
 ما هو
 خير
 لكم
 واصلح
 فيما
 تاتون
 وتذرون
 كنوا في
 الطاعات
 وصلة
 الارحام
 ومكارم
 الاخلاق
 لعلكم
 تلقون
 اي
 افعلوا
 هذه
 كلها
 وانتم
 راجعون
 الفلاح
 غير
 متيقنين
 له
 وثاقبين
 على
 اعمالكم
 والآية
 آية
 سجد
 عندنا
 لظاهر
 ما فيها
 من
 الامر
 بالسجود
 لقوله
 صلى
 الله
 عليه
 ولم
 فضلت
 سورة
 الحج
 بسجدين
 من
 لم
 يسجد
 فلا
 يقرأها
 وجاهدوا
 في
 الله
 اي
 لله
 تقا
 ومن
 اجله
 اعداء
 دينه
 الظاهرة
 كاهل
 الرنج
 والباطنة
 كاهوى
 والنفس
 وغنه
 عليه
 الصلوة
 والسلام
 انه
 حج

من غزوة تبوك فقال رجعا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر حق

جهاده اي جهاد فيه حقا خالصا لوجهه فكلس واصيف الحق الى الجهاد

مبالغة كقولك هو حق عالم واصيف الجهاد الى الضمير انشاعا اولانه

مختص بالله تعالى من حيث انه مفعول الوجه انه تعالى ومن اجله هو اختياركم

اختاركم لدينه ولنصرته وفيه تنبيه على مقتضى الجهاد والداعي اليه

وفي قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق بتكليف ما يشد

القيام به عليكم اشارة الى انه لا مانع لهم عنه ولا عذر لهم في تركه

او الى الرخصة في انغال بعض ما امرهم به حيث شق عليهم لقوله صلى الله

عليه وسلم اذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم وقبل ذلك بان

جعل لهم من كل ذنب مخرجا بان رخص لهم في المضائق وقع عليهم باب

التوبة وشرع لهم الكفارات في حقوقه والادوش والديات في حقوق العبا

ملة ابيكم ابراهيم منتصب على المصدر بفعل دل عليه مضمون ما قبلها

نجدد المضائق اي وسع دينكم توسعة ملة ابيكم ابراهيم اولى الاغراء

اولى الاختصاص وانما جعله اباهم لانه ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو كالاب لامته من حيث انه سبب حياتهم الابدية ووجودهم

على الوجه المعتد به في الآخرة اولان اكثر العرب كانوا من ذريته فقبلوا

هو سماكم المسلمين من قبل من قبل القرآن في الكتب المقدمة وفي هذا في

وفي القرآن والضمير لله ويدل عليه انه قرئ الله سماكم اولا ابراهيم

وتسميتهم مسلمين في القرآن وان لم يكن منه كان سبب تسميته من قبل قوله

ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقبل وفي هذا بيان تسميته اياكم مسلمين

ليكون الرسول يوم القيامة متعلق بسماءكم شهيدا عليكم بانه بلغكم

فدل على قبول شهادته لنفسه اعتمادا على عصمته او بطاعة من اطاع وعصا

من عصى وتكونوا شهداء على الناس بتبليغ الرسل اليهم واقبلوا الصلوة

واتوا الزكاة فتقربوا الى الله تعالى بانواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف

واعصموا بالله وثقوابه في مجامع اموركم ولا تطلبوا الاغاثة والنصرة

الامنه هو مولاكم ناصركم ومتولى اموركم فيقيم المولى ونعيم النصير

هو اذا مثل له في الولاية والنصرة بل لا ناصر ولا مولى سواه في الحقيقة

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحج اعطى من الاجر كحجة حجاز وعمر

اعمرها بعدد من حج واعمر فيما مضى وفيما بقي سورة المؤمنون مكية وآياتها

مائة وتسع عشرة عند المصريين وثمانى عشرة عند الكوفيين بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح المؤمنون قد فازوا بآمانتهم وقد ثبت المتوقع كما ان لما تنفيه

وقد ندل على ثبانه اذ الماضى ولذلك تقرب من الحال ولما كان المؤمنون متفعين

ذلك عن فضل الله تقاضى ربها بشايرهم وفراورش عن نافع قد فلاح بالقاء

حركة الهزة على الدال وحذفها وقرئ الفحو على الكون البر اغنيا على الابهام والضمير

على ان يكون افراد خرافة الا على التلويح

مؤلفه وليس من فعله والظاهر ان على

الظاهر ان يكون خيرا مما

الظاهر ان يكون خيرا مما

الظاهر ان يكون خيرا مما

الظاهر ان يكون خيرا مما

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side.]

وَأَفْلَحَ اجْتِرَاءً بِالضَّمَّةِ غَرَالُوهَا وَأَفْلَحَ عَلَى الْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ الَّذِينَ هُمْ
 فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ خَاشِعُونَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَتَذَلِّلُونَ لَهُ مُلْزَمُونَ
 أَبْصَارُهُمْ مَسَاجِدَهُمْ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي رَافِعًا
 بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا نَزَلَتْ رَفَعَتْ بَصَرَهُ نَحْوَ مَسْجِدِهِ وَأَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْبُتُ
 بِلَحْيَتِهِ فَقَالَ لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ
 عَمَلًا لَا يَفْتِنُهُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مُفْرَضُونَ لَمَّا بَدَأَ مِنْ الْجِدِّ مَا شَفَلَهُمْ
 عَنْهُ وَهُوَ بَلَغَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَلْمَهُونَ عَنْ وَجْهِ جَعَلَ الْجُمْلَةَ اسْمِيَّةً وَبَنَى الْحُكْمَ
 عَلَى الضَّمِيرِ وَالْتِمِيزَ عَنْهُ بِالْأَسْمِ وَتَقْدِيرَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَأَقَامَةَ الْأَعْرَاضِ
 مَقَامَ التَّرَكِّ لِيَذَلَّ عَلَى بُعْدِهِ عَنْهُ رَأْسًا مَبَاشَرَةً وَتَنْبِيًا وَمِيلًا وَحُضُورًا
 فَإِنْ أَصْلَهُ أَنْ يَكُونَ فِي غُرُضٍ غَيْرِ غُرُضَةٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
 فَاعِلُونَ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ بَعْدَ وَصْفِهِمُ بِالْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ لِيَذَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ بَلَّغُوا
 الْغَايَةَ فِي الْقِيَامِ عَلَى الطَّاعَاتِ الْبَدَنِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ وَالتَّجَنُّبِ عَنِ الْمَحْرُمَاتِ
 وَسَائِرِهَا تَوْجِبُ الْمُرُوءَةَ اجْتِنَابَهُ وَالزَّكَاةَ تَقَعُ عَلَى الْمَعْنَى وَالْعَيْنِ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ
 لِأَنَّ الْفَاعِلَ فَاعِلَ الْحَدَثِ لَا الْمَحَلَّ الَّذِي هُوَ مَوْقِعُهُ وَالثَّانِي عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ
 وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوحِهِمْ خَافِظُونَ لَا يَبْذُلُونَهَا إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَلَكَ
 إِيْمَانَهُمْ زَوْجَانَهُمْ أَوْ سَرَيَانَهُمْ وَعَلَى صَلَاةٍ لِحَافِظِينَ مِنْ قَوْلِكَ
 احْفَظْ عَلَى عَنَانٍ فَرَسِي وَحَالَ احْفَظْهَا فِي كَافَةِ الْأَحْوَالِ لَا فِي حَالِ التَّرَوُّجِ أَوْ

[illegible]

والنفسى وانما قال ما اجراء للمالك الحجر بحجر العقلاء او الملك اصل شائع فيه
وافراد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان المباشرة انتهى
الملاهي الى النفس واعظم اخطر فانهم غير ملومين الضمير حافظون اولم يدل
عليه الاستثناء اى فان بدلوها لازواجهم او اما انهم فانهم غير ملومين على ذلك
فان استغنى وراء ذلك المستثنى فاولئك هم العادون الكاملون في العدا
والذين هم لامانا انهم وعهدهم لما يوتون عليه ويعاهدون من جهة الحق
والخلق داعون قاتمون يحفظها واصلاحها وقرابن كثير لا مانتهم على الافراد
لان الالباس اولانها في الاصل مصدر والذين هم على صلواتهم يحافظون
بواظون عليها ويؤدونها في اوقاتها ولفظ الفعل فيه لما في الصلوة من التجدد
والتكدر ولذلك جمعه غير حمزة والكسائي وليس ذلك تكريرا لما وصفهم به أولا
لان الخشوع في الصلوة غير المحافظة عليها وفي تصدير الاوصاف وختمها بامر الصلوة
تعظيم لسانها اولئك الجامعون لهذه الصفات هم الوارثون الاحقاء
بان يسموا وراثا دون غيرهم الذين يربون الفردوس بيان لما يربونه
وتقيد للورثة بعد اطلاقها تنجيما لها وتاكيدا وهي مستعارة لاستحقاقهم الفردوس
مزاياهم وان كان بمقتضى وعده مبالغة فيه وقيل انهم يربون من الكفار
منازلهم فيها حيث فوتوها على انفسهم لان الله تعالى خلق لكل انسان منزلا في الجنة
ومنزلا في النار هم فيها خالدون انت الضمير لانه اسم الجنة اولطبقها العليا

ولقد خلقنا الانسان من سلاله من خلاصة سلت من بين الكلد
 من طين متعلق بجذوف لانه صفة لسلالة او من بيانية او بمعنى
 سلالة لانها في معنى مسلوله فتكون ابتدائية كالاولى والانسان آدم
 عليه الصلوة والسلام خلق من صفوة سلت من الطين والجنس فانهم
 خلقوا من سلاله لان جعلت طبعا بعد ادوار وقيل المراد بالطين آدم
 عليه السلام لانه خلق منه والسلالة نطفه ثم جعلناه ثم جعلنا
 نسله فحذف المضاف نطفه بان خلقناه منها وانه جعلنا
 السلالة نطفه وتذكير الضمير على تأويل الجوهر والمسلول او الماء
 في قرار مكيين مستقر حصين يعني الرحم وهي في الاصل صفة للمستقر وصف
 به المحل مبالغة كما عبر عنه بالقرار ثم خلقنا النطفة علقه بان
 اطينا النطفة البيضاء حمراء فخلقنا العلقه مضغة فصيرناها
 قطعة لحم فخلقنا المضغة عظما بان صلبناها فكسونا العظام
 لحما مما بقي من المضغة او مما ابتنا عليها مما يصل اليها واختلاف
 العواطف لتفاوت الاحتمالات والجمع لاختلافها في الهيئة والصلابة
 وقرابته عامر وابوبكر على التوحيد فيهما اكتفاء باسم الجنس عن الجمع
 وقوي بافراد احدهما وجمع الآخر ثم انشأناه خلقا آخر هو صورة
 البدن او الروح او القوى بنفخ فيه او الجموع وشم لما بين الخلقين

من التفاوت واخرج به ابو حنيفة على ان من غضب بيضة فافرخت عند لونه ضما
 البيضة لا الفرج لانه خلق اخر فتبارك الله تعالى شأنه في قدرته وحكمته
 احسن الخالقين المقدرين تقديره وحذف الميز لدلالة الخالقين عليه
 ثم انكم بعد ذلك لتيتون لصارون الموت لا محالة ولذلك ذكر النعت
 الذي للثبوت دون اسم الفاعل وقد قرئ به ثم انكم يوم القيامة
 تبعثون للحاسبة والمجازاة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرقات سموات
 لانها طرقات بعضها فوق بعضها مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقة
 او لانها طرق الملائكة او الكواكب فيها سيرها وما كنا عن الخلق
 عن ذلك المخلوق الذي هو السموات او عن جميع المخلوقات غافلين مهملين
 امرها بل نحفظها عن الزوال والاختلال ونذير امرها حتى يبلغ مشي ما قدر لها
 من الكمال حسبما اقتضته الحكمة وتعلقت المشية وانزلنا من السماء ماء
 بقدر تقدير يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من صلاحهم
 فاسكنناه فجعلناه ثابتا مستقر في الارض وانا على ذهاب به
 على ازالته بالافساد او التصعيد او التعيق بحيث يعذر استنباطه
 لقادرون كما كنا قادرين على ازاله وفي تنكير ذهاب ايماء الى كثرة طريقة
 ومبالغة في الابعاد به ولذلك جعل ابلغ من قوله ارايت ان اصبح ماء يجر
 غورا فمن ياتيكم بماء معين فانشأنا لك فيه بالماء جنات من تحيط واعنا

من التفاوت واخرج به ابو حنيفة على ان من غضب بيضة فافرخت عند لونه ضما

البيضة لا الفرج لانه خلق اخر فتبارك الله تعالى شأنه في قدرته وحكمته

احسن الخالقين المقدرين تقديره وحذف الميز لدلالة الخالقين عليه

ثم انكم بعد ذلك لتيتون لصارون الموت لا محالة ولذلك ذكر النعت

الذي للثبوت دون اسم الفاعل وقد قرئ به ثم انكم يوم القيامة

تبعثون للحاسبة والمجازاة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرقات سموات

لانها طرقات بعضها فوق بعضها مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقة

او لانها طرق الملائكة او الكواكب فيها سيرها وما كنا عن الخلق

عن ذلك المخلوق الذي هو السموات او عن جميع المخلوقات غافلين مهملين

امرها بل نحفظها عن الزوال والاختلال ونذير امرها حتى يبلغ مشي ما قدر لها

من الكمال حسبما اقتضته الحكمة وتعلقت المشية وانزلنا من السماء ماء

بقدر تقدير يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من صلاحهم

فاسكنناه فجعلناه ثابتا مستقر في الارض وانا على ذهاب به

على ازالته بالافساد او التصعيد او التعيق بحيث يعذر استنباطه

لقادرون كما كنا قادرين على ازاله وفي تنكير ذهاب ايماء الى كثرة طريقة

ومبالغة في الابعاد به ولذلك جعل ابلغ من قوله ارايت ان اصبح ماء يجر

غورا فمن ياتيكم بماء معين فانشأنا لك فيه بالماء جنات من تحيط واعنا

الذي للثبوت دون اسم الفاعل وقد قرئ به ثم انكم يوم القيامة

تبعثون للحاسبة والمجازاة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرقات سموات

لانها طرقات بعضها فوق بعضها مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقة

او لانها طرق الملائكة او الكواكب فيها سيرها وما كنا عن الخلق

عن ذلك المخلوق الذي هو السموات او عن جميع المخلوقات غافلين مهملين

امرها بل نحفظها عن الزوال والاختلال ونذير امرها حتى يبلغ مشي ما قدر لها

من الكمال حسبما اقتضته الحكمة وتعلقت المشية وانزلنا من السماء ماء بقدر تقدير يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من صلاحهم فاسكنناه فجعلناه ثابتا مستقر في الارض وانا على ذهاب به على ازالته بالافساد او التصعيد او التعيق بحيث يعذر استنباطه لقادرون كما كنا قادرين على ازاله وفي تنكير ذهاب ايماء الى كثرة طريقة ومبالغة في الابعاد به ولذلك جعل ابلغ من قوله ارايت ان اصبح ماء يجر غورا فمن ياتيكم بماء معين فانشأنا لك فيه بالماء جنات من تحيط واعنا

لَكَدْفِهَا فِي اخْتَاتِ قَوَائِدَ كَثِيرَةً تَتَفَكَّرُ بِهَا وَمِنْهَا مِنَ الْجَنَانِ
 ثَمَرُهَا وَزُرْعُهَا تَأْكُلُونَ تَغْذِيًا أَوْ تَرْزُقُونَ وَتَحْصُلُونَ مَعَاشَكُمْ
 مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَا تَنْبَاطُ كُلُّ مَنْ حَرَفَتْهُ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِلتَّخِيلِ وَالْإِعْنَاءِ
 أَيْ لَكُمْ فِي ثَمَرَتِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ الرُّطْبِ وَالْعَبِّ وَالْقَمْوَ وَالزَّبِيبِ
 وَالْعَصِيرِ وَالْدَبْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَطَعَامٌ تَأْكُلُونَهُ وَشَجَرَةٌ عَطْفُهَا
 وَقُرْتٌ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَمَا انْشَأَكُمْ بِهِ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ
 سَيْنَاءَ جَبَلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مِصْرَ وَأَيْلَهُ وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ وَقِيلَ
 لَهُ طُورُ سَيْنَاءَ وَيَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الطُّورُ اسْمًا لِلْجَبَلِ وَسَيْنَاءُ اسْمُ بَقْعَةٍ
 أَصْفَى إِلَيْهَا أَوْ الْمَرْكَبُ مِنْهَا عَدْلُهُ كَأَمْرِ الْقَيْسِ وَمَنْعُ صَرْفِهِ لِلتَّعْرِيفِ
 وَالْحُجَّةِ أَوْ التَّائِبَةِ عَلَى تَأْوِيلِ الْبَقْعَةِ لِأَنَّهَا تَقَعَالُ كَدِيمًا
 مِنَ السَّنَاءِ بِالْمَدِّ وَهُوَ الرَّفْعَةُ أَوْ بِالْقَصْرِ وَهُوَ النُّورُ أَوْ مَحْوُ بِنَفْعِ الْإِعْنَاءِ
 مِنَ السَّيْنِ إِذَا لَا فِعْلًا لَ بِالْفَاءِ التَّائِبَةُ بِخِلَافِ سَيْنَاءَ عَلَى قِرَاءَةِ الْكُونِيْنِ
 وَالشَّاعِي وَيَقُوبُ فَإِنَّهُ فِعْلٌ كَكَيْسَانَ أَوْ فِعْلٌ كَصَحْرَاءَ لَا فِعْلًا
 أَذْ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ وَقُرِئَ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ تَنْبَتُ بِالذَّهْنِ أَيْ تَنْبَتُ
 مَلْبَسًا بِالذَّهْنِ وَاسْتَحْبَالُهُ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْبَاصِلَةُ مُعَدِّيَةً لِنَبْتِ
 كَمَا فِي قَوْلِهِ ذَهَبَتْ بَزِيدَ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ فِي رِوَايَةٍ
 تَنْبَتُ وَهُوَ أَمَّا مَنْ أَنْبَتَ بِمَعْنَى نَبَتَ كَقَوْلِ زَيْهَوْرَايَتِ ذِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ

وَقِيلَ لَهَا اسْمُ الْبَقْعَةِ
 لِتَعْرِيفِهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا

وَقِيلَ لَهَا اسْمُ الْبَقْعَةِ
 لِتَعْرِيفِهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا

عِنْدِيَوْمِهِمْ فَطَبْنَا لَهُمْ حَتَّى إِذَا انْبَتَ الْبَقْلُ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ تَنْبَتَ زَيْتُونُهَا
 مَلْبَسًا بِالذَّهْنِ وَقُرِئَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ وَتَنْبَرُ بِالذَّهْنِ
 وَتَخْرُجُ بِالذَّهْنِ وَتَخْرُجُ الذَّهْنُ وَتَنْبَتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِلْإِكْلَانِ
 عَطْفُ عَلَى الذَّهْنِ جَارٍ عَلَى أَعْرَابِهِ عَطْفًا وَصَفَى الشَّيْءَ عَلَى الْآخِرِ
 أَيْ تَنْبَتَ بِالشَّيْءِ الْجَامِعِ بَيْنَ كَوْنِهِ دَهْنًا يَذْهَبُ بِهِ وَيُسْرَجُ مِنْهُ وَكَوْنِهِ
 إِذَا مَا يُصْبَغُ بِهِ الْخَبْرُ أَيْ يُغَسَّرُ فِيهِ لِأَيْتَادَامَ وَقُرِئَ صَبَاغٌ كَدْبَاغٌ فِي دَبْغِ
 وَأَنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ تَعْبُرُونَ بِجَاهِهَا وَتَسْتَدْلُونَ بِهَا نَسِيقَكُمْ
 مِمَّا فِي بَطُونِهَا مِنَ الْأَلْبَانِ أَوْ مِنَ الْعَلْفِ فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَكُونُ مِنْهُ
 فَرْدٌ لِلتَّبَعِضِ أَوْ لِلْإِبْتِدَاءِ وَلَكِنْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ فِي ظُهُورِهَا وَشَعْرُهَا
 وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ فَتَسْتَفْعُونَ بِأَعْيَانِهَا وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْأَنْعَامِ
 فَإِنَّ مِنْهَا مَا يَحْمَلُ عَلَيْهَا كَالْأَبْدَانِ وَالْبَقَرِ وَقِيلَ الْمُرَادُ الْأَبْدَانُ لِأَنَّهَا عَلَى الْحَمُولِ
 عَلَيْهَا عِنْدَهُمْ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْفَلَاحِ فَإِنَّهَا سَفَانِ الْبَرِّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
 سَفِينَةٌ بِرَحْتِ خَيْرِ زِمَامِهَا فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِيهِ كَالضَّمِيرِ فِي وَبَعُو لَتَقُنْ
 أَحْبَبَ رَدَّهْنِ وَعَلَى الْفَلَاحِ يَحْمَلُونَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ إِلَى آخِرِ الْقَصَصِ سَوَقًا لِيَأْذَنَ كَفَرَانِ
 النَّاسِ مَا عَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّعَمِ الْمُتَلَحِّقَةِ وَمَا حَاقَ بِهِمْ مِنْ زَوَالِهَا مَا لَكَ
 مِنْ آلِهِ غَيْرُهُ اسْتَبْنَاءٌ لِنَعْلِيلِ الْأَمْرِ بِالْعِبَادَةِ وَقُرِئَ الْكَسَاءُ غَيْرُهُ بِالْجَمْعِ

وَقِيلَ لَهَا اسْمُ الْبَقْعَةِ
 لِتَعْرِيفِهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا

وَقِيلَ لَهَا اسْمُ الْبَقْعَةِ
 لِتَعْرِيفِهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا

وَقِيلَ لَهَا اسْمُ الْبَقْعَةِ
 لِتَعْرِيفِهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا
 وَتَعْرِيفُهَا وَتَعْرِيفُهَا

على اللفظ أَفَلَا تَتَّقُونَ أفلا تخافون ان يزيل عنكم نعمه فيهلككم ويغتركم
 برفضكم عبادته الى عبادة غيره وكفرانكم نعمته التي لا تحصى فَقَالَ الْمَلَأُ
الْأَشْرَافُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لعوامهم مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضِّلَ عَلَيْكُمْ يطلب الفضل عليكم ويسودكم ولو شاء الله
 ان يرسل رسولا لَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا ماسمعا بهذا في آياتنا
الْأُولَى يعنون نوحا عليه السلام اي ما سمعنا به انه نبي وما كلفهم
 من الحث على عبادة الله ونفي إله غيره او من دعوى النبوة وذلك اما لو طرأ
 عنادهم ولا نهم كانوا في فترة متطاولة إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِجَنَةِ
أَعْيُنُونَ ولا جله يقول ذلك فَتَرَبَّصُوا بِهِ فاحملوه وانتظروا
حَتَّىٰ حِينٍ لعله يفيق من جنونه قال بعدما يسر من إيمانهم رب
أَنْصُرْنِي بِأَهْلَائِهِمْ او يا نجاز ما وعدتهم من العذاب بما كذبوني
بَدَلْ كَذِبِهِمْ يا نوح وبسببه فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ صُنْعَ الْفُلْكِ بِأَعْيُنِنَا
مَحْفُظًا نحفظه ان يخطى فيه او يفسد عليك مفسد وَوَحَيْنَا وَأَمْرًا
وَنُعَلِّمُنَا كَيْفَ تَصْنَعُ فاذا جاء أمرنا بالركوب او بزوال العذاب وفار
التَّنُورُ روى انه قيل لنوح عليه الصلوة والسلام اذا فار الماء من التَّنُورِ
 اركب انت ومن معك فلما نبع الماء منه اخبرته امرته فركب ومجلة الكوفة
 عن عيين الداخل قمايلي باب كذا وقيل عيين وردة من الشام وفيه وجوه آخر

آخر ذكرتها في هود فأسلك فيها فادخل فيها يقال سلك فيه وسلك
 غيره قال الله تعالى ما سلككم في سقر من كل زوجين اثنين من كل امي
 الذكر والانثى واحد من مرد وجين وقرا حفص من كل الثنوين اي من كل
 نوع زوجين واثنين ناكيد وَأَهْلَآكَ واهل بيتك او من امن معك
 الا من سبق عليه القول منهم اي القول من الله تعالى بهلاكه لكفر
 وانما جيء بعلي لان السابق صار كما جيء باللام حيث كان نافعا في قوله تعالى
 ان الذين سبق لهم من الحسن فَلَا تَحْتَاجُنِي فِي الْآيَاتِ ظلموا بالدعاء
 بالانجاء انهم مغرورون لا محالة لظلمهم بالاشراك والمعامي ومن هذا
 شأنه لا يشفع له ولا يستغفر فيه كيف وقد امر بالحمد على النجاة منهم بهلاكهم
 بقوله فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ انت ومن معك على الفلك فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا
مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ كقوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
 رب العالمين وَقُلْ رَبِّ انْزِلْنِي فِي السَّفِينَةِ او في الارض مِنْ أَمَّاكَ
 ينسب لنريد الخير في الدارين وقرئ منزلا بمعنى انزال او موضع انزال
 وانت خير المتزولين شاء مطابق لدعائه امره بان يشفعه به مبالغة

فيه وتوسل به الى الاجابة وانما افرد بالامر والمعلق به ان يستوي هو
 معه اظهار الفضله واشعار بان في دعائه مندوحة عن دعائهم
 فانه يحيط بهم ان في ذلك فيما فعل نوح عليه السلام وقومه لايات

واما قوله تعالى
 من كل زوجين اثنين
 من كل الثنوين اي
 من كل نوع زوجين
 واثنين ناكيد

واما قوله تعالى
 من كل زوجين اثنين
 من كل الثنوين اي
 من كل نوع زوجين
 واثنين ناكيد

واما قوله تعالى
 من كل زوجين اثنين
 من كل الثنوين اي
 من كل نوع زوجين
 واثنين ناكيد

رأى الناس في القصة

يستدل بها ويعتبروا لو الاستبصار والاعتبار وإن كالمبتلين

لمصيبين قوم نوح ببلاء عظيم أو تمحين عبادنا بهذه الآيات وإن هي الخفة

واللام هي الفارقة ثم أنشأنا من بعدهم قوما آخرين هم عاد وثمود

فأرسلنا فيهم رسولا منهم هو هود أو صالح علما الصلوة والسلام

وأنما جعل القرن موضع الأرسال ليدل على أنه لم يأتهم من مكان غير مكانهم

وأنما أوحى إليه وهو بين أظهرهم أن يعبدوا الله ما لم يكن من إله غير

تفسير لأرسلنا أي قلنا لهم على لسان الرسول اعبدوا الله أفلا تتقون

عذاب الله تعالى وقال الملائكة الذين كفروا لعله ذكربالواولان كلامهم

لم يتصل بكلام الرسول بخلاف قول قوم نوح وحيث استوفى فيه فلو تدر

سؤال وكذبوا ببقايا الآخرة بقاء ما فيها من الثواب والعقاب وعباد

الحياة الثانية بالبعث وأترفناهم ونقمناهم في الحيوة الدنيا

بكثرة الأموال والاولاد ما هذا إلا بشر مثلكم في الصفة والحال

ياكل مما ناكلون منه ويشرب مما تشربون تقرر للمائدة وما خبرية

والعائد إلى الثاني محذوف منصوب ومجروح حذف مع الجار لدلالة ما قبله

عليه ولئن أطعتم بشر أمثالكم فيما بامرهم إنكم إذا خاسرتم حيث

اذللتهم أنفسكم واذ جاء الشرط وجواب للذين قالوا هم من قومهم أي بعدكم

أنكم إذا امتهم وكنتم ترابا وعظاما مجردة عن اللحم والعصا

وهذا ما قاله في قوله تعالى ما هذا إلا بشر مثلكم في الصفة والحال

في قوله تعالى ما هذا إلا بشر مثلكم

والاعصاب أنكم تمخجون من الأجداث أو من العدم تارة أخرى إلى التو

وأنكم تكبر للاول أكديه لما طال الفصل بينه وبين خبره أو أنكم تمخجون

مبتدأ خبر الظرف المقدم وفاعل للفعل المقدر جوابا للشرط والجملة خبر الاول

أي أنكم أخرجكم إذا امتهم وأنكم إذا امتهم وقع أخرجكم ويجوز أن يكون

خبر الاول محذوف والدلالة خبر الثاني عليه لا أن يكون الظرف لأن اسمه جنه

هيئات هيئات بعد التصديق أو الصحة لما نوعدون أو بعد لما نوعدون

واللام للبيان كما في هيئت لك كانهم لما صرتوا بكلمة الاستبعاد قيل

فما هذا الاستبعاد قالوا لما نوعدون وقيل هيئات بمعنى بعد وهو مبتدأ

خبر لما نوعدون وقرئ بالفتح منونا للتكبر وبالضم منونا على أنه جمع

هيئة وغير منون تشبيها بقيل وبالكسر على الوجهين وبالسكون على لفظ الوقف

وبإبدال التاء هاء إن هي الأحياء الدنيا أصله إن الحيوة الأحياء

الدنيا فاقم الضمير مقام الاولى لدلالة الثانية عليها حذرا عن التكرير

وأشعارا بأن تعينها مغز عن التصريح بما كقوله هي النفس ما حملتها تحمل

ومعناه لاجوة الالهة الحيوة الدنيا لأن إن نافية دخلت على هي التي

بمعنى الحيوة الدالة على الجنس فكانت مثلا التي تنفي ما بعدها نفى الجنس

نوت ونحى يموت بعضا ويولد بعضا وما نحن بمبعوثين بعد الموت

إن هو ما هو الأرجل فترى على الله كذبا فيما يدعيه من إرساله له

واللام للبيان كما في هيئت لك كانهم لما صرتوا بكلمة الاستبعاد قيل

في قوله تعالى ما هذا إلا بشر مثلكم

وفيما بعد نامن البعث وما خزن له يؤمنين بمصدقين قال ربي انصرف
عليهم واستقر فيهم بما كذبون بسب تكذيبهم اياي قال نعم قليل
عن زمان قليل وما صلة لتوكيد مغز القلة او نكرة موصوفة ليصيح نادين
على التكذيب اذ عابوا العذاب فاخذتهم الصيحة صيحة جبريل عليه السلام
صاح عليهم صيحة هائلة تصدعت منها قلوبهم فاقوا واستدل به على ان الفرز
قوم صالح بالحق بالوجه الثابت الذي لا دافع له او بالعدل من الله تعالى
كقولك فلان يقضي الحق او بالوعد الصادق فجعلناهم غناء شبيههم
في دمارهم بغيث السيل وهو جميله كقول العرب سال به الوادي لمن هلك
فبعد القوم الظالمين يحمل الاخبار والدعاء وبعد مصدر بعد اهلاك
وهو من المصاد التي تنصب لافعال لا يستعمل اظهارها واللام لبيان من دعي
عليه بالبعد ووضع الظاهر موضع ضميرهم للتعليل ثم انشأنا من بعدهم
قرونا آخرين يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم ما سبق من امة
اجلها الوقت الذي خذلها لاهلها ومن مزية الاستفراق وما يستأخرون
الاجل ثم ارسلنا رسلنا تنزيها متواترين واحدا بعد واحد من الوتر
وهو الفرز والتاء بدل من الواو كقولهم وثيقور والالف للثاني لان
الرسالة جماعة وقرأ ابو عمرو بالتنوين على انه مصدر بمعنى المتواترة وقع حالا
كلما جاء امة رسولا كذبوا اضاف الرسول مع الارسل الى المرسل ومع المحي الى

فانما جعلناهم غناء شبيههم
في دمارهم بغيث السيل وهو جميله
كقول العرب سال به الوادي لمن هلك
فبعد القوم الظالمين يحمل الاخبار والدعاء
وبعد مصدر بعد اهلاك وهو من المصاد التي تنصب لافعال لا يستعمل اظهارها واللام لبيان من دعي عليه بالبعد ووضع الظاهر موضع ضميرهم للتعليل ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم ما سبق من امة اجلها الوقت الذي خذلها لاهلها ومن مزية الاستفراق وما يستأخرون الاجل ثم ارسلنا رسلنا تنزيها متواترين واحدا بعد واحد من الوتر وهو الفرز والتاء بدل من الواو كقولهم وثيقور والالف للثاني لان الرسالة جماعة وقرأ ابو عمرو بالتنوين على انه مصدر بمعنى المتواترة وقع حالا كلما جاء امة رسولا كذبوا اضاف الرسول مع الارسل الى المرسل ومع المحي الى

فانما جعلناهم غناء شبيههم في دمارهم بغيث السيل وهو جميله كقول العرب سال به الوادي لمن هلك فبعد القوم الظالمين يحمل الاخبار والدعاء وبعد مصدر بعد اهلاك وهو من المصاد التي تنصب لافعال لا يستعمل اظهارها واللام لبيان من دعي عليه بالبعد ووضع الظاهر موضع ضميرهم للتعليل ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم ما سبق من امة اجلها الوقت الذي خذلها لاهلها ومن مزية الاستفراق وما يستأخرون الاجل ثم ارسلنا رسلنا تنزيها متواترين واحدا بعد واحد من الوتر وهو الفرز والتاء بدل من الواو كقولهم وثيقور والالف للثاني لان الرسالة جماعة وقرأ ابو عمرو بالتنوين على انه مصدر بمعنى المتواترة وقع حالا كلما جاء امة رسولا كذبوا اضاف الرسول مع الارسل الى المرسل ومع المحي الى

الى المرسل اليهم لان الارسل الذي هو مبدأ الامر منه والمحي الذي هو منتهاه
فانبعنا بعضهم بعضا في الاهلاك وجعلناهم احدث لم يبق منهم الا حكا
تسميها وهو اسم جمع للحديث او جمع احدثه وهي ما يتحدث به نلقيا فقد
لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا بالآيات
التيع وسلطان مبين حجة واضحة ملزمة للخصم ويجوز ان يراد به
العصا وافرادها لانها اولى المعجزات وامها وانها تعلقت بها معجزات
نسي كاقبالها حية وتلقفها ما افكته السحرة وانفلاق البحر وانفجار العيون
بصرها بها وجر استها ومصيرها شجرة خضراء مثمرة ورشاء ودلوا
وان براد به المعجزات وبالآيات الحج وان براد بها المعجزات فانها للنسوة
وحجة بينة على ما يدعيه النبي عليه الصلوة والسلام الى فرعون وملائكته
فاستكبروا عن الايمان والتابعة وكانوا قوما عاقلين متكبرين
فقالوا انؤمن لبشر ين مثيلنا نبي البشر لانه يطلق للواحد كقوله
بشر اسوي كما يطلق للجمع كقوله فاما ترين من البشر احدا ولم يتن
المثل لانه في حكم المصدر وهذه القصص كما ترى تشهد بان قصاصي
شبه المنكرين للنسوة قياسا رجال الانبياء عليهم السلام على احوالهم لما بينهم
من المماثلة في الحقيقة وفساده يظهر للنسب بادي تأمل فان القوس
البشرية وان تشارك في اصل القوى والادراك لكنها متباينة الاقدام

فانبعنا بعضهم بعضا في الاهلاك وجعلناهم احدث لم يبق منهم الا حكا

التيع وسلطان مبين

بصرها بها

فبعد القوم

وهو من المصاد

فاستكبروا

كانوا قوما

بشر اسوي

المثل لانه

شبه المنكرين

من المماثلة

البشرية

وكما ترى في جانب ^{النفس} أغنياء لا يعود عليهم التفكير بزادة يمكن ان يكون في طرف
 الزيادة أغنياء عن التفكير والتعلم في أكثر الاشياء واغلب الاحوال فيدركون
 ما لا يدرك غيرهم ويعلمون ما لا ينهى اليه علمهم ^{والمشار بقوله قل انما انا بشر}
 مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد وقومهمنا ^{يعني بنو اسرائيل} لنا ابد
 خادمون متقادون كالعباد فكذبوها فكانوا من المهلكين بالغرق
 في بحر قزقر ولقد آتينا موسى الكتاب التورية لعلمهم لعلي
 اسرائيل ولا يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لان التورية تزلت بعد
 اغراقهم يهتدون الى المعارف والاحكام وجعلنا ابن مريم وامة
 آية بولادتها اياه من غير مسيس ^{فالاية امر واحد مضاف اليها}
 او جعلنا ابن مريم آية بان تكلم في المهد وظهر منه معجزات آخر
 وامة آية بان ولدت من غير مسيس ^{ففي الاولي دلالة الثانية}
 عليها ^{واويناها الى ربوة ارض مقدس فانها مرتفعة او دمشق}
 اورملة او فلسطين او مصر فان قراها على الربا وقرأ ابن عامر وعاصم
 بفتح الراء وقرئ رباوة بالضم والكسر ذات قرار مستقر من ارض
 منبسطة وقيل ذات ثمار وزروع فان ساكنيها يستقرون فيها الاجالها
 ومعين وماء معين ظاهر جار فعل من معن الماء اذا جرى فاصله
 الابعاد في الشيء او من الماعون وهو المنفعة لانه نفع او مفعول من عانه

النفوس
 الغنياء
 لا يعود عليهم التفكير بزادة يمكن ان يكون في طرف

من عانه اذا ادركه بعينه لانه لظهوره مدرك بالعيون وصفنا وبيها
 بذلك لانه الجامع لاسباب التنزه وطيب المكان يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات نداء وخطاب لجميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 لاعلى انهم خوطبوا بذلك دفعة لانهم ارسلوا في ارضه مختلفة بل
 على معنى ان كل منهم خوطب به في زمانه فيدخل تحت عيسى عليه السلام
 دخولا اوليا ويكون ابتداء كلام ذكر تنبيه على ان تهئية اسباب التشم
 لم يكن له خاصة وان اباحة الطيبات للانبياء عليهم الصلوة والسلام
 شرع قديم واجتاجا على الرهبانية في رفض الطيبات او حكاية لما ذكر
 لعيسى وامة عنديا وانها الى الربوة بقنديا بالرسا في تناول ما رقا
 وقيل النداء له وللفظ الجمع للتفظيم والطيبات ما يستلزم اليها
 وقيل الحلال الصافي القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والصافي
 ما لا ينسى الله فيه والقوام ما يسكن النفس ويحفظ العقل واعملوا
 صالحا فانه المقصود منكم والنافع عند ربكم ^{انما تعملون عليهم}
 فيجازيكم عليه ^{وان هذه اي ولا هذه والمعلل به فاقول}
 او علموا ان هذه وقيل انه معطوف على ما تعملون وقرأ ابن عامر بالتحقيق
 والكوفون بالكسر الاستيناف امتك امة واحدة ^{متكلمة واحدة}
 اي متحدة في العقائد واصول الشرايع او جماعة جامعة واحدة متفقة على الاما

النفوس
 الغنياء
 لا يعود عليهم التفكير بزادة يمكن ان يكون في طرف

النفوس
 الغنياء
 لا يعود عليهم التفكير بزادة يمكن ان يكون في طرف

والتوحيد في العبادات ونصب امة على الحال وانار بكم فأتقون في شئ العباد
 ومخالفة الكلمة فتقطعوا امرهم بينهم تقطاعوا امرهم وجعلوا
 اديانا مختلفة او ففرقوا وتخربوا وامرهم منصوب بنزع الخافض ^{التي}
 والضير لما دل عليه الامة من اربابها زبرا فطعا جمع زبور الذي
 بمعنى الفرقة ويؤيد الفارقة بفتح الباء فانه جمع زبرة وهو حال من امرهم
 او من الواو او مفعول ثان لتقطعوا فانه يتضمن معنى جعل وقيل كناية من زبر
 الكتاب فيكون مفعولا ثانيا او حال من امرهم على تقدير مثل كتب وقرئ بتخفيف
 كرسى في رسل كل حزب من المتخربين بما لديهم من الدين فرجوت
 معجون مقتدون ^{انهم على الحق} فذرهم في غمرتهم في جهالتهم حتى
 شبهها بالماء الذي يجر القامة لانهم مغرورون فيها ولا عبرة بها وقرئ
 في غمرتهم حتى حين الى ان يقتلوا او يموتوا بحسبنا انما ندبه انما
 نعطهم ونجعله مددا لهم من مال وبنين بيان لما وليس خيرا له فانه
 غير معار عليه وانما المعار عليهم اعتقادهم ان ذلك خير لهم فخر نسارع
 لهم في الخيرات والراجع محذوف والمعنى بحسبنا ان الذي نمدهم به نسارع به لهم
 فيما فيه خيرهم وكرامهم بل لا يشعرون بلهم كالبهايم لا فطنة لهم
 ولا شعور لئلا ملوا فيه فيعلمون ان ذلك الامداد استدراج لا مسارعة
 في الخير وقرئ يمدهم على الغيبة وكذلك يسارع ويسرع ويحتمل ان يكون فيهما

منبر المذبة ويسارع مبتيا للمفعول ان الذين هم من خشية ربهم
 من خوف عذابه متفقون حذرون والذين هم بايات ربهم
 النصوبة والمنزلة يؤمنون بتصدق مدلولها والذين هم بربهم
 لا يشركون شركا جليا ولا خفيا والذين يؤتون ما اتوا يعطون ما
 اعطوا من الصدقات وقرئ يا تون ما اتوا اي يفعلون ما فعلوا من الطاعات
 وقلوبهم وجله خائفة ان لا يقبل منهم وان لا يقع على الوجه اللائق
 فواخذبه انهم الى ربهم راجعون لان مرجعهم اليه ومن انهم
 وهو يعلم ما يخفى عليهم او لك يسارعون في الخيرات يرغبون
 في الطاعات اشد الرغبة فيبادرونها او يسارعون في نيل الخيرات
 الدينية الموعودة على صالح الاعمال بالمبادرة اليها كقوله فاتاهم الله
 ثواب الدنيا فيكون اثباتا لهم ما نفي عن اصدادهم وهم لها سابقون
 لاجلها فاعلمون سبقوا سابقون الناس الى الطاعة والثواب والجنة
 او سابقون بها اي ينالونها قبل الاخر حيث عجلت لهم في الدنيا كقولهم
 هم لها عاملون ولا تكلف نفسا الا وسعها قدر طاقتها يريد به التحريض
 على ما وصف به الصالحون وتسميكة على النفوس وكذا كتاب يعني
 اللوح او صحيفة الاعمال ينطق بالحق بالصدق لا يوجد فيه
 ما يخالف الواقع وهم لا يظلمون بزيادة عقاب او نقصا ثواب

ما ذكره الله تعالى من انهم لا يشعرون بلهم كالبهايم لا فطنة لهم ولا شعور لئلا ملوا فيه فيعلمون ان ذلك الامداد استدراج لا مسارعة في الخير وقرئ يمدهم على الغيبة وكذلك يسارع ويسرع ويحتمل ان يكون فيهما

بل قلوبهم قلوب الكفرة في غمرة في غفلة غامرة لها من هذا من الذي وصف
به هؤلاء ومن كتاب الحفظة ولهم أعمال خبيثة من دون ذلك
متجاوز عما وصفوا به او متخطئة عما هم عليه من الشرك هم لها عاملون
مفادون فعلها حتى اذا اخذنا مترقبهم متعقبهم بالعذاب
يعنى القتل يوم قُدر او الجوع حين دعا عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اشدّد وطأناك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ^{عليه السلام}
فقطوا حتى اكلوا الكلاب والجيف والعظام المحترقة اذ اُهم تجارون
فاجد الصراخ بالاستغاثة وهو جواب الشرط والجملة مبتدأة بعد حتى
ويجوز ان يكون الجواب لا تجاروا اليوم فانه مقدر بالقول اقل
لهم لا تجاروا انكم منا لا تتصرون تعيل للنهي لا تجاروا فانه
لا ينفعكم اذا لا تتصرون منا ولا بالحكم نصر ومعونة من جهتنا قد كانت
اباى تتلى عليكم يعنى القران فكنتم على اعقابكم تنكصون تعرضون
مدبرين عن سماعها وتصديقها والعمل بها والنكوص الرجوع قهقري
مستكبرين به الضير للتكذيب والبيت وشهرة استكبارهم وافتخارهم
بانهم قوامه اغنى عن سبق ذكره او لا ياتي فانها بمعنى كتابي والباء متعلقة
بمستكبرين لانه بمعنى مكذبين اولان استكبارهم على المسلمين حدث
بسبب استماعه او بقوله سائر اى تسمرون بذكر القران والطعن فيه

فيه وهو في الاصل مصدر جاء على لفظ الفاعل كالعافية وقرئ ستر اجمع
تجرون من الحجر يفتح الهاء اما بمعنى القطبعة او الهذيان اى تعرضون
عن القران او يهدون في شانه او الحجر بالضم الفحش ويؤيد الثاني قراءة نافع
تجرون من الحجر وقرئ تجرون على المبالغة اذ لم يدبروا القول اى القران
ليعلموا انه الحق من ربهم باعجاز لفظه ووضوح مدلوله امرجاهم
ماله بات ابادهم الاولين من الرسول والكتاب او من الامن من عذاب الله
فلم يخافوا كما خاف اباؤهم الا قدموا كاسماعيل واعقابهم فامنوا به
وبكتبه ورسوله واطاعوه اذ لم يعرفوا رسوله اذ لم يعرفوا من محمد
صحة النسب والامانة والصدق وحسن الخلق وكمال العلم مع عدم العلم
الغير ذلك مما هو صفة الانبياء فهم له منكرون دعواه لاحد هذه
الوجوه اذ لا وجه له غيرها فان انكار النبي قطعاً او ظناً انما يتجه اذ
ظهر امتناعه بحسب النوع او الشخص او بحيث عما يدر عليه اقصى ما يمكن
فلم يوجد امر يقولون به جنة فلا يبالون بقوله وكانوا يعلمون
انه عليه الصلوة والسلام ان تحمهم عقلا وانقلهم نظرا بل جاءهم الحق
واكثرهم للحق كارهون لانه يخالف شهواتهم واهوائهم فلهذا لا انكروا
وانما قبلوا الحكم بالاكثر لانه كان منهم من ترك الايمان استنكاها من تزيغ
نوميه او لقلّة فطنة وعدم فكرته لا الكراهة الحق ولو اتبع الحق احوادهم

بأن كان في الواقع آلهة شتى ففسدت السموات والأرض ومن فيهن
كما سبق تقريره في قوله لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقيل لو اتبع
الحق أهواءهم وانقلب باطلا لذهب ما قام به العالم فلا يبقى أولو اتبع
الحق الذي جاء به محمد عليه الصلوة والسلام أهواءهم وانقلب شركا
لجاء الله تعالى بالقيامة واهلك العالم من فرط غضبه أولو اتبع الله أهواءهم
بأن أنزل ما يشتهونه من الشرك والمعاصي لخرج عن الألوهية ولم يقبل
أن يمسك السموات والأرض وهو على أصل المعتزلة بل اتيناهم بذكرهم
بالكتاب الذي هو ذكرهم أي وعظهم أو صيغتهم أو الذكر الذي تنوّهت لهم
لو أن عندنا ذكر من الأولين وقرئ بذكرهم فهم عن ذكرهم
معرضون لا يلتفتون إليه أم تسألهم قيل إنه قسم قوله أم به
خرجا اجرا على أداء الرسالة فخرج ربك رزقه في الدنيا أو ثوابه في الآخرة
خير لستم ودوامه ففيه مندوحة لك عن عذابهم والخرج بأزاء الد
يقال لكل ما تخرجه إلى غيرك والخراج غالب في الضريبة على الأرض ففيه اشفاق
بالكثر والزم فيكون ابلغ ولذلك اعتبر به عن عطاء الله تعالى آياه
وقرأ ابن عامر خراجا فخرج ربك وحنه والكسائي خراجا فخرج ربك للزوجة
وهو خير الرازيين تقرير لخيرية خراجة تعالى وأنك لتدعوهم إلى أمر
مستقيم تشهد العقول السليمة على استقامته لا عوج فيه يوجب اتهامهم

له وأعلم أنه سبحانه وتعالى الرزق لهم الحجة وأراح العلال في هذه الآيات
بأن حصر أقسام ما يؤدي إلى الإنكار والانتهاك وبين انتفاء ما عدا
كراهة الحق وقلة الفطنة وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ
عَنِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ لَنَّا كِبُونَ لعاد لون عنه فان خوف الآخرة أقوى البواعث
على طلب الحق وسلوك طريقه وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ
بَعْنِ الْفُطْرِ لَلْجَوَّ لَنَبْتُوا واللباح التماضي في الشيء في طغيانهم انظرهم
في الكفر والاستكبار عن الحق وعداوة الرسول والمؤمنين يَعْمَهُونَ
عن الهدى روى عنهم فخطوا حق أكلوا الجيف والعليز فجاها أبو سفيان
الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أَشَدُّكَ اللَّهُ وَالرَّحْمَةُ السَّيِّئَةُ
تَزْعُمُ أَنَّكَ بَعَثْتَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ قَتَلْتَ الْآبَاءَ بِالسَّيْفِ وَالْأَبْنَاءَ بِالْجُوعِ
فَنَزَلَتْ وَلَقَدْ أَخَذْنَا لَهُمْ بِالْعَذَابِ يعني القتل يوم بدر فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون بل أقاموا على عتوهم واستكبارهم واستكان
استفعل من الكون لأن الفقر انتقل من الكون إلى الكون أو افتعل من السكون
أشبهت فتحه وليس من عادتهم التضرع وهو استشهاده على ما قبله
حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع فإنه أشد
من القتل والأسر إذا هم إذا هم فيه مُبْلِسُونَ متحيرون
أيسون من كل خير حتى جاء ذلك اعناهم يستعطفك وهو الذي أنشأكم

السمع والابصار لتخسوا بها ما نصب من الايات والافئدة لتتفكروا
 فيها وتستدلوا بها الخبير ذلك من المنافع الدينية والدينية قليلا ما
 تشكرون تشكرونها شكرا قليلا لاني العبد في شكرها استعاضها
 فيما خلقت لاجلها والاذعان لما فيها من غير اشك وما صلة للتاكيد
 وهو الذي ذرأكم في الارض خلقكم وبنكم فيها بالتاسل واليه تحشرون
 تجمعون يوم القيامة بعد تفرقكم وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل
 والنهار ومختص به تعاقبهما لا يقدر عليه غيره فيكون ردا للنسبة الى
 الشمس حقيقة الامر وقضائه تعاقبهما او انتقاص احدهما وازدياد
 الآخر افلا تعقلون بالنظر والتأمل ان الكل منا وان قدرتنا نعم
 الممكنات كلها وان البعث من حملتها وقرئ بالياء على ان الخطاب السابق
 لتغليب المؤمنين بل قالوا اي كفار مكة مثل ما قال الاولون
 اباؤهم ومن دان بدينهم قالوا انذا متنا وكنا ترابا وعظاما
 اننا لبعوثون استبعاد اولم يتأملوا انهم كانوا قبل ذلك ايضا
 ترابا فخلقوا لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا
 اساطير الاولين الا اكاذيبهم التي كتبوها جميع اسطون لانه يستعمل
 فيما يتأهوه كالا عجيب والاضاحيك وقيل جمع اسطار جمع سطر قلن
 الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم ومن العالمين

بذلك فتكون استهانة بهم وتقريب الفرج بها لهم حتى جعلوا مثل هذا الخلق
 الواضح والزائما بما لا يمكن لمنزله مسكة من العلم ان كان ولذلك اخبر عن جوابهم
 قبل ان يجيبوا فقال سيقولون لله لان العقل الصريح قد اضطرهم بادي
 نظري الى الاقرار بانه تعاخالقها قل اي بعدما قالوه افلا تذكرون
 فعلوا ان من فطر الارض ومن فيها ابتداء قدر على ايجادها ثانيا فان بدء الخلق
 ليس هو من اعادته وقرئ تذكرون على الاصل قل من رب السموات
 السبع ورب العرش العظيم فانها اعظم من ذلك سيقولون لله قرا
 البرعرو ويعقوب بغيا لانه فيه وفيما بعرو على ما يقتضيه لفظ السؤال
 قل افلا تتقون عقابه فلا تشركوا به بعض مخلوقاته ولا تنكروا قدرته
 على بعض مقدوراته قل من بين مملوكي كل شئ ملكه غايه ما يمكن
 وقيل خزائنه وهو مجير يغيب من يشاء ويجرسه ولا يجار عليه
 ولا يفتان احد ولا يمنع منه وتعديته بعلى النظم معنى النصرة ان كنتم
 تعلمون سيقولون الله قل فاني شحرون من اين تخرجون فتصرفون
 عن الرشد مع ظهور الامر وتظاهر الادلة بل ايتناهم بالحق من التوحيد
 والوعد بالنشور وانهم لكاذبون حيث انكروا ذلك ما اتخذ الله
 من ولد لقدس من عائلته احد وما كان معه من اله يساهمه
 في الالهية اذا لم يكن كل اله باخلق وعلى بعضهم على بعض جواب حاجتهم

تذكر ان من فطر الارض ومن فيها ابتداء قدر على ايجادها ثانيا فان بدء الخلق ليس هو من اعادته وقرئ تذكرون على الاصل قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم فانها اعظم من ذلك سيقولون لله قرا البرعرو ويعقوب بغيا لانه فيه وفيما بعرو على ما يقتضيه لفظ السؤال قل افلا تتقون عقابه فلا تشركوا به بعض مخلوقاته ولا تنكروا قدرته على بعض مقدوراته قل من بين مملوكي كل شئ ملكه غايه ما يمكن وقيل خزائنه وهو مجير يغيب من يشاء ويجرسه ولا يجار عليه ولا يفتان احد ولا يمنع منه وتعديته بعلى النظم معنى النصرة ان كنتم تعلمون سيقولون الله قل فاني شحرون من اين تخرجون فتصرفون عن الرشد مع ظهور الامر وتظاهر الادلة بل ايتناهم بالحق من التوحيد والوعد بالنشور وانهم لكاذبون حيث انكروا ذلك ما اتخذ الله من ولد لقدس من عائلته احد وما كان معه من اله يساهمه في الالهية اذا لم يكن كل اله باخلق وعلى بعضهم على بعض جواب حاجتهم

بسطه في الدنيا وهو الشيطان واليهوس ثم بين ان الله لا يراى بانيات الخلق انما تراه بالعين والقلوب عليهم بهذه الايات في حقهم

واعلم ان شأنا من اهلها فورا ما تخرج من الدنيا وهو كالتنبيه على ان ذلك من قول هؤلاء الكفار فان جمعنا منهم كانوا يقولون ان الله لا يراى بانيات الخلق وان في قوله وما كان معه من اله وهو فوهم باخذوا الله صنام الهة ليس

وجزاه شرط حذف الدلالة ما قبله عليه اي لو كان معه الهة كما تقولون
لذهلك واحد منهم بما خلفه واستبد به وامتاز ملكه عن ملك الآخرين
ودفع بينهم التحارب والتغالب كما حال ملوك الدنيا فلم يكن بينه وبين
ملكوت كل شيء واللازم باطل بالاجماع والاستقرار وقيام البرهان
على اسناد جميع المكنات الى واجب واحد سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ
من الولد والشريك لما سبق من الدليل على فساد العالم عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ خبر مبتدأ محذوف وقد جزم أبو كثير وابن عامر وابو عمرو
وبغوب وحفص على الصفة وهو دليل آخر على نفى الشريك بناء على توافقهم
في انه المنفرد بذلك ولهذا رتب عليه فتعالى عما يشركون بالفناء
قُلْ رَبِّ اِنَّمَا تُرَبِّىْ اِنْ كَانَ لَابَدٌ مِنْ اَنْ تُرَبِّىْ لَانَ مَا وَالنُّونُ لِلتَّائِبِ
مَا يُوعَدُونَ من العذاب في الدنيا والاخرة رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ قريبتهم في العذاب وهو اما لهضم النفس او لان سوء الظنة
قد يحق من وراءهم كقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة عن الحسن انه تعالى اخبر نبيه ان له في امته نقمة ولم يطلعه
على وقتها فامر بهذا الدعاء وتكرير النداء وتصدير كل واحد من الشرط
والجزاء به فضل تضرع وجواب وَ اِنَّا عَلَى اَنْ تُرَبِّىْكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ
لكننا نؤخرهم علمنا بان بعضهم او بعض اعقابهم يؤمنون اولانا لا نعذبهم

وانت فيهم ولعله رد لانكارهم الموعود واستعجالهم له استنزاه
به وقيل قد اراه وهو قتل بدار او فتح مكة اِذْ فَعَّ بِالنَّبِيِّ اَحْسَنُ النَّبِيَّةِ
وهو الصغى عنها والاحسان في مقابلتها لكن بحيث لا يؤدى الى وهن في الدين
وقيل هي الكلمة التوحيد والسيئة الشرك وقيل هي الامر بالمعروف
والسيئة المنكر وهي ابلغ من ادفع بالحسنة السيئة لما فيه من التخصيص
على التفضل نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ بما يصفونك به او بوصفهم اباك
على خلاف حاله واقدار على جزائهم فكل الينا امرهم وَقُلْ رَبِّ اَعُوذُ
بِاَنْ يَهْرَآتِ الشَّاطِطِينَ وساوسهم واصل الهز الخس ومنه
بهماز الرائض شبه ختهم الناس على المعاصي بهما الراضة الدواب
على المشي والجمع للرات والتشوع الوسواس ولتعدد المضاف اليه
وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَحْضُرُونِ ويجوز احولى في شيء من الاحوال
وتخصيص حال الصلوة وقراءة القرآن وحلول الاجل لانها اخرى الاحوال
بان يجاز عليه حتى اذا جاء احد هم الموت متعلق بصفو وما بينهما
اعتراض لتأكيد الاعضاء بالاستعاذة بالله تعالى عن الشيطان ان يزله
عن الحزم ويعزبه على الاستقام او بقوله انهم كاذبون قال
تخسر على ما فرط فيه من الايمان والطاعة لما اطلع على الامر رَبِّ اَجْعَلْنِي
رَدُّونِي اِلَى الدُّنْيَا والواو لتعظيم المخاطب وقيل لتكرير قوله ارجعني

منهم من ترك الدنيا والآخرة
فما ترك الدنيا والآخرة
فما ترك الدنيا والآخرة

كما قيل في قفا وطرقا لعل عمل صالحا فيما تركت في الايمان الذي
تركته اعلى آتى بالايمان واعمل فيه ^{لا تترك الدنيا والآخرة} وقل في المال وفي الدنيا وعنه
عليه الصلوة والسلام اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا انرجعوا الى الدنيا
فيقول الخدار الهوم والاحزان بل قدومنا الى الله تعالى واما الكافرون
ربنا جعوني كلاً ردع عن طلب الرجعة واستبعادها انها كلمة
يعنى قوله ربنا جعوني الى اخره والكلمة الطائفة من الكلام المستطرد
بعض مع بعض هو قائلها لا محالة لتسلط الحسرة عليه ومن ورائهم
امامهم والضمير للجنة ^{التي} برزخ حامل بينهم وبين الرجعة ^{اليوم} اليوم
يوم القيامة وهو اقطاط كل من الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة
يوم البعث الى الدنيا وانما الرجوع فيه الى حياة تكون في الآخرة فاذا انقضى
في الصور لقيام الساعة والقراءة بفتح الواو وبه وبكسر الصاد تؤيد ان
الصور ايضا جمع الصورة فلا انساب بينهم تفهم لزال التقاطد
والتراحد من فوط الخيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبه وبنيه او يفخرون بها يومئذ كما يفعلون اليوم
ولا ينساء لؤن ولا ينسا بعضهم بعضا لا اشتغاله بنفسه وهو لا ينسى ^{سؤال فواصلها كما في الدنيا والآخرة}
قوله فاقبل بعضهم على بعض ينساء لؤن لانه عند النفخة وذالك بعد المحاسبة
او دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار فمن ثقلت موازينه ^{ان} مؤ
^{منهم من ترك الدنيا والآخرة}

موزونان عقايد واعماله اي ومن كانت له عقايد واعمال سالحة
يكون لها وزن عند الله تعالى وقد فاولئك هم المفلحون ^{الفائزون}
بالجنة والدرجات ومن خفت موازينه ^{بالبيان} ولم يكن له ما يكون له وزن
وهم الكفار لقوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فاولئك الذين خسروا
انفسهم غبنوها حيث ضيعوا زمان استكملها وابطلوا استعدادها
لنيل كمالها في جهنم خالدون بدل من الصلة او خبرتان لا اولئك
تلف وجوههم النار تحرقها واللعن كالتفح ^{التي} الا انه اشد تأثرا وهم
بها كالجور من شدة الاحتراق والحلح تخلص الشفتين عن الأسنان
وقرى كجور ^{التي} الذين آياتي تتلى عليكم اي اضمار القول اي يقال لهم الذين
فكتم بها تكذيبون ^{وتعريفنا بالبيان} ثاني وتذكيرهم بما استحقوا هذا العذاب لاجله
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ^{او شقوتنا او شقوتنا} ملكنا حيث صارت احوالنا مؤدية
الى سوء العاقبة وقرا حرة والكسائي شقاوتنا بالفتح كالسعادة
وقرى بالكسر كالكتابة وكنا قوم ماضين عن الحق ربنا اخرجنا منها
من النار ^{والصواب} فازعدنا الى التكذيب ^{والكفر} فانا ظالمون لانفسنا قالوا خسروا
فيها اسكنوا اسكوت هوان فانها ليست مقام سؤال من خسرت الكلب
اذا جرتة فحس ^{عليه} ولا تكلمون ^{في} رفع العذاب ^{ولا} تلكمون ^{راسا}
قيل ان اهل النار يقولون الف سنة ربنا ابصرنا وسمعنا فبما ابوحق القول في

انهم من ترك الدنيا والآخرة
فما ترك الدنيا والآخرة
فما ترك الدنيا والآخرة

منهم من ترك الدنيا والآخرة
فما ترك الدنيا والآخرة
فما ترك الدنيا والآخرة

منهم من ترك الدنيا والآخرة
فما ترك الدنيا والآخرة
فما ترك الدنيا والآخرة

فيقولون الفاربنا امتنا انتين فيجابون ذلك بانه اذا دعى الله رجل
كفرته فيقولون الفا يا مالك ليقتض علينا ربك فيجابون انكم ما تكونون
فيقولون الفاربنا اخرنا فيجابون اولد تكونوا اقسمتم ما لكم من ذوال
فيقولون الفاربنا اخرنا فعمل صالحا فيجابون اولد نمركم ما تذكرون
من تذكر وجاءكم النذير فيقولون الفاربنا رجعوني فيجابون اخسوا فيها
ولا تكلمون ثم لا يكون الا زفير وشهيق وغواء انه ان الشيا وقري

بالفتح اي لانه كان فريق من عبادي يعني المؤمنين وقيل الصالحين وقيل اهل
الصفة يقولون ربنا امتنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين
فأخذتهم سحرا هزوا وقرانا فوجرة والكسائي بالضم وهما
مصدر اسخر زيدت فيهما ياء النسب للبالغة وعند الكوفيين المكسور
بمعنى الهزء والمضوم من السخرة بمعنى الانقياد والعبودية حتى اشركتم

ذكرى من فرط شغلهم بالاستهزاء بهم فلم يخافون في اوليائهم
وكنت منهم تضحكون استهزاء بهم اني جزيتهم اليوم بما صبروا
على اذاكم انهم هم الفائررون فوزهم بجامع مراد انهم مخصوصين به
وهو ثاني مفعول جزيتهم وقرا حمزة وابن كثير والكسائي بالكسر
استبنافا قال اي الله تعالى والملك المأمور بسؤالهم وقرا ابن كثير وحمزة
والكسائي على الاحمر للملك او لبعض رؤساء اهل النار كم ليشتم في الارض اجبا

احياء او امواتا في القبور عدد سنين تميز لكم قالوا البشاي يوما
او بعض يوم استقصا المدة ليشتم فيها بالنسبة الى خلودهم في النار
اولا انها كانت ايام سرورهم وايام السرور قصارا ولا انها منقضية
والمقضى في حكم المعلوم فاسأل العادين الذين يتمكنون من عدد
ايامها ان اردت تحقيقها فانا لما نحن فيه من العذاب مشغولون
عن تذكرها واحصائها او الملائكة يعذون اعمار الناس ويحسون
اعمالهم وقري العادين بالتخفيف اي الظلمة فانهم يقولون ما نقول
والعاصين اي القديما المعززين فانهم ايضا يستقصون قال وفي قراءة
الكوفيون قل ان ليشتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون تصديقهم
في مقامهم انهم هم الفائررون فوزهم بجامع مراد انهم مخصوصين به
وهو ثاني مفعول جزيتهم وقرا حمزة وابن كثير والكسائي بالكسر
استبنافا قال اي الله تعالى والملك المأمور بسؤالهم وقرا ابن كثير وحمزة
والكسائي على الاحمر للملك او لبعض رؤساء اهل النار كم ليشتم في الارض اجبا

ولذلك وصفه بالكرم او لنسبته الى الكرم الاكرمين وقرئ بالرفع على انه
 صفة الرب ومن يدع مع الله الها آخر بعد افرادها اشراكا لا برهان
 له به صفة اخرى لاله لازمة له فان الباطل لا برهان به حتى بها للتاكيد
 وبناء الحكم عليه تنبيها على ان الذين بالادبار عليه ممنوع فضلا عما
 دل الدليل على خلافه واعتراض بين الشرط والجزاء لذلك فانما حسابه
 عند ربه فهو مجاز له مقدار ما يستحقه انه لا يفتح الكافرون
 ان الشأن وقرئ بالفتح على التعليل والخبر اى حسابه عدم الفلاح بدء
 السورة بتقرير فلاح المؤمنين وختمها بنفى الفلاح عن الكافرين ثم امر ربه
 عليه الصلوة والسلام بان يستغفره ويسترحمه فقال وقل رب اغفر
 وارحم وانت خير الراحمين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقربه عينه عند ربه
 ملك الموت وعنه انه قال لقد انزلت على عشر ايات من اقامته في الجنة
 ثم قرأ فالح المؤمنون حتى ختم العشر وروى ان اولها واخرها من كونه في الجنة
 من عمل ثلاث ايات من اولها واتعظ بأربع من اخرها فقد نجى وافلح
 سورة النور مدنية وايها ثمان وستون او اربع وستون
 لله الرحمن الرحيم سورة
 سورة او فيما اوجينا اليك سورة انزلناها صفتها ومن نصبها جعلها

جعلها مفسرة لتأنيها فلا يكون لها محمل من الاعراب الا اذا قدر انزل او ذلك
 او نحو وقرضناها وفرضا ما فيها من الاحكام وشدة ابن كثير والعمود
 لكثرة فرائضها او المفروض عليهم او المبالغة في ايجابها وانزلنا فيها آيات
 بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون فتشون المحارم وفي
 تخفيف الذال الزانية والزاني اي فيما فرضنا في هذه السورة وانزلنا
 حكمها وهو الجلد ويجوز ان يرفع بالابتداء والخبر فاجلدوا كل واحد منهما
 مائة جلدة والفاء لتضمنها معنى الشرط اذ اللام بمعنى الذي وقربا
 بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وهو احسن من نصب سورة لاجل الامر
 وقرئ الزان بلا ياء وانما قدم الزانية لان الزاني في الغلب يكون
 بتعرضها للرجل وعرض نفسها عليه ولان مفسدته تحقق بالاضافة
 اليها والجلد ضرب بالجلد وهو حكم يخص من ليس بمحصن لما دل على ان المحصن
 هو الزوج وزاد الشافعي عليه تغريب الجرسنة لقوله عليه الصلوة و
 السلام البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام وليس في الآية ما يدفعه
 لينسخ احدهما الآخر نسخا مقبولا او مردودا وله في العبد ثلاثه
 يغرب سنة كالحرة يغرب نصف سنة كما يجلد خمسين جلدة كما قال ابو حنيفة
 والاحصا بالحرية والبلوغ والعقل والاصابة في نكاح صحيح واعتبرت
 الخفية الاسلام ايضا وهو مردود برجه عليه الصلوة والسلام

والجاءت في قوله ان الزاني والزانية في هذه السورة وانزلنا حكمها وهو الجلد ويجوز ان يرفع بالابتداء والخبر فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والفاء لتضمنها معنى الشرط اذ اللام بمعنى الذي وقربا بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وهو احسن من نصب سورة لاجل الامر وقرئ الزان بلا ياء وانما قدم الزانية لان الزاني في الغلب يكون بتعرضها للرجل وعرض نفسها عليه ولان مفسدته تحقق بالاضافة اليها والجلد ضرب بالجلد وهو حكم يخص من ليس بمحصن لما دل على ان المحصن هو الزوج وزاد الشافعي عليه تغريب الجرسنة لقوله عليه الصلوة و السلام البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام وليس في الآية ما يدفعه لينسخ احدهما الآخر نسخا مقبولا او مردودا وله في العبد ثلاثه يغرب سنة كالحرة يغرب نصف سنة كما يجلد خمسين جلدة كما قال ابو حنيفة والاحصا بالحرية والبلوغ والعقل والاصابة في نكاح صحيح واعتبرت الخفية الاسلام ايضا وهو مردود برجه عليه الصلوة والسلام

والجاءت في قوله ان الزاني والزانية في هذه السورة وانزلنا حكمها وهو الجلد ويجوز ان يرفع بالابتداء والخبر فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والفاء لتضمنها معنى الشرط اذ اللام بمعنى الذي وقربا بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وهو احسن من نصب سورة لاجل الامر وقرئ الزان بلا ياء وانما قدم الزانية لان الزاني في الغلب يكون بتعرضها للرجل وعرض نفسها عليه ولان مفسدته تحقق بالاضافة اليها والجلد ضرب بالجلد وهو حكم يخص من ليس بمحصن لما دل على ان المحصن هو الزوج وزاد الشافعي عليه تغريب الجرسنة لقوله عليه الصلوة و السلام البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام وليس في الآية ما يدفعه لينسخ احدهما الآخر نسخا مقبولا او مردودا وله في العبد ثلاثه يغرب سنة كالحرة يغرب نصف سنة كما يجلد خمسين جلدة كما قال ابو حنيفة والاحصا بالحرية والبلوغ والعقل والاصابة في نكاح صحيح واعتبرت الخفية الاسلام ايضا وهو مردود برجه عليه الصلوة والسلام

هذا هو المتن الصحيح
في نسخة
من نسخة
من نسخة

يهوديين ولا يعارضه من اشرك بالله فليس يخصن اذ المراد المحسن الذي
يقصر له من المسلم ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله في طاعته
^{لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله}
واقامة حله فعتلوه وتسامحوه فيه ولذلك قال عليه الصلوة والسلام
لوسرت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وقرأ ابن كثير بفتح الهمزة وقوت
بالمدة على فعالة ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فان الايمان يقصر
الحجة في طاعة الله والاجتهاد في اقامة احكامه وهو من باب التيسير وليشهد
عذابهما طائفة من المؤمنين زيادة في التنكيل فان التضييع قد ينكل اكثر
ما ينكل التعذيب والطائفة فرقة يمكن ان يكون حافة حول شئ من الخوف
^{بما ينكل التعذيب والطائفة فرقة يمكن ان يكون حافة حول شئ من الخوف}
واقلمها ثلاثة وقيل واحد او اثنان والمراد جمع يحصل به التشهير
الزاني لا ينكح الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
اذ الغالب ان المائل الى الزنا لا يرغب في نكاح الصالح والمسا فحجة لا يربط
فيها الصالحاء فان المشكلة علة الالفة والتضام والمخالفة سبب
للنفرة والافتراق وكان حق المقابلة ان يقال والزانية لا تنكح الا من
او مشرك لكن المراد بيان احوال الرجال في الرغبة فيهن لان الآية نزلت
في ضعف المهاجرين لما هموا ان يتزوجوا بغايا يكرهن انفسهن لينفقن
عليهن من اكسابهن على عادة الجاهلية ولذلك قدم الزاني وحرره ذلك
على المؤمنين لانه تشبه بالفاسق وتعرض للتممة وتسبب لسوء المقالة

المقالة والطف في النسب وغير ذلك من المفاسد ولذلك عتبر من التزني
بالحرمان مبالغة وقيل النفى بمعنى النهي وقد قرئ به والحرمة على ظاهرها
والحكم بخصوص السبب الذي ورد فيه او منسوخ بقوله وانكحوا الايات
منكم فانه يتناول المسافحات ويؤيد انه عليه الصلوة والسلام سئل
عن ذلك فقال وله سفاح واخر نكاح والحرام لا يحرم الحلال وقيل المراد
بالنكاح الوطئ فيقول الى نهى الزاني عن الزنا الا برأية والزانية ان لا تزني
بها الا زان وهو فاسد ^{نزلت في شأن بن ابي جهم} والذين يرمون المحصنات يقذفونهن بالزنا
لوصف المقدورات بالاحضا وذكرهن عقيب الزواني واعتبار اربعة
شهداء بقوله ثم لم ياتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
والقذف بعين مثل يافاسق ويأشار بالخمر بوجوب التعزير كقذف غير المحصن
والاحصان هاهنا بالحرية والبلوغ والاسلام والعقل والعفة
عن الزنا ولا فرق بين الذكر والانثى وتخصيص المحصنات بخصوص الزانية
اولان قذف النساء اغلب واشنع ولا يشترط اجتماع الشهود عند
الاداء ولا يقبر شهادة زوج المقدوف خلافا لابي حنيفة وليكن
ضربه اخف من ضرب الزنا لضعف سببه واحتماله ولذلك نقص عدده
ولا تقبلوا لهم شهادة اي شهادة كانت لانه مفتر وقيل شهداتهم
في العذاب ولا يتوقف ذلك على استيفاء الجلد خلافا لابي حنيفة رحمه الله

هذا هو المتن الصحيح
في نسخة
من نسخة
من نسخة

فان الامر بالجلد والنوع من القبول سياتى في وقوعها جوابا بشرط لا ترتيب بينهما
 فيرتب ان عليه دفعة كيف وحاله قبل الجلد اسوء مما بعده ابدا ما لم يثبت
 وعند ابن حنيفة الى اخر عمره واولئك هم الفاسقون الحكمون بينهم الا الذين
تابوا من بعد ذلك عن القذف واصلحوا اعمالهم بالندار ومنه الاستسلام
 للحد او الاستحلال عن المذوف والاستثناء راجع الى اصل الحكم وهو اقتضاء
 الشرط لهذه الامور ولا يلزمه سقوط الحد به كما قيل لان من تمام التوبة
 الاستسلام له او الاستحلال ومحل المستثنى النصيب على الاستثناء وقيل الى
 النهي ومحل الجرح على البدل من هم فيهم وقيل الى الاخيرة ومحل النصيب لانه جرح
 وقيل منقطع متصل بما بعد فان الله عقور رحيم علة الاستثناء والذين
يرموزون واجهتهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم نزلت في حال ابن امية
 راي حبالا على فراشه وانفسهم بدل من شهداء اوصفة لهم على ان الا
 بمعنى غير شهادة احدهم اربع شهادان فالواجب شهادة احدهم
 او فعليهم شهادة احدهم واربع نصيب على المصدر وقد رفع حمزة والكسائي
 وحفص على انه خبر شهادة يا لله متعلق بشهادات لانها اقرب وقيل بشهادة
 لتقديمها انه من الصادقين احياء رماه من الزنا واصله على انه فخذ الجار
 وكسرت ان وعلق العامر عنه باللام تأكيدا والخامسة والشهادة الخامسة
ان لغة الله عليه ان كان من الكاذبين في الزنا وقرانا فاع ويعقوب بالتحقيق

بالتحقيق في الموضوعين هذا لعان الرجل وحكمه سقوط حد القذف عنه
 وحصول الفرقة بينهما بنفسه فرقة فسخ عندنا لقوله عليه الصلوة والسلام
 المتلاعنان لا يجتمعان ابدا وتفرق الحاكم فرقة طلاق وعند ابن حنيفة ^{الله}
 ونفي الولدان تعرض له فيه وثبت حد الزنا على المرأة لقوله وبدرء
عنها العذاب الحمد ان تشهد اربع شهادات بالله انه من الكاذبين
 فيما رما في به والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
 في ذلك ورفع الخامسة بالابتداء وما بعدها الخبر او بالعطف على ان تشهد
 ونصبها حفص عطف على اربع وقرانا فاع ان غضب الله عليها بكسر الصاد ففتح
 الباء ورفع الله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم
متروك الجواب للتعظيم اي لنفخكم وعاجلكم بالعقوبة ان الذين جاؤا
بالايق بابلغ ما يكون من الكذب من الافك وهو الصرف لانه قول ما فوك
 عن وجهه والمراد ما اؤك به عايشة رضي الله تعالى عنها وذلك انه عليه
 الصلوة والسلام شخصيها في بعض الغزوات فاذن ليلة في القبول بالرجيل
 فمشت لقضاء الحاجة ثم عادت الى الرجل فلمست صدرها فاذا عقد من جنح
 ظفار قد انقطعت فرجعت لتلمسه فطن الذي كان برجلها انها دخلت
 المودج فرحله على مطيتها وسار فلما عادت الى منزلها المتجود ثم احدا
 فجلست كي يرجع اليها منشد وكان صفوان بن العطل السلي قد غرر وراة ^{الحديث}

بما روي عن عائشة رضي الله عنها
 في الزنا والحد

فادخل فاصبح عند منزلها ففرغها فاناخ راحلته فركبتها فقاده حتى اتيا
الجيش فانتصرت به عُصْبَةٌ مِنْكُمْ جماعة منكم وهي من العشرة الى الاربعين
وكذلك العصابة يريد به عبد الله بن ابي وزيد بن ربيعة وحسان بن ثابت
ومسطح بن اثانة وخنساء بنت خنيس ومن ساعدتهم وهي خبران وقوله
لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ ^{مشتاف} والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعائشة وصفوان رضوان الله تعالى عنهم والماء للافك بل هو خير لكم
لاكتسابكم به الثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله تعالى بانزال غائى عشر
اية في براءتكم وتعظيم شأنكم وتهويل الوعيد لمن تكلم فيكم والثناء على
ظنكم خيرا ^{لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم} لكل جزاء ما اكتسب
بقدر ما خاض فيه مختصا به ^{والذي تولى كبره} تقضيه وقرابيعقوب
بالضم وهو لغة فيه منهم من الخائضين وهو ابن ابي فانه بدء به
واذا غه عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو وحسان ومسطح فانها
شايعة بالتصريح به والذي يعنى الدين له عذاب عظيم في الآخرة ^{الدين} اولى
بان جلدوا وصار ابن ابي مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعنى اشل
اليدى ومسطح مكفوف البصر لولا هلالا ^{اذ سمعتموه من المؤمنين}
والمؤمنات بانفسهم خيرا ^{بالذين فيهم من المؤمنين والمؤمنات} كقوله
ولا تلمزوا انفسكم ^{لانفسكم واحدة} وانما عدل فيه من الخطايا الى الغيبة مبالغة في التوبيخ ^{اشعار}

واشعارا بان الايمان يقتضى ظن الخير بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذبح
الطاعين عنهم كما يذنبونهم عن انفسهم وانما جاز الفصل بين لولا وفعاله
بالظرف لانه منزل منزلة من حيث انه لا ينفك عنه ولذلك يشفع فيه
ما لا يشفع في غيره وذلك لان ذكر الظرف اهم فان التخصيص على ان لا يخلوا
باوله وقالوا هذا اذك مبين كما يقوله لتيقن المطالع على الحال
لولا جازا واعليه باربعة شهاد فاذا لم يأتوا بالشهادة فاولئك
عند الله هم الكاذبون من جملة المقول بقررا لكونه كذبا فان ما لا تخفى
عليه كذب عند الله تعالى اى في حكمه ولذلك رتب الحكم عليه
ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لولا هذه
الامتناع التئى لوجود غير والمعنى لولا فضل الله عليكم في الدنيا
بانواع النعم التي من جملتها الامهال للتوبة ورحمته في الآخرة
بالعفو والمغفرة المقدران لكم لمستكم عاجلا فيما افضتم خضتم
فيه عذاب عظيم يستحق دونه اللوم والجلد اذ ظف لمستكم وافضتم
تلقونه بالسنتكم ^{ياخذ بعضكم من بعض بالسؤال} عنه يقال تلقى
القول وتلقفه وتلقنه وتلقونه على الاصل وتلقونه من لقنه
اذ القفه وتلقونه بكسر حرف المضارعة وتلقونه من القائه بعضهم
على بعض وتلقونه وتالقونه من الولق والالق وهو الكذب وتلقونه

من ثقفته اذا طلبته فوجدته وتقونه اى تتبعونه وتقولون
بافواهكم ما ليس لكم به علم اى وتقولون كلاما مختصا بالافواه
بلا مساعده من القلوب لانه ليس تغيرا عن علم به في قلوبكم كقوله يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم وتحسبونه هينا سهلا لا يتبعه له وهو عند
الله عظيم في الوزن واستجرار العذاب فهذه ثلاثة اثار مترتبة علو
بها من العذاب العظيم تلقى الافك بالشتهم والتحدث به من غير تحقق
واستغفارهم لذلك وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم
ما يكون لنا ما ينبغي وما يضح لنا ان نكلم بهذا يجوز ان يكون ^{شأن}
الى القول المخصوص وان يكون الى نوعه فان قذف احاد الناس محرم شرعا
فضلا عن تعرض الصديقة ابنة الصديق حرمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبحانه فكيف من يقول ذلك واصله انه يذكر عند كل منجيب
تزيها لله تعالى من ان يصوب عليه مثله ثم كثر استعماله لكل متجيب او تنزيه
الله تعالى من ان يكون حرمة نبيه عليه الصلوة والسلام فاجرة فان جوارها
تغير عنه ويخل بقصود الزواج بخلاف كفرها فيكون تقرير الما قبله ^{تميدا}
لقوله هذا بهتان عظيم لفضمة اليهود عليه فان حقارة الذنوب
وعظمها باعتبار متعلقاتها يعظمكم الله ان تعودوا ^{تعدوا} للمثله كراهة ان
او في ان تعودوا ابدا مادمت احياء مكلفين ان كنتم مؤمنين فان

فان الايمان يمنع عنه وفيه تيسر وتفرغ وبين الله لكم الايات الدالة
على الشرايع ومحاسن الاداب كي تعظوا وتادبوا والله عليم بالاقوال
كلها حكيم في تدابيرها ولا يجوز الكثرة على نبيه ولا يقهر عليها
ان الذين يحبون يريدون ان تشيع ان تنشر الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة الحد والسعير الى غير ذلك
والله يعلم ما في الضمائر وانتم لا تعلمون فعاقبوا في الدنيا على ما
زال عليه الظاهر والله سبحانه يعاقب على ما في القلوب من حب الاشاعة
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته تكرير المنية بترك المعالجة بالعقاب
للدلالة على عظم الجريمة ولذا عطف عليه قوله وان الله رؤوف رحيم
على حصول فضله ورحمته عليكم وحذف الجواب وهو مستغنى عنه لذكر
من يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان باشاعة الفاحشة
وقرئ بفتح الطاء وقرأ نافع والبرء وابوعمر وابوبكر وحن بسكونها
ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر بيان لعلة النهي
عن اتباعه والفحشاء ما افراط فيه والمنكر ما انكره الشرع ولو لا فضل الله
عليكم ورحمته بتوفيق التوبة الماحية للذنوب وشرع الحدود ^{المكفرة}
لها ما زكي ما طهر من دنسها منكم من احدا ابدا اخر الدهر ولكن الله
يزكي من يشاء بحمله على التوبة وقبولها والله سميع عليم بنينا

هـ
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة

وَلَا يَأْتِلْ وَلَا يَحْلِفْ أَفْعَالٌ مِنَ الْإِلَهِ أَوْ لَا يَقْصُرُ مِنَ الْآلِ
 وَيُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ أَنَّهُ فَرِيٌّ وَلَا يَتَأَلَّى وَأَنَّهُ نَزَلَ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَقَدْ حَلَفَ أَنْ لَا يَنْفِقَ عَلَى مِسْطَحٍ بَعْدُ وَكَانَ ابْنُ خَالَتِهِ وَكَانَ مِنْ فَقَرَاءِ
 الْمُهَاجِرِينَ أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ فِي الدِّينِ وَالسَّعَةِ فِي الْمَالِ وَفِيهِ
 دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَشَرَفِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُؤْتُوا عَلَى أَنْ لَا يُؤْتُوا
 أَوْ فِي أَنْ يُؤْتُوا وَقَرِ بِالتَّاءِ عَلَى الْإِلْفَانِ أُولَى الْقُرْنَى وَالْمَسَاكِينِ وَ
 الْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صِفَانِ لِمُوصُوفٍ وَاحِدٍ أَيْ سَاجِدٍ لَهَا
 لِأَنَّ الْكَلَامَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ وَلِمُوصُوفَاتٍ أَقْبَتِ مَقَامُهَا فَيَكُونُ ابْنُ بَيْتِ الْقَصْرِ
 وَلَيَقْفُوا مَا فَرَطَ مِنْهُمْ وَلَيَصْفَحُوا بِالْأَعْمَاضِ عَنْهُ الْأَجْبُوزُ أَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَكُمْ عَلَى عَفْوِكُمْ وَصَفْحِكُمْ وَأَحْسَانِكُمْ إِلَى مَنَاسِئِكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 مَعَ كَمَالِ قُدْرَتِهِ فَتَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِهِ رُوحَانَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَرَأَهَا
 عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ بَلَى أَحْبَبْتُ رَجْعَ الْمِسْطَحِ نَفَقَتَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
الْعَفَافِ الْغَافِلَاتِ مَا فَذَنَ بِهِ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ
اسْتِبَاحَةٌ لِعَرْضَتِهِنَّ وَطَعْنٌ فِي الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ
كَأَنَّ ابْنَ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا طَعَنُوا فِيهِنَّ وَلَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 لِعَظَمِ ذُنُوبِهِنَّ وَقِيلَ هُوَ حَكَمُ كُلِّ قَافِزٍ مَالٍ يَتَبَّ وَقِيلَ مَخْصُوصٌ مِنْ قَدْرِ
 أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

اعلم ان كل ما ذكره من كلامه
 ذكره في نسخة كذا في نسخة
 ان لا ينفق مسطحه ابوا قالوا
 في أبي بكر حيث حلف ان لا ينفق على مسطحه وهو ابن
 خالته وكان يبيتها في حجره وكان ينفق عليه

عَنْهَا لَا تَوْبَةَ لَهُ وَلَوْ فَتَشَتْ وَعِيدَاتُ الْقُرْآنِ لَمْ تَجِدْ غُلَظَ قَمَاتِلٍ
 فِي أَفْكَ عَاشَتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ ظُرْفُ لَمَافِي لَهُمْ
 مِنْ مَعْنَى لَا اسْتِقْرَارَ لِلْعَذَابِ لِأَنَّهُ مُوصُوفٌ وَقَرِ أَحْمَرُ وَالْكَسَائِ
 بِالْبَاءِ لِلتَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ السَّيِّئُ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 يَقْتَرِفُونَ بِهَا بِأَنَّهُ بَاطِلٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى آيَاهَا بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِمْ أَوْ يَظْهَرُ أَنَّهَا عَلَيْهِا
 وَفِي ذَلِكَ مُزِيدٌ تَهْوِيلُ الْعَذَابِ يَوْمَ تَذِيرُ فِيهِمْ اللَّهُ رَبِّهِمْ الْحَقِّ
جَزَاءَهُمُ الْمُسْتَحَقُّ وَيَعْلَمُونَ لِمَ عَاشَتْهُمْ الْأَمْرُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ
 الثَّابِتُ بِذَاتِهِ الظَّاهِرُ الْوَهَّابُ لَا يَشَارِكُهُ فِي ذَلِكَ غَيْرُهُ وَلَا يَقْدِرُ
 عَلَى الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ سِوَاهُ أَوْ ذُو الْحَقِّ الْمُبِينُ أَيْ الْعَادِلُ الظَّاهِرُ عَدْلُهُ
 وَمَنْ كَانَ هَذَا شَأْنُهُ يَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِ الْمَظْلُومِ لَا مَحَالَةَ الْخَبِيثَاتُ
لِالْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
أَيُّ الْخَبِيثَاتِ تَبْرَأُ وَجَنُّ الْخَبِيثَاتِ وَبِالْعَكْسِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الطَّيِّبِ فَيَكُونُ
 كَالدَّلِيلِ عَلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوِ الرَّسُولِ وَعَاشَتَهُ وَصَفْوَانِ مُبَرَّرُونَ مِمَّا يَقُولُونَ إِذْ لَوْ صَدَقَ
 لَمْ تَكُنْ زَوْجَتَهُ وَلَمْ يَصْرَرْ عَلَيْهِ وَقِيلَ الْخَبِيثَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْأَقْوَالِ
 وَالْإِشَارَةِ إِلَى الطَّيِّبِينَ وَالضَّمِيرُ فِي يَقُولُونَ لِلْأَفْكَانِ أَيْ مُبَرَّرُونَ
 فَمَا يَقُولُونَ فِيهِمْ وَالْخَبِيثَاتُ أَيْ مُبَرَّرُونَ مِنْ أَنْ يَقُولُوا

مثل قولهم لهم مغفرة ورزق كريم يعني الجنة ولقد برئ الله
اربعة باربعة يوسف عليه الصلوة والسلام بشاهد من اهلها
وموسى عليه الصلوة والسلام من قول اليهود فيه بالبحر الذي ذهب
بنوبه ومريم رضى الله عنها بانطاق ولدها وعائشة رضى الله عنها
بهذه الايات مع هذه المبالغات وما ذلك الا لظهار منصب الرسول
صلى الله عليه وسلم واعلاء منزلته يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم التي تسكنونها فان الاجر والمعير ايضا لا يدخل
الا باذن حتى تستأثروا تستاذنوا من الاستيناس بمعنى الاستعلام
من امر الشيء اذا ابصره فان المستاذن مستعلم للحال مستكشفانه
هل يراد دخوله او يؤذن له او من الاستيناس الذي هو خلاف
الاستيناس فان المستاذن مستوحش خائف ان لا يؤذن له فاذا اذن
استأثر من الامر وتسلموا على اهلها بان يقولوا السلام عليكم
اَدْخُلْ وعنه عليه الصلوة والسلام التسليم ان يقول السلام عليكم
اَدْخُلْ ثلاث مرات فاذا اذن له دخل والارجع ذلك خير لكم
اي الاستيذان والتسليم خير لكم من ان تدخلوا بغتة او تخفي الجاهلية
كان الرجل منهم اذا دخل بيتا غير بيته قال حينئذ صباحا وحينئذ مساء
ودخل فربما اصاب الرجل مع امراته في الحان وروى عن جابر قال النبي صلى الله عليه

وسلم استاذن على ابي قال نعم قال فادم استاذن عليها كلما دخلت
قال النخيل ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن لعلكم تذكرون
متعلق بحذوف اي انزل عليكم او قيل لكم هذا ارادة ان تذكروا وتعلموا بما
هو اصلكم فان لم تجدوا فيها احدا باذنكم فلا تدخلوها حتى
يؤذن لكم حتى ياتي من يؤذنكم فان المانع من الدخول ليس هو
الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف
في ملك الغير بغير اذنه محظور واستثنى ما اذا عرض فيه مرق او غرق
وان كان فيه منكر ونحوها وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلجؤا
هو اذكي لكم الرجوع اطهر لكم عما لا يخلو الاجاح والوقوف على الباب
من الكراهة وترك المروة او انفع لدينكم ودنياكم والله بما تعملون
عليكم فيعلم ما تاتون وما تذكرون مما خوطبتم به فجازيكم عليه
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة كالربط والخانات
والخوانيت فيها متاع استماع لكم كالاستكنان من الحر
والبرد وايواء الامتعة والجلوس للمعاملة وذلك استثناء من الحكم
السابق لشموله البيوت المسكونة وغيرها والله يعلم ما تبدون
وهما تكتمون وعيد لمن دخل مدخلا فسادا وتطلع على عورات
فللؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ما يكون نحوهم ويحفظوا

في قوله استاذن على ابي
او على غيره من اهل البيت
او على غيره من اهل البيت
او على غيره من اهل البيت

فَرُوجُهُمُ الْأَعْلَى أَرْوَاهُ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَلَمَّا كَانَ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ
كَالشَّاذِ النَّادِرِ بِخِلَافِ الْفَضْلِ أَطْلَقَهُ وَقَدْ غَضَّ بِحَرْفِ التَّبْعِيضِ وَقِيلَ عَقَبُ الْفَرْجِ
هَذَا خَاصَّةً سَتَرَهَا ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ انْتَقَعَهُمْ وَأُظْهِرَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ عَنِ الرِّسَةِ
إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا يَصِفُونَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَجَالَةُ ابْصَارِهِمْ وَسَأَرْوَحُ أَسْمَهُمْ بِحَرْفِ
جَوَازِهِمْ وَمَا يَقْصِدُونَ بِهَا فَلْيَكُنْ نَوَاعِلُ حُذْرٍ مِنْهُ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسَكُونٍ
وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ فَلَا يَنْظُرْنَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ النَّظَرُ إِلَيْهِ
مِنَ الرِّجَالِ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ بِالتَّسْنُؤِ وَالتَّحْفِظِ عَنِ الزَّنا وَتَقْدِيمِ
الْفَضْلِ لِأَنَّ النَّظَرَ بِرِيدِ الزَّنا وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ كَالْحُلِيِّ وَالنِّسَابِ
وَالْأَصْبَاحِ عَنْ مَوَاضِعِ الْمَنِّ لَا يَحِلُّ أَنْ يَبْدِيَ لَهُ الْإِمَامُ أَظْهَرَ مِنْهَا عِنْدَ
مَزَاوِلَةِ الْأَشْيَاءِ كَالنِّسَابِ وَالْخَاتَمِ فَإِنْ فِي سِتْرِهَا حُرْجًا وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالزَّينَةِ
مَوَاقِفُهَا عَلَى حُذْرِ الْمَضَافِ أَوْ مَا يَقُومُ الْحَاسِنُ الْخَلْقِيَّةُ وَالتَّزْيِينِيَّةُ وَالْمُسْتَقْبَلُ
هُوَ الْوَجْهَ وَالْكَفَّانَ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ بَعُورٌ وَالْأَظْهَرُ أَنَّ هَذَا فِي الصَّلَوةِ لَا فِي النَّظَرِ
فَإِنْ كُلُّ بَعْدِ الْخُرُوعِ لَا يَحِلُّ لِغَيْرِ الزَّوْجِ وَالْحَرَمِ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا لِمَنْ
كَامِلُ الْحُجَّةِ وَتَحْتَمِلُ الشَّهَادَةَ وَلَيْضَرَ بِتَجْمِيرِ هُنَّ عَلَى جَوَائِبِهِنَّ سِتْرًا لَعَنَهُنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ كَرِهَ لِبَيَانِ مَنْ يَحِلُّ لَهُ الْإِبْدَاءُ وَمَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ
الْإِبْعَادُ لِهِنَّ فَإِنَّهُمُ الْمَقْصُودُونَ بِالزَّينَةِ وَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى جَمِيعِ بَدَنِهِنَّ
حَتَّى الْفَرْجَ بِكُرَّةٍ أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ أَبَاءَ نِعْوَلِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ نِعْوَلِهِنَّ

أَوْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِمْ لِكثْرَةِ مَدَاخِلِهِمْ عَلَيْهِمْ
وَاجْتِبَاهِهِمْ إِلَى مَدَاخِلِهِمْ وَقَلَّةِ تَوَقُّعِ الْفِتْنَةِ مِنْ قِيَامِهِمْ لِمَا فِي الطَّبَاعِ
مِنَ الْفَرَّةِ عَنْ مِمَّاسَةِ الْقَرَابَاتِ وَلَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهُمْ مَا يَبْدُو عِنْدَ الْمَهْنَةِ
وَالْخِدْمَةِ وَأَنْ يَذْكُرُوا الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ لِأَنَّهُمْ فِي مَعْنَى الْأَخْوَانِ
أَوَّلًا لِأَنَّ الْأَخْوَاطَ أَنْ يَنْتَسِرَ عَنْهُمْ حَذَرًا أَنْ يَصْفَوْهُمْ لِأَبْنَائِهِمْ
أَوْ نِسَائِهِمْ يَعْنِي الْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّ الْكَافِرَاتِ لَا يَتَخَرَّجْنَ عَنْ وَصْفِهِنَّ لِلرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ كُلَّهُنَّ وَلِلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ خِلَافٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ يَعْنِي
الْإِمَامَ وَالْعَبِيدَ لِمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ فَاطِمَةَ بَعْدَ
وَهْبَةٍ لَهَا وَعَلَيْهَا تَوْبٌ إِذَا قَنَعَتْ بِهِ رَأْسُهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلُهَا وَإِذَا غَطَّتْ
رِجْلُهَا لَمْ يَبْلُغْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ إِنَّمَا هُوَ أَبُوكَ
وَعَلَامِكَ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهَا الْإِمَامُ وَعَبْدُ الْمَرْأَةِ كَالْأَجْنَبِيِّ أَوْ التَّابِعِينَ
غَيْرَ أَوَّلِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ أَوَّلِي الْحَاجَةِ وَهُمْ الشُّيُوخُ أَهْلُ الْهَمِّ وَالْمُسَوِّجُونَ
وَالْمُحِبُّونَ وَالْخَفِيُّ خِلَافٌ وَقِيلَ الْبُلْدَةُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّاسَ لِفَضْلِ طَعَامِهِمْ
وَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النِّسَاءِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ غَيْرُ بَالِنَصْبٍ عَلَى الْحَالِ
أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ لِعَدَمِ تَبْيِيزِهِمْ مِنَ الظُّهُورِ
بِمَعْنَى الْأَطْرَاعِ أَوْ لِعَدَمِ بَلُوغِهِمْ حُدُودَ الشُّهُورِ مِنَ الظُّهُورِ بِمَعْنَى الْغُلْبَةِ
وَالطِّفْلِ جِنْسٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْجَمْعِ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ الْوَصْفِ وَلَا يُضَرُّ

بَارِئِينَ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِمْ لِيَنْفَعَهُمْ خَلْقُهَا فَيَعْلَمَ أَنَّهَا
ذَاتُ خَلْقٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يورث ميلاً في الرجال وهو يبلغ من النقص عن اظهار
الزينة وادل على المنع من رفع الصوت وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ
اذ لا يكاد يتخلوا أحدكم من تقريظ سيما في الكف عن الشهوات وقيل توبوا فماتكم
تفعلونه في الجاهلية فانه وإن جُنب بالاسلام لكن يجب الندم عليه والعزم
على الكف عنه كما يتذكر لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ لسعادة الدارين وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى
مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَانِكُمْ لما نهى عما عسى ان يفضي إلى السفاح
المحل بالنسب المقضي للالفة وحسن التربية ومزيد الشفقة المؤدية إلى بقاء
النوع بعد الزجر عنه مبالغة فيه عقبه بأمر النكاح الحافظ له والخطاب
للأولياء والسادة وفيه دليل على وجوب تزويج المولية والمملوك وذلك
عند طلبها واشعار بأن المرأة والعبد لا يشتدان به اذ لو استبدأ المأخوذ
على الولد والمولى وإياي مقلوباً يابيد كيتا في جمع أيت وهو الغريب ذكره
أواني بكرة كان أو ثيباً قال فان تنكح النكح وان تنأى وان كنتم افي منكم
أتأيم وتخصيص الصالحين لأن احصان دينهم والاهتمام بشأنهم أهم
وقيل الصالحون للنكاح والقيام بحقوقه إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِدُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ رد لما عسى يمنع من النكاح فالمعنى لا يمتنع فقر الخاطب والخطوبة
من المناكحة فان في فضل الله غنية عن المال فانه غادر رايح او وعد من الله

من الله تعالى بالاعطاء لقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الغنى في هذه الآية
لكن مشروطة بالمشية لقوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء وَاللَّهُ وَاسِعٌ ذو سعة لا ينفد نعمته اذ لا ينتهى قدرته عليهم
يسطر الرزق ويقدر ما يقتضيه حكمته وَلْيَسْتَغْفِرْ وليجتهد في الغفلة
وقمع الشهوة الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا اسبابه ويجوز ان يراد بالنكاح
ما ينكح به وبالوجدان التمكن منه حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فيجدوا
ما يزوجون به والذين يتغنون الكتاب المكتوبة وهو ان يقول الرجل
لملوكه كاتبك على كذا من الكتاب لان السيد كتب على نفسه عتقه اذا أدى
المال اولاً لانه مما يكتب لتأجيله او من الكتب بمعنى الجمع لان العوض فيه
يكون مختماً بخوم يضم بعضها الى بعض مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ عبداً كان
او امة والموصول بصلته مبتدأ خبر فكاتبوهم او مفعول المضمر
هذا تفسيره والفاء لتضمن معنى الشرط والامر فيه للندب عند أكثر العلماء
لان الكتابة معاوضة تتضمن الأرفاق فلا يجب كغيرها واحتجاج الحنفية
باطلاقه على جواز الكتابة الحالة ضعيف لان المطلق لا يغم مع ان العجز
عن الاداء في الحال يمنع صحتها كما في السلم فيما لا يوجد عند المحل إِنْ عَلِمْتُمْ
فِيهِمْ خَيْرًا امانة وقدرة على اداء المال بالاحتراف وقد روى مثله
مرفوعاً وقيل صلاحاً في الدين وقيل مالا وضعفه ظاهر لفظاً ومعنى وهو

شرط الامر فلا يلزم من عدمه عدم الجواز وَأَنفَعُهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ
 امر للمولى كما قبله بان يبدلوا لهم شيئا من اموالهم وفي معناه حط شيء من مال
 الكتابة وهو الوجوب عند الاكثر ويكفي اقل ما يقول وعن علي رضي الله عنه
 بخط الربع وعن ابن عباس رضي الله عنهما الثلث وقيل ندب لهم الى الاتفاق عليهم
 بعد ان يؤدوا ويغفروا وقيل امر لعامة المسلمين باعانة الكاشين واعطائهم
 سهمهم من الزكاة ويجل للمولى وان كان غنيا لانه لا يأخذ صدقة كالدائن
 والمشتري ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث بريرة هو لها صدقة
 ولناهدية ولا تتركوها قياتكم امامكم على البعاء على الزنا كانت
 لعبد الله بن ابي سرجوار بكرهم على الزنا وضرب عليهم الضارب شكي بعض
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِيًا تَعَفُّوا شرط
 للاكراه فانه دونه وان جعل شرط التوبة لم يلزم من عدمه جواز الاكراه الجواز
 ان يكون ارتفاع التوبة بامتناع المنه عنه واشار ان على اذا ارادة التحص
 من الاماء كالشاد النادر لِيَتَغَوَّعَ غَضُّ الْحَوَمِ الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ
مِنْ بَعْدِ أَكْرَاهِهِمْ عَفُورٌ رَحِيمٌ اعلم ان اوله ان تاب والاول وفق للظاهر
 ولما في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه من بعد اكراههم لمن عفو رحيم
 ولا يرد عليه ان المكروه غير آثم فلا حاجة الى المغفرة لان الاكراه لا ينافي
 المواظمة بالذات ولذلك حرم على المكروه القتل او جعليه القصاص ولقد ائنا

على الشرط المذكور في قوله لا ينافي

ولقد ائنا اليكم آيات مبينات بَعْنِ الْآيَاتِ الَّتِي بَيَّنَّتْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَاصْخَتْ
 فيها الاحكام والحدود وقرا ابن عامر وحن والكسائي بالكسر لانها
 واصخات بصدها الكتب المقدمة والفعول المستقيمة من بين بمعنى تبين
 اولانها بينت الاحكام والحدود وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
 ومثلا من امثال من قبلكم اي وقصة عجيبة مثل قصصهم وهي قصة عا
 رضي الله تعالى عنها فانها كقصة يوسف ومريم وَمَوْعِظَةٌ لِلشَّقِيقِينَ
 بمعنى ما وعظبه في تلك الايات وتخصيص المتقين لانهم المستفعدون بها
 وقبل المراد بالآيات القران والصفات المذكورة صفاته اللَّهُ نُورٌ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ النور في الاصل كيفية تدركها الباصرة اولا
 وبواسطتها سائر البصائر كالكيفية الفاضلة من النيران على الاجرام
 الكثيفة المحاذية لهما وهو بهذا المعنى لا يصح إطلاقه على الله تعالى الا
 بتقدير مضاف كقولك زيد كرم بمعنى ذكركم او على مجوز اما بمعنى منور
 السموات والارض وقد قرئ به فانه تعالى نور بالكوكب وما يفيض عنها
 من الانوار او بالملائكة والانبيا عليهم الصلوة والسلام او مدبرها
 من قولهم للرئيس الفائق في التدبير نور القوم لانهم يهتدون به في الأمور
 او موجد لها فان النور ظاهر لذاته مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود
 كما ان اصل الخفاء هو العدم والله سبحانه وتعالى موجود بذاته موجد لما عداه

او الذئبة تدرك او تدرك اهلها من حيث انه يطلق على الباصرة لتعلقها
اولئذ كنهها في توقف الادراك عليه ثم على البصرة لانها اقوى ادراكا فانها
تدرك نفسها وغيرها من الكليات والجزئيات الموجودات والمعدومات
وتعوض في بواطنها وتصرف فيها بالتركيب والتحليل ثم ان هذه الادراكات
ليست بذاتها والاما فارقها فهي اذن من سبب يفيضها عليها وهو الله سبحانه
ابتداء او بتوسط من الملائكة والانبياء عليهم الصلوة والسلام ولذلك سموها
انوارا ويقرب منه قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما معناه هادي من فيهما فهم
يهتدون و اضافته اليهما للدلالة على سعة اشراقه ولا شئها على الانوار
الحسية والعقلية وقصور الادراكات البشرية عليهما في المتعلق بهما والدليل
لها مثل نوره صفة نوره العجيبة الشأن و اضافته الى الصغير سبحانه
دليل على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره كمشكاة كفضة مشكاة
وهي الكوة الغير النافذة فيها مضباح سراج ضخم ثاقب وقيل المشكاة
الانبوبة في وسط القديل والمصباح الفتيلة المشعلة المصباح في حاجة
في قديل من الزجاج الزجاج كانه كوكب دري مضى متلالي
كالزهر في صفائه وزهرته منسوب الى الدر او قيل كمرق من الدر
فانه يدفع الظلام بضوئه او بعض ضوئه بعضا من لمعانه الا انه قلبه زهرته
ياء ويدل عليه قراءة حمزة وابوبكر على الاصل وقراءة ابو عمرو والكسائي دري

دري كسري وقد قرئ به مقلوبا تو قد من شجرة مباركة زيتونة
ابتداء تعوب المصباح من شجرة الزيتون المتكاثر نفعه بان رويت ذبالة
برينها وفي ايهام الشجرة ووصفها بالبركة ثم ابدال الزيتون عنها تفخيم
لسانها وقربا نافع وابن عامر وحفص الباء والبناء للمفعول من او قد
وحسنه والكسائي وابوبكر بالبناء كذلك على اسناده الى الزجاجه بخذ في
وقرئ تو قد بمعنى تنو قد ويو قد بخذ في اجتماع زيادتين وهو غريب
لا شرفية ولا غريبة تقع الشمس عليها حين دوزجين بل بحيث تقع عليها
طول النهار كالقنكون على قلة اوصحاء واسعة فان شرفها تكون انضغ
وزينتها اصغر اولا نابتة في شرق المعون وغربها بل في وسطها وهو الشام
فان زيتونه اجود الزيتون اولا في مضي شرق الشمس عليها دائما فحرقها
ومقناة تغيب عنها دائما فتركها نيا وفي حديث لا خير في شجرة ولا نبات
فمقناة ولا خير فيهما في مضي يكاد زيتونها يضي ولو لم تمشه نار
ايكاد يضي بنفسه من غير نار لتلاؤه وفرط وبيصه تو عا نور
متضاعف فان نور المصباح زاد في انارته صفاء الزيت وزهرة
القديل وضبط المشكاة لاشعته وقد ذكر في معنى التمثيل وجوه
الاول انه تمثيل للهدى الذي دل عليه الايات البينات في جلاء مدلولها
وظهور ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنعومة او تشبيه الهدى

من حيث انه محفوف بظلمات او هائم الناس وخيال انهم بالمصباح
وانما الى الكاف المشكاة لا اشتغالها عليه وتشبيهه به اوفق من تشبيهه
بالشمس او تمثيل لما نور الله تعالى به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور
المشكاة المنيب فيها من مصباحها وتكوين قراءة اتي مثل نور المؤمن او تمثيل
لما منح الله تعالى به عبادته من القوى الدركة الخمس المترتبة التي ينوط بها
المعاش والمعاد وهي الحاسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس
والخيالية التي تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوى العقلية
متى شاءت والعلمية التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة وهي التي تولد
العقولات لتستخرج منها علومها لا بعلم والقوى القدسية التي تعجل فيها
لوائح الغيب واسرار الملكوت المختصة بالانبياء والاولياء المعنية بقوله تعالى
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا بالاشياء الخمسة
المذكورة في الآية وهي المشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت
فان الحاسة كالمشكاة لان محلها كالقوى ووجهها الى الظاهر لا تدرك
ما وراءها واضاءتها بالعقولات لا بالذات والخيالية كالزجاجة
في قبول صور المذكور من الجوانب وضبطها الى الانوار العقلية وانارتها
بايشتمل عليها من العقولات والعاقلة كالمصباح لاضاءتها بالادرات
الكلية والمعارف الالهية والمفكرة كالشجرة المباركة لتأديتها الى ثمرات الالهية

والقول بان قلوب المؤمنين
مكتبة وجميع الكوثر استودع
الحوادث فكلها لا تخرج من
الكتاب

لان قلوب المؤمنين
مكتبة وجميع الكوثر استودع
الحوادث فكلها لا تخرج من
الكتاب

لانها يهتد بها والزيتونة المثمرة بالزيت الذي هو مادة المصباح التي لا تكون شقية
ولا غريبة لتخرجها عن اللواحق الجسمية او لوقوعها بين الصور والمعاني متصفة
في القبلتين مستفعة من الجانبين والقوى القدسية كالزيت فانها لصفاتها
وشدة ذكائها يكاد يضيء بالمعارف من غير تفكير ولا تعليم او تمثيل للقوى العقلية
في مراتبها بذلك فانها في بدء امرها خالية عن العلوم مستعدة لقبولها كالشكاة
ثم تنفخ بالعلوم الضرورية بتوسط احساس الجزئيات بحيث تتمكن من تحصيل
التقريب قصير كالزجاجة متلاشقة في نفسها قابلة للانوار وذلك لتمكن
ان كان يفكر واجتهاد فكما شجرة الزيتون وان كان بالحدس كالزيت وان كان
بقوى قدسية فكما الذي يكاد زيتها يضيء لانها يكاد تعلم ولو لم يتصل بذلك
والالهام الذي مثله النار من حيث ان العقول تشتعل عنها ثم اذا حصلت لها
بحيث تتمكن من استحضارها متى شاءت كان كالمصباح فاذا استحضرها كان نورها يزو
يهدى الله لنوره بهذا النور الثاقب من يشاء فان الاسباب دون مشيئة
لاغية اذ بها تمامها ويضرب الله الامثال للناس اذناء للعقول من المحسوس
نوضحا وبيانا والله بكل شئ عليم معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا
وفيه وعد ووعد لمن تدبرها ولمن لم يتدبرها في بيوت متعلق باقباله
اي كمشكاة في بعض بيوت وتوقد في بيوت فيكون تقييدا للمثل به بما يكون
محميا او مبالغة فيه فان قناديل المساجد تكون اعظم او تمثيل الصالح المؤمنين

عقله على تحصيله
ان قلوب المؤمنين
مكتبة وجميع الكوثر استودع
الحوادث فكلها لا تخرج من
الكتاب

لان قلوب المؤمنين
مكتبة وجميع الكوثر استودع
الحوادث فكلها لا تخرج من
الكتاب

لان قلوب المؤمنين
مكتبة وجميع الكوثر استودع
الحوادث فكلها لا تخرج من
الكتاب

او ابدانهم بالمساجد ولا ينافي جمع البيوت وحده المشكاة اذ المراد بها
ماله هذا الوصف بلا اعتبار وحدة ولا كثرة او بابعاد وهو يستحق فيها
تكرير مؤكدا لا يذكّر لانه من صلة ان فلا يعمل فيما قبله او محذوف

مثل استحو في بيوت والمراد بها المساجد لان الصفة تلائمها وقيل
المساجد الثلاثة والتكبير للتعظيم اذن الله ان ترتفع بالبناء
او التعظيم ويذكر فيها اسمه عام فيما يتضمن ذكره تعاقب المذكر

وافعاله والمباحنة في احكامه يسبح له فيها بالغدو والاصال
ينزهونه او يصلون له فيها بالغدوات والعشيات والغدومصل
اطلق للوقت ولذا الحسن اقترانه بالاصال وهو جمع اصيل وقرئ
والايصال وهو الدخول في الاصيل وقرأ البومرو وعاصم يسبح بالغد

على اسناد كل احد الظروف الثلاثة ورفع حال ما يدل عليه وقرئ بالبناء
مكسور التاني جمع مفتوح على اسناده الى اوقات الغدو رجال
لا تلهيهم تجارة لا تشغلهم معاملة راجحة ولا بيع عن ذكر الله

بمالعة بالتعظيم بعد التخصيص ان اريد به مطلق المعاوضة وافرادهما هو
اعظم من قسري التجارة فان الربح يتحقق بالبيع وينفوع بالشرى فانه اصلها

ومبدؤها وقيل للجب لانه الغالب فيها ومنه يقال تجر في كذا اذا حمله
وفيه ايماء بانهم تجار واقام الصلوة عوض فيه الاضافة من البناء المعوضة

هذا قوله لا يذكّر لانه من صلة ان فلا يعمل فيما قبله او محذوف

هذا قوله لا تشغلهم معاملة راجحة ولا بيع عن ذكر الله

هذا قوله لا تشغلهم معاملة راجحة ولا بيع عن ذكر الله

هذا قوله لا تشغلهم معاملة راجحة ولا بيع عن ذكر الله

عن العين الساقطة بالاعمال كقوله واخلفوا هذا الامر الذي وعدوا وايتاء
الزكوة ما يخرجهم من المال المستحقين يخافون يوما مع ما هم عليه

من الذكر والطاعة تنقلب فيه القلوب والابصار تضطرب وتتغير
من الهول وتنقلب احوالها فتفقه القلوب مالم تكن تفقه وتبصر الابصار

مالم تكن تبصر او تنقلب القلوب من توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار
من ان نحاصية يؤخذ بهم ويوقى كتابهم ليخبر الله متعلق يستجوا لآلهتهم

او يخافون احسن ما عملوا احسن جزاء ما عملوا الموعد له من الجنة
ويزيدهم من فضله اشياء لم يعد لهم عمل اعمالهم ولم يخطر ببالهم

والله يرزق من يشاء بغير حساب تقرير للزيادة وتنبيه على كمال الغدو
ونفاذ المشيئة وسعة الاحسان والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيقه

والذين كفروا اعمالهم على حذر ذلك فان اعمالهم التي يحسبونها صالحة نافعة
من لعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن انها ماء يشرب اي يجري البقعة

بمعنى القاع وهو الارض المستوية وقيل جمعه كجارية وجيرة وقري بقيقه
كديات في ديمة بحسبه الظمان ماء اى العطشان وتخصيصه

هذا قوله لا تشغلهم معاملة راجحة ولا بيع عن ذكر الله

هذا قوله لا تشغلهم معاملة راجحة ولا بيع عن ذكر الله

هذا قوله لا تشغلهم معاملة راجحة ولا بيع عن ذكر الله

عِنْدَهُ عَقَابُهُ أَوْ زِيَادَتُهُ أَوْ وَجْدُهُ مَحَاسِنًا أَيْاهُ فَوَفَاءُ حِسَابِهِ سَهْوًا
أَوْ مَجَازَاةً وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابُ عَنِ حِسَابِ رُؤْيَا
نَزَلَتْ فِي عَشَةِ بَنِي رَسُوْلَةٍ مِنْ أُمَّةٍ تَعْبُدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْتِمَسُ الدِّينَ فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ كَفَرُوا أَوْ كَظَلَّتْ عَظْفُهُ عَلَى كِسْرَابٍ وَأَوَّلُ تَخْيِيرٍ فَانْأَمَّا لَهُمْ
لَكُونَهَا لِأَعْيَةٍ لَا مَنَفْعَةَ لَهَا كَالسَّرَابِ وَلَكُونَهَا خَالِيَةً عَنْ نُورِ الْحَقِّ كَالظُّلُمَاتِ
الْمُتَرَاكِمَةِ مِنْ لُجِّ الْبَحْرِ وَالْأَمْوَاجِ وَالسَّحَابِ أَوَّلُ التَّوْبِ فَإِنْ أَعْلَمَهُمْ أَنْ كَانَتْ حَسَنَةً
فَكَالسَّرَابِ وَأَنْ كَانَتْ قَبِيحَةً فَكَالظُّلُمَاتِ أَوَّلُ التَّقْسِيمِ بِاعْتِبَارِ وَقْتَيْنِ فَإِنَّهَا

كَالظُّلُمَاتِ فِي الدُّنْيَا وَكَالسَّرَابِ فِي الْآخِرَةِ فِي مَجْرَى عَمَقٍ مَسْخُورٍ
إِلَى الْلُجِّ وَهُوَ مَعْظَمُ الْمَاءِ يَغْتَشَاهُ بَغْشَاهُ الْبَحْرُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ
أَمْوَاجٌ مُتَرَادِفَةٌ مُتَرَاكِمَةٌ مِنْ فَوْقِهِ مِنْ فَوْقِ الْمَوْجِ الثَّانِي
سَحَابٌ غَطَّى الْجُودَ وَحَبَّ أَنْوَارَهَا وَجَمَلَتِ صِفَةُ أُخْرَى لِلْبَحْرِ
ظُلُمَاتٌ أَعْدَتْ ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ظُلُمَاتٍ
بِالْجَمْعِ عَلَى أَيْدِيهَا مِنَ الْأَوَّلَى أَوْ بِإِضَافَةِ السَّحَابِ إِلَيْهَا إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ
وَهُوَ أَقْرَبُ مَا يَرَى إِلَيْهِ لَمْ يَكْدِرْ بِرَأْيِهَا لَمْ يَقْرُبْ أَنْ يَرَاهَا فَضَلَا

مِنْ يَرَاهَا كَقَوْلِهِ إِذَا غَبَرَ الْبَحْرُ الْخَبِيرَ رَسِيْلُ الْهَوَى مِنْ حَبِّ قِيَّةٍ يَبْرُجُ
وَالضَّامِرُ لِلْوَاقِعِ فِي الْبَحْرِ وَأَنْ لَمْ يَجْرِدْ كُنْ لِلدَّلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ وَمَنْ
لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ لَهُ الْهُدَايَةَ وَلَمْ يَتَوَقَّعْهُ لَأَسْبَابِهَا

قَالَ مَنْ نُورٍ خَلَقَ الْمَوْفُوقَ الَّذِي لَهُ نُورٌ عَلَى نُورٍ الدَّرَجَةُ الْعِلْمِ
عِلْمًا يَشْبَهُ الْمَشَاهِدَةَ فِي الْيَقِيْنِ وَالْوَفَاقَةَ بِالْحَقِّ وَالِاسْتِدْلَالَ

أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْزِلُ ذَاتَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ
وَأَفَاةُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ تَغْلِيْبِ الْعُقُلَاءِ أَوَّلُ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةُ
بِمَا يَذَلُّ عَلَيْهِ مِنْ مَقَالٍ أَوْ دَلَالَةٍ حَالٍ وَالْطَّبِيرُ عَلَى الْأَوَّلِ تَخْصِيصٌ لِمَا فِيهَا

مِنْ الصَّنْعِ الظَّاهِرِ وَالْدَلِيلِ الْبَاهِرِ وَلِذَلِكَ قَدْ هَا بِقَوْلِهِ صَافَاتٍ
فَإِنْ أَعْطَاهُ الْأَجْرَامَ الثَّقِيلَةَ مَا بِهِ تَقْوَى عَلَى الْوَقُوفِ فِي الْجَوْصَانَةِ بِأَسْطَةِ

أَخْتَهَا بِمَا فِيهَا مِنَ الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ حِجَّةً قَاطِعَةً عَلَى كَيْفِ الْقُدْرَةِ الصَّانِعِ وَنُظْفٍ
نَدْبِيرِهِ كُلِّ كُلٍّ وَاحِدٍ مَذْكُورٍ مِنَ الطَّبِيرِ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ

أَيُّ قَدَرِ اللَّهِ دَعَاءَهُ وَتَنْزِيهِهِ اخْتِيَارًا أَوْ طَبْعًا لِقَوْلِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِمَا يَقُولُونَ أَوْ عَلِمَ كُلٌّ عَلَى تَشْبِيهِهِ حَالَهُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَقِّ وَالْمِيلِ إِلَى النِّقْعِ

عَلَى وَجْهِ تَخْصِيصِهِ بِحَالٍ مِنْ عِلْمِهِ ذَلِكَ مَعَانِهِ لَا يَتَعَدَّى أَنْ يُلْهِمَ اللَّهُ الطَّبِيرَ
دَعَاءً وَتَسْبِيحًا كَمَا أَلْهِمَهَا عُلُومًا دَقِيقَةً فِي أَسْبَابِ تَغْيِيْسِهَا لَا يَكَادُ يَتَقَدَّى

إِلَيْهَا الْعُقُلَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْهَ الْخَالِقُ لَهَا وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّوَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا مُمَكِّنَةٌ وَاجِبَةٌ

الْإِنْتِهَاءُ إِلَى الْوَاجِبِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ مَرْجِعُ الْجَمِيعِ اللَّهُ تَرَانِ اللَّهُ يَرْجِي
سَحَابًا يَسُوقُ وَمِنْهُ الْبَضَاعَةُ الْمَرْجَاةُ فَانْهَائِزُجِيهَا كُلُّ أَحَدٍ ثُمَّ يُؤَلِّفُ

وَلَا يَشْبَهُهَا تَقْلِيدًا

قوله من نور خلق الموفق الذي له نور على نور
قوله من نور خلق الموفق الذي له نور على نور
قوله من نور خلق الموفق الذي له نور على نور

قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه
قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه
قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه

قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه
قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه
قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه

قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه
قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه
قوله عاقبه او زيانته او وجد محاسن اياه

بَيِّنُهُ ^{بأن يكون قرعاً فيضم بعضه الى بعض وبهذا الاعتبار صح بينه اذ المعنى}
بين اجزائه ^{تتبعه} رُكَّامًا ^{متراميا} متراميا بعضه فوق بعض ^{فقرى الودق}
المطر يخرج من جلاله ^{من فوقه} من فوقه جمع خلل كجبال في جبل وقوى
من خلله ^{ويُنزل من السماء} من الغمام وكل ما علاك فهو سماء
من جبال فيها ^{من قطع عظام تشبه الجبال في عظمها} اوجمودها
من برد ^{بيان للجبال او المفعول محذوف اي ينزل مبتدئاً من السماء}
من جبال فيها من برد ^{او يجوز ان يكون من الثانية والثالثة للتبسيط}
واقعة موقع المفعول وقيل المراد بالسماء المظلة وفيها جبال من برد
كما في الارض جبال من حجر وليس في العقل قاطع يمنعها ^{والشهور ان الاجرة}
اذ تصاعدت ولم يتخللها حرارة فبلغت الطبقة الباردة من الهواء
وقوى البرد هناك اجتمع وصار سحابا فان لم يشتد البرد تقاطر مطر
وان اشتد فان وصل الاجزاء البخارية قبل اجتماعها نزل ثلجا والآن نزل
وقد يبرد الهواء برذا مفرطاً فينقص وينعقد سحابا وينزل منه المطر
او التلج وكل ذلك لا بد وان يستدل الى ارادة الواجب الحكيم لقيام الدليل
على انها الموجبة لاختصاص الحوادث بمجالها ووقاتها ^{والله اعلم}
فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ ^{والضمير للبرد} يَكَادُ سَابِقُهُ
ضوء برقه وقوى بالمدح المعنى العلو وبادغام الدال في السين وبرقه بفتح الراء

الراء وهو جمع برقه وهو المقدار من البرق كالغرفة وبعضها للاتباع يذهب
بالابصار ^{بابصار الناظرين اليه} من فرط الاضاءة وذلك اقوى دليل
على كمال القدرة من حيث انه توليد الضد من الضد وقوى يذهب على زيادة
الباء ^{يُقَلِّبُ الله الليل والنهار} بالمعاقبة بينهما او بنقص احدهما وزيادة
الآخر او بتغيير احوالهما بالحر والبرد والظلمة والنور بما يقيم ذلك
ان في ذلك فيما تقدم ذكره ^{لغيره} لاولي الابصار لدلالاته
على وجود الصانع القديم وكمال قدرته واحاطة علمه ونفاذ مشيئته
من الحاجة وما يفيض اليها من يرجع الى بصيرة ^{والله خالق كل دابة}
حيوان يدبر على الارض وقرا حرة والكسائي خالق كل دابة بالاضافة
من ماء ^{هو جنس مادته او ماء مخصوص هو النطفة فيكون تنويلا}
لغالب منزلة الكل اذ من الحيوانات ما لا يتولد عن النطفة وقبل من ماء
متعلق بدابة وليس صلة خلق ^{فمنهم من يمشي على بطنه كالحية} كالحية وانما
سمي الزحف مشياً على الاستعانة للمشكلة ^{ومنهم من يمشي على خيل}
كالنعم والوحش ويندرج ^{فيهم من يمشي على اربع}
فيه ماله اكثر من اربع كالغناكب فان اعماها اذ امشت على اربع وتذكر
الضمير لتغليب العقلاء والتعبير عن الاصناف ليوافق التفصيل الجملة
والترتيب لتقديم ما هو اعز في القدر ^{يَخْلُقُ الله ما يشاء مما ذكر}

تأمل الزحف وهو الماشي غير الآدمي والوحش هو الماشي الآدمي والاربع هو الماشي على اربع
فمثل الزحف من غير الاربع والاربع من غير الاربع في الارض والاربع في الارض والاربع في الارض
فمثل الاربع في الارض والاربع في الارض والاربع في الارض

بأن يكون قرعاً فيضم بعضه الى بعض وبهذا الاعتبار صح بينه اذ المعنى
بأن يكون قرعاً فيضم بعضه الى بعض وبهذا الاعتبار صح بينه اذ المعنى

بأن يكون قرعاً فيضم بعضه الى بعض وبهذا الاعتبار صح بينه اذ المعنى
بأن يكون قرعاً فيضم بعضه الى بعض وبهذا الاعتبار صح بينه اذ المعنى

بأن يكون قرعاً فيضم بعضه الى بعض وبهذا الاعتبار صح بينه اذ المعنى
بأن يكون قرعاً فيضم بعضه الى بعض وبهذا الاعتبار صح بينه اذ المعنى

او مما لم يذكر بسط او مركبا على اختلاف الصور والاعضاء والجنس
والحركات والطباع والقوى والافعال مع اتحاد العنصر بمقتضى مشيئة
ان الله على كل شيء قدير فيفعل ما يشاء لقد اتركنا آيات مبينات
للحقائق بانواع الدلائل والله يهدي من يشاء بالتوفيق النظر فيها
والتدبر لمعانها الاضطرار مستقيم هودين الاسلام الموصل
الحذر الحق والفوز بالجنة ويقولون آمنا بالله وبالي رسول
نزلت في بشر المناق خاصم يهوديا فدعاه الى كعب بن الاشرف وهو يهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في معية بن وانرا خاصم عليا رضي الله عنه
في ارض فاني ان يحاكمه الى الرسول صلى الله عليه وسلم واظفنا اى اظفنا
لها ثم يتولى بامتناع عن قبول حكمه فريث منهم من بعد ذلك
بعد قولهم هذا وما اولئك بالمؤمنين اشارة الى القائلين باسرها
فيكون اعلاما من الله بان جميعهم وان آمنوا ليسا منهم لم يؤمن قلوبهم
او الى الفرق التي تتولى منهم وسلب الايمان منهم لتوليهم والتقريب فيه
للدلالة على انهم ليسوا بالمؤمنين الذين عرفتهم وهم المخلصون في الايمان
او التابون عليه واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اى ليحكم
النبي عليه الصلوة والسلام فانه الحاكم الظاهر والمدعوا اليه وذكر الله تعظمه
والدلالة على ان حكمه في الحقيقة حكم الله تعالى اذا فريث منهم معوضون

فاجابوهم بالاعراض اذا كان الحق عليهم لعليهم بانك لا تحكمهم
وهو شر للتولي ومبالغة فيه وان يكن لهم الحق اى الحكم لا عليهم
بانوا اليه مدعين متقادين لعلمهم بانه يحكمهم والى صلة لياتوا
او المذعنين وتقديمه للاختصاص اى قلوبهم مرض كفر او ميل الى الظلم
امارتابوا بان راوا منكم نعمة فزال نفقتهم وبقيتهم بك امتخافون
انجيف الله عليهم ورسوله في الحكومة بل اولئك هم الظالمون
اضراب من القسمين الاخيرين لتحقيق القسم الاول ووجه التقسيم
ان امتناعهم اما لخلل فيهم او في الحاكم والثاني اما ان يكون محققا عند
او متوقفا وكلاهما باطل لان منصب نبوته وقرط امانته يمنعه ففتن
الاول فظلمهم بعم خلل عقيدتهم وميل نفوسهم الى الخيف والفصل
لنفوذك عن غيرهم سيما المدعوا الى حكمه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
المفلحون على عادته تعالى في اتباع ذكر الحق المبطل والتنبيه على ما ينبغي
بعد انكاره لما لا ينبغي وقرى قول بالرفع وليحكم على البناء للمفعول واسناد
الضير مصدر على معنى يفعل الحكم ومن يطع الله ورسوله فيما امر به
او في الفرائض والسنن ويخشى الله على ما صدر عنه من الذنوب
ويتقنه فيما بقي من عمره وقرا يعقوب وقالون عن نافع بل اياه وابوعمره

فقد جازى الله نبيه في ما كان في سبيل النور والحق
ان الحق لله وحده ولا شريك له
وسبيل السبيل هو الامانة فمنها
انما تروى وادام عليها الطرقات الاولى
ما ذكره من الامانة

الاول فظلمهم بعم خلل عقيدتهم وميل نفوسهم الى الخيف
الفصل
لنفوذك عن غيرهم سيما المدعوا الى حكمه
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
المفلحون على عادته تعالى في اتباع ذكر الحق المبطل والتنبيه على ما ينبغي
بعد انكاره لما لا ينبغي وقرى قول بالرفع وليحكم على البناء للمفعول واسناد
الضير مصدر على معنى يفعل الحكم ومن يطع الله ورسوله فيما امر به
او في الفرائض والسنن ويخشى الله على ما صدر عنه من الذنوب
ويتقنه فيما بقي من عمره وقرا يعقوب وقالون عن نافع بل اياه وابوعمره

انما تروى وادام عليها الطرقات الاولى
ما ذكره من الامانة

وَابُو بَكْرٍ سَكُنَ الْمَاءَ وَحَفَصَ سَكُوزَ الْقَارِ فَتَبَتَهُ نَفَقُهُ بَكَتْ وَخَفَفَ

فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ وَاقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ اِيْمَانِهِمْ

انْكَارًا لِلْامْتِنَاعِ عَنْ حُكْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ بِالْخُرُوجِ عَنْ دِيَارِهِمْ وَامْلُوكِهِمْ

لِيُخْرِجَنَّ جَوَابَ لِقَائِهِمْ عَلَى الْحَاكِيَةِ قُلْ لَا تَقْسِمُوا عَلَى الْكُذْبِ

طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ اَي الْمَطْلُوبُ مِنْكُمْ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا الْاِيْمَانُ الطَّاعِيَةُ

الْبِقَاقِيَةُ الْمُنْكَرَةُ اَوْ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ اَمْتِنَانِهَا اُولَئِكَ طَاعَةٌ وَقُرْتُ

بِالنَّصْبِ عَلَى الطَّبِيعِ اَوْ طَاعَةٌ اِنْ اَللَّهَ خَيْرٌ يَأْتِعْمَلُونَ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ سِرُّكُمْ

قُلْ اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ اَمْرٌ بِتَبْلِيغِ مَا خَاطَبَهُمُ اللَّهُ بِهِ

عَلَى الْحَاكِيَةِ مَبَالِغَةً فِي تَبَكُّيَتِهِمْ فَانْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْهِ اَيُّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَاجِلٌ مِنَ التَّبْلِيغِ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ بِهِ مِنَ الْاِمْتِنَانِ

وَإِنْ تَطِيعُوهُ فِ حُكْمِهِ تَقْدَرُوا إِلَى الْحَقِّ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا

الْبَلَاغُ الْمُبِينُ التَّبْلِيغُ الْمَوْضِعُ مَا كُفِّهِمْ بِهِ وَقَدَّادِي وَإِنَّمَا بَقِيَ مَا

حُمِّلْتُمْ فَانْ اَدَيْتُمْ فَلَكُمْ وَتَوَلَّيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

فَمَنْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

وَقَدْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

وَقَدْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

وَقَدْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

وَقَدْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

وَقَدْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

وَقَدْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

وَقَدْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

وَقَدْ كَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول امر بتبليغ ما خاطبهم الله به
على الحاكية مبالغة في تبكيتهم فان تولوا فانما عليه اي على محمد
ما جيل من التبليغ عليكم ما حملتم به من الامتنان
وان تطيعوه في حكمه تقدروا الى الحق وما على الرسول الا
البلاغ المبين التبليغ الموضع ما كلفهم به وقد ادى وانما بقى ما
حملتم فان اديتم فلكم وتوليتم فعليكم وعده الله الذين آمنوا
فمن كفروا بعد ذلك منكم فاولئك هم الفارزون بالنعمة المقيم

بَعْضُهُمْ سَائِلُ اسْتَحْلَفَهُمْ فِي مِصْرَ الشَّامِ بَعْدَ الْجَبَابَةِ وَلَيْمَكُنْ لَهُمْ

دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَهُوَ الْاِسْلَامُ بِالتَّقْوِيَةِ وَالتَّوْبَةِ وَلَيْمَكُنْ لَهُمْ

مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ مِنَ الْاَعْدَاءِ اَمْنًا مِنْهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ

مَكْنُوبًا بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ خَائِفِينَ ثُمَّ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانُوا يَصْنَعُونَ

فِي السَّلَاحِ وَيُمَسُّونَ فِيهِ حَتَّى اَنْجَزَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَاظْهَرَهُمْ عَلَى الْعَرَبِ كُلِّهِمْ

وَفَتَحَ لَهُمْ بِلَادَ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ النَّبِيِّ بِالْاِخْبَارِ عَنْ الْغَيْبِ

عَلَى مَا هُوَ بِهِ وَخِلَافَةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ اَذْ لَمْ يَجْتَمِعِ الْمَوْعُودُ وَالْمَوْعُودُ

عَلَيْهِ لَغَيْرِهِمْ بِالْاِجْمَاعِ وَقِيلَ الْخَوْفُ مِنَ الْعَذَابِ وَالْاَمْنُ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ

يَعْبُدُونَنِي حَالًا مِنَ الَّذِينَ لَتَقْيِدَ الْوَعْدَ بِالشَّيْءِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَاسْتِثْنَاءِ

بَيَانِ الْقَضَى لِلْاِسْتِخْلَافِ وَالْاَمْنِ لَا تَشْرُكُونَ بِي شَيْئًا حَالًا مِنَ الْوَاوِ

اَي يَعْبُدُونَنِي غَيْرَ مُشْرِكِينَ وَمَنْ كَفَرَ وَمِنْ ارْتِدَاؤِ كُفْرِهِمْ هَذِهِ النِّعْمَةُ

بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الْوَعْدِ اَوْ حُصُولِ الْخِلَافَةِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَارِزُونَ بِالنَّعْمِ الْمَقِيمِ

الْكَامِلُونَ فِي فَسْقِهِمْ حَيْثُ ارْتَدَوْا بَعْدَ وَضُوحِ مِثْلِ هَذِهِ الْآيَاتِ اَوْ كَفَرُوا

تِلْكَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ

فِي سَائِرِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَلَا تَعُدُّ عَطْفَ ذَلِكَ عَلَى اطِيعُوا اللَّهَ فَانَ الْفَاصِلُ عَدَدٌ

عَلَى الْمَأْمُورِ بِهِ فَيَكُونُ تَكْرِيرُ الْأَمْرِ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلتَّكَايِدِ

فِي سَائِرِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَلَا تَعُدُّ عَطْفَ ذَلِكَ عَلَى اطِيعُوا اللَّهَ فَانَ الْفَاصِلُ عَدَدٌ

عَلَى الْمَأْمُورِ بِهِ فَيَكُونُ تَكْرِيرُ الْأَمْرِ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلتَّكَايِدِ

فِي سَائِرِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَلَا تَعُدُّ عَطْفَ ذَلِكَ عَلَى اطِيعُوا اللَّهَ فَانَ الْفَاصِلُ عَدَدٌ

عَلَى الْمَأْمُورِ بِهِ فَيَكُونُ تَكْرِيرُ الْأَمْرِ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلتَّكَايِدِ

فِي سَائِرِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَلَا تَعُدُّ عَطْفَ ذَلِكَ عَلَى اطِيعُوا اللَّهَ فَانَ الْفَاصِلُ عَدَدٌ

قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول امر بتبليغ ما خاطبهم الله به
على الحاكية مبالغة في تبكيتهم فان تولوا فانما عليه اي على محمد
ما جيل من التبليغ عليكم ما حملتم به من الامتنان
وان تطيعوه في حكمه تقدروا الى الحق وما على الرسول الا
البلاغ المبين التبليغ الموضع ما كلفهم به وقد ادى وانما بقى ما
حملتم فان اديتم فلكم وتوليتم فعليكم وعده الله الذين آمنوا
فمن كفروا بعد ذلك منكم فاولئك هم الفارزون بالنعمة المقيم

قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول امر بتبليغ ما خاطبهم الله به
على الحاكية مبالغة في تبكيتهم فان تولوا فانما عليه اي على محمد
ما جيل من التبليغ عليكم ما حملتم به من الامتنان
وان تطيعوه في حكمه تقدروا الى الحق وما على الرسول الا
البلاغ المبين التبليغ الموضع ما كلفهم به وقد ادى وانما بقى ما
حملتم فان اديتم فلكم وتوليتم فعليكم وعده الله الذين آمنوا
فمن كفروا بعد ذلك منكم فاولئك هم الفارزون بالنعمة المقيم

قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول امر بتبليغ ما خاطبهم الله به
على الحاكية مبالغة في تبكيتهم فان تولوا فانما عليه اي على محمد
ما جيل من التبليغ عليكم ما حملتم به من الامتنان
وان تطيعوه في حكمه تقدروا الى الحق وما على الرسول الا
البلاغ المبين التبليغ الموضع ما كلفهم به وقد ادى وانما بقى ما
حملتم فان اديتم فلكم وتوليتم فعليكم وعده الله الذين آمنوا
فمن كفروا بعد ذلك منكم فاولئك هم الفارزون بالنعمة المقيم

قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول امر بتبليغ ما خاطبهم الله به
على الحاكية مبالغة في تبكيتهم فان تولوا فانما عليه اي على محمد
ما جيل من التبليغ عليكم ما حملتم به من الامتنان
وان تطيعوه في حكمه تقدروا الى الحق وما على الرسول الا
البلاغ المبين التبليغ الموضع ما كلفهم به وقد ادى وانما بقى ما
حملتم فان اديتم فلكم وتوليتم فعليكم وعده الله الذين آمنوا
فمن كفروا بعد ذلك منكم فاولئك هم الفارزون بالنعمة المقيم

وتعلق الرحمة بها والدرجة هي فيه بقوله لعلكم ترحموا كما علق

به الهدى لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ولا تحسبن يا محمد
الكفار معجزين الله عن ادراكهم واهلاكهم وفي الارض صلة معجزين وقرا

ابن عامر ومنه بالياء على ان الضمير فيه لمحمد صلى الله عليه وسلم والمعنى كما هو

في القراءة بالناء والذين كفروا فاعل والمعنى ولا تحسبن الكفار في الارض اذا

يجز الله تعالى فيكون معجزين في الارض مفعوليه ولا يحسبون معجزين

فخذ المفعول الاول لان الفاعل والمفعولين كشي واحد فاكفي بذكر الثاني

عن الثالث وقرا ابن عامر ومنه بالياء وهو كالاول في الاحتمالات ومناوهم

النار عطف عليه من حيث المعنى كانه قيل للذين كفروا اليسوا معجزين وما يهيم

لان المقصود من النهي عن الحساب تحقيق في الانجاز وليس المصير

الماوي الذي يصيرون اليه يا ايها الذين آمنوا ليس تاذنكم الذين ملكت

ايمانكم رجوع الى نعمة الاحكام السالفة بعد الفراغ من التمثيلات الدالة

على وجوب الطاعة فيما سلف من الاحكام وغيره والوعود عليها والوعيد

عنها والمراد به خطاب الرجال والنساء غلب فيه الرجال لما روي ان غلام

اسماء بنت ابي مرشد دخل عليها في وقت كرهته فنزلت وقبل ارسل رسول الله

صلى الله عليه وسلم مدح بن عمرو الانصاري وكان غلاما وقت الظهيرة ليدعو

عمر رضي الله عنه فدخل وهو نائم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر رضي الله تعالى عنه

رضي الله تعالى عنه لوددت ان الله تعالى يهي آباءنا وابناءنا وخدمنا

ان كدخلوا هذه الساعات علينا الا باذن ثم انطلق معه الى النبي صلى الله

عليه وسلم فوجد وقد انزلت عليه هذه الآية والذين لم يبلغوا الحكم

والصبيان الذين لم يبلغوا من الاحرار فغير عن البلوغ بالاحكام لانه

اقوى لانه ثلاث مرات في اليوم واليلة مرة من قبل صلوة

الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب

البقطة ومحلته النصب بدلا من ثلاث مرات او الرفع خبر المحذوف

او من قبل صلوة الفجر وخين تضعون ثيابكم اي ثيابكم للبقطة

للبقولة من الظهيرة بيان الحين ومن بعد صلوة العشاء

لانه وقت التجرع عن اللباس والالتحاق بالتحاف ثلاث عورات لكم

اي هي ثلاث اوقات يختل فيها تستركم ويجوز ان يكون مبتدا وخبر

ما بعده واصل العودة الخلل ومنها عورت المكان ورجل اعور

وقرا حرة والكسائي بالنصب بدلا من ثلاث مرات ليس عليكم ولا

عليهم جناح بعدهن بعد هذه الاوقات في ترك الاستئذان وليس

فيه ما ينافي اية الاستئذان فيمنسجها لانه في الصبيات وما يليك الذخو

وتلك في الاحرار البالغين طوافون عليكم ايهم طوافون استئناف

بيان العذر المخصص في ترك الاستئذان وهو المخالطة وكثرة المداخلة

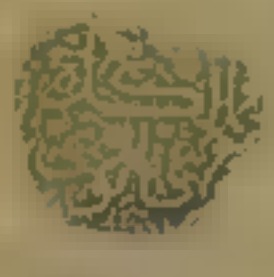
والا فلو كانت هذه الساعات على ان لا يدخلوا فيها الا باذن ثم انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد وقد انزلت عليه هذه الآية والذين لم يبلغوا الحكم والصبيان الذين لم يبلغوا من الاحرار فغير عن البلوغ بالاحكام لانه اقوى لانه ثلاث مرات في اليوم واليلة مرة من قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب البقطة ومحلته النصب بدلا من ثلاث مرات او الرفع خبر المحذوف او من قبل صلوة الفجر وخين تضعون ثيابكم اي ثيابكم للبقطة للبقولة من الظهيرة بيان الحين ومن بعد صلوة العشاء لانه وقت التجرع عن اللباس والالتحاق بالتحاف ثلاث عورات لكم اي هي ثلاث اوقات يختل فيها تستركم ويجوز ان يكون مبتدا وخبر ما بعده واصل العودة الخلل ومنها عورت المكان ورجل اعور وقرا حرة والكسائي بالنصب بدلا من ثلاث مرات ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن بعد هذه الاوقات في ترك الاستئذان وليس فيه ما ينافي اية الاستئذان فيمنسجها لانه في الصبيات وما يليك الذخو وتلك في الاحرار البالغين طوافون عليكم ايهم طوافون استئناف بيان العذر المخصص في ترك الاستئذان وهو المخالطة وكثرة المداخلة

وفيه دليل على تقليل الاحكام وكذا في الفرق بين الاوقات الثلاث
وغیرها بانها عورات بعضكم على بعض طائف على بعض ويظهر
بعضكم على بعض كذلك مثل ذلك التبسين يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
اِي الْاَحْكَامِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ باحوالكم حكيم فيما شرع لكم واذا بلغ
الأطفال منكم الحكم فليستادوا كما استاذن الذين من قبلكم الذين
بلغوا من قبلهم في الاوقات كلها واستدل به من اوجبا استئذان العبد
البالغ على سيده وجوابه ان المراد بهم المهودون الذين جعلوا فيما
للمالك فلا يندرجون فيه كذلك يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حكيم
كره تأكيد ومبالغة في الامر بالاستئذان والقواعد من النساء

الحائز التي قد عرفت من الحيض والحمل الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا لا يطعن
فيه لكبرهن فليس عليهم جناح ان يصنعوا ثيابهن اى الثياب الظاهرة
كالجلباب والفاء فيه لان اللام في القواعد بمعنى الالاتى او لوصفها بها
غير متبرجات بزينة غير مظهرات رينة مما امر باخفائه في قوله ولا يبدن
زينةن واصل التبرج التكلف في اظهار ما يخفى من قوهم سفينة بارحة
لا عظام ما عليها والبرج سعة العين بحيث يرى بياضها محيطا بسوادها
كله لا يفي به شيء الا انه خسر بكتشف المرأة زينةا ومحاسنها وان
يستغفر خيرهن من الوضع لانه ان بعد من التهمة والله سبحانه لم يقل

للرجال عليهم بمقصودهن لِيَسْرَعَ الْاَعْمَى خَرَجَ وَلَا عَلَى الْاَعْرَجِ
خَرَجَ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ خَرَجَ نفى لما كانوا يخرجون من مواكلة الاصحاء
حذر من استقذارهم او اكلهم من بيت من بدفع اليهم المفتاح وبيع لهم
البسط فيه اذ اخرج الى الغزو وخلفهم على المنازل مخافة ان لا يكون ذلك
من طيبة قلب او من اجابة من يدعوهم الى بيوت آبائهم واولادهم واقاربهم
فيطعمونهم كراهة ان يكونوا كالأغنياء وهذا انما يكون اذا علم رضاه
صاحب البيت باذن او قرينة او كان في اول الاسلام ثم نسخ بخوفه
لان دخول البيوت النبى الا ان يؤذن لكم الطعام غير ناظرين اناه وقيل نفى
المرج عنهم في القعود عن الجماع وهو لا يلازم ما قبله ولا بعده ولا على نفسيكم
ان اكلوا من بيوتكم من البيوت التي فيها ازواجكم وعيالكم فيدخل

فيها بيوت الاولاد ولان بيت الولد كبيتته لقوله صلى الله عليه وسلم
انت ومالك لابيك وقوله ان اطيب ما ياكل المرء من كسبه وان
ولده من كسبه او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم
او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتيحه وهو ما يكون تحت ايديكم
ونصرفكم من ضيعة او ماشية وكالة وحفظا وقيل بيوت المالك
والمفتاح جمع مفتاح وهو ما يفتح به وقرئ مفتاحه او صديقكم



او بيوت صديقكم فانهم ارضى بالتسبط في اموالهم واستر به وهو ينفق
على الواحد والجمع كالخليط هذا كله انما يكون اذا علم رضاء صاحب البيت
باذن او قربة ولذلك خصص هؤلاء فانهم يعتاد التسبط بينهم وكان

في اول الاسلام ينسخ فلا احتياج للحنفية به على ان لا قطع بسرقة مال الحرم
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واشتاتا مجتمعين او متفرقين

تزلت في بقي ليس بين عمرو بن كنانة كانوا يخرجون ان ياكل الرجل وحده
او في قوم من الانصار اذا نزل بهم ضيف لا ياكلون الا معه او في قوم

مخرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الطعام في القرابة والنهضة
فاذا دخلتم بيوتا من هذه البيوت فسلموا على انفسكم على اهلها

الذين هم منكم ديناً وقرابة تحية من عند الله ثابتة بامر
مشروعه من لدنه ويجوز ان يكون صلة التحية فانه طلب الحياة وهي من
وانصابها بالصدقة لانها بمعنى التسليم مباركة لانها يرحى بها

زيادة الخير والنواب طيبة تطيب نفس المستمع وعنان من خول الله
انه عليه الصلوة والسلام قال متى لقيت احدا من امتي فسلم عليه يطالب

واذا دخلت بيتك فسلم عليهم بكثر خير بيتك وصلوة الضحي
فانها صلوة الابرار الاوابين كذلك يبين الله لكم الآيات كونه ثالثا

لمزيد التأكيد وتعيم الاحكام المختصة به وفصل الاولين عما هو المقتضى لذلك
هذا

وهذا بما هو المقصود منه فقال لعلكم تعقلون اي الحق والخير في الامور
انما المؤمنون اي الكاملون في الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله

من ضمير قلوبهم واذا كانوا معكم على امير جميع كالجمعة والاعياد والحرور
والمشاورة في الامور ووصف الامر بالجمع للمبالغة وقرئ امر جميع

لم يذهبوا حتى يستأذنه يستأذنه بشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبازن لهم واعتباره في كمال الايمان لانه كالمصدق لصحته والمميز للخلص

فيه عن المنافق فان ديدنه التسلل للفرار والتعظيم الجرم في الذهاب
عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك اعاده مؤكدا

على اسلوب بلع فقال ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله
ورسوله فانه بقيدان المستاذن مؤمن وان الذهاب بغير اذن

ليس كذلك فاذا استأذنتوك لبعض شأنهم ما يعرض لهم من المهام
وفيه ايضا مبالغة وتضييق الامر فاذا نزلت ثبثت منهم تفويض الامر

الى ابي الرسول عليه الصلوة والسلام واستدل بعمل بعض الاحكام
مفوضة الى رائه ومن منع ذلك قيد المشية بان تكون تابعة لعلمه بصدقه

وكان المعنى فاذا نزلت علمت ان له عذرا واستغفرهم الله بعد الاذن
فان الاستبذان ولو بعدد قصور لانه تقديم لامر الدنيا على امر الدين

ان الله عفو رحيم باليسير عليهم لانجعلوا
هذا

في هذا الحديث ما لا يخفى من ان قوله تعالى ان الذين آمنوا بالله ورسوله من ضمير قلوبهم اي الكاملون في الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله

فبازن لهم واعتباره في كمال الايمان لانه كالمصدق لصحته والمميز للخلص

على اسلوب بلع فقال ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله

ورسوله فانه بقيدان المستاذن مؤمن وان الذهاب بغير اذن

ليس كذلك فاذا استأذنتوك لبعض شأنهم ما يعرض لهم من المهام

وفيه ايضا مبالغة وتضييق الامر فاذا نزلت ثبثت منهم تفويض الامر

الى ابي الرسول عليه الصلوة والسلام واستدل بعمل بعض الاحكام

مفوضة الى رائه ومن منع ذلك قيد المشية بان تكون تابعة لعلمه بصدقه

هذا الحديث ما لا يخفى من ان قوله تعالى ان الذين آمنوا بالله ورسوله من ضمير قلوبهم اي الكاملون في الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله

على دعاء بعضكم بعضا في جواز الاعراض والمساهلة في الاجابة والرجوع بغير

نداء وشمیتہ کداء بعضکم باسمہ ورف الصوبہ ونداء وراء

والتواضع وخفض الصوت ولا تجعلوا دعاء عليكم كدعاء بعضكم

دعاء صغیر کہ کنیز کہ محبہ قرۃ ورتدہ آخری فان دُعَاء ہستی

وَنظَرُ شَيْءٍ لَا يَدْخُلُ لَوَازِئًا مَلَاوِزُهُ بَانَ يَسْتَعْرِضُهُ

على الحال وقري بالفتح فليحذر الذين يخالفونهم فيه مخالفة

وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ أَشْجَارٍ مُتَنَافِرَةٍ

أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَخَالَتْكَ سَائِرُ الْبَنَاتِ

1812 (1813) (1814)

المذرعين يدل على حسنة الشروط بقيام المقضي له وذلك يستلزم الوجه

من المخالفة والموافقة والتفارق والاختلاص وانما اكد علمه بقدر تأكيد

وہی زان بکوز الخطا را ایضا مخصوصا بہم علی طریق الاتفاق فہنہم

لا تخافوا ولا تحزنوا هذا انزلنا من قبل ان يبعث الله رسولا من قبلك

مضمون و فمالة سورة الفجار مكة و ايهاسم و سطور

تِلْكَ الْفُتُوحَةُ عَلَيْنَا

[illegible]

فان كان الميراث من غير هؤلاء الاشخاص فانه يورثهم

بسم الله الرحمن الرحيم

بأعجاز أو لكونه مفصولا بعضه عن بعض في الإنزال وقرئ على عبادهم وهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه لقوله ولقد أنزلنا إليكم بالأنبياء
عليهم الصلوة والسلام على أن الفرقان اسم جنس للكتب السماوية ليكون

العدا والفرقان للعالمين للإسروالين نذيرا منذرا وانذارا
كالنكير بمعنى الإنكار وهذه الجملة وإن لم تكن معلومة لكن لقوة دليلها

أجريت بحجج العلوم وجعلت صلة الذي كمل ملك السموات والأرض
بذل من الأول ودمح مرفوع أو منصوب ولم يتخذ وكذا كنعن النص

ولم يكن له شريك في الملك كقول الشبهة أثبت له الملك مطلقا
ونفي ما يقوم مقامه وما يقاومه فيه ثم نبه على ما يدل عليه فقال

وخلق كل شيء أحده أحدا تامر عافيه التقدير حسب إرادته كخلفه
الإنسان من مواد مخصوصة وصور وأشكال معينة فقدرة تقدير

فقدرة وهيئة ما أراهم من الخصائص والأفعال كتهيئة الإنسان
للأدراك والفهم والنظر والتدبير واستنباط الصانع المتنوعة في

مزاولة الأفعال المختلفة إلى غير ذلك وفقدرة للبقاء إلى أجل مسمى
وقد يطلق الخلق لمجرد الإيجاد من غير نظر الوجه الاشتقاق فيكون

المعنى وأوجد كل شيء فقدرة في إيجاده حتى لا يكون متفانوا وأخذوا
مزدونه إلهة لما تضمن الكلام إثبات التوحيد والنبوة أخذ في الرد

قال مازن في الرد

في الرد على المخالفين فيهما لا يخلقون شيئا وهم يخلقون لأن عبدتهم
يخونهم ويصورونهم ولا يملكون لا يستطيعون لأنفسهم خيرا

دفع ضرر ولا نفع ولا جلب نفع ولا يملكون موتا وحيوتا ولا استورا
ولا يملكون أماتا لحد ولا حياة أولا ولا بعثه ثانيا ومن كان كذلك

بمعز عن الألوهية لغرضه عن إلهائها واتصافها بما ينافيها وفيه تنبيه
على أن الآلهة يحبان يكون قادر على البعث والجزاء وقال الذين كفروا أن هذا

إلا إفك كذب مرفوع عن وجهه إفتريه أخلقه وأعانه عليه
ثم آخرون أعاليهود فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم وهو يعبر عنه

بعارفه وقيل جبر ويسار وعداس وقد سبق في قوله أنا يعلمه بشر
فقد جاء وظلما بجعل الكلام المجزأ فكما خلتا من لقمان اليهود

وزورا بنسبة ما هو برئ منه إليه واتى وجاء يطلقان بمعنى فعل
فيعديان تعديته وقالوا أساطير الأولين مأسطره المتقدمون

أكتبها كتبها لنفسه أو استكتبها وقرئ على البناء للمفعول لأنه أتى
وأصله أكتبها كاتب له فحذف اللام وأضفى الفعل إلى الضمير فصار

أكتبها أياه كاتب ثم حذف الفاعل وبني الفعل للضمير فاستتر فيه فهي
تلي عليه بكرة وأصيلا يحفظها فإنه أتى لا يفقد أن يذكر من الكتاب

أوليكتب قل أنزله الذي يقام في السموات والأرض لأنه أعجزكم
الكل شرف

العلق
قوله لا يستطيعون لأنفسهم خيرا
قوله لا يملكون موتا وحيوتا ولا استورا
قوله لا يملكون أماتا لحد ولا حياة أولا ولا بعثه ثانيا
قوله أنا يعلمه بشر
قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر
قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر

قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر
قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر
قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر

قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر
قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر
قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر

قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر
قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر
قوله فأنهم يلقون إليه أخبار الأمم
قوله أنا يعلمه بشر

يَرْغَمُ الرِّسَالَةَ وَفِيهِ اسْتِهَانَةٌ وَتَهْفُكُمُ
يَأْكُلُ الطَّعَامَ كَمَا تَأْكُلُ وَيَمْسِي
فِي الْأَسْوَاقِ لَطِبَ الْعَاشُ كَمَا تَمْسِي وَالْعَفْوُ فِي صُحُفِ دَعْوَاهُ فَإِنَّ إِلَهَهُ لَا يَخَافُ

حالتنا وذلك لعلمهم وقصور نظرهم على المحسوسات فان نميز الرسل عن رسل
غيره على الترتيب المذكور بطلان قوله تعالى انهم لم يوحى اليهم
ليس بامور حسانية وانما هو باحوال نفسانية كما اشار اليه تعالى انا انابشر مثلكم
يوحى الينا الحكم اله واحد لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا

صرفة

بصديق الملك اولى اليه كثر فيستظهر به ويستغنى عن تحصيل العاش
 او كوز له حنة يأكل منها هذا على سبيل التفرل اى ان له يلق اليه كثر

فلا أقل ان يكون له بستان كمالدها قين والمياسير فتعيش برعيه وقرأه
والكسافي بالنون وقال الظالمون ^{الملك المستعان الذي يكون} وضع الطالبين موضع ضميرهم تشبيهاً

عليهم الظلم فيما قالوا ان يتبعون ما ينشؤون الا رجلاً محدداً سحر

فغلب على عقله وقيل ذاسم وهو الرية اي بشر لاملكا انظر كيف صرنا

للكلام مثال أي فالوأيضاً الأقوال الشاذة واخترعوا لك الأحوال النادرة

فضلوا عن الطريق الموصل الى معرفة خواص النبي صلى الله عليه وسلم والمميز بينه وبين
الذين هموا من غير الحق
والله اعلم بالحق

روية في كتابه كاشف الغطاء

وَبَيْنَ الْمُنْبَتِي فَبَطُوا وَخِطَّ عِشْوَاءُ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا إِلَى الْقَدَحِ فِي نَبْوَتِكَ

او الى الرشده والهدى تبارك الذي انشا جعل لك في الدنيا خيرا فمك

مما قالوه لكن اخره الى الآخرة لانه خير وابقى جنات تجري من تحتها

الْأَنْهَارُ بَدَلٌ مِنْ خَيْرٍ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا عَظِيمًا عَلَى مَحَلِّ الْجَزَاءِ وَقَدْ أَكْبَرُ

وابن عامر وابوبكر بالرفع لان الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم

والرفع كقوله وان اتا ماخليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرمي

ويجوز ان يكون استينافا بوعدم ما يكون له في الاخره وقرى بالصعلى انه

جواب بالواو بل لذبوا بالساعة فقصرت اقطارهم على الخطام والذليل
ان شرط كما قالوا ان يمشوا في الارض فخرجوا من حجاب اللوح فوجدوا الله من فوقهم وبلغوا الى السعير والواو
في قوله ان يمشوا في الارض فخرجوا من حجاب اللوح فوجدوا الله من فوقهم وبلغوا الى السعير والواو

والتواضع والطاعة: الفاسدة أو فكيف يلتفتون الى هذا الجواب

وَبِصَّةٍ قَوْلُهَا وَعَدَ اللَّهُ نَعَالَكَ فِي الْآخِرَةِ أَوْ فَلَا تَعْبُ تَكْذِيبُهُمْ أَيْكَ

فانه اعلم انه في اعتدال المزك باليساعة سويرا نار استديرة

الاشتعال وقيل اسم للجهنم فيكون صفة باعتبار المكان اذ اراتهم

اذا كانت بمراءى منهم كقوله عليه الصلوة والسلام لا تتراى نارها

لا انتقاد باجیت يكون احد هما برای من الاخر علی المجاز والثابت

لانه معنی النار و جهنم من مکان بعید
هو اقصای مایگان از دری

سَمِعُواهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا صَوْتًا تَغِيْظًا شَبِيهَ صَوْتِ عَلِيَّاهَا صَوْتِ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام في القلعة
التي فيها كان يلقى ربه

وزفيره وهو صوت يسمع من جوفه هذا وان الحياة لما تكون مشروطة
عندنا بالبنية امكن ان يخلق الله تعالى فيها حياة فتوى وتنقيط وتزفر
ويقول ان ذلك انما يبينها فنسب اليها على حذف المضاعف واذا القوا فيها ما
في مكان ومنها بيان تقدم فصار حالا ضيقا لزيادة العذاب فان الكرب
مع الضيق والروح مع السعة ولذلك وصف الله تعالى الجنة بان عرضها
كعرض السموات والارض مَقَرَّين مَقَرَّين قرنتا ايديهم الى اعناقهم
بالسلاسل دَعَوَاهُنَّكَ في ذلك المكان ثَبُورًا هَلَاكًا اي يَتَمَوَّن
الهلاك وينادونه فيقولون تعالى يا نبوراه فها جنتك لا تدعوا لئلا
تنبورا واحدا ايقبالهم ذلك وادعوا ثَبُورًا كَثِيرًا لان عذابكم
انواع كثيرة كل نوع منها ثَبُور لشدته اولانه يجدد كقوله تعالى
كلما نصبت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها لئلا يقولوا العذاب اولانه

لا ينقطع فهو في كل وقت ثَبُور قُلْ ذَلِكَ خَيْرٌ لِمَنْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ
الْمُتَّقُونَ الاشارة الى العذاب والاستفهام والتفصيل والترديد للترغيب
مع التمسك والى الكثرة والجنة والراجع الى الموصول محذوف واضافة الجنة
الى الخلد المدح والدلالة على خلودها والتميز عن جنات الدنيا كانت لهم
في علم الله ثَبُورًا للرحمة لان ما وعد الله تعالى تحقيقه كالواقع جزاء
على اعمالهم بالوعد ومَصِيرًا ينقلون اليه ولا يمنع كونها جزاءهم ان يفضل

في علم الله ثَبُورًا للرحمة لان ما وعد الله تعالى تحقيقه كالواقع جزاء على اعمالهم بالوعد ومَصِيرًا ينقلون اليه ولا يمنع كونها جزاءهم ان يفضل

ان يفضل بها على غيرهم برضاهم مع جواز ان يراد بالمتقين من يتقى الكفر والكيذب
لانهم في مقابلتهم لهم فيها ما يشاؤون ما يشاؤون من النعيم ولعله يقصر
هو كل طائفة على ما يليق بدينه اذ الظاهر ان الناقص لا يدرك شأواكل
بالنهي وفيه نبيه على ان كل المرادات لا تحصل الا في الجنة خالدين

حالا من احضارهم كان على ربك وعدا مسئولا الضمير في كان لما يشاؤون
والوعد الموعود اذ كان ذلك موعودا حقيقيا بان يسأل ويطلب او مسئولا سأل
الناس في دعائهم بنا وانما وعدنا على سبيلك والملائكة بقولهم
ربنا واوخلهم جنات عدن ومما في على من معنى الوجوب لامتناع الخلق في ذلك
ولا يلزم منه الاجاء الى الاجاز فان تعلق الارادة بالموعود مقدم
على الوعد الموجب للاجاز ويوم محشرهم الجزاء وقرئ بكسر الشين

وقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص بالياء وما يعبدون من دون الله بعم كل معبود
سواه واستعمال ما اما لان وضعه لئلا يظن كل شئ برى ولا يعرف
اولانه اريد به الوصف كانه قيل ومعبود بهم او لتعظيم عقبر او اعتبارا
لغلبة عبادها او بخير الملائكة وغزيرا والمسيح لقربية السؤال والجواب
او الاضام ينطقها الله تعالى او تكلم بلسان الحال كما قيل في كلام الابدى والازل
فيقول اي المعبودين وهو تلويح الخطاب وقرأ ابن عامر بالتون اءنتم
اضلتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل لاختلافهم بالنظر الصحيح واخرهم

انما يشاؤون من النعيم ولعله يقصر هو كل طائفة على ما يليق بدينه اذ الظاهر ان الناقص لا يدرك شأواكل

على قوله تعالى وما يعبدون من دون الله بعم كل معبود سواه واستعمال ما اما لان وضعه لئلا يظن كل شئ برى ولا يعرف

اولانه اريد به الوصف كانه قيل ومعبود بهم او لتعظيم عقبر او اعتبارا لغلبة عبادها او بخير الملائكة وغزيرا والمسيح لقربية السؤال والجواب

عن المرشد النصح وهو استغفارهم تفرغ ونبيك للعبادة واصله اءضلتهم اضلوا

فغير النظم بل حرف الاستغفار المقصود بالسؤال وهو التولي للفعل وانه لانه لا شبهة فيه والا لما توجه العقاب وحذو صلة ضل للمبالغة

قَالُوا اسْتِجَانِكَ تَجِبَا قَا قِلْ لَهُمْ لَانَهُمْ اِمَامَا لَانَكُ وَاَنْبِيَاءُ مَعْصُومُونَ

بِضْعُ لَنَا اَنْ نَخْذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ اَوْلِيَاءَ لِلْعَصْمَةِ اَوْ اَعْدَمُ الْقُدْرَةِ فَكَيْفَ

يَصْحُ لَنَا اَنْ نَدْعُو غَيْرَنَا اِنْ يَتَوَلَّى اَحَدًا دُونَكَ وَتَرَى نَخْذَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفِعْلِ

مَنْ اخَذَ الَّذِي لَهُ مَفْعُولَانِ كَقَوْلِهِ وَاخْذَ إِلَهُهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمَفْعُولُهُ النَّارُ

اَو التَّذَكُّرُ لَا لَانِكَ وَالتَّذَكُّرُ فِي آيَاتِكَ وَهُوَ نِسْبَةُ الصَّلَاةِ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ

مَادَ هُنَا إِلَيْهِ فَلَا يَنْتَهِزُ حُجَّةً عَلَيْنَا لِمَعْتَرَلَةٍ وَكَأَنَّهُ فِي قَضَائِكَ

اَوْ جَمْعُ بَائِرٍ كَعَائِدٍ وَعَوْدٌ فَقَدْ كَذَّبُواكَ التَّفَاتُ إِلَى الْعِبَادَةِ بِالْاِجْتِمَاعِ وَاللَّامُ

عَلَى خِذِّ الْقَوْلِ وَالْمَعْنَى فَقَدْ كَذَّبَكُمْ الْمَعْبُودُونَ بِمَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِكُمْ اِنَّهُمْ لَهْ

اَوْ هُوَ لَاضْلُوا اَضْلُونَا وَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي اَوْ مَعَ الْمَجْرُورُ بِدَلٍّ مِنَ الضَّمِيرِ وَعَنْ اِنْ كَثِيرٌ

بِالْبَاءِ اَي كَذَّبُوكُمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا هَا يَسْتَطِيعُونَ اَي

وَقِيلَ جِلَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ اِنَّهُ لَيَنْصُرُنِي جِبَالٌ وَلَا نَنْصُرُ فَيَعِينُنَا عَلَيْهِ

وَمِنْ يَظُنُّ مِنْكُمْ اِيَّهَا الْمَكْلُفُونَ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا هُوَ النَّارُ وَالشَّرْطُ

فَبَلَاكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ اَلَا اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْاَسْوَاقِ

اَلَا رَسُلًا اَتَيْنَهُمْ فَيُحْذِرُوهُمْ فَذَلَّكَ لَالَةُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَاَقِيْمُوا الصَّفَةَ مَقَامًا

كَقَوْلِهِ وَمَا مَنَّا اِلَّا اَلَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ جَالَا الْكُفَى فِيهَا بِالضَّمِيرِ

وَهُوَ جَوَابٌ لِقَوْلِهِمْ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْاَسْوَاقِ وَتَرَى يَمْشُونَ اَي

يَمْشِيهِمْ حَوَاجِمُهُمُ وَالنَّاسُ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ اِيَّهَا النَّاسُ لِبَعْضٍ فِتْنَةً

اِنْ تَلَاءَوْ مِنْ ذَلِكَ اِبْتِلَاءُ الْفُقَرَاءِ بِالْاَغْنِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ بِالْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ

وَمَنْ صَبَرْتُمْ لَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَاِيْدَانَهُمْ لَكُمْ وَهُوَ تَسْلِيَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اشاره الى ان الباء بمعنى في او مع المجرور بدل من الضمير وعنه ان كثير

اشاره الى ان الباء بمعنى في او مع المجرور بدل من الضمير وعنه ان كثير

اشاره الى ان الباء بمعنى في او مع المجرور بدل من الضمير وعنه ان كثير

اشاره الى ان الباء بمعنى في او مع المجرور بدل من الضمير وعنه ان كثير

اشاره الى ان الباء بمعنى في او مع المجرور بدل من الضمير وعنه ان كثير

لم يصبوا فيما يتلى به وغيره وقال الذين لا يرجون لقاءنا

بالخير لكفرهم بالبعث ولا يخافون لقاءنا بالشر على لغة تهامة

واصل اللقاء الوصول الى الله ومنه الرؤية فانه وصول الى المولى والمراد به

الوصول الى جزائه ويمكن ان يراد به الرؤية على الاول لولا هذا

انزل علينا الملائكة فيخبرونا بصدق محمد عليه الصلوة والسلام ولا يخافون

وقيل فيكونون رسلا اليها او نرى ربنا فياخذنا بصدقهم واتبعه

لقد استكبروا في انفسهم اي في شأنها حتى ارادوا لها ما يتفوق للافراد

من الانبياء الذين هم اكمل خلق الله تعالى اكل اوقاتنا وما هو اعظم

من ذلك وغتوا وتجاوزوا الحد في الظلم غتوا كثيرا بالغيا

افصى مراتبه حيث عاينوا المعجزات الفاخرة فاعرضوا عنها واقتروا

لانفسهم الخينة ما سددت دونه مطامح النفوس القدسية

واللام جواب قسم محذوف وفي الاستيناف الجملة حسن واشعار بالتعجب

من استكبارهم وغتوهم كقولهم وجارة جساس باءنا بها كليب

غلت نابكيب بواءها يوم يرون الملائكة ملائكة الموت والجزاء

ويوم نصب باذكر او باد اعليه لا بشري يومئذ للمجرمين فانه يعني

يمنعون بشري او يعمدون بها ويومئذ تكبر او خير والمجرمين تعبير

او خبرتان او ظرف لما يتعلو به الالام والبشر كان قدرت منونه غير مبنية

في انفسهم لما يتعلو به الالام والبشر كان قدرت منونه غير مبنية

في انفسهم لما يتعلو به الالام والبشر كان قدرت منونه غير مبنية

في انفسهم لما يتعلو به الالام والبشر كان قدرت منونه غير مبنية

غير مبنية مع لا فانها لا تعقل والمجرمين اما عام يتناول حكمه حكمهم

من طريق البرهان ولا يلزم من نفي البشري لعامة المجرمين حينئذ نفي

البشري بالعفو والشفاعة في وقت آخر واما خاص وضع موضع ضميرهم

تسجيلا على جرهم واشعارا بما هو المانع للبشري والموجب لما يقابلها

ويقولون حجرا محجورا عطف على المدلول اي ويقول الكفرة حينئذ

هذه الكلمة استعازة وطلب من الله تعالى ان يمنع لقاءهم وهي متكافئة

يقولون عند لقاء عذوا وهو مكرم او يقولها الملائكة بمعنى حرما

نقرا عليكم الجنة او البشري وقرئ حجرا بالضم واصلة الفتح غير انه

لما اختص بموضع مخصوص غير كقعدك وعرك ولدك لم يتصرف فيه ولا يظهر

ناصبه ووصفه بمجور للتاكيد كقولهم موت مائت وقدمنا الى ما

عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اي وعدنا الى ما عملوا في كفرهم

من الكارم كقري الضيف وصلة الرحم واعانة الملهوف فاحبطناه

لفقد ما هو شرط اعتباره وهو تشبيه حالهم واعمالهم بحال قوم استعصوا

سلطانهم فقدموا الى اشياهم فمرقها وابطلها ولم يبق لها اثر والهباء

غبار يرمى في شعاع الشمس يطلع من الكوة من الهبة وهي الغبار ومنثور

صفته شبه به عملهم المحبط في حقارته وعدم نفعه ثم بالمنثور منه

في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه او تفرقه فخرافهم التي كانوا يتوجهون بها

في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه او تفرقه فخرافهم التي كانوا يتوجهون بها

في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه او تفرقه فخرافهم التي كانوا يتوجهون بها

في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه او تفرقه فخرافهم التي كانوا يتوجهون بها

مختلف الجبل من

از این کتاب در کتابخانه

او مسجوبين اليها او متعلقة فلو بهم بالتسغليات متوجهة وجوههم اليها
 وعنه عليه الصلوة والسلام بخسر الناس على ثلاثة اصناف ضئف الدواب
 وضئف على الاقدام وضئف على الوجوه وهو منصوب او مرفوع او مبتدأ
 خبره اولئك شتر مكانا واصل سبيلا والمفضل عليه هو الرسول
 عليه الصلوة والسلام على طريقة قوله قل هل انبئكم بشر من ذلك
 مثوبة عند الله من لعنه وعض عليه كانه قيل ان حاملهم على هذه
 الاسئلة تحقير مكانه وتضييل سبيله ولا يعلمون حالهم ليعلموا انهم
 شتر مكانا واصل سبيلا وقيل انه متصل بقوله اصحاب الجنة يومئذ
 خير مستقرا ووصف السبيل بالضلال من الاسناد المجازي للبالغة

نوحاً ومن قبله اوتوا واحده ولكن تكذيب واحد من الرسل كتكذيب الكل
اوبقعة الرسل مطلقا كالبراهمة اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم
وجعلنا اغرقهم اوقضهم للناس آية عبرة واعتدنا للظالمين
عذاباً اليماً يحمل التعميم والتخصيص فيكون وضع الظاهر موضع الضمير

[illegible]

يعني من الامم
الانك حسن دخول
يعني عيسى عليه السلام

حقا ولم تكتب خيرا لم تفقد باطلا ولم تكتب شرا بخلاف هؤلاء

ولا زجها لئلا تضربا حد وجهها له هؤلاء، تؤدى الى هيج الفتن

وصد الناس عن الحق ولا تها غير متمكنة عن طلب الكمال فلا تقصير منها ولا

وهؤلاء مفيضون ومستحقون اعظم العقاب على نقصيرهم الذي اليك

المتنظر الصنعة كيف قد الظل كيف بسطه او المتنظر الى الظل

كيف فمده ربك فغير النظم اشعار بان المعقول من هذا الكلام لوضوح

برهانه وهودلالة حدوته وتصرفه على الوجه النافع باسباب ممكنة

وعلى أن ذلك فعل الصانع الحكيم كالمشاهد المرنى فكيف بالحسوس منه

اوالم ينته علمك الى ان ربك كيف مبدى الظل وهو فيما بين طلوع الفجر

والشمس وهو اطيالحوال فان الظلمة الخاصة تنقر الطبع وتشد

النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويهز البصر ولذلك وصف به الجنة

فقال وظل محدود ولو شاء لجعله ساكنا ثابتا من السكنى او غير

مُتَقَلِّصٌ مِنَ السَّكُونِ بِأَنْ يَجْعَلَ الشَّمْسُ مَقِيْمَةً عَلَى وَضْعٍ وَاحِدٍ ثُمَّ جَعَلْنَا

الشمس عليه دليلا فانه لا يظهر للحس حق تطالع فيقع ضوءها على بعض

الاجرام ولا يوجد ولا يتفاوت الا بسحر كرها ثم قبضناه اليك

اذا زلناه باقناع الشعار موقعه لما عبر عن احداثه بالمدة عبر عن ازالته

بالقبض الى نفسه الذي هو في معنى الكف قبضاً يسيراً فليلا قليلاً حسب ما يقع

نرفع الشمس لتنظم بذلك مصالح العباد ويحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق

وتم في الموضوعين لتفاضل الامور والتفاضل مبادى اوقات ظهورها

وَيُكَلِّمُكَ فِيهِمْ وَتَجِدُهُمْ يَكُونُونَ لَكَ عِلْدًا وَإِخْرَاقًا لَهُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفَاقًا

ظلالها ولو شاء لجعله ثابتا على تلك الحال ثم خلق الشمس عليه دليلا

ای سلطان علیہ مستبعا آباءہ کما یتستبع الذلیل المدلول اود لیل الطریقون

بهدیه متفاوت حرکتها و بخواب بخواب قضایه الیاف قضایه الیاف

فبما فشيئاً الى ان ينقضي غاية نقصانه او قبضاً سهلاً عند قيام الساعة

بفيض اسبابه من الاجرام المظلة والمظلل عليها وهو الذي جعل لكم

الْبَيْتُ لِبَاسًا شَبَّهَ ظِلَامَهُ بِالْبَاسِ فِي سِتْرِهِ وَالنَّوْمَ سُبَاتًا

راحة لايدان بقطع المشاغل واصل السبب القطع او مونا كقولہ وهو

الذى يتوفىكم بالليل لانه قطع الحية ومنه المسبب للميت وجعلنا النهار

نُشُورًا دأشتور ای انتشار ینتشر فیہ الناس المعاش وبعث من النوم

بغض الامور ويكون اشارة الى النوم واليقظة نموذج للموت والنشور

وعز لقمان رحمه الله يا بني كما اتاكم فاقبوا كذا كذا الموت وتشر وهو

الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ عَلَى التَّوْحِيدِ ارَادَةُ الْجَنَسِ

ناشران السجائر جمع نشور وقرأ ابن عامر بالسكون على التحفيف وحمزة

والكسائي به وبفق التوزع على انه مصدر وصفه وعاصم بشر

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وكرمه

الشمس متواجداً في ابتداء وقت المعلوم
من زمان المعلوم في ابتداء وقت المعلوم
من زمان المعلوم في ابتداء وقت المعلوم
من زمان المعلوم في ابتداء وقت المعلوم

بر كيف يتحقق الظل في الواقع فتبين الظلمة وهو
مضوء ومما من شأنه ان يكون مضياء ولا يقاوم
من ان يحجب السماء فوق الارض والما
في انشغال الضوء وتحقق الظلمة
فما من مد

والله اعلم
بما في صدوركم

والاجعل لي ربحاً يوم ينفخ في الصور
هذا الا ان اردت معتم السوق

نحو قوله تعالى انزلنا من السماء ماء طهورا

تحقيقا بشر جمع بشور بمعنى مبشر بين يدي رحمة يعني قد امل المطر
وانزلنا من السماء ماء طهورا مطهرا لقوله تعالى يطهركم وهو
اسم لما ينطهر به كالوضوء والوقود لما يتوضأ ويوقد به فالعلة
الصلوة والسلام التراب طهور المؤمن انا احدكم اذا وقع الكلب فيه

ان يغسل سبعة احدى من التراب وقيل بلغا في الطهارة وفعل
وان بلغ في الغيب كنهه قد جاء للمفعول كالصوب والمصدر كالقول
وللاسم كالذنوب وتوصيف الماء به يكون اشعارا بالنعمة فيه
وتيمنا للمنة فيما بعده فان الماء الطهور اهناء وانفع مما خالطه ما ينزل
طهوريته ونيتها على ان ظواهرهم لما كانت مما ينبغي ان يطهروها فاجابوا

بذلك اولى لحيي به بلدة مبتا بالنيات وتذكير مبتا لان البلد
في معنى البلد ولانه غير جار على الفعل كسائر انبياء المبالغة فاجابوا
ونسقيه فمخالفا انعاما واناسي كثيرا يعق اهل البوادي الذين

يعيشون بالحيا ولذلك ذكر الانعام والاناسي وتخصيصهم لان اهل
المدن والقرى يقيمون بقرب الانهار والمنايع فيهم ويمالحهم من الانعام
غنية عن سقيا السماء وسائر الحيوان بعد في طلب الماء فلا يعوزها
الشرع غالبا مع ان مساو هذه الايات كما هو للدلالة على عظم القدر
فهو لعدد انواع النعمة والانعام فنية الانسان وعامة منافهم وعليه

في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء طهورا
الطهور هو الذي يطهر به كالماء والوقود
الطهور هو الذي يطهر به كالماء والوقود
الطهور هو الذي يطهر به كالماء والوقود

نحو قوله تعالى انزلنا من السماء ماء طهورا

وعليه معايشهم منوطة بها ولذا قدم سقياهم كما قدم عليها
احياء الارض فانها سبب لحيايتها وتعيشها وقرئ نسقيه وسقي
لغنان وقيل اسفاه جعل له سقيا واناسي محذوف باء وهو جمع نسقي
وانسان كظرائي في ظرائي على ان اصله اناسين فقبلت النون ياء

ولقد صرفنا بينهم صرفا هذا القول بين الناس في القران وسائر
الكتب والمطربينهم في البلدان المختلفة والاقان المتغايرة والصفاء
المتفاوتة من اوابل او ظل وغيرها وعز ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ما عام امطر من عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما شاء وتلا

او في الانهار والمنايع ليتذكروا ليتفكروا او يعرفوا كمال القدرة
وحق النعمة في ذلك ويقوموا بشكره او ليعتبروا بالصرف عنهم واليه
فان اكثر الناس الاكفورا الاكفر ان النعمة وقلة الاكرات لها
او نحوها بان يقولوا امطرنا بنوء كذا ومن يرى الامطار الامن الانواء
كان كافرا بخلاف من يرى انها من خلق الله تعالى والانواء وسائط واما ان
يجعله تعالى ولو شينا لبغشنا في كل قرية نذيرا نبيا نذرا اهلها
فيخفف عليك اعباء النبوة لكن قصر الامر عليك اجلالا لك وعظما لشانك
ونفضلا لك على سائر الرسل فقابل ذلك بالثبات والاجتهاد والدعوة

واظهار الحق فلا تطع الكافرين فيما يريدونك عليه وهو تبيح له
الفسق والفساد والفساد والفساد والفساد والفساد

نحو قوله تعالى انزلنا من السماء ماء طهورا

نحو قوله تعالى انزلنا من السماء ماء طهورا

وَجَاهِدْهُمْ بِهِ بِالْفِرَانِ وَبِتَرْكِ طَاعَتِهِمُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ وَلَا تَنْطِعْ وَالْفَقِيرُ بِهِ
انهم يجتهدون في ابطال الحق فقا بلهم بالاجتهاد في مخالفتهم واناحة
ابطالهم جهاداً كبيراً شديداً لان مجاهدة السفهاء بالحق اكبر من مجاهدة
الاعداء بالسيف اولان مخالفتهم ومعاداةهم فيما بين اظهرهم معونتهم
وظهورهم اولانه جهاد مع كل الكفرة لانه مبعوث الى كافة القرى

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ خَلَاصاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ قَوْمٍ عَادُوا لِّلْبَغْيِ وَلِئَلَّامَ الْاِنْسَانُ لَافْهَمٌ
من مرج دابته اذا خلاها هذا عذبت فرائد فامع للعطش من فطر عذوبته

وَهَذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ يَلْوَعُ الْمُلُوحَةَ وَفَرَى مِلْحٌ عَلَى فِعْلٍ وَلَعْلَ اَصْلُهُ مَالِحٌ فَخَفَفَ
كبر في بارد وجعل بينهما برزخاً حاجزاً من قدرته وجما محجوراً وتنافراً

يَلِغَا كَانَ كَلَامُهُمَا يَقُولُ الْاُخَرُ مَا يَقُولُهُ التَّعْوِذُ عَنْهُ وَقِيلَ جَدَّ اَحَدُوداً
وذلك كدجلة تدخل البحر تشقه فجري في خلاله فرائد لا يتغير طعمها

وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْبَحْرِ الْعَذْبِ النَّهْرُ الْعَظِيمُ مِثْلُ النَّيْلِ وَبِالْبَحْرِ الْمِلْحِ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ
وبالبرزخ ما يحول بينهما من الارض فيكون القدرة في الفصل واختلاف
مع ان مقتضى اجزاء كل عنصر ان تضامنت وتلاصقت وتشابهت في الكيفية

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَعْنِي الَّذِي خَمَرَهُ طِينَةُ اَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
او جعله جزء من مادة البشر ليجتمع وتكلس وتقبل الاشكال والهيئة
بسهولة او النطفة فجعله نسباً وصهراً ان قسمه قسمين ذوى نسبى

هذا قوله مرج البحرين خلاصاً لئلا يفسد ما بينهما من قريش وبنو النضير
من مرج دابته اذا خلاها هذا عذبت فرائد فامع للعطش من فطر عذوبته
وذلك كدجلة تدخل البحر تشقه فجري في خلاله فرائد لا يتغير طعمها
وقيل المراد بالبحر العذب النهر العظيم مثل النيل وبالبحر الملح البحر الكبير
وبالبرزخ ما يحول بينهما من الارض فيكون القدرة في الفصل واختلاف
مع ان مقتضى اجزاء كل عنصر ان تضامنت وتلاصقت وتشابهت في الكيفية

هذا قوله مرج البحرين خلاصاً لئلا يفسد ما بينهما من قريش وبنو النضير
من مرج دابته اذا خلاها هذا عذبت فرائد فامع للعطش من فطر عذوبته

اِذْ كُورًا يَنْسِبُ إِلَيْهِمْ وَذَاتُ صُفْرٍ اِيَّا نَاثَا يَصَافِرُ بَيْنَ كَقَوْلِهِ وَجَعَلَ
منه الزوجين الذكر والانثى وكان ربك قديراً حيث خلوف من مادة
واحدة بشرذ الاعضاء مختلفة وطباع متباينة وجعل قسمين متقابلين
ورعا خلوف من نطفة واحدة توأمين ذكر وانثى ويعبدون
من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم يعني الاصنام او كل ما

يَعْبُدُونَ دُونَ اللَّهِ اِذَا مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَسْتَقِلُّ بِالنَّفْعِ وَالْضَرِّ وَكَانَ الْكَافِرُ
على ربه ظهيراً يظاهر الشيطان بالعداوة والشرك والمراد بالكافر

الجنس او ابو جهل وقيل هيئاً مهيئاً لا وقع له عنده من قولهم
ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك فيكون كقوله ولا يكلمهم الله

وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ
والكافرين قل ما اسألكم عليه على تبليغ الرسالة الذي دل عليه

الْمُبَشِّرُ وَنَذِيرًا مِنْ أَجْرِ الْآمِنِ شَاءَ الْاُفْعَلُ مِنْ شَاءَ
اَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا اِنْ يَتَّقِ رَبَّ اِلَيْهِ وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ عِنْدَهُ
بالايان والطاعة فتصور ذلك بصورة الاجر من حيث انه مقصود

وَاسْتِثْنَاهُ مِنْهُ قُلْعًا لِّشَبْهَةِ الطَّمْعِ وَاطْهَارًا لِغَايَةِ الشَّفَقَةِ
حين اعتد بانفاقك نفسك بالقرض للثواب والتخلص عن العقاب
اجراً وافياً مضياً به مقصوداً عليه واشعاراً بان طاعتهم

هذا قوله مرج البحرين خلاصاً لئلا يفسد ما بينهما من قريش وبنو النضير
من مرج دابته اذا خلاها هذا عذبت فرائد فامع للعطش من فطر عذوبته
وذلك كدجلة تدخل البحر تشقه فجري في خلاله فرائد لا يتغير طعمها
وقيل المراد بالبحر العذب النهر العظيم مثل النيل وبالبحر الملح البحر الكبير
وبالبرزخ ما يحول بينهما من الارض فيكون القدرة في الفصل واختلاف
مع ان مقتضى اجزاء كل عنصر ان تضامنت وتلاصقت وتشابهت في الكيفية

تعود عليه بالتواب من حيث انها بدلائله عليه الصلوة والسلام وقيل
الاستثناء منقطع معناه لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فيفعل
وتوكل على الذي لا يموت في استكفاء شروهم والاعناء عن جورهم
فانه تعالى الحقيق بان يتوكل عليه دون الاحياء الذين يموتون فانهم اذا
ما تواضع من توكل عليهم وسبح بحمده ونزهه عن صفات النقصان
مثنيا عليه باوصاف الكمال طالبا المزيد لانعام بالشكر على سوابقه وكفى به
بذنوب عباده ما ظهر منها وما بطن خيرا مطلقا فلا عليك ان يحزن
آمنوا وكفروا الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
ثم استوى على العرش قد سبق الكلام فيه ولعل ذكره زيادة تقرير
لكونه حقيقا بان يتوكل عليه من حيث انه الخالق لكل والنصر فيه وتخبر
على النبات والثاني في الامر فانه تعالى مع كمال قدرته وسرعة نفاذ امره في كل
خلق الاشياء على تودة وتدرج الرحمن خبر الذي جعلته مبتدا
المحذوف ان جعلته صفة للمي او بدل من المستكن في استوى وقرئ بالجر
صفة للمي فاسأل به خيرا فاسأل عما ذكر من الخلق والاستواء
عالم الخبير بحقيقته وهو الله تعالى او جبريل عليه السلام او من وجده
في الكتب المقدمة ليصدق فيه وقيل الضمير للرحمن والمعنى ان انكروا
اطلاقا على الله تعالى فاسأل عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا ما

في قوله تعالى
تعود عليه بالتواب
من حيث انها بدلائله
عليه الصلوة والسلام
وقيل الاستثناء منقطع
معناه لكن من شاء
ان يتخذ الى ربه سبيلا
فيفعل

ما ظهر منها وما بطن
خيرا مطلقا فلا عليك
ان يحزن

قوله ولعل ذكره
زيادة تقرير
لكونه حقيقا
بان يتوكل عليه
من حيث انه الخالق
لكل والنصر فيه
وتخبر على النبات
والثاني في الامر
فانه تعالى مع كمال
قدرته وسرعة نفاذ
امرته في كل خلق
الاشياء على تودة
وتدرج الرحمن
خبر الذي جعلته
مبتدا المحذوف ان
جعلته صفة للمي
او بدل من المستكن
في استوى وقرئ بالجر
صفة للمي فاسأل
به خيرا فاسأل عما
ذكر من الخلق والاستواء
عالم الخبير بحقيقته
وهو الله تعالى او
جبريل عليه السلام
او من وجده في الكتب
المقدمة ليصدق فيه
وقيل الضمير للرحمن
والمعنى ان انكروا
اطلاقا على الله تعالى
فاسأل عنه من يخبرك
من اهل الكتاب ليعرفوا
ما

ما يراد منه في كتبهم
وعلى هذا يجوز ان يكون
الرحمن مبتدا والخبر ما بعد
والسؤال كما يعدي عن
لنضمه معنى التفتيش
يعدي بالباء لنضمه
معنى

ما يراد منه في كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدا والخبر ما بعد
والسؤال كما يعدي عن لنضمه معنى التفتيش يعدي بالباء لنضمه معنى
وقيل انه صلة خيرا واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
لانهم ما كانوا يطلعون على الله تعالى ولا انهم ظنوا انه اراد به غيره
ولذلك قالوا اسجدوا لما تأمرنا اي للذي تأمرنا يعني تأمرنا بسجود
او الامر لنا من غير عرفان وقيل لانه كان مقربا ليدسمعه وهو قراءة
خسر والكسائي وقرأ الباقون يا من اعلى انه قول بعضهم لبعض وزادهم
اي الامر بالسجود للرحمن نفورا عن الايمان تبارك الذي جعل في السماء
بروجا يعني البروج الاثني عشر سميت به وهي القصور العالية
لانها للكواكب السيارة كالمنازل لسكانها واشتقاقه من التبرج
لظهوره وجعل فيها سراجا يعني الشمس كقوله وجعل الشمس سراجا
وقرئ سراجا وهي الشمس والكواكب والليل وقمر اميرا مضيا بالليل
وقرئ وقمر اي اذا قر وهو جمع قمراء ويحتمل ان يكون بمعنى القمر
كالرشد والرشد والعرب والعرب وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفه اي ذو خلفه يخلف كل منهما الآخر بان يقوم مقامه
فما ينبغي ان يعمل فيه او بان يعقبا كقوله واختلاف الليل والنهار
وهي الحالة من خلف الركبة والجلسة لمن اراد ان يذكر ان يذكر

ما يراد منه في كتبهم
وعلى هذا يجوز ان يكون
الرحمن مبتدا والخبر ما بعد
والسؤال كما يعدي عن
لنضمه معنى التفتيش
يعدي بالباء لنضمه
معنى

قوله ولعل ذكره
زيادة تقرير
لكونه حقيقا
بان يتوكل عليه
من حيث انه الخالق
لكل والنصر فيه
وتخبر على النبات
والثاني في الامر
فانه تعالى مع كمال
قدرته وسرعة نفاذ
امرته في كل خلق
الاشياء على تودة
وتدرج الرحمن
خبر الذي جعلته
مبتدا المحذوف ان
جعلته صفة للمي
او بدل من المستكن
في استوى وقرئ بالجر
صفة للمي فاسأل
به خيرا فاسأل عما
ذكر من الخلق والاستواء
عالم الخبير بحقيقته
وهو الله تعالى او
جبريل عليه السلام
او من وجده في الكتب
المقدمة ليصدق فيه
وقيل الضمير للرحمن
والمعنى ان انكروا
اطلاقا على الله تعالى
فاسأل عنه من يخبرك
من اهل الكتاب ليعرفوا
ما

آلاء الله تعالى ويتفكر في صنعه فيعلم ان لا بد له من صانع حكيم
واجبل ذات رحيم على العباد او اراد شكورا ان يشكر الله تعالى
على ما فيه من النعم او ليكونا وقين المذكرين والشاركين من
فاقه وزده في احدهما تذكره في الآخر وقرا حرة ان يذكر من ذكر
بمعنى تذكر وكذلك يذكر او وافقه الكسائي فيه وعباد الرحمن مبدا
خبره اولئك يجزون الغرفة او الذين يمشون على الارض واصنافهم
الى الرحمن للتخصيص والفضل اولاهم الراشون في عبادته على ان
عباد جمع عابد كالحرج والحار هونا هتين او مشايها مصدر
وصفته والمعق انهم يمشون بسكينة وتواضع واذا خاطبهم
لجاهلون قالوا سلاما مسلما منكم ومشاركة لكم لا خير بيننا
ولا شر وسداد من القول يسلمون فيه من الابداء والانتقام ولا ينافيه
آية القتال لتسخره فان المراد هو الاعضاء عن السفهاء وترك مقابلة
والذين يمشون ربههم سجدا وقياما في الصلوة وتخصيص البيوت
لان العبادة بالليل احسن وابعد عن الربا وتأخير القيام للروى
وهو جمع قائم او مصدر اجري مجراه والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما ومنه الغريم الملازم
وهو ايدان بانهم مع حسن مخالفتهم مع الخلق واجتهادهم في عباد

تورود سدرا من الفوارج في كل وقت من وقتها
لان الله اراد حقا يقولون هذا اللطف والبرق
لا ينفق الجاهلون واجابوا حقا كلفهم ان يذكروا
لا تخافوا هذه العساكر فان نور اسلام عليكم من عباد
الله انما قلنا قلتم ان الله اراد ان القرآن يفسر
هذه حقا وقرآنكم في كل وقت من وقتها لا ينفق
من عباد الله حقا في كل وقت من وقتها لا ينفق
اللفظ غير مقتضو وان نور اسلام عليكم من عباد
الله انما قلنا قلتم ان الله اراد ان القرآن يفسر
هذه حقا وقرآنكم في كل وقت من وقتها لا ينفق
من عباد الله حقا في كل وقت من وقتها لا ينفق

لا بد من ان يكون العبد في كل وقت من وقتها
لا بد من ان يكون العبد في كل وقت من وقتها
لا بد من ان يكون العبد في كل وقت من وقتها
لا بد من ان يكون العبد في كل وقت من وقتها

في عبادة الحق وجلون من العذاب مستهلون الى الله تعالى صفة عنهم
لعدم اعتدادهم باعمالهم ووقوفهم على استمرار احوالهم انقاسات
مستقرة ومقاما اي يستقر مستقرا وفيها ضمير مبهم بفسر المميز
والمخصوص بالضمير محذوف به يرتبط الجملة باسم ان او اخرجت
وفيها ضمير اسم ان ومستقرا حال او تميز والجملة تعليل للعلة الاولى
او تعليل ثان وكلاهما محتملان الحكاية والابتداء من الله تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا لم يجاوزوا حد الكرم ولم ينفقوا ولا يضيقوا
نضيق الشحيح وقيل الاسراف هو الانفاق في المحارم والتقير مع الوجع
وقر ابن كثير وابن عمر وبلغ الباء وكسر التاء وقر انا فاع وابن عامر والكوفيين
بضم الباء ولم يفتروا من افتر وقرى بالتشديد والحل واحد وكان
بين ذلك قوما وسطا وعدلا سمي به لاستقامة الطرفين كما سمي سوا
لاستوائهما وقرى بالكسر وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل عنها
ولا ينقص وهو خير فان احوال مؤكدة ويجوز ان يكون الخبر وبين ذلك
لغوا وقيل انه اسم كان لكنه مبني لضافته الى غير ممكن وهو ضعيف
لانه بمعنى القوام فيكون كالاخيار بالشيء عن نفسه والذين لا يكونون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله اي حرمها
بمعنى حرم قتلها الا بالحق متعلق بالقتل المحذوف او لا يقتلون
من عباد الله الا بالحق

والضمير بالضمير محذوف به يرتبط الجملة باسم ان او اخرجت
وفيها ضمير اسم ان ومستقرا حال او تميز والجملة تعليل للعلة الاولى

في عبادة الحق وجلون من العذاب مستهلون الى الله تعالى صفة عنهم
لعدم اعتدادهم باعمالهم ووقوفهم على استمرار احوالهم انقاسات
مستقرة ومقاما اي يستقر مستقرا وفيها ضمير مبهم بفسر المميز

لا بد من ان يكون العبد في كل وقت من وقتها
لا بد من ان يكون العبد في كل وقت من وقتها
لا بد من ان يكون العبد في كل وقت من وقتها
لا بد من ان يكون العبد في كل وقت من وقتها

وَلَا يَرْتَوْنَ نَفْيَ عَنْهُمْ أَهْمَاتِ الْعَاصِي بَعْدَ مَا اتَّبَعُوا لَهَا صَوْلًا
أَظْهَرَ كَمَالِ إِيْمَانِهِمْ وَأَشْعَارًا بِأَنَّ الْإِجْرَ الْمَذْكُورَ مَوْعِدٌ لِلْجَامِعِ
بَيْنَ ذَلِكَ وَتَعْرِيزًا لِلْكَفَرَةِ بِأَضْدَادِهِ وَلِذَلِكَ عَقَبَهُ الْوَعْدُ تَهْدِيدًا
لَهُمْ فَقَالَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا جَزَاءُ أَثَمٍ وَأَثَمًا بِأَضْدَادِ الْجَزَاءِ
وَقَرَأَ آيَاتُ مَا إِشْدَادُ يَدِ الْقَائِلِ يَوْمَ ذَوَائِمٍ أَيْ صَعِبٍ يُضَاعَفُ
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَدَلًا مِنْ يَلْقَى لَاحِقَهُ فِي مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ مَتَى تَأْتَانَا
تَلْمِيزًا فِي دِيَارِنَا تَحْدِثُ بِأَجْزَالٍ وَنَارَاتَانِجَا وَفَرَا بُوْعُو
بِالْرَفْعِ عَلَى الْإِسْتِيفَاءِ وَالْحَالِ وَكَذَلِكَ وَتُجْلَدُ فِيهِ مَهَانًا
وَأَبْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ يَضْعُفُ بِالْجُزْمِ وَأَبْنُ عَامِرٍ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا مَعَ التَّشْدِيدِ
وَحَذْفِ الْآلِفِ فِي يَضْعُفُ وَقَرَأَ وَتُجْلَدُ عَلَى سَاءِ الْمَفْعُولِ مُخَفَّفًا وَقَرَأَ
مُثْقَلًا وَنَضْعُفُ الْعَذَابِ وَمُضَاعَفَةُ الْأَنْصَامِ الْعَصِيبَةِ إِلَى الْكَفْرِ
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ نَعْلًا الْأَمْنُ بَابُ وَأَمِنْ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ
يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ بِأَنْ يَجُوسُوا بِمَعَاصِيهِمْ بِالتَّوْبَةِ
وَيُنَبِّئُ مَكَانَهَا لَوَاحِقُ طَاعَتِهِمْ أَوْ يَبْدُلُ مَلَكَةَ الْعَصِيبَةِ فِي النَّفْسِ
بِمَلَكَةِ الطَّاعَةِ وَقِيلَ بِأَنْ يُؤْفِقَهُ لِأَضْدَادِ مَا سَلَفَ مِنْهُ أَوْ بِأَنْ يُنَبِّئَ
لَهُ بِذَلِكَ كَلِّ عِقَابٍ ثَوَابًا وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا فَلِذَلِكَ يُغْفَرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَيُنَبِّئُ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَمَنْ تَابَ عَنِ الْمَعَاصِي بِتَرْكِهَا وَالدُّعَى عَلَيْهَا وَ

وَلَا يَرْتَوْنَ

أَظْهَرَ

بَيْنَ ذَلِكَ

لَهُمْ فَقَالَ

وَقَرَأَ

الْعَذَابُ

تَلْمِيزًا

بِالْرَفْعِ

وَأَبْنُ كَثِيرٍ

وَحَذْفِ

مُثْقَلًا

وَيَدُلُّ

يُبَدِّلُ

وَيُنَبِّئُ

بِمَلَكَةِ

لَهُ بِذَلِكَ

وَيُنَبِّئُ

و

وَعَمِلَ صَالِحًا يَتْلُو فِيهِ مَا فَطَرَ أَوْ خَرَجَ عَنِ الْمَعَاصِي وَدَخَلَ فِي الطَّاعَاتِ
فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ مَتَابًا مَرْضِيًا عِنْدَ اللَّهِ
مَا حَالَ الْعِقَابِ مُحْصَلًا لِلتَّوْبِ أَوْ يَتُوبُ مَتَابًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَجِبُ التَّائِبِينَ
وَيَصْطَنِعُ لَهُمْ أَوْ فَنَاهُ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَى تَوَابِهِ مَرْجِعًا حَسَنًا وَهَذَا
نَعِيمٌ بَعْدَ تَخْصِصِ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ لَا يَقْبَلُونَ الشَّهَادَةَ
الْبَاطِلَةَ أَوْ لَا يَحْضُرُونَ مُحَاضِرَ الْكَذِبِ فَإِنْ شَهِدَ الْبَاطِلَ شَرَكًا فِيهِ
وَإِذَا مَرَّ بِاللُّغُو مَا يَجِبُ أَنْ يَلْقَى وَيَطْرَحَ مَرُّوَ كَرَامًا مَوْضِعِينَ عَنْهُ
مَكْرُمِينَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ وَالْخَوْفِ فِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ الْإِعْضَاءُ
عَنِ الْفَوَاحِشِ وَالصَّغَرُ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْكَتَابَةِ عَمَّا يَسْتَحْجِبُ النَّصْرُ بِهِ
وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ بِالْوَعْظِ وَالْقِرَاءَةِ كَتَبُوا عَلَيْهَا
صَمًّا وَعُمُيَانًا لَمْ يَقِيمُوا عَلَيْهَا غَيْرَ وَاعْتَمَلُوا وَلَا مَبْصِرِينَ بِمَا فِيهَا
كُنْ لَا تَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ بَلْ أَكْبَرُوا عَلَيْهَا سَامِعِينَ بِأَذَانٍ وَاعِيَةٍ مَبْصُرِينَ
بِمَعْنَى رَاضِيَةٍ فَالْمَرَادُ مِنَ النَّفْيِ فِي الْحَالِ دُونَ الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ لَا يَلْقَانِي
زَيْدٌ سَلَامًا وَقِيلَ لَهَا لِمَ مَعَاصِي الْمَدْلُولِ عَلَيْهَا بِاللُّغُو وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
يَنْهَابُ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذَرِيَّتِنَا قَرَّةَ عَيْنٍ بِتَوْفِيقِهِمُ لِلطَّاعَةِ
وَجِيَارَةِ الْفَضَائِلِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا شَارَكَ أَهْلَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى
سَرَّ بِهِمْ قَلْبُهُ وَقَرَّبَهُمْ عَيْنُهُ مَا يَرَى مِنْ مَسَاعِدِهِمْ لَهُ فِي الدِّينِ

وَعَمِلَ

فَإِنَّهُ

مَا حَالَ

وَيَصْطَنِعُ

نَعِيمٌ

الْبَاطِلَةَ

وَإِذَا

مَكْرُمِينَ

عَنِ

وَالَّذِينَ

صَمًّا

كُنْ

بِمَعْنَى

زَيْدٌ

يَنْهَابُ

وَجِيَارَةِ

سَرَّ

و

وَلَا يَرْتَوْنَ نَفْيَ عَنْهُمْ أَهْمَاتِ الْعَاصِي بَعْدَ مَا اتَّبَعُوا لَهَا صَوْلًا

أَظْهَرَ كَمَالِ إِيْمَانِهِمْ وَأَشْعَارًا بِأَنَّ الْإِجْرَ الْمَذْكُورَ مَوْعِدٌ لِلْجَامِعِ

بَيْنَ ذَلِكَ وَتَعْرِيزًا لِلْكَفَرَةِ بِأَضْدَادِهِ وَلِذَلِكَ عَقَبَهُ الْوَعْدُ تَهْدِيدًا

لَهُمْ فَقَالَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا جَزَاءُ أَثَمٍ وَأَثَمًا بِأَضْدَادِ الْجَزَاءِ

وَقَرَأَ آيَاتُ مَا إِشْدَادُ يَدِ الْقَائِلِ يَوْمَ ذَوَائِمٍ أَيْ صَعِبٍ يُضَاعَفُ

وَلَا يَرْتَوْنَ نَفْيَ عَنْهُمْ أَهْمَاتِ الْعَاصِي بَعْدَ مَا اتَّبَعُوا لَهَا صَوْلًا

أَظْهَرَ كَمَالِ إِيْمَانِهِمْ وَأَشْعَارًا بِأَنَّ الْإِجْرَ الْمَذْكُورَ مَوْعِدٌ لِلْجَامِعِ

وَعَمِلَ صَالِحًا يَتْلُو فِيهِ مَا فَطَرَ أَوْ خَرَجَ عَنِ الْمَعَاصِي وَدَخَلَ فِي الطَّاعَاتِ

فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ مَتَابًا مَرْضِيًا عِنْدَ اللَّهِ

اسدا وقد ابوعمر وحمزة والكسائي وابوبكر ذر يتنا وتكبير الاعين
 تكبير الفرقة علة ارادة تكبير التكبير كسبيل التكبير المتعارف الا بتكبيرها المتعارف بالفرقة شكرت اعين مسا
 لارادة تكبير الفرقة تعظيما وتقليلا لان المراد اعين المتقين وهي قبيلة

بإضافة العلم والتوفيق للعمل وتوحيد الدلالة على الجنس وعدم اللبس

كل واحد منكم ولا ينفك كنف واحد لا تخاد طريقتهم واتفاق كلمتهم

اولئك يجزون الغرفة

بصبره على المشاق من مفض الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات

وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُخَيِّلِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ أَوْ بِتَقْيَةٍ دَائِمَةٍ وَسَلَامَةٍ

فِيهَا لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يُبْعَثُونَ حَسْبَتْ لَهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

الجيش اذ احياته ولا يعتد بكم لولا دعاءكم لولا عبادتكم فان شرف

الحيوانات سواء وقيل معناه ما يَضَع بعد اكم لولاء دعاءكم معه الهمة

يَعْبُودُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا أَخْبَرْتَكُمْ بِهِ حَيْثُ خَالَفْتُمُوهُ وَقِيلَ فَقَدْ قُصِّرْتُمْ

في العبادة من قولهم كذب القتال اذا يبالغ فيه وقرئ فقد كذب الكاذب

اي الكافرون منكم لان توجه الخطاب الى الناس عامة بما وجد في جنسهم

من العبادة والتكذيب فسوف يكون لزاماً يكون جزاء التكذيب

لازمایحیی بکم لاحالة او اثره لازم بکم حتی یبککم فی النار

و اما ضمير من غير ذكر للنهي بل والتنبه على انه محال لا يكتنفه كذا

وقيل المراد قتل يوم يدر وأنه لو دم بين القتلى لزما وقرئ لزماً

بعض الزعم كالشافعي والثوري عن النبي عليه الصلاة والسلام

بمعنى الزوم كالنفاق والتبوت عن النبي عليه الصلوة والسلام

من قرا سورة الفرقان لقي الله وهو مومن بان الساعة آتية

لأرب فيها وأحل الجنة بغير نصب سورة الشعراء

مكة الأقول والشعراء يتبعهم الغاؤون إلى آخرها وأبها ما بنا

وَسْتَأْوِسِيْعٌ وَعَشْرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسم قرا حنة والكسائي وابوبكر بالامالة ونافع بين

كراهة العود الى الماء البارد منها واطهر نوعه حمزة لان فيه الفصل

كراهة العود الى الباء المهروب بها واظهرت وجهه جمل لانته في الاصل

كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ مِنْ أَنه كَانَ حَقًّا بِالْأُولَى وَكَانَ حَقِيقًا بِأَن يَصْدَقَ

ويعظم قدره او يكذب فيستخفاره اولم يروا الى الارض اولم ينظروا

الرحائبها كما أنبتنا فيها من كل زوج صنف كريم محمود كثير المنفعة

وهو صفة لكل ما يحمده ويرضى وههنا يحتمل ان تكون مقيدة لما يتضمن الأدلة

على القدرة وان تكون مبينة منبهة على انه ما من نبت الا له فائدة

إما وحده أو مع غيره وكل لاحاطة الأزواج وهم لكنيتها إن في ذلك

ان في اشياء تلك الاصناف او في كل واحد لآية على ان منينها تام القدرة

وَالْحِكْمَةَ وَسَائِرَ النِّعَةِ وَالرَّحْمَةَ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى

وقضائه فلذلك لا ينفعهم امثال هذه الايات العظام **وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ**

العزيز الغالب القادر على الانتقام من الكفرة الرحيم حشاهم

او العز في انتقامه من كفر الريم لكتاب وآمن واذا نادى ربك موسى

مقدّم یادکر او ظرف مابعد ان انت احانت او بان انت القوم

الظَّالِمِينَ بِالْكَفْرِ وَاسْتِعْبَادِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَذِيحِ أَوْلَادِهِمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ

بدل من الأول أو عطف بيان له. ولعل الاقتصار على القوم للعلم بأن فرعون

كان اولي بذلك الْأَشْقَوْنَ استيناف اتبعه رساله اليهم للانذار

نَجِيَّاهُ مِنْ أَفْوَاحِهِمْ فِي الظُّلُمِ وَاجْتَرَأْتُمْ عَلَيْهِ وَقِيَّ بِالْبَاءِ عَلَى الْإِنْفَاءِ

الهمم زحرا لهم وعضبا عليهم وهم وازكانوا غياحين تذاجروا عجزا

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالْبَيِّنِ الظَّاهِرِ عَاجِزَهُ وَصَحْتَهُ وَالْإِشَارَةَ إِلَى السُّورَةِ أَوِ الْفَرَقِ

على ما قرئ في أول البقرة لَعَلَّكَ يَبْخُوعُ نَفْسَكَ قَاتِلِ نَفْسِكَ وَاصْلِ الْبَخْعَ زَيْلِغ

بالذبح الخاع وهو عرق مستبطن الفقار وذلك اقصى حد الذبح وقرى باجم نقيد

بالإضافة ولعل للإشفاق أي اشفق على نفسك إن تقابلها إن لا يكونوا أميين

[illegible]

آية دلالة ملحجة الى الايمان اوبلية قاسرة عليه فظلت اعناقهم لها

خاضعين منقادين واصله فظالواها خاضعين فاقمت الاعناق لبيان موضع

المضروع وترك الخبر على أصله وقيل لما وصفت الاعناق بصفات العقلاء

اجريت مجراهم وقيل البراد بها الرؤساء والجماعات من قولهم جاءوا غنق

من الناس لفوج منهم وقرى خاضعة فطلت عطف على نزل عطف نكر

عَلَىٰ فَايَّدْ لَآ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ إِنَّ رَبَّنَا بَدَّلَهُ لَصَحَّ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مَوْعِظَةٍ

أوطأ ثمة من القرآن من الرحمن بوجهه الى نبيه محمد

انزاله لتكرير التذكير وتنويع التقرير
الماكانواعه معوضين

الْأَجْدَدُ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُ وَأَصْرَارًا عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَقَدْ كَذَّبُوا

اي بالذکر بعد اعراضهم وامنوا في تكذيبه حيث ادى بهم الى

الاستهزاء به الخيرية عنهم ضمنا في قوله فسيأتهم اى

اذا مضى عذابهم تغايروا يوم يرد اويوم القيامة انباء ما كانوا به

والمعاد الدلالة الظاهرة الواضحة في الظهور
على القدرة الكاملة والآفاق المتعددة
مشتركة مع

[illegible]

من غلبه الآيات كان العقل لا يقدر على إدراكها

[illegible]

و قد فسر ايضا بقول الانعام

في كلام المرسل اليهم من حيث انه مبلغ اليهم واسماعه مبدأ اسماعهم
 مع ما فيه من مزيد الخش على التقوى لن يذره وتأمل مودعه وقرى بكسرتون انقاء
 عناء الاضافة ويحتمل ان يكون بمعنى الا يا ناس انقون كقوله الا يا اسجدوا
 قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطق لساني فارسل الي عارث
 رب استعاض ضم اخيه اليه واشراكه في الامر على الامور الثلاثة خوف التكذيب
 وضيق القلب انفعالا عنه وازدياد الجسنة في اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب
 عند ضيقه بحيث لا ينطق لانها اذا اجتمعت مسنة الحاجة الى معين يقوى قلبه ويؤمن
 منابه من يعتريه جسنة حتى لا يختل دعوته ولا ينتهز حجة وليس ذلك
 تعلقا منه وتوقفا في تلقى الامر بل طلبا لما يكون معونة على امثاله وتهدئة
 وقرى يعقوب ويضيق ولا ينطق بالنصب عطا على يكذبون فيكونا من جملة ما خاف منه
 ولهم على ذنب اي تبعة ذنوب في المضاف واسمى باسمه والمراد قتل القبط وانما
 سماء ذنبا على زعمهم وهذا اقتصار قصته المبسطة في مواضع فاحاف ان يقلل
 به قبل اداء الرسالة وهو ايضا ليس تعلقا وانما هو استدفاع للبلية المتوقعة
 كما ان ذلك استدعاء واستظهار في امر الدعوة وقوله قال كلا فاذهب يا ايها
 اجابة له الى الطلبين بوعده للدفع لانهم ردعه عن الخوف وضم اخيه اليه
 في الارسال والخطاب في فاذهب على تغليب الحاضر لانه معطوف على الفعل الذي
 يدل عليه كانه قد ارتدع يا موسى عما نظن فاذهب انت والذى طلبته

استعدوا لنبأه حتى يكسبوا من قبل الخلق
 فانه من قبله من نعمة وحياته في الخلق
 وهو ما ينبغي ان لا يغيب

طلبته انا معكم بعني موسى وهارون وفرعون مستمعون اي سامعون
 لما يجري بينكما وبينه فاطهر كما عليه مثل نفسه تعالى من حضر مجادلة قوم
 اسماعا لما يجري بينهم وترقب الامداد اولياته منهم مباينة في الوعد
 بالاعانة ولذلك تخوف بالاستماع الذي هو بمعنى الاصغاء للسمع الذي هو
 مطلق ادراك الحروف والاصوات وهو خبرتان والخبر واحد ومعكم لغو
 فاني اقول لا انا رسول رب العالمين افراد الرسول لانه مصدر وصف به
 فانه مشترك بين المرسل والرسالة قال لقد كذب الواسون ما فقت عندهم
 بسرو لا ارسلهم برسول ولذلك ثني تارة واخرى ولا تخادعها
 الاخوة اولو حدة المرسل والمرسل به اولانه اراد ان كل واحد منكم ان ارسل
 كتابي اسرائيل اي ارسل لتنضم اليه رسول معنى الارسال المنضم معنى القول
 والمراد خلتهم بنهبوا معنا الى الشام قال اي فرعون موسى بعدما اتياه
 فقال له ذلك انه نزل بك فينا في منازلنا وليد طفلا سمى به لقربه
 من الولادة ولبنت فينا من عمرك سنين قبل لبث فيهم ثلاثين سنة
 ثم خرج الى مدين عشرين سنين ثم عاد اليهم يدعوه الى الله تعالى ثلاثين سنة
 بعد الغرق حسنين وفعلت فعلتك التي فعلت يعقوب قتل القبط وبخه به
 معظما اتياه بعد ما عد عليه نعمة وقرى فعلتك بالكسر لانها كانت قتلة
 بالوكز وانت من الكافرين بعني حتى عدت على قتل خواصي ومن يكفر لان

روى ابن ابي عمير
 في نسخة من كتابه

روى ابن ابي عمير
 في نسخة من كتابه

روى ابن ابي عمير
 في نسخة من كتابه

روى ابن ابي عمير
 في نسخة من كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

فانه كان عليه الصلوة والسلام يعايشهم بالحقية فهو حال من احدى التائين
ويجوز ان يكون حكما مبتدا عليه بانه عليه السلام من الكافرين بالهيتة ونعته
لما عاد عليه المخالفة او من الذين كانوا يكفرون في دينهم قال فعلتها اذا وانا
من الضالين من الجاهلين وقد قرئ به والمعنى من الفاعلين فعل اول الجمل
والسفه او الخاطئين لانه لم يتجدد قلبه او اذهبين عما يؤول اليه الكفر
لانه اراد به التاديب والناسين من قوله ان تضل احدهما ففرتمكم
لما خفتمكم فوهبوا في حكمها حكمة وجعلني من المرسلين رد اول ذلك
ما ونجته به قدحا في نبوته ثم كر على ما عد عليه من النعمة ولم يصرح برده لا
كان صدقا غير فادح في دعواه بل بانه على انه في الحقيقة نعمة لكونه مستباعا
فقال وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنو اسرائيل اي تلك التربية نعمة
تمنها على بها ظاهر وهي في الحقيقة تعبد لرب اسرائيل وقصد هم بذبح ابنائهم
فانه السبب في وقوع اليك وحصولك في تربيتك وقيل لانه مقدر بغير الانكار
اي وتلك نعمة تمنها على ان عبدت وتحمل ان عبدت الرفع على انه خير من ذلك
او بدلتها او الجرباض والباء او النصيب جديها وقيل تلك اشارة الى اخلاصة
شعاع مبهمه وان عبدت عطف بانيها والمعنى تعبد لرب اسرائيل نعمة
تمنها على وانما وجد الخطاب في تمنها وجمع فيما قبله لان المنة كانت منه
وحده والخوف والفرار منه ومن ملائه قال فرعون ومارب العالمين لما

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

لما سمع جواب ما طعن به فيه ورأى انه لم يرد عوبد للشرع في الاعتراض على دعواه
فدأب الاستفسار عن حقيقة المرسل قال رب السموات والارض وما بينهما
عزفه باظهر خواصه وآثاره لما امتنع تعريفها لافراد الا يذكر الخواص والافعال
واليه اشار بقوله ان كنتم موقنين اي كنتم موقنين الاشياء محققين
لما علمتم ان هذه الاجرام المحسوسة ممكنة لتركيبها وتعددتها وتغير احوالها
فلها مبدأ واجل ذاتها وذلك المبدأ لا بد وان يكون مبدأ المسائر الممكنات
ما يمكن ان يحسن بها وما لا يمكن والا لزم تعدد الواجبا واستغناء بعض
الممكنات عنه وكلاهما محال ثم ذلك الواجب لا يمكن تعريفه الا بلوازمه الحانية
لا امتناع التعريف بنفسه وبما هو داخل فيه لاستحالة التركيب في ذاته
قال المرحوكة الاستمعون جوابه سألته عن حقيقةه وهو يذكر افعاله
او يزعم انه رب السموات وهي واجبة متحركة لذواتها كما هو مذهب الدهرية
او غير معلوم افتقاره الى مؤثر قال ربكم ورب آبائكم الاولين عدوا الى ما
لا يمكن ان يتوهم فيه مثله ويشك في افتقاره الى مصور حكيم ويكون اقرب
الى الناظر واضمح عند التأمل قال ان رسوكم الذي ارسل اليكم لم يخوف
شعاع مبهمه وان عبدت عطف بانيها والمعنى تعبد لرب اسرائيل نعمة
تمنها على وانما وجد الخطاب في تمنها وجمع فيما قبله لان المنة كانت منه
وحده والخوف والفرار منه ومن ملائه قال فرعون ومارب العالمين لما

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ان كنتم تعقلون ان كان لكم عقل علمتم ان الاجواب لكم فوق ذلك
 لا ينهم اولئك لما رأوا شدة شكومتهم خاشعهم وعارضهم بمثل
 مقالهم قالوا ان اخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين
 عدوا الى الهديدين الحاجة بعد الانقطاع وهكذا يدن المعاند
 المحجج واستدل به على ادعائه للالهية وانكاره للصانع وان تجبه
 بقوله الاستمعون من نسبة الربوبية الى غيره ولعله كان دهريا
 اعتقد ان ملكا فطروا وتولى امره بقوة طاعه استحق العباداة من اهله
 والام في المسجونين للعهد اى من عرفت حالهم في سجون فانه كان يطرحهم
 في حق عميقة حتى يموتوا ولذلك جعل ابلغ من لا سجنك قال اولو جيتك
 بشئ مبين اى تفعل ذلك ولو جيتك بشئ مبين صدق دعواى بغير المحجة
 فانها الجامعة بين الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق
 مدعى نبوته فالواو الحال وليها المنة بعد حذف الفعل قال فات به
 ان كنتم الصادقين في انك بنة اوفى دعواك فان مدعى النبوة لا بد له
 من حجة فالق عصاه فاذا اى تعبان مبين ظاهر تعبانته واشتقاق النجا
 من تعبت الماء فاشتجاع اجرتة فانجر ونزع يده فاذا اى يضام المناظرين
 روى ان فرعون لما رأى الآية الاولى قال فهل غيرها فاخرج يده قال فافياها
 فاجلها في ابطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشى الاجمار ويستدل الاقوال

قوله

قوله مستقر حوله فهو ظرف وقع موقع الحال ان هذا الساجر عليم فانق
 في علم السحر يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فيما اذا امرت بقره سلطان
 المعجزة حتى حظه عن دعوى الربوبية الى موامرتهم وانما هم وتنفيرهم
 عن موسى عليه الصلوة والسلام و اظهار الاستشعار عن ظهوره واستيلانه
 على ملكه قالوا ارجيه واخاه احرارهما وقيل احبسهما واقعت في اللذان
 حاشرين شرط احشرون السحر ثابوا بكل سحر عليم يفضلون عليه
 في هذا الفزوقى بكل ساحر فجمع السحر ليقاب يوم معلوم لما وقت
 من ساعات يوم معين وهو وقت الضحى من يوم الزينة وقيل للناس
 قل انتم مجمعون فيه استبطاء لهم في الاجتماع حتى على مبادرتهم اليه
 كقولهم تابطشرا هل انت باعث دينار لاجننا او عبد ربنا خاعون بنجر
 اى باعنا احدهما اليك سريعا قلنا تتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين
 قلنا تتبعهم في دينهم ان غلبوا والتمح لا اعتبار الغلبة المتفضية للاتباع
 ومقصودهم الاصل ان لا يتبعوا موسى عليه السلام لان يتبعوا السحرة
 فساقوا الكلام مساو الكناية لانهم اذا اتبعوا موسى عليه السلام
 فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائتن لنا اجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم
 وانكراذ المن المقربين التزمهم الاجر والقرية عنده زيادة عليه
 ان غلبوا فاذن على ما يقتضيه من الجواب والجزاء وقرئ نعم بالكسر والفتحان

ان غلبوا فاذن على ما يقتضيه من الجواب والجزاء وقرئ نعم بالكسر والفتحان

هذا الساجر عليم فانق
 في علم السحر يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فيما اذا امرت بقره سلطان
 المعجزة حتى حظه عن دعوى الربوبية الى موامرتهم وانما هم وتنفيرهم
 عن موسى عليه الصلوة والسلام و اظهار الاستشعار عن ظهوره واستيلانه
 على ملكه قالوا ارجيه واخاه احرارهما وقيل احبسهما واقعت في اللذان
 حاشرين شرط احشرون السحر ثابوا بكل سحر عليم يفضلون عليه
 في هذا الفزوقى بكل ساحر فجمع السحر ليقاب يوم معلوم لما وقت
 من ساعات يوم معين وهو وقت الضحى من يوم الزينة وقيل للناس
 قل انتم مجمعون فيه استبطاء لهم في الاجتماع حتى على مبادرتهم اليه
 كقولهم تابطشرا هل انت باعث دينار لاجننا او عبد ربنا خاعون بنجر
 اى باعنا احدهما اليك سريعا قلنا تتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين
 قلنا تتبعهم في دينهم ان غلبوا والتمح لا اعتبار الغلبة المتفضية للاتباع
 ومقصودهم الاصل ان لا يتبعوا موسى عليه السلام لان يتبعوا السحرة
 فساقوا الكلام مساو الكناية لانهم اذا اتبعوا موسى عليه السلام
 فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائتن لنا اجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم
 وانكراذ المن المقربين التزمهم الاجر والقرية عنده زيادة عليه
 ان غلبوا فاذن على ما يقتضيه من الجواب والجزاء وقرئ نعم بالكسر والفتحان

فَالَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَنْتُمْ مَا مَلَقُونَ اِجْعِدْ مَا قَالُوا لَهُ اِئْمَانًا تَلَقُّ

وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَلَقِينَ وَلَمْ يَرِدْ بِهِ أَمْرُهُمْ بِالسِّحْرِ وَالتَّوْبَةِ بَلِ الْآذِنُ قَبُولُهُ وَأَتَى

فِي تَقْدِيمِ مَا هُمْ بِفَاعِلُوهُ لَا بِحَالَةِ تَوَسُّلِهِ إِلَى الظَّاهِرِ الْحَقِّ فَالْقَوَاجِبُ لَهُمْ

وَبَعْضُهُمْ وَقَالُوا بَعْزُهُمْ فِرْعَوْنُ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ اِقْسَمُوا بَعِزَّتِهِ

عَلَى إِنْ الْغَلْبَةُ لَهُمْ لَفَرَطُ اعْتِقَادِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَإِتْيَانِهِمْ بِأَقْصَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يُوْنِي

بِهِ مِنَ السِّحْرِ فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ تَبْلَعُ وَفَرَحَ فَصْ تَلْقَفُ

بِالتَّخْفِيفِ مَا بَانَ فَكَوْنُ مَا يَقْبَلُونَهُ عَنْ وَجْهِهِ بِتَوْبِهِمْ وَتَرْوِيهِمْ

فَيُخْلَوْنَ جِبَاهَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ أَنَهَا حَيَاتٌ تَسْعَى وَأَوْفَكُهُمْ تَسْمِيَةُ لِلْمَاكُوتِ بِهِ

مَبَالِغَةً فَالْقَى الشَّجَرَةَ سَاجِدِينَ لَعَلَّهُمْ بَانَ مَثَلُهُ لَا يَتَّبَعَانِ بِالسِّحْرِ

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَتْنَهُ السِّحْرَ تَوْبِيهِ وَتَرْوِيهِ بِشَيْءٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ

يَعْبَادِي وَذَلِكَ بَعْدَ سَنِينَ أَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ

وَيُظْهِرُهُمُ الْآيَاتِ فَلَمْ يَزِدُوا إِلَّا عِتْوًا وَضَادًا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ

أَنْ أَسْرَبَ كَسْرُ النُّونِ وَوَصَلَ الْآلِفُ مِنْ سَرَى وَقَرَأَ أَنْ سَرَّ مِنْ السَّيْرِ

أَنْكُمْ مُتَّبِعُونَ يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ وَهُوَ وَعَلَةُ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَاءِ

أَيَّ اسْرِبَهُمْ حَتَّى إِذَا اتَّبَعَكُمْ مَصْبِيحِينَ كَانَكُمْ تَقْدِمُ عَلَيْهِمْ بِحَيْثُ لَا يَدْرِكُكُمْ

بِقِلْوَصُولِكُمْ إِلَى الْبَحْرِ يَكُونُونَ عَلَى أَثَرِكُمْ حِينَ تَلْجُونَ الْبَحْرَ فَيَدْخُلُونَ

مَدْخَلَكُمْ فَاطْبِقُهُ عَلَيْهِمْ فَأَغْرَقَهُمْ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ حِينَ أَخْبَرَ بِسَرِّهِمْ

فَالَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَنْتُمْ مَا مَلَقُونَ اِجْعِدْ مَا قَالُوا لَهُ اِئْمَانًا تَلَقُّ

وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَلَقِينَ وَلَمْ يَرِدْ بِهِ أَمْرُهُمْ بِالسِّحْرِ وَالتَّوْبَةِ بَلِ الْآذِنُ قَبُولُهُ وَأَتَى

فِي تَقْدِيمِ مَا هُمْ بِفَاعِلُوهُ لَا بِحَالَةِ تَوَسُّلِهِ إِلَى الظَّاهِرِ الْحَقِّ فَالْقَوَاجِبُ لَهُمْ

وَبَعْضُهُمْ وَقَالُوا بَعْزُهُمْ فِرْعَوْنُ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ اِقْسَمُوا بَعِزَّتِهِ

عَلَى إِنْ الْغَلْبَةُ لَهُمْ لَفَرَطُ اعْتِقَادِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَإِتْيَانِهِمْ بِأَقْصَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يُوْنِي

بِهِ مِنَ السِّحْرِ فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ تَبْلَعُ وَفَرَحَ فَصْ تَلْقَفُ

بِالتَّخْفِيفِ مَا بَانَ فَكَوْنُ مَا يَقْبَلُونَهُ عَنْ وَجْهِهِ بِتَوْبِهِمْ وَتَرْوِيهِمْ

فَيُخْلَوْنَ جِبَاهَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ أَنَهَا حَيَاتٌ تَسْعَى وَأَوْفَكُهُمْ تَسْمِيَةُ لِلْمَاكُوتِ بِهِ

مَبَالِغَةً فَالْقَى الشَّجَرَةَ سَاجِدِينَ لَعَلَّهُمْ بَانَ مَثَلُهُ لَا يَتَّبَعَانِ بِالسِّحْرِ

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَتْنَهُ السِّحْرَ تَوْبِيهِ وَتَرْوِيهِ بِشَيْءٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ

يَعْبَادِي وَذَلِكَ بَعْدَ سَنِينَ أَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ

وَيُظْهِرُهُمُ الْآيَاتِ فَلَمْ يَزِدُوا إِلَّا عِتْوًا وَضَادًا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ

أَنْ أَسْرَبَ كَسْرُ النُّونِ وَوَصَلَ الْآلِفُ مِنْ سَرَى وَقَرَأَ أَنْ سَرَّ مِنْ السَّيْرِ

أَنْكُمْ مُتَّبِعُونَ يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ وَهُوَ وَعَلَةُ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَاءِ

أَيَّ اسْرِبَهُمْ حَتَّى إِذَا اتَّبَعَكُمْ مَصْبِيحِينَ كَانَكُمْ تَقْدِمُ عَلَيْهِمْ بِحَيْثُ لَا يَدْرِكُكُمْ

بِقِلْوَصُولِكُمْ إِلَى الْبَحْرِ يَكُونُونَ عَلَى أَثَرِكُمْ حِينَ تَلْجُونَ الْبَحْرَ فَيَدْخُلُونَ

مَدْخَلَكُمْ فَاطْبِقُهُ عَلَيْهِمْ فَأَغْرَقَهُمْ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ حِينَ أَخْبَرَ بِسَرِّهِمْ

من لم يزل يكرر قوله فاعلوه لا بحالة توسله الى الظاهر الحق فاقوا جباههم وعصيتهم وقالوا بَعْزُهُمْ فِرْعَوْنُ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ اقسوا بعزته على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم وايتيانهم باقصى ما يمكن ان يوني به من السحر فلقى موسى عصاه فاذا هي تلتقف تبتلع وفرح فص تلتقف بالتخفيف ما بان فكون ما يقبلونه عن وجهه بتوبتهم وترويههم فيخلون جباههم وعصيتهم انها حيات تسعى وافكهم تسمية لما كوت به مبالغة فالقى الشجرة ساجدين لعلهم بان مثله لا يتبعان بالسحر وفيه دليل على ان متني السحر توبيه وترويه بخيل شيئا لا حقيقة له وان الشجرة يعبادي وذلك بعد سنين اقام بين اظهرهم يدعوهم الى الحق ويظهرهم الايات فلم يزيدوا الا عتوا وضادا وقرا ابن كثير ونافع ان اسر ب كسر النون ووصل الالف من سرى وقرا ان سر من السير انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهو وعلة الامر بالاسراء اي اسر بهم حتى اذا اتبعكم مصبحين كانكم تقدم عليهم بحيث لا يدرككم قبل وصولكم الى البحر يكونون على اثركم حين تلجون البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه عليهم فاغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسرهم

من لم يزل يكرر قوله فاعلوه لا بحالة توسله الى الظاهر الحق فاقوا جباههم وعصيتهم وقالوا بَعْزُهُمْ فِرْعَوْنُ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ اقسوا بعزته على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم وايتيانهم باقصى ما يمكن ان يوني به من السحر فلقى موسى عصاه فاذا هي تلتقف تبتلع وفرح فص تلتقف بالتخفيف ما بان فكون ما يقبلونه عن وجهه بتوبتهم وترويههم فيخلون جباههم وعصيتهم انها حيات تسعى وافكهم تسمية لما كوت به مبالغة فالقى الشجرة ساجدين لعلهم بان مثله لا يتبعان بالسحر وفيه دليل على ان متني السحر توبيه وترويه بخيل شيئا لا حقيقة له وان الشجرة يعبادي وذلك بعد سنين اقام بين اظهرهم يدعوهم الى الحق ويظهرهم الايات فلم يزيدوا الا عتوا وضادا وقرا ابن كثير ونافع ان اسر ب كسر النون ووصل الالف من سرى وقرا ان سر من السير انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهو وعلة الامر بالاسراء اي اسر بهم حتى اذا اتبعكم مصبحين كانكم تقدم عليهم بحيث لا يدرككم قبل وصولكم الى البحر يكونون على اثركم حين تلجون البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه عليهم فاغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسرهم

من لم يزل يكرر قوله فاعلوه لا بحالة توسله الى الظاهر الحق فاقوا جباههم وعصيتهم وقالوا بَعْزُهُمْ فِرْعَوْنُ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ اقسوا بعزته على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم وايتيانهم باقصى ما يمكن ان يوني به من السحر فلقى موسى عصاه فاذا هي تلتقف تبتلع وفرح فص تلتقف بالتخفيف ما بان فكون ما يقبلونه عن وجهه بتوبتهم وترويههم فيخلون جباههم وعصيتهم انها حيات تسعى وافكهم تسمية لما كوت به مبالغة فالقى الشجرة ساجدين لعلهم بان مثله لا يتبعان بالسحر وفيه دليل على ان متني السحر توبيه وترويه بخيل شيئا لا حقيقة له وان الشجرة يعبادي وذلك بعد سنين اقام بين اظهرهم يدعوهم الى الحق ويظهرهم الايات فلم يزيدوا الا عتوا وضادا وقرا ابن كثير ونافع ان اسر ب كسر النون ووصل الالف من سرى وقرا ان سر من السير انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهو وعلة الامر بالاسراء اي اسر بهم حتى اذا اتبعكم مصبحين كانكم تقدم عليهم بحيث لا يدرككم قبل وصولكم الى البحر يكونون على اثركم حين تلجون البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه عليهم فاغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسرهم

من لم يزل يكرر قوله فاعلوه لا بحالة توسله الى الظاهر الحق فاقوا جباههم وعصيتهم وقالوا بَعْزُهُمْ فِرْعَوْنُ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ اقسوا بعزته على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم وايتيانهم باقصى ما يمكن ان يوني به من السحر فلقى موسى عصاه فاذا هي تلتقف تبتلع وفرح فص تلتقف بالتخفيف ما بان فكون ما يقبلونه عن وجهه بتوبتهم وترويههم فيخلون جباههم وعصيتهم انها حيات تسعى وافكهم تسمية لما كوت به مبالغة فالقى الشجرة ساجدين لعلهم بان مثله لا يتبعان بالسحر وفيه دليل على ان متني السحر توبيه وترويه بخيل شيئا لا حقيقة له وان الشجرة يعبادي وذلك بعد سنين اقام بين اظهرهم يدعوهم الى الحق ويظهرهم الايات فلم يزيدوا الا عتوا وضادا وقرا ابن كثير ونافع ان اسر ب كسر النون ووصل الالف من سرى وقرا ان سر من السير انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهو وعلة الامر بالاسراء اي اسر بهم حتى اذا اتبعكم مصبحين كانكم تقدم عليهم بحيث لا يدرككم قبل وصولكم الى البحر يكونون على اثركم حين تلجون البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه عليهم فاغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسرهم

من لم يزل يكرر قوله فاعلوه لا بحالة توسله الى الظاهر الحق فاقوا جباههم وعصيتهم وقالوا بَعْزُهُمْ فِرْعَوْنُ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ اقسوا بعزته على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم وايتيانهم باقصى ما يمكن ان يوني به من السحر فلقى موسى عصاه فاذا هي تلتقف تبتلع وفرح فص تلتقف بالتخفيف ما بان فكون ما يقبلونه عن وجهه بتوبتهم وترويههم فيخلون جباههم وعصيتهم انها حيات تسعى وافكهم تسمية لما كوت به مبالغة فالقى الشجرة ساجدين لعلهم بان مثله لا يتبعان بالسحر وفيه دليل على ان متني السحر توبيه وترويه بخيل شيئا لا حقيقة له وان الشجرة يعبادي وذلك بعد سنين اقام بين اظهرهم يدعوهم الى الحق ويظهرهم الايات فلم يزيدوا الا عتوا وضادا وقرا ابن كثير ونافع ان اسر ب كسر النون ووصل الالف من سرى وقرا ان سر من السير انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهو وعلة الامر بالاسراء اي اسر بهم حتى اذا اتبعكم مصبحين كانكم تقدم عليهم بحيث لا يدرككم قبل وصولكم الى البحر يكونون على اثركم حين تلجون البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه عليهم فاغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسرهم

في المدائن حاشيتي العساكر ليتبعوهم ان هؤلاء لشدة قلوبهم
على ارادة القول وانما استقلالهم وكانوا ستمائة وسبعين الفا بالاضافة
الى جنوده اذ روي انه خرج وكانت مقدمته سبعمائة الف والشدة
الطائفة القليلة ومنها ثوب شراد لم يلب وقطع وقليلون باعتبار انهم
اسباط كل سبط منهم قليل وانهم لنا غايطون لفاعلون ما يغيظنا
وانا لجمع حذرون وانما لجمع من عاداتنا الحذر واستعمال الجرم في الامور
اشاروا ولا الى عدم ما يمنع اتباعهم من شوكتهم ثم الى تحقق ما يدعوا اليه
من فطر عداوتهم ووجوب التيقظ في شأنهم خاف عليه واعتذر بذلك
الى اهل المدائن كيلا يظن به ما يكسر سلطانه وقرابن عامر والكوفيين
حاذرون والاول للثبات والثاني للتجدد وقيل الحاذر المودع في السلاح
وهو ايضا من الحذر لان ذلك انما يفعل حذرا وقرئ حاذرون بالبدال
المهلة اى اقوياء قال فأجاب الصبي السوء من اجل انه وابغضه
من بغضها وهو حادر او ناموا السلاح فان ذلك يوجب جدارة في اجسامهم
فاخرجناهم بان خلقنا داعية الخرج بهذا السبب فحملتهم عليه

من جنات وعبود وكنوز ومقام كريم يعني المنازل الحسنة والمجالس
السنية البهية كذلك مثل ذلك الاخراج اخرجنا فهو مصدر او مثل
ذلك المقام الذي كان لهم على انه صفة مقام او الامر كذلك فيكون خبر المحذوف

لمحذوف واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين داخلين في وقت
شروق الشمس فلما تراء الجمعان تقاربوا بحيث راي كل منهما الآخر
وفرئ تراء الفئتان قال اصحاب موسى انما المذكون المحقون
وقرئ المذكون من اذرك النشئ اذا نتابع ففنى اى المتتابعون في الخلا
على ابديةهم قال كلا لن يدركوك فان الله تعاوعدكم الخلاص منهم
ان معي رب بالحفظ والنصرة سيهدين طريق النجاة منهم
روى ان مؤمن الفرعون كان بين يدي موسى فقال ابن امرئ فهذا البحر
امامك وقد غشيتك الفرعون قال امرئ بالبحر وعلى امرئ يا صنع فاذ
الموسى اضرب بعصاك البحر القلزم والنيل فانفلق اى ففصل
فانفلق وصار اثني عشر فرقا بينهن مسالك فكان كل فرقا كالطول العظيم
كاجل المسيفات ثابت في مقرة ودخلوا في شعابها كل سبط في شعب
وازلقنا وفرينا ثم الاخرين فرعون وقومه حتى دخلوا على انهم
مداخلهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين بحفظ البحر على تلك الهيئة
الى ان عبروا ثم افرقنا الاخرين باطباقة عليهم ان في ذلك لآية
واية آية وما كان اكثرهم مؤمنين وما تنبه عليها اكثرهم
اذ لم يؤمن بها احد من بقى في مصر من القبط وبنو اسرائيل بعد ما نجوا
سالا بقرة يعبدونها واتخذوا العجل وان ذكركم هو العزير

المتقم من أعدائه الرَّحِيمُ بأوليائه وَأَتَى عَلَيْهِمْ عَلَى شَرِّ الْعَرَبِ
نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ سَأَلَهُمْ لِيُرِيَهُمْ مَا يَعْبُدُونَ
لَا يَسْتَعْقِلُونَ الْعِبَادَةَ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا غَائِفِينَ فَاطَّلَا أَوْجَاهَهُمْ
بِشَرِّ حَالِهِمْ مَعَهُ تَخَاجَبُ وَاقْتَارًا وَنَظَلُّهَا بِمَعْنَى يَدُومُ وَقِيلَ كَأَنَّهُمْ يَتَعَبَّدُونَ
بِالنَّهَارِ وَزِلَالِ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ يَسْمَعُونَ دَعَاءَكُمْ أَوْ يَسْمَعُونَكُم تَدْعُونَ
فَحَذَفَ ذَلِكَ لَدَلَالَةً إِذْ تَدْعُونَ عَلَيْهِ وَقَرَأَ يَسْمَعُونَكُمْ أَيْ يَسْمَعُونَكُم الْجَوَابَ
عَنْ دَعَائِكُمْ وَبِحَيْثُ مَضَارِعَامِ إِذْ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ اسْتَحْضَارًا لَهَا
أَوْ يَفْقَهُونَكُمْ عَلَى عِبَادَتِكُمْ لَهَا أَوْ يَصْرُحُونَ مِنْ أَعْرَضَ عَنْهَا قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا
آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ أَضْرِبُوا عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سَمْعٌ أَوْ يَتَوَقَّعَ مِنْهُمْ ضَرْ
أَوْ نَفْعٌ وَالنَّجْوَى إِلَى التَّقْلِيدِ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ
وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ فَإِنْ تَقْدِمُوا لَا يَدُلُّ عَلَى الصَّحَّةِ وَلَا يَنْقَلِبُ إِلَى الْبَطْلِ
حَقًّا فَإِنَّهُمْ عَدَوِّيٌّ بَرِيدَانَهُمْ أَعْدَاءُ لِعَابِدِيهِمْ مِنْ جَنَّتِ تَضَرُّونَ
مِنْ جَهَنَّمَ فَوْقَ مَا يَضُرُّ الرَّجُلَ مِنْ جَهَنَّمَ عَدُوَّهُ أَوْ أَنْ الْمَغْرِبَ بِعِبَادَتِهِمْ
أَعْدَاءُ عَدَائِهِمْ وَهُوَ الشَّيْطَانُ لَكِنَّهُ صَوْرُ الْأَمْرِ فِي نَفْسِهِ تَعْرِضُ لَهُمْ
فَإِنَّهُ أَنْفَعُ فِي النَّصِيحِ مِنَ النَّصِيحِ وَأَشْعَارًا بِأَنَّهَا نَصِيحَةٌ بِدَأْبِهَا نَفْسُهُ
لِيَكُونَ دَعْوَى الْقَبُولِ وَأَفْرَادُ الْعَدُوِّ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ أَوْ بِمَعْنَى النَّسَبِ
الْأَرْبَابُ الْعَالَمِينَ اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعٌ أَوْ مُتَّصِلٌ عَلَى أَنْ الضَّمِيرَ لِكُلِّ مَعْبُودٍ عَدُوٌّ

عَدُوُّهُ وَكَانَ مِنْ بَابِائِهِمْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ
لِأَنَّهُ تَقَابُهِدِي كُلَّ مَخْلُوقٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ مِنْ أُمُورِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ كَمَا قَالَ تَعَالَى
وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى هِدَايَةً مَدْرَجَةً مِنْ مَبْدَأِ الْإِجَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى حَيْثُ
يُمْكِنُ بِهَا مِنْ جَلْبِ الْمَنَافِعِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ مَبْدَأُهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ
هِدَايَةُ الْجَنِينِ إِلَى امْتِنَاصِ دِمِ الطَّمْثِ مِنَ الرَّحِمِ وَمُنْتَهَاهَا الْهِدَايَةُ
إِلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ وَالتَّعَمُّقُ بِإِذْنِهَا وَالْفَاءُ السَّبَبِيَّةُ أَنْ جَعَلَ الْمَوْصُولَ
مَبْدَأً وَلِلْعَطْفِ أَنْ جَعَلَ صِفَةً رَبِّ الْعَالَمِينَ فَيَكُونُ اخْتِلَافُ النِّظْمِ تَقْدِيمُ الْخَلْقِ
وَأَسْمَارُ الْهِدَايَةِ وَقَوْلُهُ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي عَلَى الْأَوَّلِ مَبْدَأُ
مَحْذُوفٌ فَالْخَبَرُ لَدَلَالَةٌ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَكَذَا اللَّذَانِ بَعْدَهُ وَتَكْرِيرُ الْمَوْصُولِ
عَلَى الْوَجْهِينِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الصَّلَاتِ مُسْتَقْلَةٌ بِاقْتِضَاءِ الْحُكْمِ
وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَسْقِينِي عَطْفٌ عَلَى يَطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي لِأَنَّهُ مِنْ رَوَادِفِهَا
مِنْ جِنَانِ الصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ فِي الْأَغْلَبِ يَتَّبَعَانِ الْمَأْكُولَ وَالْمَشْرُوبَ وَإِنَّمَا الْمَرْسُوبُ
الْمَرَضُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَقْصُودُهُ تَعْدِيدُ النِّعَمِ وَلَا نَقْصَ بِإِسْنَادِ الْأَمَانَةِ إِلَيْهِ
فَإِنَّ الْمَوْتَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَا يَحْتَسِبُ بِهِ لِأَضْرَرِهِ وَإِنَّمَا الضَّرَرُ فِي مَقْدَمَانِهِ وَهُوَ الْمَرَضُ
ثُمَّ أَنَّهُ لِأَهْلِ الْكَمَالِ وَصَلَةٌ إِلَى بَيْتِ الْحَجَّابِ الَّتِي يَسْتَحْفِرُ دُونَهَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَوِيَّةَ
وَمَخْلَاصٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالْبَلِيَّاتِ وَلِأَنَّ الْمَرَضَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ نَائِجٌ بِتَفْرِيطِ
مِنْ الْإِنْسَانِ فِي مَطَاعِمِهِ وَمَشَارِبِهِ وَبَيِّنِ الْأَخْلَاطِ وَالْأَرْكَانِ مِنَ التَّنَاقُ

والتنافس والصحة انما يحصل باستحفاظ اجتماعها والاعتدال المخصوص
عليها فها وذلك بقدره العزيز الحكيم وَالَّذِي يُبَيِّنُ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ذكر ذلك ههنا لنفسه وتعلما
للأمة ان يحسبوا المعاصي ويكونوا على حذر وطلب لان يغفر لهم ما تخطئ
منهم واستغفار الماعسى يندرسه من الصغائر وحل الخطيئة
على كلاته الثلاث اني سقيم بل فعلة كبيرهم وقوله هي اختي ضعيفة لانها
معارضة وليست خطايا رَبِّهِ تَهَبْ لِي حُكْمًا كما لا في العلم والعمل
استغديه خلافة الحق ورياسة الخلق وَالْحَقُّ بِالصَّالِحِينَ
ووفقني الكمال في العلم لا تنظم به في عدد الكاملين في الصالح
الذين لا يشوب صلاحهم كبير ذنب ولا صغيرة وَأَجْعَلْ لِي سَائِبَ
صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ جاها وحسن صيت في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين
ولذلك ما من أمة الا وهم محبون له مشوقون عليه او صادقا من ديني
يجدد اصل ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوه اليه وهو محمد عليه
الصلوة والسلام وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ في الآخرة وقد مر
معنى الورثة فيها وَأَغْفِرْ لِي بالهداية والتوفيق للإيمان
انه كان من الضالين طريق الجنة وان كان هذا الدعاء بعد موته
فلعله كان لظنه انه كان يخفى الإيمان تقية من غرود ولذلك وعد به

٢٧٩
به اولانه لم ينفع بعد من الاستغفار للكفار ولا تخيرني بمعابتي
على ما فطن او ينقص رتبتي عن رتبة بعض الوراث او بتعديني بخفاء القارة
وجواز التعذيب عقلا او بتعذيب والدي او بيعته في عداد الضالين
وهو من الخزي بمعنى الهوان او من الخزاية بمعنى الحياء يَوْمَ يُنْفَخُ
الضُّمِيرُ لِلْعِبَادِ لانهم معلومون والضالين يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ
الْأَمْنُ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ اي لا ينفعان احدا الا خلاصا سليم القلب
عن الكفر وميل المعاصي وسائر افاته او لا ينفعان الا مال من هذا شأنه
وبنوه حيث انفقوا في سبيل البر وارشاد بنيهم الى الحق وحثهم على الخير
وقصد بهم ان يكونوا عباد الله مطيعين شفعاء لهم يوم القيامة
وقبل الاستثناء مما دل عليه المال والبنون اي لا ينفع غنى الاغناه
وقبل منقطع والمعنى ولكن سلامة من اتى الله بقلب سليم ينفعه
وَأَزَلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ بحيث يرونها من الموقف فيستحجون بانهم
المحشورون اليها وَيُرْزَقُ الْحَجِيمُ لِلْعَاوِينَ فيرونها مكشوفة
ويتحشرون على انهم المستوفون اليها وفي اختلاف الفعلين ترجيح
لجانبا الوعد وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أِبراهيم
الَّذِينَ تَرَعُمُونَ انهم شفعاءكم هَلْ يَنْصَرُونَ بِكُمْ أَوْ يَنْصَرُونَ
بدفعه عن انفسهم لانهم والفتهم يدخلون النار كما قال فَكَبِّكُوا فِيهَا

فما يدعوه اليه فكيف اذا اجتمعوا وقرنا نافع وابن عامر وابوعمر وحفص
بفتح الباء في اجري الكلمات الخمس قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون
جاها وما لاجمع الارذل على الصحة وقر يعقوب واتباعك وهو جمع تابع كشافه
واشهاد او تبع كبطر وابطال وهذا من سخافة عقولهم وقصور رايهم
على الخطا المديونية حتى جعلوا اتباع المقلين فيها مانعا عن اتباعهم واما انهم
بما يدعوه اليه دليلا على بطلانه وأشاروا بذلك الى ان اتباعهم ليس عن نظر
وبصيرة وانما هو لتوقع مال ورفعة فلذلك قال وما علي يا كانوا يفعلون
انهم علموه لخالطوا طمعا في طعمة وما على الا اعتبار ظاهر ان حسابهم الا
على ربي ما حسابهم على بواطنهم الا على الله تعالى فانه المطلع عليها لو شعروا
لعلمت ذلك ولكنكم تجهلون فتقولون ما لا تعلمون وما انا بيطار المؤمنين
جواب لما اوجه قولهم من استدعاء طردهم وتوقيف ايمانهم عليه حيث جعلوا
اتباعهم المانع عنه وقوله ان انا الانذير مبين كالعلة له اي ما انا الانذير
مبعوث لادار المكلفين عن الكفر والمعاصي سواء كانوا اغنياء او اذلاء
فكيف يلبق في طرد الفقراء لاستتباع الاغنياء او ما على الا انذاركم انذارا
بيننا بالبرهان الواضح فلا على بان اطردهم لاسترضائكم قالوا الذين
ننسى ياتون عنا نقول لكوننا من المرجومين من المشومين
او المضروبين بالحجارة قال ريان قومي كذبوني اظهارا بما يدعوه عليهم لاجله

وهو تكذيب الحق لا تخوفهم له واستخفافهم عليه فافتح بيني وبينهم فتحا
فاحكم بيني وبينهم من الفحاحة ونجني ومن معي من المؤمنين من قصدهم
وشوم عملهم فاجنبناه ومن معه في الغل والشحون المملون ثم انما
بعد انجائه الباقين من قومه ان في ذلك لآية شاعت
وتواترت وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم
كذب عاد المرسلين انهم باعتبار القبيلة وهو في الاصل اسم ابيهم
اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين فأتقوا الله
وأطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين
نصير القصص بها دلالة على ان البعثة مقصورة على الدعاء الى معرفة
الحق والطاعة فيما يقرب المذنب الى ثوابه ويبعده عن عقابه وكان الانبياء
عليهم الصلوة والسلام متفقون على ذلك واذا اختلفوا في بعض الفاربع
مبتروز عن المطا الدينية والافراض الدنيوية اتفقوا بكل ربيع
بكل مكان مرتفع ومنه ربيع الارض لارتفاعها آية علما للمان تعشون
بنيانها اذ كانوا يهتدون بالجوم في اسفارهم فلا يحتاجون اليها
او بروج الحمام او بنيانها يجمعون اليها للعبث بمن يمر عليهم او قصورا
يفتخرون بها وتتخذون مصانع فاخذ الماء وقصورا مشيدة وحصونا
لعلكم تخلصون فتحكون بنيانها واذا بطشتم بسوط او سيف
او قوس أو خيل أو فرس أو دابة أو رجل أو امرأة أو ولد أو بنت أو

بَطْنُكُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ مُتَسَلِّطِينَ غَاشِمِينَ بِالْأَرْفَةِ وَلَا قَصْدًا دَائِبًا وَنَظِيرَ
فِي الْعَاقِبَةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ بِزَكَاةِ الْأَشْيَاءِ وَأَطِيعُوا فِي مَا أَدْعَاكُمْ إِلَيْهِ
فَإِنَّهُ أَنْفَعُ لَكُمْ وَأَتَقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ كَرَاهٍ مَرْتَبَعًا عَلَى أَمَدٍ اللَّهُ تَعَالَى
أَيُّهُمْ بِأَعْيُنِهِ مِنْ أَنْوَاعِ النِّعَمِ تَعْلِيلًا وَتَنْبِيْهًا عَلَى الْوَعْدِ عَلَيْهِ بِدَوْلِ الْأَمَدِ
وَالْوَعْدِ عَلَى تَرْكِهِ بِالْإِنْقِطَاعِ نَحْوِ فَضْلِ تِلْكَ النِّعَمِ كَمَا فَضْلُ بَعْضِ مَسَاوِيهِمْ
الْمَدْلُولِ عَلَيْهَا أَجْمَالًا بِالْإِنْكَارِ فِي الْإِتِّقَانِ مَبَالِغَةً فِي الْإِقْطَاعِ وَالْحَثِّ
عَلَى التَّقْوَى فَقَالَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَاتٍ وَعِجُونٍ ثُمَّ أَوَعَدَهُمْ فَقَالَ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ كَمَا قَدَّرَ عَلَى النَّاسِ
قَدَّرَ عَلَى الْإِنْتِقَامِ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ لَهُمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاغِظِينَ
فَأَنَّا لَا نَرْغَى عَمَّا خَنَ عَلَيْهِ وَنُغَيِّرُ شِقَاقَ النَّاسِ مَا يَنْقُضِيهِ الْمَقَابِلَةُ لِلْمَبَالِغَةِ
فِي قَلْبِ أَعْدَادِهِمْ بِوَعْدِهِ إِنْ هَذَا الْأَخْلَقُ الْأَوَّلِينَ مَا هَذَا الَّذِي جِئْتَنَاهُ
الْأَكْذَابُ الْأَوَّلِينَ أَوْ مَا خَلَقْنَا هَذَا الْأَخْلَقَ هُمْ نَحْنُ وَنُوتَ مَثَلَهُمْ وَلَا بَعْدَ
وَالْأَحْسَابِ وَقَرَأْنَا فَعَرَضُوا وَعَامِلًا فِي الْأَفْئِدَةِ وَالْأَكْسَابِ خَلَقُوا بَعْضَهُمْ
أَيُّ هَذَا الَّذِي جِئْتَنَاهُ بِالْإِعَادَةِ الْأَوَّلِينَ كَأَنَّا لَا يَفْقَهُونَ مَثَلَهُ أَوْ مَا هَذَا
الَّذِي خَنَ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ الْأَخْلَقُ الْأَوَّلِينَ وَعَادَتُهُمْ وَخَنَ بِهِ مَقْدُورُ
أَوْ مَا هَذَا الَّذِي خَنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ الْإِعَادَةُ قَدِيمَةٌ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَيْهَا
وَمَا خَنَ بِمُعْذِرَتَيْنِ عَلَى مَا خَنَ عَلَيْهِ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِسَبَبِ الْكَذِبِ

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ

وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ

بِجْ مَرَصَرِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ
الْأَتَقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتُتْرَكُونَ فَمَا هُنَا
أَمِينٌ أَنْتُمْ أَنْتُمْ كَذَّبُوا كَذَلِكَ وَتَذَكُّرُونَ بِالْنِّعَةِ فِي تَخْلِيَةِ اللَّهِ أَيَّامَهُمْ
وَأَسْبَابِ نِعَمِهِمْ أَمِينٌ ثُمَّ قَسَرَ بِقَوْلِهِ فِي جَنَاتٍ وَعِجُونٍ وَذُرُوعٍ
وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ لَطِيفٌ لَيْسَ لِلصِّفِّ الثَّمَرُ إِلَّا أَنْ تَخْلُ انْتِثَى
وَطَلْعُ ثَمَرَاتِ النَّخْلِ وَهُوَ الْطَفُّ مَا يَطْلُعُ فِيهَا كَنْصَلُ السِّيفِ وَجُوفُهُ شِمَارِيخُ
الْقِنُودِ أَوْ مَثَلٌ مِنْ كَثَرَةِ الْحِمْلِ وَأَفْرَادِ النَّخْلِ لِفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ
أَشْجَارِ الْجَنَاتِ أَوْلَانِ الْمُرَادِ بِهَا غَيْرُهَا مِنَ الْأَشْجَارِ وَتَحْتَوِزُ مِنَ الْجِبَالِ
بُوتًا فَارِهِينَ بَطْرِينًا وَحَادِقِينَ مِنَ الْفَرَاهَةِ وَهِيَ النِّشَاطُ فَإِنَّ الْحَادِقَ
يَعْمَلُ بِالنِّشَاطِ وَطِيبَ قَلْبٍ وَفَرَّهِينَ وَهُوَ ابْلَغُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ اسْتَعِيرَ الطَّاعَةَ الَّتِي فِي أَنْقِيَادِ الْأَمْرِ لِأَمْتَالِ
الْأَمْرِ وَنَسَبَ حُكْمَ الْأَمْرِ إِلَى أَمْرِ مَجَازٍ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
وَصِفَ مَوْضِعَ لَأَسْرَافِهِمْ وَلِذَلِكَ عَظِفَ وَلَا يُصْلِحُونَ عَلَى يَفْسَادِهِمْ
دَلَالَةً عَلَى خُلُوصِ فُسَادِهِمْ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتُمْ مَسْحُورُونَ الَّذِينَ سَحَرُوا كَثِيرًا
حَتَّى غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِمْ أَوْ مِنْ ذَوِي السِّحْرِ وَهِيَ الرِّبِّيَّةُ أَيْ مِنَ الْإِنْسَانِ فَيَكُونُ

مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا نَكِيدُكَ فَاتَّ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
فَدَعَاكَ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ آتَتْكُمْ بِهَا نَارُ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الصَّخْرَةِ
بَدْعَانَهُ كَمَا اقْتَرَحَوْهَا لَهَا شَرِبْ نَصِيبَ الْمَاءِ كَالسَّقِ وَالْقَيْتِ
لِلْخَطِ مِنَ السَّقِ وَالْقَوْتُ وَرَقَى بِالضَّمِّ وَلَكُمْ شَرِبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ فَانْقَضُوا
عَلَى شَرِبِكُمْ وَلَا تَرَاهُمْ فِي شَرْبِهَا وَلَا تَسْهَوْهَا بِسَوْءٍ كَضَرْبٍ وَعَقَرِ
فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ عَظِيمُ الْيَوْمِ لِعَظَمِ مَا يَحْلُفُ فِيهِ وَهُوَ ابْنُ تَقِيْمٍ
الْعَذَابُ فَعَقَرُوهَا اسْتَدْعُوا الْعُقَرَاءَ كُلَّهُمْ لَأَنْ عَاقَرَهَا إِنَّمَا عَقَرَهَا بِرِضَاهُمْ
وَلِذَلِكَ أَخْذُوا جَمِيعًا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ عَلَى عَقَرِهَا خَوْفًا مِنْ حُلُولِ الْعَذَابِ
لَا تَوْبَةَ أَوْ عِنْدَ مَعَانِيَةِ الْعَذَابِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ
إِلَى الْعَذَابِ الْمَوْعُودِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ
رَبُّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ فِي نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنْ أَكْثَرِهِمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَيَانُهُ
لَوْ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْ شَطْرَهُمْ لَمَّا اخْذُوا بِالْعَذَابِ وَأَنْ قَرِيبًا إِنَّمَا عَصَوْا عَنْ مَنَلِهِ
بِبُرْكَهٍ مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ كَذَبَتْ قَوْمٌ لَوْطُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لَوْطُ
الْأَتَقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ مِثْلُ مَا تَقَرُّوا لِلَّهِ وَأَطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا نُوذِرُ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ
إِلَى أَنَا نُوذِرُ مَنْ يَنْبَغِي مِنَ الْعَالَمِينَ الذِّكْرَانَ لَا يَشَارِكُمْ فِيهِ غَيْرُكُمْ وَأَنَا نُوذِرُ
الذِّكْرَانَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ مَعَ كَثَرَتِهِمْ وَغَلْبَةِ الْإِنَا فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ غَوَرَتْكُمْ فَالْمَرَادُ

فالمردب العالمين على الاول كل من سخط وعلى الثاني الناس وتدرؤن ما خلق
لكم لاجل استمتاعكم ربكم من ازاوجكم لبيان ما ان اريد به جنس
الانثى واللتبعض ان اريد به العضو المباح منهم فيكون نفريضا بانهم كانوا
يفعلون مثل ذلك بنسائهم ايضا بل انتم قوم عادون متجاوزون
عن حد الشهوة حيث زادوا على سائر الناس بل الحيوان انا او مفطور
في المعاصي وهذا من جملة ذلك او احقاء بان توصفوا بالعدوان لا كما
هذه الجريمة قالوا لئن لم تنبه يالوط عما تدعيه او عن نهينا او
تبيع امرنا لتكونن من المخرجين من السفين من بين اظهنا ولعلمهم

كانوا يخرجون من اخرجوه على عنف وسوء حال قَالَ اِنِّي لَعَلَّكُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ
من البعض غايه البعض لا اقف عن الانكار عليه بالايعاد وهو ابلغ من ان
يقول اني لعلكم قال لدلالة على انه معدود في ذمتهم مشهور بانه
من جملتهم رَيْحِي وَاهْلِي قِيَامُ لَوْ اَي من شومه وعذابه
فَجِيَاءَ وَاهْلَهُ اَجْعِيْنَ اهل بيته والمتبعين له على دينه باخراجهم
من بينهم وقت حلول العذاب بهم اَلْاَعْوَزُ هِيَ امْرَاة لوط عليه السلام

في الغابرين مقبرة في الباقيين في العذاب اذ اصابها حجر في الطريق فاهلكها
^{لما انها وان كانت من الحجريين تحيقا الا انها لما اصبحت في الطريق فاهلكت كانت من الباقيين حكما وتذكيرا واسما}
 لانها كانت ماثلة الى القوم راضية بفعالهم وقيل كانت فيمن بقيت في
 النار ^{صدده بصفة القبر في الحلة الرواية}
 فانها لم تخرج مع لوط عليه السلام ثم دمرنا الآخرين اهلكناهم

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا قِيلَ امْطُرْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شَرِّ الْقَوْمِ حِجَارَةً فَاهْلَكَهُمْ
فِي سَاعَةٍ وَمَطَرُ الْمَذْرُوبِينَ الْإِلَهِ فِيهِ الْخَيْرُ فَاصْبِرْ وَفَرِّجْ الْغَائِبَ إِلَيْهِ فَاغْلِبْهُ الْغَالِبُ وَالْمُجْرِمُونَ الَّذِينَ يَمْجُرُونَ
أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ
كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ الْأَيْكَةُ غَيْضَةٌ تَنْبِتُ نَاعِمَ الشَّجَرِ يَرْيَدُ غَيْضُهَا
بِقَرَبِ مَدِينٍ تَسْكُنُهَا طَائِفَةٌ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ شُعْبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَأَبْعَثَ إِلَى مَدِينٍ وَكَانَ اجْتِبَاءً مِنْهُمْ فَلَاذَلِكَ قَالَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعْبٌ الْأَنْتُمْ
وَلَمْ يَقُلْ آخُوهُمْ شُعْبٌ وَقِيلَ الْأَيْكَةُ شَجَرٌ مُتَلَفٌ وَكَانَ شَجَرُهُمُ الدَّوْمُ وَهُوَ
الْمَقْلُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ ابْنُ عَامِرٍ بِحَذْوِ الْهَمْزِ وَالْفَاءُ حَرَكَتُهَا عَلَى الْإِلَهِ
وَقُرِئَتْ كَذَلِكَ مَفْتُوحَةً عَلَى أَنَّهَا لَيْكَةُ وَهِيَ اسْمُ بَلَدِهِمْ وَأَمَّا كَتَبْتَ
هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا رِوَايَاتٍ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَوْفُوا الْكَيْلَ أَتَمُّهُ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَسِرِينَ حَقُّوا النَّاسَ بِالْكَفِّ
وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَلْسِنَتِكُمْ بِالْمِيزَانِ السَّوِيِّ وَهُوَ أَنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَإِنْ كَانَ
مِنْ الْقِسْطِ فَعَلًا سَمَكَتِ الْعَيْنُ وَالْأَفْعَالُ وَقَرَأَ حَزْرَةُ وَالْكَسَاءُ
وَحَفْصٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَلَا تَخْشُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ لَا تَقْصُوا شَيْئًا مِنْهُمْ
وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بِالْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ وَقَطَعَ الطَّرِيقَ وَاتَّقُوا
الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ وَذُو الْجِيلَةِ الْأَوَّلِينَ بَعْضٌ مِنْ تَعْدِهِمْ
مِنْ الْخَلَائِقِ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا أَوَّابًا

وَأَمَّا الْإِلَهِ فَيُقْرَأُ بِالْهَمْزِ وَالْفَاءُ حَرَكَتُهَا عَلَى الْإِلَهِ
وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ
وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ
وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ

أَوَّابًا وَالْوَالِدَ لِلْإِلَهِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ وَصْفَيْنِ مُتَافِينَ لِلرَّسَالَةِ مَبَالِغَةٌ فِي تَكْوِينِهِ
وَأَنْ تَنْظُرَ لِكُلِّ كَاذِبٍ فِي دَعْوَاكَ فَاسْقُطْ عَلَيْكَ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ قِطْعَةً
مِنْهَا وَلَعَلَّ جَوَابَهَا اشْعَبُهَا الْأَمْرُ بِالْقُوَى مِنَ الْهَيْدِيدِ وَقَرَأَ حَفْصٌ يَفْعُ
السَّبِيحَ أَنْ كُنْتُمْ مِنْ أَصَادِقِينَ فِي دَعْوَاكَ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ
وَبِعَذَابِهِ مَنْزِلٌ عَلَيْكُمْ مَا أَوْجِبُهُ لَكُمْ فِي وَقْفِهِ الْمَقْدَلِ لَا مَحَالَةَ فَلَكُنُوا وَلَعَلَّكُمْ
عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَاةِ عَلَى نَحْوِ مَا اقْتَرَحُوا بَانَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَرَسَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
مَتَى غَلَّتْ أَيْهَارُهُمْ وَأَظْلَمَتْهُمْ سَحَابَةٌ فَاجْتَمَعُوا تَحْتَهَا وَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ نَارًا
فَاذْكُرُوا أَنَّهُ كَانَ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ هَذَا الْخَرَسَةُ السَّبْعَ الْمَذْكُورَةَ عَلَى
سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ تَسْلِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَهْدِيدًا
لِلْكَاذِبِينَ بِهِ وَأَطْرَادَ نَزُولِ الْعَذَابِ عَلَى تَكْذِيبِ الْأَمْرِ بَعْدَ إِذْ أَرَادَ الرُّسُولُ بِهِ
وَاقْتَرَحَهُمْ لَهُ اسْتَهْزَاءً وَعَدَمَ مَبَالِغَةٍ يَدْفَعُ بِهِ أَنْ يَقَالَ أَنْ كَانَ سَبَبًا لِلْإِلَهِ
فَلَيْكَةِ أَوْ كَانَ بَنَاءً لَهُمْ لَا مَوْخَذَةَ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ وَأَنَّهُ لَسْتُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ نَفْخَ الْحَقِّ تِلْكَ الْفَصْرُ وَتَنْبِيهِ عَلَى إِعْجَازِ
الْقُرْآنِ وَبَيِّنَةٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّ الْأَخْبَارَ عَنْهَا مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْهَا
لَا يَكُونُ الْأَوْجَابُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْقَلْبَانِ أَرَادَ بِهِ الرُّوحَ فَذَلِكَ وَإِنْ أَرَادَ بِهِ

وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ
وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ
وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ

وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ
وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ
وَأَمَّا كَتَبْتَ هَذَا وَفِيهِ غَيْرُ الْكَافِ أَتْبَاعُ اللَّفْظِ

منه الى القلب لا ينهما من التعلق ثم تصعد منه الى الدماغ فتتقشر بها
لوح الخيلة والروح الامين جبرئيل عليه السلام لانه امين الله تعالى
على وجهه وقرأ ابن عمار وابوبكر وخمسة والكسائي بنشد الزاد نصب
الروح والامين لتكون من المندرين عما يورث العذاب من فعل
او ترك بلسان عربي مبين واضح المعنى لتلايقولوا ما نصنع بالانفس
فهو متعلق بنزل ويجوز ان يتعلق بالمندرين اي لتكون من اندروا
بلغة العرب وهم هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد عليهم
الصلوة والسلام وانه لفي زبر الاولين وان ذكره او معناه
لفي الكتب المتقدمة اوله يكن لهم آية على صحة القرآن ونسوة
محمد عليه الصلوة والسلام ان تعلمه علماء بني اسرائيل
ان يعرفوه بنعته المذكورة في كتبهم وهو تقرير لكونه دليلا وقرأ
ابن عمار تكن بالناء وآية بالرفع على انها الاسم والخبر لهم وان يعلمه
بدل الفاعل وان يعلمه بدل لهم حال ان ضمير القصة وآية
خبر ان يعلمه والجملة خبر تكن ولو نزلناه على بعض الاعجميين
كما هو زيادة في اعجازه او بلغة الجهم فقرأ عليهم ما كانوا به
مؤمنين لفرط غناهم واستكبارهم ولعدم فهمهم واستكناهم
من اتباع الجهم والاعجميين جمع اعجمي التحفيف ولذلك جمع مع السلام
مع الاعجميين مع ذكرهم لانهم كانوا عربا فذكرهم مع الاعجميين
مع الاعجميين مع ذكرهم لانهم كانوا عربا فذكرهم مع الاعجميين

العقوبة وانك لتلقى القرآن لتؤناه من لدن حكيم عليم اي حكيم واني
عليم والجمع بينهما مع ان العلم داخل في الحكمة لعموم العلم ودلالة الحكمة
على انقار الفعل والاشعار بان علوم القرآن منها ما هي حكمة كالاعتقاد
والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصور والاضار عن المغيثات ثم شرع في بيان
بعض تلك العلوم بقوله اذ قال موسى لاهله اني آستنارا اي اذ كرقضه
اذ قال ويجوز ان يتعلق بعليم ساكنة منها خبر اي عن حال الطريق لانه
فدضله وجمع الضمير ان صح انه لم يكن معه غير امراته لما كفى عنها بالاهل
والسين للدلالة على بعد المسافة والوعود بالآتيان وان ابطا او اتيكم
بشهاب قبس شعلة نار مقبوضة واصافة الشهاب اليه لانه يكون قبسا
غير قبس ونونه الكوفيون ويعقوب على ان القيس بدل عنه او وصفه
لانه بمعنى القيس والعدنان على سبيل النظر ولذلك عبر عنهما بصيغة التثنية
في طه والترديد للدلالة على انه ان لم ينظر بهما ليدوم احدهما على الآخر
ونقطة بعبادة الله تعالى انه لا يكاد يجمع جرمان على عبده لعلكم تصطلون
جاء ان تستدفعوا بها والصلاء النار العظيمة فلما جاءها توردى
ان يورث اي يورث فان النداء فيه معنى القول او بان يورث
على انها مصدرية او مخففة من الثقيلة والتخفيف وان اقضى التقييض
بلا او قد والنسين اوسوف لكنه دعاء وهو بخالف غيره في احكام كثيرة
اي ان يقول كذا لاني فان التوفيق لا يخص الا بالارض بل يخص الجنة والنار
فان قد المانع الخالي ليس هو بخاصة المادى فخص صاحب التقريب
فان قد المانع الخالي ليس هو بخاصة المادى فخص صاحب التقريب

منه الى القلب لا ينهما من التعلق ثم تصعد منه الى الدماغ فتتقشر بها
لوح الخيلة والروح الامين جبرئيل عليه السلام لانه امين الله تعالى
على وجهه وقرأ ابن عمار وابوبكر وخمسة والكسائي بنشد الزاد نصب
الروح والامين لتكون من المندرين عما يورث العذاب من فعل
او ترك بلسان عربي مبين واضح المعنى لتلايقولوا ما نصنع بالانفس
فهو متعلق بنزل ويجوز ان يتعلق بالمندرين اي لتكون من اندروا
بلغة العرب وهم هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد عليهم
الصلوة والسلام وانه لفي زبر الاولين وان ذكره او معناه
لفي الكتب المتقدمة اوله يكن لهم آية على صحة القرآن ونسوة
محمد عليه الصلوة والسلام ان تعلمه علماء بني اسرائيل
ان يعرفوه بنعته المذكورة في كتبهم وهو تقرير لكونه دليلا وقرأ
ابن عمار تكن بالناء وآية بالرفع على انها الاسم والخبر لهم وان يعلمه
بدل الفاعل وان يعلمه بدل لهم حال ان ضمير القصة وآية
خبر ان يعلمه والجملة خبر تكن ولو نزلناه على بعض الاعجميين
كما هو زيادة في اعجازه او بلغة الجهم فقرأ عليهم ما كانوا به
مؤمنين لفرط غناهم واستكبارهم ولعدم فهمهم واستكناهم
من اتباع الجهم والاعجميين جمع اعجمي التحفيف ولذلك جمع مع السلام
مع الاعجميين مع ذكرهم لانهم كانوا عربا فذكرهم مع الاعجميين
مع الاعجميين مع ذكرهم لانهم كانوا عربا فذكرهم مع الاعجميين

من في النار ومن جوهها من في مكان النار وهو البقعة المباركة
المذكورة في قوله تعالى نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة
ومن جوهها مكانها والظاهر انه عام في كل من في تلك الوادي وحواليها

من ارض الشام الموسومة بالبركات لكونها مبعث الانبياء عليهم السلام
وكفانهم احياء وامواتا وخصوصا تلك البقعة التي كلم الله تعالى فيها
موسى عليه السلام وقيل المراد موسى والملائكة الحاضرون ونصير لخطا
بذلك بشاره بانه قد قضى له امر عظيم تنتشر بركته في اقطار الشام
وسبحان الله رب العالمين من تمام ما نودي به لئلا يتوههم من سماع
كلامه تشبيها وللتعجب من عظمة ذلك الامر وتعجب موسى عليه السلام

لما داهه من عظمته باموسى انه انا الله اله الشان وانا الله جملة
له والتمكروا وانا خبره والله بيان له العزيز الحكيم صفات الله محمد
لما اراد ان يظهره يريد انا القوي القادر على ما بعد من الاوهام كقلب
العصا حية الفاعل كل ما افعله بحكمة وتديبر والبق عصاك

عطف على بورك اي نودي ان بورك من في النار وان الق عصاك ويدل عليه
قوله وان الق عصاك بعد قوله ان باموسى اني انا الله بتكرير ان فلما اراها
تفتت تحركوا باضطراب كأنها جان حية خفيفة سريعة وقري جان
على لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين ولم يدبروا ولم يعقب ولم

على ذلك ان الله تعالى قد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم

ولم يرجع من عقب المقاتل اذ اكر بعد الفرار وانما رغب لظنه ان ذلك الامر
اريد به ويدل عليه قوله باموسى لا تخف اي من غير نية في او مطلقا
لقوله اني لا يخاف لندى المرسلون حين يوحى اليهم من فطر الاستغراق

فانهم اخوف الناس اي من الله ولا يكون لهم عدى سوء عاقبة فخافوا
منه الامن ظلمتم بذل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم استثناء
منقطع استدرك به ما يتلج في الصدر من الخوف عن كلهم وفيهم من
فطنت منه صغيرة فانهم وان فعلوها اتبعوا فاعلمها ما بطلها ويستحقون

به من الله مغفرة ورحمة وقصد تعريض موسى بركته القطي وقيل
متصل وشديد مستأنف معطوف على محذوف اي من ظلمتم بذل دونه
بالتوبة وادخل يدك في جيبك لانه كان يدعه صوفي لا كرهه
وقيل الجيب القميص لانه يجابى يقطع تخرج بيضاء من غير سوء

اقه كبر في تسع آيات في جعلها او معها على ان التسع هي الفلق والطوق
والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة والجرب في بواقيهم
والنقصان في مزارعهم ولمن عدا العصا واليد من التسع ان بعد الاخرين
واحد ولا بعد الفلق لانه لم يبعث به الى فرعون واذهب في تسع آيات
على انه استيناف بالارسل فيتلوه الفرعون وقومه وعلى الاولين
يتعلقون بمبعوثا ومرسلا انهم كانوا قوما فاسقين قبل الارسل

على ذلك ان الله تعالى قد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم

على ذلك ان الله تعالى قد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم

على ذلك ان الله تعالى قد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم

على ذلك ان الله تعالى قد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم

على ذلك ان الله تعالى قد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم
فقد علم انهم لا يكونون في النار الا بغير اختيارهم

فما جاءتهم آياتنا بان جاءهم موسى بها مبصرة بينة اسمها فل
اطلق للمفعول اشعارا بانه لفظ اجتلابها الايضاح حيث كاد تبصر نفسها
لو كانت فما تبصر اذ ان تبصر من حيث انها تهدي والعمى لا تهدي فضلا
ان تهدي ومبصرة كل من نظر اليها وتامل فيها وقرى مبصرة اي مكانا يكثر
فيه التبصر قالوا هذا سحر مبين واضمحسرت به وكذبوا بها
واستيقنتها انفسهم وقد استيقنتها لان الواو للحال ظلما
لانفسهم وعلوا ترفعان الايمان وانتصابهما على العلة من مجدوا
فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وهو الاغراق في الدنيا والاحراق
في الاخرى ولقد اتينا داود وسليمان علما طائفة من العلم وهو علم
الحكم والنسب او علما اي علم وقال الحمد لله عطفه بالواو اشعارا
بان ما قاله بعض ما اتياه في مقابلة هذه النعمة كانه قال فعلا شكراله ما
فعلا وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني من
لم يؤت علما او مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث
شكر على العلم وجعله اساس الفضل ولم يعتبره دونه ما اوتيا
من الملك الذي لم يؤت غيرهما وتحريض العالم على ان يحمدا الله على ما آفاه
من فضله وعلى ان يواضع ويعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه
كثير وورث سليمان داود النبوة والعلم والملك بان قام مقامه
في العلم والنبوة والملك

فما جاءتهم آياتنا بان جاءهم موسى بها مبصرة بينة اسمها فل
اطلق للمفعول اشعارا بانه لفظ اجتلابها الايضاح حيث كاد تبصر نفسها
لو كانت فما تبصر اذ ان تبصر من حيث انها تهدي والعمى لا تهدي فضلا
ان تهدي ومبصرة كل من نظر اليها وتامل فيها وقرى مبصرة اي مكانا يكثر
فيه التبصر قالوا هذا سحر مبين واضمحسرت به وكذبوا بها
واستيقنتها انفسهم وقد استيقنتها لان الواو للحال ظلما
لانفسهم وعلوا ترفعان الايمان وانتصابهما على العلة من مجدوا
فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وهو الاغراق في الدنيا والاحراق
في الاخرى ولقد اتينا داود وسليمان علما طائفة من العلم وهو علم
الحكم والنسب او علما اي علم وقال الحمد لله عطفه بالواو اشعارا
بان ما قاله بعض ما اتياه في مقابلة هذه النعمة كانه قال فعلا شكراله ما
فعلا وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني من
لم يؤت علما او مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث
شكر على العلم وجعله اساس الفضل ولم يعتبره دونه ما اوتيا
من الملك الذي لم يؤت غيرهما وتحريض العالم على ان يحمدا الله على ما آفاه
من فضله وعلى ان يواضع ويعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه
كثير وورث سليمان داود النبوة والعلم والملك بان قام مقامه
في العلم والنبوة والملك

في ذلك دون سائر بنييه وكانوا تسعة عشر وقال يا ايها الناس
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ تسهيرا النعمة الله ونسويها
بها ودعاء للناس الى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم منطق الطير
وغير ذلك من عطايم ما اوتيه والنطق والمنطق في المعارف كل لفظ
بغيره عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوب به
على التشبيه او التبع كقولهم نطق الحمامة ومنه الناطق والصامت الحيوان
والجماد فان الاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للتخيلات
منزلة منزلة العبارات سيما وفيها ما تتفاوت باختلاف الاغراض
بحيث يفهمها ما من جنسه ولعل سليمان عليه السلام مهما سمع صوت
حيوان علم بقوته القدسية التخيل الذي صوته والغرض الذي توخاه
ومن ذلك ما حكى انه من يبلبل ينصون ويترقص فقال يقول اذا اكلت
نصف فمرة فعلى الدنيا العفا وصاحت فاخنة فقال انها تقول ليت الخلق
لم يخلقوا فلعلة كان صوت الببلل عن شبع و فراغ بال وصياح الفاخنة
من مفاساة شدة وتألم القلب والضمير في علمنا واوتينا له ولابيه
اوله وحد على عادة الملوك لرعاية قواعد السياسة والمراد من كل شئ
كثرة ما اوتى كقولك فلان يقصد كل احد ويعلم كل شئ ان هذا هو الفضل
البيّن الذي لا يخفى على احد وحشر وجمع سليمان جنوده من الجن

فما جاءتهم آياتنا بان جاءهم موسى بها مبصرة بينة اسمها فل
اطلق للمفعول اشعارا بانه لفظ اجتلابها الايضاح حيث كاد تبصر نفسها
لو كانت فما تبصر اذ ان تبصر من حيث انها تهدي والعمى لا تهدي فضلا
ان تهدي ومبصرة كل من نظر اليها وتامل فيها وقرى مبصرة اي مكانا يكثر
فيه التبصر قالوا هذا سحر مبين واضمحسرت به وكذبوا بها
واستيقنتها انفسهم وقد استيقنتها لان الواو للحال ظلما
لانفسهم وعلوا ترفعان الايمان وانتصابهما على العلة من مجدوا
فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وهو الاغراق في الدنيا والاحراق
في الاخرى ولقد اتينا داود وسليمان علما طائفة من العلم وهو علم
الحكم والنسب او علما اي علم وقال الحمد لله عطفه بالواو اشعارا
بان ما قاله بعض ما اتياه في مقابلة هذه النعمة كانه قال فعلا شكراله ما
فعلا وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني من
لم يؤت علما او مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث
شكر على العلم وجعله اساس الفضل ولم يعتبره دونه ما اوتيا
من الملك الذي لم يؤت غيرهما وتحريض العالم على ان يحمدا الله على ما آفاه
من فضله وعلى ان يواضع ويعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه
كثير وورث سليمان داود النبوة والعلم والملك بان قام مقامه
في العلم والنبوة والملك

فما جاءتهم آياتنا بان جاءهم موسى بها مبصرة بينة اسمها فل
اطلق للمفعول اشعارا بانه لفظ اجتلابها الايضاح حيث كاد تبصر نفسها
لو كانت فما تبصر اذ ان تبصر من حيث انها تهدي والعمى لا تهدي فضلا
ان تهدي ومبصرة كل من نظر اليها وتامل فيها وقرى مبصرة اي مكانا يكثر
فيه التبصر قالوا هذا سحر مبين واضمحسرت به وكذبوا بها
واستيقنتها انفسهم وقد استيقنتها لان الواو للحال ظلما
لانفسهم وعلوا ترفعان الايمان وانتصابهما على العلة من مجدوا
فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وهو الاغراق في الدنيا والاحراق
في الاخرى ولقد اتينا داود وسليمان علما طائفة من العلم وهو علم
الحكم والنسب او علما اي علم وقال الحمد لله عطفه بالواو اشعارا
بان ما قاله بعض ما اتياه في مقابلة هذه النعمة كانه قال فعلا شكراله ما
فعلا وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني من
لم يؤت علما او مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث
شكر على العلم وجعله اساس الفضل ولم يعتبره دونه ما اوتيا
من الملك الذي لم يؤت غيرهما وتحريض العالم على ان يحمدا الله على ما آفاه
من فضله وعلى ان يواضع ويعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه
كثير وورث سليمان داود النبوة والعلم والملك بان قام مقامه
في العلم والنبوة والملك

وَالْأَنْسَرُ وَالطَّيْرُ فَهُمْ يَوْمَئِذٍ يُحْسِنُونَ يُحْسِنُونَ وَلَهُمْ عَلَىٰ أَخْرِهِمْ
لِيَتْلَوْهُمُ حَقًّا إِذَا تَوَاعَىٰ وَادَى النَّهْلِ وَادٍ بِالشَّامِ كَثِيرًا نَّمْلًا
وَنَعْدِيَةِ الْفَعْلِ إِلَيْهِ بَعْلَىٰ أَمَّا لَأَن تَابِيَهُمْ كَانَ مِنْ عَلَىٰ أَوَّلَ الْمَرَدِ
فَقَطَعَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيْ عَلَى النَّبِيِّ إِذَا تَفَعَّلَهُ وَبَلَغَ آخِرَهُ كَانَهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَنْزِلُوا
أَخْرَجَاتُ الْوَادِي قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّهْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ كَمَا تَأْتِيهِمْ
رَأَيْتُمْ مَتَوَجِّهِينَ إِلَى الْوَادِي فَرَفَتْ النَّمْلَةُ عَنْهُمْ خَافَةَ حَطْمَهُمْ
فَتَبِعَهَا غَيْرَهَا فَصَارَتْ صِحَّةً تَنَبَّهَتْ بِهَا مَا يَحْضُرُهَا مِنَ الْغَالِ فَتَبِعَهَا
فَنَبَّهَتْ ذَلِكَ بِغَاظَةِ الْعُقُلَاءِ وَمَنَّا صَحْنَهُمْ وَلِذَلِكَ أَجْرُوا بِجَرَاهُمْ
مَعَ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا الْعَقْلُ وَالنُّطْقُ لَا يَحْطُمُكُمْ سَلَمَانُ
وَجُنُودُهُ نَهَى عَنِ الْحَطْمِ وَالْمَرَادُ فِيهَا عَنْ التَّوَقُّفِ حَيْثُ يَحْطُمُونَهَا كَقَوْلِهِمْ
لَا أَمْرِي بِهَا فَتَبِعَهَا كَقَوْلِهِمْ سَتِيْنَا فَاوْدِلْ مِنَ الْأَمْرِ لِأَجَابِ لَمْ
فَإِنَّ النَّوْمَ لَا يَدْخُلُهُ فِي السَّعَةِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّهُمْ يَحْطُمُونَكَ
أَذِلُّوهُمْ وَالدِّيفَعْلُو كَمَا تَأْتِيهِمْ عَصَمَةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْإِذْيَاءِ
وَقَبْلَ اسْتِيْنَاوِي فَهُمْ سَلَمَانُ وَقَوْمٌ لَا يَشْعُرُونَ فَنَبَّهَتْ ضَاهِكًا مِنْ قَوْلِهَا
تَعْبًا مِنْ خَذَرِهَا وَتَحْذِيرِهَا وَاهْتِدَائِهَا إِلَى مَصَالِحِهَا وَسُرُورِهَا بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ
مِنْ أَدْرَاكِ هَمْسِهَا وَفَقْمِ غَضَبِهَا وَلِذَلِكَ سَأَلَ تَوْفِيقَ شُكْرِهِ وَقَالَ رَبِّ
أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ إِذْ أَعْزَمْتَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ عِنْدَ مَا كَفَيْتَنِي وَارْتَبَطَ
عَمَّا كَانَ مَضَارِفًا مِنْ الْأَمْرِ

وَارْتَبَطَ لَا يَنْفَلِتُ عَنِّي حَيْثُ لَا أَنْفَلَكَ عَنْهُ وَقَرَأَ الْبَزْزِيُّ وَوَرَّثَ نَفْسِيَا وَرَدَّ
أَنْفَتَ عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي أَدْرَجَ فِيهِ ذَكَرُ وَالِدَيْهِ نَكِيرًا لِلنَّعْمَةِ أَوْ تَعْبًا لَهَا
فَإِنَّ النِّعْمَةَ عَلَيْهِمَا نِعْمَةٌ عَلَيْهِ وَالنَّعْمَةُ عَلَيْهِ بِرَجْعِ نَفْعِهَا إِلَيْهِمَا سَبِيحًا
الْدِينِيَّةُ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ غَايَا لِلشُّكْرِ وَاسْتِدْرَامَةً لِلنَّعْمَةِ
وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فِي عِدَادِهِمْ الْحَيَّةِ وَتَقَفَدَ
الطَّيْرُ وَتَعَرَّفَ الطَّيْرُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا الْهَدَى فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدَى
أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ أَمْ مَنَقُطَعَةً كَانَتْ لَهَا مَرَّةٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَاضِرٌ
وَلَا يَرَاهُ لَسَاتَرَاوِغِي فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَاهُ ثُمَّ احْتَاطَ فَلَاحَ لَهُ أَنَّهُ غَائِبٌ
فَاضْرِبْ عَنْ ذَلِكَ وَخَذِرْ يَقُولُ أَهْوَاؤُ غَائِبٌ كَانَتْ يَسْأَلُ عَنْ صِحَّةٍ مَا لَاحَ لَهُ
لَا عَذِيبَتُهُ عَذَابًا شَدِيدًا كَسْتَفْرِيشُهُ وَالْقَائِنَةُ فِي الشَّمْسِ وَحَيْثُ
النَّمْلُ تَاكَلَهُ أَوْ جَعَلَهُ مَعْضَدَةً فِي قَفْصٍ أَوْ لَا تَجِدْتَهُ لِيَقْبِرَ بِهِ
أَبْنَاءُ جَنَسِهِ أَوْ لِيَأْتِيَنِي سُلْطَانٌ مِثْلِي بِحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ عَذْرَهُ
وَالْحَلْفُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَحَدٍ الْأَوَّلِينَ بِتَقْدِيرِ عَدَمِ الثَّالِثِ لَكِنْ لَمَّا اقْتَضَى
ذَلِكَ وَقُوعَ أَحَدِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ ثَلَاثَ الْحُلُوفِ عَلَيْهِ بِعُطْفِهِ عَلَيْهِمَا
فَنَكَّتْ غَيْرَ تَعْيِيدِ زَمَانًا غَيْرَ مُدِيدٍ بِرَيْدِهِ الدَّلَالَةَ عَلَى سُرْعَةِ حُجَّتِهِ
خَوْفًا مِنْهُ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ يَحْطِ بِهِ يَعْنِي جَالِ سُبَاً وَبِي مَخَاطِبَتِهِ
أَيَّاهُ بِذَلِكَ تَنْبِيْهِ لَهُ عَلَى أَنْ يَلُوْثَ خَلْقُ اللَّهِ مِنْ أَحَاطَةِ عِلْمًا بِمَا لَمْ يَحْطِ بِهِ

وَالْأَنْسَرُ وَالطَّيْرُ فَهُمْ يَوْمَئِذٍ يُحْسِنُونَ يُحْسِنُونَ وَلَهُمْ عَلَىٰ أَخْرِهِمْ
لِيَتْلَوْهُمُ حَقًّا إِذَا تَوَاعَىٰ وَادَى النَّهْلِ وَادٍ بِالشَّامِ كَثِيرًا نَّمْلًا
وَنَعْدِيَةِ الْفَعْلِ إِلَيْهِ بَعْلَىٰ أَمَّا لَأَن تَابِيَهُمْ كَانَ مِنْ عَلَىٰ أَوَّلَ الْمَرَدِ
فَقَطَعَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيْ عَلَى النَّبِيِّ إِذَا تَفَعَّلَهُ وَبَلَغَ آخِرَهُ كَانَهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَنْزِلُوا
أَخْرَجَاتُ الْوَادِي قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّهْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ كَمَا تَأْتِيهِمْ
رَأَيْتُمْ مَتَوَجِّهِينَ إِلَى الْوَادِي فَرَفَتْ النَّمْلَةُ عَنْهُمْ خَافَةَ حَطْمَهُمْ
فَتَبِعَهَا غَيْرَهَا فَصَارَتْ صِحَّةً تَنَبَّهَتْ بِهَا مَا يَحْضُرُهَا مِنَ الْغَالِ فَتَبِعَهَا
فَنَبَّهَتْ ذَلِكَ بِغَاظَةِ الْعُقُلَاءِ وَمَنَّا صَحْنَهُمْ وَلِذَلِكَ أَجْرُوا بِجَرَاهُمْ
مَعَ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا الْعَقْلُ وَالنُّطْقُ لَا يَحْطُمُكُمْ سَلَمَانُ
وَجُنُودُهُ نَهَى عَنِ الْحَطْمِ وَالْمَرَادُ فِيهَا عَنْ التَّوَقُّفِ حَيْثُ يَحْطُمُونَهَا كَقَوْلِهِمْ
لَا أَمْرِي بِهَا فَتَبِعَهَا كَقَوْلِهِمْ سَتِيْنَا فَاوْدِلْ مِنَ الْأَمْرِ لِأَجَابِ لَمْ
فَإِنَّ النَّوْمَ لَا يَدْخُلُهُ فِي السَّعَةِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّهُمْ يَحْطُمُونَكَ
أَذِلُّوهُمْ وَالدِّيفَعْلُو كَمَا تَأْتِيهِمْ عَصَمَةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْإِذْيَاءِ
وَقَبْلَ اسْتِيْنَاوِي فَهُمْ سَلَمَانُ وَقَوْمٌ لَا يَشْعُرُونَ فَنَبَّهَتْ ضَاهِكًا مِنْ قَوْلِهَا
تَعْبًا مِنْ خَذَرِهَا وَتَحْذِيرِهَا وَاهْتِدَائِهَا إِلَى مَصَالِحِهَا وَسُرُورِهَا بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ
مِنْ أَدْرَاكِ هَمْسِهَا وَفَقْمِ غَضَبِهَا وَلِذَلِكَ سَأَلَ تَوْفِيقَ شُكْرِهِ وَقَالَ رَبِّ
أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ إِذْ أَعْزَمْتَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ عِنْدَ مَا كَفَيْتَنِي وَارْتَبَطَ
عَمَّا كَانَ مَضَارِفًا مِنْ الْأَمْرِ

وَارْتَبَطَ لَا يَنْفَلِتُ عَنِّي حَيْثُ لَا أَنْفَلَكَ عَنْهُ وَقَرَأَ الْبَزْزِيُّ وَوَرَّثَ نَفْسِيَا وَرَدَّ
أَنْفَتَ عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي أَدْرَجَ فِيهِ ذَكَرُ وَالِدَيْهِ نَكِيرًا لِلنَّعْمَةِ أَوْ تَعْبًا لَهَا
فَإِنَّ النِّعْمَةَ عَلَيْهِمَا نِعْمَةٌ عَلَيْهِ وَالنَّعْمَةُ عَلَيْهِ بِرَجْعِ نَفْعِهَا إِلَيْهِمَا سَبِيحًا
الْدِينِيَّةُ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ غَايَا لِلشُّكْرِ وَاسْتِدْرَامَةً لِلنَّعْمَةِ
وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فِي عِدَادِهِمْ الْحَيَّةِ وَتَقَفَدَ
الطَّيْرُ وَتَعَرَّفَ الطَّيْرُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا الْهَدَى فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدَى
أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ أَمْ مَنَقُطَعَةً كَانَتْ لَهَا مَرَّةٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَاضِرٌ
وَلَا يَرَاهُ لَسَاتَرَاوِغِي فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَاهُ ثُمَّ احْتَاطَ فَلَاحَ لَهُ أَنَّهُ غَائِبٌ
فَاضْرِبْ عَنْ ذَلِكَ وَخَذِرْ يَقُولُ أَهْوَاؤُ غَائِبٌ كَانَتْ يَسْأَلُ عَنْ صِحَّةٍ مَا لَاحَ لَهُ
لَا عَذِيبَتُهُ عَذَابًا شَدِيدًا كَسْتَفْرِيشُهُ وَالْقَائِنَةُ فِي الشَّمْسِ وَحَيْثُ
النَّمْلُ تَاكَلَهُ أَوْ جَعَلَهُ مَعْضَدَةً فِي قَفْصٍ أَوْ لَا تَجِدْتَهُ لِيَقْبِرَ بِهِ
أَبْنَاءُ جَنَسِهِ أَوْ لِيَأْتِيَنِي سُلْطَانٌ مِثْلِي بِحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ عَذْرَهُ
وَالْحَلْفُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَحَدٍ الْأَوَّلِينَ بِتَقْدِيرِ عَدَمِ الثَّالِثِ لَكِنْ لَمَّا اقْتَضَى
ذَلِكَ وَقُوعَ أَحَدِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ ثَلَاثَ الْحُلُوفِ عَلَيْهِ بِعُطْفِهِ عَلَيْهِمَا
فَنَكَّتْ غَيْرَ تَعْيِيدِ زَمَانًا غَيْرَ مُدِيدٍ بِرَيْدِهِ الدَّلَالَةَ عَلَى سُرْعَةِ حُجَّتِهِ
خَوْفًا مِنْهُ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ يَحْطِ بِهِ يَعْنِي جَالِ سُبَاً وَبِي مَخَاطِبَتِهِ
أَيَّاهُ بِذَلِكَ تَنْبِيْهِ لَهُ عَلَى أَنْ يَلُوْثَ خَلْقُ اللَّهِ مِنْ أَحَاطَةِ عِلْمًا بِمَا لَمْ يَحْطِ بِهِ

لَا يَسْجُدُوا أَوْ زَيْنَ لَهُمْ أَنْ لَا يَسْجُدُوا عَلَيَّ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ

اولا يهتدون الى ان يسجدوا بزيادة لا وقر الكسائي ويعقوب ابنا التحفیف

على انهما للتنبيه وبإللهاء ومناداه محذوف الى الايا قوم اسجدوا وكفوا

وقالت ألا يا أسمع نطقك بحطه فقلت سمعاً فانطق وأجيبى وعلى هذا

مع ان يكون استينا فام الله تعا ومن سليمان عليه السلام والوقف

عليهم يدون ويكون امرًا بالسجود وعلى الأولاد ما على تركه وعلى الوحيين

يقضي وجوب السجود في الجملة لا عند قراءةها وقراءة هاء والالتجاء

وَمَا يَسْتَوُونَ عَلَى الْخُطَابِ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمُوتِ وَالْأَرْضِ

وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ وَصَفَاهُ بِأَيُّجِبِ اخْتِصَاصَهُ بِاسْتِحْقَاقِ

السجود من المفرد بكمال القدرة والعلم خاضعاً على سجوده وزدْ أعلى من سجد

اغيره والخبأ ما خفي في غيره واخراجهُ اظهاره وهو يعم اشراق الكواكب

وانزال الامطار وابات النبات بل الانشاء فانه اخراج ما في الشئ

بالقوة الى الفعل والانداع فانه اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجود

والوجود ومعلوم انه يخص بالواحد لذاته

الْعِزُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْأَحْرَامِ وَأَعْظَمُهَا وَأَحْيَطُ بِجَمَلَتِهَا

فمن العظماء: يوزعهم قَالَ سَنَنْظُرُ سنتعرف من النظر بغير المثال

أَصْدَقَ أَمَرَكَ يَمْ كَالْكَازِبِ

أم كنت والتغير للمصلحة ومحافظه
القول

والمعظم من هذه الكتب في شمس

الادب من عند

لِيَتَحَافَرَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَتَبْصُغَ لِرَأْيِهِ عَلَيْهِ وَقُرَى بِأَدْعَاءِ الطَّاءِ فِي التَّاءِ

باطاق وبغير اطاق وحيثك من سبائك وقران كثير برواة البري

أَبُو عَمْرٍو غَيْرُ مَنْصُوفٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْبَلَدِ **بَيْنَا يَقِينُ** مَجْرُوحٌ فَخَقُّ

روى عنه عليه الصلوة والسلام لما أتونا بيت المقدس تحفنا الخ فوافي الحرم و أقام

بها ما يشاء ثم توجه الى اليمن فخرج من مكة صباحاً فوافى صنعاء فظهرت فاعجبته

نراهه ارضها فنزل بها نمل يحيى الماء وكان الهدد رائد لانه يحس طلب الماء

فنفقره لذلك فليجده اذ خلق حين نزل سليمان فرأى هدهدا واقفا فاحتط

فتواصفا وطارعه لينظر ما وصف له ثم رجع بعد العصر وحكى ما حكى ولفل

فِعْجَابُ قُدْرَةِ اللَّهِ وَمِإْخُضِهِ خَاصَّةً عِبَادَهُ أَشْيَاءَ اعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ

يَسْتَكْبِرُهَا مِنْ عَرُوفِهَا وَيَسْتَنْكَرُهَا مِنْ يَنْكُرِهَا اِنِّي وَجَدْتُ امْرَاةً تَمْلِكُكُمْ

يعني بقدر ينبت ثم احيى بن مالك بن الريان والضمير لسيا ولاهلها واو

مِنْ كُنْتُمْ عِندَ الْمَلِكِ الْمَلُوكِ وَهَاءَ شَرْعُ عِظَمٍ عِظَمُهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا

اوالمعروش امثالها و قد كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين نهرا و ضا و سما او ثمانين

فَتَمَنَّاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مَكْلُومًا بِالْحَوَاشِ وَحَدَّثْنَاهَا وَقَوْمَهَا بِشِدُونِ

لِلشَّيْءِ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ كَانَتْ كُنُوزُهُمْ كَانَتْ كُنُوزُهُمْ وَرَزَقَهُمُ الشَّيْءُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ

(Faint handwritten notes at the bottom of the page)

والضار فَوَيْلٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ

طريقه تزيين الجدران

اذهب بكتابي هذا فالله اليهم ثم تول عنهم ثم تخ عنهم الى قريب

تتوارى فيه فانظر ماذا يرجعون ما يرجع بعضهم الى بعض من القول

قالت اي بعد ما اتى اليها يا ايها الملا اني اتى الى كتاب كريم

لكرم مضمونه او مرسله اولانه كان مخوما او لغرابية شأنه اذا كان

مستلقية في بيت مغلقة الابواب فدخل الهدى في كوة والقاها

على حجرها بحيث تسعربه انه من سليمان استيناف كانه قبلها من هو

وما هو فقالت انه اي ان الكتاب والعنوان من سليمان وانه وان المكتوب

والمضمون وقريا بالفتح على الابدال من كتابا والتغليل لكرمه بسم الله الرحمن

الرحيم ان لا تغلوا على ان مفسرة او مصادرية فيكون بصلته خبري خذوف

اي هو والمقصود ان لا تغلوا او بدل كتاب واتوني مسلين مؤشرين

او متقادين وهذا كلام في غاية الوجاهة مع كمال الدلالة على المقصود

لاشتماله على السهولة الدالة على ذات الصانع وصفاته صريحا او التراما

والنهي عن الترفع الذي هو الرذائل والامر بالاسلام الجامع لامتحان الفضائل

وايسر الامر فيه بالانقياد قبل اقامة الحجج على رسالته حتى يكون استدعاء

للتقليد فان القاء الكتاب اليها على تلك الحالة من اعظم الادلة قالت

يا ايها الملا افتوني في امري اجيبوني في امري الفتي واذكروا ما تستصوبون

فيه ما كنت قاطعة امر ما كنت ابتامر حتى تشهدون الان يحضركم

بعضكم استعطفهم بذلك لئلا ينهاها على الاجابة قالوا نحن اولو قوة

بالاجساد والعدد واولو باس شديد بخدة وشجاعة والامر اليك

موكل فانظري ماذا تأمرين من المقاتلة والصالح نطعن

ونتبع رائك قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ترزيف

لما احست منهم من الميل الى المقاتلة بادعائهم القوى الذاتية

والعرضية واشعار بانها ترى الصالح مخافة ان يتخطى سليمان خطهم

فيسرع الى افساد ما يصادفه من اموالهم وعماراتهم ثم ان الحرب يحال

لا يدري عاقبتها وجعلوا الغيرة اهلها اذلة بنهب اموالهم

وتخريب ديارهم الى غير ذلك من الاهانة والاسر وكذلك يفعلون

ناكدا لما وصفت من حالهم وتقريبان ذلك من عادتهم الثابتة

المستمرة او تصديقها من الله تعالى واني مرسل اليهم بهدية

بيان لما ترى تقديمه في الصالحة والمعنى اني مرسل رسالة رسلا بهدية

ادفعه بها عن ملكي ففاطرة بسم يرجع المرسلون من حاله حق العمل

بحسب ذلك روي انها بعثت منذ بن عمرو في وفد وارسلت معهم غلمانا

على زى الجوارى وجوارى على زى الغلمان وحفا فيه ذرة عذراء وجزعة

معوجة الثقب وقالن ان كان بيا مئز بين الغلمان والجوارى وثقب

الذرة ثقب مستويا وسلك في الخرزة خيطا فلما وصلوا الى معسكره

في رواية اخرى انهم لما دخلوا القرية افسدوها وبنهب اموالهم وعماراتهم ثم ان الحرب يحال لا يدري عاقبتها وجعلوا الغيرة اهلها اذلة بنهب اموالهم وتخریب ديارهم الى غير ذلك من الاهانة والاسر وكذلك يفعلون ناكدا لما وصفت من حالهم وتقريبان ذلك من عادتهم الثابتة المستمرة او تصديقها من الله تعالى واني مرسل اليهم بهدية بيان لما ترى تقديمه في الصالحة والمعنى اني مرسل رسالة رسلا بهدية ادفعه بها عن ملكي ففاطرة بسم يرجع المرسلون من حاله حق العمل بحسب ذلك روي انها بعثت منذ بن عمرو في وفد وارسلت معهم غلمانا على زى الجوارى وجوارى على زى الغلمان وحفا فيه ذرة عذراء وجزعة معوجة الثقب وقالن ان كان بيا مئز بين الغلمان والجوارى وثقب الذرة ثقب مستويا وسلك في الخرزة خيطا فلما وصلوا الى معسكره

قوله فانها اذا انت سلمت لم يزل خضره الارضها قال صاحب الكشف في ان جل الغنائم مما اخضرت نبتنا على الصلوة والسلام وقال في التحقيق لا يناسب رد الهبة وتعليق النبوة فان الله خير مما انتم قلت ليس المراد الاخذ للملك بل المراد ان يربها بعض ما خضته الله تعالى ولكن لما كان انفاث اليد على مال المسلم غير رضا فخطور قيد به وهذا هو المراد فادفع الله عنه وبه يدفع ما في التحقيق ايضا فان قلت انما غنمها ليس لخص في حقه لا يناسب رد هبة فيها لربها المضايقة وتعليق على علل الغرض لغيره كما ذكره في الجوزة قال مولانا العلامة هنا انما يصلح وجها لطلب عرشها قبل ان ياتيا منها مسلمة لا لتقيد امره بذلك القيد في هذا السلام قلت بل يصلح وجهها لتقيد امره بجهة لا بل الخطور انما بالخطور اذ لو لاه عسى ان ياتوا به بعد اسلامها وظاهر ان هذا المأمور الطبع يضاف الى الامر المطاع فيلزم ان تصرف في مال مسلم بغير اذنه ولا اقل من الرضا به بعد الخطور

وراء اعظم شأنه تفاصر اليهم نفوسهم فلما وقفوا بين يديه وقد سبقهم جبريل عليه السلام بالحال فطلب الحق واخبر عما فيه فامر الارضة فاخذت شعرة ونفدت في الدرة وامر دودة بيضاء فاخذت الخيط ونفدت في الخزعة ودعا بالماء وكانت الحاربية تاخذ الماء بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والعلام كما يات اخذ يضرب وجهه ثم رد الهدية فلما جاء سليمان الى الرسول او ما اهدت اليه وقرى جاؤا قال ائتوني بمال خطاب الرسول ومن معه او للرسول والمرسل على تغليب المخاطب والمرسل هو الانسان والمرسلون وهذه الغزاة تترك كذا وكذا

وفرا حرة ويعقوب بالادغام وقرى بنون واحدة وبنون وحذف الياء فما اتاني الله من النبوة والملك الذي لا مزيد عليه خير مما آتاكم فلا حاجة الى هديتكم ولا وقع لها عندى بل انتم بهديتكم تفرحون لانكم لا تعلمون الاظاها من المحبة الدنيا تفرحون بما يهدى اليكم خبال زيادة اموالكم او بما تهودونه افتخار على امثالكم والاضرايع انكار الامداد للمال عليه وتعليقه الى بيان السبب الذي حملهم عليه وهو قباله على حالهم في قصور الحجة بالدنيا والزيادة فيها ارجع اليها الرسول

لهم بما وقوتها ولا قدرة لهم على مقاومتها وقرى بهم ونخرجهم منها من سبأ اذلة بذهاب ما كانوا فيه من الغنى وهنصاغرون اسراء

قوله فانها اذا انت سلمت لم يزل خضره الارضها قال صاحب الكشف في ان جل الغنائم مما اخضرت نبتنا على الصلوة والسلام وقال في التحقيق لا يناسب رد الهبة وتعليق النبوة فان الله خير مما انتم قلت ليس المراد الاخذ للملك بل المراد ان يربها بعض ما خضته الله تعالى ولكن لما كان انفاث اليد على مال المسلم غير رضا فخطور قيد به وهذا هو المراد فادفع الله عنه وبه يدفع ما في التحقيق ايضا فان قلت انما غنمها ليس لخص في حقه لا يناسب رد هبة فيها لربها المضايقة وتعليق على علل الغرض لغيره كما ذكره في الجوزة قال مولانا العلامة هنا انما يصلح وجها لطلب عرشها قبل ان ياتيا منها مسلمة لا لتقيد امره بذلك القيد في هذا السلام قلت بل يصلح وجهها لتقيد امره بجهة لا بل الخطور انما بالخطور اذ لو لاه عسى ان ياتوا به بعد اسلامها وظاهر ان هذا المأمور الطبع يضاف الى الامر المطاع فيلزم ان تصرف في مال مسلم بغير اذنه ولا اقل من الرضا به بعد الخطور

اسراء مهانون قال بايتها الملائكة يايتني بعرشها اراد بذلك ان يربها بعض ما خضته الله من العجائب الدالة على عظيم القدرة وصدقه في دعوى النبوة ويختبر عقلها بان تنكسر عرشها فينظر اتعرفه ام تنكره قبل ان ياتوني مسلمين فانها اذا اتت مسلمة لم يخل اخذ الارضها قال عفر بن خبث ما رد من الجن بيان له لانه يقال الرجل الخبيث المنكر المعفر فانه وكان اسمه ذكوان او خرا انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك مجلسك بالحكمة وكان يجلس الى نصفاتها واتي عليه على حمله كقوى امين لا اختزل منه شيئا ولا بدله قال الذي عنده علم من الكتاب آصف بن برخيا وزيره والخضر اوجبريل عليهما السلام او ملك ايداه الله تعالى به او سليمان نفسه فيكون التعبير عنه بذلك للدلالة على شرف العلم وان هذه الكرامة كانت بسببه والخطاب في انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك للعفريت كانه استبطاه فقال له ذلك او اراد اظهاها معجزة في نقله فتداهم اولاهم اراهم انه يتأتى له ما لا يتقيا لعفريت الجن فضلا عن غيرهم والمراد بالكتاب جنس الكتب المنزلة والروح وانك في الموضوعين للفعلية والاسمية والطرف تحريك الاجفان للنظر فوضع موضعه ولما كان بوصفا الناظر يبال النظر

قوله فانها اذا انت سلمت لم يزل خضره الارضها قال صاحب الكشف في ان جل الغنائم مما اخضرت نبتنا على الصلوة والسلام وقال في التحقيق لا يناسب رد الهبة وتعليق النبوة فان الله خير مما انتم قلت ليس المراد الاخذ للملك بل المراد ان يربها بعض ما خضته الله تعالى ولكن لما كان انفاث اليد على مال المسلم غير رضا فخطور قيد به وهذا هو المراد فادفع الله عنه وبه يدفع ما في التحقيق ايضا فان قلت انما غنمها ليس لخص في حقه لا يناسب رد هبة فيها لربها المضايقة وتعليق على علل الغرض لغيره كما ذكره في الجوزة قال مولانا العلامة هنا انما يصلح وجها لطلب عرشها قبل ان ياتيا منها مسلمة لا لتقيد امره بذلك القيد في هذا السلام قلت بل يصلح وجهها لتقيد امره بجهة لا بل الخطور انما بالخطور اذ لو لاه عسى ان ياتوا به بعد اسلامها وظاهر ان هذا المأمور الطبع يضاف الى الامر المطاع فيلزم ان تصرف في مال مسلم بغير اذنه ولا اقل من الرضا به بعد الخطور

قوله فانها اذا انت سلمت لم يزل خضره الارضها قال صاحب الكشف في ان جل الغنائم مما اخضرت نبتنا على الصلوة والسلام وقال في التحقيق لا يناسب رد الهبة وتعليق النبوة فان الله خير مما انتم قلت ليس المراد الاخذ للملك بل المراد ان يربها بعض ما خضته الله تعالى ولكن لما كان انفاث اليد على مال المسلم غير رضا فخطور قيد به وهذا هو المراد فادفع الله عنه وبه يدفع ما في التحقيق ايضا فان قلت انما غنمها ليس لخص في حقه لا يناسب رد هبة فيها لربها المضايقة وتعليق على علل الغرض لغيره كما ذكره في الجوزة قال مولانا العلامة هنا انما يصلح وجها لطلب عرشها قبل ان ياتيا منها مسلمة لا لتقيد امره بذلك القيد في هذا السلام قلت بل يصلح وجهها لتقيد امره بجهة لا بل الخطور انما بالخطور اذ لو لاه عسى ان ياتوا به بعد اسلامها وظاهر ان هذا المأمور الطبع يضاف الى الامر المطاع فيلزم ان تصرف في مال مسلم بغير اذنه ولا اقل من الرضا به بعد الخطور

كما في قوله وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما انقلب اليك
وصفه برء الطرف والطرف بالارتداد والمعنى انك ترسل طرفك
نحو شي فقبل ان ترده احضر عرشها بين يديك وهذا غاية في الاسراع
ومثله فليما رآه اي العرش مستقر عند حاصل بين يديه
قال تلقيا للنعمة بالشكر على شاكلة المخلصين من عبادة الله هذا
من فضل نبي تفضل به على من غير استحقاق والاشارة الى التكرار
من احضار العرش في مدة ارتداد الطرف من مسيرة شهرين بنفسه او
غيره والكلام في امكان مثله قدم في اية الاسراء ليكنوني اشكر
بازاءه فضلا من الله بالاحول مني ولا قوة واقوم بحقه ام اكفر
بازاءه نفسي في البين واقصر في اداء واجبه ومحلها النص
على البدل من الياء ومن شكر فاما يشكر لنفسه لانه به يستجيب
لهاد وام النعمة ومزيدها ويحيط عنها عبث الواجب ويحفظها عن وصية
الكفران ومن كفر فان ربي غني عن شكره كريم بالانعام عليه
قال تكبروا لها عرشها بتغيير هيئته وشكله ننظر جواب الامر
وقرى بالرفع على الاستيناف انه قد علم تكون من الذين لا يفتدرون
المعرفة والحواب الصواب وقيل الى الايمان بالله ورسوله اذ ارات
تقدم عرشها وقد خلفته معلقة عليه الابواب موكلة عليه الخراس
مجرة لها مدهر

الشيء وهو ما ياتى من انظار
الشيء وهو ما ياتى من انظار
الشيء وهو ما ياتى من انظار

تبارك وتعالى

الحراس فلما جاءت قيل اهكذا عرشك تشيها عليها زيادة في امتحان
عقلها اذ ذكرت عنده بسخافة العقل قالت كانه هو ولم تقل هو هو
لا احتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها واوتينا العلم من قبلها
وكنا مسلمين من تمة كلامها كانتناظرت انه اراد بذلك اخبار عقلها
واظهار معجزة لها فقالت واوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوتك
فلهذا الحالة او المعجزة بما تقدم من الايات وقيل انه كلام سليمان
وقومه عطفوه على جوابها لما فيه من الدلالة على ايمانها بالله ورسوله
حيث جوزنا ان يكون ذلك عرشها بجوز اغالبا واخضاره ثمة من المعجزات
التي لا يقدر عليها غير الله ولا تظهر الا على الانبياء اي واوتينا العلم
بالله وقدرته وصحة ما جاء من عنده قبلها وكنا منقادين بحكمه لنزل
على دينه ويكون غرضهم فيه التحدث بما انعم الله عليهم من التقدم
فذلك شكره له وصدها ما كانت من دون الله اي وصدها عبادتها
الشكر عن التقدم الى الاسلام او صدها الله عن عبادتها بالتوفيق لا اله الا الله
انها كانت من قوم كافرين وقرى بالفتح على الابدال من فاعل صد
على الاول اي صدها نشوها بين اظهر الكفار والتعليل له قبلها اخل
الصح القصر وقيل عصة الدار فلما رآته حسبه لجة وكشفت
عن سابقها روى انه امر قبل قدومها في قصر صحنه من زجاج ايض

الشيء وهو ما ياتى من انظار
الشيء وهو ما ياتى من انظار
الشيء وهو ما ياتى من انظار

عنه مع ان لها الغالب كان على ان تجد ان لا يجاب
بجواب بل الجواب لا يغدو تحت الظن فليس الظن
بجواب بل الجواب لا يغدو تحت الظن فليس الظن

عنه مع ان لها الغالب كان على ان تجد ان لا يجاب
بجواب بل الجواب لا يغدو تحت الظن فليس الظن
بجواب بل الجواب لا يغدو تحت الظن فليس الظن

عنه مع ان لها الغالب كان على ان تجد ان لا يجاب
بجواب بل الجواب لا يغدو تحت الظن فليس الظن
بجواب بل الجواب لا يغدو تحت الظن فليس الظن



تبارك وتعالى
تبارك وتعالى
تبارك وتعالى

واجرى من تحت الماء، والقي فيه حيوانا البحر ووضع سريره في صدره
 فجلس عليه فلما ابصرته ظننه ماء ركد فكتفت عن ساقها وعن
 ابن كثير برواية قبل ساقها بالهمزة حملا على جمعه سوق و
 اسوق قال انه احماتظنه ماء صرح محمد مملس من قواير
 من الزجاج قالت تزي في ظلت نفسي بعبادتي الشمس وقيل
 بظني سليمان فانها حسبت انه يعرفها في الجنة واسلمت مع سليمان
 لله رب العالمين فيما اعربه عباده وقد اختلف في اية تزوجها
 او زوجها من شيع ملك همدان ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم
 صالحا ان اعبدوا الله بان اعبدوه وقرئ ان اعبدوا الله
 بضم النون على اتباعها الباء فاذا هم فريقان يختصمون
 ففاحوا التفرق والاختصار فامن فريق وكفر فريق والواحمون على كفر
 قال يا قوم لهم تستعملون بالشية باليعقوبية فيقولون
 اثنا بما تعبدنا قبل الحسنة قبل التوبة فتؤخرونها الى نزول
 العقاب فانهم كانوا يقولون ان صدق اعباده تبنا حسند لولا
 تستغفرون الله قبل نزوله لفلكم رحمون بقبولها
 فانها لا تقبل حسند قالوا اطيرنا شئنا بكنو بمن معك
 اذ تابعت علينا الشدايد اوقع بيننا الافتراق مذاخرتم دينكم

دِينَكُمْ قَالَ طَائِرُكُمْ سَبَّيْكُمْ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ شَرُّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ
 قَدْرُهُ أَوْ عَمَلُكُمْ الْمَكْتُوبُ عِنْدَ بَلَّاسْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ تَخْتَبِرُونَ
 بِنِقَابِ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْأَضْرَابِ مِنْ بَيَانِ طَائِرِهِمُ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ
 بِحَقِّهِمْ الَّذِي ذَكَرَ مَا هُوَ الدَّاعِي إِلَيْهِ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ
 تِسْعَةُ أَنْفُسٍ وَأَمَّا وَقَعٌ تَمَيِّزٌ لِلتَّسْعَةِ بِأَعْتَابِ الْمَعْنَى وَالْفَرْقِ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ الْفَرَاغِ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَوِ التَّسْعَةِ إِلَى الْعَشْرِ وَالْفَرْقِ مِنَ الثَّلَاثَةِ
 إِلَى التَّسْعَةِ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ أَيْ شَانَهُمْ
 الْأَفْسَادُ الْحَالِصَةُ عَنْ شَوْبِ الصَّلَاحِ قَالُوا أَيْ قَالِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ أَمْرٌ مَقُولٌ وَخَبَرٌ وَقَعٌ بَدَلًا أَوْ حَالًا بِأَضْرَاقٍ
 لِنَبِيِّنَهُ وَأَهْلِهِ لِنَبَاغَتِنَا صَالِحًا وَأَهْلِهِ لِيَلَا وَقَرَّاحِزَةً وَالْكَسْبُ
 بِالنَّاءِ عَلَى خِطَابِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ وَقَرَّ بِالْيَاءِ عَلَى أَنْ تَقَاسَمُوا وَخَبَرٌ
 ثُمَّ لَنَقُولَنَّ فِيهِ الْفَرَائِثُ الثَّلَاثُ لِوَلِيِّهِ لَوْلَمْ دَمِهِ
 مَا شَهِدْنَا مَهْلَكَ أَهْلِهِ فَضْلًا أَنْ تَوَلَّيْنَا أَهْلَهُمْ وَهُوَ يَحْتَمِلُ
 الْمَصْدَرُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ وَكَذَا مَهْلَكٌ فِي قِرَاءَةِ حَفْصٍ فَإِنْ مَفْعُولًا
 قَدْ جَاءَ مَصْدَرٌ كَرَجْعٍ وَقَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِالْفَتْحِ فَيَكُونُ مَصْدَرًا وَأَيُّهَا الْمَصْدَرُ
 وَخَلْفًا أَيْ الْمَصْدَرُ قَوِيٌّ أَوْ الْحَالُ أَيْ الْمَصْدَرُ قَوِيٌّ فَيَمَازِكُنَا لِأَنَّ الشَّأْنَ
 لِلنَّبِيِّ غَيْرَ الْمُبَاشَرَةِ عَرَفْنَا أَوْ لَا نَا مَا شَهِدْنَا مَهْلَكَهُمْ وَحَدَّثَ بِلَمَّهِ هَكَه

و هذا لا يخلصهم عن المنه لكن يذكروا ان يرفعوا
ان يخلصهم و يذكروا فانه من اهل السان

بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَمَكْرًا مَكْرًا بِأَنْ جَعَلْنَاهَا سَبِيلًا لِأَهْلِهَا لَهُمْ

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بذلك روي انه كان لصالح عليه السلام

في الحجر مسجد في شغب يصل فيه فقالوا زعم انه يفرغ منا الى ثلاث

ففرغ منه ومن اهله قبل الثلاث فذهبوا الى الشعب ليقبلوه

فوقع عليهم صخرة حياهم فطبقت عليهم فم الشعب فهلكوا منه

وهلك الباقيون في ما كنهم بالصحة كما اشار اليه قوله

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انادعناهم وفومهم اجمعين

وكان ان جعلت ناقصة فخيرها كيف وانا دمرناهم استيناف

او خبر محذوف لا غير كن اعدوا العائد واجعلتها تامة

فكيف حال وفر الوفيون ويعقوب ناد مر باهم الفرح على انه خير

محدودا و بد من اسم كان و خبره و كيف حال فيك يوهيتم
ادفعه سر - فمنا و لا حاجة الى العاقلان يوهيتم

حالیہ میں حویلی میں داخلہ اور اس وقت مہدمیہ میں حویلی

د اسفط و مخال عمل بها معنی اشاره و قریب برفع علی انه خبر

[illegible]

يَسْعَوْنَ وَجِيسَا إِلَيْنَا مَوْصِيحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ مَعَهُ

وكانوا يسكنون في السور من المدينة من جهة الشمال وبنوها وادّ

1785
 1786
 1787
 1788
 1789
 1790
 1791
 1792
 1793
 1794
 1795
 1796
 1797
 1798
 1799
 1800
 1801
 1802
 1803
 1804
 1805
 1806
 1807
 1808
 1809
 1810
 1811
 1812
 1813
 1814
 1815
 1816
 1817
 1818
 1819
 1820
 1821
 1822
 1823
 1824
 1825
 1826
 1827
 1828
 1829
 1830
 1831
 1832
 1833
 1834
 1835
 1836
 1837
 1838
 1839
 1840
 1841
 1842
 1843
 1844
 1845
 1846
 1847
 1848
 1849
 1850
 1851
 1852
 1853
 1854
 1855
 1856
 1857
 1858
 1859
 1860
 1861
 1862
 1863
 1864
 1865
 1866
 1867
 1868
 1869
 1870
 1871
 1872
 1873
 1874
 1875
 1876
 1877
 1878
 1879
 1880
 1881
 1882
 1883
 1884
 1885
 1886
 1887
 1888
 1889
 1890
 1891
 1892
 1893
 1894
 1895
 1896
 1897
 1898
 1899
 1900
 1901
 1902
 1903
 1904
 1905
 1906
 1907
 1908
 1909
 1910
 1911
 1912
 1913
 1914
 1915
 1916
 1917
 1918
 1919
 1920
 1921
 1922
 1923
 1924
 1925
 1926
 1927
 1928
 1929
 1930
 1931
 1932
 1933
 1934
 1935
 1936
 1937
 1938
 1939
 1940
 1941
 1942
 1943
 1944
 1945
 1946
 1947
 1948
 1949
 1950
 1951
 1952
 1953
 1954
 1955
 1956
 1957
 1958
 1959
 1960
 1961
 1962
 1963
 1964
 1965
 1966
 1967
 1968
 1969
 1970
 1971
 1972
 1973
 1974
 1975
 1976
 1977
 1978
 1979
 1980
 1981
 1982
 1983
 1984
 1985
 1986
 1987
 1988
 1989
 1990
 1991
 1992
 1993
 1994
 1995
 1996
 1997
 1998
 1999
 2000
 2001
 2002
 2003
 2004
 2005
 2006
 2007
 2008
 2009
 2010
 2011
 2012
 2013
 2014
 2015
 2016
 2017
 2018
 2019
 2020
 2021
 2022
 2023
 2024
 2025
 2026
 2027
 2028
 2029
 2030
 2031
 2032
 2033
 2034
 2035
 2036
 2037
 2038
 2039
 2040
 2041
 2042
 2043
 2044
 2045
 2046
 2047
 2048
 2049
 2050
 2051
 2052
 2053
 2054
 2055
 2056
 2057
 2058
 2059
 2060
 2061
 2062
 2063
 2064
 2065
 2066
 2067
 2068
 2069
 2070
 2071
 2072
 2073
 2074
 2075
 2076
 2077
 2078
 2079
 2080
 2081
 2082
 2083
 2084
 2085
 2086
 2087
 2088
 2089
 2090
 2091
 2092
 2093
 2094
 2095
 2096
 2097
 2098
 2099
 2100
 2101
 2102
 2103
 2104
 2105
 2106
 2107
 2108
 2109
 2110
 2111
 2112
 2113
 2114
 2115
 2116
 2117
 2118
 2119
 2120
 2121
 2122
 2123
 2124
 2125
 2126
 2127
 2128
 2129
 2130
 2131
 2132
 2133
 2134
 2135
 2136
 2137
 2138
 2139
 2140
 2141
 2142
 2143
 2144
 2145
 2146
 2147
 2148
 2149
 2150
 2151
 2152
 2153
 2154
 2155
 2156
 2157
 2158
 2159
 2160
 2161
 2162
 2163
 2164
 2165
 2166
 2167
 2168
 2169
 2170
 2171
 2172
 2173
 2174
 2175
 2176
 2177
 2178
 2179
 2180
 2181
 2182
 2183
 2184
 2185
 2186
 2187
 2188
 2189
 2190
 2191
 2192
 2193
 2194
 2195
 2196
 2197
 2198
 2199
 2200
 2201
 2202
 2203
 2204
 2205
 2206
 2207
 2208
 2209
 2210
 2211
 2212
 2213
 2214
 2215
 2216
 2217
 2218
 2219
 2220
 2221
 2222
 2223
 2224
 2225
 2226
 2227
 2228
 2229
 2230
 2231
 2232
 2233
 2234
 2235
 2236
 2237
 2238
 2239

واذكر لو طأ او وارسلنا الوط الدلالة ولقد ارسلنا عليه اذ قال

لِقَوْمِهِ بِدْعٍ عَلَى الْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي ^{ظرف} أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ

نفلون فحشها من بصر القلب واقتراف القبايح من العالم اقيم اوبصرها

بعضكم من بعض لانهم كانوا يعلنون بها فتكون الخس

الرجال شهوة بيان لا تيانهم الفاحشة وتغليده بالشهوة للدلالة

على فحبه والتنبيه على الحكمة في الواقعة طلب النسل لإقضاء الوط

مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ اَلَا اَنۡتُمْ قَوْمٌ جَاهِلُونَ

تفعلون فعلا من جهل فجهلا او يكون سفيها لا يميز بين الحسن والقيح

او تجهلون العاقبة والتاديه لكون الموصوف به في معنى المخاطب

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اأَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ

اناس يظهر عن افعالنا وعن الاقدار ويعدون

فَعَلْنَا قَوْلًا فَأَجَبْنَاهُ وَأَهْلَهُ الْإِمْرَأَةَ وَدَّرْنَاهُمَا مِنَ الْغَابِرِينَ

وَدَّرَ لَوْ يَهَامُنُ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ

مضر يدري من مثله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين

اصطفى امير رسولہ عليه السلام بعد ما فصل اليه الفصل

على حال قدرته وعظم ساعه وما خص به رساله من الابدان الذين

[illegible]

فان الصدوق في تفسيره يعلم انما علم عليه السلام
خضعت مع من في قوله ولم يرا احدا الا اقصا الماشي ومع
كما صدر خطبة نفايت الناطقة بالبراهين
وهو الراجح عند صاحب الكافي لرحمان

بدل حق به قاضیه بشکریه العالم معمر

تسليم على الله تعالى
والحمد لله رب العالمين

على ما انعم عليهم وعلمه ما جهل من احوالهم وعرفنا الفضل لهم وحق تقدم
واجتهادهم في الدين ولو طأ بان يحمده على هلاك كفره قومه ويسلم
على من اصطفاه بالعصمة من الفواحش والنجاة من الهلاك الله خير
اما تشركون الزامهم وتيقنكم بهم وتسفيه لرائهم اذن المعلوم
ان لا خير فيما اشركوه راسا حتى يوارث بينه وبين من هو مبدا كل

خير وقرى البوم وعاصم ويعقوب بالياء آمن بل امن خلق السموات
والارض التي هي اصول الكائنات ومبادئ المنافع وقرى آمن بالتخفيف

على انه بدل من الله وانزل لكم لاجلكم من السماء ماء فانبتنا به
حدايق ذات بھجة عدليه عن الغيبة الى التكلم لتاكيد اختصاص

الفعل بذاته والتبنيه على ان نبات الحدائق البهية المختلفة الانواع
المتابعة الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليه غيره بها كما اشار اليه

بقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها شجر الحدائق وهي البساتين
من الاحداق وهو الاحاصه اءله مع الله غيره يقرن به ويجعله

شريكا وهو المنفرد بالخلق والتكوين وقرى اءلهما باضمار فعل مثل
اندعونا واشركون وتوسط مدة بين الحزبين واخراج الثانية

بين بين بلهم قوم يعدلون عن الحق الذي هو التوحيد
امن جعل الارض قررا بدل من امن خلق السموات وجعلها قررا

او يعدلون بغيره ولا يثبتون ولا يثبتون بشره

فرا ابداء بعضها من الماء وتسويتها بحيث ينال استقرار الاشياء
والدواب عليها وجعل خلائها وسطها انهارا جارية وجعل
لها راسي جبالا لتكون فيها المعادن وتنبع من حضيضها المنابع
وجعل بين البحرين العذب والمالح او خليج فارس والروم حاجزا
برزخا وقدر بيان في الفرقان اءله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون

الحق فيشركون به آمن تحييب المضطر اذ اعاه المضطر الذي اوجبه
شدة ما به الى اللجأ الى الله تعالى من الاضطرار وهو فعال في الضرر

واللام فيه للجنس لا الاستغراق فلا يلزم منه اجابة كل مضطر
ويكشف السوء ويدفع عن الانسان ما سوءه ويجعلكم خلفاء

خلفاء فيها بان ورثكم سكتهاها والتصرف فيها من قبلكم اءله مع
الله الذي منكم بهذه النعم العامة والخاصة قليلا ما تذكرون

اي تذكرون الاله تذكر اقليلا وما مزيدة والمراد بالقلة العدم
والحقارة المزججة للفائدة وقرى البوم وروح بالياء وجرقة و

الكسائي وحفص بالتاء وتخفيف الذال آمن يهديكم في ظلمات البر
والبحر بالنجوم وعلامات الارض والظلمات ظلمات الليل

اضافها الى البر والبحر للملازمة او مشبهة الطريق يقال طريقة
ظلاء وعمياء التي لا مزار بها ومن يرسل الرياح بشر بين يدي

رحمته

الارض من الارض والسموات من السموات والظلمات من الظلمات والظلمات من الظلمات

الارض من الارض والسموات من السموات والظلمات من الظلمات والظلمات من الظلمات

الارض من الارض والسموات من السموات والظلمات من الظلمات والظلمات من الظلمات

بعض المطر ولو صح ان السبيل اكثر في تكون الريح معاودة الادخنة الصا
من الطبقة الباردة لانكسار خرها ونحوها الهواء فلا شك ان الاسبا
الفاعلية والقابلية لذلك من خلق الله تعالى والفاعل للسبب
فاعل السبب اءله مع الله يقدر على مثل ذلك تعالى عما يشركون
تعالى الخالق القادر عن مشاركة العاجز المخلوق امن يبد الخلق
ثم بعيدة والكفرة وان انكروا الاعادة فهم مجربون بالبحر الد
عليها ومن يرزقكم من السماء والارض اى باسباب سماوية
وارضية اءله مع الله يفعل ذلك قلها توابهاكم على ان
غيره بقدر على شئ من ذلك ان كنتم صادقين في اشراركم
فان كمال القدرة من لوازم الالهية قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله لما بين اختصاصه بالقدرة التامة
الفائقة العامة اتبعه ما هو كاللازم له وهو التفرد بعلم الغيب
والاستثناء منقطع ورفع المستثنى على اللغة التيمية للدلالة
على انه تعالى ان كان من في السموات والارض فيهما من يعلم الغيب
ما لفته في نفسه عنهم او متصل على ان المراد من في السموات والارض
من تعلق علمه بها واطلع عليها اطلاع الحاضر فيها فانه يعلم الله تعالى
واول العلم من خلقه وهو موصول وموصوف وما يشعرون

المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض

المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض

ايان يعنون متى ينشرون مركبة من اى وان قرئت بكسر الهنة
والضميرين وقيل للكفرة بل ادرك علمهم بالاجرة لما نفى عنهم
علم الغيب وكذلك بنى شعورهم بما هو مآلهم لاحالة بالغية
بان اضرب عنهم وبين انما انتهى وتكامل فيه اسباب علمهم من الحج
والايات فيه وهو ان القامة كاشنة لاحالة لا يعلمونه كما ينبغي
بل هم في شك منها كمن تخير في الامر لا يجد عليه دليلا بل هم
منها عمون لا يدركون دلائلها لاختلاف بصيرتهم وهذا
وان اخص بالمشركين من في السموات والارض بسبب جميعهم كما
فعل البعض الى الكل والاضرابات الثلاث تنزل لحوالهم وقيل
الاول اضرب عن في الشعور بوقت القيامة عنهم ووصفهم
باستحكام علمهم في امر الآخرة تهكم بهم وقيل ادرك بمعنى انتهى
واصل من قلمهم ادرك الثمرة لان تلك غايتها التي عندها تعد
وقرنا فاع وابن عامر وحرة والكسائي بل ادرك بمعنى يتابع حتى استحكم
او يتابع حتى انقطع من تدارك بنو فلان اذا تابعو في الهلاك
وابوبك ادرك واصلهما تفاعل وافتعل وقرى بهنيتين ادرك
وا ادرك بالف بينهما وبلى ادرك وبلى تدرك وبلى ادرك وبلى ادرك
وام ادرك وام تدرك وما فيه استفهام صريح او مضمن من ذلك فانكار
اي ما ذكر من التواتر الا ان لا يكون

المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض

المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض

المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض

المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض

المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض
المراد من في السموات والارض

وما فيه بلى فاثبات لشعورهم وتفسيره بالادراك على التكم
وما بعده اضرب عن التفسير مبالغة في نفيه ودلالة على ان
شعورهم بها انهم شاكون فيها بل انتم منها عمون او رد
وانك لشعورهم وقال الذين كفروا ائذا كنا ترابا وانا اثنا
نخرجون كالبان لعنهمم والعامل في اذاماد عليه اثنا
لمخرجون وهو تخرج لا يخرجون لان كلام من الهرة وان والام
مانعة من عمله فيما قبلها وتكرير الهرة للمبالغة في الانكار والام
بالاخراج الاخراج من الاجداث او من حال الفناء الى الحياة وقرا
نافع اذ انما بهن ولحدة مكسورة وقرا ابن عامر والكسا في
انا المخرجون على الخبر لقد وعدنا هذا نحن واثنا من قبل
من قبل وعد محمد عليه الصلوة والسلام وتقديم هذا على نحن
لان المقصود بالذكر هو البعث وحيث اخر المقصود به المبعوث
ان هذا الا اساطير الاولين القهي كالاسمار قل سيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين تهديد لهم على التكذيب
وتخويف بان ينزل بهم مثل ما نزل بالكذابين قبلهم والتعير
عنهم بالمجرمين ليكون لطف للمؤمنين في ترك الجرائم ولا تخزن عليهم
على تكذيبهم واعراضهم ولا تكثر في ضيق في حرج صدر وقرا الذين

انما ان يكون تفسير قوله عليهم
ويكون ان يكون على التفسير والمصنف
بمعنى حرجي في التفسير والمصنف
بمعنى حرجي في التفسير والمصنف
بمعنى حرجي في التفسير والمصنف

كثير يكسر الضاد وهما الغنان وقرئ في ضيقا امر ضيق مما يكررون
من مكرهم فان الله يعصمك من الناس ويقولون متى هذا الوعد
العذاب الموعود ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردي لكم
تبعكم ولحقكم واللام مزيدة للتأكيد او الفعل مضن معنى فعل
تعدى باللام مثل ناو قرئ بالفتح وهو لغة فيه بعض الذي يستعمل
حلوه وهو عذاب يوم يبدد وعسى ولعل وسوف في مواعيد الملوك
كالجزم بها وانما بطلقونه اظهار الوقارهم واشعار بان الرنة
منهم كالتصريح من غيرهم وعليه جرى وعد الله ووعدهم وان
ربك لذو فضل على الناس بتأخير عقوبتهم على المعاصي والفضل
والفاصلة الافضل وجمع ما فضول وفواصل ولكن اكثرهم
لا يشكرون لا يعرفون حق النعمة فيه فلا يشكرون بل يستعجلون
بجهلهم وقوعه وان ربك يعلم ما تكن صدورهم ما تخفيه
وقرئ بفتح التاء من كنت اي سترت وما يعلنون من عداوتك
فما جزبهم عليه وما من غائبة في السماء والارض خافية فيها
وهما من الصفات الغالبة والتاء فيهما للمبالغة كما في الراوية او
اسمان لما يغيب ويخفى والتاء فيهما كالتاء في عاقبة وعافية الا
في كتاب مبين بين اوميتين ما فيه من يطالعه والمراد الروح والقضا

بين العلم الا ان لا يرد
بين العلم الا ان لا يرد
بين العلم الا ان لا يرد

في قوله تعالى ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردي لكم
تبعكم ولحقكم واللام مزيدة للتأكيد او الفعل مضن معنى فعل
تعدى باللام مثل ناو قرئ بالفتح وهو لغة فيه بعض الذي يستعمل
حلوه وهو عذاب يوم يبدد وعسى ولعل وسوف في مواعيد الملوك
كالجزم بها وانما بطلقونه اظهار الوقارهم واشعار بان الرنة
منهم كالتصريح من غيرهم وعليه جرى وعد الله ووعدهم وان
ربك لذو فضل على الناس بتأخير عقوبتهم على المعاصي والفضل
والفاصلة الافضل وجمع ما فضول وفواصل ولكن اكثرهم
لا يشكرون لا يعرفون حق النعمة فيه فلا يشكرون بل يستعجلون
بجهلهم وقوعه وان ربك يعلم ما تكن صدورهم ما تخفيه
وقرئ بفتح التاء من كنت اي سترت وما يعلنون من عداوتك
فما جزبهم عليه وما من غائبة في السماء والارض خافية فيها
وهما من الصفات الغالبة والتاء فيهما للمبالغة كما في الراوية او
اسمان لما يغيب ويخفى والتاء فيهما كالتاء في عاقبة وعافية الا
في كتاب مبين بين اوميتين ما فيه من يطالعه والمراد الروح والقضا

في قوله تعالى ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردي لكم
تبعكم ولحقكم واللام مزيدة للتأكيد او الفعل مضن معنى فعل
تعدى باللام مثل ناو قرئ بالفتح وهو لغة فيه بعض الذي يستعمل
حلوه وهو عذاب يوم يبدد وعسى ولعل وسوف في مواعيد الملوك
كالجزم بها وانما بطلقونه اظهار الوقارهم واشعار بان الرنة
منهم كالتصريح من غيرهم وعليه جرى وعد الله ووعدهم وان
ربك لذو فضل على الناس بتأخير عقوبتهم على المعاصي والفضل
والفاصلة الافضل وجمع ما فضول وفواصل ولكن اكثرهم
لا يشكرون لا يعرفون حق النعمة فيه فلا يشكرون بل يستعجلون
بجهلهم وقوعه وان ربك يعلم ما تكن صدورهم ما تخفيه
وقرئ بفتح التاء من كنت اي سترت وما يعلنون من عداوتك
فما جزبهم عليه وما من غائبة في السماء والارض خافية فيها
وهما من الصفات الغالبة والتاء فيهما للمبالغة كما في الراوية او
اسمان لما يغيب ويخفى والتاء فيهما كالتاء في عاقبة وعافية الا
في كتاب مبين بين اوميتين ما فيه من يطالعه والمراد الروح والقضا

على الاستعارة ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم
فيه يختلفون كالنسيب والتزويج واحوال الجنة والنار وغير
 المسيح وانه هدى ورحمة للمؤمنين فانهم المتفعون به ان
ربك يقضون بينهم بين بني اسرائيل بحكمه بما يحكم به وهو الحق او
 بحكمته ويدل عليه انه قرى بحكمه وهو العزيز فلا يرد قضاؤه
 العليم بحقيقة ما يقضو فيه وحكمه فتوكل على الله ولا تبالي بما
انك على الحق المبين وصاحب الحق حقيق بالوثوق بحفظ الله ونصره
انك لا تسمع الموتى تعليل آخر الامر بالتوكل من حيث انه يقطع طمعه
 عن متابعتهم ومعاذتهم راسا وانما شبهوا بالموت لعدم انتفاعهم
 باستماع ما ينطق عليهم كما شبهوا بالصم في قوله ولا تسمع الصم
الدعاء اذا اولو امديرين فان اسماعيل في هذه الحالة اتبع
 وقرابن كثير ولا تسمع الصم وما انت بهادى النعي عن ضلالتهم
 حيث الهداية لا تحصل الا بالبروق والخرقة وحده وما انت بهادى النعي
ان تسمع اي ما يجدي اسماعك الا من يؤمن بآياتنا من هو في علم الله
 كذلك فهم مسلمون مخلصون من اسلم وجهه لله واذا وقع القوم
عليهم اذا دنا وقوع معناه وهو ما وعدوا به من البعث والعذاب
اخرجناهم دابة من الارض وهي الجحاسة روى ان طولها ستون ذراعا

في قوله
 ان هذا القرآن
 يقص على بني اسرائيل
 اكثر الذي هم فيه
 يختلفون

في قوله
 انك لا تسمع الموتى
 تعليل آخر الامر
 بالتوكل من حيث انه
 يقطع طمعه عن
 متابعتهم ومعاذتهم
 راسا وانما شبهوا
 بالموت لعدم انتفاعهم
 باستماع ما ينطق
 عليهم كما شبهوا
 بالصم في قوله
 ولا تسمع الصم

في قوله
 اخرجناهم دابة من الارض
 وهي الجحاسة
 روى ان طولها
 ستون ذراعا

ستون ذراعا ولها قوائم وزغب وريش وجناحان لا يفوتها هارب
 ولا يدركها طالب وروى انه عليه الصلوة والسلام سئل عن محرمها
 فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى في المسجد الحرام تكلمهم
 من الكلام وقيل من الكلام اذ قرئ تكلمهم وروى انها تخرج ومعها
 عصا موسى وخاتم سليمان عليهما الصلوة والسلام فتكذب بالعصا
 في مسجد المؤمنين نكتة بيضاء فيبيض وجهه وبالحاتم في انف الكافر
 نكتة سوداء فيسود وجهه ان الناس كانوا يأتينا خروجهما

او علة خروجها وتكلمها على جزو الجار ويوم نحشر من كل امة فوجا
بعض يوم القيامة ممن يكذب بآياتنا بيان للفوج اي فوجا مكذبين
 ومن الاولى التبعيض لان امة كل نبي او اهل قرن شامل للمصدقين
 والمكذبين فهم يوزعون يجلسون لهم على اخرهم لئلا يحفوا
 وهو بيان عن كثرة عددهم وتباعدا طرافهم حتى اذا جاؤا
 الى المحشر قال الكذبت بآياتي ولم تحيطوا بها علما الواو للحال
 اي الكذبت بها بادي الراي غير ناظرين فيها نظرا يحيط علمكم بكنهها
 وانها حقيقة بالتصديق والتكذيب والعطف اي جمعتم بين التكذيب بها
 وعدم القاء الاذهان لتحقيقها اما اذا كنتم تقولون ام اي شيء
 كنتم تعملونه بعد ذلك وهو التبييت اذ لم يفعلوا غير التكذيب من الجهل

في قوله
 انك لا تسمع الموتى
 تعليل آخر الامر
 بالتوكل من حيث انه
 يقطع طمعه عن
 متابعتهم ومعاذتهم
 راسا وانما شبهوا
 بالموت لعدم انتفاعهم
 باستماع ما ينطق
 عليهم كما شبهوا
 بالصم في قوله
 ولا تسمع الصم

في قوله
 اخرجناهم دابة من الارض
 وهي الجحاسة
 روى ان طولها
 ستون ذراعا

في قوله
 انك لا تسمع الموتى
 تعليل آخر الامر
 بالتوكل من حيث انه
 يقطع طمعه عن
 متابعتهم ومعاذتهم
 راسا وانما شبهوا
 بالموت لعدم انتفاعهم
 باستماع ما ينطق
 عليهم كما شبهوا
 بالصم في قوله
 ولا تسمع الصم

في قوله
 اخرجناهم دابة من الارض
 وهي الجحاسة
 روى ان طولها
 ستون ذراعا

في قوله
 انك لا تسمع الموتى
 تعليل آخر الامر
 بالتوكل من حيث انه
 يقطع طمعه عن
 متابعتهم ومعاذتهم
 راسا وانما شبهوا
 بالموت لعدم انتفاعهم
 باستماع ما ينطق
 عليهم كما شبهوا
 بالصم في قوله
 ولا تسمع الصم

لأنهم كانوا يقولون ان يقولوا فعلنا غير ذلك ووقع القول عليهم حل
بهم العذاب الموعود وهو كتبهم في النار بعد ذلك بما ظلموا
بسبب ظلمهم وهو التكذيب بايات الله فهم لا ينطقون باعتذار
لشفاعهم بالعذاب المبرور ليتحقق لهم التوحيد وبرسدهم
الى تجويز الحشر وبعثة الرسل لان تعاقب النور والظلمة على وجه مخصوص
غير متعين بذاته لا يكون الا بقدر قاهرة وان من قدر على ابدال الظلمة
بالنور في مادة واحدة قدر على ابدال الموت بالحياة في مواد الابدان
وان من جعل النهار ليصروا فيه سببا من اسباب معاشهم لعله لا يخل
بما هو صراط جميع مصالحهم في معاشهم ومعادهم انما جعلنا الليل
ليسكنوا فيه بالنوم والقرار والنهار مبصر فان اصله ليصروا
فيه قبول فيه يجعل الابصار حالا من احواله لم يجعل عليها
حيث لا ينفع عنها ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون لدلالاتها
على الامور الثلاثة ويوم يفتح في الصور في الصور اذ يقال صورة
وصور كصورة وصوف او القرن وقيل انه تمثيل لانبعث الموتى
بانبعث الجن من الارواح في البوق ففرغ من في السموات ومن في الارض
من الهول وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه الا من شاء الله اي لا ينفع
بان يثبت قلبه قبلهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وقيل

وقيل الحور والخزنة وحلة العرش وقيل الشهداء وقيل موسى عليه السلام
لانه صعد منة ولعل المراد ما بعث ذلك وكل اتوه حاضرون الوقف
بعد النسخة الثانية اوراجعون الى امره وقرا حرة وحفص اتوه
على الفعل وقيل اناه لتوحيد لفظ الكل داخرين صاخرين
وقيل داخرين وترى الجبال تحسب احامدة ثابتة في مكانها
وهي تمر من السحاب في السرعة وذلك لان الاجرام الكبار
اذا تحركت في سمت واحد لا تبادلت بين حركتها صنع الله مصدر
بوكد لنفسه وهو لضمون الجملة المقدمة كقوله وعد الله الذي
اتق كل شيء احكم خلقه وسواه على ما ينبغي انه خير بما يفعلون
عالم بظواهر الافعال وبواطنها فيجازيهم عليها كما قال من جاء بحسنة
فله خير منها اذ اثبت له الشرف بالخسيس والباقي بالفاني وسبعائة
بواحدة وقيل خير منها اي خير حاصل من جهتها وهو الجنة
وقد ابن كثير وابوعمر وهشام خير بما يفعلون بالباء والباقي بالياء
وهم من فرع يومئذ آمنون يعني به خوف عذاب يوم القيامة والاول
ما يلحق الانسان من التعذيب لما يرى من الاحوال والعظائم ولذلك يعجز
الكافر والمؤمن وقر الكوفيون بالتسوية لان المراد فرع واحد
من افراع ذلك اليوم وامن يعدي بالحار وينفسه كقوله افامنوا مكر

فان كان القول بانهم كانوا يقولون ان يقولوا فعلنا غير ذلك ووقع القول عليهم حل
بهم العذاب الموعود وهو كتبهم في النار بعد ذلك بما ظلموا بسبب ظلمهم وهو التكذيب بايات الله
فهم لا ينطقون باعتذار لشفاعهم بالعذاب المبرور ليتحقق لهم التوحيد وبرسدهم الى تجويز الحشر
وبعثة الرسل لان تعاقب النور والظلمة على وجه مخصوص غير متعين بذاته لا يكون الا بقدر قاهرة
وان من قدر على ابدال الظلمة بالنور في مادة واحدة قدر على ابدال الموت بالحياة في مواد الابدان
وان من جعل النهار ليصروا فيه سببا من اسباب معاشهم لعله لا يخل بما هو صراط جميع مصالحهم
في معاشهم ومعادهم انما جعلنا الليل ليسكنوا فيه بالنوم والقرار والنهار مبصر فان اصله ليصروا
فيه قبول فيه يجعل الابصار حالا من احواله لم يجعل عليها حيث لا ينفع عنها ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون
لدلالاتها على الامور الثلاثة ويوم يفتح في الصور في الصور اذ يقال صورة وصور كصورة وصوف او القرن
وقيل انه تمثيل لانبعث الموتى بانبعث الجن من الارواح في البوق ففرغ من في السموات ومن في الارض
من الهول وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه الا من شاء الله اي لا ينفع بان يثبت قلبه قبلهم جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وقيل

فان كان القول بانهم كانوا يقولون ان يقولوا فعلنا غير ذلك ووقع القول عليهم حل
بهم العذاب الموعود وهو كتبهم في النار بعد ذلك بما ظلموا بسبب ظلمهم وهو التكذيب بايات الله
فهم لا ينطقون باعتذار لشفاعهم بالعذاب المبرور ليتحقق لهم التوحيد وبرسدهم الى تجويز الحشر
وبعثة الرسل لان تعاقب النور والظلمة على وجه مخصوص غير متعين بذاته لا يكون الا بقدر قاهرة
وان من قدر على ابدال الظلمة بالنور في مادة واحدة قدر على ابدال الموت بالحياة في مواد الابدان
وان من جعل النهار ليصروا فيه سببا من اسباب معاشهم لعله لا يخل بما هو صراط جميع مصالحهم
في معاشهم ومعادهم انما جعلنا الليل ليسكنوا فيه بالنوم والقرار والنهار مبصر فان اصله ليصروا
فيه قبول فيه يجعل الابصار حالا من احواله لم يجعل عليها حيث لا ينفع عنها ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون
لدلالاتها على الامور الثلاثة ويوم يفتح في الصور في الصور اذ يقال صورة وصور كصورة وصوف او القرن
وقيل انه تمثيل لانبعث الموتى بانبعث الجن من الارواح في البوق ففرغ من في السموات ومن في الارض
من الهول وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه الا من شاء الله اي لا ينفع بان يثبت قلبه قبلهم جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وقيل

وَمَنْ جَاءَ

وَأَيْضاً

بسم الله الرحمن الرحيم
بالايدى

مَمْلُوكٌ

تُزَاعِبُ

ه وسلم

للقیامة

الاشتغال

لاضافة تشريف

تَلَقَّا وَمَلَكًا

تین علی ملة الام

مقایقه فی تارقه

هتدی باتباعه

نقالميه

علي من وبال

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَقَالَ مُحَمَّدٌ
كَمْ آيَاتُهُ الْفَا

نوعه فتعرفونها

كَبِيعَاتِ

از افعالکم

و اسوزہ طس

و کذب به

بنادی لا اله

كتاب
ابن ابيناهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءة جبريل

فرعون

يَوْمَهُنَّ

استيناف

لها شيعا

العه او اصنا

ان اغري بينهم

هم وهم

لشيعا

100

وكان ذلك لان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وذلك كان من غاية حكمة فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذبها وجهه انه كان من المفسدين فلذلك اجترأ على قتل خلق كثير من اولاد الانبياء لئلا يفسد وتريد ان تمن على الذين استضعفوا في الارض ان تنفضل عليهم بانقاذهم من باسه وتريد حكاية حال ماضية معطوفة على ان فرعون على من حيث انهما واقعان تفسير البيان او حال من يستضعف ولا يلزم من مقارنة الارادة للاستضعاف مقارنة المراد له لجواز ان يكون تعلق الارادة به حيث تعلقا استقباليا مع ان منه الله تعالى بخلاصهم لما كانت قريبة الوقوع جاز ان يجري مجرى المقارن وتجعلهم ائمة مقدمين في امر الدين وتجعلهم الوارثين لما كان في ملكه فرعون وقومه وتمكن لهم في الارض ارض مصر والشام واصل التمكين ان يجعل الشيء مكانا يتمكن فيه من استعير للتسلط واطلاق الامر وتريد فرعون وهامان وجنودهما منهم

واستيناف وقوله يُدْخِلُ ابْنَاهُمْ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ بَدَلَهُ
وكان ذلك لان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وذلك كان من غاية حكمة فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذبها وجهه انه كان من المفسدين فلذلك اجترأ على قتل خلق كثير من اولاد الانبياء لئلا يفسد وتريد ان تمن على الذين استضعفوا في الارض ان تنفضل عليهم بانقاذهم من باسه وتريد حكاية حال ماضية معطوفة على ان فرعون على من حيث انهما واقعان تفسير البيان او حال من يستضعف ولا يلزم من مقارنة الارادة للاستضعاف مقارنة المراد له لجواز ان يكون تعلق الارادة به حيث تعلقا استقباليا مع ان منه الله تعالى بخلاصهم لما كانت قريبة الوقوع جاز ان يجري مجرى المقارن وتجعلهم ائمة مقدمين في امر الدين وتجعلهم الوارثين لما كان في ملكه فرعون وقومه وتمكن لهم في الارض ارض مصر والشام واصل التمكين ان يجعل الشيء مكانا يتمكن فيه من استعير للتسلط واطلاق الامر وتريد فرعون وهامان وجنودهما منهم

من بني اسرائيل ما كانوا يجدون من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم وقرى ويرى بالياء وفرعون وهامان وجنود

من بني اسرائيل ما كانوا يجدون من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم وقرى ويرى بالياء وفرعون وهامان وجنود

وجنودهما بالرفع واوحينا الى ام موسى بالهام او روبا
ان ارضينه ما امكنا اخفاؤه فاذا خفيت عليه بان تحس
به فالقيه في اليم في البحر يري النمل ولا تخافي عليه
ضيعة ولا شدة ولا تحزني لفراقه ان اردوه اليك
عن قريب بحيث تامين عليه وجاء علوه من المرسلين
روى انها لما ضربها الطلوق دعت قابلة من الموكلات بحبال بني اسرائيل فعاختها فلما وقع موسى على الارض هالها نور بين عينيه وارتفعت مفاصلها ودخل جبه قلبها بحيث منعها من السعاية فارضته ثلاثة اشهر ثم الخ فرعون في طلب المواليد واجتهد العيون في تحصها فاخذت له تابوتا فقدفته في النيل فالتقطه

الفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا تعليل لا تقاطعهم اياه بما
هو عاقبته وموداه تشبهه له بالعرض الحامل عليه وقر أحمره والكسا

حزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين فكشيت
فليس ببدع منهم ان قتلوا الوفا لاجله ثم اخذوا برؤونه ليكبر

ويفعل بهم ما كانوا يجدون ومذنبين فعاقبهم الله تعالى بان زنى
لما اسلوه وقرى خاطئين تخفيف خاطئين او خاطئين الصواب الى الخطا

وكان ذلك لان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وذلك كان من غاية حكمة فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذبها وجهه انه كان من المفسدين فلذلك اجترأ على قتل خلق كثير من اولاد الانبياء لئلا يفسد وتريد ان تمن على الذين استضعفوا في الارض ان تنفضل عليهم بانقاذهم من باسه وتريد حكاية حال ماضية معطوفة على ان فرعون على من حيث انهما واقعان تفسير البيان او حال من يستضعف ولا يلزم من مقارنة الارادة للاستضعاف مقارنة المراد له لجواز ان يكون تعلق الارادة به حيث تعلقا استقباليا مع ان منه الله تعالى بخلاصهم لما كانت قريبة الوقوع جاز ان يجري مجرى المقارن وتجعلهم ائمة مقدمين في امر الدين وتجعلهم الوارثين لما كان في ملكه فرعون وقومه وتمكن لهم في الارض ارض مصر والشام واصل التمكين ان يجعل الشيء مكانا يتمكن فيه من استعير للتسلط واطلاق الامر وتريد فرعون وهامان وجنودهما منهم

من ارضاعه والقائه في اليم

تعليل لا تقاطعهم اياه بما هو عاقبته وموداه تشبهه له بالعرض الحامل عليه وقر أحمره والكسا

حزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين فكشيت

فليس ببدع منهم ان قتلوا الوفا لاجله ثم اخذوا برؤونه ليكبر

ويفعل بهم ما كانوا يجدون ومذنبين فعاقبهم الله تعالى بان زنى

وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ اِنِّى اُفِرِّعُون حِينَ اُخْرِجْتَهُ مِنَ التَّابُوتِ
قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِنَا لَانْهَامَا رَاياه اُخْرِجَ مِنْ التَّابُوتِ
اِحْبَاهِ اَوْلَانِهْ كَانَتْ لَهَا ابْنَتَانِ بَرَصَاءُ وَعَلَّجَهَا الْاَطْيَاءُ بِرِيْقِ حِيَوَانِ
بَحْرِي بِشَبْهِ الْاِنْسَانِ فَلَمَّحَتْ بِرَصَّهَا بِرِيقِهِ فَبَرِثَتْ وَفِي الْحَدِيثِ
اِنَّهْ قَالَ لَكَ لَآيَ وَلَوْ قَالَ لِي كَمَا هُوَ لَكَ هَذَا هَلَا هَلَا تَعَالَى كَمَا هَذَا هَا

قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِنَا لَانْهَامَا رَاياه اُخْرِجَ مِنْ التَّابُوتِ
اِحْبَاهِ اَوْلَانِهْ كَانَتْ لَهَا ابْنَتَانِ بَرَصَاءُ وَعَلَّجَهَا الْاَطْيَاءُ بِرِيقِ حِيَوَانِ
بَحْرِي بِشَبْهِ الْاِنْسَانِ فَلَمَّحَتْ بِرَصَّهَا بِرِيقِهِ فَبَرِثَتْ وَفِي الْحَدِيثِ
اِنَّهْ قَالَ لَكَ لَآيَ وَلَوْ قَالَ لِي كَمَا هُوَ لَكَ هَذَا هَلَا هَلَا تَعَالَى كَمَا هَذَا هَا

لَا تَقْتُلُوهُ خُطَابُ بِلَقَطِ الْجَمْعِ لِلتَّعْظِيمِ عَسَى اَنْ يَنْفَعَنَا فَاَنْفِيهِ
فَخَالِ الْيَمْنِ وَدَلَّ الْاَمَلُ النِّفْعَ وَذَلِكَ لِطَارَاتٍ مِنْ نَوْرِ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَ
ارْتِضَاعِهِ اِبْهَامَهُ لَنَا وَبَرِّ الْبَرَصَاءِ بِرِيقِهِ اَوْ تَحْزَنُ وَلَدًا
اَوْ تَبْنَاهُ فَانْهَاهُ اَهْلُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ حَالُ مِنَ الْمَلَقَطِينَ

اَوْ مِنَ الْقَائِلَةِ وَالْمَقُولِ لَهْ اَيَّ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ اَنَّهُمْ عَلَى الْخَطَا
اَوْ فِي طَمَعِ النِّفْعِ مِنْهُ وَالتَّبَتُّ لَهْ اَوْ مِنْ اَحَدِ ضَمِيرِي تَحْزَنُ عَلَى اِنْ اَلْضَمِيرِ
لِلنَّاسِ اَيَّ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ اَنَّهُ لَغَيْرِنَا وَقَدْ تَبَنَيْنَاهُ وَاَصْبَحَ قُوَادُ
اُمِّ مُوسَى فَارِعًا صِفْرًا مِنَ الْعَقْلِ لِمَا دَهَمَهَا مِنَ الْخَوْفِ وَالْخَبَرَةِ
حِينَ سَمِعَتْ بِوُقُوعِهِ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ كَقَوْلِهِ وَافْتَدَيْتُمْ هَوَاءَ اَخِي اَلْاِخْلَاءِ
لَا عَقْلَ لَهَا وَيُوَيِّدُهُ اَنَّهُ قَرِيٌّ فَرَاغًا بِكسر الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ
مِنْ قَوْلِهِمْ دَمَا وَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرَاغَ اَيَّ هَدَّرَا وَمِنْ اَلْهَمِ لِفَرْطِ وَثُوقِهَا

وَقَدْ تَبَنَيْنَاهُ فَانْهَاهُ اَهْلُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ حَالُ مِنَ الْمَلَقَطِينَ
اَوْ مِنَ الْقَائِلَةِ وَالْمَقُولِ لَهْ اَيَّ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ اَنَّهُمْ عَلَى الْخَطَا
اَوْ فِي طَمَعِ النِّفْعِ مِنْهُ وَالتَّبَتُّ لَهْ اَوْ مِنْ اَحَدِ ضَمِيرِي تَحْزَنُ عَلَى اِنْ اَلْضَمِيرِ
لِلنَّاسِ اَيَّ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ اَنَّهُ لَغَيْرِنَا وَقَدْ تَبَنَيْنَاهُ وَاَصْبَحَ قُوَادُ
اُمِّ مُوسَى فَارِعًا صِفْرًا مِنَ الْعَقْلِ لِمَا دَهَمَهَا مِنَ الْخَوْفِ وَالْخَبَرَةِ
حِينَ سَمِعَتْ بِوُقُوعِهِ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ كَقَوْلِهِ وَافْتَدَيْتُمْ هَوَاءَ اَخِي اَلْاِخْلَاءِ
لَا عَقْلَ لَهَا وَيُوَيِّدُهُ اَنَّهُ قَرِيٌّ فَرَاغًا بِكسر الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ
مِنْ قَوْلِهِمْ دَمَا وَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرَاغَ اَيَّ هَدَّرَا وَمِنْ اَلْهَمِ لِفَرْطِ وَثُوقِهَا

بَعْدَ اَللّٰهِ تَعَالٰى اَوَّلَ سَمَاعِهَا اَنْ فِرْعَوْنَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَبْنَاهُ اَنْ كَانَتْ
بَعْدَ اَللّٰهِ تَعَالٰى اَوَّلَ سَمَاعِهَا اَنْ فِرْعَوْنَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَبْنَاهُ اَنْ كَانَتْ

وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ اِنِّى اُفِرِّعُون حِينَ اُخْرِجْتَهُ مِنَ التَّابُوتِ
قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِنَا لَانْهَامَا رَاياه اُخْرِجَ مِنْ التَّابُوتِ
اِحْبَاهِ اَوْلَانِهْ كَانَتْ لَهَا ابْنَتَانِ بَرَصَاءُ وَعَلَّجَهَا الْاَطْيَاءُ بِرِيقِ حِيَوَانِ
بَحْرِي بِشَبْهِ الْاِنْسَانِ فَلَمَّحَتْ بِرَصَّهَا بِرِيقِهِ فَبَرِثَتْ وَفِي الْحَدِيثِ
اِنَّهْ قَالَ لَكَ لَآيَ وَلَوْ قَالَ لِي كَمَا هُوَ لَكَ هَذَا هَلَا هَلَا تَعَالَى كَمَا هَذَا هَا

دَتَ لَتَبْدِي بِهِ اَنَّهُمَا كَانَتْ لَتَظْهَرُ مُوسَى اَيَّ بَامِرِهِ وَقَصَّتْ
مِنْ فَرْطِ الضَّجْرِ اَوَّلَ الْفَرْجِ بِتَبْنِيهِ لَوْلَا اَنْ رِبَطًا عَلَى قَلْبِهَا
بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ لَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَصْدُوقِينَ
بِوَعْدِ اَللّٰهِ اَوْ مِنَ الْوَائِقِينَ بِحِفْظِهِ لَا تَبْنِي فِرْعَوْنَ وَعَطَفَهُ
وَقَرَى مُوسَى اِجْرَاءَ لِلْضَمَةِ فِي جَارِ الْوَاوِ تُجْرِي ضَمَّتْهَا فِي اسْتِدْعَاءِ هِزْهَا
هَزْهَا وَوَجْهَهُ وَهُوَ عِلَّةُ الرِّبْطِ وَجَوَابُ لَوْلَا مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ
مَاقِلُهُ وَقَالَتْ لِاخْتِهِ مَرْيَمُ قُصِّيه اِسْتَعْنَاهُ وَتَبْنِي

خَبْرَهُ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ عَنْ بَعْدِ وَقَرَى عَرْجَانِ وَعَنْ جُنْبٍ
وَهُوَ بَعْدُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ اَنَّهُمَا نَقَصُوا اَوَّلَ اخْتِهِ وَحَرَمْنَا
عَلَيْهِ الْمَرْضِعَ وَمَنْعَاهُ اَنْ يَرْتَضِعَ مِنَ الْمَرْضِعَاتِ جَمْعُ مَرْضِعٍ اَوْ مَرْضِعٍ
وَهُوَ الرِّضَاعُ اَوْ مَوْضِعُهُ يَعْنِي التَّدْيِ مِنْ قَبْلِ مِنْ قَبْلِ قَصَصِهَا اَثَرَهُ
فَقَالَتْ هَلْ اَدْلَكُمْ عَلَى اَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ لَاجِلِكُمْ وَهُمْ لَهُ
نَاصِحُونَ لَا تَقْصُرُونَ فِي رِضَاعِهِ وَتَرْبِيَتِهِ رَوْحَانِ هَامَانِ

لَمَّا سَمِعَتْ اَنَّهُمَا تَعْرِفُهُ وَاَهْلَهُ خَذَوْهُ حَقَّ تَحْيِيرِهَا لَهْ فَقَالَتْ اَنَّمَا
اُرَدْتُ وَهُمْ لَمَّا لَمْ يَأْخُذُوا بِهَا فِرْعَوْنَ بَانَ ثَانِي بَيْنَ يَكْفَلُهُ فَاتَتْ
بِأَمِّهَا وَمُوسَى عَلَى يَدِ فِرْعَوْنَ يَبْكِي وَهُوَ يَجْعَلُهُ فَلَمَّا وَجَدَ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ
وَالْتَقَمَ ثَدْيَهَا فَقَالَ لَهَا مَنْ اَنْتِ مِنْهُ فَقَدْ اَبَى كُلُّ نَدَى اَلَا تَنْدِيكَ فَقَالَتْ

بَعْدَ اَللّٰهِ تَعَالٰى اَوَّلَ سَمَاعِهَا اَنْ فِرْعَوْنَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَبْنَاهُ اَنْ كَانَتْ
بَعْدَ اَللّٰهِ تَعَالٰى اَوَّلَ سَمَاعِهَا اَنْ فِرْعَوْنَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَبْنَاهُ اَنْ كَانَتْ

وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ اِنِّى اُفِرِّعُون حِينَ اُخْرِجْتَهُ مِنَ التَّابُوتِ
قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِنَا لَانْهَامَا رَاياه اُخْرِجَ مِنْ التَّابُوتِ
اِحْبَاهِ اَوْلَانِهْ كَانَتْ لَهَا ابْنَتَانِ بَرَصَاءُ وَعَلَّجَهَا الْاَطْيَاءُ بِرِيقِ حِيَوَانِ
بَحْرِي بِشَبْهِ الْاِنْسَانِ فَلَمَّحَتْ بِرَصَّهَا بِرِيقِهِ فَبَرِثَتْ وَفِي الْحَدِيثِ
اِنَّهْ قَالَ لَكَ لَآيَ وَلَوْ قَالَ لِي كَمَا هُوَ لَكَ هَذَا هَلَا هَلَا تَعَالَى كَمَا هَذَا هَا

وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ اِنِّى اُفِرِّعُون حِينَ اُخْرِجْتَهُ مِنَ التَّابُوتِ
قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِنَا لَانْهَامَا رَاياه اُخْرِجَ مِنْ التَّابُوتِ
اِحْبَاهِ اَوْلَانِهْ كَانَتْ لَهَا ابْنَتَانِ بَرَصَاءُ وَعَلَّجَهَا الْاَطْيَاءُ بِرِيقِ حِيَوَانِ
بَحْرِي بِشَبْهِ الْاِنْسَانِ فَلَمَّحَتْ بِرَصَّهَا بِرِيقِهِ فَبَرِثَتْ وَفِي الْحَدِيثِ
اِنَّهْ قَالَ لَكَ لَآيَ وَلَوْ قَالَ لِي كَمَا هُوَ لَكَ هَذَا هَلَا هَلَا تَعَالَى كَمَا هَذَا هَا

ان امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتى بصبي الا قبلني فدفعه
اليها اخرى عليها فرجعت به الي بينها من يومها وهو قوله فرددناه
الي امه كي تفرغ عنها بولدها ولا تخزن بفرقه ولتعلم
ان وعد الله حق علم مشاهدة ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان موعد محو في ربنا بوز فيه او ان الغرض الاصل من الرد
علمنا بذلك وما سواه تبع وفيه تعريض بما فرط منها حين سمعت
بوقوعه في يد فرعون ولما بلغ اشده مبلغه الذي لا يزيد
عليه نشوه وذلك من ثلاثين الى اربعين سنة فان العقل يكمل
حينئذ وروى انه لم يبعث نبي الا على راس الاربعين واستوى
قده او عقله اتينا حكما بنوة وعلمنا بالدين وعلم الحكماء
والعلماء وسنتهم قبل استنبائه فلا يقول ولا يفعل ما يستجمل
فيه وهو اوفق لنظم القصة لان الاستنباء بعد الهجرة في المراجعة
وكذلك ومثل ذلك فعلنا بموسى واهله نجزي الحسينات
على احسانهم ودخل المدينة ودخل مصر آتيا من قصر فرعون
وقبل من منفا وجا بين اوعين الشمس من نواحيها على حين غفلة
من اهلها في وقت لا يعتاد دخولها ولا يتوقعون فيه قيل كان
وقت القيولة وقيل بين العشاءين وحدها رجلان يقبلان

ذكره في التفسير
فقال لا يصح ان يكون
المراد منه

ن هذا من شيعته وهذا من عدوه احدهما من شايعه على دينه
وهم بنو اسرائيل والآخر من مخالفه وهم القبط والاشارة
على الحكاية فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
فساله ان يغينه بالاعانة ولذلك عدى على وقرئ استعانه
فوكزه موسى فصر القبطي بجمع كف وقري فلكزه اي فصر به
صدره فقصي عليه فقتله واصله انه حياته من قوله
وقضينا له ذلك الامر قال هذا من عمل الشيطان لانه
لديومر بقتل الكفار ولانه كان مأمونا فيهم فلم يكن له اغتيالهم
ولا يقدح ذلك في عصمته لكونه خطأ وانما عدوه من عمل الشيطان
وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقات فرط
منهم انه عدو ومضل مبين ظاهر العداوة قال رب اني
ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي ذنبي فغفر له لاستغفاره
انه هو الغفور لذنوب عباده الرجيم بهم قال رب انعت
علي قسم محذوف والجواب اي قسم بانعامك علي بالمغفرة وغيرها
لا توت فلن اكون ظهيرا للمجرمين او استعطا في اي نحو انما
على اعصمني فلن اكون معينا لمن ادت معاونته الى جرم وعز ابن عباس
رضي الله تعالى عنه لم يستثن فابن علي به مرة اخرى وقيل معناه بما انعت

المراد من الجرمين

ن هذا من شيعته وهذا من عدوه احدهما من شايعه على دينه
وهم بنو اسرائيل والآخر من مخالفه وهم القبط والاشارة
على الحكاية فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
فساله ان يغينه بالاعانة ولذلك عدى على وقرئ استعانه
فوكزه موسى فصر القبطي بجمع كف وقري فلكزه اي فصر به
صدره فقصي عليه فقتله واصله انه حياته من قوله
وقضينا له ذلك الامر قال هذا من عمل الشيطان لانه
لديومر بقتل الكفار ولانه كان مأمونا فيهم فلم يكن له اغتيالهم
ولا يقدح ذلك في عصمته لكونه خطأ وانما عدوه من عمل الشيطان
وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقات فرط
منهم انه عدو ومضل مبين ظاهر العداوة قال رب اني
ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي ذنبي فغفر له لاستغفاره
انه هو الغفور لذنوب عباده الرجيم بهم قال رب انعت
علي قسم محذوف والجواب اي قسم بانعامك علي بالمغفرة وغيرها
لا توت فلن اكون ظهيرا للمجرمين او استعطا في اي نحو انما
على اعصمني فلن اكون معينا لمن ادت معاونته الى جرم وعز ابن عباس
رضي الله تعالى عنه لم يستثن فابن علي به مرة اخرى وقيل معناه بما انعت

على من القوة عين اولياءه فلن استعمالها في مظاهرة اعدائك فاصبح
 في المدينة خائفا يترقب ^{او يترقب الاضمار وما يقال فيه سر} يتصد الاستقادة فاذا الذي استنصره
 بالامر يستصره ^{منفق} يستغيثه من الصراخ ^{والله يطلع منه ان يزل صراخه سر} قال له موسى انك لغوى
 من بن الغواية لانك تسببت لقتل رجل وتقاتل اخر فلما ان
 اراد ان يبطل بالذي هو وعد ولهما لموسى والاسرائيل لانه لم يكن
 على دينهما ولان القبط كانوا اعداء بني اسرائيل قال يا موسى تريد
 ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامر قاله الاسرائيل لانه لما سمع
 غويا ان يبطل عليه او القبطي وكأنه توهم من قوله انه الذي
 قتل القبطي بالامر الاسرائيل ان تريد ما تريد الا ان يكون
 خباري في الارض تطاول على الناس ولا تنظر العواقب وما تريد ان
 تكون من المصلحين بين الناس فتدفع الخصام بالحق احسن ولما قال
 هذا انتشر الحديث وارتقى الى فرعون وملائه فماتوا بقتله فخرج من
 من الفرعون وهو ابن عمه ليخبر كما قال وجاء من اقصى المدينة
 يسعى يسرع صفة لجل احوال منه اذا جعل من اقصى المدينة صفة له
 لاصلة لجاء لان تخصيصه بها يلحقه بالعارف قال يا موسى ان الملا
 ياترون بك ليقتلوك يتشاورون بسبك وانما سئى التشاور اتماما
 لان كلام المتشاورين بامر الاخر وثائمر فخرج انك من الناصحين

قلت انك انما اقامت
 اصبح خائفا يترقب
 الخوف والشفقة على من هو من شعبه
 وهو مظلوم على اعانه ونصرة شدة لغيره

الاسرائيل الذي
 من كلامه
 في غاية العجز
 لا يفسر ذلك
 لا زاد الا

الام للبيان وليست صلة للناصحين لان معمول الصلة لا يتقدم
 على الموصول فخرج منها من المدينة خائفا يترقب لحوط لب
 قال ربي تحي من القوم الظالمين خلصني منهم واحفظني
 من خوفهم ولما توجه بلفاء مدين ^{بضم القاف اي تجاهه سر} قبالة مدين قرية شعيب
 سميت باسم مدين ابن ابراهيم ولم يكن في سلطان فرعون وكان
 بينها وبين مصر مسيرة ثمان قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
 توكل على الله تعالى وحسن ظني به وكان لا يعرف الطريق فعزل له
 ثلاث طرق فاخذ في اوسطها وجاء الطلاب عقيبها فاخذوا
 في الاخرين ولما ورد ماء مدين وصل اليه وهو يبوء
 كانوا يستقون منها وجده عليه وجد فوق شفيرها
 امة من الناس جماعة كثيرة مختلفين يسقون مواشيهم
 وجد من دونهم في مكان اسفل من مكانهم امر اثنين
 تذودان تمنعان اغنامهم من الماء لئلا يختلط باغنامهم
 قال ما خطبكما ما شانكما تذودان قالتا لا نسقي حتى
 يصدر الرعاء يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء حذرنا من مزاجه
 الرجال وحذف للفعل لان الغرض هو بيان ما يدلى على عفتهم
 ويدعوهم الى السقي لهما ثم دونه وقرأ ابو عمرو وابن عامر يصدر

في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل

في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل

في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل
 في قوله ان يهديني سواء السبيل

اي ينصرف وقرئ الرعاء بالضم وهو اسم جمع كالرجال وابونا
شيخ كبير السن لا يستطيع ان يخرج للسقي فيرسلنا اضطرارا

فسقيهما مواشيهما رحمة عليهما قيل كانت الرعاة بضغون على ابويهما
حرا لا يقله الا سبعة حالوا اكثر فاقله وحده مع ما كان به

من الوصيب والجوع وجراحة القدم وقيل كانت يثر اخرى عليها
صخرة فرفعها واستقي منها ثم تولى الى الخيل فقال ربياني لما انزلت
الى لا يثني انزلت الى من خير قبل او كبر وحملها الاكثر

على الطعام فقير محتاج سائل ولذلك عدى باللام وقيل معناه انما
انزلت الى من خير الدين صرت فقيرا في الدنيا لانه كان في سعة عندكم
والعرض منه اظهار التمجيد والشكر على ذلك فجاءته احدى هاتين

على استجابه اي مستجابة متخففة قيل كانت الصغرى منهما وقيل الكبرى
واسمها صفوراء او صفراء وهي التي تزوجها موسى قالت ان ابي يدعو
ليجزيك ليكا فذك اجرم اسقيتنا جزاء سقيتنا ولعل

موسى انما اجابها بالتبرك برؤية الشيخ ويستظهر معرفته لا طبعنا في
بل روى انه لما جاءه قد مر اليه طعاما فامتنع عنه وقال انا اهل بيت
لا نبيع ديننا بالدين الحق قال شعيب هذه عادتنا مع كل من ينزل بنا

هذا وان من فعل معروف فاها هدي بشي ليحرم اخذ فلما جاءه وقص عليه
هذا وان من فعل معروف فاها هدي بشي ليحرم اخذ فلما جاءه وقص عليه

كانت سقيا ما ذكر فيكون
كانت سقيا ما ذكر فيكون
كانت سقيا ما ذكر فيكون
كانت سقيا ما ذكر فيكون

القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين يريد فرعون
وقومه قالت احديهما يعنى التي اسندته يا ابت استاجر
لدى الغنم ان خير من استاجرت القوى الامين نعليل شايح

يجري مجرى الدليل على انه حقيق بالاستيجار والمبالغة فيه
جعل خيرا اسما وذكر الفعل بلفظ الماضي للدلالة على انه امر مجرب
معروف روى كان شعيبا فالهاوا اعلك بقوته وامانته فذكرت

افلال الحجر وانه صوب راسه حتى بلغته رسالته وامرها بالمشي خلفه
قال اني اريد ان انحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ان باجر
نفسك متى وتكون لي احيرا او تنبني من آجرك الله ثمانى حجج

ظرف على الاولين ومفعول به على الثالث باضمار مضاف الى رعية
ثمانى حجج فان اتممت عشر عملت عشر حجج فمن عندك فانما هي
من عندك تفضلا لا من عندك الزاما عليك وهذا استدعاء

العقد لانفسه ولعله جرى على معينة وبمهر اخر برعية اهل
الاول ووعده ان يوفي الاخير ان تبسر له قبل العقد وكانت
الاغنام للمزوجة مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك وما

اريد ان اشق عليك الزام اتمام العشر والمناقشة في مراعاة
الافوات واستيفاء الاعمال واشتقاق المشتقة من الشوق فانما

الافوات واستيفاء الاعمال واشتقاق المشتقة من الشوق فانما

القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين يريد فرعون
وقومه قالت احديهما يعنى التي اسندته يا ابت استاجر
لدى الغنم ان خير من استاجرت القوى الامين نعليل شايح

يجري مجرى الدليل على انه حقيق بالاستيجار والمبالغة فيه
جعل خيرا اسما وذكر الفعل بلفظ الماضي للدلالة على انه امر مجرب
معروف روى كان شعيبا فالهاوا اعلك بقوته وامانته فذكرت

افلال الحجر وانه صوب راسه حتى بلغته رسالته وامرها بالمشي خلفه
قال اني اريد ان انحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ان باجر
نفسك متى وتكون لي احيرا او تنبني من آجرك الله ثمانى حجج

ظرف على الاولين ومفعول به على الثالث باضمار مضاف الى رعية
ثمانى حجج فان اتممت عشر عملت عشر حجج فمن عندك فانما هي
من عندك تفضلا لا من عندك الزاما عليك وهذا استدعاء

العقد لانفسه ولعله جرى على معينة وبمهر اخر برعية اهل
الاول ووعده ان يوفي الاخير ان تبسر له قبل العقد وكانت
الاغنام للمزوجة مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك وما

اريد ان اشق عليك الزام اتمام العشر والمناقشة في مراعاة
الافوات واستيفاء الاعمال واشتقاق المشتقة من الشوق فانما

القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين يريد فرعون
وقومه قالت احديهما يعنى التي اسندته يا ابت استاجر
لدى الغنم ان خير من استاجرت القوى الامين نعليل شايح

يجري مجرى الدليل على انه حقيق بالاستيجار والمبالغة فيه
جعل خيرا اسما وذكر الفعل بلفظ الماضي للدلالة على انه امر مجرب
معروف روى كان شعيبا فالهاوا اعلك بقوته وامانته فذكرت

افلال الحجر وانه صوب راسه حتى بلغته رسالته وامرها بالمشي خلفه
قال اني اريد ان انحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ان باجر
نفسك متى وتكون لي احيرا او تنبني من آجرك الله ثمانى حجج

ظرف على الاولين ومفعول به على الثالث باضمار مضاف الى رعية
ثمانى حجج فان اتممت عشر عملت عشر حجج فمن عندك فانما هي
من عندك تفضلا لا من عندك الزاما عليك وهذا استدعاء

العقد لانفسه ولعله جرى على معينة وبمهر اخر برعية اهل
الاول ووعده ان يوفي الاخير ان تبسر له قبل العقد وكانت
الاغنام للمزوجة مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك وما

اريد ان اشق عليك الزام اتمام العشر والمناقشة في مراعاة
الافوات واستيفاء الاعمال واشتقاق المشتقة من الشوق فانما

يصعب عليك يشق عليك اعتقادك في طاقته ورأيك في مزاولته

سَجِدْ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ فِي حَسَنِ الْمَعَامَلَةِ وَلِلْجَانِبِ

وَالْوَفَاءِ بِالْمُعَاهِدَةِ قَالَ ذَلِكَ يَنْبَغِي وَبَيْنَكَ أَيْ ذَلِكَ الَّذِي عَاهَدَ

فِيهِ قَائِمٌ بَيْنَنَا لَا تَخْرُجُ عَنْهُ أَيْ مَا الْأَجَلَيْنِ اطْوَاهُمَا وَأَقْصَرَاهُمَا

قَصَبْتُ وَفَيْتُكَ يَا هَ فَلَاعْدُوَانِ عَلَى لَا يَعْتَدِي عَلَى

بَطْلِبُ الزِّيَادَةَ فَكَمَا لَا أَطَالِبُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرِ لَا أَطَالِبُ بِزِيَادَةٍ عَلَى

الثَّانِي أَوْ فَلَا أَكُونُ مُعْتَدِيًا بِتَرْكِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ لَا أَنْتَ عَلَى

وَهُوَ الْبَلْغُ فِي إِثْبَاتِ الْخَيْرَةِ وَتَسَاوَى الْأَجَلَيْنِ فِي الْقَضَاءِ مِنْ أَنْ يَقَالَ

أَنْ قَضَيْتُ الْأَقْصَرَ فَلَا أَعْدُوَانِ عَلَى وَقَرَأَ أَيْ كَقَوْلِهِ تَنْظُرُ بَصِيرًا وَلَسْنَا كُنْزَ

أَيُّهَا عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَقْلَمْتُ مَوَاطِرَهُ وَأَيُّهَا الْأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ

فَتَكُونُ مَا مَزِيدَ لَتَأْكِيدَ الْفِعْلَ أَيْ أَيْ الْأَجَلَيْنِ جَرَدَتْ عَزَمِي لِقَضَائِهِ

وَعِدُوَانِ بِالْكَسْرِ وَاللَّهَ عَلَى مَا نَقُولُ مِنَ الْمَشَارِطَةِ وَكَيْلُ شَاهِدِ

حَفِظَ فَلَمَّا قَضَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ بِأَمْرَاتِهِ رَوَى أَنَّهُ قَضَى

أَقْصَى الْأَجَلَيْنِ وَمَكَثَ عِنْدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرًا آخِرُهُ عَزَمِي عَلَى الْجُوعِ آتَسَ

مِنْ جَانِبِ الطَّوْرِ نَارًا أَبْصَرَ مِنَ الْجَهَنَّمَ الَّتِي تَلَى الطَّوْرَ قَالَ لِأَهْلِهِ

أَمَكُونُ أَنْيَ أَنْتَ نَارُ الْعَالِي أَيْ كُنْ مِنْهَا خَبِيرٌ بِخَبَرِ الطَّرِيقِ أَوْ جَنْفٍ

عُودٌ غَلِظَ سِوَاكَ كَانَ فِي دَاسِهِ نَارٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ فَالْكَثِيرُ بَاتَتْ حَوَاطِبُ إِلَى

سبحان الله العظيم والحمد لله رب العالمين

نوب تنظرت أي نظرت ونظرت من المحدود
والمعاني من الألفاظ والاستعلاء
الانصاف والمواظرة على ما طرأ من الجحيم
ماطرة والمعلم المتظن نضراً ونوراً السالكين
أيما استقلت مواجزة على من الغيث لا في لم الفرق
بين نضراً والسالكين في الجود

اللاقي في حق القيس استشهدا على ما في قوله
الرفق الضيف والمخيط في الجوارح
الكثير الدخان من الروي والمخار

لِيَلِي يَلْتَمِسَ لَهَا جَذْلَ الْجَذَى غَيْرَ حُزَارٍ وَلَا دَعْرٍ وَقَالَ وَالْقِي عَلَى قَيْسٍ

مِنْ النَّارِ جَذْوَةٌ شَدِيدًا عَلَيْهَا حَرُّهَا وَالتَّهَابُهَا وَلِذَلِكَ بَيْنَهُ بِقَوْلِهِ

مِنْ النَّارِ وَقَرَأَ عَصَمٌ بِالْفَتْحِ وَحَرَّةً بِالضَّمِّ وَكُلُّهَا لُغَاتٌ لَعَلَّكُمْ

تَصْطَلُونَ تَسْتَدْفُونَ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ

أَيُّهَا النَّدَاءُ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ لِمُوسَى فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مُتَّصِلٌ

بِالشَّاطِئِ أَوْ صِلَةٌ لِنُودِي مِنَ الشَّجَرَةِ بَدَلًا مِنْ شَاطِئِ بَدَلِ الْأَسْتِمَالِ

لَأَنَّهُ كَانَتْ نَائِبَةً عَلَى الشَّاطِئِ أَنْ يَأْمُوسَى أَيْ يَأْمُوسَى إِنْ أُنَا اللَّهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ هَذَا وَأَنْ خَالَفَ مَا فِي ظُهُهِ وَالتَّمَارُ فِي الْفَرْعِ فَهُوَ طَبَقُهُ

فِي الْقَصُودِ وَأَنْ الْقَصَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهَنَّتْ أَيْ فَالْقَاهَا فَضَاةً

نَعْبَانًا وَاهْتَزَّتْ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهَنَّتْ كَأَنَّهَا جَانٌّ فِي الْهَيْئَةِ وَالْجَنَّةِ

أَوْ فِي السَّرْعَةِ وَلَمْ يَدْرِ مِنْهُرًا مِنَ الْخَوْفِ وَلَمْ يَعْقِبْ وَلَمْ يَجْعَلْ

بِأَمُوسَى نُودِيَ بِأَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ

عَنِ الْخَوْفِ فَانْهَ لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَنِينِكَ

أَدْخَلَهَا تَخَرَّجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ عَيْبٍ وَأَضْمَرَ إِلَيْكَ جَنَانَكَ

بِيَدِكَ الْمَسْوُوطَيْنِ تَقَى بِهِمَا الْحَنَةَ كَأَنَّهَا الْفَرْعُ بِأَخَالِ الْمَنَى

تَحْتَ عَصَا الْيَسْرِ وَبِالْعَكْسِ وَأَخَالُهَا فِي الْجَيْبِ فَيَكُونُ تَكْرِيرًا لِمَنْ خَرَضَ

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ وَأُظْهَرَ جَذْوَةً وَمَعْدًا لِيُظْهَرَ مَجْرَةً

وَلَمْ يَلْتَمِسْ لَهَا جَذْلَ الْجَذَى غَيْرَ حُزَارٍ وَلَا دَعْرٍ وَقَالَ وَالْقِي عَلَى قَيْسٍ
سبحان الله العظيم والحمد لله رب العالمين
من النار جذوة شديدة عليها حرها وتهابها ولذلك بينه بقوله
من النار وقراء عاصم بالفتح وحررة بالضم وكلها لغات لعلكم
تصطلون تستدفون فلما أتاه نودي من شاطئ الواد الأيمن
أي النداء من شاطئ الواد الأيمن لموسى في البقعة المباركة متصل
بالشاطئ أو صلة لنودي من الشجرة بدل من شاطئ بدل الاستعمال
لأنها كانت نائبة على الشاطئ أن يأموسى أي يأموسى إن أنا الله
رب العالمين هذا وأن خالف ما في ظهه والتمار في الفرع فهو طبقه
في القصور وأن القصصاك فلما رآها تهنت أي فالفها فضاة
نعباناً واهتزت فلما رآها تهنت كأنها جان في الهيئة والجنة
أو في السرعة ولم يدري من هراً من الخوف ولم يعقب ولم يجعل
بأموسى نودي بأموسى أقبل ولا تخف إنك من الأيمن
عن الخوف فانه لا يخاف لدى المرسلون أسلك يدك في جنينك
أدخلها تخرج بيضاء من غير سوء عيب وأضمرك إليك جنانك
بيدك المسووطتين تقى بهما الحنة كأنها الفرع بأخال المني
تحت عصا اليسر وبالعكس وأخالها في الجيب فيكون تكريراً لِمَنْ خَرَضَ
وهو أن يكون ذلك في وجه العدو وأظهر جذوة ومعداً ليظهر مجرة

سبحان الله العظيم والحمد لله رب العالمين
من النار جذوة شديدة عليها حرها وتهابها ولذلك بينه بقوله
من النار وقراء عاصم بالفتح وحررة بالضم وكلها لغات لعلكم
تصطلون تستدفون فلما أتاه نودي من شاطئ الواد الأيمن
أي النداء من شاطئ الواد الأيمن لموسى في البقعة المباركة متصل
بالشاطئ أو صلة لنودي من الشجرة بدل من شاطئ بدل الاستعمال
لأنها كانت نائبة على الشاطئ أن يأموسى أي يأموسى إن أنا الله
رب العالمين هذا وأن خالف ما في ظهه والتمار في الفرع فهو طبقه
في القصور وأن القصصاك فلما رآها تهنت أي فالفها فضاة
نعباناً واهتزت فلما رآها تهنت كأنها جان في الهيئة والجنة
أو في السرعة ولم يدري من هراً من الخوف ولم يعقب ولم يجعل
بأموسى نودي بأموسى أقبل ولا تخف إنك من الأيمن
عن الخوف فانه لا يخاف لدى المرسلون أسلك يدك في جنينك
أدخلها تخرج بيضاء من غير سوء عيب وأضمرك إليك جنانك
بيدك المسووطتين تقى بهما الحنة كأنها الفرع بأخال المني
تحت عصا اليسر وبالعكس وأخالها في الجيب فيكون تكريراً لِمَنْ خَرَضَ
وهو أن يكون ذلك في وجه العدو وأظهر جذوة ومعداً ليظهر مجرة

سبحان الله العظيم والحمد لله رب العالمين
من النار جذوة شديدة عليها حرها وتهابها ولذلك بينه بقوله
من النار وقراء عاصم بالفتح وحررة بالضم وكلها لغات لعلكم
تصطلون تستدفون فلما أتاه نودي من شاطئ الواد الأيمن
أي النداء من شاطئ الواد الأيمن لموسى في البقعة المباركة متصل
بالشاطئ أو صلة لنودي من الشجرة بدل من شاطئ بدل الاستعمال
لأنها كانت نائبة على الشاطئ أن يأموسى أي يأموسى إن أنا الله
رب العالمين هذا وأن خالف ما في ظهه والتمار في الفرع فهو طبقه
في القصور وأن القصصاك فلما رآها تهنت أي فالفها فضاة
نعباناً واهتزت فلما رآها تهنت كأنها جان في الهيئة والجنة
أو في السرعة ولم يدري من هراً من الخوف ولم يعقب ولم يجعل
بأموسى نودي بأموسى أقبل ولا تخف إنك من الأيمن
عن الخوف فانه لا يخاف لدى المرسلون أسلك يدك في جنينك
أدخلها تخرج بيضاء من غير سوء عيب وأضمرك إليك جنانك
بيدك المسووطتين تقى بهما الحنة كأنها الفرع بأخال المني
تحت عصا اليسر وبالعكس وأخالها في الجيب فيكون تكريراً لِمَنْ خَرَضَ
وهو أن يكون ذلك في وجه العدو وأظهر جذوة ومعداً ليظهر مجرة

ويجوز ان يراد بالضم التجلد والثبات عند انقلاب العصا حية
 استعارة من حال الطائر فانه اذا خاف شتر جناحيه واذا امن
 واطمان ضمها اليه من الرهب من اجل الرهباء اذا عرا الخوف
 فافعل ذلك تجلدا او ضبط النفسك وقرابن عامر وحنة والكسائي
 وابوبكر بضم الراء وسكون الهاء وقرى بضمها وقرافض بالفتح
 والسكون والكلمات فذائك اشارة الى العصا واليد
 وشده ابن كثير وابوعمر وروس برهانان محتان
 وبرهان فعلا لفقولهم ابرة الرجل اذا جاء بالبرهان من قولهم
 ابرة الرجل اذا ابصر ويقال برهء وبرهءة للمرأة البيضاء وقيل
 فعلا لفقولهم برهن من ربك مرسلاتهما الى فرعون
 وملائته انهم كانوا قوما فاسقين فكانوا احقاء بان يرسل
 اليهم قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلوني بها
 واخيهارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردا معناه
 في الاصل اسم ما يعان به كالدق وقرانافع ردا بالتخفيف
 يصدقني بتلخيص الحق وتقرير الحق وتزيف الشبهة اني اخاف
 ان يكذبون ولساني لا يطاوعني عند الحاجة وقبل المراد تصديق
 القوم لتقريره وتوضيحه لكنه اسند اليه اسناد الفعل الى السبب

ويجوز ان يراد بالضم التجلد والثبات عند انقلاب العصا حية
 استعارة من حال الطائر فانه اذا خاف شتر جناحيه واذا امن
 واطمان ضمها اليه من الرهب من اجل الرهباء اذا عرا الخوف
 فافعل ذلك تجلدا او ضبط النفسك وقرابن عامر وحنة والكسائي

الى السبب وقرعاصم وحنة يصدقني بالرفع على انه صفة والجواب
 محذوف قال سئسك عضدك يا حيك سنقويك به فان قوة
 الشخص بشدة اليد على مزاولة الامور ولذلك يعبر عنه باليد وشدها
 بشدة العضد وتجعل لكنا سلطانا غلبة او حجة فلا يصلون
 اليكنا باستيلاء او حجاج بآياتنا متعلق بمحذوف اي اذهبا
 بآياتنا او يجعل اي سلكهما بها او يعنى لا يصلون اي تمتعون منهم
 او قسم جوابه لا يصلون وبيان للغالبون في قوله استما ومن يتبعكما
 الغالبون بمعنى انه صلة لما بينه او صلة على ان اللام فيه للتعريف
 لا بمعنى الذي فلما جاء هم موسى بآياتنا قالوا ما هذا الا سحر مقفوي
 سحر مخلقه لم يفعل قبل مثله او سحر عمله ثم تفرجه على الله او سحر
 موصوف بالافتراء كسائر انواع السحر وما سحرنا بهذا بعون السحر
 او اذ جاء النبوة في آياتنا الاولين كائنا في ايامهم وقال موسى
 رب اعلم من جاء بالهتدي من عنده فيعلم اني محق وانتم مبطلون
 وقرابن كثير قال غير واولانه فالجواب بالقولهم ووجه العطف للمراد
 حكاية القولين ليوارى الناظر بينهما فيميز صحها من الفاسد
 ومن تكون له عاقبة الدار العاقبة المحمودة فان المراد بالدار الدنيا
 وعاقبتها الاصلية هي الجنة لانها خلقت مجازا الى الآخرة والمقصود

اشارة الى بيان معنى الجازع من ايمان بالطلاق اليه
 وادارة السبب من تبيين الظاهر انه
 لا وجه لجعله آية لوجه كما قاله صاحب
 اذا لا يجوز ارادة الحقيقة

ويجوز ان يكون بمعنى الزينة يتبعه الظروف فلا يتبعه غير جازع
 سحر مخلقه لم يفعل قبل مثله او سحر عمله ثم تفرجه على الله او سحر
 موصوف بالافتراء كسائر انواع السحر وما سحرنا بهذا بعون السحر

اشارة الى ان يصدقني بغير مجاز لا بالكلمة ولا بالاسناد فان التصديق قد يكون بغير اسناد
 ان يكذبون ولساني لا يطاوعني عند الحاجة وقبل المراد تصديق القوم لتقريره وتوضيحه لكنه اسند اليه اسناد الفعل الى السبب

بالبذات الثواب والعقاب انما قصدت بالعرض وقراحة والكسائي يكون البلاء
 انه لا يفلح الظالمون لا يفوزون بالهدى في الدنيا وحسن العاقبة
 في العقبى وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اية غيرى
 نفى علمه بالله غيره دون وجوده اذ لم يكن عند ما يقتضى الجزم بعدمه
 ولذلك امر ببناء الصرح ليصعد اليه وبطلع على الحال بقوله فاوقد
 ياها ما رعى الطين فجعل الصرحا لعل يطلع الى الله موسى كانه توهم
 انه لو كان كان جسماء في السماء يمكن الترقى اليه ثم قال واني لا ظنه
 من الكاذبين او اراد ان يتبين له رصدي يتصد منها اوضاع الكواكب
 فيرى هل فيها ما يدل على بعثة رسول وتبدل دولة وقيل المراد بتق العلم
 نفى المعلوم كقوله نفا استبشرون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
 فان معناه بما ليس فيهن وهذا من خواص العلوم العقلية فانها لازمة
 لتحقيق معلوماتها فيلزم من انتفائها انتفاؤها ولا كذلك العلوم
 الانفعالية وقيل اول من اتخذ الاجر فرعون ولذلك اتخذاه على وجه
 يتضمن تعليم الصنعة مع ما فيه من فظم ولذلك نادى هان باسمه بيا
 في وسط الكلام واستكبر هو وجنوده في الارض بغير حق بغير استحقاق
 وظنوا انهم البنا لا يرجعون بالنشور وقرا نافع وحرمة والكسائي
 بفتح الباء والجيم فاخذناه وجنوده فبذناهم في التيم كما مر بيانه وفيه

قوله وبقيل المراد بضعه لا يشير الى ان علمه غوليد
 لا فاعلمه و اراد ان يطلع على المعلوم من تق العلم يكون
 العلوم العقلية دون الانفعالية وجوابه ان العلوم
 من سبيل تقدم العلم في الحقيقة فكيف هذا القول و اراد
 الاول من التاخر في العلم لا يجب ان يكون العلم في كنه
 بالمراد من العلم والاعمال والكنه لا يتبين بغير
 من تق العلم و شاع في عرف العرب والعجم
 و قد قرأ من كتابه و اسئل عن هذا القول الشهير لا اعلم
 هذا و قد قال فرعون لاني قد علمت اني لا اعلم
 فاعلم بطله مع علم الله تعالى بغيره و قد لا يعرف
 عن علمه بغيره و بغيره لا لا قلست و قد قال
 في صفة هذا الوجه ان قد علم العلم الى امر
 يتاخره فان اول الكلام من العلم بغيره على العلم
 و قد قال ان كلامه لا يكون في علمه و قد علمت
 على قوله و انما مواضع مع ما يجب بغيره
 بغيره الشاهد في ما قد قال في ما مر

بفتح الباء والجيم

فيه فخامة ونعظيم لشان الاخذوا استحقاقا لما خوذوا به لانه اخذهم مع
 كثرتهم في كف وطرحهم في التيم ونظيره وما قدره الله فوق قدر
 والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
 فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين وحذر قومك عن مثلها
 وجعلناهم امة قدوة للنضال الجمال على الاضلال وقيل بالتسمية
 كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انا اومنع الاطاف
 الصارفة يدعون الى النار الى موجباتها من الكفر والمعاصي
 ويوم القيمة لا ينصرون بدفع العذاب عنهم واتبعاهم
 في هذه الدنيا لعنة طردا عن الرحمة اولعن الاعين يلغهم
 الملائكة والمؤمنون ويوم القيمة هم من المقبوحين من المطهرين
 ومن فجع وجوههم ولقد آتينا موسى الكتاب التورية من بعد
 اهلكنا القرون الاولى اقوام نوح وهود وصالح ولوط
 بصائر للناس انوارا لقلوبهم يتبصر بها الحقائق ويميز بين الحق
 والباطل وهدى الى الشرايع التي هي سبيل الله ورحمة لانهم
 لو عملوا بها نالوا رحمة الله لعلهم يتذكرون ليكونوا على حال
 برحمتهم التذكر وقد فسر الارادة وفيه ما عرفت وما كنت بجانب
 الغرني يريده الوادي والطور فانه كان في شق الغرني من مقام موسى
 على السلام

بفتح الباء والجيم

قوله وبقيل المراد بضعه لا يشير الى ان علمه غوليد
 لا فاعلمه و اراد ان يطلع على المعلوم من تق العلم يكون
 العلوم العقلية دون الانفعالية وجوابه ان العلوم
 من سبيل تقدم العلم في الحقيقة فكيف هذا القول و اراد
 الاول من التاخر في العلم لا يجب ان يكون العلم في كنه
 بالمراد من العلم والاعمال والكنه لا يتبين بغير
 من تق العلم و شاع في عرف العرب والعجم
 و قد قرأ من كتابه و اسئل عن هذا القول الشهير لا اعلم
 هذا و قد قال فرعون لاني قد علمت اني لا اعلم
 فاعلم بطله مع علم الله تعالى بغيره و قد لا يعرف
 عن علمه بغيره و بغيره لا لا قلست و قد قال
 في صفة هذا الوجه ان قد علم العلم الى امر
 يتاخره فان اول الكلام من العلم بغيره على العلم
 و قد قال ان كلامه لا يكون في علمه و قد علمت
 على قوله و انما مواضع مع ما يجب بغيره
 بغيره الشاهد في ما قد قال في ما مر

بفتح الباء والجيم

قوله وبقيل المراد بضعه لا يشير الى ان علمه غوليد
 لا فاعلمه و اراد ان يطلع على المعلوم من تق العلم يكون
 العلوم العقلية دون الانفعالية وجوابه ان العلوم
 من سبيل تقدم العلم في الحقيقة فكيف هذا القول و اراد
 الاول من التاخر في العلم لا يجب ان يكون العلم في كنه
 بالمراد من العلم والاعمال والكنه لا يتبين بغير
 من تق العلم و شاع في عرف العرب والعجم
 و قد قرأ من كتابه و اسئل عن هذا القول الشهير لا اعلم
 هذا و قد قال فرعون لاني قد علمت اني لا اعلم
 فاعلم بطله مع علم الله تعالى بغيره و قد لا يعرف
 عن علمه بغيره و بغيره لا لا قلست و قد قال
 في صفة هذا الوجه ان قد علم العلم الى امر
 يتاخره فان اول الكلام من العلم بغيره على العلم
 و قد قال ان كلامه لا يكون في علمه و قد علمت
 على قوله و انما مواضع مع ما يجب بغيره
 بغيره الشاهد في ما قد قال في ما مر

والجانب الغربي منه والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ما كنت حاضر اذ قضينا الى موسى الامر اذ اوحينا اليه الامر
الذي اردنا تعريفه وما كنت من الشاهدين للوحي اليه او على الوحي
اليه وهم السبعون المختارون للمفاتيح والمراد الدلالة على ان اجما
عن ذلك من قبل الاخبار عن الغيبات التي لا تعرف الا بالوحي ولذلك
استدرك عنه بقوله ولكننا انشانا قرونا فطاول عليهم العمر
اي ولكننا اوحينا اليك لانا انشانا قرونا مختلفة بعد موسى فطاولت
عليهم المدد فخرت الاخبار وتغيرت الشرايع واندرست العلوم فمد
المستدرك واقام سببه مقامه وما كنت ثابوا فيما في ايامهم
شعب والمؤمنين به تنكروا عليهم فقرأ عليهم تعلمنا منهم آياتنا
التي فيها قصتهم ولكننا كنا مرسلين اليك ومخبرين لك بها وما
كنت بجانب الطور اذ نادينا لعل المراد به وقت ما اعطاه التوبة
وبالاول حينما استنباه لانهما المذكوران في القصة ولكن رحمة
من ربك ولكن علمناك رحمة وقرئت على هذه رحمة لتتذ
قوما متعلق بالفعل المحذوف وما اتاهم من نذير من قبلك
لوقوعهم في فترة بينك وبين عيسى وهي خمماية وخمسون سنة
او بينك وبين اسماعيل على ان دعوة موسى وعيسى عليهما السلام كانت

هذا هو الوجه الذي مر عليه في نسخة اخرى
وهو ان السبعون المختارون هم السبعون الذين اوحى اليهم الله

المراد بالخمسة والاربعين سنة التي مضت بين موسى وعيسى
والمراد بالخمسة والاربعين سنة التي مضت بين اسماعيل وعيسى

كانت مختصة بنبي اسرائيل وما حو اليهم لعلهم يتذكرون
ينظرون ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا لولا الاولى امتناعية والثانية
تخصيضية واقعة في سياقها لانتها مما اجبت بالفاء تشبيها
لها بالامر مفعول فيقولوا المعطوف على تصيبهم بالفاء المعطية معنى
النسبية المنبهة على ان القول هو المقصود بان يكون سببا لانقضاء
ما يجاب به وانه لا يصدر عنهم حتى تلجئهم العقوبة والجواب
بمذوق والمعنى لولا قولهم اذا اصابته عقوبة بسبب كفرهم
ومعاصيهم ربنا هلا ارسلت الينا رسولا لانتها اياتك فتبعها
وتكون من المصدقين ما ارسلناك اي انما ارسلناك قطعاً وعداً
والزما للحجة عليهم فتتبع آياتك وتكون من المؤمنين فلما جاءهم
الحق من عندنا يعني الرسول المصدق بنوع الخيرات قالوا لولا
اوتي مثل ما اوتي موسى من الكتاب جملة واليد والعصا وغيرهما

اقتراحا ونعتا اوله يكفر واما اوتي موسى من قبل يعني ابناء جنسهم
في الراي والمذهب وهم كفرة زمان موسى وكان فرعون عرييا من اولاد
عاد قالوا ساجران يعني موسى وهارون او موسى ومحمد
عليهما السلام تظاهرا تعاونا باظهار تلك الخوارق وتوافق الكتابين

بيان لوجه في هذه التخصيضية فان غيرها لا يجاب بها

المراد بالخمسة والاربعين سنة التي مضت بين موسى وعيسى

المراد بالخمسة والاربعين سنة التي مضت بين اسماعيل وعيسى

المراد بالخمسة والاربعين سنة التي مضت بين موسى وعيسى

المراد بالخمسة والاربعين سنة التي مضت بين موسى وعيسى

هذا هو الوجه الذي مر عليه في نسخة اخرى وهو ان السبعون المختارون هم السبعون الذين اوحى اليهم الله

المراد بالخمسة والاربعين سنة التي مضت بين موسى وعيسى والمراد بالخمسة والاربعين سنة التي مضت بين اسماعيل وعيسى

وقر الكوفيون سحران بتقدير مضافا وجعلهما سحرين مبالغة او

اسناد نظاهرهما الى فعلهما دلالة على سبب الاعجاز وقرى اظاهرا

على الادغام وقالوا انا نيكل كافرون اي كل منهما اوبكل الانبياء

عليهم الصلوة والسلام قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى

منهما فماتزل على موسى وعلى واصمارهما دلالة معنى وهو يؤيد

ان المراد بالساحرين موسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام

اتبعه ان كنتم صادقين انا ساحران مختلفان وهذا من الشروط التي

براد بها الالزام والتكيت ولعل محي حرف الشك لتهكم بهم

فان كذبتيجبوا لك دعاءك الى الاتيان بالكتاب الا هدى فخذ

المفعول للعدوية ولان فعل الاستجابة يعدي بنفسه الى الدعاء

وباللام الى الداعي فاذا عدي اليه خذوا الدعاء غالبا لقوله

وداع دعانا من جيبك الندي فلم يستجبه عند ذلك مجيب

فاعلم انما يتبعون اهواءهم اذ لو اتبعوا حجة لانوابها

ومن اصل من اتبع هواه استفهام بمعنى التي غير هدى من الله

في موضع الحال للتوكيد او التقيد فان هوى النفس قد يوافق الحق ان الله

لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالانصاف

في اتباع الهوى ولقد وصلناهم الى القول اتبعنا بعضه بعضا في الا

تبعنا بعضه بعضا في الا

تبعنا بعضه بعضا في الا

تبعنا بعضه بعضا في الا

تبعنا بعضه بعضا في الا

تبعنا بعضه بعضا في الا

في الاثر اليتصل بالذكر او في النظم لينتقل الدعوة بالحجة والمواظ

بالمواظبة والنصائح بالعبير لعلمهم بتذكرون فيؤمنون وبطعن

الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون تولت في مومني اهل

الكتاب وقيل في الاربعين من اهل الكتاب لا خيل اثنان وثلاثون

جاوا مع جعفر من الحبشة وثمانية من الشام والضمير في من قبله

للقرآن المستكن في اذ ابتلى عليهم قالوا آتاه اى بانه كلام الله

انه الحق من ربنا استيناف لبيان ما اوجب ايمانهم به انا كنا من قبله

مسلمين استيناف آخر للدلالة على ان ايمانهم به ليس مما احدثوه

بيننا وانما هو امر تقادم عهد لما راوا ذكره في الكتب المتقدمة

وكونهم على دين الاسلام قبل نزول القرآن وتلاوته عليهم باعقادهم

صحة في الجملة اولئك يؤثرون اجرهم مرتين مرة على ايمانهم

بكتابهم ومرة على ايمانهم بالقرآن بما صبروا بصبرهم وثباتهم على الايمان

او على الايمان بالقرآن قبل النزول وبعده او على اذى المشركين على ايمانهم

من اهل دينهم ويدعون بالحسنة السيئة ويدفعون بالطاعة

العصية لقوله عليه الصلوة والسلام اتبع الحسنة السيئة فمهما

وتجارز قناهم يفيقون في سبيل الخير واذا سمعوا للفقراء

منه تكروا وقالوا لا نغني لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم

منه تكروا وقالوا لا نغني لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم

منه تكروا وقالوا لا نغني لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم

منه تكروا وقالوا لا نغني لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم

منه تكروا وقالوا لا نغني لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم

منه تكروا وقالوا لا نغني لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم

منه تكروا وقالوا لا نغني لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم

مشاركة لهم وتوديعا ودعاء لهم بالسلامة عما هم فيه لا ينبغي الجاهلين
لا نطلب محبتهم ولا نريدها انك لا تهدي من حيث لا تقدر ان
في الاسلام ولكن الله يهدي من يشاء فيجعله في الاسلام وهو اعلم
بالمهتدين المستعدين لذلك والجهل هو على انها نزلت في طالب
فانه لما حضر جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عبد الله
كلمة احاج بها عند الله قال يا ابن اخي قد علمت انك لصادق ولكني اكره
خرج منها قلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف اني النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اخي نعم انك على الحق ولكن اخاف ان اتعنات
وخالفنا العرب وانما نحن اكلة الراشدين تخطفوننا من ارضنا فرد الله تعالى
عليهم بقوله اولم نكن لهم حرما آمنا اولم نجعل مكانهم حرما آمنا
جمعة البست الذي فيه تسأخر العرب جولة وهم امنون فيه يجي اليه
يجال اليه ويجمع فيه وقرانافه ويعقوب في رواية بالناء ثم ان كل بيتي
من كل اوب رزق من كذا فاذا كان هذا حالهم وهم عبدة الاصنام
فكيف يرضون الخوف والتخطف اذ امنوا بالحرمة البيت حرمة التوحيد
ولكن اكثرهم لا يعلمون جهلة لا يتفكرون له ولا يتفكرون ليعلموا
وقيل انه متعلق بقوله من لدنا اي قبل انهم يتدبرون فيعلمون ان ذلك

الجاهل لا يفهم
الجاهل لا يفهم
الجاهل لا يفهم

لأن الوجه الأول الذي لا يقبل
لأن الوجه الأول الذي لا يقبل
لأن الوجه الأول الذي لا يقبل

ذلك رزق من عند الله تعالى اذ لو علموا لماخافوا غيره وانتصاب رزقا
على المصدر من معنى تجي لوالحال من الثمرات لخصصها بالاضافة ثم
بين ان الامر بالعكس فانهم احقوا بان يخافوا من باس الله على ما هم عليه
بقوله وكما اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اي وكما من اهل قرية
كانت حالهم كحالهم في الامن وحصل العيش حتى اشراف قدر الله تعالى عليهم
وخرب ديارهم فبذلك مساكنهم خاوية لم يسكن من بعدهم الا قليلا
من السكنى اذ لا يسكنها الا المارة يوما او بعض يوم ولا يبقى من يسكنها
الا قليلا من شوم معاصيهم وكنا نحن الوارثين منهم اذ لم يخلفهم
احد يتصرف تصرفهم في ديارهم وسائر متصرفاتهم وانتصاب معيشتها
نزع الخافض او جعلها ظرفا لنفسها كقوله زيد ظني مقيم وايضا زمان
مضاف اليه او مفعولا على تضمين بطرت معنى كبرت ومكان تربك
وما كانت عادته مهلك القرى حتى يبعث في امها في اصلها التي هي
اعلم لان اهلها يكون افطر وانيل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انت
لازم الحجة وقطع المعذرة وما كنا مهلكي القرى ولا اهلها ظالمون
بتكذيب الرسل والعنف في الكفر وما اوتيتهم من نبي من اسباب الدنيا
نساء الحق الدنيا وزينتها تمنعون وترينون به مدة حياتكم المنقضية
وما عند الله هو ثوابه خير في نفسه من ذلك لانه لذة خالصة

الجاهل لا يفهم
الجاهل لا يفهم
الجاهل لا يفهم

لأن الوجه الأول الذي لا يقبل
لأن الوجه الأول الذي لا يقبل
لأن الوجه الأول الذي لا يقبل

وبهجة كاملة وأبقى لانه ابدى أفلا تعقلون فتستبدلون الذي
هو ادنى بالذي هو خير وقرئ بالياء وهو ابلغ في الموعظة أفمن وعدناه
وعدا حسنا وعد الجنة فان حسن الوعد بحسن الموعود فهو لاقيه
مدركه لا محالة لا متاع الخلف في وعدة تعالى ولذلك عطفه بالفاء المعطية
مغف السببية كمن متغناه متاع الحياة الدنيا الذي هو مشوب بالآلام
مكد بالمتاع مستعقب للنفس على الانقطاع ثم هو يوم القيمة من المحضين
للمساب والعداب ونتم للتراخي في الزمان والرتبة وقرنا نافع وابن عامر
في رواية والكسائي ثم هو بسكون الهاء تشبيهاً للفصل المتصل وهذه
الآية كالنتيجة التي قبلها ولذلك رتب عليها الفاء ويوم يناديهم عطف
على يوم القيمة او منصوب باذكر فيقول ابن شركاني الذين كنتم ترعون
اي الذين كنتم ترعونهم شركاني فحذف المفعول لدلالة الكلام عليها
قال الذين حق عليهم القول بثبوت مقضاه وحصول مواده وهو
قوله لا ملأ من جهم من الجنة والناس اجمعين وغيره من آيات العبد
ربنا هؤلاء الذين اغويننا اي هؤلاء هم الذين اغويناهم فحذف الرابع
الموصول اغويناهم كما اغويننا اي اغويناهم فغوا غيما مشام
غويناهم واستيناف لدلالة على انهم غوا وباختيارهم وانهم لم يفعلوا
بهم الا وسوسة وتسويلا ويجوز ان يكون الذين صفة واغويناهم الخبر

ولا الاشارة على الاعراض عن الاشارة اليهم غفلا عليهم

منهم من جعلوا في الجنة والناس اجمعين وغيره من آيات العبد ربنا هؤلاء الذين اغويننا اي هؤلاء هم الذين اغويناهم فحذف الرابع الموصول اغويناهم كما اغويننا اي اغويناهم فغوا غيما مشام غويناهم واستيناف لدلالة على انهم غوا وباختيارهم وانهم لم يفعلوا بهم الا وسوسة وتسويلا ويجوز ان يكون الذين صفة واغويناهم الخبر

الخبر لاجل ما اتصل به فافاده زيادة على الصفة وهو وان كانت فضلة
لكنه صار من اللوازم بترانا اليك منهم وتمام اختاروه من الكفر
هو منهم وفي تقرير الجملة المتقدمة ولذلك خلت عن العاطف وكذا
ما كانوا ايانا يعبدون اي ما كانوا يعبدوننا وانما كانوا يعبدون
اهواءهم وقيل ما مصدرية متصلة بترانا من عبادتهم ايانا
وقيل ادعوا شركاءكم فدعوههم من فطر الحيرة فلم يشعروهم
لغيرهم عن الاجابة والنصرة وراوا العذاب لازبالهم
لوانهم كانوا يفتدون لوجه من الجبل يدفعون به العذاب
او الحق لما راوا العذاب وقيل لوللنبي اعتموا انهم كانوا مهتدين
ويوم يناديهم فيقول ما اجبتكم المرسلين عطف على الاول
فانه تعالى يسأل ولا عن اشراكهم به ثم عن تكذيبهم الانبياء
فقيمت عليهم الانبياء يومئذ فصار ان الانبياء كالنبي عليهم
لا يهدى اليهم واصله فعموا عن الانبياء لكنه عكس ما لغة
ودلالة على ان ما يحضر الاذن بعصر ورد عليه من خارج
فاذا اخطأ لم يكن له حيلة الى استحضاره والمراد بالانبياء ما اجابوا
به الرسل او ما بقوا واذا كانت الرسل يتتبعون في الخواب عن مثل ذلك
من الهول ويفوضون الى علم الله تعالى فاضلك بالضلال من امهم

ما كان من انهم من عبادتهم ايانا وقيل ادعوا شركاءكم فدعوههم من فطر الحيرة فلم يشعروهم لغيرهم عن الاجابة والنصرة وراوا العذاب لازبالهم لوانهم كانوا يفتدون لوجه من الجبل يدفعون به العذاب او الحق لما راوا العذاب وقيل لوللنبي اعتموا انهم كانوا مهتدين ويوم يناديهم فيقول ما اجبتكم المرسلين عطف على الاول فانه تعالى يسأل ولا عن اشراكهم به ثم عن تكذيبهم الانبياء فقيمت عليهم الانبياء يومئذ فصار ان الانبياء كالنبي عليهم لا يهدى اليهم واصله فعموا عن الانبياء لكنه عكس ما لغة ودلالة على ان ما يحضر الاذن بعصر ورد عليه من خارج فاذا اخطأ لم يكن له حيلة الى استحضاره والمراد بالانبياء ما اجابوا به الرسل او ما بقوا واذا كانت الرسل يتتبعون في الخواب عن مثل ذلك من الهول ويفوضون الى علم الله تعالى فاضلك بالضلال من امهم

قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب

فلهذا كان في الغرض من الكلام

فله عليه السلام
نقطة الذهب
سماحة عليه السلام

عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه
عن أبيه

عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

ف

2
8
11

12

تعا
افه

لَقَدْ

روى عن الحسن بن احمد بن محمد
عن ابي جعفر

روای الحنفی الاثر
جواب الحنفی
نیل الغفر
افکار

بسم الله الرحمن الرحيم

مضامین و دیگر

محمود بن عبد الله

فقد

...

۱۱۰۰

ودا اقصا من الحد
ثم الظرف
غير ما
وما

فمنه ما

دوه
ی

قضا

قضا
جعل

و

و
الحرف

الحرف

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom right of the page.

مظاہر

کافها

الله

الله

ال

تبرکات

قابلہ

۲۰

حیدر

عَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحكمة المستبينة

[illegible][illegible]

فصله الله تعالى ويجوز ان يكون للفرع
بنازلة الى الفرع آخر

[illegible]

هذا الكتاب هو من
في القرآن الكريم
في القرآن الكريم

ان نيز به نیت خداوند
بر اقامت این اختیار کنیم
و با این نیت که
در این نیت

محکم الیہ و الاخرین عند التمسک بالکتاب
 و بالسنن الاصلیہ فیما کان علیہ السلام
 یقولون لا یجوز ان یتحدوا علی غیر ما
 کان علیہ السلام یقولون و لا یجوز ان
 یجحدوا علی ما کان علیہ السلام یقولون

في النهار بانواع الكاسب ولعلكم تشكرون ولكي تعرفوا ان الله

في ذلك فتشكروه عليها ويوم يناديهم فيقول ان شركاى الذين

كنتم ترعون تقرب بعد تقرب للاشعار بان لا شئ احبب لغضب الله

من الاشرار به او الاول تقرب فساد رايهم والثاني لبيان انه لم يكن

عن سنده وانما كان محض تشبه وهو وترعنا واخرجنا من كل امة

شهادا وهو يتهم يشهد عليهم بما كانوا عليه فقلنا لا امم

ها تواترها نكم على حجة ما كنتم تدعون به فقلوا حينئذ ان الحق

لله في الآخرة لا يشركه فيها احد وضل عنهم وغاب عنهم غيبة

الضابح ما كانوا يفترون من الباطل ان قارون كان من قوم موسى

كان ابن عمه يصهر من قاهن بن لاوى وكان من امه فبقي عليهم

فطلب الفضل عليهم وان يكونوا تحت امره او تكبر عليهم او ظلمهم

فقد وذل حين ملكه فرعون على بني اسرائيل وحسد لهم لما روى انه قال

لموسى لك الرسالة وهارون الجبورة وانا في غير شئ الى متى صبر واتينا

من الكفور من الاموال المتخرة ما ان مفاجئة مفاج صاديقه

جمع مفتع بالكسر وهو ما يفتح به وقيل خرائنه وقياس واحد ما مفتع

لتسوء بالعصبة اولى القوة حبران والحيلة صلبة ما وهونان مفتع

اى وناء به الجمل اذا انقله حتى لاله والعصبة والعصابة الجماعة الكثير

واجازوا ان يكونوا للعبادة الى تشي العصبة

وهو ان الله لا يشركه فيها احد وضل عنهم وغاب عنهم غيبة الضابح ما كانوا يفترون من الباطل ان قارون كان من قوم موسى كان ابن عمه يصهر من قاهن بن لاوى وكان من امه فبقي عليهم فطلب الفضل عليهم وان يكونوا تحت امره او تكبر عليهم او ظلمهم فقد وذل حين ملكه فرعون على بني اسرائيل وحسد لهم لما روى انه قال لموسى لك الرسالة وهارون الجبورة وانا في غير شئ الى متى صبر واتينا من الكفور من الاموال المتخرة ما ان مفاجئة مفاج صاديقه جمع مفتع بالكسر وهو ما يفتح به وقيل خرائنه وقياس واحد ما مفتع لتسوء بالعصبة اولى القوة حبران والحيلة صلبة ما وهونان مفتع اى وناء به الجمل اذا انقله حتى لاله والعصبة والعصابة الجماعة الكثير

في النهار بانواع الكاسب ولعلكم تشكرون ولكي تعرفوا ان الله في ذلك فتشكروه عليها ويوم يناديهم فيقول ان شركاى الذين كنتم ترعون تقرب بعد تقرب للاشعار بان لا شئ احبب لغضب الله من الاشرار به او الاول تقرب فساد رايهم والثاني لبيان انه لم يكن عن سنده وانما كان محض تشبه وهو وترعنا واخرجنا من كل امة شهادا وهو يتهم يشهد عليهم بما كانوا عليه فقلنا لا امم ها تواترها نكم على حجة ما كنتم تدعون به فقلوا حينئذ ان الحق لله في الآخرة لا يشركه فيها احد وضل عنهم وغاب عنهم غيبة الضابح ما كانوا يفترون من الباطل ان قارون كان من قوم موسى كان ابن عمه يصهر من قاهن بن لاوى وكان من امه فبقي عليهم فطلب الفضل عليهم وان يكونوا تحت امره او تكبر عليهم او ظلمهم فقد وذل حين ملكه فرعون على بني اسرائيل وحسد لهم لما روى انه قال لموسى لك الرسالة وهارون الجبورة وانا في غير شئ الى متى صبر واتينا من الكفور من الاموال المتخرة ما ان مفاجئة مفاج صاديقه جمع مفتع بالكسر وهو ما يفتح به وقيل خرائنه وقياس واحد ما مفتع لتسوء بالعصبة اولى القوة حبران والحيلة صلبة ما وهونان مفتع اى وناء به الجمل اذا انقله حتى لاله والعصبة والعصابة الجماعة الكثير

الكثيرة واعصوا وصوا اجتمعوا وقرى يسوء بالباء على اعطاء المضاف

حكم المضاف اليه اذ قال له قومه منصوب بشئ لا تفرح لا ينظر

والفرح بالدينامذموم ومطلقا لانه نتيجة خبها والرضى بها والذهول

عن ذهابها فان العذر بان ما فيها من اللذة مفارقة لاحالة بوجوب الترح

كما قال اشيد الغم عندي في سرور تبين عنه صاحبه انتقالا

ولذلك قال الله تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم وتعلل النهي بها بكونه

مانعا من محبة الله تعالى فقال ان الله لا يحب الفرحين اى بخراف الدنيا

وابتغ فيما آتاك الله من الغنى الدار الآخرة بصره فيما يوجبها لك

فان المقصود منه ان يكون وصلة اليها ولا تنس ولا تترك ترك النسي

نصيبك من الدنيا وهوان تحصل بها آخرتك واتخذ منها ما يفيك

واحسن الى عباد الله كما احسن الله اليك فيما انعم عليك

وقيل احسن بالشكر والطاعة كما احسن الله اليك بالانعام ولا تبغ

الفساد في الارض نهى عما كان عليه من الظلم والبغى ما يكون علة

لظلمه والبغى ان الله لا يحب المفسدين لسوء افعالهم قال ايما

اوتيت على عيني فضلت به على الناس واستوجبت به التقوى

عليهم بالجاه والمال وعلى علمي موضع الحال وهو علم التورية وكان

اعلمها بها وقبل هو علم الكيمياء وقيل علم التجارة والذهبقة وسائر الكا

لا تفرحوا بما آتاكم وتعلل النهي بها بكونه مانعا من محبة الله تعالى فقال ان الله لا يحب الفرحين اى بخراف الدنيا

في النهار بانواع الكاسب ولعلكم تشكرون ولكي تعرفوا ان الله في ذلك فتشكروه عليها ويوم يناديهم فيقول ان شركاى الذين كنتم ترعون تقرب بعد تقرب للاشعار بان لا شئ احبب لغضب الله من الاشرار به او الاول تقرب فساد رايهم والثاني لبيان انه لم يكن عن سنده وانما كان محض تشبه وهو وترعنا واخرجنا من كل امة شهادا وهو يتهم يشهد عليهم بما كانوا عليه فقلنا لا امم ها تواترها نكم على حجة ما كنتم تدعون به فقلوا حينئذ ان الحق لله في الآخرة لا يشركه فيها احد وضل عنهم وغاب عنهم غيبة الضابح ما كانوا يفترون من الباطل ان قارون كان من قوم موسى كان ابن عمه يصهر من قاهن بن لاوى وكان من امه فبقي عليهم فطلب الفضل عليهم وان يكونوا تحت امره او تكبر عليهم او ظلمهم فقد وذل حين ملكه فرعون على بني اسرائيل وحسد لهم لما روى انه قال لموسى لك الرسالة وهارون الجبورة وانا في غير شئ الى متى صبر واتينا من الكفور من الاموال المتخرة ما ان مفاجئة مفاج صاديقه جمع مفتع بالكسر وهو ما يفتح به وقيل خرائنه وقياس واحد ما مفتع لتسوء بالعصبة اولى القوة حبران والحيلة صلبة ما وهونان مفتع اى وناء به الجمل اذا انقله حتى لاله والعصبة والعصابة الجماعة الكثير

وقيل علمه بكنوز يوسف عليه السلام وعند صفة له او متعلق

باوتيته كقولك جاز هذا عندى او فى ظنى واعتقادى او لم يعلم

ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر

جمعا تعجب وتوحيج على اغتراره بقوته وكثرة ماله مع علمه

بذلك لانه قرأه فى التوراة وسمعه من حفاظ التواريخ او رد

لاذعانه العلم وتعظمه به بنفى هذا العلم منه اى اعند مثل ذلك

العلم الذى ادعى ولم يعلم هذا حتى بقي به نفسه مصارع لها كين

ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون سؤال استعمال فانه تعالى مطلع

او معاتبه فانهم بعدون بها بغته كانه تعالى اهدد قارون

بذكر اهلاك من قبله من كانوا اقوى منه واغنى اكد ذلك بان بين

انه لم يكن ما يخصهم بل الله تعالى مطلع على ذنوب المجرمين كلهم معا فبهم

عليها لا محالة فخرج على قومه فى زينته كما قيل انه خرج على بغلة

شهباء عليه الارجوان وعليها سرج من ذهب ومعه اربعة اوقى على

زينه قال الذين يريدون الحياة الدنيا على ما هو عادة الناس

من الرغبة باليت لنا مثل ما اوتى قارون ثمنا مثله لا عينه

حذر من الحسد انه لذو حظ عظيم من الدنيا وقال الذين اوتوا

العلم باحوال الآخرة للمتمنين وبكلم دعا بالهلاك استعمال الخير

للزجر عما لا يرتضى ثواب الله فى الآخرة خير لمن آمن وعمل صالحا

ما اوتى قارون بل من الدنيا وما فيها ولا يلقاها الضمير فيه

الكلمة التى تكلم بها العلماء اول الثواب فانه بمعنى المنوبة او الجنة

او الايمان والعمل الصالح فانهما فى معنى السيرة والطريقة الا الصابرون

على الطاعات وعن المعاصى فحسبنا به ويدار الأرض روى انه

كان يؤدى موسى عليه السلام كل وقت وهو يدريه لقربته حتى

الركوة فصالحه عن كل الفعل واحد حسبه فاستكثره فهدى الى ان

موسى بين بنى اسرائيل يرفضوه فبطل بغية لترميه بنفسها فلما كان

يوم العبد قام موسى عليه السلام خطيبا فقال من سرق قطعناه

ومن زنا غير محصن جلدناه ومن ذنى محصنا رجمناه فقال قارون

ولو كنت قال ولو كنت قال ان بنى اسرائيل يرمونك فخرت بفلاحة

فاحضرت فاشدها موسى عليه السلام بالله ان تصدق فقالت

جعل لي قارون جعل على ان ارمىك بنفسى فخر موسى عليه السلام

شاكبا عنه الى ربه فادعى الله تعالى اليه ان من الأرض ما شئت

فقال يا ارض خذيه فاخذته الى ركبتيه ثم قال خذيه فاخذته

الى وسطه ثم قال خذيه فاخذته الى عنقه ثم قال خذيه فحسفت

وكان قارون بنصرع اليه فى هذه الاحوال فلم يرجحه فادعى الله اليه

ما أفلك استرحم مرارا فلم ترجمه وعزني وجلالي لودعالي من
لاجبتة ثم قال بنو اسرائيل انما فعله ليرثه فدعا الله حتى خسف
بداره وامواله فما كان له من فئة اعوان مشفقة من قاون
راسه اذ اميلته بنصرونه من دون الله في دفعون عنه عذابه
وما كان من المتصيرين المتعبرين منه من قولهم نصره من عذوبه
فانتصرا ذمتهم منه فامنع واصبح الذين آمنوا مكانه منزله
بالامس من زمان قريب يقولون ويكان الله يبسط الرزق
لمن يشاء من عباده ويقدر بيط ويقدر مقتضى مشيئة لا الكرامة

تفقد البسط ولا هو ان يوجب القبض ويكان عند البصريين
مركب من وى النعم وكان التشبيه والمعنى ما شبه الامر بالله
يبسط الرزق وقيل من وى بك معنى وبك وان تقديره وبك اعلم
ان الله لو ان من الله علينا فلم يعطنا ما تمنينا لخسفنا
لنولده فينا ما ولد فيه فحسف به لاجله ويكانه لا يفيح الكافرون
لنعمه الله تعالى والمكذبون يرسله ولما عادوا لهم من ثواب الاخرة
تلك الدار الآخرة اشارة تعظيم كانه قال تلك التي سمعت خبرها
وبلغك وصفها والدار صفة والخبر تجعلها للذين لا يريدون
علا في الارض غلبة وفهم ولافسادا ظلموا على الناس كما اراد

اراد فرعون وقادوت والعاقبة المحودة للمتقين
ما لا يرضاه الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ذاتا وقدر
ووصفا ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات
وضع فيه الظاهر موضع الضمير لتحسين الحاله بهم بتكرير اسناد السيئة
اليهم الا ما كانوا يفعلون فحذف المثل واقام مقامه ما كانوا يفعلون
بالغة في المماثلة ان الذي فرض عليك القرآن اوجع عليك تلاوته
وبلغه والعمل بما فيه لئلا تدرك الى معاد اى معاد وهو اللقاه المحمود
الذي وعدك ان يبعثك فيه اومكة التي اعتدت بها على انك

من العادة رده اليها يوم الفتح كانه لما حكم بان العاقبة للمتقين
واكد ذلك بوعده المحسنين ووعيد المسيئين وعده بالعاقبة
الحسنى في الدارين روى انه لما بلغ نجفة في مهاجرة اشتاق
المولده ومولدا بانه فنزلت قل نزلنا غلاما من جاء بالهدى
وما يستحقه من الثواب والنصر ومن منصب بفعل يفسره اعلم
ومن هو في ضلال مبين وما يستحقه من العذاب والاذلال
يعني به نفسه والمشركون وهو تقرير للوعد السابق وكذا قوله
وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب اى سيردك الى معادكما
التي اليك الكتاب وما كنت ترجوه الا رحمة من ربك ولكن القاه

هذا ما كان عليه من العادة
فما كان عليه من العادة
فما كان عليه من العادة
فما كان عليه من العادة

هذا ما كان عليه من العادة
فما كان عليه من العادة
فما كان عليه من العادة
فما كان عليه من العادة

بمعنى الانشاء

رحمة منه ويجوز ان يكون استثناء محمول على المعنى كانه قال وما التي
 اليك الكتاب الا رحمة اى لاجل الترحم فلا تكون ظهير للكافرين
 بداراتهم والتحمل عنهم والاجابة المطلوبة ولا يصدك
 عن ايات الله عن قراءتها والعمل بها بعد اذ انزلت اليك
 وقرئ بصدك من اصد وادع اليك الى العبادته وتوحيد
 ولا تكون من المشركين بمساعدتهم ولا تدع مع الله الها آخر
 هذا وما قبله للتفصيل وقطع الطاع عن مساعدته لهم لا اله الا هو
 كل شئ هالك الا وجهه الاذنه فان ما عده ممكن هالك في حد
 ذاته معدوم له الحكم القضاء النافذ في الخلق واية ترجع
 الجزاء بالحق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ طسم القصر
 كان امن الاجر بعدد من صدق موسى وكذب ولم يبق ملك في السموات
 والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقا

فأما علم أو لا القسوس بوزن الأثني عشر
يشغل علم القسوس بين السلاطين وعلماؤنا

[illegible]

أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ فَانْصَبْ لَهُمْ مَقَالَةً وَأَخْبَسُوا لَهُمْ غَيْرَ مَقَالَةٍ
 لِقَوْلِهِمْ آمَنَّا فَالْتَزِكْ أَوَّلَ مَفْعُولِيهِ وَغَيْرُ مَفْتُونِينَ مِنْ تَمَامِهِ وَلِقَوْلِهِمْ
 آمَنَّا هُوَ الثَّانِي كَقَوْلِهِ خَسِبَتْ ضَرْبُهُ لِلنَّادِيَةِ وَأَنْفُسُهُمْ مَتْرُوكِينَ
 غَيْرُ مَفْتُونِينَ لِقَوْلِهِمْ آمَنَّا بَلْ يَمْتَحِنُهُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِشَأْنِ التَّكْلِيفِ كَالْمُجَاهِدَةِ
 وَالْمُجَاهِدَةِ وَرَفْضِ الشَّهَوَاتِ وَوُضَائِفِ الطَّاعَاتِ وَأَنْوَاعِ الْمَصَائِبِ
 فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ لِيَتَمَيَّزَ الْمُخْلِصُ مِنَ الْمُنَافِقِ وَالثَّابِتُ فِي الدِّينِ
 مِنَ الْمَضْطَرِ فِيهِ وَلِيُنَالُوا بِالْبَصْرِ عَلَيْهَا عَوَالِي الدَّرَجَاتِ فَانْجَرِدَ
 الْإِيمَانُ وَأِنْ كَانَ عَنْ خُلُوصٍ لَا يَقْتَضِي الْخُلَاصَ مِنَ الْخُلُودِ فِي الْعَذَابِ
 رَوَى أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ جُرْعَةٌ مِنْ أَدَى الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ عَمَّا
 قَدْ عَذَّبَ فِي اللَّهِ وَقِيلَ فِي مُفْتَحِ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 رَمَاهُ عَمَّا سَرَّ مِنَ الْحَضَرِّ بِسَهْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَتَلَهُ فَجَزَعُ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ

في الايمان والذين كذبوا فيه ويؤطيه ثوابهم وعقابهم فذلك

أشاره إلى أن العلم من العلم بجمعه المكونة وأن أول معلوميه
الحكمة وتيجون أن يكون الحكمة وضلع الثاني
أما مناهجهم في الآخرة من ذاب أو غلب معلوم

وليعرفهم الناس أو ليس منهم بسمه يعرفون بها يوم القيامة
كبياض الوجوه وسوادها أم حسب الذين يعملون النيات الكفر
والعاصي فان العمل نعم افعال القلوب والجوارح ان يسبقونا
ان يفوتونا فلا نقدر ان نجازيهم على مساو بهم وهو ساد مستد
مفعول حسب وام منقطعة والاضراب فيها لان هذا الحساب
أبطل من اول الامر ولهذا عقبه بقوله ساء ما يحكمون اي ببس
الذي يحكمونه او كما يحكمونه حكمهم هذا فحذف المخصوص بالذم
من كان يرجو لقاء الله في الجنة وقيل المراد بلقاء الله الوصول الى
اول العاقبة من الموت والبعث والحساب والجزاء على مثل حاله بحال
عبد قد علم على سيرة بعد زمان مديد وقد اطلع السيد على احواله
فاما ان يلقاه ببشر لماضي من افعاله او بسخط لما سخط منها فان اجل الله
فان الوقت المضروب للقاءه لا يتلجأ واذا كان وقت اللقاء
آتيا كان اللقاء كائنا قليلا در ما يحقق املا ويصدق رجاءه او ما
يستوجب به القرية والرضاء وهو السميع لاقوال العباد العليم
بعقائهم وافعالهم ومن جاهد نفسه بالصبر ومضض الطاعة
واكفر عن الشهوات فاما يجاهد لنفسه لان منفعة لها ان الله
لغنى عن العالمين فلا حاجة له الى طاعتهم وانما كلف عباده رحمة عليهم

ويعرفهم الناس او ليس منهم بسمه يعرفون بها يوم القيامة
كبياض الوجوه وسوادها ام حسب الذين يعملون النيات الكفر
والعاصي فان العمل نعم افعال القلوب والجوارح ان يسبقونا
ان يفوتونا فلا نقدر ان نجازيهم على مساو بهم وهو ساد مستد
مفعول حسب وام منقطعة والاضراب فيها لان هذا الحساب
أبطل من اول الامر ولهذا عقبه بقوله ساء ما يحكمون اي ببس
الذي يحكمونه او كما يحكمونه حكمهم هذا فحذف المخصوص بالذم
من كان يرجو لقاء الله في الجنة وقيل المراد بلقاء الله الوصول الى
اول العاقبة من الموت والبعث والحساب والجزاء على مثل حاله بحال
عبد قد علم على سيرة بعد زمان مديد وقد اطلع السيد على احواله
فاما ان يلقاه ببشر لماضي من افعاله او بسخط لما سخط منها فان اجل الله
فان الوقت المضروب للقاءه لا يتلجأ واذا كان وقت اللقاء
آتيا كان اللقاء كائنا قليلا در ما يحقق املا ويصدق رجاءه او ما
يستوجب به القرية والرضاء وهو السميع لاقوال العباد العليم
بعقائهم وافعالهم ومن جاهد نفسه بالصبر ومضض الطاعة
واكفر عن الشهوات فاما يجاهد لنفسه لان منفعة لها ان الله
لغنى عن العالمين فلا حاجة له الى طاعتهم وانما كلف عباده رحمة عليهم

عليهم ومراعاة صلاحهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن
عنهم سيئاتهم الكفر بالايان والمعاصي بما يتبعها من الطاعات
والجزيات نعم احسن الذي كانوا يعملون اي احسن جزاء اعلمهم
ووصينا الانسان بوالديه حسنا بايتائه فعلا احسن
او كانه في ذاته حسن لفظ حسنه ووصي جري مجرى امر معي
ونصر فاقول هو بمعنى قال اي قولنا الحسن بوالديه حسنا
وقيل حسنا منتصب بفعل مضمحل تقدير قول مفسر للتوصية
اي قلنا اوليها وافعل بها حسنا وهو فوق لما بعده وعليه
بحسن الوقف على بوالديه وقرئ حسنا واحسانا وان جاهدك
لنشر كنى ما ليس للشيء علم بالهينة عبرت عن فيها بنى العلم
بها اشعارا بان ما لا يعلم صحتة لا يجوز اتباعه وان لم يعلم
بطلانه فصلا عما علم بطلانه فلا تطعمهما في ذلك فانه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا بد من اضرار القول ان لم
قبل الى مرجعكم مرجع من آمن منكم ومن اشرى ومن يربو الله
ومن عوق فانبيئكم بما كنتم تعملون بالجزاء عليه والاية
نزلت في سعد بن ابى وقاص وامه حمزة فانها سمعت باسلامه
حلفت ان لا تشغل من الضم ولا تطعم ولا تشرب حتى يرتد
بكر الضاد والهمزة الموضع الذي ينبغي ان لا يرتد

عليهم ومراعاة صلاحهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن
عنهم سيئاتهم الكفر بالايان والمعاصي بما يتبعها من الطاعات
والجزيات نعم احسن الذي كانوا يعملون اي احسن جزاء اعلمهم
ووصينا الانسان بوالديه حسنا بايتائه فعلا احسن
او كانه في ذاته حسن لفظ حسنه ووصي جري مجرى امر معي
ونصر فاقول هو بمعنى قال اي قولنا الحسن بوالديه حسنا
وقيل حسنا منتصب بفعل مضمحل تقدير قول مفسر للتوصية
اي قلنا اوليها وافعل بها حسنا وهو فوق لما بعده وعليه
بحسن الوقف على بوالديه وقرئ حسنا واحسانا وان جاهدك
لنشر كنى ما ليس للشيء علم بالهينة عبرت عن فيها بنى العلم
بها اشعارا بان ما لا يعلم صحتة لا يجوز اتباعه وان لم يعلم
بطلانه فصلا عما علم بطلانه فلا تطعمهما في ذلك فانه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا بد من اضرار القول ان لم
قبل الى مرجعكم مرجع من آمن منكم ومن اشرى ومن يربو الله
ومن عوق فانبيئكم بما كنتم تعملون بالجزاء عليه والاية
نزلت في سعد بن ابى وقاص وامه حمزة فانها سمعت باسلامه
حلفت ان لا تشغل من الضم ولا تطعم ولا تشرب حتى يرتد
بكر الضاد والهمزة الموضع الذي ينبغي ان لا يرتد

بكر الضاد والهمزة الموضع الذي ينبغي ان لا يرتد

وَلَيْسَتْ ثَلَاثَةٌ أَبَامَ كَذَلِكَ وَكَذَلِكَ فِي لِقْمَانِ وَالْأَحْقَافِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ

فِي جَمْلَتِهِمْ وَالْكَمَالِ فِي الصَّلَاحِ مُتَعَدِّ رَجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَمُتَقَي

أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ أَوْ فِي مَدْخَلِهِمْ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ

يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ بَانَ عَذِبُهُمُ الْكُفْرَةَ عَلَى الْإِيمَانِ

جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ مَا يَصِيبُهُمْ مِنْ أَدْنَاهُمْ فِي الصَّرْفِ عَنِ الْإِيمَانِ

كَعَذَابِ اللَّهِ فِي الصَّرْفِ عَنِ الْكُفْرِ وَلَيْسَ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ فَتَحْ غَنِيمَةً

لِيَقُولُوا إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فِي الدِّينِ فَاشْرِكُوا فِيهِ وَالْمَرَادُ الْمُنَافِقُونَ

أَوْ قَوْصُوعٌ بِإِيمَانِهِمْ فَارْتَدَوْا مِنْ أَدْنَى الْمَشْرِكِينَ وَبُوَيْدَ الْأَوَّلِ

أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْإِحْلَاصِ وَالنَّفَاقِ

وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِقُلُوبِهِمْ وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ

فَيَجَازِي الْفَرِيقَيْنِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا سَبِيلَنَا

الَّذِي نَسَلَكُهُ فِي دِينِنَا وَلَنَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ أِنْ كُنَّا فِي خَطِيئَةٍ

أَوْ إِنْ كُنَّا نَبْعَثُ وَنُؤَاخِذُ وَإِنَّا أَمْرُ أَنْفُسِهِمْ بِالْحَمْلِ عَاطِفِينَ

عَلَى أَمْرِهِمْ بِالِاتِّبَاعِ مَبَالِغَةً فِي تَعْلِيلِ الْحَمْلِ بِالِاتِّبَاعِ وَالْوَعْدُ خَفِيفٌ

الْأَوَارِعُهُمْ إِنْ كَانَتْ تَشْجِعُهُمْ عَلَيْهِ وَبِهَذَا الْإِعْتَارُ رَدُّ عَلَيْهِمْ

وَكَذِبُهُمْ بِقَوْلِهِ وَمَا هُمْ بِجَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ كَذِبُونَ

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا

مِنْ الْأَوَّلِ لِلتَّبْيِينِ وَالثَّانِيَةِ مِنْ بَرْدَةِ وَالتَّقْدِيرِ وَمَا هُمْ بِجَامِلِينَ

شَيْئًا مِنْ خَطَايَاهُمْ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ أَثْقَالًا مَا اقْتَرَفَهُ أَنْفُسُهُمْ

وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَأَثْقَالًا أُخْرَى مَعَهَا مَا تَسْتَوِي بِهِ بِالْإِضْلَالِ

وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعَاصِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَثْقَالِ مَنْ تَبِعَهُمْ شَيْءٌ

وَلَيْسَ أَلَنْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَوَالُ تَقْرِيعٍ وَتَبْكِيَةٍ عَمَّا كَانُوا يُفْتَرُونَ

مِنَ الْإِبَاطِلِ الَّتِي اضْطَلُّوا بِهَا وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ

فَلْيَتْلِمْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا بَعْدَ الْمَغْثِ أَذْ رَوَى

أَنَّهُ بَعَثَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ وَدَعَا قَوْمَهُ تَسْعَايَةَ وَخَمْسِينَ وَعَاشَ

بَعْدَ الطُّوفَانِ سِتِينَ وَلَعَلَّ اخْتِيَارَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَمَالِ

الْعَدَدِ فَإِنَّ تَسْعَايَةَ وَخَمْسِينَ قَدْ يَطْلُقُ عَلَى مَا يَقْرُبُ مِنْهُ وَلَمَّا فِي ذِكْرِ

الْأَلْفِ مِنْ تَحْيِيلِ طَوْلِ الْمُدَّةِ إِلَى السَّمَاعِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْقِصَّةِ

تَسْلِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنْبِيْهِهُ عَلَى مَا يَكَادِرُ

مِنَ الْكُفْرِ وَاخْتِلَافِ الْمَيِّزِينَ لِمَا فِي التَّكْرِيمِ مِنَ الشَّيْءِ فَاحْذَرُهُمُ الطُّوفَانَ

طُوفَانَ الْمَاءِ وَهُوَ مَا طَافَ بِكَثْرَةٍ مِنْ سَبِيلٍ أَوْ ظَلَامٍ أَوْ خَوْفٍ وَهُمْ

ظَالِمُونَ بِالْكَفْرِ فَاجْتَنَاهُ أَيْ نُوحًا وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَمَنْ رَكِبَ

مَعَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَكَانُوا ثَمَانِينَ وَقَبْلَ ثَانِيَةِ وَسَبْعِينَ

وَقَبْلَ عَشْرَةِ نَصْفِهِمْ ذَكَوْرٌ وَنَصْفُهُمْ نِسَاءٌ وَجَعَلْنَا هَا أَيْ السَّفِينَةَ

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا

فِي مَقْصِدِ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ الْمَكِّيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتٍ وَنُورٍ وَهُوَ الْمَقْدَرُ

فِي مَقْصِدِ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ الْمَكِّيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتٍ وَنُورٍ وَهُوَ الْمَقْدَرُ

فِي مَقْصِدِ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ الْمَكِّيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتٍ وَنُورٍ وَهُوَ الْمَقْدَرُ

فِي مَقْصِدِ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ الْمَكِّيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتٍ وَنُورٍ وَهُوَ الْمَقْدَرُ

فِي مَقْصِدِ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ الْمَكِّيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتٍ وَنُورٍ وَهُوَ الْمَقْدَرُ

يَنْظُرُونَ بِقُرْبِهِمْ هَلْ يَنْصُرُهُمْ رَبُّهُمْ أَمْ لَا يَصْلُحُ لَهُمْ الْيَوْمَ

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا بِآيَاتِنَا

فانه إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَفِي بَيْتِ الْآلَاءِ وَأَنْ تَكْذِبُوا وَأَنْ تَكْذِبُوا

اول ما ذكر من الامرين على الله يسير اذ لا يفتقر في فعله الى شيء

عصر في فعله الى سبي
بدرستنا اذا

تَوَالِيهِ مِنْ دُونِي وَلَا تَصِيرُ يَحْرُسُكُمْ عَنْ بَلَاءٍ يُظْهِرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْتَارِ

ما سبق وابن كثير وابوعرو والكساني ورؤيس مرفوعة مضافة

بسمه النصيب في التفسير
 اء علم انما نال منقول الحق
 باحد الوجهين بعد

على انها خبر من ائمة وفاق مودة او سبب مودة بينكم والجملة
 صفة او ثابته او خبر ان على ان ما مصدقية او موصولة والعائد محذوف
 وهو المفعول الاول وقريتم مرفوعة منونة ومضافة بفتح بينكم كما قرئ
 لقد نطق بينكم انما مودة بينكم ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن
 بعضكم بعضا اي يقوم التاكر والتلاعن بينكم اي بينكم وبين الاوثان على

تغليب المخاطبين كقوله وتكونون عليهم ضدا ومما ويكر النار وما
 لكم من ناصر ينخلصون منها فآمن له لوط هو ابن اخيه
 واول من آمن به وقبل ان يه آمن به حين رأى النار لم تحرقه وقال
 اني مهاجر من قومي الذنبي الحثام من ذنبي انه هو العزيز الذي
 ينفعني من اعدائي الحكيم الذي لا يامرني الا بما فيه صلاحي وديانه
 هاجر من كوثي من سواد الكوفة مع لوط وامراته سارة ابنة عمه الحران
 ثم منها الى الشام فنزل بفلسطين وتزل لوط سدوم ووهيما
 له اسحاق ويعقوب ولذا ونا فله حين ايسر عن الولادة

من عجوز عاقرو ولذا لم يذكر اسماعيل وجعلنا في ذريته
 النبوة فكثرت منهم الانبياء والكتاب يريد به الجنس ليقابل
 الكتب الاربعة وانباء آجره على هجرته اليها في الدنيا
 باعطاء الولد في غير اوانه والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم

على اسماء عذراء
 من الارواح لا انفسها
 قلت في هذا
 على ان اسماء عذراء
 من الارواح لا انفسها
 قلت في هذا

قالوا ان اسماء عذراء
 من الارواح لا انفسها
 قلت في هذا

فهم وانما اهل الملاليه والثناء والصلوة عليه آخر الدهر
 وانه في الآخرة لمن الصالحين لفي عداد الكاملين في الصلاح
 ولو طأ عطف على ابراهيم وعلى ما عطف عليه اذ قال لقومه
 انكم لتأتون الفاحشة الفعلة البالغة في القبح وقرا الحرمان
 وابن عامر وحفص بهمة مكسورة على الخبر والباقون على الاستفهام
 واجمعوا على الاستفهام في الثاني ما سبقكم بها من احد
 من العالمين استينا فمقرر لفاحشتها من حيث انها مما اثمات
 منه الطباع وتماشت عنه النفوس حق اقدموا عليها خبت طينتهم
 انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتعرضون للنسالة
 بالقتل واخذ المال وبالفاحشة حتى انقطع الطرفا وتقطع
 سبيل النسل بالاعراض عن الحرف واتيان ما ليس بحرف وثاتون
 في ناديكم في مجالسكم الغاصة ولا يقال النادى الا لما فيه اهله
 المنكر كالجماع والضراط وحل الارذار وغيرها من القبائح
 عدم مبالاة بها وقيل الخذف ورمى البنادق فما كان جواب
 قومه الا ان قالوا ابتنا بعذاب الله ان كنتم من الصادقين
 في استقباح ذلك او في دعوى النبوة المفهومة من التوبيخ قال
 رب انصرني باتزال العذاب على القوم المفسدين بابتداء الفاحشة

في استقباح ذلك او في دعوى النبوة المفهومة من التوبيخ قال

وَسَنُهَا فَمِنْ بَعْدِهِمْ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ الْمَالِغَةِ فِي اسْتِنْزَالِ الْعِقَابِ

وَأَشْعَارُ بَابِهِمْ إِحْقَاءُ بَابِ يَجْلِيهِمْ الْعَذَابَ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ

بِالْبَشَرَىٰ بِالْبَشَارَةِ بِالْوَلَدِ وَالْإِنْفَالَةِ قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ

الْقَرْيَةِ قَرِيبَ سُدُومَ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ تَعْلِيلٌ لِأَهْلَاكِهِمْ بِأَصْرَارِهِمْ وَمَتَادِيهِمْ

فِي ظُلْمِهِمُ الَّذِي هُوَ الْكَفْرُ وَأَنْوَاعُ الْمَعَاصِي قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطٌ اعْتَرَضْهُمْ

عَلَيْهِمْ بَانَ فِيهَا مَنْ لَدَيْكُمْ أَوْ مَعَارِضُ الْمَوْجِبِ بِالْمَانِعِ وَهُوَ كَوْنُ النَّبِيِّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُجِيبَهُ وَهَلْ

تُسَلِّمُ لِقَوْلِهِ مَعَ إِدْعَاءِ مُزِيدِ الْعُلُوبَةِ وَانْتِهَامِ مَا كَانُوا غَافِلِينَ عَنْهُ

وَجَوَابُ غَنَةِ تَخْصِصِ الْأَهْلِ مِنْ عَدَاةٍ وَأَهْلِهِ أَوْ تَأْقِيتِ الْأَهْلِ

بِأَخْرَجِهِمْ عَنْهَا وَفِيهِ تَأْخِيرُ الْبَيَانِ عَنِ الْخُطَابِ الْأَمْرَاتِ كَانَتْ

مِنْ الْغَايِبِينَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ وَالْقَرْيَةِ وَلَمَّا أَزْجَلَتْ رُسُلُنَا

لُوطًا سَيِّئَ بِهِمْ جَاءَتْهُ الْمَسَاءَةُ وَالْغَمُ بِسَبَبِ مَخَافَةِ أَنْ يَقْصِدَ

قَوْمَهُ بِسُوءٍ وَأَنْ صِلَةَ لِنَاكِيدِ الْفَعْلَيْنِ وَأَنْصَالَهُمَا وَضَاقَ بِهِمْ

وَضَاقَ بِشَانِهِمْ وَتَدْبِيرُ أَمْرِهِمْ ذَرْعُهُ أَيْ طَاقَتُهُ كَقَوْلِهِمْ ضَاقَتْ يَدُهُ

وَبَارِئُهُ رَحْبَةُ ذَرْعِهِ بَكْدًا إِذَا كَانَ مَطْبِقًا لَهُ وَذَلِكَ لِأَنْ طَوِيلَ الذِّدَاعُ

يُنَالُ مَا لَا يَنَالُ قَصِيرُ الذِّدَاعِ وَقَالُوا لِمَا رَأَوْا فِيهِ أَثَرَ الصَّخْرِ لَا تَحْقُقُ وَلَا تَحْزَنُ

عَلَى

عَلَى نَفْسِهِمْ إِنَّا نَمُجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا نَكَتَ مِنَ الْغَايِبِينَ

وَقَرَأْنَهُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَاءُ وَيَعْقُوبُ لَنُجِيبَهُ وَمُجُّوكَ

بِالتَّخْفِيفِ وَوَأَفْقَهُمْ أَبُو بَكْرٍ فِي الثَّانِي وَمَوْضِعُ الْكَافِ جَرَى الْخِطَابِ

وَنَصَبُ أَهْلِكَ بِضَمِّ فَاعِلٍ أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّهَا بِأَعْيَادِ الْأَصْلِ

إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ عَذَابًا مِنْهَا

سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْلُقُ الْمُعَذَّبَ مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَجِزْ ارْتَجِزْ أَيْ اضْطَرِبْ

وَقَرَأْنَهُ عَامِرٌ مُنْزِلُونَ بِالنَّشْدِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ بِسَبَبِ قِسْمِهِمْ

وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً هِيَ كَلِمَتُهَا الشَّابِعَةُ أَوْ تَارِ

الْذِيَارِ الْخَرِبَةِ وَقِيلَ الْحَجَارَةُ الْمَطْوُورَةُ فَانْهَارَتْ كَانَتْ بَاقِيَةً

بَعْدَ وَقِيلَ بَقِيَّةُ أَنْهَارِهَا الْمَسْوُودَةُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يَسْتَمْلُونَ عَقُولَهُمْ فِي الْأَسْتَبْصَارِ وَالْإِعْتِبَارِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ

بِتَرْكِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ مِنْ أَخَاهُمْ شُعَيْنًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا

اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَأَفْعَلُوا مَا تَرْجُونَ بِهِ تَوَابًا

فَأَقِيمِ الْمُسَبِّحَ مَقَامَ السَّبَبِ وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الرِّجَاءِ بِمَعْنَى الْخَوْفِ

وَلَا تَقْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ فَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ

وَقِيلَ صَبْحَةَ حَبِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْقُلُوبَ تَرْجِفُهَا فَأَصْبَحُوا

فِي دَارِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ أَوْ دُورِهِمْ وَلَمْ يَجْمَعْ لَامِنُ اللَّبْسِ جَائِئِينَ

عَلَى

لَا تَقْرَأُ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِلَّا مَا فِيهَا مِنْ الْقُرْآنِ وَالْغَايِبِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

وَقَرَأْنَهُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَاءُ وَيَعْقُوبُ لَنُجِيبَهُ وَمُجُّوكَ بِالتَّخْفِيفِ وَوَأَفْقَهُمْ أَبُو بَكْرٍ فِي الثَّانِي وَمَوْضِعُ الْكَافِ جَرَى الْخِطَابِ

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

وَنَصَبُ أَهْلِكَ بِضَمِّ فَاعِلٍ أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّهَا بِأَعْيَادِ الْأَصْلِ

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ عَذَابًا مِنْهَا سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْلُقُ الْمُعَذَّبَ مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَجِزْ ارْتَجِزْ أَيْ اضْطَرِبْ

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

وَقَرَأْنَهُ عَامِرٌ مُنْزِلُونَ بِالنَّشْدِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ بِسَبَبِ قِسْمِهِمْ

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً هِيَ كَلِمَتُهَا الشَّابِعَةُ أَوْ تَارِ

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

الْذِيَارِ الْخَرِبَةِ وَقِيلَ الْحَجَارَةُ الْمَطْوُورَةُ فَانْهَارَتْ كَانَتْ بَاقِيَةً

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

بَعْدَ وَقِيلَ بَقِيَّةُ أَنْهَارِهَا الْمَسْوُودَةُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

يَسْتَمْلُونَ عَقُولَهُمْ فِي الْأَسْتَبْصَارِ وَالْإِعْتِبَارِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

بِتَرْكِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ مِنْ أَخَاهُمْ شُعَيْنًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا

وَالْإِنْفَالَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيهَا الْفِتْنَةُ وَالْإِضَافَةُ لِفُظَةِ لَانَ الْفِعْلِ عَلَى اسْتِقْبَالِ

بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم
بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم

باركز على الركبتين وعاداً وعوداً منصوبان باضمار اذ كر
او فعلا ر عليه ما قبله مثل اهلكنا وقر اخرة وحفص ويعقوب
وتمود غير مصر وفعلا على تاويل القبيلة وقد تبين لكم من مساكنهم
اي تبين لكم بعض مساكنهم او اهلكهم من جهة مساكنهم اذ انظرتم
اليها عند مروركم بها وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر
والمعاصي فصدهم عن السبيل السوي الذي بين الرسل لهم
وكانوا مستبصرين متكئين من النظر والاستبصار ولكنهم انقلبوا
اومتيين ان العذاب لاحق بهم باضمار الرسل لهم ولكنهم لجوا
حتى هلكوا وقارون وفرعون وهامان معطوفون على عاد
وتقدير قارون لشرفه ولقد جاءهم موسى بالبينات
فاسكبوا في الارض وما كانوا سابقين فائين بل ادركهم
امر الله من سبق طالبه اذ افاته فكلاً من المذكورين
اخذنا بذنبيه عاقبنا بذنبيه فيهم من ارسلنا عليه خاصياً
رجاء عاصفا فيها حصاء او ملكا رماهم بها كقوم لوط ومنهم
من اخذته الصيحة كمدن وعود ومنهم من خسفناه الار
كقارون ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وفرعون وقومه
وما كان الله ليظلمهم ليعاملهم معاملة الظالم فيعاقبهم بغير جرم

وكان الظالم ان يظلمهم
فإنه لا يظلمهم
بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم

فإنه لا يظلمهم
بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم

بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم
بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم

جرم اذ ليس ذلك من عادته ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالتعرض
للعذاب مثل الذين اتخذوا من دوز الله اولياء فيما اتخذوه
مفعلاً ومنكلاً كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً فيما نسجه من الزهر
والخوب بلذ الكاهن فان هذا حقيقة وانتفاعاً ومثليهم بالاضافة
الى الواحد كمثل بالاضافة الى رجل يبنى بيتاً من حجر وحصن والعنكبوت
يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والتاء فيه كماء طاعوت
ويجمع على عناكب وعكاب واعكبة واعكب وعناكب وان او هن
البسوت لبست العنكبوت لا بيت او هن واقل وقاية للحر والبرد
منه لو كانوا يعلمون يرجعون الى علم لعلوا ان هذا مثليهم
او ان دينهم او هن من ذلك ويجوز ان يكون المراد ببست العنكبوت
دينهم سماء به تحقيقاً للتشبيه فيكون المعنى وان او هن ما يعتمد به
في الدين دينهم ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء
على اضرار القول اي قل للكفرة ان الله يعلم وقر البصريان ويعقوب
بالي احصاء على ما قبله وما استفرا مية منصوبة بتدعون ويعلم
معلقة عنها ومن للتبيين او نافية ومن مزيدة وشئ مفعول تدعون
او مصدرية وشئ مصدر او موصولة مفعول ليعلم ومفعول تدعون
عائده المحذوف والكلام على الاولين تجهيلهم وتوكيد التشبه

بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم
بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم

بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم
بما كان الله ليظلمهم
فإنه لا يظلمهم

وعلى الآخرين وعبد لهم وهو العزيز الحكيم تعليل على الغيبين
فإن من فطر الغاوة أشراك ما لا يقد شيئاً من هذا شأنه
وإن الجهاد بالاضافة إلى القادر القاهر على كل شيء البالغ في العلم
واتقان الفعل الغاية كالعدوم وإن من هذا صفة قدر
على مجازاتهم وتلك الأمثال يعنى هذا المثل ونظائره
نضربها للناس تقريباً لما بعد من أفهامهم وما يعقلها
ولا يعقل خُسرهم وفائدتها إلا العالمون الذين يتدبرون
الاشياء على ما ينبغي وعنه عليه الصلاة والسلام أنه تلا
هذه الآية فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب
سخطه خلق الله السموات والأرض بالحق محققاً قاصديه
باطلاً فإن المقصود بالذات من خلقهما افاضة الخير والدلالة
على ذاته وصفاته كما أشار إليه بقوله إن في ذلك لآية
للمؤمنين لأنهم يستفهمون بها ^{بالذات منه ما ذكره} أنلما أوحى اليك من الكتاب
تقرباً إلى الله بقرائه وتحفظاً لالفاظه واستكشافاً لمعانيه
فإن القارى المتأمل قد ينكشف له بالتكرار ما لم ينكشف له
أول ما فرغ سعه وأفيد الصلوة أن الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر بأن يكون سبباً للانتهاء عن المعاصي حال الاشتغال بها

بها وغيرهما من حيث انها ذكر الله وتورث للنفس خشية منه روى
ان فتي من الانصار كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات ولا يدع شيئا من الفواحي الاربية فوصف له فقال
ان صلاحه ستمهاه فلم يلبث ان تاب ولذكر الله اكبر وللصلوة
اكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به للتعليل فان اشتملها
على كره هي العدة في كونها مفضلة على الحسنات ناهية عن السيئات
اول ذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته والله يعلم
ما تصنعون منه ومن سائر الطاعات فيجازيكم به حسن المجازاة
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا بالخرصة التي
هي احسن كمعارضة الخشونة باللين والغضب بالكظم والشاغبة
بالنصح وقيل هو منسوخ بآية السيف اذ لا محادلة اشد منه
وجوابه انه آخر الدواعي وقيل المراد به ذوو العهد منهم
الا الذين ظلموا منهم بالافراط في الاعتداء والعناد واثبات
الولد وقولهم يد الله مغلولة او بشذ العهد ومنع الجزية وقولوا
امنا بالذي انزلنا وانزل اليكم هو من المجادلة بالتي هي احسن
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا امنا بالله وبكتبه ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم

نصفه لأن التخصيص خلاف الظاهر فلا يتركب
شروطه ولا في الصورة ممكنة ووضع الخبز في اليد
انما كان في الحديث المنفردة

وان قالوا حقاً لم تكذبوهم ^{واللهنا} والهمك واحد ونحن له مسلمون

مطيعون له خاصة وفيه تعريض باتخاذهم اخبارهم ورهبانهم
الذين آمنوا بالله وكذلك ومثل ذلك لا تزال ^{انزلنا اليك} انزلنا اليك
الكتاب وحيا مصدقاً لسان الكتاب الالهية وهو تحقيق لقوله

قال الذين آمنوا هم الكتاب يؤمنون به هم عبد الله بن سلام وارضاه
ومن تقدم عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب

ومن هؤلاء ومن العرب واهل مكة او من في عهد الرسول

صلى الله عليه ولم من اهل الكتابين من يؤمن به بالقرآن

وما يجحد باياتنا مع ظهورها وقيام الحجّة عليها الا الكافرون

الا المتوغلون في الكفر فان جزمهم به ينعمهم عن التأمل فيما يفيد

لهم صدقها لكونها معجزة بالإضافة الى الرسول صلى الله عليه ولم

كما اشار اليه بقوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا خطه

بيمينك فان ظهور هذا الكتاب الجامع لانواع العلوم الشريفة

على اعمى يعرف بالقراءة والتعلم خارجاً للعادة وذكر اليمين

زيادة تصوير المنقوش في التجوز في الاسناد اذا لا رتاب البطلان

احلوكنت من نخط وبقرأ لقالوا لعله تعلمه او النقطة من كتب

الاقدمين وانما ساقاهم مبطلين كفرهم ولا رتابهم بانتقاء

فانما صانعه هو الله تعالى
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

واحد من وجوه الامجاز المتكاثرة وقبل لا رتاب اهل الكتاب لوجدانهم

نعتك على خلاف ما في كتبهم فيكون ابطالهم باعتبار الواقع دون

المقدر بل هو بل القرآن آيات بينات في صدور الذين اوتوا

العلم يحفظونه لا يقدر احد على تحريفه وما يجحد باياتنا

الا الظالمون الا المتوغلون في الظلم والمكابرة بعد وضوح

دلائل اعجازها حتى لم يعتدوا بها وقالوا لولا انزل عليه آية

من ربّه مثل ناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى عليهم

الصلوة والسلام وقران نافع وابن عامر والبصري وحفص ايات

قل انما الآيات عند الله ينزلها كما يشاء لست املكها فاتيكم

بما تقرحون وانما انا نذير مبين ليس من شاق الانذار

وابانت بما اعطيت من الايات او لم يكفهم آية مغنية

عما افرحوه انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يدوم تلاو

عليهم متحدثين به فلا يزال معهم آية ثانية لا تضل بخلاف

سائر الايات ويتلى عليهم يعني اليهود بتحقيق ما في ايديهم

من نعتك ونعت دينك ان في ذلك في ذلك هو آية مستمرة

وحجة مينة لرحمة لنعمة عظيمة وذكرى ليقوم يؤمنون

وتذكر لمن همّة الايمان دون النعت وقيل ان ناساً من المسلمين

يطلع على هذا الوجه
أو الوجه الأول من عبارة القرآن

كما في الوجه الثاني

كانوا يعلمون قريشاً
من هذا الوجه

أو الوجه الأول من عبارة القرآن

أو الوجه الثاني من عبارة القرآن

أو الوجه الأول من عبارة القرآن

جعل الله سبحانه وتعالى
هذا القرآن في كتابه

اتوارسول الله صلى الله عليه وسلم يكثف كتبها بعض ما يقول
اليهود فقال كفى بفضلالة قوم ان يرغبوا عما جاءهم بنبيهم الى ما
جاء به غير نبيهم فنزلت قل كفى بالله بئني وبنبيكم شهيدا
بصدقني وقد صدقني بالمعجزات او تبليغي ما ارسلت به اليكم
ونصحي ومقابلتكم آيائكم بالتكذيب والتفنت يعلم ما في السموات
والارض فلا يخفى عليه حال و حالكم والذين آمنوا بالباطل وهو
ما يعبد من دون الله وكفروا بالله منكم اولئك هم الخاسرون
في صفتهم حيث اشترى الكفر بالايمان ويستعملونك بالعذاب
بقوتهم امطر علينا حجارة من السماء وكولا اجل مسمى ككذب
وقوم لجاءهم العذاب عاجلا ولما اتيتهم بغنة فحاة
في الدنيا كوقعة بدر والخرة عند نزول الموت بهم ولا يستغروا
بآياته يستعملونك بالعذاب وان جفتم لمحيطه بالكافرين
ستحيط بهم يوم ياتيهم العذاب وهي كالمحطة بهم الآن
لا حاطة الكفر والمعاصي التي توجبها واللام للعهد على وضع الظاهر
موضع المضمر للدلالة على موجبا لاحاطة او الجنس فيكون استدلالا
بحكم الجنس على حكمهم يوم يغشاهاهم العذاب ظرف لمحيطه
او مقدر مثل كان كيت وكيت من قوتهم ومن تحت ارجلهم من

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

من جميع جوانبهم ويقول الله او بعض ما امكنه بامر
لقراءة ابن كثير وابن عامر والبصريين بالنون ذو قواما كنتم تعملون
اجزاءه يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاباى فاعبدوا
اي اذالم يستهل لكم العباد في بلدة ولم يتيسر لكم اظهار دينكم
فهاجروا الى حيث ينشئ لكم ذلك وعنه عليه الصلاة والسلام
من قرى دينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنة
وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام والفاء جواب
شرط محذوف المعنى ان ارض واسعة ان لم تخلصوا العباد الى
في ارض فاخلصوها في غيرها كل نفس ذائقة الموت تناله لا محالة
ثم اليس ترجعون للجزاء ومن هذا عاقبته بنبي ان يجتهد
في الاستعداد له وقرى ابو بكر بالياء والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنورنهم لنزولهم من الجنة عرفا علالي وقرى لنورنهم
اي لنعيمهم من الثواب فيكون انتصاب عرفا لاجرائه مجرى
لنورنهم او بنوع الخافض وتنشبه الظرف الموقت بالمبهم
مجرى من تحتها الا انها خالدين فيها نعم اجر العالمين وقرى
نعم والمخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله الذين صبروا
على اذية المشركين والهجرة للذين الى غير ذلك من المحن والمشاق

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم
لما جاءهم بنبيهم

الحمد لله الذي لا يتوكلون ولا يتوكلون الا على الله

وعلى ربهم يتوكلون ولا يتوكلون الا على الله وكاين من دابة
لا تحمل رزقها لا تطوق حملها لضعفها ولا تدخره ولا تصنع
ولا معيشة عندها الله يرزقها وانا كما تته انها مع ضعفها
وتوكلها وانا كما مع قوتكم واجتهادكم سواء في انه لا يرزقها
وانا كما الا الله لان رزق الكل باسباب هو المسبب لها وحده فلا تحتمل
على معاشكم بالهجرة فانهم لما امروا بالهجرة قال بعضهم كيف نقدم بلدة
ليس لنا فيها معيشة فنزلت وهو السميع لقولكم هذا العليم
بضميركم ولئن سألتمهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس
والقمر المسئول عنهم اهل مكة ليقولن الله لما تقر في العقول
وجوب انتهاء الممكنات الى واحد واجب الوجود فاني توفكون
بصرفون عن توحيد بعد اقرارهم بذلك الله يبسط الرزق
لمن يشاء من عباده وبقدرة يحتمل ان يكون الموسع له والمضيق
عليه واحد على ان القصر والبسط على التعاقب وان لا يكون واحد
على وضع الضمير في له موضع من يشاء وابهامه لان من يشاء مبهم
ان الله بكل شئ عليم يعلم مصالحهم ومفاسدهم ولئن سألتمهم
من نزل من السماء ماء فاجابه الارض بعد موتها ليقولن الله
معترفين بانه الموجد للممكنات باسرها اصولها وفروعها انه انهم

فان الله لا يدرى ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم

لا تقدر في العقل ما هو واجب انتم انما

ثم انهم يشركون به بعض مخلوقاته الذي لا يقدر على شئ من ذلك
قل الحمد لله على ما عصمكم من مثل هذه الضلالة او على تصديقك
واظهار حجتك بل اكثرهم لا يعقلون فيناقضون
حيث يقررون بانه المبداء لكل ما عداه ثم انهم يشركون به الضم
وقيل لا يعقلون ما تريد بحميدك عند مفاهيم وما هذه الحجة
الدنيا اشارة تحقير وكيف لا وهي لا ترزق عند الله جناح بعوضه
الا هو وليب الا كما يلهي ويلعب به الصبيان يجتمعون
عليه ويتفحجون به ساعة ثم يفرقون متبعين وان الدار
الآخرة هي الحيوان لحد الحيوة الحقيقية لا متناه طربان الموت
عليها وهي في ذاتها حيو للعبادة والحيوان مصدر حيي شئ به
ذو الحيوة واصله حيوان فقلت الياء الثانية واوا وهو بالغ
من الحيوة لما في بناء فعلا من الحركة والاضطراب اللازم للحيوة
ولذلك اختير عليها ههنا لو كانوا يعلمون لم يوثروا
عليها الدنيا التي اصلها عدم الحيوة والحيوة فيها عارضة
سريعة الزوال فاذا ركبوا في الفلك متصل بما دله شرح
حالهم اي هم على ما وصفوا به من الشرك فاذا ركبوا في البحر
دعوا الله مخلصين له الدين كاشين في صورة من اخلص دينه

ان كان الله لا يدرى ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم

ان كان الله لا يدرى ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم ولا يعلم ما في قلوبهم

من المؤمنين حيث لا يدرون الا الله ولا يدعون سواه لعلمهم
 بانه لا يكشف الشدايد الا هو فلما اتواهم الى البراز اذ هم يشركون
 فاجتوا معاودة الى الشرك ليكفروا بما اتيناهم اللام فيه لا مركي
 اي يشركون ليكونوا كافرين بشركهم نعمة النجاة وليتمتعوا
 باجتماعهم على عبادة الاصنام وتوادهم عليها اولام الامر على القتل
 ويؤيده قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وقالون عن نافع وليتمتعوا
 بالسكون فسوف يعلمون عاقبة ذلك حين يعاقبون اولم يروا
 بعنى اهل مكة انا جعلنا حرمنا آمنا اجعلنا بلادهم موصونا
 عن النهب والتعدى آمنا اهلنا عن القتل والنسي وتخطف الناس
 من حولهم يختلسون قتلا وسبيًا اذ كانت العرب حوله في نفاق
 ونهاب افيال باطل يؤمنون ابعد هذه النعمة المكشوفة
 وغيرها مما لا يقدر عليها الا الله بالصنم والشيطان يؤمنون
 وينعمة الله يكفرون حين اشركوا به غيره وتقديم الصلوات
 للاهتمام والاختصاص على طريق المبالغة ومن اظلم ممن افترى
 على الله كذبًا بان زعم ان له شريكًا او كذب بالحق لما جاءه
 بعنى الرسول والكتاب وفي ما تنسفيه لهم بان لم يتوقعوا اول ما مالوا
 قط حين جاءهم بل سارعوا الى التكذيب ولما سمعوه اليش جهم

ويجوز ان يقال انهم
 لم يسموا التمتع الا الكثرة
 كما انهم يسمونها بالفرق

او على انهم كانوا
 لا يسمون الله الا بالحق
 كما انهم يسمونها بالحق

منى للكافرين تقرير لنوائهم كقوله الستم خير من رب الطابا
 اي الاستوجبون الثواب فيها وقد افترىوا مثل هذا الكذب على الله
 وكذبوا بالحق مثل هذا التكذيب ولا جرائهم اي لم يعلموا ان
 في جهم منى للكافرين حين اجروا هذه الجزية والذين
 جاهدوا فينا في حقنا واطلاق المجاهدة ليعم جهاد الاعادى
 الظاهرة والباطنة بانواعه لنهديهم سبلنا سبل السير
 البنا والوصول الى جانبنا اولم يزدنهم هداية الى سبل الخير
 وتوفيقا لسلوكها كقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وفي الحديث
 من علم ما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وان الله مع المحسنين
 بالنصر والاعانة قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة
 الفاتحة كان له من الاجر عشر حسنات بعد ذلك المؤمنين
 والمنافقين سورة الروم مكية الا قوله فسبحان الله
 حين تسرون وحين يصبحون الآية وايها يستون او تسع و
 خمسون بس الله الرحمن الرحيم
 الم غلبت الروم في ادنى الارض ارض العرب منهم لانها الارض
 المعهودة عندهم او في ادنى ارضهم من العرب واللام تدل
 من الاضافة وهم من بعد عليهم من اضافة المصدر الى المفعول

كما انهم يسمونها بالفرق
 كما انهم يسمونها بالفرق

وتسمى من سورة شبي لا التسمية
 وتسمى من سورة شبي لا التسمية

سورة الروم
 سورة الروم

كما انهم يسمونها بالفرق
 كما انهم يسمونها بالفرق

وقرى عليهم وهو لغة كالحلب والحلب سيعلبون في بضع سنين

روى ان فارس غزو الروم فوافوهم باذرعان وبصرى وقيل

بالخزيرة وهو ادى ارض الروم من الفرس فغلبوا عليهم وبلغ الخزيمة

ففرح المشركون وسمتوا بالمسلمين وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب

ومن فارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ونظفهم

عليكم فنزلت فقال لهم ابوبكر رضى الله عنه لا يقر الله اعينكم

فوالله لنظفهم الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابي بن خلف

كذبت اجعل بيننا اجلا انا حاك عليه فاحبه على عشر قلائص كل

واحد منهما وجعلا الاجل ثلاث سنين فاخبر ابوبكر رضى الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث

الى التسع فزاد في الخطر وماده في الاجل فجعلها مائة قلوصل الى تسع

سنين ومات ابي من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد

قوله من احد وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية فاخذ ابوبكر

رضي الله عنه الخطر من ورثة ابي فحياه به الى الرسول صلى الله

عليه وسلم فقال تصدق به واستدل به الخفية على جواز العقو

الفاسدة في دار الحرب واجيب بانه كان قبل تحريم القمار والاية

من دلائل النبوة لانها اخبار عن العيب وقرى غلبت بالفتح وسيعلبون

بالضم

بالضم ومعناه ان الروم غلبوا على زيف الشام والمسلمون سيعلبون

في السنة التاسعة من نزوله غزاهم المسلمون وفتحوا بعض

بلادهم وعلى هذا يكون اضافة الغلب الى الفاعل لله الامر

من قبل ومن بعد من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم

مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين

اي له الامر حين غلبوا وحين يغلبون ليس شئ منهما الا بقضاء

وقرى من قبل ومن بعد من غير تقدير مضاف اليه كانه قيل قبل

وبعد اى اولا و آخر وتومئذ وبوم يغلب الروم

يقرح المؤمنون بنصر الله من له كتاب على من لا كتاب له لما فيه

من انقلاب التغال وظهر صدقهم فيما اخبروا به المشركين

وعلمهم في رهانهم وازداد ياقينهم وتباهم في دينهم

وقيل بنصر الله المؤمنين باظهار صدقهم اوبان وفي بعض اعدائهم

بصاحتي تفانوا ينصر من يشاء فينصر هؤلاء تارة وهؤلاء اخرى

وهو العزيز الرحيم ينتقم من عباده بالنصر عليهم تارة ويفضل

عليهم بنصرهم اخرى وعد الله مصدر مؤكد لنفسه

لان ما قبله في معنى الوعد لا يخلف الله وعدة لامتناع الكذب

عليه ولكن اكثر الناس لا يعلمون وعدة ولا صحة وعد المجاهدين

بالضم

وعدم تفكرهم يعلمون ظاهر من الجوة الدنيا ما يشاهدونه منها
والتمتع بخلافها وهم عن الآخرة التي هي غايتها والمقصود منها
هم غافلون لا يخاطبها لهم وهم الثانية تكرير لا والى الامتداد
وغافلون خبره والجملة خبر الاولى وعلى الوجهين مناد على تمكن
غفلتهم عن الآخرة المحققة لقتضى الجملة المتقدمة المبدلة من قوله
لا يعلمون تقرير الجاهلهم وتشبيهها لهم بالحيوانات المقصورة ادراكها
من الدنيا ببعض ظاهرها فان من العلم بظاهرها معرفة حقائقها
وصفاتها وخصائصها وافعالها واسبابها وكيفية صدورها
مجاز الى الآخرة ووصلة الى نيلها ونموذج لاجوالها واشعار
بانه لا فرق بين عدم العلم والعلم الذي يختص بظاهر الدنيا
اولم يتفكروا في انفسهم اولم يجدوا التفكر فيها او ان يتفكروا
في امر انفسهم فانها اقرب اليهم من غيرها وميزة يجتلي فيها
المستبصر ما يجتلي له في المكنات باسرها لتحققهم قدرة مبدعها
على اعادة تقيدها على ابدانها ما خلق الله السموات والارض
وما بينهما الا بالحق متعلق بقول اي علم محذوف يدل عليه كلام
واجل مستمى ينتهي عنده ولا يبقى بعده وان كثير من الناس يلقون

وعدم تفكرهم يعلمون ظاهر من الجوة الدنيا ما يشاهدونه منها

وعدم تفكرهم يعلمون ظاهر من الجوة الدنيا ما يشاهدونه منها

وعدم تفكرهم يعلمون ظاهر من الجوة الدنيا ما يشاهدونه منها

وعدم تفكرهم يعلمون ظاهر من الجوة الدنيا ما يشاهدونه منها

وعدم تفكرهم يعلمون ظاهر من الجوة الدنيا ما يشاهدونه منها

بلقاء ربهم بقاء جزائه عند انقضاء قيام الاجل المستمى او قيام
الساعة لكافرون جاحدون يحسبون ان الدنيا ابدية
وان الآخرة لا تكون اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم تقر يسيرهم في اقطار الارض
ونظرهم الى آثار المدمرين قبلهم كانوا أشد منهم قوة كعاد
وثود واثاروا الارض قبلوا وجهها لاستنباط المياه واستخراج
المعادن وذرع البرور وغيرها وعمروها وعمروا الارض
الكرجاء عمرورها من عمارة اهل مكة اياها فانهم اهل واد غير ذي
زرع لا يتسبط لهم في غيرها وفيه تفكرهم من حيث انهم مفترون
بالدنيا مفترون بها وهم اضعفها لا فيها اذ مدار امرها على التيسر
في البلاد والتسلط على العباد والتصرف في اقطار الارض بانواع العارة
وهي ضعفاء ملجئون الدار لا تقع لها وجاءتهم رسالتهم بالبينات
بالعجرات والايان الواضحات فما كان الله ليظلمهم ليعمل بهم
ما يفعل الظلمة فيدمرهم من غير جرم ولا تذكير ولكن كانوا
انفسهم يظلمون حيث عملوا ما ادى الى تدميرهم ثم كان عاقبة
الذين اساءوا السوء اي ثم كان عاقبتهم العقوبة او الخصلة
السوء افوض الظاهر موضع الضمير للدلالة على ما اقتضى ان يكون ذلك

بلقاء ربهم بقاء جزائه عند انقضاء قيام الاجل المستمى او قيام

بلقاء ربهم بقاء جزائه عند انقضاء قيام الاجل المستمى او قيام

بلقاء ربهم بقاء جزائه عند انقضاء قيام الاجل المستمى او قيام

وانهم جاؤا بمثل افعالهم والسواى تانيث الاسوء كالحسنى تانيث الحسن

او مصدر كالبشرى نعم بها ان كذبوا يا آيات الله وكانوا بها

يستهنون ^{انهم يستهينون بالسواى} على اوبدل او عطف بيان للسواى او خبر كان

والسواى مصدر اساء او مفعوله بمعنى خدكان عاقبة الذين

افتروا الخطيئة ان طبع الله على قلوبهم حتى كذبوا الآيات

واستهزؤا بها ويجوز ان يكون السواى صلة للفعل وان كذبوا

تابعها والخبر محذوف للايهام والتهويل وان تكون ان مفسرة

لان الاساءة اذا كانت مفسرة بالكذب والاستهزاء كانت متضمنة

معنى القول وقران عام والكوفون عاقبة بالنصب على ان الاسم

السواى وان كذبوا على الوجوه المذكورة الله يبدى الخلق ينشئهم

ثم يعيده يبعثهم ثم اليه ترجعون ^{للمقصود} للجزاء والعدول الى

الخطاب للمبالغة في المقصود وقر البوعمرى وابوبكر وروح بالياء

على الاصل ويوم تقوم الساعة ^{للمقصود} يبلس المحرمون يسكتون متخبرين

آيسين يقال ناظرته فابلس اذا سكت وايسر من ان يجتج ومنه

الناقة المبالس التي لا ترغو وقرى بفتح اللام من ابلسه اذا سكت

ولم يكن لهم من شركائهم ^{للمقصود} فمن اشركوهم بالله شفعا يجيرون

من عذاب الله ومجيئه بلفظ الماضي لتحقيقه وكانوا يشركونهم كافرين يكفرون

^{للمقصود} على انهم لا يبالون بالاعمال والافعال لانهم لا يبالون بالافعال

يكفرون بالهتيم حين يشؤا منهم وقيل كانوا في الدنيا كافرين بسببهم

وكتب في المصحف شفعا وعلموا بنسب اسرائيل بالواو والسواى الى الف

اثباتا للهجرة على صورة الحرف الذي منه حركتها ويوم تقوم الساعة

يومئذ يتفرقون ^{للمقصود} الى المؤمنين والكافرون لقوله فاما الذين

آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة ارض ذات اثمار وانها

يجبرون ^{للمقصود} يسترون سرور انهم اكلت وجوههم واما الذين

كفروا وكذبوا يا آياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب

مضرون ^{للمقصود} مدخلون لا يغيبون عنه فسبحان الله حين

تسبون وحين تصيحون وله الحمد في السموات والارض

وعشيا وحين تظهرون ^{للمقصود} اخبار في معنى الامر بتزويه الله

تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات التي تظهر فيها قدرته

وتجدد فيها نعمته او دلالة على ان ما يحدث فيها من الشواهد

الناطقة بتزويه واستحقاقه الحمد من له تميز من اهل السموات

والارض وتخصيص التسبيح بالمساء والصباح لان اثار القدرة

والعظمة فيها اظهر وتخصيص الحمد بالعشي الذي هو اخر النهار

من عشي العيون اذا نقص نورها والظهرة التي هي وسطه لان تجد

النعم فيهما اكثر ويجوز ان يكون عشيا معطوفا على حين تسبون

^{للمقصود} على الوجه السابق كان معطوفا على قوله في السموات

تعلق الخبر بانه انما هو الخبر لان الهجرة مكتوبة ما شتهل بالفتح في رانته وان شيو مع السواى

للمقصود انما هو الخبر لان الهجرة مكتوبة ما شتهل بالفتح في رانته وان شيو مع السواى

للمقصود انما هو الخبر لان الهجرة مكتوبة ما شتهل بالفتح في رانته وان شيو مع السواى

ان في ذلك لآيات للعالمين لا يكاد يخفى على عاقل من ملك وانس او جن

وقرأ حفص بكسر اللام ويؤيد قوله وما يعقلها الا العالمون ومن

آياته منامكم بالليل والنهار وابتغوا لكم من فضله منامكم في الزمانين

لاستراحة القوى النفسانية وقوة قوى الطبيعة وطلب معاشكم

فيها او منامكم بالليل وابتغوا لكم بالنهار فلف وضم بين الزمانين

والفعالين يعاطفين اشعارا بان كل من الزمانين وان اختص باحدهما

صالح الاخر عند الحاجة ويؤيد سائر الآيات الواردة فيه ان في ذلك

لايات لقوم يسمعون سماع تفهم واستبصار فان الحكمة فيه ظاهرة

ومن آياته بريك البرق مقدرا بان كقوله الايتها الزاجر اخضر الذي

وان اشهد الذات هل انت مخلدى او الفعل فيه منزلة المصد

كقولهم وتسمع للعبد خير من ان تراه او صفة المحذوف تقديره ابانه

يريك بها البرق كقوله في الدهر الا تاذن ان فمهما اموت واخرى

ابتنى العيش كدخ خوفا من الصاعقة والمسافر وطمعا

في الغيت والمقيم ونصبهما على العلة لفعل يلزم المذكور فان اراءهم

يستكرهون بينهم اوله على تقدير المضاعف وخواراة خوف وطمع او

تاويل الخوف والطمع بالخافة والاطماع كقوله فعلته غما للشيطان

او على الحال من كلمته شفاها ويترى من السماء ماء وقرئ بالتشديد

او على فعله سدر

بالتشديد فتحكي الارض بالنبات بعد موتها ببسها

ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في استنباط

اسبابها وكيفية تكونها ليلظهر لهم كمال قدرة الصانع وحكمته

ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامر قياهما باقامته لهما

وارادته لقيامهما في حينهما المعينين من غير مقيم محسوس

والتغير بالامر المباغة في كمال القدرة والغنى عن الآلة ثم اذا

دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون عطف على ان تقوم

على اوبل مفرد كانه قيل ومن آياته قيام السموات والارض بامر

ثم خروجكم من القبور اذا دعاكم دعوة واحدة فيقول بها الموت

اخرجوا والمراد تشبيه سرعة ترتيب حصول ذلك على تعلق ارادته

بلا توقف واحتياج الى مجسم عمل بسرعة ترتب اجابة الداعي

الطاع على دعائه ونشأما لتراخي زمانه ولعظم ما فيه ومن

الارض متعلق بدعا كقوله دعوته من اسفل الوادي فطمع الى

لا تخرجون لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبله واذا الثانية

للمفاجأة ولذلك ناب مناب الفاء في جواب الاولى وله من

في السموات والارض كل له قانتون منقادون لفعله فيهم

لا يمتنعون عليه وهو الذي يبدع الخلق ثم يعيده بعد اهلاكهم

او على فعله سدر

تفسير قوله لا يكاد يخفى على عاقل من ملك وانس او جن
يعني على من له عقل وانس او جن لا يكاد يخفى على عاقل من ملك وانس او جن
يعني على من له عقل وانس او جن لا يكاد يخفى على عاقل من ملك وانس او جن

تفسير قوله ومن آياته بريك البرق
يعني ومن آياته بريك البرق يعني ومن آياته بريك البرق

تفسير قوله في الغيت والمقيم
يعني في الغيت والمقيم يعني في الغيت والمقيم

او ما هو في قوله

تفسير قوله لا تخرجون لان ما بعد اذا

تفسير قوله في السموات والارض كل له قانتون

بعضهم عن بعض كذلك مثل ذلك التفصيل تفصيل الآيات بينها

او فاقم لان الآتة خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم والامة لقوله

[illegible][illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[Faint handwritten text at bottom right]

العلي مقتضى حكمته
بما من احوالها التي هي اقرب

وغيرها واد
بسمه تعالی وراج

استقامته لعدم تذللهم
والعلم الا حسن ان ينزلوا ليعلمون ما نزلوا الا لازم من ان لا يعلموا حكمه فلو علموا حكمه

منقطعين اليه من الناي وهو حال من الخير في الناصب المقدس لفطر الله
 و جواز آيو حيان جعله حالة من الناس في العلم الحاصل و جواز ايضا جعله خبرا كان معتمدة ان يكونوا امينيين
 صدر عن عقبة الكائنات
 او في اقم لان الآية خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم والامة لقوله
 جلاله فقلوا ولا تكونوا من الخسرين

وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ غَيْرَ أَنِهَا صَدَقَتْ
بخطاب الرسول ﷺ عليه وسلم تعظيماً له من الذين فرقوا دينهم
بذل من المشركين وتفرقهم خلافهم فيما بعدونه على اختلاف أهولهم
وقرا حرة والكسائي فارقوا بعض تركوا دينهم الدين أمروا به وكانوا
شيعاً فرقا يشايح كل إمامها الذي اصل دينها كل حزب بما لديهم
فخرجون مسرورون ظناً به على الحق ويجوز ان يجعل فخرجون صفة
كل على الخبر من الذين فرقوا وإذا مشر الناس ضرر شدة دعوا
ربهم منيبين إليه راجعين إليه من دعا غيره ثم إذا ذاقهم
منه رحمة خلاصاً من تلك الشدة إذا فرق بينهم برئهم يشركون
فاجأ فريق منهم بالاشراك برئهم الذي عافاهم ليكفروا بما آتيناهم
اللام فيه للعاقبة وقيل الامر يعني التهديد لقوله فتمتعوا غيره
التفت فيه مبالغة وقرئ ولينتمعوا فسوف تعلمون عاقبة تنعمكم
وقرئ بالياء على ان تمتعوا ماض أم أنزلنا عليهم سلطاناً حجة
وقيل اسلطان أي ملكاً معه برهان فهو يتكلم نكود لالة
كقوله كتاباً ينطق عليكم بالحق أو نطق بما كانوا به يشركون بأشراكهم
وصحنه أو بالامر الذي يسببه يشركون في الوحيته وإذا ذقنا الناس
رحمة نعمة من نعمة وسعة فرجوا بها بطروا بسببها وإن

لان المجدول منه في قوله لا تفرقوا دينهم
لان المجدول منه في قوله لا تفرقوا دينهم
لان المجدول منه في قوله لا تفرقوا دينهم
لان المجدول منه في قوله لا تفرقوا دينهم
لان المجدول منه في قوله لا تفرقوا دينهم
لان المجدول منه في قوله لا تفرقوا دينهم
لان المجدول منه في قوله لا تفرقوا دينهم
لان المجدول منه في قوله لا تفرقوا دينهم

وَأَن تَصْنَعَهُمْ سَيِّئَةً شَدِيدَةً يَاقُومَتِ أَيُّدِيهِمْ يَشْهَدُ وَمَعَاصِمِ
إِذَا هُمْ يَقْطَعُونَ فَأَجْزَأُ الْقُوتُ مِنْ رَحْمَتِهِ قَرَأَ الْبُحْرَى وَالْكَسَا
بكسر النون أو لم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
فألهم لم يشكروا ولم يحسبوا في الشراء والضراء كالمؤمنين
أن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يؤمنون فيستدلون بها على كمال القدرة
والحكمة فأتى ذلك القرينة حقته كصلة الجسم وأجتمعت به أبو
رحمة الله تعالى وحبوب النفقة للحارم وهو غير مشعوبه
والمسكين وابن السبيل ما وظف لهم من الزكاة والخطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم أو لمن يبسط الرزق ولذلك تدب على ما
قبله بالفاء ذلك الخبير الذين يريدون وجه الله ذاته وجهته
أي يقصدون بمعرفتهم آياه خالصاً وجهته التقرب إلى الله تعالى
لا جهة أخرى وأولئك هم المفلحون حيث حصلوا بما بسط لهم
التعظيم للقيم ومما اتبعتهم من ربوا زيادة محبة في المعاملة
أو عطية يتوقع بها من دم كفاة وقرأ ابن كثير بالقصر يعني ما
جئتم به من اعطاء ربوا ليربوا أموال الناس ليزيدوا في
في أموالهم فلا يربوا عند الله فلا يربوا عند ولا يبارك فيه
وقرأ نافع ويعقوب ليربوا أي ليزيدوا ولتصيروا ذاربوا ومما اتبعتهم

وَأَن تَصْنَعَهُمْ سَيِّئَةً شَدِيدَةً يَاقُومَتِ أَيُّدِيهِمْ يَشْهَدُ وَمَعَاصِمِ
إِذَا هُمْ يَقْطَعُونَ فَأَجْزَأُ الْقُوتُ مِنْ رَحْمَتِهِ قَرَأَ الْبُحْرَى وَالْكَسَا
بكسر النون أو لم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
فألهم لم يشكروا ولم يحسبوا في الشراء والضراء كالمؤمنين
أن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يؤمنون فيستدلون بها على كمال القدرة
والحكمة فأتى ذلك القرينة حقته كصلة الجسم وأجتمعت به أبو
رحمة الله تعالى وحبوب النفقة للحارم وهو غير مشعوبه
والمسكين وابن السبيل ما وظف لهم من الزكاة والخطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم أو لمن يبسط الرزق ولذلك تدب على ما
قبله بالفاء ذلك الخبير الذين يريدون وجه الله ذاته وجهته
أي يقصدون بمعرفتهم آياه خالصاً وجهته التقرب إلى الله تعالى
لا جهة أخرى وأولئك هم المفلحون حيث حصلوا بما بسط لهم
التعظيم للقيم ومما اتبعتهم من ربوا زيادة محبة في المعاملة
أو عطية يتوقع بها من دم كفاة وقرأ ابن كثير بالقصر يعني ما
جئتم به من اعطاء ربوا ليربوا أموال الناس ليزيدوا في
في أموالهم فلا يربوا عند الله فلا يربوا عند ولا يبارك فيه
وقرأ نافع ويعقوب ليربوا أي ليزيدوا ولتصيروا ذاربوا ومما اتبعتهم

مِنْ ذِكْوَةٍ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ يَتَغَوَّزُ بِهِ وَجْهَهُ خَالِصًا فَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُضْعِفُونَ ذَوُو الْأَضْعَافِ مِنَ الثَّوَابِ وَنَظِيرُ الْمُضْعِفِ
 الْمُقْوَى وَالْمُوسِرُ لَذِي الْقُوَّةِ وَالْيَسَارُ وَالَّذِينَ ضَعَفُوا ثَوَابَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ بِبِرَّةِ الزَّكَاةِ وَقَرِئَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَغْيِيرِهِ عَنْ سِنَنِ الْمَقَابِلَةِ
 عِبَارَةٍ وَنَظْمًا لِلْمِبَالِغَةِ وَالْإِلْتِقَاتِ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ خَاطِبُهُ
 الْمَلَائِكَةُ وَخَوَاصُّ الْخَلْقِ تَعْرِيفًا لِحَالِهِمْ وَلِلتَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ قَالَ فَمَنْ فَعَلَ
 ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ وَالرَّاجِعُ مِنْهُ مَحْذُوفٌ أَنْ جَعَلْتُ مَا
 مَوْصُولَةٌ تَقْدِيرُهُ الْمُضْعِفُونَ بِهِ أَوْ قُوتُهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ
 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ مَزَقَكُمْ ثُمَّ يَجْعَلُكُمْ هَلًا مِنْ شُرَكَائِكُمْ
 مَنْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا آتَتْهُ لُؤْلُؤًا مِنَ الْوَهْمِ وَنَفَاها رَأْسًا
 عَمَّا اتَّخَذَهُ شُرَكَاءَ لَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا مُؤَكَّدًا بِالْإِنْكَارِ عَلَى مَا دَلَّ
 الْبَرْهَانُ وَالْعَيَانُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ الْوِفَاقُ ثُمَّ اسْتَنْجَى مِنْ ذَلِكَ تَقْدِيسَهُ
 عَنْ أَنْ يَكُونَ نَوَالَهُ شُرَكَاءَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَيجوز أن يكون
 الْمَوْصُولُ صِفَةً وَالْخَبَرُ هَلًا مِنْ شُرَكَائِكُمْ وَالرَّابِطُ مِنْ ذَلِكَ لَأَنَّهُ بِمَعْنَى مَنْ فَعَلَ
 وَمِنْ الْأَوَّلِ وَالثَّانِيَةِ تَقْدِيرُ أَنْ شَبَّعَ الْحُكْمَ فِي جِنْسِ الشُّرَكَاءِ وَالْأَفْعَالِ
 وَالثَّالِثَةِ مَزِيدَةٌ لَتَعْلِيمِ النَّفْيِ وَكُلُّهُمَا مُسْتَقْلِلَةٌ بِالتَّأَكُّدِ لَتَعْلِيمِ الشُّرَكَاءِ
 ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْجَدْبِ وَالْمَوْتَانِ وَكَثْرَةُ الْحَرْقِ وَالْغَرَقِ

من ذكوة يريدون وجه الله يتغوز به وجهه خالصا فاولئك هم المضعفون ذوا الضعاف من الثواب ونظير المضعف المقوى والموسر لذى القوة واليسار والذين ضعفوا ثوابهم واموالهم ببركة الزكاة وقري بفتح العين وتغييره عن سنن المقابلة عباره ونظما للمبالغة والالتفات فيه للتعظيم كانه خاطبه الملائكة وخواص الخلق تعريفا لحالهم وللتعظيم كانه قال فممن فعل ذلك فاولئك هم المضعفون والراجع منه محذوف ان جعلت ما موصولة تقديره المضعفون به او قوته اولئك هم المضعفون

وَأَخْفَاقُ الْغَاصَةِ وَمَحْوُ الْبَرَكَاتِ وَكَثْرَةُ الْمَضَارِ وَالضَّلَالَةُ وَالظُّلْمُ
 وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْبَحْرِ قَرَى السَّوَاهِلِ وَقَرَى وَالْبَحُورِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
 بِشُورٍ وَمَعَاصِيَهُمْ أَوْ بِكِبَرِهِمْ آيَةٌ وَقِيلَ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ بِقَتْلِ قَابِلِ أَخَاهُ
 وَفِي الْبَحْرِ بِأَنْجَلَيْدَيْكَانَ يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ غَصْبًا لِيَذِيْقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي
 عَمَلُوا بِعُصْيَانِهِ فَإِنْ تَمَامَهُ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّامُ لِلْعَلَّةِ أَوَّلُ الْعَاقِبَةِ
 وَعَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبَ لِيَذِيْقَهُمْ بِالنَّوْنِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
 لِنَشَاهِدُوا مُضْدَاقَ ذَلِكَ وَتَحَقُّقَ صِدْقِهِ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ
 اسْتِنَاءً لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ سُوءَ عَاقِبَتِهِمْ كَانَ لِبُشُورِ الشُّرْكِ وَغَلَبَتِهِ فِيهِمْ
 أَوْ كَانَ الشُّرْكَ فِي أَكْثَرِهِمْ وَلِمَادُونَهُ مِنَ الْمَعَاصِي فِي قَلِيلٍ مِنْهُمْ فَأَقِمْ
 وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ الْبَلِغِ الْإِسْقَامَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ
 لَأَمْرٍ لَهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرُدَّهُ وَقَوْلُهُ مِنْ اللَّهِ مُتَعَلِّقٌ بِثَانِي
 وَيجوز أن يتعلق بمنزله لانه مصدر على معنى لا يردده الله لتعلق ارادته
 الْقَدِيمَةِ بِحَيْثُ يَوْمٌ مُشْدٍ يَصْدَعُونَ يَتَصَدَعُونَ أَيْ يَتَفَرَّقُونَ
 فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ كَمَا قَالَ مَنْ كَفَرَ فَوَعْدُهُ كُفْرًا أَوْ بَالًا
 وَهُوَ النَّارُ الْمُؤَبَّدَةُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا لَظْفُسَ لَهُمْ يَمْهَدُونَ
 لِسُوءٍ مِنْهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَتَقْدِيرُ الظَّرْفِ فِي الْمَوْضِعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخَصَالَةِ

من ذكوة يريدون وجه الله يتغوز به وجهه خالصا فاولئك هم المضعفون ذوا الضعاف من الثواب ونظير المضعف المقوى والموسر لذى القوة واليسار والذين ضعفوا ثوابهم واموالهم ببركة الزكاة وقري بفتح العين وتغييره عن سنن المقابلة عباره ونظما للمبالغة والالتفات فيه للتعظيم كانه خاطبه الملائكة وخواص الخلق تعريفا لحالهم وللتعظيم كانه قال فممن فعل ذلك فاولئك هم المضعفون

من ذكوة يريدون وجه الله يتغوز به وجهه خالصا فاولئك هم المضعفون ذوا الضعاف من الثواب ونظير المضعف المقوى والموسر لذى القوة واليسار والذين ضعفوا ثوابهم واموالهم ببركة الزكاة وقري بفتح العين وتغييره عن سنن المقابلة عباره ونظما للمبالغة والالتفات فيه للتعظيم كانه خاطبه الملائكة وخواص الخلق تعريفا لحالهم وللتعظيم كانه قال فممن فعل ذلك فاولئك هم المضعفون

يَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ عِلَّةٌ لِمُهْدُونَ

أُولَئِكَ يَصْطَفُونَ وَالْأَقْصَارُ عَلَى جِزَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَشْعَارِ بَانِهِ الْمُقْصُودِ

بِالذَّاتِ وَالْإِكْتِفَاءِ عَلَى فَحْوَى قَوْلِهِ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْكَافِرِينَ فَانْزِيلُهُ

إثبات البغض لهم والمحبة للمؤمنين وتأكيد اختصاص الصالح المفلح

من ترك ضميرهم إلى التصريح بهم تغليل له وقوله من فضله دال على أن

الإنابة تفضل محض وتأويله بالعطاء أو الزيادة على التوابع عدول

عن الظاهر ومن آياته أن يرسل الرياح الشمال والصبا والجنوب

فإنها رياح الرحمة فاما الدبور فريح العذاب ومنه قوله عليه تبارك

والسلام اللهم جعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وقر ابن كثير والكسا

وحجرة الريح على إرادة الجنس مبشّران بالطر ولينذركم من حجة

بعض المنافع التابعة لها وقيل الخصب التابع لنزول المطر المستعينة

أو الريح الذي هو مع هبوبها والعطف على علة محدوفة دل عليها

المبشّران وأغلبها باعتبار العنى أو على يرسل بأضمار فعل معلل دل عليه

ولنجي القللك بامرة ولتبتغوا من فضله يعني تجارة البحر ولعلكم

تسكرون ولتشكروا نعمة الله فيها ولقد أرسلنا من قبلك

رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فأنقمنا من الذين أحرموا

بالتدبير وكان حقا علينا نصر المؤمنين أشعار بأن الاستقام

لهم وإظهار لكرامتهم حيث جعلهم مستحقين على الله أن ينصرهم وعنه

عليه الصلاة والسلام ما من امرء مسلم يرد عن عرضه إلا كان حقا

على الله أن يرد عنه نار جهنم ثم تلا ذلك وقد بوفى على حقا

على أنه متعلق بالاستقام الله الذي يرسل الرياح فتبشرا بآ

فيسطه متصلا تارة في السماء في سمنها كيف يشاء سائر

أو وافقا مطبقا وغير مطبوع من جانب دون جانب إلى غير ذلك

وتجعله كسفا قطعا تارة أخرى وقر ابن عامر بالسكون على أنه

خففا وجمع كسفة أو مصدر وصفية فتري الودق المطر

يخرج من خلاله في التارين فإذا أصابه من نيشاء من عباده

يعق بلادهم وأراضهم إذا هم يستبشرون بحج الخصب

وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم بالطر من قبله تكرير

للتأكيد والدلالة على تطاول عهدهم بالطر واستحكام

وقيل الضمير للمطر والسحاب والإرسال لمبشرين لايسين

فانظر إلى أثر رحمة الله أثر الغيث من النبات والأشجار

وانواع الثمار ولذا لجمعه ابن عامر وحمة والكسائي

وحفص كيف يحيى الأرض بعد موتها وقرى بالناء على سناه

الضير الرحمة إن ذلك يعني الذي قدر على إحياء الأرض بعد موتها

هذا البيت من القرآن الكريم وهو قوله تعالى يَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ عِلَّةٌ لِمُهْدُونَ أُولَئِكَ يَصْطَفُونَ وَالْأَقْصَارُ عَلَى جِزَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَشْعَارِ بَانِهِ الْمُقْصُودِ بِالذَّاتِ وَالْإِكْتِفَاءِ عَلَى فَحْوَى قَوْلِهِ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْكَافِرِينَ فَانْزِيلُهُ

هذا البيت من القرآن الكريم وهو قوله تعالى يَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ عِلَّةٌ لِمُهْدُونَ أُولَئِكَ يَصْطَفُونَ وَالْأَقْصَارُ عَلَى جِزَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَشْعَارِ بَانِهِ الْمُقْصُودِ بِالذَّاتِ وَالْإِكْتِفَاءِ عَلَى فَحْوَى قَوْلِهِ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْكَافِرِينَ فَانْزِيلُهُ

هذا البيت من القرآن الكريم وهو قوله تعالى يَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ عِلَّةٌ لِمُهْدُونَ أُولَئِكَ يَصْطَفُونَ وَالْأَقْصَارُ عَلَى جِزَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَشْعَارِ بَانِهِ الْمُقْصُودِ بِالذَّاتِ وَالْإِكْتِفَاءِ عَلَى فَحْوَى قَوْلِهِ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْكَافِرِينَ فَانْزِيلُهُ

لحي الموت لقادر على احيائهم فانه احداث مثل ما كان في مواد

ايدانهم من القوى كما ان احياء الارض احداث مثل ما كان فيها من القوى
النباتية هذا ومن المحتمل ان يكون من الكائنات الراضية ما تكون
من مواد ما تفتت وتبددت من جنسها في بعض الاعوام السالفة

المشكلة في هذا هو ان المواد احياء في بعض الاعوام السالفة

وهو على كل شيء قدير لان نسبة قدرته الى جميع الممكنات على سواء

ولئن ارسلنا ريحا فراءوه مصفرا فراءوا الاثر والزرع فانه مدلول

عليه بما تقدم وقيل السحاب لانه اذا كان مصفرا لم يطر والام

موطنة للقسم دخلت على حرف الشرط وقوله لظلموا من بعده

يكفرون جواب سد مسد الجزاء ولذلك فسر بالاستقلال وهذه

الايات ناعية على الكفار بقلة تثبتهم وعدم تدبرهم وسرعة

تزلزلهم لعدم تفكرهم وسوء رأيهم فان النظر السوي يقتضي

ان يتوكلوا على الله ويلتجئوا اليه بالاستغفار اذا احتسبوا لقطرهم

ولم يياسوا من رحمة وان يتبادروا الى الشكر والاستدامة

بالطاعة اذا اصابهم برحمته ولم يفرطوا في الاستبشار وان

يصبروا على بلائه اذا خرب زرعهم بالاصفرار ولم يكفروا

نعمته فانك لا تسمع الموت وهم مثلهم لما سددوا غلخ

مشاعرهم ولا تسمع الصم الدعاء اذا اولوا مدبرين في حكمه

ليكون اشدا استحالة فان الاصم المقل وان لم الكلام تفتن منه

بواسطة الحركات شيئا وقرابن كثير بالياء مفتوحة ورفع الصم

وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ستمهم عميا فقد هم

المقصود الحقيقي من الابصار او لعمى قلوبهم وفراخه وحن

يهدي العمي ان تسمع الامن يؤمن باياتنا فان ايمانهم

يدعوهم الى تلقي اللفظ وتدبر المعنى ويجوز ان يراد بالمؤمن

المشارف للايمان فهم مسلمون لما ثامرهم به الله الذي

خلقكم من ضعف اي ابتداكم ضعفاء وجعل الضعف في قلوبكم

كقوله خلق الانسان من عجل او خلقكم من اصل ضعيف

هو النطفة ثم جعل من بعد ضعفه قوة وذلك اذا بلغت

الحلم او تعلق بالذكاء الروح ثم جعل من بعد قوة ضعفا

وشبهة اذا اخذ منكم السن وفتح عاصم وحنه الضاد

في جميعها والضم قوي لقول ابن عمر رضي الله عنهما قرأ بها على رسول الله

صلى الله عليه ولم من ضعف فاقراني من ضعف وهما الغتان

كالفقير والفقير والتكبر مع التكبر لان المتأخر ليس عين المتقدم

يخلق ما يشاء من ضعف وقوة وشبهة وهو العليم القدير

فان الترويد في الاحوال المختلفة مع امكان غير دليل العلم والقدرة

كان الاول ان يفهمه باقية العيبين كان اخر النور وقد يتبين وجه اولوية مما كتبه هناك فراجع ان شئت

اشارته الى ان من لا يتبادر في قوله ضعفا استغارة مكنية حيث شبهه بما ذكره

في قوله تعالى ان منكم من اعرج بالبين من القرآن الا في هذا الحرف

هذا في ضعفه وامامه ضعف النافذة الباطنة فاعلم ان المتقدم اراد بالاشارة والاشارة

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ الْقِيَامَةُ سَمِيتُ بِهَا لِأَنَّهُ تَقُومُ فِي آخِرِ

سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا وَلَا تَهْتَابُ نَفْعَةً أَوْ ضَرْبَ عِلْمٍ

لَهَا بِالْغَلْبَةِ كَالْكُوكِبِ لِلزَّهَرَةِ يَقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا فِي الدُّنْيَا

أَوْ فِي الْقُبُورِ أَوْ فِيمَا بَيْنَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَالبَعثِ وَأَنْقَطَاعِ عَذَابِهِمْ

وَالْحَدِيثُ مَا بَيْنَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَالبَعثِ أَرْبَعُونَ وَهُوَ مُحَقَّلٌ

لِلسَّاعَاتِ وَالْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ غَيْرِ سَاعَةٍ اسْتَقْلُوا

مُدَّةَ لِنَفْسِهِمْ أَضَافَةَ إِلَى مَدَّةِ عَذَابِهِمْ فِي الْآخِرَةِ أَوْ نَسِيَانًا

كَذَلِكَ مَثَلُ ذَلِكَ الصَّوَرِ عَنِ الصَّدَقِ وَالتَّحْقِيقِ كَأَنَّهُ تَوْفُؤُكَ

يَصْرِفُونَ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

وَالْإِنْسِ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ أَوْ قَضَائِهِ أَوْ مَا كُنْتُمْ

أَوْ أَجِبَهُ أَوْ الْوَحْ أَوْ الْقُرْآنَ وَهُوَ قَوْلُهُ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخَ إِلَى الْيَوْمِ

الْبَاقِ رَدُّ وَابِدُ ذَلِكَ مَا قَالُوهُ وَخَلَفُوا عَلَيْهِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ عَلَى التَّوْحِيدِ

الَّذِي أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَكِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ حَقٌّ تَقَرُّبُكُمْ

فِي النَّظَرِ وَالْفَاءُ لِحَوَابِ شَرْطٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْ كُنْتُمْ مُنْكَرِينَ

بِالْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُهُ أَيْ فَقَدْ تَبَيَّنَ بَطْلَانُ أَنْكَارِكُمْ فَيَوْمٌ مُشَدَّدٌ

لَا تَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذَرَتُهُمْ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِالْيَا وَلَا نَ

الْمَعْدَةُ بِعَنِ الْعَذْرِ وَلَا نَ ثَانِيَةً غَيْرَ حَقِيقَةٍ وَفَصْلٌ بَيْنَهُمَا وَلَا

وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ لَا يَدْعُونَ إِلَى مَا يَقْتَضِي عِقَابُهُمْ أَيْ

إِزَالَةَ عِقَابِهِمْ مِنَ التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَعْتَبْنِي فَلَا نَ فَاغْتَبَتْهُ أَيْ اسْتَرْضَانِي فَارْضَيْتُهُ

وَلَقَدْ صَرَّيْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَقَدْ

وَصَفَّاهُمْ فِيهِ بِأَنْوَاعِ الصَّفَاتِ الَّتِي فِي الْغَرَابَةِ كَالْأَمْثَالِ

مَثَلُ صِفَةِ الْمُبْعُوثِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا يَقُولُونَ وَمَا يُقَالُ لَهُمْ

وَمَا لَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْمَعْدَةِ وَالْإِسْتِعْتَابِ أَوْ بَيْنَا

لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ يَنْبَغِيهِمْ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالبَعثِ وَصَدَقَ الرَّسُولُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ جِثْمُهُمْ بِأَيَّةٍ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ

لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ فِرْطِ عُنَادِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ

إِنْ أَنْتُمْ يَعْنُونَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَبْطُلُونَ مَزُورُونَ

كَذَلِكَ مَثَلُ ذَلِكَ الطَّبَعِ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

لَا يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ وَيَضُرُّونَ عَلَى خُرَافَاتٍ اعْتَقَدُوهَا فَانْجَحِلْ الْمَرْبُ

يَنْعِ أَدْرَ الْحَقِّ وَيُوجِبُ تَكْذِيبَ الْحَقِّ فَاصْبِرْ عَلَى إِذَا هُمْ

إِنْ وَعَدَ اللَّهُ بِنَصْرِكَ وَأَظْهَرَ دِينَكَ عَلَى الَّذِينَ كَلَهُ حَقٌّ

لَا يَدُ مِنْ نَجَازِهِ وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ وَلَا يَحْمِلُنكَ عَلَى الْخَفَةِ

وَالْقَلْقِ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ بِتَكْذِيبِهِمْ وَإِذَا نُهُمْ فَأَنْتُمْ شَاكِرُونَ

تفسير باللام في الكثر في ذلك إذا كنت جانيا عليه في العام
الاعتقاف بضم الراء والفاء واستغفبه
العتاف العنق لا عتيم ولا عتيم
العتاف العنق لا عتيم ولا عتيم
العتاف العنق لا عتيم ولا عتيم

سورة النجم
سورة النجم
سورة النجم

المواقيت
المواقيت
المواقيت

من عذابهم
من عذابهم
من عذابهم

سورة النجم
سورة النجم
سورة النجم

صَالُونَ لَا يَسْتَبْدِعُ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَعَنْ يَعْقُوبَ تَجْفِيفُ النَّوْنِ وَفِي

لَا يَسْتَحْفِكُ أَي لَا يَزْبَغُونَكَ فَيَكُونُوا أَحَقُّ بِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الرُّومِ كَانَ لَهُ

مِنْ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ مَلِكٍ سَبَّحَ اللَّهَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَأَذْرَكَ مَا ضَمِنَ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ سُورَةُ لُقْمَانَ مَكِّيَّةٌ وَقِيلَ

الْآيَةُ وَهِيَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فَانْجُوا بِهَا

بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي فِي شَرْعِنَاهَا مَكَّةُ وَقِيلَ الْآيَةُ ثَلَاثًا

مِنْ قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَأَيُّهَا ابْعُ وَثَلَاثُونَ

وَقِيلَ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ بِنَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُتُبَ الْحَكِيمَ سَبَقَ بَيَانُهُ فِي يُونُسَ هُدًى وَرَحْمَةً

لِلْمُحْسِنِينَ طَالَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَفِيهَا

حِزَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ كَذَوْفِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّلَاةَ

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ بَيَانٌ لِأَحْسَانِهِمْ

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ بَيَانٌ لِأَحْسَانِهِمْ

لِلتَّكْبُدِ وَلِيَأْخِذَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَيْرِهِ أَوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ

وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ لَا اسْتِجْمَاعَ لَهُمُ الْعَقِيدَةُ الْخَفَةِ وَالْعَمَلُ

الصَّالِحُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي الْوَحْدَيْتَ مَا يُلْفَى عَمَّا يَعْنِي كَالْأَحَادِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الرُّومِ كَانَ لَهُ

مِنْ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ مَلِكٍ سَبَّحَ اللَّهَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

كَالْأَحَادِثِ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا وَالْإِسَاطِيرُ الَّتِي لَا اعْتِبَارَ فِيهَا وَالضَّاحِكُ

وَفَضُولُ الْكَلَامِ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مَنْ وَهِيَ تَبْيِينِيَّةٌ إِنْ أَرَادَ بِالْحَدِيثِ

الْمُنْكَرِ وَتَبْعِيضِيَّةٌ إِنْ أَرَادَ بِهِ الْأَعْمَ مِنْهُ وَقِيلَ فِي النَّظَرِ بِالْحَارِ

أَشْتَرَى كَتَبًا لِأَعَاجِمٍ وَكَانَ يَحْدُثُ بِهَا قُرَيْشًا وَيَقُولُ إِنْ كَانَ

مُحَمَّدٌ يَحْدُثُ كَمَا يَحْدُثُ عَادُ وَثُودُ وَإِنَّا أَحَدُكُمْ كَمَا يَحْدُثُ رِسْمُ

وَأَسْفَدِيَارُ وَالْكَاسِرَةُ وَقِيلَ إِنْ كَانَ يَشْتَرِي الْقِيَانَ وَحِجَابَهُنَّ

عَلَى مَعَاشِرَةٍ مِنْ أَرَادَ الْإِسْلَامَ وَمَنْعَهُ عَنْهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

دِينَهُ أَوْ قِرَاءَةَ كِتَابِهِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو يَفْتَحُ الْيَاءَ بِمَعْنَى

لِيَنْتَبِذَ عَلَى ضَلَالِهِ وَيَزِيدَ فِيهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ بِحَالٍ مَا يَشْتَرِيهِ

أَوْ بِالْجَارَةِ حِينَ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَيَتَّخِذُهَا هَزْؤًا

وَيَتَّخِذُ السَّبِيلَ سَحَرِيَّةً وَقَدْ نَصَبَهُ حِزَّةً وَالْكَسَاءُ وَيَعْقُوبُ

وَحَفْصُ عَطْفًا عَلَى لِيُضِلَّ أَوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ لَأَهَانَتِهِمْ الْحَقُّ

بِاسْتِثْنَاءِ الْبَاطِلِ عَلَيْهِ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا

مُسْتَكْبِرًا لَا يَتَعَابَا بِهَا كَأَن لَمْ يَسْمَعْهَا مُشَابَهًا حَالَهُ حَالًا مَنْ

لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أذُنَيْهِ وَقَرَأَ مُشَابَهًا حَالَهُ مَنْ فِي أذُنِهِ ثَقُلَ

لَا يَفْقَدُ أَنْ يَسْمَعَ وَالْأَوَّلَى حَالُ مَنْ الْمُسْتَكْبِرُ فِي قَوْلِهِ أَوْ مُسْتَكْبِرًا

وَالثَّانِيَةِ بَدَلُهَا وَحَالُ مَنْ الْمُسْتَكْبِرُ فِي لَمْ يَسْمَعْهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الرُّومِ كَانَ لَهُ

مِنْ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ مَلِكٍ سَبَّحَ اللَّهَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الرُّومِ كَانَ لَهُ
مِنْ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ مَلِكٍ سَبَّحَ اللَّهَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الرُّومِ كَانَ لَهُ
مِنْ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ مَلِكٍ سَبَّحَ اللَّهَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الرُّومِ كَانَ لَهُ
مِنْ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ مَلِكٍ سَبَّحَ اللَّهَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الرُّومِ كَانَ لَهُ
مِنْ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ مَلِكٍ سَبَّحَ اللَّهَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

استينافين ^{فبشره} بعذاب ليس ^{اعلمه بان العذاب يحيقه} لاحالة
 وقرنا فاعاذني ^{وذكر البشارة على التفكم} ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم جنات النعيم ^{اي لهم نعيم جنات} فعكس المبالغة ^{خالدين فيها}
 حال من الضمير ^{او من جنات} والعامل ما يتعلق به ^{اللام} وعد الله ^{مصدق}
 مصدران مؤكدان ^{الاول لنفسه} والثاني لغيره لان قوله لهم
 جنات وعد وليس كل وعد حقا ^{وهو الجزر} الذي لا يغلبه شيء
 فمنعه عن انجاز وعده ^{ووعده} الحكيم ^{الذي لا يفعل الا ما}
 يستدعيه حكمته ^{خلق السموات} غير عمد ^{ترونها} استيناف
 وقد سبق في الرد ^{والقي في الارض} واسى ^{جبالا} شواخ
 ان يمد يكم ^{كرهه ان يمد يكم} فان تشابه اجزاها يقتضي
 تبدل احيائها ^{واوضاعها} الامتناع ^{اختصاص كل منها} لذاته ^{اولئقي}
 من لوازمه ^{بمختيار} ووضع معينين ^{وبث فيها} من كل دابة ^{وانزلنا}
 من السماء ماء ^{فانبتنا فيها} من كل زوج كريم ^{من كل صنف} كثير
 المنفعة ^{وكانه استدلال} بذلك على عزته ^{التي هي كمال القدرة} وحكمته
 التي هي كمال العلم ^{ومنهج به} قاعدة التوحيد ^{وقررها} بقوله
 هذا خلق الله فاروينا ما ^{خلق الذين من دونه} هذا الذي ذكر
 مخلوقه ^{فما} خلق الله ^{حتى} استحقوا ^{مشاركته} وماذا نصيب خلق

هذا خلق الله فاروينا ما خلق الذين من دونه هذا الذي ذكر مخلوقه فاما ما خلق الله حتى استحقوا مشاركة وماذا نصيب خلق

فانما لا يشك ان الله لا يخلق الا ما يشاء ولا يحد الا ما يريد ولا يملك الا ما يشاء ولا يخلق الا ما يشاء ولا يخلق الا ما يشاء

هذا خلق الله فاروينا ما خلق الذين من دونه هذا الذي ذكر مخلوقه فاما ما خلق الله حتى استحقوا مشاركة وماذا نصيب خلق

بخلق او ما مرتفع بالابتداء ^{وخبره} ذابصلته ^{واروينا} معلق عنه
 بل الظالمون ^{في ضلال مبين} اضرب عن تبيكته ^{الم تسجيد عليهم}
 بالضللال الذي لا يخفى ^{على ناظر} ووضع الظاهر موضع ^{المضمرة} للدلالة
 على انهم ظالمون ^{بأشراكهم} ولقد آتينا القمان ^{الحكمة} يعني
 لقمان بن يعقوب ^{من اولاد اذر} ابن اخت ايوب ^{واخاله} وعاش حتى
 اذك داود ^{واخدمه} العلم ^{وكان يفتي} قبل بعثته ^{والجهود} على انه
 كان حكيما ^{ولم يكن نبيا} والحكمة ^{في عرف العلماء} استكمال النفس
 الانسانية ^{بأقتباس العلوم النظرية} واكتساب الملكة ^{التامة} على
 الافعال ^{الفاضلة} على قدر طاقتها ^{ومن حكمته} انه صمد ^{او عليه السلام}
 شهودا ^{وكان يسر الدرع} فله يسأله عنها ^{فلما انتم} بالسها
 وقال نعم ^{لبوس الحرب} انت فقال الصمت ^{حكمه} وقيل فاعله
 وان داود قال له ^{يوما} كيف أصبحت ^{فقال} أصبحت في يدى غير
 فتفكر داود فيه ^{فصعق} صعقة ^{وانه امره بان يذبح} شاة
 ويأتى ^{بأطيب} مضغتين منها ^{فانى} باللسان ^{والقلب} ثم بعد ايام
 امر بان يأتى ^{بأطيب} مضغتين منها ^{فانى} بهما ^{ايضا} فسأله عن ذلك

فقال هما اطيب شيء اذا خبث شيء اذا خبثا ان اشكر الله
 لان اشكر او اى اشكر فان ابناء الحكمة في معنى القول ومن شكر

فانما لا يشك ان الله لا يخلق الا ما يشاء ولا يحد الا ما يريد ولا يملك الا ما يشاء ولا يخلق الا ما يشاء ولا يخلق الا ما يشاء

فانما لا يشك ان الله لا يخلق الا ما يشاء ولا يحد الا ما يريد ولا يملك الا ما يشاء ولا يخلق الا ما يشاء ولا يخلق الا ما يشاء

فَاَيُّ شُكْرٍ لِنَفْسِهِ لَا نَفْعَ عَانِدًا لَهَا وَهُوَ دَامَ النِّعْمَةُ وَاسْتَحَقَّ

مِنْهَا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الشُّكْرِ حَقِيقٌ
بِالْحَمْدِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ وَمَحْمُودٌ نَظْمُ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ بِلِسَانِ الْحَالِ

وَإِذْ لَقِمْنَا لَبِنَهُ أَنْعَمَ وَأَشْكُرْ أَوْ مَاتَانِ وَهُوَ يَعْطِي بَابِي تَصَدَّقْ

اسْتَغْفِرُكَ وَأَنْ كُنْتُ فِي بَابِي لَا تَشْكُرْ بِاسْكَنْ الْبَاءَ وَفِي بَابِي فِي الصَّلَاةِ

بِاسْكَنْ الْبَاءَ وَحَفْصُ فِيهِمَا وَفِي بَابِي أَنْ تَكْتُمَ الْبَاءَ وَالزَّحْمَةَ

فِي الْآخِرِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ فِي الثَّلَاثَةِ بِكسر الْبَاءِ لَا تَشْكُرْ بِاللَّهِ قِيلَ كَانِ

كَافِرًا فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَسْلَمَ وَمَنْ وَقَفَ عَلَى لَا تَشْكُرْ جَعَلَ بِاللَّهِ قَسَمًا

أَنَّ الشُّكْرَ لظُلْمٍ عَظِيمٍ لِأَنَّهُ تَسْوِيَةٌ بَيْنَ مَنْ لَا نِعْمَ الْأَمْنَةُ وَمَنْ لَا نِعْمَ

مِنْهُ وَوَصِيئَةُ الْإِنْسَانِ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا ذَاتُ وَهْنٍ أَوْ هُنَّ

وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ أَوْ تَضَعُ ضَعْفًا وَتَضَعُ ضَعْفًا فَهَذَا لَأَنَّ الضَّعْفَ فِيهَا

وَالْجَمَلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَفَرَّقَ بِالتَّحْرِيكِ يَقَالُ وَهْنٌ يَهْنُ وَهْنًا

وَوَهْنٌ يَوْهَنُ وَهْنًا وَفَصَالُهُ فِي عَامِيْنِ وَفِطَامُهُ فِي انْقِصَاءِ عَامِيْنِ

وَكُنْتُ تَرْضَعُهُ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ وَقَرَأَ وَفَصَالُهُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى انْقِصَاؤِ

مَدَّةِ الرِّضَاعِ حَوْلَانِ أَنْ تَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ تَقْبِيرٌ لَوْصِيئَتِي

أَوْ عِلَّةٌ لَهُ أَوْ بَدَلٌ مِنْ وَالِدَيْهِ بَدَلُ الْإِسْتِمَالِ وَذَكَرَ الْحَمْدَ وَالْفَصَالُ

فِي الْبَيْنِ اعْتِرَاضٌ مُؤَكَّدٌ لِلتَّوَصِيَةِ فِي حَقِّهَا خُصُوصًا مِنْ ثَمَّةَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقَدْ شَكَرْتُهَا

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

السَّلَامُ مِنْ قَالَ لَهُ مِنْ أَبْرَأَ مِنْكَ تَمَكَّنْتَ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَكَّنْتَ

أَبَاكَ إِلَى الْمَصِيرِ فَاحْسَبْكَ عَلَى شُكْرِكَ وَكَفْرِكَ وَإِنْ جَاهَدَاكَ

عَلَى أَنْ تَشْكُرَ لِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ بِاسْتِحْقَاقِهِ لِأَنْ تَقْلُدَ أَهْلَهَا

وَقِيلَ ارْأَيْتَ الْعِلْمَ بِهِ نَفْسِهِ فَلَا تَطْعُمُهَا فِي ذَلِكَ وَصَاحِبُهَا

فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا صَحَابًا مَعْرُوفًا بِرِضَايِهِ الشَّرْعَ وَيَقْضِيهِ الْكُرْمَ

وَاتَّبَعَ فِي الدِّينِ سَبِيلَ مَنْ أَنْبَأَ بِالْتَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ الطَّاعَةَ

ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ مَرْجِعًا وَمَرْجِعُهُمَا فَأَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

بَارِئًا جَارِيًا عَلَى إِيْمَانِكَ وَأَجَازِيهِمَا عَلَى كُفْرِهِمَا وَالْإِيْمَانُ مَعْرُضٌ

فِي تَضَاعُفٍ وَصِيَّةٌ لِقِمَانٍ تَأْكِيدًا لِمَا فِيهَا مِنَ النِّهْيِ عَنِ الشُّكْرِ كَانَهُ قَالَ

وَقَدْ وَصِيْنَا بِمِثْلِ مَا وَصِيَّ بِهِ وَذَكَرَ الْوَالِدَيْنِ بِالْبِغَالَةِ فِي ذَلِكَ

فَانْهَامَعَ انْهَامًا تَلَوَّ الْبَارِعُ فِي اسْتِحْقَاقِ الْعَظِيمِ وَالطَّاعَةِ لَا يَجُوزُ

أَنْ يَسْتَحْقَاقَ الشُّكْرَ فَحَاطَظْنَا بِغَيْرِهِمَا وَنَزَّوْهُمَا فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي قَاصٍ

وَأَمَّا مَكْنَتُ لِسَلَامِهِ ثَلَاثًا لَمْ تَطْعَمْ فِيهَا شَيْئًا وَلِذَلِكَ قِيلَ مَنْ أَنْبَأَ

إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ بِدَعْوَتِهِ يَأْتِي أَنَّهَا إِنْ تَكُنْ مِثْقَالُ حَبَّةٍ

مِنْ خَزْدَلٍ أَعَانَ الْخَصْلَةَ مِنَ الْإِسَاءَةِ أَوْ الْإِحْسَانِ إِنْ تَكُنْ مِثْلًا

فِي الصَّفْرِ حَبَّةُ الْخَزْدَلِ وَرَفَعَ نَافِعٌ مِثْقَالَ عَلَى أَنْ لَهَا ضَمِيرُ الْفَقْصَةِ

وَكَانَ قَامَةً وَنَابَتْهَا لِإِضَافَةِ الْمِثْقَالِ إِلَى الْحَبَّةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَزْنِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَزْنِ

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

وَقَدْ شَكَرْتُهَا
وَقَدْ شَكَرْتُهَا

هذا هو قوله تعالى
فما كان من ذلك الا ان
يخبرهم الله بما كانوا
يكرهون

كما شرف صدر القناة من الدم والاراد به الحسنة او النسيئة
فما كان من ذلك الا ان يخبرهم الله بما كانوا يكرهون
كجوف صخرة او اعلاه كجذب السموات واسفله كمقع الارض وقرئ
بكسر الكاف من وكن الطائر اذا استقر في وكنيته يات بها الله
يخبرها فيها سعيها ان الله لطيف بصل علمه الى كل خفي خبير
عالم بكنهه ياتى اقبل الصلوة نكيبا لنفسك وامر بالمعروف
وانه عن المنكر نكيبا لغيرك واصبر على ما اصابك من الشدايد
سيما في ذلك ان ذلك اشارة الى الصبر والى كل ما امره من عزيم
الامور مما عزمه الله من الامور اى قطعه قطع اجاب مصدر
اطلق المفعول ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل من قوله فاذا عزم الا
اي جدد ولا تصبر خذ الناس لامله عنهم ولا تولهم صفحة
وجهك كما يفعل المتكبرون وهو الصيد دايعنى الاباء فيلوي
غفقه وقرانافع وحررة والكسائي ولا تصبر وقرئ ولا تصبر والكل
واحد من اعلاه واعلاه وعالاه ولا تمتش في الارض فرحا اى فرحا
مصدوق موقع الحال او ترح مرحا ولاجل المرح وهو البطر ان
الله لا يحب كل مختال فخور علة للتهى وناخير الفخور وهو مقابل
للمصغر خذ والمختال الماشى مع التوافق رؤس الاى واقصد

فان الاختيار هو من حيث التكبر

فمشيك توسط فيه بين الديب والاسراع وعنه عليه الصلوة
والسلام سرعة المشى تذهب بها المؤمن وقول عائشة رضى الله عنها
كان اذا مشى اسرع فالمراد ما فوق بيت المتماوت وقرئ بقطع الهمة من
اتصد الرأى اذا سد دسهمة نحو الرمية واغضض من صوتك ونقص
منه واقصر ان انكر الاصوات او حشها لصوت الخبير والحمار
مثل في الدم سبما نفاقه ولذلك يكنى عنه فيقال طويل الاذنين
وفي تمثيل الصوت المرتفع بصوته ثم اخرجاه فخرج الاستعارة
بالغة شديدة وتوحيد الصوت لان المراد تفضيل الجنس
في التكرار دون الاحاد اولانه مصدر في الاصل الم ترو ان الله
سخر لكم ما في السموات بان جعله اسبابا لمحصلة لمنافعكم
وما في الارض بان مكنكم من الانتفاع به بوسط او بغير وسط
واسبع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة محسوسة ومعقولة
ما تعرفونه وما لا تعرفونه وقد مر شرح النعمة وتفصيلها في الفا
وقرئ واصنع بالابدال وهو جار في كل سبب اجتمع مع الغين والحاء
او القاف كصنع وصقر وقرانافع وابوعمر وحفص نعمة الجمع
والاضافة ومن الناس من يجادل في الله في توحيد وصفاته
غير علم مستفاد من دليل ولا هدى راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا هو قوله تعالى
فما كان من ذلك الا ان
يخبرهم الله بما كانوا
يكرهون

هذا هو قوله تعالى
فما كان من ذلك الا ان
يخبرهم الله بما كانوا
يكرهون

هذا هو قوله تعالى
فما كان من ذلك الا ان
يخبرهم الله بما كانوا
يكرهون

هذا هو قوله تعالى
فما كان من ذلك الا ان
يخبرهم الله بما كانوا
يكرهون

من العلم الا قليلا وقد انزل التوراة وفيها علم كل شيء ما خلقكم
ولا بعثكم الا كفيس واحدة ^{لا تغفلوا عنه} الا تخلفها وبعثها اذ لا يشغل
شان عن شان لانه يكفي لوجود الكل فلو ارادته الواجبة مع قدرته
الذاتية كما قال انما امرنا بشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
ان الله سميع يسمع كل سموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغل
ادراكه بعضه عن بعض فكذلك الخلق ^{بشيء لان القرآن الذي يجمع بين التوراة والفرقان العلم} المذتر ان الله يوجع الليل والنهار
ويوجع النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري كل من
النير يجري في فلكه الى اجل مسمى ^{منتهى معلوم الشمس} الى اخر السنة والقمر الى اخر الشهر وقيل الى يوم القيامة والفرق بينه
وبين قوله لاجل مسمى ان الاجل هنا منتهى الجري وانه غرض حقيقة
او ادعاء وكلا المعنيين حاصل في الغايات وان الله بما تعملون خبير
عالم بكنهه ذلك ^{اشارة الى الذي ذكر من سعة العلم وشمول الفهم} اشارة الى الذي ذكر من سعة العلم وشمول الفهم
وعجائب الصنع واختصاص الباري بها بان الله هو الحق بسببه
الثابت في ذاته الواجب من جميع جهاته والثابت الاهيته
وانما تدعون فردونه الباطل ^{المعدوم في حد ذاته لا يوجد} المعدوم في حد ذاته لا يوجد
ولا يتصف بالاجعله او الباطل اهيته وقر البصير والكوفون
غير ان يكر بالياء وان الله هو العلي الكبير ^{منزوع عن كل شيء ومنسلط} منزوع عن كل شيء ومنسلط

من العلم الا قليلا وقد انزل التوراة وفيها علم كل شيء ما خلقكم

من العلم الا قليلا وقد انزل التوراة وفيها علم كل شيء ما خلقكم

من العلم الا قليلا وقد انزل التوراة وفيها علم كل شيء ما خلقكم

عليه المذتر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله باحسانه في تهيئة
اسبابه وهو استنشاء اخر على باهر قدرته وكما حكمته وشمول انما
والياء للصلة او الحال وقرى الفلك بالتحليل وبعثت الله بسكون العين
وقد جوز في مثله الكسر والفتح والسكون ليرى كم من آياته
دلالة ان في ذلك لايات لكل صبار ^{على ما امر الله} على الشاق فيتعجب نفسه
بالتفكر في الافاق والانفس تتكور يعرف النعم ويتعرف ما منحها
او المؤمنين فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر واذا
غشيهم غشيمهم ^{علاهم وغطاهم} موج كالظلل كما يظلم من جبل او
سحاب او غيرهما وقرى كالظلال جمع ظلة كقوله وقلال
دعوا الله فخلصن له الدين لروا ما يناع الفطرة من الهوى
والتقليد بما دهاهم من الخوف والشدائد فلما خافهم الى البر
فهم مقتصد ^{مقيم على الطريق القصد الذي هو التوحيد او} مقيم على الطريق القصد الذي هو التوحيد او
منوطة في الكفر لا يجره بعض الاتجار وما يجد باياتنا
الا كل ختار ^{غدار فانه} غدار فانه نقص العهد الفطري ولما كان في البحر
والختر اشيد الغيد كفور ^{لنعم} للنعم بانها الناس تقوار بكم
واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده لا يقضي عنه وقرى لا
يجزي من اجزا اذا اغنى ^{الراجع الى الموصوف محدوف لا يجزي} الراجع الى الموصوف محدوف لا يجزي

عليه المذتر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله باحسانه في تهيئة

عليه المذتر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله باحسانه في تهيئة

عليه المذتر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله باحسانه في تهيئة

قوله ولا تؤكّد عطف على والد او مبتدأ خبره هو جاز عن والد شيئا
 الجوز وبعده لا يخرج عن العطف بل هو مبتدأ خبره
 والاولاد هم اولاد المؤمنين والاولاد هم اولاد المؤمنين
 قوله ولا تؤكّد عطف على والد او مبتدأ خبره هو جاز عن والد شيئا
 الجوز وبعده لا يخرج عن العطف بل هو مبتدأ خبره
 والاولاد هم اولاد المؤمنين والاولاد هم اولاد المؤمنين

وَلَا تُوَكَّدُ عطف على والد او مبتدأ خبره هو جاز عن والد شيئا

وتغيير النظم للدلالة على ان المولود اولى بان لا يخزي وقطع

طمع من توقع من المؤمنين ان ينفع اياه الكافر في الآخرة ان وعد

الله بالنواب والعقاب حق لا يمكن خلفه فلا يغرنكم

الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان يحكيكم

التوبة والمغفرة فيحسركم على المعاصي ان الله عند علم الساعة

وقت قيامها لما روى ان الحارث بن عمرو ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال متى قيام الساعة واني قد اقيمت خباتي في الارض

ففي السماء تطر وخيل امرأتى اذكر ام انثى وما اعمل غدا

واين اموت فنزلت وعنه عليه الصلاة والسلام مفاع الغيب خمس

وتلا هذه الآية وَيُنَزِّلُ الْغَيْبَ في ابانه المقدر له والمحل المعين له

في علمه وقرنا فاع وابن عامر وعاصم بالتشديد ويعلم ما في الآخ

اذكر ام انثى انا ام ناقص وما تدرى نفس ما ذا انكسب غدا

من خبر او شر وبعث اعزم على شيء ونفعل خلافه وما تدرى

نفس باي ارض تموت كما لا تدرى في اي وقت تموت روى

ان ملك الموت قرى على سليمان عليه الصلاة والسلام فجعل ينظر الى رجل

من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه يريدني

من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه يريدني

من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه يريدني

من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه يريدني

من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه يريدني

من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه يريدني

يريدني فمر ليح ان تخملي وتلقيني بالهند ففعل فقال ملك الموت

كان دوام نظري عليه نعيمه اذ امرت ان اقبر روحه بالهند

وهو عندك وانما جعل العلم لله والدرية للبعد لان فيها معنى الجملة

فيشعر بالفرق بين العلمين ويدل على انه ان اعمل حيلة وابعدها

وسعه لم يعرف ما هو الحق فيه من كسبه وعاقبته فكيف بغيره

مما لم ينص له لئلا عليه وقرى بآية ارض وشبهه سبويه ثابته

بثابت كل في كلهن ان الله عليم يعلم الاشياء كلها خبير

يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها وعنه عليه الصلاة والسلام من قبل

سورة لقمان كان له لقمان رفيقا يوم القيامة واعطى له من الحسنات

عشر اعشر بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر سورة المجن

مكية وآياتها ثوب وقيل تسع وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم الم ان جعل اسم السورة والقران مبتدأ خبره

تنزيل الكتاب على ان التنزيل يعني المنزل وان جعل تعدد الحروف

كان تنزيل خبر محذوف او مبتدأ خبره لا ريب فيه فيكون

من رب العالمين حال من الضمير في فيه لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر

ويجوز ان يكون خبرا ثانيا والوجه انه الخبر ولا ريب فيه حال من الكتاب

او اعتراض والضمير في فيه لمضمون الجملة ويؤيد قوله ام يقولون افترأه

من رب العالمين من رب العالمين

من رب العالمين من رب العالمين

من رب العالمين من رب العالمين

من رب العالمين من رب العالمين

من رب العالمين من رب العالمين

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والى المآب والاولاد هم اولاد المؤمنين والاولاد هم اولاد المؤمنين

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والى المآب والاولاد هم اولاد المؤمنين والاولاد هم اولاد المؤمنين

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والى المآب والاولاد هم اولاد المؤمنين والاولاد هم اولاد المؤمنين

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والى المآب والاولاد هم اولاد المؤمنين والاولاد هم اولاد المؤمنين

عدد ٢٠٠

حالا من الام

والله اعلم

ضعيف متهم ثم سواه فومه بتصوير اعضائه على ما ينبغي
وتخفيه من روحه اضافه الى نفسه تشريفاً و اظهاراً بان خلق
عجيب وان له شأنه مناسبه ما الى الحضرة الربوبية ولاجله
من عرف نفسه فقد عرف ربه وجعل لك السمع والابصار
والاقدار خصوصاً التسمع والتبصر وتقولوا قليلاً ما
نشكرون تشكرون شكراً قليلاً وقالوا انذا ضللتنا
في الارض اي صرنا تراباً مخلوطاً بتراب الارض لا نتميز منه او غيبنا فيها
وفي ضللتنا بالكسر من ضل يضل وصللنا من صل اللحم اذا انتزعت
وقرأ ابن عامر اذا على الخبر والعامل فيه ما دل عليه اثنان في خلق
جديد وهو نبعت او يجدد خلقنا وقرأنا فع والكسائي ويقفون

انا على الخبر والقائل ابي بن خلف واسناده الى جسيم كوفاهم
به يلهيهم ببقاء ربيهم بالبيع او بخلق ملك الموت وما بعده
كافوت جاحدون قل يتوفاكم يستوفى نفوسكم لا ينك
منها شيئاً ولا يبقى منكم احداً والتفعل والاستفعال يلقيان
كثيراً كقصيته واستقصيته وتجلته واستجلته ملك الموت
الذي وكل بكم يقضد واحكم واحصاء اجالكم ثم الى ترك جوع
الحساب والجزاء ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم من

ما احب من غير مشقة هو يقفون رواج الخلق
نفاذ الله فيهم ما لا يعاون من الملائكة
فان الله لا يهدي القوم الظالمين

من الجاه والخرى ربنا قائلين ربنا ابصرنا ما وعدتنا وسمعنا
منك تصديق سلك فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحاً انا موقنون
اذ لم يقول لنا شك بما شاهدنا وجواب لو محذوف تقديره لراينا امر

فطبعاً ويجوز ان يكون التمني والمضي فيها وفي ان الثابت في علم
الله تعالى منزلة الواقع ولا يقدر ليرى مفعول لان المعنى لو تكون
منك رغبة في هذا الوقت او يقدر ما دل عليه صلة اذ والخطاب

لرسول الله عليه وسلم او لكل احد ولو شئنا لا يتناكل نفس
هذا ما يهتدى به الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق له
ولكن حق القول في ثقت قضاى وسبق وعبدى وهو

لا ملأ ان جحهم من الجنة والناس جميعين وذلك نصريح بعدم
ولابدفعه جعله في العذاب مستيعاً عن نسيانهم العاقبة
وعدم تفكرهم فيها بقوله قد قوا ما يستم لقاء يومكم هذا

فانه من الوسائط والاسباب المقضية له اناسيكم تركاكم
من الرحمة او في العذاب ترك المنسى وفي استينافه وبناء الفعل
على ان واسمها تشديد في الانتقام منهم وذوقوا عذاب الخلد

يا كنتم تعملون كذا الامر للتاكيد ولما نيط من التصريح بمفعوله
من الفكر والتفكير

المراد من قوله ما وعدتنا ما وعدتنا من الجاه والخرى ربنا قائلين ربنا ابصرنا ما وعدتنا وسمعنا
منك تصديق سلك فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحاً انا موقنون
اذ لم يقول لنا شك بما شاهدنا وجواب لو محذوف تقديره لراينا امر
فطبعاً ويجوز ان يكون التمني والمضي فيها وفي ان الثابت في علم
الله تعالى منزلة الواقع ولا يقدر ليرى مفعول لان المعنى لو تكون
منك رغبة في هذا الوقت او يقدر ما دل عليه صلة اذ والخطاب
لرسول الله عليه وسلم او لكل احد ولو شئنا لا يتناكل نفس
هذا ما يهتدى به الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق له
ولكن حق القول في ثقت قضاى وسبق وعبدى وهو
لا ملأ ان جحهم من الجنة والناس جميعين وذلك نصريح بعدم
ولابدفعه جعله في العذاب مستيعاً عن نسيانهم العاقبة
وعدم تفكرهم فيها بقوله قد قوا ما يستم لقاء يومكم هذا
فانه من الوسائط والاسباب المقضية له اناسيكم تركاكم
من الرحمة او في العذاب ترك المنسى وفي استينافه وبناء الفعل
على ان واسمها تشديد في الانتقام منهم وذوقوا عذاب الخلد
يا كنتم تعملون كذا الامر للتاكيد ولما نيط من التصريح بمفعوله
من الفكر والتفكير

وَرَبُّ الْعَذَابِ الْكَبِيرِ عَذَابُ الْآخِرَةِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ لَعَلَّ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ

يَرْجِعُونَ يَتُوبُونَ عَنِ الْكُفْرِ وَكَانَ وَلِيدٌ بِنِ عَقِبَةٍ فَارْعَلِيَا

يَوْمَ بَدَّ قَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ آيَاتِ رَبِّهِ

تَمْ أَغْرَضَ عَنْهَا فَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا وَتَحْتَلَّاسْتَبَاعِدَ الْأَعْرَاضَ عَنْهَا مَعْقُودٌ

وَضَوْحُهَا وَارْشَادُهَا إِلَى اسْبَابِ السَّعَادَةِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ بِهَا عَفَا لَكُمْ

فِي بَيْتِ الْحَمَاسَةِ لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ إِلَّا مِنْ خَرَقَةٍ يَرَى غَرَضَ الْوَلَدِ تَمْزُورٌ

أَيُّهَا الْخَيْرُ مِنْ مُتَقِمُونَ فَكَيْفَ مَنْ كَانَ أَظْلَمُ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَلَقَدْ

اتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ كَمَا اتَيْنَاكَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ فِي شَيْءٍ مِنْهَا

مِنْ لِقَائِكَ الْكِتَابَ لِقَوْلِهِ وَأَنْكَ تَلْقَى الْقُرْآنَ فَأَنَا الْقِيَامُ مِنَ الْكِتَابِ

مِثْلًا الْقِيَامَ مِنْهُ فَلَيْسَ بِدَعٍ مِمَّا لَيْكُنْ فَطَحَتْ تَرْتَابٌ فِيهِ

أَوْ مِنْ لِقَاءِ مُوسَى الْكِتَابِ أَوْ مِنْ لِقَائِكَ مُوسَى وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا أَدْمَ طَوَالِ الْأَجْعَدَا

كَانَهُ مِنْ رِجَالِ شَيْبُوَّةٍ وَجَعَلْنَاهُ أَحْمَدَ لِمَنْزِلِ عَلَى مُوسَى هُتَّى

لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ النَّاسَ إِلَى مَفَافِهِمْ مِنَ الْحُكْمِ

وَالْأَحْكَامِ بِأَمْرِنَا أَيُّهُمْ بِهِ أَوْ تَوْفِيقِنَاهُ لِمَا صَبَرُوا وَقَرَأُوا

حِزَّةً وَالْكَسَائِيَّ وَرَوَيْسًا لِمَا صَبَرُوا أَيْ لِمَا صَبَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ أَوْ غَيْرِهَا

وَكَانُوا يَا أَيُّهَا الْيُوقِنُونَ لَأَمَانِهِمْ فِيهَا النَّظَرُ أَنْ تَبْلُغُوا

فَقِيلَ لَهُمْ قُلُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِمَعْلُومِينَ

فَقِيلَ لَهُمْ قُلُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِمَعْلُومِينَ

بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْضَى فِيمَنْ لَمْ يَنْتَهِ مِنَ الْبَاطِلِ بِتَمَيُّنِ الْحَقِّ مِنَ الْمَطْلِ

فَمَا كَانَ فَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَوْ لَمْ يَفْرَهُمْ الْوَاوُ

لِلْعُطْفِ عَلَى مَنْ مَنَى مِنْ جَسْرِ الْمَعْطُوفِ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مَا دَلَّ عَلَيْهِ

كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِكْنَاهُمْ

مِنَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ أَوْ ضَمِيرُ اللَّهِ بِدَلِيلِ الْقِرَاءَةِ بِالنُّونِ يَمْشُونَ

فِي مَسَاكِينِهِمْ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ يَمْشُونَ فِي مَنَاجِرِهِمْ عَلَى دِيَارِهِمْ وَقَرَى

يَمْشُونَ بِالتَّشْدِيدِ أَنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٌ أَفَلَا يَسْمَعُونَ سَمَاعٌ تَذَرُ

وَأَنفَاطٍ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ الَّتِي حَبْرُ

نَبَاتِهَا أَيْ قَطْعَ وَازِلِ الْأَتَى لَا تَنْتَبِهُ لِقَوْلِهِ فَخَرَجَ بِهِ زُرْعًا

وَقَبْلَ اسْمِ مَوْضِعٍ بِالْمِنْ تَأْكُلُ مِنْهُ مِنَ الزَّرْعِ أَنْفَاطُهُمْ كَالثَّنِ

وَالْوَرَقِ وَأَنْفُسُهُمْ كَالْحَبِّ وَالشَّرِّ أَفَلَا يَبْصُرُونَ فَيَسْتَدْلُونَ

بِهِ عَلَى كَيْفِ الْقُدْرَةِ وَفَضْلِهِ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ الْتَصَرُّ

الْفَصْلُ بِالْحُكُومَةِ مِنْ قَوْلِهِ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

فِي الْوَعْدِ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ

يَنْظُرُونَ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَانْصَرُ الْوُثْنِينَ عَلَى الْكُفْرِ

وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمْ وَقِيلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَالْمَرَادُ بِالَّذِينَ كَفَرُوا

الْمَقُولُونَ مِنْهُمْ فِيهِ فَانْصَرُ الْوُثْنِينَ الْإِيمَانُ هُمُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ

فَقِيلَ لَهُمْ قُلُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِمَعْلُومِينَ

فَقِيلَ لَهُمْ قُلُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِمَعْلُومِينَ

فَقِيلَ لَهُمْ قُلُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِمَعْلُومِينَ

وَرَبُّ الْعَذَابِ الْكَبِيرِ عَذَابُ الْآخِرَةِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

يَرْجِعُونَ يَتُوبُونَ عَنِ الْكُفْرِ وَكَانَ وَلِيدٌ بِنِ عَقِبَةٍ فَارْعَلِيَا

يَوْمَ بَدَّ قَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ آيَاتِ رَبِّهِ

تَمْ أَغْرَضَ عَنْهَا فَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا وَتَحْتَلَّاسْتَبَاعِدَ الْأَعْرَاضَ عَنْهَا مَعْقُودٌ

وَضَوْحُهَا وَارْشَادُهَا إِلَى اسْبَابِ السَّعَادَةِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ بِهَا عَفَا لَكُمْ

فِي بَيْتِ الْحَمَاسَةِ لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ إِلَّا مِنْ خَرَقَةٍ يَرَى غَرَضَ الْوَلَدِ تَمْزُورٌ

أَيُّهَا الْخَيْرُ مِنْ مُتَقِمُونَ فَكَيْفَ مَنْ كَانَ أَظْلَمُ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَلَقَدْ

اتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ كَمَا اتَيْنَاكَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ فِي شَيْءٍ مِنْهَا

مِنْ لِقَائِكَ الْكِتَابَ لِقَوْلِهِ وَأَنْكَ تَلْقَى الْقُرْآنَ فَأَنَا الْقِيَامُ مِنَ الْكِتَابِ

مِثْلًا الْقِيَامَ مِنْهُ فَلَيْسَ بِدَعٍ مِمَّا لَيْكُنْ فَطَحَتْ تَرْتَابٌ فِيهِ

أَوْ مِنْ لِقَاءِ مُوسَى الْكِتَابِ أَوْ مِنْ لِقَائِكَ مُوسَى وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا أَدْمَ طَوَالِ الْأَجْعَدَا

كَانَهُ مِنْ رِجَالِ شَيْبُوَّةٍ وَجَعَلْنَاهُ أَحْمَدَ لِمَنْزِلِ عَلَى مُوسَى هُتَّى

لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ النَّاسَ إِلَى مَفَافِهِمْ مِنَ الْحُكْمِ

وَالْأَحْكَامِ بِأَمْرِنَا أَيُّهُمْ بِهِ أَوْ تَوْفِيقِنَاهُ لِمَا صَبَرُوا وَقَرَأُوا

حِزَّةً وَالْكَسَائِيَّ وَرَوَيْسًا لِمَا صَبَرُوا أَيْ لِمَا صَبَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ أَوْ غَيْرِهَا

وَكَانُوا يَا أَيُّهَا الْيُوقِنُونَ لَأَمَانِهِمْ فِيهَا النَّظَرُ أَنْ تَبْلُغُوا

فَقِيلَ لَهُمْ قُلُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِمَعْلُومِينَ

فَقِيلَ لَهُمْ قُلُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِمَعْلُومِينَ

فَقِيلَ لَهُمْ قُلُوا لَنَا مَا نَحْنُ بِمَعْلُومِينَ

وإبطافه جوابا على سؤالهم من حيث المعنى باعتبار ما عرف من ضم

فأنهم لما أرادوا به الاستعجال تكذبا واستهزاء أجيبوا بما يمنع الاستعجال

فأعرض عنهم ولا تنال بنكذبتهم وقيل هو منسوخ بآية السيف

وَأَنْتَظِرُ النُّصْرَةَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ الغلبة عليك

وقرئ بالفتح على معنى أنهم أحقاء بأن ينتظرها لهم وأن الملائكة

ينتظرون عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الم تنزيل وتبارك

الذي بيده الملك أعطى من الأجر كما أحيا ليلة القدر وعنه عليه السلام

من قرأ الم تنزيل في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام

سورة الأحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية بسم الله

الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ نَادَاهُ بِالنَّبِيِّ وَأَمَرَهُ بِالْقَوِي

تَعْظِيمًا لَهُ وَتَقِيْمًا لِسَانِ التَّقْوَى وَالْمُرَادُ بِهِ الْأَمْرُ بِالْبَيِّنَاتِ عَلَيْهِ

لِيَكُونَ مَا نَعَالَهُ عَمَانِي عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنافِقِينَ

أَيُّمَا يَبْعُدُ بُوْهِنَ فِي الدِّينِ رُوِيَ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ وَكَرْمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ

وَأَبَا الْأَعُوذِ السَّلْمِيَّ قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوَادِعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ

وَقَامَ مَعَهُمْ ابْنُ أَبِي وَمُعْتَبَرُ بْنُ قَشِيرٍ وَالْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ فَقَالُوا لَهُ نَبِيٌّ

أَرْفَضَ كَرَاهَتَنَا وَقَالَ إِنَّهَا شَفَاعَةٌ وَنَدَعُكَ وَنَدَعُكَ فَزِلْتَ

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بِالصَّالِحِ وَالْفَاسِدِ حَكِيمًا لِأَحْكَامِهِ الْأَعْيَا

بِمُقْتَضَاهِ الْحِكْمَةَ وَأَتَيْتُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ كَأَنَّهُمْ غَنَ طَاعَتِهِمْ

إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فَوَحَّ إِلَيْكَ مَا يَصْلُحُ بِهِ أَعْمَالُكَ

وَيَعْنِي عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْكُفْرَةِ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى ابْنِ الْوَاوِضِ

الْكُفْرَةَ وَالْمُنافِقِينَ أَيُّ أَنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ فَيُدْفَعُ عَنْكَ

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُلَّ أَمْرٍ إِلَى تَدْبِيرِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا مَوْكُولًا

إِلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلِيلٍ فِي جُوفِهِ

أَيُّ مَا جَمَعَ قَلِيلَيْنِ فِي جُوفٍ لِأَنَّ الْقَلْبَ مَعْدِنُ الرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ

الْمُتَعَلِّقُ لِلنَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ أَوَّلًا وَمُنْبِعُ الْقُوَى بِأَسْرَها وَذَلِكَ يَنْبَغُ

التَّعَدُّدُ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ لِلَّهِ تَنْظُرُونَ مِنْهُمْ أَمْهَاتَكُمْ

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ وَمَا جَمَعَ الزَّوْجِيَّةَ وَالْأُمُومَةَ

فِي امْرَأَةٍ وَلَا الدَّعْوَةَ وَالْبُنُوَّةَ فَرَجُلٍ وَالْمَرَادُ بِذَلِكَ رَدُّ مَا كَانَتْ

الْعَرَبُ تَزْعُمُ مِنْ أَنَّ اللَّيْلِيَّ الْأَرَبِيَّ لَهُ قَلْبَانِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَيُّ مَعْرِ

أَوْجِيلٍ بِنَاسِدِ الْفَهْرِ ذَوَا الْقَلْبَيْنِ وَالزَّوْجَةُ الْمُظَاهَرَةُ عَنْهَا

كَالْأَيِّ وَدَعَى الرَّجُلَ ابْنَهُ وَلِذَلِكَ كَانُوا يَقُولُونَ لَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ

الْكَلْبِيِّ عَتِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَوِ الْمُرَادُ نَفِي

الْأُمُومَةِ وَالْبُنُوَّةَ عَنْ الْمُظَاهَرَةِ وَالْمُشَقِّ وَنَفِي الْقَلْبَيْنِ لِمُتَهَيِّدِ

بِحِمْلَانِ عَلَيْهِ وَالْعَوْنُ كَمَا مَجْعَلُ اللَّهِ قَلِيلَيْنِ فِي جُوفٍ لِأَدْنَاهُ

الخطاب
لرسول عليه السلام بما لا يمكن أن يكون له من جوده
ويعجز أن يكون من باب الاتقان والاحكام والواقف بالحق

أي ما جعل الله لرجل من قليلين في جوفه
أي ما جعل الله لرجل من قليلين في جوفه

أي ما جمع قليلين في جوف لأن القلب معدن الروح الحيواني
المتعلق للنفس الإنسانية أولاً ومنبع القوى بأسرها وذلك ينبغي

التعدد وما جعل أزواجكم للآتي تنظرون منهم أمهاتكم
وما جعل أدعياءكم أبناءكم وما جمع الزوجية والأمومة

في امرأة ولا الدعوة والبنة فرجل والمراد بذلك رد ما كانت
العرب تزعم من أن اللبيب الأربي له قلبان ولذلك قيل لأي معر

أوجيل بن أسد الفهري ذوا القلبين والزوجة المظاهر عنها
كالأتي ودعى الرجل ابنه ولذلك كانوا يقولون لزيد بن الحارث

الكلبي عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن محمد والمراد نفي
الأمومة والبنة عن المظاهر عنها والمشق ونفي القلبين لمتهد

بحملان عليه والعون كما جعل الله قليلين في جوف لأدناه

بما يقتضيه الحكمة وأتبع ما يوحى إليك من ربك كأنهم غن طاعتهم

وإبطافه جوابا على سؤالهم من حيث المعنى باعتبار ما عرف من ضم

فأنهم لما أرادوا به الاستعجال تكذبا واستهزاء أجيبوا بما يمنع الاستعجال

فأعرض عنهم ولا تنال بنكذبتهم وقيل هو منسوخ بآية السيف

الى تناقض وهو ان يكون كل منهما اصلا لكل القوى وغير اصل ليعمل

الزوجة والذين لا ولادة بينهما وبينه امه وابنه اللذين

بينهما وبينه ولادة وقرابو عمرو والاي بالياء وحده على ان اصله

اللاء بضمزة فخفت وعن الحجازيين مثله وعنه ما يعقوب بالهمزة

وحده واصل تظهرون وتظفرون فادغم ثلثاء الثانية في الظاء

وقرأ ابن عامر تظاهرون بالادغام وحمزة والكسائي بالحذف

وعاصم تظاهرون من ظاهر وقرئ تظفرون من ظفر بمعنى ظاهر

كقعد بمعنى قاعد وتظفرون من الظهور ومعنى الظهار ان يقول

للزوجة انت على كظهر في مأخوذ من الظهر باعتبار اللفظ كالنبيه

من لبيك وتعديته من لضمه معنى الخنب لانها كان طلاقا

في الجاهلية وهو في الاسلام يقتضي الطلاق او الحرمة الى اداء الكفارة

كما عدى اليها وهو بمعنى حلف وذكر الظهر للكناية عن البطن الذي هو

عموده فان ذكره بقايد ذكر الفرج او لتقليل في التحريم فانهم كانوا يحرمون

انسان المرأة وظهرها الى السماء والادعاء جمع دعي على الشذوذ وكأنه شنة

بفعل بمعنى فاعل فجمع جمعه ذلك إشارة الى كل ما ذكر او الى الاخير

قولك يا فؤادك لاحقيقة له في الايمان كقول الهادي والله يقول

الحق ما لمصيفة غيبية مطابقة له وهو بهذا السبيل سبيل الحق

الحق ادعوهتم لا بائنهتم انسبوههم اليهم وهو افراد المقصود

من اقوال الحقة وهو قوله هو اقسط عند الله تغليله والضمير

لمصدر ادعوا واقسط افعال تفضل قصربه الزيادة مطلقا من القسط

بمعنى العدل ومعناه البالغ في الصدق فان لم تعلموا آباءهم فتسبوا

اليهم فاخوانكم في الدين فهم اخوانكم في الدين ومواليكم واوليكم

فيه فقولوا هذا اخي ومولا في هذا التأويل وليس عليكم جناح فيما

اخطاكم ولا انتم عليكم فيما فعلتم من ذلك مخطئين قبل النهي

او بعده على سبيل التنبيه او سبق اللسان ولكن ما تعدت قلوبكم

ولكن الجناح فيما تعدت قلوبكم او ولكن ما تعدت فيه الجناح وكان

الله غفورا رحيمًا لعفوه عن المخطيء واعلم ان التبي لا عبرة به

عندنا وعند الحنيفة رحمة الله تعالى بوجوب عتق مملوكه ونسب النسب

لجهوله الذي يمكن الحاقه به النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرضي منهم الا بما فيه صلاحهم

ونجاحهم بخلاف النفس فاذك اطلق فيجب عليهم ان يكون احب اليهم

من انفسهم وامرهم انفذ فيهم امرها وشفقتهم عليه انتم من شفقتهم

عليها وكرانه عليه الصلاة والسلام اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج

فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فترلت وقرئ وهو ابهم في الدين

او ابهم من آباءهم وامهاتهم من ابائهم

انما هو من انفسهم

انما هو من انفسهم

انما هو من انفسهم

انما هو من انفسهم

انما هو من انفسهم

انما هو من انفسهم

فان كل نبي اب لأمته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك
 صار المؤمنون اخوة وارواحهم امهاتهم منزلات منزلتهم
 في التحريم واستحقاق التعظيم وفيما عدا ذلك كالأجنبيات ولذلك
 قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لسا امهات النساء وأولو الأرحام
 وذوو القربى بعضهم أولى ببعض في التوارث وهو نسخ
 لما كان في صدر الاسلام من التوارث بالهجرة والموالاة في الدين
 في كتاب الله في اللوح او فيما نزل وهو هذه الآية وآية التوارث
 او فيما فرض الله من المؤمنين والمهاجرين بيان لأولى الأرحام
 اوصلة لأولى اى اولو الأرحام بحق القرابة او بالميراث من المؤمنين
 بحق الدين ومن المهاجرين بحق الهجرة الا ان تفعلوا الى اوليائكم
 معروفًا استنباء من اعم ما يقدر الاولوية فيه من النفع والمراد
 بفعل المعروف التوصية ومنقطع كانه في الكتاب مسطورا
 كان ما ذكر في الآيتين ثابتا في اللوح والقرآن وقيل في التوراة واذ
 اخذنا من النبيين ميثاقهم مقدر باذكر وميثاقهم عهدهم
 بتبليغ الرسالة والدعاء الى الدين القيم ومنك ومن نوح وابراهيم
 وموسى وعيسى بن مريم خضعهم بالذكر لانهم مشاهير باب الشرائع
 وقدم نبينا تعظيما له واخذنا منهم ميثاقا غليظا عظيم الشأن و

فان كل نبي اب لأمته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك
 صار المؤمنون اخوة وارواحهم امهاتهم منزلات منزلتهم

فان كل نبي اب لأمته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك
 صار المؤمنون اخوة وارواحهم امهاتهم منزلات منزلتهم

او مؤكدا بالبين والتكثير لبيان هذا الوصف ليسأل الصادقين عن صدقهم
 اى فعلا ذلك ليسأل الله يوم القيامة الانبياء الذين صدقوا بعهدهم
 عما قالوه لقومهم او تصديقهم اياهم بتكيتاتهم والمصدقين لهم
 عن تصديقهم فان مصدق الصادق صادق والمؤمنين الذين صدقوا
 عهدهم حين اشهدهم على انفسهم عن صدقهم عهدهم واعد الكافرين
 عذابا اليما عطف على اخذنا من جهة ان بغية الرسل واخذ الميثاق
 منهم لإثابة المؤمنين وعلى ما دل عليه ليسأل كانه قال فانابا المؤمنين
 واعد الكافرين يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمتي الله عليكم اذ جاءكم
 جنود بعنى الأحزاب وهم فرئيس وغطفان ويهود فرينة والنضير
 وكانوا زهاء اثني عشر الفا فارسلنا عليهم الريح دح الصبا وجنودا
 لم تروها الملائكة انه عليه الصلاة والسلام لما سمع باقبالهم
 ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم في ثلاثة الاف والخندق
 بينه وبينهم ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامي
 بالنبل والمجارة حتى بعث الله عليهم صيا باردة فأخضرتهم وسفقت
 الذباب في وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم وماجت
 الخيل بعضها في بعض وكبرت الملائكة في جوانب العسكر فقال طليحة
 بن خويلد الاسدي لما محمد فقد بدءكم بالسحر فالنجا النجا فانهم رموا

فان كل نبي اب لأمته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك
 صار المؤمنون اخوة وارواحهم امهاتهم منزلات منزلتهم

فان كل نبي اب لأمته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك
 صار المؤمنون اخوة وارواحهم امهاتهم منزلات منزلتهم

فان كل نبي اب لأمته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك
 صار المؤمنون اخوة وارواحهم امهاتهم منزلات منزلتهم

من غير قتال وكان الله بما تعملون من خفر الخندق وقر البصران
بالياء اي بما يعمل المشركون من التحرب والمحاربة بصيرا رائيا
انجاؤكم بدل من اذ جاءكم من فوقكم من اهل الوادي من قبل المشركين
بنوعطفان ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل الغزاة من المشركين
واذ زاعنا الابصار مالت عن مستوى نظر حاجرة وشخوصا
وبلغت القلوب الحناجر رعبا فان الرية تنفخ من شدة الروع
فترفع بارتفاعها الى راس الخجرة وهي منتهى الحقوم مدخل الطعام
والشراب وتظنون بالله الظنونا الانواع من الظن فظن المخلصون
التي القلوب بان الله منجز وعده في اعلاء دينه او منتهى حافوا
الذل وضعف الاحتمال والضعاف القلوب والمنافقون ما حكم عنهم
والافريدة في امثاله تشبه الفواصل بالقوافي وقد اخرج نافع
وابن عامر وابوبكر فيها الوصل فخرجوا للوقوف ولم يزلوا ابو عمرو وحجرة
وبعقوب مطلقا وهو القياس هنالك ايتى المؤمنين اختبروا
فظهر المخلص من المنافق والنايب من المنزول وزلزلوا زلا لا شديدا
من شدة الفرع وقرئ زلا لا بالفتح واذا يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد ما وعد الله ورسوله من الظفر
واعلاء الدين الاغرورا وعدا باطلا قبل قائله معتبين قسيرا

فسير قال بعدنا محمد بفتح فارس والروم واحدا لا يتبرز فرقا ما هذا
الا وعد غرور واذا قالت طائفة منهم يعني اوس بن الفيزي وابنا
يا اهل يثرب اهل المدينة وقيل هو اسم ارض وقعت المدينة في ناحية
منها لامقامكم لاموضع قيامكم كهنا وفرح احضن بالضم على انه او
من اقام فارجعوا الى منازلكم هاربين وقيل المعنى لامقامكم على دين
محمد فارجعوا الى الشرك واسلموه لتسلموا اولامقامكم بغير يثرب
فارجعوا كفارا ليمكنكم المقام بها ويستأذن فريق منهم النبي
للرجوع يقولون ان بيوتنا عورة غير حصينة واصلاها الخلل
ويجوز ان يكون تخفيف العورة من عورت الدار اذا اخلت وقدرت
بها وما هي بعورة بل حصينة ان يريدون الا فرارا ايما
بريدون بذلك الا الفرار من القتال ولقد اخلت عليهم دخلت
المدينة او بيوتهم من اقطارها من جوانبها وحذا الفاعل
للانبياء بان دخول هؤلاء المتخربين عليهم ودخول غيرهم من العساكر
سيان في اقتضاء الحكم المرتب عليه ثم سئلوا الفتنه الردة
ومقاتلة المسلمين لا توها لاعطوها وقر الحجازيان
بالقصر يعني لجأوها وفعلوها وما تلبثوا بها بالفتنة واعطوا
الا بسيرا ريبا يكون للسؤال والجواب وقيل ما لبثوا بالمدينة

من غير قتال وكان الله بما تعملون من خفر الخندق وقر البصران
بالياء اي بما يعمل المشركون من التحرب والمحاربة بصيرا رائيا
انجاؤكم بدل من اذ جاءكم من فوقكم من اهل الوادي من قبل المشركين
بنوعطفان ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل الغزاة من المشركين
واذ زاعنا الابصار مالت عن مستوى نظر حاجرة وشخوصا
وبلغت القلوب الحناجر رعبا فان الرية تنفخ من شدة الروع
فترفع بارتفاعها الى راس الخجرة وهي منتهى الحقوم مدخل الطعام
والشراب وتظنون بالله الظنونا الانواع من الظن فظن المخلصون
التي القلوب بان الله منجز وعده في اعلاء دينه او منتهى حافوا
الذل وضعف الاحتمال والضعاف القلوب والمنافقون ما حكم عنهم
والافريدة في امثاله تشبه الفواصل بالقوافي وقد اخرج نافع
وابن عامر وابوبكر فيها الوصل فخرجوا للوقوف ولم يزلوا ابو عمرو وحجرة
وبعقوب مطلقا وهو القياس هنالك ايتى المؤمنين اختبروا
فظهر المخلص من المنافق والنايب من المنزول وزلزلوا زلا لا شديدا
من شدة الفرع وقرئ زلا لا بالفتح واذا يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد ما وعد الله ورسوله من الظفر
واعلاء الدين الاغرورا وعدا باطلا قبل قائله معتبين قسيرا

یہ کتاب میری کتاب ہے

المؤمنين ولا يفتاتلون الا قليلا لقوله ما قاتلوا الا قليلا وقبل انه

اللبدو وحاصلون بين الاعراب يَسْأَلُونَ كل فادم من جانب

اسم فقيها في الصنعة المصنعة العين واللام
اقام في خولج و اخلا و القيس اشياء و هو
ممدوح ايضا

و در دین به تفریقها بین اموال و بین ما هو من تمام صلته و جواز آن يكون حالا من فاعل الفاعلین و فیه ما ذکره اختصاره و

فيه ان الاخذ اق يكون في العيون لا العكس ولعل العبادات كانت اولا فلهذا فصفه الناحون بعد

اما بتقدير مضارع حذف

متعلقہ نواں خطروں سے

يطلبون الغنمة

الخَيْرِ نَصَبُ الْحَالِ
من ناصر نفسه

معلق بالبسط بعد تعلق بقدره

التي هي الشاؤون اولها انارة الاكسوفين

تفسير الجواب بعد الامتحان باظهاره نعم لم يثبت لهم الحال شرعا حتى يرد عليه ان باطل فان قيل لم يثبت الجواب بعد الامتحان

الاحباط على الله يسيراً ههنا التعلق الإرادة به وعدم ما عنده

[illegible]

بَحْسُونَ الْأَخْرَابَ لَمْ يَذْهَبُوا أَيْ هُوَ لَا يُجِثُّهُمْ يَضْنُونَ أَنَّ

[illegible]

الاحزاب لم ينهزموا ففروا الى داخل المدينة وايضا الاحزاب

کتابخانه عمومی مسجد جامع اصفهان

تره نامه بود و الوائهم یاد و نئی الاعراب عمو الوائهم بود

1:2 = 150

ربیدر کا حصول بین الاغراب پیسوں کے قادم منجانب

ذلک
 فیما از سر فعلی بنا از اولم نفسوا علی کبریا
 و هو ضعیف انتی و لعل وجهه یاری کبریا
 جیسیم بنیهم نهو یاری غلظت حیات و تنبیه
 بیکور کما جیسیم و سبیل الخوف
 و الدخشة علیهم ان یکدر یاری ارجار هم
 یعیسا ملک غیر الظاهر ان فتنه از کلام
 قوله حکم دنیا و قوله و لو کانوا فیکم
 الامارة علی ما اشار الیه بعض

مَنْ أَنْبَأَكُمْ عَمَّا جَرَّ عَلَيْكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ هَذِهِ الْكُرَّةُ وَلَمْ يَرْجِعُوا
إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ قِتَالُ مَا قَاتَلُوا الْإِقْلِيلَاءَ رِيَاءً وَخَوْفًا عَنِ التَّغْيِيرِ
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ حَقِّهَا
أَنْ يُؤْتِيَ بِهَا كَالثَّبَاتِ فِي الْحَرْبِ وَمُقَاسَاةَ الشَّدَائِدِ أَوْ فِي نَفْسِهِ
قُدْرَةً يَحْسُنُ التَّاسِيَّ بِهِ كَقَوْلِهِ فِي الْبَيْضَةِ عَشْرَ زَمَانٍ حَدِيدًا
أَيُّهَا فِي نَفْسِهَا هَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْحَدِيدِ وَقَرَاعَتُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَهَوْنُهُ
فِيهِ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ أَيُّ ثَوَابِ اللَّهِ أَوْ لِقَاءَهُ
وَنِعَمَ الْآخِرَةِ أَوْ أَيَّامَ اللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ خُصُوصًا وَقِيلَ هُوَ كَقَوْلِكَ
أَرْجُو زَيْدًا وَفَضْلُهُ فَإِنَّ الْيَوْمَ الْآخِرَ دَاخِلٌ فِيهَا وَالرَّجَاءُ يَحْتَمِلُ الْأَمَلَ
وَالْخَوْفَ وَلَمْ يَكُنْ صَلَاحُ حَسَنَةٍ أَوْ صِفَةُ لَهَا وَقِيلَ بَدَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ
عَلَى أَنْ يَضْمَرَ الْخَاطِبُ لَا يَبْدُلُ مِنْهُ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا وَقَرَنَ بِالرَّجَاءِ
كَثْرَةَ الذِّكْرِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَلَازِمَةِ الطَّاعَةِ فَإِنَّ الْمُؤْتَسِّيَ بِالرُّسُولِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ كَانَ كَذَلِكَ وَلَمْ يَرَأِ الْمُؤْمِنُونَ الْآخِرَ
قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى حَسْبُكُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمُ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
سَيَشْتَدُّ الْأَمْرُ بِاجْتِمَاعِ الْآخِرِ عَلَيْكُمْ وَالْعَاقِبَةُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُمْ سَائِرُونَ إِلَيْكُمْ بَعْدَ تِسْعِ أَوْ عَشْرِ صَدَقَاتٍ

وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَرْجُو الْآخِرَةَ فَقَالَ

قَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ

وَرَسُولُهُ وَظَهَرَ صِدْقُ خَبَرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْ صَدَقَ فِي النَّصْرَةِ
وَالثَّوَابِ كَمَا صَدَقَ فِي الْبَلَاءِ وَظَهَرَ الْأَسْمُ لِلتَّعْظِيمِ وَمَا زَادَهُمْ
فِيهِ ضَمِيرًا رَأَوْا الْخُطْبَا وَالْبَلَاءَ الْإِيمَانًا بِاللَّهِ وَمَوَاعِيدَهُ
وَسَلِيمًا لِأَوَامِرِهِ وَمَقَادِيرِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الثَّبَاتِ مَعَ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُقَاتِلَةِ لِأَعْلَاءِ الدِّينِ مِنْ صَدَقَ إِذَا قَالَ الْكَالصِدْقُ فَإِنَّ الْعَاهِدَ
إِذَا وَفَّى بِعَهْدِهِ فَقَدْ صَدَّقَ فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى حُجَّتَهُ نَذْرَهُ
بِأَنْ يَقَاتِلَ حَتَّى اسْتَشْهَرَ كَهْمَةً وَمَضَى بِنَاصِيَةِ بَنِي النَّضْرِ
وَالنَّجْدِ نَذْرَ اسْتَعِيرَ لِلْمَوْتِ لِأَنَّهُ كُنْزٌ لَا يَزَالُ فِي رِقَبَةٍ كُلِّ حَيَوَانٍ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ الشَّهَادَةَ كَغَفَّانَ وَطَلْحَةَ وَمَا يَدْرُوْنَ أَنَّهَا
ثَبَاتُ التَّبْدِيلِ رَوَى عَنْ طَلْحَةَ نَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى أَصِيبَتْ يَدُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْجِبْ طَلْحَةَ
وَفِيهِ تَعْرِيفٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَمَرْضٍ لِلْقَلْبِ بِالتَّبْدِيلِ وَقَوْلُهُ
يُخْرِجُ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ
أَوْ تَوْبَعَهُمْ تَعْلِيلٌ لِلْمُنْطَوِقِ وَالْمَعْرُوضِ بِهِ وَكَانَ الْمُنَافِقِينَ
فَصَدُّوا بِالتَّبْدِيلِ عَاقِبَةَ السُّوءِ كَمَا قَصَدَ الْمُخْلِصِينَ بِالثَّبَاتِ وَالْوَفَاءِ
لِلنُّبِيِّ وَالْحُسْنَى وَالنُّبُوَّةُ عَلَيْهِمْ مَشْرُوطَةٌ بِتَوْبَتِهِمْ أَوْ الْمَرَادُ بِالْوُفُوقِ

أَوْ تَوْبَعَهُمْ

وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَرْجُو الْآخِرَةَ فَقَالَ

وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَرْجُو الْآخِرَةَ فَقَالَ

وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَرْجُو الْآخِرَةَ فَقَالَ

وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَرْجُو الْآخِرَةَ فَقَالَ

وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَرْجُو الْآخِرَةَ فَقَالَ

وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَرْجُو الْآخِرَةَ فَقَالَ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا لَمَنْ تَابَ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَى الْأَحْزَابِ
بِقَبْضِهِمْ مِنْغَبْطِينَ لَمَّا تَابُوا خَيْرًا غَيْرَ ظَافِرِينَ وَهَمَّ أَحَدُ
بِتَدْخُلِ أَوْتَعَابٍ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِالْبَيْعِ وَالْمَلَانِكَةِ
وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَلَى أَعْدَاتِهِ مَا يَرِيدُ غَيْرَ غَالِبٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ ظَاهِرُوا الْأَحْزَابِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
يَعْنِي قَرِيبَةً مِنْ صِيَاصِيهِمْ مِنْ حُصُونِهِمْ جَمْعُ صِيَصِيَّةٍ
وَهِيَ مَا تَحْتَضَنُ بِهِ وَلِذَا ذَلِكَ يُقَالُ لِقَرْنِ الثَّوْرِ وَالظُّبَى وَشَوْكَةُ الدَّبَكِ
وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ الْخَوْفَ وَقَرَّ بِالضَّمِّ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ
وَنَاسِرُونَ فَرِيقًا وَقَرَّ بَعْضُ السَّيْنِ رَوَى أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبَّحَ الْيَلَدَةَ الَّتِي أَنْهَزَتْ فِيهَا
الْأَحْزَابُ فَقَالَ أَلْتَرَعُ لَأَمْتِكَ وَالْمَلَانِكَةُ لَمْ تَصْعَوْا الصَّلَاحَ أَنْ اللَّهَ
يَأْمُرُكَ بِالسَّيْرِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَأَنَا عَامِدٌ إِلَيْهِمْ فَأَذِنَ فِي النَّاسِ
أَنْ لَا يَصَلُوا الْعَصْرَ إِلَّا بِبَنِي قُرَيْظَةَ فَخَاصَرَهُمْ أَحَدِي وَعَشْرِينَ
أَوْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ حَتَّى جَهَدَهُمُ الْحَصَارُ فَقَالَ لَهُمْ تَنْزِلُونَ عَلَى حَاكِي
فَانَبَوْا فَقَالَ عَلَى حَاكِمٍ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَرَضُوا بِهِ فَعَاذَ سَعْدٌ بِقَتْلِ مَا لَيْتَهُمْ
وَسَبَّحُوا رَأَيْتَهُمْ وَنَسَّاهُمْ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِقَدِ
حَكَمْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ أَرْقَعَةٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سِتْمَايَةَ أَوْ الْكَثْرَ وَسَبْعِينَ

في الآية الأولى
التي هي قوله تعالى
وكان الله قويا على
أعداته ما يريد
أي أن الله تعالى
قادر على ما يشاء
من إهلاك من يشاء
أو إحياء من يشاء
أو ما يشاء من غير
أن يشاء

ما جاء في نسخة
الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

سَبْعِينَ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ مَزَارِعَهُمْ وَوَدَّيَارَهُمْ حُصُونَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ نَقُودَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَأَنْتُمْ رَوَيْتُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ جَعَلَ عَقَارَهُمْ لِلْمُهَاجِرِينَ فَتَكَلَّمُوا فِيهِ الْأَنْصَارُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْتُمْ فِي مَنَازِلِكُمْ وَقَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَمَا تَحْسَبُونَ كَيْفَ خَسِرْتُمْ يَوْمَ
فَقَالَ لَا إِنَّمَا جَعَلْتُ هَذِهِ فِي طَعْمَةٍ وَأَرْضًا لَمْ تَطْوُهَا كَفَّارٌ وَالْوَرُ
وَقَالَ خَيْرٌ وَقِيلَ كُلُّ رِضٍ تَفْتَحُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرًا فَيَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ أَزْوَاجُكُمُ الَّذِينَ تَرُدُّونَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا السَّعَةِ وَالنَّعِيمَ فِيهَا وَزِينَتَهَا وَزَخَافَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ
أَعْطَاكُمْ الْمُنْعَةَ وَأَسْرَجَكُمْ سِرَاجًا جَمِيلًا طَلَقًا مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ
وَبَدْعَةٍ رَوَى أَنَّهُ سَأَلَهُ نَبَايَا الرِّينَةَ وَزِيَادَةَ النِّفْقَةِ
فَنَزَلَتْ فَبَدَأَ بِعَاشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَخَيَّرَهَا فَأَخَارَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
ثُمَّ اخْتَارَتْ الْبَاقياتَ اخْتِيَارَهَا فَشَكَرَ لَهَا اللَّهُ ذَلِكَ فَانْزَلَ لَا يَحِلُّ
لِلنِّسَاءِ مِنْ بَعْدِ وَتَعْلِقُ التَّسْرِيعَ بِأَرَادَتِهَا الدُّنْيَا وَجَعَلَهَا
قِيَمًا لِأَرَادَتِهَا الرَّسُولُ يَذَلُّ عَلَى أَنْ تَخْتَارَ إِذَا اخْتَارَتْ ذَوْجَهَا لَمْ تَطْلُقْ
خِلَافَ الزَّيْدِ وَالْحُسَيْنِ وَمَالِكٍ وَاحِدٍ الرَّوَايَتَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ عَاشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَيْرًا رَسُولُ اللَّهِ فَاخْتَرَنَاهُ وَلَمْ يَبْعُدْ
طَلَاقًا وَتَقْدِيمَ التَّمَتُّعِ عَلَى التَّسْرِيعِ الْمُسْتَبْعِنُ مِنَ الْكُرْمِ وَحَسَنُ الْخَلْقِ

في نسخة
الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

في نسخة
الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

في نسخة
الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

في نسخة
الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

وقيل لان الفرقه كانت بارادتهن كاختيار الخيرة نفسها فانه طلقه
 رجعية عندنا وباشئة عند الخفية واختلف في وجوبه للدخول بها
 وليس ما يدل عليه وفري امتعكن واسرحكن بالرفع على الاستيناف
وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ
لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا يستحقرونه الدنيا وزينتها
 ومن للتبسين لان كلهن كن محسنات بِإِيسَاءِ النَّبِيِّ مِنْ بَابٍ
مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ كَبِيرَةٍ مُبَيَّنَةٍ ظاهر قبحها يُضَاعَفُ
 لها العذاب ضعفين ضعف عذاب غيرهن اي مثليه لان الذنب
 منهن اقبح فان زيادة قبحه يتبع زيادة فضل الذنب والتمتع عليه
 ولذلك جعل حد الحر ضعف حد العبد وعوتب الانبياء بالاياعاب
 به غيرهم وقر البصريان يضاعف وابن كثير وابن عامر تضعف
 بالنون وبناء الفاعل ونصب العذاب وكان ذلك على الله يسيرا
 لا يمنع من التضعيف كونهن نساء النبي وكيف وهو سببه
وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ ومن يقيم على الطاعة لله ورسوله
 ولعل ذكر الله للتعظيم لقوله وَتَعْمَلُنَّ الصَّالِحَاتِ نوبتها اجرها
مَرَّتَيْنِ مرة على الطاعة ومرة على طاعتهم رضي النبي صلى الله عليه
 بالقناعة وحسن المعاشرة وقرا حرة والكسائي ويعمل بالياء

منهن اقبح فان زيادة قبحه يتبع زيادة فضل الذنب والتمتع عليه
 ولذلك جعل حد الحر ضعف حد العبد وعوتب الانبياء بالاياعاب به غيرهم

بالياء ايضا حلا على لفظ من ويوثها على اذ فيه ضمير اسم الله
وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ زُقًى كَثِيرًا في الجنة زيادة على اجرها بِإِيسَاءِ النَّبِيِّ
 لست كاحد من النساء اصل احد واحد بمعنى الواحد وضع في النفي
 العلم مستويا فيه المذكور والمؤنث والواحد والكثير والمعنى لست
 كجماعة واحدة من جماعات النساء في الفضل ان اتقبت مخالفة
 حكم الله ورضاء رسوله فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فلا تجنن بقول
 خاضعنا لقول المربيات فَيَضَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فخور وفري بالمر
 عطف على محل فعل النهي على انه نهي مريض القلب عن الطمع عقوبتهم
 عن الخضوع بالقول وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا حسنا بعيدا عن الريبة
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ من وقرن يقر وقارا او من قر يقر حذفا الاولى
 من راثنى اقررت ونقلت كسرتها الى القاف فاستغنى به عن هرة الوصل
 ويؤيده قراءة نافع وعاصم بالفتح من قدرت اقر وهو لغة فيه ويجعل ان يكون
 من قار يقدرا اذا اجتمع وَلَا تَخْرُجْنَ ولا تخرجن في مشيكن تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
 الاولى تبرجا مثل تبرج النساء في ايام الجاهلية القديمة وقيل ما يلي
 ونوح وقبل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت المرأة
 تلبس دعامن اللؤلؤ فتشوي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال والجاهلية
 الاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الجاهلية جاهلية الكفر

منهن اقبح فان زيادة قبحه يتبع زيادة فضل الذنب والتمتع عليه
 ولذلك جعل حد الحر ضعف حد العبد وعوتب الانبياء بالاياعاب به غيرهم

منهن اقبح فان زيادة قبحه يتبع زيادة فضل الذنب والتمتع عليه
 ولذلك جعل حد الحر ضعف حد العبد وعوتب الانبياء بالاياعاب به غيرهم

منهن اقبح فان زيادة قبحه يتبع زيادة فضل الذنب والتمتع عليه
 ولذلك جعل حد الحر ضعف حد العبد وعوتب الانبياء بالاياعاب به غيرهم

منهن اقبح فان زيادة قبحه يتبع زيادة فضل الذنب والتمتع عليه
 ولذلك جعل حد الحر ضعف حد العبد وعوتب الانبياء بالاياعاب به غيرهم

منهن اقبح فان زيادة قبحه يتبع زيادة فضل الذنب والتمتع عليه
 ولذلك جعل حد الحر ضعف حد العبد وعوتب الانبياء بالاياعاب به غيرهم

هذا هو الحق لا يخفى على من عرف الحق
فان الحق لا يورث ولا يورثه ولا يورثه
ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه

هذا هو الحق لا يخفى على من عرف الحق
فان الحق لا يورث ولا يورثه ولا يورثه
ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه

قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام وبعضه
قوله عليه الصلاة والسلام لا بدرداء رضى الله عنه ان فيك جاهلية
فالجاهلية كفر واسلام قال بالجاهلية كفر واقبل الصلاة وايقن الزكاة
واطعن الله ورسوله في سائر ما امرت به ونهاك عن انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس المذنب لعرضكم وهو تعليل الامر من وجهين
على الاستيناف ولذلك عظم الحكم اهل البيت نصب على النداء والمخ
ويظهر عن المعاصي تطهيراً واستعارة الرجس المعصية والتبرج
بالتطهير للتفريق عنها وتخصيص الشيعة اهل البيت بفاطمة وعلي وابنيهما
لما روى انه عليه الصلاة والسلام خرج ذات غدوة وعليه مِرط مرحل من شعر
اسود فجلس فانت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء على فادخله فيه ثم جاء الحسين
والحسين فادخلهما فيه رضى الله تعالى عنهم ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت والاحتجاج بذلك على عصمتهم وكون اجسامهم خفية
ضعيف لان التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الآية وما بعدها والحديث يقتض
انهم اهل البيت لانهم ليس غيرهم واذكر ما ثبت في يوتنكن من آيات الله
والحكمة من الكتاب الجامع بين الامر به وهو تذكير ما انعم الله عليه من جعله
اهل بيت النبوة ومهبط الوحي وما شاهدت من برهانه الخي ما يوجب قوة
والحرص على الطاعة خشاً على الانتهاء والاثمار فيما كلف به ان الله كان لطيفاً
خبيراً

يعلم ويذكر ما يصلح في الدين ولذلك خيركن ووعظكن او يعلم من
يصلح لنبوته ومن يصلح ان يكون اهل بيته ان المسلمين والمسلمات
الداخلين في السلم المتقادين لحكم الله والمؤمنين والمؤمنات
المصدقين بما يجان صدق والقائتين والقائيات
الداومين على الطاعة والصادقين والصادقات في القول
والعمل والصابرين والصابرات على الطاعات وعن المعاصي
والخاشعين والخاشعات المتواضعين لله بقلوبهم وجوارحهم
والمصدقين والمصدقات بما وجب في ما لهم والصابئين
والصابئات الصوم المفروض والحافظين فروجهم والحافظات
عن الحرام والذاكرين الله كثيراً والذاكرات بقلوبهم والسنهم
اعداً لله لهم مغفرة لما اقترحو من الصغائر لانهم مكفرات
واجراً عظيماً على طاعتهم والاية وعدلهم ولا مثا لهم على الطاعة
والندع بهذه الخصال روى ان اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم
قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن بخيراً فما فينا خير يذكر
به فنزلت وقيل لما نزل فيهن ما نزل قال نساء المسلمين فما نزل فينا
شيئ فنزلت وعطف الاناء على الذكور لاختلاف الجنس وهو ضروري
وعطف الزوجين على الزوجين لتغاير الوصفين وليس ضروري ولذلك

هذا هو الحق لا يخفى على من عرف الحق
فان الحق لا يورث ولا يورثه ولا يورثه
ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه

هذا هو الحق لا يخفى على من عرف الحق
فان الحق لا يورث ولا يورثه ولا يورثه
ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه

هذا هو الحق لا يخفى على من عرف الحق
فان الحق لا يورث ولا يورثه ولا يورثه
ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه

هذا هو الحق لا يخفى على من عرف الحق
فان الحق لا يورث ولا يورثه ولا يورثه
ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه

في قوله مسلمات مؤمنات وفائده الدلالة على ان اعداد المعرف لهم
 للجمع بين هذه الصفات وما كان مؤمن ولا مؤمنة مما صرح له
 اذا قضى الله ورسوله امرا اي اذا قضى رسول الله وذكر الله
 لتعظيم امره والاشعار بان قضاءه قضاء الله لانه نزل في زينب
 بنت جحش عنه ايمه بنت عبد المطلب خطبها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لزيد بن حارثة فابتاعها واخوها عبد الله وقيل في كل
 بنت عقبة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فروجها من زيد
 ان يكون لهم الخيرة من امرهم ان يجناروا من امرهم شيئا بل يحبس عليهم
 ان يجعلوا اختيارهم تبعا لاختيار الله ورسوله والخيرة ما يختار
 وجمع الضير الاول اخوم مؤمن ومؤمنة من حيث انهما في سياق النفي
 وجمع الثاني للتعظيم وقر الكوفيين وحشام يكون بالياء ومن يعرض
 ورسوله فقد ضل الا مبينا بين الاخراف عن الصواب
 واذ تقول الذي انعم الله عليه بتوفيقه للاسلام وتوفيقك
 لعقده واختصاصه وانعمت عليه بما وفقك الله فيه وهو زيد
 بن حارثة امسك عليك زوجك زينب وذلك انه صلى الله
 عليه وسلم انبصرها بعد ما انكحها اياها فوقع في نفسه فقال سبحان الله
 مقلب القلوب وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرت لزيد ففطن ذلك

في قوله مسلمات مؤمنات وفائده الدلالة على ان اعداد المعرف لهم للجمع بين هذه الصفات وما كان مؤمن ولا مؤمنة مما صرح له

في قوله مسلمات مؤمنات وفائده الدلالة على ان اعداد المعرف لهم للجمع بين هذه الصفات وما كان مؤمن ولا مؤمنة مما صرح له

ذلك ووقع في نفسه كراهة صحبتها فأتى الله صلى الله عليه وسلم
 وقال اريدان افارق صاحبتى فقال ما لك اذا بك منها نيتي فقال
 لا والله ما رايته منها الا خيرا ولكنها الشرفها تتعظم على فقال له
 امسك عليك زوجك واتق الله في امرها فلا تطلقها ضرارا
 او تقلا ابتكرها وتخفى في نفسك ما الله مبديه وهونكاحها
 ان طلقها او ارادة طلاقها وتخشى الناس فيغيرهم اياك به
 والله اخو ان تخشاه ان كان فيك ما تخشى والواو المحال وليست
 المعانة على الاخفاء وحده فانه حسن بل على الاخفاء مخافة
 قاله الناس واطهار ما بنا في اضماره فان الاولى في امثال ذلك
 ان يصمت او يفوض الامر الى ربه قلنا قضى زيد منها وطرا
 حاجة بحيث ملها ولم يبق له فيها حاجة وطلقها وانقضت عدتها
 زوجناكها وقيل قضاء الوطر كناية عن الطلاق مثل الحاجة
 لفيك وقرئت زوجتكها والمعنى انه امر يتزوجها منه او جعلها
 زوجته بلا واسطة عقد ويؤيده انها كانت تقول لسان النساء
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تولى انكاحي وانت زوجتي
 اوليا وكن وقيل كان زيد السفير في خطبتها وذلك ابتداء عظيم
 وشاهد بين على قوة ايمانه لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
 ادعيائهم

في قوله مسلمات مؤمنات وفائده الدلالة على ان اعداد المعرف لهم للجمع بين هذه الصفات وما كان مؤمن ولا مؤمنة مما صرح له

في قوله مسلمات مؤمنات وفائده الدلالة على ان اعداد المعرف لهم للجمع بين هذه الصفات وما كان مؤمن ولا مؤمنة مما صرح له

في قوله مسلمات مؤمنات وفائده الدلالة على ان اعداد المعرف لهم للجمع بين هذه الصفات وما كان مؤمن ولا مؤمنة مما صرح له

اذا قضاوا منهم وظراً علة للتزويج وهو دليل على ان حكمه حكم
الامة واحدا لا ما خصه الدليل وكان امر الله امره الذي يريد
مفعولا مكونا لا محالة كما كان تزويج زينب ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له قسم له وقدر من قولهم فرضه في الدين
ومنه فرض العسكرا لادراهم سنة الله سن ذلك سنة
في الذين خلوا من قبل من الانبياء وهن في الحرج عنهم فيما اباح
وكان امر الله قدرا مقدورا قضاء مقضيا وحكما مبتوتا
الذين يبلغون رسالات الله صفة للذين خلوا وودح لهم
منصوبا ومرفوعا وقرى رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا
الا الله تعريض بعد تصريح وكفى بالله حسيبا كافي بالخوف
او محاسبا فينبغي ان لا يخشى الا الله ما كان محمدا ابا احد
من رجالكم على الحقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الوالد والولد
من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينقض عمومته بكونه ابا للظاهر
والطيب والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال
ولو بلغوا كانوا رجالا لا رجالهم ولكن رسول الله وكل رسول
ابو امته لا مطلقا بل من حيث انه شقيق باصم لهم واجل التوقير والاطاعة
عليهم وزيد بنهم ليس بينه وبينه عليه الصلاة والسلام ولادة

الذين يبلغون رسالات الله صفة للذين خلوا وودح لهم
منصوبا ومرفوعا وقرى رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا
الا الله تعريض بعد تصريح وكفى بالله حسيبا كافي بالخوف
او محاسبا فينبغي ان لا يخشى الا الله ما كان محمدا ابا احد
من رجالكم على الحقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الوالد والولد
من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينقض عمومته بكونه ابا للظاهر
والطيب والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال
ولو بلغوا كانوا رجالا لا رجالهم ولكن رسول الله وكل رسول
ابو امته لا مطلقا بل من حيث انه شقيق باصم لهم واجل التوقير والاطاعة
عليهم وزيد بنهم ليس بينه وبينه عليه الصلاة والسلام ولادة

ولادة وقرى رسول الله بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ولكن بالتشديد
على حذف الخبر اي ولكن رسول الله اب من غير ورائته اذ لم يعش له ولد ذكر
وخاتمة النبيين واخرهم الذين ختمهم وختموا به على قراءة عاصم بالفتح
وكان له ابن بالغ لاق منصبه ان يكون نبيا كما قال عليه الصلاة والسلام
في ابراهيم حين توفي لو عاش كان نبيا ولا يقدح فيه نزول عيسى عليه السلام
بعده لانه اذا نزل كان على بنه مع ان المراد انه عليه الصلوة والسلام
آخر من نبى وكان الله بكل شئ عليما فيعلم من يليق بان يختم به النبوة
وكيف ينبغي شأنه يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يغلب الاقبا
ويقسم انواع ما هو اهلها من التقديس والتجديد والتفصيل والتجديد
وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار واخره خصوصا وتخصيصها
بالذكر للدلالة على فضلها على سائر الاوقات لكونها مشهودين
كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانه العدة فيها وقيل الفعلان
موجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلوة هو الذي يصلي عليكم
بالرحمة وملائكته بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد
بالصلوة المستمرة وهو العناية بصالح امركم وظهور شرفكم مستعارة
من الصلوة قيل المترحم والاعطاء المعنى اخذ من الصلوة
المشتملة على الاعطاء والصوري الذي هو الركوع والسجود واستغفار

الذين يبلغون رسالات الله صفة للذين خلوا وودح لهم
منصوبا ومرفوعا وقرى رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا
الا الله تعريض بعد تصريح وكفى بالله حسيبا كافي بالخوف
او محاسبا فينبغي ان لا يخشى الا الله ما كان محمدا ابا احد
من رجالكم على الحقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الوالد والولد
من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينقض عمومته بكونه ابا للظاهر
والطيب والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال
ولو بلغوا كانوا رجالا لا رجالهم ولكن رسول الله وكل رسول
ابو امته لا مطلقا بل من حيث انه شقيق باصم لهم واجل التوقير والاطاعة
عليهم وزيد بنهم ليس بينه وبينه عليه الصلاة والسلام ولادة

الذين يبلغون رسالات الله صفة للذين خلوا وودح لهم
منصوبا ومرفوعا وقرى رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا
الا الله تعريض بعد تصريح وكفى بالله حسيبا كافي بالخوف
او محاسبا فينبغي ان لا يخشى الا الله ما كان محمدا ابا احد
من رجالكم على الحقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الوالد والولد
من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينقض عمومته بكونه ابا للظاهر
والطيب والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال
ولو بلغوا كانوا رجالا لا رجالهم ولكن رسول الله وكل رسول
ابو امته لا مطلقا بل من حيث انه شقيق باصم لهم واجل التوقير والاطاعة
عليهم وزيد بنهم ليس بينه وبينه عليه الصلاة والسلام ولادة

وتخصيص المؤمنين والحكم عام للتنبيه على أن من شأن المؤمنين لا
ينكح المؤمنة خبر اللطفة وفائدة ثم اذاحة ما عسى يتوهم
أن تراخي الطلاق ربما يمكن الاصابة كما يؤثر في العدة فتعوهن
ان لم تكن مفروضاً لها فان الواجب المفروض لها نصف دون المتعة
وهو سنة لها ويجوز ان يأول التمتع بما يعتمدهما والامر بالمشتراكين
الوجوب والندب فان المتعة سنة للمفروض لها وسرخوهم
أخرجوهن من منازلكهم اذ ليس لهن عليهن عدة سراً جيبلاً من غير
ضراد ولا منع حق ولا يجوز تفسيره بالطلاق التثني لانه مرتبة على الطلاق

والضمير لغير المدخول بهن بآيتها النبي انا اعلنالك اذ واجك
اللائي آتيت أجورهن مهورهن لان المهر جري البضع وتقيده
الاحلال له باعطائها معجلة لا لتوقف الحل عليه بل لئلا يثار الا فضل
له كتقيده احلال المملوكة بكونها مسبية بقوله وما ملكك منك
مما آفأ الله عليك فان المشتراة لا يتحقق بدو ما جري
عليها وتقيده الغائب بكونها مهاجرة معه في قوله وبنات عمك
وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك الا اني هاجر من معك

ويحتمل تقيده الحل بذلك حقيقة خاصة ويعضده قول أمها في بنت
ابن الخطاب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعندت اليه فعندك

في المتعة نصف المهر في سنة
والاشارة للمهر في قوله
والاشارة للمهر في قوله
والاشارة للمهر في قوله

في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك

ثم انزل الله هذه الآية فلم احل له لاني اهاجر معه كتمتع المطلقة
وأمرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي نصب بفعل فسه ما قبله
او عطف على ما سبق ولا بدفعه التقيده بان التي للاستقبال فان المعنى
بالاحلال الاعلام بالحل اي اعلنالك حل امرأة مؤمنة بنفسها
ولا يطلب مهر ان اتفق ولذلك نكرها واختلف في اتفاق ذلك والقائل به
ذكر اربع اميونة بنت بنت الحارث وزينب بنت خزيمة الانصاري وأشير
بنت جابر وخولة بنت حكيم وقرى ان بالفتح اي لان وهبت ومدة ان وهبت
كقولك اجلس ما دام زيد جالسا ان اذ النبي ان يستنكحها شرط للشرط

الاول في استنكاح الحل فان هبتها نفسها منه لا يوجب له حلها
الابادة نكاحها فانها جارية مجرى القبول والعدول عن الخطاب
الى الغيبة بلفظ النبي مكررات الرجوع اليه في قوله خالصة لك

من دون المؤمنين ايدان بانه فما خص به لشرف نبوته وتقدير
لاستحقاقه الكرامة لاجله واحتج به اصحابنا على ان النكاح لا ينعقد
بلفظ الهبة لان اللفظ تابع للمعنى وقد خص عليه الصلاة والسلام

بالمعنى فيخص باللفظ والاستنكاح طلب النكاح والرغبة فيه وخالصة
مصدر مؤكد اخلص جلالها واحلال ما احلنا لك على القبول المذكور
خلوصاً لك احوال من الضمير في وهبت اوصفة مصدر محذوف اي هبتها خالصة

في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك

في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك

في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك

في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك

في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك
في قوله ما آفأ الله عليك

قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ مِنْ شَرَايِطِ الْعَقْدِ وَوَجْهِ
القسم والمهر بالطوطى حيث لم يستم وما ملكت أيمانهم
من توسيع الامر فيها أنه كيف ينبغي ان يفرض عليهم والجملة اعترض
بين قوله لكيلا يكون عليك حرج ومنعقله وهو خالص لا لالة
على ان الفرق بينه وبين المؤمنين في نحو ذلك لا مجرد قصد التوسيع
عليه بل المعان تقضى التوسيع عليه والتضييق عليهم تارة وبالعكس
اخرى وكان الله عفورا لما يغسر الخمر عنه نجما بالتوسعة

فِي مِطَانِ الْحَرْجِ تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ تَوَخَّرَهَا وَتَرَكَ مَضَاجِعَهَا
وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَضَمَّ إِلَيْكَ وَتَضَاجَعَا أَوْ تَطْلُقَ مِنْ تَشَاءُ
وَتَمَسَّكَ مِنْ تَشَاءُ وَفَرَّجَ رُءُوسَهُنَّ وَكَسَانِي وَحَفَصَ نَجْمِي بِالْيَاءِ وَالْمَعْنَى

وَمَنْ أَسْعَيْتَ طَلَبْتَ مِنْ عَزَلَتْ طَلَفَتْ بِالرَّجْعَةِ فَلَا
جَنَاحَ عَلَيْكَ فِيمَنْ تَبَنَّى ذَلِكَ إِنْ تَقَرَّ عَيْنُكَ مِنْهُنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ وَإِنْ تَصَدَّقْتَ بِهِمْ فَكَفَرْتَ بِمَا كُفَرْتَ

أَقْرَبُ الْحَقَرَةِ عَيْنُوهن وقلة حزنهن ورضاهن جميعا لانه
حكم كلهن فيه سواء ثم ان سويت بينهما وجدن ذلك تفضلا
منك وان رحت بعضهن على انه بحكم الله فما فسطم من يقول
وقرر يقر بضم التاء وأعينهن بالنصب وتقر على البناء للمفعول

بشرية صدر
تاكيد
الان كان لا بد من ان يكون
الان كان لا بد من ان يكون
الان كان لا بد من ان يكون

تَاكِدُ نَوْبَ بَرَضِينَ وَقَرَىٰ بِالنَّصْبِ كَيْدًا لَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ

فَاَجْتَهَدُوا فِي حَسَنَاتِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بِذَاتِ الصُّدُورِ حَلِيمًا

لَا يَجْعَلُ بِالْعُقُوبَةِ فَهُوَ حَقِيقٌ بِأَنْ يَتَّقِيَ لَا يَجْعَلُ لَكَ الْإِنْسَاءُ بِالْيَاءِ

لَا أَنْ يَنْبَغِي لِمَجْمَعٍ غَيْرِ حَقِيقِي وَقَرَّ الْبَصَرُ بِالْيَاءِ مِنْ بَعْدِ مِنْ

التسعة وهو في حقه عليه الصلاة والسلام كالأربع في حقنا ومن
بعد اليوم حتى لو ماتت واحدة لم يحل له نكاح اخرى ولا ان تبدل بهن

مِنْ أَزْوَاجٍ فَتَطْلُقُ وَاحِدَةً وَتَنْكَحُ أُخْرَىٰ وَمِنْ مَزِيدٍ لَتَاكِدُ الْإِسْتِغْرَافَ

وَلَوْ أَعْجَبَكَ خُسْنُهُنَّ فَحَسَنُ الْأَزْوَاجِ الْمُسْتَبَدِّلَةُ وَهُوَ حَالُ مَنْ فَعَلَ

تَبَدَّلَ دُونَ مَعْوَلِهِ وَهُوَ مِنْ أَزْوَاجٍ لَتَوَلَّاهُ فِي التَّكْيِيرِ وَتَقْدِيرِهِ

مَفْرُوضًا أَعْجَابُكَ بِهِنَّ وَاخْتَلَفَ فِي أَنْ الْآيَةَ مُحْكِمَةٌ أَوْ مَنْسُوخَةٌ

بِقَوْلِهِ تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي

فَإِنَّهُ وَأَنْ تَقْدِمَهَا قِرَاءَةً فَهُوَ مَسْبُوقٌ بِمَا تَزُولُ وَقِيلَ الْمَعْنَى لَا تَحُلْ

لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدِ الْأَجْنَاسِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي نَصَرْنَا عَلَىٰ أَحْلَاهُنَّ

وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ أَرْوَاجًا مِنْ أَجْنَاسٍ أُخْرَىٰ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ

إِسْتِثْنَاءُ مِنَ الْإِنْسَاءِ لِأَنَّهُ يَتَنَوَّلُ الْأَزْوَاجَ وَالْإِمَاءَ وَقَبْلَ مَقْطَعِ

وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا فَتَحْفَظُوا أَمْرَكُمْ وَلَا تَخْطُوا

مَا حُدِّدَ لَكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَىٰ

بشرية صدر
تاكيد
الان كان لا بد من ان يكون
الان كان لا بد من ان يكون
الان كان لا بد من ان يكون

بشرية صدر
تاكيد
الان كان لا بد من ان يكون
الان كان لا بد من ان يكون
الان كان لا بد من ان يكون

بشرية صدر
تاكيد
الان كان لا بد من ان يكون
الان كان لا بد من ان يكون
الان كان لا بد من ان يكون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام

والتحقيق في هذه المسألة
هو الذي جعلنا في هذا الكتاب
مما ذكرناه من المسائل
والتي هي من المسائل
التي هي من المسائل
التي هي من المسائل

[Faint handwritten text from bleed-through]

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

على القصد من يد قبول ومبالغة في الوعيد لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي آبَائِهِمْ
وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ
 استثناء لمن لا يجب الاحتجاب عنهم لما روي أنه لما نزلت آية الحجاب
 قال الآباء والأبناء والأقارب يا رسول الله أوتيتهم أيضا من وراء حجاب
 فتركت وإنما يذكر العم والخال لأنها بمنزلة الوالدین ولذلك سمي العم
 أباً في قوله تعالى وَاللهُ أَبَاكَ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ولأنه ترك
 الاحتجاب عنهما مخافة أن يصفوا لبنائهما وَلَا نِسَاءَهُمْ يعني النساء
 المؤمنات وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ من العبيد والإماء وقيل من الإماء
 خاصة وقدمت في سورة النور وَأَتَقِينَ اللَّهَ فيما امرت به إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً لا يخفى عليه خافية إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يعنون باظهار شرفه وتعظيم شأنه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ اعتنوا انتم ايضا فانكم اولي بذلك وقولوا
السلام على محمد وسلموا تسليماً وقولوا السلام عليكم
 ايها النبي وقيل وانقادوا لأوامره والآية تدل على وجوب الصلاة
 والسلام عليه في الجملة وقيل يجب المصلاة كلما جرى ذكره لقوله صلى الله
 عليه وسلم رغم انك رجل ذكر غدا فليصل على وقوله ومن ذكره غدا
 فليصل على فدخل النار فابعده الله ويجوز المصلاة على غيره تبعا وتركه

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

وتكره استقلا لانه في العرف صار شعار الذكر الرسل ولذلك ذكره ان
 يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 يرتكبون ما يكرهانه من الكفر والمعاصي او يؤذون رسول الله بكسر عينيه
 وقولهم شاعر مجنون ونحو ذلك وذكر الله للتعظيم له ومن جوارحه
 اللفظ الواحد على معنيين فسر بالمعنيين باعتبار الممولين لَعَنَهُمُ
 بعدهم من رحمة في الدنيا والآخرة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً
 بعينهم مع الابلام وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيَرَاءَ
إِكْتِسَاباً بغير جنسية استحقوا بها فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً
 ظاهره روى انها نزلت في المنافقين يؤذون علياً رضي الله تعالى عنه
 وقيل في اهل الافك وقيل في زناة يتبعون النساء وهن كارهات
 يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين
 عليهن من جلابيبهن يعطين وجوههن وابدانهن بملاحقهن
 اذا برزن لحاجة ومن التبويض فان المرأة تخرج بعض جلبابهن وتلفع
 بعض ذلك ذَلِكَ دَنَّى أَنْ يُعَرَّفَنَ يميز من الإماء والقيانات فلا يؤذي
 فلا يؤذيهن اهل الرية بالتعرضن وكان الله غفورا لما سلف
 رجماً بعباده حيث يراعي مصالحهم حتى الجزيات منها لَنْ نُرْسِلَنَّهُ
الْمُنَافِقُونَ عن نفاقهم وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضعفايمان وقلة تبت

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 في قوله تعالى وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
 الله ورسوله
 من جوارحه
 اللفظ الواحد
 على معنيين
 فسر بالمعنيين
 باعتبار الممولين
 لَعَنَهُمُ
 بعدهم من رحمة
 في الدنيا والآخرة
 وَأَعَدَّ لَهُمْ
 عَذَاباً مُهِيناً
 بعينهم مع
 الابلام
 وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
 الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بَغْيَرَاءَ
 إِكْتِسَاباً
 بغير جنسية
 استحقوا بها
 فقد احتملوا
 بهتاناً وإثماً
 مبيناً
 ظاهره روى
 انها نزلت
 في المنافقين
 يؤذون علياً
 رضي الله تعالى
 عنه
 وقيل في اهل
 الافك
 وقيل في زناة
 يتبعون النساء
 وهن كارهات
 يا ايها النبي
 قل لأزواجك
 وبناتك ونساء
 المؤمنين يدنين
 عليهن من
 جلابيبهن
 يعطين وجوههن
 وابدانهن
 بملاحقهن
 اذا برزن
 لحاجة
 ومن التبويض
 فان المرأة
 تخرج بعض
 جلبابهن
 وتلفع
 بعض ذلك
 ذَلِكَ دَنَّى
 أَنْ يُعَرَّفَنَ
 يميز من
 الإماء
 والقيانات
 فلا يؤذي
 فلا يؤذيهن
 اهل الرية
 بالتعرضن
 وكان الله
 غفورا لما
 سلف
 رجماً
 بعباده
 حيث يراعي
 مصالحهم
 حتى الجزيات
 منها
 لَنْ نُرْسِلَنَّهُ
 الْمُنَافِقُونَ
 عن نفاقهم
 وَالَّذِينَ فِي
 قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ
 ضعفايمان
 وقلة تبت

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 في قوله تعالى وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
 الله ورسوله
 من جوارحه
 اللفظ الواحد
 على معنيين
 فسر بالمعنيين
 باعتبار الممولين
 لَعَنَهُمُ
 بعدهم من رحمة
 في الدنيا والآخرة
 وَأَعَدَّ لَهُمْ
 عَذَاباً مُهِيناً
 بعينهم مع
 الابلام
 وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
 الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بَغْيَرَاءَ
 إِكْتِسَاباً
 بغير جنسية
 استحقوا بها
 فقد احتملوا
 بهتاناً وإثماً
 مبيناً
 ظاهره روى
 انها نزلت
 في المنافقين
 يؤذون علياً
 رضي الله تعالى
 عنه
 وقيل في اهل
 الافك
 وقيل في زناة
 يتبعون النساء
 وهن كارهات
 يا ايها النبي
 قل لأزواجك
 وبناتك ونساء
 المؤمنين يدنين
 عليهن من
 جلابيبهن
 يعطين وجوههن
 وابدانهن
 بملاحقهن
 اذا برزن
 لحاجة
 ومن التبويض
 فان المرأة
 تخرج بعض
 جلبابهن
 وتلفع
 بعض ذلك
 ذَلِكَ دَنَّى
 أَنْ يُعَرَّفَنَ
 يميز من
 الإماء
 والقيانات
 فلا يؤذي
 فلا يؤذيهن
 اهل الرية
 بالتعرضن
 وكان الله
 غفورا لما
 سلف
 رجماً
 بعباده
 حيث يراعي
 مصالحهم
 حتى الجزيات
 منها
 لَنْ نُرْسِلَنَّهُ
 الْمُنَافِقُونَ
 عن نفاقهم
 وَالَّذِينَ فِي
 قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ
 ضعفايمان
 وقلة تبت

عليه او فجور عن تنزيلهم في الدين او فجورهم والمرحون في المدينة
يرجعون اخبارا سوء عن سرايا المسلمين ونحوها من ارجافهم واصله
التحريك من الرجفة وهي الزلزلة سمي به الاخبار الكاذب لكونه متزلزلا
غير ثابت لتغيرتك بهم لنا منك بقتالهم واجلا ثهم او ما يضطرهم
الى طلب الجلاء ثم لا يجاورونك عطف على النفرينك ونحو الدلالة
على ان الجلاء ومفارقة جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم ما
يصبهم فيها في المدينة الا قليلا زمانا وجوارا قليلا
ملعونين نصب على الشتم والحال والاستثناء شامل الى ايضا اي
لا يجاورونك الاملعونين ولا يجوز ان ينتصب عن قوله ايما تقفوا
اخذوا وقتلوا تقيلا لان ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيها قبلها
سنة الله في الذين خلوا من قبل مصدر مؤكد اي من الله ذلك في الامم
الماضية وهو ان يقتل الذين نافقوا الانبياء عليهم صلوة والسلام
وسعوا في هضمهم بالارجاف ونحوه ايما تقفوا ولن تجد لسنة الله
تبديلا لانه لا يبدلها احدا ولا يقدر احدا ان يبدلها يسأل الناس
عن الساعة عن وقت قيامها استهزاء وتغيتا او امتحانا قل انما اعلمها
عند الله لم يطلع عليه ملك ولا نبي وما يدريك لعل الساعة تكون
قريبا تشافها او تكون الساعة عن قريب وانتصاب على الظرف ويجوز ان يكون

ان يكون التذكير لان الساعة في معنى اليوم وفيه تهديد للمستعجلين

ان يكون التذكير لان الساعة في معنى اليوم وفيه تهديد للمستعجلين
واسكان المتعجلين ان الله لعن الكافرين واعذبهم سعيهم نارا شديدة الايقا
خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا يحفظهم ولا نصيرا يدفع عنهم
عنهم يوم تغلب وجوههم في النار تصرف من جهة الى جهة كاللحم ينثر
بالنار او من حال الى حال وقري تغلب بمعنى تغلب وتغلب ومنعطف الطرف
يقولون باليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا فلن نبلى بهذا العذاب
وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاعفونا فاعفونا الكفر
وقرأ ابن عامر ويعقوب وسادتنا على جميع الجمع للدلالة على الكثرة
فاصلونا السبيلا بما رينا لنا ربنا انهم صنعوا من العذاب
مثلي ما اتينا منه لانهم ضلوا واصلوا ولعنهم لعنا كثيرا كثير العدد
وقرأ عاصم بالياء اي احنا هو اشد اللعن واعظمه يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبأه الله مما قالوا فاضلهم
براءته من مقولهم يعني مؤذاه ومضمونه وذلك ان قارون حرض
امراة على قذفه بنفسها فعصمه الله كما امر في القصص واتهمه ناس
بقتل هارون لما خرج معه الى الطور فمات هناك فماتت الملائكة
ومروا بهم حتى راوه غير مقتول وقيل احياه فاخبرهم ببراءته
او قذفه بعيب في بدنه من برص او آذرة لفرط شتمه حياء فاطلعههم

ان الله لعن الكافرين واعذبهم سعيهم نارا شديدة الايقا
خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا يحفظهم ولا نصيرا يدفع عنهم
عنهم يوم تغلب وجوههم في النار تصرف من جهة الى جهة كاللحم ينثر
بالنار او من حال الى حال وقري تغلب بمعنى تغلب وتغلب ومنعطف الطرف
يقولون باليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا فلن نبلى بهذا العذاب
وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاعفونا فاعفونا الكفر
وقرأ ابن عامر ويعقوب وسادتنا على جميع الجمع للدلالة على الكثرة
فاصلونا السبيلا بما رينا لنا ربنا انهم صنعوا من العذاب
مثلي ما اتينا منه لانهم ضلوا واصلوا ولعنهم لعنا كثيرا كثير العدد
وقرأ عاصم بالياء اي احنا هو اشد اللعن واعظمه يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبأه الله مما قالوا فاضلهم
براءته من مقولهم يعني مؤذاه ومضمونه وذلك ان قارون حرض
امراة على قذفه بنفسها فعصمه الله كما امر في القصص واتهمه ناس
بقتل هارون لما خرج معه الى الطور فمات هناك فماتت الملائكة
ومروا بهم حتى راوه غير مقتول وقيل احياه فاخبرهم ببراءته
او قذفه بعيب في بدنه من برص او آذرة لفرط شتمه حياء فاطلعههم

على فطانتهم واثاب الفوز على طاعتهم قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة
الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر

سورة سبأ مكية وقبل الا وقال الذين العلم الاية وايها خسر وان يقول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلقنا من
في السموات وما في الارض خلقا ونعمة فله الحمد في الدنيا كما قلناه

وعلى تمام نعمته وله الحمد في الآخرة لان ما في الآخرة ايضا كذلك
وليس هذا من عطف المقيد على المطلق فان الوصف يذك على انه المنعم

بالنعم الدينية وقيل الحمد بها وتقديم الصلوة للاختصاص فان النعم
الدينية قد تكون بواسطة من يستحق الحمد لاجلها ولا كذلك

نعم الآخرة وهو الحكيم الذي احكم امور الدارين الخبير
ببواطن الاشياء يعلم ما يلج في الارض كالغيب ينفذ في موضع وينبع

في آخر وكالكفور والذباين والاموان وما يخرج منها كالحوان والنبات
والفلزات وماء العيون وما ينزل من السماء كالملائكة والكتب

والمقابر والارزاق والانداء والصواعق وما يخرج فيها كالملائكة
واعمال العباد والابخرة والادخنة وهو الرحيم الغفور المنير

في شكر نعمته مع كثرتها وفي الآخرة مع ماله من سوابق هذه النعم الفاتنة
للحصر وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة انكارا لحقيتها واستبطاء الساعات

استهزاء بالوعد به قل بلى تدكلامهم واثبات لما نفوه وزنى لتأتينكم

عالم الغيب تكبر لا يجابه مؤكدا بالقسم مقرر الوصف المقسم به بصفاته

تقرامكانه وتنفي استبعاد علمه غير مرة وقرا حرة والكسائي عالم الغيب

للمبالغة ونافع وابن عامر ورويس عالم الغيب بالرفع على انه خبر محذوف

او مبتدأ خبره لا يعرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض

وقر الكسائي ولا يعرب بالكسر ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب

مبين جملة مؤكدة لنفي العزوب ورفعها بالابتداء ويؤيد القراءة بالفتح

على نفي الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على مثقال والفتوح على ذرة بانه فتح في موضع

لامتناع الصرف لان الاستثناء يمنع اللفظ الا اذا جعل الضمير في عنه للغيب

وجعل المبتدأ في اللوح خارجا عنه لظهوره على المطالعين له فيكون المعنى

لا يتصل عن الغيب شي الا مسطورا في اللوح ليخزي الذين آمنوا وعملوا

الصلوات علة لقوله لتأتينكم وبيان لما يقضى ايمانها اولئك هم مغفرة

ورزق كريم لا تغيبه ولا من عليه والذين سعوا في اياتنا

بالابطال ونزهيد الناس فيها معاجزين مسابقين في فواتنا وقرا

ابن كثير وابوعرو معجزين اي مثبطين عن الايمان من اراده اولئك هم

عذاب من رجز من سقى العذاب اليم مولد ورفع ابن كثير

ويعقوب وحفص ويرى الذين اوتوا العلم ويعلم اولو العلم من الصحابة

دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب
دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب
دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب

دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب
دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب
دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب

دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب
دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب
دور انما يريد ان اسير لا يثبت في الغيب

ومن شايهم من الامة او من مسلي اهل الكتاب الذي انزل اليك

القرآن هو الحق ومن رفع الحق جعل هو ضيرا مبتدا والحق خبره والجملة

ثاني مفعول بوي وهو مرفوع مشتاف للاستشهاد باولي العلم على الجملة

الساعين في الآيات وقيل منصوب معطوف على الجزى اي ليعلم اولو العلم

عند محي الساعة انه الحق عيانا كما علموه الان برهاننا ويقرى الصراط

العزيز الحميد الذي هو التوحيد والتدريج بلباس التقوى وقال الذي

كفروا قال بعضهم لبعض هل يدرككم على جبل يعنون محمد صلى الله عليه

ويتنكبكم يحذركم بالعجب الاعاجيب اذا مرقتكم كل ممزق انكم لم تخلق

جديد انكم تشاؤون خلقا جديدا بعد ان تمزق اجسادكم كل تمزق

وتفرق بحيث يصير تراثا وتقديم النظر للدلالة على البعد والمبالغة

وعامله محذوف دل عليه ما بعده فان ما قبله لم يقارنه وما بعده

مضاف اليه او محجوب بينه وبينه بان ومزق محتمل ان يكون محانا بمعنى

اذا مرقتكم وذهبت بكم السيول كل مذهب طرحتكم كل مطرح وجديد بمعنى

فاعل من جد فهو جديد كحد وهو جديد وقيل بمعنى مفعول من جد

التساج النوب اذا قطعه افترى على الله كذباً ارميه حنة جنون بوجه

ذلك ويلقيه على لسانه واستدل بجعلهم آياه قسيم الافتراء غير معتقدين

صدقه على ان بين الصدق والكذب واسطة وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد رد من الله عليهم

ترديدهم واثبات لهم ما هو اقطع من القسمين وهو الضلال البعيد

عن الصواب بحيث لا يرجي الخلاص منه وما هو مؤداهما من العذاب وجعله

رسالة في الوقوع ومقدما عليه في اللفظ للمبالغة في استحقاقهم

والبعد في الاصل صفة الضال ووصف الضلال به على الاسناد

المجازي افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض

ان نشأ نخسف بهم الارض ونسقط عليهم كسفا من السماء

تذكير بما يعانونه مما يدل على كمال قدرة الله وما يحتمل فيه اذاحة

لاستحالتهم الاحياء حتى جعلوه افتراء وهزا وتهديداً عليها والغنى

اعوا فلم ينظروا الى ما احاط بحوائجهم من السماء والارض ولم يفكروا

اهم اشد خلقا ام هي وانا ان نشأنا نخسف بهم ونسقط عليهم كسفا

لتكذيبهم بالآيات بعد ظهور البينات وقرا حرة والكسائي يشاء ونخسف

ويسقط بالياء لقوله افترى على الله وحقق كسفا بالتحريك ان في ذلك

النظر والفكر فيهما وما تدل عليه الآية لدلالة لكل عبد منيب

راجع الى ربه فانه يكون كثر التأمل في امره ولقد اتينا داود مننا

فضلاً اي على سائر الانبياء وهو ما ذكر بعد او على سائر الناس فيدرج فيه

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

عن بصيرة بالخبوعه وضعفه بين لان الافتراء اخص من الكذب بل الذي

النبوة والكتاب والملك والصوت الحسن بإجبال أوتى معه رجبى معه
 التسبيح على الذنبا والنوحه وذلك لما خلق صوت مثل صوته فيها او جعلها
 آياه على التسبيح اذا نامل ما فيها او سبى معه حيث سار وقرئ اوتى من الارب
 اى ارجى في التسبيح كما رجع فيه وهو بدل من فضلا او من اتينا باضمار قلنا
 او قلنا والطير عطف على محل الجبال ويؤيده القراءة بالرفع عطف على لفظها
 تشبيها للحركة البنائية العارضة بحركة الاعرابية او على فضلا او مفعول
 معه لا ونى وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع بالعطف على ضمير وكان اصل
 النظم ولقد اتينا داود منا فضلا وناو بس الجبال والطير فبدل به هذا
 النظم لما فيه من الغمامة والدلالة على عظمة شأنه وكبرياء سلطانه
 حين جعل الجبال والطير كالعقلاء المنقادين لامره في نفاذ مشيئة فيها
 والنااله الحديد جعلناه في يده كاشع يصفه كيف يشاء من غير احواء
 وطرق بالانته او بقوته انا عمل امره ان اعمل وان مضى او
 مصدرية سايفات دروعا واسعات وقرئ صابغات وهو اول من
 اتخذها وقد في السر وقد في شجها مجت يتناسب خلقها او قد
 مسامرها فلا تجعلها دقا قافلق ولا غلاظا فخرق ورد بان دعه
 له مستمر ويؤيده قوله والنااله الحديد واعملوا صالحا الصمير لداود
 عليه السلام واهلكوا اتي بما تعلمون بصير فاجاز يكر عليه وليسيمان

ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين

الريح وسخرنا الريح وقرئ الريح بالرفع اى ولسيمان الريح مستخره
 غدوها شهر ورواحها شهر جربها بالغداة مسيرة شهر والعشي
 كذلك وقرئ وغدوتها وزوجتها واسلنا له عين القطر الخامس
 للذباب اساله من معدنه فنبع منه نبوع الماء من الينبوع ولذلك
 سماه عينا وكان ذلك باليمن ومن الجن من يعمل بين يديه عطف
 على الريح ومن الجن حال متقدمة اوجلة من مبتدا وخبر باذن ربه
 بامرهم ومن يريغ منهم ومن يعبد منهم عن امرنا عما امرناه من طاعة
 سليمان وقرئ يريغ من ازاعه نذقه من عذاب السعير عذاب الاخيرة
 يعقلون له ما يشاء من محاريب قصورا حصينة ومسكن شريفة
 سميت بها لانها يذب عنها ويحارب عليها وتماثيل وصورا وتماثيل
 للملائكة والانبيا على ما اعتادوا من العبادات ليراهم الناس فيعبودوا
 نحو عبادتهم وحرمة النصا ويرشع مجدد روى انهم علموا اسدين
 في اسفل كرسيه وشرن فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان له
 ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجتماعهما وجفان وصحاف
 كالجواب كالحياض الكبار جمع جابية من الجابية وهي من الصفات
 الغالبة كالذابة وقدور راسيات ثابتات على الاثافي لا تنزعها
 لعظمها اعملوا آل داود شكرا حكاية لما قيل لهم وشكروا نصيب على العلة

تفسير للقطر وسببه الاسالة الى العين مجازية
 كما في جربها النهار سدر

جمع فقهه فالله اعظم البصائر الخفة
 ثم انقصة عليها شمع العشرة ثم انقصة
 شمع الحسنة ثم انقصة شمع الرجس
 والرجل في شمع الرجس

سليمان الريح او قد يفسر بالريح
 من قالوا ان الريح تسمى سليمان

من غير انما الفعل

اي اعملوا له واعبدوه شكرا او المصدر لان العمل له شكرا او الوصف له
اول الحال او المفعول به وقيل من عبادي الشكور المتوفون على الشكر
بقوله ولسانه وجوارحه الكراواته ومع ذلك لا يوفق حقه لان توفيقه
للمشكر نعمة تستدعي شكرا اخر لا الى نهاية ولذلك قيل الشكور من يرى عجزه
عن الشكر قلنا قضينا عليه الموت اي على سليمان ما دهم على موته
ما دل الجن وقيل آله الادابة الارض اي الارضة اضيفت الى فعلها
يقال ارضت الارضة الخشبة ارضا فارضت ارضا مثل اكلت القوادح
الاسنان اكلت اكلت اكلت تاكل منساة عصاه من نشأت البعير
اذا طردته لانها تطرد بها وقرئ بفتح الميم وتخفيف الهنة قلبا وخرقا
على غير قياس اذ القياس اخرجها بين بين ومنساة على مفعالة كمنساة
ومن سآته اي طرف عصاه مشتقا من ساة القوس وفيه لغتان كما
في فحة وفحة وفرا نافع وابوعمر ومنساة بالسكينة بدل من الهرة
وابن ذكوان هرة ساكنة وحمزة اذا وقف جعلها بين بين فلا آخر
تبييت الجن علت الجن بعد التباس الامر عليهم ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين انهم لو كانوا يعلمون الغيب كما يزعمون

لعلوا موته حينما وقع فلم يلبثوا بعده حولا في تسخيره الى اخره
الجن وان بما في حينه بدل منه اي ظهر الجن لو كانوا يعلمون الغيب لثبوا
في العذاب

في العذاب وذلك ان داود عليه السلام استسبح في المقدس في موضع
فسطاط موسى عليه السلام فمات قبل ان يات فوصى به الى سليمان

عليه السلام فاستعمل الجن فيه فلم يتم بعد اذ ذنا اجله واعلم به فاراد
ان يعي عليهم موته ليمتوه فدعاهم فبنوا عليه صرا من فوارير ليس له
باب فقام يصلي متكئا على عصاه فقبض روحه وهو متكئ عليها فبقى كذلك
حتى اكلتها الارضة فخرته فحوا عنه وارادوا ان يعرفوا وقت موته فوضعوا

الارض على العصا فاكلت يوما وليلة مقداراً فحسبوا على ذلك فوجدوه
فدما من ذن سنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وملاك وهو ابن

ثلاثة عشر سنة وابناء عمان بيت المقدس لاربع مضين من ملكه لقد
كان لسبأ اولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنع الصرفة عنه

ابن كبر وابوعمر لانه صار اسم القبيلة وعن ابن كثير فله حمزة الغا
ولعله اخرج به بين بن فلم يؤده الراوي كما وجب في مساكنهم في مواضع

سكناهم وهي اليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث
وفرا حرة وحفص بالافراد والفتح والكسائي بالكسر حملا على ما شذ

من القياس كالمسجد والمطلع آية علامة دالة على وجود الصانع المختار
فانه قادر على ما يشاء من الامور العجيبة مجاز للحسن والمسيح معاودة

للبرهان السابق كما في قصتي داود وسليمان جنان بدل من آية او خبر
البرهان وما حلقهم الاية

من انما الفعل

من انما الفعل

من انما الفعل

من انما الفعل

من انما الفعل

تقديره الآية جنتان وقرئ بالنصب على المدح فلما راجعنا من البساتين

عن يمين وشمال جماعة عن يمين بلدهم وجماعة عن شمال كل واحدة

منهما في تقاديرها وتضامها كأنه جنة واحدة أو يبتدئنا نأكل حللهم عن يمين

مسكنه وعن شماله كلوا من رزق ربكم واشكروا له حكاية لما قال لهم

نبيهم ولسان الحال ودلالة بأنهم كانوا أحقاء بأن يقال لهم ذلك

بلدة طيبة ورب غفور استينافا للدلالة على موجب الشكر أي هذه البلدة

التي فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم وطلب شكركم رب غفور

قرطات من يشكره وقرئ الكل بالنصب على المدح قيل كانتا خصب البلاد وأطيبها

لديكن فيها عاهة ولا هامة فاعرضوا عن الشكر فأرسلنا عليهم سبيل العرم

سبيل العرم أي الصعب من عرم الخبل فهو عارم وعرم إذا شرب خلقه

وصعب أو المظير الشديد والجرح أضاف إليه السبيل لأنه نقيب عليهم سكر

صربت لهم بلفظ فحقت به ماء الشجر وترك فيه نقبا على مقدار ما يتخلو

إليه أو المسناة التي عفدت سكر على أنه جمع عرمة وهي الحجارة المركومة

وقيل اسم واد جاء السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد عليهما

الصلاة والسلام وبدلناهم بجنتين دوائى كل خمط من

شبع فإن الخمط كل نبات أخذ طعما من مرارة وقبل الأراك أو كل شجر لا شوك

والنقد بركل كل خمط فخذ الصاف وأقيم المناو إليه مقامه في كونه بدلا

في جنة التمام من الجنة

بدلا أو عطف بيان وأكل وشي من سيد قليل معطوفان على اكل

لا على خط فان الأكل هو الظرفاء ولا ثم له وقرئ بالنصب عطف على

جنتين ووصفا لسدر بالقلة فان جاء وهو النبق مما يطبخ له

ولذلك يغرس في البساتين وتسمية البدل جنتين للمشاكلة والتميز

وقد ابوعمر وذو النى اكل بغير نون اللام وفر الحمرين تخفيفا كل

ذلك جريئناهم بما كفروا بكفرانهم النعمة أو بكفرهم بالرسالة ذري

انه بعث اليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم وتقديم المفعول للتعظيم

لا للتخصيص وهل يجازى إلا الكفور وهل يجازى بمثل ما فعلنا بهم

الابليغ في الكفر أو الكفر وقرا حرة والكسائي ويعقوب جحف

نجازى بالنون والكفور بالنصب وجعلنا بينهم وبين القرى

التي باركنا فيها بالتوسعة على أهلها وهي القرى الشام قرى ظاهرة

متواصلة يظهر بعضها بالعض وأركبة من الطرق ظاهرة لا بناء السبيل

وقد رافها السير بحيث يقبل الغادي في قرية ويبين الراح في قرية

الان يبلغ الشام سيروا فيها على إرادة القول بلسان المقال والحال

تباركنا ما متى شئتم من بلد ونهار آمين لا يختلف الامن فيها

باختلاف الأوقات أو سيروا آمين وأن طال مدة سفرهم فيها أو سبروا

فيها ليالى أعماركم وإياها لا تلفون فيها إلا الامن فقالوا ربنا باعد

في جنة التمام من الجنة

في جنة التمام من الجنة

والجبر والبغيم وفتح الزا

في جنة التمام من الجنة

في جنة التمام من الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
آيات كثيرة من أجل أن يعلم
العباد ما كان الله تعالى
يقول فيهم من أجل أن يعلموا
أنهم كانوا في ضلال كبير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
آيات كثيرة من أجل أن يعلم
العباد ما كان الله تعالى
يقول فيهم من أجل أن يعلموا
أنهم كانوا في ضلال كبير

بين أسفارنا أشروا النعمة وملوا العافية كفى أسرايل فسالوا
الله أن يجعل بينهم وبين الشام مفاوز ليتطاولوا فيها على الفقراء
بركوب الحر واصل وتزود الأزد فاجابهم الله بتخريب القرى المتوسطة
وقرأ ابن كثير وابوعرو وهشام بعد ويعقوب بن نبالا بعد بلفظ الجفر
على أنه شكوى منهم بعد سفرهم فراط في الترفيه وعدم الاعتداد بما
أنعم الله عليهم فيه ومثله قراءة من قرأ بنا بعدا وتبعد على النداء
واسناد الفعل إلى بين وظلموا أنفسهم حيث بطروا النعمة
اذ لم يعتدوا بها فجعلناهم حاديت يتحدث الناس بهم تعجا وضرب
مثل فيقولون تفرقوا أيدي سباء ومرفقا كل محرق ففرقناهم
غاية التفرق حتى كثر عسان منهم بالشام وأغار يترب وخدمة بيهمامة
والأزد يعان أن في ذلك فيما ذكر لا يأن لكل صبار عن المعاصي
شكور على النعم ولقد صدق عليهم بليس ظنه أحصد في ظنه
أو صدق بظنه مثل فعلته جهدا ويجوز أن يعدى الفعل إليه بنفسه
كما في صدق وعده لأنه نوع من القول وشدة الكوفون بمعنى حقق ظنه
أو وجده صادقا وقرئ بنصب بليس ورفع الظن مع التشديد بمعنى
وجده ظنه صادقا والتخفيف بمعنى قال له ظنه الصدوق حين خيله
اغواهم وبرفها والتخفيف على الأبدال وذلك أما ظنه بالسباحين رأى

حين رأى انهم اكهم في الشهوات وسى ادم حين رأى ابااء هم البنى ضعيف الغرم
أو ما ركب فيهم من الشهوة والغضب وسمع من الملا نكة لتجعل فيها من
يفسد فيها فقال لا صلتهم ولا غوتهم فاتبعوه الأفر يقام المؤمنين
الأفر يقاهم المؤمنون لم يتبعوه وتقليلهم بالإضافة إلى الكفار والأفر يقا
من فرق المؤمنين لم يتبعوه في العصيان وهم المخلصون وما كان له عليهم
من سلطان تسلطوا استيلاء بوسوسة والشفواء لا يعلم من
يؤمن بالآخرة من هو منها في شك لا يتعلق علمنا بذلك تعلقا
يترتب عليه الجزاء أو ليميز المؤمن من الشاك وليؤمن من قدر أيمانه
ويشك من قدر ضلاله والمراد من حصول العلم حصول متعلقه
مبالغة وفي نظم الصلوتين نكة لا تخفى وربك على كل شيء حفيظ
محافظ والزنان متأخيتان قل للشركين ادعوا الذين زعمتم
أيدعتموهم آلهة وهما مفعول لا زعم حذف الأول الموصول بصلته
والثاني لقيام صفته مقامه ولا يجوز أن يكون هو مفعوله الثاني لأنه
لا يلتزم مع الضمير كالأما ولا يجوز أن يكون لأنهم لا يزعمونه من دون الله
والعقود دعوهم فيما يهتكم من جلب نفع أو دفع ضرر لعالمهم يستحيون لكم
أن ضم دعواكم ثم أجاب عنهم أشعارا بتعين الجواب ولأنه لا يقبل المكابرة
فقال لا يملكون مثقال ذرة من خير أو شر في السموات ولا في الأرض

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
آيات كثيرة من أجل أن يعلم
العباد ما كان الله تعالى
يقول فيهم من أجل أن يعلموا
أنهم كانوا في ضلال كبير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
آيات كثيرة من أجل أن يعلم
العباد ما كان الله تعالى
يقول فيهم من أجل أن يعلموا
أنهم كانوا في ضلال كبير

في امرها وذكرها للعموم العرفي اولان انهم بعضها سماء وية كمالا لك

والكواكب وبعضها ارضية كالاصنام اولان الامساك القوية للشر
والخير سماء وية وارضية والجملة استيناف ببيان حالهم وماله

فيهم من شرك من شركة لاخلقا ولا ملكا وماله منهم من غير

يعينه على تدبير امرها ولا تنفع الشفاعة عنده ولا تنفعهم

شفاعة ايضا كما يزعمون اذ لا تنفع الشفاعة عند الله الا بالاذن

ان شفيع او اذن ان شفيع له لعلو شأنه ولم يثبت ذلك والامر

كالامر في قولك الكر لمزيد وعلى الثاني كالامر في جيتا لمزيد وقرا ابو

وحمة والكسائي بضم همزة حتى اذ ارفع عن قلوبهم غاية لفهم الكلام

من ان ثمة توقعا وانتظارا للاذن اي يتريصون فرعين حتى اذ اشفع

عن قلوب الشافعين والشفيع لهم بالاذن وقيل الضمير للملائكة وقد

ذكرهم ضمنا وقرا ابن عامر ويعقوب فرع على البناء للفاعل وقري فرع اي

نفي الوجع من فرع الزاد اذ افنى قالوا قال بعضهم لبعض ماذا قال

ربكم في الشفاعة قالوا الحق قالوا قال القول الحق وهو الاذن

بالشفاعة لمن ارتضى وهم المؤمنون وقري بالرفع اي مقوله الحق

وهو العلي الكبير ذو العلو والكبرياء ليس ملك ولا نبي ان يتكلم

ذلك اليوم لا يادنه قل من يردكم من السموات والارض بريدته

تقر قوله قل الله اذ جواب سواء وفيه اشعار بانهم ان سكتوا او تلعثوا

في الجواب بخافة الالتزام فهم مقرون بقلوبهم وانا اوانا كما لعل على هدى

او في ضلال مبين اي وان احد الفريقين الموحدين المتوحد بالرزق

والقدرة الذاتية بالعبادة والمشركون به الجماد النازل في اذني المراتب

الامكانية لعل احد الامر من الهدى والضلال المبين وهو بعد ما تقدم

من التقرير البليغ الدال على من هو الهدى ومن هو في الضلال ابلغ من التبريح

لانه في صورة الانصاف المسكت للخصم المشاغب ونظيره قول احسان

انجوه ولست له بكفو فشر كما خير كما الفداء وقيل انه على اللف وفيه

نظر واختلاف الحرفين لان الهدى من صعد منا ينظر الاشياء ويتطلع عليها

او ركب جواد ايركضه حيث يشاء والضال كانه منفس في ظلام مرتبك

لا يرى شيئا او محبوس في مطبورة لا يستطيع ان يقضي منها قل الاسألون

عما اجر منا ولا تسأل عما نعملون هذا اذ في الانصاف والبلغ في الاخبار

حينئذ اسند الاجرام الى انفسهم والعمل الى مخاطبين قل يجمع بينا ربنا

يوم القيامة ثم يفتح بيننا بالحق حكرو ويفصل بان يدل المحققين

والمبطلين النار وهو الفتح الحاكم الفصل في القضايا المغلفة

العليه بما ينبغي ان يقضى به قل اروي في الذين الحقتم به شركاء

لا رى باي صفة الحق هم بالله في استحقاق العبادة وهو استفسار عن

في امرها وذكرها للعموم العرفي اولان انهم بعضها سماء وية كمالا لك

فيهم من شرك من شركة لاخلقا ولا ملكا وماله منهم من غير

يعينه على تدبير امرها ولا تنفع الشفاعة عنده ولا تنفعهم

شفاعة ايضا كما يزعمون اذ لا تنفع الشفاعة عند الله الا بالاذن

ان شفيع او اذن ان شفيع له لعلو شأنه ولم يثبت ذلك والامر

كالامر في قولك الكر لمزيد وعلى الثاني كالامر في جيتا لمزيد وقرا ابو

وحمة والكسائي بضم همزة حتى اذ ارفع عن قلوبهم غاية لفهم الكلام

من ان ثمة توقعا وانتظارا للاذن اي يتريصون فرعين حتى اذ اشفع

من ان ثمة توقعا وانتظارا للاذن اي يتريصون فرعين حتى اذ اشفع

من ان ثمة توقعا وانتظارا للاذن اي يتريصون فرعين حتى اذ اشفع

من ان ثمة توقعا وانتظارا للاذن اي يتريصون فرعين حتى اذ اشفع

من ان ثمة توقعا وانتظارا للاذن اي يتريصون فرعين حتى اذ اشفع

بعد الزام المحجة عليهم زيادة في تبييتهم كلا ردع لهم عن المشاركة

بعد ابطال المقايضة بل هو الله العزيز الحكيم الموصوف بالغلبة وكمال القدرة

والحكمة وهو لا المحقون متشمة بالذلة متأبسة عن قول العلم والقدرة

راسا والضمير لله اول الشان وما ارسلناك الا كافة للناس الا اناسا

عامة هم من الكف فانما اذا اعتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم

او الاجامع لهم في الابلاغ فهي حال من الكاف والتاء للمبالغة ولا يجوز

جعلها حال امن الناس على المختار بغير او نذير ولكن اكثر الناس لا يعلمون

فيجعلهم جهلهم على مخالفتك ويقولون من فطعهم لم يمت هذا القول

يعنون البشرية والمذرة او الموعود بقوله يجمع بيننا ربنا ان كنتم

صادقين يخاطبون به رسول الله والمؤمنين قل لكم معاد يوم

وعديوم اوزمان وعد واصافته الى اليوم للتبيين ويؤيد انه قري

يوم على البدل وقري يوما باضمار اعني لا يستأخر من ساعة ولا يستقد

اذا اجاكم وهو جواب تقدير جاء مطابقا لما قصده بسؤالهم من التعت

والانكار وقال الذين كفروا ان نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه

ولا بما تقدم من الكتب الدالة على النعت قيل ان كفار مكة سألوا اهل الكيان

عن الرسول ما خبروهم انهم يجدون نعمته في كتبهم ففضبوا وقالوا ذلك

وقيل الذي بين يديه يوم القيامة ولو ترى ان الظالمون موقوفون عند ربهم اي

هذا هو الحق الذي لا يبدل عليه الا من ابدى نفسه
والذين كفروا هم الذين كفروا بالحق الذي اوحى اليهم
والذين كفروا هم الذين كفروا بالحق الذي اوحى اليهم
والذين كفروا هم الذين كفروا بالحق الذي اوحى اليهم

قوله ولا يكون حال الامم الكاف والذين كفروا
جاءا بالامم مستعملين بالحق والحق هو الله
والحق هو الله والحق هو الله والحق هو الله
والحق هو الله والحق هو الله والحق هو الله
والحق هو الله والحق هو الله والحق هو الله

اي في موضع المحاسبة يرجع بعضهم الى بعض القول يتجاوزون ويتراجعوا القول

يقول الذين استضعفوا يقول الاتباع للذين استكبروا للرؤساء لولا انتم

لولا اضلالكم وصدركم ايانا عن الايمان لكانا مؤمنين باتباع الرسول

قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صدركم ايانا عن الهدى بعد اذ جاءكم

بل كنتم مجرمين انكروا انهم كانوا صادقين عن الايمان واتبعوا انهم

هم الذين صدوا انفسهم حيث اعرضوا عن الهدى وآثروا التقدير عليه ولذلك

بنوا انكارا على الاسم وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر

والنهار اضرب عن اضربهم اي لم يكن اجرامنا همضاد بل مكرم لنا داعيا

ليلا ونهار حتى اعزتم علينا راينا اذ تآمرونا ان نكفر بالله ونجعل له

انذارا العاطف يعطفهم على كلامهم الاول واصافه المكر الى الطرف

على الانتساع وقري مكر الليل بالنصب على المصد ومكر الليل بالتسوية ونصب

ومكر الليل من الكدور واسروا الندامة لما راوا العذاب واضمروا

الندامة على الضلال واخفاها كل عن صاحبه مخافة التعير واظهروها

فانه من الاضداد اذ اظهرت تضاد للاتبات والسلب كما في اشيكته وجعلنا

الاغلال في اعناق الذين كفروا اي في اعناقهم فجاء بالظاهر تنويها بينهم

واشعارا بموجاب غيظهم هل تجزؤون الا ما كانوا يعملون اي لا يفعل بهم

ما يفعل الاجزاء على اعمالهم وتعدية تجزي اما التبيين معنى يقضي والجزع

الجزع هو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع

الجزع هو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع

هذا هو الحق الذي لا يبدل عليه الا من ابدى نفسه
والذين كفروا هم الذين كفروا بالحق الذي اوحى اليهم
والذين كفروا هم الذين كفروا بالحق الذي اوحى اليهم
والذين كفروا هم الذين كفروا بالحق الذي اوحى اليهم

قوله ولا يكون حال الامم الكاف والذين كفروا
جاءا بالامم مستعملين بالحق والحق هو الله
والحق هو الله والحق هو الله والحق هو الله
والحق هو الله والحق هو الله والحق هو الله
والحق هو الله والحق هو الله والحق هو الله

الجزع هو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع وهو الجزع

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا تَسْلُبُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَتْ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ وَتَخَصَّصَ الْمُتَنَبِّهِينَ بِالْكَذِبِ لِأَنَّ الدَّاعِيَ الْمُعْظَمَ إِلَيْهِ التَّكْبَرُ وَالْمُفَاخَرَةُ بِزُخْرَفِ الدُّنْيَا وَالْإِنْتِهَاءُ فِي الشُّهُورِ وَالْإِسْتِهْنَاءُ لَمْ يَلْمُ يُحْظَ مِنْهَا وَلِذَا كُتِبَ فِيهَا التَّكْذِيبُ وَتَقَرَّرَ فِيهَا التَّكْذِيبُ فَقَالُوا إِنَّا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ عَلَى مَقَابِلَةِ الْجَمْعِ جَمْعٌ وَقَالُوا أَخْزِ أَكْثَرُ أَمْوَالِ وَأَوْلَادٍ فَخِزْ أَوْلِيَاءَ تَدْعُوهُمْ إِنْ أَمَكُنْ وَمَا خِزُّهُمْ يُعَذِّبُ إِنْ أَمَلْنَا لَأَنَ الْعَذَابُ لَا يَكُونُ أَوْلَانَهُ أَكْرَمًا بِذَلِكَ فَلَا يَهْنَأُ بِالْعَذَابِ قُلْ رَدَّ حِسَابُهُمْ إِنْ رَزَقِي يَسْطُرُ الرِّزْقُ لِي نَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلِذَا تَخْتَلَفُ فِيهِ الْأَشْخَاصُ الْمُتَمَانِلَةُ فِي الْخَصَائِصِ وَالصِّفَاتِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ أَكْرَامَةً وَهَوَانٌ بوجابانه لم يكن بعشيتيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون فيظنون أن كثرة الأموال والأولاد للشرف والكرامة وكثيرا ما تكون الاستدراج كما قال وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا فِي قَرْبَةٍ وَالَّتِي أَمَّا لَنَا الْمَرَادُ وَمَا جَاءَهُ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ إِلَّا نَهَامٌ مَحْذُوفَةٌ كَالنَّقْوَى وَالْخَصْلَةِ وَقَرِي بِالَّذِي أَحْبَبَ الشَّيْءَ الَّذِي يُقَرِّبُكُمْ إِلَيْنَا أَمِنْ آمَنْ وَعَمَلٌ صَالِحٌ اسْتِثْنَاءُ مِنْ مَفْعُولٍ تَقَرُّبُكُمْ إِلَى الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لَا تَقَرِّبُكُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُ الصَّالِحُ الَّذِي يَفْقَهُ مَا لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْلَمُ وَلَدَهُ الْخَيْرَ وَيَرْبِيهِ عَلَى الصَّالِحِ

والمشقة بالكرامة وهو ان يوجابانه لم يكن بعشيتيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيظنون ان كثرة الاموال والاولاد للشرف والكرامة وكثيرا ما تكون الاستدراج كما قال وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا في قربة والتي اما لنا المراد وما جاءه اموالكم ولا اولادكم الا نهام محذوفة كالنقوى والخصلة وقري بالذي احبب الشئ الذي يقربكم اليانا امن امن وعمل صالح استثناء من مفعول تقربكم الى الاموال والاولاد لا تقربكم الا المؤمن الصالح الذي يفقه ما له في سبيل الله ويعلم ولده الخير ويربيه على الصالح

أَوْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ أَنْ يَجَاوِزَ الضَّعْفَ إِلَى عَشْرِ فَمَا فَوْقَهُ وَالْإِضَافَةُ مُضَافَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ وَقَرِي بِالْأَعْمَالِ عَلَى الْأَصْلِ وَعَنْ يَعْقُوبَ رَفَعَهَا عَلَى أَبْدَالِ الضَّعْفِ وَنَصَبَ الْجَزَاءَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْمَصْدَرُ لِفَعْلِهِ الَّذِي عَلَيْهِ هُمْ يَتَعَمَّلُونَ وَهُمْ فِي الْغُرَبَاتِ آمِنُونَ مِنَ الْكَاذِبِ وَقَرِي بِفَتْحِ الرَّاءِ وَقَرِ احْتِرَافُ الْعَرَفَةِ عَلَى ارَادَةِ الْجَنَسِ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا بِالرَّدِّ وَالطَّعْنِ فِيهَا مُعَاخِرِينَ سَابِقِينَ لِأَنْبِيَائِنَا أَوْ ظَانِينَ أَنَّهُمْ يَفُوتُونَنَا أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ قُلْ لَنْ رَزَقِي يَسْطُرُ الرِّزْقُ لِي نَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ يَوْسَعُ عَلَيْهِ تَارَةً وَيَضِيقُ عَلَيْهِ أُخْرَى فَهَذَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ بِاعْتِبَارِ وَقْتَيْنِ وَمَا سَبَقَ فِي شَخْصٍ فَلَا تَكْرِيرٌ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ عَوْثًا مَآعِجًا أَوْ آجِلًا وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فَإِنْ غَبَرَ وَسَطَ فِي إِبْصَالِ رِزْقِهِ لَأَحْقَقُهُ لَرِزْقِيته وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُسْتَغْفِينَ تَقْفُوهَا لِمَا لَكُمْ مِنْهُ إِنْ كُنْتُمْ كَانُوا تَقْرِبُكُمْ إِلَى الْمَشْرِكِينَ وَتَبْكِي تَالَهُمْ وَأَفْطَاهُمْ عَمَّا تَتَوَقَّعُونَ مِنْ شَفَاعَتِهِمْ وَتَخَصُّصِ الْمَلَائِكَةِ لَأَنَّهُمْ أَشْرَفُ شَرَكائِهِمْ وَالصَّالِحُونَ لَلْخُطَابِ مِنْهُمْ وَلَازِمُ عِبَادَتِهِمْ مُبْدَأُ الشَّرْكِ وَأَصْلُهُ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي نَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ دُونِهِمْ

والمشقة بالكرامة وهو ان يوجابانه لم يكن بعشيتيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيظنون ان كثرة الاموال والاولاد للشرف والكرامة وكثيرا ما تكون الاستدراج كما قال وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا في قربة والتي اما لنا المراد وما جاءه اموالكم ولا اولادكم الا نهام محذوفة كالنقوى والخصلة وقري بالذي احبب الشئ الذي يقربكم اليانا امن امن وعمل صالح استثناء من مفعول تقربكم الى الاموال والاولاد لا تقربكم الا المؤمن الصالح الذي يفقه ما له في سبيل الله ويعلم ولده الخير ويربيه على الصالح

والمشقة بالكرامة وهو ان يوجابانه لم يكن بعشيتيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيظنون ان كثرة الاموال والاولاد للشرف والكرامة وكثيرا ما تكون الاستدراج كما قال وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا في قربة والتي اما لنا المراد وما جاءه اموالكم ولا اولادكم الا نهام محذوفة كالنقوى والخصلة وقري بالذي احبب الشئ الذي يقربكم اليانا امن امن وعمل صالح استثناء من مفعول تقربكم الى الاموال والاولاد لا تقربكم الا المؤمن الصالح الذي يفقه ما له في سبيل الله ويعلم ولده الخير ويربيه على الصالح

والمشقة بالكرامة وهو ان يوجابانه لم يكن بعشيتيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيظنون ان كثرة الاموال والاولاد للشرف والكرامة وكثيرا ما تكون الاستدراج كما قال وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا في قربة والتي اما لنا المراد وما جاءه اموالكم ولا اولادكم الا نهام محذوفة كالنقوى والخصلة وقري بالذي احبب الشئ الذي يقربكم اليانا امن امن وعمل صالح استثناء من مفعول تقربكم الى الاموال والاولاد لا تقربكم الا المؤمن الصالح الذي يفقه ما له في سبيل الله ويعلم ولده الخير ويربيه على الصالح

بينهم كأنهم يتوبون بذلك براءتهم عن الرضا بعبادتهم ثم اضر بوا
عن ذلك ونفوا انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون الخ
اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله وقيل كانوا يمثلون ويخلون
اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اكثرهم بهم مؤمنون الضمير لل
لانس والمشركون والاكتر بمعنى الكل والثاني الخ فالقوله لا يملك بعضهم
لنقض نفعا ولا ضررا اذا امر به كله له لان الدار دار جزاء وهو المجازي
وحده ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون

عطف على لا يملك مبين المقصود من تهيد واذ اتى عليهم آياتنا
بينات قالوا ما هذا بعز محمد عليه الصلوة والسلام الا اجل يريد
ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم فيستبكم بما يستبدعه وقالوا
ما هذا بعز القرآن الا افك لعدم مطابقة ما فيه الواقع مفق
باضافته الى الله سبحانه وقال الذين كفروا الحق لما جاءهم الامر النبوة
اول الاسلام والقرآن والاول باعتبار معناه وهذا باعتبار لفظه
والعجازه ان هذا الاسحرمين ظاهر سحرية وفي تكرير الفعل لم يفتح
بذكر الكفرة وما في الامين من الاشارة الى القائلين والمقول فيه
وما في ثامن المبادهة الى البت تهيد القول انكار عظيم له ويجب
بلغ منه وما اتيناهم من كتب يدرسونها وفيها دليل على ان لا شر

الاشراك وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير يدعوه اليه وينذر على تركه
وقد بان من قبل ان لا وجه له فمن اين وقع لهم هذه التهمة وهذا غاية
الجهيل لهم والتسفيه لرايهم ثم هددهم فقال وكذب الذين من قبلهم
ما كذبوا وما بلغوا معشار ما اتيناهم وما بلغ هؤلاء عشرين ايتنا
اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال وما بلغ اولئك عشرين ايتنا هؤلاء
من البينات والهدى فكذبوا رسلي فكيف كان نكير خبير كذبوا رسلي
جاءهم نكاري بالتميز فكيف كان نكيرهم فليحذر هؤلاء من مثله ولا تكبر

في كذب لان الاول للتكثير والثاني للتكذيب والاول مطلق والثاني مقيد
ولذلك عطف عليه بالفاء قل انما اعظمكم بوحدة ارشادكم وانصح لكم
بخصلة واحدة هي ما دل عليه ان تقوموا لله وهو القيام عن مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم او الانتصاب في الامر الصالح والجلوس في
معرض المراء والتقليد مثنى وفردى اثنين اثنين وواحد واحد
فان الارحام يستوشون الخاطر ويخاط القول ثم تفكروا في امر محمد

عليه الصلاة والسلام وما جاء به ليعلموا حقيقة وحججه الدليل
او البيان والرفع والنصب باخباره واعني ما يصاحبكم من جنة
فعلوا ما به جنون حيلة على ذلك واستنفا منته لهم على ان ما عرفوا
من حاجة عقله كافي ترخ صدقه فانه لا يدعه ان يصدر له دعاء اخطير

تقدير انهم يتوبون بذلك براءتهم عن الرضا بعبادتهم ثم اضر بوا
عن ذلك ونفوا انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون الخ
اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله وقيل كانوا يمثلون ويخلون
اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اكثرهم بهم مؤمنون الضمير للانس والمشركون

تقدير انهم يتوبون بذلك براءتهم عن الرضا بعبادتهم ثم اضر بوا
عن ذلك ونفوا انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون الخ
اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله وقيل كانوا يمثلون ويخلون
اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اكثرهم بهم مؤمنون الضمير للانس والمشركون

تقدير انهم يتوبون بذلك براءتهم عن الرضا بعبادتهم ثم اضر بوا
عن ذلك ونفوا انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون الخ
اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله وقيل كانوا يمثلون ويخلون
اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اكثرهم بهم مؤمنون الضمير للانس والمشركون

تقدير انهم يتوبون بذلك براءتهم عن الرضا بعبادتهم ثم اضر بوا
عن ذلك ونفوا انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون الخ
اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله وقيل كانوا يمثلون ويخلون
اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اكثرهم بهم مؤمنون الضمير للانس والمشركون

وخطب عظيم من غير حق ووثوق وبرهان فيفتضح على رؤس الاشهاد ويسلم
ويبقى نفسه الى الهلاك فكيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية
والمعنى ثم تفكروا اي شي بي من آثار الجنون ان هو الا تذكر لكم بيزيدي
عذاب شديد قد امله لانه مبعوث في شئ الساعة قل ما سألتم من اجر
على الرسالة فهو لكم والمراد في السؤال فانه جعل التنبؤ مستورا لاحد
الامر من اما الجنون واما توقع نفع ديني عليه لانه اما ان يكون لغرض وغيره
وايا ما كان يلزم احدهما ثم تفكروا منها وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم
بقوله ما سألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله
ما سألكم عليه اجر الا المودة في القربى واتخاذ السبيل نفهمه وقربا
قرباهم ان اجرى الاعلى الله وهو على كل شئ شهيد مطع يعطى صدق
وخلوص يتق قل ان زمني بقدر الحق يلقيه وينزله على من يجتنبه من عباده
او ينجيه الباطل فدمغه او يرمي به الى اقطار الآفاق فيكون وعدا
بإظهار الاسلام وافشائه علام الغيوب صفة محمولة على محل ان
واسمها او يدل من المستكن في بقدر او خبرتان او خبر محذوف وقري بالنصب
صفة لذي او مقدر باعني وقرا حرة وابوبكر الغيوب بالسكر لبيوت والباقي
بالضم كالغشور وقري بالفتح كالصبور على انه مبالغة غائب قل جاء الحق
اي الاسلام وما يبدى الباطل وما يعيد وهو الباطل اي الشرك بحيث

بمعنى من غير حق ووثوق وبرهان فيفتضح على رؤس الاشهاد ويسلم

ويبقى نفسه الى الهلاك فكيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية

والمعنى ثم تفكروا اي شي بي من آثار الجنون ان هو الا تذكر لكم بيزيدي

عذاب شديد قد امله لانه مبعوث في شئ الساعة قل ما سألتم من اجر

على الرسالة فهو لكم والمراد في السؤال فانه جعل التنبؤ مستورا لاحد

الامر من اما الجنون واما توقع نفع ديني عليه لانه اما ان يكون لغرض وغيره

وايا ما كان يلزم احدهما ثم تفكروا منها وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم

بقوله ما سألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله

ما سألكم عليه اجر الا المودة في القربى واتخاذ السبيل نفهمه وقربا

بمعنى من غير حق ووثوق وبرهان فيفتضح على رؤس الاشهاد ويسلم
ويبقى نفسه الى الهلاك فكيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية
والمعنى ثم تفكروا اي شي بي من آثار الجنون ان هو الا تذكر لكم بيزيدي
عذاب شديد قد امله لانه مبعوث في شئ الساعة قل ما سألتم من اجر
على الرسالة فهو لكم والمراد في السؤال فانه جعل التنبؤ مستورا لاحد
الامر من اما الجنون واما توقع نفع ديني عليه لانه اما ان يكون لغرض وغيره
وايا ما كان يلزم احدهما ثم تفكروا منها وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم
بقوله ما سألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله
ما سألكم عليه اجر الا المودة في القربى واتخاذ السبيل نفهمه وقربا
قرباهم ان اجرى الاعلى الله وهو على كل شئ شهيد مطع يعطى صدق
وخلوص يتق قل ان زمني بقدر الحق يلقيه وينزله على من يجتنبه من عباده
او ينجيه الباطل فدمغه او يرمي به الى اقطار الآفاق فيكون وعدا
بإظهار الاسلام وافشائه علام الغيوب صفة محمولة على محل ان
واسمها او يدل من المستكن في بقدر او خبرتان او خبر محذوف وقري بالنصب
صفة لذي او مقدر باعني وقرا حرة وابوبكر الغيوب بالسكر لبيوت والباقي
بالضم كالغشور وقري بالفتح كالصبور على انه مبالغة غائب قل جاء الحق
اي الاسلام وما يبدى الباطل وما يعيد وهو الباطل اي الشرك بحيث

بمعنى من غير حق ووثوق وبرهان فيفتضح على رؤس الاشهاد ويسلم

ويبقى نفسه الى الهلاك فكيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية

والمعنى ثم تفكروا اي شي بي من آثار الجنون ان هو الا تذكر لكم بيزيدي

عذاب شديد قد امله لانه مبعوث في شئ الساعة قل ما سألتم من اجر

على الرسالة فهو لكم والمراد في السؤال فانه جعل التنبؤ مستورا لاحد

الامر من اما الجنون واما توقع نفع ديني عليه لانه اما ان يكون لغرض وغيره

وايا ما كان يلزم احدهما ثم تفكروا منها وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم

بقوله ما سألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله

ما سألكم عليه اجر الا المودة في القربى واتخاذ السبيل نفهمه وقربا

بمعنى من غير حق ووثوق وبرهان فيفتضح على رؤس الاشهاد ويسلم
ويبقى نفسه الى الهلاك فكيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية
والمعنى ثم تفكروا اي شي بي من آثار الجنون ان هو الا تذكر لكم بيزيدي
عذاب شديد قد امله لانه مبعوث في شئ الساعة قل ما سألتم من اجر
على الرسالة فهو لكم والمراد في السؤال فانه جعل التنبؤ مستورا لاحد
الامر من اما الجنون واما توقع نفع ديني عليه لانه اما ان يكون لغرض وغيره
وايا ما كان يلزم احدهما ثم تفكروا منها وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم
بقوله ما سألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله
ما سألكم عليه اجر الا المودة في القربى واتخاذ السبيل نفهمه وقربا
قرباهم ان اجرى الاعلى الله وهو على كل شئ شهيد مطع يعطى صدق
وخلوص يتق قل ان زمني بقدر الحق يلقيه وينزله على من يجتنبه من عباده
او ينجيه الباطل فدمغه او يرمي به الى اقطار الآفاق فيكون وعدا
بإظهار الاسلام وافشائه علام الغيوب صفة محمولة على محل ان
واسمها او يدل من المستكن في بقدر او خبرتان او خبر محذوف وقري بالنصب
صفة لذي او مقدر باعني وقرا حرة وابوبكر الغيوب بالسكر لبيوت والباقي
بالضم كالغشور وقري بالفتح كالصبور على انه مبالغة غائب قل جاء الحق
اي الاسلام وما يبدى الباطل وما يعيد وهو الباطل اي الشرك بحيث

و جہ میں تار و سر بجہ سر

پس از آنکه در این کتاب به شرح و تفصیل در مورد

[illegible]

عنا التوحيد الى الكفر باشر الكغيره ورفع غير الحمل على حمل من خالق بانه

عَذَابٍ شَدِيدٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

بانه وصفا وبديل فان الاستفهام بمعنى النفي اولافه فاعل خالق وجده
 حرة والكسائي حملا على لفظه ونصب على الاستثناء وبرز فكم صفة
 خالق واستثنا فمفسر له او كلام مبتدأ وعلى الاخير يكون اطلاقه
 من خالق مانعا من اطلاقه على غير الله وان يكذبوك فقد كذبت
 من قبلك اي فناس بهم في الصبر على تكذيبهم فوضع فقد كذبت موضعه
 استغناء بالسبب عن المسبب وتكبر رسل النظم مقتضى زيادة التسليه
 والحش على المصابرة والى الله ترجع الامور فيجازيك واياهم على الصبر

ان يكون اختلاف الافعال للدلالة على استمرار الامر

وهداية على السبب ذكرناه في آخر سببنا
فيقولون ان ذكر السبب يفتقد ذكر السبب
الكبير والاضمار بالحقرة
حده

قراءة القرآن وعنه عليه الصلوة والسلام هو سبحانه الله والحمد

والاول اقول الكلام والعلمان بربها وحقيقةهما
في الحول ويجوز ان يشبه وجودهما الحاصل
في انفس الكائنات في السهام بالصعود ثم يطلق المشبه
على المشبه وينشق منه الفعل الاستعارة المشبهة

18

لله ولا آله الا الله والله اكبر اذا قالها العبد خرج بها الملك الى السماء

فجاء بها وجه الرحمن فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل والذين يذكرون

النبيات المكرات النبيات يعني مكرات فرئيس النبي صلى الله عليه

وسلم في دار الندوة ونداء هم الراي في احدى ثلاث حبسه وقته

واجلانه لهم عذاب شديد لا يؤبه دونه بما يكرون به

ومكر اولئك هو سيور يفسد ولا ينفذ لان الامور مقدره لا

به كما دل عليه بقوله والله خلقكم من تراب يخلو ادم عليه السلام

منه ثم من نطفة مخلوقة ربه منها ثم جعلكم ازواج

ذكرنا وانا وما تحيل من اني ولا تصع الا بعله الامور

له وما يعمر من عمر وما يمتد من مصلبه الى الكبر ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

من عمره من عمره لغيره بان يعطى له عمر ناقص من عمره ولا ينقص

ولا ينقص على بناء الفاعل الا في كتاب هو علم الله والوح او الصيغة

ان ذلك على الله يسير اشارة الى الحفظ والزيادة والنقص وما

يستوي البحران هذا عذب قرأت سائح شرابه وهذا ملح اجاج

ضرب مثل المؤمن والكافر والفرات الذي يكسر العطش والسائح الذي

يسهل الخدار والاجاج الذي يحرق بلوحته وقرى سبيع بالنشيد

والتحفيف وملح على فعل ومن كل ناكلون خما طريا وتشرجون

منه حلية تلبسونها استطراد لصفة البحر وما فيها من النعم

او نام التمثيل والمعنى كما انها وان اشترك في بعض الفوائد لا يتساويان

من حيث انها لا يتساويان فيما هو المقصود بالذات من الماء فانه

خالط احدهما ما افسده وغيثه عن كمال فطرته لا يتساوى المؤمن والكافر

وان اتفقا اشتركا في بعض الصفات كالشجاعة والشجاعة لا اختلا فيهما

فيما هو الخاصية العظمى وبقاء احدهما على الفطرة الاصلية دون الاخر

او تفضيل الاجاج على الكافر بما يشارك العذب من المنافع والمراد

بالحلية الالهي والبواقيت وترى الفلك فيه مواجر تشق

الماء يجر بها لتبتغوا من فضله من فضل الله بالنقلة فيها

واللام متعلقة بمواجر ويجوز ان يتعلو بما دل عليه الافعال

المذكورة ولعلكم تشكرون على ذلك وحرر النرجي باعتبار ما يقتضيه

المذكورة ولعلكم تشكرون على ذلك وحرر النرجي باعتبار ما يقتضيه

المذكورة ولعلكم تشكرون على ذلك وحرر النرجي باعتبار ما يقتضيه

المذكورة ولعلكم تشكرون على ذلك وحرر النرجي باعتبار ما يقتضيه

المذكورة ولعلكم تشكرون على ذلك وحرر النرجي باعتبار ما يقتضيه

المذكورة ولعلكم تشكرون على ذلك وحرر النرجي باعتبار ما يقتضيه

المذكورة ولعلكم تشكرون على ذلك وحرر النرجي باعتبار ما يقتضيه

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

ظاهر الحال بوجع الليل في النهار وبوجع النهار في الليل وسخر الشمس
والقمر كل بحري لأجل مستى هي مدة دوره او منتهاه او يوم القيامة
ذلكم الله ربكم له الملك الاشارة الى الفاعل لهذه الاشياء وفيها
اشعار بان فاعليته لها موجهة لتبوت الاخبار المترادفة ويحتمل ان يكون
له الملك كلاما مستدأ في قرآن والذين تدعون من دونه ما يملكون
من قطير للدلالة على تفرد بالالوهية والربوبية والقطير
لغافة النواة ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم والهم جهاد
ولو سمعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم لعدم قدرتهم
على الانقاذ ولتبريهم منكم مما تدعونهم ويوم القيامة يكفرون
بشرككم باشر اكلمهم يقولون بيطلانه او يقولون ما كنتم ايانا نعبد
ولا ينبتك مثل خير ولا يخبرك بالامر مخبر مثل خير به اخبرك
وهو الله سبحانه فانه الخبير به على الحقيقة دون سائر المخبرين والمراد
تحقيق ما اخبر به من حال الهتهم ونفي تدعونهم يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله في انفسكم وما يعنكم وتعرفوا الفقراء للمبالغة في فقرهم كانهم
لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم هم الفقراء وان افتقار سائر الخلق
بالاضافة الى فقرهم غير معذبه ولذلك قال وخلق الانسان ضعيفا
والله هو الغني الحميد المستغنى عن الاطلاق المنعم على سائر المخلوقات

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

حتى استحق عليهم الحمد ان يشايدهمكم وثبات بخلق جديد يقوم
اخرين اطوع منكم او بعالم اخر غير ما تعرفونه وما ذلك على الله بعزيز
بمعذر او متعسر ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تحمل نفس اثم
اثر نفس اخرى واما قوله ولحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم في الضن
المضلين فانهم يحملون اثقال افعالهم مع اثقال افعالهم وكل ذلك
اوزارهم ليس فيها شيء اوزار غيرهم وان تدع مثقلة نفس افعالها
الاوزار الى حملها بحمل بعض اوزارها لا يحمل منه شيء ليجب
بحمل شيء منه نفي ان يحمل عنها ذنبها كما نفي ان يحمل عليها ذنب غيرها
ولو كان ذا قرني ولو كان المدعو ذا قرنيها فاضم المدعو لاله ان تدع
عليه وقرني ذو قرني على حذف الخبر وهو اول من جعل كان تامة فانها
لا تلايم نظم الكلام انما تذر الذين يخشون ربهم بالغيب غائبين
عن عذابه وعن الناس في خلواتهم او غائبا عنهم عذابه واقاموا الصلوة
فانهم المستفعون بالانذار لا غير واختلاف الفعلين لما مر ومن ترك
ومن تطهر عن دنس المعاصي فانما يترك لنفسه اذ دفعه لها وقرني
ومن اترك فانما يترك وهو اعتراض مؤكده لخشيته واقامتهم الصلوة لانها
من جملة الترك والى الله المصير فيجازيهم على تركيهم وما يستوي
الاعشى والبصير الكافر والمؤمن وقيل هما مثلهما للضم والله عز وجل

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الْبَاطِلُ وَالْحَقُّ وَلَا الظُّلُ وَلَا الْحُرُورُ

وَلَا التَّوَابُ وَالْعِقَابُ وَلَا التَّكِيدُ فِي الاستواء وتكريرها على الشقين

لمزيد التأكيد والحُرور فقول من الخزعبلات على السموم وقبل السموم ما تهب

نهارا والحُرور ما تهب ليلا وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ

تمثيل آخر للمؤمنين والكافرين بلغ من الأول ولذلك كذا الفعل وقيل

للعلماء والجهلاء إِنَّ اللَّهَ يَسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ هدايته فيوقفه لهم يابسه

والإعطاء بعضاته وَمَا أَنْتَ بِسَمِيعٍ مِّنْ فِي الْقُبُورِ ترشح لتمثيل الضمير

على الكفر بالأموات ومبالغة في اقناطه عنهم إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ فاعليك

الإنذار وَأَمَّا الْأَسْمَاعُ فَلَا إِلَيْكَ وَلَا حِيلَةَ لَكَ إِلَيْهِ فِي الْمَطْبُوعِ عَلَى قُلُوبِهِمْ

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ مَحْقِقِينَ وَمُحَقِّقًا أَوْ رِسَالًا مَّصْحُوبًا بِالْحَقِّ ويجوز أن يكون

صلة لقوله بَشِيرًا وَنَذِيرًا أي بَشِيرًا بِالْوَعْدِ وَالْحَقِّ وَنَذِيرًا بِالْوَعْدِ بِالْحَقِّ

وَأَن مِّنْ أُمَّةٍ أَهْلَ عَصْرِ الْآخِلَاءِ مَضَى فِيهَا نَذِيرٌ مِّنْ نَّبَاٍ وَعَالِمٍ

نذره عنه والاكتماء بذكره للعلم بأن النذارة قريبة البشارة سيما وقد قرره

مَنْ قَبْلُ أُولَئِكَ الْأَنْذَارُ هُوَ الْقَصْدُ الْأَهَمُّ مِنَ الْبَعْثِ وَأَن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْمُجَرَّاتِ الشَّاهِدَةِ عَلَى نُبُوَّتِهِمْ

وَبِالْزَّبْرِ كَصَحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَبِالْكِتَابِ الْمُبِينِ كالتورية والانجيل على الأداة

التفصيل ومن الجمع ويجوز أن يراد بها واحد والعطف لتغاير الوصفين

الفرق بين الأولين والثانيين
الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر

فان قيل لا يكون الا بغير
فان قيل لا يكون الا بغير
فان قيل لا يكون الا بغير
فان قيل لا يكون الا بغير

الوصفين ثُمَّ أَخَذَتْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَكْفُوكَ كَانْ تَكْرِيرُ إِحْيَاكَ بِالْعَفْوَةِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا

أَجْنَاسًا الْأَوْصَانُ فَمَا عَلَى أَنْ كَلَامُهَا ذَوَا صِنَافٍ مُّخْتَلِفَةٍ أَوْ مِثْلَهَا

مِنَ الصَّفَرَةِ وَالْخَضِرَةِ وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ أَيْ ذَوُ جُدَدٍ خُطَطٌ

وَطُرُقٌ يُقَالُ جُدَّةُ الْحِمَارِ لِحُطَّةِ السُّودِ أَيْ عَلَى ظَهْرِهِ وَفِي جُدَدٍ بِالضَّمِّ

مَجْمُوعٌ جَدِيدَةٌ بِعَفْوِ الْجَدَّةِ وَجُدَدٌ بِفَتْحٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بِيضٌ وَخُمْرٌ

مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا بِالشَّدَةِ وَالضَّعْفِ وَغَرَابِيبُ سُودٌ عَلَى بَيْضٍ وَعَلَى

كَانَهُ قَبْلُ وَمِنْ الْجِبَالِ ذَوُ جُدَدٍ مُّخْتَلَفٍ اللَّوْنُ وَمِنْهَا غَرَابِيبُ مُتَّحِدَةٌ اللَّوْنُ

وهو تأكيد مضمير يفسره سود فإن الغريب تأكيد للاسود ومن جوق التأكيد

أَن يَنْبَغِ الْمَوْكُودُ وَنَظِيرُهُ فِي الصِّفَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذُ بِالطَّبْرِ

وَفِي مَثَلِهِ مَزِيدٌ تَأْكِيدٌ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ بِإِعْتِبَارِ الْأَضْرَارِ وَالْإِظْهَارِ وَمِنْ النَّاسِ

وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ كاختلاف الثمار والجبال

أَتَاخَشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ أَدْشَرُ الْخَشْيَةِ مَعْرِفَةُ الْخَشْيِ وَالْعِلْمُ

بصفاته وأفعاله فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ يَدٌ كَانَ أَخَشَى مِنْهُ وَلِذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالسَّلَامُ إِنِّي أَخْشَاكُمْ بِاللَّهِ وَأَتَفَكَّرُ لَهُ وَلِهَذَا اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ أَعْمَالِهِ الدَّالَّةِ

عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْقَصْدَ حَصْرُ الْفَاعِلِيَّةِ وَلَوْلَا تَعَارُفُ

الْأَمْرِ وَفِي بَرَفِ اللَّهِ وَنَصَبِ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ الْخَشْيَةَ مُسْتَعَارٌ لِلتَّعْظِيمِ فَانِ الْعَظِيمِ

الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر

الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر

الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر
الفرق بين الظاهر والظاهر

يكون مهيأ إن الله عز وجل غفور

معاقب للمصر على طغيانه غفور للتائب عن عيبانه إن الذين يتلون كتاب الله

يدأومون فرائضه أو متابعة ما فيه حتى صارت سمة لهم وعنوانا

والمراد بكتاب الله القرآن أو جنس كتاب الله تعالى فيكون ثناء على المصدقين

من الأهم بعد اقتصاص حال المكذبين وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما

رزقناهم سراً وعلانية كيف أنفق من غير قصد اليها وقيل السر

في المسنونة والعلانية في المفروضة يرجون تجارة خصيل ثواب

بالطاعة وهو خبر إن كن توبون لن تكسبوا لن تملك الخسرات

صفة للتجارة وقوله ليوفيتهم أجورهم علة لدلوله أي ينتفي

عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيتهم بنفاقها أجور أعمالهم ولدلول

ما عدم من أمثالهم خوف فلو أذل ذلك ليوفيتهم أو عاقبة ليرجون ويريد

من فضله على ما يقابل أعمالهم إنه غفور لظلماتهم شكور

لطاعاتهم أي يجازيهم عليها وهو علة للتوفية والزيادة أو خبر أن

ويرجون حال من وأوا وأنفقوا والذي أوجينا اليك من الكتاب

يعني القرآن ومن للتبيين أو الجنس ومن للتبعض هو الحق مصدقاً

لما بين يديه أحقه مصدقاً لما تقدمه من الكتب السماوية حال موثوق

لأن حقيقته تستلزم موافقه آياه في العقائد وأصول الأحكام إن الله

إن الله لعباده خير كثير عالم بالباطن والظاهر فلو كان في أحوال

ما بنا في النبوة لم يوح اليك مثل هذا الكتاب العجز الذي هو عيار على سائر

الكتب وتقديم الخير للدلالة على أن العبرة في ذلك الأمور الروحانية

ثم أوردنا الكتاب حكماً بتورثته منك ونورثته فغير عنه بالماضي

لتحققه أو ورثناه من الأهم السالفة والعطف على أن الذين أوجينا

اليك اعتراض لبيان كيفية التورث الذين أصطفينا من عبادنا يعني

علماء الأمة من الصحابة ومن بعدهم أو الأمة بأسرها فأن الله اصطفاهم

على سائر الأمم فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل ومنهم مقصد

يعمل في أغلب الأوقات ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله بضم النعيم

والإرشاد إلى العمل وقيل الظالم الجاهل والمقصد المتعلم والسابق العالم

وقيل الظالم المجهول والمقصد الذي خلط العمل الصالح بالسوء والسابق

الذي توجت حسنة بحيث صار سيئاته مكفرة وهو معنى قوله عليه الصلوة

والسلام أما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذين

أقصدوا فاولئك يحاسبون حساباً يسيراً وأما الذين ظلموا أنفسهم

فاولئك يحاسبون في طول المحشر ثم يتلقاهم الله تعاب رحمة وقيل الظالم

الكافر على أن الضمير للعباد وتقديمه لكثرة الظالمين أو لأن الظلم معنى الجهل

والركون إلى الهوى مقتضى الجبلة والاقتصاد والسبق عارضان ذلك هو الفصل

ويعيار على سائر الكتب العجز الذي هو عيار على سائر الكتب

لتحقيقه أو ورثناه من الأهم السالفة والعطف على أن الذين أوجينا

علماء الأمة من الصحابة ومن بعدهم أو الأمة بأسرها فأن الله اصطفاهم

وقيل الظالم المجهول والمقصد الذي خلط العمل الصالح بالسوء والسابق

والركون إلى الهوى مقتضى الجبلة والاقتصاد والسبق عارضان ذلك هو الفصل

والركون إلى الهوى مقتضى الجبلة والاقتصاد والسبق عارضان ذلك هو الفصل

اشارة الى التوريت والاصطفاء والنسب جنات عدن يدخلونها

مبتدا وخبر والضمير للثلاثة اول الذين او المقصد والسابق فان المراد بها

الجنس وقرئ جنة عدن وجنات منصوبة بفعل بفسره الظاهر

وقرأ ابو عمرو ويدخلونها على بناء المفعول مجلون فيها خبر نان

او حال مقدرة وقرئ مجلون من حليت المرأة فهي حال من اساور من ذهب

من الاول المتبعيض والثانية للتبيين ولؤلؤ عطف على ذهب

اي من ذهب مضع باللؤلؤ او من ذهب في صفاء اللؤلؤ ونصبة نافع عام

عطف على محل من اساور ولياسهم فيها خبر وقالوا الحمد لله الذي

اذهب عنا الحزن همهم من خوف العاقبة او همهم من اجل المعاشرة

او من وسوسة ابليس وغيرها وقرئ الحزن ان ربنا الغفور للذين

شكروا للطيعين الذي حللنا دار المقامة دار الاقامة من فضله

من انعامه وتفضله اذ لا واجب عليه لا يمتسنا فيها نصب تعب

ولا يمتسنا فيها الغوب كلال اذ لا تكلف فيها ولا كد اتبع نفي نصب

نفي ما يتبعه ما لفة والذين كفروا هم نار جهنم لا يقضى عليهم

لا يحكم عليهم يموتان فيموتوا ويستريحوا ونصبه باضار ان

وقرئ فيموتون عطف على يقضو قوله ولا يؤذن لهم فيعذرون

ولا يخفف عنهم من عذابها بل كذا خبت زيد اسعارها كذا كذا

مثل ذلك الجزاء تجزي كل كفور مبالغ في الكفر والكفران وقرأ ابو عمرو

ويجزي على البناء للمفعول واسناده الى الكل وقرئ يجازي وهم يصطرون

فيها يستغيثون يفعلون من الصراخ وهو الصياح استعمال في الاستغاثة

لجهل المستغيث صوته ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل باضار القوت

وتقيد العمل الصالح بالوصف المذكور للتخسر على ما علموه من غير الصالح والاعترا

به والاشعار بان استخرجهم لتلافيه وانهم كانوا يحسبون انه صالح

والآن تحقق لهم خلافه اوله نعمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم الذير

جواب من الله تعا وتوبخهم وما يتذكر فيه متناول كل عمر تكلف

فيه من التفكير والتذكر وقيل ما بين العشر الى ستين وعنه عليه الصلوة

والسلام العر الذي اعد الله فيه الى ابن ادم ستون سنة والعصف على معني

اوله نعمكم فانه للتقريب كانه قبل عمرناكم وجاءكم الذير وهو النبي صلى الله عليه

او الكتاب وقيل العقل والنسب وموت الاقارب قد وقوا للظالمين

من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض

لا يخفي عليه خافية فلا يخفي عليه احوالهم انه علم بذات الصدور

نقبل له لانه اذا علم مضمر الصدور وهي اخص ما يكون كان علم بغيره

هو الذي جعلكم خلا في الارض يلقي اليكم مالا يد النصف فيها

وقيل خلفا بعد خلف جمع خليفة والخلفاء جمع خليف فمن كفر فعليه كفره

وايضا انما يخرج

والفعل هو

والفعل هو

والفعل هو

والفعل هو

والفعل هو

والفعل هو

والفعل هو

جزاء كفره ولا يزيد الكافر في كفرهم عند ربهم الا مقننا ولا يزيد الكافر في
كفرهم الا خساراً بيان له والتكبر بالدلالة على ان اقضاء الكفر لكل واحد
من الامرين مستقل باقضاء فحده ووجوب التجنب عنه والمراد بالوقت وهو
اشد البصر وقت وبالخسار خسار الآخرة قل ان اريتم شركاء لكم الذين تدعون
من دون الله يعني آلهتهم والاضافة اليهم لانهم جعلوهم شركاء لله تعالى
اولا انفسهم فيما يملكونه اروي ما ذاخلقوا من الارض بدل من اريتم
بدل الاشمال لانه بمعنى اخبروني كانه قال اخبروني عن هؤلاء الشركاء
اروني جزء من الارض استبدوا بخلقهم ام لهم شرك في السموات
ام لهم شركة مع الله في خلق السموات فاستحقوا بذلك شركة في الوهية ذاتية
اما انبتاهم كتابا ينطق على اننا اتخذنا شركاء فهم على بيته منه عارضة
من ذلك الكتاب بان لهم شركة جعلية ويجوز ان يكونهم للمشركين كقوله
اما انزلنا عليهم سلطانا وقرانا فابن عامر ويعقوب وابوبكر على نبينا
فيكون ايمانهم الى ان الشريك خطير لا بد فيه من تعاضد الدلائل بل لا يعذر الظالمون
بعضهم بعضا الا غرورا لما في انواع الحج في ذلك اضر بعنه بذكر ما حصلتهم عليه
وهو تغريب الاشلاف والاحلاف والرؤساء الاتباع بانهم شفعاء عند الله
يشفعونهم بالقراب اليهم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
كراهة ان تزولا فان الممكن حال بقاءه لا بد له من حافظ او يمنعها ان تزولا لان

قوله من اريتم شركاء لكم الذين تدعون من دون الله يعني آلهتهم والاضافة اليهم لانهم جعلوهم شركاء لله تعالى
قوله اولا انفسهم فيما يملكونه اروي ما ذاخلقوا من الارض بدل من اريتم بدل الاشمال لانه بمعنى اخبروني كانه قال اخبروني عن هؤلاء الشركاء
قوله اروني جزء من الارض استبدوا بخلقهم ام لهم شرك في السموات ام لهم شركة مع الله في خلق السموات فاستحقوا بذلك شركة في الوهية ذاتية
قوله اما انبتاهم كتابا ينطق على اننا اتخذنا شركاء فهم على بيته منه عارضة من ذلك الكتاب بان لهم شركة جعلية ويجوز ان يكونهم للمشركين كقوله
قوله اما انزلنا عليهم سلطانا وقرانا فابن عامر ويعقوب وابوبكر على نبينا فيكون ايمانهم الى ان الشريك خطير لا بد فيه من تعاضد الدلائل بل لا يعذر الظالمون
قوله بعضهم بعضا الا غرورا لما في انواع الحج في ذلك اضر بعنه بذكر ما حصلتهم عليه وهو تغريب الاشلاف والاحلاف والرؤساء الاتباع بانهم شفعاء عند الله يشفعونهم بالقراب اليهم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا كراهة ان تزولا فان الممكن حال بقاءه لا بد له من حافظ او يمنعها ان تزولا لان

قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا كراهة ان تزولا فان الممكن حال بقاءه لا بد له من حافظ او يمنعها ان تزولا لان
قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا كراهة ان تزولا فان الممكن حال بقاءه لا بد له من حافظ او يمنعها ان تزولا لان

لان الامساك منع ولينزالنا ان امسكنا من احد ما امسكنا من بعد
من بعد الله ومن بعد الزوال والجملة ساد مستد الجوابين ومن الاولى زائدة
والثانية للابتداء انه كان حليما عفورا حيث امسكنا ما وكاننا جديرتين
بان نقدا هذا كما قال تبارك السموات بفطرت منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هكذا واقسموا بالله جهدايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم
ذلك ان فرسها لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسالتهم قالوا عن الله اليهود
والنصارى لو انانا رسول لنكونن اهدى من احدى الامم اي من واحدة من الامم
اليهود والنصارى وغيرهم ومن الامة التي يقال فيها هي احدى الامم
تفضيلا لها على غيرها في الهدى والاستقامة فلما جاءهم نذير يعني محمدا
عليه الصلوة والسلام ما زادهم اي النذير او مجيئه على النسب الا نفورا
نباعد عن الحق استكبارا في الارض بدل من نفورا او مفعولا ومكر السوء
واصله وان مكروا المكر النبوي فخذف الموصوف واستغناء بوصفه ثم بدل
ان مع الفعل بالصدر ثم اضيف وقرا حرة وحده بسكون الهنزة في الوصل
ولا يجيئ ولا يحيط المكر النبوي الا باهله وهو الماكرو وقد حاق بهم
يوم بدر وقرى ولا يجيئ المكر الا لا يجيئ الله فقل ينظرون ينظرون
الاسنة الاولين سنة الله فيهم بتعذيب مكذبيهم قل تجد لسنة الله
تديرا ولن تجد لسنة الله تحويلا اذ لا يبدلها ما يجعله غير التعذيب

قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا كراهة ان تزولا فان الممكن حال بقاءه لا بد له من حافظ او يمنعها ان تزولا لان
قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا كراهة ان تزولا فان الممكن حال بقاءه لا بد له من حافظ او يمنعها ان تزولا لان

ووجه قراءة الفهم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

هو شعون فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة أصنام
فأرسل اليهم عيسى عليه السلام اثني عشر فلما قربوا الى المدينة رأوا حبيب
يرعى غنماً فاستألفاهما فآخبراه فقال لهما آية فقلنا نسقي المريع ونبرئ
الأكفمة والابصر وكان له ولد مريض فمسحاه فبرأ فآمن حبيب
وقسا الخبر فشفى على أيديهما خلق كثير وبلغ حديثهما الى الملك
فقال هما انا اله سوى آلهتنا قال انعم من أوجدك وآلهتك وقال
قوموا حتى أنظر في أمركما فحسبهما ثم بعث عيسى عليه السلام شعون
فدخل مشكراً وعاشر اصحاب الملك حتى استأفوا صوابه وأوصلوا خبره
الى الملك فأنس به فقال له يوماً سمعت أنك حبست رجلين فهل سمعت
ما يقولانه قال لا فدعاهما فقال شعون من أرسلكما قال لا الله
خلق كل شيء وليس له شريك فقال صفاه وأجزأ قال لا يفعل ما يشاء
ومجركم ما يريد قال ما آيتكما قال ما آيتني الملك فدعا بغيلام مظمور
العينين فدعوا الله تعا حتى استقر له بصر وأخذ ابنتين فوضعا
في حديقته فصارتا مقلبتين ينظر بهما فقال له شعون ارايت
لو سألت آلهة حتى يضع مثل هذا حتى يكون لك وله الشرف قال ليس
لغيرك ستر آلهتنا لا تبصر ولا تسمع ولا تنظر ولا تنفع لغيرك ان قد
أحكمنا على احياء ميت آمنابه فدعوا بغيلام مات منذ سبعة أيام فدعوا

فَارْسَل إِلَيْهِمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَيْنِ فَلَمَّا قَرَّبَا إِلَى الْمَدِينَةِ رَأَى أَحَدُهُمَا

يَرْغِي غَمًّا فَسَأَلَهُمَا فَاخْبَرَاهُ فَقَالَ لَكُمْ آيَةٌ فَقَالَ لَا تَشْفِي الْمَرِيضَ وَتُبْرِئُ

الأكمه والابرض وكان له ولد مريض فسماه فيرا فآمن حبيب

وَفَسَّ الْخَبْرَ فَشَفَى عَلَى أَيْدِيهِمَا خَلْقَ كَثِيرٍ وَبَلَغَ حَدِيثُهُمَا إِلَى الْمَلِكِ

قَالَ لَهَا نَا إِلَهُ سَوَىٰ أَهْتِنَا قَالَ لَا نَعْمَ مِنْ أَوْجَدَكَ وَاهْتَنَّا قَالَ

قَوْمًا حَتَّىٰ تَنْظُرَ فِي أَمْرِكُمَا فَنَسْتَهْمَاهُمَا ثُمَّ بَعَثَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمْعُونَ

فَدَخَلَ مُنْكَرًا وَعَاشِرًا أَصْحَابَ الْمَلِكِ حَتَّى اسْتَأْذَنُوا لَهُ وَأَوْصَلُوا خَدَّيْهِ

إلى الملك فأنشده فقال له يوماً سمعتُ أنك حبستَ رجلين فيما سمعتُ

ما يقولانه قال لا ودعاهما فقال شمعون من ارسلكما قال الله

خَلَقُوا كَاشِيَةً وَلَسَ لَهُ شَرِيكٌ فَقَالَ صَفَاهُ وَأَوْجَزًا قَالَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وَمَحْكُمًا بِيَدِ قَالٍ مَا أَتَيْتُمْ بِهَا إِلَّا مَا يَتِمُّ بِاللَّهِ فَرَعَا غَلَامَ مَطْمُوسٍ

الْعَيْنِ فَرَعُوا اللَّهَ تَعَالَى اسْتَعْلَمَهُ وَأَخَذَ بِنُفْقَةٍ فَوَضَعَهَا

فوجدته فصار تاماً قلته: سطر بهما فقال له شعور: اراهم

لما دلت الملائكة بصرها من أمة كبرياء الله والنفوس والبال

اعلم ان الدنيا دار غرور

فقه

٨٩٢
فَقَامَ وَقَالَ إِنِّي ادْخُلْتُ سَبْعَةَ أَوْدِيَةٍ مِنَ النَّارِ وَأَنَا أَحْذَرُكُمْ مَا أَنْتُمْ

ففيه فامنوا وقال فمحيّت ابواب السماء فرايت شابا حسنا يشفع هؤلاء

الثلاثة شمعون وهذان فلما رأى شمعون أن قوله قد أنشرفه نصرته قال

فِي حَمْعٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ مِنْ صَاحٍ عَلَيْهِمْ جَبْرُئِيلُ فَهَلَكُوا قَالُوا مَا أَنْتُمْ

الْأَشْمُ مِثْلُنَا لِأَمْرِيهِ لَكُمْ عَلَيْنَا تَقْضِي خِصَاصَكُمْ بِأَنْدَعُونَ وَرَفَعُوا

نُشْرًا لِنَقَاضِ الْوَعْدِ الْمُقَضِيِّ عَمَالِ مَا بِالْأَرْضِ وَمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ مِنْ شَيْءٍ

وَحْوَ رِسَالَةٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُونَ فِدَعْوَى سِالَتِهِ قَالُوا

رَسَاغًا إِنَّا الْبَكْرُ سُلُونِ اسْتَشْهَدُوا بَعْلُ اللَّهِ وَهُوَ كَرِي

محرى القسم و زادوا اللام المكية لانه حوا عن انكارهم وما

عَلَيْهَا إِلَّا الْكَرَامَةُ الظَّاهِرَةُ بِالْإِبْرَةِ الشَّاهِدَةِ لِحُجَّتِهِ

وهو المحسن. لا يستشهد به لأنه لا محسن. إلا سنة. قاله الأناطية

تَشَامُنَاكُمْ وَذَلِكَ لِاسْتِغَاثِهِمْ مَا دَعَوْهُ وَأَسْتَقْبَاحِهِمْ

وَتَفَرَّجْ عَنْهُ لَأَنْزَلْنَاهُ عَنْ مَقَالِكَ هَذِهِ لَذُنُوبِكَ كَمَا لَمْسَكُمْ

مَنَعَكَ اَللّٰهُ قَالَ اِظْلَمَ كُفْرُكَ سُبُطُكُمْ كُفْرُكُمْ

سَمْعَةُ وَنَكَاهُ الْكَافِي طَبَقُ

وحيث ان الخط محذور فمنه يتبادر ان تمامه في الاجزاء الترتيبية

و بعد از آنکه گفتند که ما را نماند که از او بی خبر

[illegible]

...فانما هو من جنسهم ... فانه من جنسهم ... فانه من جنسهم ...

الشيخ الفاضل الامام محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب

بغير استفهام وإن ذكرت بمعنى طائركم معكم حيث جرى ذكركم وهو

البلغ بل أنتم قوم مسرفون قوم عاد تكلموا في العصيان ثم

جاءكم الشوم أو الضلال ولذلك توعدتم ونشأتم من حيث لا تعلمون

وتتركبه وجاء من أقصا المدينة كل يسعي وهو حبيب الخمار

وكان تحت أصنامهم وهو من آمن بحمد عليه الصلوة والسلام

وبينهما ستماية سنة وكان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل

أظهر دينه قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا

على النفع وتبلغ الرسالة وهم مهتدون الخبير الدارين وما لي

لا أعبد الذي فطرني تلطف في الإرشاد بإبرازه في معرض المناجاة

لنفسه وإحاط بالنص حيث أراد لهم ما أراد لها والمراد تفرغهم عن كل

عبادة خالفهم إلى عبادة غيره ولذلك قال واليه ترجعون مبالغة

في التهديد ثم عاد إلى المساق الأول فقال أعوذ من ذنوبه الهمة

إن يردن الخمر يضربون عنق شفاعتهم شيئا لا يتفعي شفاعتهم

ولا ينقدون بالنصرة والمظاهرة إني إذ ألقى ضلال مبين فإن

أينار ما لا ينفع ولا يدفع ضرا بوجه ما على الخالق المقدر على النفع

والضروا أشرك به ضلال بين لا يخفى على عاقل إني أمنت بربكم الذي

خلقكم فاسمعون فاسمعوا إيماني وقيل الخطاب بالرسول فإنه لما نفع

قومه

قومه

قومه

قومه

قومه

قومه أخذوا برجمونه فأسرع نحوهم قبل أن يقتلوه قبل أدخل الجنة

قبله ذلك لما قتلوه بشركه من أهل الجنة أو أكراما واذنا في دخولها

كسائر الشهداء أو لما هو بقتله رفعة الله تعالى الجنة على ما قاله الحسن

وأنما يقال له لأن الغرض بيان المقول دون المقول له فإنه معلوم

والكلام استئناف في خبر الجواب عن السؤال عن حاله عند لقاء ربه

بعد تصليبه في نصر دينه ولذلك قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي

ربي وجعلني من المكرمين فإنه جواب عن السؤال عن قوله عند ذلك

القول له وأنما تمنى علم قومه بحاله ليخبرهم على اكتساب مثلها

بالتوبة عن الكفر والدخول في الإيمان والطاعة على داب الأولياء

في كظم الغيظ والترحم على الأعداء أو ليعلموا أنهم كانوا على خطأ

عظيم في أمره وأنه كان على حق وقرئ المكرمين وما خبرية أو مصدبة

والباء صلة يعلمون أو استفهامية جاءت على الأصل والباء صلة غفر لي

بأخشي غفر لي بريد به المهاجرة عن ذنبهم والمصابرة على ذنبتهم وما

أنزلنا على قومه من بعده من بعد هلاكه أو رفعه من جنود من السماء

لأهلاكم كما أرسلنا يوم بدر والخندق بل كفيينا أمرهم بصيحة ملك

وفيه استحقاق لأهلاكم وإيماء بتعظيم الرسول وما كنا منبرلين

وما صنع في حكمتنا أن نزل جندا لأهلاكم قومه إذ قدرنا لكل شي سببا

قومه

قومه

قومه

قومه

قومه

قومه

بغير استفهام وإن ذكرت بمعنى طائركم معكم حيث جرى ذكركم وهو

البلغ بل أنتم قوم مسرفون قوم عاد تكلموا في العصيان ثم

جاءكم الشوم أو الضلال ولذلك توعدتم ونشأتم من حيث لا تعلمون

وتتركبه وجاء من أقصا المدينة كل يسعي وهو حبيب الخمار

وكان تحت أصنامهم وهو من آمن بحمد عليه الصلوة والسلام

وبينهما ستماية سنة وكان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل

أظهر دينه قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا

على النفع وتبلغ الرسالة وهم مهتدون الخبير الدارين وما لي

لا أعبد الذي فطرني تلطف في الإرشاد بإبرازه في معرض المناجاة

لنفسه وإحاط بالنص حيث أراد لهم ما أراد لها والمراد تفرغهم عن كل

عبادة خالفهم إلى عبادة غيره ولذلك قال واليه ترجعون مبالغة

بغير استفهام وإن ذكرت بمعنى طائركم معكم حيث جرى ذكركم وهو

البلغ بل أنتم قوم مسرفون قوم عاد تكلموا في العصيان ثم

جاءكم الشوم أو الضلال ولذلك توعدتم ونشأتم من حيث لا تعلمون

وتتركبه وجاء من أقصا المدينة كل يسعي وهو حبيب الخمار

وكان تحت أصنامهم وهو من آمن بحمد عليه الصلوة والسلام

وبينهما ستماية سنة وكان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل

أظهر دينه قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا

على النفع وتبلغ الرسالة وهم مهتدون الخبير الدارين وما لي

لا أعبد الذي فطرني تلطف في الإرشاد بإبرازه في معرض المناجاة

لنفسه وإحاط بالنص حيث أراد لهم ما أراد لها والمراد تفرغهم عن كل

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم هو نور القلب والقلب هو نور العلم

او جمع ثمار وقرى بضمة وسكون وما عملت ايديهم عطفاً
 والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدرس ونحوهما وقيل ما نافية
 والمراد ان الترخيل خلق الله تعالى ليعلمهم ويؤيد الاولية لقرائة الكوفيين
 غير حفص بلاها فان حذفه من الصلاة احسن من غيرها افلا يشكروا
 امر بالشكر من حيث انه ابتكار لتركه سبحانه الذي خلق الانواع كلها
 الانواع والاصناف مما تنبت الارض من النبات والشجر
 ومن انفسهم الذكور والانثى ومما لا يعلمون وارواحا
 مما لا يبطلهم الله تعالى عليه ولم يجعل لهم طريقاً الى معرفته وآيتهم
 الليل يسلم منه النهار نزيله ونكتف عن مكانه مستعار من سبلج
 الجلد والكلام في اعرابه ما سبق فاذا هم مظلون داخلون
 في الظلام والشمس تجري مستقرها لخدمتين يتهى اليه
 دورها فتنبيه بمسافر اذا قطع مسيره اول كبد السماء فان
 حركتها فيه توجد ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة قال
 والشمس تجري بها المجرد وديم والاستقرارها على نفع مخصوص والمستقر

روي عن عمرو بن العاص
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله لما خلق خلقاً في ظلمة من الظلمة
 عليهم من نوره فمن احصاه من نوره
 احسنه ومن اخطاه من نوره

مقدر لكل يوم من المشرق والمغرب فان لها في دورها ثمانية وستين
 مشرقاً ومغرباً تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليهما
 الى العام القابل او لنقطع خبرها عند خراب العالم وقرى لا مستقرها اي

لان قولك لا الشمس بل في افادة انها مشخرة
 المستقر اليه بقوله الشمس فان الشمس
 فتو ان تكون مشخرة فيكون مستقرها
 المستقر اليه المستقر اليه المستقر اليه

اي لا يكون فانها مشخرة دائماً ولا مستقر على ان لا بمعنى ليس ذلك ذلك
 على هذا التقدير المنصن للحكم التي بكل الفطن عن احصائها تقدير العزيز
 الغالب بقدرته على كل مقدور العليم المحيط علمه بكل معلوم والقرى
 قد ناه قدرنا مسيره منازل اوسيره في منازل ثمانية وعشرون
 الشطين البطين الثريا الذبران الهففة المنعة الذراع النثرة
 الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الربابي
 الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة سعد الزمان سعد بلع
 سعد السعود سعد الاخبية فرغ الدولو المقدم فرغ الدولو المؤخر
 الرشاء وهو بطر الخوت ينزل كل ليلة في واحدة منها لا يتخطاه ولا يقاصر عنه
 فاذا كان في آخر منزله وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع ذوق واستقوس
 وقرى الكوفيين وابن عامر والقرى بالنصب حتى عاد كالعرجون كالشراخ
 المنعوج فقلون من الانعراج وهو الاوجاج وقرى كالعرجون وهما القن
 كالبريون والبريون القديس العقب وقيل ما مر عليه حول فضاء
 لا الشمس تنبغى لها يفتح لها ويتسهل ان تدرك القمر في مسيره

ثم يستقر بين اثنين اول ليلة اذا غفل شهر ف
 اذا يستقر
 من ذلك ان الشمس تجري في افادة انها مشخرة
 المستقر اليه بقوله الشمس فان الشمس
 فتو ان تكون مشخرة فيكون مستقرها
 المستقر اليه المستقر اليه المستقر اليه

فان ذلك الخيل يتكون النبات وتعيش الحيوان او في اناره ومنافعه
 او مكانه بالنزول الى محله او سلطانيه فتطمس ثوره وايلاء حرف النقي
 الشمس للدلالة على انها مشخرة لا تيسر لها الا ما يريد بها ولا الكيل

لان قولك لا الشمس بل في افادة انها مشخرة
 المستقر اليه بقوله الشمس فان الشمس
 فتو ان تكون مشخرة فيكون مستقرها
 المستقر اليه المستقر اليه المستقر اليه

منه

سَابِقُ النَّهَارِ يَسْبِقُهُ فَيَفُوتُهُ فَيَفُوتُهُ وَلَكِنْ يَعَاقِبُهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهَاتَيْنِ
 وَهِيَ التَّنَازُلُ وَالسُّبُوقُ سَبْقُ الْقَمَرِ سُلْطَانُ الشَّمْسِ فَيَكُونُ عَكْسًا لِأَوَّلِ
 وَتَبْدِيلُ الْأَدْرَاكِ السُّبُوقُ لِأَنَّهُ الْمَلَأْنِمْ لِسَعَةِ سِيرِهِ وَكُلُّ وَكَلَمِهِ
 وَالتَّوْبِينَ عَوَظٌ عَنِ الْمَضَاوِيلِ وَالضَّمِيرُ لِلشَّمْسِ وَالْأَقْمَارُ فَانْخِلَافُ
 الْأَحْوَالِ يُوَجِبُ نَعْدًا مَا فِي الذِّانِ وَالْيُكُوكِبِ فَازْكَرْهَا مَشْعَرُهَا
 فِي فَلَانِ يَسْجُونَ يَسِيرُونَ فِيهِ بِانْبِطَاطِ وَآيَةُ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا دَرِيَّتَهُمْ
 أَوْلَادَهُمُ الَّذِينَ يَغْتَوْنَهُمُ الْحَجَارَاتُ هُمْ أَوْصِيَاءُ لَهُمْ وَنِسَاءُهُمُ الَّذِينَ
 يَسْتَحْبِبُونَهُمْ فَازْكَرْ الدُّنْيَا تَقَعُ عَلَيْهِمْ لَا تَهْنُ مَزَارِعُهَا وَتُخَصِّصُ لَهُمْ
 لِأَنَّهُ اسْتَقْرَأَهُمْ فِي السَّفَرِ اشْتَوْ وَتَمَاسَكُهُمْ فِيهَا الْعَجَبُ فِي الْفَلَاحِ الْمَشْهُورِ
 الْمَمْلُوءِ وَقِيلَ الْمُرَادُ فَلَنْ نُوحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَمَلُ اللَّهِ ذُرِّيَّتَهُمْ فِيهَا أَنَّهُ خَلَّ
 فِيهَا آبَاءَهُمْ الْأَقْدَمِينَ وَفِي صَلَابَتِهِمْ هُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَتُخَصِّصُ الدُّنْيَا
 لِأَنَّهُ ابْلَغَ فِي الْأَمْتَانِ وَأَخْلَى فِي النِّعَمِ مَعَ الْحِجَارِ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ
 مَا يَرْكَبُونَ مِنَ الْأَبْلَاقِ فَانْهَاسُ سَفَائِنِ الْبَرِّ أَوْ مِنَ السَّفَرِ وَالزَّوَارِفِ
 وَأَنْ نَشَأَنُفَرِّقَهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ فَلَا مَعْنَى لَهُمْ يَجْرُسُهُمْ مِنَ الْفَرْقِ
 أَوْ فَلَا غَسَايَةَ تَقْطُوعُهُمْ أَنَا هَلْ صَرِيحٌ وَلَا هُمْ يَنْقُدُونَ يَخُوضُونَ مِنَ الْمَوْتِ
 بِهِ الْأَرْحَةُ مَنَاوِمَتَا الْأَرْحَةُ وَلَتَمْتَعِ بِالْحَيَاةِ إِلَى حَيِّينَ
 نَمَازُ قَدْ لَاجَلَهُمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ أَوْ نَادُوا
 نَادُوا

فانهم من الغنم في الفسحة المستنقضة

منه

منه

الْوَقَاعِ الَّتِي خَلَّتْ أَوَّلُ الْعَذَابِ الْمَعْدِي فِي الْآخِرَةِ أَوْ نَوَازِلُ السَّمَاءِ وَنَوَازِلُ الْأَرْضِ
 كَقَوْلِهِ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 أَوْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ أَوْ عَكْسُهُ أَوْ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الذُّنُوبِ
 وَمَا تَأَخَّرَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ لَتَكُونُوا رَاجِعِينَ رَحْمَةً اللَّهِ وَجَوَابًا ذَا
 مَحْذُوفٍ دَلِيلُهُ قَوْلُهُ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا
 عَنْهَا مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُ قَالَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا الْعَذَابَ اعْرِضُوا لَا تَهْتَدُوا
 وَتَرَوْا عَلَيْهِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَا وَجَّهَكُمْ
 قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالصَّانِعِ بَعْنِ مَعْطِلَةٍ كَانُوا بِمَكَّةَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 نَهَكَمَابِهِمْ مِنْ أَقْرَابِهِمْ بِهِ وَتَغْلِيْقُهُمُ الْأُمُورَ بِمَشِيئَةِ أَنْطَعُمُ مِنْ
 لَوْ بَنَاءُ اللَّهِ أَطْعَمَهُ عَلَى زَعْمِكُمْ وَقِيلَ فَالَهُ مَشْرُوكُوا فَرِشَ حِينَ
 اسْتَطْعَمَهُمْ فَقَرَأَ الْمُؤْمِنِينَ إِيَّاهَا مَا بَانَ اللَّهُ لِمَا كَانَ قَادِرًا أَنْ يَطْعَمَهُمْ
 وَلَمْ يَطْعَمَهُمْ فَخَرَّ أَحْقَبُ ذَلِكَ وَهَذَا مِنْ فَرْطِ جَهَالَتِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُ
 بِأَسْبَابٍ مِنْهَا حَتَّى الْاَغْنِيَاءَ عَلَى أَطْعَامِ الْفُقَرَاءِ وَتَوْفِيقُهُمْ لَهُ إِنْ أَيْتَمُ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ حَيْثُ امْتَرُونَا مَا يَخَالِفُ مَشِيئَةَ اللَّهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 جَوَابًا مِنَ اللَّهِ لَهُمْ أَوْ حِكَايَةً لِحُجُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
 أَنْتُمْ صَادِقِينَ يَعْنُونَ وَعَدَ الْبَعْثَ مَا يَنْظُرُونَ مَا يَنْتَظِرُونَ
 الْأَصْحَةُ وَاحِدَةٌ هِيَ النِّفْخَةُ الْأُولَى تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ بِتَخَاصُّونَ

منه

منه

منه

منه

منه

عن سنده بذكر الكفرهم وتقرعوا لهم عليه وتنبها بان الذي يقوم

هو السؤال عن البعث دون الباعث كأنهم قالوا بعثكم الرحمن الذي وعد

البعث وارسل اليكم الرسل فصدقوكم وليس الامر كما تظنون فانه ليس

بعث النائم فيهم كما السؤل عن الباعث وانما هو البعث الأكبر ذو الأهل

أَرْكَانَتِ مَا كَانَتِ الْفِعْلَةُ الْأَصْحَحَةُ وَاحِدَةً هِيَ النِّقْطَةُ الْآخِرَةُ

وَقَرِئْتُ بِالرُّفْعِ عَلَى كَيْتِ النِّبَامَةِ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ

نجد ذلك الصبي وفي كل ذلك يقول امر البغيت والحشر واستغنا وهما

عن الاسباب التي ينوطان بها فيما يشاهدونه فالיום لا تنظر نفسك

وَلَا تَجْرُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْلُونَ حكاية لما يقال لهم حينئذ تصوير

للموعد وتمكينهم في النفوس وكذا قوله إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ

فِي شُغْلٍ فَأَكْهَوْنَ مَتَلَذِذُونَ فِي النِّعْمَةِ مِنَ الْفَيْكَاهَةِ وَفِي تَكْرِيرِ شُغْلٍ

وإلهامه تعظيم لما هم فيه من البهجة والتلذذ وتبنيه على أنه أعلى ما

يحيط به الافهام ويعرِّض عن كنهه الكلام وقرأ ابن كثير وناقم وابو عمرو

في شغل بالسكون ويعقوب في رواية فكهون المبالغة وما خبران

لأن ويجوز أن يكون في شغل صلة لفاكهون وقرى فكهون بالضم

وهولفة كنطير ونطس وفاكيمز وفكيمز على الحال من المستكن في الظن

في متاجرهم ومعاملاتهم لا يخطر ببالهم امر ما كقولهم ثانیهم لغة سابقة

وهم لا يشعرون وأصله يختصمون فسكنت الماء وأدغمت ثم كسر الخاء

لا لقاء الساكنين وروى أبو بكر بكسر الهمزة والفتحة لا لاتباع وقرأ ابن كثير

نفهم الخاء على القاء حركة التاء اليه والوعى وبه مع اخلاصه وعزناؤا

الفتوة والإسكان وكأنه حوز الجمع بين الساكنين إذا كان القامه

وقرأ حمزة مخففة من خصمه إذا حادله فلا يستطيعون توصية

فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ فَبِأَيِّ حُجَّةٍ يَتُوبُونَ

حَتَّى تَفْتَحَهُمُ النَّصِيحَةَ وَتَفْجَأَ فِي الصُّورِ اِيْمَةً ثَانِيَةً وَقَدْ رَسَمَتْ

فَسُورَةُ التَّوْحِيدِ - فَأَذْهَبُوا مِنَ الْإِخْدَانِ مِنَ الْقَبْرِ رَجْعًا

وَقَرِئَ بِالْفَاءِ إِلَى تَهْمُ يَنْسِلُونَ يَشْرَعُونَ وَقَرِئَ بِالضَّمِّ فَالْوَاوِ

يَا وَيْلَتَا وَقُرْيَ وَيْلَتَا مِّنْ بَعْثًا مِّنْ قَدَرِنَا وَقُرْيَ وَيْلَتَا

من هب من نوميه اذا ابتته ومن هبنا بعضا هبنا وفيه ترسيم

ورمروا شعرا بانهم لا خلاط عقولهم يظنون انهم كانوا انبياء

وَمِنْ نَعْتَانِ مِنْ هُنَا عِلْمُ الْحَارَةِ وَالْمَصْدَرُ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ

وصديق الرسولون مستدأو خير وما مصدرية أو موصولة

محذوفة الراحه وهذا صفة لمقدنا وما وعد خير محذوف وممتدا

خبره محذوف ايما وعد الحسن وصدقة المسكين راحة وهو من

وشغل بفتحين وفحة وسكون والكل لغات هم وأزولهم في ظلال
جمع ظل كشعاب وظلة كقياب ويؤيده قراءة حمزة والكسائي في ظل
على الآيات متكيئون وهم مبتدأ خبره في ظلال وعلى الآيات جملة
مستأنفة وخبرنا أن ومتكيئون والخبران صلتان له وتأكيده للضمير في
في شغل وفاكهون وعلى الآيات متكيئون خبر آخر لأن وأزولهم
عطف على هم للمشاركة في الأحكام الثلاثة وفي ظلال حال من المعطوف
والمعطوف عليه هم فيها فأكفه وهم ما يدعون ما يدعون به
لأنفسهم يقتلون من الدعاء كاشتوى وأجمل إذا شوى وجعل
لنفسه أو ما يتدعون كقولك ارتقوه بمعنى تراموه أو يتمنون من قولهم
ادع على ما شئت بمعنى تنه على أو ما يدعون في الدنيا من الجنة ودرجاتها
وما موصولة أو موصوفة مرتفعة بالابتداء ولهم خبرها وقوله سلا
بدلها أو صفة أخرى ويجوز أن يكون خبرها وأخير محذوف أو مبتدأ
محذوف والخبر أي ولهم سلام وقرئ بالنصب على المصد وال حال أي لهم سلام
خالصا قولاً من دبر جريم أي يقول الله أو يقال لهم قولاً كاشفاً
والمعنى أن الله تعالى يسلم عليهم بواسطة الملائكة أو بغير واسطة تعظيماً
لهم وذلك لمطلوبهم ومتمناهم ويحتمل نصبه على الاختصاص وأما زوا
اليوم أيها الجرعون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بهم الجنة
من الجنة إلى الجنة أو من الجنة إلى الجنة أو من الجنة إلى الجنة

لا يفهم إلا أن يفتح في قوله وسكون والكل لغات هم وأزولهم في ظلال
جمع ظل كشعاب وظلة كقياب ويؤيده قراءة حمزة والكسائي في ظل
على الآيات متكيئون وهم مبتدأ خبره في ظلال وعلى الآيات جملة
مستأنفة وخبرنا أن ومتكيئون والخبران صلتان له وتأكيده للضمير في
في شغل وفاكهون وعلى الآيات متكيئون خبر آخر لأن وأزولهم
عطف على هم للمشاركة في الأحكام الثلاثة وفي ظلال حال من المعطوف
والمعطوف عليه هم فيها فأكفه وهم ما يدعون ما يدعون به
لأنفسهم يقتلون من الدعاء كاشتوى وأجمل إذا شوى وجعل
لنفسه أو ما يتدعون كقولك ارتقوه بمعنى تراموه أو يتمنون من قولهم
ادع على ما شئت بمعنى تنه على أو ما يدعون في الدنيا من الجنة ودرجاتها
وما موصولة أو موصوفة مرتفعة بالابتداء ولهم خبرها وقوله سلا
بدلها أو صفة أخرى ويجوز أن يكون خبرها وأخير محذوف أو مبتدأ
محذوف والخبر أي ولهم سلام وقرئ بالنصب على المصد وال حال أي لهم سلام
خالصا قولاً من دبر جريم أي يقول الله أو يقال لهم قولاً كاشفاً
والمعنى أن الله تعالى يسلم عليهم بواسطة الملائكة أو بغير واسطة تعظيماً
لهم وذلك لمطلوبهم ومتمناهم ويحتمل نصبه على الاختصاص وأما زوا
اليوم أيها الجرعون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بهم الجنة
من الجنة إلى الجنة أو من الجنة إلى الجنة أو من الجنة إلى الجنة

الجنة كقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون وقيل اعتزلوا
من كل خير أو تفرقوا في النار فإن لكل كافر بيتاً ينفرد به لا يرى ولا يرى
الم أعد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان من جملة ما يقال لهم
تقريباً والزاماً للحجة وعهده تعالى إليهم ما نصب لهم من الحج العقلية
والسموية الأمرة بعبادته الزاجرة من عبادة غيره وجعلها عبادة
الشيطان لأنه الأمين بها والمزين لها وقرئ أعهد بكسر حرف المضارعة
وأعهد وأخذ على لغة بني تميم أنه لك عدو مبين تعليل المنع عن
بالطاعة فيما يحمله عليه وأن أعبدوني عطف على أن لا تعبدوا
هذا صراط مستقيم إشارة إلى ما عهد إليهم أو إلى عبادته فالجملة
استئناف لبيان المقضى للعهد بشقيه أو بالشق الأول والتكبير
للبالغة والتعظيم أو للتبعض فإن التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم
ولقد أصطل منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون رجوع إلى بيان
معاذة الشيطان مع ظهوره عداوته ووضوح اضلاله لمن له أدنى
عقل ورأى والمجمل الخلق وقرئ يعقوب بضمين وابن كثير وحمزة
والكسائي بهما مع تخفيف الهم وابن عامر وابن عمر وضم وسكون
مع التخفيف والكل لغات وقرئ جبلاً جمع جبلة كخلفة وخلق
وجبلاً واحداً الأجيال هذه جفتم التي كنتم توعدون أصلوها اليوم

لا يفهم إلا أن يفتح في قوله وسكون والكل لغات هم وأزولهم في ظلال
جمع ظل كشعاب وظلة كقياب ويؤيده قراءة حمزة والكسائي في ظل
على الآيات متكيئون وهم مبتدأ خبره في ظلال وعلى الآيات جملة
مستأنفة وخبرنا أن ومتكيئون والخبران صلتان له وتأكيده للضمير في
في شغل وفاكهون وعلى الآيات متكيئون خبر آخر لأن وأزولهم
عطف على هم للمشاركة في الأحكام الثلاثة وفي ظلال حال من المعطوف
والمعطوف عليه هم فيها فأكفه وهم ما يدعون ما يدعون به
لأنفسهم يقتلون من الدعاء كاشتوى وأجمل إذا شوى وجعل
لنفسه أو ما يتدعون كقولك ارتقوه بمعنى تراموه أو يتمنون من قولهم
ادع على ما شئت بمعنى تنه على أو ما يدعون في الدنيا من الجنة ودرجاتها
وما موصولة أو موصوفة مرتفعة بالابتداء ولهم خبرها وقوله سلا
بدلها أو صفة أخرى ويجوز أن يكون خبرها وأخير محذوف أو مبتدأ
محذوف والخبر أي ولهم سلام وقرئ بالنصب على المصد وال حال أي لهم سلام
خالصا قولاً من دبر جريم أي يقول الله أو يقال لهم قولاً كاشفاً
والمعنى أن الله تعالى يسلم عليهم بواسطة الملائكة أو بغير واسطة تعظيماً
لهم وذلك لمطلوبهم ومتمناهم ويحتمل نصبه على الاختصاص وأما زوا
اليوم أيها الجرعون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بهم الجنة
من الجنة إلى الجنة أو من الجنة إلى الجنة أو من الجنة إلى الجنة

[illegible][illegible]

فصل في علاج القلب واما القلب فله خمس
نفس كنهه منسوب على الاثرية

وتخصيص الانذار به لانه المستفيع به ويحق القول ويجب كلمة العذاب
على الكافرين المصير على الكفر وجعلهم في مقابلة من كان حيا اشعار بانهم
لكفرهم ولسقوط حجتهم وعدم تأملهم اموات في الحقيقة اولهم يروا انا
خلقناهم مما عملت ايدينا مما توكلنا احداثه ولم يقدر على احداثه غيرنا

وذكر الايدي واسناد العمل اليها استعارة تفيد مبالغة في الاختصاص
والتفرد بالاحداث انعاما خصها بالذكر لما فيها من بدائع العطرة وكثرة
المنافع فهم لما يكون يمتلكون اياهم او يمتلكون من ضبطها
والتصرف فيها بشيخري اياها لهم قال اصبحت لا اخجل السلاح ولا

املاك اسر البعير انفرا وذلكناها لهم وصيرناها منقادا لهم
فنهزكوبهم مركوبهم وقرى زكوبتهم وهي بعناه كالخلوب والخلوة
وقيل جمعه وركوبهم اى ذور كوبهم او من منافعها ركوبهم ومنها

تاكلون اى ما ياكلون لحمه وظهر فيها منافع من الجلود والاصواف
والاوبار ومشارب من اللبن جمع مشرب بمعنى الموضع او المصدر
افلا تشكرون نعم الله في ذلك اذ لو لا خلقه لها وتبدليه اياها
كيف امكن التوسل اليه من هذه المنافع المهمة واتخذوا من ذور الله

الهة اشركوها به في العبادة بعدما راوا منه تلك القدرة الباهرة
والنعم المتظاهرة وعلوا انه المنفرد بها لغتهم ينصرون رجاء ان ينصروهم

وذكر الايدي واسناد العمل اليها استعارة تفيد مبالغة في الاختصاص

والتفرد بالاحداث انعاما خصها بالذكر لما فيها من بدائع العطرة وكثرة

المنافع فهم لما يكون يمتلكون اياهم او يمتلكون من ضبطها

والاوبار ومشارب من اللبن جمع مشرب بمعنى الموضع او المصدر

افلا تشكرون نعم الله في ذلك اذ لو لا خلقه لها وتبدليه اياها

كيف امكن التوسل اليه من هذه المنافع المهمة واتخذوا من ذور الله

فيما حزنهم من الامور والامر بالعكس لانه لا يستطيعون نصرهم
وهم لهم لانه لا اله الا الله جند محضون معذون لحفظهم والذب
عنهم ومحضون اترهم في النار فلا تجزئك فلا يهتمك وقرى
بضم الياء من اخرون قوتهم في الله بالاحاد والشرك اوفيك

بالتكذيب النجسين انا نعلم ما يسرون وما يعلنون فجاز بهم
عليه وكفى ذلك ان تستلبيه وهو تلعيل التلويح على الاستيناف ولذلك لو
قرى انا بالفتح على حذف لام التعليل جاز اولهم يروا انا خلقناهم

من نطفة فاذا هو خصم مبين نسبية ثانية يهويون ما يقولونه
ووجهه افراط في الخصومة بينا ومنافاة لجود القدرة على ما هو
مما عمله في بدء خلقه ومقابلة النعمة التي لا مزيد عليها

وهي خلقه من اخس شيى وامهنة شريف ما كرم بالعقوق والتكذيب
روى ان ابي بن خلف اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بال يفتته
بيده فقال اترى الله يحيي هذا بعد ما رم فقال عليه الصلاة والسلام

نعم ويبعثك ويدخلك النار فترلت وقيل معنى فاذا هو خصم مبين
فاذا هو بعد ما كان مهينا مميزا من طبق قادر على الخصام مغربا في نفسه

وضرب لنا مثلاً امر عجباً وهو في القدرة على احياء الموتى وتشيئها

فيما حزنهم من الامور والامر بالعكس لانه لا يستطيعون نصرهم

وهم لهم لانه لا اله الا الله جند محضون معذون لحفظهم والذب

عنهم ومحضون اترهم في النار فلا تجزئك فلا يهتمك وقرى

بضم الياء من اخرون قوتهم في الله بالاحاد والشرك اوفيك

بالتكذيب النجسين انا نعلم ما يسرون وما يعلنون فجاز بهم

عليه وكفى ذلك ان تستلبيه وهو تلعيل التلويح على الاستيناف ولذلك لو

بوصفه بالعجز عما عجزوا عنه ^{وأنسى خلقه} خلقنا إياه قال من
 يحيى العظام وهي رميم ^{منكر إياه مستعدالة} منكر إياه مستعدالة والريم مابل
 من العظام ولعله فيل بمعنى فاعل من رمة الشيء صار اسما بالعلبة
 ولذلك يؤتى بمعنى مفعول من رمته وفيه دليل على أن العظم
 ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الأجزاء ^{قل يحييها الذي أنشأها} قل يحييها الذي أنشأها
 أول مرة ^{فان قدرته كما كانت لا تمنع التغير فيه والمادة على ما لها} فان قدرته كما كانت لا تمنع التغير فيه والمادة على ما لها
 في القابلية اللازمة لذاتها وهو بكل خلق عليم ^{يعلم تفاصيل الخلق} يعلم تفاصيل الخلق
 بعلمه وكيفية خلقها فيعلم أجزاء الاشخاص المتفتة المتبددة اصولها
 وفضولها ومواقعها وطريق تمييزها وضم بعضها الى البعض على النمط
 السانق واعادة الاعراض القوي التي كانت فيها او احداث مثلها الذي
 جعل لكم من الشجر الاخضر كالخمر والعقار ^{نارا بان يسحق الخمر} نارا بان يسحق الخمر
 على العقار وهما خضرا وان يقطر منهما الماء فينفدح النار فاذا انتم
 منه توقدون ^{لا تشكون في انها نار خرجت منه فمن قدر على الصلابة} لا تشكون في انها نار خرجت منه فمن قدر على الصلابة
 النار من الشجر الاخضر مع ما فيه من المائبة المضادة لها بكيفية كان
 اقدر على اعادة الغضاضة فيما كان غضا فيبس وبلى وقرئ من الشجر الخضر
 على المعنى كقوله في الثوب منها البطون ^{اوليس الذي خلق السموات} اوليس الذي خلق السموات
 والارض مع كبر جرمها وعظم شأنها ^{بقادر على ان يخلق مثلهم في} بقادر على ان يخلق مثلهم في

وانه انما
 ردها الى
 ردها الى
 ردها الى

في الصغر والحفارة بالاضافة اليهما او مثلهم في اصول الذات وصفاتها
 وهو العاد وعن يعقوب يقد بلى جواب من الله لتقرير ما بعد النفي

في الصغر والحفارة بالاضافة اليهما او مثلهم في اصول الذات وصفاتها
 وهو العاد وعن يعقوب يقد بلى جواب من الله لتقرير ما بعد النفي
 مشربانه لاجواب سواه وهو الخلاق العليم كثير المخلوقات والمعلات
 انما امره انما شأنه انما لا ادشيان يقول له كن اي تكون فيكون
 يحدث وهو تمثيل لتأثير قدرته في مراده بامر المطاع للطبع في حصول
 الامور به من غير امتناع وتوقف واققرار الخزانة على استعماله
 فطع المادة البتة وهو قياس قدرة الله تعالى قدرة الخلق ونصبه
 ابن عامر والكسائي عطا على يقول فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
 تنزيه له تعا غاضروا له ونعجب عما قالوا فيه معللا بكونه مالك الملك
 قادر على كل شيء ^{والله ترجعون وعدو وعيد المقرب والمنكرين} والله ترجعون وعدو وعيد المقرب والمنكرين
 وقر يعقوب بفتح التاء وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما كنت لا اعلم ما روي
 في فضل يسر كيف خصت به فاذا انه هذه الآية وعنه عليه الصلاة والسلام
 ان لكل نبي قلبا وقلبا لقران يسر من قراها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله
 واعطى من الاجر كما قر القران اثنين وعشرين مرة واما مسلم قرئ عنده
 اذا نزل به ملك الموت سورة يسر نزل بكل حرف منها عشرة املاك
 يقومون بين يديه صفوف فيصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون
 غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه واما مسلم

في الصغر والحفارة بالاضافة اليهما او مثلهم في اصول الذات وصفاتها
 وهو العاد وعن يعقوب يقد بلى جواب من الله لتقرير ما بعد النفي

قرايس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حق حقيقته من
بشرية من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ولا يحتاج الى

حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو الريان

سورة والصفان مكة وايها مائة واحدة واثنان وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم والصفات

صفا فالزاجرات ذجرا فالتاليات ذكرنا اقسام باللائكة الصافين

في مقام العبودية على مراتب باعتبارها فيفيض عليهم الانوار الالهية منتظرين

لامر الله الزاجرين الاجرام العلوية والسفلية بالتدبير بالامور فيها

او الناس عن المعاصي بالهام الخيرا والسيئات عن انقضهم التالين ايات الله

وجلا يا قدسه على انبيائه واوليائه وبطوائف الاجرام المترتبة كالصفوف

المصومة والادواح المدبرة لها والجواهر القدسية المستخرقة في حجار القدس

يستحون الليل والنهار لا يفترون او بنفوس العلماء الصافين في العبادات

الزاجرين عن الكفر والفسوق بالحق والتصابيح التالين ايات الله وشرابه

او بنفوس الغزاة الصافين في الجهاد الزاجرين للخيل والعدو التالين ذكر الله

لا يشغلهم عنه مباراة العدو والعطف لاختلاف الذوات او الصفات

والفاء لترتيب الوجود كقوله بالهف زبانية الحارث فالصايح فالغائم فالأب

لان الصف كمال الزجر تكمل بالمنع عن الشر والاساقاة الى قبول الخير والتلاوة افا

قرايس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حق حقيقته من بشرية من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو الريان

افاضته والرتبة كقوله عليه الصلوة والسلام رحم الله المحلقين

فالمقصود غير انه لفضل المتقدم على المتأخر وهذا بالعكس وادغم ابو عمرو

وحذف التاء فيما يليها التقاربها فانها من طرف اللسان واصول الثنايا

ان الحكم لو اجد جواب القسم والفائدة فيه تعظيم المقسم به وتأكيد

المقسم عليه على ما هو المألوف في كلامهم واما حقيقة بقوله رب السموات

والارض وما بينهما ورب المشارق فان وجودها وانتظامها على الوجه

الاكمال مع امكان غيره دليل وجود الصانع الحكيم ووحدته على ما قرعته

ورب بدل من واحد وخبر ثان وخبر محذوف وما بينهما يتناول افعال

العباد فيدل على انها من خلقه والمشارق مشارق الكواكب ومشارق

الشمس في السنة وهي ثلثمائة وستون مشرقا تشرق كل يوم في واحد

وبحسبها تختلف المغارب ولذلك اكتفى بذكرها مع ان الشروق قد دل على العدم

وابلغ في النعمة وما قيل انها مائة وثمانون انما يصح لو لم يختلف اوقات

الانتقال انما زينا السماء الدنيا القربى منك بزيئة الكواكب

بزيئة الكواكب والاضافة للبيان وبعضه قراءة حمزة ويعقوب وحضر

بشون زينة وجرا الكواكب على ابد الهامنه او بزيئة هي كاضوائها

واوضاعها او بان زينا الكواكب فيها على اضافة المصدر الى المفعول

فانها كاجاءت اسما كالليقة جاءت مصدر كالنسيبة ويؤيد قراءة ابى بكر

قرايس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حق حقيقته من بشرية من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو الريان

قرايس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حق حقيقته من بشرية من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو الريان

قرايس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حق حقيقته من بشرية من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو الريان

قرايس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حق حقيقته من بشرية من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو الريان

قرايس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حق حقيقته من بشرية من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو الريان

بالتنوين والنصب على الأصل وبان زيتها الكواكب على اضافته الى الفاعل
وركون الثوابت في الكرة الثامنة وما عدا القمر من السيارات في السنة
المتوسطة بينها وبين السماء الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان اهل الارض
برونها باسرها كجواهر مشرقه من الالوان على سطحها الازرق باشكال مختلفة
وحفظاً منصوب باضمار فعله او العطف على زينة باعتبار المعنى كانه
قال انا خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظاً من كل شيطان مارد
خارج عن الطاعة بفتح الشهاب لا يسمعون الى الملائكة الاعلى

كلام مبتدأ لبيان حالهم ما حفظ السماء عنهم ولا يجوز جعله صفة لكل
شيطان فانه يقتضي ان يكون الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا علة
الحفظ على حذف اللام كما في جيتك ان تكرم في ثم حدان واشارتها
كقوله الايتها الزاجر خضر الوحي فان اجتماع ذلك منكر والصبر لكل
باعتبار المعنى وتقديره السماع بالانصاف مبالغة لنفسه
وتحويلها بمنعهم عنه ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفظ البسيط
من التسمع وهو تطلب السماع والملائكة الاعلى الملائكة او اشرافهم ويقدمون

ويرمون من كل جانب من جوانب السماء اذا قصدوا صعوده دحوراً
علة اي الدحور وهو الطرد او مصدر لانه والقدر متقاربان وحوال
بمعنى دحورين او منزع عنه الباء جمع دحر وهو ما يطرد به وتقوى القراء

الاشارة الى ان الكواكب هي السيارات في السنة المتوسطة بينها وبين السماء الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان اهل الارض برونها باسرها كجواهر مشرقه من الالوان على سطحها الازرق باشكال مختلفة وحفظاً منصوب باضمار فعله او العطف على زينة باعتبار المعنى كانه قال انا خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظاً من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة بفتح الشهاب لا يسمعون الى الملائكة الاعلى

الفداء بالفتح وهو مجمل ايضا ان يكون مصدر كالفعل او صفة له
اي قد فاد حوراً ولهم عذاب اي عذاباً آخر واصب دائراً وشديد
وهو عذاب الاخرة الامر خطف الخطفة استثناء من واو يسمعون
ومن بدل منه والخطفة الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة
مسارقة ولذلك عرف الخطفة وقرئ خطف مفتوح الخاء ومكسورها
واصلها اختطف فاتبعة شهاب اتبع بمعنى تبع والشهاب ما يرى
كان كوكبا انقض وما قيل انه بخار يصعد الى الاثر فيشتعل فخمين

ان ضم لم يناف ذلك اذ ليس فيه ما يدل على انه ينقض من الفلك ولا في قوله
انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين فان
كل من يتحصّل في الجوّ العالي فهو مصباح لاهل الارض وزينة للسماء
من حيث انه يرى كانه على سطحه ولا يتعد ان يصير الحادث لما ذكر بعض
الافاق رجماً للشياطين يتصعد الى قرب الفلك التسمع وماروي ان

ذلك حدث بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ان ضم فاعل المراد كثرة و
او مصيره دحوراً واختلف في ان الرجوم ينادى به فيرجع او يجترق به
لكن قد يصيب الصاعدمرة وقد لا يصيب كالموج لراكب السفينة ولذلك
لا يرتد عن راسه ولا يقال ان الشيطان من النار فلا يجترق لانه
ليس من النار بل من النار كما ان الانسان ليس من النار بل من النار القوي

والاشارة الى ان الكواكب هي السيارات في السنة المتوسطة بينها وبين السماء الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان اهل الارض برونها باسرها كجواهر مشرقه من الالوان على سطحها الازرق باشكال مختلفة وحفظاً منصوب باضمار فعله او العطف على زينة باعتبار المعنى كانه قال انا خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظاً من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة بفتح الشهاب لا يسمعون الى الملائكة الاعلى

الاشارة الى ان الكواكب هي السيارات في السنة المتوسطة بينها وبين السماء الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان اهل الارض برونها باسرها كجواهر مشرقه من الالوان على سطحها الازرق باشكال مختلفة وحفظاً منصوب باضمار فعله او العطف على زينة باعتبار المعنى كانه قال انا خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظاً من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة بفتح الشهاب لا يسمعون الى الملائكة الاعلى

فاستغفروهم والضمير لشركى مكة وبنى ادم اهم اشده خلقا

أَمْ مَنْ خَلَقْنَا يَعْزِفُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَ

المشارف والكواكب والشهب النواقب ومن تغليب العقلاء ويدل عليه

اطلاقه ومجيئه بعد ذلك وقراءه من فرا ام من عذرنا وقوله

أنا خلقناهم من طين لازب فانه الفارق بينهم وبينها لا بينهم

وبين من قبلهم كعاد ونمود ولأن المراد اثبات المعاد ورد استخالفهم

والامر فيه بالاضافة اليهم والى من قبلهم سواء وتقريره ان استحال

ذلك إما لعدم قابلية المادة وما دأنهم الأصلية هي الطين الارز

الحاصل من ضم الاجزاء المائية الى الجزء الارضى وهما باقيا قابلان

للاضمام بعد وقد علوا ان الانسان الاول انما تولد منه اما

لا عتوافهم بجدوث العالم أو بقصة آدم عليه السلام وشاهدوا

تولد كثير من الحيوانات منه بلا توسط واقعة لزمنهم ان يجوزوا

اعادتهم كذلك واما لعدم قدرة الفاعل فان من قدر على خلق

هذه الاشياء، قدر على ما لا يعتد به بالاضافة اليها سيما ومن ذلك

بدءهم أولا وقدرته ذاتية لا تتغير بل عجت من قدرة الله
 اذ اراد الله ان يخلقهم من العدم

وانكارهم البعث ويستخرون من عجبك وتقريرك للبعث وقواخوة

تم البعث وبعثت الجوارح

حمزة والكسائي بضم الناء اى بلغ كمال قدرتي وكثرة خلائقي الى اني تعجب

منها وهؤلاء مجهولتهم تُخَرُّونَ منها ووجب من ان يُنكر البعث فمن هذه

افعاله وهم يستخرون من مجزئه والعجب من الله تعالى ما على الفرض والخيال

او علی معنی الاستعظام الالزام له فانه روعة تعتری الانسان عند

وَقِيلَ لَهُ مَقْدِرُ الْبَقُولِ أَفَلَا يَتَذَكَّرُ ۚ وَإِذَا ذَكَرُوا

لا يذكرون واذا وعظوا بشي لا يتعظون به واذا ذكروا به ما يدعوني

منحة الحشر لا يستفعون به لبلادهم وقلة فكرهم وإذا رأوا آية

معجزة على صدق القائل به **يَسْتَحْجِرُونَ** يا لغويون في السخرية ويقولون

نه سحر و یستدعی بعضی از بعضی از سحرها و قالوا ان هذا یعنون

ما يرونه الأسحرفيين ظاهر سحرية

اِنَّ الْبَعُوثُونَ اصله انبعث اذا متنا فبدلوا الفعلية بالاسمية

ووقدما الظرف وكرروا الحزمة مبالغة في الإنكار وأشعار أبان البعث

مستنكر في نفسه وفي هذا حال اشد استنكار فهو ابلغ من قراءة ابن عمه

ببطح الهزة الاولى وقراءة نافع والكسائي ويعقوب بطح الثانية اواباونا

الأولون عطف على محل أن واسمها أو على الضمير في مبعوثون فإنه مقصود

عنه بفترة الاستفهام لزيادة الاستبعاد لبعدها منهم وسكن نافع

برواية قالون وابن عامر الواعلي معنى التردد قل نعم وانتم داخرون

الحقا بانهم كانوا اهل البيت وقصص اهل البيت فيكون

فلا تعجلن قولها الضيق أو يجرد أن تكون
الضيق أو يقال تعجلت كل شيء بل هو بحسبه

ووقعهم في العذاب كان امر مقضيا لا يحصى لهم عنه وان غاية ما
فعلوا انهم دعوه الى التقى فاحبوا ان يكونوا مثلهم وفيه ايماء
بان غوايتهم في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان كل غوايه
لاغواء غاوه فمن اغواهم فانهم فان الاتباع والاتبوعين يومئذ
في العذاب مشتركون كما كانوا مشتركين في الفواتي انا كذلك
مثل ذلك الفعل نفعل بالمجرمين بالمشركين لقوله انهم كانوا
اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اي عن كلمة التوحيد
او على من يدعوهم اليه ويقولون ائنا التاركوا الهتنا لشاعر
مجنون يعنون محمدا عليه الصلاة والسلام بل جاء بالحق وصدق
المرسلين رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قام به
البرهان وتطابق عليه المرسلون انكم لدايقوا العذاب الاليم
بالاشراك وتكذيب الرسول وقرئ بنصب العذاب على تقدير التو
كفوله ولا ذكر الله الا قليلا وهو ضعيف في غير المحل باللام
وعلى الاصل وما تجزون الا ما كنتم تعملون الامثلا
عملتم الاعباد الله المخلصين استثناء منقطع الا ان يكون
الضير في تجزون لجميع الكافرين فيكون استثناء وهم عنه باعتبار
المماثلة فان ثوابهم مضاعف والمنقطع ايضا بهذا الاعتبار

ووقعهم في العذاب كان امر مقضيا لا يحصى لهم عنه وان غاية ما فعلوا انهم دعوه الى التقى فاحبوا ان يكونوا مثلهم وفيه ايماء بان غوايتهم في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان كل غوايه لاغواء غاوه فمن اغواهم فانهم فان الاتباع والاتبوعين يومئذ في العذاب مشتركون كما كانوا مشتركين في الفواتي انا كذلك مثل ذلك الفعل نفعل بالمجرمين بالمشركين لقوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اي عن كلمة التوحيد او على من يدعوهم اليه ويقولون ائنا التاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا عليه الصلاة والسلام بل جاء بالحق وصدق المرسلين رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قام به البرهان وتطابق عليه المرسلون انكم لدايقوا العذاب الاليم بالاشراك وتكذيب الرسول وقرئ بنصب العذاب على تقدير التو

في بحثنا في هذا الموضع لا يكون الا ان يكون

بهذا الاعتبار او انك انهم رزق معلوم خصائصه من الدوام
ونخص اللذة ولذلك فسر بقوله فواكه فان الفاكهة ما يقصد
لذلك دون التغذي والقوت بالعكس واهل الجنة لما اعيدوا على
محكمة محفوظة عن التخلل فكانت اذافهم فواكه خالصة وهم مكرمون
في نيله يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا
في جنات النعيم في جنات ليس فيها الا النعيم وهو ظرف او حال
من المستكن في مكرمون واخبرنا ان لا اولئك على سرير يجمل الحال
والخبر فيكون متقابلين حال من المستكن فيه او في مكرمون
وان يتعلق بمقابلين فيكون حال من ضمير مكرمون يطاف عليهم بكاء
ببناء فيه خمر او خمر كقوله وكاس شربت على لذة من معين
من شرب معين او نهر معين اى ظاهر للعبون واخراج من العيون وهففة
الماء من علان الماء اذ انبع وصف به خمر الجنة لانها تجري كماء اول الاشعار
بان ما يكون لهم بمنزلة الشراب جامع لما يطلب من انواع الاشربة لكمال اللذة
وكذلك قوله بياض لذة للشاربين وهما ايضا صفتان لكاس و
بلذة اما بالمبالغة او لانها نانيت لذ بعض لذيذ كطب ووزنه فعل قال
ولذ كطعم الصرخى تركته بارض العدى من خشية الحدثان
لا فيها غول غائلة كما في خبر الدنيا كخمار من غاله يقول اذا افسد

بهذا الاعتبار او انك انهم رزق معلوم خصائصه من الدوام ونخص اللذة ولذلك فسر بقوله فواكه فان الفاكهة ما يقصد لذلك دون التغذي والقوت بالعكس واهل الجنة لما اعيدوا على محكمة محفوظة عن التخلل فكانت اذافهم فواكه خالصة وهم مكرمون في نيله يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا في جنات النعيم في جنات ليس فيها الا النعيم وهو ظرف او حال من المستكن في مكرمون واخبرنا ان لا اولئك على سرير يجمل الحال والخبر فيكون متقابلين حال من المستكن فيه او في مكرمون وان يتعلق بمقابلين فيكون حال من ضمير مكرمون يطاف عليهم بكاء ببناء فيه خمر او خمر كقوله وكاس شربت على لذة من معين من شرب معين او نهر معين اى ظاهر للعبون واخراج من العيون وهففة الماء من علان الماء اذ انبع وصف به خمر الجنة لانها تجري كماء اول الاشعار بان ما يكون لهم بمنزلة الشراب جامع لما يطلب من انواع الاشربة لكمال اللذة وكذلك قوله بياض لذة للشاربين وهما ايضا صفتان لكاس وبلذة اما بالمبالغة او لانها نانيت لذ بعض لذيذ كطب ووزنه فعل قال ولذ كطعم الصرخى تركته بارض العدى من خشية الحدثان لا فيها غول غائلة كما في خبر الدنيا كخمار من غاله يقول اذا افسد

في بحثنا في هذا الموضع لا يكون الا ان يكون

في بحثنا في هذا الموضع لا يكون الا ان يكون

ومن الغول ولأهم عنها ينفون يسكرون من نرف الشارب
فهو نريف ومنزوف اذا ذهب عقله أفرد بالنفى وعطف على ما ينفع لانه
من عظم فساد كانه جنس براسه وقراخرة والكساى بكسر الزاء من
انزف الشارف اذا نفد عقله او شرابه واصله للتفاد ويقال نرف
المطعون اذا خرج دمه كله ونرحا الركبة حتى ترققها وعندهم
قاصرات الطرف قصرنا ابصارهن على ازواجهن عين مجل العيون
جمع عينا كأنهن بيض مكنون شبههن ببيض النعام المصون
من الغبار وخوه في الصفاء والبيض الخلو طبادى صفة فانه احسن
الوان الابدان فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون معطوف
على يطاف عليهم اي يشربون فتحادثون على الشراب قال
وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدام والتجيرة
بالماضى لتأكيد فيه فانه الذئلك اللذان الى العقل وتساؤلهم عن المقار
والفضائل وما جرى لهم وعليهم فى الدنيا قال قائل منهم فى مكائهم
انى كان فى قرين جليس فى الدنيا يقول ائتاك من المصدقين
يؤخنى على التصديق بالبعث وقرئ بتشديد الصاد من انصدف
اذا امسا وكنت اربا وعظاما ايتا المدينون لمجزيون من الدين بمعنى
الجزاء قال اى ذل القاتل هل انتم مطعون الى النار لا يكتم ذلك

وَقِيلَ الْقَائِلُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ لَهُمْ هَلْ تَعْبُدُونَ

[illegible]

هذا هو الشجر الذي ذكره الله تعالى في سورة النور
وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة النور
وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة النور

الما هم عليه من النعمة والخلود والامن من العذاب ^{بمثل هذا فليعمل}
العاملون اي ليس مثل هذا يجب ان يعمل العاملون لا الحظوظ الدنيوية
المشوبة بالالام السريعة الانصرام وهو ايضا يحتمل الامرين قل ذلك
خير نزل ام شجرة الرقوم شجر ثمها نزل اهل النار وانتصاب نزل
على التميز والحال وفي ذكره دلالة على ان ما ذكر من النعيم لاهل الجنة
بمنزلة ما يقع للنازل ولهم ما وراء ذلك ما يقصر عنه الافهام ^{على ما افادته المصنف من باب ذكره في النار}
وكذلك الرقوم لاهل النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق ذفر مرة
تكون بتهامة سميت به الشجرة الموصوفة ^{كانه رؤس الشياطين}
انا جعلناها قينة للظالمين محنة وعذابا لهم في الآخرة او ابتلاء
في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق
الشجر ولم يعلموا ان من قدر على خلق حيوان يعيش في النار ويلتذ بها
فهو اقدر على خلق الشجر في النار وحفظه من الاحراق انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم منبتها في قعر جهنم وانصافها ترتفع الى مكانها
طلوعها حملها مستعار من طلع التمر لشاركتها آياها في الشكل والطلع
من الشجر كانه رؤس الشياطين في نهای القبح والهول وهو تشبيه
بالتخيل كتشبيه الفانوس في الحسن بالملك وقيل الشياطين حيات هائلة
فيحة المنظر لها اعراف ولعلها سميت بها لذلك فانهم لا يكون منها من
^{انهم لا يكون منها من}

هذا هو الشجر الذي ذكره الله تعالى في سورة النور
وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة النور
وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة النور

هذا هو الشجر الذي ذكره الله تعالى في سورة النور
وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة النور
وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة النور

من الشجرة او من طلوعها ^{فقالون منها البطون من غلبة الجوع}
او الجبر على اكلها ^{ثم ان لهم عليها اي بعد ما شبعوا منها وغلهم}
العطش وطال استسقاؤهم ويجوز ان يكون نزل في شرابهم
من مزيد الكراهة والبشاعة لشوبهم حميم لشرابهم عشاق
او صديد مشوبا بما حميم يقطع امعاءهم وقرئ بالضم وهو اسم
يشاب به والاول مصدر سمي به ثمران مرجعهم مصيرهم
لاي الجحيم الى دركاتهما والى نفسها فان الرقوم والحميم نزل يقدم
اليهم قبل دخولها وقيل الحميم خارج عنها لقوله تعالى هذه جهنم التي
يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ين يوردون
اليه كما يورد الابل الى الماء ثم يتدحون الى الجحيم ويؤيده انه قرئ
ثمران من قبلهم انهم القوا آباءهم ضالين فهم على آثاريهم
يهرعون تعليل لا استحقاقهم تلك الشدائد بتقليد الآباء في الضلال
والاهراق الاسراع الشديد كانهم يزعمون على الاسراع على انهم
وفيه اشعار بانهم يادروا الى ذلك من غير توقف على نظر ومخبر
ولقد صلل قبلهم قبل قومهم اكثر الاولين ولقد ارسلنا
فيهم مذبذبين انبياء انذروهم من العواقب فانظر كيف كان
عاقبة المذبذبين من الشدة والفضلة ^{الاعباد لله المخلصين}

هذا هو الشجر الذي ذكره الله تعالى في سورة النور
وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة النور
وهو الذي ذكره الله تعالى في سورة النور

إِلَّا الَّذِينَ تَبَيَّنُوا بَأْذَانَهُمْ فَاخْلَصُوا دِينَهُمْ لِهَذَا وَقُرْ بِالْفَحْشِ
إِلَى الَّذِينَ اخْلَصَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُمْ وَالْخَطَابُ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالْمَقْصُودُ خُطَابُ قَوْمِهِ فَانْهَارُوا بِأَيْضًا سَمِعُوا الْخَبَارَ هُمْ وَرَأَوْا
آثَارَهُمْ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ شَرُوعًا فِي تَفْصِيلِ الْقَصَصِ بَعْدَ الْجَمْعِ

إِلَى وَلَقَدْ عَانَا حِينَ أَيْسَرَ مِنْ قَوْمِهِ فَلَنَعْمَ الْجَبِيُونَ أَيْ فَاجِبَانَهُ خَسَنَ
الْإِجَابَةِ فَوَاللَّهِ لَنَعْمَ الْجَبِيُونَ خَنَ فُحْذِفَ مِنْهَا مَا حُذِفَ لِقِيَامِ مَا يَدُلُّ

عَلَيْهِ وَجَنَانَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُرْبَى الْعَظِيمِ مِنَ الْفِرَاقِ وَمِنْ أَذَى قَوْمِهِ
وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ أَذْهَلَ مِنْ عَذَابِهِمْ وَبَقُوا مَتَّاسِلِينَ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَذْهَلَ مِنْ مَاتَ كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ غَيْرَ نَبِيِّهِ
وَأَزْوَاجِهِمْ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ مِنَ الْأَمَمِ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ

هَذَا الْكَلَامُ حُجِّي بِهِ عَلَى الْحِكَايَةِ وَالْمَعْنَى يَسْتَلِمُونَ عَلَيْهِ تَسْلِيمًا وَقِيلَ هُوَ سَلَامٌ
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَمَفْعُولُ تَرَكْنَا مَحْذُوفٌ مِثْلُ الشَّاءِ فِي الْعَالَمِينَ

مَتَّاسِلِينَ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ بِثَبُوتِ هَذِهِ الْحَيَاةِ فِي الْمَلَائِكَةِ
وَالنَّبِيِّينَ جَمِيعًا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ تَعْلِيلٌ لِمَا فَعَلَ نُوحٌ عَلَيْهِ

السَّلَامُ مِنَ النُّكْرَةِ بِأَنَّهُ مَجَازَاةٌ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِينَ تَعْلِيلٌ لِإِحْسَانِهِ بِالْإِيمَانِ أَظْهَرَ الْجَلَالَةَ قُدْرَهُ وَاصَالَةَ

أَمْرِهِ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ بِعَنْ كِفَارِ قَوْمِهِ وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ مَنْ

مِنْ شَائِعَةٍ فِي الْإِيمَانِ وَأَصُولُ الشَّرِيعَةِ لِأَبْرَاهِيمَ وَلَا يَبْعَدُ اتِّفَاقُ شَرْعِهِمَا
فِي الْفُرُوعِ أَوْ غَالِبًا وَكَانَ بَيْنَهُمَا الْفَنَانُ وَسِتْمَايَةً وَارْبَعُونَ سَنَةً وَكَانَ بَيْنَهُمَا

بَيْنَانُ هُودٍ وَصَالِحٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ مُتَعَلِّقًا بِأَيِّ الشَّيْعَةِ مِنْ
مَعْنَى الشَّيْعَةِ أَوْ مَحْذُوفٌ هُوَ أَذْكَرُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ مِنْ أَفَاتِ الْقُلُوبِ أَوْ مِنَ الْعِلَاقِ

خَالِصٌ لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ مُخْلِصٌ لَهُ وَقِيلَ حَزِينٍ مِنَ التَّسْلِيمِ بِمَعْنَى اللَّذِيغِ وَمَعْنَى الْحُجِّي بِهِ
رَبُّهُ إِخْلَاصُهُ لَهُ كَأَنَّهُ حَادٍ بِهِ مُخَفِّيًا إِذْ قَالَ لِأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ

بِذَلِكَ الْأَوَّلِ أَوْ طَرَفُهَا أَوْ سَلِيمٌ أَبْنَاكَ اللَّهُ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ
أَيَّ تَرِيدُونَ اللَّهُ دُونَ اللَّهِ أَفَكَافَقْدَمُ الْمَفْعُولُ لِلْعُنَايَةِ ثُمَّ الْمَفْعُولُ لَهُ

لِأَنَّ الْأَهْمَ أَنْ يَقْرَأَ نَهْمٌ عَلَى الْبَاطِلِ وَمَنْبَى أَمْرِهِمْ عَلَى الْإِفْكَ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ
أَفَكَافَقْدَمُ لَوْلَا بَهُ وَالْهَيْةُ بَدَلُ مِنْهُ عَلَى أَنَّهَا أَفَكَافَقْدَمُ لَوْلَا بَهُ

أَوْ الْمُرَادُ بِهَا عِبَادَتُهَا بِمَحْذُوفٍ الْمَضَاقِ وَأَوْحَالٍ بِمَعْنَى أَفَكَيْنِ فَهَذَا ظَنُّكَ
بِرَبِّ الْعَالَمِينَ بِمَنْ هُوَ حَقِيقٌ بِالْعِبَادَةِ لَكُونَهُ رَبًّا لِلْعَالَمِينَ حَتَّى تَرْكَبَ

عِبَادَتَهُ أَوْ اشْرَكْتُمْ بِهِ غَيْرُهُ أَوْ أَهْمْتُمْ مِنْ عَذَابِهِ وَالْمَعْنَى أَنْكَارُ مَا
يُوجِبُ ظَنًّا فَضْلًا عَنْ قَطْعِ بَصَدِّ عَنْ عِبَادَتِهِ أَوْ بِجُوزِ الْأَشْرَاقِ بِهِ

أَوْ يَقْتَضِي الْأَمْنُ مِنْ عِقَابِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِلْتِرَامِ وَهُوَ كَالْحُجَّةِ عَلَى قَوْلِهِ
فَقَطَّرَ نَظْرَةً فِي النَّجُومِ فَرَأَى مَوَاقِعَهَا وَاتَّصَلَ بِهَا أَوْ فِي عِلْمِهَا

أَوْ كُنَّا بِهَا وَلَا مَنَعَ مِنْهُ أَنْ يَقْصُرَ إِيَّاهُمْ وَذَلِكَ حِينَ سَأَلُوهُ
فَلْيَنْظُرُوا أَنْ يَنْظُرُوا فِي النَّجُومِ عَلَى غَيْرِ مَحْذُوفٍ

من شائعة في الإيمان وأصول الشريعة لأبراهيم ولا يبعد اتفاق شرعها في الفروع أو غالبًا وكان بينهما الفان وستماية واربعون سنة وكان بينهما ببيان هود وصالح عليهما السلام إذ جاء ربه متعلق بما في الشيعة من معنى الشيعة أو محذوف هو أذكر بقلب سليم من أفات القلوب أو من الخالص لله تعالى أو مخلص له وقيل حزين من التسليم بمعنى اللذيق ومعنى الحجج به ربه إخلاصه له كأنه حاد به مخفيا إذ قال لأبيه وقوميه ماذا تعبدون بذكر من الأولى أو طرفها أو سليم أبناك الله دون الله تريدون أي تريدون الله دون الله أفكافقد المفعول للعناية ثم المفعول له لأن الأهم أن يقرأ نهيم على الباطل ومنبى أمرهم على الإفك ويجوز أن يكون أفكافقد لولا به والهيئة بدل منه على أنها أفكافقد لولا به المراد بها عبادتها بمحذوف المضائق وأحوال بمعنى أفكين فهاظنك برب العالمين بمن هو حقيق بالعبادة لكونه ربا للعالمين حتى تركت عبادته أو اشركتم به غيره أو أهملت من عذابه والمعنى أنكار ما يوجب ظنا فضلا عن قطع بصد عن عبادته أو يجوز الاشتراك به أو يقتضي الأمن من عقابه على طريقة الإلتزام وهو كالحة على قوله فطر نظرة في النجوم فرأى مواقعها واتصالها أو في علمها أو كتابها ولا منع منه مع أن قصده إيهامهم وذلك حين سألوه

من الذين تبينوا بآذانهم فاخلصوا دينهم لله تعالى وقربى بالغنى أي الذين اخلصهم الله تعالى لدينهم والخطاب مع الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود خطاب قومه فانهم ايضا سمعوا اخبارهم ورواوا آثارهم ولقد نادانا نوح شروع في تفصيل القصص بعد إجماعها أي ولقد عانا حين أيسر من قومه فلنعم الجيبون أي فاجبانه حسن الإجابة فوالله لنعم الجيبون نحن فحذف منها ما حذف لقيام ما يدل عليه وجنانه وأهله من الكربة العظيم من الفرقاء ومن أذى قومه وجعلنا ذريته هم الباقين أهلك من عذابهم وبقوا متتاسلين إلى يوم القيامة أذرى أنه مات كل من كان معه في السفينة غير نبيه وأزواجهم وتركنا عليه في الآخرين من الأمم سلام على نوح هذا الكلام حجي به على الحكاية والمعنى يستلمون عليه تسليما وقيل هو سلام من الله تعالى عليه ومفعول تركنا محذوف مثل الشاء في العالمين متعلق بالجار والمجرور ومعناه الدعاء بثبوت هذه الحجة في الملائكة والنبيين جميعا إنا كذلك نجزي المحسنين تعليل لما فعل نوح عليه السلام من النكرمة بأنه مجازاة له على إحسانه أنه من عبادنا المؤمنين تعليل لإحسانه بالإيمان أظهار الجلالة قدره واصله أمره ثم أعرفنا الآخرين بعنى كفار قومه وإن من شيعته من

ان يُعِيدَ معهم فَقَالَ اِنِّي سَقِيمٌ اراهم انه استدل بها لانهم كانوا
 مجتمعين على انه مشارف للسقم لئلا يخرجوه الى معيدهم فانه كان
 اذ لم يأتوا له من الوجوه الثلاثة لقول ابراهيم على السلام عن الكذب وان ذلك الاحاديث المروية
 اغلب اسقامهم الطاعون وكانوا يخافون العدوى او اراد اني سقيم
 القلب لكفرهم او خارج المزاج عن الاعتدال خروجا قلوبهم من مجلونه
 او بصد الموت ومنه المثل كفى بالسلامة داء وقول لبس
 فرعون زني بالسلامة جاها ليصحنى فاذا السلامة داء فتولوا
 عنه مديرين هارين مخافة العدوى فراغ الى الهتهم فذهب اليها
 في خفية من روعة الثعلب واصله الميل بحيلة فقال اى الاصنام
 استهزاء الا تاكلون يعنى الطعام الذى كان عندهم ما لكم
 لا تنطقون بجوابى فراغ عليهم فقال عليهم مستخفيا والتقدير
 بعلى الاستعلاء وان الميل لكروه ضربا باليمين مصدر لفراغ
 لانه في معنى ضربهم او لمضمر تقديره فراغ عليهم يضربهم وتقديره
 باليمين للدلالة على قوته فان قوة الاله تستدعى قوة الفعل وقيل
 باليمين بسبب الحلف وهو قوله نال الله لا كيدن اصنامكم فاقبلوا اليه
 الى ابراهيم بعدما رجعوا فراوا اصنامهم مكسرة ومجتوا عن كاسرها
 فظنوا انه هو كما شرحه في قوله من فعل هذا بالهتنا الية يزفون
 يسرعون من زفيف النعام وقرأ حنيفة على بناء المفعول من ارفى اى يحملوا

اَيُحْمَلُونَ عَلَى الرُّفِيفِ وَقَرِئَ يُزْفُونَ اَيَ يُزْفُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا وَيُزْفُونَ
 مِنْ وَرْفٍ يُزْفُ اِذَا السَّعِيرُ وَيُزْفُونَ مِنْ رِفَاهٍ اِذَا احْدَاهُ كَانَ بَعْضُهُمْ
 يُزْفُو بِبَعْضٍ السَّاعِىهِمْ اِلَيْهِ قَالَ اتَعَبُودُنَّ مَا تَمْنَحُونُ مَا تَمْنَحُونَهُ
 مِنَ الْاَصْنَامِ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ اَي وَمَا تَعْبُدُونَهُ فَانْجِرْهُمْ
 بِمَلَقِهِ تَعَاوَشَ كَلَامُهَا وَانْكَانَ بِفَعْلِهِمْ وَلِذَلِكَ جَعَلَ مِنْ اَعْمَالِهِمْ
 فِتْنَةً قَارِعَةً قُورَنَهُمْ وَاخْتَارَهُمْ وَهُوَ الْكَلْبُ الَّذِي يَزِيدُ عَلَيْهِمْ اِهْلًا رُسُلًا مِنَ الْاَنْبِيَاءِ
 فَبِاِقْدَارِهِ اَيَا هُمْ عَلَيْهِ وَخَلَقَهُ وَمَا تَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ فَعْلَهُمْ مِنَ الدَّوَاءِ
 وَالْعَدَدِ اَوْ عَمَلِكُمْ مَعْنَى مَعُولِكُمْ لِيُطَابِقُوا مَا تَخْنُونَ اَوْ اَنَّهُ بِمَعْنَى الْخُشْيِ
 فَانْ فَعْلَهُمْ اِذَا كَانَ يَخْلُقُ اللَّهُ فِيهِمْ كَانَ مَفْعُولُهُمْ الْمَتَوَقَّفُ عَلَيْهِمْ
 اَوَّلِيْ بِذَلِكَ وَبِهَذَا الْمَعْقُومُ مُتَسَلِّكٌ بِهِ اَصْحَابُنَا عَلَى خَلْقِ الْاَعْمَالِ
 وَلَهُمْ اَنْ يَرْجِعُوا عَلَى الْاَوَّلِينَ لِمَا فِيهِمَا مِنْ حَذَفٍ اَوْ حِجَازٍ فَالْوَالِدُونَ
 لَهُ بُنْيَانًا وَالْقُوَّةُ فِي الْحَجِيمِ فِي النَّارِ الشَّدِيدَةِ مِنَ الْحِمَّةِ وَهِيَ شِدَّةُ
 التَّأَجُّجِ وَاللَّامِبِدَالِ الْاِضَافَةُ اَي حَجِيمُ ذَلِكَ الْبَنِيَانِ فَارَادَ اَوَابَهُ كَيْدًا
 فَانَّهُ لَمَّا قَهَرَهُمْ بِالْحِجَّةِ قَصَدُوا تَعْدِيْبَهُ بِذَلِكَ لِنَبِّئِهِمْ لِلْعَامَّةِ عَجْنَ
 فَعَجَّلْنَاهُمْ الْاَسْفَلِيْنَ الْاِذْلِيْنَ بِاِبْطَالِ كَيْدِهِمْ وَجَعَلَهُ بَرَهَانًا
 نَبِّئْ اَعْلَى عَلَوْشَانَهُ حَيْثُ جَعَلَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَقَالَ اِنِّي

ذَاهِبْ إِلَى دَنِي الْحَيَاةِ مَنِي دَنِي وَهُوَ الشَّامُ أَوْ حَيْثُ اجْتَمَعَ فِيهِ نَفْسُهُ
عَلَى جَعْلِ الْوَحْيِ بِالْمَكَانِ أَمْرُهُ أَسَدٌ بِأَرْجَائِهِ وَحَيَاةُ الْإِلَهِيَّةِ بِمَالِقَةِ وَكَرَامَةِ الْكَلَامِ يَقُولُ
لِعِبَادَتِهِ سَيِّهْدِينَ إِلَى مَا فِيهِ صَلاَحٌ دِينِي وَإِلَى مَقْصِدِي وَأَنَا بَتِ

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

لسبق وعدة اول فطر نوكه او البناء على عادته معه ولم يكن كذلك

حال موسى عليه السلام حين قال عسى ان يهديني سواء السبيل

فلذلك ذكر بصيغة التوقع وتبهيي من الصالحين بعض الصالحين

يعني على الدعوة والطاعة ويونسي في العربية يعني الولد لان لفظ

غالب فيه ولقوله فبشرناه بغيره بالولد وبانه ذكر

يلغ او ان الحلو فان الصبي لا يوصف بالحلم ويكون حليما واي حله مثل

حلمه حين عرض عليه ابوه الذبح وهو مرهق وقال سجدت في انشاء الله

من الصابرين وقيل ما بعث الله تعالى نبيا بالحلم لغرة وجوده غير ابراهيم

وابنه عليهما الصلاة والسلام وحالهما المذكورة بعد تشهد عليه

فلما بلغ معه السعي اي فلما وجد وبلغ ان يسعى معه في اعماله

ومعه متعلق بخدوف دل عليه السعي لانه لا صلة المصدر لا تقفه

ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معا كانه قال فلما بلغ فقبل مع من فقبل

وتخصيصه لان الآكل في الرفق والاستصلاح له فلا يستسجيه

قال وانه اولانه استوهبه لذلك وكان له يومئذ ثلثة عشر سنة

قال يا بني اني اري في المنام اني ادبحك يحتمل انه راي ذلك وانه راي

ما هو تعبده وقبل انه راي ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله تعالى

يا مريذبح ابنك فلما اصبح روي انه من الله او من الشيطان فلما اتى

يا مريذبح ابنك فلما اصبح روي انه من الله او من الشيطان فلما اتى

يا مريذبح ابنك فلما اصبح روي انه من الله او من الشيطان فلما اتى

يا مريذبح ابنك فلما اصبح روي انه من الله او من الشيطان فلما اتى

يا مريذبح ابنك فلما اصبح روي انه من الله او من الشيطان فلما اتى

يا مريذبح ابنك فلما اصبح روي انه من الله او من الشيطان فلما اتى

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

اسو راي مثل ذلك فعرف انه من الله ثم راي مثله في الليلة الثالثة

فهم بخره وقال له ذلك ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية وعرف

والخر والاضهر ان المخاطب اسماعيل لانه الذي وهب له اثر الهجرة

ولان البشارة باسحاق بعد معطوفة على البشارة بهذا السلام

ولقوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذي يحين فاحدهما جده اسمعيل

والاخر ابوه عبد الله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولدان سهل الله

له فخر يثريهم او بلغ بنوه عشر فلما سهل الله تعاخرج السهم

على عبد الله فقدها بمائة من الابل ولذلك سنت الدية مائة ولان ذلك

بكرة وكان قرنا الكسر معلقين بالكعبة حتى احترق معها في ايام ابن

الزبير ولم يكن اسحاق ثم ولان البشارة باسحاق كانت مقرونة بولا

يعقوب منه فلا يناسبها الامر بذبحه مرهقا وما روي انه عليه الصلاة

والاستئذان الى النسب اشرف فقال يوسف صديق الله بن يعقوب اسرني

بن اسحاق ذبح الله بن ابراهيم خليل الله فالصحيح انه قال يوسف بن يعقوب

بن اسحاق بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام والزوائد من الراوي وما

روي عن يعقوب كتب الى يوسف مثل لم يثبت وقرأ ابن كثير ونافع وعمرو

بفتح الياء فيهما فانظر ما ترى من الراي وانما ساور فيه وهو حتم

ليعلم ما عنده فيما تزل من بارئ الله فثبت قدمه ان جزع ويا من عليه

ليعلم ما عنده فيما تزل من بارئ الله فثبت قدمه ان جزع ويا من عليه

ليعلم ما عنده فيما تزل من بارئ الله فثبت قدمه ان جزع ويا من عليه

ليعلم ما عنده فيما تزل من بارئ الله فثبت قدمه ان جزع ويا من عليه

ليعلم ما عنده فيما تزل من بارئ الله فثبت قدمه ان جزع ويا من عليه

ليعلم ما عنده فيما تزل من بارئ الله فثبت قدمه ان جزع ويا من عليه

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى قد جازى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان عليه من العبادات والصلوات والسنن والاعمال الصالحة...

ان سلم وليوطن نفسه عليه فهوون ويكتسب المثوبة بالانقياد له
قبل نزوله وقرا حرة والكسائي ما ترى بضم التاء وكسر الراء خالصة
والباقون بفتحها وابوعمر و بميل فتحه الراء ورش بين بين والباقون
باخلاص فتحها قال بآب آفعل ما تؤمر اي ما تؤمر به فخذ فادفعه
او على الترتيب كما عرفنا وامرنا على ارادة المأمورية والاضافة الى المأمور
ولعله فهم من كلامه انه رأى انه يذبحه مأمورا به او على ان ذوبا
الانبياء بحق وان مثل ذلك لا يقدمون عليه الا بامر ولعل الامر

في المنام دون اليقظة لتكون مبادرتهم الى الامتنال الدل على كمال
الانقياد والاخلاص وانما ذكر بلفظ المضارع لتكرر الرؤيا
سَجِدْنِي اِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ على الذبح او على قضاء الله
فلما اسلكا استسليما الامر الله او سلم الذبح نفسه وابراهيم
ابنه وقد قرئ بهما واصلاهما سلم هذا الفلان اذا خلاص له
فانه سلم من ان يذاع فيه وتلك للجبين صرعه على شقه

فوقع جبينه على الارض وهو احد جانبي الجهة وقيل كية على وجهه
بشارته لتلايرى فيه تغيرا يرقله فلا يذبحه وكان ذلك عند الضحى
بمضى او في الموضع المشرف على مسجد او النحر الذي يخبر فيه اليوم وناديا
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالعزم والاثبات بالمقدمات وقد

ان هذا مقصود

وقدر روى انه عليه السلام امر السكين بقوته على حلقه مرارا فليقطع
وجواب لما محذوف تقديره كان مكان مما ينطوبه الحال ولا يحيط به المقال
من استبشارهما وشكرهما لله تعالى على ما انعم عليهما من دفع البلاء
بعد حلوله والتوفيق لما لم يوفق غيرهما مثله واطهار فضلها به
على العالمين مع احراز الثواب العظيم الى غير ذلك انا كذلك شجرة الحسنة
نعليل لافراج تلك المشقة عنهما باحسانها واحتج به من جوز النسخ قبل
وقوعه فانه عليه السلام كان مأمورا بالذبح لقوله افعل ما تؤمر

وله يحصل ان هذا هو البلاء المبين الابتلاء المبين الذي يتميز
فيه الخاص من غيره او المحنة البينة الصعوبة فانه لا اصعب منها
وقد بناه يذبح بما يذبح بدله ويستمر به الفعل عظيم عظيم الجنة
سمين او عظيم القدر لانه يفدى به الله نبيا ابن نبي واتى نبي
من نسله سيد المرسلين فيل كان كبشاً من الجنة وقيل وعلا اهبط
عليه من شير وروى انه هرب منه عند الحرة فرماه سبع حصيات

حتى اخذه فصادت سنة والفاذي على الحقيقة ابراهيم عليه السلام
وانما قال وقد بناه لانه المعطى له والامر به على التجوز في الفداء
او الاسناد واستدل به الخفية على ان من نذر ذبح ولده لزمه
ذبح شاة وليس فيه ما يدل عليه وتركها عليه في الاخيرين سلام

وقد روى في تفسيره انه لما نذر ذبح ولده ابراهيم عليه السلام
قال يهودا انه قد صدقت الرؤيا بالعزم والاثبات بالمقدمات وقد

الاول ان يكون قبيلا لا ان يكون على جواب لما لا يخص صدر
الاول ان يكون قبيلا لا ان يكون على جواب لما لا يخص صدر

في قوله ان يكون قبيلا لا ان يكون على جواب لما لا يخص صدر
في قوله ان يكون قبيلا لا ان يكون على جواب لما لا يخص صدر

في قوله ان يكون قبيلا لا ان يكون على جواب لما لا يخص صدر
في قوله ان يكون قبيلا لا ان يكون على جواب لما لا يخص صدر

على ابراهيم سبق يانه في قصة نوح عليه السلام كذلك يخبر المحسنين انه
من عبادنا المؤمنين لعله طرح عنه الكفاء بذكره مرة في هذه القصة وبشرناه
باسحاق نبيا من الصالحين مقضيا نبوته مقدر اكونه من الصالحين وبهذا

الاعتبار وقعا حالين ولا حاجة الى وجود البشارة فان وجود
ذلك الحال غير شرط بل بشرى مقادسة تعلق الفعل به لا اعتبار المعنى بالحال

يكون بشرى لا يكون بشرى
يكون بشرى لا يكون بشرى
يكون بشرى لا يكون بشرى

فلا حاجة الى تقدير مضاف يجعل عاملا فيهما مثل وبشرناه بوجود اسحاق
اي بان يوجد اسحاق نبيا من الصالحين ومع ذلك لا يصير نظير قوله
فادخلوها خالدين فان الداخلين مقدر وورخلودهم وقت الدخول

واسحاق لم يكن مقدر انبوة بنفسه وصلاحيها حيثما يوجد ومن فسر الغلام
باسحاق جعل المقصود من البشارة نبوته وفي ذكر الصلاح بعد النبوة

تعظيم لشانه وايماء بانه الغاية لها تضمنها معنى الكمال والتكبير بالفعل

على الاطلاق وباركنا عليه على ابراهيم في اولاده وعلى اسحاق
بان اخرا من صلبه انبياء بني اسرائيل وغيرهم كايوب وشعيب واقضا

عليهم بركات الدين والدنيا وقرئ بركنا ومن ذريتهما محسن

في عمله وعلى نفسه بالامان والطاعة وظالم لنفسه بالكفر والمعاصي

مبين ظاهر ظلمه وفي ذلك تنبيه على ان الشب لا اثر له في الهدى والضلال

وان الظلم في اعقابهما لا يعود عليهما بنقصه وعيب ولقد متنا على موسى

يكون بشرى لا يكون بشرى
يكون بشرى لا يكون بشرى
يكون بشرى لا يكون بشرى

هارون انعمنا عليهما بالنبوة وغيرها من المنافع الدينية والدنيوية
وتجنيهاهما وقومهما من الكبر العظيم من قلب فرعون والفرق ونصرناهم

الضير لهما مع القوم فكانوا هم الغالبين على فرعون وقومه واتيناها
الكتاب المستبين البليغ في بيانه وهو التورية وهديناها الصراط المستقيم

الطريق الموصل الى الحق والصواب وتركنا عليهما في الاخيرين سلاما على موسى

وهارون انا كذلك يخبر المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين سبقنا ذلك

وان الياسين المرسلين هو الياس بن ياسين من سبط هارون اخي موسى

بعث بعده وقبل ادريس لانه قرئ ادريس وادراس مكانه وفي حرف ابي

وان ايليس وقر ابنه كوان مع خلاف عنه بخلاف هجرة الياس اذ قال القوم

الاتقون عذاب الله ان دعون بعلا اتعدونه وانظلبون الخير منه

وهو اسم صنم كان لاهل بك من الشام وهو البلد الذي يقال الآن بعلبك

وقبل البعل الرب بلغة اليمن والمعنى اندعون بعض البعول وتذرون

احسن الخالقين وتركوا عبادته وقد اشار فيه الى المقضي لا انكار

المعنى بالهجرة ثم صرح به بقوله الله ربكم وربا بآبائكم الاولين

وقرا حرة والكسائي ويعقوب وحفص بالنصب على البدل فكذبوه فانهم

لمحضرون اي في العذاب وانما اطلقه كقضاء بالقربة لان الاحضار المطلق

مخصوص بالشركاء الاعباد الله المخلصين مستثنى من الاولاد المحضرين

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

لما ثبت عليه من

هذا هو اليا سين الذي ذكره في الخبرين
وهو الذي كان في مكة
وقيل هو الذي كان في المدينة
وقيل هو الذي كان في الشام
وقيل هو الذي كان في مصر
وقيل هو الذي كان في العراق
وقيل هو الذي كان في الهند
وقيل هو الذي كان في الصين
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا

فساد المعنى وتركنا عليه في الآخريين سلام على الياسين لغة

في الياس كسيناء وسينين وقيل جمع له مراديه هو واتباعه كالمهلين

لكن فيه ان العلم اذ جمع يجب تعريفه باللام والانسوي اليه بخلاف

ياء النسك لا جمعين وهو قليل وليس وقران فاع وابن عامر ويعقوب

على اضافة ال الى ياسين لانها في المصحف مفصولان فيكون ياسين

ابا الياس وقيل محمد عليه الصلاة والسلام والقران وغيره من كتب الله

والكل لا يناسب نظم سائر القصص ولا قوله انا كذلك انجزى الحسينين

انه من عبادنا المؤمنين اذ الظاهر ان الضمير لياس وان لو طأ

لمن المرسلين اذ جئناه واهله اجمعين لا يجوز في الغايين

تدبرنا الآخريين سبقيانه وانكم يا اهل مكة لتمررون عليهم

على منازلهم في متاجرهم الى الشام فان سدوم في طريقه مصيحين داخلين

في الصباح وبالليل اي ومساء او نهارا وليلا ولعلها وقعت قريب

من المرحل عنه صباحا والقاصد بها مساء افلا تعقلون افليس فيكم

عقل تعبرون به وان يوشركن المرسلين وقرئ بكسر النون اذ ابق

هرب واصله الحرب من السيد لكن لما كان هربه من قومه بغيا اذ ربه

حسن الاقه عليه الى الفلك المشحون الملو فساهم ففارق اهله

فكان من المدحفين فصار من الغلو بين البقرة واصله المزل من مقام

مقام الظفر وى انصلا وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل ان يامر الله

به فركب السفينة فوكت فقالوا هربا عبد ابق فافترعوا فخرجا القرعة عليه

فقال انا الابن ورحى نفسه في الماء فلنقمه الحوت فابتلعه من اللقمة

وهو مليم داخل في الملامه اوات بيا لامر عليه او مليم نفسه

وقرئ بالفتح مبتليان من ليم كشيء في مشوب فلولاً انه كان

من المسيحين المذكورين الله كثيرا بالتسبع مرة عمره او في بطن الحوت

وهو قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل

من المصلين كليت في بطنه الى يوم يعثوب حيا وقيل مينا وفيه

حت على اكناد الذكر وتظيم لشانه وان من اقبل عليه في السر اخذ بيده

عند الضراء فبندناه بان حملنا الحوت على لفظه بالعموم بالمكان

الحالي عما يفتيه من شجر اوبنت روي ان الحوت سار مع السفينة رافعا

رأسه يتنفس فيه يونس وينبع حتى انتهوا الى البر فلفظه واختلف

في مدة لبثه فقل بعض يوم وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل عشرون

وقيل اربعون وهو سقيم فمات له قيل صار بدنه كبنت الطفل حين

يولد وابتنا عليه اي فوقه مظلة عليه شجرة من يقطين من شجر

ينسط على وجه الارض ولا يقوم على ساقه يفعل من قطن بالمكان اذا اقام

والاكثر على انها كانت الذباء غطته باوراقها عن الذباب فانه لا يقع عليه

هذا هو اليا سين الذي ذكره في الخبرين
وهو الذي كان في مكة
وقيل هو الذي كان في المدينة
وقيل هو الذي كان في الشام
وقيل هو الذي كان في مصر
وقيل هو الذي كان في العراق
وقيل هو الذي كان في الهند
وقيل هو الذي كان في الصين
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا

قالوا لانهم لم يروا في الرواية مردودة بكونه في بطن الحوت
وقيل هو الذي كان في مكة
وقيل هو الذي كان في المدينة
وقيل هو الذي كان في الشام
وقيل هو الذي كان في مصر
وقيل هو الذي كان في العراق
وقيل هو الذي كان في الهند
وقيل هو الذي كان في الصين
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا

هذا هو اليا سين الذي ذكره في الخبرين
وهو الذي كان في مكة
وقيل هو الذي كان في المدينة
وقيل هو الذي كان في الشام
وقيل هو الذي كان في مصر
وقيل هو الذي كان في العراق
وقيل هو الذي كان في الهند
وقيل هو الذي كان في الصين
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا

هذا هو اليا سين الذي ذكره في الخبرين
وهو الذي كان في مكة
وقيل هو الذي كان في المدينة
وقيل هو الذي كان في الشام
وقيل هو الذي كان في مصر
وقيل هو الذي كان في العراق
وقيل هو الذي كان في الهند
وقيل هو الذي كان في الصين
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا
وقيل هو الذي كان في اليابان
وقيل هو الذي كان في كوريا

ويذكر عليه انه قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لخب القرع
قال اجل هي شجرة اخي يونس وقيل التين وقيل الموز يغطي بورقه
واستظل باغصانه ويفطر على ثمره ^{وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ}
هم قومه الذي هم غنمهم وهم اهل نيتوى والمراد به ما سبق من رساله

التي هي شجرة اخي يونس وقيل التين وقيل الموز يغطي بورقه

او ارسلنا ان اليهم او الي غيرهم ^{أَوْ يُرِيدُونَ فِي مَرَأٍ النَّاطِلِ}
اذا نظر قالهم مائة الف واكثر والمراد الوصف بالكثرة
وقرى بالواو فآمنوا فصدقوه ^{وَفَجَدُوا الْإِيمَانَ بِهِ} فمحصره علم انهم
فتعناهم الحزين الى اجلهم المسمى ولعله انما لم يختم قصته وقصة

التي هي شجرة اخي يونس وقيل التين وقيل الموز يغطي بورقه

لوط عليه السلام باختتم به سائر القصص تفرقة بينهما وبين ارباب
الشرايع الكبر واو الى العزم من الرسل او اكفاء بالتسليم الشامل
لكل الرسل المذكورين في اخر السورة فاستفتهم الربك البينات

ولهم البينات معطوف على مثله في اول السورة امر رسوله
اولا باستفتاء قرين عن وجه انكارهم البعث وساق الكلام في
جاء لما يلايه من القصص موصولا بعضها ببعض ثم امر باستفتاء
عن وجه القسمة حيث جعلوا لله البينات ولا انفسهم البينات
في قولهم الملائكة بنات الله وهؤلاء على الشرك ضلالات اخر
التجسيم وتجويز الفناء على الله تعالى فان الولادة مخصوصة بالاجسام

التي هي شجرة اخي يونس وقيل التين وقيل الموز يغطي بورقه

بالاجسام الكائنة الفاسدة وتفضيل انفسهم عليه حيث جعلوا الوضع
الجسدين له تعالى وارفعها لهم واستهانتهم بالملائكة حيث انشؤهم
ولذلك كبر الله تعالى انكار ذلك وابطاله في كتابه مرارا وجعله نما
نكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ^{وَالْإِنْكَارُ}

هنا مقصور على الآخرين لاختصاص هذه الطائفة بهما ولا انفسا
فما يدركه العامة بمقتضى طابعهم حيث جعل المعادل للاستفهام عن التقييم
ام خلقنا الملائكة انا واهم شاهدون ^{وَأَمَّا خَصْرُ عِلْمِ الْمَشَاهِدَةِ}
لان امثال ذلك لا يعلم الا به فان الانوثة ليست من لوازم ذاتهم

ليكن معرفته بالعقل الصرف مع ما فيه من الاستهزاء والاشعار بانهم
لفظ جهلهم ينبشون به كانهم قد شاهدوا خلقهم الا انهم من
افكهم ليقولون ولدا لله لعدم ما يقتضيه وقيام ما ينفيه وانهم

لَكَادِبُونَ فيما يتدينون به وقرئ ولدا لله اي الملائكة ولدا فعل بمعنى
مفعول يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث اصطفى البينات
على البينات استفهام انكار واستبعاد والاصطفاء اخذ صفوة الشيء
وعزها فكري المنزلة على حذف حرف الاستفهام لدلالة ام بعدها عليها او على
الاتيان باضمار القول الى كاذبون في قولهم لم يخلقوا ابدا له من ولد الله

ما لم كيف تخفون بالابر تبصه عقل افلا تذكرون انه تعالى منزه عن
ذلك

التي هي شجرة اخي يونس وقيل التين وقيل الموز يغطي بورقه

التي هي شجرة اخي يونس وقيل التين وقيل الموز يغطي بورقه

ذَكَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ كِتَابًا مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ لَكُنَّا عِبَادًا لِلَّهِ
الْمُخْلِصِينَ لِأَخْلَصِنَا الْعِبَادَةَ لَهُ وَلَمْ نَخَالَفْ مِثْلَهُمْ فَكَفَرُوا بِهِ
أَعْلَاهُ هُمُ الذِّكْرُ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ الْأَذْكَارِ وَالْمُتَمِّينَ عَلَيْهَا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ كُفْرِهِمْ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ
أَي وَعَدْنَا لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَالْغَلْبَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ
وَأَنْ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ وَهُوَ بِأَعْيُنِ الْغَالِبِ وَالْمُقْضَى بِالذَّاتِ
وَأَمَّا سَمَاءُ كَلِمَةٍ وَهِيَ كَلِمَاتُ لَانْتِظَامِهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ فَيُقُولُ عَنْهُمْ
فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَقَّ حِينٍ هُوَ الْمَوْعِدُ لِلنَّصْرِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَوْمٌ يَوْمُ بَدْرٍ
وَقِيلَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَبْصِرْهُمْ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ جُنْدٌ وَالْمَرَادُ بِالْأَمْرِ الدَّلِيلُ
عَلَى أَنْ ذَلِكَ كَأَنَّ قَرِيبًا كَانَهُ قَدَامَهُ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ مَا قُضِيَ لَكَ
مِنَ التَّائِيدِ وَالنَّصْرِ وَالنَّوَابِغِ فِي الْآخِرَةِ وَسَوْفَ لِلْوَعْدِ لَا التَّجِدِ
أَفْعِدَابًا يَسْتَجِابُونَ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ قَالُوا مَتَى
هَذَا نَزَلَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَإِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ بِفَنَائِهِمْ شَبَّهَهُ
بِمِثْرِهِمْ فَأَنَاحَ بِفَنَائِهِمْ بَغْتَةً وَقِيلَ الرَّسُولُ وَقُرَى نَزَلَ عَلَى
أَسْنَادِهِ الْخَلَّارِ وَالْمَجْرُورِ وَنَزَلَ إِلَى الْعَذَابِ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
فَيُسْرُ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ صَبَاحُهُمْ وَالْأَمْرُ لِلْجَنِّ وَالصَّبَاحُ مُسْتَعَانٌ
مِنْ صَبَاحِ الْجَيْشِ الْمُنْبِتِ لَوْ قَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ وَلَمَّا كَثُرَ فِيهِمْ الْهَجُومُ وَالْعَا

وَأَمَّا سَمَاءُ كَلِمَةٍ وَهِيَ كَلِمَاتُ لَانْتِظَامِهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ فَيُقُولُ عَنْهُمْ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَقَّ حِينٍ هُوَ الْمَوْعِدُ لِلنَّصْرِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَوْمٌ يَوْمُ بَدْرٍ وَقِيلَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَبْصِرْهُمْ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ جُنْدٌ وَالْمَرَادُ بِالْأَمْرِ الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ ذَلِكَ كَأَنَّ قَرِيبًا كَانَهُ قَدَامَهُ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ مَا قُضِيَ لَكَ مِنَ التَّائِيدِ وَالنَّصْرِ وَالنَّوَابِغِ فِي الْآخِرَةِ وَسَوْفَ لِلْوَعْدِ لَا التَّجِدِ أَفْعِدَابًا يَسْتَجِابُونَ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ قَالُوا مَتَى هَذَا نَزَلَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَإِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ بِفَنَائِهِمْ شَبَّهَهُ بِمِثْرِهِمْ فَأَنَاحَ بِفَنَائِهِمْ بَغْتَةً وَقِيلَ الرَّسُولُ وَقُرَى نَزَلَ عَلَى أَسْنَادِهِ الْخَلَّارِ وَالْمَجْرُورِ وَنَزَلَ إِلَى الْعَذَابِ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَيُسْرُ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ صَبَاحُهُمْ وَالْأَمْرُ لِلْجَنِّ وَالصَّبَاحُ مُسْتَعَانٌ مِنْ صَبَاحِ الْجَيْشِ الْمُنْبِتِ لَوْ قَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ وَلَمَّا كَثُرَ فِيهِمْ الْهَجُومُ وَالْعَا

وَالْعَارَةَ فِي الصَّبَاحِ سَمَوْا الْعَارَةَ صَبَاحًا وَأَنْ وَقْتُ فِي وَقْتِ آخِرِ
وَقَوْلُهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ تَأَكِيدُ إِلَى التَّأَكِيدِ
وَالطَّلَاقُ بَعْدَ تَقْيِيدٍ لِلَا شُعَارَ بِأَنَّهُ يُبْصِرُ وَأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ مَا لَمْ يَحِيطُ
بِهِ الذِّكْرُ مِنْ أَصْنَافِ الْمُسْتَرْقِ وَأَنْوَاعِ الْمَسَاءَةِ أَوَّلُ الْعَذَابِ الدُّنْيَا
وَالثَّانِي لِعَذَابِ الْآخِرَةِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ عَمَّا قَالَ
الْمُشْرِكُونَ فِيهِ عَلَى مَا حَكَى فِي السُّورَةِ وَأَصَافَةُ الرَّبِّ إِلَى الْعِزَّةِ لِإِخْتِصَاصِهَا
بِهِ إِذْ لَا عِزَّةَ إِلَّا لَهُ أَوْ لِمَنْ أَعَزَّهُ وَقَدْ أَدْرَجَ فِيهِ جَمْلَةً صِفَاتِهِ السَّلْبِيَّةِ
وَالنَّوْثِيَّةِ مَعَ الْأَشْعَارِ بِالتَّوْحِيدِ وَسَلَامٍ عَلَى الْمُرْسَلِينَ تَعْيِيمٌ لِلرَّسُلِ
بِالتَّسْلِيمِ بَعْدَ تَخْصِصِ بَعْضِهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا أَفَاضَ
عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنَ النِّعَمِ وَحَسَنَ الْعَاقِبَةِ وَلِذَلِكَ آخِرُ
مِنَ التَّسْلِيمِ وَالْمَرَادُ تَعْلِيمُ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يَحْمَدُونَهُ وَيَسْلَمُونَ عَلَى رُسُلِهِ
وَعَنْ عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْكَيْتَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْإِحْسَانِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ فِي آخِرِ كَلَامِهِ مِنْ مَجْلِسِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ إِلَى الْخَيْرِ
وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِرَاسُورَةٍ وَالصَّافَانَا عَطَى مِنَ الْإِحْسَانِ
عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ حَسَنَةٍ وَشَيْطَانٍ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ
وَبَرَى مِنَ الشَّرِّ وَشَهِدَ لَهُ حَاقِطُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا
بِالْمُرْسَلِينَ سُورَةُ ص مَكِّيَّةٌ وَأَبْهَاسَتْ أَوْثَانٌ وَثَمَانُونَ

وَأَمَّا سَمَاءُ كَلِمَةٍ وَهِيَ كَلِمَاتُ لَانْتِظَامِهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ فَيُقُولُ عَنْهُمْ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَقَّ حِينٍ هُوَ الْمَوْعِدُ لِلنَّصْرِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَوْمٌ يَوْمُ بَدْرٍ وَقِيلَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَبْصِرْهُمْ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ جُنْدٌ وَالْمَرَادُ بِالْأَمْرِ الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ ذَلِكَ كَأَنَّ قَرِيبًا كَانَهُ قَدَامَهُ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ مَا قُضِيَ لَكَ مِنَ التَّائِيدِ وَالنَّصْرِ وَالنَّوَابِغِ فِي الْآخِرَةِ وَسَوْفَ لِلْوَعْدِ لَا التَّجِدِ أَفْعِدَابًا يَسْتَجِابُونَ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ قَالُوا مَتَى هَذَا نَزَلَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَإِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ بِفَنَائِهِمْ شَبَّهَهُ بِمِثْرِهِمْ فَأَنَاحَ بِفَنَائِهِمْ بَغْتَةً وَقِيلَ الرَّسُولُ وَقُرَى نَزَلَ عَلَى أَسْنَادِهِ الْخَلَّارِ وَالْمَجْرُورِ وَنَزَلَ إِلَى الْعَذَابِ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَيُسْرُ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ صَبَاحُهُمْ وَالْأَمْرُ لِلْجَنِّ وَالصَّبَاحُ مُسْتَعَانٌ مِنْ صَبَاحِ الْجَيْشِ الْمُنْبِتِ لَوْ قَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ وَلَمَّا كَثُرَ فِيهِمْ الْهَجُومُ وَالْعَا

وَأَمَّا سَمَاءُ كَلِمَةٍ وَهِيَ كَلِمَاتُ لَانْتِظَامِهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ فَيُقُولُ عَنْهُمْ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَقَّ حِينٍ هُوَ الْمَوْعِدُ لِلنَّصْرِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَوْمٌ يَوْمُ بَدْرٍ وَقِيلَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَبْصِرْهُمْ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ جُنْدٌ وَالْمَرَادُ بِالْأَمْرِ الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ ذَلِكَ كَأَنَّ قَرِيبًا كَانَهُ قَدَامَهُ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ مَا قُضِيَ لَكَ مِنَ التَّائِيدِ وَالنَّصْرِ وَالنَّوَابِغِ فِي الْآخِرَةِ وَسَوْفَ لِلْوَعْدِ لَا التَّجِدِ أَفْعِدَابًا يَسْتَجِابُونَ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ قَالُوا مَتَى هَذَا نَزَلَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَإِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ بِفَنَائِهِمْ شَبَّهَهُ بِمِثْرِهِمْ فَأَنَاحَ بِفَنَائِهِمْ بَغْتَةً وَقِيلَ الرَّسُولُ وَقُرَى نَزَلَ عَلَى أَسْنَادِهِ الْخَلَّارِ وَالْمَجْرُورِ وَنَزَلَ إِلَى الْعَذَابِ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَيُسْرُ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ صَبَاحُهُمْ وَالْأَمْرُ لِلْجَنِّ وَالصَّبَاحُ مُسْتَعَانٌ مِنْ صَبَاحِ الْجَيْشِ الْمُنْبِتِ لَوْ قَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ وَلَمَّا كَثُرَ فِيهِمْ الْهَجُومُ وَالْعَا

وَأَمَّا سَمَاءُ كَلِمَةٍ وَهِيَ كَلِمَاتُ لَانْتِظَامِهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ فَيُقُولُ عَنْهُمْ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَقَّ حِينٍ هُوَ الْمَوْعِدُ لِلنَّصْرِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَوْمٌ يَوْمُ بَدْرٍ وَقِيلَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَبْصِرْهُمْ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ جُنْدٌ وَالْمَرَادُ بِالْأَمْرِ الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ ذَلِكَ كَأَنَّ قَرِيبًا كَانَهُ قَدَامَهُ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ مَا قُضِيَ لَكَ مِنَ التَّائِيدِ وَالنَّصْرِ وَالنَّوَابِغِ فِي الْآخِرَةِ وَسَوْفَ لِلْوَعْدِ لَا التَّجِدِ أَفْعِدَابًا يَسْتَجِابُونَ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ قَالُوا مَتَى هَذَا نَزَلَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَإِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ بِفَنَائِهِمْ شَبَّهَهُ بِمِثْرِهِمْ فَأَنَاحَ بِفَنَائِهِمْ بَغْتَةً وَقِيلَ الرَّسُولُ وَقُرَى نَزَلَ عَلَى أَسْنَادِهِ الْخَلَّارِ وَالْمَجْرُورِ وَنَزَلَ إِلَى الْعَذَابِ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَيُسْرُ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ صَبَاحُهُمْ وَالْأَمْرُ لِلْجَنِّ وَالصَّبَاحُ مُسْتَعَانٌ مِنْ صَبَاحِ الْجَيْشِ الْمُنْبِتِ لَوْ قَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ وَلَمَّا كَثُرَ فِيهِمْ الْهَجُومُ وَالْعَا

وَأَمَّا سَمَاءُ كَلِمَةٍ وَهِيَ كَلِمَاتُ لَانْتِظَامِهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ فَيُقُولُ عَنْهُمْ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَقَّ حِينٍ هُوَ الْمَوْعِدُ لِلنَّصْرِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَوْمٌ يَوْمُ بَدْرٍ وَقِيلَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَبْصِرْهُمْ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ جُنْدٌ وَالْمَرَادُ بِالْأَمْرِ الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ ذَلِكَ كَأَنَّ قَرِيبًا كَانَهُ قَدَامَهُ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ مَا قُضِيَ لَكَ مِنَ التَّائِيدِ وَالنَّصْرِ وَالنَّوَابِغِ فِي الْآخِرَةِ وَسَوْفَ لِلْوَعْدِ لَا التَّجِدِ أَفْعِدَابًا يَسْتَجِابُونَ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ قَالُوا مَتَى هَذَا نَزَلَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَإِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ بِفَنَائِهِمْ شَبَّهَهُ بِمِثْرِهِمْ فَأَنَاحَ بِفَنَائِهِمْ بَغْتَةً وَقِيلَ الرَّسُولُ وَقُرَى نَزَلَ عَلَى أَسْنَادِهِ الْخَلَّارِ وَالْمَجْرُورِ وَنَزَلَ إِلَى الْعَذَابِ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَيُسْرُ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ صَبَاحُهُمْ وَالْأَمْرُ لِلْجَنِّ وَالصَّبَاحُ مُسْتَعَانٌ مِنْ صَبَاحِ الْجَيْشِ الْمُنْبِتِ لَوْ قَدْ نَزَلَ الْعَذَابُ وَلَمَّا كَثُرَ فِيهِمْ الْهَجُومُ وَالْعَا

بسم الله الرحمن الرحيم قرى بالكسر لالتقاء الساكنين

وقيل لانه امر من الصاداة بمعنى المعارضة ومنه الصدى فانه يعارض

الصوت الاول اي عارض القرآن بعكك وبالفعل لذلك وحذف حرف القسم

وايصال فعله اليه او اضماره والفخ في موضع الحرف فانه غير منصرفة

لانها على السورة وبالجر على تاويل الكتاب والقرآن في الذكر الواو القسم

ان جعل من اسم الحرف ومذكور التخييل والرمز بكلام مثل صدق محمد

عليه الصلاة والسلام والسورة خبر المحذوف او لفظ الامر وللعطف

ان جعل مقسماته والجواب محذوف دل عليه ما في ص من الدلالة على التخييل

او الامر بالعادة اي انه لعجز ولو اخرج العلة او ان محمد صلى الله عليه وسلم

لصادق او قوله بل الذين كفروا اي مكفريه من كفر خيل وجده فيه

بل الذين كفروا به في غيرة اي استكبار عن الحق وشقاق خلافة الله

ولرسوله ولذا لكفره وابه وعلى الاولين الاضراب ايضا من الجواب المقدر

ولكن من حيث اشعاره بذلك والمراد بالذكر العظة او الشرف او الشهرة

او ذكر ما يحتاج اليه في الدين من العقائد والشرائع والمواعيد والتكليف في غيرة

وشقاق للدلالة على شدتهما وقرى في غيرة اي في غفلة عما يجب عليهم النظر

فيه كذا هلكنا قبلهم من قرى وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وشقاقا

فنادوا استغاثة او توبة واستغفارا ولا حين مناص اي ليس حين مناص

مناص ولا في المشقة بليس زيدت عليها نداء التانيث للتأكيد كما زيدت

على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المفعولين وقيل في

التانيث للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب بضمارة

اي ولا اي حين مناص وقرى بالرفع على انه اسم لا او مبتدأ محذوف

الخبر اي ليس حين مناص حاصل لهم ولا حين مناص كائن لهم وبالكسر

كقوله طلبوا صلحنا ولات او ان فاجبا ان لات حين بقاء املا ان

لات يجزى الاحيان كما ان لولا يجزى الضائر في قوله لولا هذا العالم

لما جمع اولان او ان شبه ياذ لانه مقطوع عن الاضافة اذا اصله

او ان صلح تحصل عليه مناص تنزيلا لما اضيف اليه الظرف منزلة

لما بينهما من الاتحاد اذا صلح حين مناصهم ثم بني الجين لاضافته

الى غير متمكن ولات بالكسر كجبر وتقفا الكوفية عليها بالهاء

كالاسماء والبصرية بالناء كالأفعال وقيل ان الناء مزيدة على حين

لانشاها به في الامام ولا يرد عليه لان خط المصحف خارج عن القياس

اذ مثله لم يعهد فيه والاصل اعتباره الا فيما خصه الدليل

ولقوله العاطفون حين لامن عاطف والمطمعون زمان مامن

والمناص المخا من ناصه يوصه اذا فانيه وعجبا ان جاءهم منذ

يشتملهم او افي من عدادهم وقال الكافرون وضع فيه الظاهر

منهم لانهم كانوا كفرا من انفسهم ولم يردوا عن كفرهم

فنادوا استغاثة او توبة واستغفارا ولا حين مناص اي ليس حين مناص

منهم لانهم كانوا كفرا من انفسهم ولم يردوا عن كفرهم

فنادوا استغاثة او توبة واستغفارا ولا حين مناص اي ليس حين مناص

منهم لانهم كانوا كفرا من انفسهم ولم يردوا عن كفرهم

موضع الضير غضبا عليهم وذمهم واشعارا بان كفرهم جبرهم
 على القول هذا ساحر فيما يظهر من مجرة كذاب فيما يقول على الله
 اجعل الآلهة آلهة واحدا بان جعل الآلهة التي كانت لهم لواحد
 ان هذا الشيء عجيب بل في العجب فانه خلاف ما اُتبع عليه آباؤنا وما
 نشاهد من الواحد لا يفي علمه وقدرته بالاشياء الكثيرة وقرئ
 مشددا وهو بالغ كرام وكرام روي انه لما اسلم عمر رضي الله تعالى عنه
 شق ذلك على قريش فاتوا ابا طالب وقالوا انت شئنا وكبرنا وقد علمت
 ما فعل هؤلاء السفهاء وانا جئنا لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فاستحضر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هؤلاء قومك يسألونك السؤال
 فلا تبذل كل الميل عليهم فقال عليه الصلوة والسلام ما ذا يسالوني قالوا
 ارفضنا وافرضنا ذكرنا ونسئنا وننذعك والهلك فقال صلى الله عليه وسلم
 ارايت ان اعطيتكم ما سألتم امعطي انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب
 ويدينكم بها الاحم قالوا نعم وعشر فقال صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله
 فقاموا وقالوا ذلك وانطلقوا الملامتهم وانطلق اشرف
 قريش من مجلس ابي طالب بعدما بكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان امشوا قائلين بعضهم لبعض امشوا واصبروا واثبتوا
 على همتكم على عبادتها ولا ينفعكم مكالمته وان هي المفسرة لان الانطلا

لأن الانطلاق عن مجلس نقاؤل يشعر بالقول وقبل المراد بالانطلاق

الانذباء في القول وامشوا من مشيت المرأة اذ كثرت ولادتها ومنه الماشية

ای اجتماع و قری بغیر از قری مشوب از اصرو این هذالنهی براد از هذالای

لشي من ريب الزمان يراد بنا فلا مخرج له وان هذا الذي يدعيه من التوحيد

او بقصد من الرئاسة والرفع على العرب والجم لثني بني اويريد كل احد

اوان دينك لشي يطلب ابوخذنيكم ماسمعا بهذا بالذي يقوله

فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ فِي الْمِلَّةِ الَّتِي أَدْرَكْنَا عَلَيْهَا الْبَاءَ نَزَلْنَا فِي مِلَّةِ عِيسَى الَّتِي هِيَ

اخر المل فان انتصاري يثبتون ويجوز ان يكون حالاً من هذا اي ما سمعنا

من اهل الكتاب ولا الكهان بالتوحيد كاشافي الملة المتروكة ان هذا الكتاب في الملة الاخيرة في قوله عيسى عليه السلام اخذ الملا من انصاره

الْأَخْلَاقُ كَذِبًا خَلْفَهُ أَمْ نُنْزِلُ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا انْكَارًا لِقِصَّةِ

بالوحي وهو مناهلهم اودون منهم في الشرف والرياسة كقولهم لولا انزل

هذا القرآن على حل من القيتين عظيم وامثال ذلك دليل على ان هذا

تَكَدِّسُهُ بِمَا كَدَّ الْأَجْسَدَ وَقَصُورَ النَّظَرِ عَلَى الْحُطَامِ الدَّنَوِيِّ يُلْقِمُهُ

فستأمن ذكوى من القاراء المرح مسلمة إلى التقليد وأعرضه

عنا انزلوا و ان فزعوا انتم انتم من قبله من اسلافكم انتم

يعقوب بن ابي اسحق بن ميمون

عبدی بن ماید و نو عبدی بن ماید و نو عبدی بن ماید

فادادوه ذل سلكهم وانعى اليهم لا يصدقون بمشيئتهم العبد
خلال مدة الامانة

خلافت ما بعدهم من الكشاف من فقهنا بالحق من قبل
 الشريعة الان في قولنا لا يادقوا الطوارق من الاخر الى الاول
 صدر

مجلس اول در بیان احوال و حال

فليجئهم الى تصديقهم ام عندهم خرائن رحمة ربك العزيز الوهاب
بل عندهم خرائن رحمة وفي تصرفهم حتى يصيبوا بها من شأوا ويصرفوها
عن شأوا فيختبروا النبوة بعض ضار يديهم والعن ان النبوة عطية
من الله تعالى يتفضل بها على من يشاء من عباده لا مانع له فانه العزيز اى
الغالب الذى لا يغلب الوهاب الذى له ان يقب كل ما يشاء لمن يشاء ثم رشح ذلك
فقال ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما كانه لما انكر عليهم المتصرف
في نبوته بان ليس عندهم خرائن رحمة التى لا نهاية لها اذ قد ذلك
بانه ليس لهم منخل فى امر العالم الجسماني الذى هو جزء يسير من خرائنه فابن لهم
ان يتصرفوا فيها فليترقوا في الاسباب جواب شرط محذوف اى ان كان لهم ذلك
فليصعدوا في المعارج التى يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه ويدبروا
امر العالم فينزلون الوحي الى من يستصوبون وهو غاية التفهم بهم واسب
في الاصل هو الوصلة وقبل المراد بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث
السفلية جند ما هنا الكهزوم من الخراب اى جند ما من الكفا
المخربين على الرسل مهزوم مكسور عما قريب من ابنهم تدابير الالهية ولنصر
في الامور الربانية او فلا تكثر بما يقولون وما مزيدة للتقبل كقولك
اكلت شيئا وقبل التعظيم على المزة وهو لا يلايم ما بعده وهنالك اشارة
الحب وضوا فيه انفسهم من الاستدراك لهذا القول كذب قبلهم قوم نوح
وعدا وفرعون والاولاد دول الملك الثابت بالاولاد كقولهم
ولقد غنوا فيها بانعم عيشه في ظل ملك ثابت بالاولاد مأخوذ من نبات
البيت المطيب بالولاد اود والجمع الكثيره متوا بذلك لان بعضهم يشد
بعضا كالوتد يشد البناء وقيل نصب اربع سوار وكان يدي العذب
ورجله اليها ويضرب عليها اولاد او يتركه حتى يموت وتود وقوم لوط
واصحاب الايكة واصحاب الغنضة وهم قوم شعيب اولئك الاخراب
بغى المخربين على الرسل الذين جعل الجند المهزوم منهم ان كل الاكذب الرسل
بيان لما اسند اليهم من التكذيب على الابهام مشتمل على انواع من التاكيد
ليكون تسميلا على استحقاقهم العذاب ولذلك ترتب عليه حق عقاب
وهو اما مقابلة الجمع بالجمع او جعل تكذيب الواحد منهم تكذيب جميعهم
وما ينظر هؤلاء وما ينظر قومك والخراب فانهم كالحضور لا يحضرون
بالذكر وحضورهم في علم الله تعالى الاصححة واحدة وهي النجاة مالهها
من فواق من توقفه مقدار فواق وهو ما بين الخلبتين او رجوع وتزداد
فان فيه يرجع اللبن الى الضرع وقرا حنة والكسائي بالضم وهما لغتان
وقالوا ربنا عجل لنا قسطا قسطا من العذاب الذى توعدنا به
اولجنة التى تعد للمؤمنين وهو قسطه اذ اقطعه ويقال لصحيفة الجائرة
قسط لانها قطعة من القطاس وقد فسرها عجل لنا صحيفة اعمالنا
من التوحيد بقولهم اجعل لنا قسطا واحدا والثالث
استدراجهم بالخسار والجزاء بقولهم اجعل لنا قسطا
بقولهم القامة فامر الله ان يمتنع صلا على كسبه
بالصبر على سقايتهم فقال لا يصبر لما يقولون

نظريها قبل يوم الحساب استعملوا ذلك استهزاء اصبر على ما يقولون
واذكر عبدنا داود واذكرهم قصته تعظيما للمعصية في اعينهم
فانه مع علوشانه واختصاصه بعظائم النعم والكرامات لما اتي صغيرة
نزل عن منزلته ووجه الملائكة بالتمثيل والتعريض حتى تظن مستغفر
ربه واناب فما انظر بالكفرة واهل الطغيان او تذكر قصته وضرب نفسه
ان تزل فيلما لم يقبه من العاقبة على اهل انما انما نفسه اذ في اهل
ذو الايد ذ القوة يقال فلان ايد وذو ايد وايد وايد بمعنى
انه اوب نجاع الى مرضاة الله وهو تعليل لا ايد دليل على ان المراد
به القوة في الدين وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل
انا سخرنا الجبال معه يستجيب قدمه تفسيره ويستجيب حال وضعه
مستحان لا استحضار الحال الماضية والدلالة على تجديد التسبيح حالا
بعد حال بالعتي والاشراق ووقت الاشراق وهو حين تشرق
الشمس اي تضيئ ويصفو شعاعها وهو وقت الضحى واما شروقها
فطلوعها يقال شرفت الشمس ولما تشرق وعن امهاني انه صلى الله
عليه وسلم صلى صلاة الضحى وقال هذه صلاة الاشراق وعن ابي
ما عرفت صلاة الضحى الابهة الآية والطير محشورة اليه

وذا الابد وذا الابد وذا الابد وذا الابد
الابد والابد القوة

عز كل جانب وانما المبراع الطابقة بين الحالين لان الحشر جملة اهل
الجنة والجنة اهل الجنة والجنة اهل الجنة والجنة اهل الجنة

اد على القدرة منه مدح وقرئ والطير محشورة بالابتداء والخبر
كله اوب كل واحد من الجبال والطير لاجل تسبيحه رجاء الى
التسبيح والفرق بينه وبين ما قبله انه يدل على الموافقة في التسبيح
وهذا على مداومة عليها او كل منهما ومن داود مرجع الله التسبيح
وشدد ناملكه وقوينا بالهينة والنصرة وكثرة الجنود وقرئ
بالتشديد للبالغة وقيل ان دجلا اذ في بقرة على آخر وعجز عن الينا
فاوحى اليه ان اقبل المدعى عليه فاعلمه فقال اني قتل اباه غيلة
واخذت البقرة فعظمت بذلك هيئته واعطيتاه الحكمة النبوة
وكمال العلم واتقان العمل وفصل الخطاب وفصل الجواهر بتميز
الحق من الباطل والكلام المختص الذي ينبغي مخاطبة على المقصود
من غير التباس برأي فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستئناف
والاظهار والاختصار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمي به اما بعد
لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة وقيل هو
لخطاب المقصد الذي ليس فيه اختصار فخل ولا اشباع فخل كما جاء
في وصف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فصل لا تزر ولا هذر
وهل ناك بؤ الخضم استفهام معناه العجب والتعجب الى استماعه
والخضم في الاصل مصدر ولذلك اطلق الجمع اذ تسقروا الخرب

اد على القدرة منه مدح وقرئ والطير محشورة بالابتداء والخبر
كله اوب كل واحد من الجبال والطير لاجل تسبيحه رجاء الى
التسبيح والفرق بينه وبين ما قبله انه يدل على الموافقة في التسبيح
وهذا على مداومة عليها او كل منهما ومن داود مرجع الله التسبيح
وشدد ناملكه وقوينا بالهينة والنصرة وكثرة الجنود وقرئ
بالتشديد للبالغة وقيل ان دجلا اذ في بقرة على آخر وعجز عن الينا
فاوحى اليه ان اقبل المدعى عليه فاعلمه فقال اني قتل اباه غيلة
واخذت البقرة فعظمت بذلك هيئته واعطيتاه الحكمة النبوة
وكمال العلم واتقان العمل وفصل الخطاب وفصل الجواهر بتميز
الحق من الباطل والكلام المختص الذي ينبغي مخاطبة على المقصود
من غير التباس برأي فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستئناف
والاظهار والاختصار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمي به اما بعد
لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة وقيل هو
لخطاب المقصد الذي ليس فيه اختصار فخل ولا اشباع فخل كما جاء
في وصف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فصل لا تزر ولا هذر
وهل ناك بؤ الخضم استفهام معناه العجب والتعجب الى استماعه
والخضم في الاصل مصدر ولذلك اطلق الجمع اذ تسقروا الخرب

اذ تصعدوا سور الفرة تفعل من السور كنتم من السام واذ
متعلق بجدوفاي بناء كما لخصم اذ استورا او بالنبا على الزمارة
الواقع في عهد داود عليه السلام وان اسناد اني اليه على حد ومضا
اي قصة نبال الخصم او بالخصم لما فيه من معنى الفعل لا باق لان انبا
الرسول لم يكن حينئذ واذ الثانية في اذ دخلوا على داود بدل
من الاولى وظرف استورا ففزع منهم لانهم تركوا عليه
من فوق في يوم الاحجاب والحرس على الباب لا يتكئون من يدخل عليه
فانه عليه السلام كان جزا زمانه يوما للعبادة ويوما للقضاء
ويوما للوعظ ويوما للاشتغال بخاصته فتسور عليه ملائكة
على صور الانسان في يوم الخلوة قالوا لا تخف خصمان نحن ورجان
مخاصمان على تسمية مصاحب الخصم خصما يعني بعضنا على بعض
وهو على الفرض وقصد الغرض ان كانوا ملائكة وهو المشهور
فاحكم بيننا بالحق ولا نشطط ولا تخبر في الحكومة وقرئ ولا
اي ولا يتعد عن الحق ولا نشطط ولا نشطط والكل من معنى الشطط
وهو مجاوزة الحد واهدنا الى سواء الصراط الى وسطه وهو القدر
ان هذا اخي بالدين والصحة له تسع وتسعون نعمة واني
نعمة واحدة هي الانتم من الصان وقد يكتفي بها عن المرأة والكنانة

في سورة الفجر

في سورة الفجر

في سورة الفجر

في سورة الفجر

والتمثيل فيما يساق للتعريض ابلغ في المقصود وقرئ تسع وتسعون
بفتح التاء ونجاة بكسر النون وفرا حفض بفتح باء النجاة فقال اكفنيها
ملكيتها وحقيقته اجعلني اكفها كما اكفل ما تحت يدي وقبل اجعلها كفلي
اي نصبي وعزني في الخطاب وغلبني في مخاطبته اياي بحاجة بان جاء بحاج
لما قدر ان اردته او في مغالته اياي في الخطبة فقال خطبت المرأة وخطبتها
هو مخاطبتي خطابا حيث رزق جهاد وني وقرئ وعازني اي غلبني وعزني
على تخفيف غريب قال لقد ظلمك يسؤال نجتك الى نجاها جواب قسم
مخذوف قصد به المباينة في انكار فعل خطبته وتجهيز طمحه ولعله
قال ذلك بعد اعترافه او على تقدير صدق المدعى والسؤال مصدر مضى
الى مفعوله وتقديته الى مفعول اخر بالي تضمنه معنى الاضافة وان كثيرا
من الخطباء الشركاء الذين خلطوا اموالهم جميع خليط كينفي
استعدى وقرئ بفتح الياء على تقدير النون الحفيفة وحذفها كقوله
اضرب عنك الهموه طارقهها ومجدف الياء اكفاء بالكسر بعضهم على بعض
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم اي وهم قليل وما
لا الهام والتعجب من قتلهم وظن داود انما فتناه استلينا بالذنب
او امتناه بتلك الحكومة هل تنبه بها فاستغفره لذنبه وحر
راكعا ساجدا على تسمية السجود ركوعا لانه مبداء او خير السجود راكعا

في سورة الفجر

في سورة الفجر

في سورة الفجر

في سورة الفجر

في سورة الفجر

في سورة الفجر

في سورة الفجر

اي مصلينا كانه بركعتي الاستغفار وَاَنَابَ وَرَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ
واقصوا في هذه القضية الاشعار بانه عليه السلام وقد ان يكون له
ما غيره وكان له امثاله فبنه هذه القضية فاستغفر وَاَنَابَ عنه وما
روى ان بصره وقع على امرأة فعشقها وسعى حتى تزوجها وولد منها
سليمان ان صح فلعله خطب خطوبته واستنزله عن زوجته وكان ذلك
معتادا فيما بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين بهذا الحق وما قيل
انه اسل اوربا الى الجهاد مرارا وامر ان يتقدم حتى قتل فتزوجها هرا وافترا
ولذلك قال على رضي الله عنه من حدثت بحديث داود عليه السلام على ما
برويه القصاص جلدته مائة وستين وقيل ان قوما قصدوا ان يقتلوه
فتسوروا الحراب ودخلوا عليه فوجدوا عنده قوما فقتلوا بهذا الحكم

فعلوا عرضهم وقصدوا ان ينتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء من الله له
فاستغفر ربه ما هم به وَاَنَابَ فَعَفَّرَ لَهُ ذَلِكَ اى ما استغفره
وان له عندنا الزلفى لقربة بعد المغفرة وحسن ما ب مرجع في الجنة
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض استخلفناك على الملك فيها
او جعلناك خليفة من قبلك من الانبياء القائمين بالحق فاحكم
بين الناس بالحق بحكم الله وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ مَا يَتَّبِعِ الْهَوَىٰ الْاَنفُسُ
وهو يؤيد ما قيل ان ذنبه المبادرة الى تصديق المدعى ونظمه الاخر

وهو يؤيد ما ذكره صاحب الامتياز ان ذنبه المبادرة الى تصديق المدعى ونظمه الاخر
وهو يؤيد ما ذكره صاحب الامتياز ان ذنبه المبادرة الى تصديق المدعى ونظمه الاخر
وهو يؤيد ما ذكره صاحب الامتياز ان ذنبه المبادرة الى تصديق المدعى ونظمه الاخر

فَلَسَّاتُهُ فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ذَلَالَتُهُ اَلَّتِي تَصْهَى عَلَى الْحَقِّ
ان الذين يضلون عن سبيل الله كعداب شديد بما نسوا يوم الحساب
سبب نسيانهم وهو ضلالهم عن السبيل فان تذكره يقتضوا لازمة الحق
ومخالفة الهوى وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا
خلقنا باطلا لاحكمة فيه اذ وي باطل بمعنى مبطلين عاينين كقوله وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا ليعبدوا للذي هو متابع الهوى بل الحق
الذي هو مقتضى الدليل من التوحيد والتدبر بالشرع كقوله وما خلقنا الجن
والانس الا ليعبدوني على وضعه موضع المصدق مثل هنيئا ذالك لمن الذين

كفروا الاشارة الى خلقها باطلا والظن بمعنى المظنون قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنَ النَّارِ سَبِّحْ هَذَا الظَّنَّ اَمْ خَلَعَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
كَالْمُسِيءِينَ فِي الْاَرْضِ اَمْ مَنقُطَعَةٌ وَالْاَسْفَهَامِ فِيهَا لَا تَكُنْ اَلتَّسْوِيَةِ
بين الخزيين التي هي من لوازم خلقها باطلا ليدل على نفيه وكذا التي في قوله
اَمْ خَلَعَ الْمُتَّقِينَ كَالْكَافِرِ كانه انكر التسوية ولا بين المؤمنين والكافرين
لانه بين المتقين من المؤمنين والمجرمين منهم ويجوز ان يكون تكرير الالفاظ
الاول باعتبار وصفين آخرين ينعان التسوية من الحكيم الرحيم والآية
تدل على صحة القول بالحشر فان التفاضل بينهما اما ان يكون في الدنيا
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم

والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم

والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم

والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم

والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم
والغالب فيها عكس ما يقتضى الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم

يُجَازُونَ فِيهَا كِتَابًا تَنْزِيلًا الَّذِيكَ مُبَارَكٌ نَفَاعٌ وَقُرَى بِالْبَصِيصِ عَلَى الْحَالِ

لِيَذَبُوا آيَاتِهِ لِيَتَفَكَّرُوا فِيهَا فَيَعْرِفُوا مَا يُدْبِرُ ظَاهِرَهَا مِنْ التَّوْبِيلَاتِ
الصَّحِيحَةِ وَالْمَعَانِي الْمُسْتَبْطَةِ وَقُرَى لِيَذَبُوا عَلَى الْأَصْلِ وَلِيَذَبُوا أَيُّ

وَعِلَاءِ أَمْنِكَ وَلِيَذَبُوا لَوْ لَا الْكَلْبَابُ وَلِيَنْعَظِبَهُ ذُوو الْعُقُولِ السَّالِمَةِ

أَوْ لِيَسْتَحْضِرُوا مَا هُوَ كَالْمَرْكُوزِ فِي عَقُولِهِمْ مِنْ فَرْطِ تَكْنِهِمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ

بِمَنْصُوبِهِ مِنَ الدَّلَالَةِ فَإِنَّ الْكُتُبَ الْأَلْهِيَّةَ بَيَانٌ لِلْأَمْرِ وَالشَّرْعِ

وَأَرْشَادٌ إِلَى مَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْعَقْلُ وَلَعَلَّ الذَّبْرَ لِلْمَعَاوِمِ الْأَوَّلِ وَالذِّكْرَ

لِلثَّانِي وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ بَعْدَ الْعَبْدِ أَيْ نَعْمَ الْعَبْدُ سُلَيْمَانُ

أَذْمَا بَعْدَهُ تَعْلِيلٌ لِلْمَدْحِ وَهُوَ مِنْ جِلَالِهِ أَنَّهُ أَوَّابٌ رَجَاعٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ

أَوَّلُ التَّبَسُّعِ مَرْجِعُهُ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ ظَرْفُ الْأَوَّابِ وَلِنَعْمَ وَالضَّمِيرُ لِسُلَيْمَانَ

عِنْدَ الْجُمْهُورِ بِالْعَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ الصَّافِيَاتِ الصَّافِيَاتِ مِنَ الْخَيْلِ

الَّذِي يَقُومُ عَلَى ظَرْفِ سَيْبِكَ يَدُ أَوْجَلٍ وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَحْمُودَةِ لِلْخَيْلِ

لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا فِي الْعَرَبِ الْخَلِصِ الْحَيَادُ جَمْعُ جَوَادٍ أَوْ جُودٍ وَهُوَ الَّذِي

يُسْرِعُ فِي جَرْيِهِ وَقِيلَ الَّذِي يَجُودُ بِالرُّكُضِ وَقِيلَ جَمْعُ خَيْدٍ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

غَرَادُ مَشَقٍّ وَنَصِيبِينَ وَأَصَابَ أَلْفَ فَرَسٍ وَقِيلَ أَصَابَهَا أَبُوهُ مِنَ الْعَالَقَةِ

فَوَرَّثَهَا مِنْهُ فَاسْتَعْرَضَهَا فَلَمْ تَزَلْ تَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّ غَرَبِ الشَّمْسِ وَعَقْلُ

عَنِ الْعَصْرِ أَوْ عَنْ وَرْدِ كَانٍ لَهُ فَاغْتَمَّ لِمَا فَانَهُ وَاسْتَرَدَّهَا فَحَقَّرَهَا تَقَرُّبًا لِلَّهِ

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ خَيْرَ عَزْدٍ كَرَزْتُ أَصْلَ أَحَبِّتِ

أَنْ يَعْدِي بَعْلِي بِعَنَى أَرْثُ لَكُلِّ مَا لَيْتَ مِنْهَا بِنْتُ خَيْرٍ عَدِي تَعْدِيتهُ
وَقِيلَ بِعَنَى تَقَاعَدَتْ مِنْ قَوْلِهِ مِثْلُ بَعْرِ السُّوءِ إِذَا حَبَا أَيْ بَرَكَ وَخَيْرُ

مَفْعُولُهُ وَالْخَيْرُ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَالْمَرَادُ بِهِ الْخَيْلُ الَّتِي شَفَعَتْهُ وَبِحَبْلِ أَنْهَ سَمَاهَا

خَيْرًا لِقَوْلِ الْخَيْرِ بِهَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِبَوَاصِلِ الْخَيْرِ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَقَّ تَوَارُثُ بِالْحَجَابِ أَيْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ شَبَهَ غُرُوبَهَا

بِتَوَارِثِ الْحَبَابَةِ بِحَجَابِهَا وَأَضَارَهَا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ لَدَلَالَةِ الْعَيْنِ عَلَيْهِ

رَدُّهَا عَلَى الضَّمِيرِ لِلصَّافِيَّاتِ فَطَفِقَ مَسْحًا فَأَخَذَ بِسَيْفِ سَمَاءٍ

بِالسُّوقِ وَالْإِعْنَاقِ أَيْ بِسُوقِهَا وَأَعْنَاقِهَا يَقْطَعُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ مَسَحَ عِلَاقَتَهُ

أَذْأَبَ عُنُقَهُ وَقِيلَ جَعَلَ يَسْحُ بِدَعِ أَعْنَاقِهَا وَسُوقِهَا جَنَاحَهَا وَعَنْ بَنٍ أَيْ رَوَاهُ

بِالسُّوقِ عَلَى هَذَا أَوْ لَوْضَةً مَا قَبْلَهَا كَمُوقِفٍ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالسُّوقِ

كَمَا فِي مُوسَى وَقُرَى بِالسَّاقِ الْكُفَاءُ بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْأَلْبَاسَ

وَلَقَدْ قَتَلْنَا سُلَيْمَانَ وَآلَيْقِنَاءَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ وَأَظْهَرَ مَا قِيلَ

فِيهِ مَا رَوَى مَرْفُوعًا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا طُوقُ الْمَيْلَةِ عَلَى سَبْعِينَ أُمَّةً

ثُمَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ يَفَارِسُ بِجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَطَافَ

عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا أَمْرًا جَاءَتْ بِشَقِ رَجُلٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدَيْهِ

لَوْ أَنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهِدُوا فَرَسَانًا وَقِيلَ وَلَيْلَهُ ابْنُ فَاجَمَعَتِ الشَّبَاهَاتُ

يُجَازُونَ فِيهَا كِتَابًا تَنْزِيلًا الَّذِيكَ مُبَارَكٌ نَفَاعٌ وَقُرَى بِالْبَصِيصِ عَلَى الْحَالِ
لِيَذَبُوا آيَاتِهِ لِيَتَفَكَّرُوا فِيهَا فَيَعْرِفُوا مَا يُدْبِرُ ظَاهِرَهَا مِنْ التَّوْبِيلَاتِ
الصَّحِيحَةِ وَالْمَعَانِي الْمُسْتَبْطَةِ وَقُرَى لِيَذَبُوا عَلَى الْأَصْلِ وَلِيَذَبُوا أَيُّ

وَعِلَاءِ أَمْنِكَ وَلِيَذَبُوا لَوْ لَا الْكَلْبَابُ وَلِيَنْعَظِبَهُ ذُوو الْعُقُولِ السَّالِمَةِ
أَوْ لِيَسْتَحْضِرُوا مَا هُوَ كَالْمَرْكُوزِ فِي عَقُولِهِمْ مِنْ فَرْطِ تَكْنِهِمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ
بِمَنْصُوبِهِ مِنَ الدَّلَالَةِ فَإِنَّ الْكُتُبَ الْأَلْهِيَّةَ بَيَانٌ لِلْأَمْرِ وَالشَّرْعِ
وَأَرْشَادٌ إِلَى مَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْعَقْلُ وَلَعَلَّ الذَّبْرَ لِلْمَعَاوِمِ الْأَوَّلِ وَالذِّكْرَ

لِلثَّانِي وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ بَعْدَ الْعَبْدِ أَيْ نَعْمَ الْعَبْدُ سُلَيْمَانُ
أَذْمَا بَعْدَهُ تَعْلِيلٌ لِلْمَدْحِ وَهُوَ مِنْ جِلَالِهِ أَنَّهُ أَوَّابٌ رَجَاعٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ
أَوَّلُ التَّبَسُّعِ مَرْجِعُهُ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ ظَرْفُ الْأَوَّابِ وَلِنَعْمَ وَالضَّمِيرُ لِسُلَيْمَانَ
عِنْدَ الْجُمْهُورِ بِالْعَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ الصَّافِيَاتِ الصَّافِيَاتِ مِنَ الْخَيْلِ

الَّذِي يَقُومُ عَلَى ظَرْفِ سَيْبِكَ يَدُ أَوْجَلٍ وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَحْمُودَةِ لِلْخَيْلِ
لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا فِي الْعَرَبِ الْخَلِصِ الْحَيَادُ جَمْعُ جَوَادٍ أَوْ جُودٍ وَهُوَ الَّذِي
يُسْرِعُ فِي جَرْيِهِ وَقِيلَ الَّذِي يَجُودُ بِالرُّكُضِ وَقِيلَ جَمْعُ خَيْدٍ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
غَرَادُ مَشَقٍّ وَنَصِيبِينَ وَأَصَابَ أَلْفَ فَرَسٍ وَقِيلَ أَصَابَهَا أَبُوهُ مِنَ الْعَالَقَةِ

يُجَازُونَ فِيهَا كِتَابًا تَنْزِيلًا الَّذِيكَ مُبَارَكٌ نَفَاعٌ وَقُرَى بِالْبَصِيصِ عَلَى الْحَالِ
لِيَذَبُوا آيَاتِهِ لِيَتَفَكَّرُوا فِيهَا فَيَعْرِفُوا مَا يُدْبِرُ ظَاهِرَهَا مِنْ التَّوْبِيلَاتِ
الصَّحِيحَةِ وَالْمَعَانِي الْمُسْتَبْطَةِ وَقُرَى لِيَذَبُوا عَلَى الْأَصْلِ وَلِيَذَبُوا أَيُّ

وَعِلَاءِ أَمْنِكَ وَلِيَذَبُوا لَوْ لَا الْكَلْبَابُ وَلِيَنْعَظِبَهُ ذُوو الْعُقُولِ السَّالِمَةِ
أَوْ لِيَسْتَحْضِرُوا مَا هُوَ كَالْمَرْكُوزِ فِي عَقُولِهِمْ مِنْ فَرْطِ تَكْنِهِمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ
بِمَنْصُوبِهِ مِنَ الدَّلَالَةِ فَإِنَّ الْكُتُبَ الْأَلْهِيَّةَ بَيَانٌ لِلْأَمْرِ وَالشَّرْعِ
وَأَرْشَادٌ إِلَى مَا يَسْتَقِلُّ بِهِ الْعَقْلُ وَلَعَلَّ الذَّبْرَ لِلْمَعَاوِمِ الْأَوَّلِ وَالذِّكْرَ

لِلثَّانِي وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ بَعْدَ الْعَبْدِ أَيْ نَعْمَ الْعَبْدُ سُلَيْمَانُ
أَذْمَا بَعْدَهُ تَعْلِيلٌ لِلْمَدْحِ وَهُوَ مِنْ جِلَالِهِ أَنَّهُ أَوَّابٌ رَجَاعٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ
أَوَّلُ التَّبَسُّعِ مَرْجِعُهُ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ ظَرْفُ الْأَوَّابِ وَلِنَعْمَ وَالضَّمِيرُ لِسُلَيْمَانَ
عِنْدَ الْجُمْهُورِ بِالْعَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ الصَّافِيَاتِ الصَّافِيَاتِ مِنَ الْخَيْلِ

الَّذِي يَقُومُ عَلَى ظَرْفِ سَيْبِكَ يَدُ أَوْجَلٍ وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَحْمُودَةِ لِلْخَيْلِ
لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا فِي الْعَرَبِ الْخَلِصِ الْحَيَادُ جَمْعُ جَوَادٍ أَوْ جُودٍ وَهُوَ الَّذِي
يُسْرِعُ فِي جَرْيِهِ وَقِيلَ الَّذِي يَجُودُ بِالرُّكُضِ وَقِيلَ جَمْعُ خَيْدٍ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
غَرَادُ مَشَقٍّ وَنَصِيبِينَ وَأَصَابَ أَلْفَ فَرَسٍ وَقِيلَ أَصَابَهَا أَبُوهُ مِنَ الْعَالَقَةِ

فعله ذلك فكان يغذوه في السحاب فما شعر به إلا التي على كرسية ميتا

فتنبه على خطائه بان لم يتوكل على الله تعالى وقيل انه عليه السلام غزا صيدوني

من الخنزير فقتل ملكها واصاب ابنه جرادة فاجها وكان لا يرقا دمعا

جرعا على ابيها فامر الشياطين فقتلوا لها صورته وكانت تغدو اليها وتروح

مع ولائها بسجدين لها كعادتهم في ملكه فاجبره اصف فكتب صورة وضرب

المراة وخرج الى الغلاة باكيا متضرعا وكانت له ام ولد اسمها امينة اذا دخل

للطهارة اعطاها خاتمه وكان ملكه فيه فاعطاها يوما فتمثل لها في صورته

شيطان اسمه صخر واخذ الخاتمة فتختم به وجلس على كرسية فاجتمع عليه خلق

ونفذ حكمه في كل شئ الا في نسائه وغير سليمان عن هبته فانها اطلب الخاتمة

فطوته فعرف ان الخطيئة قد اذركته فكان يدور على البيوت يتكفف

حتى يصار بعون يوما عدد ما عيبت الصورة في بيته فطار الشيطان وقد

الخاتمة في البحر فابتلعه سمكة فوفقت في يده عليه السلام فنقر بطنها فوجد

الخاتمة فتختم به وخر ساجدا واعاد اليه الملك فعلى الجسد خسر ستميه وهو جسم

لادوخ فيه لانه كان متمثلا به كذا في ذلك والخطيئة تغافله عن حال اهله

لان اتخاذ التماثيل كان من اجسادهم وسجود الصورة بغير علمه لا تصرفه

قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لا يستعمله

ولا يكون ليكون معجزة في مناسبة كالحال ولا ينبغي لاحد ان يسكنه مني بعد

بعد هذه النسبة ولا يصح لاحد من بعدي لعظمته كقولك لفلان ما

ليس لاحد من الفضل والمال على ارادة وصف الملك بالعظمة لان لا

يعطى احد مثله فيكون منافسة وتقدير الاستغفار على الاستيهاب

لمزيد اهتمامه بامر الدين ووجوب تقديم ما يجعل الدعاء بصدد الاجابة

وقرنا نافع وابوعمر وبغض الياء انك انت الوهاب المعطي ما تشاء لمن

تشاء فتحررنا الماريج فذلناها الطاعنة احابية لدعوته وقرئ الرياح

تجري بامر رضاء لينة من الرخاوة لا ترزع او لا تخالف ارادته

كلما مور للمقاد حيث اصاب اراد من قولهم اصاب الصواب فاخطا الخوا

والشياطين عطف على الريح كل بناء وغواص بدل منه واخرين

مقرنين في الاصفاد عطف على كل كانه فضل الشياطين الى عملة استعملهم

في الاعمال الشاقة كالبناء والغوص ومردة قرت بعضهم مع بعض السلام

ليكفوا عن الشر ولعل اجسامهم شفافة صلبة فلا ترى ويمكن تقييدها

هذا والا قربان المراد تمثيل كفهم عن الشرور بالاقران في الصفد

وهو القيد وسنبيه العطاء لانه يرتبط النعم عليه وفرقوا بين فعليهما

فقالوا صفده قيده واصفده اعطاه عكس وعده واوعد وفي ذلك نكتة

هذا اعطاونا اي هذا الذي اعطيناك من الملك والبسطة والتسليط

على ما لم تسلب به غيرك اعطاونا فامن او امسك فاعط من شئت

فعله ذلك فكان يغذوه في السحاب فما شعر به إلا التي على كرسية ميتا

فتنبه على خطائه بان لم يتوكل على الله تعالى وقيل انه عليه السلام غزا صيدوني

من الخنزير فقتل ملكها واصاب ابنه جرادة فاجها وكان لا يرقا دمعا

جرعا على ابيها فامر الشياطين فقتلوا لها صورته وكانت تغدو اليها وتروح

مع ولائها بسجدين لها كعادتهم في ملكه فاجبره اصف فكتب صورة وضرب

المراة وخرج الى الغلاة باكيا متضرعا وكانت له ام ولد اسمها امينة اذا دخل

للطهارة اعطاها خاتمه وكان ملكه فيه فاعطاها يوما فتمثل لها في صورته

شيطان اسمه صخر واخذ الخاتمة فتختم به وجلس على كرسية فاجتمع عليه خلق

ونفذ حكمه في كل شئ الا في نسائه وغير سليمان عن هبته فانها اطلب الخاتمة

فطوته فعرف ان الخطيئة قد اذركته فكان يدور على البيوت يتكفف

حتى يصار بعون يوما عدد ما عيبت الصورة في بيته فطار الشيطان وقد

الخاتمة في البحر فابتلعه سمكة فوفقت في يده عليه السلام فنقر بطنها فوجد

الخاتمة فتختم به وخر ساجدا واعاد اليه الملك فعلى الجسد خسر ستميه وهو جسم

لادوخ فيه لانه كان متمثلا به كذا في ذلك والخطيئة تغافله عن حال اهله

لان اتخاذ التماثيل كان من اجسادهم وسجود الصورة بغير علمه لا تصرفه

قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لا يستعمله

ولا يكون ليكون معجزة في مناسبة كالحال ولا ينبغي لاحد ان يسكنه مني بعد

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

وامنع من شئت بغير حساب حال من المستكن في الامر غير محاسب
وامساكه لتقويز الترفيع اليك ومن العطاء او صلة له وما بينهما
اعتراض والمعاني عطاء حتم لا يكاد يمكن حصره وقيل الاشارة
الى تسخير الشياطين والمراد بالمراد الامساك اطلاقهم وابقاؤهم
في القيد وان له عندنا الزلفى في الآخرة مع ماله من الملك العظيم
في الدنيا وحسن ما به هو الجنة واذكر عبدنا ايوب هو ابن
عيسى بن اسحاق وامرته ليا بنت يعقوب عليه السلام اذ نادى ربه
بذل من عبدنا وايوب عطف بياضه اني مستغنى باني مستوفى فاحرق
باسكان اليباء واسقاطها في الوصل الشيطان ينضب بتعب
وعذاب الروح حكاية كلامه الذي ناداه به ولولا هي لقال انه مشيه
والاسناد الى الشياطين اما لان الله تعالى ما فعل يوسف
كما قيل اعجب بكثرة ماله او استغاثه مظلوم فلم يغثه او كانت

مواشيه في ناحية ملك كافر فداهنه ولم يغره اولسوا له امتحانا على
لصبره فيكون اعترافا بالذنب او مراعاة للادب اولانه وسوس
الى اتباعه حتى فضوه واخرجه من ديارهم اولان المراد من
والعذاب ما كان يوسف اليه في مرضه من عظم البلاد والقنوط
فقال ليس على الله شيء من الرجة ويغريه على الجزع وقر يعقوب يقع الوز على المصدر وقيل

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة
من نسخة

وقرى بفتحين كالرشد والرشد وبفتحين للتقبل اركض برجلك
حكاية لما احب به اي ضرب برجلك الارض هذا مغتسل بارد
وشرب اي فصر بها فنبعت عين فقل هذا مغتسل اي ماء تغتسل به
وتشرب منه فيبر ابطاك وظاهره وقيل نبعت عينان حارة
وباردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى ووهبنا له اهله
بان جمعناهم عليه بعد تفرقهم واخيئناهم بعيموتهم وقيل وهبنا
له مثلهم ومثلهم معهم حتى كان له ضعف ما كان رحمه
منا لرحمتنا عليه وذكرنا لاولي الابواب وتذكيرهم
لينتظروا الفرج بالصبر والرجاء الى الله تعالى ما يحقق لهم وخذ بك
ضعفا عطف على اركض والضعف الخزمة الصغيرة من الحشيش ونحو
فاضرب به ولا تحتد روى ان زوجته ليا بنت يعقوب عليه السلام
وقيل رحمه بنت افراسم بن يوسف عليه السلام ذهبت لحاجة
وابطأت فحلف ان يرضى ضربها مائة ضربة فحلف الله تعالى بمينه
بذلك وهي خصة باقية في الحدود انا وجدنا صابرا فيما اصابه
في النفس والاهل والمال ولا يتخل به شكواه الى الله تعالى من الشيطان
فانه لا يسمي خرا كمتي العافية وطلب الشفاء معوانه قال في الخيفة
ان يغتسله او قومته في الدين نعم القيد ايوب انه آواب مقبل

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

بشره على الله تعا وأذكر عبادنا إبراهيم واسحاق ويعقوب

وقر ابن كثير عبدنا بوضع الجنس موضع الجمع وعلى ابن ابراهيم وحده
لمزيد شرفه عطف بيان له واسحاق ويعقوب عطف عليه اولى الاكبرى
والاخصار

اولى القوة في الطاعة والبصرة في الدين او اولى الاعمال
الجليلة والعلوم الشريفة فغير بالايدي عن الاعمال لان اكثرها مباحة
وبالابصار عن المعارف لانها اقوى ماديها وفيه تعريض بالبطلة

الجهال انهم كانوا في العماة انا اخلصناهم بخالصة جعلناهم
خالصين لنا بخالصة خالصة لا شوب فيها هي ذكرى الدار تذكرهم

لاخرة دائما فان خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لا يطمع نظرهم
فيما ياتون ويدرون جوار الله والفوز ببقائه وذلك في الآخرة

واطلاق الدار للاشعار بانها الدار الحقيقية والداريا معبر واما
نافع وهشام بخالصة المذكري للبيان اولانه مصدر بمعنى الخلو

فاضيف الى فاعله وانهم عندنا من المصطفين الاخيار لمن اختار
من امثاله المصطفين عليهم في الخير جمع خير كثر واشهر وقيل

جمع خير وخير على تحقيقه كاموات في جمع ميت اوميت وأذكر

استماعيل واليسع هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل

تذاستني والام فيه كما في قوله رابت الوليد بن اليريد مباركا وقر

وقر احمره والكسائي واليسع تشبها بالنقول من اليسع من اليسع

وذا الكفيل ابن عم يسع او بنو يوب واختلف في بنوته ولقبه

فقتل فراليه مائة نبي من بني اسرائيل من القتل فاواهم وكفلهم وقيل

كفل بعمل رجل صالح كان يصل كل يوم مائة صلاة وكل اى وكلهم

من الاخيار هذا اشارة الى ما تقدم من امورهم ذكر شرفهم

اونوع من الذكر وهو القرآن ثم شرع في بيان ما اغد لهم ولا مثاهم فقال

وان المتقين احسن ثواب مرجع جنان عذب عطف بيان احسن ثواب

وهو من الاعلام الغالبة كقوله جنان عذب التي وعد الرحمن عباده وان

مفتحة لهم الابواب على الحال والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل

وقرنا مرفوعتين على الابتداء والخبر وانما خبران المحذوف متكئين

فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب حالان متعاقبان او متدا

من الضمير فيهم لان المتقين للفصل والاضطران يدعون استئناف

لبان حالهم فيها ومتكئين حال من ضميره والاقيصا على الفاكهة للاشعا

بان مطاعهم لحض المناد فان التقوى للتحلل ولا تحلل ثمة وعندهم

فاصرا الى طرف لا ينظر الى غير ازواجهن اتراب لذنابهم

فان الثجاب بين الاقران اثبت وبعضهن لبعض لا يجوز فيهن ولا صبية

واشتقاقه من التراب فانه يمسهن في وقت واحد هذا ما توعدون

وقر ابن كثير عبدنا بوضع الجنس موضع الجمع وعلى ابن ابراهيم وحده
لمزيد شرفه عطف بيان له واسحاق ويعقوب عطف عليه اولى الاكبرى
والاخصار

اولى القوة في الطاعة والبصرة في الدين او اولى الاعمال
الجليلة والعلوم الشريفة فغير بالايدي عن الاعمال لان اكثرها مباحة
وبالابصار عن المعارف لانها اقوى ماديها وفيه تعريض بالبطلة

الجهال انهم كانوا في العماة انا اخلصناهم بخالصة جعلناهم
خالصين لنا بخالصة خالصة لا شوب فيها هي ذكرى الدار تذكرهم

لاخرة دائما فان خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لا يطمع نظرهم
فيما ياتون ويدرون جوار الله والفوز ببقائه وذلك في الآخرة

واطلاق الدار للاشعار بانها الدار الحقيقية والداريا معبر واما
نافع وهشام بخالصة المذكري للبيان اولانه مصدر بمعنى الخلو

فاضيف الى فاعله وانهم عندنا من المصطفين الاخيار لمن اختار
من امثاله المصطفين عليهم في الخير جمع خير كثر واشهر وقيل

جمع خير وخير على تحقيقه كاموات في جمع ميت اوميت وأذكر

استماعيل واليسع هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل

تذاستني والام فيه كما في قوله رابت الوليد بن اليريد مباركا وقر

وقر احمره والكسائي واليسع تشبها بالنقول من اليسع من اليسع

وذا الكفيل ابن عم يسع او بنو يوب واختلف في بنوته ولقبه

فقتل فراليه مائة نبي من بني اسرائيل من القتل فاواهم وكفلهم وقيل

كفل بعمل رجل صالح كان يصل كل يوم مائة صلاة وكل اى وكلهم

من الاخيار هذا اشارة الى ما تقدم من امورهم ذكر شرفهم

اونوع من الذكر وهو القرآن ثم شرع في بيان ما اغد لهم ولا مثاهم فقال

وان المتقين احسن ثواب مرجع جنان عذب عطف بيان احسن ثواب

وهو من الاعلام الغالبة كقوله جنان عذب التي وعد الرحمن عباده وان

مفتحة لهم الابواب على الحال والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل

وقرنا مرفوعتين على الابتداء والخبر وانما خبران المحذوف متكئين

فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب حالان متعاقبان او متدا

من الضمير فيهم لان المتقين للفصل والاضطران يدعون استئناف

لبان حالهم فيها ومتكئين حال من ضميره والاقيصا على الفاكهة للاشعا

بان مطاعهم لحض المناد فان التقوى للتحلل ولا تحلل ثمة وعندهم

فاصرا الى طرف لا ينظر الى غير ازواجهن اتراب لذنابهم

فان الثجاب بين الاقران اثبت وبعضهن لبعض لا يجوز فيهن ولا صبية

واشتقاقه من التراب فانه يمسهن في وقت واحد هذا ما توعدون

ليوم الحساب لاجله فان الحساب علة الوصول الى الجزاء وقرابن كثير

وابوعمر وبالباد ليوافوق ما قبله ان هذا الرزقنا ماله من نقاد

انقطاع هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكرنا وخذ هذا وان لظاير

كشروا جحيمهم اعرابهم ما سبق يصطلونها حال من جحيم فيس

المهاد المهد والمفرش مستعار من فراش النائم والمخصوص بالدم

محذوف وهو جحيم لقوم من جحيمهم هاد هذا فليذوقوه اي يذوقوا

هذا فليذوقوه او العذاب هذا فليذوقوه ويجوز ان يكون مستدا خبره

حميم وغساق وهو على الاولين خبر محذوف اي هو حميم والغساق

ما ينسحق من صديد اهل النار من غسقت العين اذا سال دمعها وقرأ

حفص وحمزة والكسائي بتشديد السين وآخر اي مذوقوا عذاب

اخر وقرأ البصري آخر اي ومذوقات وانواع عذاب آخر من شكله

من مثل هذا المذوق او العذاب في الشدة وتوحيد الضمير على انه لما ذكر

اول الشراييل شامل للحميم والغساق او للغساق وقرى بالكسر وهلة

ازواج احنا خبر اخر وصفة له او الثلاثة او مرتفع بالجار

والخبر محذوف مثلهم هذا فوج مقتحم معكم حكاية ما يقال للرؤساء

الطاغين اذا دخلوا النار واقتحمها معهم فوج تبعمهم في الضلال

والاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها لامر حبا بهم دعاء من النبوة

عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة

عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة

عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة

هذا هو الذي مر في قوله تعالى
فان الله لا يهدي القوم الظالمين

من النبوة عاب على اتباعهم وصفة لفوج او حال الحقولا فيهم لامر حبا

اي ما اتواهم رجاء وسعة انهم صالوا النار داخلون النار باعمالهم

مثلنا قالوا اي الاتباع للرؤساء بل انتم لامر حبا بكم بل انتم الحق

باقتلوا وقبلنا الضلال لكم واضلا لكم كما قالوا انتم قد تموه لنا

قدمتم العذاب او ائصلي لنا باغوائنا واغرائنا على ما قدمتم من العقائد

الرائعة والاعمال الفبيحة فيس اقرار فيس المقر جحيم قالوا

اي الاتباع ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار

مضاعفا اي اضعف وذلك ان يزيد على عذابه مثله فيصير ضعفين

كقوله ربنا انهم ضعفين من العذاب وقالوا اي الطاغون ما لنا الا نرى

رجالا كنا نعرفهم من الاشرار بعنوف فقراء المسلمين الذين

يستردلونهم ويشترون بهم اتخذناهم شجرا صفه اخرى لرجالا

وقر المجازيان وابن عامر وعاصم بهمنة الاستفهام على انه انكار على انفسهم

وثانيهم في الاستنحار منهم وقر نافع وحمزة والكسائي شجرا بالضم

وقد سبق مثله في المؤمنين امر زغت مالت عنهم الابصار

فلا نراهم وامر معاوية لما لا نرى جالا على ان المراد في رؤيتهم

لغيرتهم كأنهم قالوا اليسوا ههنا امر زغت عنهم ابصارنا ولا اتخذناهم

على القراءة الثانية بمعنى اي الامر من فعلنا بهم الاستنحار منهم تحقيرهم

عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة

عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة

عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة عاب من النبوة

هذا هو الذي مر في قوله تعالى
فان الله لا يهدي القوم الظالمين

هذا هو الذي مر في قوله تعالى
فان الله لا يهدي القوم الظالمين

هذا هو الذي مر في قوله تعالى
فان الله لا يهدي القوم الظالمين

هذا هو الذي مر في قوله تعالى
فان الله لا يهدي القوم الظالمين

هذا هو الذي مر في قوله تعالى
فان الله لا يهدي القوم الظالمين

فان زرع الابصار كتابة عنه على معنى انكارهم انفسهم او منقطعة والمراد
الدلالة على ان استرداهم والاستخار منهم كان لزرع ابصارهم وقصور
انظارهم لثبات حالهم ان ذلك الذي حكينا عنهم الحق لا يبدل
ان يتكلموا به ثم بين ما هو فقال تخاصم أهل النار وهو بدل من
او خبر محذوف وقرئ بالنصب على البدل من ذلك قل يا محمد للمشركين
انما انا منذر انذركم عذاب الله وما من اية الا الله الواحد القهار
الذي لا يقبل الشكر والكثرة في ذاته الفقار لكل شئ رب السموات
والارض وما بينهما منه خلقها واليه امرها العزيز الذي لا يقبل
اذ عاقب الفقار الذي يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء وفي هذه
الاصناف تقرب للتوحيد ووعده ووعيد للموحدين والمشركين
وتشبيه ما يشعر بالوعيد وتقديمه لان المدعوبه هو الانذار قل هو
اي ما انبأكم به من اني نذير من عقوبة من هذه صفته وانه واحد
في الوهيته وقبل ما بعده من نبأ آدم عليه السلام نبأ عظيم انتم
عنه معرضون لتماذي غفلتكم فان العاقل لا يعرض عن مثله كيف وقد
عليه الجمع الواضحة اما على التوحيد فماتروا اما على النبوة فقوله
ما كان من علمي بالملأ الاعلى اذ يختصمون فان اخباره عليه
من تقاويل الملائكة وما جرى بينهم على ما ورويت في الكتب المتقدمة من

وكانوا لا يسمعون له
وكانوا لا يسمعون له

فان زرع ابصارهم
والاستخار منهم كان

الذي لا يقبل الشكر
والكثرة في ذاته

الاصناف تقرب
للتوحيد ووعده

وتشبيه ما يشعر
بالوعيد وتقديمه

من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحى واذ متعلق بعلمه
او محذوف اذ التقدير من علم بكتاب الملأ الاعلى ان يوحى الي الا انما انا
نذير مبين اي لا تما كانه لما يجوز ان الوحى ثانيا بين بذلك ما هو المقصود
منه تحقيقا لقوله انما انا منذر ويجوز ان يرتفع باسناد يوحى اليه وقرئ
انما بالكسر على الحكاية اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين
بدل من ان يختصمون مبين له فان القصة التي دخلت اذ عليها مشتملة
على تقاويل الملائكة وابليس في خلق آدم عليه السلام واستحقاقه للخلافة
والسجود على ما قرئ في البقرة غير انها اختصرت اكتفاء بذلك واقتصارا على ما
المقصود منها وهو انذار المشركين على استكبارهم على النبي صلى الله عليه وسلم
بنل ما حاق ابليس على استكباره على آدم عليه السلام هذا ومن الخائز
ان يكون مقاوله الله اياهم بواسطة ملائكة وان يفسر الملأ الاعلى بما يعي
الله تقاويل الملائكة فاذا اسوتيته عدلت خلقته ونحت فيه من روح
واحييته بنفخ الروح فيه و اضافته الى نفسه لشرفه وطهارته ففعلوا
له فخره له ساجدين تكرومة وتجيلا له وقد قرئ الكلام فيه في البقرة
فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُونَ اِلا ابليس استكبر تعظم وكان
وصار من الكافرين باستكباره عن امر الله او استكباره عن المطاعة
قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي

من غير سماع
ومطالعة كتاب لا يتصور

نذير مبين اي لا تما
كانه لما يجوز ان الوحى

بدل من ان يختصمون
مبين له فان القصة التي

على تقاويل الملائكة
وابليس في خلق آدم عليه

والسجود على ما قرئ في
البقرة غير انها اختصرت

المقصود منها وهو انذار
المشركين على استكبارهم

بنل ما حاق ابليس على
استكباره على آدم عليه

من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحى

نذير مبين اي لا تما كانه لما يجوز ان الوحى ثانيا بين بذلك ما هو المقصود

منه تحقيقا لقوله انما انا منذر ويجوز ان يرتفع باسناد يوحى اليه وقرئ

انما بالكسر على الحكاية اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين

بدل من ان يختصمون مبين له فان القصة التي دخلت اذ عليها مشتملة

على تقاويل الملائكة وابليس في خلق آدم عليه السلام واستحقاقه للخلافة

فان زرع ابصارهم والاستخار منهم كان لزرع ابصارهم وقصور انظارهم لثبات حالهم ان ذلك الذي حكينا عنهم الحق لا يبدل ان يتكلموا به ثم بين ما هو فقال تخاصم أهل النار وهو بدل من او خبر محذوف وقرئ بالنصب على البدل من ذلك قل يا محمد للمشركين انما انا منذر انذركم عذاب الله وما من اية الا الله الواحد القهار الذي لا يقبل الشكر والكثرة في ذاته الفقار لكل شئ رب السموات والارض وما بينهما منه خلقها واليه امرها العزيز الذي لا يقبل اذ عاقب الفقار الذي يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء وفي هذه الاصناف تقرب للتوحيد ووعده ووعيد للموحدين والمشركين وتشبيه ما يشعر بالوعيد وتقديمه لان المدعوبه هو الانذار قل هو اي ما انبأكم به من اني نذير من عقوبة من هذه صفته وانه واحد في الوهيته وقبل ما بعده من نبأ آدم عليه السلام نبأ عظيم انتم عنه معرضون لتماذي غفلتكم فان العاقل لا يعرض عن مثله كيف وقد عليه الجمع الواضحة اما على التوحيد فماتروا اما على النبوة فقوله ما كان من علمي بالملأ الاعلى اذ يختصمون فان اخباره عليه من تقاويل الملائكة وما جرى بينهم على ما ورويت في الكتب المتقدمة من

خلقته بنفسه من غير توسط كتاب و أم و التثنية لما في خلقه من مزيد

القدرة واختلاف الفعل وقرئ على التوحيد وترتبا لا تكرار عليه
لا إشعار بأنه المستدعي للعظيم أو بأنه الذي تشبث به في تركه وهو

لا يصلح لما في القرآن يستخدم بعض عبده لبعض شيئا وله مزيد

اختصاص استكبرت أم كتبت من العالمين تكبرت من غير استحقاق

أو كنت من عل أو استحق التفوق وقيل استكبرت الآن أم لم تزل كنت

من المستكبرين وقرئ استكبرت بحذف الهزة لدلالة أم عليها

أو بمعنى الأخبار قال أنا خير منه إبداء للمانع وقوله خلقتني

من نار وخلقته من طين دليل عليه وقد سبق الكلام فيه

قال فلخرج منها من الجنة أو السماء أو من الصورة الملكية فإنك حرمت

مطرد من الرحمة ومحل الكرامة وإن عليك لغتي يوم الدين

قال رب فانظرنى اليوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم

قربانه في الحجر قال فيعزيك فبسلطانك وفهمك لا غوتهم أجمعين

الاعباد منهم المحاصرين الذين أخلصهم الله تعالى طاعته وعصمهم

عن الضلالة وأخلصوا قلوبهم لله على اختلاف القرابين قال فالحق

أقول أي فالحق وأقوله وقيل الحق الأول اسم الله تعالى ونسبة بحذف

حرف القسم كقوله أن عليك الله أن تبأع وجوابه لا لأن جفتم منك

المراد من قوله خلقته بنفسه من غير توسط كتاب و أم و التثنية لما في خلقه من مزيد

المراد من قوله خلقته بنفسه من غير توسط كتاب و أم و التثنية لما في خلقه من مزيد

المراد من قوله خلقته بنفسه من غير توسط كتاب و أم و التثنية لما في خلقه من مزيد

وَمِمَّنْ بَعَثَ مِنْهُمُ آدَمَ وَنُوحًا وَابْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَآدَمَ وَنُوحًا وَابْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ

وبالجملة تفسير الحق المقول وقراءتهم وحرة برفع الأول على الابتداء أي الحق

يبنى أو قسمي والخبر أي أنا الحق وقرئ امرؤ عيسى على حذف الضمير من أقول

كقوله كله لم أضع ومجرودين على أفعالهم في القسم في الأول وحكاية لفظ

القسم به في الثاني للتأكيد وهو شائع فيه إذا شارك الأول و برفع الأول

وجره و نصب الثاني وتخرجه على ما ذكرنا والضمير في منهم للناس إذا الكلام

فيهم والمراد منك من جنسك ليتناول الشياطين وقيل للتقليد واجمعين تأكيد

له أو للضميرين فلما أسألكم عليه من آجر أي على القرآن وبلغ الوحي

وما أنا من المتكلفين المتضعين باليست من أهله على ما عرفت من

فانتحل النبوة وأقول القرآن إن هو إلا ذكر عظه للعالمين للتقليد

ولنعلم نبأه وهو ما فيه من الوعد والوعيد وأصدقه بآيات ذلك

بعد حين بعد الموت أو يوم القيامة أو عند ظهور الإسلام وفيه

تهديد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ص كان له وزن

كل جبل سحره الله لداود عليه السلام عشر حسنات وعصمه أن يصير ذنب

مغير أو كبير سورة الزمر مكية الأقوله فل يعبادى الآية

وأيها خمس وسبعون يسر الله الرحمن الرحيم

نزيل الكتاب خبر محذوف مثل هذا أو مستدأخيه من الله العزيز الحكيم

المراد من قوله خلقته بنفسه من غير توسط كتاب و أم و التثنية لما في خلقه من مزيد

المراد من قوله خلقته بنفسه من غير توسط كتاب و أم و التثنية لما في خلقه من مزيد

المراد من قوله خلقته بنفسه من غير توسط كتاب و أم و التثنية لما في خلقه من مزيد

المراد من قوله خلقته بنفسه من غير توسط كتاب و أم و التثنية لما في خلقه من مزيد

وهو على الاصلة التنزيل او خبرنا ان احوال عمل فيها معنى الاشارة

او التنزيل والظاهر ان الكتاب على الاول سورة وعلى الثاني القران

وقرى تنزيلا لصح على اعمار فعل خوار او الزم انا انزلنا اليك

الكتاب بالحق ملتبس بالحق او بسبب ان الحق واظهاره وتفصيله

فان عبد الله مخلصه الدين محضه من الشركه والرياء وقرى برفع

الدين على الاستيناف لتعليل الامر وتقدير الخبر لتأكيد الاختصاص

المستفاد من الامر كما صرح به مؤكدا واجراه مجرى المعلوم المقرر كقوله

حججه وظهور برهينه فقال لا اله الا الله الذي لا اله الا هو الذي

وجاء خصاصه بان تخلصه الطاعة فانه المتفرع بصفات الالهية

والاطلاع على الاسرار والضمائر والذين اتخذوا من دونه اولياء

تجمل المتخذين من الكفرة والمتخذين من الملائكة وعيسى والاصنام

على حذف الراجع واصدار المشركين من غير ذكر دلالة المساق عليهم

وهو مستد اخبره على الاول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى

باصار القول او ان الله يحكم بينهم وهو متعين على الثاني على هذا

يكون القول المضمي في حيزه حالا او بدلا من الصلة وزلفى مصدر

او حال وقرى قالوا ما نعبدهم وما نعبدهم الا ليقربونا حكاية لما

خاطبوا به الهتهم ونعبدهم بضم النون اتباعا فيما هم فيه يختلفون

من الذين بادخال الحق الجنة والمبطل النار والضمير للكفرة ومقابلهم

وقبلهم ولعبوديتهم فانهم يرجون شفاعتهم وهم يلغونهم

ان الله لا يهدي لا يوفق للاهتداء الى الحق من هو كاذب كفار

فانهما فاقد البصيرة لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما زعموا

لاصطفى مما يخلق ما يشاء اذ لا موجود سواه الا وهو مخلوق

لقيام الدلالة على امتناع وجود واجبين وجوب اسناد ما

عدا الواجب اليه ومن البين ان المخلوق لا يماثل الخالق فيقوم

مقام الولد له ثم قرر ذلك بقوله سبحانه هو الله الواحد القهار

فان الالهية الحقيقية تتبع الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية

وهي تافى بالماتلة فضلا عن التوالد لان كل واحد من المثلين مركب

من الحقيقة المشتركة والتعين المخصوص والقهارية المطلقة

تافى قبول الزوال المحوج الى الولد ثم استدل على ذلك بقوله

خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور

النهار على الليل يغشى كل واحد منهما الآخر كانه يلف عليه

لف اللباس باللباس او يغيبه به كما يغيب الملفوف باللفافة

او يجعله كاداعيه كدورا متابعات تابع اكوار العامة وسخر

الشمس والقمر كل يجري لأجل مستى هو مستهدى وره او منقطع

بطلان الثاني
بطلان الثالث
بطلان الرابع
بطلان الخامس
بطلان السادس
بطلان السابع
بطلان الثامن
بطلان التاسع
بطلان العاشر
بطلان الحادي عشر
بطلان الثاني عشر
بطلان الثالث عشر
بطلان الرابع عشر
بطلان الخامس عشر
بطلان السادس عشر
بطلان السابع عشر
بطلان الثامن عشر
بطلان التاسع عشر
بطلان العشرون

الْأَهْوَالُ الْعَظِيمُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْعَفَّارُ حَيْثُ

لَمْ يَجْعَلْ بِالْعَقُوبَةِ وَسْطَ مَا فِي هَذِهِ الصَّانِعِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَعَمُومِ الْمَنْفَعَةِ

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا اسْتِدْلَالًا لِأَخْرَجَ

أَوْجَدَهُ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ مَبْدُوءًا بِهِ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ

وَكَثُرَ دَلَالَةُ وَاجِبٍ وَفِيهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثَلَاثٌ دَلَالَاتٌ خَلَقَ أَدَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلًا مِنْ غَيْرِهَا وَأَمَّا ثُمَّ خَلَقَ حَوَاءَ مِنْ قَصِيرَةٍ ثُمَّ

تَشْعِيبُ الْخَلْقِ الْفَائِتِ لِلْحَصْرِ مِنْهُمَا وَثُمَّ لِلْعُطْفِ عَلَى مَحْذُوفٍ هُوَ صِفَةُ

نَفْسٍ مِثْلَ خَلْقِهَا أَوْ عَلَى مَعْنَى وَاحِدَةٍ أَيْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا

زَوْجَهَا فَشَفَعَهَا بِهَا أَوْ عَلَى خَلْقِكُمْ لَتَفَاوُتِ مَا بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ الْأَوَّلَى

عَادَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ دُونَ الثَّانِيَةِ وَفِيهِ الْخُرُجُ مِنْ ظَهْرِ ذَرْيَتِهِ كَالذَّر

ثُمَّ خَلَقَ مِنْ طَحْوَاءٍ وَأَنْزَلَ لَكُمْ وَقَضَى أَوْ قَسَمَ لَكُمْ فَإِنْ قَضَا

وَقَسَمَهُ تَوْصِيفًا لِلزُّوَلِ مِنَ السَّمَاءِ حَيْثُ كَتَبَ فِي اللَّوْحِ وَأُحْدِثَ لَكُمْ

بِأَسْبَابِ نَازِلَةٍ كَاشِعَةِ الْكَوَاكِبِ وَالْأَمْطَارِ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ

أَزْوَاجٍ ذَكَرَ وَأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ يَخْلُقَكُمْ

فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ بَيَانُ كَيْفِيَةِ خَلْقِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْأَنْعَامِ

أَخْهَارًا لِمَا فِيهَا مِنْ عَجَائِبِ الْمَقْدَرَةِ غَيْرَ أَنَّهُ غَلَبَ أَوَّلَى الْعَقْلِ أَوْ خَصَّهُمْ

بِالْخُطَابِ لِأَنَّهُمْ الْمُقْصُودُونَ خَلَقَ مِنْ بَعْدِ خَلْقِ حَيَوَانَاتٍ سَوِيًّا مِنْ

مِنْ بَعْدِ عِظَامٍ مَكْسُوءَةٍ لِحِمًا مِنْ بَعْدِ عِظَامٍ عَارِيَةٍ مِنْ بَعْدِ مُضَعٍ مِنْ بَعْدِ عُلُقٍ

مِنْ بَعْدِ نُطْفٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ظُلُمَةُ الْبَطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ

أَوِ الصَّلْبِ وَالرَّحِمِ وَالْبَطْنِ ذَلِكَ الَّذِي عَزَّ أَفْعَالَهُ اللَّهُ رَبُّكُمْ

هُوَ الْمُسْتَقْبَلُ لِعِبَادَتِكُمْ وَالْمَلِكُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِذَا لَا يَشَارِكُهُ

فِي الْخَلْقِ غَيْرُهُ فَإِنِّي تَصَرَّفُونَ بَعْدَ بَعْثِكُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ إِلَى الْإِشْرَاقِ

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفَى عَنْكُمْ عَنْ إِيْمَانِكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ

لَا يَسْتَضَارُّهُمْ بِهِ رَحْمَةً عَلَيْهِمْ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ لِأَنَّهُ

سَبِّحَ أَفْحَكَ وَقَدْ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ فِي دَوَايِعِهِ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ

بِأَسْبَابِ ضَمَةِ الْهَامِ لِأَنَّهُ صَارَتْ بِحَذْفِ الْأَلْفِ مَوْصُولَةٌ بِمُتَحَرِّكٍ

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِأَسْكَانِهَا وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا وَلَا تَزُرُّ وَازِرَةً

وَزَرَ أُخْرَى ثُمَّ الدِّيَكُ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِالْمَحَاسِنِ

وَالْمَحَازَةِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ

مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَإِذَا مَنَّ الْإِنْسَانُ خَرَّدَ عَارِيَتَهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ

لَوْ أَنَّ مَا بَيْنَ الْعَقْلِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى أَنْ مَبْدُوءَ الْكَلَمِ مِنْهُ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ

إِعْطَاهُ مِنَ الْخَوْلِ وَهُوَ التَّعَهُدُ أَوْ الْخَوْلُ وَهُوَ الْإِقْتَارُ نِعْمَةً مِنْهُ

مِنْ اللَّهِ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ أَيْ نَسِيَ النَّصْرَ الَّذِي كَانَ يَدْعُو اللَّهَ إِلَى كَسْفِهِ

أَوْ زِيَّةَ الَّذِي كَانَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ وَمَا مِثْلُهُ الَّذِي فِي قَوْلِهِ وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى

بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَسِيَ نَسِيًّا

بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَسِيَ نَسِيًّا

مِنْ قَبْلِ مَنْ قَبِلَ النِّعْمَةَ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ

وقر ابن كثير وابو عمرو ورويس بفتح الباء والضلال والاضلال
لما كانا نتيجة جعله مع تعبد بهما وان لم يكونا غرضين قل تمتع
الغرض ما يقتضيه

يكفر قليلا امر تهديد فيه اشعار بان الكفر نوع تشبه لاسنله
واقناط للكافرين التمتع في الآخرة ولذلك علله بقوله انك من

اصحاب النار على سبيل الاستيناف للمبالغة آمن هو قانت
قانت بوظائف الطاعات آتاء الكيل ساعاته وامتصته بمجدد

تقديره الكافر خير ام من هو قانت وامنقطعة والمعنى بل آمن هو قانت
كمن هو بضده وقر المحاذيان وحرمة بتحقيق الميم بمعنى آمن هو قانت

لله كمن جعل له اندادا ساجدا وقائما حالان من ضمير قانت وقرنا
بالرفع على الخبر بعد الخبر والواو للجمع بين الصفتين يحدد الآخرة

ويرجو رحمة ربه في موقع الحال والاستيناف للتعليل قل هل
يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون نفى لاستواء الفريقين

باعتبار القوة العلمية بعد نفيها باعتبار القوة العلمية على وجه
ابغ لمزيد فضل العلم وقيل تقرب الاول على سبيل التشبيه اى

كما لا يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي القانتون والعاصون
انما يذكر اولو الابواب بامثال هذه البيانات وقرى يذكر بالادام

بالادغام قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم بلزوم طاعته

للاذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة اهل الذين احسنوا بالطاعات
في الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وقيل معناه للذين احسنوا حسنة

في الدنيا هي الصحة والعافية وفي هذه بيان لكان حسنة وارض الله
واسعة فمن تعسر عليه التوفر على الاحسان في وطنه فليهاجر

الحيث يتمكن منه انما يوفى الصابرون على مشاقه الطاعة من احتمال
البلاء ومهاجرة الاوطانها اجرهم بغير حساب اجرا لا يمتدى

اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم القيامة
لاهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون بها اجرهم ولا تنصب

لاهل البلاء بل ينصب عليهم الاجر صبا حتى يتم اهل العافية في الدنيا
ان اجسادهم تقرض بالمقاريض فما يذهب به اهل البلاء من الفضل

قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين موحداله وامرت
لان اكون اول المسلمين وامرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم

في الدنيا والآخرة لان نصب السبق في الدين بالاخلاص اولانه اول من
اسلم وجهه لله من قريش ومن دان بدينهم والعصفى لغيره الثاني

الاول بتقديره بالعلة والاشعار بان العادة المقرونة بالاخلاص
وان اقتضت لادانها ان يؤمر بها ففي ايضا تقتضيه لما يلزمه من التيقن في الدين

دلالة على ان قوله تعالى قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم بلزوم طاعته
للاذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة اهل الذين احسنوا بالطاعات
في الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وقيل معناه للذين احسنوا حسنة
في الدنيا هي الصحة والعافية وفي هذه بيان لكان حسنة وارض الله
واسعة فمن تعسر عليه التوفر على الاحسان في وطنه فليهاجر
الحيث يتمكن منه انما يوفى الصابرون على مشاقه الطاعة من احتمال
البلاء ومهاجرة الاوطانها اجرهم بغير حساب اجرا لا يمتدى
اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم القيامة
لاهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون بها اجرهم ولا تنصب
لاهل البلاء بل ينصب عليهم الاجر صبا حتى يتم اهل العافية في الدنيا
ان اجسادهم تقرض بالمقاريض فما يذهب به اهل البلاء من الفضل
قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين موحداله وامرت
لان اكون اول المسلمين وامرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم
في الدنيا والآخرة لان نصب السبق في الدين بالاخلاص اولانه اول من
اسلم وجهه لله من قريش ومن دان بدينهم والعصفى لغيره الثاني
الاول بتقديره بالعلة والاشعار بان العادة المقرونة بالاخلاص
وان اقتضت لادانها ان يؤمر بها ففي ايضا تقتضيه لما يلزمه من التيقن في الدين

وهو قوله تعالى قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم بلزوم طاعته
للاذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة اهل الذين احسنوا بالطاعات
في الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وقيل معناه للذين احسنوا حسنة
في الدنيا هي الصحة والعافية وفي هذه بيان لكان حسنة وارض الله
واسعة فمن تعسر عليه التوفر على الاحسان في وطنه فليهاجر
الحيث يتمكن منه انما يوفى الصابرون على مشاقه الطاعة من احتمال
البلاء ومهاجرة الاوطانها اجرهم بغير حساب اجرا لا يمتدى
اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم القيامة
لاهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون بها اجرهم ولا تنصب
لاهل البلاء بل ينصب عليهم الاجر صبا حتى يتم اهل العافية في الدنيا
ان اجسادهم تقرض بالمقاريض فما يذهب به اهل البلاء من الفضل
قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين موحداله وامرت
لان اكون اول المسلمين وامرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم
في الدنيا والآخرة لان نصب السبق في الدين بالاخلاص اولانه اول من
اسلم وجهه لله من قريش ومن دان بدينهم والعصفى لغيره الثاني
الاول بتقديره بالعلة والاشعار بان العادة المقرونة بالاخلاص
وان اقتضت لادانها ان يؤمر بها ففي ايضا تقتضيه لما يلزمه من التيقن في الدين

ويموزان يجعل الامر مزينة كما في اردت لان افعل فيكون امر بالتقدم في الخلا
والبدء بنفسه في الدعاء اليه بعد الامر به قل اني اخاف ان عصيت ذنبي
بترك الاخلاص والميل الى ما انتم عليه من الشرك والوباء عذاب يوم عظيم
لعظمة ما فيه قل الله عابد مخلصا له ديني امر بالاخبار عن اخلاصه وان يكون
مخلصا له دينه بعد الامر بالاخبار عن كونه مأمورا بالعبادة والاخلاص
خافعا على المخالفة من العقاب قطعا لا طمعهم ولذلك ترتب عليه قوله
فاعبدوا ما شئتم من دونه تهديدا وحذرا لانهم قل ان الخاسرين
الكاملين في الخسائر الذين خسروا انفسهم بالضللال واهليهم
بالاضلال يوم القيامة حين يدخلون النار بد الجنة لانهم جمعوا
وجوه الخسائر وقيل وخسروا اهليهم لانهم ان كانوا من اهل النار
فقد خسروهم كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا
عنهم ذهابا لا رجوع بعد الا ذلك هو الخسران المبين مبالغة في خسرتهم
لما فيه من الاستيناف والتصدير بالا وتوسيط الفضل وتبريق الخسران
ووصفه بالمبين لهم من فوقهم ظلال من النار شرح لخسرانهم ومن تحتهم
اطباق من النار هي ظلال الاخرين ذلك يخوف الله بعبادته ذلك العذاب
الذي يخوفهم به ليجتنبوا ما يوقعهم فيه يا عباد فانقون ولا تنقضوا
بما يوجب سخطي والذين اجتنبوا الطاغوت المبالغ غاية الطغيان فقلوب

ان الله عابد مخلصا له ديني امر بالاخبار عن اخلاصه وان يكون مخلصا له دينه بعد الامر بالاخبار عن كونه مأمورا بالعبادة والاخلاص

الكاملين في الخسائر الذين خسروا انفسهم بالضللال واهليهم بالاضلال يوم القيامة حين يدخلون النار بد الجنة لانهم جمعوا وجوه الخسائر وقيل وخسروا اهليهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروهم كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعد الا ذلك هو الخسران المبين مبالغة في خسرتهم لما فيه من الاستيناف والتصدير بالا وتوسيط الفضل وتبريق الخسران ووصفه بالمبين لهم من فوقهم ظلال من النار شرح لخسرانهم ومن تحتهم اطباق من النار هي ظلال الاخرين ذلك يخوف الله بعبادته ذلك العذاب الذي يخوفهم به ليجتنبوا ما يوقعهم فيه يا عباد فانقون ولا تنقضوا بما يوجب سخطي والذين اجتنبوا الطاغوت المبالغ غاية الطغيان فقلوب

فقلوب منه بتقدير الامر على العين بنى للمبالغة في المصدر كالرحمة
وصفه للمبالغة في النعت ولذلك اختص الشيطان ان يعبدوها
بدل اشغالته وانا بوالى الله واقبلوا اليه بشرائهم عما سواه
لهم البشرى بالثواب على النسبة الرسل والملائكة عند حضور الموت
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وضع فيه الظاهر
موضع ضمير الذين اجتنبوا للدلالة على مبدأ اجتنابهم وانهم نقاد في الدين
بميزون بين الحق والباطل ويؤثرون الافضل فالفضل اولئك الذين
هداهم الله لدينه واولئك هم اولو الالباب العقول السليمة
عن منارعة والعادة وفيه لالة على ان الهداية تحصل بفعل الله وقبول
امر حق عليه كلمة العذاب فانت تنفذ من في النار جملة شرطية معطوفة
على محذوف لعلها كلام تقديره انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب
فانت تنفذه فكرر المحزنة في الجزاء لتأكيد الانكار والاستبعاد ووضع من
في النار لذلك والدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لا متناع الخلف
وان اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائهم الى الايمان سعي في انقاذهم
من النار ويموزان يكون فانت تنفذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك
والاشعار بالجزاء المحذوف لكن الذين اتقوا ربهم هم معروف من فوقها عرف
علاني بعضها فوق بعض مبنية بنيت بناء المنال على الارض تجري مجراها

فقلوب منه بتقدير الامر على العين بنى للمبالغة في المصدر كالرحمة وصفه للمبالغة في النعت ولذلك اختص الشيطان ان يعبدوها بدل اشغالته وانا بوالى الله واقبلوا اليه بشرائهم عما سواه لهم البشرى بالثواب على النسبة الرسل والملائكة عند حضور الموت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وضع فيه الظاهر موضع ضمير الذين اجتنبوا للدلالة على مبدأ اجتنابهم وانهم نقاد في الدين بميزون بين الحق والباطل ويؤثرون الافضل فالفضل اولئك الذين هداهم الله لدينه واولئك هم اولو الالباب العقول السليمة عن منارعة والعادة وفيه لالة على ان الهداية تحصل بفعل الله وقبول امر حق عليه كلمة العذاب فانت تنفذ من في النار جملة شرطية معطوفة على محذوف لعلها كلام تقديره انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب فانت تنفذه فكرر المحزنة في الجزاء لتأكيد الانكار والاستبعاد ووضع من في النار لذلك والدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لا متناع الخلف وان اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائهم الى الايمان سعي في انقاذهم من النار ويموزان يكون فانت تنفذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك والاشعار بالجزاء المحذوف لكن الذين اتقوا ربهم هم معروف من فوقها عرف علاني بعضها فوق بعض مبنية بنيت بناء المنال على الارض تجري مجراها

فانت تنفذ من في النار لذلك والدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لا متناع الخلف وان اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائهم الى الايمان سعي في انقاذهم من النار ويموزان يكون فانت تنفذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك والاشعار بالجزاء المحذوف لكن الذين اتقوا ربهم هم معروف من فوقها عرف علاني بعضها فوق بعض مبنية بنيت بناء المنال على الارض تجري مجراها

فانت تنفذ من في النار لذلك والدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لا متناع الخلف وان اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائهم الى الايمان سعي في انقاذهم من النار ويموزان يكون فانت تنفذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك والاشعار بالجزاء المحذوف لكن الذين اتقوا ربهم هم معروف من فوقها عرف علاني بعضها فوق بعض مبنية بنيت بناء المنال على الارض تجري مجراها

فقلوب منه بتقدير الامر على العين بنى للمبالغة في المصدر كالرحمة وصفه للمبالغة في النعت ولذلك اختص الشيطان ان يعبدوها بدل اشغالته وانا بوالى الله واقبلوا اليه بشرائهم عما سواه لهم البشرى بالثواب على النسبة الرسل والملائكة عند حضور الموت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وضع فيه الظاهر موضع ضمير الذين اجتنبوا للدلالة على مبدأ اجتنابهم وانهم نقاد في الدين بميزون بين الحق والباطل ويؤثرون الافضل فالفضل اولئك الذين هداهم الله لدينه واولئك هم اولو الالباب العقول السليمة عن منارعة والعادة وفيه لالة على ان الهداية تحصل بفعل الله وقبول امر حق عليه كلمة العذاب فانت تنفذ من في النار جملة شرطية معطوفة على محذوف لعلها كلام تقديره انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب فانت تنفذه فكرر المحزنة في الجزاء لتأكيد الانكار والاستبعاد ووضع من في النار لذلك والدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لا متناع الخلف وان اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائهم الى الايمان سعي في انقاذهم من النار ويموزان يكون فانت تنفذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك والاشعار بالجزاء المحذوف لكن الذين اتقوا ربهم هم معروف من فوقها عرف علاني بعضها فوق بعض مبنية بنيت بناء المنال على الارض تجري مجراها

الاحسن الذين اجتنبوا للدلالة على مبدأ اجتنابهم وانهم نقاد في الدين بميزون بين الحق والباطل ويؤثرون الافضل فالفضل اولئك الذين هداهم الله لدينه واولئك هم اولو الالباب العقول السليمة عن منارعة والعادة وفيه لالة على ان الهداية تحصل بفعل الله وقبول امر حق عليه كلمة العذاب فانت تنفذ من في النار جملة شرطية معطوفة على محذوف لعلها كلام تقديره انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب فانت تنفذه فكرر المحزنة في الجزاء لتأكيد الانكار والاستبعاد ووضع من في النار لذلك والدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لا متناع الخلف وان اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائهم الى الايمان سعي في انقاذهم من النار ويموزان يكون فانت تنفذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك والاشعار بالجزاء المحذوف لكن الذين اتقوا ربهم هم معروف من فوقها عرف علاني بعضها فوق بعض مبنية بنيت بناء المنال على الارض تجري مجراها

بنيت بناء المنال على الارض تجري مجراها

الانهار اخرجت تلك الغرف وعد الله مصدقاً لان قوله
 لهم في معنى الوعد لا يخلف الله الميعاد لان الخلف نقص وهو
 على الله محال المثران الله انزل من السماء ماء هو المطر فسلكه
 فادخله ينابيع في الارض هي عيون ونجار كائنه فيها اومياه نابعات
 فيها اذ ينبوع جاء للنبع وللنابع فصبها على المصدر والحال ثم يخرج
 زرعاً مختلفاً الوانه اصنافه من بر وشعير وغيرهما او كيفياته
 من خضرة وحمرة وغيرهما ثم يهيج يتم جفافه لانه اذا تم جفافه
 حان له ان ينور عن منبته فتراه مصفراً من يصبه ثم يجعله
 حطاً فانه ان في ذلك لذكرى لتذكير ابيه لانه لا بد من صانع حكيم
 دبره وسواه او بانه مثل الحياة الدنيا فلا يغتر بها لاولى الالباب
 اذ لا يتذكر به غيرهم اقم شرح الله صفة الاسلام حتى تمكن
 فيه بيسر غير به عن من خلق نفسه شديدة الاستعداد لقبوله غير متبينة
 عنه من حيث انا الصديق للقلب المنبع للروح المتعلق بالنفس القابل للاسلام
 فهو على نور من ربه يعني المعرفة والاهتداء الى الحق وعنه صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقبل ما علامة ذلك
 قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتأهب للموت
 قبل نزوله وخبر من محذوف دل عليه قول القاسية قلوبهم من ذكر الله

في قوله منبته
 في قوله حطاً
 في قوله دار الخلود
 في قوله دار الغرور
 في قوله التأهب للموت
 في قوله قلوبهم من ذكر الله

من ذكر الله من اجل ذكره وهو ابلغ من ان يكون عن مكان من لان
 القاسية من اجل الشئ اشد تأييداً من قوله من القاسية عنه بسبب
 وللمبالغة في وصف اولئك بالقبول وهو لا بالامتاع ذكر شرح
 الصدر واسنده الى الله وقابله بقساوة القلب واسنده اليه
 اولئك في ضلال مبين يظهر للناظر بادي نظر والآية نزلت
 في حمزة وعلى وابي لهب وولده الله نزل احسن الحديث يعني القرآن
 روى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا ملة فقالوا له
 حدثنا فنزلت وفي الابتداء باسم الله وبنائه نزل عليه تأكيداً
 اليه وتفهيم للمتلين واستشهاد على حسنه كتاباً متشابهاً بدل من احسن
 او حال منه وتشابهه تشابه ابعاضه في الاعجاز وتجاوب النظم
 وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة مثاني جمع مثني ومثنى
 على ما مر في البحر وصف به كتاباً باعبار تفصيله كقولك القرآن سور
 كقولك دانت رجلا حسنا مثالي تقشعر منه جلود الذين يخشون
 ربهم تشمخ خوفهما فيه من الوعيد وهو مثل في شدة الخوف واقشعار
 الجلد تقبضه وتركيبه من حروف القشع وهو الاديم الياس بر زيادة الراء
 بصبر باعياً تركيباً فطر من القط وهو الشدة ثم تليين جلودهم

في قوله من اجل ذكره
 في قوله القاسية
 في قوله من اجل الشئ
 في قوله من القاسية عنه
 في قوله بسبب
 في قوله وللمبالغة
 في قوله ذكر شرح
 في قوله الصدر
 في قوله واسنده
 في قوله وقابله
 في قوله بقساوة القلب
 في قوله واسنده اليه
 في قوله اولئك
 في قوله في ضلال مبين
 في قوله يظهر للناظر
 في قوله بادي نظر
 في قوله والآية
 في قوله نزلت
 في قوله في حمزة
 في قوله وعلى
 في قوله وابي لهب
 في قوله وولده
 في قوله الله نزل
 في قوله احسن الحديث
 في قوله يعني القرآن
 في قوله روى ان
 في قوله اصحاب رسول
 في قوله الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله ملوا ملة
 في قوله فقالوا له
 في قوله حدثنا
 في قوله فنزلت
 في قوله وفي الابتداء
 في قوله باسم الله
 في قوله وبنائه
 في قوله نزل عليه
 في قوله تأكيداً

في قوله تشمخ
 في قوله تقبضه
 في قوله تركيبه
 في قوله من حروف
 في قوله القشع
 في قوله وهو الاديم
 في قوله الياس
 في قوله بر زيادة
 في قوله الراء
 في قوله بصبر

وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ وَعَمُومِ الْمَغْفِرَةِ وَالِاطْلَاقِ لِلْإِشْعَارِ
 بِأَن أَمْرَ الرَّحْمَةِ وَأَنَّ رَحْمَتَهُ سَبَقَتْ غَضَبَهُ وَالتَّعْدِيَةِ بِأَلَى
 لَتَضْمِينِ مَعْنَى السَّكُونِ وَالْأَطْمِينَانِ وَذَكَرَ الْقُلُوبَ لِقَدَمِ الْخَشْيَةِ الَّتِي
 هِيَ مِنْ عَوَارِضِهَا ذَلِكَ أَيْ الْكِتَابُ هُدًى لِّلَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ
 هِدَايَتَهُ وَمَنْ يَضِلَّ لِّلَّهِ وَمَنْ يَجْزِلْهُ قَوْلُهُ مِنْ هَادٍ يَخْرِجُهُمْ
 مِنَ الضَّلَالِ أَفَنَ يَتَّبِعِ بَوَاجِهُهُ بِجَعْلِهِ دَرَقَةً يَتَّقِي بِهِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ
 يَكُونُ مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَّا بِوَجْهِهِ سَوَاءٌ الْعَذَابُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَرٌ هُوَ أَمِنْ مِنْهُ فَخَذَلَ الْخَبَرَ كَمَا خَذَلَ فِي بَظَائِرِهِ وَقِيلَ
 لِلظَّالِمِينَ أَيْ لَهُمْ فَوْضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعُهُ تَسْجِيلًا عَلَيْهِمْ بِالظُّلْمِ
 وَاشْعَارًا بِالْمَوْجِبِ لِيَايَا لَهُمْ وَهُوَ دُفُؤٌ أَمَا كَسْتُمْ تَكْسِبُونَ
 أَيْ وَبَالَهُ وَالْوَاوُ وَالْحَالُ وَقَدْ مَقْدَرُهُ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنَّهُمْ
 الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ مِنْ الْجَهَةِ الَّتِي لَا يَخْطُرُ بِأَلَمِهَا أَنْ الشَّرَّ
 يَأْتِيهِمْ مِنْهَا فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ الَّذِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 كَالسَّخِّ وَالْخُسْفِ وَالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ وَالْإِجْلَاءِ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ
 الْمَعْدُومُ أَكْبَرُ لَشِدَّتِهِ وَدَوَامِهِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَوْ كَانُوا
 مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ لَعَلُّوا ذَلِكَ وَاعْتَبَرُوا بِهِ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
 لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ نَحْنُاجُ إِلَيْهِ النَّظَرَ فِي أَمْرِيهِ

بمعنى التمتع بغيره
 بغير ذكر الله تعالى

فِي أَمْرِيهِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ يَتَعَفَّوْنَ بِهِ قُرْآنًا عَرَبِيًّا حَالًا مِنْ هَذَا
 وَالْإِعْتَادِ فِيهَا عَلَى الصِّفَةِ كَقَوْلِكَ جَاءَ فِي زَيْدٍ رَجُلًا صَالِحًا أَوْ مَدَحَ لَهُ
 غَيْرَ ذِي عَوَجٍ لَا اخْتِلَالَ فِيهِ بِوَجْهِ مَا وَهُوَ بَالِغٌ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ وَاخْتَصَّ
 بِالْعَرَبِيِّ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْعَوَجِ الشُّكُّ اسْتِشْهَادًا بِقَوْلِهِ وَقَدْ تَأَلَّفَ يَقِينٌ غَيْرِي عَجْجَ
 مِنَ الْإِلَهِ وَقَوْلُهُ غَيْرُ مَكْذُوبٍ وَهُوَ تَخْصِصُ لَهُ بِبَعْضِ مَدْلُولِهِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَّقُونَ عِلَّةَ أُخْرَى مَرْتَبَةً عَلَى الْأُولَى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلْمُشْرِكِ وَالْمُؤَدِّ
 رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَالِمًا الرَّجُلُ مَثَلُ الْمُشْرِكِ عَلَى مَا
 يَفْتَضِيهِ مَذْهَبُهُ مِنْ أَنْ يَدْعَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَعْبُودِيهِ عِبَادَتَهُ وَيَتَنَازَعُونَ
 فِيهِ بَعْدَ يَتَشَارَكُ فِيهِ جَمْعٌ يَجَادِبُونَهُ وَيَتَعَاوَرُونَ فِي مَهَامِهِ الْمَخْتَلِفَةِ
 فِي تَحْنُورِهِ وَتَوَزُّعِ قَلْبِهِ وَالْمُؤَدِّ مِنْ خَلَصَ لِوَاحِدٍ لَيْسَ لِغَيْرِهِ عَلَيْهِ
 سَبِيلٌ وَرَجُلًا بَدَلَ مِنْ مَثَلًا وَفِيهِ صَلَاحٌ شُرَكَاءُ وَالْمُتَشَاكِسُونَ وَالْمُتَشَاكِسُونَ
 الْإِخْتِلَافُ وَقُرْآنًا نَافِعًا وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ سَلَامًا يَفْتَحِينَ وَقُرْ
 يَفْتَحُ السِّينَ وَكُسْرُهَا مَعَ سَكُونِ الْعَيْنِ وَثَلَاثَتُهَا مَصَادِرُ سَلَامٍ يَفْتَحُ بِهَا
 أَوْ حَذَفَ مِنْهَا ذَا وَرَجُلًا سَالِمًا أَيْ وَهَذَا رَجُلٌ سَالِمٌ وَتَخْصِصُ الرَّجُلِ
 لِأَنَّهُ أَفْظَنُ لِلضَّرِّ وَالنَّفْعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا صِفَةً وَحَالًا وَنُصْبَةً
 عَلَى التَّبْيِيزِ وَلِذَلِكَ وَحْدَهُ وَقُرْ مَثَلَيْنِ لِلْإِشْعَارِ بِإِخْتِلَافِ النَّوعِ أَوْ
 لِأَنَّ الْمُرَادَ هَلْ يَسْتَوِيَانِ فِي الْوُصْفَيْنِ عَلَى أَنَّ الضَّمِيرَ لِلْمَثَلَيْنِ فَإِنَّ التَّقْدِيرَ

بمعنى التمتع بغيره
 بغير ذكر الله تعالى

بمعنى التمتع بغيره
 بغير ذكر الله تعالى

بمعنى التمتع بغيره
 بغير ذكر الله تعالى

بمعنى التمتع بغيره
 بغير ذكر الله تعالى

بمعنى التمتع بغيره
 بغير ذكر الله تعالى

مثل جل ومثل جل الحمد لله كل الحمد لله لا يشاركه في الحقيقة
سواه لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق بل اكثرهم لا يعلمون
فيشركون به غيره من فطر جملهم انك ميت وانهم ميتون
فان الكل يصدد الموت في عداد الموتى وقرئ مائت ومائتون لانه
فما سمعنا ثم انكم على تغليب الخاط على الغيب يوم القيامة
عند ربكم تختصمون فتحج عليهم بانك على الحق في التوحيد وكانوا
على الباطل في التشريك واجتهدت في الارشاد والتبليغ ولجوا
في التكذيب والعناد ويعتدرون بالباطل مثل اطعنا ساداتنا
ووجدنا آباءنا وقيل المراد به الاختصاص العام بخاص الناس بعضهم
بعضا فمادار بينهم في الدنيا فمن اظلم ممن كذب على الله
باضافة الولد والشريك اليه وكذب بالصدق وهو ما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاءه من غير توقف وتفكر في امره
اليس في جهنم مثوى الكافرين وذلك يكفيهم مجازاة لاعمالهم
واللام يحتمل العهد والجنس واستدل به على تكفير المبتدعة
فانهم مكذبون بما علم صدقه وهو ضعيف لانه مخصوص بن فاجأ
ما علمه الرسل به بالتكذيب والذي جاء بالصدق وصدق به
للجنس ليتناول الرسل والمؤمنين لقوله اولئك هم المنقون وقيل

اشارة الى السلام

في قوله

وقيل هو النبي والمراد هو ومن تبعه كما في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب
لعلمهم بهتدون وقيل الجاني هو الرسول والمصدق ابوبكر وذلك
يقضي ضارا الذي وهو غير جائز وقرئ وصدق به بالتخفيف اي
صدق به الناس فاداه اليهم كما نزل او صار صادقا بسببه لانه
مجزى بذل على صدقه وصدق به على البناء للمفعول هو ما يشاؤون
عند ربهم في الجنة ذلك جزاء المحسنين على احسانهم ليكفر عنهم
اسوء الذي عملوا خسر الاسوء للمبالغة فانه اذا كفر كان غيره اولى
بذلك ولا اشعار بانهم لا يستعظامهم الذنوب بحسبوزانهم مقصرون
مذنبون وان ما يفرط منهم من الصفات اسوء ذنوبهم ويجوز ان
يكون بمعنى النبي كقولهم الناقص والاشبع اعدا لابي مروان وقرئ
اسوء جمع سوء ويخبر بهم اجرهم ويعطيهم ثوابهم باحسن الذي
كانوا يعملون فيعدهم بحسن اعمالهم باحسنها في زيادة اجر عظمه
لفط اخلاصهم فيها اليس الله بكاف عبده استفهام انكار للنفق مبالغة
في الاثبات والعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل الجنس ويؤيده
قرا حزمة والكسائي عبادته وفسر بالانبياء عليهم السلام ويخوفونك
بالذين من دونه يعني قريشا فانهم قالوا له انا نخاف ان تحبلك الهتنا
لعبدك ياها وقيل انه عليه الصلوة والسلام بعث خالد اليكسر العزى

في قوله

في قوله
لعلهم بهتدون
في قوله
وقيل الجاني هو الرسول
في قوله
والمصدق ابوبكر
في قوله
ولقد اتينا موسى الكتاب
في قوله
لعلهم بهتدون
في قوله
وقيل الجاني هو الرسول
في قوله
والمصدق ابوبكر
في قوله
ولقد اتينا موسى الكتاب

في قوله
لعلهم بهتدون
في قوله
وقيل الجاني هو الرسول
في قوله
والمصدق ابوبكر
في قوله
ولقد اتينا موسى الكتاب
في قوله
لعلهم بهتدون
في قوله
وقيل الجاني هو الرسول
في قوله
والمصدق ابوبكر
في قوله
ولقد اتينا موسى الكتاب

في قوله
لعلهم بهتدون
في قوله
وقيل الجاني هو الرسول
في قوله
والمصدق ابوبكر
في قوله
ولقد اتينا موسى الكتاب
في قوله
لعلهم بهتدون
في قوله
وقيل الجاني هو الرسول
في قوله
والمصدق ابوبكر
في قوله
ولقد اتينا موسى الكتاب

في قوله تعالى فان لها شرة فمعد اليها خالد ففهم انفسها
بشيء ليس في قوله تعالى
فان لها شرة فمعد اليها خالد ففهم انفسها
بشيء ليس في قوله تعالى

فقال له سادنها احذر كها فان لها شرة فمعد اليها خالد ففهم انفسها
فَنَزَلَ تَخْوِيفًا خَالِدًا مِنْزِلَةً تَخْوِيفِيَةً لِأَنَّهُ الْأَمْرُ لَهُ بِأَخْوَفٍ عَلَيْهِ وَمَنْ
يُضِلُّ اللَّهُ حَتَّى غَفَلَ عَنْ كَفَايَةِ اللَّهِ لَهُ وَخَوْفِهِ بِمَا لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى الرِّشَادِ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
إِذَا أَرَادَ لِفَعْلِهِ كَمَا قَالَ الْبَيْتُ اللَّهُ يَغْرِزُ غَالِبُ بَيْعٍ ذِي انْتِقَامٍ
يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ لَوْ صُوحُ الْبَرْهَانِ عَلَى تَفَرُّدِهِ بِالْخَالِقِيَّةِ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ
مَنْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ
أَوْ إِنْ أَرَادَ بِرَحْمَةٍ أَنْ يَرْجُمَهُ بِنَفْعٍ هَلْ هُنَّ
مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ فَتَمْسِكُهُمْ عُقْرُ الْبُوعْمِ وَكَاشِفَاتُ ضُرِّهِ
مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ بِالسُّوْنِ فِيهَا وَنُصْبَتُهُ وَرَحْمَتُهُ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
كَافِيًا فِي إصَابَةِ الْخَيْرِ وَدَفْعِ الضَّرِّ أَذْ تَقَرُّ بِهَذَا النِّقَرِ أَنَّهُ الْقَادِرُ الَّذِي
لَا مَانِعَ لِمَا يَشَاءُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَأَلَهُمْ فَسَكَنُوا فَنَزَلَ ذَلِكَ وَأَنَا قَالُ كَاشِفَاتُ وَمُمْسِكَاتُ عَلَى مَا يَصِفُونَهَا بِهِ
مِنْ الْأَنْوَةِ تَنْبِيْهَا عَلَى كَمَالِ الضَّعْفِ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ لَعَلَّكُمْ يَنْتَفِلُونَ
مِنْهُ قُلْ بِأَقْوَمِ أَعْمَالٍ عَلَى مَا تَكُونُ عَلَى كَمَالِ اسْمِ الْمَكَانِ اسْتَعْبَارًا لِلْحَالِ

او على ما ترون في قوله تعالى
فان لها شرة فمعد اليها خالد ففهم انفسها
بشيء ليس في قوله تعالى

او على ما ترون في قوله تعالى
فان لها شرة فمعد اليها خالد ففهم انفسها
بشيء ليس في قوله تعالى

لِلْحَالِ كَمَا اسْتَعْبَرَهَا وَحَيْثُ مِنَ الْمَكَانِ الزَّمَانِ وَفِيَّ عَلَى مَا تَكُونُ عَلَى كَمَالِ اسْمِ الْمَكَانِ اسْتَعْبَارًا لِلْحَالِ
عَلَى مَا تَكُونُ عَلَى كَمَالِ اسْمِ الْمَكَانِ اسْتَعْبَارًا لِلْحَالِ
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُجْتَرِبُهُ فَإِنْ خَرَى أَعْدَائِهِ دَلِيلٌ غَلْبَتُهُ وَقَدْ أَخْرَجَهُمُ
يَوْمَ بَدْرٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ دَائِمٌ وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهَا
عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ لِلنَّاسِ لَأَجَلِهِمْ فَانَّهُ مَنَاطُ مَصَالِحِهِمْ وَمَعَاشِهِمْ
وَمَعَادِهِمْ بِالْحَقِّ مُلْتَبَسًا بِهِ فَمَنْ هَتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِ لِنَفْسِهِ
إِذْ نَفَعَ بِهِ نَفْسَهُ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا فَإِنْ وَبَّالَهُ لَا يَخْطَاهَا
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ وَمَا وَكَلْتَ عَلَيْهِمْ لِيُجْبِرَهُمْ عَلَى الْحُدَى وَأَنَا
أَمْرٌ بِالْبِلَاحِ وَقَدْ بَلَغْتَ أَنَّ اللَّهَ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي
لَمْ تَكُنْ فِي مَنَامِهَا أَيْ يَفْضُلُهَا عَنِ الْإِبْدَانِ بِأَنْ يَقْطَعَ تَعَلُّقَهَا عَنْهَا وَتَصَرُّفَهَا
فِيهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَظَاهِرًا لِبَاطِنًا وَهُوَ فِي النَّوْمِ
فَيَمْسِكُ الْبَاطِنَ قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَلَا يَبْرُدُهَا إِلَى الْبَدَنِ وَفَرَا حَزْرَةً وَ
الْكِسَاءَ قَضَى بَعْضُ الْقَافِ وَكَسْرُ الضَّادِ وَالْمَوْتُ بِالرَّفْعِ وَيُرْسَلُ الْآخَرُ
إِلَى النَّائِمَةِ إِلَى بَدَنِهَا عِنْدَ الْبَقْظَةِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى هُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ
لَمَوْنِهِ وَهُوَ غَايَةُ جَنْسِ الْأَرْسَالِ وَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَا يَخْصِيهِ مَنُورٌ وَهُوَ لَا يَمُوتُ

فان لها شرة فمعد اليها خالد ففهم انفسها
بشيء ليس في قوله تعالى
فان لها شرة فمعد اليها خالد ففهم انفسها
بشيء ليس في قوله تعالى

او على ما ترون في قوله تعالى
فان لها شرة فمعد اليها خالد ففهم انفسها
بشيء ليس في قوله تعالى

ان في ابن ادم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فانفس التي بها
العقل والتميز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت
ويتوفي النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرنا ان في ذلك من التوفى
والامساك والارسال لايات على كمال قدرته وحكمته وشمول رحمته
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ في كيفية تعلقها بالابدان وتوفيقها عنها بالكلية
حين الموت وامساكها باقية لا تفقد فيها ثباتها وما يعتريها من السقوط
والسفاوة والحكمة في توفيقها عن ظاهرها وارسالها حينئذ بعد حين
الى توفى اجالها امر اتخذوا بل اتخذ قريش من دون الله
شُفَعَاءَ تشفع لهم عند الله قل اولو كانوا لا يملكون شيئا
ولا يعقلون ايشفعون ولو كانوا على هذه الصفة كما شاهدت
جمادات لا تقدر ولا تعلم قل لله الشفاعة جميعا لعله رد لما
عسى يجيبون به وهو ان الشفعاء اشخاص مقربون هي ثوابهم
والعنى انه تعالى مالك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة الا بآذنه
ولا يستقل بها ثم قرر ذلك فقال له ملك السموات والارض
فانه تعالى مالك الملك كله لا يملك احد ان ينكر في امره وادنه
ورضاه ثم اليه ترجعون يوم القيامة فيكون الملك له ايضا
حينئذ واذا ذكر الله وحده دون الهتهم اشمأزت انقبضت

وقال الله تعالى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر لا تلهي عنه الشاكر

انقبضت ونفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين
من دونه يعنى الاوثان اذ اهتم يستبشرون لفظ افتنانهم بها
ونسيانهم حق الله ولقد بالغ في الامر حتى بلغ الغاية فيهما
فان الاستبشار ان يمتلي قلبه سرورا حتى ينسط له بشرة وجهه
والاستبشار ان يمتلي غيظا وغما حتى ينقبض اديم وجهه والعامل
في اذ المفاجاة قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
التي الى الله بالدعاء لما تخبرت في امرهم وعجزت في عنادهم وشدة
شكيتهم فانه القادر على الاشياء والعالم بالاحوال كلها انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يخلفون فانت وحدك تقدر ان تحكم بيني
وبينهم ولو ان الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه
لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وعيد شديد واقنا
كلهم من الخالص وبدلهم من الله ما لم يحسبوا زيادة لمبا
فيه وهو نظير قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم في الوعد وبدلهم
سنيات ما كسبوا سنيات اعمالهم وكسبهم حين تعرض صحتهم وحق
بهم ما كانوا يستهزون واحاط بهم جزاءه فاذا امتن
الانسان صر دعانا اخبار عن الجنس بما يغلب فيه والعطف على
قوله واذا ذكر الله وحده بالغاء لبيان مناقضتهم وتعكسهم في النسب

ان معنى المفاجاة والتفكير فاجاد وقت الاستبشار فهو نصب على المنكر والاعمال اذا الاولى يجوز ان يكون المفاجاة ايضا على ما هو منهيب اكثر من كونها على

منه جعل الله فيهم سنيات ما كسبوا سنيات اعمالهم وكسبهم حين تعرض صحتهم وحق بهم ما كانوا يستهزون واحاط بهم جزاءه فاذا امتن الانسان صر دعانا اخبار عن الجنس بما يغلب فيه والعطف على قوله واذا ذكر الله وحده بالغاء لبيان مناقضتهم وتعكسهم في النسب

بمعنى انهم يشتمون عن ذكر الله وحده ويستبشرون بذكر الالهة
فاذا مسهم ضرر دعوا من اشماؤوا من ذكره دون من استبشروا بذكره
وما بينهما اعراض مؤكدة لا تترك ذلك عليهم ثم اذا خولنا
نعمه منا اعطيناه اياها تفضلا فان التحويل يختص به قال انما
اوتيته على علم على علم متى بوجوه كسبه او باني ساعطاه لما لي
من استحقاقه او على علم من الله في استحقاقه ولما ان جعلت
موصولة والا فللنعمه والتذكير لان المراد بشئ منها بل هي في
امتنان له ايشكر ام يكفر وهو رد لما قاله وتاثير الضمير باعتبار
اولفظ النعمة وقرئ بالتذكير ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك
وهو دليل على ان الانسان الخبيث قد قالها الذين من قبلهم
الهاء لقوله انما اوتيته على علم لانها كلمة او جملة وقرئ بالتذكير
والذين من قبلهم فارون وقومه فانه قاله ورضويه قومه
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من منافع الدنيا فاصابهم
سبائ ما كسبوا جزاء سبائ اعمالهم اوجزاء اعمالهم وبنماه سببه
لانه في مقابلة اعمالهم السببه رمز الى ان جميع اعمالهم كذلك
والذين ظلموا بالعتو من هؤلاء المشركين ومن البشيا والتبعيض
سيصيبهم سبائ ما كسبوا كما اصاب اولئك وقد اصابهم فانهم

بمعنى انهم يشتمون عن ذكر الله وحده ويستبشرون بذكر الالهة
فاذا مسهم ضرر دعوا من اشماؤوا من ذكره دون من استبشروا بذكره
وما بينهما اعراض مؤكدة لا تترك ذلك عليهم ثم اذا خولنا
نعمه منا اعطيناه اياها تفضلا فان التحويل يختص به قال انما
اوتيته على علم على علم متى بوجوه كسبه او باني ساعطاه لما لي
من استحقاقه او على علم من الله في استحقاقه ولما ان جعلت
موصولة والا فللنعمه والتذكير لان المراد بشئ منها بل هي في
امتنان له ايشكر ام يكفر وهو رد لما قاله وتاثير الضمير باعتبار
اولفظ النعمة وقرئ بالتذكير ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك
وهو دليل على ان الانسان الخبيث قد قالها الذين من قبلهم
الهاء لقوله انما اوتيته على علم لانها كلمة او جملة وقرئ بالتذكير
والذين من قبلهم فارون وقومه فانه قاله ورضويه قومه
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من منافع الدنيا فاصابهم
سبائ ما كسبوا جزاء سبائ اعمالهم اوجزاء اعمالهم وبنماه سببه
لانه في مقابلة اعمالهم السببه رمز الى ان جميع اعمالهم كذلك
والذين ظلموا بالعتو من هؤلاء المشركين ومن البشيا والتبعيض
سيصيبهم سبائ ما كسبوا كما اصاب اولئك وقد اصابهم فانهم

فانهم قحطوا سبع سنين وقتل بيدرساد يدهم وما هم بمحزبين
فانتم اولى بعلوهم ان الله يسقط الرزق لمن يشاء ويقدر حيث
حسبهم الرزق سبعا ثم يسقط لهم سبعا ان في ذلك لآيات لقوم يسمون
فان الحوادث كلها من الله بوسط او غيره قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم افروا في الخباية عليها بالاسراف في المعاصي وازداده العباد
تخصه بالمؤمنين على ما هو عرف القران لا تقطوا من رحمة الله
لاني اسوام من مغفرتي اولا وتفضله ثانيا ان الله يغفر الذنوب
جميعا عفوا ولو بعد خطيئة وتقيده بالتوبة خلاف الظاهر ويدل
على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الالهة والتعليل
بالرحمة بعد المغفرة وتقدم ما يستدعي عموم المغفرة بما في العباد
من الدلالة على الذلة والاختصاص بالمقتضين للترحم وتخصيص
الاسراف بانفسهم والنهي عن القنوط مطلقا عن الرحمة فضلا عن المغفرة
واطلاقها وتعليقه بان الله يغفر الذنوب ووضع اسم الله موضع الضمير
للدلالة على انه المستغنى والنعم على الاطلاق والتأكيد للجميع وما روي
انه صلى الله عليه وسلم قال ما احب ان يكون في الدنيا وما فيها به
فقال جل يا رسول الله ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال لا ومن اشرك

فانهم قحطوا سبع سنين وقتل بيدرساد يدهم وما هم بمحزبين
فانتم اولى بعلوهم ان الله يسقط الرزق لمن يشاء ويقدر حيث
حسبهم الرزق سبعا ثم يسقط لهم سبعا ان في ذلك لآيات لقوم يسمون
فان الحوادث كلها من الله بوسط او غيره قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم افروا في الخباية عليها بالاسراف في المعاصي وازداده العباد
تخصه بالمؤمنين على ما هو عرف القران لا تقطوا من رحمة الله
لاني اسوام من مغفرتي اولا وتفضله ثانيا ان الله يغفر الذنوب
جميعا عفوا ولو بعد خطيئة وتقيده بالتوبة خلاف الظاهر ويدل
على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الالهة والتعليل
بالرحمة بعد المغفرة وتقدم ما يستدعي عموم المغفرة بما في العباد
من الدلالة على الذلة والاختصاص بالمقتضين للترحم وتخصيص
الاسراف بانفسهم والنهي عن القنوط مطلقا عن الرحمة فضلا عن المغفرة
واطلاقها وتعليقه بان الله يغفر الذنوب ووضع اسم الله موضع الضمير
للدلالة على انه المستغنى والنعم على الاطلاق والتأكيد للجميع وما روي
انه صلى الله عليه وسلم قال ما احب ان يكون في الدنيا وما فيها به
فقال جل يا رسول الله ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال لا ومن اشرك

بمعنى انهم يشتمون عن ذكر الله وحده ويستبشرون بذكر الالهة
فاذا مسهم ضرر دعوا من اشماؤوا من ذكره دون من استبشروا بذكره
وما بينهما اعراض مؤكدة لا تترك ذلك عليهم ثم اذا خولنا
نعمه منا اعطيناه اياها تفضلا فان التحويل يختص به قال انما
اوتيته على علم على علم متى بوجوه كسبه او باني ساعطاه لما لي
من استحقاقه او على علم من الله في استحقاقه ولما ان جعلت
موصولة والا فللنعمه والتذكير لان المراد بشئ منها بل هي في
امتنان له ايشكر ام يكفر وهو رد لما قاله وتاثير الضمير باعتبار
اولفظ النعمة وقرئ بالتذكير ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك
وهو دليل على ان الانسان الخبيث قد قالها الذين من قبلهم
الهاء لقوله انما اوتيته على علم لانها كلمة او جملة وقرئ بالتذكير
والذين من قبلهم فارون وقومه فانه قاله ورضويه قومه
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من منافع الدنيا فاصابهم
سبائ ما كسبوا جزاء سبائ اعمالهم اوجزاء اعمالهم وبنماه سببه
لانه في مقابلة اعمالهم السببه رمز الى ان جميع اعمالهم كذلك
والذين ظلموا بالعتو من هؤلاء المشركين ومن البشيا والتبعيض
سيصيبهم سبائ ما كسبوا كما اصاب اولئك وقد اصابهم فانهم

منه

مفعلة من الفوز وتفسيرها بالنجاة تخصيصها باهم اقسامه وبالسعادة
والعمل الصالح اطلاقها على النسب وقرأ الكوفيون غير حصص الجمع تطبيقاً
له بالمضاف اليه والباء للسببية صلة لينفي اول قوله لا يمسهم السوء
ولا هم يحزنون وهو حال واستئناف لبيان المفارقة الله خالق كل شيء
من خير وشر وايمان وكفر وهو على كل شيء وكيل يتولى التصرف فيه
له مقاليد السموات والارض لا يملك امرها ولا يتمكن من التصرف فيها
وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفيها مزيد دلالة على الاختصاص
لان الخزان لا يدخلها ولا يتصرف فيها الا من بيده مفاتيحها وهو جامع مقيد
او مقلاد من قلدته اذا الرتبة وقيل جميع اقله مقربا لكيل على الشدود
كذا كبر وعن عثمان رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد
فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وحمده واستغفر الله
ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
بيده الخير يجبي ويميت وهو على كل شيء قدير والمعنى على هذا ان الله هذه
الكلمات يوحد بها ويخمد وهي مفاتيح خير السموات والارض من تكلم
بها اصابه والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون متصل بقوله
ويخى الله الذين اتقوا وما بينهما اعتراض للدلالة على انه مهيم على العباد
ومطلع على اعمالهم مجاز عليها وتغيير النظم للاشعار بان العدة في فلاح المؤمنين
نقد

منه

منه

فضل الله وفي هلاك الكافرين ان خسروا انفسهم وللتصريح بالوعد والتعريض
بالوعيد قضية للكرم وبما يليه والمراد بايات الله دلائل قدرته واستبداده
بامر السموات والارض او كلات توحيد وتوحيد وتخصيص الخسار بهم
لان غيرهم له حظ من الرحمة والثواب قل افغير الله تآمروني
اعبد ايها الجاهلون افغير الله اعبد بعد هذه الدلائل والمواعيد
وتآمروني اعتراض للدلالة على انهم امرؤ به عقيب ذلك وقالوا
استسلم بعض الهتنا نؤمن باللهك لفرط غباوتهم ويجوز ان ينتصب غير
بازل عليه تآمروني اعبد لانه بمعنى تعبد ونفى على ان اصله تآمروني ان
خذف ان ورفع كقوله احضر الوحي ويؤيد قراءة اعبد بالنصب وقرأ
ابن عامر تآمروني باظهار التونيين على الاصل ونافع بحذف الثانية فانها
تخذف كثيرا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك اى من الرسل
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين كلام على سبيل الفرض
والمراد به تجميع الرسل واقناط الكفرة والاشعار على حكم الامة وافراد
الخطاب باعتبار كل واحد والامم الاولى موطئة للقسم والاخر بان
الجواب واطلاق الاحباط يحتمل ان يكون من جنس انفسهم لان شركهم
افيع وان يكون على التقيد بالموت كما صرح بمعنى قوله ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم وعطف الخسران عليه من عطف السبب
على السبب

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

بَلِ اللَّهِ فاعْبُدْ رَدِّهَا مَرُوءَةً وَلَوْلَا دَلَالَةُ التَّقْدِيرِ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ
 لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَكَثُرَ مِنَ الشَّاكِرِينَ اِنْعَامُهُ عَلَيْكَ وَفِيهِ اِشَارَةٌ إِلَى حُجُبِ
 الْاِخْتِصَاصِ وَمَا قَدَّرُوا وَاللَّهُ حَقُّ قَدَرِهِ مَا قَدَّرُوا وَعَظَمَتُهُ فِي أَنْفُسِهِمْ
 حُفَّتْ بِهَا حَيْثُ جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ وَوَصَفُوهُ بِالْإِيلَاقِ بِهِ وَقَرَأَ بِالنَّشِيدِ
 وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
 تَنْبِيْهُ عَلَى عَظَمَتِهِ وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَفْعَالِ الْعَظَامِ الَّتِي تَحْتَجُّ فِيهَا
 الْأَوْهَامَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى قُدْرَتِهِ وَدَلَالَةً عَلَى أَنَّ تَحْرِيبَ الْعَالَمِ أَهْوَنُ شَيْءٍ عَلَيْهِ
 عَلَى طَرِيقَةِ التَّمَثِيلِ وَالْخَيَالِ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ الْقَبْضَةِ وَالْبَيْنِ حَقِيقَةً وَلَا بِحَاجَةٍ
 كَقَوْلِهِمْ شَابَتْ لَيْلَةُ اللَّيْلِ وَالْقَبْضَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْقَبْضِ أَطْلَقَتْ بِمَعْنَى الْقَبْضَةِ
 وَهِيَ الْمَقْدَارُ الْمَقْبُوضُ بِالْكَفِّ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ أَوْ بِتَقْدِيرِ ذَاتِ قَبْضَةٍ وَقَرَأَ
 بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ تَنْبِيْهُهَا لِلْمَوْقِفِ بِالمَهْمِ وَتَاكِيدَ الْأَرْضِ بِالْجَمْعِ لِأَنَّ الْمَرَّةَ
 بِهَا الْأَرْضُونَ السَّبْعَ أَوْ جَمِيعَ أِبْعَاضِهَا الْبَادِيَةِ وَالْفَاشَةِ وَقَرَأَ مَطْوِيَّاتٍ
 بِالنَّصْبِ عَلَى اِنْفِصَالِ السَّمَوَاتِ مَعْطُوفَةً عَلَى الْأَرْضِ مَنْظُومَةً فِي حُكْمِهَا
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ مَا بَعْدَ وَأَعْلَى مِنْ هَذِهِ قُدْرَتُهُ وَعَظَمَتُهُ مَقْصُودٌ
 عَنْ أَشْرَاقِهِمْ أَوْ مَا يَضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى لِأَنَّ الْأَوَّلَ
 فَصَعِمَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ خَرُّ أَمْتًا وَمَغْشَاءً عَلَيْهِمْ
 الْأَمْنُ شَاءَ اللَّهُ قِيلَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ فَانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى
 لَأَنَّ الْأَوَّلَ فَصَعِمَ مِنَ السَّمَوَاتِ

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى نَفْخَةً أُخْرَى وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ
 بِالْأَوَّلِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي مَوَاضِعَ وَأُخْرَى
 تَحْمِلُ النَّصْبَ وَالرَّفْعَ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ قَائِمُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ أَوْ مُتَوَقِّفُونَ
 وَقَرَأَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَبَرِ يَنْظُرُونَ وَهُوَ جَالٍ مِنْ خَيْرِهِ وَالْمَعْنَى
 يَقْبَلُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي الْجَوَانِبِ كَالْمُتَوَقِّفِينَ أَوْ يَنْتَظِرُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ
 وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ دِيهَا بِمَا أَقَامَ فِيهَا مِنَ الْعَدْلِ سَمَاءٌ نُورًا
 لِأَنَّهُ بَرَزَ الْبَقَاعَ وَيُظْهِرُ الْحَقُوقَ كَمَا سَمِيَ الظُّلُمَ ظُلْمَةً وَفِي الْحَدِيثِ
 الظُّلُمَ ظِلْمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلِذَلِكَ أَضَافَ اسْمَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ يَنْوَرُ خَلْقَ
 فِيهَا لَا تَوْسُطَ أَجْسَامٍ مُضِيئَةٍ وَلِذَلِكَ أَضَافَ إِلَى نَفْسِهِ وَوَضَعَ الْكُنَا
 الْحِسَابَ وَالْجَزَاءَ مِنْ وَضْعِ الْحَاسِبِ كَمَا بِالْحَاسِبَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ حَائِثِ الْأَعْمَالِ
 فِي أَيْدِي الْعَمَالِ وَكَتَفَى بِاسْمِ الْجِنْسِ عَنِ الْجَمْعِ وَقِيلَ الْمَوْحُ الْمَحْفُوظُ يُقَابَلُ بِهِ
 الصَّحَائِفُ وَجِيءَ بِالْبَيِّنِينَ وَالشَّهَدَاءِ لِلْأَمَمِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ الْمُسْتَشْهِدُونَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ بِالْحَقِّ
 وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بِنَقْصِ ثَوَابٍ أَوْ زِيَادَةِ عِقَابٍ عَلَى مَا جَرَى بِهِ الْوَعْدُ
 وَوَقِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ جَزَاءَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ فَلَا يَفُوتُهُ
 شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ فَصَّلَ التَّوْفِيَةَ وَقَالَ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ
 زُمَرًا أَوْ جَامِعَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ بَعْضُهَا فِي أُنْفُسٍ عَلَى تَفَاوُتِ أَقْدَامِهِمْ فِي الضَّلَالَةِ

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

فانْهَضُوا يَتَوَلَّوْنَ بَعْدَ وَقِيلَ
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَعْنِي الْمَرَّةَ الْأُولَى

والشراة جمع ذممة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت الذي الجماعة لا تخلو

عنه او من قولهم شاة ذمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروة ^{القليل}

حتى اذا جاءوها ففتح ابوابها ليدخلوها وحتى التي تحكي بعدها الجملة

وقر الكوفيون فتح بتحقيق التاء وقال لهم خزنتموها تقريبا وتونجا

الذي انتم رسل فيكم من جنسكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم

لقاء يومكم هذا وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار وفيه دليل

على انه لا تكليف قبل الشرح من حيث انهم عللوا توخيهم بانذار الرسل

وتبلغ الكتب قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين كلمة الله

بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشفاعة وانهم من اهل النار ووقع

الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل قوله

لاما ان جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم

خالدين فيها ايهم القائل تهويل ما يقال لهم فيش مثوى المتكبرين

اللام فيه للجنس والخصوص بالذم سبق ذكره ولا ينافي اشعاره بان مشيهم

في النار لتكبرهم عن الحق ان يكون دخولهم فيها لان كلمة العذاب حقت عليهم

فان تكبرهم وسائر مقاماتهم مسببة عنه كما قال عليه الصلوة والسلام

ان الله اذا خلق العبد لجنه فاستعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل

من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل

بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار

وسبق الذين انقذوا ربهم الى الجنة اسرا عابهم الى الجنة وقيل سبقوا ربهم

اذ لا يذهب بهم الا راكبين زمرا على تفاوت مراتبهم في الشرف

وعلى الطبقة حق اذ اجاؤها وفتح ابوابها حذف جواب اذ الدلالة

على انهم حينئذ من الكرامة والتعظيم ما لا يحيط به الوصف وان ابواب

الجنة تفتح لهم قبل مجيئها غير مستظرب وقر الكوفيون فتح بالتحفيف

وقال لهم خزنتموها سلام عليكم لا يغتربكم بعد مكروء طيبتم

طهرتم عن دنس العاصي فادخلوها خالدين مقتدين بالخلود

والفاء للدلالة على ان طيبتم سبب لدخولهم وخلودهم وهو لا يمنع

دخول العاصي بعفو لانه يطهر وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده

بالبعث والثواب واوردنا الارض يريدون المكان الذي استقروا فيه

على الاستعارة وايرانها تملكها مختلفة عليهم من اعمالهم او تمكينهم

من النصر فيها تمكين الوارد فيما يرثه تنبؤ من الجنة حيث نشاء

اي تنبؤ كل منا في اي مقام اراده من الجنة الواسعة مع ان في الجنة

مقامات معنوية لا يتابع وادوها فيعمر اجر العاملين الجنة

وترى الملائكة حافين محذفين من حول العرش احواله ومن فريده

ولا ابتداء الخفوف يستحوون بحمد ربهم ملئسين بحمده والجملة حال

والذين انقذوا ربهم الى الجنة اسرا عابهم الى الجنة وقيل سبقوا ربهم اذ لا يذهب بهم الا راكبين زمرا على تفاوت مراتبهم في الشرف وعلى الطبقة حق اذ اجاؤها وفتح ابوابها حذف جواب اذ الدلالة على انهم حينئذ من الكرامة والتعظيم ما لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة تفتح لهم قبل مجيئها غير مستظرب وقر الكوفيون فتح بالتحفيف وقال لهم خزنتموها سلام عليكم لا يغتربكم بعد مكروء طيبتم طهرتم عن دنس العاصي فادخلوها خالدين مقتدين بالخلود والفاء للدلالة على ان طيبتم سبب لدخولهم وخلودهم وهو لا يمنع دخول العاصي بعفو لانه يطهر وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالبعث والثواب واوردنا الارض يريدون المكان الذي استقروا فيه على الاستعارة وايرانها تملكها مختلفة عليهم من اعمالهم او تمكينهم من النصر فيها تمكين الوارد فيما يرثه تنبؤ من الجنة حيث نشاء اي تنبؤ كل منا في اي مقام اراده من الجنة الواسعة مع ان في الجنة مقامات معنوية لا يتابع وادوها فيعمر اجر العاملين الجنة وترى الملائكة حافين محذفين من حول العرش احواله ومن فريده ولا ابتداء الخفوف يستحوون بحمد ربهم ملئسين بحمده والجملة حال

فيها فتفتح لهم ابوابها لا تفتح الا اذا جاءوا

والا انقضاء يوم القيامة يوم الحساب

في الجنة والجنة الواسعة

الاحقر احدى طائفتين من الملائكة

[illegible]

في قوله تعالى فليكن الله له مولياً فإنه لا اله الا هو العليم الغني
لا يعطون لغيره انما هم قوم لا يصدقون واما قوله تعالى فليكن الله له مولياً فإنه لا اله الا هو العليم الغني

الحاشية على القرآن الكريم
القرآن قبل ميلاد
القرآن

السلامة لم يورث
كلمة على التعليل

مرفوعه بقوله تفصلوا بيننا وبينهم
عليكم السلام مع قوله تعالى
من امكن بينكم وبينهم
لاؤنفسكم فظاهره لا يؤنفسكم
بقوله تعالى ما يؤنفسكم
فما هو مراد

بالتفكير مع انه ليس كذلك
فانه يترك التفكير بين الدوله والسر

فاشاربانه حوال فيه سورة لاحقيقة ^{جيد} فلما خالفة

انما ذكر الله تعالى في قوله
فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم
خذلهم كما قال
فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم

فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم كما قال
كذبت قبلهم قوم نوح والاعراب من بعدهم والذين تحزبوا
على الرسل وناصبوهم بعد قوم نوح كعاد وثمود وهمت كل امة
من هؤلاء برسولهم وقرى برسولها ليأخذوه ليمكنوا من
بما ارادوا من تعذيب وقتل من الاخذ بعق الاسر وجادلوا بالباطل
بالاحقيقة له ليدحضوا به الحق ليزيلوه به فاخذتهم بالاعمال

جزاءهم فكيف كان عقاب فانكم ترون على ديارهم وترون اثره
وهو تقرير في عجب وكذلك حقت كلمة ربك وعيده او قضاؤه بالقد
على الذين كفروا لكفرهم انهم اصحاب النار بدل من كلمة ربك بدل الكل

او الاشتغال على ارادة اللفظ والمعنى الذين يحملون العرش ومن حوله
الكرسيون على طبقات الملائكة واولهم وجودا واولهم ايا
وحقيقهم حوله مجاز عن حفظهم وتديبرهم له وكناية عن قريتهم
من ذى العرش ومكانهم عنده وتوسطهم في نفاذ امره يستجوبون

بمجدديهم يذكرون الله بجامع الثناء من صفات الجلال والاکرام
وجعل التسبيح اصلا والحمد حالا لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح
ويؤمنون به اخبر عنهم بالايان اظهرا الفضله وتعظيما لاهله

ومساق الآية لذلك كما صرح به بقوله ويستغفرون للذين آمنوا

منها فيكون المساق لذلك وفيه الطلاق لفظ التسبيح
منها فيكون المساق لذلك وفيه الطلاق لفظ التسبيح

بالقربان في قوله
فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم
فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم

في قوله
فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم
فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم

انما ذكر الله تعالى في قوله
فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم
فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم

آمنوا واشعادوا بان حملة العرش وسكان العرش في معرفته سواد

زد على المحسنة واستغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة

والهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة في الايمان

توجب المنع والشفقة وان تخالفت الاجناس لانها اقوى المناصب

كما قال انما المؤمنون اخوة ربنا اي يقولون ربنا وهو بيان يستغفرون

او حال وسعت كل شيء رحمة وعلم اي وسعت رحمة وعلمه

فازيل عن اصله لا تغرق في وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة

في عمومها وتقدير الرحمة لانها المقصودة بالذات هنا فانغفر للذين

تابوا واتبعوا سبيلك للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق

وقهيم عذاب الجحيم واحفظهم عنه وهو تصريح بعد اشعار

للتاكيد والدلالة على شدة العذاب ربنا وادخلهم جنات عدن

التي وعدتهم وعدتهم اياها ومن صرح من ابايهم وازواجهم

وذرياتهم عطف على هم الاول اي ادخل معهم هؤلاء ليتم سرورهم

او الثاني لبيان عموم الوعد وقرئ جنة عدن وصالح بالضم

وذرياتهم بالنوحيد انما انتا العزيز الذي لا يمنع عليه مقدور

الحكيم الذي لا يفعل الا ما يقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد

وقهيم التثبيت العقوبات اوجزاء التثبيت وهو تعميم بعد تخصيص

لا يبرر دفع ما يتوهم من التكرار سواد
على اقسام المضاف سواد

من قوله ربنا وهو بيان يستغفرون
من قوله ربنا وهو بيان يستغفرون

الظاهر وحمل سواد

او مخصوص من صلح او المعاصي في الدنيا لقوله ومن تقوا الشيات يومئذ

فقد رحمتهم اي ومن تقها في الدنيا فقد رحمتهم في الآخرة كانتهم

طلبوا السبب بعدما سألوا السبب وذلك هو الفوز العظيم

يعني الرحمة او الوقاية او مجموعهما ان الذين كفروا ينادون

يوم القيامة فقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي لمقت الله

ايكم اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء اذ يدعون الى الايمان

فكفرون ظرف لفعل دل عليه المقت الاول لانه اخبر عنه

والثاني لان مقتهم انفسهم يوم القيامة حين عاينوا جزاء اعمالهم

الخينة الا ان ياولي بخو الصيف ضيعت الدين او تعاليل الحكم وزمان

المقنين واحد قالوا ربنا امنا اثنتين اما تين بان خلقنا مو انا

اولا ثم صيرتنا اموانا عند انقضاء اجالنا فان الامانة جعل

عادم الحياة ابتداء او بتصوير كالصغير والتكبير ولذلك قيل سبحانه

صغر البعوض وكبر القيل وان خصن بالتصوير فاختار الفاعل احد مقبول

تصوير وصفه عن الآخر واخيتنا اثنتين الاحياء الاولى

واحياة البعث وقيل الامانة الاولى عند انصراف الاجل والثانية

في القبر بعد الاحياء للسؤال والاحياء ان ما في القبر والبعث

اذ المقصود اعترافهم بعد المعاتبة ما غفلوا عنه ولم يكن ثوابه ولذلك

ولذلك سبب لقوله فاعترفنا بذنوبنا فان اعترفوا فلهما من اعترافهم

بالدنيا وانكارهم للبعث فقل الخروج نوع خروج من النار من سبيل

طريق فسلكه وذلك انما يقولونه من فرط قوطهم تغلا وتخيروا لذلك

احصوا بقوله ذلكم الذي كنتم فيه بانه سببانه اذ ادعى الله وح

مخدا او توحد وحده فحذف الفعل واقم مقامه في الحالية كفرته بالتوحيد

وان يشرك به تؤمنوا بالاشراك فالحكم لله المستحق للعبادة حيث حكم

عليكم بالعذاب السرمد القلي من ان يشرك به ويسوى بغيره الكبير

حيث حكم على من اشرك وسوى به بعض مخلوقاته في استحقاق العبادة هو الذي

يرى آياته الدالة على التوحيد وسائر ما يجب ان يعلم تكبلا لتقوسكم

ويبرز لكم من السماء زرقا اسباب الرزق المطر مراعاة لعاشكم وما

تذكروا بالآيات التي كالركوزة في العقول لظهورها المفعول عنها

لانها كانت في التقليد واتباع الهوى الا من ينيب يرجع عن الانكار

بالاقبال عليها والتفكر فيها فان الجازم بشئ لا ينظر فيما يناب فيه

فادعوا الله مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون اخلاصكم

وشوقهم برفع الدرجات ذو العرش خبر ان اخرا للذلة على علو

صديته من حيث المعقول والمحسوس الدال على تفرد في الالهية فان من

ارتفعت درجات كماله بحيث لا ينظر دونها كمال وكان العرش الذي هو اصل العالم

منه ان يكون من الاعمال في الدنيا

عن ان يكون له من الاعمال

منه ان يكون له من الاعمال

منه ان يكون له من الاعمال

منه ان يكون له من الاعمال

منه ان يكون له من الاعمال

منه ان يكون له من الاعمال

الجسماني في قبضة قدرته لا يصح ان يشرك به وقيل الدرجات مراتب المخلوقات
او مصاعد الملائكة الى العرش والسموات ودرجات الثواب وفرد رفيع بالنصب
على المدح بلفي الروح من امره خبر رابع للدلالة على ان الروحانيات ايضا
مستخرات لامره باظهار انارها وهو الوحي وتمهيد للنبوة بعد تقرير التوحيد
والروح الوحي ومن امره بيانه لانه امر بالخير او مبدؤه والامر هو الملك
المبلغ على من يشاء من عباده بخباره للنبوة وفيه دليل على انها عطائية
ليُنذَر غاية الالتقاء والمستكن في ملة اولي الروح والامم مع القر
توحيد الثاني يوم التلاق يوم القيامة فان فيه تلاقى الارواح و
الاجساد واهل السماء والارض والعبودون والعباد والاعمال
والفعال يومهم بارزون خارجون من قبورهم او ظاهرون
لا يسترهم شيء او ظاهرة نفوسهم لا يحجبهم غم أو اشى الابدان او اعمالهم
وسرائرهم لا يخفى على الله منهم شيء من اعيانهم واعمالهم
واحوالهم وهو تقرير لقوله هم بارزون وازاحة لغم ما يتوه في الدنيا
لن الملك اليوم لله الواحد القهار حكاية لما يسال عنه في ذلك اليوم ولما يجاب
به او لما دل عليه ظاهر الحال فيه من زوال الاسباب وارتفاع الوسائل
وما حقيقة الحال فاطقة بذلك دائما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
كانه نتيجة لما سبق وتحقيقه ان النفوس تكسب بالعقائد والاعمال هياتا توجب

لان الانوار والجنات والارض والسموات والعبودون والعباد والاعمال والفعال يومهم بارزون خارجون من قبورهم او ظاهرون لا يسترهم شيء او ظاهرة نفوسهم لا يحجبهم غم أو اشى الابدان او اعمالهم وسرائرهم لا يخفى على الله منهم شيء من اعيانهم واعمالهم واحوالهم وهو تقرير لقوله هم بارزون وازاحة لغم ما يتوه في الدنيا لن الملك اليوم لله الواحد القهار حكاية لما يسال عنه في ذلك اليوم ولما يجاب به او لما دل عليه ظاهر الحال فيه من زوال الاسباب وارتفاع الوسائل وما حقيقة الحال فاطقة بذلك دائما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت كانه نتيجة لما سبق وتحقيقه ان النفوس تكسب بالعقائد والاعمال هياتا توجب

توجب لذتها والمها لكنها لا تستعربها في الدنيا لعوائق تشغلها فاذا قامت
فيلتها زالت العوائق وادركت لذتها والمها لا ظلم اليوم بنقص الثواب
وزيادة العقاب ان الله سريع الحساب اذ لا يشغله شأن عن شأن
فصل اليهم ما يستحقونه سريعا وانذهم يوم الآخرة اى القيامة
سميت بها الارزوفها اى قربها والخطة وهي مشارقهم النار وقيل الموت
اذا القلوب لدى الخناجر فانها ترتفع عن اماكنها وتلتصق بجلوقهم
فلا تعود فيترحووا ولا تخرج فيستريحوا كاظنين على الفعالي من اصحاب
القلوب على المعقولات على الاضافة او منها او من ضميرها في لى وجمعه
كذلك لان الكظم من افعال العقلاء كقوله فظلت اعناقهم لها خاضعين
او من مفعول انذهم على انه حال مقدرة ما للظالمين من حميم
قريب مشفق ولا شفيح يطاع ولا شفيح مشفع والضائر ان كانت للكفار
وهو الظاهر كان وضع الظالمين موضع ضميرهم للدلالة على اختصاص ذلك
بهم وانه لظلمهم يعلم خائنة الاعين النظر الخائنة كالنظرة النارية
من الضائر والجملة خبر خامس للدلالة على انه ما من خفي الا وهو متعلق العلم
والجزاء والله يقضى بالحق لانه الملك الحاكم على الاطلاق فلا يقضى بشئ
الا وهو حقه والذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ تهكم بهم

من شأبه الخاتم وفيه ظلم صدر
من شأبه الخاتم وفيه ظلم صدر
من شأبه الخاتم وفيه ظلم صدر

من شأبه الخاتم وفيه ظلم صدر
من شأبه الخاتم وفيه ظلم صدر
من شأبه الخاتم وفيه ظلم صدر

فيكون قضاؤه ملتصقا بالحق
وذلك الباطل صدر

بما لا يظن من قلوبهم ولا يظن من قلوبهم ولا يظن من قلوبهم

لأن الجهاد لا يقال فيه أنه يقضى ولا يقضى وقراناً فوهشاً بالنساء
على الالتفات أو اضمار قل إن الله هو السميع البصير تقرير لعله بخاتمة
الاعين وقضائه بالحق ووعيدهم على ما يقولون ويفعلون وتوبيخهم بما
يدعون من دونه أوله يسير وفي الأرض فينظر كيف كان عاقبة الذين
كانوا من قبلهم مآل حال الذين كذبوا الرسل قبلهم كعاد وثمود كانوا هم
أشد منهم قوة فبده وتمكنوا وانما هي بالفصل وحقه أن يقع بين معرفتين
لمصارعة أفعل من المعرفة في امتناع دخول اللام عليه وقرأ ابن عامر أشد
بالكاف وأثارة في الأرض مثل القلاع والمدائن الحصينة وقيل المعنى
وأكثر أثارة كقوله متقدراً سفاورحاً فأخذهم الله بدنوبهم ومكان

لهم من دون الله من واق بمنع العذاب عنهم ذلك الأخذ بأنهم كانت
تأتيهم رسلهم بالبينات بالمعجزات والأحكام الواضحة فكفروا فأخذهم
أنه قوي متمكن مما يريد غاية التمكن شديد العقاب لا يؤبه بعقابه وعقابه
ولقد أرسلنا موسى بآياتنا يعني المعجزات وسلطان مبين وحجة قاهرة
والعطف لتغاير الوصفين أو لأفراد بعض المعجزات كالعصا تفجماً لشانه إلى فرعون
وهما مارون وقارون فقالوا أسحر كذاب يعون موسى وفيه تسلية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيان لعاقبة من هو أشد الذين كانوا من قبلهم بطشاً
واقربهم زماناً فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين

أبناء

أبنائهم واستحبوا بنساءهم أي أعيدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم أولاً
كيصدوا عن مظاهرة موسى وما كيد الكافرين إلا في ضلال في ضياع ووضع
الظاهر فيه موضع الضمير لتعليم الحكم والدلالة على العلة وقال فرعون ذروني
أقتل موسى كانوا يكفونه عن قتله ويقولون أنه ليس الذي تخافه بل هو ساحر
ولو قتلته ظن أنك عجزت عن معارضة الحجّة وتغلله بذلك مع كونه سفاكاً

في هون شيء دليل على أنه يتيقن أنه نبي فخاف من قتله أو ظن أنه لو حاول قتله لم يستطع
ويؤيد قوله وليدع ربه فإنه تجدد وعده بمآلة بدعائه إني أخاف
أن أقتله أن يبدل دينكم أن يعير ما استتم عليه من عبادة وعبادة اللام
كقوله وبذر لك وأهلك أو أن يظهر في الأرض الفساد ما يفسد دنياكم
من الخراب والتمارج أن لم يقدر أن يطل دينكم بالحكمة وقرأ ابن كثير نافع
وأبو عمرو وابن عامر بالواو على معنى الجمع وابن كثير وابن عامر والكوفيون غير جعفر

بفتح الباء والهاء ورفع الفساد وقال موسى أي لقومه لما سمع بكلامه إني
عذب بزيوريكم من كل منكر لا يؤمن بيوم الحساب صدر الكلام بأن
تأكيداً واستعداداً على أن النسب المؤكد في دفع الشبهة هو العباد بالله وخص اسم الرب
لأن المطلوب هو الحفظ والترسية وإضافته إليه واليه هم خائفون على مواقفه
لأنه في نظائر الأرواح من استجاب الإجابة ولم يستمع فرعون وذكر وصفاً
بغية وغيره لتعليم الاستعانة ورعاية الحق والدلالة على الحامل له على القول

من بعض الوجوه فذكر البصير في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
لأنه كان قد سبق له حق تربيته على موسى وإلا لكان
من بعض الوجوه فذكر البصير في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

بالعقوبة أن يعاجل الله
عطف على قوله إن الله امتنعت عن قتله ليس الظاهر من كفت قوله
بل ما من نفسه من الخوف منه

لأنه لا يقال إن قوله من كل منكر لا يؤمن بيوم الحساب صدر الكلام بأن
تأكيداً واستعداداً على أن النسب المؤكد في دفع الشبهة هو العباد بالله وخص اسم الرب
لأنه في نظائر الأرواح من استجاب الإجابة ولم يستمع فرعون وذكر وصفاً
بغية وغيره لتعليم الاستعانة ورعاية الحق والدلالة على الحامل له على القول

واهلكه فلا حاجة لكم الى قتله ولعله اراد به المعنى الاول وخيل اليهم الثاني

عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ينادى فيه بعضهم بعضا للاستغاثة

[illegible]

او يتصاحون بالويل والنور او ينادى اصحاب الجنة اصحاب النار كما في الاعراف
 وقرئ بالتشديد وهو ان يند بعضهم من بعض كقوله يوم يفر المرء من اخيه
 يَوْمَ تَوَلَّوْنَ عَنِ الْمَوْقِفِ مَذِيرِينَ منصرفين عنه الى النار وقبل فارين عنها
 مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاجِمٍ يعصمكم من عذابه وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ
 وَلَقَدْ جَاءَكَ يُوسُفُ يوسف بن يعقوب على ان فرعون فرعون موسى
 او على نسبة احوال الالاء الى الاولاد او سبطه يوسف بن ابراهيم بن يوسف
 مِنْ قَبْلِ مَنْ قَبْلَ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ بالبحرات فما زلت في شك مما جاءك به
 مِنَ الدِّينِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ مَاتَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا
 ضما الى تكذيب رسالته تكذيب رسالة من بعده او جزما بان لا يبعث بعده
 رَسُولٌ مَعِ الشَّكِّ في رسالته وقرئ ان يبعث الله على ان بعضهم يقرر بعضا
 بِنَفْسِهِ كَذَلِكَ مَثَلُ ذَلِكَ الْإِضْلَالِ يُضِلُّ اللَّهُ فِي الْعَصَا مَنْ هُوَ
 مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ شك فيما يشهد به البينات بغلبة الوهم والانهماك
 فِي التَّقْلِيدِ الَّذِي يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَدُلُّ مِنَ الْمَوْصُولِ الْأَوَّلِ لَأَنَّهُ يَحْفُزُ
 لِجَمْعِ بَعْضِ سُلْطَانِ أَهْلِهِمْ بغير حجة بل بما يتقيدا وشبهة داحضة
 كَرُمَقْنَا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا فيه ضمير من وافراده اللفظ ويجوز
 ان يكون الذين مبتدا وخبره كبر على حذف مضافا وجدال الذين يجادلون
 كبر مقنا او بغير سلطان وفاعل كبر كذلك اي كبر مقنا مثل ذلك الجدال

ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا

فَيَكُونُ قَوْلُهُ يُطِيعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ استينافا للدلالة على الموجب
 لجدالهم وقرأ ابو عمرو وابن ذكوان قلبا بالتسوية على وصفه بالتكبر والتجبر
 لَأَنَّهُ مُنْعِمٌ مَا كَقَوْلِهِ رَأَتْ عَيْنِي وَسَمِعَتْ أذْنِي او على حذف مضاف اي على كل ذي قلب
 مُتَكَبِّرٌ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَآمَانُ ابْنِي صَرِّحًا بناء مكشوفاعا لبيان صريح الشئ
 اِذَا ظَهَرَ لَعَلِّي أَلْبَغُ الْأَسْبَابِ الطرق اسباب السموات بيان لها
 وفي ايهامها انه ايضا حها تفهم لسانها وتشويق السامع الى معرفتها فاطلع
 إِلَى اللَّهِ مُوسَى عطف على ابلغ وقرأ حفص بالنصب على جواب الترحي ولعله اراد
 ان يبين له صدق في موضع عال يرصد منه احوال الكواكب التي هي اسباب
 سماوية تدل على الحوادث الارضية فيرى هل فيها ما يدل على ارسال الله
 اياه او ان يرى فساد قول موسى بان اخباره من اله السماء يتوقف
 على اطلاعه ووصوله اليه وذلك لا يتأتى الا بالعودة الى السماء
 وهو ما لا يقوى عليه الانسان وذلك لجهله بالله وكيفية استنباطه
 وَاِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا فِي دَعْوَى الرِّسَالَةِ وَكَذَلِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ التَّزْيِينِ
 زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصَدْعُ السَّبِيلِ سبيل الرشاد والفاعل
 على الحقيقة هو الله ويدل عليه انه قرئ زين بالفتح وبالتوسط الشيطان
 وقرأ الحجازيان والشافعي وابو عمرو وَصَدْعًا عَلَى فِرْعَوْنَ صَدَّ النَّاسَ عَنِ الْهَدْيِ
 بامثال هذه التوبيعات والتهنات ويؤيد وما كيد فِرْعَوْنَ الْإِنْفِي تَبَابٍ خَسَار

ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا

ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا

ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا

ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا
 ان يبعث الله من بعده رسولا

وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَوْمَئِذٍ الْفِرْعَوْنُ وَقِيلَ لَهُمْ هَذَا سَبِيلُ الْكَرِّ
بِالدَّلَالَةِ سَبِيلُ الْكَرِّ سَبِيلُ الْكَرِّ سَبِيلُ الْكَرِّ
عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ سَبِيلُ الْكَرِّ يَأْتُونَ بِآيَاتِهِ الْكَرِّ
لِسُرْعَةِ زَوَالِهَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ لِحُلُودِهَا مِنْ عَمَلٍ سَيِّئَةٍ فَلَا يَجْزِي
الْأَمْثَلُهَا عَدْلًا مِنْ اللَّهِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَنَائِدَ تَغْرِمُ بِمَنْهَا وَمَنْ عَمِلَ
صَالِحًا مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَرْزُقُونَ فِيهَا
بِغَيْرِ حِسَابٍ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَمَوَازِنَةٍ بِالْعَمَلِ لُضْعَافًا مُضَاعَفَةً فَضْلًا مِنْهُ
وَرَحْمَةً وَلَعَلَّ تَقْسِيمَ الْعَمَلِ وَجَعَلَ الْخَزَاءَ حِمْلَةً أَسْمَةً مُصَدَّرَةً بِاسْمِ
الْإِشَارَةِ وَتَفْصِيلَ الثَّوَابِ لِنُفُوسِ الرُّوحَةِ وَجَعَلَ الْعَمَلُ عَمَلَةً وَالْإِيمَانُ حَالًا
لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ شَرْطٌ فِي عَتَبَةِ الْعَمَلِ وَأَنَّ ثَوَابَهُ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ وَيَأْتُونَ
مَالِيًا دَعْوَكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ كَرْدَاءٍ هُمْ أَيْ قَاطِعِي
عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَاهْتِمَامًا بِالْمُنَادِي لَهُ وَمِبَالِغَةً فِي تَوْجِيهِهِمْ عَلَى مَا يَقْبَلُونَ بِهِ

تُصَحِّحُهُ وَعُظْفُهُ عَلَى النَّدَاءِ الثَّانِي الدَّاخِلِ عَلَى مَا هُوَ بَيَانٌ لِمَا قَبْلَهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يُعْطَفْ
عُظْفُهُ فَمَالًا فَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَبْنًى
عَلَى الْأَوَّلِ فَانْ مَابَعْدُهُ أَيْضًا تَفْسِيرٌ لِمَا جُمِلَ فِيهِ تَصْرِيحًا وَتَقْرِيبًا أَوَّلُ الْأَوَّلِ

تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ بِدَلَالِ وَبَيَانٍ فِيهِ تَعْلِيلٌ وَالدَّعَاءُ كَالْهُدَايَةِ فِي التَّعْدِيَةِ
بِالْوَالِدِ وَأَشْرَكَ بِهِ مَا لَيْسَ بِهِ بِرَبِّهِ عِلْمُهُ وَالْمُرَادُ تَدْعُونِي لِلْعَمَلِ

وَالْإِشْعَارُ بِأَنَّ الْإِلَهِيَّةَ لَا يَدَّ لَهَا مِنْ بَرَهَانٍ فَاعْتَقَادُهَا لَا يَبْغِي إِلَّا عَنْ إِيْقَانٍ
بِأَنَّ الْإِلَهِيَّةَ لَا يَدَّ لَهَا مِنْ بَرَهَانٍ فَاعْتَقَادُهَا لَا يَبْغِي إِلَّا عَنْ إِيْقَانٍ

عَنْ إِيْقَانٍ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْغَيْرِ الْغَفَّارِ الْمُسْتَجْمِعِ لَصِفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ كَمَالِ
الْقُدْرَةِ وَالْغَلْبَةِ وَمَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ مِنَ الْمَجَازَةِ
وَالْقُدْرَةِ عَلَى التَّعْذِيبِ وَالْغَفْرَانِ لَا جَرَمَ لَارْتِدَادِ دَعْوَةِ اللَّهِ
وَجَرَمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى خَوْفِ فَاعِلِهِ أَنَّ مَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا
وَلَا فِي الْآخِرَةِ أَيْ حَقٌّ عَدَمُ تَهْتِكِ دَعْوَةِ الْهَيْكَلِ إِلَى عِبَادَتِهَا أَصْلًا لِأَنَّهَا
جَاهِدَاتٌ لَيْسَ لَهَا مَا يَقْتَضِي الْوَهْنِيَّةَ أَوْ عَدَمُ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ أَوْ عَدَمُ اسْتِجَابَةٍ
دَعْوَتِهَا وَقِيلَ جَرَمُ بِمَعْنَى كَسْبِ فَاعِلِهِ مُسْتَكْنٍ فِيهِ أَيْ كَسْبُ ذَلِكَ الدَّعَاءِ

أَنَّ لَدَعْوَةٍ لَهُ بِمَعْنَى مَا حَصَلَ مِنْ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ بِطُلَانِ دَعْوَتِهِ وَقِيلَ فَعْلٍ
مِنْ الْجَرَمِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ كَمَا أَنَّ بَدًّا مِنْ لَا يَدَّ فَعْلٍ مِنَ التَّبْيِيدِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ
وَالْعَنَى لِقَطْعِ لِبَطْلَانِ دَعْوَةِ الْوَهْنِيَّةِ الْأَصْنَامِ أَيْ لَا يَنْقَطِعُ فِي وَقْتٍ مَا

فَيَنْقَلِبُ حَقًّا وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُمْ لِأَحْرَمٍ أَنَّهُ يَفْعَلُ لُغَةً فِيهِ كَالرَّشْدِ وَالرَّشْدُ
وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ بِالْمَوْتِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ فِي الضَّلَالَةِ وَالطُّغْيَانِ
كَالْأَشْرَافِ وَسَفَكَ الدِّمَاءِ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ مَا لَزِمَ مَوَاقِفَهُمْ فَسَدَّ كُرُونِي

فَسَدَّ كُرُونِي بِمَعْنَى بَعْضًا عِنْدَ مَعَانِيَةِ الْعَذَابِ مَا أَقُولُ لَكُمْ مِنَ النَّصِيحَةِ
وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ لِبَعْضِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ إِنَّ اللَّهَ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ
بِحَرَمِهِمْ وَكَانَ جَوَابُ تَوْجِيهِهِمْ الْمَقْهُومُ مِنْ قَوْلِهِ فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ

مَا مَكَّرُوا شَدِيدًا مَكْرَهُمْ وَقِيلَ الضَّمِيرُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنِ
مَكْرَهُمْ شَدِيدًا مَكْرَهُمْ وَقِيلَ الضَّمِيرُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنِ

عَنْ إِيْقَانٍ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْغَيْرِ الْغَفَّارِ الْمُسْتَجْمِعِ لَصِفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ كَمَالِ
الْقُدْرَةِ وَالْغَلْبَةِ وَمَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ مِنَ الْمَجَازَةِ

وَالْقُدْرَةِ عَلَى التَّعْذِيبِ وَالْغَفْرَانِ لَا جَرَمَ لَارْتِدَادِ دَعْوَةِ اللَّهِ
وَجَرَمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى خَوْفِ فَاعِلِهِ أَنَّ مَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا

وَلَا فِي الْآخِرَةِ أَيْ حَقٌّ عَدَمُ تَهْتِكِ دَعْوَةِ الْهَيْكَلِ إِلَى عِبَادَتِهَا أَصْلًا لِأَنَّهَا
جَاهِدَاتٌ لَيْسَ لَهَا مَا يَقْتَضِي الْوَهْنِيَّةَ أَوْ عَدَمُ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ أَوْ عَدَمُ اسْتِجَابَةٍ

دَعْوَتِهَا وَقِيلَ جَرَمُ بِمَعْنَى كَسْبِ فَاعِلِهِ مُسْتَكْنٍ فِيهِ أَيْ كَسْبُ ذَلِكَ الدَّعَاءِ
أَنَّ لَدَعْوَةٍ لَهُ بِمَعْنَى مَا حَصَلَ مِنْ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ بِطُلَانِ دَعْوَتِهِ وَقِيلَ فَعْلٍ

مِنْ الْجَرَمِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ كَمَا أَنَّ بَدًّا مِنْ لَا يَدَّ فَعْلٍ مِنَ التَّبْيِيدِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ
وَالْعَنَى لِقَطْعِ لِبَطْلَانِ دَعْوَةِ الْوَهْنِيَّةِ الْأَصْنَامِ أَيْ لَا يَنْقَطِعُ فِي وَقْتٍ مَا

فَيَنْقَلِبُ حَقًّا وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُمْ لِأَحْرَمٍ أَنَّهُ يَفْعَلُ لُغَةً فِيهِ كَالرَّشْدِ وَالرَّشْدُ
وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ بِالْمَوْتِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ فِي الضَّلَالَةِ وَالطُّغْيَانِ
كَالْأَشْرَافِ وَسَفَكَ الدِّمَاءِ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ مَا لَزِمَ مَوَاقِفَهُمْ فَسَدَّ كُرُونِي

فَسَدَّ كُرُونِي بِمَعْنَى بَعْضًا عِنْدَ مَعَانِيَةِ الْعَذَابِ مَا أَقُولُ لَكُمْ مِنَ النَّصِيحَةِ
وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ لِبَعْضِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ إِنَّ اللَّهَ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ
بِحَرَمِهِمْ وَكَانَ جَوَابُ تَوْجِيهِهِمْ الْمَقْهُومُ مِنْ قَوْلِهِ فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ

بفرعون وقومه واستغنى بذكرهم عن ذكر العلم بانه اولي بذلك وقيل بطلبة
المؤمن من قومه فانه فر الحيل فاتبعه طائفة فوجدوه يصلي والوحوش
صفوف حوله فرجعوا رعبا فقتلهم سوء العذاب العرقا والقتل والنار
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا جملة مستأنفة او النار خير محذوف
وبعرضون استئنافا للبيان او بدل ويعرضون منها او من الال وقرئت منصوبة
على الاختصاص او باضمار فعل يفسره يعرضون مثل يصلون فان عرضهم على النار
احرقهم بها من قوتهم عوض الاسارى على السيف اذا قتلوا به وذلك
لارواحهم كما روى ابن مسعود رضي الله عنه ان ارا واحهم في اجواف طير
سود تعرض على النار بكرة وعشيا الى يوم القيامة وذكر الوقين يحتمل
التخصيص والتأيد وفيه دليل على بقاء النفس وعذاب القبر ويوم تقوم
الساعة اي هذا ما دامت الدنيا فاذا قامت الساعة قبلهم ادخلوا الى
يا لفرعون اشد العذاب عذاب جهنم فانه ما شدم كما نوافيه او اشد عذاب
جهنم وفرا نافع وحمزة والكسائي ويعقوب وحفص ادخلوا على امر الله
بادخالهم النار واذا تجاجون في النار واذكروا وقت خاصهم فيها
ويحمل العطف على غدوا فيقول الضعفاء للذين استكبروا بفصله
انا كنا لكم تبعا تباعا كخدم في جمع خادم او ذوي تبع بمعنى اتباع على الامتداد ونصبنا
او الجوز فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار بالدفع والحمل ونصبنا

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

ونصبنا مفعول لما دل عليه مغنون اوله بالتضمين او مصدر كشيئا فيكون صلة
في قوله لن تغنى عنهم مواهم ولا اولادهم من الله شيئا فيكون صلة لغنون
قال الذين استكبروا انا كل فيها نحن وانتم فكيف تغنى عنكم ولو قدرنا
لاغنيا عن انفسنا وقرئ كلا على التاكيد لانه بمعنى كنا وتوينا عووض
عن المضاف اليه ولا يجوز جعله حالا من المستكن في الظرف فانه لا يعمل في الحال
المقدمة كما يعمل في الظرف المتقدم كقولك كل يوم لك ثوب ان الله قد حكم
بين العباد بان ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولا معقب لحكمه
وقال الذين في النار لخزنة جهنم اخرجننا ووضعت جهنم موضع الضمير
للقول او لبيان محلهم فيها ويحتمل ان يكون جهنم بعدد ركانها من قولهم
يخرجنا من بعيدة القعر ادعوا بكم يخفف عنا يوما قد يوم من العذاب
شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول يوما محذوف المضاف ومن العذاب بيانه
قالوا اولم تك تاتيك رسلكم بالبينات ارادوا به الزامهم للحجة وتوبيخهم
على اضاعتهم اوقانا الدعاء وتعطيلهم اسباب الاجابة قالوا بلى قالوا فادعوا
فانا نحجتي فيه اذ لم يود لنا في الدعاء لامثالكم وفيه اقاط لهم عن الاجابة
وما دعاء الكافرين الا في ضلال ضبايع لا يجاب انا لنضرر سلكنا
والذين آمنوا بالحجة والظفر والانتقام لهم من الكفرة في الحياة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد اى الدارين ولا ينتقض ذلك بان كان لهم من الغلبة

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

على قوله فرعون وقومه

من التفرغ والتفكر والاعتناء
بما فيه من النعم والبركات
والإلهام والهدى
والنور والبرهان
والعلم والحق
والخير والبر
والعدل والرحمة
والغفران والعتق
والجنت والنعيم
والسعادة والبركات
والإلهام والهدى
والنور والبرهان
والعلم والحق
والخير والبر
والعدل والرحمة
والغفران والعتق
والجنت والنعيم
والسعادة والبركات

امتحاناً اذا العبر بالعواقب والاشهاد جمع شاهد كصاحب واصحاب
والمراد بهم من يقوم يوم القيامة للشهادة على الناس من الملائكة والانبيا
والمؤمنين يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بل من الاول وعدم نفع
المعذرة لانها باطلة اولاً لانه لا يؤذن لهم فيعذرون وقرا غير الكوفيين
ونافع بالناء ولهم اللعنة البعد من الرحمة ولهم سوء الدار جهنم
ولقد آتينا موسى الهدى ما يهدي به في الدين من العجرات والصفى
والشرايع وأورثنا بني اسرائيل الكتاب وتركنا عليهم بعد من ذلك التورية
هدى وذكرى هداية وتذكروا اوهاديا ومذكراً لا في الباب لذوى
العقول السليمة فأصبر على اذى المشركين ان وعد الله حق بالنصر لا يخلف
واستشهد بحال موسى وفرعون واستغفر لذنبك واقبل على امر دينك
وتدارك فرطانك بترك الاولى والاهتمام بامر الهدى بالاستغفار فانه
تعالى كافيك في النصر واظهار الامر وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
وادم على النسيح والتحميد لربك وقيل صل لهدى الوقين اذ كان الواجب
دكتين بكرة وركعتين عشياً ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان
اتاهم عام في كل مجادل مبطل وان نزلت في مشركي مكة او اليهود حين قالوا
لست صاحبنا بل هو المسيح بن داود يبلغ سلطانه البر والبحر ويسير معه
الانهار ان في صدورهم الاكبر الانكسر عن الحق وتعظم عن التفكير

من التفرغ والتفكر والاعتناء
بما فيه من النعم والبركات
والإلهام والهدى
والنور والبرهان
والعلم والحق
والخير والبر
والعدل والرحمة
والغفران والعتق
والجنت والنعيم
والسعادة والبركات
والإلهام والهدى
والنور والبرهان
والعلم والحق
والخير والبر
والعدل والرحمة
والغفران والعتق
والجنت والنعيم
والسعادة والبركات

من التفكير والتفكر والاعتناء او ان النبوة والملك لا يكونان الا لهم
ما هم بالغيه بيالغيه دفع الايات والمراد فاستعذ بالله فالتج اليه
انه هو السميع البصير لا قواكم وافعالكم خلق السموات والارض كبر
من خلق الناس فمن قدر على خلقها مع عظمتها او لا من غير اصل قدر على خلق
الانسان ثانياً من اصل وهو بيان لا شكل ما يجادلون فيه من امر التوحيد
ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا ينظرون ولا يتأملون لغرط
غفلتهم واتباعهم اهواءهم وما يستوى الاعى والبصير الغافل
والمستبصر والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا اليسى والمحسن والمسي
فينبغي ان يكون لهم حال يظهر فيها التفاوت وهي فيما بعد البعث وزيادة لا
في اليسى لان المقصود نفى مساواته للمحسن فيما له من الفضل والكرامة
والعاطف الثاني عطف الوصول بما عطف عليه على الاعى والبصير لتفان
الوصفين في المقصود او الدلالة بالصراحة والتشبه قليلاً ما يتذكرون
اي تذكر ما قليلاً يتذكرون والضمير للناس والكفار وقرا الكوفيين
بالناء على تغليب المخاطبة والاتفات او امر الرسول بالمخاطبة ان الساع
آية لا ريب فيها في مجيئها للوضوح الدلالة على جوازها واجماع الرسل
على الوعد بوقوعها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يصدقون بها
لصور نظرهم على ظاهر ما يحسون به وقال ربكم ادعوني اعبدوني

من التفرغ والتفكر والاعتناء
بما فيه من النعم والبركات
والإلهام والهدى
والنور والبرهان
والعلم والحق
والخير والبر
والعدل والرحمة
والغفران والعتق
والجنت والنعيم
والسعادة والبركات
والإلهام والهدى
والنور والبرهان
والعلم والحق
والخير والبر
والعدل والرحمة
والغفران والعتق
والجنت والنعيم
والسعادة والبركات
والإلهام والهدى
والنور والبرهان
والعلم والحق
والخير والبر
والعدل والرحمة
والغفران والعتق
والجنت والنعيم
والسعادة والبركات

جَهَنَّمَ اخْرِيْنَ صَاغِرِيْنَ وَاِنْ فُسِّرَ الدَّعَاءُ بِالسُّؤَالِ كَانَ الْاِسْتِكْبَارُ الصَّارِقُ عَنْهُ

منزلة منزله للعبادة ^{عن عبادة} المراد بالعبادة الدعاء ^{فانه من ابوابها} وقربان ^{عليه قول فانه من ابوابها} كونه

وَابُو بَكْرٍ سَيِّدٌ يَدْخُلُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ الْيَلِيلِ أَسْكَنًا

لشربها فيه بان خلقه بارداً مظلماً يؤدى الى ضعف الحركات وهذا الحواس

والتفان مبصر بصرفه اوبه واسناد الابصار اليه مجاز فيه مبالغة

وَلِذَلِكَ عَدُلَ بِهِ عَنِ التَّغْيِيلِ إِلَى الْحَالِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ لَا يُؤَاوِيهِ

فصل ولا استعاريه ليدل الفصل ولين القرآنيس لا يشكرون

جمله تابعه و اعقابهم موافق النعم و تكثير الناس بمحيط القران بقسم
 كان شأنه الاشارة الى الموضوع ان ذلك الضمير
 و خلاصة القول ان الاشارة الى الموضوع

كَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَخَارُ مَا أَذْفَى تَخَصُّصُ الْأَاجِزَةِ السَّائِقَةِ وَتَقَرُّهَا

وفي حالة النصع الاختصاص فكون لا اله الا هو استئنافا ما هو

كالنتيجة للأوصاف المذكورة فأتى بوفكون فكيف ومن أي وجه

من عبادته الى عبادة غيره كَذَلِكَ يُوفِّكَ الَّذِينَ كَانُوا آيَاتٍ لِلَّهِ يُجَدُّونَ

اَيُّكُمْ اَفْكَرُ اَوْ كُنْ عَنِ الْحَقِّ كُلِّ مَنْ جَدَّ بَايَاتِ اللَّهِ وَلَمْ يَتَأَمَّلْهَا اللَّهُ الَّذِي

جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً اسْتَدْلَالًا فَنَ بِأَفْعَالٍ أُخْرٍ مَخْصُوصَةٌ

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ^{بِمَا رَزَقْتُمْ} بَانَ خَلْقَكُمْ ^{فَمَا بَيْنَ الْفَرَسِ} فَمَنْ تَصَّبَ الْقَامَةُ ^{بِأَرْوَاحِ الْبَشَرِ} بِأَرْوَاحِ الْبَشَرِ مُنَاسِبٌ

٤٥٥
متناسب الاعضاء والتخطيطان متبعا لمرأولة الضامع والتساب الكمالات

وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطِّيبَاتِ اللَّذَائِدِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

فان كل ما سواه مربوب مفتقر بالذات معوض الزوال هو الحى المفرد بالحيوة

الذاتية لا إله الا هو اذ لا موجود يساويه او يدانيه في ذاته وصفاته

فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ اَيِ الطَّاعَةِ مِنَ الشِّرْكِ وَالرِّيَاءِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَالْيَوْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْإِسْلَامِ آمَنُوا

من ذلك من حجج او من الايات فانها مقوية لادلة العقل منبهة عليها

وَأَمْرٌ إِلَّا سِعْرَ لِيَا عَالَمِينَ أَنْ تَقَادِلَهُ وَأَخْلَصَ لَهُ دِينِي هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ

لارادة النساء وعلنا وبلكا واحد منكم لَمْ يَسْلَخْنَا الشُّكَّ ١١١١

يُحَذِّفُ تَقْدِسَ تَعْبِيدُكَ لَتَتَّعْبُدَ وَكَذَا قَوْلَهُ تَعْلَمُ لَكَ نِعْمَةً أَشَدَّ مِنْكَ عِطْفُهُ

عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَقْرَأْنَاكُمْ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ وَهَشَامٌ شِوْخَانِ الشَّهِيقِ وَقَدْ

شَبَّوْهُ بِالْكَسْرِ وَشَبَّاحُوهُ طِفْلاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّى مِنْ قَبْلِ مَنْ قَبْلَ الشَّيْخَةِ

اُولَئِكَ اَشَدُّ وَتَسْلَبُوا وَيَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَلْبِغُوا اَجَلًا مُّسَمًّى هُوَ الَّذِي

اَوْبُومُ الْقِيَامَةِ وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْحُجَّةِ وَالْعِبَرِ هُوَ الَّذِي يَحْيِي

وَمِيتٌ فَإِذَا أَقْصَى أَمْرًا فَادَّارَاهُ فَلَمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ كُنْ

العدة وتجشم كلغة والفاء الاولى للدلالة على ان ذلك نتيجة ما سبق من جملته

من بين البنات والبنات بعد ما قد اوجده عليه
 في الآفاق والافاق التي هي عليه الايات
 في القوة والحكمة التي هي عليه الايات
 في البناء والبنات على قاعدة الاحكام
 في البناء والبنات على قاعدة الاحكام

و اما کثیر و این را که آن را بگویند خنجره و الکسان
و انقباض از آن نام بصفت آن که در آن
و مخالف آن که در آن عاده آن که در

لا يجوز ان يفتقر احد من الناس الى يوم الجمعة
 فيكون المصطفى الراجح وانما يكون في نفسه
 تلك الايام في ذكره ان يكون في نفسه
 الجود والشفقة على الناس
 كما ان الله عز وجل
 لا ياراه في كل يوم
 من

بفضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد والمواد المتر إلى الذين
يُجادون في آيات الله أني يصرفون عن التصديقية وتكريرهم المجادلة
لتعدد المجادل والمجادل فيه والتوكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن
او بجنس الكتب السماوية وبما أرسلنا به رسلكنا من سائر الكتب والقرآن
والشرايع فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم
ظرف يعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضى ليقينه و
السلاسل عطف على الاغلال او مبتدأ خبره يستحبون في الحميم
والعائد محذوف اي يستحبون بها وهو على الاول حال وقرئ والسلاسل
يستحبون بالنصب وفتح الباء على تقدير المفعول وعطف الفعلية على الاسمية
والسلاسل بالجر حملا على المعنى اذ الاغلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم
في الاغلال واصفار البلاء وبديل عليه القراءة به ثم في النار يستحبون
يُحرقون من سحر التور اذا املاه بالوقود ومنه السجور للصدوق كانه
سحر الجناح على المراد تعذيبهم بانواع العذاب ويقلبون من بعضها
الى بعض ثم قيل لهم ايما كنتم تشركون من دون الله فالكواضل غنا
غناو غنا وذلك قبل ان يفرض بهم الهتهم اوصاعوا غنا فلم يخدمهم
ما كانوا توقع منهم بل لم تكن ندعوهم من قبل شيئا اي بل تبين لنا انكم
تعبدون شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبه شيئا فله

بفضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد والمواد المتر إلى الذين
يُجادون في آيات الله أني يصرفون عن التصديقية وتكريرهم المجادلة
لتعدد المجادل والمجادل فيه والتوكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن
او بجنس الكتب السماوية وبما أرسلنا به رسلكنا من سائر الكتب والقرآن
والشرايع فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم
ظرف يعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضى ليقينه و
السلاسل عطف على الاغلال او مبتدأ خبره يستحبون في الحميم
والعائد محذوف اي يستحبون بها وهو على الاول حال وقرئ والسلاسل
يستحبون بالنصب وفتح الباء على تقدير المفعول وعطف الفعلية على الاسمية
والسلاسل بالجر حملا على المعنى اذ الاغلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم
في الاغلال واصفار البلاء وبديل عليه القراءة به ثم في النار يستحبون
يُحرقون من سحر التور اذا املاه بالوقود ومنه السجور للصدوق كانه
سحر الجناح على المراد تعذيبهم بانواع العذاب ويقلبون من بعضها
الى بعض ثم قيل لهم ايما كنتم تشركون من دون الله فالكواضل غنا
غناو غنا وذلك قبل ان يفرض بهم الهتهم اوصاعوا غنا فلم يخدمهم
ما كانوا توقع منهم بل لم تكن ندعوهم من قبل شيئا اي بل تبين لنا انكم
تعبدون شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبه شيئا فله

فلم يكن كذلك مثل هذا الضلال يُضل الله الكافرين حتى لا يهتدوا
الى شيء ينفعهم في الآخرة او يضاهمهم حتى لو تطلبا الى ان يصادقوا
ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض تبطرون وتكبرون بغير الحق وهو
الشرك والطغيان وبما كنتم تفرحون تتوسعون في الفرج والعدول
الى الخطاب المبالغة في التوبخ ادخلوا ابواب جهنم الابواب السبعة
المقسومة لكم خالدين فيها مقدين بالخلود فيس مثنوي المتكبرين
عن الحق جهنم وكان مقتضى النظم فيس مدخل المتكبرين ولكن لما كان
الذخول المقيد بالخلود بسبب التواء غير بالنوى فاضربان وعد الله
بهلاك الكافرين حق كائن لا محالة فاما نرينك فان نراك وما
مزينة لتاكيد الشرطية ولذلك لحقت النوب الفعل ولا تلجوع ان وجد
بضر الذي بعدهم وهو القتل والاسر او توفيتك قبل ان تراه
فالينا يرجعون يوم القيامة فجازيهم باعمالهم وهو جواب توفيتك
وجواب نرينك محذوف ومثل فذاك ويجوز ان يكون جوابا لهما بمعنى ان
نغذبهم في حياتك اوله نغذبهم فانا نغذبهم في الآخرة اشد العذاب
وبدل على شدته الاقتصار بذكر الرجوع في هذا المعرض ولقد أرسلنا
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
اذ قبل عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا والمذكور

بفضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد والمواد المتر إلى الذين
يُجادون في آيات الله أني يصرفون عن التصديقية وتكريرهم المجادلة
لتعدد المجادل والمجادل فيه والتوكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن
او بجنس الكتب السماوية وبما أرسلنا به رسلكنا من سائر الكتب والقرآن
والشرايع فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم
ظرف يعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضى ليقينه و
السلاسل عطف على الاغلال او مبتدأ خبره يستحبون في الحميم
والعائد محذوف اي يستحبون بها وهو على الاول حال وقرئ والسلاسل
يستحبون بالنصب وفتح الباء على تقدير المفعول وعطف الفعلية على الاسمية
والسلاسل بالجر حملا على المعنى اذ الاغلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم
في الاغلال واصفار البلاء وبديل عليه القراءة به ثم في النار يستحبون
يُحرقون من سحر التور اذا املاه بالوقود ومنه السجور للصدوق كانه
سحر الجناح على المراد تعذيبهم بانواع العذاب ويقلبون من بعضها
الى بعض ثم قيل لهم ايما كنتم تشركون من دون الله فالكواضل غنا
غناو غنا وذلك قبل ان يفرض بهم الهتهم اوصاعوا غنا فلم يخدمهم
ما كانوا توقع منهم بل لم تكن ندعوهم من قبل شيئا اي بل تبين لنا انكم
تعبدون شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبه شيئا فله

بفضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد والمواد المتر إلى الذين
يُجادون في آيات الله أني يصرفون عن التصديقية وتكريرهم المجادلة
لتعدد المجادل والمجادل فيه والتوكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن
او بجنس الكتب السماوية وبما أرسلنا به رسلكنا من سائر الكتب والقرآن
والشرايع فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم
ظرف يعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضى ليقينه و
السلاسل عطف على الاغلال او مبتدأ خبره يستحبون في الحميم
والعائد محذوف اي يستحبون بها وهو على الاول حال وقرئ والسلاسل
يستحبون بالنصب وفتح الباء على تقدير المفعول وعطف الفعلية على الاسمية
والسلاسل بالجر حملا على المعنى اذ الاغلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم
في الاغلال واصفار البلاء وبديل عليه القراءة به ثم في النار يستحبون
يُحرقون من سحر التور اذا املاه بالوقود ومنه السجور للصدوق كانه
سحر الجناح على المراد تعذيبهم بانواع العذاب ويقلبون من بعضها
الى بعض ثم قيل لهم ايما كنتم تشركون من دون الله فالكواضل غنا
غناو غنا وذلك قبل ان يفرض بهم الهتهم اوصاعوا غنا فلم يخدمهم
ما كانوا توقع منهم بل لم تكن ندعوهم من قبل شيئا اي بل تبين لنا انكم
تعبدون شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبه شيئا فله

بفضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد والمواد المتر إلى الذين
يُجادون في آيات الله أني يصرفون عن التصديقية وتكريرهم المجادلة
لتعدد المجادل والمجادل فيه والتوكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن
او بجنس الكتب السماوية وبما أرسلنا به رسلكنا من سائر الكتب والقرآن
والشرايع فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم
ظرف يعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضى ليقينه و
السلاسل عطف على الاغلال او مبتدأ خبره يستحبون في الحميم
والعائد محذوف اي يستحبون بها وهو على الاول حال وقرئ والسلاسل
يستحبون بالنصب وفتح الباء على تقدير المفعول وعطف الفعلية على الاسمية
والسلاسل بالجر حملا على المعنى اذ الاغلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم
في الاغلال واصفار البلاء وبديل عليه القراءة به ثم في النار يستحبون
يُحرقون من سحر التور اذا املاه بالوقود ومنه السجور للصدوق كانه
سحر الجناح على المراد تعذيبهم بانواع العذاب ويقلبون من بعضها
الى بعض ثم قيل لهم ايما كنتم تشركون من دون الله فالكواضل غنا
غناو غنا وذلك قبل ان يفرض بهم الهتهم اوصاعوا غنا فلم يخدمهم
ما كانوا توقع منهم بل لم تكن ندعوهم من قبل شيئا اي بل تبين لنا انكم
تعبدون شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبه شيئا فله

بفضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد والمواد المتر إلى الذين
يُجادون في آيات الله أني يصرفون عن التصديقية وتكريرهم المجادلة
لتعدد المجادل والمجادل فيه والتوكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن
او بجنس الكتب السماوية وبما أرسلنا به رسلكنا من سائر الكتب والقرآن
والشرايع فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم
ظرف يعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضى ليقينه و
السلاسل عطف على الاغلال او مبتدأ خبره يستحبون في الحميم
والعائد محذوف اي يستحبون بها وهو على الاول حال وقرئ والسلاسل
يستحبون بالنصب وفتح الباء على تقدير المفعول وعطف الفعلية على الاسمية
والسلاسل بالجر حملا على المعنى اذ الاغلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم
في الاغلال واصفار البلاء وبديل عليه القراءة به ثم في النار يستحبون
يُحرقون من سحر التور اذا املاه بالوقود ومنه السجور للصدوق كانه
سحر الجناح على المراد تعذيبهم بانواع العذاب ويقلبون من بعضها
الى بعض ثم قيل لهم ايما كنتم تشركون من دون الله فالكواضل غنا
غناو غنا وذلك قبل ان يفرض بهم الهتهم اوصاعوا غنا فلم يخدمهم
ما كانوا توقع منهم بل لم تكن ندعوهم من قبل شيئا اي بل تبين لنا انكم
تعبدون شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبه شيئا فله

فصمهم اشخاص معدودة وما كان رسول ان يأتي بآية الا ياذن الله
فان المعجزات عطايا قسمها بينهم على ما اقتضته حكمته كسائر القسم
ليس لهم اختيار في اتيان بعضها ولا استبداد باتيان المقترح بها فاذا
جاء امر الله بالعذاب في الدنيا والاخرة قُضِيَ الحق بانحاء الحق
وتعذيب البطل وخسر هؤلاء الملبطون المعاندون باقتراح الايات
بعد ظهور ما يغنيهم عنها الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها
ومنها تاكلون فان من جنسها ما يؤكل كالغنم ومنها ما يؤكل ويركب
وهو الابل والبقر ولكن فيها منافع كالايمان والجلود والابواب
وليتفوا عليها حاجة في صدوركم بالمسافة عليها وعليها في البر
وعلى الفلك في البحر تملكون وانما قال على الفلك ولم يقل في الفلك
للمزاوجة وتغير النظم في الاكل لانه في حيز الضرورة وقيل لانه
يقصد به التعيش والتلذذ والركوب والمسافة عليها قد تكون
لاغراض دينية واجبة او مندوبة او للفرق بين العين والمنفعة
ويرى آياته دلالة الدالة على كمال قدرته وقسط رحمته
فان آيات الله اى احايته من تلك الايات تنكرونها فانها الظهور

من آيات الله في خلقه ما لا يحصى ولا يعد ولا يدرى ولا يحيط به العقل واللب ولا يحيط به العلم والحدس ولا يحيط به الشهود والاشهاد ولا يحيط به القلوب والافهام ولا يحيط به السمع والابصار ولا يحيط به الالوهة والجلال ولا يحيط به العظمة والقدرة ولا يحيط به الحكمة والقدرة ولا يحيط به العلم والحدس ولا يحيط به الشهود والاشهاد ولا يحيط به القلوب والافهام ولا يحيط به السمع والابصار ولا يحيط به الالوهة والجلال ولا يحيط به العظمة والقدرة ولا يحيط به الحكمة والقدرة

من آيات الله في خلقه ما لا يحصى ولا يعد ولا يدرى ولا يحيط به العقل واللب ولا يحيط به العلم والحدس ولا يحيط به الشهود والاشهاد ولا يحيط به القلوب والافهام ولا يحيط به السمع والابصار ولا يحيط به الالوهة والجلال ولا يحيط به العظمة والقدرة ولا يحيط به الحكمة والقدرة

لا تغفل الانتكار وهو ناصب اذ لو قدرته متعلقا بضمير كان الاولى
رفعه والتفرقة بالتاء في اى اغرب منها في الاسماء غير الصفات لاجتماعها

انهم

من آيات الله في خلقه ما لا يحصى ولا يعد ولا يدرى ولا يحيط به العقل واللب ولا يحيط به العلم والحدس ولا يحيط به الشهود والاشهاد ولا يحيط به القلوب والافهام ولا يحيط به السمع والابصار ولا يحيط به الالوهة والجلال ولا يحيط به العظمة والقدرة ولا يحيط به الحكمة والقدرة

فلم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
الذين منهم واشد قوة وانار في الارض ما بقي منهم من القصور و
الصانع ونحوهما وقيل انار اقداحهم في الارض لعظم اجرامهم فما اغنى
عنهم ما كانوا يكسبون الاولى نافية او استفهامية منصوبة باغنى
والثانية موصولة او مصدرية مرفوعة به فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات بالمعجزات والايات الواضحات فرجوا بما عندهم من العلم
واستحقروا علم الرسل والمراد بالعلم عقائدهم الزائفة وشبههم
الداحضة كقولهم بل ادرى علمهم في الاخرة وقولهم لا نبعث ولا
وما اظن الساعة قائمة ونحوها وسماها علما على علمهم بها
او علم الطبايع والتنجيم والصنایع ونحو ذلك واعلم الانبياء وفرجهم
به صحتهم منه واستهزأوهم به ويؤيد وحق بهم ما كانوا به
يستهزئون وقيل الفرج ايضا الرسل فانهم لما راوا اياتي جهل الكفار
وسوء عاقبتهم فرجوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه وحق
بالكافرين جزاء جهلهم واستهزائهم فلما راوا اياتنا شدة عذابنا
قالوا امنا بالله وحده وكفرا بما كنا به مشركين بعنوان الاصنام
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا اياتنا لامتناع قوله حينئذ ولذلك
قال امين بمعنى لم يصح ولم يستقم والفاء الاولى لان قوله فاغنى كالنتيجة

من آيات الله في خلقه ما لا يحصى ولا يعد ولا يدرى ولا يحيط به العقل واللب ولا يحيط به العلم والحدس ولا يحيط به الشهود والاشهاد ولا يحيط به القلوب والافهام ولا يحيط به السمع والابصار ولا يحيط به الالوهة والجلال ولا يحيط به العظمة والقدرة ولا يحيط به الحكمة والقدرة

من آيات الله في خلقه ما لا يحصى ولا يعد ولا يدرى ولا يحيط به العقل واللب ولا يحيط به العلم والحدس ولا يحيط به الشهود والاشهاد ولا يحيط به القلوب والافهام ولا يحيط به السمع والابصار ولا يحيط به الالوهة والجلال ولا يحيط به العظمة والقدرة ولا يحيط به الحكمة والقدرة

من آيات الله في خلقه ما لا يحصى ولا يعد ولا يدرى ولا يحيط به العقل واللب ولا يحيط به العلم والحدس ولا يحيط به الشهود والاشهاد ولا يحيط به القلوب والافهام ولا يحيط به السمع والابصار ولا يحيط به الالوهة والجلال ولا يحيط به العظمة والقدرة ولا يحيط به الحكمة والقدرة

قال في تفسيره

لقوله كانوا اكثر منهم والثانية لان قوله فلما جاء بهم كالتفسير لقوله
فانغى عنهم والباقيتان لان رؤية الباس مسببة عن مجي الرسل
وامتناع نفع الايمان مسببة عن الرؤية سنة الله التي قد خلقت في عبادته
اي سن الله ذلك سنة ماضية في العباد وهي من المصادرة المؤكدة
وخسر هالك الكافرون اي وقت رؤيتهم الناس اسم مكان
استعير الزمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمن
لم يور روح نبي وصديق ولا شهيد ولا مؤمن الا صلى عليه واستغفر له
سورة النجم مكية وايها ثلاث اربع وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

ان جعلته مبتدأ خبره تنزيل من الرحمن الرحيم وان جعلته
تعيد الحروف فتزيل خبر محذوف او مبتدأ لخصه بالصفة وخبره
كتاب وهو على الاولين بدل منه او خبر اخر او خبر محذوف ولعل

افتتاح هذه السور السبع بحم وتسميتها به لكونها مصدرة
ببيان الكتاب متشاكلة في النظم والمعنى وازافة التنزيل الى الرحمن

الرحيم للدلالة على انه مناط المصالح الدينية والدينية فصلت

ايانه ميزت باعتبار اللفظ والمعنى وقرى فصلت اي فصل بعض من بعض

باختلاف الفواصل والمعاني او فصلت بين الحق والباطل قرأنا غريباً نص

ان فرقت وميزت فالتكلم على هذا معتد به

وقال في المصدر

نصب المدح او الحال من فصلت وفيه امتنان بسهولة قراءته وفهمه

لقوم يعلمون العربية ولا اهل العلم والنظر وهو صفة اخرى لقرانا

او صلة لتنزيل او لفصلت والاول اولى لوقوعه بين الصفات

بتنبيه ونذير للعاملين به والمخالفين له وقربنا بالرفع على الصفة

لكتابا والخبر محذوف فاعترض اكثرهم عن نذيره وقوله فهم

لا يسمعون سماع تأمل وطاعة وقالوا فلو بنا في اكنة مما ندعونا

اليه اغطية جمع كان وفي اذاننا وقر صمم واصله الثقل وقوى

بالكسر ومن بيننا وبينك حجاب يمنعنا عن التواصل من للدلالة

على ان الحجاب مبتدئ منهم ومنه بحيث استوعب المسافة المتوسطة

وليريق فراغ وهذه تميلات لبوقلوبهم عن ادراك ما تدعوه اليه

واعقادهم ونج اسماعهم له وامتناع مواصلهم وموافقهم

لرسول فاعمل على دينك او في ابطال امرنا اننا عاملون

على ديننا او في ابطال امرك قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم

اله واحد لست ملكا ولا جنيا لا يمكنكم التلقى منه ولا ادعوكم

الى ما ينبوعنه العقول والاسماع وانما ادعوكم الى التوحيد والاستقامة

فاستقيموا اليه وقد تدل عليه ما دلائل العقل وشواهد النقل فاستقيموا اليه

فاستقيموا في افعال متوجهين اليه او فاستووا اليه بالتوحيد

الاول من قوله فاعمل على دينك او في ابطال امرنا اننا عاملون على ديننا او في ابطال امرك قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم اله واحد لست ملكا ولا جنيا لا يمكنكم التلقى منه ولا ادعوكم الى ما ينبوعنه العقول والاسماع وانما ادعوكم الى التوحيد والاستقامة فاستقيموا اليه وقد تدل عليه ما دلائل العقل وشواهد النقل فاستقيموا اليه فاستقيموا في افعال متوجهين اليه او فاستووا اليه بالتوحيد

الاول من قوله فاعمل على دينك او في ابطال امرنا اننا عاملون على ديننا او في ابطال امرك قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم اله واحد لست ملكا ولا جنيا لا يمكنكم التلقى منه ولا ادعوكم الى ما ينبوعنه العقول والاسماع وانما ادعوكم الى التوحيد والاستقامة فاستقيموا اليه وقد تدل عليه ما دلائل العقل وشواهد النقل فاستقيموا اليه فاستقيموا في افعال متوجهين اليه او فاستووا اليه بالتوحيد

والاخلاص في العمل واستغفره مما انتم عليه من سوء العقيدة
والعمل تهديهم على ذلك فقال وَيُؤَيِّلُ الشُّرَكَاءَ مِنْ فِرْطَاجِهَا لَتَهْمُ
واستخافهم بالله الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لِيُخْلِفَهُمْ وَعَدِمَ اشْفَاءَهُمْ
على الخلق وذلك من اعظم الرذائل وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون
بالفروع ومغناه لا يفعلون ما ينزكي انفسهم وهو الايمان والطاعة
وهذه الآية همة كافرين حال مشعة بان امتناعهم عن الزكاة
لاستغفارهم في طلب الدنيا وانكارهم للاخرة ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم اجر غير ممنون لا ينوبه عليهم من الزنا واصله التفضل او
القطع من منت الجبل اذا قطعه وقيل نزلت في المرضى والهرم اذا عجزوا
عن الطاعة كتب لهم الاجر كما كانوا يعملون قُلْ اِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي
خَلَقَ الْاَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ فِي مَقْدَارِ يَوْمَيْنِ اَوْ يَوْمَيْنِ وَخَلَقَ فِي كُلِّ نُوْبَةٍ
ما خلق في اسرع ما يكون ولعل المراد من الارض ما في جهة السفلى من الاجرام
البسيطة ومن خلقها في يومين انه خلقها اصلا مشتركا ثم خلق لها صوراً
بها صارت انواعا وكفرهم به الجاهل في ذاته وصفاته ويجعلون له
اندادا ولا يفتح ان يكون له نذ ذلك الذي خلق الارض في يومين رب العالمين
خالق جميع ما وجد من الممكنات ومربيها وجعل فيها راسي استئناف
غير معطوف على خلق للفصل ما هو خارج عن الصلة من فوقها مرتفعة
فقال لها والارض انبثا بما خلقت فيكما من الناثير والناثر وبرزوا
فقال لها والارض انبثا بما خلقت فيكما من الناثير والناثر وبرزوا

100

[illegible]

وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ فَلَذَلِكَ اجْتَرَأْتُمْ عَلَيْهِ فَعَلْتُمْ

وَذِكْرُكُمْ أَشَارَةٌ إِلَىٰ ظَنِّهِمْ هَذَا وَهُوَ مَبْدَأُ وَقَوْلُهُ ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ

أَرَادَ كَرِّ خَبَرَانِ لَهُ وَيجوز أن يكون ظنكم بدلا واردة كخبرها فأصبحت

مِنَ الْخَاسِرِينَ أَذْهَابُ مَا مَغْوَرَةٍ لَا تَسْتَعْدِدُ فِي الدَّارِ سَبِيْلًا لِّشَقَاءِ

الْمَنْزِلِينَ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ لِأَخْلَاصِهِمْ عَنْهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا

يَسْأَلُونَ الْعَنَىٰ وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَىٰ مَا يَجْتَبُونَ فَاهَمُّ مِنَ الْمُعْتَبِينَ الْمَجَابِينَ

إِلَيْهَا وَنَظَرُهُ قَوْلُهُ نَعَا حِكَايَةَ اجْتِنَاءِ صَبْرِنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِصٍ وَقَرَىٰ

وَإِنْ يَسْتَعِينُوا فَاهَمُّ مِنَ الْمُعْتَبِينَ أَيْ يَسْأَلُوا أَنْ يَرْضَوْا بِهِمْ فَاهَمُّ

فَاعْلَوْنَ لِقَوَاتِ الْمَكَّةِ وَقَبَضْنَا وَقَدَرْنَا لَهُمْ لِلْكَفَرَةِ قَرْنَا

أَخَذْنَا مِنَ الشَّيَاطِينِ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِمْ اسْتِيلَاءَ الْفَيْضِ عَلَى الْبَيْضِ وَهُوَ

الْقُسْرُ وَقَبْلَ صِلِ الْفَيْضِ الْبَدَلُ وَمِنْهُ الْمَعَايِضَةُ لِلْمَعَاوِضَةِ فَرَيَئُوهُمْ

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ أَمْرِ

الْآخِرَةِ وَأَنْكَارِهِ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ أَيْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فِي أَمْرِ

فِي جُمْلَةِ أَمْرِ كَقَوْلِهِ إِنْ تَكُنْ مِنْ أَحْسَنِ الصَّنِيعَةِ مَا فَوْكًا فِي آخِرِ

قَدَافِكُمْ وَهُوَ مَالُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْأَسْرِ

وَقَدْ عَمِلُوا مِثْلَ عَمَلِهِمْ أَنْتُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ تَعْلِيلٌ لِاسْتِحْقَاقِهِمُ

الْعَذَابَ وَالضَّمِيرَ لَهُمُ وَاللَّامُ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ

قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب
قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب
قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب

قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب

قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب

قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب

وَالْفَوَاقِيهِ وَعَارِضُوا بِالْخُرَافَاتِ أَوْ رَفَعُوا أَصْوَانَهُم بِالشُّنُوشِ

عَلَى الْقَارِي وَقَرَى بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ يُقَالُ لِي بُلَغِي وَلِغَايِلُغُوا ذَهْدِي

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ أَيْ تَقْبَلُونَهُ عَلَى قَرَأَتِهِ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا

الْمُرَادُ بِهِمُ الْقَانِلُونَ أَوْ عَامَّةُ الْكَفَّارِ وَكَجَزَيْتَهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

بَيِّنَاتٍ أَعْمَالِهِمْ وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُهُ ذَلِكَ أَشَارَةٌ إِلَى الْأَسْوَأِ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ

خَبَرَهُ النَّارُ عَطْفِيَانِ لِلْجَزَاءِ أَوْ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ لَهُمْ فِيهَا فِي النَّارِ دَارُ الْخُلْدِ

فَانْهَادَارَ قَامَتُهُمْ وَهُوَ كَقَوْلِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ دَارُ سُرُورٍ وَتَعْنِي بِالْدَّارِ

عَيْنِهَا عَلَى أَنْ الْمَقْصُودُ هُوَ الْبَصْفَةُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

يُنْكِرُونَ الْحَقَّ وَيُلْفُونَ وَذَكَرَ الْحُجُودَ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الْغَوِّ وَقَالَ الَّذِينَ

كَفَرُوا رَبَّنَا إِنَّا الَّذِينَ ضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ يَعْنِي شَيْطَانِي النُّوعَيْنِ

الْحَامِلِينَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالْعَصِيَانِ وَقِيلَ لَهَا ابْلِيسَ وَقَابِلُ فَانْتَهَا

سَنَاءُ الْكُفْرِ وَالْقَتْلِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ وَابُو بَكْرٍ وَالسُّوْفِيُّ

أَرْنَا بِالْتَّخْفِيفِ كَفْرِي فِي فَخْرٍ نَجْعَلُكُمْ مِثْلَ آدَمَ إِذَا نَدَسْتُمْهَا انتِقَامًا

مِنْهَا وَقِيلَ نَجْعَلُكُمْ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ مَكَانًا

أَوْ لَا إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ اعْتَرَفَا بَرْبِيَّتِهِ وَاقْبَارًا يُوقَدُ

لَهُمْ اسْتَقَامُوا فِي الْعَمَلِ وَنَمَّ لَتَرَاخِيهِ عَنِ الْأَقْرَارِ فِي الرِّبَةِ مِنْ حَيْثُ اللَّهُ

مَبْدَأُ الْاسْتِقَامَةِ وَلَا تَهَا عَسْرُ قُلْ مَا تَتَّبِعِ الْأَقْرَارَ وَمَا رَوَى عَنْ الْخُلَفَاءِ

قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب

قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب

قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب

قوله من الخاسرين انما هو من الخاسرين لانهم لم يعملوا شيئا صالحا فاستحقوا العذاب

[illegible]

وكان الوجه ان يقول ان كلامه المصنف في الامور السريه والاعمال الخفيه

[illegible]

رسالة الجبالفة في الغنيمية

من جهة من الجهات أو مقامه من الأخبار الماضية والأمور الانسية
 تنزيل من حكيم اى حكيم حميد
 محمد كل مخلوق ما ظهر عليه من نعمة

أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ أَيْ هُوَ تَشَابُهٌ فِي عَدَمِ قَوْلِهِمْ وَاسْتِغْنَاءِهِمْ
بِمَنْ يَصِيحُ بِهِ مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ
بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ كَمَا اخْتَلَفَ فِي الْقُرْآنِ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

وَهِيَ الْعِدَّةُ بِالْقِيَامَةِ وَفَصْلُ الْخُصُومَةِ حِينَئِذٍ وَتَقْدِيرُ الْأَجَالِ لَقَضَى
بَيْنَهُمْ بِاسْتِصْالِ الْمَكْذِبِينَ وَأَيُّهُمْ وَأَنَّ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْقُرْآنِ مُرِيبٌ مُوجِبٌ لِلِاضْطِرَابِ

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ يَفْعُهُ وَمَنْ سَاءَ فَعَلُهُ فَصِرَّهُ
وَمَا رَّبُّكَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ فَيَفْعَلُ بِهِمْ مَا يَسِرُّهُ أَنْ يَفْعَلَ

إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ إِيَّادَا سَأَلْتَ عَنْهَا أَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ

وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ مِنْ أَلْفَامِهَا مِنْ أَوْعِيَّتِهَا جَمْعٌ كَرِيمٌ بِالْكَسْرِ وَقُرْآنُهَا
وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ مِنْ ثَمَرَاتِ الْجَمْعِ لِاخْتِلَافِ الْأَنْوَاعِ وَقُرْآنُهَا جَمْعٌ

أَيْضًا وَمَا نَافِيَةٌ وَمِنْ الْأُولَى مَزِيدٌ لِلِاسْتِغْرَاقِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْ

مَعُطُوفَةً عَلَى السَّاعَةِ وَمِنْ مَبْنِيَّةٍ بِخِلَافِ قَوْلِهِ وَمَا تَحْتَمِلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ
وَلَا تَضَعُ بِمَكَانِ الْإِبْعَالِ الْأَمْرُ وَنَا بَعْلُهُ وَأَقْعَا حَسْبُ تَعْلُقِهِ بِهِ

وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ ابْنَ شُرَكَائِهِمْ يَقُولُ اذْنَاكَ مَا مِمَّا مِنْ شَيْدٍ

مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ لَهُمْ بِالشَّرِكَةِ إِذْ تَبَرَأْنَا عَنْهُمْ لَمَّا عَايَا الْحَالُ فَيَكُونُ السُّؤَالُ
عَنْهُمْ لِلتَّوْبَةِ وَمِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ لَهُمْ لَأَنْهُمْ ضَلُّوا عَنَّا وَقِيلَ هُوَ قَوْلُ الشُّرَكَاءِ إِيَّاهُمْ

وَالْجَزَاءُ يَكُونُ الْإِبْعَالُ
وَالْجَزَاءُ يَكُونُ الْإِبْعَالُ
وَالْجَزَاءُ يَكُونُ الْإِبْعَالُ

أَيُّ مِمَّا مِنْ شَيْدٍ لَهُمْ بِأَنْهُمْ كَانُوا مُحَقِّقِينَ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُدْعَوْنَ

بِعِدْوَنَ مِنْ قَبْلُ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَرْوَنَهُ وَظَنُّوا وَيَقْنُوا مَا لَهُمْ

مِنْ مَحِيصٍ مَهْرَبٍ وَالظَّنُّ مَعْلُوقٌ عَنْهُ بِحَرْفِ التَّنْقِيسِ لَا يَسَامُ الْإِنْسَانُ لِأَمَلٍ

مِنْ نِعْمَةِ الْخَيْرِ مِنْ طَلَبِ السَّعَةِ فِي النِّعَةِ وَقُرْآنُ مَنْ دَعَا بِالْخَيْرِ وَأَنْ مَسَّهُ

الشَّرُّ الضِّيقَةُ فَيُؤْسِرُ قَنُوطٌ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَهَذَا صِفَةُ

الْكَافِرِ لِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَقَدْ بَوَّخَ

فِي بَاسِهِ مِنْ جِهَةِ النِّبْيَةِ وَالتَّكْرِيرِ وَمَا فِي الْقَنُوطِ مِنْ ظُهُورِ الْيَأْسِ

وَلَنْ أَدْقَاهُ رَحْمَةً مِمَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءِ مَسَّتِهِ بِتَفْرِيجِهَا عَنْهُ لِيَقُونَ

هَذَا حَقِّي اسْتَحْقَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعَمَلِ أَوْلَى دَائِمًا لَا يَزُولُ وَمَا

أَفْرَ السَّاعَةِ قَائِمَةٌ تَقُومُ وَلَنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي أَلِي عِنْدَهُ الْحَسَنَى

أَيُّ وَلَنْ تَقَامَتْ عَلَى التَّوْهِمِ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ الْحَالَةَ الْحَسَنَى مِنَ الْكِرَامَةِ

وَذَلِكَ لِاعْتِقَادِهِ أَنَّ مَا أَصَابَهُ مِنْ نِعَمِ الدُّنْيَا فَلَا اسْتِحْقَاقَ لَا يَنْفَكُ

فَلَنَنْبِشَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَنْخَبِرُنَهُمْ بِمَا عَمِلُوا بِحَقِيقَةِ أَعْمَالِهِمْ

وَلَنَبْصُرَنَّهُمْ عَكْسَ مَا اعْتَقَدُوا فِيهَا وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

لَا يُمْكِنُهُمُ التَّقْصِيصُ عَنْهُ وَإِذَا انْغَمَّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ عَنِ الشُّكْرِ

وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَانْحَرَفَ عَنْهُ أَوْ ذَهَبَ بِنَفْسِهِ وَبِشَا عَدُوِّهِ بِكَيْفِيَّتِهِ نَكِيرًا

وَالْجَانِبُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ النَّفْسِ كَالْجَنبِ فِي قَوْلِهِ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ

وَالْجَانِبُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ النَّفْسِ كَالْجَنبِ فِي قَوْلِهِ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ

بَيْنَهُمْ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَسْبُكُمْ إِلَهِكُمْ

جَوَابُ الْقِسْمِ سَبْقُ الشَّرْطِ وَتَقَرُّبُ الْكَلَامِ بِمَا لَفَتْ حِينَئِذٍ كَلَامُ الْقِسْمِ

وَالْجَانِبُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ النَّفْسِ كَالْجَنبِ فِي قَوْلِهِ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ

وَالْجَانِبُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ النَّفْسِ كَالْجَنبِ فِي قَوْلِهِ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ

وَالْجَانِبُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ النَّفْسِ كَالْجَنبِ فِي قَوْلِهِ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ

اولياء بقصد سدد
و در حقه عدم ملائمت الحاج وان قصدوا
بما يملكون في قوله والذين اخذوا من دونه

وَالَّذِينَ
رَقِيعًا عَلَى
بُيُوتِهِمْ
الْإِشَارَةُ
نظرا إلى الجانب الآخر
تدويرا الجانب المعنى في عكسه
ان يكون المنقول

من البطلان النصر والاثابة والمعاقبة وقيل وما اختلفتم من تأويل مشابه
 فارجعوا فيه الى المحكم من كتاب الله ذلكم الله الذي عليه توكلت في جامع
 الامور واليه انيب ارجع في المعضلات فاطر السموات والارض
 خبر اخذ لكم او مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير
 او الوصف لا الى الله من انفسكم من جنسكم ازواجاً ومن الانعام
 ازواجاً اي وخلق للانعام من جنسها ازواجاً وخلق لكم من الانعام
 اصنافاً او ذكوراً واناثاً يذكركم بكثرته من الذر وهو البت
 وفي معناه الذر والذر الضمير على الاول للناس والانعام على تغليب
 المخاطبين بالعقلاء فيه اي في هذا التدبير وهو جعل الناس والانعام
 ازواجاً ليكون بينهم توالد فانه كالنوع البت والتكثير ليس كمثل شئ
 ايسر مثله شئ يزوجه ويناسبه والمراد من مثله ذاته كما في قولهم
 مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عن يناسبه
 ويستد مسدده كان نفيه عنه اولى ونظيره قول رقيقة بنت صفي
 في سقيا عبد المطلب الا وفيهم الطيب الطاهر لدانه ومن قال الكاف
 فيه زائدة لعله عني انه يعطى معنى ليس مثله غير انه أكد كما ذكرناه وقيل
 مثله صفته اي ليس كصفته صفة وهو السميع البصير لكل ما يسمع
 ويصير له مقاليد السموات والارض خرائنها ينسبط الزرق

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

الرزق لمن يشاء ويقيد يوسع ويضيق على وفق مشيئته ان الله
 بكل شئ عليم فيفعله على ما ينبغي شرع لكم من الدين ما وصى
 به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
 وعيسى اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد عليهما الصلوة والسلام
 ومن بينهما من ارباب الشرايع وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر
 بقوله ان اقيموا الدين وهو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة
 في احكام الله ومحله النص على البدل من مفعول شرع والرفع على
 الاستئناف كانه جواب وما ذلك المشروع والجر على البدل من هاء به
 ولا تتفرقوا فيه ولا تختلفوا في هذا الاصل اما فروع الشرايع فمختلفة
 كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ما كبر على المشركين عظم عليهم
 ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يحب اليه من يشاء يجتلب اليه
 والضمير لما تدعوهم اولاد الدين ويهدي اليه بالارشاد والتوفيق
 من ينيب يقبل الله وما تفرقوا يعني الامم السالفة وقيل اهل
 لقوله وما تفرقوا الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم
 العلم بان التفرق ضلال متوعد عليه او العلم بمبعث الرسول واسباب
 العلم من الرسل والكتب وغيرها فلم يلتفتوا اليها بغياً بينهم
 عداوة او طلباً للدنيا ولولا كلمة سبقت من ربك بالامهال الى اجل مشيئتي

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

او خبر مبتدأ خبره جعل لكم وقرئ بالجر على البدل من الضمير

والله اعلم بالصواب

انومنين يكونون ابرار من الخوف والرجاء
في صلبهم بيا ويل الفرقه الاولى
وما تخافكم لرجاء هذه الزاوية في بعض
منهم المصحف بعد

خلاف ما قاله بعضهم ويشهد لما ان الرأى المحرر
بسياق كلام الصحاح وغيره

التسابق بتاجيل الجزاء او العدة بان الفصل يكون يوم القيامة لَفُضُّوا عَنْهُمْ

ادعكم الذين يقدرون ان يتكلموا في الامور
التي هي من اختصاصهم ولا تطلب اليه
فما يحصل منه لا يكون الحكم الذي هو المطلوب

ومن أجلها كما جاء في الحديث الحب في الله والبغض في الله وى أنها لما تزلزلت

أليس إلا اليعاقبة والأيمن

فان كلمة في فيه الوصفين
للمسببية

قيل يا رسول الله من قريبك هؤلاء قال علي وفاطمة وابيها وقيل القري
التقرب الى الله اي الا ان تؤدوا الله ورسوله في تقربكم اليه بالطاعة والعمل
الصالح وقرئ الامودة في القرب ومن يقرئ وحسنة ومن يكتسب طاعة
سيما خبال الرسول وقيل نزلت في ابي بكر ومودته لهم نزلت فيها
فالحسنة حسنة بمضاعفة الثواب وقرئ يزداي يزدا الله وحسني ان الله
تغفور لمن اذنب شكور لمن اطاع بتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة
ام يقولون بل يقولون افترى على الله كذبا افترى محمد يدعو النبوة

او القرآن فان يشاء الله يختم على قلبك استعداد للافتراء عن مثله
بالاشعار على انه انما يجترئ عليه من كان محتوما على قلبه جاهلا بربه
فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا وكأنه قال ان يشاء الله خذنا من
يختم على قلبك لتجترئ بالافتراء عليه وقيل يختم على قلبك بمسك القرآن
والوحى عنه او يربط عليه بالصبر فلا يشق عليك اذاهم ونعم الله الباطل

ويحق الحق بكلماته انه عليهم بذات الصدور استئناف لنفي الافتراء
عما يقوله بانه لو كان مفترى لحقه اذ من عادته تعاوحو الباطل واثبات الحق
بوجهه او بقضائه ليعود بحجوب اطاعهم واثبات حقه بالقران او بقضائه
الذي لا مرد له وسقوط الواو من مخ في بعض المصاحف لاتباع اللفظ كما
في قوله وبدع الانسان وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بالبحر والبر

عنه والقبول يعود الى مفعولان من وعن تضمنه معنى الاخذ والانابة
وقد عرفت حقيقة التوبة وعن على رضي الله عنه هي اسم يقع على سنة معك
على الماضي من الذنوب التدامة ولنضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم
واذابة النفس في الطاعة كما دبيتها في المعصية واذا اقتها مرارة الطاعة
كما اذاقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته ويعفو عن السيئات
صغرها وكبرها لمن يشاء ويعلم ما تفعلون فيجازي وينجاوز عن آفات
وحكمة وقد الكوفون بالثناء غير ابي بكر ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات

اي يستحب الله لهم فخذوا الام كما حذروا في اذكا لوهم والمراد اجابة الدعاء
والانابة على الطاعة فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليه ومنه قوله عليه
الصلوة والسلام افضل الدعاء الحمد لله او يستحبون الله بالطاعة اذ عام
اليها ويريدهم من فضله على ما سألوا واستحقوا واستجواب الله
والكافرون لهم عذاب شديد بدل ما للمؤمنين من الثواب والتفضل

ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لتكبروا وافسدوا فيها بطرا
اولئك بعضه على بعض استلاء واستعلاء وهذا على الغالب واصل البغي
طلب تجاوز الاقتصار فيما يخفى كنية او كيفية ولكن ينزل بقدر تقدير
ما يشاء ما اقتضته مشيئة انه يعباد به كبير يعلم خفايا امرهم
وجلايا حالهم فيقدر لهم ما يناسب شأنهم روي ان اهل الصفة تمنوا العفو

منه والقبول يعود الى مفعولان من وعن تضمنه معنى الاخذ والانابة
وقد عرفت حقيقة التوبة وعن على رضي الله عنه هي اسم يقع على سنة معك
على الماضي من الذنوب التدامة ولنضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم
واذابة النفس في الطاعة كما دبيتها في المعصية واذا اقتها مرارة الطاعة
كما اذاقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته ويعفو عن السيئات
صغرها وكبرها لمن يشاء ويعلم ما تفعلون فيجازي وينجاوز عن آفات
وحكمة وقد الكوفون بالثناء غير ابي بكر ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اي يستحب الله لهم فخذوا الام كما حذروا في اذكا لوهم والمراد اجابة الدعاء
والانابة على الطاعة فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليه ومنه قوله عليه
الصلوة والسلام افضل الدعاء الحمد لله او يستحبون الله بالطاعة اذ عام
اليها ويريدهم من فضله على ما سألوا واستحقوا واستجواب الله
والكافرون لهم عذاب شديد بدل ما للمؤمنين من الثواب والتفضل
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لتكبروا وافسدوا فيها بطرا
اولئك بعضه على بعض استلاء واستعلاء وهذا على الغالب واصل البغي
طلب تجاوز الاقتصار فيما يخفى كنية او كيفية ولكن ينزل بقدر تقدير
ما يشاء ما اقتضته مشيئة انه يعباد به كبير يعلم خفايا امرهم
وجلايا حالهم فيقدر لهم ما يناسب شأنهم روي ان اهل الصفة تمنوا العفو

فترت وقيل في العرب كانوا اذا اخصبوا تخاربوا واذا اجذبوا التجموا
وهو الذي ينزل الغيث المطر الذي يغثهم من الجذب ولذلك خص
بالنافع وقرانافع وابن عامر وعاصم ينزل بالتشديد من بعد ما قنطوا
اي سوامنه وقرى بكسر النون وينشر رحمته في كل شيء من السهل

فقد منع النون بكرا وتقع في النسخ التي رايناها في بعض
الصحف وان الغيث في قراءة السبعة فلا بد ان يكون
الغيث بالكسر اذ هو القراءة الشاذة

والجلد والنبات والحيوان وهو الولي الذي يولي عباده باحصانه
ونشر رحمته الحميد المستحق للحمد على ذلك ومن آياته خلق
السموات والارض فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع
قادر حكيم وما ثبت فيهما عطف على السموات والخلق من دأته
من خلقه اطلاق اسم المسبب على السبب او مما تدل على الارض وما يكون
في احد الشئين يصدق انه فيهما في الجملة وهو على جميعهم اذا ابتداء
في اي وقت يشاء فدير متمكن منه واداهما تدخل على الماضي يدخل على
وما اصابكم من مصيبة فيما كتبنا ايديكم فبسبب عاصبكم والفاء لان

في قوله المستحق للحمد على ذلك
السموات والارض فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع
قادر حكيم وما ثبت فيهما عطف على السموات والخلق من دأته
من خلقه اطلاق اسم المسبب على السبب او مما تدل على الارض وما يكون
في احد الشئين يصدق انه فيهما في الجملة وهو على جميعهم اذا ابتداء
في اي وقت يشاء فدير متمكن منه واداهما تدخل على الماضي يدخل على
وما اصابكم من مصيبة فيما كتبنا ايديكم فبسبب عاصبكم والفاء لان

شرطية او متضمنة معناه ولم يذكرها نافع وابن عامر استغناء بما في الباء من معنى
السيبية ويعفو عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها والاية مخصوصة
بالمجرمين فانما اصاب غيرهم فلا سبب اخر منها تعرضه للاجر العظيم البصير
وما انتم بحجج في الارض فائتين ما قضى عليكم من المصائب وما لكم
من دون الله من ولي يحرسكم عنها ولا يصير يدفعها عنكم ومن

في قوله المستحق للحمد على ذلك
السموات والارض فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع
قادر حكيم وما ثبت فيهما عطف على السموات والخلق من دأته
من خلقه اطلاق اسم المسبب على السبب او مما تدل على الارض وما يكون
في احد الشئين يصدق انه فيهما في الجملة وهو على جميعهم اذا ابتداء
في اي وقت يشاء فدير متمكن منه واداهما تدخل على الماضي يدخل على
وما اصابكم من مصيبة فيما كتبنا ايديكم فبسبب عاصبكم والفاء لان

ومن آياته الجوار السفرة الجارية في البحر كالاعلام كالجبال قالت الخنساء
وان صخر لنا تلهدها به كانه علم في راسه فار ان يشاء يسكن الريح وفي
الرياح فيظللن دواكد على ظهريه فيبقى ثوابت على ظهر البحر ان في ذلك
لايات لكل صابر شكور لكل من وكل همته وجسر نفسه على النظر في آيات الله

والتفكر في الآله او لكل مؤمن كامل فان الايمان نصفان نصف صبر
ونصف شكر او يوفقهم او يهلكهم بارسال الريح العاصفة المفرقة
والمراد اهلاك اهلها بقوله بما كتبوا واصله او يرسلها فيوبقهم
لانه قسم يسكن فاقصره على المقصود كما في قوله ويعفو عن كثير اذ المعنى
او يرسلها عاصفة فيوبق ناسا بدونهم وينج ناسا على العفو عنهم وقرى

يعفو على الاستيناف ويعلم الذين يجادلون في آياتنا عطف على علمه مقدره
مثل يستقيم منهم ويعلم على الجزاء ونصب نصب الواقع جوابا للاشياء الستة
لانه غير واجب وقرانافع وابن عامر بالرفع على الاستيناف وقرى بالحزم
عطف على يعفو فيكون المعنى او يجمع بين اهلاكهم وقوم وتخدير اخرين
ما لهم من حيص محيد من العذاب والجملة معلقة على الفعل فما اوتيتهم من

شيئ فمتاع الحياة الدنيا تتعون به مدة حياتكم وما عند الله من ثواب
الآخرة خير وابقى لخصوص نفعه ودوامه وما الاولى موصولة
نصبت معنى الشرط من حيث ان اتاهما او تواسبت التمتع بها في الحياة الدنيا

في قوله المستحق للحمد على ذلك
السموات والارض فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع
قادر حكيم وما ثبت فيهما عطف على السموات والخلق من دأته
من خلقه اطلاق اسم المسبب على السبب او مما تدل على الارض وما يكون
في احد الشئين يصدق انه فيهما في الجملة وهو على جميعهم اذا ابتداء
في اي وقت يشاء فدير متمكن منه واداهما تدخل على الماضي يدخل على
وما اصابكم من مصيبة فيما كتبنا ايديكم فبسبب عاصبكم والفاء لان

في قوله المستحق للحمد على ذلك
السموات والارض فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع
قادر حكيم وما ثبت فيهما عطف على السموات والخلق من دأته
من خلقه اطلاق اسم المسبب على السبب او مما تدل على الارض وما يكون
في احد الشئين يصدق انه فيهما في الجملة وهو على جميعهم اذا ابتداء
في اي وقت يشاء فدير متمكن منه واداهما تدخل على الماضي يدخل على
وما اصابكم من مصيبة فيما كتبنا ايديكم فبسبب عاصبكم والفاء لان

فجاءت الفاء في جوابها بخلاف الثانية وعن علي رضي الله عنه تصدق
ابوبكر رضي الله عنه بما له كله فلامه جمع فنزلت للذين آمنوا على ربهم

يَتَوَكَّلُونَ وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كِبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْفَوَاحِشُ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ
يَغْفِرُونَ بما بعد عطف على الذين اومح مصوبا ومرفوع وبناء

يَغْفِرُونَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ خَيْرُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ هَالِ الْغَضَبِ
وَقَرَّاجَزُهُ وَالْكِسَاءُ كِبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

نزلت في الأنصار دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأيمان
فاستجابوا له وأمرهم بشورى بينهم ذو شورى لا ينفردون برأي

حتى يتشاوروا ويجمعوا عليه وذلك من فرط تديبهم وتيقظهم
في الأمور وهي مصدر كالفتيا بمعنى التشاور وخيار ذقناهم ينفقون

في سبيل الخير والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعله الله
لهم كراهة التذلل وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر أفعالهم

الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالفقران فإنه ينبئ عن عجز المخفون
والانتصار عن مقاومة الخصم والخذل عن العجز محمود وعن التغلب

لأنه إجراء وأغراء على البغي ثم عقب وصفهم بالانتصار بلنوع عن التغلب
فقال وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَتَمَّى الثَّانِيَةِ سَيِّئَةٌ لِلَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

لَأَنَّهُمْ شَاءُوا مَنْ تَزَلُّوا فَزَعَفُوا وَأَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

لأنها شؤوا من تزلوا فزعا فواصلح بينه وبين عدوه فأجره على الله

فجاءت الفاء في جوابها بخلاف الثانية وعن علي رضي الله عنه تصدق
ابوبكر رضي الله عنه بما له كله فلامه جمع فنزلت للذين آمنوا على ربهم
يَتَوَكَّلُونَ وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كِبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْفَوَاحِشُ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ
يَغْفِرُونَ بما بعد عطف على الذين اومح مصوبا ومرفوع وبناء
يَغْفِرُونَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ خَيْرُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ هَالِ الْغَضَبِ
وَقَرَّاجَزُهُ وَالْكِسَاءُ كِبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
نزلت في الأنصار دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأيمان
فاستجابوا له وأمرهم بشورى بينهم ذو شورى لا ينفردون برأي
حتى يتشاوروا ويجمعوا عليه وذلك من فرط تديبهم وتيقظهم
في الأمور وهي مصدر كالفتيا بمعنى التشاور وخيار ذقناهم ينفقون
في سبيل الخير والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعله الله
لهم كراهة التذلل وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر أفعالهم
الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالفقران فإنه ينبئ عن عجز المخفون
والانتصار عن مقاومة الخصم والخذل عن العجز محمود وعن التغلب
لأنه إجراء وأغراء على البغي ثم عقب وصفهم بالانتصار بلنوع عن التغلب
فقال وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَتَمَّى الثَّانِيَةِ سَيِّئَةٌ لِلَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ
لَأَنَّهُمْ شَاءُوا مَنْ تَزَلُّوا فَزَعَفُوا وَأَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
لأنها شؤوا من تزلوا فزعا فواصلح بينه وبين عدوه فأجره على الله

فجاءت الفاء في جوابها بخلاف الثانية وعن علي رضي الله عنه تصدق
ابوبكر رضي الله عنه بما له كله فلامه جمع فنزلت للذين آمنوا على ربهم

يَتَوَكَّلُونَ وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كِبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْفَوَاحِشُ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ
يَغْفِرُونَ بما بعد عطف على الذين اومح مصوبا ومرفوع وبناء

يَغْفِرُونَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ خَيْرُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ هَالِ الْغَضَبِ
وَقَرَّاجَزُهُ وَالْكِسَاءُ كِبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

نزلت في الأنصار دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأيمان
فاستجابوا له وأمرهم بشورى بينهم ذو شورى لا ينفردون برأي

حتى يتشاوروا ويجمعوا عليه وذلك من فرط تديبهم وتيقظهم
في الأمور وهي مصدر كالفتيا بمعنى التشاور وخيار ذقناهم ينفقون

في سبيل الخير والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعله الله
لهم كراهة التذلل وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر أفعالهم

الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالفقران فإنه ينبئ عن عجز المخفون
والانتصار عن مقاومة الخصم والخذل عن العجز محمود وعن التغلب

لأنه إجراء وأغراء على البغي ثم عقب وصفهم بالانتصار بلنوع عن التغلب
فقال وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَتَمَّى الثَّانِيَةِ سَيِّئَةٌ لِلَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

لَأَنَّهُمْ شَاءُوا مَنْ تَزَلُّوا فَزَعَفُوا وَأَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

لأنها شؤوا من تزلوا فزعا فواصلح بينه وبين عدوه فأجره على الله

فجاءت الفاء في جوابها بخلاف الثانية وعن علي رضي الله عنه تصدق
ابوبكر رضي الله عنه بما له كله فلامه جمع فنزلت للذين آمنوا على ربهم

يَتَوَكَّلُونَ وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كِبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْفَوَاحِشُ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ
يَغْفِرُونَ بما بعد عطف على الذين اومح مصوبا ومرفوع وبناء

يَغْفِرُونَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ خَيْرُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ هَالِ الْغَضَبِ
وَقَرَّاجَزُهُ وَالْكِسَاءُ كِبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

نزلت في الأنصار دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأيمان
فاستجابوا له وأمرهم بشورى بينهم ذو شورى لا ينفردون برأي

حتى يتشاوروا ويجمعوا عليه وذلك من فرط تديبهم وتيقظهم
في الأمور وهي مصدر كالفتيا بمعنى التشاور وخيار ذقناهم ينفقون

في سبيل الخير والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعله الله
لهم كراهة التذلل وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر أفعالهم

الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالفقران فإنه ينبئ عن عجز المخفون
والانتصار عن مقاومة الخصم والخذل عن العجز محمود وعن التغلب

لأنه إجراء وأغراء على البغي ثم عقب وصفهم بالانتصار بلنوع عن التغلب
فقال وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَتَمَّى الثَّانِيَةِ سَيِّئَةٌ لِلَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ

لَأَنَّهُمْ شَاءُوا مَنْ تَزَلُّوا فَزَعَفُوا وَأَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

لأنها شؤوا من تزلوا فزعا فواصلح بينه وبين عدوه فأجره على الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مذكرا للناس بما كانوا
يعملون

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى الْهُدَىٰ وَاسْتَجِيبُوا
لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ لَا يَرُدُّهُ اللَّهُ بَعْدَ مَا حُكِمَ بِهِ

وَمِنْ صِلَةٍ تَلِدُ وَيُقِلُّ صِلَةً يَأْتِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَمُكِّنُ زُورَهُ
مَالِكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ مَقَرٍّ يَوْمَئِذٍ وَمَالِكُمْ مِنْ نَكِيرٍ انْكَارًا لِمَا اقْتَرَفْتُمُوهُ لَأَنَّهُ

مَذُورٌ فِي حَافِئِ أَعْيُنِكُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِ السَّمَكُ وَجَوَارِحُكُمْ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا
أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا رَقِيبًا وَمَحَاسِبًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ

وَقَدْ بَلَغْتَ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَوَحَّ بِهَا رَادًّا
بِالْإِنْسَانِ الْجَنَسَ لِقَوْلِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَفْقَهُتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ

الْإِنْسَانَ كَفُورٌ بَلِغَ الْكَفْرَانِ يَنْسُو النِّعَةَ رَأْسًا وَيُذَكِّرُ الْبَلِيَّةَ وَيَعْظُمُهَا
وَلَمْ يَتَأَمَّلْ سَبَبَهَا وَهَذَا وَإِنْ لَخَصَّ بِالْجَرَمِ جَزَاءً اسْنَادَهُ إِلَى الْجَنَسِ لِعَلَّيْهِمْ

وَأَنْدَرُجُهُمْ فِيهِ وَتَصْدِيرُ الشَّرْطِ الْأَوَّلِيِّ بِأَوِّ الثَّانِيَةِ بِإِنْ لَأَنَّ أَذَاقَهُ
النِّعَةَ مُحَقَّقَةً مِنْ حَيْثُ أَنْهَا عَادَةٌ مُقَضَّيَّةٌ بِالذَّاتِ بِخِلَافِ صَابَةِ الْبَلِيَّةِ

وَأَقَامَةً عِلَّةِ الْجَزَاءِ مَقَامَهُ وَوَضَعَ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الضَّامِرِ فِي الثَّانِيَةِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى أَنَّ هَذَا الْجَنَسَ مَرْسُومٌ بِكَفْرَانِ النِّعَةِ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

فَلَمَّا بَقِيَ الْقِسْمُ النِّعَةِ وَالْبَلِيَّةِ كَيْفَ شَاءَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ لَزُومٍ
وَحَالِ اعْتِرَاضٍ يَهْبُ بَيْنَ يَشَاءُ إِنْ شَاءَ وَيَهْبُ بَيْنَ يَشَاءُ الذَّكُورِ أَوْ

بَيِّنُوهُمْ ذَكَرْنَا وَإِنَّا نَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنَاءٍ عَقِيمًا بَدَلٌ مِنْ خَلْقٍ بَدَلِ الْبَعْضِ
وَالْبَعْضُ

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

وَالْعَنَى جَعَلَ أحوال العباد في الأولاد مختلفة على مقتضى المشية فيهب لبعض
أما صنفاً واحداً من ذكر أو أنثى أو الضنفين جميعاً ويعقد لخبر ولعل تقديم

الإناث لأنها أكثر لتكثر النسل أو لأن مساو الألية للدلالة على أن الواقع
في البلاء والعرب تعدهن بلاء أو لتطبيب قلوب آبائهن أو للحفاظة على الفصول

ولذلك تعرف بالذكور والجبر والتأخير وتغير العاطف في الثاني لأنه فيقسم
بين القسمين ولم يجمع إليه الرابع لافصاحه بأنه قسم مشترك بين

الأقسام المقدمة أنه عليهم قدير فيفعل ما يفعل بحكمة واختيار
وما كان ليشر وما ضاع أن تكلمه الله الأوجهاً كلاماً خفياً بذكر أربعة

لأنه مثل لشر في ذاته مركباً من حروف مقطعة تتوقف على توجان متعاقبة
وهو ما بعث المشافه به كعادى وحديث المراج وما وعد به في حديث التوبة

والمقفيه كما اتفق لوسى السلام في طوى والطور لكن عطف قوله
أومر وراء حجاب عليه محضة الأول فالآية دليل على جواز التوبة

لأعلى امتناعها وبطلان الراديه الإلهام والالتقاء في النوع والوجه المنزل به
الملك إلى الرسول فيكون المراد بقوله أومر وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى إليه ما يشاء

أومر إلى الرسول ووخياً ما عطف عليه منتصب بالمصدر لأن من وراء حجاب
والموجى إلى الرسول ووخياً ما عطف عليه منتصب بالمصدر لأن من وراء حجاب

والموجى إلى الرسول ووخياً ما عطف عليه منتصب بالمصدر لأن من وراء حجاب
والموجى إلى الرسول ووخياً ما عطف عليه منتصب بالمصدر لأن من وراء حجاب

والموجى إلى الرسول ووخياً ما عطف عليه منتصب بالمصدر لأن من وراء حجاب
والموجى إلى الرسول ووخياً ما عطف عليه منتصب بالمصدر لأن من وراء حجاب

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

قوله تعالى ومن صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره
أي من صلة تلد ويقل صلة يأتي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن زوره

مئة كلام محذوف والارسل فخرج من الكلام ويجوز ان يكون وجها ويرسل

مصددين ومن وراء حجاب ظرفا وقتا حوالا وقد نافع او يرسل برفع الارلام

انه على عن صفات المخلوقين حكيم يفعل ما يقتضيه حكمته فيكم تارة

بوسط وتارة بغير وسط اما عانا واما من وراء حجاب وكذلك اوجنا

اليك روحا من امرنا يعني ما اوحى اليه وسماه روحا لان القلوب تحويه

وقبل جبريل عليه السلام والعقار سئلناه اليك بالوحي ما كنت تدري

ما الكتاب ولا الايمان اي قبل الوحي وهو دليل على انه عليه الصلوة والسلام

لم يكن منعيا قبل النبوة بشرع وقبل المراد هو الايمان بالطريق اليه لا التمتع

ولكن جعلناه نورا اي الروح او الكتاب والايان يهدي به من نشاء

من عبادنا بالتوفيق للقول والنظر فيه وانك تهدي الى صراط مستقيم

هو الاسلام وقرئ تهدي اي يهدي بك الله صراط الله بدل من الاول

الذي له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا الا الى الله تصير الامور

بارتفاع الوسائط والتعلقات وفيه وعد ووعد للطعنين والمجرمين

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأه عسوقا كان من يصلي عليه الملا نكة

ويستغفرون ويسترحمون له سورة الزخرف مكية وقيل الا قوله

واسال من ارسلنا وآياتنا تسع وثمانون آية

حمد والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا انقسم بالقرآن على انه جعله قرآنا

اي هذه هم

كون يرسل مصدر مفعول على كونه في تقدير وان يرسل
والمحذوف الصريح انما يقع موقع الحال اذا كان نوعا للمفعول
مخواتمه وكذا وشيا ولا يشاء ان يقرضها ولو سلم ان المصدر
مصدر مطلقا يقع حالا فلا يستلزم ان يقع الفعل جازا
ان لا يقرأ جازا في زمان يقرضها على سبيل المثال
يقع موقع الحال كما في قوله تعالى على جودهم ان يقرضوا
قائمين وقائمين ولا يقرضونهم فمفعول القرض هو المقرضون
يقرضون الثمانية في موقع الحال وما صح ان يقرضوا ان يقرضوا
او مفعولان وارجح ان يكون رسولا

من الكتاب ولا الايمان لان الايمان هو التوكل على الله تعالى
والوحي هو ما يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى
وهو ما يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى
وهو ما يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى

فقرئ تهدي اي يهدي بك الله صراط الله بدل من الاول
هو الاسلام وقرئ تهدي اي يهدي بك الله صراط الله بدل من الاول
هو الاسلام وقرئ تهدي اي يهدي بك الله صراط الله بدل من الاول
هو الاسلام وقرئ تهدي اي يهدي بك الله صراط الله بدل من الاول

مئة كلام محذوف والارسل فخرج من الكلام ويجوز ان يكون وجها ويرسل

قرآنا عربيا وهو من البدايع لتناسب القسم والمقسم عليه كقول ابي تمام

وشا يا ايها الغرير ولعل اقسام الله بالاشياء استشهدا بما فيها

من الدلالة على المقسم عليه والقرآن من حيث انه معجز مبين طريق

الهدى وما يحتاج اليه في الديانة او بين العرب ما يدل على انه تعالى

صيره كذلك لعلكم تعقلون لكي تفهموا معانيه وانه

عطف على انا وقرآن حرة والكسائي بالكسر على الاستيفاف في ام الكتاب

في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية لكونه معجزا من بينهن

وقرئ ام الكتب بالكسر لدينا محفوظا عندنا عن التغير لعل

رفع الشأن في الكتب السماوية لكونه معجزا من بينها حكيم ذو حكمة

بالغة او محكما لا ينسخه غيره وهما خبران لان وفي ام الكتاب متعلق

بعل واللام لا تمنعه احوال منه ولدينا بدل منه احوال من الكتاب

انضرب عنكم الذكر صفحا افذروه وبقدره عنكم مجاز من قولهم

ضرب الغراب عن الخوض قال طرفة اضررت عنك المهور طار قمها

ضربك بالسيف فوضي الفرس والفاء للعطف على محذوف انا فمعلم

فضرب عنكم الذكر صفحا مصدر من غير لفظه فان تخبية الذكر عنهم

اعراض ومفعول له احوال بمعنى صالحين واصله ان تولى الشيء صفحة

عفك وقيل انه بمعنى الجانب فيكون ظرفا ويؤيده انه صفحا بالضم وحيد

اي هذه هم

مئة كلام محذوف والارسل فخرج من الكلام ويجوز ان يكون وجها ويرسل

مصددين ومن وراء حجاب ظرفا وقتا حوالا وقد نافع او يرسل برفع الارلام

انه على عن صفات المخلوقين حكيم يفعل ما يقتضيه حكمته فيكم تارة

بوسط وتارة بغير وسط اما عانا واما من وراء حجاب وكذلك اوجنا

اليك روحا من امرنا يعني ما اوحى اليه وسماه روحا لان القلوب تحويه

وقبل جبريل عليه السلام والعقار سئلناه اليك بالوحي ما كنت تدري

ما الكتاب ولا الايمان اي قبل الوحي وهو دليل على انه عليه الصلوة والسلام

لم يكن منعيا قبل النبوة بشرع وقبل المراد هو الايمان بالطريق اليه لا التمتع

ولكن جعلناه نورا اي الروح او الكتاب والايان يهدي به من نشاء

من عبادنا بالتوفيق للقول والنظر فيه وانك تهدي الى صراط مستقيم

هو الاسلام وقرئ تهدي اي يهدي بك الله صراط الله بدل من الاول

الذي له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا الا الى الله تصير الامور

بارتفاع الوسائط والتعلقات وفيه وعد ووعد للطعنين والمجرمين

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأه عسوقا كان من يصلي عليه الملا نكة

ويستغفرون ويسترحمون له سورة الزخرف مكية وقيل الا قوله

واسال من ارسلنا وآياتنا تسع وثمانون آية

حمد والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا انقسم بالقرآن على انه جعله قرآنا

اي هذه هم

اي هذه هم

اي هذه هم

اي هذه هم

والله اعلم بالصواب

وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ

تدبر مع ذكركم الا عرفت ان هذا هو العلم الذي لا يتوان
عنه احدكم في العلم بالحق

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والهدى
نوراً والهدى نوراً
والهدى نوراً

والله اعلم بالصواب

[illegible]

اليهم بحيث اذا ابشر احدهم بها اشتد غمهم بها كما قال وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ
بِمَا ضَرَبَ الرُّوحَيْنِ مَثَلًا بِالْجَنَسِ الَّذِي جُعِلَ لَهُ مَثَلًا اذ الولد لا بد وان غائل

ما قالوا وتعريف البين لما قرئ في الذكور وقرئ مسود ومسود على ان في ظل
 عليه من الاقلام لا يتغيرن ولا تتفاوت تحت فانه مراعاة المذكورين فيه من الوصفين من غير الالوه الثاني
 ضمير المبتدئة ووجهه مسود جملة وقعت خبرا او من ينشأ في الحلية

وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مَنْ مَبْتَدَأَ حَذْفَ الْخَبَرِ أَوْ مِنْ هَذَا أَلْهَ وَلَكِنْ فِي الْخِصَامِ
مُتَعَلِّقِينَ وَأَصَافَةً غَيْرَ إِلَيْهِ لَا تَنْفَعُهُ كَمَا عَرَفْتَ وَقَوَاجِرُهُ وَالْكَسَائِي وَحَفْصُ
الْأَخْرَافِ الْفُجُورِ

یٰنِشایِ یزنی وقریٰ ینشا وینا شایعناه ونظیر ذلک اعلاه وعلاه وعلاه یبعه

وهذه مضمومة بين يني وآشهد وأجدة بينهما ستكتب شهادتهم
التي شهدوا بها على الملائكة وَيُسْأَلُونَ أَعْمَارُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ

الرَّحْمَنُ مَا عِبَادَتُهُمْ إِلَى شَاءٍ عَدَمِ عِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ مَا عِبَادَتُهُمْ
فَاسْتَدَلُّوا بِنَفْسٍ مُّشْتَبَةٍ عَدَمِ الْعِبَادَةِ عَلَى امْتِنَاعِ النَّهْيِ عَنْهَا أَوْ عَلَى حُسْنِهَا ^{مُشْتَبَةٍ} ^{مَا عِبَادَتُهُمْ} ^{وَمَا عِبَادَتُهُمْ}

الايخرون يحملون محلا باطلا ويجوز ان يكون الاشارة الى اصل الريحون
كانه لما اكد وجوه فسادهم وحكي شهيقهم الزقية نفى ان يكون لهم بها علم

من طريق العقل ثم اضر بعبه الى انكار ان يكون لهم سند من جهة العقل

التوبة قبل كذا في ما لا ولا علم به روي ابو امامة
 عن الصادق عليه السلام قال ما لنا الحسنة على عمن الرجل
 فالتسنة على عمن الرجل وما لنا الحسنة على عمن
 ما لنا الحسنة فماذا هي حسنة كثرها ما لنا الحسنة
 او اذا اكل حسنة قال عمن الحسنة له صاحب
 اكل اربعة مبع ما لنا الحسنة على عمن الرجل
 او عمن الرجل

هم الفتي لا يوافقني في مشيئة قدم اليه ولا يستلزم
 العبادة فكيف يجوز استلزامهم من مقهور المص
 ر هذا وفي ما قاله الرشيد ان قولهم لو انا
 حكمكم كركان اننا مقهورون الى الكفرات الثلاث
 نعم الحاكم في تركهم ان اريد بهم مشيئة الله تعالى
 ان قولهم وقاموا والواحد وجوبه على كل من
 يوافق في عبادة من عباده وحده جازية فلهذا
 لا يباين كونهم مقهورين ومقتضاها انهم لا يوافقون

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

استدلوا لهم ان هذا الذي هو كونه خطا في الظاهر
لا يمكن ان يكون جوابا عما اذا كان الغصم كما ينبغي
اذا اذنتي يكون الاشارة الى ان هذا هو اصل القول
تسليم ان الحق مشروط ببيان ان كبريهم
قوله كذا ان الركن من زيد غير مقبول
هو ان الظاهر يجب ان يظهر في ان الظاهر
ان الغصم كونه في الجواب ان كان في بعض
الاهمال والله اعلم بالصواب

ما قالوا وتعريف البشير لما قرئ في الذكور وفرد
 لا يتفاوت هنا في التشديد
 ما يكون المشكر عليهم
 فذكرت اهلهم بالانكسار المقصود
 ففعلت الاخير حذر
 ضمير المبشرية ووجهه مسود جملة وقت
 والاول قبل ضمير الثاني

اى او جعلوا له او اتخذ من يتربى في الزينة
 في المجادلة غير مبين
 مقرر ما يدعيه من بقاء
 من اهل المنصور

و يجوز ان يكون من مبتدأ محذوف الخبر اى
 علقته ^{قوله او او قبله} او
 متعلق بمبين واصافة غير اليه لا تمنعه كما عرفت

یمنشای یزنی و قری یمنشای وینا شایعناه و

قوله امر ما ضاوح الذب

صدرفت به و لذلك

برک و برآ

میسراؤ مفصولہ ف

فَضُّوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ مَعَادَةَ الْخَوْفِ وَالْاسْتِخْفَافِ بِهِ فَسَمُوا الْقُرْآنَ سِحْرًا وَكُفْرًا

وَاسْتَحْفَرُوا الرَّسُولَ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ

مِنْ أَحَدَى الْقَرْيَتَيْنِ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ عَظِيمٍ بِالْجَاهِ وَالْمَالِ كَالْوَلِيدَيْنِ الْمَغِيرَةِ

وَعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ فَإِنَّ الرِّسَالَةَ مِنْصِبٌ عَظِيمٌ لَا يَلِيْقُ إِلَّا بِعَظِيمٍ

وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ رَتَبَةٌ رُوحَانِيَّةٌ تَسْتَعِدُّ عَظِيمَ النَّفْسِ بِالْخَلْقِ بِالْفَضَائِلِ

وَالْكَمَالَاتِ الْقُدْسِيَّةِ لَا التَّرْخُفِ بِالزُّخَارِفِ وَالْدُنْيَوِيَّةِ أَهْمٌ يَقْسِمُونَ

رَحْمَةً رَبِّكَ أَنْكَارُ فِي تَجْهِيلٍ وَتَعْجِيبٍ مِنْ حُكْمِهِمْ وَالْمُرَادُ بِالرَّحْمَةِ النُّبُوَّةُ

تَحْرُسُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ تَدْيِيرِهَا

وَهُوَ خُوبِصَةٌ أَمْرُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ مِنْ أَمْرِ نَبِيِّهِمْ أَنْ يَتَذَكَّرُوا أَمْرَ النُّبُوَّةِ الَّتِي هِيَ

أَعْلَى الْمَرَاتِبِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَاطِّلاقُ الْمَعِيشَةِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ حَالُهَا وَحَرَامًا

مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ وَأَوْقَعْنَا بَيْنَهُمْ

الْفَتَاوِي فِي الرِّزْقِ وَغَيْرِهِ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَ لِيَسْتَعْمِلَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا فِي حَوَائِجِهِمْ وَيَحْصِلَ بَيْنَهُمْ تَأَلُّفٌ وَتَضَامٌ يَنْتَظِمُ بِذَلِكَ نِظَامُ الْعَالَمِ

لَا كَمَالٌ فِي التَّوَسُّعِ وَلَا النِّقْصِ فِي الْقِتْرِ شَمُّهُ أَنَّهُ لَا اعْتِرَاضَ لَهُمْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ

وَلَا تَصِفُ فَكَيْفَ يَكُونُ فِيمَا هُوَ أَعْلَى مِنْهُ وَرَحْمَةُ رَبِّكَ بِعَنِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ

وَمَا يَتَّبِعُهَا خَيْرٌ مَّا يَجْمَعُونَ مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا وَالْعَظِيمِ مِنْ رِزْقِهَا

لَأَمْنُهُ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَوَلَا أَنْ يَرْغَبُوا فِي الْكُفْرِ أَذْأَوْ

لَا يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَوَلَا أَنْ يَرْغَبُوا فِي الْكُفْرِ أَذْأَوْ

أَزَاوَا الْكُفْرَ فِي سَعَةِ وَتَنْقَسِمُ لِحُجَّتِهِمُ الدُّنْيَا فَيَجْتَمِعُوا عَلَيْهِ لِيَجْعَلْنَا لِمَنْ

يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ وَمَصَاعِدَ جَمِيعٍ مَجْرَجٍ

وَقَرَى مَعَارِجَ جَمِيعٍ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ يَعْلُونَ السُّطُوحَ لِحِفَارَةِ

الدُّنْيَا وَلِيُؤْتِيَهُمْ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ لَا يَشْتَالُ أَوْعَالَهُ لِقَوْلِكَ وَهَيْبَتُكَ لَا تُؤَا

لِقَمِيصِهِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو سُقْفًا أَكْتَفَى بِجَمْعِ الْبُيُوتِ وَقَرَى

سُقْفًا بِالْحَقِيفِ وَسُقُوفًا وَسُقْفًا وَهُوَ لَفْظٌ فِي سُقْفٍ وَلِيُؤْتِيَهُمْ أَبْوَابًا

وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ أَيُّ أَبْوَابٍ وَسُرُرًا مِنْ فِضَّةٍ وَزُخْرًا وَرَنِيَّةً

عُطْفًا عَلَى سُقْفًا وَزُخْرًا عَطْفًا عَلَى مَحَلٍّ مِنْ فِضَّةٍ وَأَزْكَى ذَلِكَ لِمَا تَتَعَاطَى الْحَيَاةُ

الدُّنْيَا إِنَّ فِي الْخَفِيفَةِ وَالْإِلَامِ هِيَ الْفَارِقَةُ وَقَرَأَ عَصَمٌ وَحَرَّةٌ لَمَّا بِالْتَشْدِيدِ

بَعْنِ الْأَوَانِ نَافِيَةً وَقَرَى بِهِ مَعَ أَنْ وَمَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ الْمُسْتَقِينَ

الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْعَظِيمَ هُوَ الْعَظِيمُ فِي الْآخِرَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

وَأَشْعَارُهَا لِأَجَلِهِ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ حَقًّا يَجْمَعُ النَّاسُ عَلَى الْإِيمَانِ وَهُوَ

نَبِيلٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ يُخَلِّبُهُ فِي الْأَغْلَبِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِثَارَاتِ قُلْ مَنْ يَخْلُصُ

عَمَّا كَانُوا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَمَنْ يَعْشُرْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ يَقْنَطُ وَيُعْرِضُ عَنْهُ

لَفْظُ اسْتِغَالَةٍ بِالْمَحْسُوسَاتِ وَأَنَّهَا كَمَا فِي الشُّهُوتِ وَقَرَى عِشْرَ بِالْفَتْحِ يُعْمَ يُقَالُ

عَشْرَى إِذَا كَانَ فِي بَصَرِهِ آفَةٌ وَعَشَاءُ إِذَا تَقَشَّيَ لَا آفَةَ كَعْرَجٍ وَعَجْرَجٍ وَقَرَى يَعْشُرُ

عَلَى أَنْ مَوْصُولَةٌ تُقَيِّضُ لَهُ شَبِيحًا نَافِيَةً قَرِينٌ بِوَسْوَهِ وَتَقْوِيهِ دَائِمًا

قَرِينٌ بِوَسْوَهِ وَتَقْوِيهِ دَائِمًا

انفسكم في الدنيا بدل من اليوم انكم في العذاب مشتركون لان حقكم ان تشركوا
 بغير نزل الامر الواجب الوقوع منزلة المانع الواقع ^{حده}
 انتم وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه ويجوز ان يسند
 الفعل اليه بمعنى وان ينفعكم اشتراككم في العذاب كما ينفع الواقعين في امر صعب
 معاوتتهم في تحمل اعبائه وتقسمهم بكابد عنايته اذ لكل منكم ما لا يسعه
 طاقه وقرى انكم بالكسر وهو يقوى الاول افانت تسمع الضم او تقدر على
 انكار تعجب من ان يكون هو الذي يقدر على هدايتهم بعد ترفيعهم على الكفر ^{سنة}
 في الضلال بحيث صار عناهم غي مقرونا بالضم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتبع نفسه في دعاؤه قومه وهم لا يزيدون الا غيا فترلت ومن كان في ضلال
 مبين عطف على الغي باعتبار تغاير الوصفين وفيه اشعار بان الوجوه المذكورة

[illegible]

مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا وَأَسْأَلُ أَتَمَّهُمْ وَعِلْمَاءَ دِينِهِمْ أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ
 الرَّحْمَنِ إِلَهًا يَعْبُدُونَ هَلْ حَكَمْنَا بِعِبَادَةِ الْإِثْنَانِ وَهَلْ جَاءَتْ فِي مِلَّةِ
 مِنْ مِلَلِهِمْ وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِسْتِشْهَادُ بِإِجْمَاعِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى التَّوْحِيدِ
 وَالِدَلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِبَدِيعٍ ابْتَدَعَهُ فَيَكْذِبُ وَيُعَادِي لَهُ فَإِنَّهُ كَانَ قَوِيًّا
 مَا حَاطَهُمْ عَلَى التَّكْذِيبِ وَالْمُخَالَفَةِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ
 وَمَلَائِكَتِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يُرِيدُ بِأَقْصَاهُ تَسْلِيَةَ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُنَاقَضَةً قَوْلِهِمْ لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ
 مِنَ الْقَرْنَيْنِ عَظِيمٍ وَالْإِسْتِشْهَادُ بِدَعْوَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى التَّوْحِيدِ
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا بِضُكُوكٍ فَاجْزَأُوا وَقْتُ ضُكُوكِهِمْ مِنْهَا

وفيك فالينابر جمون والفران نفيسه
بعضه

شهر الان اذا اسم بمعه الوقت
تضرب في المتولية ليعاها في المقدير
بقا صاحب الكشاف

أَيَّ اسْتَهْزَأَ بِهَا أَوْ لَمَّا دَاوَاهَا وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِيهَا وَمَا نَزَّيْنَهُمْ مِنْ لَيْلَةٍ
الْأَيُّ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهَا الْأَيُّ بِالْفَتْحِ الْأَيُّ بِالدَّخْلِ الْأَيُّ بِالسَّيْرِ الْأَيُّ بِالسَّيْرِ
فِيهَا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا يُقَاسُ بِهِمَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْمَرَادُ وَصَفُ الْكَلْبِ بِالْكِبَرِ كَقَوْلِكَ
رَأَيْتُ رَجُلًا لَا بَعْضَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ وَكَقَوْلِهِ مِنْ تَلَوْنَهُمْ فَقُلْ لَا قِيَّةَ
سَيِّدِهِمْ مِثْلَ الْخُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي أَوِ الْوَحْيِ مُخْتَصَةً بِنَوْعٍ
مِنَ الْإِعْجَازِ مُفَضَّلَةً عَلَى غَيْرِهَا بِذَلِكَ الْإِعْتِبَارِ وَلِخِذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ

كَالسَّيْنِ وَالطُّوفَانِ وَالْجَرَادِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَلَى وَجْهِ بَرْجَرٍ رُجُوعِهِمْ
وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ نَادِفُهُ بِذَلِكَ فِي تِلْكَ الْحَالِ الشَّدِيدَةِ شَكِيمَتِهِمْ وَفُوطِ
حَاقَتِهِمْ وَلَا نَهْمُ كَانُوا يَسْمُونَ الْعَالِمَ الْبَاهِرَ سَاحِرًا أَدْعُ كُنَّا رُبَّكَ
بِمَا عَاهَدْنَاكَ بَعْدَهُ عِنْدَكَ مِنَ الْبُتَّةِ أَوْ مِنْ أَنْ يَسْتَجِيبَ عَوْنُكَ

أَوْ أَنْ يَكْشِفَ الْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ دِيَارِهِمْ أَوْ بِمَا عَاهَدْنَاكَ فَوَقِيتَ بِهِ وَهُوَ الْإِيمَانُ
وَالطَّاعَةُ إِنَّمَا يَهْتَدُونَ أَيَّ أَنْ تَدْعَ لَنَا فَيَكْشِفُ عَنَّا الْعَذَابَ فَلَا كَشْفَنَا
عَنَّهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ فَاجْزَأْنَاكَ عَنْهُمْ بِالْإِهْتِدَاءِ وَنَادَيْتَهُمْ
بِنَفْسِهِ أَوْ يَنَادِيهِ فِي قَوْمِهِ فِي جَمْعِهِمْ أَوْ فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَشَفَ

الْعَذَابَ عَنْهُمْ مَخَافَةً أَنْ يَأْمُرَ بَعْضُهُمْ قَالُوا يَا قَوْمِ السِّرُّ لَكُمْ فَضَرَّ
وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ أَنْهَارُ السَّيْلِ وَمُعْظَمُ أَرْبَعَةِ نَهَرِ الْمَلِكِ وَنَهَرِ طُولُونِ
وَنَهَرِ دِمَاطٍ وَنَهَرِ تَيْسٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِ تَحْتِ قَصْرِ دِمَاطٍ أَوْ

أَوْ يَنْبِذُ فِي جَنَانِي وَالْوَاوُ مَا عَاطَفَهُ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَلَى الْمَلِكِ وَتَجَرَّى
حَالُهَا أَوْ وَاحِدًا وَهَذِهِ مَبْدَأُ الْأَنْهَارِ صَفَتُهَا وَتَجَرَّى خَبَرُهَا
أَفَلَا تَنْصُرُونَ ذَلِكَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مَعَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ وَالْبَسْطَةُ مِنْ هَذَا
الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ لَا يَسْتَعِدُّ الرِّيَاسَةَ مِنَ الْمَهَانَةِ وَمَا الْقَلَّةُ
وَلَا الْكَادِيَيْنِ الْكَلَامُ لِمَا فِيهِ مِنَ الرُّتَّةِ فَكَيْفَ يَصِلُ إِلَى الرِّسَالَةِ وَلَمْ يَأْمُرْ

وَالْمُهْرَةُ فِيهَا لِلتَّغْيِيرِ إِذْ قَدَرْنَا مِنْ سَبَابِ فَضْلِهِ أَوْ مُتَّصِلَةً عَلَى أَقَامَةِ الْمُسَبِّبِ
مَقَامِ السَّبَبِ وَالْمَعْنَى أَفَلَا تَنْصُرُونَ أَمْ تَنْصُرُونَ فَعَلُونَ أَيْ خَيْرٌ مِنْهُ
فَلَوْلَا الْقِيَّةُ عَلَيْهِ أَسَاوِرُهُ مِنْ ذَهَبٍ أَيْ فِيهَا الْقِيَّةُ إِلَى مَقَالِيدِ الْمَلِكِ
أَنْ كَانَ صَادِقًا أَذْكَاءُ أَسْوَدُ وَارِجُلًا سَوْرُهُ وَطُوفُوه بِسُورِ وَطُوفُوه
مِنْ ذَهَبٍ وَأَسَاوِرُهُ جَمْعُ أَسْوَارٍ بِعَنْ سِوَارٍ عَلَى تَقْوِيزِ الْبَاءِ مِنْ بَاءِ أَسَاوِيرٍ

وَقَدْ قَرَأَ بِهِ وَقَرَأَ بِقُوبٍ وَحَفْصِ أَسْوَرَةٍ وَهَجْعُ سِوَارٍ وَقَرَأَ أَسَاوِيرَ
جَمْعُ أَسْوَرَةٍ وَالْقِيَّةُ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِيرُ عَلَى الْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى
أَوْجَاءُ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّبِينَ مَقْرُونِينَ يُعِينُونَهُ أَوْ يَصْدُقُونَهُ مِنْ قُرْبَتِهِ
بِهِ فَاقْتَرْنَا أَوْ مُقَرَّبَيْنِ مِنْ اقْتَرْنَا بِعَنْ تَقَارَفَ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَظَلَمَهُمْ

الْحَقَّةَ فِي مَطَاوِعَتِهِ أَوْ فَاسْتَحَفَّ أَحْلَامَهُمْ فَاطَاعُوهُ فِيمَا أَمَرَهُمْ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلِذَلِكَ اطَاعُوا ذَلِكَ الْفَاسِقَ فَلَمَّا أَسْفَوْا أَنْغَضُوا
بِالْإِفْرَاطِ فِي الْغِنَادِ وَالْعِصْيَانِ مَقُولٌ مِنْ أَسْفَادِ الشَّدِيدِ غَضَبِهِ انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ

وَقَدْ قَرَأَ بِهِ وَقَرَأَ بِقُوبٍ وَحَفْصِ أَسْوَرَةٍ وَهَجْعُ سِوَارٍ وَقَرَأَ أَسَاوِيرَ
جَمْعُ أَسْوَرَةٍ وَالْقِيَّةُ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِيرُ عَلَى الْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى
أَوْجَاءُ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّبِينَ مَقْرُونِينَ يُعِينُونَهُ أَوْ يَصْدُقُونَهُ مِنْ قُرْبَتِهِ
بِهِ فَاقْتَرْنَا أَوْ مُقَرَّبَيْنِ مِنْ اقْتَرْنَا بِعَنْ تَقَارَفَ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَظَلَمَهُمْ
الْحَقَّةَ فِي مَطَاوِعَتِهِ أَوْ فَاسْتَحَفَّ أَحْلَامَهُمْ فَاطَاعُوهُ فِيمَا أَمَرَهُمْ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلِذَلِكَ اطَاعُوا ذَلِكَ الْفَاسِقَ فَلَمَّا أَسْفَوْا أَنْغَضُوا
بِالْإِفْرَاطِ فِي الْغِنَادِ وَالْعِصْيَانِ مَقُولٌ مِنْ أَسْفَادِ الشَّدِيدِ غَضَبِهِ انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ

وَقَدْ قَرَأَ بِهِ وَقَرَأَ بِقُوبٍ وَحَفْصِ أَسْوَرَةٍ وَهَجْعُ سِوَارٍ وَقَرَأَ أَسَاوِيرَ
جَمْعُ أَسْوَرَةٍ وَالْقِيَّةُ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِيرُ عَلَى الْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى
أَوْجَاءُ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّبِينَ مَقْرُونِينَ يُعِينُونَهُ أَوْ يَصْدُقُونَهُ مِنْ قُرْبَتِهِ
بِهِ فَاقْتَرْنَا أَوْ مُقَرَّبَيْنِ مِنْ اقْتَرْنَا بِعَنْ تَقَارَفَ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَظَلَمَهُمْ
الْحَقَّةَ فِي مَطَاوِعَتِهِ أَوْ فَاسْتَحَفَّ أَحْلَامَهُمْ فَاطَاعُوهُ فِيمَا أَمَرَهُمْ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلِذَلِكَ اطَاعُوا ذَلِكَ الْفَاسِقَ فَلَمَّا أَسْفَوْا أَنْغَضُوا
بِالْإِفْرَاطِ فِي الْغِنَادِ وَالْعِصْيَانِ مَقُولٌ مِنْ أَسْفَادِ الشَّدِيدِ غَضَبِهِ انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ

فَأَعْرِضْنَا هُرْجَمِينَ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلْنَا هُرْجَمًا قَدْوَةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
يَقْتَدُونَ بِهِمْ فِي اسْتِحْقَاقِ مِثْلِ عِقَابِهِمْ مَصْدَقُ نَفْتٍ بِهِ أَوْجَعُ سَالِفِ كُفْرِهِمْ
وَعَادِمٍ وَقَرَأْ حَزْرَةَ وَالْكَسَانِي بَضْمُ السَّيْنِ وَاللَّامُ جَمْعُ سَلِيفٍ كَرِيحُ عَفَاوٍ
كُضِبُوا وَسَلَفُ كُشْبٍ وَقُرَى سَلَفًا بِأَيْدِ الْأَمْرِ فَخْةٌ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ سَلَفَةٍ
أَيْ ثَلَاثَةُ سَلَفَاتٍ وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ وَعِظَةٌ لَهُمْ أَوْ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ شَبِيرٌ
مَسِيرٌ الْأَمْثَالُ لَهُمْ فَيَقَالُ مِثْلُكُمْ مِثْلُ قَوْمِ فِرْعَوْنَ وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ
أَعْزَى ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى جَادِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
أَنْتُمْ وَمَنْ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَوْ غَيْرُهُ بَأَنَّ الْقَالَ النَّصَارَى
أَهْلُ كِتَابِهِمْ يَعْبُدُونَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةُ أَوْلَى بِذَلِكَ وَعَلَى قَوْلِهِ وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
أَوْ تَحْمَدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِرِيدِ أَنْ تَعْبُدَهُ كَمَا عْبَدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا قَوْمُكَ قَرِيشٌ مِنْهُ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ يَصْدُونَ بِضُجُورٍ فَرَحًا
لَظَنَّهُمْ أَنَّ الرُّسُولَ صَارَ مِثْلَ مَا بِهِ وَقَرَأْ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَانِي
بِالضُّدِّ وَدَى يَصْدُونَ عَنِ الْحَقِّ وَيُضَيِّقُونَ عَنْهُ وَقِيلَ هَاهُنَا يَخُونُ يَكْفُو
وَقَالُوا أَلْهَتْنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ أَى الْهَتْنَا خَيْرٌ عِنْدَكَ أَمْ عِيسَى فَإِنْ كَانَ فِي النَّارِ
فَلْتَكُنْ هَتْنًا مَعَهُ وَهَتْنَا الْمَلَائِكَةُ خَيْرٌ أَمْ عِيسَى فَإِذَا جَازَ أَنْ يَعْبُدَ وَيَكُونَ ابْنُ اللَّهِ
كَانَتْ هَتْنًا أَوْلَى بِذَلِكَ أَوْ أَلْهَتْنَا خَيْرٌ أَمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَجَعَلْنَا

وذكر المعنى القراءه سلفا ثمانية اوجه
الاول ان يكون جمع سليف بمعنى الغريق
المقدم كمن غرق وركب وكسب وكسب
والثاني ان يكون جمع سالف بمعنى مقدم
سالف وصبر والسالفان يكون
جمع سليف وكسب

البرية اي اهل البرية
التي هي اهل الارض
التي هي اهل الارض
التي هي اهل الارض
التي هي اهل الارض

سبحان الله
سبحان الله
سبحان الله
سبحان الله
سبحان الله

الانجيل
الانجيل
الانجيل
الانجيل
الانجيل

وَنَدَعَ الْهَتْنًا وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ أَلْهَتْنَا بِحَقِّقِ الْهَمَزَيْنِ وَالْفِعْلُ بَعْدَهُمَا
مَاضٍ بَوْدُهُ لَكَ الْإِجْدَالُ مَاضٍ بِهَذَا الْمَثَلِ الْإِجْدَالُ الْجِدْلُ وَالْخُصُومَةُ
لَا تَمَيِّزُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ شِدَادُ الْخُصُومَةِ جِرَاصُ
عَلَى الْحِجَابِ أَنْ هُوَ الْعَبْدُ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالْبَنُوَّةِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ أَمْ عَجِيبًا كَالْمَثَلِ السَّائِرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ كَالْجَوَابِ لِلزَّيْجِ لِلْمَثَلِ الشَّهِيَّةِ
وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لَوْلَدْنَا مِنْكُمْ يَارِجَالُ كَمَا وَلَدْنَا عِيسَى مِنْ غَيْرِ ابْنٍ
أَوْ لَجَعَلْنَا بِدَلِكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ بِخَلْقُونَكُمْ فِي الْأَرْضِ
وَالْمَعْنَى أَنَّ هَالِ عِيسَى وَكَانَتْ عَجِيبَةٌ فَانَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى مَا هُوَ عَجِيبٌ مِنْ ذَلِكَ
وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَكُمْ مِنْ جِبْتِ أَنْهَازَاتٍ مَكْنَةً عَتَمَ خَلَقَهَا تَوَلِيدًا
كَمَا جَازَ خَلَقَهَا أَبَدًا فَمِنْ إِيْنِ لَهُمْ اسْتِحْقَاقُ الْأَلُوْهِةِ وَالْإِنْسَابِ إِلَى اللَّهِ
وَأَيْتَهُ وَأَنْ عِيسَى لَعَلَّ السَّاعَةَ لِأَنَّهُ حُدُوثُهُ أَوْ نَزُولُهُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
يَعْلَمُ بِهِ دُتُوْهَا أَوْلَى أَنْ أَحْيَاءَ الْمَوْتِ يَدْعَى عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقُرَى لَعَلَّ
أَيُّ عِلَامَةٍ وَلِذَلِكَ عَلَى تَسْمِيَةِ مَا يَذْكُرُهُ ذَكَرًا وَفِي الْحَدِيثِ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ
عَلَى ثَنِيَّةٍ بِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ يَقَالُ هَاهُنَا أَفِيْقُ وَبِيْدُهُ حَرِيَّةٌ بِهَا يَقْتُلُ الْفُجَّالَ
فَيَأْتِي بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالنَّاسِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فَيَتَأَخَّرُ الْأَمَامَ فَيَقْدُمُهُ عِيسَى
وَيَضِلُّ خَلْفَهُ عَلَى شَرْعِيَّةٍ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيَقْتُلُ الْفُجَّالَ ذَرِيرَ
وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَخْرِبُ الْبَيْعَ وَالْكَنَاسَ وَيَقْتُلُ النَّصَارَى الْأَمَنَ آمَنَ بِهِ

انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب

انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب

انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب

انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب

انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب
انما زه الى ان انتصاب

وقبل الضمير للقرآن فان فيه الاعلام بالساعة والدلالة عليها فلا تمترز بها

فلا تشكن فيها واتبعوني واتبعوا هداي وشراي ورسولي وقبل هو

قول الرسول امران بقوله هذا الذي ادعوكم اليه صراط مستقيم

لا يضل سالكه ولا يصدكم الشيطان عن المتابعة انه لكم عدو مبين

ثابت عداوته بان اخرجكم عن الجنة وعرضكم للبليّة ولما جاء عيسى

بالبينات بالمعجزات وبآيات الانجيل وبالشرع الواضحات قال

قد جئتكم بالحكمة بالانجيل والشرعية ولأبين لكم بعض الذي

تختلفون فيه وهو ما يكون من امر الدين لا ما يتعلق بامر الدنيا فان

الانبياء عليهم الصلوة والسلام لم تبعث لبيان ذلك قال عليه الصلوة

والسلام انتم اعلم بامر دينكم فاتقوا الله واطيعوني فيما ابلاغه عنه

ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه بيان لما امرهم بالطاعة فيه وهو

اعتقاد التوحيد والتعبد بالشرع هذا صراط مستقيم الاشارة

المجموع الامر به وهو تمة كلام عيسى عليه السلام واستنباط من الله

بذلك على ما هو مقتضى للطاعة في ذلك فاختلف الاخراب الفرق

المتخربة من بينهم من بين النصارى واليهود والنصارى من بين قومه

المبعوث اليهم فويل للذين ظلموا من المتخربين من عذاب يوم اليهم

هو يوم القيامة هل ينظرون الا الساعة الضمير للقرآن والذين ظلموا

ظلموا ان تأتيهم بدل من الساعة والمعنى هل ينظرون الا اتيان الساعة

بغثة فجاء وهم لا يشعرون غافلون عنها لا اشتغالهم بامور الدنيا

وانكارهم لها الاخلاء الاحباء يومئذ بعضهم لبعض عدو

اي يتعادون يومئذ لانقطاع العلق لظهور ما كانوا يتخالون له سببا

للعذاب الا المتقين فان خلعتهم لما كانت في الله تبقى نافعة ابد

الآباد يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون حكاية لما

ينادي به المنفون المخابون في الله يومئذ الذين آمنوا بآياتنا

صفة للمنادي وكانوا مسلمين حال من الوأوا والذين آمنوا مخلصين

غير ان هذه العبارة أكد ادخلوا الجنة انتم وارواحكم بساؤكم

المؤمنات تحبسون تسرون سرورا يظهر جواره اي اثره على وجودكم

او تزينون من الجبر وهو حسن الهيئة او تكمون اكراما يبالغ فيه والخبرة

البالغة فيما وصف بحميد يطاف عليهم بصحايف من ذهب واكواب

الصحايف جمع صحفة والاكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وفيها

وفي الجنة ما تشتهى الانفس وقد نافع وابن عامر وحفص تشهيه

الانفس على الاصل وتلك الاعين بمشاهدته وذلك تعميم بعد تخصيص ما

يعد من الزوال في النعم والتلذذ وانتم فيها خالدون فان كل نعيم

زائل يوجب لكلفة الحفظ وخوف الزوال ومنعقب الخسر في ثاني الحال

الانفس على الاصل وتلك الاعين بمشاهدته وذلك تعميم بعد تخصيص ما

يعد من الزوال في النعم والتلذذ وانتم فيها خالدون فان كل نعيم

وَنَالِ الْجَنَّةَ الَّتِي أَوْثَرْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَقُرْئَ وَثَمُوهَا شَبَّهَ جَزَاءَ
الْعَمَلِ بِالْمِيرَاثِ لِأَنَّهُ يَخْلُفُهُ عَلَيْهِ الْعَامِلُ وَتِلْكَ إِشَارَةُ الْجَنَّةِ الْمَذْكُورَةِ
وَقَدْ مَبْتَدَأَ الْجَنَّةَ خَبَرَهَا وَالتِّي أَوْثَرْتُمُوهَا صِفَتُهَا أَوْتَلَّكَ مَبْتَدَأَ الْجَنَّةَ
صِفَةُ تِلْكَ وَالتِّي أَوْثَرْتُمُوهَا خَبَرَهَا وَصِفَةُ الْجَنَّةِ وَخَبَرُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
وَعَلَيْهِ يَتَعَلَّقُ الْبَاءُ بِجُزْءٍ لَا يَأْوِثُ تَمُوهَا كَمَا فِيهَا فَكَيْفَةً كَثِيرَةً مِنْهَا تَأْكُلُونَ
بَعْضُهَا تَأْكُلُونَ كَثْرَتُهَا وَدَامَ نَوْعُهَا وَلَعَلَّ تَفْصِيلَ التَّنْعِمِ بِالْمَطَاعِ وَالْمَالِ
وَتَكْرِيرُهُ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ حَقِيرٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى سَائِرِ نِعَمَاتِ الْجَنَّةِ فَلَا كَانَ يَكُونُ فِيهَا
مِنْ الشَّرَةِ وَالْفَاقَةِ إِنَّ الْجَحِيمَيْنِ الْكَامِلَيْنِ فِي الْأَجْرَامِ وَهَمَّ الْكَفَّارَ لَا يَجْعَلُ
فِيمِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْآيَاتِ وَحِكْمِهِمْ مَا يَخْصُ الْكَفَّارَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ
خَبَرُ أَوْ خَالِدُونَ خَبَرُ وَالْظَرْفُ مَتَّعُوهُ لَا يُفْتَرَعُهُمْ لَا يَخْفَعُهُمْ
مِنْ قَرَرَتْ عَنْهُ لَخَوَازِجُ اسْكَنْتُ قَلِيلًا وَالتَّرَكِيبُ لِلضَّعْفِ وَهُمْ فِيهِ فِي الْعَذَابِ
مُبْلِسُونَ أَيْسُورٌ مِنَ النَّجَاةِ وَمَا ظَلَمْنَا هُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ
مَرْتَلَهُ غَيْرُ مَرَّةٍ وَهُمْ فَصْلٌ وَنَادَا يَا مَالِكُ وَقُرْئَ يَا مَالِكُ عَلَى التَّجْمِ
مَكْسُورًا وَمَضْمُومًا وَلَعَلَّ أَشْعَارَ بَانِهِمْ لَضَعْفِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
تَأْدِيَةَ اللَّفْظِ بِالتَّامِّ وَلِذَلِكَ أَخْصَرُوا فَقَالُوا لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ
وَالْمَعْنَى سَأَلَ رَبُّكَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَى عَلَيْهِ إِذَا أَمَانَهُ وَهُوَ لَا يَنَاقِ
أَبْلَاسَهُمْ فَأَنَّهُ جَوَّارٌ وَمِنْ لَمُوتٍ مِنْ فُوطِ الشَّرِّ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

الضمير الاول للثاني والثاني للثالث الجزاء ان يكون العامل بصفة العمل جزاء فعله وهو الجزاء
الضمير الثاني للثاني والثالث الجزاء ان يكون العامل بصفة العمل جزاء فعله وهو الجزاء

من التثنية
الضمير الاول للثاني والثاني للثالث الجزاء ان يكون العامل بصفة العمل جزاء فعله وهو الجزاء
الضمير الثاني للثاني والثالث الجزاء ان يكون العامل بصفة العمل جزاء فعله وهو الجزاء

لَا خَاصَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ وَغَيْرُهُ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِتْرَالِ
وَهُوَ تَمَّةُ الْجَوَابِ لَكَ فِي قَوْلِ الضَّمِيرِ لِلَّهِ وَالْأَجْوَابُ مِنْهُ وَكَانَ تَعَالَى تَوَلَّى
جَوَابَهُمْ بَعْدَ جَوَابِ الْمَالِكِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ الْحَقِّ كَارِهُونَ لِمَا فِي تَبَاعُثِهِ
مِنْ تَعَابِ النَّفْسِ وَأَدْبِ الْجَوَارِحِ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فِي تَكْذِيبِ الْحَقِّ وَرَدِّهِ وَلَمْ يَقْصِرُوا
عَلَى كَرَاهِيئِهِ فَأَنَا مَبْرَمُونَ أَمْرًا فِي مَجَازَاتِهِمْ وَالْعُدُولُ مِنَ الْخَطَابِ لِلْإِشْعَارِ
بِأَنَّ ذَلِكَ أَسْوَأُ مِنْ كَرَاهِيئِهِمْ وَأَمَّا حُكْمُ الْمُشْرِكِينَ أَمْرًا مِنْ كَيْدِهِمْ بِالرَّسُولِ
فَأَنَا مَبْرَمُونَ كَيْدِ بَانِهِمْ وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ
حَدِيثَ نَفْسِهِمْ بِذَلِكَ وَخَوَافَهُمْ وَتَنَاجِيَهُمْ بَلَى نَسْمَعُهَا وَرَسُولُنَا
وَالْحَفْظَةُ مَعَ ذَلِكَ لَدَيْهِمْ مَا لَمْ يَمُوهُمْ يَكْتُبُونَ ذَلِكَ قُلْ إِنْ
كَانَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا فَمَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ مِنْكُمْ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَكُونُ عَلَيْهِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَيُطِيعُ لَهُ وَمَا لَا يَصِحُّ وَأَوَّلُ تَعْظِيمِ مَا يُوجِبُ تَعْظِيمَهُ وَمِنْ
تَعْظِيمِ الْوَالِدِ تَعْظِيمَ وَلَدِهِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ صِحَّةُ كَيْفُونَةِ الْوَلَدِ وَعِبَادَتُهُ
أَذَى الْحَالِ قَدْ يَسْتَلْزِمُ الْحَالُ بَلْ الْمُرَادُ نَفْسُهُمَا عَلَى بَلْغِ الْوُجُوهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا غَيْرَ أَنَّ كَوْنَهُمَا شَعْرَةً بِانْتِفَاءِ الطَّرَفَيْنِ
وَأَنَّ هُنَا لَا تَشْعِيرُهُ وَلَا يَنْقِصُهُ فَإِنَّهَا مَجْرَدُ الشَّرْطِيَّةِ بَلْ الْإِسْقَاءُ مَعْلُولٌ
الْإِزْمَالُ عَلَى انْتِفَاءِ مَلْزُومِهِ وَالِدَلَالَةُ عَلَى انْتِفَاءِ الْوَلَدِ لَيْسَ لِعِبَادِ
وَمَرَادُ بَلْ لَوْ كَانَ لَكَ أَنَّ النَّاسَ بِالْإِعْتِرَافِ بِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ

الضمير الاول للثاني والثاني للثالث الجزاء ان يكون العامل بصفة العمل جزاء فعله وهو الجزاء
الضمير الثاني للثاني والثالث الجزاء ان يكون العامل بصفة العمل جزاء فعله وهو الجزاء

من التثنية
الضمير الاول للثاني والثاني للثالث الجزاء ان يكون العامل بصفة العمل جزاء فعله وهو الجزاء
الضمير الثاني للثاني والثالث الجزاء ان يكون العامل بصفة العمل جزاء فعله وهو الجزاء

في زعمكم فان اول العابدين لله الموحدين له او لا يفتن منه او من
يكون له ولد من عبيد بعد اذ اشتد انفة او ما كان له ولد فان اول

الموحدين من اهل مكة وقراخنة والكسان ولد بالضم وسكون اللام

سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون عن كونه اول

فان هذه الاجسام لكونها اصولا ذات استمرار تبت عنما يتصف به

سائر الاجسام من توليد المثل فما ظنك بعبد عا وخالقها فقد هم بمخوضا

في اباطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون

ايوم القيامة وهو دلالة على ان قوتهم هذا جهل واتباع هوى وانهم

مطوع على قلوبهم ومعذبون في الآخرة وهو الذي في السماء اله

وفي الارض اله مستخولان يعبد فيهما والظرف متعلق به لانه بمعنى

المعبود او متضمن معناه كقولك هو خاتم في البلد وكذا فيمن قرأ الله

والراجع مبتدأ محذوف اطول صلة بمتعلق الخبر والعطف عليه ولا يجوز

جعل خبر اله لانه لا ينبغي عائد لكن لو جعل صلة وقد لا اله مستأنف

يكون جملة مبنية للصلة دالة على ان كونه في السماء بمعنى الالهية

دون الاستقرار وفيه نفى الالهة السماوية والارضية واختصاصه

بالالهية وهو الحكيم العليم كالدليل عليه وتبارك الذي له ملك

السموات والارض وما بينهما كالهواء وعند علم الساعة العلة

العلم بالساعة التي تقوم القيامة فيها واليه ترجعون الجزاء وقراناف

وابن عامر وابوعمر وعاصم وروح بالناء على الالتفات للتهديد ولا يملك

الذين يدعون من دونه الشفاعة كما دعوا انهم شفعا وهم عند الله

الا من شهد بالحق وهم يعلنون بالتوحيد والاستثناء متصل ان اريد

بالوصول كل ما عبد من دون الله لا تدراج الملائكة واليسع فيه ومنفصل

انخصر بالاصنام ولئن سألتهم من خلقهم سالت العابدين

او المعبودين ليقولن الله لتعذر الكبرية فيه من فرط ظهوره فاني يوفك

يصرفون عن عبادته العبادات غيره وقيل الرسول ونصبة للعطف

على سائرهم على عمل الساعة او لا ضار فعله اي وقال قبله وجره عامر وجره

عطف على الساعة وقرئ بالرفع على انه مبتدأ خبره يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون

او معطوف على علم الساعة بتقدير مضاف وقيل هو قسم منصوب بحذف الجار

او مجرور بضمه او مرفوع بتقدير وقيله يارب قسمي وان هؤلاء جوابه

فاسمع عنهم فاعرض عن دعوتهم يساغن ايمانهم وقل سلام تسلمكم

ومشاركة فسوف يعلمون تسلية للرسول وتهديد لهم وقراناف وابن عامر

بالناء على انه من المامور بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

كان من يقال له يوم القيامة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون

سورة الدخان مكية الا قوله انا كاشفوا العذاب الآية وهي يسع اشبع

فان هذا العلم من مادة من جيل انفق على انفسهم

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

الالهة على السلام

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

وخمسون آية بيننا والله الرحمن الرحيم حسم

والكتاب المبين القرآن والواو للعطف ان كان حسم مقسمتها والواو للعطف

والجواب قوله انا انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبراءة

استدعى فيها انزاله وانزل فيها جله الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على

الرسول عليه الصلوة والسلام بخوما وبركتها لذلك فان نزول القرآن

سبب للنافع الدينية والدينية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة

واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاقضية انا كنا منذرين استيناف

تبيينه المقصود لانزاله وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كان

مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي

هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينهما اعتراض

وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانه صفها بقوله تعالى تنزل الملائكة

والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقرى يفرق بالتشديد ويفرق

اي يفرقه الله تعالى ونفرق بالنبون امر من عندنا اي اعني بهذا الامر امر

حاصل من عندنا على مقتضى حكمنا وهو من رزقهم للامر ويجوز ان يكون

من كل امر او ضميره المسكن في حكم لانه موصوف وان يراد به

مقابل النهي وقع مصدر الفرق ولفعله مضمرا من حيث ان الفرق به

او حالا من ضمير انزلناه بمعنى امين او مأمورا انا كنا منسليين رحمة

من ربك يدل من انا كنا منذرين اي انزلنا القرآن لان من عادتنا

ارسال الرسل بالكتب الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب

موضع الضمير للاشعار بان الربوبية اقتضت ذلك فانه اعظم انواع

التربية او علة ليفرق او امر او رحمة مفعول به اي يفصل فيها

كل امر او تصد الاوامر من عندنا لان من شأننا ان نرسل رحمتنا

فان فصل كل امر من رحمة الادراك وغيرها وصدور الامر الالهية

من باب الرحمة وقرى رحمة اي تلك الرحمة انه هو السميع العليم

يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم وهو وما بعد تحقيق لرؤيته

وانها لا تحق الا لمن هن صفاته ربنا السموات والارض وما بينهما

خبر اخر واستيناف وقرى الكوفيون بالجريد لا من ربك ان كنتم

موقنين اي ان كنتم من اهل الايقان في العلوم وان كنتم موقنين

في اقراركم اذا سئلتم من خلقها فقلتم الله علمتم ان الامر كما قلنا وان كنتم

مردين اليقين فاعلموا ذلك لا اله الا هو اذ لا خالق سواه يحيي

ويميت كما تشاهدون ربكم وربا بكم الاولين قرنا بالجر

بدلا من ربكم بل هم في شك يلعنون رد لكونهم موقنين

فارتقب فانتظر لهم يوم تأتي السماء بدخان مبين يوم شد

وجاعة فان الجائع يرى بينه وبين السماء كهية الدخان من ضعف

في قوله انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبراءة استدعى فيها انزاله وانزل فيها جله الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول عليه الصلوة والسلام بخوما وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب للنافع الدينية والدينية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاقضية انا كنا منذرين استيناف تبيينه المقصود لانزاله وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كان مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينهما اعتراض وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانه صفها بقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقرى يفرق بالتشديد ويفرق اي يفرقه الله تعالى ونفرق بالنبون امر من عندنا اي اعني بهذا الامر امر حاصل من عندنا على مقتضى حكمنا وهو من رزقهم للامر ويجوز ان يكون من كل امر او ضميره المسكن في حكم لانه موصوف وان يراد به مقابل النهي وقع مصدر الفرق ولفعله مضمرا من حيث ان الفرق به او حالا من ضمير انزلناه بمعنى امين او مأمورا انا كنا منسليين رحمة

انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبراءة استدعى فيها انزاله وانزل فيها جله الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول عليه الصلوة والسلام بخوما وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب للنافع الدينية والدينية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاقضية انا كنا منذرين استيناف تبيينه المقصود لانزاله وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كان مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينهما اعتراض وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانه صفها بقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقرى يفرق بالتشديد ويفرق اي يفرقه الله تعالى ونفرق بالنبون امر من عندنا اي اعني بهذا الامر امر حاصل من عندنا على مقتضى حكمنا وهو من رزقهم للامر ويجوز ان يكون من كل امر او ضميره المسكن في حكم لانه موصوف وان يراد به مقابل النهي وقع مصدر الفرق ولفعله مضمرا من حيث ان الفرق به او حالا من ضمير انزلناه بمعنى امين او مأمورا انا كنا منسليين رحمة

في قوله انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبراءة استدعى فيها انزاله وانزل فيها جله الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول عليه الصلوة والسلام بخوما وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب للنافع الدينية والدينية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاقضية انا كنا منذرين استيناف تبيينه المقصود لانزاله وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كان مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينهما اعتراض وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانه صفها بقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقرى يفرق بالتشديد ويفرق اي يفرقه الله تعالى ونفرق بالنبون امر من عندنا اي اعني بهذا الامر امر حاصل من عندنا على مقتضى حكمنا وهو من رزقهم للامر ويجوز ان يكون من كل امر او ضميره المسكن في حكم لانه موصوف وان يراد به مقابل النهي وقع مصدر الفرق ولفعله مضمرا من حيث ان الفرق به او حالا من ضمير انزلناه بمعنى امين او مأمورا انا كنا منسليين رحمة

في قوله انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبراءة استدعى فيها انزاله وانزل فيها جله الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول عليه الصلوة والسلام بخوما وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب للنافع الدينية والدينية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاقضية انا كنا منذرين استيناف تبيينه المقصود لانزاله وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كان مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينهما اعتراض وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانه صفها بقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقرى يفرق بالتشديد ويفرق اي يفرقه الله تعالى ونفرق بالنبون امر من عندنا اي اعني بهذا الامر امر حاصل من عندنا على مقتضى حكمنا وهو من رزقهم للامر ويجوز ان يكون من كل امر او ضميره المسكن في حكم لانه موصوف وان يراد به مقابل النهي وقع مصدر الفرق ولفعله مضمرا من حيث ان الفرق به او حالا من ضمير انزلناه بمعنى امين او مأمورا انا كنا منسليين رحمة

من غلظ السيل السبي

اولا زهواء بظلم عام الفظ لقلّة الامطار وكثرة الغبار اولان

العرب تسمى الشر الغالب دخانا وقد قحطوا حتى اكلوا جيفا كلاب

وعظامها واسناد الايمان الى السماء لان ذلك يكفه عن الامطار

او يوم ظهور الدخان المودود في اشرط الساعة لما روى عنه عليه الصلوة

والسلام قال اول الايات الدخان ونزول عيسى عليه السلام ونار تخرج

من قعر عدن اثنى اثنى تسوق الناس الى المحشر قيل وما الدخان قال رسول الله صلى

عليه وسلم لاية وقال يلا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما ويلة

اما المؤمن فيصيبه كهشة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من مخز

واذنيه ودبره او يوم القيامة والدخان يحتمل المعنيين يعني الناس

يحيط به رصفة للدخان وقوله هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب

انا مؤمنون مقدر بقوله وقع حالا وانا مؤمنون وعذابا لايان ان كشف

العذاب عنهم اني لهم الذكرى من ابرهم وكيف يذكرون بهن الحالة

وقد جاءهم رسول مبين بين لهم ما هو اعظم منها في ايجاب الادكار

من الايات والمعجزات فذوقوا عذابه وقالوا معاذ مجنون قال بعضهم بقله غلام

البحر لبعض ثقيف وقال آخرون انه مجنون انا كاشفوا العذاب بدعاء النبي

صلى الله عليه وسلم فانه دعا فرفع الفظ قليلا كشافا قليلا او زمانا قليلا

وهو ما بقي من اعمارهم انكم عائدون الى الكفر غيب الكشف ومن فسر الدخان

من غلظ السيل السبي

الدخان بما هو من اشرط الساعة قال الدخان غوث الكفار

بالدعاء فيكشفه الله عنهم بعد اربعين فريشما يكشفه عنهم

يرتدون ومن فسر بهما في القيامة اوله بالشر والتقدير يوم ينطق

البطشة الكبرى يوم القيامة او يوم بدر فلفعل لعل

انا متقيمون لا نستقيم لان ان حجره عنه او بدل من يوم ما في

وقرى ينطق اي جعل البطشة الكبرى باطشة بهم او جعل الملا انك

على بطشهم وهو التناول بصولة ولقد قينا قلوبهم قوم فرعون

اختناهم بارسال موسى اليهم او قضاهم في الفينة بالامهال

ونوسع الرزق عليهم وقرى بالتشديد للتاكيد او لكثرة القوم

وجاءهم رسول كريم على الله او على المؤمنين او في نفسه لشرفه

وقض حسيبه ان ادوا الى عباد الله بان ادوهم الى وارسلوهم معي

او بان ادوا الى حق الله من الايمان وقبول الدعوة يا عباد الله ويجوز

ان يكون ان تحفة او مفسرة لان محي الرسول يكون برسالة ودعوة

اني لكم رسول امين غير منهم لدلالة المعجزات على صدقه ولايمان

اياه على وحيه وهو علة الامر وان لا تغلوا على الله ولا تكبروا عليه

بالاستهانة على وحيه ورسوله وان كان الاولى في وجوهها

اني اتيكم بسيلطان مبين علة للنهي وذكر الامين مع الاداء والسلطان

نحو قوله اني لكم رسول امين غير منهم لدلالة المعجزات على صدقه ولايمان

نحو قوله اني لكم رسول امين غير منهم لدلالة المعجزات على صدقه ولايمان

نحو قوله اني لكم رسول امين غير منهم لدلالة المعجزات على صدقه ولايمان

نحو قوله اني لكم رسول امين غير منهم لدلالة المعجزات على صدقه ولايمان

مع الغلاء شأن لا يخفى وإني عدت برأيي وزيك النجات إليه
وتوكلت عليه أن ترجعوني أن تؤدوني ضرباً أو شتاً أو أن
تقتلوني وقرئ عدت بالادغام وأزله تؤمنوني فاعتزلون
فكونوا بمنزلة مني لا على ولاي ولا تعرضوا لي بسوء فانه ليس
جزاء من دعاكم إلى ما فيه فلاحكم قد عاربه بعدما كذبوه
أن هؤلاء بانهؤلاء قوم مجرمون وهو تعريض بالدعاء عليهم
بذكر ما استوجبوه ولذلك سماه دعاء وقرئ بالكسر على الضم والقول
فأسر بعمادي ليلاً أي فقال أسراً وقال إن كان الأمر كذلك فأسر
وقرأ أبو عمرو وبوصل الهرة من سرى إنكم مشبعون يتبعكم فرعون
وجنوده إذا علموا بخرابكم وأترك الجرحوه مفتوحاً إذا خوة
واسعة أو ساكناً على هيئته بعدما جاوزته ولا تصربه بعصاك
ولا تغريمه شيئاً ليحمله القبط إنهم جند مغرورون
وقرئ بالفتح بمعنى لانهم كثر تركوا كثير تركوا من جنات وعيون
وزروع ومقام كريم محافل مزية ومنازل حسنة ونعمة
ونعم كانوا فيها فأكبر متعبد وقرئ فكهن كذلك
مثلك الإخراج إخراجهم منها أو الأمر كذلك وأورثاها
على فعل المقدد أو على تركوا قوماً آخرين ليسوا منهم في شيء

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

في شيء وهم بنو إسرائيل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا إلى مصر فابكت
عليهم السماء والأرض مجاز عن عدم الاكثارات بهلاكهم والاعداد نجوم
كقولهم بكت عليه السماء وكسفت لهلكه الشمس في نقص ذلك ومنه ما روي
في الاخبار أن المؤمن ليكن عليه مصلاه ومحل عبادته ومصعد عمله
ومقط رزقه وقيل تقديره فما بكت عليهم اهل السماء والأرض وما كانوا
منظرين ثمه إلى وقت آخر ولقد جئنا بني إسرائيل من العذاب المهين
من استعباد فرعون وقتله أبناءهم من فرعون بدل من العذاب
على حذف المضاف وأجعله عذاباً لا فرجه في التعذيب وحال من المهين
بمعنى واقعاً من جهنمه وقرئ من فرعون على الاستفهام تنكيراً له لنكر ما
عليه من الشيطنة انه كان عالياً منكراً من المسيرين في القو
والشرارة وهو خبر ثان أي كان متكبراً مسرفاً أو حال من الضمير في عالياً
أكان رفيع الطبقة من بينهم ولقد اخترناهم اخترا بني إسرائيل
على علم عالين بانهم اخفاء بذلك أو مع علم منا بانهم يزعمون
في بعض الاحوال على العالمين لكثرة الانبياء منهم أو على عالمي زمانهم
وأنيانهم من الآيات كفوا البحر وتظليل الغمام وانزال اللين والسوي
ما فيه بلاء مبین نعمة جليلة واختبار ظاهر إن هؤلاء يعني كفار
فرش لأن الكلام فيهم وقصة فرعون وقومه مسوقة للدلالة

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

هذا هو الجرحوه
جاء من الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه
التي هي الجرحوه

على انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة والانداز عن مثل ما حل بهم
ليقولون انهم الاموتتنا الاولى ما العاقبة ونهاية الامر الا الموت
الاولى للزيلة للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الى اثبات ثابته كما في ذلك

خرج زيد الحجة الاولى ومات وقيل لما قبل لهما انكم توتون موته تعقبها
حيوة كما تقدمتكم موته كذلك قالوا انهم الاموتتنا الاولى اي الموتة

التي من شأنها تلك الاموتة الاولى وما نحن بمنشرين بمبعوثين
فاتوا باياتنا خطابا وعدهم بالنشور من الرسول والمؤمنين

ان كنتم صادقين في وعدهم كذلك عليه اهم خير في القوة والمنعة
ام قوم تبع تبع الجبري الذي سار بالجوش وخبر الجيرة ونبي سمرقند

وقيل هدمها وكان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم دونه وعنه
عليه الصلوة والسلام ما ادرى كان تبع نبيا او غير نبى وقيل الملوك البين

التابعة لانهم يتبعون كما قيل الاقبال لانهم يتقبلون والذين
من قبلهم كعاد وثمود اهلكناهم استيناف بمالى قوم تبع والذين

هدد به كفار قريش وحال باضار قد اذخر من الموصول ان استوفيه
انهم كانوا قوما مجرمين بيان للجامع المقضى للاهلاك وما خلقنا

السموات والارض وما بينهما وما بين الجنسين وقرى وما ينشئ
لاعين لاهين وهو دليل على صحة الحشر كما في سورة الانبياء وغيرها

انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة والانداز عن مثل ما حل بهم
ليقولون انهم الاموتتنا الاولى ما العاقبة ونهاية الامر الا الموت
الاولى للزيلة للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الى اثبات ثابته كما في ذلك

ارادوا بسبب العاقبة ويجوز ان يكون الالهي كالمتردد

وبغيرها ما خلقناهما الا بالحق الاسبغ الذي قضاه الدليل

من الايمان والطاعة والبعث والجزاء ولكن اكثرهم لا يعلمون

لفظة نظرهم ان يوم الفصل فصل الحق عن الباطل والحق عن البطل

بالجزاء او فصل الرجل عن قاريه واحبابه ميقاتهم وقت مواعدهم

اجمعين وقرى ميقاتهم بالنصب على انه الاسم ان ميقاتهم

جرائهم في يوم الفصل يوم لا يغني بدل من يوم الفصل او صفة

ليقاتهم او ظرف لما دل عليه الفصل لانه الفصل مؤبى من قرابة او غيرها

عن مؤبى ان مؤبى كان شيئا يشتمل على الاعناء ولا هم ينصرون

الضمير لمؤبى الاول باعتبار الحق لانه عام الامن رجم الله بالعفونة

وقبول الشفاعة فيه ومحلها الرفع على البذل من الواو والنصب على الاستثناء

انه هو العزيز لا ينصر منه من اراد تعذيبه الرحيم لمن اراد ان يرحمه

ان شجرة الزقوم وقرى بكسر الشين ومعنى الزقوم سبق في الصفات

طعام الاتيم الكثير الاثام والمراد به الكافر لدلالة ما قبله وما قبله

كالهمل وهو ما يهمل في النار حتى يذوب وقيل دردى الزيت يغلى

في البطون وقران كثير وحفص ورؤيس بالياء على ان الضمير للطعام

او الزقوم لا الهل اذ الاظهر الجملة حال من احدهما كغلى الحميم

غليا نامل عليه خذوه على ارادة القول والمقول له الزبانية

انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة والانداز عن مثل ما حل بهم
ليقولون انهم الاموتتنا الاولى ما العاقبة ونهاية الامر الا الموت
الاولى للزيلة للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الى اثبات ثابته كما في ذلك

انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة والانداز عن مثل ما حل بهم
ليقولون انهم الاموتتنا الاولى ما العاقبة ونهاية الامر الا الموت
الاولى للزيلة للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الى اثبات ثابته كما في ذلك

انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة والانداز عن مثل ما حل بهم
ليقولون انهم الاموتتنا الاولى ما العاقبة ونهاية الامر الا الموت
الاولى للزيلة للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الى اثبات ثابته كما في ذلك

لنغايروصفين وقرأ الحاربان وحفص وابوعمر وروح ثمنون باليا، ليوافق

وَلْيَتَّقُوا مِنْ فَضْلِهِ بِالْجَارَةِ وَالْفَوْصِ وَالصِّدِّ وَغَيْرِهَا وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هَذِهِ السُّعْمُ

وذكرنا في كتابنا في السير والسير
السير في السير في السير في السير
السير في السير في السير في السير
السير في السير في السير في السير

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا بِأَن خَلَقَهَا نَافِعَةً لَّكُمْ مِنْهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَسْفَلُ مِنَ السَّمَاءِ وَجُنُودُ الْأَرْضِ مُخْرِجُونَ
 حَالٌ مِنْ مَّا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَأَنَّهُ مِنْهُ أُخْرِجُوا وَيُخْرِجُونَ مِنْهُ جَمِيعًا
 أَوَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْهُ لَكُمُ الْمَوْتُ وَفِي الْأَرْضِ وَمِنْهُ لَكُمْ الْحَيَاةُ فَكَيْفَ تَكْفُرُونَ
 سَخَّرَ عَلَى الْأَسْنَادِ الْحَازِمِ وَأَخْبَرَ بِحَذُوفِ أَنْ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 يَتَفَكَّرُونَ فِي صُنَائِعِهِ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا وَحَذُوفِ الْمَقُولِ لَدَلَالَةُ
 الْجَوَابِ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى قُلْ لِمَا غَفِرُوا يَغْفِرُوا أَيْ يَغْفِرُوا وَبَصُفُوا لِلَّذِينَ لَا يَغْفِرُونَ
 آيَاتُ اللَّهِ لَا يَنْتَوِقُونَ وَقَابِعُهُ بِأَعْدَائِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيَّامَ الْعَرَبِ لَوْ قَامِهِمْ
 أَوْ لَا يَأْمُلُونَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي وَقَّعَهَا اللَّهُ لِنَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثَوَابِهِمْ وَعَذَابِهِمْ
 بِهَا وَالْآيَةُ نَزَلَتْ فِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ شَتْمُهُ غِفَارِي فَهُمْ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ
 وَقِيلَ إِنَّهَا مَنَسُوخَةٌ بِآيَةِ الْقِتَالِ لِيُخْرِجَ قَوْمًا يَكُونُوا كَيْسُوتَ
 عِلَّةُ الْأَمْرِ وَالْقَوْمُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ أَوْ كِلَاهُمَا فَيَكُونُ
 التَّكْبِيرُ لِلتَّعْظِيمِ أَوْ التَّخْفِيرِ أَوْ الشُّبُوحِ وَالْكَسْبُ لِلْغَفَرَةِ أَوْ الْأَسَاءَةِ أَوْ مَا يَنْفَعُهَا
 وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزْرَةُ وَالْكَسْبُ لِيُخْرِجَ قَوْمًا يَكُونُوا كَيْسُوتَ
 أَيْ لِيُخْرِجَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالْخِزَاءُ أَعْنَى مَا يَخْرِجُ بِهِ الْمَصْدَرُ فَإِنَّ الْأَسْنَادَ
 سَيَمَامُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَعِيفٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَنْفَسِهِ وَمِنْ أَسَاءَةٍ فَعَلَهَا
 أَذْهَابُ ثَوَابِ الْعَمَلِ وَعَلَيْهَا عِقَابُهُ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ فَيَجْزِيكُمْ عَلَى
 أَعْمَالِكُمْ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ التَّوْرَةَ وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ

والظاهر ان السجدة
 لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة

وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ
 وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ
 وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ
 وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ
 وَالْحِكْمَ وَالْحِكْمَ

وَالْحِكْمَ النَّظْرِيَّةَ وَالْعَمَلِيَّةَ أَوْ فَصْلَ الْخُصُومَاتِ وَالتَّبَوُّةَ أَكْثَرُ
 فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهِمْ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 فَمَا احْتَلَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ اللَّذَائِدِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ حَيْثُ
 آتَيْنَاهُمْ مَا لَمْ يَنْوُتْ غَيْرُهُمْ وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ
 أَذْلَهُ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَيَنْدَجُ فِيهَا الْمَجْرَاتُ وَقِيلَ آيَاتٍ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْنِيَّةٌ لَصَدْفِهِ فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ لِأَمْرِ
 الْأَمْرِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ بَغْيًا بَيْنَهُمْ عِدَاوَةٌ
 وَحَسَدٌ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 بِالْمَوَاضِعِ وَالْمَجَازَةِ تُجْعَلُنَاكَ عَلَى شَرْعِيَةٍ طَرِيقَةٍ مِنَ الْأَمْرِ
 مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَاتَّبِعْهَا فَاتَّبِعْ شَرْعِيَتِكَ النَّاسِ بِالْحُجِّ وَلَا تَتَّبِعْ
 أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ تَابَعُوا لَتَتَّبِعُوا لَهَا شَهْوَاتٍ وَهُمْ
 رُؤْسَاءُ قَرِيبِينَ قَالُوا لَهُ ارْجِعْ إِلَى دِينِ آبَائِكَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا فَمَا أَرَادَ بِكَ وَأَنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
 إِذْ الْجَنَسِيَّةُ عِلَّةُ الْأَنْصِمَامِ فَلَا تَوَلَّاهُمْ بِاتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَاللَّهُ
 وَلِ الْمُتَّقِينَ قَالُوا لَهُ بِالْغَيْبِ وَاتِّبَاعِ الشَّرْعِيَّةِ هَذَا أَيْ الْقُرْآنَ
 أَوْ اتِّبَاعِ الشَّرْعِيَّةِ بِصَائِرِ النَّاسِ بَيِّنَاتٍ يَبْصُرُهُمْ وَجْهَ الْفَلَاحِ
 وَهَدًى مِنَ الضَّلَالِ وَرَحْمَةً وَنِعْمَةً مِنَ اللَّهِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

والظاهر ان السجدة
 لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة

والظاهر ان السجدة
 لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة

والظاهر ان السجدة
 لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة
 في قوله لا تليها الا السجدة

يُطْلَبُونَ الْبَقِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا الشَّيْثَاتِ أَمْ مَنْقُطَةً
ومعنى المحزنة فيها انكار الحسبان والاجترار الاكتساب ومنه الحاجة

أَنْ تَجْعَلَهُمْ أَنْ يَنْصِرَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
وهو ثاني مفعول جعل وقوله سَوَاءٌ عَمَلُهُمْ وَتَمَاتِهِمْ بِدَلَمِنَهُ

ان كان الضمير للموصول الاول لان المماثلة فيه اذ المعنى انكار ان يكون
حياتهم ومماتهم سياتين في البهجة والكرامة كما هو للمؤمنين ويدل عليه

من الضمير في الكاف والمفعولية والكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه
واستيناف بين المقضي لانكار وان كان هما قبل او حال من الثاني

وضمير الاول والمعنى انكار ان يستووا بعد المات في الكرامة او تركوا
كما استووا في الرزق والصحة في الحياة واستيناف مقدر لتساوي

على ان يحياهم ومماتهم في الضلال والهدى وقرئ مماتهم بالنصب
على ان يحياهم ومماتهم طرفان كمقدم الحاج ساء ما يحكمون ساء حكمهم

او ليس شياً حكماً به ذلك خلق الله السموات والارض بالحق
كانه دليل على الحكم السابق من حيث ان خلق ذلك بالحق المقضي للعدل

يستدعي انتصار المظلوم من الظالم والتفاوت بين السيئ والحسين
واذا لم يكن في الحيا كان بعد المات ولتجز كل نفس بما كسبت عطف

قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه
قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

والضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه
والضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

والضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه
والضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

والضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه
والضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

عطف على الحق لانه في معنى العلة او على علة محذوفة مثل ليدل بها
على قدرته او ليعدل ولتجزى وهذا لا يظلمون بنقص ثواب

وتضعيف عذاب وتسميته ذلك ظماً ولو فعله الله لم يكن منه
ظماً لانه لو فعله غيره كان ظماً كالابتلاء والاختبار اقرئت

مِنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ تَرَكَ مُتَابِعَةَ الْهَدْيِ إِلَى مَطَاوِعَةِ الْهَوَى
فكانه يعبده وقرئ الهة هواه لانه كان احدهم يستحسن حراً

على علم عالم الضلاله وفساد جوهر روحه وخسر على سمعه وقليه
فلا ينظر بعين الاستبصار والاعتبار وقرا حرة والكسائي غشوة

فمن يهديه من بعد الله من بعد ضلاله أفلا تذكرون وقرئ
تذكرون وقالوا ما هي ما الحياة والحال الإحياتنا الدنيا

التي نحن فيها نموت ايكون امواتا نطفأ وما قبلها فتحتي بعد ذلك
او نموت بانفسنا ونحيا ببقاء اولادنا او نموت بعضنا ويحي بعض

او يصيبنا الموت والحياة فيها وليس وراء ذلك حياة ويحتمل انهم رادوا
به التناسخ فانه عقيدة أكثر عبدة الاوثان وما يفلكنا الا الدهر

الأمور الزمان وهو في الاصل مدة بقاء العالم من دهره اذا غلبه

قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

قوله والجار من الضمير في الكاف والواو ان كان الثاني حالاً منه

وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ بَعْنِ نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى حَرَكَاتِ الْاَفلاكِ

وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا عَلَى الْاِسْتِقْلَالِ او انكار البعث او كليهما انهما لا يَطْلُونِ

اِذْ لَدَلِيلُهُمْ عَلَيْهِ وَاِنَا قَالُوهُ بِنَاءً عَلَى التَّقْلِيدِ وَالْاِنْكَارِ لَمْ يَحْتَوِ

وَإِذْ اَتَتْكُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ وَاصْحَاحَاتُ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا يَخَالِفُ مُقَدِّمِ

او مَبِينَاتٍ لَهُ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ مَا كَانَ لَهُمْ مُنْشَبٌ بِعَارِضٍ نَهَاهُ

الْاِنْ قَالُوا اَسْوَآءًا بَيِّنَاتٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَاِنَا سَمَّجِحَةٌ عَلَى حِسَابِهِمْ

وَمَسَاقِفُهُمْ اَوْ عَلَى اَسْلُوفٍ قَوْمُهُمْ خِيَةَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ فَانَّهُ لَا يَلُومُ

مِنْ عَدَمِ حُصُولِ الشَّيْءِ جَالًا اِمْتِنَاعُهُ مُطْلَقًا قُلْ لَّهِ يَحْيِيكُمْ تَمَيُّيُكُمْ

عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَانْ مِنْ قَدَرِ

عَلَى الْاِبْدَاءِ قَدَرٌ عَلَى الْاِعَادَةِ وَالْحِكْمَةُ اقْتَضَتْ الْجَمْعَ لِلْمَجَازَةِ عَلَى مَا قَدَرِ

مَرَّةً وَالْوَعْدُ الْمَصْدُوقُ بِالْآيَاتِ دَلٌّ عَلَى وَقْعِهَا وَاِذَا كَانَ كَذَلِكَ

اَمَكَرَ الْاِنْسَانُ بِآيَاتِهِمْ لَكِنَّ الْحِكْمَةَ اقْتَضَتْ اَنْ يَعَادَ وَيَوْمَ الْجَمْعِ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ لَقَدْ تَفَكَّرْهُمْ وَفُصِّرَ نَظَرُهُمْ

عَلَى مَا يَحْسُونَهُ وَلِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَعِيمٌ لِلْقُدْرَةِ بَعْدَ

تَخْصِيصِهَا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ يَخْسِرُ الْمُطْلُونَ اَي وَخَسِرَ يَوْمَ

وَيَوْمَ يُنْزِلُ مِنْهُ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِبَهُ مُجْتَمِعَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ

الْجَمَاعَةُ اَوْ بَارَكَةٌ مُسْتَوْفِرَةٌ عَلَى الرُّكْبِ وَفَرَى جَادِيَةً اَعْبَاسَةً عَلَى

وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ بَعْنِ نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى حَرَكَاتِ الْاَفلاكِ
وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا عَلَى الْاِسْتِقْلَالِ او انكار البعث او كليهما انهما لا يَطْلُونِ
اِذْ لَدَلِيلُهُمْ عَلَيْهِ وَاِنَا قَالُوهُ بِنَاءً عَلَى التَّقْلِيدِ وَالْاِنْكَارِ لَمْ يَحْتَوِ
وَإِذْ اَتَتْكُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ وَاصْحَاحَاتُ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا يَخَالِفُ مُقَدِّمِ

وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا عَلَى الْاِسْتِقْلَالِ او انكار البعث او كليهما انهما لا يَطْلُونِ
اِذْ لَدَلِيلُهُمْ عَلَيْهِ وَاِنَا قَالُوهُ بِنَاءً عَلَى التَّقْلِيدِ وَالْاِنْكَارِ لَمْ يَحْتَوِ
وَإِذْ اَتَتْكُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ وَاصْحَاحَاتُ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا يَخَالِفُ مُقَدِّمِ

وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا عَلَى الْاِسْتِقْلَالِ او انكار البعث او كليهما انهما لا يَطْلُونِ
اِذْ لَدَلِيلُهُمْ عَلَيْهِ وَاِنَا قَالُوهُ بِنَاءً عَلَى التَّقْلِيدِ وَالْاِنْكَارِ لَمْ يَحْتَوِ
وَإِذْ اَتَتْكُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ وَاصْحَاحَاتُ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا يَخَالِفُ مُقَدِّمِ

عَلَى طَرَفِ الْاَصَابِعِ لَا اسْتِفَارَهُمْ كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا صَحِيفَةً اَعْلَاهُمْ

وَقَرَأَ بِعُقُوبِ كُلِّ عَلَى اَنَّهُ بَدَلُ الْاَوَّلِ وَتَدْعَى صَفَةً او مَفْعُولٌ ثَابِتٌ

الْيَوْمَ يُخْرَجُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَوْلِ هَذَا كِتَابُنَا

اَضَافَ صَحَافَ الْاَعْمَالِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ تَعَاَمُرَ الْكُتُبَةِ اِنْ يَكْتُبُوا فِيهَا

يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ بِشَهَادَةٍ عَلَيْكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ بِالْإِزْدَادِ وَنَقِصًا اِنْ كُنْتُمْ تَنْسِيهِ

نَسْتَكْتَبُ لَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اَعْمَالَكُمْ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ الَّتِي مِنْ جَمَلِهَا الْجَنَّةُ

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ الظَّاهِرُ لِمُخْلُوصِهِ عَنِ الشُّوَابِ وَأَمَّا الَّذِينَ

كَفَرُوا أَقْلَرُ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ اَي يَقَالُ لَهُمُ اَلَيْسَ بِكُمْ رِسَالٌ فَلَمْ تَكُنْ

آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ فَخُذُوا الْقَوْلَ الْعَطُوفَ عَلَيْهِ اِكْفَاءً بِالْمَقْصُودِ وَاسْتِغْنَاءً

بِالْقُرْبَانَةِ فَاسْتَكْبَرْتُمْ عَنْ الْإِيمَانِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ قَوْمًا اَعْلَاهُمْ

الْاَجْرَامُ وَاِذَا قِيلَ اِنْزِعْ اِنَّكَ بِحَمْلِ الْمَوْعُودِ وَالْمَصْدَقِ حَقٌّ كَانُوا هُوَ

اَوْ مُتَعَلِّقُهُ لِمَحَالَةٍ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا اِفْرَادًا لِلْمَقْصُودِ وَقَرَأَ

حَمْرَةً بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى اَنْ قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ اَي ثَبَتِ السَّاعَةُ

اِسْتَعْرَابًا لَهَا اِنْ تَنْظُرُ الْاِظْنَ اَصْلُهُ نَظَرٌ فَادْخُلْ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْاَلَامَةُ

لَا تَبْزُغُ الظُّنُّ وَنَفْسُ مَا عَدَاهُ كَانَهُ قَالِ مَا خِشِ الْاِنْظَرُ ظَنًّا اَوْ لَفْظًا ظَنًّا

فِي مَا سَوَى ذَلِكَ مَبَالِغَةً ثُمَّ اَكْرَهَ بِقَوْلِهِ وَمَا خِشِ بِمُسْتَقْبَلَيْنِ اَي لَمَّا

عَلَى طَرَفِ الْاَصَابِعِ لَا اسْتِفَارَهُمْ كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا صَحِيفَةً اَعْلَاهُمْ
وَقَرَأَ بِعُقُوبِ كُلِّ عَلَى اَنَّهُ بَدَلُ الْاَوَّلِ وَتَدْعَى صَفَةً او مَفْعُولٌ ثَابِتٌ

عَلَى طَرَفِ الْاَصَابِعِ لَا اسْتِفَارَهُمْ كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا صَحِيفَةً اَعْلَاهُمْ
وَقَرَأَ بِعُقُوبِ كُلِّ عَلَى اَنَّهُ بَدَلُ الْاَوَّلِ وَتَدْعَى صَفَةً او مَفْعُولٌ ثَابِتٌ

عَلَى طَرَفِ الْاَصَابِعِ لَا اسْتِفَارَهُمْ كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا صَحِيفَةً اَعْلَاهُمْ
وَقَرَأَ بِعُقُوبِ كُلِّ عَلَى اَنَّهُ بَدَلُ الْاَوَّلِ وَتَدْعَى صَفَةً او مَفْعُولٌ ثَابِتٌ

ولعل ذلك قول بعضهم خيرا وبين ما سنعوا من اياتهم وما نليت

عليهم من الايات في امر الساعة وبذلكهم ظهرهم سيات ما علوا

على ما كانت عليه بان عرفوا قبحها وعانوا وخامتها عاقبتها وجزائها
وخاص بهم ما كانوا به يستهزئون وهو جزاء وقيل اليوم

ننساكم نترككم في العذاب ترك المنسى كما سبتم لقاء يومكم هذا
كما تركتم عدته وله تبا لوابه وازافة اللقاء الى اليوم اضافة المصداق

الظرفه وما ويك النار وما لكم من ناصرين يخلصونكم منها
ذلكم يا نكرا اتخذتم آيات الله هزوا استهزاء بها ولديتفكروا

فيها وغرتكم الحياة الدنيا فبينتم ان لاحياة سواها
فاليوم لا يخرجون منها وقرا حرة والكسائي بفتح الياء وخم الراء

ولا هم يستعقبون يطلب منهم ان يعتبوا بهم اي يرصوه
لفوات اوانه فلي الله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين

اذ لكل نعمة منه الدال على كمال قدرته وله الكبرياء في السموات
والارض اذ ظهر فيها آثارها وهو العزيز الذي لا يغلب

الحكيم فيما قدر وقضى فاحمدوه وكبروه واطيعوا له عز النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا حرم الجانية ستر الله لها عورته

وسكن دوعته يوم الحساب سورة الاحقاف مكية وآياتها اربع
من الرسل الاربع سورة

الاحقاف من الرسل الاربع سورة

او خمس وثلاثون بس

حمد تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات

والارض وما بينهما الا بالحق الا خلقا ملتبسا بالحق وهو
ما يقتضيه الحكمة والمعدلة وفيه دلالة على وجود المصانع

الحكيم والبعث المجازاة على ما قدرناه مرارا واجل منسى وبتقدي
اجل منسى ينتهي اليه الكل وهو يوم القيامة او كل واحد وهو اخر

مدة بقائه بالمقدر له والذين كفروا عما انذروا من هولاء لا وقت
ويجوز ان يكون ما مصدرية معوضون لا يتفكروا فيه ولا

يستعدون لحلوله قل ارايتم ما تدعون من دون الله ادوني
ما ذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات اي اخبروا

عن حال الهتك بعد تأمل فيها هل يعقل ان يكون لها في انفسها ماخل
في خلق شيء من اجزاء العالم فتستحق به العبادة وتخصيص الشرك

بالسموات احتراز عما يتوهم ان الوسائط شرك في ايجاد الخلق
السفلية اشوفي كتابي من قبل هذا من قبل هذا الكتاب بغير القر

فانه ناطق بالتوحيد او اشارة من علم او بقية من علم بيقين
عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على اخفائهم للعبادة اولا

ان كتب صادقين في دعواكم وهو الزام بعدم ما يدل على الوهيتهم
بجعل توكيدا لا اذيتهم سورة

بجعل توكيدا لا اذيتهم سورة

الخلق حقيقة
الاحتياط في المصداق
الاحتياط في المصداق

الاحتياط في المصداق
الاحتياط في المصداق

الاحتياط في المصداق
الاحتياط في المصداق

الاحتياط في المصداق
الاحتياط في المصداق

الاحتياط في المصداق
الاحتياط في المصداق

بوجه ما نقلاً بعد الزامهم بعدم ما يقتضيها عقلاً وقرئ إزاره

بالكسرى مضطرة فان المناظرة تنير المعاني وأثره أي شيء أو أثره

وأثره بالحركات الثلاث في الهزرة وسكون الناء فالمضوطة للمرة

من مصدر أثر الحديث إذا رواه والمكسورة بمعنى الأثرة والمضوطة

اسم يورثه ومن أصل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له

انكار لان يكون أحد أضل من المشركين حيث تركوا عبادة السميع المحي

القادر إلى عبادة من لا يستجيب لهم لو سمع دعاءهم فضلاً أن يعلم

سرايرهم وبرائهم مصالحهم إلى يوم القيمة ما دامت الدنيا

وهم عن دعائهم غافلون لانهم إمامادات وأما عباد مسخرون

مشتغلون بأحوالهم وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء يضرونهم

ولا ينفعونهم وكانوا عبادهم كافرين مكذبين بلسان الحال

والقال وقبل الضمير للعابدين وهو كقوله والله ربنا ما كنا

مشركين وإذا استل عليهم آياتنا بينات واضحات ومبينات

قال الذين كفروا للحق لإجله وفي شأنه والمراد به الآيات ووضع

موضع ضميرها ووضع الدين كفروا موضع الضمير المتلوع عليهم للتسجيل

عليها بالحق وعليهم بالكفر والانهما في الضلالة لما جاءهم حين جاءهم

من غير نظر وتامل هذا شعر مبين ظاهر بطلانه أم يقولون أفترأوه

من غير نظر وتامل هذا شعر مبين ظاهر بطلانه أم يقولون أفترأوه

أضرب عن ذكر تسميتهم آياه سحر إلى ذكر ما هو أشنع منه وإنكاره

وتعجب قل إن أفتريته على الفرض فلا تمكون من الله شيئاً أي

عاجلي الله بالعقوبة فلا تقدر وروى على دفع شيء منها فكيف أجترئ

عليه وأعرض نفسي للعقاب من غير توقع نعم ولا دفع ضرر من قبلكم

مؤاعلم بما تفيضون فيه تدفعون فيه من القدر في آياته

كفيه شهيداً بيني وبينكم بشهدى بالصدق والبلاغ وعليكم

بالكذب والانتكار وهو وعيد بجزاء فاضتهم وهو الغفور الرحيم

وعد بالمغفرة والرحمة لمن تاب وآمن وأشعار بحمد الله عنهم مع

عظم جرمهم قل ما كنت يدعاً من الرسل بدعاً منهم أدعوك

إلى ما لا يدعون إليه وأقدر على ما لم يقدروا عليه وهو الايمان

بالمقترحات كلها ونظيره الحق بمعنى الخفيف وقرئ بفتح الدال على أنه

كقيماً ومقدماً بضافاً إلى أدع وما أدري ما يفعل بي ولا بكم

في الدارين على التفصيل إذ لا علم لي بالغيب ولا التأكيد التثني المشتمل

على ما يفعلني وما موصولة منصوبة أو استفهامية مرفوعة

وقرئ يفعل أي يفعل الله إن أتبع إلا ما يوحى لي لا أتجاوزة وهو

جواب عن اقتراحهم الإخبار عما يوحى إليه من الغيوب واستعمال

المسلمين إن يخلصوا عن أذى المشركين وما أنا إلا نذير عن عقاب الله

المسلمين إن يخلصوا عن أذى المشركين وما أنا إلا نذير عن عقاب الله

من أذى المشركين ما كنت تكون عاصياً لله

لان في تسميتهم سحر إلى ذكر ما هو أشنع منه وإنكاره
الافتقار إلى سحر في ذلك والافتقار إلى سحر في ذلك
الافتقار إلى سحر في ذلك والافتقار إلى سحر في ذلك

عاجلي الله بالعقوبة فلا تقدر وروى على دفع شيء منها فكيف أجترئ
عليه وأعرض نفسي للعقاب من غير توقع نعم ولا دفع ضرر من قبلكم

مؤاعلم بما تفيضون فيه تدفعون فيه من القدر في آياته
كفيه شهيداً بيني وبينكم بشهدى بالصدق والبلاغ وعليكم

بالكذب والانتكار وهو وعيد بجزاء فاضتهم وهو الغفور الرحيم
وعد بالمغفرة والرحمة لمن تاب وآمن وأشعار بحمد الله عنهم مع

عظم جرمهم قل ما كنت يدعاً من الرسل بدعاً منهم أدعوك
إلى ما لا يدعون إليه وأقدر على ما لم يقدروا عليه وهو الايمان

بالمقترحات كلها ونظيره الحق بمعنى الخفيف وقرئ بفتح الدال على أنه
كقيماً ومقدماً بضافاً إلى أدع وما أدري ما يفعل بي ولا بكم

في الدارين على التفصيل إذ لا علم لي بالغيب ولا التأكيد التثني المشتمل
على ما يفعلني وما موصولة منصوبة أو استفهامية مرفوعة

وقرئ يفعل أي يفعل الله إن أتبع إلا ما يوحى لي لا أتجاوزة وهو
جواب عن اقتراحهم الإخبار عما يوحى إليه من الغيوب واستعمال

المسلمين إن يخلصوا عن أذى المشركين وما أنا إلا نذير عن عقاب الله
المسلمين إن يخلصوا عن أذى المشركين وما أنا إلا نذير عن عقاب الله

من أذى المشركين ما كنت تكون عاصياً لله

وهو المشقة وقرأ المجازيان وابوعمر وهشام بالفتح وهما لغتان
كالفقرو الفقر وقيل المضموم اسم والفتوح مصدر وحمله وفصاله
ومدة حمله وفصاله والفصال الفطام ويدل عليه قراءة يعقوب وفصله
او وقته والمراد به الرضاع التام المنتهي به ولذلك اعتبر به كما يعبر
بالامد من المدة قال كل حي مستكمل مدة عمره وموإذا انتهى امره
ثلاثون شهرا كل ذلك بيان لما تكبدته الام في تربية الولد مبالغة
في التوصية بها وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط
للفصال حولان لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فبذلك
وبه قال الاطباء ولعل تخصيص قل الحمل واكثر الرضاع لانضباطهما و
تحقيق ارتباط حكم النسب بالرضاع بهما حتى اذا بلغ اشده اذا اكمل
واستكمل قوته وعقله وبلغ اربعين سنة قيل لم يبعث نبي الا بعد
اربعين قالوا ذريته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال النبي بفتح الباء ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
يعني نعمة الدين او ما يعمرها وغيرها وذلك يؤيد ما روي انها نزلت في بكر
رضي الله تعالى عنه لانه لم يكن احدا سواه واولاده من المهاجرين والانصار
سواه وان عمل صالحا ترضا نكره للتعظيم ولانه اراد نوعا من الجنس
يستجلب رضاه الله تعالى واصح لي في ذريتي واجعل لي الصلاح ساريا في

منه من الرضا وهو الاولاد قد ذكره في قوله تعالى
والاولاد الصالحين في قوله تعالى
والاولاد الصالحين في قوله تعالى

فقد مضى صاحب المواقف
في هذه المسألة في سورة مريم فراجع
مقام العمل
فقد مضى صاحب المواقف
في هذه المسألة في سورة مريم فراجع
مقام العمل

في ذريتي واستخافهم ونحوه تجرح في عواقيبها نصل اني ثبت اليك
عما لا ترضاه او يشغل عنك واني من المسلمين المخلصين لك
اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا يعني طاعتهم فان المباح
حسن ولا يثاب عليه ويتجاوز عن سيئاتهم لقوتهم وقراخه
والكسائي وحفص بالنون فيهما في اصحاب الجنة كثير وعددهم
او ثابرين او معدودين فيهم وعد الصدق مصدر موكد
لنفسه لان يتقبل ويجاوز وعد الذي كانوا يوعدون
في الدنيا والذي قال لوالديه اف لكما مبتدأ خبره اولئك
والمراد به الجنس وان صح نزولها في عبد الرحمن بن ابي بكر قبل اسلامه
فان خصوص السب لا يوجب التخصيص وفي اقرأت ذكرت
في سورة بنى اسرائيل اتعداني ان اخرج ابنتي وقراهشام
اتعداني بنون واحدة مشقة وقد خلت القرون من قبلي
فلم يرجع احد منهم وهما يستغيثان الله يقولان الغياث بالله
منك اوتيسا لانه ان يغيثه بالتوفيق للايمان ويملك آمن اي يقول
ويملك وهو الدعاء بالنبور بالحث على ما يخاف على تركه ان وعد الله
حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اباطيلهم التي كتبوها
اولئك الذين حق عليهم القول بانهم اهل النار وهو يريد التوراة

منه من الرضا وهو الاولاد قد ذكره في قوله تعالى
والاولاد الصالحين في قوله تعالى
والاولاد الصالحين في قوله تعالى

منه من الرضا وهو الاولاد قد ذكره في قوله تعالى
والاولاد الصالحين في قوله تعالى
والاولاد الصالحين في قوله تعالى

هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي
هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي
هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي

في عبد الرحمن لانه يدل على انه من اهلها لذلك وقد جئنا به
في امم قد دخلت من قبلهم كقوله في اصحاب الجنة من الجن والانس
بيان للامم انهم كانوا خاسرين تعبدوا على الاستيناف
ولكل من الفريين درجات مما عملوا مراتب من جزاء ما عملوا
من الخير والشرو من اجل ما عملوا والدرجات غالبية في المتوبة وهما
جاءت على التغليب وليوفينهم نعماتهم جزاءها وقرانها و ابن عامر
وحمة والكساف وابن ذكوان بالنون وهم لا يظلمون بنقص ثواب
وربادة عقاب ويوم يعرض الذين كفروا على النار يعبثون بها وقل
يعرض النار عليهم فكل ما اخذ كفوه عرضت الناقة على الخوض اذهبتم
اي يقال لهم اذهبتم وهو ناصب اليوم وقران ابن كثير وابن عامر ويعقوب
بالاستفهام غير ان ابن كثير يقر ايهمة معدودة وهما يقران بها
وبهمذين محققين طيباتكم لاذنكم في حياتكم الدنيا باستيفائهما
واستمتعتم بها فابقوا لكم منها شئ فاليوم تجزون عذاب الهون
الهوان وقد فرئ به بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون بسبب استكبار الباطل والفسوق عن طاعة الله وقرئ
تفسقون بالكسر واذكر اعااد يعقود عليه السلام اذ اندر قومه
بالاحقاف جمع خفف وهو مل مستطيل من نفع فيه اجزاء من اجفف
النور

هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي
هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي
هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي

هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي
هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي
هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي

الشيء اذا عوج وكانوا يسكنون بين يمين مال مشرفة على البحر بالشجر
من اليمن وقد دخلت النذر الرسل من بين يديه ومن خلفه
قل هو الله السلام وبعد والجملة حال او اعتراض ان لا تعبدوا الا
اي لا تعبدوا او بان لا تعبدوا فان الله عن النبي انذار عن مضرتهم
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم هائل يستشرككم قالوا اجئنا اننا
لنصفوا عن الهتنا عن عبادتها فاتينا بما نعدنا من العباد على الشرك
ان كنت من الصادقين في وعدك قال انما اعلم عند الله لاعلم
بوقت عذابكم ولا مدخل في فيه فاستجار به وانما عمله عند الله فيا تتركه
به في وقته المقدله وابلاغكم ما ارسلت به وما على الرسول
الا البلاغ وليكني اذ اركب قوما يجفون لانقلمون ان الرسل بعنا
مبلغين من الذين لا معذنين مقربين فلما راوه عارضا سحابا عرض
في افق السماء مستقيل او ديتهم متوجه او ديتهم والاضافة
لفظة وكذا في قوله قالوا هذا عارض ممطرنا اياتنا بالمطر بل هو
اي قال هو بل هو ما استجلبتم به من العذاب وقرئ قبل ربح
تدمر تدمر تدمر كل شئ من نفوسهم واموالهم بايديهم
وقرئ تدمر كل شئ من دمرد ما اذا هلك فيكون العائد محذوفا

هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي
هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي
هذا الحديث من سنن الترمذي في سنن الترمذي

جعل الامارة للاتحاد الفدرالية
الاتحادية تضمهم فاق اتحاد الهند والمغلف في انفسهم
اي اثرا فانكم بعد

وهو خير الرسول صلى الله عليه وسلم ولو الى قومهم من الذين

اي من الذين اياهم بما سمعوا روى انهم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بواي النحلة عند منصرفه عن الطائف يقرأ في تحفه قالوا يا قومنا اناسنا

بامر عيسى صلوات الله على نبينا وعليه مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق

من العقائد والطريق مستقيم من الشرائع يا قومنا اجيبوا دعائي الله

واكنوا به بغفر لكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم وهو ما يكون في صالحكم الله

فان الظالم لا تقفر بالايان ويحجزكم من عذاب اليم هو معذركم الكفار

واجمع ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه باقتصاره على المغفرة والاحارة على ان لا

فليس يخرج في الارض اذ لا يخفى منه مهرب وليس له من دونه اولياء فلو كان

يمنعونه منه اولئك في ضلال مبين حيث اعرضوا عن اجابة من هذا شا

والنصارى يكرهون نوحا واولادهم عليه السلام
يقولون انهم كانوا يكرهون نوحا واولادهم عليه السلام
يقولون انهم كانوا يكرهون نوحا واولادهم عليه السلام

كالبرهان على المقصود كانه لما صدر السورة بتحقيق المبدأ اراحتها

مقوله اليس هذا بالحق والاشارة الى العذاب قالوا بلى وربنا

قال قد دقوا العذاب كما كنتم تكفرون بكفرهم في الدنيا ومعنى الامر هو

الاهانة بهم والتوبيخ لهم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل

اولوا الثبات والجد منهم فانك من جملتهم ومن للتبيين وقيل

للتبعض واولوا العزم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تأسيسها وتقريبها

وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم

نوح وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله على نبينا وعليهم

وقيل الصابرون على بلاء الله تعالى نوح صبر على اذى قومه كانوا

يعجز ان يكون الامر كونه

اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله على نبينا وعليهم

روى ذلك عن ابن عباس
قالوا بلى وربنا
قال قد دقوا العذاب

قال الامام الشافعي
قال الامام الشافعي
قال الامام الشافعي

قال الامام الشافعي
قال الامام الشافعي
قال الامام الشافعي

استغفركم الله
قال الامام الشافعي
قال الامام الشافعي

بلاغ هذا الذي وعظمت به اوهذه السورة بلاغ اى كفاية او تبلغ من

الرسول صلى الله عليه وسلم ويؤيد انه قرئ بلغ وقيل مبتدأ خبره

لهم وما بينهما اعتراض اى لهم وقت يبلغون اليه كانهم اذا بلغوه وراوا

ما فيه استقصوا مدة عمرهم وقرئ بالنصب اى بلغوا بارادغا فهل

يهلك الا القوم الفاسقون الخارجون عن الاتعاظ والطاعة

وقرئ يهلك بفتح اللام وكسر هاء من هلاك وهلاك بالنون

ونصب القوم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحقاف

كتب له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا سورة محمد عليه الصلاة

والسلام تسمى سورة القتال وهي مدينة وقيل مكة وايها سبع اوتان

والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله امتنعوا عن الذنوب الاسلام

وسلوا طريقها ومنعوا الناس عنه كالطبعين يوم يبدوا وشياطين

او المضرب من اهل الكتاب اضل اعلمهم جعل مكارمهم كصلة الرحم

وفك الاسارى وحفظ الجوار صالة اى ضائعة محبطة بالكفر

او مغلوبه مغورة فيه كما يضل الماء في اللبن او ضل الاحيت لم يقصد

به وجه الله تعالى وانظر ما عملوه من الكيد لرسوله والصد عن سبيله

بصر رسوله واظهار دينه على الدين كله والذين آمنوا وعملوا الصالحات

يعني

بهم المهاجرين والانصار والذين آمنوا من اهل الكتاب وغيرهم

وآمنوا بما نزل على محمد تخصيص للنزل عليه مما يحب الايمان

به تعظيما له واشعارا بان الايمان لا يتم دونه وانه الاصل فيه

ولذلك اكره بقوله وهو الحق من ربهم اعتراضا على طريقه

وحقيقته بكونه ناسخا لا ينسخ وقرئ نزل على البناء للفاعل وانزل

على البنائين ونزل بالتحقيق كفر عنهم سيئاتهم سترها بالايمان

وعملهم الصالح واصحح بهم حالهم في الدين والدنيا بالتوفيق

والثايد ذلك اشارة الى ما من الاضلال والتكفير والاصلاح

وهو مبتدأ خبره بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا

اتبعوا الحق من ربهم بسبب اتباع هؤلاء الباطل واتباع هؤلاء الحق

وهذا تصريح بما اشعر به ما قبلها ولذلك يسمى تفسيره كذلك

مثل ذلك الضرب بضرب الله للناس يبين لهم امثالهم احوال الذين

او احوال الناس او يضرب امثالهم بان جعل اتباع الباطل مثلا للعل الكفا

والاضلال مثلا للخبيثهم واتباع الحق مثلا للمؤمنين وتكفير الباطل

فاذا قيست الذين كفروا في المحاربة فضرر الرقاب

اصله فاضربوا الرقاب ضربا يخذل الفعل وقدم المصدر وانما به

مضافا الى المفعول ضمما الى التاكيد الاختصار والتعريض عن القتل

اشاره الى ان الاصل المراد به

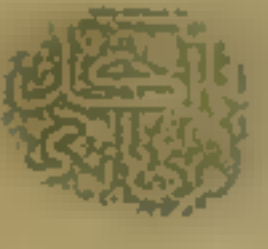
بمعنى لا تأخذ بالمصدر فانما

بمعنى لا تأخذ بالمصدر فانما

اشعار بانه ينبغي ان يكون بضر الرقبة حيث امكن وتصور له باشع
حتى اذا اختلفت قلوبهم اكثر من قلوبهم واغلظتموه من الخين وهو
الغليظ فشدوا الوثاق فاسروهم واحفظوهم والوثاق
بالفتح والكسر ما يوثق به فاما ما بعد واما فداء اي فاما منون
منا وتعدون فداء والمراد التخيير بعد الاسر بين المن وهو الاطلاق
وبين اخذ الفداء وهو ثابت عندنا فان الذكر الحر المكلف اذا اسر
يخير الامام بين القتل والمن والفداء والاسترقاق وقري فدا كفصا
منسوخ عند الجنيبة او مخصوص بحرب بدر فانهم قالوا يتعين القتل
او الاسترقاق وقري فدا كفصا حتى تضع الحرب اوزارها الا انها
وانقلاها الى لا تقوم الا بها كالا سلاح والكرع اي تقضي الحرب
ولم يبق الا سلام او مسالم وقيل انماها والمغني حتى تضع اهل الحرب
شركهم ومعاصيهم وهو غاية للضرب او الشد والمن والفداء او جدي
للمجموع بمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع شركين
برو ال شوكتهم وقيل بنزل عيسى عليه السلام ذلك اي الاشرار
او افعلوهم ذلك ولو نشاء الله لا تضرهمهم لا تقم منهم
بالاستيصال ولكن ليلو بعضكم ببعض ولكن امركم بالقبال ليلو
المؤمنين بالكافرين بان يجاهدوهم فيستوجبوا الثواب العظيم والكافرين

بالمؤمنين بان يعاجلهم على ايديهم ببعض عذابهم كما يرتدع بعضهم عن الكفر
والذين قاتلوا في سبيل الله اجاهدوا وقر البصري وحقق قتلوا
اي اسشهدوا فلن يضل اعمالهم فلن يضيعها وقرى يضل من ضل
ويضل على البناء للفعول سبيلهم الى الثواب وسيثبت هدايتهم
ويصلح بهم ويدخلهم الجنة عرفهاهم وقد عرفهاهم في الدنيا
حتى اشتاقوا اليها فقلوا ما استحقوا به او يتنهاهم بحيث يعلم كل احد
منزله ويقتدى اليه كانه كان ساكنه من خلق او طينهاهم من العرف
وهو طيب الرائحة او حددها لهم بحيث يكون لكل جنه مفرقة بايتها
الذين آمنوا ان تصروا الله ان تصروا دينه ورسوله ينصركم
على عدوكم ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام والجاهدة
مع الكفار والذين كفروا فتعساهم فتورا واخطاوا ونقصه
لما قال الاعشى والعسر واليه من ان اقول نعا وانتصابه بفعله
الواجب منار سماعا والجملة خبر الذين كفروا او مفسرة لناصبه واصل
من التوحيد والتكاليف الخالقة لما افوه واشتهته انفسهم وهو
تخصيص وتصريح بسببية الكفر بالقران للعسر والاضلال فاحبط اعمالهم
كرهه اشعار بانه يلزم الكفر بالقران ولا ينفك عنه بحال اقله يسببوا

منه في الدنيا
منه في الدنيا
منه في الدنيا



منسوخ عند الجنيبة او مخصوص بحرب بدر فانهم قالوا يتعين القتل
او الاسترقاق وقري فدا كفصا حتى تضع الحرب اوزارها الا انها
وانقلاها الى لا تقوم الا بها كالا سلاح والكرع اي تقضي الحرب
ولم يبق الا سلام او مسالم وقيل انماها والمغني حتى تضع اهل الحرب
شركهم ومعاصيهم وهو غاية للضرب او الشد والمن والفداء او جدي
للمجموع بمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع شركين
برو ال شوكتهم وقيل بنزل عيسى عليه السلام ذلك اي الاشرار
او افعلوهم ذلك ولو نشاء الله لا تضرهمهم لا تقم منهم
بالاستيصال ولكن ليلو بعضكم ببعض ولكن امركم بالقبال ليلو
المؤمنين بالكافرين بان يجاهدوهم فيستوجبوا الثواب العظيم والكافرين

من التوحيد والتكاليف الخالقة لما افوه واشتهته انفسهم وهو
تخصيص وتصريح بسببية الكفر بالقران للعسر والاضلال فاحبط اعمالهم
كرهه اشعار بانه يلزم الكفر بالقران ولا ينفك عنه بحال اقله يسببوا
منه في الدنيا
منه في الدنيا
منه في الدنيا

فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
أَسْتَأْصِلَ عَلَيْهِمْ مَا اخْتَصَّ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
وَالْكَافِرِينَ مِنْ وَضْعِ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضَرِّ أَمْثَالُهَا أَمْثَالُ تِلْكَ الْعَاقِبَةِ
وَالْعُقُوبَةِ أَوِ الْهَلَكَةِ لِأَنَّ التَّدْمِيرَ يَدُلُّ عَلَيْهَا أَوِ النَّسَبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
سَنَةِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ ذَلِكَ بَيَانُ اللَّهِ مَوْتَى الَّذِينَ آمَنُوا
نَاصِرُهُمْ عَلَى عَذَابِهِمْ وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمْ يَمُوتُوا لَهُمْ فَيُدْفَعُ الْعَذَابُ عَنْهُمْ
وَهُوَ لَا يَجْأَلُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ فَإِنَّ الْمَوْتَى فِيهِ
بِمَعْنَى الْمَالِكِ أَنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَعْبِقُونَ يَسْتَعْبِقُونَ بِمَتَاعِ الدُّنْيَا
وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ حَرِيصِينَ غَافِلِينَ عَنِ الْعَاقِبَةِ وَالنَّارُ
مَنْوِيَّةٌ مَنْزِلٌ وَمَقَامٌ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ
الَّتِي أَخْرَجْتَكَ عَلَيْهَا حَذَفَ الْمَصَافِدَ وَأَجْرًا لِحُكْمِهِ عَلَى الْمَصَافِدِ إِلَيْهِ
وَالْأَخْرَاجُ بِاعْتِبَارِ التَّسْبِيحِ أَهْلِكُنَا لَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ
وَهُوَ كَالْحَالِ الْحَكِيمَةِ أَفَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ حُجَّةٌ
مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ الْقَلْبُ أَوْ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَجُمُوعُ الْعُقُلِ كَأَنِّي صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُؤْمِنِينَ كَمَنْ رُبِنَ لَهُ سَوْءُ عَمَلِهِ كَالشَّرِكِ وَالْعَاصِي وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ فِي ذَلِكَ لَا شَبَهَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَضْلًا عَنْ الْجَنَّةِ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ

نفسه بغير علم من الله

وَعَدَ الْمُتَّقُونَ أَيُّهَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ صِفَتَهَا الْعَجِيبَةَ وَقِيلَ مَتَدَا
خَبَرُهُ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ أَمْثَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَثَلِ مَنْ هُوَ
خَالِدٌ فِي النَّارِ وَأَمْثَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَثَلِ جَزَاءٍ مَنْ هُوَ خَالِدٌ فَقَرَّبَ عَمْرُفَ
الْإِنْكَارِ وَحَذَفَ مَا حَذَفَ اسْتِغْنَاءً بِحَرْفٍ مِثْلَهُ تَصْوِيرُ الْمَجَابَةِ مِنْ نِسْوَةِ
بَيْنِ التَّمَسُّكِ بِالْبَيْتَةِ وَالتَّابِعِ لِلْهَوَى بِكَابِرَةٍ مِنْ نِسْوَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
وَهُوَ عَلَى الْأَوَّلِ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَفَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي هَذِهِ الْجَنَّةِ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ
فِي النَّارِ أَوْ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ كَمَنْ زَيْنَ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ لِبَيَانِ مَا يَمْتَنَزِ بِهِ

مَنْ عَلَى بَيْتَةٍ فِي الْآخِرَةِ تَقَرُّرُ الْإِنْكَارِ الْمَسَاوَاةِ فِيهَا الْأَنْهَارُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ
أَسِنًا فَتُشْرَحُ الْمَثَلُ أَوْ حَالُ مَنْ الْعَائِدُ مَحْذُوفٌ وَأَخْبَرَ بِمَثَلِ آسِنٍ مِنْ آسِنِ الْمَاءِ
أَزْكَى طَعْمُهُ وَرَجِيحُهُ أَوْ بِالْكَسْرِ عَلَى مَعْنَى الْحَذُوفِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ آسِنٍ وَأَنْهَارُ
مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَصِرْ قَارِصًا وَلَا حَازِرًا وَأَنْهَارُ مِنْ خَيْرِ لَبَنٍ
لِلشَّارِبِينَ لَدِينَةٍ لَا يَكُونُ فِيهَا كَرَاهَةٌ عَائِلَةً رِيحٌ وَلَا غَائِلَةٌ سَكَنٌ

وَحُجَّتَانِ نَبَتْ لَذًا وَمَصْدَرُ نَبَتْ بِهِ بِأَصْنَافٍ وَأَوْجُوهٍ وَقُرْبٌ بِالرَّفْعِ
عَلَى صِفَةِ الْأَنْهَارِ وَالنَّصْبِ عَلَى الْعِلَّةِ وَأَنْهَارُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَجْعَلْهُ
الشَّمْعُ وَفَضْلَاتُ الْخَلِّ وَغَيْرُهَا فِي ذَلِكَ تَمَثُّلٌ لِمَا يَقُومُ مَقَامَ الْأَشْرَةِ
فِي الْجَنَّةِ بِأَنْوَاعٍ مَا يَسْتَلْزِمُهَا فِي الدُّنْيَا بِالْجَرِيدِ عَمَّا يَنْقُصُهَا وَيَنْفَعُهَا
وَالْتَوْصِيفُ مَا يَوْجِبُ غَرَارَتَهَا وَاسْتِمْرَارُهَا وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَالْإِسْتِمْرَارُ بِمَعْنَى تَمَثُّلِهَا بِأَنْوَاعٍ كَمَا يَكُونُ غَرَارُهَا بِمَعْنَى تَمَثُّلِهَا بِأَنْوَاعٍ

نفسه بغير علم من الله

نفسه بغير علم من الله

نفسه بغير علم من الله

پیشانی حضرت امام رضا (ع)

1860

او طاعة وقول معروف خير لهم او حكاية قولهم لقراءة اتي يقولون طاعة

فاذا غرما الامر ايجد وهو لا يصح بالامر واسناده اليه مجاز وعامل

الظرف محذوف وقيل فلو صدقوا الله اي فيما عزموا من الحرص على الجهاد

او الايمان لكان الصدق خيرا لهم فهل عسيتم وقرنا فاع بكسر السين

فهل يوقع منكم ان توليتهم امور الناس وتامرتم عليهم واعضتم

وتوليتهم عن الاسلام ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم

تأخر على الولاية وتجاوز بالها ورجوعا الى ما كنتم عليه في الجاهلية من التقاوت

ومفالة الاقارب والمعنى انهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا ابقوا

بان يتوقع ذلك منهم من عرفهم ويقول لهم هل عسيتم وهذا على لغة المجاز

فان بنى تخيلا يحقون الضمير به وخبره ان تفسدوا وان توليتهم اعتزل

وعن يعقوب توليتهم اي ان تولوا كظلمة خرجتم معهم وساعدتموهم

في الافساد وقطبة الرحم وتقطعوا من القطع وقرئ تقطعوا من النقطع

اولئك اشارة الى المذكورين الذين لعنهم الله لافسادهم وقطع الاعام

فآصمهم عن اسماع الحق واعصى ابصارهم فلا يهتدون سبيله

افلا يتدبرون القرآن ينصحنه وما فيه من الموعظ والذواجر

لا يجسر على المعاصي ام على قلوب اقفالها لا يصل اليها ذكروا لا ينكشف

لها امر وقيل ام منقطعة ومعنى الهز فيها التقرير وتنكير القلوب لان المراد

المراد قلوب بعض منهم او الاشعار بانها لا بها امرها في الفسادة او لفظ
جها لهما ونكرها كانها مبهمة منكورة وازدادة لكونها في قسوة لا يكتسبونها ولا ياتون بها كذا كانت لانها مبهمة صدر
على افعال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس الافعال المعهودة وقرئ اقفالها
على المصدر ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ما كانوا عليه من الكفر
من بعد ما تبين لهم الهدى بالدلائل الواضحة والنجرات الظاهرة
الشيطان سؤلهم سهل لهم فتراف الكبار من السؤل وهو الاسترخاء
وقيل حالهم على الشهوات من السؤل وهو التمني وفيه ان السؤل ميموز
فليت همزته واوا لغم ما قبلها ولا كذلك التسويل ويمكن دة بقولهم
هايتسا لان وقرئ سؤل على تقدير مضاف اي كيد الشيطان يسؤلهم
واملى لهم ومد لهم في الامال والاماني وامهلهم الله ولم يعاجلهم
بالعقوبة لقراءة يعقوب واملى لهم اي وانا املى لهم فيكون الواو والحال
او الاستيناف وقرأ ابو عمرو واملى على البناء للمفعول وهو ضمير الشيطان
اولهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ايقال اليهود الذين
كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تبين لهم نعمة الله المنافقين
اولنا فقولهم واحد الفريقين للمشركين سطيعكم في بعض الآخر
في بعض اموركم او في بعض ما نمرز به كالقعود عن الجهاد والموافقة
في الخروج معهم ان اخرجوا والتضافر على الرسول صلى الله عليه وسلم
في الخروج معهم ان اخرجوا والتضافر على الرسول صلى الله عليه وسلم

المراد قلوب بعض منهم او الاشعار بانها لا بها امرها في الفسادة او لفظ

جها لهما ونكرها كانها مبهمة منكورة وازدادة لكونها في قسوة لا يكتسبونها ولا ياتون بها كذا كانت لانها مبهمة صدر

على افعال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس الافعال المعهودة وقرئ اقفالها

على المصدر ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ما كانوا عليه من الكفر

من بعد ما تبين لهم الهدى بالدلائل الواضحة والنجرات الظاهرة

الشيطان سؤلهم سهل لهم فتراف الكبار من السؤل وهو الاسترخاء

وقيل حالهم على الشهوات من السؤل وهو التمني وفيه ان السؤل ميموز

فليت همزته واوا لغم ما قبلها ولا كذلك التسويل ويمكن دة بقولهم

هايتسا لان وقرئ سؤل على تقدير مضاف اي كيد الشيطان يسؤلهم

واملى لهم ومد لهم في الامال والاماني وامهلهم الله ولم يعاجلهم

بالعقوبة لقراءة يعقوب واملى لهم اي وانا املى لهم فيكون الواو والحال

او الاستيناف وقرأ ابو عمرو واملى على البناء للمفعول وهو ضمير الشيطان

اولهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ايقال اليهود الذين

كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تبين لهم نعمة الله المنافقين

اولنا فقولهم واحد الفريقين للمشركين سطيعكم في بعض الآخر

في بعض اموركم او في بعض ما نمرز به كالقعود عن الجهاد والموافقة

في الخروج معهم ان اخرجوا والتضافر على الرسول صلى الله عليه وسلم

المراد قلوب بعض منهم او الاشعار بانها لا بها امرها في الفسادة او لفظ
جها لهما ونكرها كانها مبهمة منكورة وازدادة لكونها في قسوة لا يكتسبونها ولا ياتون بها كذا كانت لانها مبهمة صدر
على افعال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس الافعال المعهودة وقرئ اقفالها
على المصدر ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ما كانوا عليه من الكفر
من بعد ما تبين لهم الهدى بالدلائل الواضحة والنجرات الظاهرة
الشيطان سؤلهم سهل لهم فتراف الكبار من السؤل وهو الاسترخاء
وقيل حالهم على الشهوات من السؤل وهو التمني وفيه ان السؤل ميموز

فليت همزته واوا لغم ما قبلها ولا كذلك التسويل ويمكن دة بقولهم
هايتسا لان وقرئ سؤل على تقدير مضاف اي كيد الشيطان يسؤلهم
واملى لهم ومد لهم في الامال والاماني وامهلهم الله ولم يعاجلهم
بالعقوبة لقراءة يعقوب واملى لهم اي وانا املى لهم فيكون الواو والحال
او الاستيناف وقرأ ابو عمرو واملى على البناء للمفعول وهو ضمير الشيطان
اولهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ايقال اليهود الذين
كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تبين لهم نعمة الله المنافقين
اولنا فقولهم واحد الفريقين للمشركين سطيعكم في بعض الآخر
في بعض اموركم او في بعض ما نمرز به كالقعود عن الجهاد والموافقة
في الخروج معهم ان اخرجوا والتضافر على الرسول صلى الله عليه وسلم

المراد قلوب بعض منهم او الاشعار بانها لا بها امرها في الفسادة او لفظ

جها لهما ونكرها كانها مبهمة منكورة وازدادة لكونها في قسوة لا يكتسبونها ولا ياتون بها كذا كانت لانها مبهمة صدر

على افعال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس الافعال المعهودة وقرئ اقفالها

على المصدر ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ما كانوا عليه من الكفر

من بعد ما تبين لهم الهدى بالدلائل الواضحة والنجرات الظاهرة

الشيطان سؤلهم سهل لهم فتراف الكبار من السؤل وهو الاسترخاء

وقيل حالهم على الشهوات من السؤل وهو التمني وفيه ان السؤل ميموز

فليت همزته واوا لغم ما قبلها ولا كذلك التسويل ويمكن دة بقولهم

هايتسا لان وقرئ سؤل على تقدير مضاف اي كيد الشيطان يسؤلهم

واملى لهم ومد لهم في الامال والاماني وامهلهم الله ولم يعاجلهم

بالعقوبة لقراءة يعقوب واملى لهم اي وانا املى لهم فيكون الواو والحال

او الاستيناف وقرأ ابو عمرو واملى على البناء للمفعول وهو ضمير الشيطان

اولهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ايقال اليهود الذين
كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تبين لهم نعمة الله المنافقين
اولنا فقولهم واحد الفريقين للمشركين سطيعكم في بعض الآخر
في بعض اموركم او في بعض ما نمرز به كالقعود عن الجهاد والموافقة
في الخروج معهم ان اخرجوا والتضافر على الرسول صلى الله عليه وسلم

المراد قلوب بعض منهم او الاشعار بانها لا بها امرها في الفسادة او لفظ
جها لهما ونكرها كانها مبهمة منكورة وازدادة لكونها في قسوة لا يكتسبونها ولا ياتون بها كذا كانت لانها مبهمة صدر
على افعال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس الافعال المعهودة وقرئ اقفالها
على المصدر ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ما كانوا عليه من الكفر
من بعد ما تبين لهم الهدى بالدلائل الواضحة والنجرات الظاهرة
الشيطان سؤلهم سهل لهم فتراف الكبار من السؤل وهو الاسترخاء
وقيل حالهم على الشهوات من السؤل وهو التمني وفيه ان السؤل ميموز
فليت همزته واوا لغم ما قبلها ولا كذلك التسويل ويمكن دة بقولهم
هايتسا لان وقرئ سؤل على تقدير مضاف اي كيد الشيطان يسؤلهم
واملى لهم ومد لهم في الامال والاماني وامهلهم الله ولم يعاجلهم
بالعقوبة لقراءة يعقوب واملى لهم اي وانا املى لهم فيكون الواو والحال
او الاستيناف وقرأ ابو عمرو واملى على البناء للمفعول وهو ضمير الشيطان
اولهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ايقال اليهود الذين
كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تبين لهم نعمة الله المنافقين
اولنا فقولهم واحد الفريقين للمشركين سطيعكم في بعض الآخر
في بعض اموركم او في بعض ما نمرز به كالقعود عن الجهاد والموافقة
في الخروج معهم ان اخرجوا والتضافر على الرسول صلى الله عليه وسلم

المراد قلوب بعض منهم او الاشعار بانها لا بها امرها في الفسادة او لفظ
جها لهما ونكرها كانها مبهمة منكورة وازدادة لكونها في قسوة لا يكتسبونها ولا ياتون بها كذا كانت لانها مبهمة صدر
على افعال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس الافعال المعهودة وقرئ اقفالها
على المصدر ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ما كانوا عليه من الكفر
من بعد ما تبين لهم الهدى بالدلائل الواضحة والنجرات الظاهرة
الشيطان سؤلهم سهل لهم فتراف الكبار من السؤل وهو الاسترخاء
وقيل حالهم على الشهوات من السؤل وهو التمني وفيه ان السؤل ميموز
فليت همزته واوا لغم ما قبلها ولا كذلك التسويل ويمكن دة بقولهم
هايتسا لان وقرئ سؤل على تقدير مضاف اي كيد الشيطان يسؤلهم
واملى لهم ومد لهم في الامال والاماني وامهلهم الله ولم يعاجلهم
بالعقوبة لقراءة يعقوب واملى لهم اي وانا املى لهم فيكون الواو والحال
او الاستيناف وقرأ ابو عمرو واملى على البناء للمفعول وهو ضمير الشيطان
اولهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ايقال اليهود الذين
كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تبين لهم نعمة الله المنافقين
اولنا فقولهم واحد الفريقين للمشركين سطيعكم في بعض الآخر
في بعض اموركم او في بعض ما نمرز به كالقعود عن الجهاد والموافقة
في الخروج معهم ان اخرجوا والتضافر على الرسول صلى الله عليه وسلم

وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ هَذَا الَّذِي أَفْتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ
وَقَرَأْتُهُ وَالْكَسَائِي وَحَفْصُ اسْرَارِهِمْ عَلَى الْمَصْدَرِ فَكَيْفَ إِذَا تَوَقَّعَهُ الْمَلَائِكَةُ
فَكَيْفَ يَعْلَمُونَ وَبِحَالِ الْوَجْهِ وَفَرَى تَوَفَاهُمْ وَهُوَ يَحْتَمِلُ الْمَاضِي وَالْمَضَاعِ
الْمَحْذُوفَ أَحَدِي تَائِيهِ يَصْرَبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ تَصَوُّرَ تَوَقُّعِهِمْ
بِمَا خَافُونَ مِنْهُ وَيَحْتَسِبُونَ عَنِ الْقِتَالِ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى التَّوَقُّفِ الْمَوْصُوفِ
بِأَنَّهُمْ أَنْبَعُوا مَا اسْتَخَطَ اللَّهُ مِنَ الْكُفْرِ وَكَثُرَ نَفَثُ الرَّسُولِ وَعَصِيَانِ الْأَمْرِ
وَكِرَهُوا رِضْوَانَهُ مَا بَرَّضَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ لِذَلِكَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ يَنْجِيَهُمُ اللَّهُ
أَنْ لَنْ يَبْرَزَ اللَّهُ تَعَالَى رُسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَضْفَانَهُمْ أَحْقَادَهُمْ
وَلَوْ شَاءَ لَأَرَيْنَاكُمْ أَعْرَافِيَهُمْ بِدَلَالٍ تَعْرِفُهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ
بِسِيمَاهُمْ بَعْلَامَانِهِمُ الَّتِي نَسَبَهُمْ بِهَا وَالْإِلَامَ لَمْ الْجَوَابِ كَرِهَتْ فِي الْمَعْطُوفِ
وَلَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ جَوَابِ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ وَلَحْنِ الْقَوْلِ اسْلُوبِهِ
أَوَامِلُهُ إِلَى جِهَةِ تَعْرِيفٍ وَتُورِيَةٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَطِيئَةِ لَحْنٌ لِأَنَّهُ يَبْدُلُ
بِالْكَلَامِ عَنِ الصَّوَابِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَى حَسَبِ قَصْدِكُمْ أَدَاءُ الْأَعْمَالِ
بِالْبَيِّنَاتِ وَكُنْتُمْ تَكْفُرُونَ بِالْأَمْرِ بِالْجِهَادِ وَسَائِرِ التَّكْلِيفِ الشَّاقَةِ حَتَّى تَفْكَرُوا
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَشَاقِقِهَا وَتَبْكَوْا خِيَارَكُمْ مَا يَجْرِبُهُ
عَنِ أَعْمَالِكُمْ فَيَنْظُرُ حَسَنَتَهَا وَفِيهَا أَوْ خِيَارَهُمْ عَنْ إِيْمَانِهِمْ وَمَوَالِيَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ

وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ

فَصَدَقُوا وَكَذَبُوا وَقَرَأَ ابْنُ بَكْرٍ الْأَفْعَالَ الثَّلَاثَةَ بِالْيَاءِ تَوَاقُفًا قَبْلَهَا
وَعَنْ يَعْقُوبَ وَتَبْلُو بِسُكُونِ الْوَاوِ عَلَى تَقْدِيرِ وَخَنَ تَبْلُو أَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى
هَمَّ قَرِيظَةً وَالنَّضِيرَ وَالطَّعُونَ يَوْمَ يَدْرُ لَنْ يَضُرَّ وَاللّٰهُ شَيْئًا
بِكُفْرِهِمْ وَصَدَّ عَنْهُمْ أَوْ لَنْ يَضُرَّ أَوْ رُسُولُهُ بِشَاقِهِ وَحَذَفَ الْمَضَاوِلَ لِعَظِيمِهِ
وَنَفْطَحَ مَشَاقِقَهُ وَسَيَحْبُطُ أَعْمَالَهُمْ تَوَاقُفًا حَسَنَاتِ أَعْمَالِهِمْ بِذَلِكَ أَوْ
مَكَايِدَهُمُ الَّتِي نَصَبُوهَا فِي مَشَاقِقِهِ فَلَا يَصِلُونَ إِلَى مَقَاصِدِهِمْ وَلَا يَنْفِرُ
لَهُمُ إِلَّا الْقِتْلُ وَالْخِلَاءُ عَنْ أَوْطَانِهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطَّيِّعُوا اللَّهَ
وَاطَّيِّعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ بِمَا أَبْطَلَهُ هَؤُلَاءِ كَالْكَفْرِ وَالنَّفَا
وَالْعِي وَالرِّبَا وَالْمَنَ وَالْأَذَى وَخَوَهَا وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِحْبَاطِ الطَّاعَاتِ
بِالْكِبَارِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ
فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ عَامٌ فِي كُلِّ مَاتٍ عَلَى كُفْرِهِ وَأَنْ صَحَّ زَوْلُهُ فِي أَصْحَابِ
الْقَلْبِ وَبَدَلُ مَفْهُومِهِ قَدْ يَغْفِرُ لَمْ يَمِيتْ عَلَى كُفْرِهِ سَائِرُ ذُنُوبِهِ
فَلَا تَقْنُوا فَلَا تَضَعُفُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَلَا تَدْعُوا إِلَى الصَّلَاحِ
خُورًا وَتَدْلُوا وَيجوزُ نَصْبُهُ بِأَضْمَارِ أَنْ وَقَرَأَ وَلَا تَدْعُوا مَنْ أَدَى
بَعْدُ عَاوِقَ ابْنِ بَكْرٍ وَحَزَنَ بِكُسرِ السِّينِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ الْأَغْلَبُونَ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ وَلَنْ يَنْزِلَ أَعْمَالُكُمْ وَلَنْ يَضِيْعَ أَعْمَالُكُمْ مِنْ وَتَرْتَجِلُ

وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ

وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ

وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ

وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ

وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ

وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ

وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ
وَاللّٰهُ مَعَكُمْ نَاصِرُكُمْ

المجلد الثاني

عليه السلام
او حجه او خوف قتل او زيارت
قريبه او استعاذه

100

10

1

4

باعتبار المؤمنين والمؤمنات
يشمل المؤمنين والمؤمنات

اشاد او اکثر من فیه ان کما ان سواد العلماء الخاطی علی انما یقولون

تقوية به

[illegible]

إِنَّمَا يُبَيِّنُ اللَّهُ لَآئِهِ الْمَقْصُودَ بِنِعْمَةِ يَدِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ

الجنة وقرئ عهد وقرأ حفص عليه الله بضم الهاء وابن كثير

عام الحديبية فتخلفوا واعتلوا بالشغل باموالهم واهليهم

على الخلف يقولون بالسنههم ما ليس في قلوبهم تكذيبهم

وخلال في المال والأهل وعقوبة على التخلف وقرا حنة والكسائي بالضم

يستاصلونهم والاهلون جمع اهل وقد يجمع على أهلات

او الشيطان وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوْءِ الظن المذكور والمراد التَّجِيلُ

الزانية وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا هَالِكِينَ عِنْدَ اللَّهِ لِفُسَادِ عَقِيدَتِكُمْ

سَعِيرُ النَّهْمِ وَالْأَنفَارِ مَخْصُوصَةٌ وَلِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

سَعِيرٌ الْقَهْقِرُ وَلَا تَهْأَنَارُ مَخْصُوصَةٌ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَذَرُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ^{سَعِيرٌ لَا يَكْتُمُهُ} يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ^{لِلدَّالَةِ عَلَيْهِ} إِذْ لَا وَحْيَ عَلَيْهِ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا فَأَنَّ الْعَفْرَانَ وَالرَّحْمَةَ مِنْ دَابِّهِ وَالتَّغْيِيبَ
دَاخِلًا تَحْتَ قَضَائِهِ بِالْعَرَضِ وَلِذَا كَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْأَلْفِي سَبَقَتْ رَحْمَتِي
غَضَبِي سَبَقُوا الْخَائِفُونَ يَعْنِي الْمَذْكُورِينَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَابِرِ
لِتَأْخُذُواهَا يَعْنِي مَغَابِرَ خَيْبَرَ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَجَعَ
مِنَ الْحَدِيثِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بِقِيَّتِهَا وَ
أَوَائِلَ الْحَرَمِ ثُمَّ غَرَّ خَيْبَرَ مِنْ شَهْرِ الْحَدِيثِ فَفَتَحَهَا وَغَنِمَ أَمْوَالًا كَثِيرَةً
فَخَصَّهَا بِهِمْ ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ إِنْ تَغْيِرُوا

منها هو الحجة الخامسة
والسادسة هي الحجة السادسة
والسابعة هي الحجة السابعة
والثامنة هي الحجة الثامنة
والعاشرة هي الحجة العاشرة

في الذم واسفار ابشاعة الخلف سدد عون الى قوم اولي باير شديد
 بني جيفة او غيرهم ممن ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او المشركين فانه قال تقاتلونهم او يسلمون اي يكون احدا لآخرين
 اما المقاتلة او الاسلام لا غير كما دل عليه قراءة او يسلموا او منعوا
 يقال حتى يسلم او يعطي الجزية وهو يد على امامة ابي بكر رضي الله عنه
 اذ لم ينقو هذه الدعوة لغيره الا اذا ضحك انهم ثقيف وهو ان ذلك
 كان في عهد النبوة وقيل فارس والروم ومعنى يسلمون يتفادون ليتناول
 تقابلهم الجزية فان تطيعوا يؤتكم اجرا حسنا هو الغنية في الدنيا

وَمَنْ يَقُولْ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا إِذَا التَّزَهُيبُ هَاهُنَا انْفَعُ مِنَ التَّرْعِيبِ
وَقَرَأْنَا فَعُ وَاِبْنَ عَامِرٍ نَدَخْلُهُ وَنَعَذِّبُهُ بِالْفَوْتِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
إِذْ يَأْتِيهِمْ بَعْثُ الْكَلْبَةِ وَرَوَّاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ الْقُدْسُ

يَكْفُرُونَ بِكُنُوزِهِمْ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ

بمختار ما من شذواري من الزوائد المضافة لتوهم
خلف فهم شربا احد الامرين او الكمالين
العالينهم من الخلقين او الكمالين

من هذا المذهب ومن المشركين من العرب
ومطابقا عند انما في رحمة الله عليه

يا أيها يكون الداعي وسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد علمت من تنهونا بالآية وفيه أن لن
 ليس لنا به شيئا إذا اراد الله تعالى المراد
 لن تنهونا في خير أو ما ومته
 على مرضى القلوب
 محمد

فيه يكون الفقراء والرحمة من دأبه
الحاف التعذيب كما هو من قريب
وكرهه لا يغيبه لانه الغايه
ادخله في القصر

بفتح جواش بن امية الخزاعي الى اهل مكة فقاموا به فمعه الاحابيش
فوجع فبعث عثمان بن عفان فجنسوه فارجف بقتله فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اصحابه وكانوا الفا وثلثمائة او اربعمائة او خمسمائة
وبابهم على ان يقابلوا قريشا ولا يفرغوا عنهم وكان جالساً تحت شجرة

او سدر فقام ما في قلوبهم من الاخلاص فانزل السكينة عليهم
راطمانية وسكون النفس بالتشجيع او الصلح واثابهم فخاوريا

فخرج خبير غنصا فمهم وقيل مكة او حجر ومغانم كثيرة ياخذونها
يعني مغانم خبير وكان الله عزيزا حكيم غلبا مرعيا مقتضى الحكمة

وعذكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وهي ما بقي على المؤمنين
الى يوم القيامة ففعل لكم هذه يعني مغانم خبير وكف ايدي الناس

عنكم ايدي اهل خبير وحلفائهم من بني اسد وعطفان
او ابدى قريش بالصلح ولتكون هذه الكفة او الغنمة آية للمؤمنين

امارة يعرفون بها انهم من الله بمكان وصدق الرسول في وعدهم
فتح خبير في حين رجوعه عن الحديبية او وعد الغنائم او غنوا الفتح مكة

والعطف على محذوف هو علة لكف او عمل مثل تسلوا او لتأخذوا
او العلة المحذوف مثل فعل ذلك ويهدىكم صراطا مستقيما هو الثقة

بفضل الله والتوكل عليه واخرى ومغانم اخى معطوفة على هذا
والمعطوف على المعطوف

قوله او سدر فقام ما في قلوبهم من الاخلاص فانزل السكينة عليهم
راطمانية وسكون النفس بالتشجيع او الصلح واثابهم فخاوريا
فخرج خبير غنصا فمهم وقيل مكة او حجر ومغانم كثيرة ياخذونها
يعني مغانم خبير وكان الله عزيزا حكيم غلبا مرعيا مقتضى الحكمة
وعذكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وهي ما بقي على المؤمنين
الى يوم القيامة ففعل لكم هذه يعني مغانم خبير وكف ايدي الناس
عنكم ايدي اهل خبير وحلفائهم من بني اسد وعطفان
او ابدى قريش بالصلح ولتكون هذه الكفة او الغنمة آية للمؤمنين
امارة يعرفون بها انهم من الله بمكان وصدق الرسول في وعدهم
فتح خبير في حين رجوعه عن الحديبية او وعد الغنائم او غنوا الفتح مكة
والعطف على محذوف هو علة لكف او عمل مثل تسلوا او لتأخذوا
او العلة المحذوف مثل فعل ذلك ويهدىكم صراطا مستقيما هو الثقة
بفضل الله والتوكل عليه واخرى ومغانم اخى معطوفة على هذا
والمعطوف على المعطوف

على هذه او منصوبة بفعل يفسره قد احاط الله بها مثل قضى ويجعل فيها
بالابتداء لانها موصوفة وجرها باضاربت لم تقدر واعلمها

بعد لما كان فيها من الجولة قد احاط الله بها استولى فاطفركم بها
وهي مغانم هوان او فارس وكان الله على كل شيء قديرا لان قدرته

ذاتية لا تختص بشي دون شي ولو فأنلكم الذين كفروا من اهل مكة
ولم يصالحوا لولو الادبار لانهم لم يأتوا لاجد وزوليا

بحرسهم ولا نصيرا ينصرهم سنة الله التي قد خلت
من قبل اي سن غلبة انبيائه سنة قديمة فمن مضى من الامم

كما قال تعالى لا غلبن انا ورسلي ولن تجد لسنة الله تبديلا
تغيرا وهو الذي كف ايديهم عنكم ايدي كفار مكة

وايديكم عنهم ببطن مكة في داخل مكة من بعد ان اظفركم عليهم
اظهركم عليهم وذلك ان عكرمة بن ابى جهل خرج في خمسمائة

الى الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
على جند فخرجهم حتى ادخلهم حيطان مكة ثم عاد وقيل كان

ذال يوم الفتح واستشهد به على ان مكة فحت عنوة وهو ضعيف
اذ السورة نزلت قبله وكان الله بما تعملون من مقائلهم ولا

طاعة لرسوله عليه الصلاة والسلام وكفهم ثانيا لتعظيم بيته
الذي روي انه اذا غلبت مكة غلبت مكة

قوله او سدر فقام ما في قلوبهم من الاخلاص فانزل السكينة عليهم
راطمانية وسكون النفس بالتشجيع او الصلح واثابهم فخاوريا
فخرج خبير غنصا فمهم وقيل مكة او حجر ومغانم كثيرة ياخذونها
يعني مغانم خبير وكان الله عزيزا حكيم غلبا مرعيا مقتضى الحكمة
وعذكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وهي ما بقي على المؤمنين
الى يوم القيامة ففعل لكم هذه يعني مغانم خبير وكف ايدي الناس
عنكم ايدي اهل خبير وحلفائهم من بني اسد وعطفان
او ابدى قريش بالصلح ولتكون هذه الكفة او الغنمة آية للمؤمنين
امارة يعرفون بها انهم من الله بمكان وصدق الرسول في وعدهم
فتح خبير في حين رجوعه عن الحديبية او وعد الغنائم او غنوا الفتح مكة
والعطف على محذوف هو علة لكف او عمل مثل تسلوا او لتأخذوا
او العلة المحذوف مثل فعل ذلك ويهدىكم صراطا مستقيما هو الثقة
بفضل الله والتوكل عليه واخرى ومغانم اخى معطوفة على هذا
والمعطوف على المعطوف

قوله او سدر فقام ما في قلوبهم من الاخلاص فانزل السكينة عليهم
راطمانية وسكون النفس بالتشجيع او الصلح واثابهم فخاوريا
فخرج خبير غنصا فمهم وقيل مكة او حجر ومغانم كثيرة ياخذونها
يعني مغانم خبير وكان الله عزيزا حكيم غلبا مرعيا مقتضى الحكمة
وعذكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وهي ما بقي على المؤمنين
الى يوم القيامة ففعل لكم هذه يعني مغانم خبير وكف ايدي الناس
عنكم ايدي اهل خبير وحلفائهم من بني اسد وعطفان
او ابدى قريش بالصلح ولتكون هذه الكفة او الغنمة آية للمؤمنين
امارة يعرفون بها انهم من الله بمكان وصدق الرسول في وعدهم
فتح خبير في حين رجوعه عن الحديبية او وعد الغنائم او غنوا الفتح مكة
والعطف على محذوف هو علة لكف او عمل مثل تسلوا او لتأخذوا
او العلة المحذوف مثل فعل ذلك ويهدىكم صراطا مستقيما هو الثقة
بفضل الله والتوكل عليه واخرى ومغانم اخى معطوفة على هذا
والمعطوف على المعطوف

قوله او سدر فقام ما في قلوبهم من الاخلاص فانزل السكينة عليهم
راطمانية وسكون النفس بالتشجيع او الصلح واثابهم فخاوريا
فخرج خبير غنصا فمهم وقيل مكة او حجر ومغانم كثيرة ياخذونها
يعني مغانم خبير وكان الله عزيزا حكيم غلبا مرعيا مقتضى الحكمة
وعذكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وهي ما بقي على المؤمنين
الى يوم القيامة ففعل لكم هذه يعني مغانم خبير وكف ايدي الناس
عنكم ايدي اهل خبير وحلفائهم من بني اسد وعطفان
او ابدى قريش بالصلح ولتكون هذه الكفة او الغنمة آية للمؤمنين
امارة يعرفون بها انهم من الله بمكان وصدق الرسول في وعدهم
فتح خبير في حين رجوعه عن الحديبية او وعد الغنائم او غنوا الفتح مكة
والعطف على محذوف هو علة لكف او عمل مثل تسلوا او لتأخذوا
او العلة المحذوف مثل فعل ذلك ويهدىكم صراطا مستقيما هو الثقة
بفضل الله والتوكل عليه واخرى ومغانم اخى معطوفة على هذا
والمعطوف على المعطوف

والمسلمون في كل زمان ومكان

سازمان و نظام

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

1875

فينا ما لم يخلق للعقبات

و
فلسفه
عقل و عین
و ناسطو کون

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
مكتوباً في كتابه العزيز

في الحديث ان المؤمن اذا دعا الله تعالى في حاجته...

فهم المؤمنون ان يا بوا ذلك ويطلبوا عليهم فانزل الله المسكينة عليهم

فتوفروا وحتلوا والزهم كلمة التقوى كلمة الشهادة او بسم الله

الرحمن الرحيم محمد رسول الله اختارها لهم والثبات والوفاء بالعهد

واضافة الكلمة الى التقوى لانها سببها او كلمة اهلها وكانوا اخويها

من غيرهم واهلها والمستاهلها وكان الله بكل شيء عليم فيعلمه

اهل كل شيء ويتبره له لقد صدق الله رسوله الرؤيا راي عليه الصلاة

والسلام انه واصحابه دخلوا مكة آمين وقد حلقوا وقصروا فقص الرؤيا

على اصحابه ففرحوا وحسبوا ان ذلك يكون في عامهم فلما تأخر قال بعضهم

والله ما خلقنا ولا قصرنا ولا رايانا البيت فنزلت والمعوص صدقه في رؤياه

بالحق ملتسباه فان ما راه كائن لا محالة في وقته المقدر له وهو العام

القابل ويجوز ان يكون بالحق صفة مصدر محذوف اي صدقا ملتسبا بالحق

وهو القصد الى التبريد الثابت على الايمان والمتنزل فيه وان يكون قصما اما

باسم الله تعالى وينقبض الباطل وقوله لتدخلن المسجد الحرام جوابه

وعلى الاولين جواب قسم محذوف ان شاء الله تعليق للعدة بالمشية

تعلما للعباد او اشعار بان بعضهم لا يدخلون او غيبة او حكاية لما قاله

فلان الرويا والنبى لاصحابه آمين حال من الواو والشرط معترض

محققين رؤسكم ومقصرين اي محققا بعضكم ومقصر اخرين لا تتأول

حال

في الحديث ان المؤمن اذا دعا الله تعالى في حاجته...

حال مؤكدة او استيناف اي لا تخافون بعد ذلك فعلموا ما لم تعلموا

من الحكمة في تأخير ذلك فجعل من دون ذلك من دون دخولكم

المسجد وفتح مكة فتحا قريبا هو فتح خيبر ليستروح اليه قلوب

المؤمنين الى ان يتيسر الموعود هو الذي ادسئل رسوله بالهدى

ملتسباه او بسببه ولاجله ودين الحق ودين الاسلام

ليظهر على الذين كرهه ليغلبه على جنس الذين كرهه بشيخ ما كان حقا

واظهار فساد ما كان باطلا او بتسليط المسلمين على اهله اذا ما من اهل دين

الا وقد قهرهم المسلمون وفيه تأكيد لما وعد من الفتح وكفى بالله شهيدا

على ان ما وعد كائن او على نبوته باظهار المعجزات محمد رسول الله

جملة مبينة للمشهود به ويجوز ان يكون رسول الله صفة ومحمد

غير محذوف او مبتدأ والذين معه معطوف عليه وخبرها ابتداء

على الكفار رحما بينهم واشدا لجمع شديد ورحما لجمع رحيم

والغنى انهم يغفلون على خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم

لقوله تعالى اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين تراهم ركعا سجدا

لانهم مشغولون بالصلاة في اكثر اوقاتهم يتبعون فضلا من الله

ورضوانا الثواب والرضى سيماهم في وجوههم من اثر السجود

يريد السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود فعلى من سامة

اوجع عظمته

في الحديث ان المؤمن اذا دعا الله تعالى في حاجته...

في الحديث ان المؤمن اذا دعا الله تعالى في حاجته...

في الحديث ان المؤمن اذا دعا الله تعالى في حاجته...

في الحديث ان المؤمن اذا دعا الله تعالى في حاجته...

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

التي في سنة ١٢١٩

٥١٥

البیان عن النبوی صلی الله علیه وسلم من قرأ سورة الفتح فکان کان من
شهد مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فتح مکة شرفها الله تعاور قناراً بها

سورة الحجرات مدنية وايتها ثانی عشرة بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا إِلَى لَا تَقْدِمُوا أَمْرًا خُذُوا الْمَفْعُولَ

ليذهب الوهم لكل ما يكره أو ترك لأن المقصود في التقدير راساً

أولا لا تقدموا ومنه مقدمة الجيش لتقديمهم ويؤيده قراءة يعقوب

لَا تَقْدِمُوا وَقُرِئَ لَا تَقْدِمُوا مِنَ الْقُدُومِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

مستعار مما بين الجنتين المسامتين ليدى الإنسان بجنتها لما نهوا عنه

والمعنى لا تقطعوا أمر قبل أن يحكم به وقيل المراد بين يدي رسول الله

وذكر الله تعظيم له واشتعار بانه من الله بمكان يوجب اجلاله

وَأَتَقُوا اللَّهَ فِي التَّقْدِيمِ وَمِنْهَا لَفْظُ الْحُكْمِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَا قُوَّةَ لَكُمْ

عليه بأفعالكم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ

صَوْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِيذَا كَلَّمْتُمْهُ فَلَا تَجَاوَزُوا

أصواتكم صوتيه وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ وَلَا تَسْتَفْهِرُوا

به الجهر إلا أثرينكم بل اجعلوا أصواتكم أخفض من صوته محاماة

على الترجيب ومراعاة اللادب وقيل معناه ولا تخاطبوه باسمه وكنيته

كما يخاطب بعضكم بعضاً وخاطبوه بالنبي والرسول وتكرير النداء

6

فقال يا محمد اخرج الينا وانما اسند الى جميعهم لانهم رضوا
بذلك وامروا به اولانه وحده فيما بينهم اكثرهم لا يعقلون
اذ العقل يقتضي حسن الادب ومراعاة الحشمة سيما لمن كان

بهذا المنصب ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم اى لو ثبت
صبرهم وانتظارهم حتى تخرج اليهم فان ان وان دلت بما في خبرها

على المصدر دلت بنفسها على الثبوت ولذلك وجب افعال الفعل
وحتى تفيد ان الصبر ينبغي ان يكون مغيا بخروجه عليه السلام
فان حق مختصة بغاية الشيء في نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة

حتى راسها ولا نقول حتى نصفها بخلافه فانها عامة وفي اليهم اشعا
بانه عليه السلام لو خرج لاجلهم ينبغي ان يصبروا حتى يقاتلهم
بالكلام او يتوجه اليهم لكان الصبر خيرا لهم من

الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول الموجبين للنساء
والثواب والاسعاف بالسؤال اذ روى انهم وفدوا شافعين
في اسارى بنى النضير فاطلق النصف وفادى النصف والله غفور

حيث اقتصر على النصح والتقريع هؤلاء المسيئين الادب التاركين
تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق يئنا فبئنا فتنوا فتنوا وتخصوا روى انه عليه الصلاة والسلام

يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق فبئنا فتنوا فتنوا وتخصوا روى انه عليه الصلاة والسلام

فانما الخوف من الله تعالى في حق الصبر

بعت الوليد بن عتبة مصدقا الى بنى المصطلق وكان بينه وبينها حنة
فلا سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتليه فرجع وقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا وضعوا الزكاة فهم بقتالهم فنزلت

وقيل بعت الهم بعد خالد بن الوليد فوجدتهم منادين بالصلوة
منهجين فسلموا اليه الصدقات فرجع وتنكروا الفاسق والنبا للتعظيم

وفي تعليق الامر بالنبيين على فسق المخبر يقتضي جواز قبول العدل من حيث
ان المعلق على شيء بكلمة ان عدم عندهم وان خبر الواحد لو وجب
بتبينه من حيث هو كذلك لما رتب على الفسوق والترتيب في التعليل

وما بالذات لا يعمل بالغير وفراجرة والكسائي فتثبتوا اي فتوقفوا
الى ان يتبين لكم الحال ان تصيبوا كراهة اصابكم قوما يجفالة
جاهلين بجاهلهم فتصبحوا فتصبروا على ما فعلتم نادمين

مغتمين غما لازما متمنين انه لم يقع وتركيب هذه الاحرف الثلاثة
دائرا مع الدوام واعلموا ان فيكم رسول الله ان بما في خبره ساد

مسد مفعول اعلموا باعتبار ما قيد به من الحال وهو قوله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم فانه حال من احد ضميري فيكم ولو جعل
لم يظهر الامر فائدة والعنفان فيكم رسول الله على حال يجب تغييرها

وهي انكم تريدون ان يتبع رايتكم في الحوادث ولو فعل ذلك لعنتم اي لو فعلتم

فانما الخوف من الله تعالى في حق الصبر

فانما الخوف من الله تعالى في حق الصبر

فانما الخوف من الله تعالى في حق الصبر

فانما الخوف من الله تعالى في حق الصبر

فانما الخوف من الله تعالى في حق الصبر

هذا الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى
فان الله يحب المتقين

في الجهد من العنت وفيه اشعار بان بعضهم اشار اليه بالانقاع بيني
المصطلق وقوله وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ لَا يَمَانُ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ
وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ استدل بالبيان عندهم
وهو انهم من طريقتهم الايمان وكراهتهم الكفر حملهم على ذلك
لما سمعوا قول الوليد اوصفة من لم يفعل ذلك منهم احماد الفعلهم
وتعريضاً بهم من فعل ويؤيد قوله اولئك هم الراشدون
احا وليك المستنون هم الذين اصابوا الطريق السوي وكره معدي
بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاده آخر لكنه لما تضمن معنى
التبغض نزل اليكم منزلة مفعول آخر والكفر تغطية نعم الله بالجو
والفسوق الخروج عن القصد والعصيان الامتناع عن الانقياد
فضلاً من الله ونعمة تلي لكره اوحب وما بينهما اعتراض
لا الراشدون فان الفضل فعل الله والرشد وان كان مستبهاً
من فعله مسند الضمير هم او مصدر غير فعله فان التحبيب فعل
من المؤمنين اقتتلوا تقاتلوا والجمع باعتبار المعنى فان كل طائفة
جمع فاصحوا بينهم بالنعص والدعاء الى حكم الله فان بقت احد

من قوله فاصحوا بينهم بالنعص والدعاء الى حكم الله فان بقت احد
من قوله فاصحوا بينهم بالنعص والدعاء الى حكم الله فان بقت احد

على الأخرى تعذت عليها فقاتلوا التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله
نرجع الى حكمه او ما امر به وانما اطلق الفيء على الظل لرجوعه
بعد نسخ الشمس والغنمة لرجوعها من الكفار الى المسلمين فان
فأت فاصحوا بينهم بالعدل بفصل ما بينهما على ما حكم الله
وتقيد الاصلاح بالعدل هنا لانه مظنة الخيف من حيث انه بعد
المقاتلة واقسطوا واعدلوا في كل الامور ان الله يحب
المفسطين تحمد فعلهم بحسن الجزاء والاية نزلت في قتال
حدث بين الاوس والخزرج في عهد علي عليه الصلاة والسلام
بالسيف والنعال وهي تدل على ان الباغي مؤمن وانه اذا قبض
عن الحرب ترك كما جاء في الحديث لانه في امر الله وانه يحب
معاونة من بغي عليه بعد تقديم النصح والسعي في المصالحة انما المؤمنون
الواجب للحياة الابدية وهو تعجيل وتقرير الامر بالاصلاح ولذلك كره
مرتبا عليه بالفاء فقال فاصحوا بين اخوتكم ووضع الظاهر موضع
الضمير مضافا الى المامورين بالمبالغة في التقرير والتخصيص وخص الاثنين
بالذكر لانهما اقل من يقع بينهم الشقاق وقيل المراد بالاخوين
الاوس والخزرج وقرئ بين اخوتكم واخوانكم وانفقوا الله

هذا الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى
فان الله يحب المتقين

من قوله فاصحوا بينهم بالنعص والدعاء الى حكم الله فان بقت احد

في مخالفة حكمه والاهمال فيه لعلكم تحمّون على تقواكم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ

وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۚ

أَي لَا يَسْخَرُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ بَعْضٍ إِذْ قَدْ يَكُونُ الْمَسْخُورُ مِنْهُ خَيْرًا

عِنْدَ اللَّهِ مِنَ السَّخِرِ وَالْقَوْمِ مَخْصُصٍ بِالرِّجَالِ لِأَنَّهُ إِمَّا مَصْدَرٌ نَفَتْ بِهِ

فَشَاعَ فِي الْجَمْعِ وَاجْتَمَعَ لِقَائِهِمْ كَرَاهٍ وَزُورٌ وَالْقِيَامُ بِالْأُمُورِ وَظِيفَةٌ

الرِّجَالِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ وَحَيْثُ فَسَّرَ

بِالْقَبِيلَتَيْنِ كَقَوْمٍ عَادٍ وَفِرْعَوْنَ فَأَمَّا عَلَى التَّغْلِبِ وَالْاِكْتِفَاءِ بِذِكْرِ

الرِّجَالِ عَنْ ذِكْرِ هُنَّ لِأَنَّهُنَّ تَوَابِعٌ وَاخْتِيَارُ الْجَمْعِ لِأَنَّ السَّخِرِيَّةَ تَغْلِبُ

فِي الْمَجَامِعِ وَعَسَىٰ بِاسْمِ اسْتِثْنَاءٍ وَبِالْعَدَةِ الْمُوجِبَةِ لِلنَّهْيِ وَبِاخْتِيَارِهَا

لَا غِنَاءَ لِاسْمِ غِنَاهُ وَقَرِئَ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا وَعَسِينَ أَنْ يَكُنَّ

فَهِيَ عَلَى هَذَا ذَاتُ خَبَرٍ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ

بَعْضُ فَنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَسَرُوا وَاحِدَةً أَوْ لَا تَفْعَلُوا مَا تَلْمِزُونَ بِهِ

فَإِنْ مَنْ يَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّهُ لَمْ يَنْفَقْ لَمْ يَنْفَقْ لَمْ يَنْفَقْ

بِالسَّازِ وَفَرَا يَعْقُوبُ بِالضَّمِّ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ وَلَا يَدْعُو

بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلِقَبِ السُّوءِ فَإِنَّ النَّبِيَّ يَخْتَصُّ بِلِقَبِ السُّوءِ عَرَفًا

بِشِّ اسْمِ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ

أَي بَشِّرِ الذِّكْرَ الْمَرْفُوعَ لِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْكِفَّةُ وَلَا يَأْتِي بِقَابِلِ الْعَمَلِ وَالْخُفْرُ بِرُفْعِ

أَنْ يَذْكُرُوا بِالْفُسُوقِ بَعْدَ دُخُولِهِمُ الْإِيمَانَ وَاسْتِشْهَارِهِمْ بِهِ وَالْمَرْأَةُ

أَمَّا تَهْجِينُ نِسْبَةِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ خُصًّا إِذْ رَوَى

أَنَّ الْآيَةَ تَرَكَّتْ فِي صِفَةِ بِنْتِ حَبِيبِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ النِّسَاءَ يَقْلُنَّ لِي بِأَيُّهُدِيَّةِ بِنْتِ يَهُودِيٍّ

فَقَالَ لَهَا هَلَا قَلَبْتَ أَنْ أَبْهَارُونَ وَعَمِّي مُوسَى وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ۚ وَالدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ التَّنَابُزَ فُسُوقٌ وَاجْتِمَاعُ

بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ مُسْتَقْبَحٌ ۚ

عَمَّا نَهَى عَنْهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ بِوَضْعِ الْعَصَبِ مَوْضِعَ الطَّاعَةِ

وَتَعْرِضُ النَّفْسَ لِلْعَذَابِ ۚ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا

مِنْ الظَّنِّ كَوْنًا عَلَى جَانِبٍ مِنْهُ وَابْتِهَامُ الْكِبَرِ لِحَتَا طِي كُلِّ ظَنٍّ

وَيَأْتِي حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَى الْقَبِيلِ فَإِنَّ مِنَ الظَّنِّ مَا يَجِبُ اتِّبَاعُهُ

كَالظَّنِّ حَيْثُ لَا قَاطِعَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِيَّاتِ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِاللهِ

وَمَا يَحْرُمُ كَالظَّنِّ فِي الْأَهْلِيَّاتِ وَالنَّبَوَاتِ وَحَيْثُ يَخَالِفُهُ قَاطِعٌ

وَفِي السُّوءِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَبَاحُ كَالظَّنِّ فِي الْأُمُورِ الْمَعَاشِيَّةِ

إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِشْرٌ تَعْلِيلُ مُسْتَأْنَفٍ لِأَمْرٍ وَالْآثَرُ الذَّنْبُ

الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهَا وَالهَمْزَةُ فِيهِ مِنَ الْوَاوِ كَأَنَّهُ يَشْمُ

الْأَعْمَالُ أَيْ يَكْسَرُ وَلَا يَجْتَسِسُوا وَلَا يَتَحَنَّنُوا عَنْ عَمَلَاتِ الْمُسْلِمِينَ

بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ لَا يَشْفِي عَنْهَا عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ عَنْهَا عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ عَنْهَا عَمَلٌ

وَالْزَيْلُ عَنْهَا عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ عَنْهَا عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ عَنْهَا عَمَلٌ

بَارِعٌ فِي تَعْلِيلِهَا وَكَانَ يَذْكُرُهَا

وَأَنَّ فِيهَا كَلِمَةً مَعْنَاهَا تَحَنُّنٌ

بِغَيْرِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ

بِغَيْرِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ

بِغَيْرِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ

بِغَيْرِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ

بِغَيْرِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ

بِغَيْرِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ

بِغَيْرِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ

بِغَيْرِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا لمن يتفكر في خلقه
وآياتا لمن يتدبر في آياته

تفعل من الحسن باعتبار ما فيه من معنى الطلب كالتمس وقرئ بالحاء
من الحس الذي هو اثر الحسن وغايته ولذلك قيل المحواس الجواس
وفي الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله
عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته ولا يقب بعضكم بعضا
ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته وسئل صلى الله عليه وسلم
عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان فيه فقد اغتبه
وان لم يكن فيه فقد بهته ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على الحسن وجه مع مبالغات
الاستفهام المقرر واسناد الفعل الى احد للتعميم وتعليل المحبة
بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاغتيا باكل لحم الانسان وجعل
الماكول اخا وميتا وتعقيب ذلك بقوله فكرهتموه تقريراً
وتحقيقاً لذلك والمعنى ان صرح ذلك وعرض عليكم هذا فقد كرهتموه
ولا يمكنكم انكار كراهته وانتصاب ميتا على الحال من اللحم والآخر
وشدده نافع واتقوا الله ان الله ثواب رجيح لمن اتقى ما نهى عنه
وثاب مما فطر منه والمبالغة في الثواب لانه يبلغ في قبول التوبة
ان يجعل صاحبها كمن لم يذنب او لكثرة المتوب عليهم او لكثرة ذنوبه
روى ان رجلا من الصحابة بعث سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قوله
واتقوا الله
ان الله ثواب
رجيح لمن اتقى
ما نهى عنه

وسلم يبغي لهما اراما وكان اسامة على طعامه فقال ما عندي شيء
فاخبرهما سلمان فقالا لو بعثنا الى يثرب سميحة لغار ماؤها
فلما راها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي ارى
خضرة اللحم في افواهكما فقالا ماتنا ولنا لحم فقال انكما قد اغتبتما
فزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحواء
او خلقنا كل واحد منكم من اب وام فكل سوا في ذلك
فلا وجه للتفاخر بالنسب ويجوز ان يكون تقرير الاخوة المانعة
عن الاغتيا وجعلناكم شعوبا وقبائل الشعب الجمع العظيم
المنتسبون الى اصل واحد وهو جميع القبائل والقبيلة جمع العماثر
والعماثر جمع البطون والبطن جمع الاخاد والفخذ جمع الفضائل
فخرية شعب وكيانة قبيلة وفريش عمارة وقصى بطن وهاشم
فهم وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب
لتعارفوا يعرف بعضكم بعضا للتفاخر بالاباء والقبائل وقرئ
لتعارفوا بالادغام ولتعارفوا ولتعرفوا انكم عند الله اتقاكم
فان التقوى بها تكمّل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا
فليتمس منها كما قال عليه الصلاة والسلام من سره ان يكون اكرام
فلتق الله وقال يا ايها الناس رجلان مؤمن تقى كرى على الله وفاجر شقى
على الله

هين

الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً في كتابه
مبيناً في آياته
مفصلاً في حكمه
مبيناً في معانيه
مفصلاً في أسرار
الغيبات

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُمْ خَيْرٌ بِمَوَاطِنِكُمْ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا
نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي إِسْدَقْدَمُوا الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ جَدْبَةٍ
فَظَهَرُوا الشَّهَادَتَيْنِ وَكَانُوا يَقُولُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جِئْنَاكَ بِالْإِتْقَانِ وَالْعِيَالِ وَلَمْ نَقَاتِكَ كَمَا قَاتَكَ بَنُو فَارِسَ
يُرِيدُونَ الصَّدَقَةَ وَيَمْتَنُونَ قُلُوبَهُمْ تَوَمَّنُوا إِذَا الْإِيمَانُ تَصَدَّقَ
مَعَ ثِقَةٍ وَطُمَآنِينَةٍ قَلْبٌ وَلَمْ يَحْصِلْ لَكُمْ وَالْإِيمَانُ مَنَّتُمْ عَلَى الرَّسُولِ
بِالْإِسْلَامِ وَتَرَكْتُمُ الْمَقَاتِلَةَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ آخِرُ السُّورَةِ وَلَكِنْ قُولُوا
أَسْلَمْنَا فَإِنَّ الْإِسْلَامَ انْقِبَادٌ وَدُخُولٌ فِي السَّلَامِ وَظَهَارَةُ الشَّهَادَةِ
وَتَرْكُ الْحَارِبَةِ يَشْعُرُ بِهِ وَكَانَ نَظْمُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ لَا تَقُولُوا
عَنْهُ إِلَى هَذَا النَّظْمِ احْتَرَا مِنْ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِالْإِيمَانِ وَالْجَزْمِ
بِإِسْلَامِهِمْ وَقَدْ فَقَدَ شَرْطَ اعْتِبَارِهِ شَرْعاً وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ
فِي قُلُوبِهِمْ تَوَقَّيْتُ لِقَوْلِهِمْ أَنَّهُ هَالِكٌ مِنْ ضَمِيرِهِ أَيْ وَلَكِنْ قُولُوا
لَمْ يَوَاطِي قُلُوبَهُمْ الْمُسْتَكْمَلُ بَعْدَ وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
بِالْإِخْلَاصِ وَتَرَكْتُمُ النِّفَاقَ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ لَا يَنْقُصُكُمْ
مِنْ أَجُورِهَا شَيْئاً مِنْ لَاتٍ لَيْتَا إِذَا انْقَضَى وَقَرَّ الْبَصَرُ بِأَنْ لَا يَلْتَكُمُ
مِنْ الْأَلْتِ وَهُوَ لَغْوَةٌ غُطْفَانِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لِمَافِرٍ مِنَ الطَّيْعِينَ

والأصل في قولهم تَوَمَّنُوا إِذَا الْإِيمَانُ تَصَدَّقَ
مع ثِقَةٍ وَطُمَآنِينَةٍ قَلْبٌ وَلَمْ يَحْصِلْ لَكُمْ
والإيمان مَنَّتُمْ عَلَى الرَّسُولِ بِالْإِسْلَامِ
وَتَرَكْتُمُ الْمَقَاتِلَةَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ آخِرُ السُّورَةِ
لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا فَإِنَّ الْإِسْلَامَ انْقِبَادٌ
وَدُخُولٌ فِي السَّلَامِ وَظَهَارَةُ الشَّهَادَةِ
وَتَرْكُ الْحَارِبَةِ يَشْعُرُ بِهِ وَكَانَ نَظْمُ الْكَلَامِ
أَنْ يَقُولَ لَا تَقُولُوا عَنْهُ إِلَى هَذَا النَّظْمِ
احْتَرَا مِنْ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِالْإِيمَانِ وَالْجَزْمِ
بِإِسْلَامِهِمْ وَقَدْ فَقَدَ شَرْطَ اعْتِبَارِهِ شَرْعاً
وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ تَوَقَّيْتُ
لِقَوْلِهِمْ أَنَّهُ هَالِكٌ مِنْ ضَمِيرِهِ أَيْ وَلَكِنْ
قُولُوا لَمْ يَوَاطِي قُلُوبَهُمْ الْمُسْتَكْمَلُ بَعْدَ
وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِالْإِخْلَاصِ
وَتَرَكْتُمُ النِّفَاقَ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
لَا يَنْقُصُكُمْ مِنْ أَجُورِهَا شَيْئاً مِنْ لَاتٍ
لَيْتَا إِذَا انْقَضَى وَقَرَّ الْبَصَرُ بِأَنْ لَا يَلْتَكُمُ
مِنْ الْأَلْتِ وَهُوَ لَغْوَةٌ غُطْفَانِ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ لِمَافِرٍ مِنَ الطَّيْعِينَ

رَحِيمٌ بِالْتَّفَضُّلِ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا لَمْ يَشْكُوا مِنْ دَرَابِطِ مَطَاوِعِ دَابَّةٍ إِذَا وَقَعَتْ فِي الشَّكِّ
مَعَ التَّهْمَةِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا أَوْجَبَ فِي الْإِيمَانِ عَنْهُمْ وَتَمَّ لِإِشْعَارِ
بِأَنْ اشْتَرَا طَعْمَهُ الْإِيتَابُ فِي اعْتِبَارِ الْإِيمَانِ لَيْسَ حَالُ الْإِيمَانِ فَقَطْ
بَلْ وَفِيمَا يَسْتَقْبِلُ فَهُوَ كَمَا فِي قَوْلِهِ ثُمَّ اسْتَقَامُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي طَاعَتِهِ وَالْمُجَاهِدَةُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
تَصَاحٌ لِلْعِبَادَاتِ الْمَالِيَةِ وَالْبَدَنِيَّةِ بِأَسْرَافِهَا أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
الَّذِينَ صَدَقُوا فِي ادْعَاءِ الْإِيمَانِ قُلُوبُهُمْ تَعْلَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ أَخْبِرُونَهُ
بِهِ بِقَوْلِكُمْ آمَنَّا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَهُوَ تَجْهِيلُهُمْ وَتَوْبِيخُ
رُوحَانِهِ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمَقْدَمَةِ جَاءُوا وَحَلَفُوا أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ
مُقَدَّرُونَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا يَعْدُونَ
أَسْلَامَهُمْ عَلَيْكَ مِنَّةٌ وَهِيَ النِّعْمَةُ الَّتِي لَا يَسْتَشِيبُ مَوْلَاهَا مَنْ يَرْتَابُ إِلَيْهَا
مِنْ مَنْ بَعَثَ الْقَطْعَ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهَا قَطْعُ حَاجَتِهِ وَقِيلَ النِّعْمَةُ الثَّقِيلَةُ
مِنْ أَنْ قُلُوبُهُمْ لَا تَمْتَنُوا عَلَى إِسْلَامِهِمْ أَيْ بِإِسْلَامِهِمْ فَتَنْصِبُ بَيْنَ الْخَافِضِ
أَوَّلُ نَصْرِ الْفِعْلِ مَعْنَى الْإِعْتِدَادِ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ
عَلَى مَا رَأَيْتُمْ مَعَ الْهُدَايَةِ لَا تَسْتَنْزِلُوا الْهُدَاةَ وَقَرَأَ أَنْ هَدَيْكُمْ بِالْكَسْرِ هَدَيْكُمْ

والأصل في قولهم تَوَمَّنُوا إِذَا الْإِيمَانُ تَصَدَّقَ
مع ثِقَةٍ وَطُمَآنِينَةٍ قَلْبٌ وَلَمْ يَحْصِلْ لَكُمْ
والإيمان مَنَّتُمْ عَلَى الرَّسُولِ بِالْإِسْلَامِ
وَتَرَكْتُمُ الْمَقَاتِلَةَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ آخِرُ السُّورَةِ
لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا فَإِنَّ الْإِسْلَامَ انْقِبَادٌ
وَدُخُولٌ فِي السَّلَامِ وَظَهَارَةُ الشَّهَادَةِ
وَتَرْكُ الْحَارِبَةِ يَشْعُرُ بِهِ وَكَانَ نَظْمُ الْكَلَامِ
أَنْ يَقُولَ لَا تَقُولُوا عَنْهُ إِلَى هَذَا النَّظْمِ
احْتَرَا مِنْ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِالْإِيمَانِ وَالْجَزْمِ
بِإِسْلَامِهِمْ وَقَدْ فَقَدَ شَرْطَ اعْتِبَارِهِ شَرْعاً
وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ تَوَقَّيْتُ
لِقَوْلِهِمْ أَنَّهُ هَالِكٌ مِنْ ضَمِيرِهِ أَيْ وَلَكِنْ
قُولُوا لَمْ يَوَاطِي قُلُوبَهُمْ الْمُسْتَكْمَلُ بَعْدَ
وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِالْإِخْلَاصِ
وَتَرَكْتُمُ النِّفَاقَ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
لَا يَنْقُصُكُمْ مِنْ أَجُورِهَا شَيْئاً مِنْ لَاتٍ
لَيْتَا إِذَا انْقَضَى وَقَرَّ الْبَصَرُ بِأَنْ لَا يَلْتَكُمُ
مِنْ الْأَلْتِ وَهُوَ لَغْوَةٌ غُطْفَانِ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ لِمَافِرٍ مِنَ الطَّيْعِينَ

اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي ادْعَاءِ الْاِيْمَانِ وَجَوَابِهِ مُحَذَوْفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا فِيهِ
 اَي فَلِلَّهِ الْمُنَّةُ عَلَيْكُمْ وَفِي سِيَاقِ الْاَيَةِ لَطْفٌ وَهُوَ اَنْهُمْ لَمْ يَسْمَوْا
 مَا صَدَّرَ عَنْهُمْ اِيْمَانًا وَمُنَوَّابَهُ فَقِيْلَ اِيْمَانٌ وَسَمَاءٌ اِسْلَامًا بَايَ قَالَ
 يَتَوَنَّ عَلِيكَ بَاهُو فِي الْحَقِيقَةِ اِسْلَامٌ وَلَيْسَ بِمَجْدِرٍ اِنْ يَنْ بَلِ الْوُضُوحُ اَدْعَاؤُهُمْ
 اَلْاِيْمَانُ فَلِلَّهِ الْمُنَّةُ عَلَيْهِمْ بِاِهْدَايَةِ لَهُ اَلْاِهْمُ اِنْ اَللَّهِ يَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ
 وَالْاَرْضِ مَا غَابَ فِيْهَا وَ اَللَّهِ بِصِيْرٍ مَا تَعْمَلُوْنَ فِي سِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ
 فَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِي ضَمَائِرِكُمْ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْبَاءِ مَا فِي الْاَيَةِ مِنَ الْغَيْبَةِ

بذلك او عطف تجهم من البعث على تجهم من البعثة والمبالغة
 على ان يتبعها حكاية التاء الاولى
 وفيه بوضع الظاهر موضع ضميرهم وحكاية تجهم مبهمان كانت
 الاشارة الى مبهم بفسره ما بعده او مجازا ان كانت الاشارة الى المحذوف
 في قوله انما امتنا
 دل عليه مندر ثم تفسيره او تفصيله لانه ادخل في الانكار اذا الاول
 لبيان موضع تجهم بعد
 استبعاد لان يفضل عليهم متاهم والثاني استفسار لقدره الله
 عما هو اهن مما يشاهدون من صنعه ائذا متنا وكنا ترابا اى
 انرجع اذا متنا وصرنا ترابا ويدل على المحذوف قوله ذلك دمج بعيد

[illegible]

وَيَا دُونَ نَوْحٍ كَمَا تَقُولُ فَتَأْتِيكَ
بِرَبِّهِ فَقَالَ

لَتَنْصُرُنِي يَا خَلِيلُ
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْقُدُّوسُ

فَكَرِهَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَخْبُرُوا
أَهْلَهُمْ بِمَا كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ

فَلَمَّا أَتَاهُمْ نُزِّلَ مِنْ سَمَاءٍ مَاءٌ
مِنْ لَدُنْ رَبِّهِمْ فَأَصْبَحَتْ الصَّخَرَاتُ

دُونَهُنَّ هِيَ حِقْقُهُنَّ عَلَى الْغُرَفَةِ
وَالْأَشْيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ تَذَوَّبَتْ
وَالْأَوْجَادُ سَكَنَتْ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ساقی بیفکس سدر الدات

والجبل العرف واصافه للبيان والوريدان عرفان مكتشفان
 لصفتي الحق في مقدمتها متصلا بالوتين يردان من الراس اليه
 وقبل سمي وريدا لان الروح برده اذ يتلقى المتلقيان مقدر باذكار
 او متعلق باقرباى هو علم بحاله من كل قريب حين يتلقى اى
 يتلقى الحفيظان ما ينلفظ به وفيه ايدان بانه تعاغنى عن
 استخفاف الملكين فانه تعا علم منهما ومطلع على ما يخفى عليهما
 لكنه حكمه اقتضته وهي ما فيه من تشديد يثبت العبد عن العصى
 وتاكيد في اعتبار الاعمال وضبطها للجزاء والزام للحجة يوم تقوم
 الاشهاد عن اليمين وعن الشمال فيعيد اى عن اليمين فيعد وعن
 الشمال فيعد اى مقاعد كل جلس فخذ الاول لدلالة الثاني عليه
 كقوله فاني وقبار بها قريب وقيل يطلق الفعل للواحد والمتعد
 كقوله تعا ولما انك بعد ذلك ظهير ما يلفظ من قول ما
 يرمى به من فيه الا لاديه رقيب ملك يرقى عمله عند
 مقدر حاضر ولعله يكتب عليه ما فيه ثوابا وعقابا وفي الحديث
 كاتب الحسنات امير على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين
 عشر واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعا
 لعله يبتغ او يستغفر وجاءت سكرة الموت بالحق لما ذكر استبعاد

العرف والوريدان
 العرف والوريدان
 العرف والوريدان

العرف والوريدان
 العرف والوريدان
 العرف والوريدان

العرف والوريدان
 العرف والوريدان
 العرف والوريدان

البعث للجزاء وازاح ذلك تحقيق قدرته وعلمه اعلمهم بانهم
 بلا قون ذلك عن قريب عند الموت وقيام الساعة ونبة
 على اقترابه بان عبر عنه بلفظ الماضي وسكرة الموت شدته
 الذاهبة بالعقل والباء للتعدية كما في قولك جاء زيد يعبر
 والعنى حضرت سكرة الموت حقيقة الامر والموعود الحق
 والحق الذي ينبغي ان يكون من الموت والجزاء فان الانسان
 خلق له او مثل الباء تنبت بالدهن وقرئ سكرة الحق بالموت
 على انها لشدتها اقتضت الرهوق والاستعقاب بهاله كانتا
 جاءت به او على ان الباء بمعنى مع وقيل سكرة الحق سكرة الله
 واصافتها اليه للتحويل وقرئ سكرات الموت ذلك اى الموت
 ما كنت منه تحيد تمل وتفر عنه والخطاب للانسان
 وتبع في الصور يعني نفخة البعث ذلك يوم الوعيد
 اى وقت ذلك يوم تحقق الوعيد وانجازه والاشارة الى المصد
 نفع وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ملكا واحدهما
 بسوقه والاخر شهيد بعله او ملك جامع للوصفين وقيل
 السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق
 نفسه او قرينه والشهيد جوارحه او اعماله ومحلها النصيب
 نفسه او قرينه والشهيد جوارحه او اعماله ومحلها النصيب

العرف والوريدان
 العرف والوريدان
 العرف والوريدان

العرف والوريدان
 العرف والوريدان
 العرف والوريدان

العرف والوريدان
 العرف والوريدان
 العرف والوريدان

العرف والوريدان
 العرف والوريدان
 العرف والوريدان

العرف والوريدان
 العرف والوريدان
 العرف والوريدان

من كل لاضافته الى ما هو في حكم المعرفة لقد كنت في غفلة من هذا
على اضرار القول والخطاب لكل نفس اذا ما من احد الاوله اشتغالها
عن الاخرة او الكافر فكشفنا عنك عطاءك الغطاء الحاجب
لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك في المحسوسات والالف بها
وقصور النظر عليها فبصرتك اليوم حديد نافرذنا والمانع لا يبار
وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى كنت في غفلة من
امر اديانة فكشفنا عنك عطاء الغفلة بالوحى وتعليم القران
فبصرتك اليوم حديد ترى ما لا يرون وتعلم ما لا يعلمون ويؤيد الاول
قراءة من كسر التاء والكافات على خطاب النفس وقال قريته
قال الملك الموكل عليه هذا ما كنتى عتيدك هذا ما هو مكتوب عنك
حاضر لدى والشيطان الذى في قلبه هذا ما عندي وفي ملكتي عتيد
لجهم حياتها باغوائى له واضلاى وما ان جعلت موصوفة
فعتيد صفتها وان جعلت موصولة فبذلها او خبر بعد خبر او خبر
محدوف القياي جهم كل كفار خطاب من الله تعالى للسائق والشاهد
او للملكين من خزنة النار او لواحد وتنشئة الفاعل منزلة
منزلة تنشئة الفعل ويكرره كقوله فان ترجاني بالحق انرج
وان تدعاني جهم ضامعا او الالف بدل من نون التاكيد على

على إجراء الوصل بحجى الوقف ويؤيده أنه قرئ القين بالنون
الخفيفة عنيدي معانيد الحق متاع الخير كثير المنع للمال
عن حقوقه المفروضة وقبل المراد بالخير الاسلام فان الآية
نزلت في الوليد بن المغيرة لما منع بني اخيه عنه معتد متعدي
مريب شاك في الله وفي دينه الذي جعل مع الله الها آخر
مبتدأ متضمن معنى الشرط وخبره فالقياه في العذاب الشديد
او بدل من كل كفار فيكون فالقياه تكرير للتوكيد او مفعول المضارع
بفسره فالقياه قال قرينه اي الشيطان المفضل له وانا استوفيت
كما تستأنف الجمل الواقعة في حكاية النقاول فانه جواب المحذوف
ذل عليه ربنا ما اطغيته كان الكافر قال هو اطفاني
فقال قرينه ربنا ما اطغيته بخلاف الاولى فانها واجبة العطف
على ما قبلها للدلالة على الجمع بين مفهوميهما في الحصول اعنى
بحي كل نفس مع الملكين وقول قرينه ولكن كان في ضلال بعيد
فاعنته عليه فان اغواء الشيطان انما يؤثر فيمن كان مختلرا
ماثلا الى الفجور كما قال وما كان لي عليكم سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي قال اى الله ثما لا تحتصموا الذي اى في موقف
الحساب فانه لا فائدة فيه وهو استئناف مثل الاول

و قد روي الشيخان في الصحيحين ان ابا عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم التي لا تحصى ان كنتم تعلمون
 فان الله غافل عما تعملون

ما قبله وحل انفسنا تقاولا في كل يوم تسامح
فان نريد جوابا لسؤالنا في شرف ذكرك
فان نريد جوابا لسؤالنا في شرف ذكرك
فان نريد جوابا لسؤالنا في شرف ذكرك

يقولون ان الاعانة على الضلال والاعواء
في غير الاطفاء فانه هو ما نفاه
يقولون وما كان لي عليكم من سلطان

[illegible]

منزلة تنبيه الفعل وتكرير كقوله
الانثى بيوتها في النار وان تدعني ارحم ضامعا

[illegible]

وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ عَلَى الطَّغْيَانِ فِي كِتَابِي وَعَلَى السِّنَةِ رَسُلِي
فَلَمْ يَنْفَعِ لَكُمْ حُجَّةٌ وَهُوَ حَالٌ فِيهِ تَعْلِيلٌ لِلنَّهْيِ أَيْ لَا تَخْتَصِمُوا عَلَيَّ
بِأَنْيٍّ أَوْ عِدَّتِكُمْ وَالْبَاءُ مُزِيدٌ أَوْ مَعْدِيَّةٌ عَلَى أَنْ تَقْدِمَ بِمَعْنَى تَقْدِمَ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْوَعِيدِ حَالًا وَالْفِعْلُ وَاقْعًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَآتَى أَيْ بُو فُوعُ الْخَلْفِ فِيهِ فَلَا تَطْمَعُوا أَنْ يَبْدُلَ
وَعِيدِي وَعَفْوُ بَعْضِ الْمَذْنِبِينَ لِبَعْضِ الْأَسْبَابِ لَيْسَ مِنَ التَّنْبِيلِ
فَإِنْ دَلَّ نَصُّ الْعَفْوِ تَدَلُّ عَلَى تَخْصِصِ الْوَعِيدِ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ
لِلْعَبِيدِ فَأَعَذُّ مِنْ لَيْسَ بِتَعْذِيهِ يَوْمَ نَقُولُ لِمَنْ هُمْ
هَلْ أَمْتَلَأْتُ وَتَقُولُ هَلْ مَزِيدٍ سَوَالٌ وَجَوَابٌ جَمْعٌ بِهِمَا
لِلتَّخْيِيرِ وَالتَّصْوِيرِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا مَعَ اتِّسَاعِهَا تَطَّرَحَ فِيهَا
الْجَنَّةُ وَالنَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا حَتَّى تَمْتَلِئَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْلَأْنَا
أَنَّهُمَا مِنَ السَّعَةِ بِحَيْثُ يَدْخُلُهَا مَنْ يَدْخُلُهَا وَفِيهَا بَعْدُ فَرَاغٌ
أَوْ أَنَّهُمَا مِنْ شِدَّةِ زَوْبِهَا وَحَدِّثِهَا وَتَنْبِشِهَا بِالْعَصَاةِ كَالْمُسْتَكْرِ
هَذَا وَالطَّالِبُ لَزِيَادَتِهِمْ وَقَرَأْنَا فَعَوَّجُوكُمْ يَقُولُ بِالْبَاءِ
وَالْمَزِيدُ أَمَّا مَصْدَرُ كَالْمَجِيدِ أَوْ مَفْعُولُ كَالْمَبِيعِ وَيَوْمَ مَقْدَرٌ
أَوْ ظَرْفٌ لِنَفْعٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَيْهِ فَلَا يَنْفَقِرُ إِلَى تَقْدِيرِ مَضَافٍ
وَأَزَلَّيْنِ الْجَنَّةِ لِلسَّائِقِينَ قَرِيبًا لَكُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ مَكَانًا غَيْرٍ
وَالْوَعِيدُ بِالْوَعِيدِ إِشَارَةٌ إِلَى الْوَعِيدِ

وهو ما لا يخطر ببالهم مما لا يعتد ذات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وكما اهلكنا قبلهم قبل قومك من قريتهم اشد منهم بطشا

قوة كعاد وفرعون فنقبوا في البلاد فخرقوا في البلاد ونصرفوا فيها
او جالوا في الارض كل مجال حذر الموت فالقاء على الاول للتسبيح

وعلى الثاني لجر التعقيب واصل التسقيب التفتيح عن النبي والبعث عنه
هل من محيص ايهم من الله او من الموت وقبل الضمير في نقبوا
لاهل مكة اي ساروا في اسفارهم في بلاد القرون فهل راوا محيصا

حتى ينوقوا امثله لانفسهم ويؤيده انه قرئ فنقبوا على الامر
وقرئ فنقبوا بالكسر من النقب وهو ان يستخفوا بالبعير اى اكثروا

السير حتى نقبت اقدامهم واخفاهم اكرمهم ان في ذلك اى فمادرك
في هذه السورة لذكرى لتذكركم بكان له قلب اعقب واع

يتفكر في حقايقه او التي السمع اى صغى لاستماعه وهو شهيد
حاضر بذهنه ليفهم معانيه او شاهد بصدقه فيستعظ بطواهه

ويبرز بزر واجره وفي تنكير القلب وابهامه تفخيم واستعار
بان كل قلب لا يفكر ولا يتدبر ولقد خلقنا السموات والارض

وما بينهما في ستة ايام متر تفسيره مرارا وما مستنا من لغوب
من تعب واعياء وهو رملان تحت اليهود من انه تعا بد اخلو العالم

العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت
واستلقى على العرش فاصبر عما يقولون ما يقول المشركون

من انكارهم البعث فان من قدر على خلق العالم بلا اعياء قدر
على بعثهم والانتقام منهم وما يقول اليهود من الكفر والتشبيه

وسيج مجد ربك ونزهه عن العجز عما يمكن والوصف بما يجب
التشبيه حامدا له على ما انعم عليك من اصابة الحق وغيرها

قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعنى الفجر والعصر وقد عرفت
فضيلة الوقين ومن الليل فنبهته وبتحه بعض الليل وادبار

السجود واعقاب الصلوة جمع دبر من ادبرت الصلوة اذ انقضت
وفرا المجازيان وحرمة بكسر الهجزة وقبل المراد بالتسبيح الصلوة فالصلوة

قبل اطلوع الصبح وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل العشاء
والتفجد وادبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقبل المراد التورع

العشاء واستمع لما اخبرك به من احوال القيامة وفيه تهويل وتكظيم
للتخبر به يوم ينادى المنادى اسرفيل او جبريل فيقول ايها العظام

البالية والحوط المتزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن
لفصل القضاء من مكان قريب بحيث يصل نداؤه الى الكل على سواء

ولعله في الاعادة نظيركن في الابداء يوم نصب عجل عليه يوم الخروج

وعلم الايمانين تنقل على انفسهم ما حلت بها من العناء والكد
بجوارحه ونقد فافان الاربعة ويجوز تعلقه بانفسه من اداء السورة

فان كان في الليل فنبهته وبتحه بعض الليل وادبار
السجود واعقاب الصلوة جمع دبر من ادبرت الصلوة اذ انقضت

للتخبر به يوم ينادى المنادى اسرفيل او جبريل فيقول ايها العظام
البالية والحوط المتزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن

فان كان في الليل فنبهته وبتحه بعض الليل وادبار
السجود واعقاب الصلوة جمع دبر من ادبرت الصلوة اذ انقضت

يوم سمعون الصيحة بدل منه والصيحة النفخة الثانية يلق
متعلق بالصيحة والمراد به البعث للجزء ذلك يوم الخروج من القبور
وهو من اسماء يوم القيامة وقد يقال للعيد انما نحن نحى ونميت
والينا المصير للجزء في الآخرة يوم نشق وتنشق وقرئ
تنشق وقرع اصم وحنة والكسائي وابوعمر وتخفيف الشين الآخر
عنهم سراغا مسرعين ذلك حشر بعث وجمع علينا يسير
هين وتقديم الظرف للاختصاص فان ذلك لا يتيسر الا على العالم القا
لذانه الذي لا يشغله شأن عن شأن كما قال ما خلقكم ولا بعثكم
الا كفيين واحدة نحن أعلم بما يقولون تسليته لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقديدهم وما أنت عليهم بجبار بمسلط تقسمهم
على الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت داع فذكر القرآن من يخاف
وعيد فانه لا ينتفع غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته والله أعلم
سورة الذاريات مكية وآياتها ستون بسم الله الرحمن الرحيم
والذاريات ذروا يعني الرياح تذر والتراب او غيره او النساء
الولود فانهم يذرون الاولاد والاسباب التي تذر الخلائق من الملائكة
وغيرهم وقرأ البعير وحنة باد غلغلة الماء في الدال فالحملة و

وقرأ فالحملة لا امطار والرياح الحاملة للسحاب والنساء
الحوامل واسباب ذلك وقرئ وقرأ على نسبة المحمول بالمصدر
فالجاريات يسرا فالسفن الجارية في البحر سهلا والرياح الجارية
في مهابتها والكواكب التي تجري في منازلها ويسر اصفة مصدر محذوف
اي جري اذا يسر فالقسمان امر الملائكة التي تقسم الامور من امطار
والارزاق وغيرها او ما يعظمهم وغيرها من اسباب القسمة والرياح
بقسم الامطار ينصرف السحاب فان حلت على ذوات مختلفة فالغذاء
لترتيب الاقسام بها باعتبار ما بينها من التفاوت في الدلالة على كمال
والا فالغذاء لترتيب الافعال اذ الريح مثلا تذر والابخرة الى الجوف
فقسمة المطر انما توعدون صادق وان الذين لواقع جواب القسم
كانه استدلال باقداره على هذه الاشياء العجيبة المخالفة لمقتضى
الطبيعة على اقداره على البعث الموعود وما موصولة او مصدرية
والذين الجزاء والواقع الحاصل والسماء ذات الجبر ذات الطرائق
والمراد اما الطرائق المحسوسة التي سير الكواكب او المعقولة التي
تسلكها النظار وتتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها طرائق
او انها ترتيبها كما تزين الموشى طرائق الموشى جميع حبكة كطريقة
الطبيعة على اقداره على هذه الاشياء العجيبة المخالفة لمقتضى

فانما السحاب الحامل للمطر والرياح الحاملة للسحاب والنساء الحوامل واسباب ذلك وقرئ وقرأ على نسبة المحمول بالمصدر فالجاريات يسرا فالسفن الجارية في البحر سهلا والرياح الجارية في مهابتها والكواكب التي تجري في منازلها ويسر اصفة مصدر محذوف اي جري اذا يسر فالقسمان امر الملائكة التي تقسم الامور من امطار والارزاق وغيرها او ما يعظمهم وغيرها من اسباب القسمة والرياح بقسم الامطار ينصرف السحاب فان حلت على ذوات مختلفة فالغذاء لترتيب الاقسام بها باعتبار ما بينها من التفاوت في الدلالة على كمال

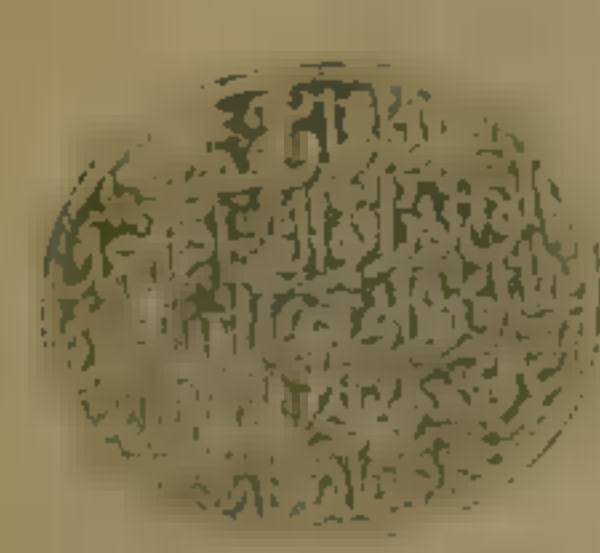
الطبيعة على اقداره على البعث الموعود وما موصولة او مصدرية والذين الجزاء والواقع الحاصل والسماء ذات الجبر ذات الطرائق والمراد اما الطرائق المحسوسة التي سير الكواكب او المعقولة التي تسلكها النظار وتتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها طرائق او انها ترتيبها كما تزين الموشى طرائق الموشى جميع حبكة كطريقة

الطبيعة على اقداره على هذه الاشياء العجيبة المخالفة لمقتضى

في آيات القرآن الكريم
التي تدل على قدرة الله تعالى
في خلق السموات والأرض
وما بينهما من الأنهار والجنات
والسحاب والرياح والنباتات
والحيوان والجمادات كلها
تدبر في آيات القرآن الكريم
تدبر في آيات القرآن الكريم

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ نَصِيبٌ يَسْتَوْجِبُونَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَإِشْفَاقًا عَلَى النَّاسِ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ^{وَمَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهِ حَقٌّ} الْمُسْتَجِدِّ وَالْمَتَعَفِّفِ
الَّذِي يَنْظُرُ غِنًى فِيهِمْ وَالصَّدَقَةَ ^{وَمَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهِ حَقٌّ} وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ
أَيُّ فِيهَا دَلَالَةٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَادِنِ وَالْحَيَوَانِ أَوْ جَوْهَرٍ دَلَالَةٍ
مِنَ الدَّحْوِ وَالسَّكُونِ وَارْتِفَاعِ بَعْضِهِ مِنَ الْمَاءِ وَاخْتِلَافِ أَجْزَائِهَا
فِي الْكَيْفِيَّاتِ وَالْخَوَاصِّ وَالْمَنَافِعِ نَدْلًا عَلَى وَجُودِ الصَّانِعِ وَعِلْمِهِ
وَقُدْرَتِهِ وَارَادَتِهِ وَفَرْطِ رَحْمَتِهِ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَيْ وَفِي أَنْفُسِكُمْ
آيَاتٌ إِذَا مَا فِي الْعَالَمِ شَيْءٍ إِلَّا وَفِي الْإِنْسَانِ لَهُ نَظِيرٌ يَدُلُّ دَلَالَتَهُ
عَلَى مَا الْفَرْدُ بِهِ مِنْ الْهَيئَاتِ النَّافِعَةِ وَالْمَنَاطِرِ الْبَهِيَّةِ وَالتَّرَكِيَّاتِ
الْعَجِيبَةِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْغَرِيبَةِ وَاسْتِنْبَاطِ الصَّنَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ
وَاسْتِجْمَاعِ الْكَمَالَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ أَفَلَا تَبْصُرُونَ تَنْظُرُونَ نَظْرًا
يَعْتَبِرُ ^{وَمَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهِ حَقٌّ} وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ أَسْبَابُ رِزْقِكُمْ أَوْ تَقْدِيرُهُ وَقِيلَ
الْمُرَادُ بِالسَّمَاءِ السَّحَابُ وَبِالرِّزْقِ الْمَطَرُ فَانْهَ سَبَبُ الْأَقْوَاتِ
وَمَا تَوْعَدُونَ مِنَ الثَّوَابِ لِأَنْ جَنَّةَ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
أَوَّلَ الْأَعْمَالِ وَثَوَابُهَا مَكْتُوبَةٌ مُقَدَّرَةٌ فِي السَّمَاءِ وَقِيلَ مُسْتَأْنَفٌ
خَبَرَهُ فَوْزَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ حَقٌّ وَعَلَى هَذَا الْفَصِيرِ مَا عَلَى الْأَوَّلِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِ الْآيَاتِ وَالرِّزْقِ وَالْوَعْدِ مِثْلًا مَا

أَنْكُمْ تَنْطَقُونَ أَيْ مِثْلَ نَظْمِكُمْ كَمَا أَنَّهُ لَا شَكَّ لَكُمْ فِي أَنْكُمْ تَنْطَقُونَ
يَنْبَغِي أَنْ لَا تَشْكُوا فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ وَنُصْبَةِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُسْتَكْرِ فِي الْحَقِّ
أَوِ الْوَصْفِ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ أَنَّهُ لِحَقِّ حَقٍّ مِثْلَ نَظْمِكُمْ وَقِيلَ انْصَبْنِي
عَلَى الْفَخِّ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مُتَكْرِرٍ وَهُوَ مَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى شَيْءٍ وَأَنْ بَاقِي جَزَائِهَا
أَنْ جَعَلَتْ ذَاتُهَا وَمَحَلُّهُ الرِّفْعُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِحَقٍّ وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ حَمْرَةٍ
وَالْكَسَائِي وَابْنُ بَكْرٍ أَرْفَعُ هَلْ أَتَى الْحَدِيثُ ضَيْفًا لِأَبِرَاهِيمَ فِيهِ
تَفْهِيمٌ لِمَنْ لَمْ يَحْدِثْ وَتَنْبِيهُ عَلَى أَنَّهُ أَوْحَى إِلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَالضَّيْفُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَلَكِنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمُتَعَدِّدِ
وَقِيلَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ
وَسَمَاهُمْ ضَيْفًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي صُورَةِ الضَّيْفِ الْمَكْرُمِينَ أَيْ مَكْرُومِينَ
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ أَبِرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذْ حَضَرَهُمْ
بِنَفْسِهِ وَزَوْجَتُهُ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ ظَرْفُ الْحَدِيثِ أَوِ الضَّيْفِ
أَوِ الْمَكْرُمِينَ فَقَالُوا سَلَامًا أَيْ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
أَيْ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ عُدْلٌ بِهِ إِلَى الرِّفْعِ بِالْإِبْتِدَاءِ لِقَصْدِ الشَّاتِ حَتَّى يَكُونَ
تَحِيَّةٌ أَحْسَنَ مِنْ تَحِيَّتِهِمْ وَقِيلَ أَمْرٌ بَعِيدٌ وَقِيلَ أَمْرٌ بَعِيدٌ وَقِيلَ أَمْرٌ بَعِيدٌ
وَقِيلَ مَنْصُوبًا بِالْعَنَى وَاحِدٌ قَوْمٌ مَنكُورُونَ أَيْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَنكُورُونَ
وَأَنَا أَنْكُرُهُمْ لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ بَنُو آدَمَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُمْ وَأَوَّلَ السَّلَامِ لِيَكُنْ تَحِيَّةً



أَيْ تَحِيَّةٌ أَيْ تَحِيَّةٌ أَيْ تَحِيَّةٌ

فانه علم الاسلام وهو كالنفر عنهم فراغ الى اهله فذهب اليهم
 في خفية من صيفه فان من ادب المصيف ان يبادر بالقرى حذراً
 من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان
 عامة ماله البقر فقربه اليهم بان وضعه بين ايديهم
 قال الانا كلون اي منه وهو مشعر بكونه حبيذاً والفرقة للعرض
 ولحق على الاكل على طريقة الادب ان قاله اول ما وضعه ولا انكار
 ان قاله حيثما راى اعراضهم فاجس منهم خيفة فاضرمهم
 خوفاً لما راى اعراضهم عن طعامه لظنه انهم جاف لشرو وقيل
 وقع في نفسه انهم ملائكة ارسلوا لعذاب قالوا لا تخف انا
 رسل الله قيل تسبح جبريل عليه السلام العجل جناحه فقام يدخ
 حتى لحق بامه ففرهم وامن منهم ونشروه بعلايم هو اسحاق
 عليه السلام عليهم بكل علمه اذ بلغ فاقبلت امراته سارة
 رضي الله عنها الى بيتها وكانت في زاوية تنظر اليهم في صرة في ضجة
 من الصبر ومحلها النصب على الحال والمفعول ان اول اقبلت باخذت
 فصكت وجهها فلطمت باطراف الاصابع جبهتها فدل التعجب
 وقيل وجدت حرارة دلي الخيض فلطمت وجهها من الجفاء وقالت تجوز
 عقيم اي انا مجوز عاق فكيف الد قالوا كذلك مثل الذي ينشأ به

منه من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

بنشأ به قال تريك وانما خبرك به عنه اية هو الحكيم العليم
 فيكون قوله حقاً وفعله محكماً قال فخطبكم ايها المرسلون لما علم
 انهم ملائكة وانهم لا يتزلون مجتمعين الا امر عظيم سال عنه
 قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعنون قوم لوط ليرسل اليهم
 حجارة من طين بربد السجيل فانه طين منجر مسومة من اسمت
 الماشية او مملكة من السومة وهي العلامة عندك المسير في
 المجاوزي الحرفي الجور فاحترجنا من فيها في قري قوم لوط وادها
 وان لم يجز ذكرها لكونها معلومة من المؤمنين من آمن بلوط
 عليه السلام فها وجدنا فيها غير بيت من المسلمين غير اهل بيت
 من المسلمين واستدل به على اتحاد الايمان والاسلام وهو ضعيف
 لان ذلك لا يقتضي الاصدق المومن والمسلم على من اتبعه وذلك
 لا يقتضي اتحاد مفهوميهما الجواز صدق المفهومات المختلفة
 على ذات واحدة وتركنا فيها آية علامة للذين يخافون العذاب
 الاليم فانهم المعبرون وتلك الانحار او صخر منصوب فيها
 او ماء اسود منيت وفي موسى عطف على وفي الارض وتركنا فيها
 على معنى وجعلنا في موسى كقوله علفها نبنا وماء بارداً اذا سناه
 الى فرعون بسيل طان مبين وهو مجزاه كاليد والعصا

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

من ان يكفه الضيف او يصير منتظراً فجاء بجعل سمين لان كان

فَقَوْلُ بَرَكْنِهِ فَأَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ كَقَوْلِهِ وَنَأَى بِجَانِبِهِ أَوْ قَوْلِي
بِمَا كَانَ يَتَّقِي بِهِ مِنْ جُنُودِهِ وَهُوَ اسْمُ الْمَبْرُكِ إِلَيْهِ الْبَتَّى وَيَتَّقِي بِهِ
وَقَرَأَ بَعْضُ الْكَافِرِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَيْ هُوَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ كَأَنَّهُ جَعَلَ
مَظْهَرُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَوَارِقِ مَنَسِبًا إِلَى الْجِنِّ وَتَرَدَّدَ فِي أَنَّهُ حَصَلَ ذَلِكَ
بِاخْتِيَارِهِ وَسَعْيِهِ أَوْ بَغَيْرِهِمَا فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ
فِي الْبَحْرِ فَاعْرِقْنَاهُمْ فِي الْبَحْرِ وَهُوَ مُلِيمٌ أَيْ بَيِّنٌ لَمْ يَلْمَعْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ
وَالْعِنَادِ وَالْجَمَلَةِ حَالٍ مِنَ الضَّيْرِ فِي أَخْذِنَاهُ وَفِي عَادِ إِذَا سَلَبْنَا
عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ سَمَاءً عَقِيمًا لَأَنَّهُ أَهْلَكْتَهُمْ وَقَطَعْتَ أَرْهَمَهُمْ
أَوَّلًا تَنْفِيذًا مِنْفَعَةً وَهِيَ الدُّبُورُ وَالْجَنُوبُ أَوِ النَّكْبَةُ مَا تَذَرِيهِمْ
أَنْتَ عَلَيْهِ فَرَّغْتَ عَلَيْهِ لِأَجْعَلْتَهُ كَالرِّمِيمِ كَالرَّمَادِ مِنَ الرَّمِّ
وَهُوَ الْبَلَى وَالتَّفَتُّ وَفِي تَوْدَادِ قِيلَ لَهُمْ تَتَّقُوا حَتَّى حِينَ يَنْفَرَهُ
قَوْلُهُ تَتَّقُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَتَتَّقُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَاسْتَكْبَرُوا
عَنِ امْتِنَالِهِ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ أَيْ الْعَذَابُ بَعْدَ الثَّلَاثِ
وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ الصَّعِقَةَ وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الصَّعْقِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
فَانْهَاجَتْهُمْ مَعَابِينُ النَّهَارِ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ لِقَوْلِهِ
فَاصْبِرُوا فِي دَارِهِمْ جَانِبَيْنِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا يَقُومُ بِهِ إِذَا عَجَزَ
عَنْ دَفْعِهِ وَمَا كَانُوا مُتَصَرِّفِينَ مُتَعَبِينَ مِنْهُ وَقَوْمٌ نُوحُوا أَيْ أَهْلَكْنَا

وَالْبَاءُ جَاءَتْ بِهَا السَّبَبِيَّةُ أَوْ الْمَلَابَسَةُ وَالْمَحَاجَةِ سَدْرٌ

وَالْفَرْقُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
وَالصَّبَا بِيْنَهُمَا الْكَسْبُ وَفِيهِ الْكَسْبُ وَالصَّبَا
وَالْجَنُوبُ بِيْنَهُمَا الدُّبُورُ وَفِيهِ الدُّبُورُ وَالْجَنُوبُ

قَوْلُهُ بِالْكَسْبِ فِي الْعَامِلِ وَالْكَسْبُ الْكَسْبُ وَالْجَنُوبُ
وَقَوْلُهُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
وَالصَّبَا بِيْنَهُمَا الْكَسْبُ وَفِيهِ الْكَسْبُ وَالصَّبَا
وَالْجَنُوبُ بِيْنَهُمَا الدُّبُورُ وَفِيهِ الدُّبُورُ وَالْجَنُوبُ

أَوْ أَهْلَكْنَا قَوْمَ نُوحٍ لَأنَّ مَاقْلَهُ بَدَلُ عَلَيْهِ أَوْ أَذْكَرَ وَمَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا
عَلَى جَعْلٍ فِي عَادٍ وَتَوْدِيدُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَرَبٍ وَخَرَجَ وَالْكَسَائِيُّ بِالْجَرِّ مِنْ قَبْلِ
مَنْ قَبْلَ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ خَارِجِينَ
عَنِ الْإِسْقَامَةِ بِالْكَفْرِ وَالْعَصْيَانِ وَالسَّمَاءُ بَيْنَاهُمَا يَأْتِي بِقُوَّةٍ
وَأَنَا الْمَوْسِعُونَ لِقَادِرُونَ مِنَ الْوَسْعِ بَعْضُ الطَّاقَةِ وَالْمَوْسِعُ الْقَادِرُ
عَلَى الْإِتْقَانِ أَوْ الْمَوْسِعُونَ السَّمَاءَ أَوْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ أَوْ الرِّزْقِ
وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا مَهْدُنَاهَا لَنَسْقُوَ عَلَيْهَا فَنَعْمَ الْمَاهِدُونَ
أَخْنُ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَنْجَاسِ خَلْقًا رُوحَيْنِ نَوْعَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَعَلِمُونَ أَنَّ التَّعَدُّدَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَكَانِ وَأَنَّ الْوُجُوهَ
بِالذَّاتِ لَا يَقْبَلُ التَّعَدُّدَ وَالْإِنْقِسَامَ فَفَرَّغُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ عِقَابِهِ
بِالْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَمُلَازِمَةِ الطَّاعَةِ إِنْ كَانَتْ مِنْهُ أَيْ مِنْ عَذَابِهِ
بِالْمَجْزَاتِ أَوْ مَبْنَيْنِ مَا عَجَزَ أَنْ يَجْذِرَ عَنْهُ وَلَا يَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
أَفْرَادًا لِأَعْظَمِ حُجْبٍ بِفَرَعِهِ إِنْ كَانَتْ مِنْهُ نَذِيرُ مَبْنَيْنِ تَكْرِيرًا لِلتَّكِيدِ
أَوَّلًا قَوْلُهُ تَتَّقُوا عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّائِي عَلَى الْأَشْرَافِ
كَذَلِكَ أَيْ الْأَمْرُ مِثْلُ ذَلِكَ وَالْإِشَارَةُ إِلَى تَكْذِيبِهِمُ الرُّسُولَ وَتَسْمِيَتِهِمْ
سَاحِرًا أَوْ مَجْنُونًا وَقَوْلُهُ مَا آتَى الدِّينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا

وَالْبَاءُ جَاءَتْ بِهَا السَّبَبِيَّةُ أَوْ الْمَلَابَسَةُ وَالْمَحَاجَةِ سَدْرٌ

وَالْفَرْقُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
وَالصَّبَا بِيْنَهُمَا الْكَسْبُ وَفِيهِ الْكَسْبُ وَالصَّبَا
وَالْجَنُوبُ بِيْنَهُمَا الدُّبُورُ وَفِيهِ الدُّبُورُ وَالْجَنُوبُ

وَالْبَاءُ جَاءَتْ بِهَا السَّبَبِيَّةُ أَوْ الْمَلَابَسَةُ وَالْمَحَاجَةِ سَدْرٌ

وَالْفَرْقُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
وَالصَّبَا بِيْنَهُمَا الْكَسْبُ وَفِيهِ الْكَسْبُ وَالصَّبَا
وَالْجَنُوبُ بِيْنَهُمَا الدُّبُورُ وَفِيهِ الدُّبُورُ وَالْجَنُوبُ

وَالْبَاءُ جَاءَتْ بِهَا السَّبَبِيَّةُ أَوْ الْمَلَابَسَةُ وَالْمَحَاجَةِ سَدْرٌ

منه من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار

ساحر ومجنون كالتفسير له ولا يجوز نصبه باي او ما يفسر لان ما يد
ما النافية لا يعمل فيما قبلها اتواصوا به اى كان الاولين والآخرين
منهم اوصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوه جميعا بل هم قوم طاغوت
اضرب عن ان التواصي جامعهم لتباعد ايامهم الى ان الجامع لهم عايد القول
مشاركتهم في الطغيان الحامل عليه فتول عنهم فاعرض عن مجادلهم
بعدهما كبرت عليهم الدعوة فابوا الاصرار والعناد فانت عليهم
يلوم على الاعراض بعد ما بذلت جهدا في البلاغ وذكر ولا تدع
التذكير والموعظة فان الذكرى تنفع المؤمنين من قدر الله ايمانه

او من آمن فانه يزاد بها بيرة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا
لما خلقهم على صورة متوجهة الى العبادات فخلقهم على صورة
بها مبالغة في ذلك ولو حمل على ظاهره مع الدليل تمنعه لنا في ظاهر
قوله ولقد ذرانا للجهنم كثيرا من الجن والانس وقيل معناه
الا يامرهم بالعبادة او ليكونوا عبادا لي ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعوني اى ما اريد ان اضر فيكم في تحصيل رزق

فاستغلوا بما انتم كالخلق قين له والمأمورين به والمراد ان يبين
ان ثلثه تقامع عبادة ليس شان السادة مع عبيدهم فانهم انما يملكونهم
ليستعينوا بهم في تحصيل معاشهم ويجعل ان يقدر بقل فيكون

منه من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار

فيكون بمعنى قوله قل لا اسالكم عليه اجرا ان الله هو الرزاق الذي يرزق
كل ما ينقزل الى الرزق وفيه ايماء باستغنائه عنه وقى اى ابا الرزاق
ذو القوة المتين شديد القوة وفري المتين بالجر صفة للقوة فان الذين
ظلموا ذنوبا اى الذين ظلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب نصبا
من العذاب مثل ذنوب اصحابهم مثل نصيب نظر انهم من الامم السالفة
وهو مأخوذ من مقاسمة السقا الماء بالدلاء فان الذنوب هو الدلو المملوء
فلا يستجيبون جواب لقولهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
قويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون من يوم القيامة اويوم
من النبي صلى الله عليه وسلم من قراوا الذاريات اعطاه الله عشر حسنا
بعدد كل ربع هبت وجرت في الدنيا سورة الطور مكية وايها تسع او

فان واربعون بس
والطور يريد طور سينين وهو جبل يدين سمع فيها موسى عليه السلام
كلام الله تعالى والطور الجبل بالسريانية او ما طار من اوج الارتفاع
الحضيض المواد او من عالم الغيب الى عالم الشهادة وكما في مسطور
مكتوب والسطر ترتيب الحروف المكتوبة والمراد به القرآن وما كتب الله
في اللوح المحفوظ او الواح موسى عليه السلام او في قلوب اوليائه

من المعارف والحكم او ما يكتبه الحفظة في نفوس منقشور البرق
لا يلائم ما كتبه الله وصفته المظاهر
لله لانه علم الخلق ادر

منه من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار

منه من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار

منه من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار
من الاضرار

هذا الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتكررها التعظيم

الجلد الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتكررها التعظيم
اولا اشعار بانها ليسا من التعارف فيما بين الناس والبيت المعمور
يعني الكعبة وعمارها بالحج والمجاورين والارض وهو في السماء الزاوية
وعمارته كثرة غاشيته من الملائكة او قلب المؤمنين وعمارته بالمعرفة
والاخلاص والسقف المرفوع يعني السماء والبحر المسجور اي المملو
وهو المحيط او الموقد من قوله واذ البحار سجرت روى ان الله تعالى
يجعل يوم القيامة البحار ناراً يستجر بها نار جهنم او المختلط من السجبر
وهو الخليلب ان عذاب ربك لواقع لنازل ماله من دافع يدفعه
ووجه دلالة هذه الامور المقسم بها على ذلك انها امور تدل
على كمال قدرة الله تعالى وحكمته وصدق اخباره وضبط اعمال العباد
للمجازاة يوم تقوم السماء تضطرب موداً والموت ترد
في الحجب والذهاب وقيل تحرك في توج ويوم ظرف وتسير الجبال
اي تسير عن وجه الارض فتصير هباء فويل يومئذ للمكذابين
اي اذا وقع ذلك فويل لهم الذين هم في خوض يلعبون اي في الخوض
في الباطل يوم يدعون الى نار جهنم دعاء يدفعون اليها بعنف
وذلك بان تغلب ابدية على غنائمهم ويجمع نواصيهم الى اقدامهم
فدفعون الى النار وقرئ يدعون من الدعاء فيكون دعاء حالاً لبعض

قوله وعمارها بالحج والمجاورين والارض وهو في السماء الزاوية
يعني الكعبة وعمارها بالحج والمجاورين والارض وهو في السماء الزاوية
يعني الكعبة وعمارها بالحج والمجاورين والارض وهو في السماء الزاوية

هذا الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب

ويجوز ان يكون بلا متي

بمضي مدعوين ويوم بدل من يوم تورا وظرف لقول مقلد محكيه
هذه النار التي كنتم بها تكذبون اي يقال لهم ذلك افسح هذا
اي كنتم تقولون للوحى هذا سحر فهذا المصدق ايضا سحر وتقدير
الخبر لانه المقصود بالانكار والتوبيخ اما كنتم لا تبصرون
هذا ايضا كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يذل عليه وهو تفرع وتكم
امسدا ابصاركم كما سدت في الدنيا على زعمكم حين قلتم انما سكر
ابصارنا اصكوها فاصيروا ولا تصيروا اي ادخلوها على اي
وجه شبنم من الصبر وعدمه فانه لا محيص لكم عنها سواء علمكم
اي الامران الصبر وعدمه انما تجزوت ما كنتم تعملون
تفصيل الاستواء فانه لما كان الجزاء واجبا للواقع كان الصبر عدمه
سببا في عدم النفع ان المؤمنين في جنات في اية جنات واي نعيم
او في جنات ونعيم مخصوصة بهم فالكهين ناعمين مثل الذين
بما آتاهم ربهم وقرئ فكهين وفاكهون على انه خبر
والظرف لغو ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف على آتاهم
ان جعل ما مصدرية او في جنات او حال باضمار قد من المستكن
في ظرف او الحال او من فاعل اي او مفعوله او منهما كوا وشربا
هنيئا اي اكلا وشربا هنيئا او طعاما وشربا هنيئا وهو الذي لا تنقص فيه

كانه شربا ان الماء يسببه فهذا الاستعارة
والله اعلم بالصواب

السهم في انهم يجمعون

اس لا يكون في سورة

فهيئا على هذه الصفة لمجرد ذكرها كالمادة في الوجود

ان يكون على هذه الزاوية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بما كنتم تعملون بسببه او بدله وقيل الباء زائدة وما فاعل ههنا

والعنى هناك ما كنتم تعملون اى جزاؤه متكثير على سر مصفوفة

مصطفوة وزوجناهم بخور عين الباء لما فى التزويج من معنى

الوصل والاصاق والسببية اذ المعنى صيرناهم ازايا سيبين

اولا فى التزويج من معنى الاصاق والقران ولذلك عطف والذين

امنوا على حور اى قرناهم بازواج حور ورفقاء مؤمنين

وقيل انه مبدا خبره الخباياهم وقوله واتبعهم ذرياتهم

بايمان اعترض للتعليل وقرا ابن عامر ويعقوب ذرياتهم

بالجمع وضم التاء للمبالغة فى كثرتهم والنسج فان الذرية تقع

على الواحد والكثير وقرا ابو عمرو واتبعناهم ذرياتهم اى جعلنا

تابعين لهم فى الايمان وقيل بايمان حال من الضمير والذرية اومنها

وتنكس للتعظيم او الاشعار بانه بكفى فى الالحاق المتابعة فى اصل الايمان

الخباياهم ذرياتهم فى الخولجة او الدرجة لما روي عن فروع

انه عليه الصلاة والسلام قال ان الله يرفع ذرية المؤمن فى درجته

وان كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الآية وقرانا فع وان علم

والبصران ذرياتهم وما التناهم وما نقصناهم من عملهم من شئ

بهذا الالحاق فانه كما يحتمل ان يكون بنقص مرتبة الالباء باعطاء الابناء

الابناء بعض مثوباتهم يحتمل ان يكون بالتفضل عليهم وهو الانوف

بكمال لطفه وقرا ابن كثير بكسر اللام من الت تالت وعنه لتناهم

من لات بليت والتناهم من الت يولت وولتناهم من ولت يات

ومعنى الكل واحد كل امرء بما كسب رهين بعلمه من هو عند الله ثما

فان على صاخي افكها والا اهلكها وامددناهم بفاكهة ولحم مما

يشتهون اى وزدناهم وقتا بعد وقت ما يشتهون من انواع النعم

يتنازعون فيها يتعاطونهم وجلساؤهم يتجاذب كاساؤهم

خبر اسماءها باسم محليها ولذلك انث فى قوله لا لغوفها ولانث

لا يتكلمون بلفظ الحديث فى اثناء شربها ولا يفعلون ما يؤثم

وقرها ابن كثير والبصران بالفتح ويطوف عليهم بالكاس غلظانهم

اى ممالك مخصوصون بهم وقيل هم اولادهم الذين سبقوهم كانوا

لو لم يكون مصونى الصدق من بياضهم وصفائهم وعنه عليه

الصلاة والسلام والذي نفسى بيده ان فضل المخدم على الخادم كفضل

القريلة البدر على سائر الكواكب واقبل بعضهم على بعض يتساءلون

يسال بعضهم بعضا عن احواله واعماله قالوا انا كنا قبل فى اهلنا

مشفقين خائفين من عصيان الله معنيين بطاعته او وجلين من العاقبة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

فَنَ أَنْهُ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ عَذَابَ النَّارِ
النافذة في السام نفوذ السموم وقرئ ووقانا بالتشديد
إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا نَدْعُوهُ نَعْبُدُهُ أَوْ نَسْأَلُهُ
الوفاية أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْحَسَنُ وَفَرَانَا فَعَالِ الْكَسَائِ أَنَّهُ بِالْفَخْرِ
الرَّحِيمِ الْكَثِيرِ الرَّحْمَةِ قَدْ كَرَّرَ فَانْتَبَهَ عَلَى التَّذْكِيرِ وَلَا تَكْثُرُ بِقَوْلِهِمْ
فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَانْعَامِهِ بِكَاهِنٍ وَلَا فَجْهٍ
كَمَا يَقُولُونَ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَرْبِصُ بِهِ رَبِّبُ الْكُتُوبِ
مَا يَفْلُقُ النُّفُوسَ مِنْ خَوَادِثِ الدَّهْرِ وَقِيلَ الْمُنُونُ الْمَوْتُ فَعُولٌ
مِنْ مَنَّهُ إِذَا قَطَعَهُ قُلْ تَرْبِصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَرِبِينَ
اتْرَبِصْ هَلَاكَكُمْ كَمَا تَنْتَرِبُونَ هَلَاكِي أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَهْلَامُهُمْ
عَقُولُهُمْ بِهَذَا بِهَذَا التَّنَاقُضُ فِي الْقَوْلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ يَكُونُ ذَافِلَةً
وَدَقَّةَ نَظَرٍ وَالْمُجْنُونَ مُغْطَى عَقْلُهُ وَالشَّاعِرُ يَكُونُ ذَا كَلَامٍ
مُوزُونٍ مُتَشَقِّقٍ مَخْبِلٍ وَلَا يَتَأَنَّى ذَلِكَ مِنَ الْمَجْنُونِ وَأَمْرٌ لِأَحْلَامٍ
بِهِ مَجَازٌ عَنْ دَائِلِهَا إِلَيْهِ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ مَجَاوِزُونَ لِحُدُودِ
فِي الْعَادِ وَقُرِئَ بِهِمْ أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْكَ
نَفْسِهِ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ فَيُرْمُونَ بِهِ هَذِهِ الطَّاعِنُ لِكُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ
قَلْبًا تَوَاجَدَتْ مِثْلُهُ مِثْلُ الْقَرْنِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فِي دَعْوَاهُمْ

هذه المصنفات في القرآن
التي هي من كلام الله تعالى
والتي هي من كلام الرسل
والتي هي من كلام الحكماء
والتي هي من كلام السلف
والتي هي من كلام الخلف

التي هي من كلام الله تعالى
والتي هي من كلام الرسل
والتي هي من كلام الحكماء
والتي هي من كلام السلف
والتي هي من كلام الخلف

فَرَعَاهُمْ أَذْفَهُمْ كَثِيرٌ مِنْ عَذَابٍ وَأَفْضَلُ فَهُوَ رَدٌّ لِقَوْلِهِمُ الْمَذْكُورَةِ
بِالتَّحْدِي وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ رَدُّ الْقَوْلِ فَإِنَّ سَائِرَ الْأَقْسَامِ ظَاهِرُ الْفَسَادِ
أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ أَحَدُثُوا أَوْ قَدَّ وَامِنْ غَيْرِ مُحَدَّثٍ وَمُقَدَّرٍ
فَلِذَلِكَ لَا يَعْبُدُونَهُ أَوْ مِنْ أَجْلِ الْإِنِّ مِنْ عِبَادَةٍ وَمَجَازَةٍ أَمْ خَلَقُوا
يُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ فَإِنْ مَعْنَاهُ أَمْ خَلَقُوا أَنْفُسَهُمْ وَلِذَلِكَ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ
أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَامِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ مَنْقُطَةٌ وَمَعْنَى
الْمُنْزَعَةِ فِيهَا الْإِنْكَارُ بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ إِذَا سَأَلُوا مِنْ خَلْقِكَ وَمِنْ خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالُوا اللَّهُ أَذْ لَوْ أَنْفَعُوا ذَلِكَ لِمَا عَرَضُوا عَنْ عِبَادَتِهِ
أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ رَبِّكَ خَزَائِنُ رِزْقِهِ حَتَّى يَرْزُقُوا الْبَنِيَّةَ مِنْ
شَاؤُا أَوْ خَزَائِنُ عِلْمِهِ حَتَّى يَخْتَارُوا وَالْهَامِنْ اخْتَارَتْهُ الْحِكْمَةُ أَمْ هُمْ
الْمُسَيِّطِرُونَ الْغَالِبُونَ عَلَى الْأَشْيَاءِ يَدْبِرُونَهَا كَيْفَ شَاءُوا وَقَرَأْ
فَبَلْ وَخَفِصْ بِخِلَافِ عَنَّةٍ وَهَيْشَامٍ بِالسَّيْنِ وَحِمْرَةٍ بِخِلَافِ عَنَّا خَلَادٍ
بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ خَالِصَةٌ أَمْ هُمْ سُلُوكٌ مَرْتَقٍ
إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَعِينُونَ فِيهِ صَاعِدِينَ فِيهِ إِلَى كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ وَمَا يُوْحَى
إِلَيْهِمْ مِنْ عِلْمٍ الْغَيْبِ خَلَقَ عِلْمُهُ أَمْ هُوَ كَانَتْ قَلْبَاتٍ مُسْتَعِينُهُمْ سَيَاطِرُ
مُيِّنٍ بِحُجَّةٍ وَاضِحَةٍ تَصَدَّقُ اسْتِمَاعُهُ أَمْ كَذَلِكَ الْبَنَاتُ وَلَكِنَّ الْبَنُونَ
فِيهِ تَسْفِيهِ لَهُمْ وَأَشْعَارُ بَانَ مِنْ هَذَا رَأْيُهُ لَا يَبْعُدُ مِنَ الْعُقُلَاءِ

التي هي من كلام الله تعالى
والتي هي من كلام الرسل
والتي هي من كلام الحكماء
والتي هي من كلام السلف
والتي هي من كلام الخلف

التي هي من كلام الله تعالى
والتي هي من كلام الرسل
والتي هي من كلام الحكماء
والتي هي من كلام السلف
والتي هي من كلام الخلف

التي هي من كلام الله تعالى
والتي هي من كلام الرسل
والتي هي من كلام الحكماء
والتي هي من كلام السلف
والتي هي من كلام الخلف

فضلا عن ان يترقى بروحه الى عالم الملكوت فيطلع على الغيوب
 ام تسألهم اجرا على تبليغ الرسالة فهم من مغرم من التزامهم
 منقلون محملون الثقل فلذلك زهدوا في اتباعك ام عندهم
 الغيب اللوح المحفوظ مثبت فيه المغيبات فهم يكتبون منه
 ام يريدون كيدا وهو كيدهم في دار الندوة برسول الله صلى الله عليه
 وآله فالدن كفووا بحمل العموم والخصوص فيكون وضعه موضع الضمير
 للتسجيل على كفرهم والدلالة على انه الموجب للحكم المذكور هم
 المكيدون هم الذين يخونهم الكيد او يعود عليهم وبال كيدهم
 وهو قتالهم يوم يبدوا والمغلوبون في الكيد من كادته فكرته
 ام لهم اله غير الله يعينهم ويحرسهم من عذابه سبحانه الله
 عما يشركون عن اشراكهم او شركة ما يشركون به وان يروا
 كسفا قطعة من السماء ساقطا يقولوا يقولوا من فرط طغيانهم
 وعنادهم سحب مركوم هذا سحب تراكم بعضه على بعض وهو
 جواب قولهم فاسقط علينا كسفا من السماء فذرههم حتى يلاقوا
 يومهم الذي فيه يصعقون وهو عند النجاة الاولى وقرئ
 يلقوا وقرئ ابن عامر وعاصم يصعقون على البناء للمفعول من صعقه
 او صعقه يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا اي شيئا من الاغناء

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

من الاغناء في رد العذاب ولا هم ينصرون بمنعور من عذاب الله
 وان الذين ظلموا بحمل العموم والخصوص عذابا دون ذلك
 اي دون عذاب الآخرة وهو عذاب القبر او المواخاة في الدنيا
 كفيلهم يبدوا والخط سبع سنين ولكن اكثرهم لا يعلمون
 واصبر لحكم ربك بما هم لهم وابقائك في غنائهم فانك باعيننا
 في حفظنا حيث نراك ونكراك وجمع العين جمع الضمير والمبالغة
 بكثرة اسباب الحفظ وسبح بحمد ربك حين تقوم من اي مكان
 فمتا ومن فنامك او الى الصلوة ومن الليل فسيحه فان
 العبادة فيه اشق على النفس وابعد عن الرياء ولذلك انفرد
 بالذكر وقدمه على الفعل واذا بار النجوم واذا ادبرت النجوم
 من اخر الليل وقرئ بالفتح اي في اعقابها اذا غربت واخفيت
 وعنه عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الطور كان حقا
 على الله ان يومنه من عذابه وان ينعمه في جنته

سورة النجم مكية وآياتها احدى وثلاثون وستون
 بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى اقسام مجنس النجوم او الثريا فانه غلب فيه
 اذا غرب او انتثر يوم القيامة او انقض او طلع فانه يقال

ويعود ان يكون امر الشيع الذي هو كفارة
 وهو سبحانه اللهم ويحكم أشهد ان لا اله الا انت
 مستغفر واغفر اليك فقد ثبت انما تكفر
 ما كان في المجلس بواه ابوداود
 والطائفي وابن جابر

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 وان الله لا يهدي القوم الظالمين

[illegible]

بیخدا از آنکه از آن
استخوان جزو بدن
و در استخوان قرار
دارد

[illegible][illegible]

لانه عرفه بقلبه كما يراه بصره او ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن
تخيلا كما ذابا ويدل عليه انه عليه الصلوة والسلام سئل هل رأت
ربك فقال رايته بفؤادي وقرئ ما كتب اصدقته وله شئك
فيه افتقارونه على ما يرى افتجاد لونه عليه من المراء وهو
المجادلة واشتقاقه من مري الناقة كان كلاما من المتجادلين يري
ما عند صاحبه وقرا حرة والكسائي وخلف ويعقوب اقمرو
اي اقتبلونه في المراء من ماريته فمريته وا فتجدونه
من مري حقه اذا حده وعلى تضمين الفعل معنى الغلبة
فان الماري والمجاد يقصدان بفعلهما غلبة الخصم ولقد رآه
نزلة اخرى مرة اخرى فعلة من النزول اقيمت مقام المرة
ونصبت نصبها اشعار بان الزوية في هذه المرة كانت ايضا
بنزول وذنو والكلام في المرق والمبدنو ما سبق وقبل
تقديره ولقد رآه نازلا نزلة اخرى ونصبها على المصدر
والمراد به في الرتبة عن المرة الاخيرة عند سيرة المشتق
التي ينتهي اليها علم الخلائق واعمالهم وما ينزل من فوقها
ويصعد من تحتها ولعلها شئت بالسيرة وهي شجرة النبوة لانهم
يجتمعون في ظلالها وروى في السابعة السابعة عندها

لانه عرفه بقلبه كما يراه بصره او ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن

لانه عرفه بقلبه كما يراه بصره او ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن

جنة الماوى الجنة التي ياوي اليها المتقون وارواح الشهداء
اذ بقى السيرة ما بقى تقويم وتكثير لما بقىها بحيث لا يكتفيها
نف ولا يحصيها عد وقيل بقىها الجسم الغفير من الملائكة بعدون الله
عندها ما رآه البصر ماما لبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عماراه وما طفى وما تجاوز بل ابنته انا ناصحيا مستيقنا
او ما عدل عن روية العجائب التي امر برويتها وما جاوزها
لقد رآى اى والله لقد راي من آيات ربه الكبرى آياته
وعجائبه الملكية والملكوتية ليلة المعراج وقيل انها المعنية بما راي
ويجوز ان يكون الكبري صفة للايات على ان المفعول محذوف اى شيئا
من آيات ربه او من مزيدة افرأيتم الآلات والعزى ومات
الثالثة الاخرى هي اصنام كانت لهم فالآلات كانت لتقيد بالطائف
او لقرين بنخله وهي فعلة من لوى لانهم كانوا يلوون عليها
اي يطوفون وقراهبة الله عن البرى وروى عن يعقوب
الآلات بالتشديد على انه سمي به لانه صورة رجل كان يلبس السويق
بالسنن ويطعم الحاج والعزى سمرة لغطفان كانوا يعبدونها
فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
فقطعها واصلها ثانيا الاخر ومات صخرة كانت لهذيل وخراعة

٥٢٨

لانه عرفه بقلبه كما يراه بصره او ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن

لانه عرفه بقلبه كما يراه بصره او ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن

لانه عرفه بقلبه كما يراه بصره او ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن

لانه عرفه بقلبه كما يراه بصره او ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن

اول ثقيف وهي فعلة من مناه اذا قطعه فانهم كانوا يذبحون
عندها القربان ومنه منا وقرئ مناه من التواء وهي مفعلة
كانهم يستطرون التواء عندها تبركاتها وقوله الثالثة

منه من التواء
او من التواء
او من التواء
او من التواء

الاخرى صفتان للتاكيد كقوله يطير بجناحيه والاخرى
من التأخر في الرتبة الكمل الذكر وله الاثنى انكار لقولهم
الملائكة بنات الله وهذه الاصنام استوطنتها جنات هن

منه من التواء
او من التواء
او من التواء
او من التواء

بناته او هي كل الملائكة وهو المفعول الثاني لقوله افرايت
تلك اذا قسمه ضيري جائرة حيث جعلتم له ما تستكفون
منه وهي فعل من الضير وهو الجور لكنه كسر فاؤه ليسلم الياء
كما فعل في بيض فان فعلى بالكسر ليدان وصفه وقرأ ابن كثير
بالهزرة من ضارة اذا ظلمه على انه مصدر نعت به ان هي

منه من التواء
او من التواء
او من التواء
او من التواء

الا اسماء الضير للاصنام اي ما هي باعتبار الالهية الاسماء
يطلقونها عليها لانهم يقولون انها الهة وليس فيها شيء من معنى
الالهية والصفة التي تصفونها بها من كونها الهة وبناتاً
وشفعاء اول الاسماء المذكورة فانهم كانوا يطلقونها الات عليها
باعتبار استحقاقها للعكوف على عبادتها والعزى لغزتها ومناه
لاعتقادهم انها يستحق ان يقرب اليها بالقربان سميتموها اسم

منه من التواء
او من التواء
او من التواء
او من التواء

واباؤكم سيم بها بهواكم ما انزل الله بها من سلطان
برهان تتعلقون به ان يتبعون وقرئ بالتاء الا الظن
الا توهم ان ما هم عليه حق تقليدا ونوهما باطلا وما

تهوى الانفس وما تشتهيه انفسهم ولقد جاءهم
من ربهم الهدى الرسول والكتاب فتركوه ام لا انسان
ما تني ام منقطعة ومعنى الهمة فيها الانكار والمعنى ليس له

كل ما يتناه والمراد نفى طمعهم في شفاعه الالهة وقولهم
لئن رجعت الى ربي انى عنده الحسن وقولهم لولا نزل هذا
القران على رجل من القريتين عظيم ونحوها فله الاخرة والاولى

بعضي منهما ما يشاء لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم عليه في شيء
منهما وكما من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا
وكثير من الملائكة لا تغني شفاعتهم شيئا ولا تنفع الامن

بعد ان ياذن الله في الشفاعه لمن يشاء من الملائكة
ان يشفع او من الناس ان يشفع له ويرضى ويراه اهلا
لذلك فكيف تشفع الاصنام لعبدهم ان الذين لا يؤمنون

بالآخرة ليسمون الملائكة اكل واحد منهم تسمية الاثنى
بان سموه بنات وما لهم به من علم اي بما يقولون وقرئ بها

منه من التواء
او من التواء
او من التواء
او من التواء

اى باللائكة او التسمية ان يتبعون الا الظن وان الظن
 لا يغنى من الحق شيئا فان الحق الذى هو حقيقة الشيء لا يدرك
 الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما العبرة
 به في العليات وما يكون وصلة اليها فاعرض عن من تولى
 عن ذكرنا ولم يرد الا الخيوة الدنيا فاعرض عن دعوته والاهتمام
 بشأنه فان من غفل عن الله واعرض عن ذكره وانهم في الدنيا
 بحيث كانت منتهى همته ومبلغ علمه لا تزيد الدعوة الا عنادا
 واصرا على الباطل ذلك اى امر الدنيا او كونها شقية مبلغة
 من العلم لا يتجاوز علمهم والجملة اعراض مقر لقصور
 بالدنيا وقوله ان ربك هو اعلم من صل عن سبيله وهو
 اعلم من اهتدى تعليل الامر بالاعراض اى انما يعلم الله من
 يجب من لا يجب فلا تتبع نفسك في دعوتهم اذا ما عليك
 الا البلاغ وقد بلغت ولله ما في السموات وما في الارض
 خلقا وملكا ليخزي الذين اساوا وما عملوا بعقاب ما عملوا
 من السوء او بمثله او بسبب ما عملوا من السوء وهو علة لما دل
 عليه ما قبله اى خلق العالم وسواه للجزاء او ميز الضال
 عن المهدى وحفظ احوالهم لذلك ويخزي الذين احسنوا الحسنى

لا بدرك
 لا بدرك

غنى من الحق
 غنى من الحق

من السوء
 من السوء

بالثوبة الحسنى وهي الجنة او باحسن من اعمالهم وبسبب اعمالهم
 الحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم ما يكبر عقابه من الذنوب
 وهو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقيل ما اوجب الحد
 وقرا حرة والكسائي كبر الاثم على ارادة الجنس او الشرك
 والفواحش ما حشر من الكبائر خصوصا الا الكتم الاثما
 قل وصرف انه مغفور من مجتنبى الكبائر والاستثناء منقطع و
 محل الذين نصب على الصفة او المدح او الرفع على انه خير محذوف
 ان ربك واسع المغفرة حيث يغفر الصغائر باجتناب الكبائر
 اوله ان يغفر ما يشاء من الذنوب صغيرها وكبيرها ولعله
 عقبه وعبد المسئين ووعده المحسنين ثلايا صاحب الكبيرة
 من رحمته ولا يتوهم وجوب العقاب على الله هو اعلم بكم
 اعلم باحوالكم منكم اذا انشاكم من الارض واذا انتم اجنة
 في بطون امهاتكم علم احوالكم ومصارف اموركم حين ابتدا
 خلقكم من التراب بخلاف ادم وحيثما صوركم في الارحام
 فلا تزكوا انفسكم فلا تشوا عليها نكاح العمل وزيادة الخير
 او بالطهارة عن المعاصي والردائل هو اعلم من اتقى فانه يعلم
 النقي وغيره قبل ان يخرجكم من صلب آدم عليه الصلاة والسلام

بالثوبة الحسنى
 بالثوبة الحسنى

الفواحش
 الفواحش

الفواحش
 الفواحش

تفسيره

[illegible]

وَقَطَعَ الْفُطْرَ عَنْ الْحَقْلِ الْمَذْكُورِ
وَهُوَ الْفُطْرُ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ الْمَذْكُورِ
أَمْ كُنْتُمْ تَأْمَنُونَ
وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى
وَقَوَّاتٍ

قاتل جبريل عليه السلام
 ذبح الولد
 والآن في
 ربة كانت اشهر
 قتل ما في صحفها

في تفسيره بعد

واعطى القسبة وهي ما تأكل من الاموال وافرادها لانها اشفا الاموال

وارضى وتحققه جعل الرضا قسبة له وانه هورب الشعرى

يعنى العيور وهي اشد ضياء من الغمضاء عندها ابو كبشة

احد اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالف قريشا

في عبادة الاوثان ولذلك كانوا يسمون الرسول صلى الله عليه وسلم

ابن ابي كبشة ولعل تخصيصه للاشعار بانه عليه الصلاة والسلام

وان وافق ابا كبشة في مخالفتهم خالفه ايضا في عبادتها

وانه اهلك عباد الاولى القدماء لانهم اولى الامم هلاكا

بعد نوح عليه السلام وقبل عاد الاولى قوم هود وقبل عاد

الاخرى ارم وقرى عاد الولى بحذف الهزة ونقل ضمها الى

لام التعريف وقرانافع وابوعمر وفي رواية ورش عاد لولى

بادغام التنوين في اللام وقالون بعدضة اللام بهمة ساكنة في موضع

الواو وتود عطف على عاد الان ما بعده لا يعمل فما قبله وقراءتهم

وحصة بغير تنوين ويقفان بغير الف والباقون بالتنوين ويقفون

بالالف فما تبقى الفريقين وقوم نوح ايضا معطوف عليه

من قبل من قبل عاد وتود انهم كانوا هم اظلم واظفى

من الفريقين لانهم كانوا يؤذونه وينفرون عنه ويضربونه حتى

قوله واعطى القسبة...
وهي ما تأكل من الاموال...
واضربوه حتى...
قوله واعطى القسبة...
وهي ما تأكل من الاموال...
واضربوه حتى...

قوله واعطى القسبة...
وهي ما تأكل من الاموال...
واضربوه حتى...
قوله واعطى القسبة...
وهي ما تأكل من الاموال...
واضربوه حتى...

قوله واعطى القسبة...
وهي ما تأكل من الاموال...
واضربوه حتى...
قوله واعطى القسبة...
وهي ما تأكل من الاموال...
واضربوه حتى...

حتى لا يكون به حراك والمؤثفة والقري التي ابتفكت باهلها

اي انقلبت وهي قري قوم لوط اهوى بعد ان دفعها فقلبها

ففساها ما غشي فيه تهويل وتعيير لما اصابهم فباى الاء

ربك تمارى تتشكك والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم

او لكل احد والمعدودات وان كانت نعا ونقما سماها الاء

من قبل ما في نقيمه من العبر والمواعظ للمعتبرين والانتقام

للانبيا والمؤمنين هذا نذير من النذر الاولى اي هذا القرآن

نذير من جنس الانذارات المتقدمة او هذا الرسول نذير

من جنس المندرين الاولين اذفت الازفة دنت الساعة

الموصوفة بالدنو في نحو قوله اقربت الساعة ليس لها من دون

الله كاشفة ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله

لكنه لا يكشفها والآن بتاخيرها الا الله وليس لها كاشفة

لوقتها الا الله اذا لا يطلع عليه سواه او ليس لها من غير الله

كشف على انها مصدر كالعافية فمن هذا الحديث يعنى القرآن

تجبون انكارا وتضحكون استهزاء ولا تكونون تحزنا

على ما فرستم وانتم سامدون لاهون ومستكبرون

من سمد البعير في مسيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس

عن سمد البعير في مسيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس

عن سمد البعير في مسيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس

عن سمد البعير في مسيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس

عن سمد البعير في مسيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس

قوله حتى لا يكون به حراك...
والقري التي ابتفكت باهلها...
قوله حتى لا يكون به حراك...
والقري التي ابتفكت باهلها...

قوله حتى لا يكون به حراك...
والقري التي ابتفكت باهلها...
قوله حتى لا يكون به حراك...
والقري التي ابتفكت باهلها...

قوله حتى لا يكون به حراك...
والقري التي ابتفكت باهلها...
قوله حتى لا يكون به حراك...
والقري التي ابتفكت باهلها...

قوله حتى لا يكون به حراك...
والقري التي ابتفكت باهلها...
قوله حتى لا يكون به حراك...
والقري التي ابتفكت باهلها...

عن استماعه من السمود وهو الغناء فاسجدوا لله واعبدوا
اي واعبدوه دون الالهة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من والنجم اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بحمد

ومجده سورة القمر مكية وآيها خمس وخمسون
بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة وانشق القمر دوى ان الكفار سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فانشق القمر وقبل

معناه سينشق القمر يوم القيامة ويؤيد الاول انه قرئ وقد
انشق القمر اى اقتربت الساعة وقد حصل من اقترابها انشقاق

وقوله وان يروا آية يعرضوا عن تأملها والايان بها
ويقولوا سحر مستمر مطرد وهو يدل على انهم راوا قبله

آيات اخرى مترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك ومحكم
من المرة يقال امرته فاستمر اذا حكمته فاستحكم واستنبش

من استمر الشيء اذا اشتدت مرارته او ما رزاهب لا يبق وكذبوا
وابتغوا أهواءهم وهو ما زين لهم الشيطان من رد الحق

بعد ظهوره وذكرها بلفظ الماضي للاشعار بانهم من عادتهم
وكالامر مستقر منه الى غاية من خذلان او نصير في الدنيا

من دفعه الله عنهم كانه مسودا من الصالحين
وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين

الآيات المترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك ومحكم
من المرة يقال امرته فاستمر اذا حكمته فاستحكم واستنبش

والدنيا وشقاوة او سعادة في الآخرة فان الشيء اذا انتهى الى غاية

ثبت واستقر وقرئ بالفتح اى ذو مستقر بمعنى استقراره والكسر
على انه صفة امر وكل معطوف على الساعة ولقد جاءهم في القر

من الاكثاء انباء القرون الخالية وانباء الآخرة ما فيه
مزجج اذ جاز من تغذية ووعيد وثناء الافتعال بقلع الا

مع الدال والزاي للتشاسب وقرئ مزجج بقلعها زيا وادغامها
حكمة بالغة غايتها لاخلال فيها وهي بدلها واخبر لمحذوف

وقرئ بالنصب حلا من ما فانها موصولة او مخصوصة بالصفة
فيجوز نصبها عنها فماتت النذر نفى واستفهام انكار

اي فاعفاء تغني النذر وهو جمع نذر بمعنى المنذر والمنذر منه
او مصدر بمعنى الانذار فتول عنهم لعلهم لا يذروا لا يغنى

فيهم يوم يدع الذراع اسرافيل عليه السلام ويجوز ان يكون
الذراع فيه كالا في قوله كن فيكون واسقاط الياء اكتفاء

بالكسرة للتخفيف وانتصاب يوم يخرجون او باضمار اذكر الى الشيء
نكر فطبع تنكره القوس لانها لا تعهد مثله وهو هو يوم القيمة

وقر ابن كثير نكر بالتخفيف وقرئ نكر بمعنى انكر خاشعا ابصارهم
يخرجون من الاجداث اى يخرجون من قبورهم خاشعا ذليلا

يخرجون من الاجداث اى يخرجون من قبورهم خاشعا ذليلا

من دفعه الله عنهم كانه مسودا من الصالحين
وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين

من دفعه الله عنهم كانه مسودا من الصالحين
وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين

من دفعه الله عنهم كانه مسودا من الصالحين
وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين

من دفعه الله عنهم كانه مسودا من الصالحين
وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين

من دفعه الله عنهم كانه مسودا من الصالحين
وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين
من الصالحين كونه مسودا من الصالحين

ابصارهم من الهول واخراده وتذكيره لان فاعله ظاهر غير حقيقي
التانيث وقرئ خاشعة على الاصل وقرئ كثير ونافع وابن عامر
وعاصم خشيعة وانا حسن ذلك ولا حسن مررت برجال قائمين عليها
لانه ليس على صيغة تشبه الفعل وقرئ خشيعة ابصارهم
على الابتداء والخبر فيكون الجملة حالا كأنهم جراد منبث
في الكثرة والتنج والانتشار في الامكنة مهطعين الى الداع
مسرعين ما دى اعناقهم اليه او ناظرين اليه يقول الكافرون
هذا يوم عسير صعب كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا
نوحا وهو تفصيل بعد اجمال وقيل معناه كذبوا تكديبا على عقب
كلما خلى منهم قرن مكذب تبعه قرن مكذبا وكذبوه بعدما
كذبوا الرسل وقالوا نحن نوحون وازدجر وزجر
عن التبليغ بانواع الاديبة وقيل انه من جملة قبلهم اي هو مجبور
وقد ارد جرنه الجن وتخبطه فدعائية اني ابي وقرئ
بالكسر على ارادة القول مغلوب غلبت قومي فانتصر فانتقم
منهم وذلك بعد نياسه منهم وقد روى ان الواحد منهم كان
يلقاه فيخنقه حتى يخر مغشيا عليه فيفقو ويقول اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون ففتحنا ابواب السماء نيا منهم منبث

الاسماء العديدة
التي هي في قوله
ففتحنا ابواب السماء
نيا منهم منبث

منبث وهو مبالغة وتمثيل لكثرة الامطار وشدة انضابها
وقرئ ابن عامر ويعقوب ففتحنا ابواب التشديد لكثرة الابواب
وفجرت الارض عيوننا وجعلنا الارض كلها كأنها عيون متفجرة
واصله وفجرت عيون الارض فغير للمبالغة فالتقى الماء ماء السماء
والارض وقرئ الماء ان لا خلافا في النوعين والماء وان بقبل الهزة
على امر قد قدر على حال قدرها الله تعالى الازل من غير تفاوت
او على حال قدرت وسويت وهو ان قدر ما انزل على قدر ما اخرج
او على امر قدره الله تعالى وهو هلاك قوم نوح بالطوفان وحلته
على ذات الواح ذات اشباب عريضة ودسرس ومسامير
جمع دسار من الدسر وهو الدفع الشديد وهي صفة للسفينة
اقيمت مقامها من حيث انها شرح لها يؤدى مؤداها تجري باعيننا
برئى منا اي محفوظة بحفظنا جزاء لمن كان كفراى فعلنا ذلك
جزاء لنوح لانه نعمة كفرها فان كل نبي نعمة من الله ورحمة على امته
ويجوز ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل الى الضمير وقرئ
لمن كفرى للكافرين ولقد تركناها اي السفينة والفعلة آية
يعتبر بها اذ شاع خبرها واشتهر فهل من مذكر معتبر وقرئ
مذكر على الاصل ومذكر بقلب التاء ذالا والادغام فيها فكيف كان

عَذَابِي وَنَذِيرُ اسْتَفْهَامُ نَعْظِهِمْ وَوَعِيدُ وَالنَّذِيرُ يَحْتَمِلُ الْمَصْدَرُ وَالْمَجْعُ
وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ
أَذْوَ حَلَّهَا لِلذِّكْرِ لِلذِّكَارِ وَالْإِتْقَاطُ بَانَ صَرْفَانِهِ أَنْوَاعُ الْمَوَاطِنِ
وَالْعِبَرُ وَالْحِفْظُ بِالْإِخْتِصَارِ وَعُدُوْبُهُ الْفِظُ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ مُنْقَطِ
كَذَّبْتَ عَادَ فَيَكْفِكَانَ عَذَابِي وَنَذِيرُ وَإِنْ دَارَى لَهُمْ بِالْعَذَابِ قَبْلَ نَزْوِ
أُولَى بَعْدَهُمْ فِي تَعْذِيبِهِمْ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا بَارِدًا
أَوْ شَدِيدَ الصَّوْتِ فِي يَوْمٍ مَخْشَى شَوْمٍ مُسْتَمِرٍّ اسْتَمْرَ شَوْمُهُ
أَوْ اسْتَمْرَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ كِبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَأَشْدَّتْ عَمَارَتُهُ وَكَانَ يَوْمُ الْإِرْبَعَاءِ آخِرُ الشَّهْرِ
تَنْزَعُ النَّاسُ تَقْلَعُهُمْ رَوَى أَنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الشَّعَابِ وَالْحُفَرِ
وَعَسَكَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَتَرَعْتُهُمُ الرِّيحُ مِنْهَا وَصَرَعَتْهُمْ مَوْتٌ
كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تَحِلُّ مُنْقَعِرٍ أَصُولُ تَحِلُّ مُنْقَعِرٍ عَنْ مَفَارِسِهِ سَاقَطَ عَلَى الْأَرْضِ
قَبْلَ شَبْهِهِ بِالْأَعْجَازِ لَانِ الرِّيحُ طَبَرَتْ رُؤُسَهُمْ وَطَرَحَتْ أَجْسَادَهُمْ
وَتَذَكَّرُ مُنْقَعِرٍ لِلْحَمْلِ عَلَى الْفِظِ وَالتَّانِيَتْ فِي قَوْلِهِ أَعْجَازُ تَحِلُّ خَاوِيَةً لِلْبَغْيِ
فَيَكْفِكَانَ عَذَابِي وَنَذِيرُ كَرِهَ لِلتَّهْوِيلِ وَقِيلَ الْأَوَّلُ لِلْمَاحِقِ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا
وَالثَّانِي لِلْمُحِيقِ بِهِمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ أَيْضًا فِي قِصَّتِهِمْ لَنَذِيقَنَّهُمْ عَذَابَ
آخِرٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ آخِرٍ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ

وَعَدَايَ وَنَذِيرُ اسْتَفْهَامُ نَعْظِهِمْ وَوَعِيدُ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

تَقْدِيمُ تَعْذِيبِهِمْ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ كَذَّبْتَ نَعُودَ بِالنَّذِيرِ بِالْإِنذَارِ وَالْمَوَاطِنِ أَوْ الرُّسُلِ
فَقَالُوا ابْشِرْنَا قِمْنًا مِنْ جَنَسِنَا أَوْ مِنْ جَمَلَتِنَا لَا فَضْلَ لَنَا عَلَيْهِمْ وَاتَّقَابَهُ
بِفَعْلٍ يَفْسَرُهُ مَا بَعْدَهُ وَقَرَأَ بِالرُّفْعِ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْأَوَّلِ أَوْجَهُ لَلِاسْتِفْهَامِ
وَإِحْدًا مُنْفَرِدًا لَا يَتَّبِعُ لَهُ أَوْ مِنْ أَحَادِهِمْ دُونَ أَشْرَافِهِمْ تَتَّبِعُهُ
إِنَّا إِذَا الْفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ جَمَعَ سَعِيرٌ كَانَهُمْ عَكْسُوا عَلَيْهِ فَرْتَبُوا عَلَى اتِّبَاعِهِمْ
أَبَاهُ مَا رَبَّاهُ عَلَى تَرْكِ اتِّبَاعِهِمْ لَهُ وَقِيلَ السُّعُرُ الْجَوْنُ وَمِنْهُ نَاقَةٌ
مُسْعُورَةٌ أَلْقَى عَلَيْهِ الذِّكْرَ الْكِتَابَ وَالْوَحْيَ مِنْ بَيْنِنَا وَفِينَا
مِنْ هَوَاقِمِهِ بِذَلِكَ بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرُ حَلَهُ بِطَرَةِ عَلَى التَّرَفِّعِ عَلَيْنَا
بَادِعَاتِهِ سَيَعْلَمُونَ غَدًا عِنْدَ نَزْوِ الْعَذَابِ بِهِمْ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مِنْ كَذَابِ الْأَشْرُ الذِّي حَمَلَهُ أَشْرُهُ عَلَى الْإِسْتِكْبَارِ عَنِ الْحَقِّ
وَطَلَبِ الْمَبَاطِلِ أَصْلَحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ مِنْ كَذْبِهِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْمَةً
وَرَوَى بَعْضُهُمْ سَيَعْلَمُونَ عَلَى الْإِتْقَانِ وَحِكَايَةِ مَا حَابِيَهُمْ بِهِ صَالِحُ السَّلَامِ
وَقَرَأَ الْأَشْرُ كَقَوْلِهِمْ حَذَرَ فِي حَذِيرٍ وَالْأَشْرُ أَيْ الْإِبْلَغُ فِي الشَّرَارَةِ
وَهُوَ أَصْلُ مَرْفُوضٍ كَالْآخِرِ إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ مَخْرُجُوهَا وَبَاغْتُوَهَا
فِي شَتَّى لَهْمٍ امْتَحَنَّا لَهُمْ فَأَرْتَقِيَهُمْ فَانْظُرْهُمْ وَتَبَصَّرْ بِأَيُّ صُنْعُونَ
وَأَصْطَبِرْ عَلَى إِذَا هُمْ وَنَبِيَّتُهُمْ أَنْ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ مَفْسُومٌ
لَهَا يَوْمٌ وَلَهُمْ يَوْمٌ وَبَيْنَهُمْ لَتَغْلِبَ الْعَقْلَاءُ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَضِرُ بِحَضْرَةِ صَاحِبِهِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ سَهْلَانَهُ أَوْ هَيَّأْنَاهُ مِنْ يَسَّرْنَا قَاتَهُ لِلْسَفَرِ

روای القیاس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم آية للذين آمنوا

محمود زمان
رومن معنی کلنا هم
لان یجینهم انقام عدل

[illegible]

يوم بدر وهو من لائل النبوة وعن عمر رضي الله عنه انه لما ارتد
قال لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رأت رسول الله صلى الله عليه
يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلنه بل الساعة موعدهم
موعدهم الاصل وما يحق بهم في الدنيا فمن طالعيه والساعة
ادنى اشد والداية امر فطبع لا يهتدي لدوائه وأمر مذاقا
من عذاب الدنيا ان المجرمين في ضلال عن الحق في الدنيا وسعير
ونيران في الآخرة يوم يسحبون في النار على وجوههم يحرقون عليها
ذوقوا مس سقر اي يقال لهم ذوقوا النار والمها فان مسها سبب
للتألم بها وسقر علم لجهنم ولذلك لم يصرف من سقرته النار
وصقرته اذا لوحته انا كل شيء خلقنا بقدر اي انا خلقنا كل شيء
مقدرا مرتبا على مقتضى الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه
وكل شيء منصوب بفعل يفسره ما بعده وقرئ بالرفع على الابتداء
وعلى هذا فالاولى ان يجعل خلقناه خيرا لا نعتا لطابق المشهور
في الدلالة على ان كل شيء مخلوق بقدر ولعل اختيار النصب هنا مع
لما فيه من النصوصية على المقصود وما أمرنا الا واحدة الافئلة
واحدة وهو الابدان بلا معالجة ومعاناة او الكلمة واحدة وهو قوله
كن كلمع بالبصر في البسر والسرعة وقيل معناه مغز قوله وما امر الساع

ما جاء به من النبوة

الاكمع البصر ولقد اهلكنا اشياكم اشباهكم في الكفر من قبلكم
فهل من مذكر منعظ وكل شيء فعلوه في الزبر مكتوب في كتب الحفظ
وكل صغير وكبير من الاعمال مستطر مسطور في اللوح ان التيقن
في جنات ونهر انهار واكتفى باسم الجنس وسعة اوضياء من النهار
وقرئ بسكون الهاء وبضم النون والهاء وبضم النون وسكون جمعا
نهر كاسد واسد في مقعد صديق في مكان مرضى وقرئ مقاعد
عند ملك مقدر مقربين عند من تعالى امره في الملك والاقدار
بحسب ابعده ذو والافهام عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الفر في كل غيب بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر
سورة الرحمن مكية او مدنية او متبغضة وايها ست وسبعون
الرحمن علم القرآن لما كانت السورة مقصورة على تعداد النعم
الدينية والاخروية صذرهابا بالرحمن وقدم ما هو اصل النعم
الدينية واجلها وهو انعامه بالقرآن وتزيله وتعليمه فانه
اساس الدين ومنشأ الشرع واعظم الوحي واعز الكتب اذ هو باعجاز
واشماله على خلاصتها مصدق لنفسه ومصدق لها انه اتبعه قو
خلق الانسان علمه البيان ايماء بان خلق البشر وما يتميز به عن سائر الحيوان

تلاها الامام الحسين في النسيب ورواه سبع وثلاثون
قوله ضلوك خمس الرحمن خلق الانسان
وضحاها تام شواظ من نار يكون بها الجحيم

على ان لا يتبعه غيره اذ خلق الانسان
سبح ان الذي يبعثه من بعد الموت
لكن ان لا يتبعه غيره اذ خلق الانسان
لكن ان لا يتبعه غيره اذ خلق الانسان

من البيان وهو التعبير عما في الضمير واخبرهم الغير لما ادركه لتلقى الوحي

وتعرف الحق وتعلم الشرع واخلاء الجمل الثلاث التي هي اخبار مترادفة للجن

عن العاطف لجنتها على نعم التعديد الشمس والقمر بحسبان

تجزيان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما ويتسوق ذلك

امور الكائنات السفلية ويختلف الفصول والاقوات ويعلم السنون

والحساب والنجم والنبات الذي ينجم اي يطلع من الارض ولا

ساق له والشجر الذي له ساق يسجدان ينقادان لله فيما يريد

بهما طبعاً اتقيا د الساجد من المكلفين طوعاً وكان حق النظم

في الحملتين ان يقال واجرى الشمس والقمر واسجد النجم والشجر

او الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان له لتطابقا ما

قبلهما وما بعدهما في اتصالهما بالرحمن لکنها مجردتا عما يدل على الاتصال

العالم واستقام كما قال عليه الصلوة والسلام بالعدل قامت السموات

والارض وما يعرف به مقادير الاشياء من ميزان وميكال

وغوهما كانه لما وصف السماء بالرفعة التي هي من حيث انها مصدر

القضايا والاقدار اراد وصف الارض بما فيها مما يظهر به التفاوت

ويعرف به المقدار ويستوى به الحقوق والمواجب الانطفوا في الميزان

لان لا تطفوا فيه اي لا تعدوا ولا تجاوزوا الانصاف وقرئ

لا تطفوا على ارادة القول واقبوا الوزن بالقسط ولا تخسروا

الميزان ولا تنقصوه فان من حقه ان يستوى لانه المقصود

من وضعه وتكريره مبالغته في التوصية به وزيادة حث

على استعماله وقرئ ولا تخسروا بفتح التاء وضم السين وكسر

وفتحها على ان الاصل ولا تخسروا في الميزان فحذف الجار واو الفاعل

من البيان وهو التعبير عما في الضمير واخبرهم الغير لما ادركه لتلقى الوحي

وتعرف الحق وتعلم الشرع واخلاء الجمل الثلاث التي هي اخبار مترادفة للجن

عن العاطف لجنتها على نعم التعديد الشمس والقمر بحسبان

تجزيان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما ويتسوق ذلك

امور الكائنات السفلية ويختلف الفصول والاقوات ويعلم السنون

والحساب والنجم والنبات الذي ينجم اي يطلع من الارض ولا ساق له

او الرزق من خرجنا طلبه بحاز الله وقرا ابن عامر والحب والعصف
والريحان اي وخلق الحب والريحان او اخضر ويجوز ان يراد وزا
خذوا المضاف وقوا حرة والكسائي والريحان بالحض والمباقون
بالرفع وهو فيعلان من الروح فقلبتا الواو بياء وادغم ثم خفف

وقبل روحان فقلب واوه بياء للتخفيف فياي الاء ريكما تكذبان
الخطاب للفقيل المدلول عليها بقوله الانام وقوله ايها الثقلان
خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال الطين اليابس له

صلصلة والفخار الخرق وقد خلق الله آدم من تراب جعله طينا
ثم حسا مسنونا صلصالا فلا يخالف ذلك قوله خلقه من تراب

وخلق الجن الجن او ابالجن من مارج من صاف من الدخان
من نار بيان مارج فانه في الاصل المضطرب من مرج اذا اضطرب
فياي الاء ريكما تكذبان مما افاض عليكما في اطوار خلقكما حتى صيركما

افضل المركبات وحلاصة الكائنات رب المشرقين ورب المغربين
مشرق في الشفاء والصيف ومغربيهما فياي الاء ريكما تكذبان
مما في ذلك من الفوائد التي لا تحصى كاعتداء الهواء واختلاف الفصول
وحدوث ما يناسب كل فصل فيه الى غير ذلك مرج البحرين ارسلهما
من مرتب الدابة اذا ارسلتها والمعنى ارسل البحر الملح والبحر العذب

عليه السلام كن حاضرا لا يغيب
سبحا كذا الله العظيم الامين

منه فياي الاء ريكما تكذبان
الخطاب للفقيل المدلول عليها بقوله الانام وقوله ايها الثقلان

العذب يلتقيان يتجاوزان ويتماس سطوحهما او بحري فارس والرو
يلتقيان في المحيط لانهما خليجان يشعان منه بينهما برزخ جاز
من قدر الله تعا ومن الارض لا يبغيان لا يبغي احدهما على الاخر
بالمازجة وابطال الخاصية او لا يتجاوزان حديهما باغراق ما بينهما

فياي الاء ريكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان كبار الد
وصغاره وقبل المرجان الخرز الاحمر وان صرح ان الد يخرج من الملح
فعلى الاول انما قال منهما لانه يخرج من مجمع الملح والعذاب لانهما

لما اجتماعا صار كالشيء الواحد فكان يخرج من احدهما كالخروج منهما
وقرنا نافع وابوعمر ويغوب يخرج وقرئ يخرج ونخرج بنصب اللؤلؤ

والمرجان فياي الاء ريكما تكذبان وله الجوار السفن جمع جارية
وقرئ مجذوف الياء ورفع الراء كقوله لها ثانيا اربع حسان
واربع فكلها ثمان المنشآت المرفوعة الشرع والمصنوعات

وقرا حرة وابوبكر بكسر الشين اي الرافعات الشرع والالاء ينشئين
الامواج او السير في البحر كالاعلام كالجمال جمع علم وهو الجبل الحق
فياي الاء ريكما تكذبان من خلق مواد السفن والارشاد الى اخذها
وكيفية تركيبها واجرائها في البحر باسباب لا يقدح على خلقها وجمعها غيره
كل من عليهما من على الارض من الحيوانات او المركبات ومن للتغليب

المرجان في المحيط لانهما خليجان يشعان منه بينهما برزخ جاز
من قدر الله تعا ومن الارض لا يبغيان لا يبغي احدهما على الاخر

الخطاب للفقيل المدلول عليها بقوله الانام وقوله ايها الثقلان
خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال الطين اليابس له

من نار بيان مارج فانه في الاصل المضطرب من مرج اذا اضطرب
فياي الاء ريكما تكذبان مما افاض عليكما في اطوار خلقكما حتى صيركما

افضل المركبات وحلاصة الكائنات رب المشرقين ورب المغربين
مشرق في الشفاء والصيف ومغربيهما فياي الاء ريكما تكذبان

مما في ذلك من الفوائد التي لا تحصى كاعتداء الهواء واختلاف الفصول
وحدوث ما يناسب كل فصل فيه الى غير ذلك مرج البحرين ارسلهما

و قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في قوله تعالى فان وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ان وجهه لا يحد ولا يحيط به ولا يوصف بوجه ولا غير ذلك بل هو كماله لا يحد ولا يحيط به ولا يوصف بوجه ولا غير ذلك

ومن الثقلين فان وجه ربك ذاته ولو استقرت جهات
الوجودات وتخصت وجوها وجدتها باسرها فانية في حداثها

الوجه الله اي الوجه الذي يلي جهته ذو الجلال والاكرام

ذو الاستغناء المطلق والفضل العام فباي الاء ربكما تكذبان

اي قما ذكر قبل وابقاء ما لا يحصرها هو على صدق الفناء رحمة

وفضلا وماتر تب على افناء الكل من الاعادة والحيوة الدائمة والنعيم

يسالهم في السموات والارض فانهم مقفرون اليه فذواتهم

وصفاتهم وساثر ما بقهم ويعين لهم والمراد بالسؤال ما يدل

على الحاجة الى التحصيل الشيء نطقا كان او غير كل يوم هو في شأن

كل وقت يحدث اشخاصا ومجدا واحوالا على ما سبق به قضاءه وفلح

من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وهو رد

لقول اليهود ان الله لا يقضى يوم السبت شيئا فباي الاء ربكما تكذبان

اي قما يسعف به سؤلكما وما يخرج لكما من مكن العدم جناحينا

سنفر لكما بها الثقلان اي سنفر لحسابكم وجزائكم وذلك يوم

القيامة فانه تعالى يفعل فيه غيرهم وقيل تهدد مستعاز من قولك

لكن نقدره سافر لك فان المجرى للشيء كان اقوى عليه واجد فيه

وقد احرزوا الكسائي بالياء وقرئ سنفرغ اليكم اي سنقصد اليكم و

قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في قوله تعالى فان وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ان وجهه لا يحد ولا يحيط به ولا يوصف بوجه ولا غير ذلك بل هو كماله لا يحد ولا يحيط به ولا يوصف بوجه ولا غير ذلك

و قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في قوله تعالى فان وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ان وجهه لا يحد ولا يحيط به ولا يوصف بوجه ولا غير ذلك بل هو كماله لا يحد ولا يحيط به ولا يوصف بوجه ولا غير ذلك

والتقلان الارض والجن شيئا بذلك لتعلمها على الارض والردانه

رايهم وقد رهم اولانها متقلان بالتكليف فباي الاء ربكما تكذبان

بامسخر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات

والارض ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السموات والارض هاربين

من الله ثاقار من قضائه فانفذوا فخرجوا لا تنفذون

لا تنفذون على النفوذ الا بسلطان الابقوة وقهر وانى لكم ذلك

او ان قدرتم ان تنفذوا لتعلموا ما في السموات والارض فانفذوا

لتعلموا لكن لا تنفذون ولا تعلمون الا ببينة نصها الله كما

فقرحون عليها بافكاركم فباي الاء ربكما تكذبان اي من التنبيه

والتحذير والمساهلة والعفو مع كمال القدرة او مما يضيق من الصا

العقلية والمعارج العقلية فتنفذون بها الى ما فوق السموات العلى

برسل عليكم اسواط لهب من نار ونحاس ودخان قال

تضي كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نخاسا او صفو ذاب

بضغ على رؤسهم وقرابن كثير اسواط بالكرس وهو لغة ونحاس الحمر

عطفا على نار ووافقه فيه ابو عمرو ويعقوب في رواية وقرئ نحس

وهو جمع كحف فلا تشتربن فلا تستعان فباي الاء ربكما تكذبان

فان التهديد لطف والتميز بين المطيع والعاصي بالجزاء والانتقام من الكفار

لنزل الالاء والسنوط والانتقام من الكفار

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

اصول و اساس

منهم الذين يكونون للتفسير
بما لا يتفق مع ما في التفسير
منهم الذين يكونون للتفسير
بما لا يتفق مع ما في التفسير
منهم الذين يكونون للتفسير
بما لا يتفق مع ما في التفسير
منهم الذين يكونون للتفسير
بما لا يتفق مع ما في التفسير

قريب يناله القاعد والمضجع ^{وحتى اسم بمعنى مخني وقرئ بكسر الخاء}

قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ فِيهِنَّ ^{في الجنان فان جنات يدل على الجنان}

هي الخائفتين او فيما فيها من الاماكن والقصور او في هذه الالاء

المعدودة من الجنين والعنبرين والفاكهة والفرش قاصرات

الطرف ^{ببناء قصرن ابصارهن على اذواجهن لم يطمهن انس}

قلهمن ولا جان ^{لم يمسس الانسيات انس والجنات جن}

وفيه دليل على ان الجن يطمنون وقد الكسائي بضم الميم

قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ كَانَهُنَّ الْبَاقُوْتُ ^{والمرجان اي في حمة الخ}

وبياض البشر وصفائها قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ ^{هل جزاء الاخوان في العمل}

إِلَّا الْإِحْسَانُ ^{في الثواب وهو الجنة}

وَمِنْ دُونِهِمَا ^{ومن تينك الجنتين الموعودتين للخائفتين المقربتين}

جَنَّتَانِ لِمَنْ دُونَهُمَا ^{من اصحاب الميم قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ}

مُدَّهَامَتَانِ ^{خضر اوان تضران الى السواد من شدة الحضرة}

وفيه اشعار بان الغالب على هاتين الجنتين النبات والرياحين

المبسطة على وجه الارض وعلى الاوليين الاشجار والفواكه

دلالة على ما بينهما من التفاوت قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ ^{فيهما}

عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ^{فوارتان بالماء وهو ايضا اقل مما وصف به}

به الاوليين وكذا ما بعد قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ ^{فيهما فاكهة}

وَنُحْلُورُمَانُ ^{عطفهما على الفاكهة بيانا لفضلهما فان ثمره}

النخل فاكهة وغذاء وثمره الرمان فاكهة ودواء ^{واخرج ابو}

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ فَاكْهَةً ^{فاكهة فاكل رطباً}

أَوْ رُمَانًا ^{لم يحنث قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ}

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ ^{اي خيرات فحققت لان خيرا الذي بمعنى اخيرا لا يجمع وقد قرئ}

على الاصل حَسَانُ ^{حسان الخلق والخلق قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ}

خَوْرَمَقْصُورَاتٍ ^{في الخيام قصرن في خدورهن يقال امرأة قصيرة}

وَقُصُورٌ ^{ومقصورة اي مخدنة او مقصورة ان الطرف على اذواجهن}

قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ ^{لم يطمهن انس قبلهمن ولا جان}

كُودِ الْأَوَّلِينَ ^{وهم لاصحاب الجنتين فانهما تدلان عليهم}

قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ ^{مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفْرِفٍ وَسَائِطٍ أَوْ نَارٍ}

جَمْعُ رُفْرِفَةٍ ^{وقيل الرفرف ضرب من البسط او ذيل الخيمة وقد}

يُقَالُ لِكُلِّ ثَوْبٍ عَرِيضٍ خُضْرٌ ^{وعنقري حسان العنقري منسوب}

إِلَى عَقْرِ نَزْعِمِ الْعَرَبَانِ ^{اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب}

المراد به الجنس ولذلك جمع حسان حملا على المعنى قَبَائِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا

تَكْذِبَانِ ^{تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على}

تَكْذِبَانِ ^{تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على}

تَكْذِبَانِ ^{تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على}

تَكْذِبَانِ ^{تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على}

تَكْذِبَانِ ^{تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على}

تَكْذِبَانِ ^{تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على}

فاظنك بذاته وقيل الاسم بمعنى الصفة او نعم كما في قوله
 الى الخولثم اسم السلام عليكما ذي الجلال والاكرام وقران
 عامر بالرفع صفة للاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
 سورة الرحمن ادى شكر ما انعم الله عليه سورة الواقعة
 مكية وابها سبع وتسعون اسماء
 اذا وقعت الواقعة اذا حدثت القيامة سماها واقعة لتحق
 وقوعها وانتصاب اذا محذوف مثل اذكر او كان كيت وكيت
 ليس لوقوعها كاذبة اي لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله
 او تكذب في نفسها كما تكذب الان والامم مثلها في قوله قدمت
 حيوت اوليس لاجل وقوعها كاذبة فان من اخبر عنها صدق
 او ليس لاجل تكذب نفس تحدث صاحبها باطاقة شدتها واحتمالها
 وتغريه عليها من قولهم كذبت فلانا نفسه في الخطب العظيم اذا سمعته
 عليه وسولت له انه يطبقه خافضة رافعة تخفض قومًا وترفع
 اخري وهو تقرير لعظميتها فان الوقائع العظام كذلك اوبان
 لما يكون حينئذ من خفض اعداء الله ورفع اوليائه اوازالة
 الاجرام عن محازمها بنثر الكواكب وتسير الجبال الى الجوف وقرنا بالنصب
 على الحال اذا دجبت الارض رجًا حركت تحريكًا شديدًا بحيث ينهد

منه ليس كغيره يوم الحشر والوقوع
 من الله تعالى لا محذور في الجبال والامم
 نظرية ليس نظرية معجزة لا للمسلمين بل للكل
 خبرها على ما كانت في قوله لا تحدث فيها
 الحشر ذكره في قوله لا تحدث فيها
 قالوا في يومها ما كانت في قوله لا تحدث فيها
 ان قصة واقعة لا تارة اخرى ولا تارة اخرى
 وانما السمع على الاشارة الى ما في قوله لا تحدث فيها
 في حشر الكافرين في قوله لا تحدث فيها
 ليس يكون يوم القيامة
 من الله تعالى لا محذور في الجبال والامم
 نظرية ليس نظرية معجزة لا للمسلمين بل للكل
 خبرها على ما كانت في قوله لا تحدث فيها
 الحشر ذكره في قوله لا تحدث فيها
 قالوا في يومها ما كانت في قوله لا تحدث فيها
 ان قصة واقعة لا تارة اخرى ولا تارة اخرى
 وانما السمع على الاشارة الى ما في قوله لا تحدث فيها
 في حشر الكافرين في قوله لا تحدث فيها

الله الرحمن الرحيم

عنه ما فوقها من بناء وجيد والظرف متعلق بخافضة
 او بدل من اذا وقعت وبسبب الجبال بسا فتنت حتى صارت
 كالسويق الملتوت من بئر السويق اذا لته اوسقت اوسيت
 من بئر الغنم اذا ساقها فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا
 وكنتهم ازواجاً اصنافا ثلاثة وكل صنف يكون او يذكر
 مع صنف اخر زوج فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و
 اصحاب المشامة ما اصحاب المشامة فاصحاب المنزلة السنية
 واصحاب المنزلة الدينية من يمينهم باليمين وتسامهم بالشمائل
 والذين يؤتون صحابهم بايمانهم والذين يؤتونها بشمائلهم
 واصحاب اليمن والشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعا
 والاشقياء مشائم عليها بعصيتهم والجلل ان الاستفهاميتان
 خبران لما قبلهما باقامة الظاهر مقام الضمير ومعناها
 التعجب من حال الفريقين والسابقون السابقون
 والذين الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلغم
 وتوان او سبقوا في حيازة الفضائل والكمالات والانبيا
 فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرف حالهم وعرف ما لهم
 كقول ابي النجم وشعري شعري والذين سبقوا الى الجنة

بنيهم ما فوقها من بناء وجيد والظرف متعلق بخافضة
 او بدل من اذا وقعت وبسبب الجبال بسا فتنت حتى صارت
 كالسويق الملتوت من بئر السويق اذا لته اوسقت اوسيت
 من بئر الغنم اذا ساقها فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا
 وكنتهم ازواجاً اصنافا ثلاثة وكل صنف يكون او يذكر
 مع صنف اخر زوج فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و
 اصحاب المشامة ما اصحاب المشامة فاصحاب المنزلة السنية
 واصحاب المنزلة الدينية من يمينهم باليمين وتسامهم بالشمائل
 والذين يؤتون صحابهم بايمانهم والذين يؤتونها بشمائلهم
 واصحاب اليمن والشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعا
 والاشقياء مشائم عليها بعصيتهم والجلل ان الاستفهاميتان
 خبران لما قبلهما باقامة الظاهر مقام الضمير ومعناها
 التعجب من حال الفريقين والسابقون السابقون
 والذين الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلغم
 وتوان او سبقوا في حيازة الفضائل والكمالات والانبيا
 فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرف حالهم وعرف ما لهم
 كقول ابي النجم وشعري شعري والذين سبقوا الى الجنة

في الكائن من قوله فلان من باليمين وفلان من بالشمائل
 وذلك لتمييزهم باليمين والشمائل
 واصحاب اليمن والشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعا
 والاشقياء مشائم عليها بعصيتهم والجلل ان الاستفهاميتان
 خبران لما قبلهما باقامة الظاهر مقام الضمير ومعناها
 التعجب من حال الفريقين والسابقون السابقون
 والذين الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلغم
 وتوان او سبقوا في حيازة الفضائل والكمالات والانبيا
 فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرف حالهم وعرف ما لهم
 كقول ابي النجم وشعري شعري والذين سبقوا الى الجنة

بنيهم ما فوقها من بناء وجيد والظرف متعلق بخافضة
 او بدل من اذا وقعت وبسبب الجبال بسا فتنت حتى صارت
 كالسويق الملتوت من بئر السويق اذا لته اوسقت اوسيت
 من بئر الغنم اذا ساقها فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا
 وكنتهم ازواجاً اصنافا ثلاثة وكل صنف يكون او يذكر
 مع صنف اخر زوج فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و
 اصحاب المشامة ما اصحاب المشامة فاصحاب المنزلة السنية
 واصحاب المنزلة الدينية من يمينهم باليمين وتسامهم بالشمائل
 والذين يؤتون صحابهم بايمانهم والذين يؤتونها بشمائلهم
 واصحاب اليمن والشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعا
 والاشقياء مشائم عليها بعصيتهم والجلل ان الاستفهاميتان
 خبران لما قبلهما باقامة الظاهر مقام الضمير ومعناها
 التعجب من حال الفريقين والسابقون السابقون
 والذين الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلغم
 وتوان او سبقوا في حيازة الفضائل والكمالات والانبيا
 فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرف حالهم وعرف ما لهم
 كقول ابي النجم وشعري شعري والذين سبقوا الى الجنة

بنيهم ما فوقها من بناء وجيد والظرف متعلق بخافضة
 او بدل من اذا وقعت وبسبب الجبال بسا فتنت حتى صارت
 كالسويق الملتوت من بئر السويق اذا لته اوسقت اوسيت
 من بئر الغنم اذا ساقها فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا
 وكنتهم ازواجاً اصنافا ثلاثة وكل صنف يكون او يذكر
 مع صنف اخر زوج فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و
 اصحاب المشامة ما اصحاب المشامة فاصحاب المنزلة السنية
 واصحاب المنزلة الدينية من يمينهم باليمين وتسامهم بالشمائل
 والذين يؤتون صحابهم بايمانهم والذين يؤتونها بشمائلهم
 واصحاب اليمن والشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعا
 والاشقياء مشائم عليها بعصيتهم والجلل ان الاستفهاميتان
 خبران لما قبلهما باقامة الظاهر مقام الضمير ومعناها
 التعجب من حال الفريقين والسابقون السابقون
 والذين الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلغم
 وتوان او سبقوا في حيازة الفضائل والكمالات والانبيا
 فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرف حالهم وعرف ما لهم
 كقول ابي النجم وشعري شعري والذين سبقوا الى الجنة

بنيهم ما فوقها من بناء وجيد والظرف متعلق بخافضة
 او بدل من اذا وقعت وبسبب الجبال بسا فتنت حتى صارت
 كالسويق الملتوت من بئر السويق اذا لته اوسقت اوسيت
 من بئر الغنم اذا ساقها فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا
 وكنتهم ازواجاً اصنافا ثلاثة وكل صنف يكون او يذكر
 مع صنف اخر زوج فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و
 اصحاب المشامة ما اصحاب المشامة فاصحاب المنزلة السنية
 واصحاب المنزلة الدينية من يمينهم باليمين وتسامهم بالشمائل
 والذين يؤتون صحابهم بايمانهم والذين يؤتونها بشمائلهم
 واصحاب اليمن والشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعا
 والاشقياء مشائم عليها بعصيتهم والجلل ان الاستفهاميتان
 خبران لما قبلهما باقامة الظاهر مقام الضمير ومعناها
 التعجب من حال الفريقين والسابقون السابقون
 والذين الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلغم
 وتوان او سبقوا في حيازة الفضائل والكمالات والانبيا
 فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرف حالهم وعرف ما لهم
 كقول ابي النجم وشعري شعري والذين سبقوا الى الجنة

أُولَئِكَ الْقَرِيبُونَ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ الَّذِينَ قَرِيبَةٌ رَجَائُهُمْ فِي الْجَنَّةِ
وَأَعْلَى حُرَّتِهِمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ أَحَدُهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ
يَعْنِي الْأَمَمَ السَّالِفَةَ مِنَ لَدُنْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
الصلوة والسلام وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ يَعْنِي أُمَّةً مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَلَا يَخَالِفُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنْ أَمْتِي يَكْثُرُونَ سَائِرَ الْأُمَمِ لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ سَابِقُوا سَائِرَ الْأُمَمِ
أَكْثَرُ مِنْ سَابِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَابِعُوا هَذِهِ أَكْثَرُ مِنْ تَابِعِيهِمْ وَلَا يَنْفِي
قَوْلُهُ فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ لِأَنَّ كَثَرَةَ
الْفَرِيقَيْنِ لَا تَنَافِي فِي كَثَرِيَّةِ أَحَدِهِمَا رَوَى عَنْهُمَا أَنَّهُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
وَأَشْتَقَا قِيَامًا مِنَ الشَّرِّ وَهُوَ الْقَطْعُ عَلَى سُرْرِ مَوْضُوعَةٍ
خَبَرِ الْضَمِيرِ الْمَحْذُوفِ وَالْمَوْضُوعَةُ الْمَنْسُوجَةُ بِالذَّهَبِ مُشَبَّهَةٌ
بِالدَّرِّ وَالْمَاقُوتِ أَوْ الْمَتَوَاصِلَةِ مِنَ الْوَضْنِ وَهُوَ شَيْخُ الدَّرِّ
مُسْكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ حَالًا لَزِمَ مِنَ الضَّمِيرِ فِي عَلَى يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
لِلخِدْمَةِ وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ مَبْقُوعُونَ أَبَدًا عَلَى هَيْئَةِ الْوِلْدَانِ فِي
وَطَرَاتِهِمْ يَكُوبُ وَابَارِيقُ حَالِ الشَّرْبِ وَغَيْرِهِ وَالْكُوبُ
إِنَاءٌ بِالْأَعْرُوقِ وَالْأَخْطُومُ وَالْأَبَارِيقُ إِنَاءٌ لَهُ ذَلِكَ وَكَأْسٌ مِنْ مَعِينٍ
مَنْ خَرَّ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا جَمَارًا وَلَا يَنْزِفُونَ وَلَا يَنْزِفُونَ عَنْهُمْ

غيره لا يشاء
كما لا يخفى

السابقين من هذه الأمة
أي السابقين من هذه الأمة

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

عَفْوُهُمْ أَوْ لَا يَنْفَعُ شَرَّائِهِمْ وَقَرَّ الْكَوْفِيُّونَ بِكُسْرِ الزَّاءِ
وَقَرَّى لَا يَصْدَعُونَ بِمَعْنَى لَا يَصْدَعُونَ أَيْ يَنْفِرُونَ
وَفَاكِهَةٌ جَمَاعَةٌ يَخْبِرُونَ أَيْ يَخْتَارُونَ وَلَحْمٌ طَرِيحٌ يَأْتِيهِمْ
يَتَمَنُونَ وَحُورٌ عَيْنٌ عَطْفٌ عَلَى وَلَدَانِ أَوْ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ
الْخَبَرُ أَيْ وَفِيهَا أَوْ وَلَهُمْ حُورٌ وَقَرَّ حُرَّةٌ وَالْكَسَاءُ بِالْجَمْرِ عَطْفًا
عَلَى جَنَاتٍ بِتَقْدِيرِ مَضَافٍ أَيْ هُمْ فِي جَنَاتٍ وَمَصَاحِبَةٌ حُورٌ أَوْ عَلَى
الْكَوَابِ لِأَنَّ مَعْنَى يَطُوفُ عَلَيْهِمْ يَنْعَمُونَ بِكَوَابٍ وَقَرَّتْ بِالنَّصَبِ
عَلَى وَيُوتُونَ حُورًا كَأَمْثَالِ الْكُلُوفِ الْمَكْنُونِ الْمَصُونِ عَابِضٌ بِهِ
فِي الصَّفَاءِ وَالنَّقَاءِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ
جَزَاءً بِأَعْمَالِهِمْ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا غَوًّا بِاطْلَا وَلَا تَأْنِيًا
وَلَا نِسْبَةً إِلَى الْأَنْثَى أَيْ لَا يَقَالُ لَهُمْ أَنْثَى الْأَقْيَلُ الْأَقْوَلُ
سَلَامًا سَلَامًا بَدَلٌ مِنْ قِيَلٍ كَقَوْلِهِ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا غَوًّا
الْإِسْلَامَ أَوْ صِفَتَهُ أَوْ مَفْعُولَهُ بِمَعْنَى لَا يَنْفَعُونَ سَلَامًا أَوْ صِدْقًا
وَالتَّكْبِيرُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى فَتْوَى السَّلَامِ بَيْنَهُمْ وَقَرَّى سَلَامٌ سَلَامٌ
عَلَى الْحِكَايَةِ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ لِأَنَّهُ
لَهُ مِنْ خَضَدِ الشَّوْكِ إِذَا قَطَعَهُ أَوْ مَنِي غَضَانَهُ مِنْ كَثَرَةِ حَمَلِهِ
مِنْ خَضَدِ الْغَضَنِ إِذَا شَاءَ وَهُوَ رَطْبٌ وَطَلْحٌ وَشَجَرٌ مُزَوَّارٌ أَوْ غِيَالٌ

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

المتوالة من الوضن
أي المتوالة من الوضن

وله انوار كثيرة طيبة الرائحة وقرى بالعين منضود بضد حله
من اسفله الى اعلاه وظل ممدود منبسط لا يتقلص ولا يتقار

وما مستكوب يسكب لهم ابن شاؤا وكيف شاؤا بلا تعب
او مضبوب سائل كانه لما شبه حال السابقين في التعم باعلى ما

يتصور لاهل المدن شبه حال اصحاب اليمين باكمل ما يتناه اهل
البوادي اشعارا بالتفاوت بين الحالين وفاكهة كثيرة كثيرة البقا

لامقطوعة لا تنقطع في وقت ولا ممنوعة لا تمنع عن تناولها بوجه
وفرش رفوعة رقيقة القدر او منضدة مرتفعة وقيل القشر النساء

وارتفاعها انها على الارائك وتدل عليه قوله انا انشانا هن انشاء
اي ابتدانا هن ابتداء جديد من غير ولادة ابداء او اعادة وفي

الحديث هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز تملطار مصاجلن
الله بعد الكبر انرا على ميلاد واحد كذا اتاهن ازواجهن وجدوهن

ابكارا فجعلناهن ابكارا عربيا متحبا لدارنا واجهن جمع عروب
وسكن راء حرة وروى عن نافع وعاصم مثله انرا ابنا سوانا

فان كلهن بنات ثلاث وثلاثين وكذا ازواجهن لاصحاب اليمين
متعلق بانسانا او جعلنا اوصفة لابكارا او خبر لخدوف مثل هن

اول قوله ثلثة من الاولين وثلثة من الاخيرين وهما على الوجوه المذكورة

وله انوار كثيرة طيبة الرائحة

وما مستكوب يسكب لهم ابن شاؤا وكيف شاؤا بلا تعب

ابكارا فجعلناهن ابكارا عربيا متحبا لدارنا واجهن جمع عروب

خبر محذوف واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم في حرار
تفد في المسام وحميم ماء مناه في الحرارة وظل من مجموع

من دخان اسود يفعلون من الحمية لا يبارد كسائر الظل
ولا كريم لانافع في ذلك ما اوههم الظل من الاسترواح

انهم كانوا قبل ذلك مترفين منهمكين في الشهوات وكانوا
يصرون على الخبث العظيم الذنب العظيم يعني الشرك ومنه بلغ

الغلام الحسن اى الحمد ووقت المواخاة بالذنب وخبث في يمينه
خلاف بر فيها وخبث اذا تآثم وكانوا يقولون اننا امنا وكنا

ترابا وعظاما اننا المبعوثون كدبت الحسن للدلالة على انكار
البعث مطلقا وخصوصا في هذا الوقت كما دخلت العاصفة في قوله

او ابائنا الاولون للدلالة على ان ذلك اشدا انكارا في حقهم
لتقدم زمانهم وللفضل بها حسن العطف على المستكر في لبعوث

وقرنا نافع وابن عامر او بالسكون وقد سبق مثله والعامل في الظرف
ما دل عليه مبعوثون لاهول الفضل بان والهمزة فلان الاولين

والاخرين لمجموعون وقرى لمجموعون الى ميقات يوم معلوم
الى ما وقت به الدنيا وحدث من يوم معين عند الله معلوم له

ثم انكم ايها الضالون المكذبون اى بالبعث والخطاب لاهل مكة

من دخان اسود يفعلون من الحمية لا يبارد كسائر الظل

الغلام الحسن اى الحمد ووقت المواخاة بالذنب وخبث في يمينه

او ابائنا الاولون للدلالة على ان ذلك اشدا انكارا في حقهم

ما دل عليه مبعوثون لاهول الفضل بان والهمزة فلان الاولين

الى ما وقت به الدنيا وحدث من يوم معين عند الله معلوم له

ثم انكم ايها الضالون المكذبون اى بالبعث والخطاب لاهل مكة

الاولى من شجرة من رقوم من الاولى للابتداء والثانية
البيان قماريون منها البطون من شدة الجوع فشاربون عليه

واضربهم لا يكون من شجرة من رقوم من الاولى للابتداء والثانية
البيان قماريون منها البطون من شدة الجوع فشاربون عليه
من الحميم لغلبة العطش وتانيث الضمير فيها وتذكير في عليه
على معنى الشجر ولفظه وقرئ من شجرة فيكون التذكير للرقوم فانه

قوله ولفظه الانتصاف لواعاد على الشجر
باعتبار كونه مأكولا لا كونه قال لا يكون شاربون
عليه اي على اكلهم لكان احسن واما صا حاشف
الجزء شاربون على اكلهم لان الشرب عليه
لا على تناوله مع ما فيه من تلك الصاثر تلبث
ان كان قصودا الى ذلك صاحب الانتصاف
فهو اعادة الضمير على المأكول لا على الاكل وقوله
على اكلهم من باب ضرب الامير فلا يفسد
بل فلا يكون ولا يفسد فلا يفسد معارف
يقال شربت على الرقوع واختلف على الشبع
لهذا اكثر استعارة من شرب على المأكول
منع ان المستعمل على المأكول حقيقة هو
المشرب به لا المعطى المصروف وفكر الضمان
لا يبالى به اذا لم يلبس نفسه بالكل
احسن محكم كلامه

تفسيرها فشاربون شرب الحميم الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه
الاستسقاء جمع اهييم وهيماء قال ذو الرمة فاصبحت كالهيماء لا الماء
صداها ولا يقضى عليها هيماءها وقيل الرمال على انه جمع هيا بالفتح
وهو الرمل الذي لا ينماسك جمع على هيم كسحبه خففه فعليه

ما فعل جميع ابيض وكل من المعطوف والمعطوف عليه اخضر من الآخر
من وجبة فلا اتحاد وقراناف وحمرة وعاصم شرب الحميم بضم الشين
هذا انهم يوم الدين يوم الجزاء فاطنك بما يكون لهم بعد ما استقروا
في الجحيم وفيه تهكم كافي فيشرهم بعذاب اليم لان النزل ما يعد للنار
تكرمة له وقرئ نزلهم بالتخفيف نحن خلقناكم فلو لا تصدقون

بالخلق متيقنين محققين للتصديق بالاعمال الدالة عليه او بالبعث
فان من قدر على الابداء قدر على الاعادة افرأيت ما تمنون
اي ما تقدفونه في الارحام من النطف وقرئ بفتح التاء من منى
النطفة بمعنى امناها اأنتم تخلقونه تجعلونه بشر اسويا

سويا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت قسمناه عليكم
واقسمنا موت كل بوقت معين وما نحن بمسبوقين لا يستقنا
احد فيهرب من الموت او يغير وقته او لا يغلبنا احد من سبقته
على كذا اذا غلبته عليه على ان تبدل امثالكم على الاول حال او لمة

لقد رنا وعلى معنى اللام وما نحن بمسبوقين اعراض على الثاني
صلة والمعنى على ان تبدل منكم اشباهاكم فتخلق بدياكم وتبدل
صفاتكم على ان امثالكم جمع مثل ونشئكم فيما لا تعلمون
في خلق اوصاف لا تعلمونها ولقد علمتم النشأة الاولى

فلولا تذكرون ان من قدر عليها قدر على النشأة الاخرى
فانها اقل صنعا لحصول المواد وتخصيص الاجزاء وسبق المثال
وفيه دليل على صحة القياس افرأيت ما تخرثون تذرثون حبه
أأنتم تزرعونونه تنبونونه أم نحن الزارعون المنبتون

لأنشاء لجعلناه حطاما هنيئا فظلمت تفكفون تعجبون
او تندمون على اجتهدكم فيه او على ما أصبتم لاجله من المعاد
فتحدثون فيه والتفكة التنقل بصنوف الفاكهة وقد استعير
للتنقل بالحديث وقرئ فظلمت بالكسر وظلمت على الاصل
انما الغرمون للزموه غرامة ما انفقنا او مهلكون هلاك ذرقنا

يعني من ما قدرنا ان يكون انما لكم عاردين

على الوجهين

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

اولشوم معاجضا

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء

من الغرام وقرابوبكر انشاء على الاستفهام بل نحن قوم
محرّمون حرمانا زقنا او محدودون لا محدودون
افرايتكم الماء الذي تشربون اي العذراء المصالح للشرب
انتم انتموه من الرز من السحاب واحد منة وقيل المزن

السحاب لا يبيض وماؤه اعذب ام نحن المتزولون بقدرتنا والرؤية
ان كانت بمعنى الابصار او بالحيلة المعروفة بالجملة الانسانية
او من الاجماع فانها تجري في الفهم وحذف الامر الفاصلة بين جوابها
بتمحض الشرط وما يتضمن معناه لعلم السامع بمكانة والاكتفاء
بسبق ذكرها ويختص ما يقصد لذاته ويكون اهم وفقد

لمزيد التاكيد فلو لا تشكروا انما هذه النعم الضرورية
افرايتكم النار التي تودون تقدحون انتم انشاء شجرتها
ام نحن المنشئون يعني الشجرة التي منها الزناد نحن جعلناها

جعلنا نار الزناد تذكيرة تبصرة في امر البعث كما في سورة يس
او في الظلام او تذكيرا وانموذجا للنار جهنم ومتاعا ومنفعة
للمقوين للذين ينزلون القواد وهي القفر والذين خلت بطونهم
او مزادهم من الطعام من اقوت النار اذا خلت من ساكنيها

فتبج باسم ربك العظيم فاحذث التسبيح بذكر اسمه او بذكره
من الشجر الا حذر مع ما فيه من اللذات الضارة لها
كان الله عز وجل لا يخلق الا خيرا ولا يخلق الا خيرا

من الغرام وقرابوبكر انشاء على الاستفهام بل نحن قوم
محرّمون حرمانا زقنا او محدودون لا محدودون
افرايتكم الماء الذي تشربون اي العذراء المصالح للشرب
انتم انتموه من الرز من السحاب واحد منة وقيل المزن

او بذكره فان طلاق اسم الشيء ذكره والعظيم صفة للاسم او الرب
وتعقيب الامر بالتسبيح لما عده من بدائع صنعه وانعامه اما لتزجيده
تعالى عما يقول الجاحدون لوحدانيته الكافرون لنعمته والتعجب

من امرهم في غمط نعمة او للشكر على ما عدها من النعم فلا اقسم
اذ الامر واضح من ان جناح القسم او فاقسم ولا مزيد للتاكيد
كما في ثلثا يعلم او فلانا قسم فحذف للتبذير فاشبع فحة لأم البنداء
وبدل عليه انه قري فلا قسم او فلا رد لكلام يخالف للمقسم عليه

بمواقع الخوم بمساقطها وتخصيص الغارب لما في غروبها من زوال انوارها
والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تأثيره او بنزولها ومجاورتها وقيل
الجوم نجوم القرب ومواقعها اوقات نزولها وانه لقسم لوتعلمون

عظيم لما في القسم به من الدلالة على عظم القدرة وكمال الحكمة
وقط الرحمة ومن مقتضيات رحمة ان لا يترك عبادة سدا وهو اعتراض
في اعتراض فانه اعتراض بين المقسم والمقسم عليه ولوتعلق اعتراض بالوصف

والصفة انه لقرب كريم كثير النفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة
في اصلاح المعاش والمعاد او حسن مرضي في جنسه في كتاب مكنون
مصون وهو اللوح لا يشبه الا المظهر لا يطلع على اللوح الا المظهر

من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة ولا يمس القرآن الا المظهر
من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة ولا يمس القرآن الا المظهر

من الغرام وقرابوبكر انشاء على الاستفهام بل نحن قوم
محرّمون حرمانا زقنا او محدودون لا محدودون
افرايتكم الماء الذي تشربون اي العذراء المصالح للشرب
انتم انتموه من الرز من السحاب واحد منة وقيل المزن

من الاحداث فيكون نفيها معنى النفي ولا يطلبه الا المظهر

من الكفر وقرئ المتطهرون والمطهرون من اظهره معنى

طهره والمطهرون اي انفسهم وغيرهم بالاستغفار والاهل

ينزل من رب العالمين صفة ثالثة اورابعة للقرآن وهو مصدق

وقرئ بالنصب اي نزل تنزيلا افي هذا الحديث يعني القرآن انتم

مدهنون منها ونور به كن يدھر في الامر اي يلين جانبه ولا يصب

فيه تعاونابه وتجعلون رزقكم اي شكر رزقكم انكم تكذبون

بما حبه حيث تنسونه الى الانواء وقرئ شكركم اي وتجعلون شكركم

نعمه القرآن انكم تكذبون به وتكذبون اي بقولكم في القرآن انه سحر وسفر

او في المطران من الانواء فلو لا اذ ابلغت الخلقوم اي النفس

وانتم حينئذ تنظرون حالكم والخطاب من حول المحتضر والواو الحال

وتحز اقرب وتحز اعلم اليه الى المحتضر منكم عبر عن العلم بالقرآن

الذي هو اقوى سبب لظلاله ولكن لا يتصورون لاندركونه ما

عليه فلو لا ان كنتم غير مدنيين مجزيين يوم القيامة او مملوكين

مهورين من دانه اذ اذله واستعبده واصل التركيب للذل والاف

ترجعونها ترجعون النفس الى مقرها وهو عامل الظرف والمحض عليه

الاول والثانية تكرير للتاكيد وهي باي خبرها دليل جواب الشرط

والغنى كن كنتم غير مملوكين مجزيين كما دل عليه مجدكم افعال الله تعالى

وتكذبكم باياته ان كنتم صادقين في باطلكم فلو لا ترجعون

الارواح الى الابدان بعد بلوغها الحلقوم فاما ان كان من القربين

اي ان كان المتوفى من السابقين فروح فله استراحة وقرئ

فروح بالضم وفسر بالرحمة لانها كاسبب الحياة المرحوم وبالحيوة

الدائمة ورزحان ورزق طيب وجة نعيم ذات نعيم واما ان

كان من اصحاب اليمين فسلامك يا صاحب اليمين من اصحاب

اليمين اي من اخوانك يستلمون عليك واما ان كان من المكذبين

الضالين يعني اصحاب الشمال واما وصفهم بافعالهم زجر عنها

واشعار بما اوجبهم ما اوعدهم به فنزل من حميم وتصلية

حميم وذلك لما يجد في القبر من سؤم النار ودخانها ان هذا

الحق الذي في السورة او في شان الفرق هو حق اليقين اي حق الخبر اليقين

فتسبح باسم ربك العظيم فنزله بذكر اسمه عال يلقو بعظمة

شانه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة

لم تصبه فاقة ايدا سورة الحديد مدنية وقيل مكية وايها

تسبح وتسبحون بسبح الله الرحمن الرحيم

تسبح لله ما في السموات والارض ذكرهنا وفي الحشر والتصف

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the left page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the left page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the left page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the left page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the left page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the left page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the left page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the left side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script on the right side of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the right page.

لفظ الماضي وفي الجملة والتعاب بلفظ المضارع اشعاراً بان من شأن
الاشعار ان يكون في الجملة والاشعار ان يكون في الجملة والاشعار ان يكون في الجملة

انه يشعر بالآخرة على استحقاق التبيين من كل شيء في كل حال وانما
باللام وهو معدى بنفسه مثل نصته له في نصته اشعاراً

بان ايقاع الفعل لاجل الله وخالص الوجهه وهو العزيز الحكيم
حال يشعر بما هو المبدأ للتبيين له ملك السموات والارض فانه

وغيرها قد ير تأمل القدرة هو الاول السابق على سائر الوجودات
من حيث انه موجد لها ومحدثها والآخر الباقي بعد فنائها

ولو بالنظر الى ذاتها مع قطع النظر عن غيرها وهو الاول الذي
يبتدى منه الاسباب وينتهي اليه المسببات والاول خارجاً

والآخر ذهناً والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته
والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

عنده الظاهر والحقى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض كالبذور وما يخرج منها

كالزروع وما ينزل من السماء كالامطار وما يخرج فيها كالنخلة
وهو معكم أينما كنتم لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال والله بما

تعملون بصير فيجازيكم عليه ولعل تقديم الخلق على العلم لانه دليل
له ملك السموات والارض ذكر مع الاعادة كما ذكر مع الابداء

لانه كالمقدمة لها والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل وهو عليهم بذات الصدور بكنوناتها

آمنوا بالله ورسوله واتفقوا فيما جعلكم مستخلفين فيه
من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي الحقيقة له لا لكم

اولى استخلفكم عن قبلكم في ملكها والتصرف فيها وفيه ختم على الاتفاق
وتهوين له على النفس فالذين آمنوا منهم وانفقوا لهم اجر كبير وعد

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالاته والباطن حقيقة ذاته فلا يكتنفها العقول والغالب على كل شيء

وَقَدْ أَخَذَ مِثْلَكُمْ أَي وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِثْلَكُمْ بِالْإِيمَانِ قَبْلَ ذَلِكَ

بِنَصْبِ الْأَذَلَةِ وَالتَّكْبِيرِ مِنَ النَّظَرِ وَالْوَاوِ الْحَالِ مِنْ مَفْعُولٍ يَدْعُوهُ

وَقَدْ أَبَوْا عَمْرُوعًا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ لِمَوْجِبِ مَا

فَإِنْ هَذَا مُوجِبٌ لِمَرْبِدِ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى غَيْرِهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ

لِيُخْرِجَكُمْ أَيُّهَا اللَّهَ وَالْعَبْدَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ

إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ حَيْثُ يَتَّقُكُمْ بِالرُّسُولِ

وَالْآيَاتِ وَلَمْ يَقْنَصْ عَلَى مَا نَصَبَ لَكُمْ مِنَ الْحُجَجِ الْعَقْلِيَّةِ وَمَا كُنْتُمْ لَا تَتَّقُونَ

وَأَيُّ نَبِيِّ كُنْتُمْ أَنْ لَا تَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ قُرْبَةً إِلَيْهِ

وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَرِيثُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا وَلَا يَبْقَى لَكُمْ

مَالٌ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ غَافِقًا فِي حَيْثُ يَسْتَخْلِفُ عَوَضًا يَبْقَى وَهُوَ النَّوْأُ

كَانَ أُولَى لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ أُولَئِكَ أَكْثَرُ حَسْبُ

بَيَانٍ لِفَتَاوَتِ الْمُتَّقِينَ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِهِمْ مِنَ السُّقُوفِ وَالْقِيَمِ وَتَحَرَّى

الْحَاجَاتِ حَتَّى عَلَى تَحَرَّى الْأَفْضَلِ مِنْهَا بَعْدَ الْحَتِّ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَذَكَرَ الْقِتَالَ

لِلْإِسْطِرْدِ وَقَسِيمٌ مَنْ يَحْذَرُ لَوْضُوحِهِ وَدَلَالَةِ مَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَالْفَتْحُ

فَتْحُ مَكَّةَ أَدْغَى الْإِسْلَامَ بِهِ وَكَثَّرَ أَهْلَهُ وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَقَاتِلَةِ وَالْإِنْفَاقِ

مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ أَيِّ مَن بَعْدَ الْفَتْحِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ

الْحَسَنَى أَي وَعَدَّ اللَّهُ كَلَامًا مِنَ الْمُتَّقِينَ الثَّوْبَةَ الْحَسَنَى وَهُوَ الْجَنَّةُ وَقَدْ أَمَرَ

عَامِرٌ وَكُلُّ بِالرُّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَي وَكُلُّ وَعْدِ اللَّهِ لِيُطَابِقَ مَا عَلَيْهِ وَاللَّهُ بِمَا

تَقُولُونَ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ فَجَازَ بِكُمْ عَلَى حِسْبِهِ وَالْآيَةُ نَزَلَتْ

فِي أَيِّ بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْهَ أُولَئِكَ مِنْ آمَنَ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَخَامِسُ الْكُفَرِ

حَوْضُ رِبْضٍ أَشْرَفِهِ عَلَى الْهَلَاكِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

مَنْ ذَا الَّذِي يَنْفِقُ مَا لَهُ فِي سَبِيلِهِ رَجَاءً أَنْ يَعْوِضَهُ فَانْهَ كُنْ يَقْرِضُهُ وَحَسَنُ

الْإِنْفَاقِ بِالْإِخْلَاصِ فِيهِ وَتَحَرَّى كَرَمَ الْمَالِ وَأَفْضَلَ الْجِهَاتِ لَهُ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ

أَي يُعْطِي أَجْرَهُ أضعافًا وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ أَي وَذَلِكَ الْأَجْرُ الْمَضْمُونُ إِلَيْهَا لِأَمْعَا

كَرِيمٍ فِي نَفْسِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَخَّى وَأَنْ لَمْ يَضَاعَفْ فَكَيْفَ وَقَدْ يَضَاعَفُ أضعافًا

وَقَدْ عَاصَمَ فَيَضَاعَفُهُ بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى

وَكَانَ قَالَ يَقْرِضُ اللَّهَ أَحَدُ فَيَضَاعَفُهُ لَهُ وَقَدْ أَمَرَ بِكَثَرِ فَيَضَاعَفُهُ مَرَّةً

وَقَدْ أَمَرَ بِكَثَرٍ وَبَعْقُوبٍ بِضَعْفِهِ مَنْصُوبًا يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

ظُرْفَ لِقَائِهِ لَهُ أَوْ فَيَضَاعَفُهُ أَوْ مَقْدَرٌ بِأَذْكُرَ يَسْعَى نُورُهُمْ مَا يَجُوبُ

نَجَاتِهِمْ وَهَدَايَتِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ لَأَنْ السَّعَادَةِ

يُؤْتُونَ صَحَائِفًا عَمَّا لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْجَهَنَّمَيْنِ بِشَرِّ كَيْدٍ يَوْمَ حُجَّتَاتٍ

أَي يَقُولُ لَهُمْ مَنْ يَتَلَقَاهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَشَرًا كَمْ أَيِ الْمُبَشِّرَةِ جَنَاتٍ

أَوْ بَشَرًا كَمْ دُخُولُ الْجَنَاتِ تَحَرَّى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا تَقْدَمُ مِنَ النُّورِ وَالْبَشَرُ بِالْجَنَاتِ الْمُحَلَّةِ

وَقَدْ أَخَذَ مِثْلَكُمْ أَي وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِثْلَكُمْ بِالْإِيمَانِ قَبْلَ ذَلِكَ

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِمَا عَلَيْهِ الظُّلُمَاتُ

فَإِنْ هَذَا مُوجِبٌ لِمَرْبِدِ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى غَيْرِهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ

لِيُخْرِجَكُمْ أَيُّهَا اللَّهَ وَالْعَبْدَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ

إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ حَيْثُ يَتَّقُكُمْ بِالرُّسُولِ

وَالْآيَاتِ وَلَمْ يَقْنَصْ عَلَى مَا نَصَبَ لَكُمْ مِنَ الْحُجَجِ الْعَقْلِيَّةِ وَمَا كُنْتُمْ لَا تَتَّقُونَ

وَأَيُّ نَبِيِّ كُنْتُمْ أَنْ لَا تَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ قُرْبَةً إِلَيْهِ

وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَرِيثُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا وَلَا يَبْقَى لَكُمْ

مَالٌ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ غَافِقًا فِي حَيْثُ يَسْتَخْلِفُ عَوَضًا يَبْقَى وَهُوَ النَّوْأُ

كَانَ أُولَى لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ أُولَئِكَ أَكْثَرُ حَسْبُ

بَيَانٍ لِفَتَاوَتِ الْمُتَّقِينَ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِهِمْ مِنَ السُّقُوفِ وَالْقِيَمِ وَتَحَرَّى

الْحَاجَاتِ حَتَّى عَلَى تَحَرَّى الْأَفْضَلِ مِنْهَا بَعْدَ الْحَتِّ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَذَكَرَ الْقِتَالَ

لِلْإِسْطِرْدِ وَقَسِيمٌ مَنْ يَحْذَرُ لَوْضُوحِهِ وَدَلَالَةِ مَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَالْفَتْحُ

فَتْحُ مَكَّةَ أَدْغَى الْإِسْلَامَ بِهِ وَكَثَّرَ أَهْلَهُ وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَقَاتِلَةِ وَالْإِنْفَاقِ

مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ أَيِّ مَن بَعْدَ الْفَتْحِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ

الْحَسَنَى أَي وَعَدَّ اللَّهُ كَلَامًا مِنَ الْمُتَّقِينَ الثَّوْبَةَ الْحَسَنَى وَهُوَ الْجَنَّةُ وَقَدْ أَمَرَ

عَامِرٌ وَكُلُّ بِالرُّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَي وَكُلُّ وَعْدِ اللَّهِ لِيُطَابِقَ مَا عَلَيْهِ وَاللَّهُ بِمَا

تَقُولُونَ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ فَجَازَ بِكُمْ عَلَى حِسْبِهِ وَالْآيَةُ نَزَلَتْ

فِي أَيِّ بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْهَ أُولَئِكَ مِنْ آمَنَ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَخَامِسُ الْكُفَرِ

حَوْضُ رِبْضٍ أَشْرَفِهِ عَلَى الْهَلَاكِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

مَنْ ذَا الَّذِي يَنْفِقُ مَا لَهُ فِي سَبِيلِهِ رَجَاءً أَنْ يَعْوِضَهُ فَانْهَ كُنْ يَقْرِضُهُ وَحَسَنُ

الْإِنْفَاقِ بِالْإِخْلَاصِ فِيهِ وَتَحَرَّى كَرَمَ الْمَالِ وَأَفْضَلَ الْجِهَاتِ لَهُ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ

أَي يُعْطِي أَجْرَهُ أضعافًا وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ أَي وَذَلِكَ الْأَجْرُ الْمَضْمُونُ إِلَيْهَا لِأَمْعَا

كَرِيمٍ فِي نَفْسِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَخَّى وَأَنْ لَمْ يَضَاعَفْ فَكَيْفَ وَقَدْ يَضَاعَفُ أضعافًا

وَقَدْ عَاصَمَ فَيَضَاعَفُهُ بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى

وَقَدْ أَخَذَ مِثْلَكُمْ أَي وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِثْلَكُمْ بِالْإِيمَانِ قَبْلَ ذَلِكَ

بِنَصْبِ الْأَذَلَةِ وَالتَّكْبِيرِ مِنَ النَّظَرِ وَالْوَاوِ الْحَالِ مِنْ مَفْعُولٍ يَدْعُوهُ

وَقَدْ أَبَوْا عَمْرُوعًا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ لِمَوْجِبِ مَا

فَإِنْ هَذَا مُوجِبٌ لِمَرْبِدِ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى غَيْرِهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ

لِيُخْرِجَكُمْ أَيُّهَا اللَّهَ وَالْعَبْدَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ

إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ حَيْثُ يَتَّقُكُمْ بِالرُّسُولِ

وَالْآيَاتِ وَلَمْ يَقْنَصْ عَلَى مَا نَصَبَ لَكُمْ مِنَ الْحُجَجِ الْعَقْلِيَّةِ وَمَا كُنْتُمْ لَا تَتَّقُونَ

وَأَيُّ نَبِيِّ كُنْتُمْ أَنْ لَا تَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ قُرْبَةً إِلَيْهِ

وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَرِيثُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا وَلَا يَبْقَى لَكُمْ

مَالٌ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ غَافِقًا فِي حَيْثُ يَسْتَخْلِفُ عَوَضًا يَبْقَى وَهُوَ النَّوْأُ

كَانَ أُولَى لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ أُولَئِكَ أَكْثَرُ حَسْبُ

بَيَانٍ لِفَتَاوَتِ الْمُتَّقِينَ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِهِمْ مِنَ السُّقُوفِ وَالْقِيَمِ وَتَحَرَّى

الْحَاجَاتِ حَتَّى عَلَى تَحَرَّى الْأَفْضَلِ مِنْهَا بَعْدَ الْحَتِّ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَذَكَرَ الْقِتَالَ

لِلْإِسْطِرْدِ وَقَسِيمٌ مَنْ يَحْذَرُ لَوْضُوحِهِ وَدَلَالَةِ مَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَالْفَتْحُ

فَتْحُ مَكَّةَ أَدْغَى الْإِسْلَامَ بِهِ وَكَثَّرَ أَهْلَهُ وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَقَاتِلَةِ وَالْإِنْفَاقِ

مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ أَيِّ مَن بَعْدَ الْفَتْحِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ

الْحَسَنَى أَي وَعَدَّ اللَّهُ كَلَامًا مِنَ الْمُتَّقِينَ الثَّوْبَةَ الْحَسَنَى وَهُوَ الْجَنَّةُ وَقَدْ أَمَرَ

عَامِرٌ وَكُلُّ بِالرُّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَي وَكُلُّ وَعْدِ اللَّهِ لِيُطَابِقَ مَا عَلَيْهِ وَاللَّهُ بِمَا

تَقُولُونَ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ فَجَازَ بِكُمْ عَلَى حِسْبِهِ وَالْآيَةُ نَزَلَتْ

فِي أَيِّ بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْهَ أُولَئِكَ مِنْ آمَنَ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَخَامِسُ الْكُفَرِ

حَوْضُ رِبْضٍ أَشْرَفِهِ عَلَى الْهَلَاكِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

مَنْ ذَا الَّذِي يَنْفِقُ مَا لَهُ فِي سَبِيلِهِ رَجَاءً أَنْ يَعْوِضَهُ فَانْهَ كُنْ يَقْرِضُهُ وَحَسَنُ

الْإِنْفَاقِ بِالْإِخْلَاصِ فِيهِ وَتَحَرَّى كَرَمَ الْمَالِ وَأَفْضَلَ الْجِهَاتِ لَهُ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ

أَي يُعْطِي أَجْرَهُ أضعافًا وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ أَي وَذَلِكَ الْأَجْرُ الْمَضْمُونُ إِلَيْهَا لِأَمْعَا

كَرِيمٍ فِي نَفْسِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَخَّى وَأَنْ لَمْ يَضَاعَفْ فَكَيْفَ وَقَدْ يَضَاعَفُ أضعافًا

وَقَدْ عَاصَمَ فَيَضَاعَفُهُ بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى

وَكَانَ قَالَ يَقْرِضُ اللَّهَ أَحَدُ فَيَضَاعَفُهُ لَهُ وَقَدْ أَمَرَ بِكَثَرِ فَيَضَاعَفُهُ مَرَّةً

وَقَدْ أَمَرَ بِكَثَرٍ وَبَعْقُوبٍ بِضَعْفِهِ مَنْصُوبًا يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

ظُرْفَ لِقَائِهِ لَهُ أَوْ فَيَضَاعَفُهُ أَوْ مَقْدَرٌ بِأَذْكُرَ يَسْعَى نُورُهُمْ مَا يَجُوبُ

نَجَاتِهِمْ وَهَدَايَتِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ لَأَنْ السَّعَادَةِ

هَذَا إِذَا كَانَ قَوْلُهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ قَوْلَ الْأَشْكَالِ

وباطنا ما ويك النار هي مؤليك هي اوليك لقول كبيد

[illegible]

والتعبد ما تعبدون في كل وقت من كل وقت
تسبيحهم ما تسبحونهم في كل وقت من كل وقت
تسبحونهم في كل وقت من كل وقت

فاسفون خارجون عن دينهم را فصور لما في دينهم من شر القسوة

التي
تحت
لهم

انواع عليه فنزلت
عطف احد الوصفين
لأنه كثيرا ما يقع

من جملة اهل الكتاب

[illegible]

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تبتل الاحياء القلوب بالقاسية
بالذكر والتلاوة والاحياء الاموات ترغيبا في الخشوع وزجرا عن
الفساد قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون لكي يكمل عقلمكم
ان المصدقين والمصدقات ان المتصدقين والمتصدقات وقرئ بهما
وقرأ ابن كثير وابوبكر تخفيفا لصادق الذين صدقوا الله ورسوله
واقضوا الله قرضا حسنا عطف على معنى الفعل في المحل بالامر لان
معناه الذين اصدقوا او صدقوا وهو على الاول للدلالة على ان المعبر
هو التصدق المقرون بالاخلاص ايضا عطفهم ولهم اجر كبير معناه
والقراءة في ايضا عفا ما غفرانه لم يحزم لانه خبر ان وهو مسند اليهم
او الضمير المصدر والذين امنوا بآيته ورسله اولئك هم المصدقون
والشهداء عند ربهم اي اولئك عند الله بمنزلة المصدقين والشهداء
او هم المبالغة في الصدق فانهم امنوا وصدقوا جميع اخبار الله ورسله
والقائمون بالشهادة لله ولهم اولى الامم يوم القيامة وقيل والشهداء
عند ربهم مبتدأ وخبر والمراد به الانبياء من قوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد او الذين استشهدوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم
مثل اجر المصدقين والشهداء ومثل نورهم ولكن من غير تضعيف ليجعل
التفاوت والاجر والنور الموعود انهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم المفلكون
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم المفلكون
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم المفلكون

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تبتل الاحياء القلوب بالقاسية
بالذكر والتلاوة والاحياء الاموات ترغيبا في الخشوع وزجرا عن
الفساد قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون لكي يكمل عقلمكم

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تبتل الاحياء القلوب بالقاسية
بالذكر والتلاوة والاحياء الاموات ترغيبا في الخشوع وزجرا عن
الفساد قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون لكي يكمل عقلمكم
ان المصدقين والمصدقات ان المتصدقين والمتصدقات وقرئ بهما
وقرأ ابن كثير وابوبكر تخفيفا لصادق الذين صدقوا الله ورسوله
واقضوا الله قرضا حسنا عطف على معنى الفعل في المحل بالامر لان
معناه الذين اصدقوا او صدقوا وهو على الاول للدلالة على ان المعبر
هو التصدق المقرون بالاخلاص ايضا عطفهم ولهم اجر كبير معناه
والقراءة في ايضا عفا ما غفرانه لم يحزم لانه خبر ان وهو مسند اليهم
او الضمير المصدر والذين امنوا بآيته ورسله اولئك هم المصدقون
والشهداء عند ربهم اي اولئك عند الله بمنزلة المصدقين والشهداء
او هم المبالغة في الصدق فانهم امنوا وصدقوا جميع اخبار الله ورسله
والقائمون بالشهادة لله ولهم اولى الامم يوم القيامة وقيل والشهداء
عند ربهم مبتدأ وخبر والمراد به الانبياء من قوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد او الذين استشهدوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم
مثل اجر المصدقين والشهداء ومثل نورهم ولكن من غير تضعيف ليجعل
التفاوت والاجر والنور الموعود انهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تبتل الاحياء القلوب بالقاسية
بالذكر والتلاوة والاحياء الاموات ترغيبا في الخشوع وزجرا عن
الفساد قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون لكي يكمل عقلمكم
ان المصدقين والمصدقات ان المتصدقين والمتصدقات وقرئ بهما
وقرأ ابن كثير وابوبكر تخفيفا لصادق الذين صدقوا الله ورسوله
واقضوا الله قرضا حسنا عطف على معنى الفعل في المحل بالامر لان
معناه الذين اصدقوا او صدقوا وهو على الاول للدلالة على ان المعبر
هو التصدق المقرون بالاخلاص ايضا عطفهم ولهم اجر كبير معناه
والقراءة في ايضا عفا ما غفرانه لم يحزم لانه خبر ان وهو مسند اليهم
او الضمير المصدر والذين امنوا بآيته ورسله اولئك هم المصدقون
والشهداء عند ربهم اي اولئك عند الله بمنزلة المصدقين والشهداء
او هم المبالغة في الصدق فانهم امنوا وصدقوا جميع اخبار الله ورسله
والقائمون بالشهادة لله ولهم اولى الامم يوم القيامة وقيل والشهداء
عند ربهم مبتدأ وخبر والمراد به الانبياء من قوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد او الذين استشهدوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم
مثل اجر المصدقين والشهداء ومثل نورهم ولكن من غير تضعيف ليجعل
التفاوت والاجر والنور الموعود انهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تبتل الاحياء القلوب بالقاسية
بالذكر والتلاوة والاحياء الاموات ترغيبا في الخشوع وزجرا عن
الفساد قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون لكي يكمل عقلمكم

سَابِقُوا سَارِعُوا مَسَارِعَةَ الْمَسَافِقِينَ فِي الْمَضَارِّ إِلَى مَغْفِرَةِ رَبِّكُمْ

إِلَى مَوَاجِبِهَا وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْرَضَهَا

كَعَرْضِهَا وَإِذَا كَانَ الْعَرْضُ كَذَلِكَ فَمَا ظَنُّكَ بِالطُّولِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ

الْبَسْطَةُ كَقَوْلِهِ فَذَوْعَاءُ عَرِيضٍ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ

فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجَنَّةَ مَخْلُوقَةٌ وَأَنَّ الْإِيمَانَ وَحْدَهُ كَافِيٌ فِي اسْتِحْقَاقِهَا

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ذَلِكَ لِمَوْعِدٍ يَنْتَظِرُهُ عَلَى مَنْ

بَنِيَ مِنْ غَيْرِ إِحْبَابٍ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَلَا يَبْعُدُ مِنْهُ

التَّفَضُّلُ بِذَلِكَ وَأَنْ عَظُمَ قَدْرُهُ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ

يَجْدِبُ وَعَاقِبَةُ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ كَرُضٌ وَافَةٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ

الْمَكْتُوبَةِ فِي اللُّوحِ مَثْبُوتَةٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْرَأَهَا

تَخْلُقَهَا وَالضَّمِيرُ لِلْمُصِيبَةِ أَوَّلًا لِلْأَرْضِ أَوَّلًا لِنَفْسٍ إِنْ ذَلِكَ

إِنْ أَثْبَتَهُ فِي كِتَابٍ عَلَى اللَّهِ يَسِيرُ لاسْتِغْنَائِهِ فِيهِ عَنِ الْعَدَةِ وَالْمَدَدِ

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى أَنْتُمْ وَكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نِعْمِ الدُّنْيَا

وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ بِمَا عَظَاكُمْ اللَّهُ مِنْهَا فَإِنْ مِنْ عِلْمٍ أَنَّ الْكُلَّ

هَانَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِمَا آتَاكُمْ مِنَ الْإِتْيَانِ لِبَعَادِ مَا فَاتَكُمْ

وَعَلَى الْأَوَّلِ فِيهِ اسْتِعَارُ بَانَ فَوَاتِهَا بِالْحَقِّ إِذَا خَلَّتْ وَطَبَاعِهَا

وَأَمَّا حَصُولُهَا وَبِقَاؤها فَلَا يَبْدُهَا مِنْ شَيْءٍ يُوْجِدُهَا وَيُبْقِيهَا

وَيُبْقِيهَا وَالْمُرَادُ بِهِ نَفْيُ الْأَسَى الْمَانِعِ عَنِ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْفَرَجِ الْمَوْجِبِ

لِلْبَطْرِ وَالْإِخْتِيَالِ وَلِذَلِكَ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ وَاللَّهُ لَا يَجْبُلُ كُلَّ تَحَالٍ فُجُورٍ

أَذْكَى مَنْ يَثْبُتُ نَفْسَهُ حَالَتِي التَّضَرُّعِ وَالسَّرَّاءِ الَّذِينَ يَخْلُورُونَ وَيَأْمُرُونَ

النَّاسَ بِالْإِخْلِ بَدَلٍ مِنْ كُلِّ تَحَالٍ فَإِنَّ التَّحَالَ بِالْمَالِ يُضِنُّ بِهِ غَالِبًا

أَوْ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَمَنْ يَقُولُ فَإِنَّ اللَّهَ

هُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ وَمَنْ يَعْزُزُ عَنِ الْإِتِّفَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ عَنْهُ

وَعَنِ انْتِفَاقِهِ مَحْمُودٌ فِي ذَاتِهِ لَا يَضُرُّهُ الْأَعْرَاضُ عَنْ شُكْرِهِ وَلَا يَنْفَعُهُ التَّقَرُّبُ

إِلَيْهِ بِشُكْرِهِ وَفِيهِ تَهْدِيدٌ وَاسْتِعَارُ بَانَ الْأَمْرِ بِالْإِتِّفَاقِ لِمَصْلَحَةِ الْمُتَّقِي

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَفِيُّ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ

وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ لِيُنْزِلُوا بِحَقِّهِ وَيُنْزِلُوا بِالْعَمَلِ وَالْمِيزَانِ

لِيَسْتَوِيَ بِهِ الْحَقُّ وَيُقَامَ بِهِ الْعَدْلُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُومُ النَّاسُ بِالْقِسْطِ

وَأَنْزَلَهُ أَنْزَلَ أَسْبَابَهُ وَالْأَمْرَ بِأَعْدَادِهِ وَقِيلَ أَنْزَلَ الْمِيزَانَ خَلُوعَ

النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْعَدْلُ لِقَامِ بِهِ

السياسة ويدرعه الأعداء كما قال وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ

شَدِيدٌ فَإِنَّ آيَاتِ الْخُرُوبِ تَخْذَرُ مِنْهُ وَمَنْافِعُ النَّاسِ إِذَا مَا مِنْ صُنْعَةٍ

الْأَوْحَدِيدِ أَلْتَهَا وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُكُهُ بِاسْتِعَالِ الْأَسْلِحَةِ

وَالْأَوَّلُ فِيهِ اسْتِعَارُ بَانَ فَوَاتِهَا بِالْحَقِّ إِذَا خَلَّتْ وَطَبَاعِهَا

وَأَمَّا حَصُولُهَا وَبِقَاؤها فَلَا يَبْدُهَا مِنْ شَيْءٍ يُوْجِدُهَا وَيُبْقِيهَا

في جاهدة الكفار والعطف على محذوف دل عليه ما قبله فانه حال يتضمن تعطلا
او الامالة لمحدوف اي وانزله ليعلم الله بالغييب حال من المستكن
في بنصره ان الله قوي على اهلاك من اراد اهلاكه عزير
لا يفتقر الى نصره وانما امرهم بالجهاد لينتفعوا به ويستوجبوا ثواب
الامثال فيه ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النسب والكتاب بان استبانا ناهم واولينا اليهم الكتب وقيل المراد
بالكتاب الخط فمنهم من الدرية او من المرسل اليهم وقد دل عليهم
ارسلنا مهتدين وكثير منهم فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم
والعدو لمن سنن المقابلة للبالغة في الذم والدلالة على ان الغلبة
للضلال ثم فبقينا على انارهم برسولنا وبقينا بعيسى بن مريم
اي ارسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى عليه الصلاة
والسلام والضمير لنوح وابراهيم عليهما الصلاة والسلام ومن ارسلنا
اليهم او من عاصيهم من الرسل لا للذرية فان الرسل المقفي اليهم
من الذرية واتباء الانجيل وقرى بفتح الحنة وامر اهوت
من امر البرطيل لانه اعنى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة
وقرى رافة على فعالة ورحمة ورحبانة ابتدعوها اي ابتدعو
رهبانية ابتدعوها اورهبانية مبتدعة على انها من المجهولان وهي

وهي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان
وهو المبالغ في الخوف من رهبان الخشيان من خشو وقربت بالضم كأنها منسوبة
الى الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان ما كتبناها عليهم ما فرضناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع اي ولكنهم ابتدعوها
ابتغاء رضوان الله وقيل متصل فان ما كتبناها عليهم بمعنى ما تعبدناهم بها
وهو كما ينبغي الاجاب المقصود منه دفع العقاب بنفي الذم المقصود منه
مجرد حصول رضا الله وهو بخالف قوله ابتدعوها الا ان يقال ابتدعوها
ثم ندبوا اليها او ابتدعوها بمعنى استحدثوها واتوا بها اولالا انهم
اخذوها من تلقاء انفسهم فان دعوا اي صاروا جميعا حق
رعايتها بضم التثنية والقول بالانحاد وقصد السمعة والكفر
بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحوها فأتينا الذين آمنوا انوا بالايان
الصحيح ومن ذلك الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وحافظوا حقها
منهم من المتسمين باتباعه اجرهم وكثير منهم فاسقون
خارجون عن حافى الاتباع يا ايها الذين آمنوا بالرسول المتقدمة
اتقوا الله فيما نهاكم عنه وأمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
بوتكم كفاين نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد صلى الله عليه
وسلم وايمانكم من قبله ولا يبعد ان يتأوا على دينهم السابق

بلا لانه الحديث الصحيح
جواب سؤال تروى ظاهره

في جاهدة الكفار والعطف على محذوف دل عليه ما قبله فانه حال يتضمن تعطلا
او الامالة لمحدوف اي وانزله ليعلم الله بالغييب حال من المستكن
في بنصره ان الله قوي على اهلاك من اراد اهلاكه عزير
لا يفتقر الى نصره وانما امرهم بالجهاد لينتفعوا به ويستوجبوا ثواب
الامثال فيه ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النسب والكتاب بان استبانا ناهم واولينا اليهم الكتب وقيل المراد
بالكتاب الخط فمنهم من الدرية او من المرسل اليهم وقد دل عليهم
ارسلنا مهتدين وكثير منهم فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم
والعدو لمن سنن المقابلة للبالغة في الذم والدلالة على ان الغلبة
للضلال ثم فبقينا على انارهم برسولنا وبقينا بعيسى بن مريم
اي ارسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى عليه الصلاة
والسلام والضمير لنوح وابراهيم عليهما الصلاة والسلام ومن ارسلنا
اليهم او من عاصيهم من الرسل لا للذرية فان الرسل المقفي اليهم
من الذرية واتباء الانجيل وقرى بفتح الحنة وامر اهوت
من امر البرطيل لانه اعنى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة
وقرى رافة على فعالة ورحمة ورحبانة ابتدعوها اي ابتدعو
رهبانية ابتدعوها اورهبانية مبتدعة على انها من المجهولان وهي

وهي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان
وهو المبالغ في الخوف من رهبان الخشيان من خشو وقربت بالضم كأنها منسوبة
الى الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان ما كتبناها عليهم ما فرضناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع اي ولكنهم ابتدعوها
ابتغاء رضوان الله وقيل متصل فان ما كتبناها عليهم بمعنى ما تعبدناهم بها
وهو كما ينبغي الاجاب المقصود منه دفع العقاب بنفي الذم المقصود منه
مجرد حصول رضا الله وهو بخالف قوله ابتدعوها الا ان يقال ابتدعوها
ثم ندبوا اليها او ابتدعوها بمعنى استحدثوها واتوا بها اولالا انهم
اخذوها من تلقاء انفسهم فان دعوا اي صاروا جميعا حق
رعايتها بضم التثنية والقول بالانحاد وقصد السمعة والكفر
بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحوها فأتينا الذين آمنوا انوا بالايان
الصحيح ومن ذلك الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وحافظوا حقها
منهم من المتسمين باتباعه اجرهم وكثير منهم فاسقون
خارجون عن حافى الاتباع يا ايها الذين آمنوا بالرسول المتقدمة
اتقوا الله فيما نهاكم عنه وأمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
بوتكم كفاين نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد صلى الله عليه
وسلم وايمانكم من قبله ولا يبعد ان يتأوا على دينهم السابق

وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقبل الخطاب للنصارى الذين كانوا
في عصره عليه الصلاة والسلام ويجعل لكم نورا تشون به يريد المذكور

في قوله يسعي نورهم والهدى الذي يسلك به الى جناب القدس ويعفركم
والله غفور رحيم

لا يقرأ اهل الكتاب اعلووا ولا مزيدة
ويؤيده انه قرئ بعد ولكي يعلم ولا يكون بعد اذ غام النون في الباء

ان لا يقدر من على شيء من فضل الله ان في الخفة والمعنى انه
لا يبالون شيئا مما ذكر من فضله ولا يتمكنون من ينيله لانهم لم يوسوا

وهو مشروط بالايمان به او لا يقدر من على شيء من فضله فضلا
ان يتصرفوا في اعظمه وهو النبوة فيخصونها بمن ارادوا ويؤيده قوله

وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وقيل لا عبر خريدة والمعنى لاشلا يقدر اهل الكتاب انه لا يقدر النبي

والمؤمنون به على نبؤ من فضل الله ولا يبالون به فيكون ان الفضل
عطا على ان لا يعلم وقرئ لا ووجهه ان الهزة حذف وادعت

في اللام ثم ابدلت ياء وقرئ لا على ان الاصل في الحروف المفردة
الفتح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحديد

كتب من الذين امنوا بالله ورسله سورة المجادلة مدينة وقيل
العشر الاولى مكي والباقي مدني وايضا ثمان وعشرون

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول النبي
تجادل في وجهها وتشكي الى الله وكان حولة بنت ثعلبة ظاهر

عنها وجهها اوس بن الصامت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حرمت عليه فقال ما طلقني فقال حرمت عليه فاعثمت لصغير

اولادها وشكت الى الله فنزلت هذه الايات الاربعة وقد تشربا الرسول
عليه الصلاة والسلام والمجادلة يتوقع ان الله يسمع تجادلها وشكواها

ويفرج عنها كبرها وادغم حمزة والكسائي وابوعمر وهشام عن ابن عامر
دالها في السين والله يسمع تخاوركما تراجعكما الكلام وهو على تعقيب الخطاب

ان الله سميع بصير للاقوال والاحوال الذين يظهرون منكم
من نسايتهم الظهار ان يقول الرجل لامرأته اني على كظم في مشتق

من الظاهر والحقبة الفقهاء تشيها بجزء محرم وفي منكم يعجب لعادتهم
فانه كان من ايمان الجاهلية واصل يظرون يتظرون وقرأ ابن عامر وحمزة

والكسائي يظاهرون من اظاهر وعاصم يظاهرون من ظاهر ما هن
امهاتهم اي على الحقيقة ان امهاتهم الا لا في وكذا فيهم

فلا يشبه بهن في الحرمة الا من اخفها الله بهن كالمضعات وازواج الرسول
صلى الله عليه وسلم وعن عاصم امهاتهم بالرفع على لغة نهم وقرئ بامهاتهم

وهو ايضا على لغة من ينصب وانهم ليقولون منكر من القول
في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

في ما ذكره في كتابه في سورة المجادلة في قوله تعالى

اذا شرع انكره وزورا من غير الحق فان الروجة لا تشبه الامر

وان الله لعفو غفور لما سلف منه مطلقا واذا اتبع عنه

والذين يظهرون من نسايتهم ثم يعودون لما قالوا الى قولهم

بالتدارك ومنه المثل عاد الغيث لما افسده هو ينقض ما يقتضيه

وذلك عند الشافعي بامساك المظاهر عنها في النكاح زمانا يمكنه

معارفها فيه اذ التشبيه يتناول حرمة لصحة استنائها عنه

وهو اقل ما تنقص به وعند حنيفة رحمه الله بامساكها استنائها

ولو نظرة شهوة وعند مالك رحمه الله بالعزم على الجماع وعند الحسن

بالجماع وبالظهار في الاسلام على ان قوله يظهرون بمعنى يعادون والظهار

او كانا يظهرون في الجاهلية وهو قول الثوري وبكره لفظا وهو

قول الظاهرية ومعنى بان يحلف على ما قال وهو قول الجمهور والى القول فيها

بامساكها واستباحة استنائها او وطئها فحري رقة افيهم

او فالواجب اقرار رقة والغاء للنسبة ومن فوائدها الدلالة على نكاح

وجوب التحريم بتكرار الظهار والرقبة مقيدة بالايان عندنا قياسا على

كفاره القتل من قران يتماسا ان يستمتع كل من المظاهر والمظاهر عنها

بالآخر عموم اللفظ ومقتضى التشبيه وان جامعها وفيه دليل على حرمة

ذلك قبل التكفير ذلك اذ الحكم بالحكم بالكفارة توغظون به لانه يدل

يدل على ارتكاب الجناية الموجبة للغرامة ويرتدع عنه والله بما

تعملون خير لا يخفى عليه خافية فمن لم يجد اى الرقة والذي

غاب ماله واجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا

فان افطر بعد فية خلاف وان جامع المظاهر عنها باليد لم ينقطع التتابع

عندنا خلافا لابي حنيفة ومالك رحمه الله تعالى فمن لم يستطع اى الصوم

لهرم او مرض مزمن او شق مفرط فانه عليه الصلوة والسلام رخص

للاعرابي المضطر ان يغدل لاجله فاطعام ستين مسكينا ستين مدا

يؤد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلاث لانه اقل ما

قبل في المخرج في الفطرة وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يعطى

كل مسكين نصف صاع من براء وصاع من غيره واذا لم يذكر التماس

مع الطعام اكتفاء بذكره مع الاخرين والجواز في خلال الاطعام

كما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ذلك اى ذلك البيان والتعليق

للاحكام ومحل النص بفعل مقل بقوله لنؤمنوا بالله ورسوله

اي فرض ذلك لتصدقوا بالله ورسوله في قبول شرايعه ورفض ما

كتم عليه في جاهليته وتلك حدود الله لا تعديها وللكافرين

اي الذين لا يقبلونها عذابا ليم وهو نظير قوله ومن كفر فان الله

غفور عالمين ان الذين يجادون الله ورسوله يعادونهم فان كلا

انما هو ان الله تعالى لا يخفى عليه خافية فمن لم يجد اى الرقة والذي غاب ماله واجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فان افطر بعد فية خلاف وان جامع المظاهر عنها باليد لم ينقطع التتابع عندنا خلافا لابي حنيفة ومالك رحمه الله تعالى فمن لم يستطع اى الصوم لهرم او مرض مزمن او شق مفرط فانه عليه الصلوة والسلام رخص للاعرابي المضطر ان يغدل لاجله فاطعام ستين مسكينا ستين مدا يؤد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلاث لانه اقل ما قبل في المخرج في الفطرة وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يعطى كل مسكين نصف صاع من براء وصاع من غيره واذا لم يذكر التماس مع الطعام اكتفاء بذكره مع الاخرين والجواز في خلال الاطعام كما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ذلك اى ذلك البيان والتعليق للاحكام ومحل النص بفعل مقل بقوله لنؤمنوا بالله ورسوله اي فرض ذلك لتصدقوا بالله ورسوله في قبول شرايعه ورفض ما كتم عليه في جاهليته وتلك حدود الله لا تعديها وللكافرين اي الذين لا يقبلونها عذابا ليم وهو نظير قوله ومن كفر فان الله غفور عالمين ان الذين يجادون الله ورسوله يعادونهم فان كلا

انما هو ان الله تعالى لا يخفى عليه خافية فمن لم يجد اى الرقة والذي غاب ماله واجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فان افطر بعد فية خلاف وان جامع المظاهر عنها باليد لم ينقطع التتابع عندنا خلافا لابي حنيفة ومالك رحمه الله تعالى فمن لم يستطع اى الصوم لهرم او مرض مزمن او شق مفرط فانه عليه الصلوة والسلام رخص للاعرابي المضطر ان يغدل لاجله فاطعام ستين مسكينا ستين مدا يؤد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلاث لانه اقل ما قبل في المخرج في الفطرة وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يعطى كل مسكين نصف صاع من براء وصاع من غيره واذا لم يذكر التماس مع الطعام اكتفاء بذكره مع الاخرين والجواز في خلال الاطعام كما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ذلك اى ذلك البيان والتعليق للاحكام ومحل النص بفعل مقل بقوله لنؤمنوا بالله ورسوله اي فرض ذلك لتصدقوا بالله ورسوله في قبول شرايعه ورفض ما كتم عليه في جاهليته وتلك حدود الله لا تعديها وللكافرين اي الذين لا يقبلونها عذابا ليم وهو نظير قوله ومن كفر فان الله غفور عالمين ان الذين يجادون الله ورسوله يعادونهم فان كلا

انما هو ان الله تعالى لا يخفى عليه خافية فمن لم يجد اى الرقة والذي غاب ماله واجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فان افطر بعد فية خلاف وان جامع المظاهر عنها باليد لم ينقطع التتابع عندنا خلافا لابي حنيفة ومالك رحمه الله تعالى فمن لم يستطع اى الصوم لهرم او مرض مزمن او شق مفرط فانه عليه الصلوة والسلام رخص للاعرابي المضطر ان يغدل لاجله فاطعام ستين مسكينا ستين مدا يؤد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلاث لانه اقل ما قبل في المخرج في الفطرة وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يعطى كل مسكين نصف صاع من براء وصاع من غيره واذا لم يذكر التماس مع الطعام اكتفاء بذكره مع الاخرين والجواز في خلال الاطعام كما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ذلك اى ذلك البيان والتعليق للاحكام ومحل النص بفعل مقل بقوله لنؤمنوا بالله ورسوله اي فرض ذلك لتصدقوا بالله ورسوله في قبول شرايعه ورفض ما كتم عليه في جاهليته وتلك حدود الله لا تعديها وللكافرين اي الذين لا يقبلونها عذابا ليم وهو نظير قوله ومن كفر فان الله غفور عالمين ان الذين يجادون الله ورسوله يعادونهم فان كلا

هذا الحديث في تفسيره
والله اعلم بالصواب

من التعاديين في حد غير حد الآخر وبضعون واختارون حدوداً
غير حدودهما كيتوا آخر وأهلكوا وأصل الكبت الكت
كما كبت الدين من قبلهم يعني كفار الأمم الماضية وقد أنزلنا
آيات بينات تدل على صدق الرسول وما جاء به ولكافرين
عذابهم يوم يذبح عزمهم وتكبرهم يوم يبعثهم الله منصوب
بهمين أو باضار ذكر جميعاً كلهم لا يدع أحداً غير مبعوث
أو مجتمعين فينبئهم بما عملوا أي على رؤس الأشهاد تشهيراً
لخالهم وتقدير العذابهم أحصاه الله أحاط به عدد لا يغيبه
شيء ونسوه لكثرة أوتها ونهم به والله على كل شيء شهيد
لا يغيب عنه شيء ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض
كلما وجزئياً ما يكون من نجوى ثلاثة ما يقع من تنجى ثلاثة
ويجوز أن يقيد مضاف أو يؤول نجوى بمنجى ويجعل ثلاثة صفة لها
واشتقاقها من النجوة وهي ما ارتفع من الأرض فإن السراير مرفوعة إلى
لا تبسر كل أحد أن يطلع عليه الأهوار بعهم إلا الله يجعلهم
أربعة من حيث أنه يشاركهم في الاطلاع عليها والاستثناء من أعم
الأحوال والأخسة ولا نجوى خمسة الأهوسادسهم
وتخصيص العددين إنما لخصوص الواقعة فإن الآية نزلت في تنجى النجاة

ففيها
على هذا القول

وهو على ما روي في تفسيره
ويعرف من قوله تعالى
ويعرف من قوله تعالى
ويعرف من قوله تعالى

المنافقين أولان الله تعالى وترحب النور والثلاثة أول الأوتار
أولان النشاور لا بدله من اثنين يكونان كالمنازعين وثالث نشو
بينهما وقرئ ثلاثة وخمسة بالنصب في الحال باضار يتناجون
أوتوا بنجوى بمنجىين ولا أدنى من ذلك ولا أقل مما ذكر
كالواحد والاثنين ولا أكثر كالسنة وما فوقها الأهو
معهم يعلم ما يجري بينهم وقرأ يعقوب ولا أكثر بالرفع عطفاً
على محل من نجوى أو محل أو أدنى أن جعلت لا تنفي الجنس إنما كانوا
فإن علمه بالأشياء ليس لقرب مكان حتى تفاوت باختلاف الأمكنة
ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة تفضيحاتهم وتقدير الماستحققة
إن الله بكل شيء عليم لأن نسبة ذاته المقتضية للعلم إلى العمل
على السواء ألم تر أن الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا
ترك في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون بينهم ويتغامزون
بأعينهم إذا رآوا المؤمنين فهمهم رسول الله صلى الله عليه
ثم عاد والمثل فعلهم ويتناجون بالإنهم والعدوان
ومعصية الرسول أي بما هو أثم وعدوان المؤمنين وتواص
بمعصية الرسول وفراحمرة ويتنجون وهو يفعلون من النجوى
وروي عن يعقوب مثله وإذا جاءوك بما كذب بك به الله

وإذا جاءوك بما كذب بك به الله
فإن اليهود لو كان رسول الله

وهو على ما روي في تفسيره
ويعرف من قوله تعالى
ويعرف من قوله تعالى

وهو على ما روي في تفسيره
ويعرف من قوله تعالى
ويعرف من قوله تعالى

[illegible]

فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدهم وهو على القول
بالوجوب لا يقدح في غيره فلعله لم يتفق للاغنياء مناجاة في هذه
بقائه اذ روى انه لم يبق الا عشر اوقبل الساعة ذلك اذ لا تصدق
خير لكم واظهر اى لانفسكم من الزينة وحال المال وهو يشعر
بالندبة لكن قوله فان لم يجدوا فان الله عفو رحيم اى لم يجد
مجد حيث رخص له في المناجاة بل ان تصدق اذ على الوجه اءشفقتم
ان تقدموا بين يديكم صدقات اخفتم الفقير من تقديم الصدقة
واخفتم التقديم لما بعدكم الشيطان عليه من الفقر وجع الصدقات
لجمع مخاطبين او لكثرة التسامى واذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم
بان رخص لكم ان لا تفعلوه وفيه اشعار بان اشفاقهم ذنب تجاوز
الله ثمانه لما راي منهم مما قام مقام توبتهم واذا على بابها وقيل
بمعنى اذا وان فاقبوا الصلوة وآتوا الزكاة فلا تفطروا في ادائها
وطيعوا الله ورسوله في سائر الامور فان القيام بها كالجابر
للتفريط في ذلك والله خير مما تعلون ظاهر وباطنا الم ترون
الى الذين تولوا والوا قوم ما غضب الله عليهم يعنى اليهود
ما هم منكم ولا منهم لانهم منافقون مذبذبون بين ذلك
وتخلفون على الكذب وهو ادعاء الاسلام وهم يعلمون ان

تدبر وهو يشعر لم يجدوا على بابها وقيل
ان يوصف بان كان الفضل على غير الصدقة
من المندوبات فظاهر ان الواجب غير مست
واظهر وان كان الواجب فوضعه فذلك هو
علم المناجاة للتسليم وان كان تركه تصدق
فيستحق التوبة والفرح والصدق كانه قد توب
خير مستقرا واسم الله

بمعنى اذا وان فاقبوا الصلوة وآتوا الزكاة
فلا تفطروا في ادائها وطيعوا الله ورسوله
في سائر الامور فان القيام بها كالجابر
للتفريط في ذلك والله خير مما تعلون
ظاهر وباطنا الم ترون الى الذين تولوا
والوا قوم ما غضب الله عليهم يعنى اليهود
ما هم منكم ولا منهم لانهم منافقون
مذبذبون بين ذلك وتخلفون على الكذب
وهو ادعاء الاسلام وهم يعلمون ان

وهو ادعاء الاسلام وهم يعلمون ان
انهم ياذنون منافقون مدارك

ان الخلو فيه كذب كمن يخلف بالغوس وفي هذا التقييد دليل على ان
الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم وروى انه عليه
الصلوة والسلام كان في حجرة من حجراته فقال عليكم الان رجل قلبه
قل حيار وينظر بعين شيطان فدخل عبد الله بن نبتل المنافق
وكان اذ ردف فقال عليه الصلاة والسلام على ما تشقى انت واصحابك
خلف بالله ما فعل ثم جاء باصحابه فخلقوا فترلت اعد الله لهم
عذابا شديدا نوعا من العذاب متفقا انهم ساء ما كانوا يعملون
فتمروا على سوء العمل واصروا عليه اتخذوا ايمانهم اى الى خلفوا
وقرى بالكسر ايمانهم الذى ظهره جنة وقاية دون دما نهم
وامولهم فصددوا عن سبيل الله فصددوا الناس في خلال انهم
عن دين الله بالتحريش والتشيط فلهم عذاب مهين وعيدنا ان
بوصف آخر لعذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة
لان نفي عنهم مولهم ولا اولادهم شيئا اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون قد سبق مثله يوم يعنفهم الله جميعا فيخلفون
اى الله على انهم مسلمون ويقولون كما يخلفون لكم في الدنيا انهم
ويحسبون انهم على نبى في حلفهم الكاذب لان تمكن النفاق في نفوسهم
حين يخيل اليهم في الآخرة ان الايمان الكاذبة تروج الكذب على الله كما تروج

ان الخلو فيه كذب كمن يخلف بالغوس وفي هذا التقييد دليل على ان
الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم وروى انه عليه
الصلوة والسلام كان في حجرة من حجراته فقال عليكم الان رجل قلبه
قل حيار وينظر بعين شيطان فدخل عبد الله بن نبتل المنافق
وكان اذ ردف فقال عليه الصلاة والسلام على ما تشقى انت واصحابك
خلف بالله ما فعل ثم جاء باصحابه فخلقوا فترلت اعد الله لهم
عذابا شديدا نوعا من العذاب متفقا انهم ساء ما كانوا يعملون
فتمروا على سوء العمل واصروا عليه اتخذوا ايمانهم اى الى خلفوا
وقرى بالكسر ايمانهم الذى ظهره جنة وقاية دون دما نهم
وامولهم فصددوا عن سبيل الله فصددوا الناس في خلال انهم
عن دين الله بالتحريش والتشيط فلهم عذاب مهين وعيدنا ان
بوصف آخر لعذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة
لان نفي عنهم مولهم ولا اولادهم شيئا اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون قد سبق مثله يوم يعنفهم الله جميعا فيخلفون
اى الله على انهم مسلمون ويقولون كما يخلفون لكم في الدنيا انهم
ويحسبون انهم على نبى في حلفهم الكاذب لان تمكن النفاق في نفوسهم
حين يخيل اليهم في الآخرة ان الايمان الكاذبة تروج الكذب على الله كما تروج

انهم ياذنون منافقون مدارك

عليكم في الدنيا الا انهم هم الكاذبون المبالغ في الغاية في الكذب

حيث يكذبون مع عالم الغيب والشهادة ويحلفون عليه استخوذ

عليهم الشيطان استولى عليهم من حذت الابل وحزتها اذا استولت

عليها وهو مما جاء على الاصل فانساهم ذكر الله لا يذكرونه بقلوبهم

ولا بالسمهم اولئك حزب الشيطان جنوده واتباعه الا ان حزب

الشيطان هم الخاسرون لانهم قوتوا على انفسهم النعيم المؤبد

وعرضوها للعذاب المخلد ان الذين يخادون الله ورسوله اولئك

في الاذلين في جملة من هو اذل خلق الله كتب الله في اللوح لا غلبت

انا ورسلي اي الحجة وقراننا و ابن عامر ورسلي بفتح الباء ان الله

قوي على نصر انبيائه عزيز لا يغلب عليه في مراده لا تحيد قوما

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله

اي لا ينبغي ان يجدرهم وادين اعداء الله والمراد انه لا ينبغي ان يوادوا

ولو كانوا ابناءهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم

المخادون اقرب الناس اليهم اولئك اي الذين لم يوادوا وهم

كتب في قلوبهم الايمان اثبتة فيها وهو دليل على خروج العمل

من مفهوم الايمان فان جزء الثابت في القلب يكون تابنا فيه

واعمال الجوارح لا تثبت فيه وايدهم يروج منه اي من عند الله وهو

القلب نور

ويعلم ان من نفسه العادة ومن اجار بقلوبها

ويعلم ان من نفسه العادة ومن اجار بقلوبها

نور القلب والقران والنصر على العدو وقيل الضمير للايمان فانه سب

لحياة القلب ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها

رضي الله عنهم بطاعتهم ورضوانه بقضائه او بما وعدهم

من الثواب اولئك حزب الله جنده وانصار دينه الا ان حزب

الله هم المفلحون الفاترون بخير الدارين عن النبي صلى الله عليه

من فراسورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة سورة الحشر

مدنية وايها اربع وعشرون لينا والله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم

روى انه عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة صالح بن النضر

على ان يكونوا له ولا عليه فلما ظهر يوم بدر قالوا انه المنعوت

في التورية بالنصرة فلما هزم المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا

وخرج كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة وحالفوا اباسفيان

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاك من الرضاع فقتله غيلة

ثم صبحهم بالكتاب وخصرهم حتى صالحوه على الجلاء في الاكثر الشام

ولحق طائفة من جبر والحيرة فانزل الله سبحانه في قوله على كل شي

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر

اي في اول حشرهم من جزيرة العرب اذ لم يصبرهم هذا الدل قبل ذلك

فما كان من ذلك الا انهم لم يصبروا على الجلاء في الاكثر الشام

فما كان من ذلك الا انهم لم يصبروا على الجلاء في الاكثر الشام

فما كان من ذلك الا انهم لم يصبروا على الجلاء في الاكثر الشام

انهم هم الكاذبون المبالغ في الغاية في الكذب

حيث يكذبون مع عالم الغيب والشهادة ويحلفون عليه استخوذ

عليهم الشيطان استولى عليهم من حذت الابل وحزتها اذا استولت

عليها وهو مما جاء على الاصل فانساهم ذكر الله لا يذكرونه بقلوبهم

ولا بالسمهم اولئك حزب الشيطان جنوده واتباعه الا ان حزب

الشيطان هم الخاسرون لانهم قوتوا على انفسهم النعيم المؤبد

وعرضوها للعذاب المخلد ان الذين يخادون الله ورسوله اولئك

في الاذلين في جملة من هو اذل خلق الله كتب الله في اللوح لا غلبت

انا ورسلي اي الحجة وقراننا و ابن عامر ورسلي بفتح الباء ان الله

قوي على نصر انبيائه عزيز لا يغلب عليه في مراده لا تحيد قوما

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله

اي لا ينبغي ان يجدرهم وادين اعداء الله والمراد انه لا ينبغي ان يوادوا

ولو كانوا ابناءهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم

المخادون اقرب الناس اليهم اولئك اي الذين لم يوادوا وهم

كتب في قلوبهم الايمان اثبتة فيها وهو دليل على خروج العمل

من مفهوم الايمان فان جزء الثابت في القلب يكون تابنا فيه

واعمال الجوارح لا تثبت فيه وايدهم يروج منه اي من عند الله وهو

القلب نور

ويعلم ان من نفسه العادة ومن اجار بقلوبها

ويعلم ان من نفسه العادة ومن اجار بقلوبها

أَوْ فِي أَوْحُشِهِمْ لِلْقِتَالِ وَالْجَلَادِ إِلَى الشَّامِ وَأَخْرَجْتَهُمْ أَجْلَاءَ عَمْرٍ
أَيَاهُمْ مِنْ خَيْبَرٍ إِلَيْهِ أَوْ فِي أَوْحُشِ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ وَأَخْرَجْتَهُمْ
أَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ إِلَيْهِ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ فَيَدْرِكُهُمْ هُنَاكَ أَوْ أَنْ تَارَ
تَخْرُجُ مِنَ الشَّرْقِ فَتَخْشَهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ وَتَخْشَى أَخْرَاجَ جَمْعٍ مِنْ مَكَارٍ إِلَى الْخَرِ
مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا لَشِدَّةِ بَأْسِهِمْ وَمَنْعَتِهِمْ وَظَنُوا أَنَّهُمْ
مَا نَعَتْهُمْ حُصُونَهُمْ مِنْ اللَّهِ إِنْ كَانَ حُصُونُهُمْ نَعَتْهُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ أَوْ مَا
وَتَغْيِيرِ النَّظْمِ وَتَقْدِيمِ الْخَبَرِ وَاسْنَادِ الْجُمْلَةِ إِلَى ضَمِيرِهِمْ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى فُرْطِ وَثُوقِهِمْ بِجَاسَاتِهَا وَاعْتِقَادِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ فِي عِزَّةٍ
وَمَنْعَةٍ بِسَبَبِهَا وَيُجِزُّ أَنْ يَكُونَ حُصُونُهُمْ فَاعْلَامًا لِمَا نَعَتْهُمْ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ
أَيُّ عَذَابِهِ وَهُوَ الرَّعْبُ وَالْاضْطِرُّ إِلَى الْجَلَادِ وَقِيلَ الضَّمِيرُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَيُّ فَأَتَاهُمْ نَصْرُ اللَّهِ وَقَرَّى فَأَتَاهُمْ أَيُّ الْعَذَابِ وَالنَّصْرُ مِنْ حَيْثُ
لَمْ يَحْسِبُوا لِقْوَهُ وَثُوقَهُمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَاتَّبَعَهَا
الْحَقُّ الَّذِي يَرْعِيهَا أَيُّ عِلَالِهَا يَخْرِبُونَ بِوَيْتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ ضُنَابَهَا
عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَخْرَجَ أَلْمَا اسْتَحْسِنُوا مِنَ آلِهَا وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَانْتَهَمَ أَيْضًا كَانُوا يَخْرِبُونَ ظَوَاهِرَ بُكَايَةٍ وَتَوْسَعًا لِمَجَالِ الْقِتَالِ
وَعُظْفَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَخْرِبَ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَبْعِنَ نَقْضِهِمْ
فَانْتَهَمَ اسْتَعْلَوْهُمْ فِيهِ وَالْجُمْلَةُ حَالُ وَتَفْسِيرُ الرَّعْبِ وَقَرَأَ الْبُحْرُ

هذا هو الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى فأتاهم نصر الله وقري فأتاهم أي العذاب والنصر من حيث لم يَحْسِبُوا لِقْوَهُ وَثُوقَهُمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَاتَّبَعَهَا الْحَقُّ الَّذِي يَرْعِيهَا أَيُّ عِلَالِهَا يَخْرِبُونَ بِوَيْتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ ضُنَابَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَخْرَجَ أَلْمَا اسْتَحْسِنُوا مِنَ آلِهَا وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَانْتَهَمَ أَيْضًا كَانُوا يَخْرِبُونَ ظَوَاهِرَ بُكَايَةٍ وَتَوْسَعًا لِمَجَالِ الْقِتَالِ وَعُظْفَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَخْرِبَ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَبْعِنَ نَقْضِهِمْ فَانْتَهَمَ اسْتَعْلَوْهُمْ فِيهِ وَالْجُمْلَةُ حَالُ وَتَفْسِيرُ الرَّعْبِ وَقَرَأَ الْبُحْرُ

استعلاهم على أيديهم من حيث أن تخرب المؤمنين مستبعين نقضهم فأنتهم استعلوهم فيه والجملة حال وتفسير الرعب وقراء البحر

أَبُو عَمْرٍو يَخْرِبُونَ بِالشَّدِيدِ وَهُوَ بَلَغَ مَا فِيهِ مِنَ التَّكْبِيرِ وَقِيلَ الْخَرَابُ
النَّعْطِيلُ وَالتَّخْرِيْبُ لِهَدْمِ فَأَعْتَبُوا أَيْ أَوَّلِي الْأَبْصَارِ فَانْظَرُوا لِمَا لَهُمْ
فَلَا تَعْدُوا وَلَا تَعْتَدُوا عَلَى اللَّهِ وَاسْتَدْلَبَهُ عَلَى أَنْ الْقِيَاسُ حُجَّةٌ مِنْ حَيْثُ
أَنَّهُ بِالْمَجَاوِزَةِ مِنْ حَالِ الْحَالِ وَحَالِهَا عَلَيْهَا فِي حُكْمِ مَا يَنْبَغِي مِنَ الْمَشَارَكَةِ
الْمُقَضَّبَةِ لَهُ عَلَى مَا قَرَّرْنَا فِي الْكُتُبِ الْأَصُولِيَّةِ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
الْجَلَادَ الْخُرُوجَ مِنْ أَوْطَانِهِمْ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالسُّبُكِ
فَعَلَّ بَنِي قَرْيَظَةَ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ اسْتِثْنَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
أَنْجُو مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا لِيَنْجُو مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا ذَكَرَ
مِمَّا حَاقَ بِهِمْ وَمَا كَانُوا يَصُدُّهُ وَمَا هُوَ مَعْدُهُمْ أَوْ إِلَى الْآخِرِ مَا قَطَعْتُمْ
مِنْ لَيْسَةٍ أَيْ شَيْءٍ قَطَعْتُمْ مِنْ تَخْلَةٍ فَعَلَهُ مِنَ اللَّوْنِ وَجَمْعُ عَلَى الْوَانِ
وَقِيلَ مِنَ اللَّبَنِ وَمَعْنَاهَا التَّخْلَةُ الْكُرْمِيَّةُ وَجَمْعُهَا اللَّبَانُ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا
الضَّمِيرُ لِمَا وَثَّقْنَا أَنَّهُ مَفْسَرٌ بِاللَّيْسَةِ قَائِمَةٌ عَلَى أَصُولِهَا وَقَرَّى أَصْلَهَا
الْقِتَاءُ بِالضَّمَّةِ عَنِ الْوَاوِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ كَرِهْنُ فَبَازَنَ اللَّهُ فَبَاغَرَهُ وَلِيَخْرِي
الْفَاسِقِينَ عِلَّةً لِحُزْنِهِمْ وَفَعَلْتُمْ أَوْ أَدْنَى كَرِهْتُمْ فِي الْقَطْعِ لِيَخْرِبَهُمْ
عَلَى فُسْقِهِمْ بِمَا غَاظَهُمْ مِنْهُ دُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ بِقَطْعِ
نَجَابَتِهِمْ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ فَدَكَّنْتَ تَهْوِي عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ فَمَا بَالُ قَطْعِ النِّجْلِ

هذا هو الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى فأتاهم نصر الله وقري فأتاهم أي العذاب والنصر من حيث لم يَحْسِبُوا لِقْوَهُ وَثُوقَهُمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَاتَّبَعَهَا الْحَقُّ الَّذِي يَرْعِيهَا أَيُّ عِلَالِهَا يَخْرِبُونَ بِوَيْتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ ضُنَابَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَخْرَجَ أَلْمَا اسْتَحْسِنُوا مِنَ آلِهَا وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَانْتَهَمَ أَيْضًا كَانُوا يَخْرِبُونَ ظَوَاهِرَ بُكَايَةٍ وَتَوْسَعًا لِمَجَالِ الْقِتَالِ وَعُظْفَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ حَيْثُ أَنْ تَخْرِبَ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَبْعِنَ نَقْضِهِمْ فَانْتَهَمَ اسْتَعْلَوْهُمْ فِيهِ وَالْجُمْلَةُ حَالُ وَتَفْسِيرُ الرَّعْبِ وَقَرَأَ الْبُحْرُ

استعلاهم على أيديهم من حيث أن تخرب المؤمنين مستبعين نقضهم فأنتهم استعلوهم فيه والجملة حال وتفسير الرعب وقراء البحر

استعلاهم على أيديهم من حيث أن تخرب المؤمنين مستبعين نقضهم فأنتهم استعلوهم فيه والجملة حال وتفسير الرعب وقراء البحر

استعلاهم على أيديهم من حيث أن تخرب المؤمنين مستبعين نقضهم فأنتهم استعلوهم فيه والجملة حال وتفسير الرعب وقراء البحر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وتجربتها فترلت واستدل به على جواز هدم ديار الكفار وقطع
اشجارهم زيادة لفيظهم وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ وَمَا عَادَهُ عَلَيْهِ
بمعنى صيروله أورد عليه فانه كان حقيقا بان يكون له لانه تعالى
خلق الناس لعبادته وخلق ما خلقهم ليتوسلوا به الى طاعته

فهو جدير بان يكون للطبعين منهم من بني النضير ومن الكفرة
فما اوجفتم عليه فما اجرستم على تحصيله من الوجيف وهو سر
السير من خيل ولا ركاب ما يركب من الابل غلب فيه كما غلب
الرك على اركبه وذلك ان كان المراد في بني النضير فلان قراهم كانت

على ميلين من المدينة فشنوا اليها رجلا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه ركب جملا او جارا ولم يجز مزيد قتال ولذلك لم يعط الانصار منه
شيئا الا ثلاثة كانت بهم حاجة ولكن الله يسقط رسله على من يشاء
يقذف الرعب في قلوبهم والله على كل شيء قدير فيفعل ما يريد تارة

بالوسائط الظاهرة وتارة بغيرها ما آفأ الله على رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى بَازِلًا لِلأَوَّلِ وَلِذَلِكَ لَمْ يُعْطَ عَلَيْهِ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِلَّذِي
الْقُرَى فِي الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ اخلف في قسم الفيء
فقبل سدس بظاهر الآية ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر المساجد

وفيما يخص لانه ذكر الله تعالى التعميم ويصرف الآن سهم الرسول صلى الله عليه وسلم
على الجبل الاول لان ما آفأ الله الا ما آفأه الله لا ما آفأه الرسول
ولا ما آفأه الرسول الا ما آفأه الله

وسلم بصرف الى الاما على قول والى العساكر والتغور على قول والى
مصالح المسلمين الى قول وقبل بخمس خمس كالفية فانه عليه الصلاة
كان بخمس خمس كذلك ويصرف الاخماس الاربعة كما يشاء والآن

على الخلاف كيلا يكون اي الفيء الذي حقه ان يكون للفقراء دولة
بين الاغنياء منكم الدولة ما يتداوله الاغنياء ويدور بينهم
كما كان في الجاهلية وقرئ دولة بمعنى كيلا يكون الفيء ذاتا اول
بينهم او اخره غلبة يكون بينهم وقراهشام دولة بالرفع على كان التامة

اي كيلا يقع دولة جاهلية وما آفأ الرسول وما اعطاكم من الفيء
او من الامر فخذوه لانه حلال الكرم فمستكوابه لانه واجبه
وما نفاكم عنه عن اخذه او عن اتيانه فأنتهوا عنه وأنقوا الله

في مخالفة رسوله عليه الصلاة والسلام ان الله شديد العقاب
لرخالف للفقراء المهاجرين بدل من الذي القري وما عطف عليه
فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستحي فقيرا ومن اعطى اغنياء ذوي القربى
خصص الابدان ما بعد او الفيء في بني النضير الذين اخرجوا من ديارهم

وأموالهم فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا أموالهم يتبعون
فلا من الله ورضوانا حال مقبلة لا خراجهم بما يوجب تخييم
ويصرفون الله ورسوله بانفسهم واموالهم اولئك هم الصادقون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الذين ظهر صدقهم في ايمانهم والذين تبوء الدار والايمان عطف
على المهاجرين والمراد بهم الانصار الذين ظهر صدقهم فانهم
لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها وقيل البقي تبوءوا دار الهجرة

و دار الايمان فخذوا المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض
عنه الامم او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفها تبنا وما
بارداً وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهر ومصدر من قبلهم

من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا الدار
من قبلهم والايمان مجبوز من هاجر اليهم ولا يتقبل عليهم
ولا يجذون في صدورهم في انفسهم حاجة ما يحمل عليه

الحاجة كالطلب والحزارة والحسد والغيظ مما اوتوا مما اعطى
المهاجرون من الفئ وغيره ويؤثرون على انفسهم ويقدمون
المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان عنده امرأتان تزوجوا له

وزوجهما من احدهم ولو كان بهن خاصية حاجة من خصه
البناء وهي الفرجة ومن يوفق شخ نفسه حتى ينفقها فيما يغلب
عليها من حب المال وبغض الانفاق فاولئك هم المفلحون

او التابعون باحسان وهم المؤمنون بعد الفريين الى يوم القيامة
ولذلك قيل ان الآية قد استوعب جميع المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان اي لاخواننا في الدين ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا فقد لهم ربنا انكروا وقد حسم
حقق بان نجيب دعاءنا الذي ياتي الذين يافقوا يقولون لاخوانهم

الذين كفروا من اهل الكتاب يريد الذين بينهم وبينهم اخوة الكفر
او الصداقة والموالاته لئن اخرجتم من دياركم لتخرجن معكم
ولا نطيع فيكم في قالك اوخذ لانكم احدا اي من رسول الله

والمسلمين وان قوتلتهم لتضركم لنا وننكر والله يشهد
انهم كاذبون لعلمه بانهم لا يفعلون ذلك كما قال لئن اخرجوا
لاخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم وكان كذلك

فان ابن ابي واصحابه راسلوا بني النضير بذلك ثم اختلفوهم
وفيه دليل على صحة النبوة واعجاز القرآن ولئن نصرهم
على الفرض والتقدير ليكن الاديار انهم ما تهم لا ينصرون
بعد بل يخذلهم ولا ينفعهم نصر المنافقين وانفاقهم اذ ضمير

الذين تبوءوا الدار والايمان عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار الذين ظهر صدقهم فانهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها وقيل البقي تبوءوا دار الهجرة و دار الايمان فخذوا المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه الامم او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفها تبنا وما بارداً وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهر ومصدر من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا الدار من قبلهم والايمان مجبوز من هاجر اليهم ولا يتقبل عليهم ولا يجذون في صدورهم في انفسهم حاجة ما يحمل عليه الحاجة كالطلب والحزارة والحسد والغيظ مما اوتوا مما اعطى المهاجرون من الفئ وغيره ويؤثرون على انفسهم ويقدمون المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان عنده امرأتان تزوجوا له وزوجهما من احدهم ولو كان بهن خاصية حاجة من خصه البناء وهي الفرجة ومن يوفق شخ نفسه حتى ينفقها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق فاولئك هم المفلحون

الفعلين يحتمل ان يكون لليهود وان يكون للمنافقين لانهم اشد رهبة اي اشد رهوبة مصدر للفعل المبني للمفعول في صدورهم

الذين تبوءوا الدار والايمان عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار الذين ظهر صدقهم فانهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها وقيل البقي تبوءوا دار الهجرة و دار الايمان فخذوا المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه الامم او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفها تبنا وما بارداً وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهر ومصدر من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا الدار من قبلهم والايمان مجبوز من هاجر اليهم ولا يتقبل عليهم ولا يجذون في صدورهم في انفسهم حاجة ما يحمل عليه الحاجة كالطلب والحزارة والحسد والغيظ مما اوتوا مما اعطى المهاجرون من الفئ وغيره ويؤثرون على انفسهم ويقدمون المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان عنده امرأتان تزوجوا له وزوجهما من احدهم ولو كان بهن خاصية حاجة من خصه البناء وهي الفرجة ومن يوفق شخ نفسه حتى ينفقها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق فاولئك هم المفلحون

الفعلين يحتمل ان يكون لليهود وان يكون للمنافقين لانهم اشد رهبة اي اشد رهوبة مصدر للفعل المبني للمفعول في صدورهم

الذين تبوءوا الدار والايمان عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار الذين ظهر صدقهم فانهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها وقيل البقي تبوءوا دار الهجرة و دار الايمان فخذوا المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه الامم او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفها تبنا وما بارداً وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهر ومصدر من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا الدار من قبلهم والايمان مجبوز من هاجر اليهم ولا يتقبل عليهم ولا يجذون في صدورهم في انفسهم حاجة ما يحمل عليه الحاجة كالطلب والحزارة والحسد والغيظ مما اوتوا مما اعطى المهاجرون من الفئ وغيره ويؤثرون على انفسهم ويقدمون المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان عنده امرأتان تزوجوا له وزوجهما من احدهم ولو كان بهن خاصية حاجة من خصه البناء وهي الفرجة ومن يوفق شخ نفسه حتى ينفقها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق فاولئك هم المفلحون

الفعلين يحتمل ان يكون لليهود وان يكون للمنافقين لانهم اشد رهبة اي اشد رهوبة مصدر للفعل المبني للمفعول في صدورهم

الذين تبوءوا الدار والايمان عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار الذين ظهر صدقهم فانهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها وقيل البقي تبوءوا دار الهجرة و دار الايمان فخذوا المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه الامم او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفها تبنا وما بارداً وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهر ومصدر من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا الدار من قبلهم والايمان مجبوز من هاجر اليهم ولا يتقبل عليهم ولا يجذون في صدورهم في انفسهم حاجة ما يحمل عليه الحاجة كالطلب والحزارة والحسد والغيظ مما اوتوا مما اعطى المهاجرون من الفئ وغيره ويؤثرون على انفسهم ويقدمون المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان عنده امرأتان تزوجوا له وزوجهما من احدهم ولو كان بهن خاصية حاجة من خصه البناء وهي الفرجة ومن يوفق شخ نفسه حتى ينفقها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق فاولئك هم المفلحون

الفعلين يحتمل ان يكون لليهود وان يكون للمنافقين لانهم اشد رهبة اي اشد رهوبة مصدر للفعل المبني للمفعول في صدورهم

الذين تبوءوا الدار والايمان عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار الذين ظهر صدقهم فانهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها وقيل البقي تبوءوا دار الهجرة و دار الايمان فخذوا المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه الامم او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفها تبنا وما بارداً وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهر ومصدر من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا الدار من قبلهم والايمان مجبوز من هاجر اليهم ولا يتقبل عليهم ولا يجذون في صدورهم في انفسهم حاجة ما يحمل عليه الحاجة كالطلب والحزارة والحسد والغيظ مما اوتوا مما اعطى المهاجرون من الفئ وغيره ويؤثرون على انفسهم ويقدمون المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان عنده امرأتان تزوجوا له وزوجهما من احدهم ولو كان بهن خاصية حاجة من خصه البناء وهي الفرجة ومن يوفق شخ نفسه حتى ينفقها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق فاولئك هم المفلحون

الفعلين يحتمل ان يكون لليهود وان يكون للمنافقين لانهم اشد رهبة اي اشد رهوبة مصدر للفعل المبني للمفعول في صدورهم

منهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

على القتل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر اغراء على الكفر
اغراء الامر المأمور فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله

نبا العالمين تبرأ عنه مخافة ان يشاركه في العذاب ولم ينفعه ذلك
كما قال فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء

الظالمين والمراد من الانسان الجنس وقيل ابو جهل قال له
ابليس يوم يبدل اغالب لكم اليوم من الناس واتى جاركه الآية

وقيل راهب حمله على الجور والارتداد وقرئ عاقبتها وخالدا
على انه خيران وفي النار اغواء يا ايها الذين آمنوا الله ولتنتظر

نفس ما قدمت بعد ليوم القيامة سماه به لدنوه اولان الدنيا
يوم والآخره غده وتنكيره للتعظيم واما تنكير النفس لاستقلال

النفس النواظر فيما قدمت للاخرة كانه قال فلتنظر نفس واحدة
في ذلك واتقوا الله تكرير للتاكيد والاول في اداء الواجبات

لانه مقرون بالعمل الثاني في ترك المحارم لاقتراحه بقوله ان الله
خير بما تعملون وهو كالوعيد على المعاصي ولا تكونوا كالذين

نسوا الله نسوا حقه فانساهم انفسهم فجعلهم ناسين لها
حتى لم يسمعوها ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها واراهم يوم القيا

من الهول ما انساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون الكاملون
الذين نسوا الله نسوا حقه فانساهم انفسهم فجعلهم ناسين لها

منهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

منهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه
فانهم كانوا يظنون انهم من المؤمنين من الله على ما يظهرونه

في الفسق لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة الذين استكملوا

نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمغنوها فاستحقوا النار

واحتج به أصحابنا على أن المسلم لا يقتل بالكافر أصحاب الجنة هم

الفائزون بالنعيم المقيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه

خاشعاً متصدعاً من خشية الله تمثيل وتخييل كما في قوله أنا

عرضنا الأمانة على السموات والأرض والآية ولذلك عقبه بقوله

وبذلك أمثال يضربها للناس لعقلهم يتفكرون فإن الإشارة

إليه وإلى أمثاله والمراد توبيخ الإنسان على عدم تخشعه عند تلاوة

القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره والتصدع الشقوق وفي مضعاً

على الادغام هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة

ما غاب عن الحسن من الجواهر القدسية وأحوالها وما حضر له من الأجرام

وأعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به

أو العدو والموجود أو السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله

الذي لا إله إلا هو الملك القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب

وقرئ بالفتح وهو لغة فيه السلام ذو السلامة من كل نقص وافة

مصدر وصفه للبالغة المؤمنين وأهل الأمن وقرئ بالفتح بمعنى المؤمن

به على حذف الجار المقيمين الرقيب لحافظ لكل شيء مفعول من الأمر قلت

قلت همزة هاء الغير جبار الذي جبر خلقه على ما اراده وجبر

حاله بمعنى أصح ما المتكبر الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة ونقصاً

سبحان الله عما يشركون إذ لا يشركه في شيء من ذلك هو الله الخالق

القادر للأشياء على مقتضى حكمته الباري الموجد لها برياً من النفاة

المصور الموجد لصورها وكيفياتها كما أراد ومن أراد الاطياب

في شرح هذه الاسماء واخوانها فعليه بكتابي المسمى انتهى المني

له الاسماء الحسنى لانها دالة على محاسن المعاني يسبح له ما

في السموات والأرض لتزهره عن النفاة كلها وهو العزيز الحكيم

الجامع للحالات بأسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم

من ذنبه وما تأخر سورة الممتحنة مدنية وآياتها ثلاث عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء نزلت

في مخاطبة بني بلنعة فانه لما علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرؤ أهل مكة كتب اليهم أن رسول الله يريد فخذوا حذرهم وأسل

مع سارة مولاة بني المطلب فترك جبريل عليه السلام فبعث رسول الله

مولاة عليه وسلم علياً وعاراً وطلحة والزبير والمقداد وأبامرد وقال

قوله استكملوا... في الفسق لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمغنوها فاستحقوا النار واحتج به أصحابنا على أن المسلم لا يقتل بالكافر أصحاب الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعاً متصدعاً من خشية الله تمثيل وتخييل كما في قوله أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والآية ولذلك عقبه بقوله وبذلك أمثال يضربها للناس لعقلهم يتفكرون فإن الإشارة إليه وإلى أمثاله والمراد توبيخ الإنسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره والتصدع الشقوق وفي مضعاً على الادغام هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحسن من الجواهر القدسية وأحوالها وما حضر له من الأجرام وأعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به أو العدو والموجود أو السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب

قوله استكملوا... في الفسق لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمغنوها فاستحقوا النار واحتج به أصحابنا على أن المسلم لا يقتل بالكافر أصحاب الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعاً متصدعاً من خشية الله تمثيل وتخييل كما في قوله أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والآية ولذلك عقبه بقوله وبذلك أمثال يضربها للناس لعقلهم يتفكرون فإن الإشارة إليه وإلى أمثاله والمراد توبيخ الإنسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره والتصدع الشقوق وفي مضعاً على الادغام هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحسن من الجواهر القدسية وأحوالها وما حضر له من الأجرام وأعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به أو العدو والموجود أو السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب

قوله استكملوا... في الفسق لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمغنوها فاستحقوا النار واحتج به أصحابنا على أن المسلم لا يقتل بالكافر أصحاب الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعاً متصدعاً من خشية الله تمثيل وتخييل كما في قوله أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والآية ولذلك عقبه بقوله وبذلك أمثال يضربها للناس لعقلهم يتفكرون فإن الإشارة إليه وإلى أمثاله والمراد توبيخ الإنسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره والتصدع الشقوق وفي مضعاً على الادغام هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحسن من الجواهر القدسية وأحوالها وما حضر له من الأجرام وأعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به أو العدو والموجود أو السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب

قوله استكملوا... في الفسق لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمغنوها فاستحقوا النار واحتج به أصحابنا على أن المسلم لا يقتل بالكافر أصحاب الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعاً متصدعاً من خشية الله تمثيل وتخييل كما في قوله أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والآية ولذلك عقبه بقوله وبذلك أمثال يضربها للناس لعقلهم يتفكرون فإن الإشارة إليه وإلى أمثاله والمراد توبيخ الإنسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره والتصدع الشقوق وفي مضعاً على الادغام هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحسن من الجواهر القدسية وأحوالها وما حضر له من الأجرام وأعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به أو العدو والموجود أو السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب

قوله استكملوا... في الفسق لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمغنوها فاستحقوا النار واحتج به أصحابنا على أن المسلم لا يقتل بالكافر أصحاب الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعاً متصدعاً من خشية الله تمثيل وتخييل كما في قوله أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والآية ولذلك عقبه بقوله وبذلك أمثال يضربها للناس لعقلهم يتفكرون فإن الإشارة إليه وإلى أمثاله والمراد توبيخ الإنسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره والتصدع الشقوق وفي مضعاً على الادغام هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحسن من الجواهر القدسية وأحوالها وما حضر له من الأجرام وأعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به أو العدو والموجود أو السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب

قوله استكملوا... في الفسق لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمغنوها فاستحقوا النار واحتج به أصحابنا على أن المسلم لا يقتل بالكافر أصحاب الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعاً متصدعاً من خشية الله تمثيل وتخييل كما في قوله أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والآية ولذلك عقبه بقوله وبذلك أمثال يضربها للناس لعقلهم يتفكرون فإن الإشارة إليه وإلى أمثاله والمراد توبيخ الإنسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره والتصدع الشقوق وفي مضعاً على الادغام هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحسن من الجواهر القدسية وأحوالها وما حضر له من الأجرام وأعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به أو العدو والموجود أو السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب

انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طينة معها كتاب جاطب الى
اهل مكة فخذوا منها وخلوها فان ابنت فاضربوا عنقها فادركوها ثم

فجرت فبذل على رضى الله عنه السيف فاخرجته من عقيصتها واخضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاطبا وقال ما حلك عليه فقال ما كرت

منذ اسلمت ولا اغشيتك منذ نصحتك ولكني كنت امرأ ملتصقا
في قريش فلبس فيهم من يحيى اهل يار دنان اخذ عندهم يدا

وقد علمت ان كتابي لا يغني عنهم شيئا فصدقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعذره تكفون اليهم بالمودة تفصون اليهم بالمودة

بالكتابة والباء مزينة واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة
والحاجة من فاعلا لا تتخذوا اوصفة لاولياء جرت على غير من هو له

وقد كفروا بما جاءكم من الحق حال من فاعل احد الفعلين يخرجون
الرسول واني اكم اي من مكة وهو حال من كفروا واستيناف لبيان

ان تؤمنوا بالله ربكم بان تؤمنوا به وفيه تغليب المخاطب والاتقان
من التكلم الى الغيبة للدلالة على ما يوجب الايمان ان كنتم خرجتم

عن اوطانكم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي علة للخروج وعذ
للتعليق وجواب الشرط محذوف دل عليه لا تتخذوا تسرون اليهم بالمودة

من التكم الى الغيبة للدلالة على ما يوجب الايمان ان كنتم خرجتم
عن اوطانكم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي علة للخروج وعذ

للتعليق وجواب الشرط محذوف دل عليه لا تتخذوا تسرون اليهم بالمودة

بدل من تلقون واستيناف معناه اي طائل لكم في اسرار المودة والاخبار
بسبب المودة وانا اعلم بما اخفيتم وما علمتم اي منكم وقيل علم

مضارع والباء مزينة وما موصولة او مصدرية ومن يفعل منكم
اي يفعل الاتخاذ فقد ضل سواء السبيل خطاه ان يتفقوا

يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ولا ينفعكم لقاء المودة اليهم
ويبسطوا اليكم ايديهم والسبب في ما يسوءكم كالقتل

والشتم وودوا لولا انهم وودوا لولا انهم وودوا لولا انهم وودوا لولا انهم
بلفظ الماضي لا شعار بانهم وودوا لولا انهم وودوا لولا انهم وودوا لولا انهم

حاصلة وان لم يتفقوا كن تنفعكم ارحامكم قراياتكم ولا اولادكم
الذين توالون المشركين لاجلهم يوم القيمة بفصل بينكم بفرق بينكم

باعتدكم من الهول بفرق بعضكم من بعض فالكه ترقضون اليوم حق الله
من يفر عنكم غدا وقرا حرة والكسافي بكسر الصاد والتشديد

وقع الفاء وعاصم بفصل وقرا ابن عامر بفصل على البناء للمفعول
مع التشديد وهو بينكم والله بما تعملون بصير فيجازيكم عليه

قد كانت لكم اسوة حسنة قدوة اسم لما يؤتى به في ابراهيم
والذين معه صفة ثانية او خبر كان ولكم لغوا وحال من المستكن

في حسنة اوصلة لها لا لاسوة لانها وصفت اذ قالوا القوم هم
ما لا يتنزلون فيها

ما لا يتنزلون فيها

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير
في كتابه في تفسيره

ظرف خبر كان انا براء آء منكم جمع برئ كظريف وظرفاء ومما تعبدون
من دون الله كفرنابكم اي بدينكم او بعبودكم او بكم وبه فلا تعد
بشأنكم ولهنكم ويدا بئنا وبتينكم العداوة والبغضاء ابدا
حق تو سوا بالله وحده فيقلب العداوة والبغضاء الفة ومحبة
الا قول ابراهيم لابيه لا استغفرنك لك استثناء من قوله اسوة
حسنة فان استغفاره لابيه الكافر ليس مما ينبغي ان تاتسوا به
فانه كان قبل النهي ولم وعدة وعدها آياه وما املك لك من الله
من شيء من تمام قوله المستثنى ولا يلزم من استثناء الجموع استثناء
جميع اجزائه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل
بما قبل الاستثناء وامر من الله للمؤمنين بان يقولوه تيمنا لما وصاهم
من قطع العلائق بينهم وبين الكفار ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا بان تسلطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا نتحمله واغفر لنا
ما فرط ربنا انك انت العزيز الحكيم ومن كان كذلك كان حقيقا
بان يجير التوكل ويجيب الداعي لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة
تكرر لزيد الثاني ابراهيم عليه السلام ولذلك صدر بالقسم وابدل
قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر من لكم فانه يدل على انه ينبغي
للمؤمن ان يترك التماسي بهم وان تركه مؤذنا بسوء العقيدة ولذلك

قوله استغفركم اي استغفركم عن ذنوبكم
فان الله لا يغفر الذنوب الا لمن تاب
قوله لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
اي لا تجعلنا سببا لفتنهم في دينهم
قوله ما فرط اي ما فرط من العفو
قوله ربنا انك انت العزيز الحكيم
اي ربنا انت الذي لا يذل ولا يظلم

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير
في كتابه في تفسيره

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير
في كتابه في تفسيره

ولذلك عقبه بقوله ومن يتول فان الله هو الغني الحميد
فانه خدير بان يوعده الكفرة عسى الله ان يجعل بدينكم وبين
الذين عاديتهم مودة لما نزل لا تتخذوا عادي المؤمنين
افاربهم المشركين وتبروا عنهم فوعده الله بذلك واخرجوا اسوة
الكرهم وصاروا لهم اولياء والله فدير على ذلك والله غفور
رحيم لما فرط منكم في موالاتهم من قبل ولما بقي في قلوبكم
من ميل الحزم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقابلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم اي لا ينهاكم عن مبرة هؤلاء لان قوله
ان تبرؤهم يدل من الذين وتقسطوا اليهم تقضوا اليهم
بالقسط اي العدل ان الله يحب المقسطين اي العادلين روي
ان قتيلة بنت عبد العزي قدمت مشركة على بنتها اسماء بنت ابي بكر
بهذا فلم تقبلها ولم تاذن لها بالدخول فزلت انما ينهاكم الله
عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهره على
اخراجكم كشر مكة فان بعضهم سقوا في اخرج المؤمنين
وبعضهم اعانوا المخزجين ان تولوهم يدل من الذين يدل
الاشتمال ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون لوضعهم الكلابية
في غير موضعها يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير
في كتابه في تفسيره

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير
في كتابه في تفسيره

فَاتَّخَوْهُمْ فَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّكُمْ مُوَافَقَةً فَلَوْ بَقِيَ
لَسَانَهُمْ فِي الْإِيمَانِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّمَا بَقِيَ فَانْهَ الْمَطْلَعُ عَلَى مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَإِنْ عَلِمْتُمْ هُؤُلَاءَ مُؤْمِنَاتٍ الْعِلْمُ الَّذِي يُكِنُّكُمْ تَحْصِيلَهُ وَهُوَ لَظَنُ
الْغَالِبِ بِالْخِلْفِ وَظُهُورِ الْأُمَارَاتِ وَأَنَا سَمَاءُ عِلْمًا إِذَا بَانَ بَانَهُ كَالْعِلْمِ
فِي وَجُوبِ الْعُلَمَاءِ فَلَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ الْكُفَرَاءَ
لِقَوْلِهِ لَا هُنَّ حَالَتُهُمْ وَلَا هُنَّ مَحَلُّوْنَ هُنَّ وَالتَّكْوِينُ لِلْمُطَابَقَةِ
وَالْمُبَالَغَةِ أَوَّلُ الْحُصُولِ الْفَرْقَةُ وَالثَّانِي لِلْمَنْعِ عَنِ الْإِسْتِيفَانِ
وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا مَا دَفَعُوا إِلَيْهِمْ مِنْ الْمَهْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ صَلَاحُ
الْحَدِيثِ جَرَى عَلَى أَنْ مِنْ جَاءَ نَامُكُمْ رَدُّ نَاهٍ فَلَمَّا تَعَدَّدَ عَلَيْهِنَ
رَدَّ هُنَّ لِيُورِدَ إِلَيْهِنَّ لَزِمَهُ رَدُّ مَهْرِهِنَّ إِذْ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ بَعْدَ الْحَدِيثِ إِذْ جَاءَتْهُ سَبْعَةُ بَنَاتٍ خَالَاتٍ
الْإِسْلَامِ مَسَلَةً فَأَقْبَلَ زَوْجَهَا مَسَافِرًا مَخْرُوجًا طَالِبًا هَافِرًا
فَاسْتَحْلَفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَفَتْ فَأَعطَى زَوْجَهَا
مَا أَنْفَقَ وَزَوْجَهَا عَمْرٍو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا
فَإِنْ الْإِسْلَامُ حَالُ بَنِيهِمْ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِمْ الْكُفَّارِ إِذَا اتَّخَمُوا
أَحْوَرَهُمْ شَرْطُ إِنْشَاءِ الْمَهْرِ فِي نِكَاحِهِمْ إِذَا بَانَ مَا أُعْطِيَ زَوْجُهَا
لَا يَقُومُ مَقَامُ الْمَهْرِ وَلَا تَسْكُو أَيْعِصُ الْكَوْفَرِ بِمَا تَعَصِمُ بِهِ الْكَافِرُ

منه قوله فانهم ما انفقوا ما دفعوا اليهم من المهر وذلك لان صلح الحديث جري على ان من جاء نامكم رد ناه فلما تعدد عليه ردهن ليرود اليه لزمه رده مهرهن اذ روى انه عليه الصلاة والسلام كان بعد الحديث اذ جاءته سبعة بنات خالات الاسلمية مسلة فاقبل زوجها مسافر مخروجا طالبا هافرا فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلفت فاعطى زوجها ما انفق وتزوجها عمر رضي الله عنه ولا خاخ عليكم ان تكونوا فان الاسلام حال بنينهم وبين ازواجهم الكفار اذا اتخمو احورهم شرط انشاء المهر في نكاحهم اذا بان ما اعطى زوجها لا يقوم مقام المهر ولا تسكو ايعص الكافر بما تعصم به الكافر

من عقد وسبب جمع عصمة والمراد نهى المؤمنين عن المفا على نكاح المشركات
وقرأ البصريان ولا تستكوا بالتشديد وأسألوا ما انفقت من مهر
لنساءكم الاحقات بالكفر وليسألوا ما انفقوا من مهر أزواجهم
المهاجرات ذلك حكم الله بغير جميع ما ذكر في الآية بحكم دينكم
استينافا وحال الحكم على حد الضمير وجعل الحكم كما على المبالغة
والله عليهم حكيم يشرع ما ينقضه حكمه وإن فاتكم وإن
سبقكم أو انفقت منكم نبي من أزواجكم أحد من أزواجكم
أوتيت من مهرهن وقد قرئ به وإيقاع الشيء موضعه للتحقيق
والمبالغة في التعميم إلى الكفار فاقبتم فناء عقبتكم أي نوبتكم
من أداء المهر شبه الحكم بأداء هؤلاء مهر نساء أولئك تارة
وأداء أولئك مهر نساء هؤلاء أخرى بامر تعاقبون فيه كابتعا
في الركوب وغير فأتوا الذين ذهب أزواجهن مثل ما انفقوا
من مهر المهاجرة ولا تؤتوهن زوجها الكافر روى انه لما نزلت الآية
المقدمة إلى المشركين ان يؤدوا مهر الكافر فترلت وقبل معناه
ان فاتكم فاصبتم من الكفار عقوب وهي الغنمة فأتوا بدل الفات من
الغنمة وأتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون فان الإيمان به
يقضي التقوى منه يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ

منه قوله فانهم ما انفقوا ما دفعوا اليهم من المهر وذلك لان صلح الحديث جري على ان من جاء نامكم رد ناه فلما تعدد عليه ردهن ليرود اليه لزمه رده مهرهن اذ روى انه عليه الصلاة والسلام كان بعد الحديث اذ جاءته سبعة بنات خالات الاسلمية مسلة فاقبل زوجها مسافر مخروجا طالبا هافرا فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلفت فاعطى زوجها ما انفق وتزوجها عمر رضي الله عنه ولا خاخ عليكم ان تكونوا فان الاسلام حال بنينهم وبين ازواجهم الكفار اذا اتخمو احورهم شرط انشاء المهر في نكاحهم اذا بان ما اعطى زوجها لا يقوم مقام المهر ولا تسكو ايعص الكافر بما تعصم به الكافر

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا ان يهديه الى صراط مستقيم...
والمسلم لما فرغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء ولا يترقب...
ولا يترقب ولا يقتل اولادهن يريد واد البنات ولا ياتين...
بهنان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك...
في معروف في حسنة تامرهن بها والتقيد بالمعروف مع ان الرسول...
مخلوق في معصية الخالق فبايعهن اى اذ ابايعك بزمان النواب...
على الوفاء بهذه الاشياء واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم...
يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا اقواما غضب الله عليهم بغير عامة الكفا...
او اليهود اذ روى انها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا ابو اصيل...
اليهود ليصيبوا من ثمارهم قد ينسوا من الآخرة لكفرهم بها...
او لعلمهم بانه لاحظ لهم فيها العنادهم الرسول المنفوت...
في التورية المؤيد بالآيات كما ينس الكفار من اصحاب القبور...
ان يبعثوا او يثابوا او يثابهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر...
فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر اسهم عن النبي صلى الله...
عليه وسلم من قرأ سورة المتحة كان له المؤمن والمؤمنات...
شفعاء يوم القيامة سورة الصف مدنية وقيل مكية...
والمسلم لما فرغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء ولا يترقب...
ولا يترقب ولا يقتل اولادهن يريد واد البنات ولا ياتين...
بهنان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك...
في معروف في حسنة تامرهن بها والتقيد بالمعروف مع ان الرسول...
مخلوق في معصية الخالق فبايعهن اى اذ ابايعك بزمان النواب...
على الوفاء بهذه الاشياء واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم...
يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا اقواما غضب الله عليهم بغير عامة الكفا...
او اليهود اذ روى انها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا ابو اصيل...
اليهود ليصيبوا من ثمارهم قد ينسوا من الآخرة لكفرهم بها...
او لعلمهم بانه لاحظ لهم فيها العنادهم الرسول المنفوت...
في التورية المؤيد بالآيات كما ينس الكفار من اصحاب القبور...
ان يبعثوا او يثابوا او يثابهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر...
فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر اسهم عن النبي صلى الله...
عليه وسلم من قرأ سورة المتحة كان له المؤمن والمؤمنات...
شفعاء يوم القيامة سورة الصف مدنية وقيل مكية...

على ان لا يترك بآله شيئا نزلت يوم الفتح فانه عليه الصلاة

والسلام لما فرغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء ولا يترقب

ولا يترقب ولا يقتل اولادهن يريد واد البنات ولا ياتين

بهنان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك

في معروف في حسنة تامرهن بها والتقيد بالمعروف مع ان الرسول

مخلوق في معصية الخالق فبايعهن اى اذ ابايعك بزمان النواب

على الوفاء بهذه الاشياء واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا اقواما غضب الله عليهم بغير عامة الكفا

او اليهود اذ روى انها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا ابو اصيل

اليهود ليصيبوا من ثمارهم قد ينسوا من الآخرة لكفرهم بها

او لعلمهم بانه لاحظ لهم فيها العنادهم الرسول المنفوت

في التورية المؤيد بالآيات كما ينس الكفار من اصحاب القبور

ان يبعثوا او يثابوا او يثابهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر

فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر اسهم عن النبي صلى الله

عليه وسلم من قرأ سورة المتحة كان له المؤمن والمؤمنات

شفعاء يوم القيامة سورة الصف مدنية وقيل مكية

والمسلم لما فرغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء ولا يترقب

ولا يترقب ولا يقتل اولادهن يريد واد البنات ولا ياتين

بهنان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك

في معروف في حسنة تامرهن بها والتقيد بالمعروف مع ان الرسول

مخلوق في معصية الخالق فبايعهن اى اذ ابايعك بزمان النواب

على الوفاء بهذه الاشياء واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم

مكية وانيها أربع عشرة...
سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم...
سبق تفسيره يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون...
روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احبا لعمال الى الله لبدلنا فيه...
اموالنا وانفسنا فانزل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله...
فولوا يوم احد فنزلت ولم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية...
والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالها معا...
واعتنا فهم في الدلالة على المستفهم عنه كبر مقارنا عند الله...
ان تقولوا ما لا تفعلون المقتضى البغض ونصبه على التمييز...
للدلالة على ان قولهم هذا مقتضى كبر عند من يحقر دونه...
كل عظيم مبالغه في المنع عنه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله...
مما مصطفىين مصدر وصفه كأنهم بنيان مرسوم...
في تراصهم من غير فرجة حال من المستكن في الحال الاولى والرض...
اتصال بعض البناء بالعض واستحكامه واذا قال موسى لقومه...
مقد بادكوا وكان يا قوم لو تودوني بالعصا والرمي بالادرة...
وقد تعلمون اني رسول الله اليكم بما حثكم من الجرات والجملة حال...
مقرة لانكار فان العلم بنبوته يوجب تعظيمه وينع ابداءه وقد اتفقوا...
على ان لا يترك بآله شيئا نزلت يوم الفتح فانه عليه الصلاة...
والسلام لما فرغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء ولا يترقب...
ولا يترقب ولا يقتل اولادهن يريد واد البنات ولا ياتين...
بهنان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك...
في معروف في حسنة تامرهن بها والتقيد بالمعروف مع ان الرسول...
مخلوق في معصية الخالق فبايعهن اى اذ ابايعك بزمان النواب...
على الوفاء بهذه الاشياء واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم...
يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا اقواما غضب الله عليهم بغير عامة الكفا...
او اليهود اذ روى انها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا ابو اصيل...
اليهود ليصيبوا من ثمارهم قد ينسوا من الآخرة لكفرهم بها...
او لعلمهم بانه لاحظ لهم فيها العنادهم الرسول المنفوت...
في التورية المؤيد بالآيات كما ينس الكفار من اصحاب القبور...
ان يبعثوا او يثابوا او يثابهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر...
فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر اسهم عن النبي صلى الله...
عليه وسلم من قرأ سورة المتحة كان له المؤمن والمؤمنات...
شفعاء يوم القيامة سورة الصف مدنية وقيل مكية...

مكية وانيها أربع عشرة

سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم

سبق تفسيره يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون

روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احبا لعمال الى الله لبدلنا فيه

اموالنا وانفسنا فانزل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله

فولوا يوم احد فنزلت ولم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية

والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالها معا

واعتنا فهم في الدلالة على المستفهم عنه كبر مقارنا عند الله

ان تقولوا ما لا تفعلون المقتضى البغض ونصبه على التمييز

للدلالة على ان قولهم هذا مقتضى كبر عند من يحقر دونه

كل عظيم مبالغه في المنع عنه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله

مما مصطفىين مصدر وصفه كأنهم بنيان مرسوم

في تراصهم من غير فرجة حال من المستكن في الحال الاولى والرض

اتصال بعض البناء بالعض واستحكامه واذا قال موسى لقومه

مقد بادكوا وكان يا قوم لو تودوني بالعصا والرمي بالادرة

وقد تعلمون اني رسول الله اليكم بما حثكم من الجرات والجملة حال

مقرة لانكار فان العلم بنبوته يوجب تعظيمه وينع ابداءه وقد اتفقوا

على ان لا يترك بآله شيئا نزلت يوم الفتح فانه عليه الصلاة

والسلام لما فرغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء ولا يترقب

ولا يترقب ولا يقتل اولادهن يريد واد البنات ولا ياتين

بهنان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك

في معروف في حسنة تامرهن بها والتقيد بالمعروف مع ان الرسول

موصلة الى معرفة الحق او الجنة واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسر

تقدم من النورية وتبشيري رسول يائي من بعدي والعامل

لِلرَّسُولِ فَلَا يَعْجَلْ اسْمُهُ أَحَدٌ يَفِيحِدْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ

الذي حكم به النبيون والنبي الذي هو خاتم المرسلين فلما جاءهم

سحر المباغة ويؤيده رواية حمزة واللساني هذا سحر في الاستنارة
كما هو الظاهر

ي لا سلام اى لا احد صعد عن يدي لا سلام طاهر حسيه
القبض له خذ الدار وقضه من احواله الافتاء على الله

وتنفى الثالث وقرئ يدعى يقال دعاه وأدعاه كلمته والقسمه

يُرِيدُونَ يُطْفِئُوا اِي بُرِيدُونَ اَنْ يُطْفِئُوا وَاللّٰهُمَّ زِدْهَا

فَلَا ابَالِكُ أَوْ يَرِيدُونَ الْإِفْتَرَاءَ لِيُطْفَئُوا نُورَ اللَّهِ يَعْنِي دِينَهُ أَوْ كِتَابَهُ

او حجتہ با فوائدهم بطعنهم فيه واللہ متنبؤہ مبلغ غایتہ

بنشره واعلانه وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص بالإضافة

ولو يره الكافرون ارعما لهم هو الذي ارسل رسوله بالهدى

بالفران والمجرم ودين الحق والله الخفيفة ليظهره على الدين كله

باعتباره على جميع الأديان ولولاه المشركون لما فيه من محض التوحيد

السلام وف البرعاه تخشع بالتشديد يؤمن بالله وسواه

وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ أَنْفُسَكُمْ اسْتِنَافِ مَنَ.

للجارية وهو الجمع بين الايمان والجهاد المؤدى الى الكمال عنده والمراجه

الامر وانما جى بلفظ الخبر اذ انا باي ذلك مما لا ينكر ذلك خبر لكم

يعفو ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم

اذا الجاهل لا يعتد بفعله يغفر لكم ذنوبكم جو اجلا امر المدلول عليه

بلفظ الخبر والشرط واستفهام دل عليه الكلام تقديره ان تؤمنوا وتجاهدوا

منه التوجه في قوله
الفاعل هو الذي
ان قيل في قوله
مع ان الفاعل
الذكي هو الذي
مستحق لغيره
التي هي
فانه يتبادر
في قوله لا
مصدر

رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ الْقَرْنِ وَالشَّرِيعَةُ أَوْ مَعَالِمُ الدِّينِ مِنَ الْقَوْلِ
وَالْمَعْقُولِ وَلَوْلَمْ تَكُنْ لَهُ سِوَاهُ مَعْجَزَةٍ لَكِفَاةٍ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ
لِيَضْلَالِ مُبِينٍ مِنَ الشَّرِكِ وَجِبَتْ لِحَاكِمِيَّةٍ وَهُوَ بَيَانُ شِدَّةِ احْتِجَاجِهِمْ
إِلَى نَبِيِّ يَرْشِدُهُمْ وَأَزَاحَةِ مَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الرُّسُولَ تَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ مَعْلَمٍ
وَأَنَّ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْأَمْرِ بِذَلِكَ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ عَطْفٌ عَلَى الْأَمِينِ
أَوْ الْمَنْصُوبِ فِي عِلْمِهِمْ وَهُمْ الَّذِينَ جَاؤُوا بَعْدَ الْحَبَابَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
فَإِنْ دَعَوْنَهُ وَتَعْلِيمَهُ بِعَمَلٍ جَمِيعٍ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَسَيَلْحَقُونَ وَهُوَ الْعَزِيزُ فِي تَكْنِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ هَذِهِ
الْأَمْرِ خَارِجٌ لِلْعَادَةِ الْحَكِيمُ فِي اخْتِيَارِهِ وَتَعْلِيمِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ
ذَلِكَ الْفَضْلُ الَّذِي أَمَّا زَيْدٌ عَنْ أَقْرَبِهِ فَضْلُهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
تَفَضُّلاً وَعِظَةً وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَسْتَحْقِدُ وَنَهْ
نَعِيمُ الدُّنْيَا وَنَعِيمُ الْآخِرَةِ أَوْ نَعِيمُهُمَا مِثْلُ الَّذِينَ حَمَلُوا النُّورَ بِ
عِلْمِهَا وَكَلَّفُوا الْعَمَلُهَا ثُمَّ كَيْفَ حَمَلُوهَا لَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا
كَمِثْلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَشْفَارًا كَيْفَ مِنْ الْعِلْمِ يَنْتَفِعُ حَمَلُهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا
وَيَحْمِلُ جَالَ الْعَامِلِ فِيهِ مَعْنَى الْمَثَلِ وَصِفَةُ أَذْيَلِ الْمَرَادِ مِنَ الْحَارِجِ
يُشْرِكُ مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيَانَ اللَّهِ أَيْ مِثْلَ الَّذِينَ كَذَبُوا وَهُمْ
الْيَهُودُ الْمَكْذُوبُونَ بَيَانَ اللَّهِ الدَّالَّةُ عَلَى نُبُوِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ الْقَرْنِ وَالشَّرِيعَةُ أَوْ مَعَالِمُ الدِّينِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْمَعْقُولِ

وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ الْقَرْنِ وَالشَّرِيعَةُ أَوْ مَعَالِمُ الدِّينِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْمَعْقُولِ

وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ الْقَرْنِ وَالشَّرِيعَةُ أَوْ مَعَالِمُ الدِّينِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْمَعْقُولِ

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

وَسَلَّمَ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الَّذِينَ صَفَةُ الْقَوْمِ وَالْمَحْصُورِ بِالذِّمِّ مَحْذُوفًا
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا تَهَوَّدُوا
إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ أَذْكَانُوا يَقُولُونَ غَيْرَ أَوْلِيَاءَ لِلَّهِ
وَأَحِبَّاءُ فَتَمْنُوا الْمَوْتَ فَتَمْنُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يَمِيتَكُمْ وَيَنْقُلَكُمْ مِنْ دَارِ
الْبَلِيَّةِ إِلَى مَحَلِّ الْكَرَامَةِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِزْعَمَكُمْ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا
بِمَا قَدْ سَأَلْتُمْ بِهِمْ سَبَبًا قَدْ مَوَّاهُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعَاصِي وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ فَيُحَازِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ
وَتَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَهُ بِلِسَانِكُمْ مَخَافَةً أَنْ يَصِيبَكُمْ فَتُخَذَلُوا بِأَعْمَالِكُمْ
فَأَنَّهُ مُلَاقِيكُمْ لَا تَفُوتُونَهُ لِأَحْقَابِكُمْ وَالْفَاءُ لِقَضَى الْأَسْمِ مَعْنَى الشَّرْطِ
بِأَعْيَانِ الْوَصْفِ وَكَانَ فَرَارُهُمْ يُسَبِّحُ لِحُوقِهِ بِهِمْ وَقَدْ فَرَّ بِغَيْرِهَا
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُولُ وَالْفَاءُ عَاطِفَةً ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَى الْعَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِأَنْ يَجَازِيَكُمْ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَوْ إِذَا نُودِيَ لِلْجُمُعَةِ بَيَانٌ لِأَذَى
وَأَمَّا سَمْعُ جَمْعَةِ لاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ الصَّلَاةُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ
الْعَرُوبِيَّةَ سَمَاءَ كَعْبٍ لَوْحِي لاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ إِلَيْهِ وَأَوَّلُ جَمْعَةٍ
جَمْعُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ قِبَاءً
وَأَقَامَ بِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَصَلَّى الْجُمُعَةَ فِي دَارِ بَنِي سَالِمٍ بَنِي عَوْفٍ

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ الْقَرْنِ وَالشَّرِيعَةُ أَوْ مَعَالِمُ الدِّينِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْمَعْقُولِ

فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَاْمَضُوا إِلَيْهِ مُسْرِعِينَ قَصْدًا فَإِنَّ السَّعْيَ وَالْعَمَلَ

وَالذِّكْرَ الْخُطْبَةَ وَقِيلَ الصَّلَاةُ وَالْأَمْرُ بِالسُّلُوكِ إِلَيْهَا بِدَلِيلٍ وَجُوبِهَا

وَذَرُوا الْبَيْعَ وَأَتْرَكُوا الْمَعَامَلَةَ ذَلِكَ أَيْ السَّعْيَ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْمَعَامَلَةِ فَإِنَّ نَفْعَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَأَبْقَى إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

الْخَيْرُ وَالشَّرَّ الْحَقِيقِينَ أَوْ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَإِذَا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ

أَذِيتَ وَفَرَّغَ مِنْهَا فَانْتَشِرْ فِي الْأَرْضِ وَاسْتَغْوِمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْظُرُ عَلَيْهِمْ وَاجْتَنِبْهُ مِنْ جَعْلِ الْأَمْرِ بِعَدْلِ الْخُطْبَةِ لِلإِبَاحَةِ

وَفِي الْحَدِيثِ وَاسْتَغْوِمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ لَيْسَ بِطَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنَا هُوَ عِبَادَةُ

وَحُصُورُ جَارَةٍ وَزِيَادَةُ أَخٍ فِي اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَذْكُرُوهُ

فِي جَمَاعٍ أَحْوَاكُمُ وَلَا تَخْشَوْا ذِكْرَهُ بِالصَّلَاةِ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ بِخَيْرِ

الدَّارَيْنِ وَإِذَا زَارُوا تِجَارَةً أَوْ هَوًّا انْقَضُوا إِلَيْهَا رُوحَانَهُ عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَخْطُبُ لِلْجُمُعَةِ فَمَرَّتْ عَلَيْهِ تَحْمِيلُ الطَّعَامِ

فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِمُ الْآثْنَى عَشَرَ فَنَزَلَتْ وَأَفْرَادُ التِّجَارَةِ بَرَدَ الدُّنْيَا

الْعَبْرُ وَالتَّرْدِيدُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ انْقَضَ لِحُجْرٍ وَسَمَاعِ الطُّبْلِ

وَرُؤْيَاهُ أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْانْقِضَاضَ إِلَى التِّجَارَةِ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا

وَالِاتِّفَاعَ بِهَا إِذَا كَانَ مَذْمُومًا كَانَ الْانْقِضَاضُ إِلَى الْهَوَا أَوْ إِلَى ذَلِكَ

تفسير قوله فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي والعمل والذكر الخطبة وقيل الصلاة الامر بالسعي اليها بدليل وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلك اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون والخير والشر الحقيقيين او ان كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة اذيت وفرغ منها وانتشر في الارض واستغوم من فضل الله

تفسير قوله فخرج الناس اليهم الاثنى عشر فنزلت وافراد التجارة براد الدنيا العبر والترديد للدلالة على ان منهم من انقض لحر وسماع الطبل ورؤيته او للدلالة على ان الانقضاء الى التجارة مع الحاجة اليها والاتفاع بها اذا كان مذموما كان الانقضاء الى الهوا او الى ذلك

بِذَلِكَ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ إِذَا زَارُوا تِجَارَةً انْقَضُوا إِلَيْهَا وَإِذَا زَارُوا هَوًّا

انْقَضُوا إِلَيْهِ وَتَرَكَوْا قَائِمًا عَلَى الْمُنِيرِ فَلَمَّا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ التَّوْبِ

خَيْرٌ مِنَ الْهَوَا وَمِنْ التِّجَارَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ مُحَقَّقٌ مَخْلُصٌ بِخِلَافِهَا

يَتَوَهَّمُونَ مِنْ نَفْعِهَا وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ فَنُوكِلُوا عَلَيْهِ

وَأَطْلَبُوا الرِّزْقَ مِنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرَأَ

سُورَةَ الْجُمُعَةِ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ أَى الْجُمُعَةِ

وَمَنْ لَمْ يَأْتِهَا فِي أَصَارِ الْمُسْلِمِينَ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ مَدِينَةٍ

وَأَيُّهَا أَحَدِي عَشْرَةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ شَهِدْنَا لَكُنَّا رَسُولَ اللَّهِ

الشَّهَادَةُ أَخْبَارٌ عَنْ عِلْمٍ مِنَ الشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحُضُورُ وَالْإِطْلَاعُ

وَلِذَلِكَ صَدَقَ الشَّهَادَةُ بِهِ وَكَذِبَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ بِقَوْلِهِ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ

لَا يَنْهَمُ لَمْ يَعْقِدُوا ذَلِكَ اتَّخَذُوا إِيْمَانَهُمْ حُلْفَةً كَالْكَاذِبِ

أَوْ شَهِادَتِهِمْ هَذِهِ فَانْهَاجُوا حَرْجِي الْخُلْفَةِ فِي التَّوَكُّدِ وَقَرَأَ إِيْمَانَهُمْ

حِجَّةً وَقَايَةً عَنِ الْقَتْلِ وَالسَّبْيِ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

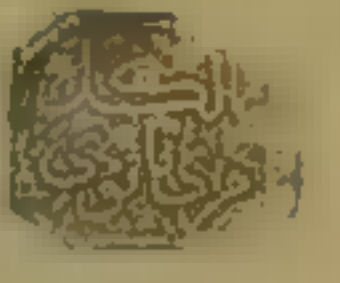
صَدَّ أَوْ صَدُّوا أَنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنْ بَقَائِهِمْ

ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْكَلَامِ الْمَقْدَمِ أَيْ ذَلِكَ الْقَوْلُ الشَّاهِدُ عَلَى سَوَاءِ أَعْمَالِهِمْ

تفسير قوله فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي والعمل والذكر الخطبة وقيل الصلاة الامر بالسعي اليها بدليل وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلك اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون والخير والشر الحقيقيين او ان كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة اذيت وفرغ منها وانتشر في الارض واستغوم من فضل الله

تفسير قوله فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي والعمل والذكر الخطبة وقيل الصلاة الامر بالسعي اليها بدليل وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلك اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون والخير والشر الحقيقيين او ان كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة اذيت وفرغ منها وانتشر في الارض واستغوم من فضل الله

تفسير قوله فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي والعمل والذكر الخطبة وقيل الصلاة الامر بالسعي اليها بدليل وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلك اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون والخير والشر الحقيقيين او ان كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة اذيت وفرغ منها وانتشر في الارض واستغوم من فضل الله



تفسير قوله فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي والعمل والذكر الخطبة وقيل الصلاة الامر بالسعي اليها بدليل وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلك اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون والخير والشر الحقيقيين او ان كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة اذيت وفرغ منها وانتشر في الارض واستغوم من فضل الله

تفسير قوله فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي والعمل والذكر الخطبة وقيل الصلاة الامر بالسعي اليها بدليل وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلك اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون والخير والشر الحقيقيين او ان كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة اذيت وفرغ منها وانتشر في الارض واستغوم من فضل الله

تفسير قوله فاسعوا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي والعمل والذكر الخطبة وقيل الصلاة الامر بالسعي اليها بدليل وجوبها وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلك اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون والخير والشر الحقيقيين او ان كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة اذيت وفرغ منها وانتشر في الارض واستغوم من فضل الله

او الى الحال المذكورة من النفاق والكذب والاستحسان بالايان
بانهم آمنوا بسبائهم اموا ظاهرا ثم كفروا بآيهم او آمنوا
اذا راوا آية ثم كفروا حينئذ سمعوا من شياطينهم شبهة
فطبع على قلوبهم حتى تمروا على الكفر واستحكموا فيه
فهم لا يفقهون حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته واذا
رايتهم تجيك اجسامهم لضعفاتها وصباحتها وان يقولوا
سمع لقولهم لذلقتها وحلاوة كلامهم وكان ابن ابي حنيفة
يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مثله فيجب

بهمكهم ويصغى الى كلامهم كأنهم خشبة مسندة حال من الضمير
المجوز في لقولهم اي سمع لما يقولونه مشبهين باحساب منصوب
مسندة الى الخاطئ كونهم اشباخا خالية عن العلم والنظر
وقيل الخشب جمع خشب وهي الخشبة التي تخرج منها شبيها بها
في حسن النظر وقبح الخبر وقرأ ابو عمرو والكسائي وروى عن ابن

بسكون السين على التحقير او على انه كبدي في جمع بدنة يحسبون
كل صيحة عليهم اي واقعة عليهم جنتهم وانها عليهم فاعلمهم
ثاني مفعول يحسبون ويجوز ان يكون صلته والمفعول هم العبد
وعلى هذا يكون الضمير لكل وجمعه بالنظر الى الخبر ولكن ترتيب قوله

قوله فاحذرهم عليه يدل على ان الضمير للمنافقين قائلهم
الله دعاء عليهم وهو طلب من ذاته ان يلغى عنهم او تعليم
للمؤمنين ان يدعو عليهم بذلك اني يوفكون كيف يصرون
عن الحق واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا
رؤسهم عطفوها اعراضا واستكبارا عن ذلك ورايتهم

يصدون بعرضون عن الاستغفار وهم مستكبرون
عن الاعتذار سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم لرسوخهم في الكفر ان الله لا يهدي القوم
الفاسقين الخارجين عن مظنة الاستصلاح لانها كهم في الكفر
والنفاق هم الذين يقولون اي الانصار لا تتفقوا على من

عند رسول الله حتى ينفذوا بعون فقراء المهاجرين والله
خرائن السموات والارض بيد الارزاق والقسم ولكن المنافقين
لا يفقهون ذلك لجهلهم بالله يقولون لن رجعا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل روى ان اعرابيا
نابغ انصاريا في بعض الغزوات على ماء فغضب الاعرابي داسه
بخشبة فشكى الى ابن ابي فقال لا تتفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفذوا واذا رجعا الى المدينة فليخرج الاعز الاذل عنى نفسه

ان كان مسندة فكل ما ينفذ كلامهم فقولهم رسول الله اي الله
والله اعلم
بما في صدورهم
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله

والله اعلم
بما في صدورهم
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله

بما في صدورهم
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله

ان كان مسندة فكل ما ينفذ كلامهم فقولهم رسول الله اي الله
والله اعلم
بما في صدورهم
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله
فانهم اذا كانوا
مؤمنين بالله

قالوا في قوله واكن عاقبة الذين استنبطوا
 في السيرة واس ثلثا من مشيئة صودرة وعقبها
 بالتقارب ليعظم التقارب في فقره صا الله عليه وسلم
 والله اعلم بالصواب

والعلم بغيرها وقدرته على أن يكون
آخر الخلائق تدبره

المجموعة تحوي الصورة المأهولة بفتحها

[illegible]

لا تظن اني قد فرغت من هذا العمل الا اني قد فرغت من
هذا العمل الذي كان في يدي من قبل اني اكتب اليك
هذه الكلمات واني قد فرغت من هذا العمل الذي
كان في يدي من قبل اني اكتب اليك هذه الكلمات

ان يعلم كلياً كانا وجرىنا لان نسبة المقضى لعله الى الكل واحدة

وتقدير تقرير القدر على العلم لان دلالة المخلوقات على قدرته

اولا وبالذات وعلى علمه بما فيها من الاتقان والاختصاص ببعض

الاشياء الميثايتكم ايها الكفار نيا الذين كفروا من قبل كقوم

نوح وهود وصالح فذاقوا وبال امرهم ضر كفرهم في الدنيا

واصله الثقل ومنه الويل لطعام ينقل على المعدة والوايل للمطر

الثقل الفطار وهم عذاب اليم في الآخرة ذلك اي المذكور

من الويل والعذاب ياتنه بسبب الشان كانت ثايتهم

رسلهم بالبينات بالمحزات فقالوا ابشر بهدونا انكروا

وتخبروا ان يكون الرسول بشرا والبشر يطلق للواحد والجمع فكفروا

بالرسل وتولوا عن التدبر في البينات واستغنى الله عن كل شئ

فضلا عن طاعتهم والله غني عن عبادتهم وغيرها حديد

يدل على حمده كل مخلوق زعم الذين كفروا ان لن يعنوا الزعم

ادعاء العلم ولذلك يتعدى الى مفعولين وقد قام مقامها ان بما

فحينه قل لي ايلى تبعون وزني لتبعن قسم كذبه

الجواب ثم لتنبون بما علمتم بالحاسبة والمجازاة وذلك

على الله يسير لقبول المادة وحصول القدر التامة فامنوا

ان يعلم كلياً كانا وجرىنا لان نسبة المقضى لعله الى الكل واحدة

وتقدير تقرير القدر على العلم لان دلالة المخلوقات على قدرته

اولا وبالذات وعلى علمه بما فيها من الاتقان والاختصاص ببعض

الاشياء الميثايتكم ايها الكفار نيا الذين كفروا من قبل كقوم

نوح وهود وصالح فذاقوا وبال امرهم ضر كفرهم في الدنيا

واصله الثقل ومنه الويل لطعام ينقل على المعدة والوايل للمطر

بالله ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام والنور الذي انزلنا

يعني القرآن فانه باعجازه ظاهر نفسه ومظهر لغيره مما فيه شرحه وبيان

والله بما تعملون خير فجاز عليه يوم يجمعكم ظرف لتنبون

او مقدر ياذكر وقراب يعقوب بجمعكم ليوم الجمع لاحكام فيه

من الحساب والجزاء والجمع جمع الملائكة والنفوس ذلك اليوم

التغابن يغيب فيه بعضهم بعضا النزول السعداء منازل الاشقياء

لو كانوا سعداء وبالعكس مستعار من تغابن التجار واللام فيه

للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن في امور الآخرة لعظمها

ودوامها ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اى عملا صالحا يكفر

عنه سيئاته ويخلفه جنات تجري من تحتها الانهار خالدين

فيها ابدا وقرانافع وابن عامر بالنور فيهما ذلك الاشارة

الى مجموع الامر ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع

للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا باياتنا

اولئك اصحاب النار خالدين فيها وييسر المصير كانوا والآلة التقدير

بيان للتغابن وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا ياذن الله

الابتقديره وادارته ومن يؤمن بالله يهد قلبه للشبات

والاسترجاع عند حلولها وقرى يهد قلبه بالرفع على اقامته مقام الفعل

بأن يقول لا او ينطق بغير الله والاله واليه يرجعون

بأن يقول لا او ينطق بغير الله والاله واليه يرجعون

بأن يقول لا او ينطق بغير الله والاله واليه يرجعون

بأن يقول لا او ينطق بغير الله والاله واليه يرجعون

بأن يقول لا او ينطق بغير الله والاله واليه يرجعون

بأن يقول لا او ينطق بغير الله والاله واليه يرجعون

یہ سوا لافسکہ

الاستفتاء ٢٠١٠
وقوع الملاحقة الجارية

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ خُصَّ النِّدَاءُ وَعَنِ الْخَطَابِ بِالْحَكْمِ
لأنه عليه الصلاة والسلام إمام أمته فداؤه كدائهم ولأن الكلام
معه والحكم بعقوبتهم والمعنى إذا أردتم تطليقهم على تنزيل المصارف له
منزلة الشارع فيه فطلقوهن بعد ثبوت أي وقفها وهو الطهر
فإن الإلزام في الأزمان وما يشبهها للناقبة ومن عدا العدة بالحيض
علق الإلزام بخدوف مثل مستقبلات وظاهرة يدل على أن العدة
بالأطهار وإن طلاق المعتدة بالاقراء ينبغي أن يكون في الطهر وإنه
بحر في الحيض من حيث أن الأمر بالنسبة يستلزم النهي عن ضده ولا يدل على
الحيض

عن خطه بن يسار قال من سواة العناب كلها مكة أن ثلثها باليمن
جاءها الذين استولوا من أوطاس حكمه وأولادكم عذرا لكم خذوهم
نزلت في الحديث من مكة لا تهمي كان في أول زيد بن ربيعة عذرا لكم خذوهم
سكونه ودرتوه من مكة لا تهمي كان في أول زيد بن ربيعة عذرا لكم خذوهم
وكنش في هذه الآية كان في أول زيد بن ربيعة عذرا لكم خذوهم
من ياتهم من أوطاس حكمه وأولادكم عذرا لكم خذوهم
عليه السلام وأولادكم عذرا لكم خذوهم
أن ياتهم من أوطاس حكمه وأولادكم عذرا لكم خذوهم
لا يكون عدوا فانه إذا كان عدوا فلا يصلح من الجيلة
والولد على العدد كان عدوا فلا يصلح من الجيلة
بين العدد وبين الجيلة

اذ انتهى لا يستلزم الفساد كيف وقد صح ان ابن عمر رضي الله عنهما

لما طلق امرته حائضا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالرجعة وهو

سب نزوله واحصوا العدة واضبطوها واكملوها ثلاثة اقران

واتقوا الله ربكم في تطويل العدة والاضرار بهن لا تخرجوهن

من بيوتهن من مساكنهن وقت الفراق حتى ينقض عدتهن

ولا يخرجن باستدادهن اما لو انفقا على الانتقال جاز اذا الحق

لا يعد وهما في الجمع بين التهمين دلالة على استحقاقها السكنى

ولزومها مسكن الفراق الا ان ياتين بفاحشة مبينة مستثنى

من الاول والعنف الا ان يتدوا على الزوج فانه كالنكاح في اسقاط

او الا ان تنزى فتخرج لاقامة الحد عليها او من الثاني للمبالغة

في النهي والدلالة على ان خروجها فاحشة وتلك حدود الله

الاشارة الى الاحكام المذكورة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم

نفسه بان عرضها للعقاب لا تدري اي النفر وانبت

ايها النبي والطلاق لعن الله محدث بعد ذلك امر وهو الرغبة

في المطلقة برجعة او استئناف فاذا بلغن اجلهن شارفن

اخر عدتهن فامسكوهن فراجعوهن بمخروفي بحسن عشرة

وانفاق مناسب او فارقوهن بمخروفي بابقاء الحق واتقاء الضرر

الضرر مثل ان يراجعها ثم يطلقها تطويلا لعدتها واشهدوا ذوى عدل

منكم على الرجعة او الفقرة تبرأ عن الرية وقطعا للتنازع وهو ذنب

كقوله واشهدوا اذا تابعتهم وعن الشافعي وجوبه في الرجعة

واقيموا الشهادة ايها الشهود عند الحاجة لله خالصا لوجهه

ذلكم يوخطيه بريد الخت على الاشهاد والاقامة او على جميع ما في الآية

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فانه المستعقبه والمقصود تذكيره

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب جملة اعتراض

مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتقاء عما نهى عنه صريحا وضمنا من الطلاق

في الجور والاضرار بالعدرة واخراجها من المسكن وتعد حدود الله

وكما ان الشهادة وتوقع جعل على اقامتها بان يجعل الله له مخرجا

مما في شأن الازواج من المضاو والعموم ويرزقه فرجا وخلفا من وجه

لا يخطر بباله او بالوعد لعامة المتقين بالخلاص عن مضار الدارين

والفوز بخيرهما من حيث لا يحتسبون او كلام مجيء بالاستطراد

عند ذكر المؤمنين وعنه عليه الصلاة والسلام اني لاعلم اية

لو اخذ الناس بها كففتهم ومن يتق الله فان الله يقرها ويعيدها

روى عن سالم بن عوف بن مالك الاشجعي اسرة العدو فمشى ابو

الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله واكثر قول لاحول

والاخذ الناس بها كففتهم ومن يتق الله فان الله يقرها ويعيدها

منه في الجمع بين التهمين والاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفراق

منه في الجمع بين التهمين والاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفراق

منه في الجمع بين التهمين والاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفراق

منه في الجمع بين التهمين والاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفراق

منه في الجمع بين التهمين والاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفراق

منه في الجمع بين التهمين والاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفراق

سودا و افان هو افریقین

... من ...

زوجها بليال فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد حلت فتزوجي ولأنه متأخر النزول فقد دمه تخصيص
وتقديمه الأخي بناء للعامة على الخاص والاول الدخ للوفاء عليه
ومن يتق الله في احكامه فيدري حقوقها يجعل له من امره يسرا
يسهل عليه امره ويوفقه للخير ذلك اشارة الى ما ذكر من الاحكام
امر الله انزله اليكم ومن يتق الله في احكامه فيدري حقوقها يكفر
عنه سيئاته فان الحسنات يذهبن السيئات ويعظم له اجر
بالمضاعفة اسكنوهن من حيث سكنتم اي مكانا من سكنكم
من وجدكم من وسعكم اي مما تطبقونه وهو عطف بيا لقوله
من حيث سكنتم ولا تضادوهن في السكنى لنضيقوا عليهن
فلجوهن الى الخروج وان كن اولات فانفقوا عليهن حتى يرضى
عن حالهن فيخرجن من العدة وهذا يدل على اختصاص استحقاق النفقة
بالجامل من القدرات والاحاديث تؤيده فان ارضعن لكم بعد
انقطاع علقه النكاح فانوهن اجورهن على الارضاع واتمروا
بينكم بمعروف ولئلا يرضى بعضكم بعضا بحمل في الارضاع والاجر
وان تقاسرتم تضايقتم فسترضعه اخرى اخرى اخرى
وفيه معاشية لامر على المعاشرة لينفق ذو سعة من سعته

مسبب ان الكواكب وابداعه وسواها
فان لو احدثت بلا صلاة الى غير ذلك
منها ان الله عز وجل لا يهدي
القوم الضالين
فان الله عز وجل لا يهدي
القوم الضالين
فان الله عز وجل لا يهدي
القوم الضالين

مدينة وايفانتي عشرة بينا

...بسم الله الرحمن الرحيم...

الظاهر مظهر

[illegible]

بافتنه کار سیانظایف

[illegible]

بكون كما اوردت فيما يجب عليكما وكما
 دليلكما في صفحة الجراء من ابتغاء الترتيب
 ووجوبها كما ان اولي عدد

قد ناسبه مع ان لا يظهر المانع عن جعل ترتيبا جديرا
 بل يحسنها كلها ما مستقلا انتم لتحق المرام

بالإضافة وقوله بعد ذلك تعظيم لمظاهرة الملائكة من جملة ما
ينصره الله به عسى ربه ان يطلعكم ان يبدله أزواجا خيرا منكم

على التغليب وتعيم الخطاب وليس فيه ما يدل على انه عليه الصلاة والسلام
لم يطلق حفصة وان في النساء خيرا منهن لان تعليق طلاق الكل لا ينافي

نطبق واحدة والمعلق بما لم يقع لا يجوز وقوعه وقرانافه وابوعمر والتخفيف
مسلمات مؤمنات مفرات مخلصات او مفادات مصدقات قانتات

مصليات او مواظبات على الطاعة ثاببات عن الذنوب عابدات
متعبدات او متذلات لامر الرسول عليه الصلاة والسلام ساجدات

صائمات سمي الصائم سائحا لانه يسبح بالنهار بلا زاد او مهاجرات
نبيات وابكارا وسط العاطف بينهما لتنافيهما ولا تنهما

في حكم صفة واحدة اذ المعنى مشتقات على الثبات والابكار يا ايها
الذين آمنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات واهلكم

بالنصح والتاديب وقرئ اهلوكم عطفا على واوقوا فيكون انفسكم
انفس القبلتين على تغليب مخاطبين نار او قودها الناس والحجارة

نار انتقد بهما انتقادا غيرا بالخطب عليهما ملائكة تلي امرها
وهم الزبانية غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال

او غلاظ الخلق شداد الخلق اقواء على الافعال الشديدة لا يعصون
الله

ما امرهم فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل او
لا يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدون ما يؤمرون به

يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم بما تجزؤون ما كنتم تعملون
اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والنهي عن الاعتذار لانه لا عذر

لهم والعذر لا ينفعهم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصف

به على الاسناد المجازي مبالغة او في النصيحة وهي الخياطة كانها
تنصع ما خرق الذنب وقرأ البوبكر يضم النون وهو مصدر بمعنى النصع

كالشكر والشكور والنصاحة كالنبات والثبوت تقديره ذات نصوح
او تنصع نصوحا او توبوا نصوحا لانفسكم وسئل على رضى الله عنه

عن التوبة فقال يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة
والفرغ من الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم

على ان لا تعود وان ترضى نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها

الأنهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا
بانه تفضل والتوبة غير موجبة وان العبد ينبغي ان يكون

بين خوف ورجاء يوم لا يخزي الله النبي ظرف ليدخلكم والذين

أَمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ شَبَّهَ حَالَهُمْ فِي أَنْ وَصَلَهُ الْكَافِرِينَ لَانْقِرَاطِ

ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم

فقد بلغنا من طوبى بلادنا انما بعد خدار

وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وعنه
عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة التوحيد أتاه الله توبة نصوحا
سوره الملك مكتبة وتسمى الواقعة والمجبة لانها تفتح قارئها

من عذاب القبر وأنها ثلاثون بسبب الله الرحمن الرحيم
تبارك الذي بيد الملك بقضه قدرته التصرف في الامور كلها

وهو على كل شيء قدير على كل ما يشاء قدير الذي خلق الموت والحياة
قدرها او وجد الحياة وازالها حسبما قدره وقدر الموت عليها لقوله
وكنتم امواتا فاحياكم ولانه ادرك الحسن العمل ليلوكم ليعاملكم

معاملة المختبر بالتكليف ايها المكلفون ايكم احسن عملا اصوبه
واخلصه وجاء من فوقه الحسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعته
جملة واقعة موقع المفعول الثاني لفعل البلوى المنضم معنى العمل

وليس هذا من باب التعليق لانه يخل بها وقع الجملة خبرا فلا يعلق الفعل
عنها بخلاف اذا وقعت موقع المفعولين وهو العزير الغالب الذي

لا يجزئ من اساء العمل الغفور لمن تاب منهم الذي خلق سبع سموات
طباقا مطابقة بعضها فوق بعض مصدر يطابق الفعل اذا خصفتهما طبقا

على طبق وصف به او طبقا طباقا او ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال
او طبقه كرحبة ورحاب ما ترى خلق الرحمن من تفاوت وقرآنه

جزء والكسائي من نفوت ومغناها واحد كالتعاهد والتعهد وهو الاختلاف
وعدم التناسب من النفوت فان كلاما من التفاوتين فاتفق عنه بعض ما في الآخر
والجملة صفة ثانية للسبع وضع فيها خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم والاشعا

بانه تعالى خلق مثل ذلك بقدرته الباهرة رحمة ونفضلا وان في ادائها انما
جليلة لا تحصى والخطاب فيها للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل مخاطب

وقوله فارجع البصر هل ترى من فطور متعلق به على معنى التسبب اي قد
نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخرى متابلا فيها لتعاني ما اخبرت به
من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغي والفطور الشقوق والمراد

الخلل من فطره اذا شقه فارجع البصر كرتين اي مرتين اخريين
في انباء الخلل والمراد بالتنبيه التكرير والتكثير كما في ابيك وسعديك
ولذلك اجاب الامر بقوله ينقلب اليك البصر خاسئا بعد ان اصابته المطلق

كانه طرعه طرأ بالصغار وهو حسير كليل مرطول المعاودة وكثرة
المراجعة ولقد زيننا السماء الدنيا اقرب السموات الى الارض بمصابيح

بالكواكب المضيئة بالليل اضاءة الشرح فيها والتكثير للتعظيم ولا يمنع ذلك
كون بعض الكواكب مركوزة في سموات فوقها اذ التزيين باظهارها

فيها وجعلناها رجوما للشياطين وجعلناها فائدة اخرى وهي حجب
اعدانكم بانقضاء الشهب المسبب عنها وقيل مغناه وجعلناها رجوما

بالكواكب المضيئة بالليل اضاءة الشرح فيها والتكثير للتعظيم ولا يمنع ذلك
كون بعض الكواكب مركوزة في سموات فوقها اذ التزيين باظهارها

على طبق وصف به او طبقا طباقا او ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال
او طبقه كرحبة ورحاب ما ترى خلق الرحمن من تفاوت وقرآنه

وعلينا انهم ويجوز ان يكون الخطاب من كلام الرئاسة للكفارة ارادة

بِأَرْسُولِهِ يَقُولُونَ آمَنُوا وَفَلَمَّا سَأَلَهُمْ لَمْ تَلَا يَسْمَعُ إِلَّا هُمُ الْخَوَّافُونَ

هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لينة يسهل لكم السلوك فيها
فامشوا في مناكبها فجوابها اوجابها وهو مثل لفظ النذل فاذنك البعر
ينبوع ان يطاه الراكب ولا يندلل له فاذا جعل الارض في الدار يجنبني
في مناكبها لم يبق شيء لم يندلل وكلوا من رزقه والتسوا من نعم الله
واليه الشور المرجع فيساكنكم عن شكر ما انعم عليكم اء مستم من في السماء
يعني الملائكة الموكلين على تدبير هذا العالم والله تعالى على كل شيء قدير
امرهم وقضاؤه او على رعم العرب فانهم دعوا انه تعالى في السماء وعن ابن كثير
وامستم بقلبهم من الاولى واوال الانعام ما قبلها وامستم بقلب الثانية
الفا وهو قراءة نافع وابي عمرو وروس ان يحسفكم الارض ففعلت فيها
كافعل بقارون وهو بدل من بدل الاشتغال فاذا احيى قور تضطر
والمور التردد في البحر والذهاب ام امستم من في السماء ان يرسل عليكم
حاصبا ان يطير عليكم حصباء فتعلمون كيف يذير كيف اذرك
اذا شاهدته المندرية ولكن لا تنفعكم الغل حينئذ ولقد كذب الذين
من قبلهم فكيف كان نكير انكاري عليهم بانزال العذاب وهو تسلية
لرسول الله عليه وسلم وتهديد لقومه او كما تروا الى الخير فوقهم
صافات باسقاط اجنتهن في الجوع عند طيرها فانهم اذا بسطها صفتن
قوامها ويفيطن ويضمها اذا ضرب بها جنوبهن وقتا بعد وقت

على الصافات لان فيضن بعض الصافات
والا لما عطف الصافات على الصافات
والا لما عطف الصافات على الصافات

من جعل الارض ذلولا لينة يسهل لكم السلوك فيها
فامشوا في مناكبها فجوابها اوجابها وهو مثل لفظ النذل فاذنك البعر
ينبوع ان يطاه الراكب ولا يندلل له فاذا جعل الارض في الدار يجنبني

بعد وقت للاستظهار به على التحرك ولذلك عدل به الى صيغة الفعل
للتفرقة بين الاصل في الطيران والطارى عليه ما يسكن في الجنو
على خلاف الطبع الا الرخن الشامل رحمة كل شيء بان خلقهم على
اشكال وخصائص فبأنهم الجري في الهواء انه بكل شيء يصير يعلم
كيف يخلق الغرائب ويذير العجائب اقر هذا الذي هو جندكم مذكور
الرخن عدل بقوله اولم يروا على معنى او لم ينظروا في امثال هذه
الصانع فلم يعلموا قدرنا على تعذيبهم بخوصف وارسال حاصب
ام لكم جند ينصركم من دون الله ان ارسل عليكم عذابه فهو كقولك
ام لهم آفة تمنعهم من دوننا الا انه اخرج مخرج الاستفهام عن تعيين من
ينصركم اشعارا بانهم اعتقدوا هذا القسم ومن مبتدأ وهذا خبره
والذي يصلته صفته وينصركم وصف جند محمول على لفظه ان الكافرون
الا في غرور لا يعقد لهم اقر هذا الذي يزدركم ام من يشار اليه
ويقال هذا الذي يزدركم ان امسك رزقه باسك المطر وسائر الاسباب
الحصلة والموصلة اليكم بل تجوا غادوا في عتق عناد ونفور
شراد عن الحق لتفرطاعهم عنه فمن يبنى مكي على وجهه اهذي
يقال كيبسته فاكب وهو من الغرائب كفتح الله السحاب فافتح والتحقيق
انهم من باب انقض بمعنى صار ذاكب وافتح وليس مطاوعك وفتح
نحوه

قالوا هو ان انقض اليوم هلك اموالهم
وانقضوا ايضا هلك اموالهم
انقضوا ايضا هلك اموالهم

من جعل الارض ذلولا لينة يسهل لكم السلوك فيها
فامشوا في مناكبها فجوابها اوجابها وهو مثل لفظ النذل فاذنك البعر
ينبوع ان يطاه الراكب ولا يندلل له فاذا جعل الارض في الدار يجنبني

بل المطاوع لهما انكبا وانقشع ومعنى مكبا يعثر كل ساعة ويختر

على وجهه لو عورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله آمن

يخشى سؤيا قانما سالما من العثار على صراط مستقيم مستوى الاجزاء والحجة

والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين وتعليل

الاكتفاء بما في الكعبين الدلالة على حال المسلك للاشعار بان ما عليه المشرك

لا يستاهل ان يستقر طريقا كمشي النصف في مكان متعارف غير مستوي وقيل المراد

بالمك لا يخفى فانه يتعسف فيك وبالسوى البصير وقيل من عيشو مكبا

هو الذي يجسر على وجهه الى النار ومن عيشو سؤيا الذي يجسر على قدمه

قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع لتسمعوا المواعظ والاكباد لتظروا

صابعه والافئدة لتفكروا وتغيروا قليلا ما تشكرون باستعمالها

فيما خلقت لاجلها قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون لجزاء

ويقولون متى هذا الوعد اي الحشر وما وعدوا من الحشر والحاصب ان كنتم

صادقين يعنون النبي والمؤمنين قل انما العلم اعلم وقته عند الله

لا يطلع عليه غيره وانما انا نذير مبين والاذناريكي له العلم بل الظن

بوقوع المحذر منه قلما راوه الى الوعد فانه بمعنى الموعود

ذلفه ذالفة اي قرب منهم سيئت وجوه

الذين كفروا بان علقها الكعبة وساء تهادوية العذاب

وسوء الحشر من الاكباد
من حزن سواد

وقبل هذا الذي كنتم به تدعون به تطلبون وتستعجلون

تفعلون من الدعاء وتدعون ان لا بعث فهو من الدعوى

قل ارايتم ان اهلكني الله امانتي ومن معي ورجينا

بناخير آجالنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اي

لا ينجيهم احد من العذاب منا او يقينا وهو جواب

لفولهم نرخص به ريب المنون قل هو الرحمن الذي ادعوه

اليه مولى النعم كلها امتابه للعلم بذلك وعليه توكلنا

للو توفى عليه والعلم بان غيره بالذات لا يضر ولا ينفع تقديم

الصلة للتخصيص والاشعار به فستعلمون من هو في ضلال

مين منا ومنكم وقرأ الكسائي بالباء قل ارايتم ان اصبح

ماؤكم غورا غائرا في الارض بحيث لا يتاله الدلاء مصدر

وصف به فمن يأتكم بما معين جار او ظاهر سهل المأخذ

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الملائكة كما احب ليلة

القدر سورة من مكبة وابها ثنتان وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم

من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد الجحش واليهوت

وهو الذي عليه الارض والدواة فان بعض الحنان يستخرج منه

شيء اسود سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

سكونه كونه سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

سكونه كونه سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

سكونه كونه سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

وقبل هذا الذي كنتم به تدعون به تطلبون وتستعجلون

تفعلون من الدعاء وتدعون ان لا بعث فهو من الدعوى

قل ارايتم ان اهلكني الله امانتي ومن معي ورجينا

بناخير آجالنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اي

لا ينجيهم احد من العذاب منا او يقينا وهو جواب

لفولهم نرخص به ريب المنون قل هو الرحمن الذي ادعوه

اليه مولى النعم كلها امتابه للعلم بذلك وعليه توكلنا

للو توفى عليه والعلم بان غيره بالذات لا يضر ولا ينفع تقديم

الصلة للتخصيص والاشعار به فستعلمون من هو في ضلال

مين منا ومنكم وقرأ الكسائي بالباء قل ارايتم ان اصبح

ماؤكم غورا غائرا في الارض بحيث لا يتاله الدلاء مصدر

وصف به فمن يأتكم بما معين جار او ظاهر سهل المأخذ

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الملائكة كما احب ليلة

القدر سورة من مكبة وابها ثنتان وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم

من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد الجحش واليهوت

وهو الذي عليه الارض والدواة فان بعض الحنان يستخرج منه

شيء اسود سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

سكونه كونه سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

سكونه كونه سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

سكونه كونه سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

سكونه كونه سوادا من النفس يكتب ويؤيد الاول سكونه وكبته

بصورة الحرف والقلم هو الذي خط الوحي والذي خط

به اقسام الله به لكثرة فوائده واخفى ابن عامر والكسائي

وبعقوب النون اجزاء للواو والمنفصل مجرى المتصل فان

النون الساكنة تخفى مع حروف الفم اذا اتصلت بها

وقد روي ذلك عن نافع وعاصم وقرئ بالفتح والكسر كصاد

وما يسطرون وما يكتسبون والضمير للقلم بالمعنى الاول

على النظم او بالمعنى الثاني على ارادة الجنس واسناد الفعل الى الالة

باجرائه تجري الى العدل لا فائده مقامهم ولا صوابه

والحفظه وما مصدرية او موصولة ما انت بنبعة ربك

يخون جواب القسم والمعنى ما انت يخون منعا عليك بالنون

وخصافة الراي والعامل في الحال معنى النفي وقيل يخون والباء

لا ينفع علمه فيما قبله لانها مريضة وفيه نظر من حيث المعنى

وان لك لاجل على الاحتمال والابلاغ غير ممنون

مقطوع او ممنون به عليك من الناس فانه تعالى يعطيكم

بلا توسط وانك على خلق عظيم اذ تختم من قومك

ما لم تختمه امثالك وسئلت عائشة رضى الله تعالى عنها

عن خلقه عليه الصلاة والسلام فقالت كان خلقه القرات

الست تقرأ القرآن قد افلح المؤمنون فستبصر ويبصرون

بايكم الفتون ايكم الذي فتن بالحنون والباء مزيدة

او بايكم الحنون على ان الفتون مصدر كالمعقول والمجلود

باي الفريقين منكم الحنون بفريق المؤمنين او بفريق الكافرين

اي في ايهم يوجد من يستحق بهذا الاسم ان تدرك هو اعلم

من ضل عن سبيله وهم المجانين على الحقيقة وهو اعلم

بالمهتدين الفائزين بكمال العقل فلا تطع المكذبين

تطيع للتصميم على معاصيتهم ودوا لو تدهن نارا

بان تدع نهيهم عن الشرك او توافقهم فيه احيانا فيدهنون

فلا يبنونك بترك الطعن والموافقة والفاء للعطف اي

ودوا النداهن وتمنوه لكنهم اخروا ادهانهم حتى تدهن

او النسبية اي ودوا لو تدهن فهم يدهنون حينئذ

او ودوا ادهانك فهم الان يدهنون طمعا فيه وفي

بعض المصاحف فيدهنون على انه جواب التثنية ولا ينقطع كل

خلاف كثير الخلف في الحق والباطل مهيمن حقير الراي

من المهانة وهي الخفابة همان بعباب مشاء بنعيم

كثير المشي بالنيمة يقال للحديث على وجه السبع

بصورة الحرف والقلم هو الذي خط الوحي والذي خط به اقسام الله به لكثرة فوائده واخفى ابن عامر والكسائي وبعقوب النون اجزاء للواو والمنفصل مجرى المتصل فان النون الساكنة تخفى مع حروف الفم اذا اتصلت بها وقد روي ذلك عن نافع وعاصم وقرئ بالفتح والكسر كصاد وما يسطرون وما يكتسبون والضمير للقلم بالمعنى الاول على النظم او بالمعنى الثاني على ارادة الجنس واسناد الفعل الى الالة

الست تقرأ القرآن قد افلح المؤمنون فستبصر ويبصرون بايكم الفتون ايكم الذي فتن بالحنون والباء مزيدة او بايكم الحنون على ان الفتون مصدر كالمعقول والمجلود باي الفريقين منكم الحنون بفريق المؤمنين او بفريق الكافرين اي في ايهم يوجد من يستحق بهذا الاسم ان تدرك هو اعلم من ضل عن سبيله وهم المجانين على الحقيقة وهو اعلم بالمهتدين الفائزين بكمال العقل فلا تطع المكذبين تطيع للتصميم على معاصيتهم ودوا لو تدهن نارا بان تدع نهيهم عن الشرك او توافقهم فيه احيانا فيدهنون فلا يبنونك بترك الطعن والموافقة والفاء للعطف اي ودوا النداهن وتمنوه لكنهم اخروا ادهانهم حتى تدهن او النسبية اي ودوا لو تدهن فهم يدهنون حينئذ او ودوا ادهانك فهم الان يدهنون طمعا فيه وفي بعض المصاحف فيدهنون على انه جواب التثنية ولا ينقطع كل خلاف كثير الخلف في الحق والباطل مهيمن حقير الراي من المهانة وهي الخفابة همان بعباب مشاء بنعيم كثير المشي بالنيمة يقال للحديث على وجه السبع

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

والنكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

منع للخير يمنع الناس عن الخير من الايمان والاتفاق والعمل
الصالح معتد ^{مجاوز في الظلم} ^{انهم عتل جاف غليظ}
من عتله اذا قاده بعفو وعظا بعد ذلك بعد ما عذبت مثالبه
نسب ^{دعي} ماخوذ من دعي الشاة وهما المتديكتان
من ادنها وحلفها وقيل هو الوليد بن المغيرة ادعاه بعد ثمان عشرة
من مولده وقيل الاخنس بن شريق اصله في تقيف وعداده
في ذهرة اركان دامل وبنين ذاتلي عليه اياننا قال
اساطير الاولين اي قال ذلك حينئذ لان كان متمولا
مستظها بالبين من فطر غروره لكن العامل مدلول قال لانفسه
لان ما بعد الشر لا يعمل فيما قبله ويجوز ان يكون علة
للا نطع اى لا نطع من هذه مثالبه لان كان دامل وقرأ ابن عمر
وحمة ويعقوب وابوبكر ان كان على الاستفهام غير ابن عامر
جعل الهمة الثانية بين بين اي لان كان دامل كذب
اولا نطعه لان كان دامل وقرئ ان كان بالكسر على ان شرط الفقى
في النهي عن الطاعة كالتعليل بالفقر في النهي عن قتل الاولاد
او ان شرطه للمخاطبة لا نطع شارب ايساره لانه اذا طاع
للفقى فكانه شرطه في الطاعة ^{بسمه} بالكي على الخطوم

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

على الانف وقد اصاب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقى اثره
وقيل هو عبان عن ان بذله غاية الاذلال كقولهم جديع انفة
ورغم انفة لان السمة على الوجه سيما على الانف شين ظاهر
او يسود وجهه يوم القيامة انا يكونا بلونا اهل مكة
بالقط كما يكونا اصحاب الجنة يريد البستان الذي كان
دون صنعاء بفرسخين وكان لرجل صالح وكان ينادى الفقراء
وقتا الصرام ويترك لهم ما اخطا النجل او الفقه او بعد
من البساط الذي يبسط تحت النخلة فيجمع له شئ كثير
فلما قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا فاضاف علينا الامر
فحلفوا ليصبر منها وقت الصباح خفية على المساكين كما قال
اذا قسموا الصبر منها مصحين ليقطعنها داخلين الصباح
ولا يستشون ولا يقولون ان شاء الله وانما سماء استسنا
لما فيه من الاخراج غير ان المخرج به خلاف المذكور والمخرج
بالاستسنا عينه اولان معنى لا يخرج ان شاء الله ولا اخرج
الا ان يشاء واحد او ولا يستشون حصاة المساكين كما كان
يخرج ابوهم فطاف عليها على الجنة طائف بلا طائف
مزدك مبتد منه وهم نامون فاصبحت كالصريم

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

هذا الحديث يدل على ان النكاح لا يفسد بالزنا ولا بالوطء ولا بالجماع ولا بالاحتلام ولا بالاحتلام...

كالستان الذي صوم ثماره بحيث لم يبق فيه شئ فعيل بمعنى مفعول
او كالليل باحترافها واسودادها او كالنهار بابيضاضها من فطر
الليس تسميا بالصرم لان كل منهما ينصرم عن صاحبه او كالرمال
فتنادوا مبشرين ان اغدوا على حركم اي اخرجوا او بان اخرجوا
اليه غدوة وتعدية الفعل على اما التضمنه معنى الاقبال والتشبه

الغدو والصرام بغدو العذو والتضمن معنى الاستيلاء ان كنتم صارمين
قاطعين له فانطلقوا وهم يخافون يتساورون فيما بينهم وخفي

وخفت وخفد بمعنى الكتم ومنه الخفدود للخفاش ان لا يدخلها
اليوم عليكم مسكين ان مفسرة وقرئ بطرحها على اضماع القول

والمراد بنهي المسكين عن الدخول المباعدة في النهي عن تمكنه من الدخول
كقوله لا آرينك ههنا وغدوا على حرد قادري وغدوا قادري

على التذكير لا غير من حاربت السنة اذ لم يكن مطر وحاربت الابل
اذ امنعت درها والمعنى انهم غرموا ان يتنكروا على المساكين

فتنكروا عليهم بحيث لا يقدرور فيها الاعلى النكرو وغدوا
حاصلين على النكرو والجرمان مكان كونهم قادريين على الانتفاع

وقيل الخرد بمعنى الخرد وقد قرئ به اعلم يقدرور الاعلى حق
بمعنى لقوله يتلاومون وقيل القصد والسعة قال اقبل سيل جاء من

من امر الله بحرد حرد الجنة المغلة اي غدوا فاصدبوا الجنة
بسرعة قادرين عند انفسهم على صرامها وقيل على الجنة فلما راوها
اول ما راوها قالوا انا الضالون طريق جنتنا وما هي بقى
بل نحن اي بعدما تأملوا وعرفوا انها في القلوب نحن محرومون

جرمنا خيرا لجنائنا على انفسنا قال اوسطهم راي اوسنا
الم اقل لكم لولا نسيحون لولا تذكرونه وتوبون من حيث

ننكم وقد قاله جئنا غرموا على ذلك ويدل على هذا المعنى قالوا
سبحان ربنا انا كنا ظالمين اولوا نسيحون فني الاستثناء

ما لا يريد فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم
بعضا فان منهم من اشار بذلك ومنهم من استصوبه ومنهم

من سكت ومنهم من انكره قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين
متجاوزين حدود الله عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها

ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة وقد روي انهم ابدلوا
خير منها وقرئ يبدلنا بالتخفيف انا الى ربنا راغبون

معنى الرجوع كذلك العذاب مثل ذلك الذي يلونابه اهل مكة
وقيل ان الله غفر لهم ما كانوا يعملون من الذنوب والاعمال السيئة

من امر الله بحرد حرد الجنة المغلة اي غدوا فاصدبوا الجنة
بسرعة قادرين عند انفسهم على صرامها وقيل على الجنة فلما راوها
اول ما راوها قالوا انا الضالون طريق جنتنا وما هي بقى
بل نحن اي بعدما تأملوا وعرفوا انها في القلوب نحن محرومون
جرمنا خيرا لجنائنا على انفسنا قال اوسطهم راي اوسنا
الم اقل لكم لولا نسيحون لولا تذكرونه وتوبون من حيث
ننكم وقد قاله جئنا غرموا على ذلك ويدل على هذا المعنى قالوا
سبحان ربنا انا كنا ظالمين اولوا نسيحون فني الاستثناء
ما لا يريد فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم
بعضا فان منهم من اشار بذلك ومنهم من استصوبه ومنهم
من سكت ومنهم من انكره قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين
متجاوزين حدود الله عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة وقد روي انهم ابدلوا
خير منها وقرئ يبدلنا بالتخفيف انا الى ربنا راغبون
معنى الرجوع كذلك العذاب مثل ذلك الذي يلونابه اهل مكة
وقيل ان الله غفر لهم ما كانوا يعملون من الذنوب والاعمال السيئة

من امر الله بحرد حرد الجنة المغلة اي غدوا فاصدبوا الجنة
بسرعة قادرين عند انفسهم على صرامها وقيل على الجنة فلما راوها
اول ما راوها قالوا انا الضالون طريق جنتنا وما هي بقى
بل نحن اي بعدما تأملوا وعرفوا انها في القلوب نحن محرومون
جرمنا خيرا لجنائنا على انفسنا قال اوسطهم راي اوسنا
الم اقل لكم لولا نسيحون لولا تذكرونه وتوبون من حيث
ننكم وقد قاله جئنا غرموا على ذلك ويدل على هذا المعنى قالوا
سبحان ربنا انا كنا ظالمين اولوا نسيحون فني الاستثناء
ما لا يريد فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم
بعضا فان منهم من اشار بذلك ومنهم من استصوبه ومنهم
من سكت ومنهم من انكره قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين
متجاوزين حدود الله عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة وقد روي انهم ابدلوا
خير منها وقرئ يبدلنا بالتخفيف انا الى ربنا راغبون
معنى الرجوع كذلك العذاب مثل ذلك الذي يلونابه اهل مكة
وقيل ان الله غفر لهم ما كانوا يعملون من الذنوب والاعمال السيئة

واصحاب الجنة العذاب في الدنيا والعذاب الآخرة أكبر

اعظم منه لو كانوا يعلمون لا حترزوا عما

يؤذيهم الى العذاب ان للمتقين عند ربهم

اجرا الاخرة او في جوار القدس جنات النعيم ليس فيها

الا التنعيم الخالص افعول المسلمين كالمجرمين انكار

لقول الكفرة فانهم كانوا يقولون ان صح انا نبعت كما

يرغم محمد ومن معه لم يفضلونا بل نكون احسن حالا

منهم كما نحن عليه في الدنيا ما لكم كيف تحكمون

التفات فيه تعجب من حكمهم واستبعاد له واشعار بانه

صادر من اختلاف فكر واعوجاج راي ام لكم كتاب

من السماء فيه تدرسون تقرؤون ان لكم فيه لما

تخيرون ان لكم ما تختارون وتستهنون واصله

ان لكم بالفتح لانه المدروس فلما جيئت باللام كسرت ويجوز

ان يكون حكاية للمدرس او استيناقا واخترا لشيء واختار

اخذ خيرة ام لكم ايمان علينا عهد مؤكدة بالايمان

بالغة مناهية في التوكيد وقرئت بالنصب على الحال والعا

فيها احدا الظرفين الى يوم القيمة متعلق بالمقدر في لكم

اي

اي ثابتة لكم علينا الى يوم القيمة لا تخرج عن عهدتها حتى تحكمكم

في ذلك اليوم او بالغة ايمان تبلغ ذلك اليوم ان لكم لما

تحكمون جواب القسم لان معنى ام لكم ايمان علينا ام قسمنا

لكم سيحكمهم انهم بذلك رعيتم بذلك الحكم قائم بدعيه

او يصححه ام لهم شركاء يشركونهم في هذا القول فليأتوا

بشركائهم ان كانوا صادقين في دعواهم اذ لا اقل من التقليد

وقد نبه سبحانه وتعالى في هذه الايات على نفي جميع ما يمكن

ان يشتبهوا به من عقل او نقل يدل عليه الاستحقاق او وعد

او محض تقليد على الترتيب تبينها على مراتب النظر وتزييفا

لما لا سند له وقبل المعنى ام لهم شركاء يعني الاصنام يجعلونهم

مثل المؤمنين في الآخرة كانه لما نفي ان يكون التسوية من الله

نفي بهذا ان يكون مما يشركون الله به يوم يكشف عن ساق

يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك

واصله تسمير المخدرات عن سوقهن في الحرب قال حاتم اخو الحارث

ان عصت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرت

او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا مستعار

من ساق الشجر وساق الانسان وتكبير النهول والتعظيم

وقرئ تكشف البناء على بناء الفاعل او المفعول والفعل المسماة
او الحال ويدعون الى السجود توحي على تركهم السجود ان كان

اليوم يوم القيامة او يدعون الى الصلوات لوقاتها ان كان
وقتا للزعم فلا يستطيعون لذهاب وقته او زوال القدرة

عليه خاشعة انصارهم تركهم ذكاة يحقهم ذل وقد كانوا
يدعون الى السجود في الدنيا اوزمان الصحة وهم سالمون

ممكنون منه مزاحوا العلال فيه قد نفي ومن يكذب بهذا الحديث
كله الى فاني كفيكه سستدريجهم سندنهم من العذاب درجة

بالامهال وادامة الصحة وازدياد النعمة من حيث لا يظنون
انه استدراج وهو الانعام عليهم لانهم حسبوه تفضيلا لهم على

المؤمنين واملهم واملهم ان كبريتهم لا يدفع
بشيء وانما ستي انعامه استدراجا بالكيد لانه في صورته اوساهم

اخرا على الارشاد فهم من مغرم من غرامه مشقولون
بجملها فيعرضونك ام عندهم الغيب اللوح والغيثات

فهم يكتبون منه ما يحكمون ويستغفون به عن علمك فاضر
لحكومتك وهو امها لهم وناخير نصرتك عليهم ولا تكن

كصاحب الجوت بوس اذ نادى في بطن الحوت وهو مكتوب
لان الله لا يهدي القوم الظالمين

مملو غيظا من الصخرة فبنتي بيلائه ولولا ان تداركه نفعه
من ربه يعني التوفيق للتوبة وقبولها وحسن تذكير الفعل

للفصل وقرئ تداركته وتداركه اي تداركه على حكاية الحال
الماضية بمعنى لولا ان كان يقال فيه تداركه كئذ بالقرء

بالارض الخالية عن الاشجار وهو مدموم مليم مطرود
عن الرحمة والكرامة وهو حال يعتمد عليه الجواب لانها المنفية

دون البند فاجتبا ربه بان رد الوحي اليه واستنياه
ان صرح انه لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة فجعله من الصالحين

من الكاملين في الصلاح بان عصمه من ان يفعل ما هو تركه
اولى وفيه دليل على خلق الافعال والآية نزلت حين هم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا على نقيض وقيل اجده
حين حل به صلى الله عليه وسلم ما حل فارد ان يدعوا على

المنهزمين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بايصارهم
ان هي الخففة واللام دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم

ينظرون اليك شرا بحيث يكادون يزلون قدماك ويهلكونك
من قولهم نظر الى نظر يكاد يصير عني الى لو امكنه بنظره الصرع

لفعله او انهم يكادون يصيبونك بالعين اذ روى انه كان
لا يخطئ في شيء

مملو غيظا من الصخرة فبنتي بيلائه ولولا ان تداركه نفعه
من ربه يعني التوفيق للتوبة وقبولها وحسن تذكير الفعل

للفصل وقرئ تداركته وتداركه اي تداركه على حكاية الحال
الماضية بمعنى لولا ان كان يقال فيه تداركه كئذ بالقرء

بالارض الخالية عن الاشجار وهو مدموم مليم مطرود
عن الرحمة والكرامة وهو حال يعتمد عليه الجواب لانها المنفية

دون البند فاجتبا ربه بان رد الوحي اليه واستنياه
ان صرح انه لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة فجعله من الصالحين

وقرئ تكشف البناء على بناء الفاعل او المفعول والفعل المسماة
او الحال ويدعون الى السجود توحي على تركهم السجود ان كان

اليوم يوم القيامة او يدعون الى الصلوات لوقاتها ان كان
وقتا للزعم فلا يستطيعون لذهاب وقته او زوال القدرة

عليه خاشعة انصارهم تركهم ذكاة يحقهم ذل وقد كانوا
يدعون الى السجود في الدنيا اوزمان الصحة وهم سالمون

ممكنون منه مزاحوا العلال فيه قد نفي ومن يكذب بهذا الحديث
كله الى فاني كفيكه سستدريجهم سندنهم من العذاب درجة

بالامهال وادامة الصحة وازدياد النعمة من حيث لا يظنون
انه استدراج وهو الانعام عليهم لانهم حسبوه تفضيلا لهم على

فبني اسدي عباؤا فاد بعضهم على ان يعين رسول الله صلى الله عليه

وسلم فنزلت وفي الحديث ان العبر لم تدخل الرجل القبر والحمد

القدر ولعله يكون من خصائص بعض النفوس وقرنا فاع ليرتقو

من لفته فرتق كحزنته فحزن وقرى ليرتقونك اي ليهلكونك

لما سمعوا الذكر اي القرآن اي يبعث عند سماعه بعضهم حسدا

ويقولون نحنون خيرة في امره وتغير اعنه وما هو الا ذكر

للعالمين اي لما حشوه لاجل القرآن بين انه ذكر عام لا يدركه

ولا يتعاطاه الا من كان اكمل الناس عقلا وامتنهم ربا عن النبي

صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القلم اعطاه الله ثواب الدين

حسن الله اخلاقهم سورة الحاقة مكية وايها انسان

واحد وخمسون يسما الله الرحمن الرحيم الحاقة اي

الساعة او الحالة التي يخوق وقوعها والتي تحقق فيها الامور

اي تعرف حقيقتها او يقع فيها حواف الامور من الحساب والجزاء

على الاسناد المجازي وهي مبتدأ خبره ما الحاقة واصله ما هي

اي انبئي هي على التعظيم لسانها والتهويل لها فوضع الظاهر

موضع المضمرة لانه اهول لها وما اذ ربك ما الحاقة انبئي

اغلك ما هي اي انك لا تعلم كمها فانها اعظم من ان يبلغها قدرتها

درابة احد وما مبتدأ وادري خبره كذبت ثمود وعاد بالقار

بالحالة التي تفرغ الناس بالا فراع والاجرام بالانفطار والانتشار

وانما وضعت موضع ضمير الحاقة زيادة في وصف شدتها فلما

ثمود فاهلكوا بالطاغية بالواقعة المجاوزة للحد في الشدة وهي

القيحة او الرجفة لتكذيبهم بالقارعة او بسبب طغيانهم بالكذب

وغيره على انها مصدر كالعافية وهو لا يطابق قوله واما عاد فاهلكوا

سبح صرصر اي شديدة الضرب او البرد من الضرب والضر عاتية

شديدة القصف كانهما غنت على خرائنها فلم يستطعا ضبطها او على ما

فلم يقدر وزادها سخرها عليهم سلطها عليهم بقدرته وهو سبها

او صفة هي به لنفي ما يتوهم من انها كانت من اتصالات فللكية اذ لو

كان هو المقدرها والسبب سبغ كمال ونمانية ايام حسوما متباعدة

جمع حاسم من حسمت الدابة اذا تابعت بين كنهها او تحسبات حسمت

كل خير واستاصلته واقاطعات قطعت دابرهم ويجوز ان يكون مصدر

منتصبا على العلة بمعنى قطع او المصدر لفعله المقدرا لا اي تحسبهم

حسوما ويؤنده الكفرادة بالفتح وهي كانت ايام الخوز من صبيحة اربعاء

الغروب الاربعاء الاخر وانما سميت عجوزا لانها عجز النساء اولان

عجوزا من عاد توارت في سرب فانزع عنها الريح في الثامن فاهلكتها

Handwritten marginal notes in Arabic script, including commentary and additional verses.

Handwritten marginal notes in Arabic script, including commentary and additional verses.

فترى القوم انك تحضرهم فيها فيمهايا وفي الليالي والايام

صرتي موتى جمع صريح كانهم تجازيحل اصولا حل خاوية

متأكلة الاجواف فهل ترى هم من باقية من بقية او نفس باقية

او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن قدمه وقر البصران

والكسائي ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قري وس

والموتفكات فترى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطنة بالخطا بفعله

او الافعال ذات الخطا فعصوا رسول ربهم اي عصوا كل امة

رسولها فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم

في الفع انما لما طغى الماء جاوز حده الميعاد او طغى على خزانته وذلك

في الطوفان وهو يؤيده من قبله حملناكم اي اباؤكم واسمى

اصلا بهم في الجارية في سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ليجعلها

لكم ليجعل الفعلة وهي انحاء المؤمنين واغراق الكافرين تذكيرة

عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره ورحمته ويعيها

وتحفظها وعن ابن كثير تعبها بسكون العين تشبها بكف والوحي ان تحفظ

الشي في نفسك والاياء ان تحفظه في غيرك اذن واعية من شأنها

ان تحفظ ما يحفظها تذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه

والتكبر للدلالة على قوتها وان من هذا شأنه مع فله تسبلا لاجل الخ

الفير وادامة نسلهم وقراناف اذن بالتخفيف فاذا فتح في الصور

نخعة واحدة لما بالغ في تهويل القيامة وذكر مال الكذابين بها تعجبا

لشأنها وتبها على امكانها عاد الى شرحها وانما حسن الفعل الى المصدر

لنقده وحسن تذكيره للفضل وفري نخعة بالنصب على اسناد الفعل الى الجار

والمجرور والمراد بها النخعة الاولى التي عندها خرب العالم وحملت

الارض والجبال رفعت من امكانها بمجد القعدة الكاملة

او بتوسط زلزلة اوديع عاصفة فذكرنا دكة واحدة فصر

الجملتان بعضها ببعض ضربة واحدة فبصير الكل هباءا اوفسطا

بسطة واحدة فصارتا ارضا لا يعوج فيها ولا امثالا ان الذك

سبب للتسوية ولذلك قيل ناقة دكاء للتي لا سنام لها وارض

دكاء للتسوية المستوية فيومئذ فحينئذ وقعت الواقعة

قامت القيامة وانشقت السماء لتزول الملائكة فهي يومئذ

واهية ضعيفة مسترخية والملك والجنس المتعارف بالملك

على ارجائها جوانبها جمع رجاء بالقصر ولعله تمثيل لخرب السماء

بخراب البنيان وانضواء اهلها الى اطرافها وحواليها وان كان

على ظاهره فلعن هلاك الملائكة اثر ذلك ويجعل عرش ربك

فوقهم فوق الملائكة الذين هم على الارحاء اوفوق الثمانية

فترى القوم انك تحضرهم فيها فيمهايا وفي الليالي والايام
صرتي موتى جمع صريح كانهم تجازيحل اصولا حل خاوية
متأكلة الاجواف فهل ترى هم من باقية من بقية او نفس باقية
او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن قدمه وقر البصران
والكسائي ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قري وس

فترى القوم انك تحضرهم فيها فيمهايا وفي الليالي والايام
صرتي موتى جمع صريح كانهم تجازيحل اصولا حل خاوية
متأكلة الاجواف فهل ترى هم من باقية من بقية او نفس باقية
او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن قدمه وقر البصران
والكسائي ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قري وس

والموتفكات فترى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطنة بالخطا بفعله
او الافعال ذات الخطا فعصوا رسول ربهم اي عصوا كل امة
رسولها فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم
في الفع انما لما طغى الماء جاوز حده الميعاد او طغى على خزانته وذلك
في الطوفان وهو يؤيده من قبله حملناكم اي اباؤكم واسمى
اصلا بهم في الجارية في سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ليجعلها
لكم ليجعل الفعلة وهي انحاء المؤمنين واغراق الكافرين تذكيرة

عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره ورحمته ويعيها
وتحفظها وعن ابن كثير تعبها بسكون العين تشبها بكف والوحي ان تحفظ
الشي في نفسك والاياء ان تحفظه في غيرك اذن واعية من شأنها
ان تحفظ ما يحفظها تذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه
والتكبر للدلالة على قوتها وان من هذا شأنه مع فله تسبلا لاجل الخ

فترى القوم انك تحضرهم فيها فيمهايا وفي الليالي والايام
صرتي موتى جمع صريح كانهم تجازيحل اصولا حل خاوية
متأكلة الاجواف فهل ترى هم من باقية من بقية او نفس باقية
او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن قدمه وقر البصران
والكسائي ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قري وس

فترى القوم انك تحضرهم فيها فيمهايا وفي الليالي والايام
صرتي موتى جمع صريح كانهم تجازيحل اصولا حل خاوية
متأكلة الاجواف فهل ترى هم من باقية من بقية او نفس باقية
او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن قدمه وقر البصران
والكسائي ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قري وس

والموتفكات فترى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطنة بالخطا بفعله
او الافعال ذات الخطا فعصوا رسول ربهم اي عصوا كل امة
رسولها فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم
في الفع انما لما طغى الماء جاوز حده الميعاد او طغى على خزانته وذلك
في الطوفان وهو يؤيده من قبله حملناكم اي اباؤكم واسمى
اصلا بهم في الجارية في سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ليجعلها
لكم ليجعل الفعلة وهي انحاء المؤمنين واغراق الكافرين تذكيرة

عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره ورحمته ويعيها
وتحفظها وعن ابن كثير تعبها بسكون العين تشبها بكف والوحي ان تحفظ
الشي في نفسك والاياء ان تحفظه في غيرك اذن واعية من شأنها
ان تحفظ ما يحفظها تذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه
والتكبر للدلالة على قوتها وان من هذا شأنه مع فله تسبلا لاجل الخ

فترى القوم انك تحضرهم فيها فيمهايا وفي الليالي والايام
صرتي موتى جمع صريح كانهم تجازيحل اصولا حل خاوية
متأكلة الاجواف فهل ترى هم من باقية من بقية او نفس باقية
او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن قدمه وقر البصران
والكسائي ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قري وس

والموتفكات فترى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطنة بالخطا بفعله
او الافعال ذات الخطا فعصوا رسول ربهم اي عصوا كل امة
رسولها فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم
في الفع انما لما طغى الماء جاوز حده الميعاد او طغى على خزانته وذلك
في الطوفان وهو يؤيده من قبله حملناكم اي اباؤكم واسمى
اصلا بهم في الجارية في سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ليجعلها
لكم ليجعل الفعلة وهي انحاء المؤمنين واغراق الكافرين تذكيرة

عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره ورحمته ويعيها
وتحفظها وعن ابن كثير تعبها بسكون العين تشبها بكف والوحي ان تحفظ
الشي في نفسك والاياء ان تحفظه في غيرك اذن واعية من شأنها
ان تحفظ ما يحفظها تذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه
والتكبر للدلالة على قوتها وان من هذا شأنه مع فله تسبلا لاجل الخ

فترى القوم انك تحضرهم فيها فيمهايا وفي الليالي والايام
صرتي موتى جمع صريح كانهم تجازيحل اصولا حل خاوية
متأكلة الاجواف فهل ترى هم من باقية من بقية او نفس باقية
او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن قدمه وقر البصران
والكسائي ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قري وس

والموتفكات فترى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطنة بالخطا بفعله
او الافعال ذات الخطا فعصوا رسول ربهم اي عصوا كل امة
رسولها فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم
في الفع انما لما طغى الماء جاوز حده الميعاد او طغى على خزانته وذلك
في الطوفان وهو يؤيده من قبله حملناكم اي اباؤكم واسمى
اصلا بهم في الجارية في سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ليجعلها
لكم ليجعل الفعلة وهي انحاء المؤمنين واغراق الكافرين تذكيرة

عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره ورحمته ويعيها
وتحفظها وعن ابن كثير تعبها بسكون العين تشبها بكف والوحي ان تحفظ
الشي في نفسك والاياء ان تحفظه في غيرك اذن واعية من شأنها
ان تحفظ ما يحفظها تذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه
والتكبر للدلالة على قوتها وان من هذا شأنه مع فله تسبلا لاجل الخ

فترى القوم انك تحضرهم فيها فيمهايا وفي الليالي والايام
صرتي موتى جمع صريح كانهم تجازيحل اصولا حل خاوية
متأكلة الاجواف فهل ترى هم من باقية من بقية او نفس باقية
او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن قدمه وقر البصران
والكسائي ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قري وس

والموتفكات فترى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطنة بالخطا بفعله
او الافعال ذات الخطا فعصوا رسول ربهم اي عصوا كل امة
رسولها فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم
في الفع انما لما طغى الماء جاوز حده الميعاد او طغى على خزانته وذلك
في الطوفان وهو يؤيده من قبله حملناكم اي اباؤكم واسمى
اصلا بهم في الجارية في سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ليجعلها
لكم ليجعل الفعلة وهي انحاء المؤمنين واغراق الكافرين تذكيرة

لأنها في نية التقديم يومئذ ثمانية ثمانية أملاك لما روى
مرفوعا أنهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله تعالى
بأربعة أخرى وقيل ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم
إلا الله ولعله أيضا تمثيل لعظمته بما يشاهد من أحوال السلاطين
يوم خروجهم على الناس للقضاء العام وعلى هذا قال يومئذ
تعرضون تشبهها للحاسبة بعرض السلطان العسكري يعرف أحوالهم
وهذا وإن كان بعد النسخة الثانية لكن لما كان اليوم اسم الزمان
متسع يقع فيه التختان والصعقة والنشور والحساب وأدخال أهل
الجنة الجنة وأهل النار النار صرح جعله ظرفا لكل لا تخفى منكم
خافية سريرة منكم على الله حتى يكون العرض للإطلاع عليها وإنما المراد
منه إفشاء الحال والمبالغة في العدل وعلى الناس كما قال يوم تبلى
السرائر وقرحة الكسائي بالياء للفصل فأما من أوتي كتابه
بيمينه تفصيل للعرض فيقول تبحر هاؤم أقرؤا كتابه
ها اسم لخذ وفيه لغات أجودها ها يا رجل وها يا امرؤ وهاؤما
يا رجلا وهاؤما يا رجلا وهاؤن يا نسوة ومفعولها
محذوف وكتابه مفعول أقرؤا لأنه أقرب العاملين ولأنه لو
مفعول هاؤم لقليل أقرؤه إذاً الأولى أضمار حيث أمكن والهاء فيه

أربعة عشر من كل ألف
بمئة ألف من كل مئة ألف
بمئة ألف من كل مئة ألف
بمئة ألف من كل مئة ألف

هذا هو المقصود من قوله
هاؤم أقرؤا كتابه
فإنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا

هذا هو المقصود من قوله
هاؤم أقرؤا كتابه
فإنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا

وفي حسابيه وماليه وسلطانيه للسكت ثبت في الوقف وتسقط
في الوصل واستحب الوقف لثباتها في الإمام ولذلك قرئ بآثارها
في الوصل أني ظننت أني ملا في حسابيه أي علمت ولعله عبر
عنه بالظن أشعارا بأنه لا يقدح في الاعتقاد ما ينجس في النفس
من الخطرات التي لا تنفك عنها العلوم النظرية غالبا فهو في عبثه
راضية ذات رضا على النسبة بالصيغة وأجعل الفعل لها محازا
وذلك لكونها صافية عن الشوائب دائمة مقرونة بالتعظيم
وجنة عالية مرتفعة المكان لأنها في السماء والدرجات
أو الإبنية والأشجار قطوفها جمع فطف وهو ما يجتنى بغير
والفطف بالمفتح المصدر دأبته بتناولها القاعد كلوا واشربوا
بأضمار القول وجمع الضمير للمعنى ههنا أكلا وشربا ههنا
أو ههنا بما أسلفتم بما قدمتم من الأعمال الصالحة في الأيام الحائلة
الماضية من أيام الدنيا وأما أوتي كتابه بشماله فيقول بقول
لما يرى من قبح العمل وسوء العاقبة باليتنى لما أوتى كتابه ولم ادر
ما حسابيه باليتنى ياليت الموتة التي منتهى كانت القاضية
القاطعة لا مري فلما بعث بعدها أو ياليت هذه الحالة كانت
الموتة التي قضت على كانه صادفها أقر من الموت فتمناه عندها

بمئة ألف من كل مئة ألف
بمئة ألف من كل مئة ألف
بمئة ألف من كل مئة ألف
بمئة ألف من كل مئة ألف

هذا هو المقصود من قوله
هاؤم أقرؤا كتابه
فإنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا

هذا هو المقصود من قوله
هاؤم أقرؤا كتابه
فإنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا
أنه قد مر في كتابنا

او ياليت حبة الدنيا كانت الموتة ولم اخلق حيا ما اغنى عني
ماله مالي من المال والتبع وما نقي والمفعول به محذوف
او استفهام انكار مفعول لا غنى هلاك عني سلطانية ملكي
وتسلط على الناس او حتى التي كنت اتج بها في الدنيا وقرا حزمة
عني مالي سلطاني بخدق اليائس في الوصل والباقون بانباتها
في الخالين خدوه يقوله الله تعالى الخزنة النار فقلوه ثم الجحيم
صلوه لا تصلوه الا الجحيم وهي النار العظمى لانه كان يتعظم
على الناس ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا اي طويلة
فاصلوه فادخلوه فيها بان تلقوها على جسده وهو فيما بينها
مرهق لا يقدر على حركة وتقديم السلسلة كتقديم الجحيم للدلالة
على التخصيص والاهتمام بذكر انواع ما يعذب به وتفاوتها
بينهما في الشدة انه كان لا يؤمن بالله العظيم تعلل على طريقة
الاستيناف للمبالغة وذكر العظيم للاشعار بانه هو المستحق
للعظيمة فمن تعظم فيها استوجب ذلك ولا يتخص على طعام
المسكين ولا يتجش على بذل طعامه فضلا عن ان يبذل من ماله
ويجوز ان يكون ذكر الخبز للاشعار بان تارة الخبز بهذه المنزلة
فكيف يتارك الفعل وفيه دليل على تكليف الكفار بالفروع وتعلل

ما اغنى عني مالي من المال والتبع وما نقي والمفعول به محذوف

او استفهام انكار مفعول لا غنى هلاك عني سلطانية ملكي

تخصيص

تخصيص الامر بالذكر لان افع العقايد الكفر بالله واشنع الرذائل
الخل وقسوة القلب فليس له اليوم ههنا حميم قريب حبيه
ولا طعام الا من غسيلين غسالة اهل النار وصديدهم
فعلين من الغسل لا يأكله الا الخاطئون اصحاب الخطايا
من خطي الرجل اذا تعد الذنب من الخطا المضاد للصواب وهم
المشركون وقرئ الخاطييون بقلب الهمة ياء والخاطئون بطرحها
فلا اقسام لظهور الامر واستغنائه عن التحقيق بالقسام
او فاقسم ولا مزيد او فلا تد لانكارهم البعث واقسم
مستأنف بما تبصرون وما لا تبصرون بالمشاهدات والمفنيات
وذلك يتناول الخالق والمخلوق بأسرها انه ان القرات
لقول رسول يبلغه عن الله فان الرسول لا يقول عن نفسه
كريم على الله وهو محمد او جبريل عليهما الصلاة والسلام
وما هو بقول شاعر كما ترعمون تارة قليلا ما تؤمنون
تصدقون لما ظهر لكم صدقه تصديقاً قليلاً لفرط عنادكم ولا
بقول كاهن كما ترعمون أخرى قليلا ما تذكرون تذكرون
تذكروا قليلا فلذلك يلبس الامر عليكم وذكر الايمان مع نفي الشاعرية
والتذكر مع نفي الكاهنية لان عدم مشابهة القرآن للشعر امر بين

ما اغنى عني مالي من المال والتبع وما نقي والمفعول به محذوف

او استفهام انكار مفعول لا غنى هلاك عني سلطانية ملكي

تخصيص

لا ينكرها الا المعاند بخلاف ما ينسب للكهانة فانها تتوقف

على تذكر احوال الرسول عليه الصلاة والسلام ومعاني القران

المنافية لطريقة الكهنة ومعاني اقوالهم وقران ابن كثير ويعقوب

وابن عامر بالياء فيها تنزيل هو تنزيل من ريب العالمين

نزله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام ولو تقول علينا

بعض الاقاويل سقى الافتراء نقولا لانه قول متكلف والاقوال

المفتراة اقوال يتخير لها كانها جميع افعولة من القولا لاختلاف

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه

بضرب عنقه وهو تصوير لاهلاكه باقطع ما يفعله الملوك

بن يفضيرون عليه وهو ان ياخذ القتال يمينه ويكفحه بالسيف

ويضرب جده وقيل اليمين بمعنى القوة فها منكم من احدث عنه

عن القتل والقتول حاجزين دافعين وصف لاحد فانه

عام والخطاب للناس وانه وان القران لتذكرة للتقين

لانهم المستغفون به وانا لنعدن ان منكم مكذبين فجازيهم

على تكذيبهم وانه لحسرة على الكافرين اذ اراوا ثواب المؤمنين

به وانه لحواليقين لليقين الذي لا ريب فيه فسمع باسم

ربك العظيم فسمع الله تعالى ذكر اسمه العظيم تنزيها له عن الرضا

بالتقول عليه وشكر اعلی ما اوحى اليك عن النبي صلى الله عليه

وسلم من قر سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا

سورة المعارج مكية وايها اربع واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل بعذاب واقع

اي دعا داع به بمعنى استدعاه ولذلك عدى الفعل بالياء

والسائل بضم السين الحارث فانه قال ان كان هذا هو الحق من عند

او اوجهل فانه قال فاسقط علينا كسفا من السماء سئالة

استهزاء والرسول عليه الصلاة والسلام استجلى عذابهم

وقرنا نافع وابن عامر سأل وهو امان من السؤال على لغة قريش

قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذيل فاحشة

صليت هذيل لما سالت ولم تصيب او من السيلان وبؤيد

انه قري سأل سئل على ان السيل مصدر بمعنى السائل كالغور والمغز

سأل واد بعذاب ومضى الفعل لتحقيق وقوعه اما في الدنيا وهو

قيل يدير او في الآخرة وهو عذاب النار للكافرين صفة اخرى

لعذاب او صلة لواقع وان صرح ان السؤال كان عمن يقع به العذاب

كان جوابا والياء على هذا التضمن سأل معنى اهتم ليس له دافع

يردده من الله من جهة لعل ارادته به ذي المعارج

هذا هو الحق من عند الله
سأل سائل بعذاب واقع
اي دعا داع به بمعنى استدعاه
ولذلك عدى الفعل بالياء
والسائل بضم السين الحارث
فانه قال ان كان هذا هو الحق
من عند الله فاسقط علينا
كسفا من السماء سئالة
استهزاء والرسول عليه
الصلاة والسلام استجلى
عذابهم وقرنا نافع
وابن عامر سأل وهو امان
من السؤال على لغة قريش
قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم
هذيل فاحشة صليت
هذيل لما سالت ولم
تصيب او من السيلان
وبؤيد انه قري سأل
سئل على ان السيل
مصدر بمعنى السائل
كالغور والمغز
سأل واد بعذاب
ومضى الفعل لتحقيق
وقوعه اما في الدنيا
وهو قيل يدير او في
الآخرة وهو عذاب
النار للكافرين
صفة اخرى لعذاب
او صلة لواقع
وان صرح ان السؤال
كان عمن يقع به
العذاب كان جوابا
والياء على هذا
التضمن سأل معنى
اهتم ليس له دافع
يردده من الله
من جهة لعل ارادته
به ذي المعارج

هذا هو الحق من عند الله
سأل سائل بعذاب واقع
اي دعا داع به بمعنى استدعاه
ولذلك عدى الفعل بالياء
والسائل بضم السين الحارث
فانه قال ان كان هذا هو الحق
من عند الله فاسقط علينا
كسفا من السماء سئالة
استهزاء والرسول عليه
الصلاة والسلام استجلى
عذابهم وقرنا نافع
وابن عامر سأل وهو امان
من السؤال على لغة قريش
قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم
هذيل فاحشة صليت
هذيل لما سالت ولم
تصيب او من السيلان
وبؤيد انه قري سأل
سئل على ان السيل
مصدر بمعنى السائل
كالغور والمغز
سأل واد بعذاب
ومضى الفعل لتحقيق
وقوعه اما في الدنيا
وهو قيل يدير او في
الآخرة وهو عذاب
النار للكافرين
صفة اخرى لعذاب
او صلة لواقع
وان صرح ان السؤال
كان عمن يقع به
العذاب كان جوابا
والياء على هذا
التضمن سأل معنى
اهتم ليس له دافع
يردده من الله
من جهة لعل ارادته
به ذي المعارج

ذي المصاعد وهي الدرجات التي يصعد اليها الكلم الطيب
والعمل الصالح او يترقى فيها المؤمنون في سلوكهم وفي دار ثوابهم
او مراتب الملائكة او السموات فان الملائكة تعرجون فيها تعرج
الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها على التمثيل والتخييل
والعوايف بحيث لو قدر قطرها في زمان يُقدر بخمسين الف سنة من سبي الد
وقيل معناه تعرج الملائكة والروح الى عرشه في يوم كان مقداره كمقدار
خمسين الف سنة من حيث انهم يقطعون فيه ما يقطعه الانسان
فيها لو فرض لا ان ما بين اسفل العالم واعلى شرفات العرش مسيرة خمسين
الف سنة لان ما بين مركز الارض ومقعر السماء الدنيا على ما بين
مسيرة خمسمائة عام وخر كل واحد من السموات السبع والكرسي والعرش
كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره الف سنة يريد به زمان عرجهم
من الارض الى مقعر السماء الدنيا وقبل في يوم متعلق بواقع او يسأل
اذ جعل من السبلان والمراد به يوم القيامة واستطالته اما السند
على الكفار او كثرة ما فيه من الحالات والمحاسبات ولانه على الحقيقة اخلق
كذلك والروح جبريل عليه الصلاة والسلام وافراده لفضله اخلق
عظيم من الملائكة وقرا الكسائي يعرج بالياء فاصبر صبرا جميلا

وقال في المصاعد وهي الدرجات التي يصعد اليها الكلم الطيب والعمل الصالح او يترقى فيها المؤمنون في سلوكهم وفي دار ثوابهم او مراتب الملائكة او السموات فان الملائكة تعرجون فيها تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها على التمثيل والتخييل والعوايف بحيث لو قدر قطرها في زمان يُقدر بخمسين الف سنة من سبي الدنيا وقيل معناه تعرج الملائكة والروح الى عرشه في يوم كان مقداره كمقدار خمسين الف سنة من حيث انهم يقطعون فيه ما يقطعه الانسان فيها لو فرض لا ان ما بين اسفل العالم واعلى شرفات العرش مسيرة خمسين الف سنة لان ما بين مركز الارض ومقعر السماء الدنيا على ما بين مسيرة خمسمائة عام وخر كل واحد من السموات السبع والكرسي والعرش كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره الف سنة يريد به زمان عرجهم من الارض الى مقعر السماء الدنيا وقبل في يوم متعلق بواقع او يسأل اذ جعل من السبلان والمراد به يوم القيامة واستطالته اما السند على الكفار او كثرة ما فيه من الحالات والمحاسبات ولانه على الحقيقة اخلق كذلك والروح جبريل عليه الصلاة والسلام وافراده لفضله اخلق عظيم من الملائكة وقرا الكسائي يعرج بالياء فاصبر صبرا جميلا

لا يستوي استيعال واضطراب قد وهو متعلق بسأل لان السؤال كان
عن استهزاء او تعنت وذلك مما يضجره او عن تعجز واستبطاء
للنصر او بسأل سائل او سأل سبيل لان المعنى قرب وقوع العذاب فاصبر
فقد شارفت الانتقام انهم يرونه الضمير للعذاب وليوم القيمة
بعيدا من الامكان ونراه قريبا منه او من الوقوع يوم تكون
السماء كالمهل ظرف لقربها اي يمكن يوم تكون والمضمر لعلبه واقع
او يدل عن يوم ان علق به المهل المذنب في مثل الفلوات او دزدى الزيت
الجبال كالعين كالصوف المصبوغ الوانا لان الجبال مختلفة الالوان
فاذا است وطيرت في الجوشهت العين المنقوش اذ طيرته الريح ويسأل
حسيم حيمما ولا يسأل فربقربا عن حاله وقوا ان كثير ولا يسأل
على بناء المفعول اي ولا يطلب من حسيم حيمم او لا يسأل عنه حاله
بصبر ونهم استيناف او حال يدري ان المانع عن السؤال هو التشغل
دور الخفاء او ما يعنى عنه من مشاهدة الحال كيباض الوجه وسواده
وجمع الضمير لعموم الحميم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ
بكنية وصاحبه واخيه حال من احد الضميرين واستيناف ويدل
على ان اشتغال كل مجرم بنفسه بحيث يمتنى ان يفتدى باقرب الناس
واغلقهم بقلبه فضلا عن ان يفتد بحاله ويسأل عنها وقرئ
مغنى ان فتد فتغن مع جبال

وقال في المصاعد وهي الدرجات التي يصعد اليها الكلم الطيب والعمل الصالح او يترقى فيها المؤمنون في سلوكهم وفي دار ثوابهم او مراتب الملائكة او السموات فان الملائكة تعرجون فيها تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها على التمثيل والتخييل والعوايف بحيث لو قدر قطرها في زمان يُقدر بخمسين الف سنة من سبي الدنيا وقيل معناه تعرج الملائكة والروح الى عرشه في يوم كان مقداره كمقدار خمسين الف سنة من حيث انهم يقطعون فيه ما يقطعه الانسان فيها لو فرض لا ان ما بين اسفل العالم واعلى شرفات العرش مسيرة خمسين الف سنة لان ما بين مركز الارض ومقعر السماء الدنيا على ما بين مسيرة خمسمائة عام وخر كل واحد من السموات السبع والكرسي والعرش كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره الف سنة يريد به زمان عرجهم من الارض الى مقعر السماء الدنيا وقبل في يوم متعلق بواقع او يسأل اذ جعل من السبلان والمراد به يوم القيامة واستطالته اما السند على الكفار او كثرة ما فيه من الحالات والمحاسبات ولانه على الحقيقة اخلق كذلك والروح جبريل عليه الصلاة والسلام وافراده لفضله اخلق عظيم من الملائكة وقرا الكسائي يعرج بالياء فاصبر صبرا جميلا

مغنى ان فتد فتغن مع جبال

بشؤون عذاب ونصب يومئذيه لانه بمعنى تعذيب وقصيلة

وعشرته الذين فصل عنهم التي توييه تضمه في النسب وعند

الشدايد ومن في الارض جميعا من الثقلين والحلائق ترميجه

عطف على بقدرى انه لو ينجيه الاقتداء ونتم الاستبعاد كلاً

ردع الحمر عن الودادة ودلالة على ان الاقتداء لا ينجيه انها

الضمير للندار ومبهم بفسره كفى وهو خبر او بدل والقصة وهي

خبره نزاعة للشوى وهو الله الخالص وقيل علم للندار منقول

عن النبي بمعنى اللهب وقرئ نزاعة بالنصب على الاختصاص والحال الموكدة

او المستقلة على ان لظي معنى متلطفة والشوى الاطراف اجمع شواة

وهو جلد الرأس تدعو تحذو وتحض كقول ذي الرمة

تدعو انفه الرب مجاز في جذبها واحضارها الى فرعها وقيل

تدعو زياتيتها وقيل تدعو بقل من قولهم دعا الله اذا هلك

من ادبر عز الحق وتوكل على الطاعة وجمع فاعوى وجمع لال

فجعله في وعاء وكثرة حرماً وتاملاً ان الانسان خلق هلوغاً

شديد الحرص قليل الصبر اذا مسه الشر الضر جزوعاً

يكثر الجزع واذا مسه الخير السعة متوعاً يبالغ في الامساك

والاوصاف الثلاثة احوال مقدرة او محققة لانها طابع جبل عليها

ولا ينافي ذلك كونها احوالاً متغيرة في كل حال

واذا الاولى ظرف لجزوعاً والاخرى لموعاً الا المصليين استثناء

للموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطبوعين على الاحوال المذكورة

قبل المضادة تلك الصفات لها من حيث انها دالة على الاستغراق

في طاعة الحق والاشفاق على الخلق والايان بالجزاء والخوف من العقوبة

وكسر الشهوة وابشار الاجل على العاجل وتلك ناشئة من الانهماك

في حب العاجل وقصور النظر عليها الذين هم على صلواتهم

دائمون لا يشغلهم غير شاغل والذين في اموالهم حق معلوم

كالزكاة والصدقات الموظفة للسائل للذي يسأل والمحروم

والذي لا يسأل فمحسب غنيا فيهم والذين يصدقون بيوم الدين

نصيها بآعمالهم وهو ان يتعب نفسه ويصرف ماله طمعا في الثوبة

الاخروية ولذلك ذكر يوم الدين والذين هم من عذاب ربهم

مشفقون خائفون على انفسهم ان عذاب ربهم غير مأمون

اعراض يد على انه لا ينبغي لاحد ان يامن عذاب الله وان بالغ

في طاعته ثناء والذين هم لفر وجهم حافظون الاعلى ازواجهم

او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك

فالولئك هم العادون سبق تفسيره في سورة المؤمنين

والذين هم لامانائهم وعهدهم راعون حافظون

والذين هم لامانائهم وعهدهم راعون حافظون

والموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطبوعين على الاحوال المذكورة

والذين هم لفر وجهم حافظون الاعلى ازواجهم

والذين هم لامانائهم وعهدهم راعون حافظون

والذين هم لامانائهم وعهدهم راعون حافظون

والموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطبوعين على الاحوال المذكورة

والذين هم لفر وجهم حافظون الاعلى ازواجهم

والذين هم لامانائهم وعهدهم راعون حافظون

والذين هم لامانائهم وعهدهم راعون حافظون

والذين هم لامانائهم وعهدهم راعون حافظون

قوله لا يكرهون ولا يخفون ما علموا من حقوق الله وحقوق العباد

وقرأ ابن كثير لا مانتهم والذين هم بشهادتهم قائمون لا يخفون
^{نفسهم بقيامهم بشهادتهم باعتبار بن يعني باعتبار المداومة واعتبار المداومة والتكبر}
ولا يكرهون ولا يخفون ما علموا من حقوق الله وحقوق العباد
وقرأ يعقوب وحفص بشهادتهم لاختلاف الأنواع والذين هم
على صلواتهم يحافظون فيراعون شرائطها ويكملون فرائضها
وسننها وتكرير ذكر الصلوة ووصفهم بها أولا وأخرا باعتبارين
للدلالة على فضلها وإناقتها على غيرها وفي نظم هذه الصلوات مبالغة
لا يخفى أولئك جنات مكرمون بتوابع الله تعالى فالذين كفروا
قبلك حولك مهطعين مسرعين عز اليمين وعن الشمال
^{منقول من قوله تعالى لا يكرهون ولا يخفون ما علموا من حقوق الله وحقوق العباد}
عزيرين فرقا شتى جمع عزرة وأصلها عزرة من العزوة كان كل فرقة
تعتزى إلى غير من تعتزى إليه الأخرى كان المشركون يخلقون حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا خلقا ويستفرون بكلامه
^{بفتح الحاء وكسر باء وروى عن ابن عباس أنه قال يفتح الحاء في الودع وكسر}
أبطنع كل أمرئ منهم أن يدخل جنة نعيم بلا إيمان وهو تكابر
لقولهم لو وضع ما يقولون لكانوا فيها أفضل حظا منهم كما في الدنيا
كلا ردع لهم عن هذا الطمع إنا خلقناهم مما يعلمون
^{انظر أنهم يعبدون الغيبة}
تعليل له والعنف أنكم مخلوقون من نطفة قدرة لا يناسب عالم القدس
فن لم يستكمل بالإيمان والطاعة ولم يتخلق بالأخلاق الملكية
لم يستعد دخولها وأنكم مخلوقون من أجل ما تعملون وهو تكميل

فإنما هذا العقلية وهو الأذن لا يشترطه

النفس بالعلم والعمل فمن لم يستكملها لم يتو في منازل الكاملين
أو استدلال بالنشأة الأولى على إمكان النشأة الثانية التي بنوا الطمع
^{لأنه يستدل بالنشأة الأولى على إمكان النشأة الثانية التي بنوا الطمع}
على فرضها فرضا مستحيلا عندهم بعد ردعهم عنه فلا أقسم برب
المشرق والمغرب أنا القادرون على أن تبدل خيرنا منهم أن
نهلكهم ونأتي بخلق مثلهم أو نعطى محمد صلى الله عليه وسلم
^{عطف على قوله}
بذلكم من هو خير منكم وهم الأنصار وما نحن بمسبوقين
بمغلوبين اردنا فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم
^{الذي يوعدون من في آخر الطور}
الذي يوعدون من في آخر الطور يوم يخرجون من الأجدات
^{سورة جمع طريف}
سراعا مسرعين جمع سرع كأنهم إلى نصب منصوب للعبادة
أو علم يؤقضون يسرعون وقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد
والباقون بفتح النون وسكون الصاد بالضم على أنه تخفيف
نصب أو جمع نصب خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة مرتفسير
^{نصب أو جمع نصب خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة مرتفسير}
ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون في الدنيا عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة سال سائل أعطاه الله ثواب الذين
هم لا مانتهم وعهد راعون سورة نوح مكية وآبها
تسع أو ثمان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم إنا أرسلنا نوحا
إلى قومه أن أنذر بأن أنذر أي بالإنذار أو بأن قلنا له أنذر

النفث

النفث

و يجوز ان تكون ان مفسرة لتضمن الارسال معنى القول وقرئ
بغيرها على ارادة القول قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليه
عذاب الاخرة او الطوفان قال يا قوم اني لكم نذير مبين
ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون مرفى الشعر نظيره
وفي ان يجمل الوجهان يغفر لكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم
وما سبق فان الاسلام يحبه فلا يواخذكم به في الاخرة
ويؤخركم الى اجل مسمى هو اقصى ما قدر لكم بشرط الايمان
والطاعة ان اجل الله ان اجل الذي قدره اذا جاء على
الوجه المقدر به اجلا وقيل اذا جاء الاجل الاطول لا يؤخر عن الاجل
فبادروا في اوقات الامهال والتاخير لو كنتم تعلمون
لو كنتم من اهل العلم والنظر لعلمتم ذلك وفيه انهم لانما هم
في خباياهم كأنهم شاكون في الموت قال رب اني دعوت قومي
ليلا ونهارا اى دائما فلم يزدتهم دعائي الا فرارا عن الايمان
والطاعة واسناد الزيادة الى الدعاء على السببية كقوله زارهم
ايما انا واني كلما دعوتهم الى الايمان لتغفر لهم بسببه
جعلوا اصابعهم في اذانهم سدوا مسامعهم من استماع
الدعوى واستغشوا ثيابهم تغطوا بها لئلا يروى كراهة

فان قيل لا يروى كراهة
فان قيل لا يروى كراهة
فان قيل لا يروى كراهة
فان قيل لا يروى كراهة

النظر الى من فرط كراهة دعوت اولئلا يعرفهم فادعهم
والتعير بصيغة الطلب للمبالغة واصبروا واكنوا على الكفر
والمعاصي مستعار من اصبر الحمار على القانة اذا اصراذ نبيه
واقبل عليها واستكبروا عزاتباعى استكبارا عظيما
ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرازا
اي دعوتهم مرة بعد اخرى وكره بعد اولى على اى وجه امكنى
وتم لتفاوت الوجوه فان الجهار اغلظ من الاسرار والجمع بينهما
اغلظ من الافراد او لتراخي بعضها عن بعض وجهارا نصب
على المصدر لانه اخذ نوعي الدعاء اوصفة مصدر محذوف
بمعنى دعاء جهارا اى مجاهرا به والحال فيكون بمعنى مجاهرا
فقلت استغفروا ربكم بالنوبة عن الكفر انه كان غفارا
للتائبين وكانهم لما امرهم بالعبادة قالوا ان كنا على حق
فلا نتركه وان كنا على باطل فكيف يقبلنا ويلطف بنا
من عصينا فامرهم بما يجب معاصيهم ويجلب اليهم المنع
ولذلك وعدهم عليه ما اوقع في قلوبهم وقيل لما طالت دعوتهم
وتمادى صرارهم حبس الله عنهم القطر اربعين سنة واعقم
ارحام نسائهم فوعدهم بذلك على الاستغفار عما كانوا عليه

بمعنى استغفروا ربكم
بمعنى استغفروا ربكم

بمعنى استغفروا ربكم
بمعنى استغفروا ربكم

بمعنى استغفروا ربكم
بمعنى استغفروا ربكم

بقوله يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ

وَبَيْنَ وَبِجَعْلَ لَكُمْ جَنَافٍ جَرَى وَبِجَعْلَ لَكُمْ أَنْهَارًا

المظلة والسحاب والمدار كثير الدُّور يستوى في هذا البناء.

لَا تَأْمُلُونَ لَهُ تَوْقِيرًا أَي تَعْظِيمًا لِمَنْ عِبْدُهُ وَأَطَاعَهُ

لوناخر لكان صلة للوقار اولاً تعقدون له عظمة فقاوون

قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا

ممرکبات تغذی الانسان ثم اخلاطاً ثم نطفاً ثم علقاً

دل علی انه یکن ان یعیدهم ناره احرى فیعظمهم بالنواب

من آيات الآفاق المَ تَرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ

الحق والعدل

الدنيا وانما نسب اليهن لما بينهن من الملاسة وجعل

الأرض كما يزيلها السراج عما حوله والله انبتكم من

اد على الحدوث والتكون من الارض واصله انبتكم انبانا

بَعِيدَكُمْ فِيهَا مَقْبُورِينَ وَيُخْرِجُكُمْ اخْرَاجًا بِالْحَشْرِ

محقة كالابداء وانها تكون لا محالة والله جعل لكم

فحاجا واسعة جمع فح ومن لضمن الفعل معنى الاتخاذ

مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَّى الْأَخْصَارَ وَاتَّبَعُوا رُؤُسَاءَهُمْ

سبباً لزيادة خسارهم في الآخرة وفيه انهم انما ابتغواهم

وقرأ الزكوة وحزرة والكسائي والضميان وولداه بالضم والسكون

بسم الله الرحمن الرحيم



على انه لغة كل حزن او جمع كالاسد ومكروا عطف
 على لم يزد والصغير لمن وجمعه للمعنى ^{من المكر الكبار يليق بكبر انهم وان نزل لانهم كما هو الظاهر من عطفهم على انهم يقولون مع والواو} مكروا كبارا كبيرا
 في الغاية فانه ابلغ من كبار وهو من كبير وذلك احتياهم
 في الدين وتخربش الناس على اذى نوح عليه الصلاة والسلام
 وقالوا لا تذرن الهنكم اعبادتها ولا تذرن ودا
 ولا سواعا ولا يعقوب ويعقوب ونسرا ولا تذرن هؤلاء
 خصوصا قيل في اسماء رجال صالحين كانوا بين ادم ونوح
 عليهما الصلاة والسلام فلما ماتوا صوروا بتركابهم فلما طال
 الزمان عبدوهم وقد انتقلت الى العرب وكان ذلك سواع
 لحيان ويعقوب لندج ويعقوب لمراد ونسرا لخير وقرنا فعدوا
 بالضم وقرى بغوثا ويعقوب للناسب ومنع صرفها للعلمية
 والحجة وقد اضلوا كثيرا ^{اولا جاء على لغة من يعرف غير المعنى مطلقا ومن لغة طائفة} ولا تذرن الظالمين الاضلالا
 عطف على رب انهم عصوني ولعل المطلوب هو الضلال في ترويج
 مكرهم ومصلح دينهم لا في امر دينهم او الضياع والهلاك
 كقوله ان المجرمين في ضلال وسعر ^{من الضلال الضلال} مما خطبناهم من قبل
 خطبناهم وما مزية للتاكيد والتحميم وقر البوعرو مما خطبنا

في قوله مكروا كبارا كبيرا
 انهم كبروا في المعنى

اعرفوا بالطوفان فادخلوا نارا المراد عذاب القبر وعذاب
 الآخرة والنقيب لعدم الاعتداد بما بين الاغراق والادخال
 اولان المسبب المتعقب للسبب وان تراخي عنه لفقد شرط
 او وجود مانع وتنكير النار للتعظيم اولان المراد نوع من النار
 فلم يجردواهم من دون الله انصارا تعريض لهم باخذ الهة
 من دون الله لا تقدر على نصرهم وقال نوح رب لا تدن
 على الارض من الكافرين ديارا اي احدا هو مما يستعمل في النفي
 العام فبال من الدار والدور واصله ديوار ففعله ما فعل
 باصل سبيل لا فعال والالكان دوارا ^{من مجاز الاول} ان تذرنهم يضلوا
 عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال ذلك لما جربهم
 واستقر احوالهم الف سنة الاخمين عاما فعرف شيمهم
 وطباعهم رب اعفري ولوالدي ملك بن متوشلخ وشمخاء
 بنانوش وكانا مؤمنين ولين دخل بيتي منزلا ومسجدا
 اوسقيني مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات اليوم القيامة
 ولا تذرن الظالمين الا تبارا هلاكا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قر سورة نوح عليه الصلاة والسلام كان ممن الذين تذركهم
 دعوة نوح عليه الصلاة والسلام

من قوله لا يلدوا الا فاجرا كفارا
 انهم يولدوا كفارا

في قوله لا يلدوا الا فاجرا كفارا
 انهم يولدوا كفارا

قُلْ اِنِّي اَمْرٌ اَوْحٰى وَاَصْلُهُ وِحْيٌ مِنْ رُوحِي اِلَيْهِ فَقُلْتُ الْوَاوُ

والنقر ما بين الثلاثة والعشرة والجن أجسام عاقلة خفية

تغلب عليهم النارية او الهوائية وقيل نوع من الارواح المجردة

وويل لقوس بشرية مفارقة عن ابدائها وفيه دلالة على انه عليه
 ظاهر الزمان ^{بمضاء الفتها}

فِي بَعْضِ أَوْقَاتِ قِرَاءَتِهِ فَمَسَعُوهَا فَأَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَقَالَ إِنَّا

سَمِعْنَا قُرْآنًا كُنَّا بِدِيَاعِ مَا يَنَا كَلَامَ النَّاسِ فِي حُسْنِ نَظْمِهِ

ودقة مخاة وهو مصدر ووصف به للمبالغة. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ

الى الحق والصواب قَامَتَا بِهِ بِالْقُرْآنِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا

أحدًا على ما نظوبه الدلائل القاطعة على التوحيد وأنه

وَالْعَالِي جَدُّنَا فَرَّهٖ ابْنُ كَيْسٍ وَابْنُ بَصْرِيٍّ ابْنُ الْكُثْرِيِّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ جِهْلِهِ
الْمَكْتُوبُ فِيهَا كَذَا مِنْ تِلْكَ الْأَقْوَامِ وَأَنَّهَا تَقُولُ

وإن المساجد وأنه لما قام فإنها من حجة الله بحبه ووافقه

نافع و ابو بكر الا في قوله و انه لما قام على انه استنفا و مقول

وفتح البا قون الكل الا ما صدر بالفاء على ان ما كان من قوهم

عبدالله بن عبدالمطلب

جذر بنا ای عظمته من جدر الان فی عینی از اعظم ملکه او سلطانه

او غناه مستعار من الجذ الذي هو البخت والمعنى وصفه تعابا بالاستقاء

عن الصاحبه والولد لعظمته اولسلطانته اولقناه وقوله ما اتخذ

صاحبه ولا ولد بيان للذات وفي جدد بالمبير وجدد بيا بالسر
 اصدق وروسته كانه سمعوا من القوم انهم عاينوا

اعتقدوه من الشرك واتخاذ الصاحبة والولد وأنه كان يقول

سَفِيهُنَا ابليس او مَرَدَةُ الْجِنِّ عَلَى اللَّهِ شَطَطًا فَوَلَا ذَا شَطَطٍ

وهو البعد ومجاورة الحد وهو شط لفظ ما اُشْتُط فيه

وهو نسبة الضاحية والولد الى الله تعالى ^{الذي استظهر بغيره} وَاَنَا ظَنُّنَا اَنْ لَّنْ يَقُوْلَ

الاشروا على الله كذبا اعذار عن اتباعهم للسفيه في ذلك

نوع من القبول والرضا في ذنوبه لا كذا في ذنوبه

لن تقو كما يفوق جعله مصدرا لان التقول لا يكون الا كما

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزِيلُوهُمْ

كان اذا امسى يقف قال اعوذ بستيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه

فَرَادُوهُمْ فَرَادَ الْجَنِّ بِاسْتِعَاذَتِهِمْ بِهِمْ رَهَقًا كَبْرًا وَعَتُوًّا

و لا يظهر وجه كمال الشان

وَلَعَنَ وَجُودَهُ بَيْنَ الْعَرَبِ لِنَفْسِهِمْ فِيهِ لِيُخْتَارَهُمْ كَيْفَ يُشْكُرُونَ

بدره حاصل المعاصر والسعة

انظار بن البسة على عاتق نفسه من العاشق
والا فاصول العاشق هو اصل ما اكلت به صدر

الحق في العلم وهو ان يكون دون حيا
لحق في العلم وهو ان يكون دون حيا
الحق في العلم وهو ان يكون دون حيا
الحق في العلم وهو ان يكون دون حيا

وقبل معناه ان لو استقام الجن على طريقتهم القديمة ولم يسئلوا
باستماع القرآن لو سغنا عليهم الرزق مستدجين لهم لنوقعهم
في الفتنة ونعذبهم في كفرانهم ومن يعرض عن ذكر ربه
عن عبادته او موعظته او وحيه يسلكه بدخله وقرا
غير الكوفيين بالنون عذابا صعدا شاقا يعلم المعذب
وبغلبه مصدوصف وان الساجد لله محتض به فلا يدعو
مع الله احدا فلا تعبدوا فيها غيره ومن جعل ان مقدرة باللام
علة للنهي التي فائدة الفاء وقيل المراد بالساجد الارض كلها لانها
جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم سجدا وقيل المسجد الحرام لانه
قبلة المساجد ومواضع السجود على ان المراد التهيؤ عن السجود لغرض الله
وارابه السبعة والسجدة على انه جمع مسجد وانه لما قام عبد الله
اي النبي صلى الله عليه وسلم واما ذكر لفظ العبد للتواضع فانه
واقع موقع كلامه عن نفسه والاشعار بما هو المقتضى لقيامه وقرا
نافع وابوبكر بكسر الهمزة يدعوه بعد كادوا كاد الجن
يكونون عليه لبدا متراكبين من ازدحامهم عليه تعجبا لما راوا
من عبادته وسمعوهم قراءته او كاد الانس يكونون عليه
مجمعين لابطال امره وهو جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض

في قوله الساجد ومواضع السجود على ان المراد التهيؤ عن السجود لغرض الله
وارابه السبعة والسجدة على انه جمع مسجد وانه لما قام عبد الله
اي النبي صلى الله عليه وسلم واما ذكر لفظ العبد للتواضع فانه

على بعض كبدة الاسد وعن ابن عامر لبدا بضم اللام جمع لبدة
وهي لغة وقرى لبدا كسجدا جمع لايد ولبدا كصبر جمع لبود
قال انما ادعوتني ولا اشرك به احدا فليس ذلك ببدع ولا منكر
يوجب تعذيبكم واطبا فكم على مقتي وقر احسن وعاصم قل على الامر
لنبي عليه الصلاة والسلام ليوافق ما بعد قل اني لا املك لكم
ضرا ولا رشدا ولا نفعا او غيا ولا رشدا عبر عن احدهما
باسمه وعن الآخر باسم سببه او مستببه استعار بالمغبين
قل اني لن يحيرني من الله احدا ان اراد بي سوء ولن اجد
مزدونه ملتجدا منخرقا ومجنا الا بلاغا من الله
استثناء من قوله لا املك فان التبليغ ارشاد وانفعا
ان لا يبلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب ورسالاته عطف
على بلاغا ومن الله صفته فان صلته عن كقوله عليه الصلاة
والسلام بلغوا عني ولو اية ومن يعص الله ورسوله في الامر
بالنوحيد اذ الكلام فيه فان له نار جهنم وقرى فان على فخره
ان له خالدين فيها ابدا جمعه للمعنى حتى اذا او اما يؤدو
في الدنيا كوقعة بدر او في الآخرة والغاية لقوله يكونون عليه لبدا

في قوله الساجد ومواضع السجود على ان المراد التهيؤ عن السجود لغرض الله
وارابه السبعة والسجدة على انه جمع مسجد وانه لما قام عبد الله
اي النبي صلى الله عليه وسلم واما ذكر لفظ العبد للتواضع فانه

في قوله الساجد ومواضع السجود على ان المراد التهيؤ عن السجود لغرض الله
وارابه السبعة والسجدة على انه جمع مسجد وانه لما قام عبد الله
اي النبي صلى الله عليه وسلم واما ذكر لفظ العبد للتواضع فانه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بالمعنى الثاني والمحدوف له عليه الحال من استضعاف الكفار له وعصيانهم له

فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أَوْفَعِ نَاصِرٍ وَأَقْلَ عَدَدٍ أَهْوَاؤُهُمْ فَلِإِذَا دَرَى مَا دَرَى أَقْرَبِيًّا نَعْدُوْنَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ زِيَامًا غَايَةً تَطُولُ

مَدَّتْهَا كَأَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ قَالُوا مَتَى يَكُونُ أَنْكَارٌ فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا

هُوَ عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ فَلَا يُطْلِعُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا أَيْ عَلَى الْغَيْبِ

الْمَحْصُوصِ بِهِ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ارْتَضَى لَعَلَّ بَعْضَهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ رَسُولٍ بَيَانٌ لِمَنْ وَاسْتَدْلَبَهُ عَلَى بَطَالِ الْكِرَامَاتِ وَجَوَابِهِ

تَخْصِصِ الرُّسُولِ بِالْمَلِكِ وَالْإِظْهَارِ بِمَا يَكُونُ بَغَيْرِ وَسْطٍ وَكِرَامَاتِ الْأَوَّلِيَّاتِ

عَلَى الْغِيَابَاتِ أَمَا يَكُونُ نَلْقَاءُ غِنِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا طَلَعْنَا عَلَى أَحْوَالِ الْآخِرَةِ

بِتَوْسِطِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُرْتَضَى وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا حَرَسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَهُ

مِنْ اخْتِطَافِ الشَّيَاطِينِ وَتَحَالِيطِهِمْ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ بَلَغُوا أَيْ لِيَعْلَمَ النَّبِيُّ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ الْوَحْيُ إِلَيْهِ أَنْ قَدْ بَلَغَ جَبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ النَّارُ

بِالْوَحْيِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ قَدْ بَلَغَ الْأَنْبِيَاءُ بِمَعْنَى لِيَتَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِهِ مَوْجُودًا

بِسَالَاتِ رَبِّهِمْ كَمَا هِيَ مَحْرُوسَةٌ مِنَ التَّغْيِيرِ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ

بِعِنْدِ الرُّسُلِ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا حَتَّى الْقَطْرِ وَالرَّمْلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
قوله وجعلناهم من أولادنا
بالمعنى الثاني والمحدوف له عليه الحال من استضعاف الكفار له وعصيانهم له
فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أَوْفَعِ نَاصِرٍ وَأَقْلَ عَدَدٍ أَهْوَاؤُهُمْ فَلِإِذَا دَرَى مَا دَرَى أَقْرَبِيًّا نَعْدُوْنَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ زِيَامًا غَايَةً تَطُولُ مَدَّتْهَا كَأَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ قَالُوا مَتَى يَكُونُ أَنْكَارٌ فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا
هُوَ عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ فَلَا يُطْلِعُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا أَيْ عَلَى الْغَيْبِ الْمَحْصُوصِ بِهِ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ارْتَضَى لَعَلَّ بَعْضَهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ رَسُولٍ بَيَانٌ لِمَنْ وَاسْتَدْلَبَهُ عَلَى بَطَالِ الْكِرَامَاتِ وَجَوَابِهِ
تَخْصِصِ الرُّسُولِ بِالْمَلِكِ وَالْإِظْهَارِ بِمَا يَكُونُ بَغَيْرِ وَسْطٍ وَكِرَامَاتِ الْأَوَّلِيَّاتِ
عَلَى الْغِيَابَاتِ أَمَا يَكُونُ نَلْقَاءُ غِنِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا طَلَعْنَا عَلَى أَحْوَالِ الْآخِرَةِ
بِتَوْسِطِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُرْتَضَى وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا حَرَسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ اخْتِطَافِ الشَّيَاطِينِ وَتَحَالِيطِهِمْ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ بَلَغُوا أَيْ لِيَعْلَمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ الْوَحْيُ إِلَيْهِ أَنْ قَدْ بَلَغَ جَبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ النَّارُ بِبِالْوَحْيِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ قَدْ بَلَغَ الْأَنْبِيَاءُ بِمَعْنَى لِيَتَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِهِ مَوْجُودًا بِسَالَاتِ رَبِّهِمْ كَمَا هِيَ مَحْرُوسَةٌ مِنَ التَّغْيِيرِ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ بِعِنْدِ الرُّسُلِ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا حَتَّى الْقَطْرِ وَالرَّمْلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

من قرأ سورة الجن كان له بعد ذلك جنى صدق محمد عليه الصلاة والسلام

وكذب به عنوقه سورة الزمل مكية وآياتها تسع عشرة أو عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الزمل

أصله المترمل من زمل بتيابه إذا تلفف بها فادغم التاء في الزاي

وقد قرئ به وبالزمل مفتوحة الميم ومكسورة الهمزة والذوق مكية غيره

أو زمل نفسه سمي به النبي عليه الصلاة والسلام تهيئاً لما كان عليه

لأنه كان ثامناً أو مرتعاً مما دهنه بذء الوحي مترملاً في قطيعه

أو تهيئاً له إذ روي أنه كان يصلي متلففاً بمروط مفروش على عائشة

رضي الله عنها فتزل وتشم إلى في ثناقله بالمترمل لأنه لم يمتز بعد

قيم الليل أقيم إلى الصلوة أو دأوم عليها وقرئ بضم الميم وفتحها

للاستثناء والتحقيق الإقيلة نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد

عليه الاستثناء من ونصفه بدل من قليلاً وقيلته بالنسبة

إلى الكل والتحيز بين قيام النصف والرائد عليه كالتنوين

والناقص عنه أو نصفه بدل من الليل والاستثناء منه والضمير

لأقل منه وعليه لأقل من الليل كالثلاث فيكون التحيز بينه وبين الأقل

منه كالربع والأكثر منه كالنصف أو للنصف والتحيز بين أن تقوم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
قوله وجعلناهم من أولادنا
بالمعنى الثاني والمحدوف له عليه الحال من استضعاف الكفار له وعصيانهم له
فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أَوْفَعِ نَاصِرٍ وَأَقْلَ عَدَدٍ أَهْوَاؤُهُمْ فَلِإِذَا دَرَى مَا دَرَى أَقْرَبِيًّا نَعْدُوْنَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ زِيَامًا غَايَةً تَطُولُ مَدَّتْهَا كَأَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ قَالُوا مَتَى يَكُونُ أَنْكَارٌ فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا فَيَقْبَلُ قُلُوبُهُمْ أَنْكَارًا
هُوَ عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ فَلَا يُطْلِعُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا أَيْ عَلَى الْغَيْبِ الْمَحْصُوصِ بِهِ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ارْتَضَى لَعَلَّ بَعْضَهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ رَسُولٍ بَيَانٌ لِمَنْ وَاسْتَدْلَبَهُ عَلَى بَطَالِ الْكِرَامَاتِ وَجَوَابِهِ
تَخْصِصِ الرُّسُولِ بِالْمَلِكِ وَالْإِظْهَارِ بِمَا يَكُونُ بَغَيْرِ وَسْطٍ وَكِرَامَاتِ الْأَوَّلِيَّاتِ
عَلَى الْغِيَابَاتِ أَمَا يَكُونُ نَلْقَاءُ غِنِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا طَلَعْنَا عَلَى أَحْوَالِ الْآخِرَةِ
بِتَوْسِطِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُرْتَضَى وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا حَرَسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ اخْتِطَافِ الشَّيَاطِينِ وَتَحَالِيطِهِمْ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ بَلَغُوا أَيْ لِيَعْلَمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ الْوَحْيُ إِلَيْهِ أَنْ قَدْ بَلَغَ جَبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ النَّارُ بِبِالْوَحْيِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ قَدْ بَلَغَ الْأَنْبِيَاءُ بِمَعْنَى لِيَتَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِهِ مَوْجُودًا بِسَالَاتِ رَبِّهِمْ كَمَا هِيَ مَحْرُوسَةٌ مِنَ التَّغْيِيرِ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ بِعِنْدِ الرُّسُلِ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا حَتَّى الْقَطْرِ وَالرَّمْلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أقل منه على البت وإن جاز أحدا الأمرين من الأقل والأكثر
 أو الاستثناء من أعداد البل فإنها عام والتحجير بين قيام النصف

او قيام الليل على ان الناشئة له او العبادة التي تنشأ بالليل

والتجديد كما روي في بعض النسخ قد يتوقف على إكمال الفرائض الشرعية والامتنان بها
فقط، وقد روي في بعض النسخ أنه لا يشترط إكمال الفرائض الشرعية والامتنان بها
كما أنشأه الله تعالى.

فاز بكنازة عن غاية الطول الا ان قد تم تحقيق قوله
بحل لغزها تقدم في سورة المعارج وجواب
سؤالا انه الحول عند التاكين بطوله
حقيقة صدر
وقد جعل منظر بحضرة انما انظر
على كل من النسب صدر

بين النيران بين قفاوش ظاهركلف وجبت علم الله
 فقلت ذكركم حسبي الاوقات فوجبتنا فاجابوا ان
 قاموا اذ ان من النصف واد في من النصف والاول
 ان في نفسه قباب عليكم فوجبتنا فاجابوا ان
 شاه على الصاب

بسم الله الرحمن الرحيم

والكوفيون ونصفه وثلثه بالنصب عطف على الادنى وطائفة
من الذين معك وتقوم ذالك جماعة من اصحابك والله يقدر
الليل والنهار لا يعلم مقدار ساعاتها كما هي الا الله تعالى فان تقديم
اسمه مبتدأ مبني عليه يقدر يشعر بالاختصاص ويؤيد قوله
علم ان لن تحصوه اي لن تحصوا تقدير الاوقات ولم تستطعوا ضبط
الساعات فتاب عليكم بالترخيص في ترك القيام المقدور ورفع التبعة
فيه فاقروا ما تيسر من القرآن فصلوا ما تيسر عليكم من صلوة الليل
غير عن الصلوة بالقرأة كما عبر عنها بسائر اركانها قيل كان التهجود اجبا
على التخيير المذكور ففسر عليهم القيام به فنسخ به ثم نسخ هذا بالصلوات
الخمس اوقروا القرآن بعينه كيف ما تيسر عليكم علم ان سيكون
منكم مرضى استيناف بين حكمة اخرى مقتضية للترخيص والتخفيف
ولذلك كرر الحكم من باب علته وقال واخرون يضربون في الارض
يتغوز من فضل الله الضرب في الارض ابتغاء للفضل المسافر للبحار
وتحصيل العلم واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه
واقبلوا الصلوة المفروضة وآتوا الزكاة الواجبة واقضوا
الله قرضا حسنا يريد به الامر بسائر الاتفاقات في سبيل الخير
او اداء الزكاة على احسن وجه والترغيب فيه بوعده العوض كما صرح

في قوله
والكوفيون
نصفه وثلثه
بالنصب

في قوله
واقضوا
الله قرضا
حسنا

به في قوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
هو خيرا واعظم اجرا من الذي تؤخرونه الى الوصية عند الموت
او من متاع الدنيا وخيرا ثانيا مفعول تجدوه وهو تأكيد او فصل
لان افعال من كالعرفة ولذلك يمتنع من حرف التعريف وقرئ هو خير
على الابتداء والخبر واستغفر الله في مجامع احوالكم فان الانسان
لا يخلو من تفریط ان الله عفو رحيم عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الزمل رفع الله عنه العسر في الدنيا والاخرة
سورة المدثر مكية وايها ست وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها المدثر وهو لابس الدثار روى انه عليه الصلوة والسلام
قال كنت بحراء فوجدت غنظت عن يميني وشمالى فلم ارس شيئا فطرت
فوقى فاداه على عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه
فرعبت ورجعت الخديجة فقلت ثروني فتر جبريل عليه الصلوة
والسلام وقال يا ايها المدثر ولذلك قيل في اول سورة نزلت وقيل
تأذي من قرئين فغطي شوبه مفكرا او كان نائما منذ ثرا فنزلت
وقيل المراد بالمدثر المدثر بالنبوة والكمالان النفسانية او المحتفى فانه
كان مجردا كالمخوفة على سبيل الاستعانة وقرئ المدثر اي الذي
دثر هذا الامر وعصبه به قد من مصحوك او قد قيام عز وجل
في قوله
يا ايها المدثر
هو لابس الدثار
روى انه عليه
الصلوة والسلام
قال كنت بحراء
فوجدت غنظت
عن يميني
وشمالى
فلم ارس شيئا
فطرت فوقى
فاداه على عرش
بين السماء والارض
يعني الملك الذي
ناداه
فرعبت ورجعت
الخديجة فقلت
ثروني فتر جبريل
عليه الصلوة
والسلام وقال
يا ايها المدثر
ولذلك قيل في
اول سورة نزلت
وقيل

في قوله
واقضوا
الله قرضا
حسنا

في قوله
واقضوا
الله قرضا
حسنا

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك
الاقرين وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
وربك فكبر وخصص بك التكبير وهو وصفه بالكبرياء عقدا
وقولا رويانه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقنانه
الوحد وذلك لان الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وما بعد
لا فادة معق الشطر وكأنه قال وما يكن من شيء فكبر ربك والدلالة
على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر ربه عن الشرك والتشبيه
فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تنزيهه
والقوم كانوا مقرين به وثباتك فظهر من الخجاسات فان الظهور
واجب في الصلوة محبوب في غيرها وذلك بغسلها وحفظها عن الخجاسة
بقصيرها مخافة جبر الدينول فيها وهو اول ما امر به من رفض العادات
المدمومة او طهر نفسك من الاخلاق الدنيسة والافعال الدنسية
فيكون امر باستكمال القوة العقلية بعد ازالة ما يستكمال القوة النظرية
والدعاء اليه او فطهره ثار السوء عما يدنس منه من الحقد والضجر
وقلة الصبر والرجز فاجز واجز العذاب بالثبات على غير ما يؤدى
اليه من الشرك وغيره من القبايح وقرا يعقوب وحفص والرجز
بالضم وهو لغة كالذكر ولا تمنن تستكثر اي لا تقطع مستكثر ائني

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك
الاقرين وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
وربك فكبر وخصص بك التكبير وهو وصفه بالكبرياء عقدا
وقولا رويانه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقنانه
الوحد وذلك لان الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وما بعد
لا فادة معق الشطر وكأنه قال وما يكن من شيء فكبر ربك والدلالة
على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر ربه عن الشرك والتشبيه
فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تنزيهه
والقوم كانوا مقرين به وثباتك فظهر من الخجاسات فان الظهور
واجب في الصلوة محبوب في غيرها وذلك بغسلها وحفظها عن الخجاسة
بقصيرها مخافة جبر الدينول فيها وهو اول ما امر به من رفض العادات
المدمومة او طهر نفسك من الاخلاق الدنيسة والافعال الدنسية
فيكون امر باستكمال القوة العقلية بعد ازالة ما يستكمال القوة النظرية
والدعاء اليه او فطهره ثار السوء عما يدنس منه من الحقد والضجر
وقلة الصبر والرجز فاجز واجز العذاب بالثبات على غير ما يؤدى
اليه من الشرك وغيره من القبايح وقرا يعقوب وحفص والرجز
بالضم وهو لغة كالذكر ولا تمنن تستكثر اي لا تقطع مستكثر ائني

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك
الاقرين وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
وربك فكبر وخصص بك التكبير وهو وصفه بالكبرياء عقدا
وقولا رويانه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقنانه
الوحد وذلك لان الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وما بعد
لا فادة معق الشطر وكأنه قال وما يكن من شيء فكبر ربك والدلالة
على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر ربه عن الشرك والتشبيه
فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تنزيهه
والقوم كانوا مقرين به وثباتك فظهر من الخجاسات فان الظهور
واجب في الصلوة محبوب في غيرها وذلك بغسلها وحفظها عن الخجاسة
بقصيرها مخافة جبر الدينول فيها وهو اول ما امر به من رفض العادات
المدمومة او طهر نفسك من الاخلاق الدنيسة والافعال الدنسية
فيكون امر باستكمال القوة العقلية بعد ازالة ما يستكمال القوة النظرية
والدعاء اليه او فطهره ثار السوء عما يدنس منه من الحقد والضجر
وقلة الصبر والرجز فاجز واجز العذاب بالثبات على غير ما يؤدى
اليه من الشرك وغيره من القبايح وقرا يعقوب وحفص والرجز
بالضم وهو لغة كالذكر ولا تمنن تستكثر اي لا تقطع مستكثر ائني

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك
الاقرين وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
وربك فكبر وخصص بك التكبير وهو وصفه بالكبرياء عقدا
وقولا رويانه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقنانه
الوحد وذلك لان الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وما بعد
لا فادة معق الشطر وكأنه قال وما يكن من شيء فكبر ربك والدلالة
على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر ربه عن الشرك والتشبيه
فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تنزيهه
والقوم كانوا مقرين به وثباتك فظهر من الخجاسات فان الظهور
واجب في الصلوة محبوب في غيرها وذلك بغسلها وحفظها عن الخجاسة
بقصيرها مخافة جبر الدينول فيها وهو اول ما امر به من رفض العادات
المدمومة او طهر نفسك من الاخلاق الدنيسة والافعال الدنسية
فيكون امر باستكمال القوة العقلية بعد ازالة ما يستكمال القوة النظرية
والدعاء اليه او فطهره ثار السوء عما يدنس منه من الحقد والضجر
وقلة الصبر والرجز فاجز واجز العذاب بالثبات على غير ما يؤدى
اليه من الشرك وغيره من القبايح وقرا يعقوب وحفص والرجز
بالضم وهو لغة كالذكر ولا تمنن تستكثر اي لا تقطع مستكثر ائني

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك

فانذرت مطلق التعميم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر غيرك

قالوا جازى ما فعلنا

في الوليد بن المغيرة ووحيد احوال من الابد اذ ربي وحدي معه فاني
اكفيكه او من الناء اي ومن خلقته وحدي لم يشركي في خلقه احد او
من العائد المحذوف اي من خلقته فريدا لا مال له ولا ولد او ذم فانه
كان ملتقيا به فسماه الله به تهكما او ارادة انه وحيد ولكن في الشارة
او غرابيه لانه كان زنيما ^{عقوبة} وَجَعَلْتُهُ مَالًا مَمْدُودًا مبسوطا كثيرا
او ممددا بالنماء وكان له الزرع والضرع والتجارة وَرَبَّيْنِ شُهُودًا
حضورا معه بمكة بفتح بلقائهم لا يحتاجون الى سفر لطلب المعاش شغفا
بنعمته ولا يحتاج هو الى ان يرسلهم في مصالحه لكثرة خدمه او في الحال
والاندية لوجاهتهم واعتبارهم قيل كان له عشرة بنين واكثر كلهم
رجال فاسلم منهم ثلاثة خالد وعثمان وهشام ^{وغيرهم} وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا
اي باستحقاق الرياسة والتقدم ثُمَّ بَطَّعْتُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيَّ مَا أُوتِيته
وهو استبعاد لطعمه اما لانه لا مزيد على ما اوتي ولانه لا يناسب
ما هو عليه من كفران النعم ومعاذرة النعم وَلَذَلِكَ قَالَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا
عَبِيدًا فانه ردع له عن الطمع وتعليل للرد على سبيل الاستيناف بمعاذرة
آيات النعم المناسبة لازالة النعم المانعة عن الزيادة وقيل ما زال بعد نزول
الآية في نقصان ماله حتى هلك سَأَرْهِفُهُ صُعُودًا ساغشيه عقبة

من غشى ما اذا انا

عقبة شاقة الصعود وهو مثل لما يليق من الشدايد وعنه عليه الصلوة
والسلام الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى
فيه كذلك ابدا إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ تعليل للوعيد اوبيان للعناد
والعنف فكر فيما تخيل طعنا في القرآن وقدت نفسه ما يقول فَقَتَلَ
كَيْفَ قَدَّرَ تعجب من تقديره استهزاء به ولانه اصاب اقصى ما
يمكن ان يقال عليه من قولهم قتله الله ما اشجعته اي بلغ في الشجاعة
مبلغا يحق ان يحسد ويدعو عليه حاسدا بذلك روى انه مر
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ حم السجدة فاني قومه وقال
لقد سمعت من محمد انفا كلاما ما هو من كلام الانس والجن
وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمتم وان اسفله
لمغدق ^{والانعام من اللطافة} وَوَلَّيْتُ لِيَعْلَمَ فقال فرئيس ضبا الوليد فقال ابن اخيه
ابو جهل انا الكفيكموه فقعد اليه حزينا وكلمه بما احياه فقام
فناداهم فقال ترعمون ان محمدا مجنون فهل رايتوه يخفق
ونقولون انه كاهن فهل رايتوه ينكهن وترعمون انه شاعر
فهل رايتوه يتعاطى شعرا فقالوا لا فقال ما هو الا ساحر اما رايتوه
يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه ففرجوا بهذا القول وتفرقوا
متعجبين منه ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ تكرير للمبالغة وتمدد للدلالة

والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة
والانعام من اللطافة

من غشى ما اذا انا

من غشى ما اذا انا

على ان الثانية ابلغ من الاولى وفيما بعد على اصلها ثم نظر
في امر القران مرة بعد اخرى ثم عيّن قطب وجهه لما يجد فيه
طعنا ولم يدبر ما يقول ونظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقطب في وجهه وبسر اتباع لعيس ثم ادبر عن الحق والرسول
واستكبر عن اتباعه فقال ان هذا الاسحر يؤثر بروي ويتعلم
والفاء للدلالة على انه لما خطر هذه الكلمة بباليه نفوه بها من غير
نبلت ونفكر وقوله ان هذا الاقول البشرى كالتأكيد للجملة الاولى
ولذلك لم تطف عليها ساصليه سقر بدل من سار هقه صعودا
وما ادريك ما سقر تخيم لسانها وقوله لا تبقى ولا تذر بيان
لذلك احوال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم والمعنى لا تبقى على شيء
ببقى فيها ولا تدعه حتى تهلكه لواحده البشرى مسودة لاعلى الجلال
اولا لجة للناس وفرت بالنصب على الاختصاص عليها تسعة عشر
ملكاً وصنفاً من الملائكة يكون امرها والمختص بهذا العدد ان
اختلال النفوس البشرية في النظر والعمل سبب القوى الحيوانية الانثى
عشرة والطبيعة السبع اوان جهنم سبع دركات ست منها الاصناف
الكفار وكل صنف يعذب بترك الاعتقاد والاقرار والعمل انواعاً من الغد
بناسها وعلى كل نوع ملك واصنف يتولاه وواحدة لعصاة الامة

[illegible]

لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا جَعَلْنَا عَدَّةَ هَمِّ الْآلِ الْعُدَّةِ الَّتِي أَقْضَى قِسْمَتَهُمْ
فَإِنْ قُلْتَ الْجَعْلُ لَكُمْ مِمَّا فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْجَعْلُ يَفْقَهُ شَيْئِينَ
وَهُوَ التَّسْعَةُ عَشْرَ فَعَبَّرَ بِالْأَثَرِ عَنِ الْمَوْثَرِ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ
يَعْنِي الْمَوْثَرُ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ إِلَّا بِالْأَثَرِ
أَيُّ بِالْفَتْحَةِ تَعْنِي الْعُدَّةَ الْمُفْصُولَةَ
وَاقْتَنَاهُمْ بِهِ اسْتَغْلَاهُمْ لَهُ وَاسْتَهْزَأُوهُمْ بِهِ وَاسْتَبْعَادَهُمْ

ان يتولى هذا العدد القليل تعذيب اكثر الثقلين ولعل المراد جعل
 بالقول الحسن تعليلا بقوله ليسبقن الذين اوتوا الكتاب اي يكسبون

لَمَّا كُنَّا بِهِمْ وَبَرَدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانًا بِالْإِيْمَانِ بِهِ أَوْ بِصَدِيقِ أَهْلِ

و الله اعلم
و الله اعلم
و الله اعلم

والتعداد في هذه الامتعة وكيف يتصور العمل
فالتعداد الذي يكون عليه لا يخفى انما هو عند
الاعداد التي تكون في العالم من ضمن الناس فانهم
تولوا من هذه الامتعة من يتفكرها ليس في
الامانة والقيمة هو
على هذا التعداد
الذي هو التعداد
تقديره

فی حین نیکوزان بکون الام جاره وما محمد بن بربر

الكتاب له ولا يربأ بالذين آمنوا الكتاب والمؤمنون اى في ذلك

وهونا كدلا استيقان وزيادة الايمان وفيما يعرض المتيقن حينئذ

نفسه وليقول الذين في قلوبهم مرض سدا ونفاق فيكون اخارا بمكة

عما سيكون في المدينة بعد الهجرة والكافرون الجارمون في التكذيب

ما اذا اراد الله بهذا مثلاً اى نبى اراد بهذا العدد المستغرب

استغراب المثل وقيل لما استعدوه حسبوه انه مثل مضروب كذلك

بضل الله من نساء ويهدى من نساء مثل ذلك المذكورين

من الاضلال والهدى بضل الكافرين ويهدى المؤمنين وما يعلم جنود

ربك جموع خلقه على ما هم عليه الا هو اذ لا سبيل لاحد

الى حصر المكان والاطلاع على حقايقها وصفاتها وما يوجب خصام

كل منها بما يخصه من كم وكيف واعتبار ونسبة وما هي ومما

اوعده الخزنة او السورة الا ذكرى للبشر الا تذكرة لهم

كلا ردع لمن انكرها وانكار لان يتذكروا بها والقر والليل

اى اذ بر كقبل بمعنى اقبل وقرا نافع وحنن ويعقوب اذ اذ بر

على المفق والتصبح اذا اسفر اضاء انها لاحدى الكبر اى

لاحدى البلاء اى البلاء ياتين وسفر واحدة منها وانما جمع كبرى

على كبر الحاقاها بفعلة تنزيلا للاف منزلة التاء كما قاصعا بفا

الحقت صفة

الحقت صفة

الحقت صفة

الحقت صفة

الحقت صفة

فجمعت على قواصع والجملة جواب القسم او تعليل كالا والقسم معترض

للتاكيد نذيرا للبشر تمييزا للاحدى الكبر انذارا او حال عمادت

عليه الجملة اى كبرت منذرة وقرى بالرفع خبرا ثانيا او خبرا

محذوف لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر بدل من البشر اى نذرا

للممكنين من السبق الى الخير والتخلف عنه او لمن شاء خبر لان يتقدم

فيكون في معنى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كل نفس

بما كسبت رهينة رهونة عند الله مصدر كالشبهة اطلقت

للمفعول كالرهن لو كانت صفة لقيل رهين الا اصحاب اليمين

فانهم فكوار قابهم بما احسنوا من اعمالهم وقيل هم الملائكة

او الاطفال في جنات لا يكتنه وصفها وهي حال من اصحاب اليمين

او ضميرهم في قوله بنساء لوزن عن الجرمين اى يسال بعضهم بعضا

او يسالون غيرهم عن حالهم كقولك تداعينا اى دعونا وقوله

ما سلككم في سقر بحوايه حكاية لما جرى بين المسؤولين والجرمين

ما سلككم في سقر قالوا المذنب من المصلين الصلوة الواجبة ولمنك

ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر

ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر

ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر

ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر

ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر

ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر

ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر

ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر

بعد ذلك كله مكذبين بالقيامة حقاً أنا الذين الموت او
مقدماته فما تنفعهم شفاعتنا الشافعين لو شفعوا لهم جميعا
فما لهم عن التذكرة معضين اي معضين عن التذكرة يعني القرائ
او ما بعته ومعضين حال كانهم حمر مستفزة فرت من قسورة
شبههم في اعراضهم ونفادهم عن استماع الذكر بحر نافر فرت من قسوة
اي اسد فقولته من القسر وهو القهر بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى
صحفاً منشرة فرا ليس تنشر وتقرأ وذلك انهم للتبصير الله عليه وسلم
ان تتبعك حتى تاتي كلاً من ابكتاب من السماء فيها من الله الى فلان
اتب محمد صلى الله عليه وسلم كلاً ردع عن افتراحهم الايات
بل لا يخافون الآخرة فلذلك اعرضوا عن التذكرة لا الامتناع اثناء
الصحف كلاً يدع عن اعراضهم انه تذكرة واحي تذكرة فمن شاء ذكره
فمن شاء ان يذكره ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله ذكرهم
او مشيتهم كقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو نصيح بان فعل
العبد لمشية الله تعالى وفرانافع تذكرون بالشاء وقرى بها مشدداً
هو اهل التقوى حقيقان يتيقن عقابه واهل الخفرة حقيقان
يعفر عباده سيما المتقين منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
المدثر اعطاه الله ثمانين حسنة بعدد من صدق بحمد وكذب به بمكة

سورة القيامة مكية وآياتها تسع وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم
لا أقسم بيوم القيامة ادخال لا النافية على فعل
القسم للتأكيد شائع في كلامهم قال امرئ القيس لا وابدك
ابنة العامري لا يدعى القوم اني افر وقدم الكلام فيه
في قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم ولا أقسم بالنفس اللوامة
بالنفس المتقية التي تلوم النفوس المفصرة في التقوى يوم القيامة
على تقصيرهن او التي تلوم نفسها ابداً وان اجتهدت في الطاعة
او النفس المطمئنة الائمة للنفس الامانة او بالجنس لما روى
انه عليه الصلوة والسلام قال ليس من نفس برة ولا فاجرة
الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان عملت خيراً قالت كيف لم ازد
وان عملت شراً قالت يا ليتني قصرت او نفس آدم فانها لم تنزل
تتلوم على ما خرجت به من الجنة فضمها الى يوم القيامة لان المقصود
من اقامتها مجازاتها بحسب الانسان يعنى الجنس واستادل
اليه لان فيهم من يحسبوا الذي نزل فيه وهو عدى بن ربيعة
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيامة فاخبره به فقال
لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك ويجمع الله هذه العظام
ان تجمعه عظامه بعد تفرقها وقرى ان تجمعه على البناء للمفعول

سورة القيامة مكية وآياتها تسع وثلاثون
لا أقسم بيوم القيامة
القسم للتأكيد شائع في كلامهم
ابنة العامري لا يدعى القوم اني افر
وقدم الكلام فيه
في قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم
ولا أقسم بالنفس اللوامة
بالنفس المتقية التي تلوم النفوس المفصرة في التقوى يوم القيامة
على تقصيرهن او التي تلوم نفسها ابداً وان اجتهدت في الطاعة
او النفس المطمئنة الائمة للنفس الامانة او بالجنس لما روى
انه عليه الصلوة والسلام قال ليس من نفس برة ولا فاجرة
الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان عملت خيراً قالت كيف لم ازد
وان عملت شراً قالت يا ليتني قصرت او نفس آدم فانها لم تنزل
تتلوم على ما خرجت به من الجنة فضمها الى يوم القيامة لان المقصود
من اقامتها مجازاتها
بحسب الانسان
يعنى الجنس واستادل
اليه لان فيهم من يحسبوا الذي نزل فيه وهو عدى بن ربيعة
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيامة فاخبره به فقال
لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك
ويجمع الله هذه العظام
ان تجمعه عظامه
بعد تفرقها وقرى ان تجمعه على البناء للمفعول

بلى نجمعها قادرين على أن نسوي بنانه يجمع سلامياته
ويضم بعضها إلى بعض كما كانت مع صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام

أو على أن نسوي بنانه الذي هو أطرافه فكيف بغيرها وهو حال من فاعل

الفعل المقدر بعد بلى وقرئ بالرفع أي نحن قادرين بل يريد الإنسان
عطف على الجيب فيجوز أن يكون استقاماً ما وإن يكون إيجاباً الجواز أن يكون

الاضراب عن المستفهم وعن الاستفهام كنجراماً له يدوم على خوره
يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ متى يكون
استبعاداً أو استهزاء فإذا برق البصر تخير فرعان من برق الجلال نظر

إلى البرق فدهش بصره وقرنانف بالفتح وهو لغة أو من البرق بمعنى

لمع من شدة شخوصه وقرئ بلى من بلى الباب أي انفتح وخسف القمر
وذهب صوه وقرئ على البناء للمفعول وجميع الشمس والقمر

وذهب الضوء أو الطلوع من المغرب ولا ينافيه الخسوف فإنه مستعار

للمحاق ولأن حمل ذلك على إمارات الموت أن يقبس الخسوف بدهاب ضوء
البصر والجمع باستتباع روح الحاسة في الذهاب أو بوضوئه إلى من
كان يقبس منه نور العقل من سكان القدس وتذكير الفعل بقدر

ونعيب المعطوف بقول الإنسان يومئذ أين المفر أي الفراق قوله
قول الأيسر من وجدانه الممتنى وقرئ بالكسر وهو المكان كلا

والعقل لا يمتنى عن الانهيار حقيقة
والقول بصدور هذا الكلام
بناء على أن قوله ليس هو

ودع عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ مستعار من الجبل واشتقاقه

من الوزر وهو الثقل إلى ترك يومئذ المستقر إليه وحده
استقرار العباد أو إلى حكمه تعالى استقرار أمرهم أو إلى مشيئته تعالى
موضع قرارهم يدخل من يشاء الجنة ومن يشاء النار ينبوء

الإنسان يومئذ بما قدمه وآخر بما قدم من عمل عمله وبما آخر
منه لم يعمل أو بما قدم من عمل عمله وبما آخر من سنة حسنة

أو سنة سيئة عمل بها بعد أو بما قدم من مال تصدق به

أو بما آخر خلفه أو بأول عمله وآخره بل الإنسان على نفسه
بصيرة حجة بينة على أعمالها شاهد بها وصفها بالبصارة

على الحجاز أو عين بصيرة بها فلا يحتاج إلى الإنباء وكوالقي معاذير

وجاء بكل ما يمكن أن يعتذر به جمع معزار وهو العذر أو جمع

معدنة على غير القياس كالناكير في النكر فإن قياسه معاذر
وذلك أولى وفيه نظر لا تحرك يا محمد به بالقرآن لسانك

قبل أن يتم وحيه لتعجل به لتأخذ على عجلة فحافة أن

ينفلت منك إن عيساً جمعة في صدرك وفرائه وأثبات

قراءته في لسانك وهو تعديل للنهي فإذا قرأناه بلسان جبريل

عليك فاتبع قرآنه قراءته وتكرره حتى ترسخ في ذهنك

وكرر ما سمع من القرآن
وكرر ما سمع من القرآن
وكرر ما سمع من القرآن

بجودها فالله تعالى
عالم الغيوب
مصدق

مجلس شریف کربلا کا تذکرہ

قوله اننا نخاف من ربنا

وَلَا شُكُورًا اَشْكُرًا اِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا فَلَذَلِكَ خَشِيَ اِيَكُم
اَوَّلًا نَظِيرًا لِمَا فَاءَ مِنْكُمْ يَوْمًا عَذَابِ يَوْمِ عَبُوسًا يَعْصِي فِيهِ
الوجوه او ينسبه الأسد العبوس وضارونه قطرياً شديد
العبوس الذي يجمع ما بين عينيه من اقطرت الناقة اذا رفعت
ذنبها وجمعت قطرها مشتق من القطر واليم مريضة فوقاهم الله
شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِسَبْخِ خَوْفِهِمْ وَتَحْقِظِهِمْ وَلَقَاهُمْ نَصْرُهُ وَسُرُورًا
بدل عبوس الفجار وحزنهم وَجَرَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا بِصَبْرِهِمْ عَلَى اداء
الواجبات واجتناب المحرمات وايتار الاموال جنة بستانا
ياكلون منه وَخَرِيرًا يلبسونه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما مريضاً فعادهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فندرك على
وفاطمة رضي الله تعالى عنهما وفضة جارية لهما صوم ثلاثة ايام ان
برأ فشفيا وما معهم شيء فاستقرض على رضي الله عنه من شمعون
الخبيزي ثلاث اصوع من شعير فطحنت فاطمة رضي الله تعالى عنهما صاعا
فاختبرت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم
مسكين فاثروه واثوا المذوقوا الالماء واصبحوا صياما فلما
امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم بيتيم فاثروه ثم وقف عليهم

قوله لا شكورا اشكرا

قوله لا شكورا اشكرا
قوله لا شكورا اشكرا
قوله لا شكورا اشكرا

قوله فاطمة رضي الله تعالى عنهما

في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فزاجير بل عليه الصلوة والسلام
بهذه السورة وقال خذها يا محمد هاتك الله في اهل بيتك فاقرأه السورة
مُتَكَبِّينَ فِيهَا عَلَى الْآرَائِكِ حال من هم في جراحهم اوصفة لحنة
لا يروون فيها شمساً ولا زهراً يجرها وان يكون حالها
من المستكن في متكبين والمعنى انه يتر عليهم فيها هواء مقعد لا حار
محم ولا بارد مود وقبل الزمهرير الفم في لغة طي قال الشاعر
ليلة ظلامها قد اعترى قطعها والزمهرير مازهر والمعنى ان هواء
مضئ بذاته لا يحتاج الى شمس وقمر ودانية عليهم ظلالها
حال اوصفة اخرى معطوفة على ما قبلها او عطف على جنة اي وجنة
اخرى دانية على انهم وعدوا جنين كقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
وقرئت بالرفع على انها خبر ظلالها والجملة حال اوصفة ودلت
قطوفها تذيلا معطوف على ما قبله او حال من دانية وتذليل
القطوف ان يجعل سهل التناول على يتنع على قفاها كيف شاؤا
ويطأون عليهم بآنية من فضة واكواب وباريق بلا عروة
كانت قوارير قوارير من فضة اي تكونت جامعة بين صفاء الزخا
وشفيقها وبين الفضة وليتها وقد نون قوارير من نون سلاسل
وابن كثير الاولى لا تها راس الابهة وقرى قوارير من فضة على قوارير

قوله لا شكورا اشكرا
قوله لا شكورا اشكرا
قوله لا شكورا اشكرا

قوله قوارير من فضة

قوله قوارير من فضة

قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا

قَدَرُهَا تَقْدِيرًا اِقْدَرُوهَا فِي انْفُسِهِمْ فِجَاءً تَقْدِيرُهَا وَاشْكَاها
كَمَا تَتَوَلَّوْا وَقْدَرُوهَا بِاَعْمَالِهِم الصَّالِحَةِ فِجَاءً تَقْدِيرُهَا وَاشْكَاها
بِهَا الْمَدْلُولُ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ شَرَابُهَا عَلَى قَدَرِ اَسْتِغْنَائِهِمْ وَقَرِ
قَدَرُوهَا اِجْعَلُوا قَادِرِينَ لَهَا كَمَا شَاءُوا مِنْ قَدَرٍ مَقْبُولٍ مِنْ قَدَرِ التَّيْنِ
وَقَدَرِيهِ فَلَا تَذَلُّ لَهَا قَادِرًا لَهُ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا
رَاجِحِيًّا مَا يَنْشِبُ الرَّجِيْلُ فِي الطَّعْمِ وَكَانَ الْعَرَبُ يَسْتَلْذُونَ الشَّرَابَ
الْمَزْجُ بِهِ عَيْنًا فِيهَا تَسْتَسِيْلًا لِسَلَاةِ اخْدَارِهَا فِي الْخَلْقِ
وَسَهْوَةٍ مَسَاغِهَا يَقَالُ شَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسِيْلٌ وَلِذَلِكَ
حُكْمُ بَرِيَّةِ الْبَاءِ وَالْمَرَادُ بِهِ اَنْ يَنْفَعَهَا دَغِ الرَّجِيْلُ وَيَصْفَى بِانْقِيصِهِ
وَقِيلَ اَصْلُهُ سَلْسِيْلٌ فَتَسْتَبْتُ بِهِ كَنَاطِشْرًا لِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا اَلْأَمِنْ
سَالِ إِلَيْهَا سَبِيْلًا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَيَطْوُوْهُ عِبَادُكُمْ وَلِذَلِكَ تُحَدِّثُونَ
دَائِمُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْ كُوْا مَشْهُورًا مِنْ أَوْلَادِهِمْ وَأَنْبِيَاءِهِمْ
فِي مَجَالِسِهِمْ وَأَنْفَكَاسِ شِعَاعِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ لَيْسَ لَهُ
مَفْعُولٌ مَلْفُوظٌ وَلَا مَقْدَرٌ لَا يَنْجَعُ أَمَّ مَعْنَاهُ اَنْ يَصْرَكَ اِنْشَاءً وَقَعِ رَأَيْتَ
تَعِيْمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا وَأَسْعَاوِي فِي الْحَدِيثِ اَنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ يَنْظُرُ فِي مَلَكِهِ
مُسَيِّنُ الْفَعَامِ بِرِيْاقِصَاءِ كَأَبْرِ إِدْنَاءِ هَذَا وَلِلْعَارِفِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ
اَنْ يَنْقُشَ نَفْسَهُ بِمَجَالِيَا الْمَلِكِ وَخَفَايَا الْمَلَكُوتِ فَيَسْتَضِيءُ بِأَنْوَارِ قَدَرِ

قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا

قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا

الْجَبَرُوتِ عَلَيْهِمُ ثِيَابٌ سُدُسٌ خَضِرٌ وَاسْتَبْرَقٌ يَغْلُوهُمْ ثِيَابُ
الْحَرِيرِ الْخَضِرِ مَا رَقَ مِنْهَا وَمَا غَلِظَ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ مِنْهُمْ فِي عَلَيْهِمْ
أَوْ حَسِبْتُمْ أَوْ مَلَكًا عَلَى تَقْدِيرِ مِضَافٍ إِلَى أَهْلِ مَلِكٍ كَبِيرٍ عَلَيْهِمْ وَقَرَأْنَاهُ
وَعَامَهُ وَحَمْنَهُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرُ ثِيَابٍ وَقَرَأْنَاهُ كَبِيرٌ وَأَبُو بَكْرٍ خَضِرٌ بِالْجَرِ
حَمَلًا عَلَى سُدُسٍ بِالْعَقْفِ فَإِنَّهُ اسْمُ جَنْسٍ وَاسْتَبْرَقٌ بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى ثِيَابٍ
وَقَرَأْنَاهُ بُوَعْمُو وَابْنُ عَامِرٍ بِالْعَكْسِ وَقَرَأْنَاهُ نَافِعٌ وَحَفْصٌ بِالرَّفْعِ وَحَمْنٌ
وَالْكَسَاءُ بِالْجَرِ وَقَرِ وَأَسْتَبْرَقٌ بِوَصْلِ الْهَمْزِ وَالْفَخُّ عَلَى أَنَّهُ سَتَفْعَلُ
مِنْ الْبَرِّ يَجْعَلُ عَلَيْهِ هَذَا النُّوعَ مِنَ الثِّيَابِ وَحَلُّوْا أَسَاوِيرَ مِنْ فِضَّةٍ
عَطْفًا عَلَى وَيَطْوُوْهُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَخَالِفُ قَوْلَهُ أَسَاوِيرُ مِنْ ذَهَبٍ لِأَمَّا
الْجَمْعُ وَالْمَعَاقِبَةُ وَالتَّبَعِيضُ فَإِنْ حَلَّى أَهْلَ الْجَنَّةِ بِمُخْتَلَفٍ بِاِخْتِلَافِ
أَعْمَالِهِمْ فَلَعَلَّهُ تَقَالَى يَفِيضُ عَلَيْهِمْ جَزَاءً لِمَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى
وَأَنْوَارًا يَتَفَاوَتُ تَفَاوُتَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَوْ حَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي عَلَيْهِمْ
بِاضَارِقَةٍ وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخِزْمُ وَذَلِكَ لِلْمُخْتَلَفِ
وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا بِرِيدِهِ نَوْعًا آخَرَ يَفُوقُ
عَلَى النَّوْعَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ وَلِذَلِكَ أَسْنَدَ سَقِيَّتَهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَوَصَفَهُ بِالطُّهُورِيَّةِ فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ شَارِبُهُ عَنِ الْمِيلِ إِلَى اللَّذَاتِ
الْحَسِيَّةِ وَالرُّكُونِ إِلَى مَا سِوَى الْحَقِّ فَيُتَجَرَّدُونَ لِمَطَالَعَةِ جَمَالِهِ مُتَلَذِّذِينَ

قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا

قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا

قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا

قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا
قَدَرُهَا تَقْدِيرًا

بلقائه وهو منه ادرجات الصديقين ولذلك ختم به ثواب الارزاق

ان هذا كان كجذراء على اثمار القول والاشارة الى ما اعذرناهم

وكان سعيكم مشكورا مجازا عليه غير مضيق انا نحن نزلنا

عليك القرآن تنزيلا مفرقا مجمل الحكمة اقتضته وتكرير الصبر

مع ان مزيد لاختصاص التنزيله فاصبر بحكم ربك بتأخير

نصرك على كفار مكة وغيرهم ولا تطع منهم اثما وكمورا اكلوا

من مرتكب الاثم الداعي اليه ومن الغل في الكفر الداعي اليه

واول الدلالة على انهما يستيان في استحقاق العصيان والاستقلال به

والنفس باعتبار ما يدعونه اليه فان ترتيب النهي على الوصفين مشعر

بانه لهما وذلك يستدعي ان لا يكون المطاوعة في الاثم والكفر فان

مطاوعتهما فيما ليس بانك ولا كفر غير محذور واذكر اسم ربك

بكرة واصيلا وداوم على ذكر او دمر على صلوة الفجر والظهر

والعصر فان الاصيل يتناول وقتيهما ومن الليل فاسجد له

وبعض الليل فصل له ولعل المراد به صلوة المغرب والعشاء وتقديم

الظهر لما في صلوة الليل من مزيد الكلفة والخالص وسبحه ليلا

طويلا وتجدله طائفة طويلة من الليل ان هؤلاء يجيئون

العاجلة ويدرون زوراءهم امامهم وخلف ظهورهم يوما

ثقيلا شديدا مستعار من الثقل الباطل الحامل وهو كالتعبيل

لما امر به ونهوه عنه نحن خلقناهم وشددنا أسرهم واحكنا

ربط مفاسلهم بالاعصاب واذا شئنا بدلنا امثالهم تبويلا

واذا شئنا هم اهلكناهم وبدلنا امثالهم في الخلقة وشدة الامر

بغير النشأة الثانية ولذلك جيء باذا او بدلنا غيرهم ممن يطيع اذا

لتحق القدرة وقوة الداعية ان هذه تذكير الاشارة

الى السورة والايات القريبة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

نقرب اليه بالطاعة وما تشاؤون الا ان يشاء الله وما تشاؤون

ذلك الا وقت ان يشاء الله مشيئتهم وفر ابن كثير وابوعمر وابن

عامر يشاؤون بالياء ان الله كان عليما لما يشاء كل احد

حكيم لا يشاء الا ما تقتضيه حكمته يدخل من يشاء

في رحمته بالهداية والتوفيق للطاعة والظالمين أعد

لهم عذابا اليما نصب الظالمين بفعل يفسره اعذرهم مثل وعد

وكافا ليطابق الحمل المعطوف عليها وقرئ بالرفع على الابتداء

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل اتى كان جزاءه

على الله نقاجنة وحريبا سورة والمرسلات مكية وايها

خمسون بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا

لأننا جئناهم بالعلم والهدى والبرهان والبرهان والبرهان والبرهان

دفع ما قال ان السورة هي التي فيها قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وما تشاؤون ذلك الا وقت ان يشاء الله مشيئتهم وفر ابن كثير وابوعمر وابن عامر يشاؤون بالياء ان الله كان عليما لما يشاء كل احد حكيم لا يشاء الا ما تقتضيه حكمته يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق للطاعة والظالمين أعد لهم عذابا اليما نصب الظالمين بفعل يفسره اعذرهم مثل وعد وكافا ليطابق الحمل المعطوف عليها وقرئ بالرفع على الابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل اتى كان جزاءه على الله نقاجنة وحريبا سورة والمرسلات مكية وايها خمسون بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا

في قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وما تشاؤون ذلك الا وقت ان يشاء الله مشيئتهم وفر ابن كثير وابوعمر وابن عامر يشاؤون بالياء ان الله كان عليما لما يشاء كل احد حكيم لا يشاء الا ما تقتضيه حكمته يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق للطاعة والظالمين أعد لهم عذابا اليما نصب الظالمين بفعل يفسره اعذرهم مثل وعد وكافا ليطابق الحمل المعطوف عليها وقرئ بالرفع على الابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل اتى كان جزاءه على الله نقاجنة وحريبا سورة والمرسلات مكية وايها خمسون بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا

فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا فَلَمَّا لَمَّتْ
ذِكْرًا أَقْسَمَ بِطَوَائِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْسَلَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِأَوَامِرٍ

مُتَّبَاعَةٍ فَعَصَفْنَ عَصْفَ الرِّيحِ فِي امْتِثَالِ أَمْرِ وَنَشَرَتْ النَّشْرَ فِي الْأَمْرِ
الاشارة الى ان العاصفات عصفوا بالرياح في امثال امره ونشرت النشرا في الامور

وَالْبَاطِلِ فَالْقَيْنِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ذَكَرًا عِذْرًا لِلْحَقِّقِينَ وَنَذْرًا
لِلْمُبْطِلِينَ أَوْ بَيِّنَاتٍ الْقُرْآنَ الْمُرْسَلَةَ بِكَرَامَةٍ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَعَصَفْنَ سَائِرَ الْكُتُبِ وَالْأَدْبَانِ بِالنَّسْخِ وَنَشَرْنَ ثَأْنًا لِلْهُدَى وَالْحُكْمِ
فِي الشَّرَفِ وَالْغَرَبِ وَفَرَّقْنَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَالْقَيْنِ ذَكَرًا لِلْحَقِّ فِيمَا بَيْنَ

الْعَالَمِينَ أَوْ بِالنَّفُوسِ الْكَامِلَةِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى الْأَبْدَانِ لَأَسْتَكْمِلَ لَهَا
الاشارة الى ان العاصفات عصفوا بالرياح في امثال امره ونشرت النشرا في الامور

الْحَقِّ بِذَاتِهِ وَالْبَاطِلِ فِي نَفْسِهِ فَيُرَوِّضُ كُلَّ شَيْءٍ هَاكَا الْأَوْجُهَ
فَالْقَيْنِ ذِكْرًا لِحَيْثُ لَا يَكُونُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ الْأَذْكَرُ اللَّهُ تَعَالَى

أَوْ بِرِيَّاحٍ عَذَابٍ أُرْسِلْنَ فَعَصَفْنَ وَرِيَّاحٍ رَحْمَةٍ نَشَرْنَ السَّحَابَ
فِي الْجَوْ فَفَرَّقْنَ فَالْقَيْنِ ذَكَرًا أَيْ تَسْبِيحًا لَهُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ إِذَا شَهِدَ

هَوِيَّهَا وَآثَرَهَا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَتَذَكَّرَ كَمَا لِقُدْرَتِهِ وَعَرَفَ أَنَّ نَقِصَ
النَّكَرَ وَانْتِصَابَهُ عَلَى الْعَلَةِ أَيْ أُرْسِلْنَ لِلْإِحْسَانِ وَالْمَعْرُوفِ أَوْ بِمَعْنَى

مِنْ عَمْرِو الْفَرَسِ وَانْتِصَابَهُ عَلَى الْحَالِ عِذْرًا أَوْ نَذْرًا مَصْدَرًا لِعِذْرٍ

لَعِذْرًا إِذَا حَاكَ الْأَسَاءَةَ وَانْذَرًا إِذَا خُوفًا وَاجْتِمَاعًا لِعِذْرِ بِمَعْنَى الْمَعْدَرَةِ
وَنَذِيرًا بِمَعْنَى الْإِنْذَارِ أَوْ بِمَعْنَى الْعَازِرِ وَالْمُنْذِرِ وَنَصِبَهُمَا عَلَى الْأَوَّلِينَ

بِالْعَلَّةِ أَيْ عِذْرًا لِلْحَقِّقِينَ وَنَذْرًا لِلْمُبْطِلِينَ أَوْ بِالْمَدْيَةِ مِنْ ذِكْرٍ
عَلَى أَنْ الْمُرَادُ بِهِ الْحُجَّةُ أَوْ مَا يَقَعُ التَّوَجُّدُ وَالشُّكُّ وَالْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ

وَعَلَى الثَّالِثِ بِالْحَالِيَةِ وَقَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو وَخَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصُ
بِالتَّخْفِيفِ إِنَّ مَا تَوَعَّدُ فَرَقَ لَوَاقِعَ جَوَابِ الْقِسْمِ وَمَعْنَاهُ أَنْ لَدُنَّ

تَوَعَّدُونَهُ مِنْ مَجَى الْقِيَامَةِ كَأَنَّ لَهَا حَالَةً فَذَا النُّجُومُ طُمَسَتْ
مُحَقَّتًا وَأَذْهَبَ نُورُهَا وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ صَدَعَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ

نُسِفَتْ كَالْحَبِّ يُنْسَفُ بِالْمُنْسَفِ وَإِذَا الرُّسُلُ اقْتَتَّ عَيْنُهَا
وَقَهَا الَّذِي يَحْضُرُونَ فِيهِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى الْأَمَمِ بِحُصُولِهِ فَانْهَ لَا يَتَّبِعِينَ

لَهُمْ قَبْلَهُ أَوْ بَلَغَتْ مِيقَاتُهَا الَّذِي كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَقَتَّ
عَلَى الْأَصْلِ لَا يَوْمٌ أَجَلَتْ أَيْ قَالَ لَا يَوْمٌ آخِرٌ وَضَرْبُ الْأَجَلِ

لِلْجَمْعِ وَهُوَ تَعْظِيمٌ لِلْيَوْمِ وَتَعْجِيبٌ مِنْ هَوْلِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَانِي مَفْعُولِي
اِقْتَتَّ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى أَعْلَمْتُ لِيَوْمِ الْفَصْلِ بَيَانِ لِيَوْمِ التَّاجِيلِ وَمَا أَدْرَكَ

مَا يَوْمَ الْفَصْلِ وَمِنْ بَيْنِ تَعْلَمُ كُنْهَهُ وَلَمْ تَرْمُلْهُ وَبَلْ يَوْمٌ مَشْدٍ
لِلْمَكْذِبِينَ أَيْ بِذَلِكَ وَبَلْ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ مِنْ صَوَّبَ بِأَضْمَارِ فَعْلِهِ

عَدَلَ بِهِ إِلَى الرُّفْعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ثَبَاتِ الْهَلَاكِ لِلدَّعْوَةِ عَلَيْهِ وَيَوْمٌ مَذْطَرَفٍ

جمع قصرة كحاجة وجوج وكالقصر وفي اصل العنق والهاء للشعب
كانه جمالات جمع جمال وجمالة جمع جمل صغر فان التار
لما فيه من النارية يكون اصفر وقيل سود فان سواد الابل يضرب
الى الصفرة والاول تشبيه في العظم وهذا في اللون والكنة
والتابع والاختلاط وسرعة الحركة وقرا حنة والكسائي جمالة
وعن يعقوب ورويس جمالات بالضم جمع جمالة وقد قرئ بها
وهي الحبل الغليظ من جمال السفينة شبهه بها في امتداده والتفافه
وبل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون اي بما يستحقون فان
النطق بما لا ينفع كالا نطق او بشئ من فطر الدهشة والخبرة وهذا
في بعض المواضع وقرئ بنصب اليوم اي هذا ذكر واقم يومئذ ولا
يؤذن لهم فيعتدرون ويل يومئذ للمكذبين عطف فيعتدرون
على يؤذن ليذل على نفى الاذن والاعتذار عقيب مطلقا ولو جعله
جوابا لدل على ان عدم اعتذارهم لعدم الاذن فاوهم ذلك انهم
عذرا لكن يؤذن لهم فيه هذا يوم الفصل بين الحق والمطل
جمعناكم والاولين تقرير وبيان للفصل فان كان الكيد فكيده
تقريعهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار عجزهم ويل يومئذ
للمكذبين اذ لا حيلة لهم في التخلص من العذاب ان المتقين من الشر

لأنهم في مقابلة المكذبين في ظلال وعيوب وقواكه فما يشتهون
مستقرون في انواع الترفه كلوا واشربوا بما كنتم تعملون اي مقولا
لهم ذلك انا كذلك نجزي المحسنين في العقيدة ويل يومئذ
للمكذبين تخض لهم العذاب المخلد ولخصوصهم الثواب المؤبد
كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون حال من المكذبين اي الويل ثابت لهم
في حال ما يقال لهم ذلك تذكير لهم بما هم في الدنيا وما جنوا على انفسهم
من اتيار المتاع القليل على النعيم المقيم ويل يومئذ للمكذبين حيث عرضوا
انفسهم للعذاب الدائم بالتمتع القليل واذا قيل لهم اركعوا اطعوا
واخضعوا او صلوا اواركعوا في الصلوة اذ روى انه نزل حين امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقبها بالصلوة فقالوا لا تجبي فانها
مسيبة وقبل هو يوم القيامة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون
لا يركعون لا يمتثلون واستدل به على ان الامر للوجوب
وان الكفار يخاطبون بالفروع ويل يومئذ للمكذبين في حديث
بعده بعد القرن يؤمنون اذ لم يؤمنوا به وهو مجز في ذاته
مشمول على الحج الواضحة والمعاني الشريفة قال عليه الصلوة والسلام
من قرأ سورة والمرسلات كتبه له انه ليس من المشركين سورة النبأ
مكية وايها اربعون بسمة الله الرحمن الرحيم

لا يركعون لا يمتثلون واستدل به على ان الامر للوجوب
وان الكفار يخاطبون بالفروع ويل يومئذ للمكذبين في حديث
بعده بعد القرن يؤمنون اذ لم يؤمنوا به وهو مجز في ذاته
مشمول على الحج الواضحة والمعاني الشريفة قال عليه الصلوة والسلام
من قرأ سورة والمرسلات كتبه له انه ليس من المشركين سورة النبأ
مكية وايها اربعون بسمة الله الرحمن الرحيم

لا يركعون لا يمتثلون واستدل به على ان الامر للوجوب
وان الكفار يخاطبون بالفروع ويل يومئذ للمكذبين في حديث
بعده بعد القرن يؤمنون اذ لم يؤمنوا به وهو مجز في ذاته
مشمول على الحج الواضحة والمعاني الشريفة قال عليه الصلوة والسلام
من قرأ سورة والمرسلات كتبه له انه ليس من المشركين سورة النبأ
مكية وايها اربعون بسمة الله الرحمن الرحيم

لا يركعون لا يمتثلون واستدل به على ان الامر للوجوب
وان الكفار يخاطبون بالفروع ويل يومئذ للمكذبين في حديث
بعده بعد القرن يؤمنون اذ لم يؤمنوا به وهو مجز في ذاته
مشمول على الحج الواضحة والمعاني الشريفة قال عليه الصلوة والسلام
من قرأ سورة والمرسلات كتبه له انه ليس من المشركين سورة النبأ
مكية وايها اربعون بسمة الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ أَصْلَهُ مِنْ مَا خِذَ فَا لَافْتًا وَمَعْنَى هَذَا الِاسْتِفْهَامِ
تَحْقِيقُ شَأْنِ مَا يَتَسَاءَلُونَ لَوْ أَنَّ كَانَهُ لِقَامَتِهِ خَفِي حُسْنُهُ فَيَسْأَلُ عَنْهُ وَالضَّمِيرُ
لَا هَلْ مَكَّةَ كَانُوا يَتَسَاءَلُونَ لَوْ أَنَّ بَعَثَ فِيهِمْ أَوْ يَتَسَاءَلُونَ لَوْ أَنَّ الرُّسُولَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ اسْتَهْزَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدْعُوهُمْ
وَيَتَرَاوْنَهُمْ أَيْ يَدْعُوهُمْ وَيُرْوِيهِمْ أَوَّلِي النَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ
بَيَانُ لِنَشْرِ الْمَحْمَدِ أَوْصَلَهُ يَتَسَاءَلُونَ وَعَمَّ يَتَعَلَّقُ بِمُضْمَرٍ مَفْرُوعٍ وَبَدَلِ

عَلَيْهِ قِرَاءَةُ يَعْقُوبِيَّةِ الَّتِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ بِحُزْمِ النَّفْيِ وَالشُّكِّ فِيهِ
أَوْ بِالْأَفْرَادِ وَالْإِنْكَارِ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ رَدٌّ عَنْ التَّسَاءُلِ وَوَعِيدٌ
عَلَيْهِ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ تَكْرِيبٌ لِلْمَبَالِغَةِ وَثَمَلٌ لِشُعَارِ بَنِي الْوَعِيدِ
الثَّانِي أَشَدُّ وَقِيلَ الْأَوَّلَى الذَّرْعُ وَالثَّانِي فِي الْقِيَامَةِ أَوَّلُ الْبَيْتِ

لِجَزَاءٍ وَعَنْ بَنِي عَامِرٍ سَيَعْلَمُونَ بِالتَّاءِ عَلَى تَقْدِيرِ قُلْ لَكُمْ سَيَعْلَمُونَ
أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا تَذَكِيرٌ بِبَعْضِ مَا عَابُوا
مِنْ عَجَائِبِ صُنْعِهِ الدَّالُّ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ لَيْسَتْ لَوْ أَبْذَلَ عَلَى صَحَّةِ الْبَيْتِ
كَأَمْ تَقْرِيبٍ مَرَّارًا وَقُرَى مَهْدًا أَيْ أَنَهَا لَمْ يَكُنْ هَدًى لِلصَّبِيِّ مَصْدَرُ سَنِيَّةٍ
مَا يَمْهَدُ لِيَوْمٍ عَلَيْهِ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ذَكَرًا وَانثَى وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ

سُبَاتًا فَطَعْنَ الْأَحْصَاءُ وَالْحَرَكَةُ اسْتِرَاحَةٌ لِلْقَوَى لِحَيَوَانِيَّةِ وَأَزَاحَةُ
لِكُلِّهَا أَوْ مَوْنًا لِأَنَّهُ أَحَدُ التَّوْقِيفِينَ وَمِنْهُ الْمَسْبُوتُ لِلْمَيْتِ وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ

أَيْضًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا غَطَاءً يَسْتَرْبِطُ لِمَنْتَهُ مِنْ أَرَادَ الْإِخْفَاءَ
وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا وَقَدْ مَعَّاشٌ تَقْبَلُونَ فِيهِ لِحَصِيلِ مَا تَعْمَلُونَ بِهِ
أَوْ حَيَاتِهِمْ تَعْمَلُونَ فِيهَا عَنْ نَوْمِكُمْ وَبَيْنَا فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ
أَقْوِيَاءَ مُحْكَمَاتٍ لَا يُوْثِرُ فِيهَا مَرُورُ الدَّهْرِ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا مَثَلًا لِلنَّاسِ
وَقَادًا مِنْ وَجْهِ النَّارِ إِذَا أَضَاءَتْ أَوْ بِالْغَائِي فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْوَجْهِ وَهُوَ الْخُرُوجُ
وَالْمَرَادُ الشَّمْسُ وَانْزِلْنَا مِنَ الْمَغْضَرَاتِ السَّعَابِ إِذَا عَصْرَتْ أَيْ شَارَفَتْ

أَنْ تَعْصُرَهَا الرِّيحُ فَتَطِيرَ كَقَوْلِكَ أَحْصَا الزَّرْعُ إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ تَحْصُدَ وَمِنْهُ
عَصْرَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تَحْضِيَ أَوْ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي هَازِلُهَا أَنْ تَعْصُرَ السَّحَابَ
أَو الرِّيحَ ذَوَاتِ الْأَعْيَادِ وَأَمَا جَعَلْتَ مَبْدَأَ الْإِنْزَالِ لَأَنَّهُ تَنْشِئُ السَّحَابَ
وَتَدْرُخُ خِلَافَهُ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قَرَى بِالْعَصْرِاتِ مَا تَجَاجَا مِنْ صَابِ كَثَرَةٍ
يَقَالُ بِنَجْمَةٍ وَتَحْمِلُ بِنَفْسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَفْضَلُ الْحَمْدِ وَالْبُحْرَانِ أَيْ رَفَعَ الصَّوْتِ
بِالنَّبِيَّةِ وَصَبَّ دُمَاءَ الْهَدْيِ وَقُرَى نَجَاحًا وَمَتَاجِ الْمَاءِ مُصَابِهِ لَخَرَجَ بِهِ

خَبْرًا وَبَيَانًا مَا يُقَاتِلُ بِهِ وَمَا يُغْتَلَفُ مِنَ الْبَيْنِ وَالْحَشِيشِ وَجَنَاتِ الْفَقَا
مُلْتَفَةٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِيَجْعَلَ قَالِ جَنَّةٌ لَيْفٌ وَعَيْشٌ مَغْدِقٌ أَوْ لَفِيفٌ
كَشْرِيفٍ أَوْ لَفٍّ جَمْعُ لَفٍّ كَحَضْرَاءٍ وَخَضْرٍ أَوْ مُلْتَفَةٍ بِحَذْفِ الزَّوَايِدِ أَنْ يَوْمَ
الْفَصْلِ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَوْ فِي حِكْمِهِ مِيقَاتًا حَذًا يُوقِتُ بِهِ الدُّنْيَا
وَيُنْتَهِي عَنْهُ أَوْ حَذًّا لِلْخَلَائِقِ يَنْتَهَوْنَ إِلَيْهِ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ بَدَلًا بِإِنْ

أَيْضًا

في يوم الفصل فأتوا أفواجا جماعات من القبور إلى الحشر ويأته عليه
الصلوة والسلام سئل عنه فقال ثلث عشرة أصناف من أتقى بعض على صورة
القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون يستحبون على وجوههم
وبعضهم غي وبعضهم قبيح وبعضهم يصفقون أنفسهم في مدلاة على صدورهم
يسيل النع من أفواههم ينقذهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم
وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نكالا من الجيف وبعضهم
يلبسون جبابا سابعة من قطن لازقة مجلودهم ثم فترهم بالفتات
وأهل السمحة وأكلة الربوا والجائر في الحكم والمجيبين بأعمالهم والعلماء الذين
خالقوا لهم علمهم والمودين جيرانهم والساعين بالناس إلى السلطان
والتابعين للشهوات المانعين حق الله والمتكبرين الخيلاء وفجحت السماء
وشقت قعر الكوفيين بالتحفيف فكانت أبوابا فصارت من كثرة الشقوق
كان كل أبواب أو فصارت ذات أبواب وسيرت الجبال أي في الهواء
كالهباء فكانت سربا مثل سربا تدعى على صورة الجبال ولم تنق على
حقيقتها لتفت أجزاءها وانبثاها إن كانت قمر صاذا موضع رصدا
يرصد فيه خزنة النار الكفارة وخزنة الجنة المؤمنين لبحر سوه من فيهم
في مجازهم عليها كالمخار فانه الموضع الذي يضم فيه الخيل أو حجرة في ترصد
الكفرة لئلا يشذ منها واحد كالمطعان وقري أن بالغ في التعليل لقيام الساعة

لأنه في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا

الساعة للطاغين ثابا مرجعوا وماوى لا يثنين فيها وقرا

حنه وروح لثنين وهو أبلغ أحقابا دهورا متتابعة وليس
فيه ما يدل على خروجهم منها اذ لو صح ان الحقب ثمانون سنة
او سبعون الف سنة فليس فيه ما يقتضي نهي تلك الاحقاب
لجواز ان يكون المراد احقابا متردفة كلما مضى حقب تبعه آخر

وان كان من قبيل المفهوم فلا يعارض المنطوق الدال على خلود الكفار
ولو جعل قوله لا يذوقون فيها برذا ولا شرابا الاحكاما وعساقا
حالا من المستكن في لاثنين او نصب احقابا بلا يذوقون اجمل ان
يلبثوا فيها احقابا غير اثنين الاحكاما وعساقا ثم يذوقون جنسا
آخر من العذاب ويجوز ان يكون جمع حقب من حقب الرجال اذ اخطأ
الرزق وحقب العام اذ اقل مطره وخبره فيكون حالا بمعنى لاثنين فيها
حقين وقوله لا يذوقون تفسيره والمراد بالبرذ ما يروى وجهم
وينفس عنهم حر النار والنوم وبالفناء ما يفسق أي يسيل من صديدهم
وقيل الزمهرير وهو مستشف من البرد الآانه آخر لنبوا في رؤسهم
وقرا حزن والكسائي وحفص بالتشديد جزاء وفاقا أي جوزوا
بذلك جزاء ذوافاق لاعمالهم او موافقا لها او وافقها وفاقا
فعال من وفاقه كذا انهم كانوا لا يرجون حسابا بيان لما وافقه
فعال من وفاقه كذا انهم كانوا لا يرجون حسابا بيان لما وافقه

لأنه في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا

لأنه في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا

لأنه في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا

لأنه في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا

لأنه في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا

لأنه في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا

لأنه في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا
يكون في كل يوم من أيام الدنيا

هذا الجزء وكذبوا يا ناسا كذابا تكذبا وفعال بمعنى تفعل مطر

في كلام الفصحاء وقرئ بالتخفيف وهو بمعنى الكذب كقوله فصقها

وكذبها والمرء ينفعه كذابه وانما اقم مقام التكذيب للدلالة

على انهم كذبوا في تكذيبهم والمكاذبة فانهم كانوا عند المسلمين كاذبين

وكان المسلمون كاذبين عندهم فكان بينهم مكاذبة او كانوا مبالغين

في الكذب مبالغة المغالين فيه وعلى المعنيين يجوز ان يكون حالا بمعنى

كاذبين او مكاذبين ويؤيد انه قرئ كذابا وهو جمع كاذب ويجوز ان يكون

للمبالغة فيكون صفة المصدر اي تكذبا مفرط كذبه وكل شي احصينه

قرئ بالرفع على الابتداء كتابا بمصدر لا حصينه فان الاحصاء

والكتابة يتشارك في معنى الضبط او لفعله المقدرا وحال بمعنى مكنيا

في اللوح او حفظ الحفظه والجملة اعتراض وقوله قد وقوا قلن نريدكم

الاعذابا مسبعا عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات ومجيئه

على طريقة الالتفات للمبالغة وفي الحديث هذه الآية اشدها في القرن

على اهل النار ان المتقين مغازا فوزا او موضع فوز حدائق واعذابا

بساين فيها انواع الاشجار الممتدة بدل من مغازا بدل الاشمال او

البعض وكوايب نساء فلكت ثديهن اترابا لدايت وكاسا

دهاقا ملانا واذ هو الخوض ملأه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا و

على ما رواه النسب وهو كاذب اشار الى انه كاذب
انه كاذب فيهم لكن نزل الاعتقاد منزلة
العمل كما بيناه وبعضهم ظنه كان النافه
شك

الانصب وهو قار ودهاقا لانها لا تبالا
ووهق واد من يجمع صدر

وقد الكسائي بالتخفيف كذبا او مكاذبه لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من يكذب

تفتي وعده عطاء بفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء

وقيل منصب به نصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذ كافاه

حق قال جسي وعلى حسب ما لهم وقرئ حسابا اي محسبا كالذر الذي لا يدر

رب السموات والارض وما بينهما بدل من ربك وقد رفعه الحجازيان

وابو عمرو على الابتداء الرحمن صفة له الا في قراءة ابن عاصم ويعقوب

وحد على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يملكون منه خطابا والواو

لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب

او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا

وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا

لا يذكرون الا من اذن لهم الرحمن وقال صوابا تقرير وتوكيد لقوله

لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقرهم من الله تعالى

اذ لم يفدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتفعوا لا باذنه

فكيف يملكه غيرهم ويوم طرف لا يملكون او يتكلمون والروح ملك موكل

على الارواح او جنسها او جبريل عليه السلام او خلق اعظم من الملائكة

ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة فمن شاء اتخذ الى ديه الى ثوابه

مآبا بالايان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يعني عذاب الآخرة

هذا الجزء وكذبوا يا ناسا كذابا تكذبا وفعال بمعنى تفعل مطر
في كلام الفصحاء وقرئ بالتخفيف وهو بمعنى الكذب كقوله فصقها
وكذبها والمرء ينفعه كذابه وانما اقم مقام التكذيب للدلالة
على انهم كذبوا في تكذيبهم والمكاذبة فانهم كانوا عند المسلمين كاذبين
وكان المسلمون كاذبين عندهم فكان بينهم مكاذبة او كانوا مبالغين
في الكذب مبالغة المغالين فيه وعلى المعنيين يجوز ان يكون حالا بمعنى
كاذبين او مكاذبين ويؤيد انه قرئ كذابا وهو جمع كاذب ويجوز ان يكون
للمبالغة فيكون صفة المصدر اي تكذبا مفرط كذبه وكل شي احصينه
قرئ بالرفع على الابتداء كتابا بمصدر لا حصينه فان الاحصاء
والكتابة يتشارك في معنى الضبط او لفعله المقدرا وحال بمعنى مكنيا
في اللوح او حفظ الحفظه والجملة اعتراض وقوله قد وقوا قلن نريدكم
الاعذابا مسبعا عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات ومجيئه
على طريقة الالتفات للمبالغة وفي الحديث هذه الآية اشدها في القرن
على اهل النار ان المتقين مغازا فوزا او موضع فوز حدائق واعذابا
بساين فيها انواع الاشجار الممتدة بدل من مغازا بدل الاشمال او
البعض وكوايب نساء فلكت ثديهن اترابا لدايت وكاسا
دهاقا ملانا واذ هو الخوض ملأه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا و

وقد الكسائي بالتخفيف كذبا او مكاذبه لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من يكذب
تفتي وعده عطاء بفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء
وقيل منصب به نصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذ كافاه
حق قال جسي وعلى حسب ما لهم وقرئ حسابا اي محسبا كالذر الذي لا يدر
رب السموات والارض وما بينهما بدل من ربك وقد رفعه الحجازيان
وابو عمرو على الابتداء الرحمن صفة له الا في قراءة ابن عاصم ويعقوب
وحد على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يملكون منه خطابا والواو
لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب
او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا
وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يذكرون الا من اذن لهم الرحمن وقال صوابا تقرير وتوكيد لقوله
لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقرهم من الله تعالى
اذ لم يفدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتفعوا لا باذنه
فكيف يملكه غيرهم ويوم طرف لا يملكون او يتكلمون والروح ملك موكل
على الارواح او جنسها او جبريل عليه السلام او خلق اعظم من الملائكة
ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة فمن شاء اتخذ الى ديه الى ثوابه
مآبا بالايان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يعني عذاب الآخرة

وقد الكسائي بالتخفيف كذبا او مكاذبه لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من يكذب
تفتي وعده عطاء بفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء
وقيل منصب به نصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذ كافاه
حق قال جسي وعلى حسب ما لهم وقرئ حسابا اي محسبا كالذر الذي لا يدر
رب السموات والارض وما بينهما بدل من ربك وقد رفعه الحجازيان
وابو عمرو على الابتداء الرحمن صفة له الا في قراءة ابن عاصم ويعقوب
وحد على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يملكون منه خطابا والواو
لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب
او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا
وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يذكرون الا من اذن لهم الرحمن وقال صوابا تقرير وتوكيد لقوله
لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقرهم من الله تعالى
اذ لم يفدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتفعوا لا باذنه
فكيف يملكه غيرهم ويوم طرف لا يملكون او يتكلمون والروح ملك موكل
على الارواح او جنسها او جبريل عليه السلام او خلق اعظم من الملائكة
ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة فمن شاء اتخذ الى ديه الى ثوابه
مآبا بالايان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يعني عذاب الآخرة

وقد الكسائي بالتخفيف كذبا او مكاذبه لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من يكذب
تفتي وعده عطاء بفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء
وقيل منصب به نصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذ كافاه
حق قال جسي وعلى حسب ما لهم وقرئ حسابا اي محسبا كالذر الذي لا يدر
رب السموات والارض وما بينهما بدل من ربك وقد رفعه الحجازيان
وابو عمرو على الابتداء الرحمن صفة له الا في قراءة ابن عاصم ويعقوب
وحد على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يملكون منه خطابا والواو
لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب
او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا
وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يذكرون الا من اذن لهم الرحمن وقال صوابا تقرير وتوكيد لقوله
لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقرهم من الله تعالى
اذ لم يفدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتفعوا لا باذنه
فكيف يملكه غيرهم ويوم طرف لا يملكون او يتكلمون والروح ملك موكل
على الارواح او جنسها او جبريل عليه السلام او خلق اعظم من الملائكة
ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة فمن شاء اتخذ الى ديه الى ثوابه
مآبا بالايان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يعني عذاب الآخرة

وقد الكسائي بالتخفيف كذبا او مكاذبه لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من يكذب
تفتي وعده عطاء بفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء
وقيل منصب به نصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذ كافاه
حق قال جسي وعلى حسب ما لهم وقرئ حسابا اي محسبا كالذر الذي لا يدر
رب السموات والارض وما بينهما بدل من ربك وقد رفعه الحجازيان
وابو عمرو على الابتداء الرحمن صفة له الا في قراءة ابن عاصم ويعقوب
وحد على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يملكون منه خطابا والواو
لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب
او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا
وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يذكرون الا من اذن لهم الرحمن وقال صوابا تقرير وتوكيد لقوله
لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقرهم من الله تعالى
اذ لم يفدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتفعوا لا باذنه
فكيف يملكه غيرهم ويوم طرف لا يملكون او يتكلمون والروح ملك موكل
على الارواح او جنسها او جبريل عليه السلام او خلق اعظم من الملائكة
ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة فمن شاء اتخذ الى ديه الى ثوابه
مآبا بالايان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يعني عذاب الآخرة

وقربه لثغور وقربه فان كل ما هو اقرب ولان مده الموت يوم ينظر
 المرء ما قدمت يداه ^{يرى ما قدمه من خير او شر والره عام وقيل هو}
 الكافر لقوله انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرا ^{وضع موضع الضمير لزيادة النعم}
 وما موصولة منصوبة ينظر واستغماية منصوبة بقدمت اي ينظر اي
 نبى قدمت يداه ^{والمعنى انظر الى قدمته} ويقول الكافر يا ليتني كنت ثوبا في الدنيا فلا اخلق
 ولم اكلف وفي هذا اليوم فله انث وقيل يحشر سائر الحيوانات لا اقصه
 ثم ترد ثوبا فيؤد الكافر حالها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 غم سقاها الله تعالى بزبد الشرب يوم القيامة ^{سورة النازعات}
 مكية وايها خسر او ست واربعون ^{بفتح السين} بسم الله الرحمن الرحيم
والنازعات غرقا والناشطات فسطا والساجيات سبحا فالتساقيات
سبحا فالدبرات امر ^{من صفات ملائكة الموت فانهم ينزعون}
 ارواح الكفار من ابدانهم غرقا اي اغراقا في النزع فانهم ينزعون بها
 من اقاصي الابدان او نفوسا غرقا في الاجساد وينشطون اي يخرجون ارواح
 المؤمنين يرفق من نشط الدلو من البيراز اخراجها ^{من نفوس الابرار} وينشطون اي يخرجون ارواح
 سبح الغواص الذي يخرج النبي من اعماق البحر فيسبقون بارواح الكفار ^{من نفوس الكفار}
 وبارواح المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر غياها وثوابها بان يهيئها
 بادراك ما اعتد لها من الالام والالذات والاوليا زلمهم والباقيات لطواف

لطواف من الملائكة ^{بفتح الميم} يسبحون في مضيقها اي يسبحون فيه فيسبقون الى ما امر به
 فيدبرون امره او صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا في النزع
 بان تقطع الفلك حتى تخط في اقصى الغرب وتنشط من برج الى برج اي تخرج
 من نشط الثور الى خرج من بلد الى بلد وتسبحون في الفلك فيسبق بعضها
 في السير لكونه اسرع حركة فيدبر امرها ^{بفتح الميم} بيطاها كاختلاف الفصول وتقدير
 الارزمنة وظهور مواقيت العبادات ولما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب
 قسرية وحركاتها من برج الى برج ملائمة ^{بفتح الميم} سبى الاول نزعاً والثانية نشطا
 او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان غرقا
 اي نزعاً شديداً من اغراق النازع في القوس فنشط الى عالم الملكوت
 وتسبح فيه فتسبق الى حظائر القدس فتصير لشرفها من المذبرات او حال
 سلوكها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم الملكوت فتسبح في مراتب
 الارزقاء فتسبق الى الكمالات حتى تصير من المكملات او صفات انفس القزاة
 او ايديهم تنزع القسي باغراق السهام وينشطون بالسهم للرمي ^{بفتح الميم}
 في البر والبحر فيسبقون الى حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم
 فانها في اعنتها نزعاً تفرق فيه الائمة لطول اعناقها وتخرج من
 دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح في جريها فتسبق الى العدو امر الظفر
 اقسام الله بها على قيام الساعة واما حذف لالة ما بعده عليه

والزكاة وتقدير السنة والاشهر

بفتح الميم

عطفها على المفارقة

اشارة الى ان الواو في قوله وسبح
 على هذا الوجه لتقويض الترتيب
 الى وجه السامع ولا لكونه
 وينشطون ويسبحون دون
 تنشطه تسبح مله

بفتح الميم

في هذا اليوم
 في هذا اليوم
 في هذا اليوم

من صفات ملائكة الموت فانهم ينزعون
 من نفوس الابرار
 من نفوس الكفار

يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ ^{وهو منصوب به والمراد بالراجفة الأجرام}

السَّائِكَةُ ^{التي تشد حركتها} جُنْدًا كَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لِقَوْلِهِ يَوْمَ تَرْجَفُ ^{الارض والجبال} الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ أَوِ الْوَاقِعَةُ ^{التي ترجف الاجرام عندها وهي}

النُّفْخَةُ الْأُولَى ^{تتبعها الرادفة} النَّابِغَةُ ^{وعلى السماء والكواكب}

تَنْشَقُّوْنَ ^{وتنتثر} أَوِ النَّفْخَةُ ^{الثانية} وَالْجُمْلَةُ ^{في موقع الحال} قُلُوبٌ

يَوْمَ تَذُوقُ ^{شديدة الاضطراب} الرَّاجِفَةُ ^{وهي صفة}

لِقُلُوبٍ ^{والخبر} أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ^{اي ابصار اصحابها ذليلة من}

لِخَوْفٍ ^{ولذلك} وَأَضَافَهَا ^{الى القلوب} إِلَى الْقُلُوبِ ^{يَقُولُونَ} يَقُولُونَ ^{أَيْ شَاءَ} أَيْ شَاءَ ^{المرء ودون}

فِي الْحَافِرَةِ ^{في الحالة الاولى} يَعْنُونَ ^{الحياة} الْحَيَاةَ ^{بعد الموت} مِنْ قَوْلِهِمْ

رَجَعَ ^{فلان} فِي حَافِرَتِهِ ^{اي طريقته} الَّتِي جَاءَ فِيهَا ^{خفها} أَيْ أَثَرُ فِيهَا

بِمِثْلِهِ ^{على النسبة} كَقَوْلِهِ عَيْشَةٌ ^{راضية} أَوْ تَشْبِيهِ الْقَابِلِ ^{بالفعل}

وَقَرَأَ ^{في الحفرة} فِي الْحَفْرِ ^{بمعنى المحفورة} يُقَالُ حَفَرْتُ ^{أسنانه} حَفْرًا ^{وهي}

حَفْرَةٌ ^{أَيْ ذَاكُمَا} وَقَرَأَ ^{نافع} وَابْنُ عَامِرٍ ^{أَيْ كُنَّا} عَلَى الْخَبْرِ عِظَامًا ^{نَاجِرَةً}

بِالْبَاءِ ^{وَقَرَأَ} الْحَجَّازِيَانِ ^{وَالشَّامِيَّ} وَحَفَرُ ^{وَرُوحٌ} نَجْرَةٌ ^{وَهِيَ} أَبْلَغُ ^{قَالُوا}

تِلْكَ ^{إِذَا كَرَّةٌ} خَاسِرَةٌ ^{ذَاتُ خُسْرَانٍ} أَوْ خَاسِرٌ ^{أَصْحَابُهَا} وَالْمَعْنَى ^{أَيْ أَنَّ} نَحْنُ

فَخَرْنَا ^{إِذَا خَاسِرُونَ} لِنَكْذِبُنَا ^{بِهَا} وَهِيَ ^{أَيْ اسْتَهْزَأَ} مِنْهُمْ ^{فَأَمَّا} رَجْرَجَةٌ

وَاحِدَةٌ ^{مُتَعَلِّقَةٌ} بِمُجْدَوْفٍ ^{أَيْ لَا} تَسْتَصْعِبُهَا ^{فَمَا هِيَ} إِلَّا صِحَّةٌ ^{وَاحِدَةٌ}

وَاحِدَةٌ ^{بمعنى النفخة الثانية} فَذَانِهِم ^{بِالسَّاهِرَةِ} فَذَا هُمْ ^{أَحْيَاءٌ} عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ ^{بعد ما كانوا} أَمْوَانًا ^{فِي بطنها} وَالسَّاهِرَةُ ^{الارض البيضاء} الْمُسْنُوْبَةُ

سَمِيَتْ ^{بذلك} لِأَنَّ السَّرَّابَ ^{يَجْرِي} فِيهَا ^{مِنْ قَوْلِهِمْ} عَيْنٌ ^{سَاهِرَةٌ} لِلَّتِي ^{يَجْرِي}

مَآوَاهَا ^{وَفِي ضَرْبِهَا} نَائِمَةٌ ^{أُولَانِ} سَالِكُهَا ^{يَسْتَهْزِئُونَ} خَوْفًا ^{وَقِيلَ} اسْمُ جَهَنَّمَ

هَلْ أَتَى ^{خَدِثَ} مُوسَى ^{السر} فَذَاتَا ^{أَيْ} حَدِيثِهِ ^{فِي} سَلِيلِكَ ^{عَلَى} نَكْذِبِ

قَوْمِكَ ^{وَيَهْدِيهِمْ} عَلَيْهِ ^{بِأَن} يُصِيبُهُمْ ^{مِنْ} مَا ^{أَصَابَ} مِنْ هَوَا ^{عَظِيمٍ}

مِنْهُمْ ^{إِذَا نَادَاهُ} رَبُّهُ ^{بِالْوَادِ} الْمُقَدَّسِ ^{طَوَى} فَمَرَّ ^{بَيْنَهُ} فِي سَوْنِ طَه

إِذْ هَبَّ ^{الريح} فَرَعُونَ ^{إِنَّهُ} طَغَى ^{عَلَى} إِرَادَةِ ^{القول} وَقَرَأَ ^{أَنْ} أَذْهَبَ ^{لَمْ} فِي النَّدَى

مَعْنَى ^{القول} فَقُلْ ^{هَلْ} لَكَ ^{إِلَّا} أَنْ تَرَكِي ^{هَلْ} الْمِيلَ ^{إِلَى} أَنْ تَتَطَهَّرِي

الْكُفْرَ ^{وَالطُّغْيَانَ} وَقَرَأَ ^{الحجَّازِيَانِ} وَيَعْقُوبُ ^{تَرْكِي} بِالتَّشْدِيدِ ^{وَأَهْدِيكَ}

الْتِمَاسُ ^{وَأَرْشِدَكَ} إِلَى مَعْرِفَةِ ^{فَتَحْنِي} بَادِئِ ^{الْوَجْهَاتِ} وَتَرَكِ

الْمَحْرَمَاتِ ^{إِذَا} الْخُشْيَةَ ^{أَمَّا} أَنْ تَكُونِ ^{بَعْدَ} الْمَعْرِفَةِ ^{وَهَذَا} كَالْتَفْصِيلِ ^{قَوْلِهِ}

فَقَوْلُهُ ^{قَوْلًا} لَبِنَا ^{فَارَاهُ} الْآيَةَ ^{الْكُبْرَى} أَيْ ^{أَيْ} ذَهَبَ ^{وَبَلَغَ} فَارَاهُ

الْمِجْرَةَ ^{الْكُبْرَى} وَهِيَ ^{قَلْبُ} الْعَصَا ^{حَبَّةٌ} فَانْهَكَ ^{كَالْآيَةِ} الْوَاحِدَةِ ^{وَالْأَصْلُ}

أَوْ مَجْمُوعٌ ^{مِجْرَاتِهِ} فَانْهَكَ ^{باعتبار} دَلَالَتَهَا ^{كَالْآيَةِ} الْوَاحِدَةِ ^{فَكَذَّبَ}

وَعَصَى ^{فَكَذَّبَ} مُوسَى ^{وَعَصَى} أَنَّهُ ^{بَعْدَ} ظُهُورِ ^{الآيَةِ} وَتَحَقُّقِ ^{الْأَمْرِ}

تَدَابُرِ ^{عَنِ} الطَّاعَةِ ^{لِيَسْمَعَ} سَاعِيًا ^{فِي} إِطْلَالِ ^{أَمْرٍ} أَوْ ^{أَيْ} تَبَعْدِ ^{أَرَى}

النافذة التي هي من قدرة الله تعالى في إظهار ما لا يدرك بالحواس ولا يرى بالابصار ولا يعلم بالقلوب

أما قوله تعالى فقل هل لك إلا أن تركي الميل إلى أن تتطهري الكفر والطغيان وقراء الحجازيان ويعقوب تركي بالتشديد وأهديك التماس وأرشدك إلى معرفته فتحني بادئ الوجوه وترك المحرمات إذا الخشية أما تكون بعد المعرفة وهذا كالتفصيل لقوله

فقل لاله قولاً لبنا فاراه الآية الكبرى أي ذهب وبلغ فاراه المجرة الكبرى وهي قلب العصا حبة فانها كالآية الواحدة والأصل أو مجموع مجراته فانها باعتبار دلالتها كالآية الواحدة فكذب

فقل لاله قولاً لبنا فاراه الآية الكبرى أي ذهب وبلغ فاراه المجرة الكبرى وهي قلب العصا حبة فانها كالآية الواحدة والأصل أو مجموع مجراته فانها باعتبار دلالتها كالآية الواحدة فكذب

فقل لاله قولاً لبنا فاراه الآية الكبرى أي ذهب وبلغ فاراه المجرة الكبرى وهي قلب العصا حبة فانها كالآية الواحدة والأصل أو مجموع مجراته فانها باعتبار دلالتها كالآية الواحدة فكذب

فقل لاله قولاً لبنا فاراه الآية الكبرى أي ذهب وبلغ فاراه المجرة الكبرى وهي قلب العصا حبة فانها كالآية الواحدة والأصل أو مجموع مجراته فانها باعتبار دلالتها كالآية الواحدة فكذب

فقل لاله قولاً لبنا فاراه الآية الكبرى أي ذهب وبلغ فاراه المجرة الكبرى وهي قلب العصا حبة فانها كالآية الواحدة والأصل أو مجموع مجراته فانها باعتبار دلالتها كالآية الواحدة فكذب

جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَطْمِئِنُّ عَلَى سَائِرِ الدَّوَاهِي الْكُبْرَى إِذْ هِيَ

[illegible]

فان الله تعالى قد علم انهم لا يسمعون له ولا يطيعون له ولا يطيعون له ولا يطيعون له

إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ يُنَادُوا لِلْإِنْسَانِ مَا سَمِعَ ^{بِأَنَّهُ} بَانَ بَرَاهُ مَدُونًا

في صحفته وكان قد نسيها من فوط الغفلة او طول المدة وهو يدرك ان اذا جاءت

بمجرد ان يكون الضمير لا فان وان يكون ماسوقا قبل كسب الالاعال ومفصلا الالاعال

و ما موصوله او مصدریه و برزب تحمیم و اظهرت من بزرگ اکرا

محبّت لا تجفّی علی واحد وقرئ وبرزت وامن رای وامن تری علی ان فیہ ضمیر المحمّد

كقوله اذ انقم من مكاتبه ما امانه خطاؤا للنساء عليه الصلوة والسلام

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَ يَافَثَ ۚ

کلیں ترا من الکفار وجواب فاد اجاءت محدود دل علیہ یوم تیدکر او ما یغفران

بعد من التفصيل فاما من طغى حوكر وانا الحيو الدنيا فانهمك

ففيها ولم يستعمل الاخذ بالعادة ونفذ بالنف. فان الخواص المأوى

یہ روایتیں اس کے ساتھ ساتھ ہیں جو اس کے ساتھ ہیں

هو ما واه والامر فيه ساد مسد الاضافة للعلم بان صاحب الماوى هو
 الفقيه المولى ابو بكر بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب

گوئی فضل و مبتدا و اما من خاف مقام ربی مقامه بین یدی ربی

ووجه آخر نفوذ افراق النفس والبدن

وہی شخص کو توں

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا

من أرساؤها إقامتها وإثباتها ومنبتهاها ومبثقتها من مرسى السفينة

در این کتاب تغییراتی در نسخه قدیمه
و در نسخه قدیمه در این کتاب

و هو جيت سمي ابيه و سمي فيه
 فيم اب مرد درها في اي يتي

ففي الجمع بنفسه أو مضاف فقال انادرتك الاعمال اعلمكم هذا امر

فصل في معرفة ما هو في الوجود الفاعل

فاحده الله تكال الاجرة والاولى احد امير المؤمنين اوسمعه

في الآخرة بالآخر وفي الدنيا بالآخر وأعلى كلمته الآخرة وهي هذه

كلية الامام همام بن محمد بن علي بن ابي طالب

ذكره في الفقه اعتبار الجرمه

و يجوز ان يكون مصدرا مؤكدا بفعله ان في ذلك لغية لمن عصى
 ان نصبا على المصدرية مؤكدا للمفعول اهله الله وكذا ان كان المصدر ماضيا على ما في ذلك

مِنْ كَانَ مِنْ شَانِهِ الْخَشْيَةُ ۖ اَنْتُمْ اَشَدَّ خُلُقًا ۚ اصْعَقَ خُلُقًا اَمَ السَّمَاءِ

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

مقدار ارتفاعها من الارض وتخرجها الذاهب في العلور فبقا فسواها

غذها ونجعلها مستوية أوفقمها بما يشتهيها كالحام من الكواكب والندابر

1888-1889 1890-1891 1892-1893 1894-1895 1896-1897 1898-1899 1900-1901 1902-1903 1904-1905 1906-1907 1908-1909 1910-1911 1912-1913 1914-1915 1916-1917 1918-1919 1920-1921 1922-1923 1924-1925 1926-1927 1928-1929 1930-1931 1932-1933 1934-1935 1936-1937 1938-1939 1940-1941 1942-1943 1944-1945 1946-1947 1948-1949 1950-1951 1952-1953 1954-1955 1956-1957 1958-1959 1960-1961 1962-1963 1964-1965 1966-1967 1968-1969 1970-1971 1972-1973 1974-1975 1976-1977 1978-1979 1980-1981 1982-1983 1984-1985 1986-1987 1988-1989 1990-1991 1992-1993 1994-1995 1996-1997 1998-1999 2000-2001 2002-2003 2004-2005 2006-2007 2008-2009 2010-2011 2012-2013 2014-2015 2016-2017 2018-2019 2020-2021 2022-2023 2024-2025 2026-2027 2028-2029 2030-2031 2032-2033 2034-2035 2036-2037 2038-2039 2040-2041 2042-2043 2044-2045 2046-2047 2048-2049 2050-2051 2052-2053 2054-2055 2056-2057 2058-2059 2060-2061 2062-2063 2064-2065 2066-2067 2068-2069 2070-2071 2072-2073 2074-2075 2076-2077 2078-2079 2080-2081 2082-2083 2084-2085 2086-2087 2088-2089 2090-2091 2092-2093 2094-2095 2096-2097 2098-2099 2100-2101 2102-2103 2104-2105 2106-2107 2108-2109 2110-2111 2112-2113 2114-2115 2116-2117 2118-2119 2120-2121 2122-2123 2124-2125 2126-2127 2128-2129 2130-2131 2132-2133 2134-2135 2136-2137 2138-2139 2140-2141 2142-2143 2144-2145 2146-2147 2148-2149 2150-2151 2152-2153 2154-2155 2156-2157 2158-2159 2160-2161 2162-2163 2164-2165 2166-2167 2168-2169 2170-2171 2172-2173 2174-2175 2176-2177 2178-2179 2180-2181 2182-2183 2184-2185 2186-2187 2188-2189 2190-2191 2192-2193 2194-2195 2196-2197 2198-2199 2200-2201 2202-2203 2204-2205 2206-2207 2208-2209 2210-2211 2212-2213 2214-2215 2216-2217 2218-2219 2220-2221 2222-2223 2224-2225 2226-2227 2228-2229 2230-2231 2232-2233 2234-2235 2236-2237 2238-2239 2240-2241 2242-2243 2244-2245 2246-2247 2248-2249 2250-2251 2252-2253 2254-2255 2256-2257 2258-2259 2260-2261 2262-2263 2264-2265 2266-2267 2268-2269 2270-2271 2272-2273 2274-2275 2276-2277 2278-2279 2280-2281 2282-2283 2284-2285 2286-2287 2288-2289 2290-2291 2292-2293 2294-2295 2296-2297 2298-2299 2300-2301 2302-2303 2304-2305 2306-2307 2308-2309 2310-2311 2312-2313 2314-2315 2316-2317 2318-2319 2320-2321 2322-2323 2324-2325 2326-2327 2328-2329 2330-2331 2332-2333 2334-2335 2336-2337 2338-2339 2340-2341 2342-2343 2344-2345 2346-2347 2348-2349 2350-2351 2352-2353 2354-2355 2356-2357 2358-2359 2360-2361 2362-2363 2364-2365 2366-2367 2368-2369 2370-2371 2372-2373 2374-2375 2376-2377 2378-2379 2380-2381 2382-2383 2384-2385 2386-2387 2388-2389 2390-2391 2392-2393 2394-2395 2396-2397 2398-2399 2400-2401 2402-2403 2404-2405 2406-2407 2408-2409 2410-2411 2412-2413 2414-2415 2416-2417 2418-2419 2420-2421 2422-2423 2424-2425 2426-2427 2428-2429 2430-2431 2432-2433 2434-2435 2436-2437 2438-2439 2440-2441 2442-2443 2444-2445 2446-2447 2448-2449 2450-2451 2452-2453 2454-2455 2456-2457 2458-2459 2460-2461 2462-2463 2464-2465 2466-2467 2468-2469 2470-2471 2472-2473 2474-2475 2476-2477 2478-2479 2480-2481 2482-2483 2484-2485 2486-2487 2488-2489 2490-2491 2492-2493 2494-2495 2496-2497 2498-2499 2500-2501 2502-2503 2504-2505 2506-2507 2508-2509 2510-2511 2512-2513 2514-2515 2516-2517 2518-2519 2520-2521 2522-2523 2524-2525 2526-2527 2528-2529 2530-2531 2532-2533 2534-2535 2536-2537 2538-2539 2540-2541 2542-2543 2544-2545 2546-2547 2548-2549 2550-2551 2552-2553 2554-2555 2556-2557 2558-2559 2560-2561 2562-2563 2564-2565 2566-2567 2568-2569 2570-2571 2572-2573 2574-2575 2576-2577 2578-2579 2580-2581 2582-2583 2584-2585 2586-2587 2588-2589 2590-2591 2592-2593 2594-2595 2596-2597 2598-2599 2600-2601 2602-2603 2604-2605 2606-2607 2608-2609 2610-2611 2612-2613 2614-2615 2616-2617 2618-2619 2620-2621 2622-2623 2624-2625 2626-2627 2628-2629 2630-2631 2632-2633 2634-2635 2636-2637 2638-2639 2640-2641 2642-2643 2644-2645 2646-2647 2648-2649 2650-2651 2652-2653 2654-2655 2656-2657 2658-2659 2660-2661 2662-2663 2664-2665 2666-2667 2668-2669 2670-2671 2672-2673 2674-2675 2676-2677 2678-2679 2680-2681 2682-2683 2684-2685 2686-2687 2688-2689 2690-2691 2692-2693 2694-2695 2696-2697 2698-2699 2700-2701 2702-2703 2704-2705 2706

غيرها من توهم سوى قال امره ااصححه واعطس بيها

فَنَقُولُ مِنْ غَطِّسَ اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ وَأَمَّا إِذَا ضَاءَ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ يُخَدِّتُ بِحَرَكَتِهَا وَأَخْرَجَ

وَأَرْضُ وَشَمْسُهَا الْقَوْلُ وَالشَّمْسُ وَضَاهَا بِدِ النَّهَارِ وَالْإِضْ

أشار في الزمان الكواكب إلى انقراضها الكواكب عدد

عدديك دحاها بسطها ومهدا للسني اخرج منها ماءها

فجبر العيون ومرعاهما ورعيها وهو في الأصل الموضع الرعى وتجرى

وَالْحَقُّ فِيهِ كَمَا فِيهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِتْرَافُكَ وَتَعَالَى الْوَجْدُ الْوَحِيدُ

سماواتي والارض والخيال بالرفع على الابتداء وهو مرجوح لان العطف

مرکز

لانه اعني لا فائده فانت عنه تلهي تشاغل يقال عنه وتلهي

وتلهي ولعل ذكر التلهي والتصديق لا شعار بان العتاب على اهتمام قلبه

بالغنى وتلهيه عن الفقير ومثله لا ينبغي له ذلك كلا ردع

عن المعاتب عليه وعن معاودة مثله انما تذكره من شاء ذكره

حفظه وانظر به والضمير ان للقران والعتاب المذكور وتاثيره الاولى

لتاثير خيره في صحف منبهة فيها صفة لتذكره او خبر بان اخبر

مخدوف مكرمة عند الله فروع القدر مطهرة من موهبة

عن ايدي الشياطين بايدي سفرة كتبة من الملائكة لا في الانبياء

يتسخون الكتب من اللوح والوحى او سفراء يسفرون بالوحى بن الله ورسوله

او الامة جمع سافر من السفر او السفارة والتركيب للكشف يقال

سفر المرأة اذا كشفت وجهها كرام اغراء على الله او متعطفين

على المؤمنين يكلمونهم ويستغفرونهم بررة ابقاء قيل الانسان

ما اكفره دعاء عليه باشنع الدعوات وتجب من افراطه في الكفر

وهو مع قصر يدل على سخط عظيم ودميلغ من اي شيء خلقه بيان

لما انعم عليه خصوصاً من مبدأ حدونه والاستفهام للتخفيف ولذا لا جاء

عنه بقوله من نطقه خلقه فقدرة فحيثه لما يصلح له من الاعضاء

والاشكال او قدره اطواراً الى ان تم خلقه ثم التسبيح يستمره

تدسهل محجه من بطن امه بان فتح فوهة الرحم والهمه ان ينتكر

او ذلاله سبيل الخير والشر ونصب السبيل بفعل يفسره الظاهر

للبالغة في التيسر وتزينة باللام دون الاضافة للاشعار بانه سبيل عام

وفيه على المعنى الاخير ايماء بان الدنيا طريق والمقصود غيرها ولذلك عقبه

بقوله ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره وعد الامانة والاقبار

في النعم لان الامانة وصلة في الجملة الى الحق الابدية واللذان الخالصة

والامر بالقبر تكملة وصيانة عن السباع وفي اذا اشعار بان وقت النشور

غير متعين في نفسه وانما هو موكل الى مشيئة تبارك كلا ردع للانسان

عما هو عليه كما يقض ما امره لم يقض بعد من لدن آدم عليه السلام

الى هذه الغاية ما امره الله تعالى ياسره اذ لا يخلو احد من تقصير ما

فليُنظر الانسان الى طعامه اتباع للنعم الذاتية بالنعم الخارجية

انا صببنا الماء صباً استيناف مبين كيفية احداث الطعام وقر الكوفون

بالفتح على البدل منه بدل الاشغال ثم شققنا الارض شقاً اي

بالنبات والكراب واستند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب

فانبتنا فيها حباً كالخطة والشعير وعنباً وقضباً يعني الرطبة

سميت بمصدر رقبته اذا قطعها لانهما تقصبت مرة بعد اخرى وزيتونا وخلا

وحداث غلبا عظماً وصف به الحدائق لتكاثرها وكثرة اشجارها

فانما هو موكل الى مشيئة تبارك
فانما هو موكل الى مشيئة تبارك
فانما هو موكل الى مشيئة تبارك

فانما هو موكل الى مشيئة تبارك
فانما هو موكل الى مشيئة تبارك
فانما هو موكل الى مشيئة تبارك

فانما هو موكل الى مشيئة تبارك
فانما هو موكل الى مشيئة تبارك
فانما هو موكل الى مشيئة تبارك

فانما هو موكل الى مشيئة تبارك
فانما هو موكل الى مشيئة تبارك
فانما هو موكل الى مشيئة تبارك

اولا تعاذا ان اشجار غلاظ مستعار من وصف الرقاب وفاكهة وآبا
مرعى من اب اذا لم لانه يؤمر وينتجع او من اب لكذا اذا اتقى لانه محقق
للرعى او فاكهة يابسة تؤت للشيء متاعا لكم ولا تغامكم فان الارواح
المذكورة بعضها طعم وبعضها علف فاذا جاءت الصالحة اى النفقة
وصفت بها مجاز الان الناس يحوزها يوم يقر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه

لف اول فضاء ما فذهبا انسياطه في الافاق وزال اثره او القيت
عن فلكها من طعنه فكوره اذا القاه مجتمعاً والتركيب للادارة والجمع
وارتفاع الشمس بفعل يفسره ما بعدها اول لان اذا التشرية تطلب
القول واذا النجوم انكدت انقضت قال ابصر خربان فضا
او اظلمت من كدرت الماء فانكدر واذا الجبال سيطرت عن وجه
الارض او في الجو واذا العشار النوق اللواتي اى على حاملهن
عشرة اشهر جمع عشار عطلت تركت مهملة او السحاب

[illegible]

فانما هو الذي ان الله تعالى لم يزل يذكركم في كل وقت
فانما هو الذي ان الله تعالى لم يزل يذكركم في كل وقت

لَعَسَى عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ ءَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي الْآيَةَ
وَقَرَى سَأَلَتْ أَيَّ خَاصَّةٍ عَنْ نَفْسِهَا وَقُلْتَ عَلَى الْإِخْبَارِ عَنْهَا وَقَرَى قَتَلْتَ

عَلَى الْحِكَايَةِ وَإِذَا الصُّحُفُ نَشَرَتْ يَعْنِي صُحُفَ الْأَعْمَالِ فَانْهَاطُوا
عَنْ الْمَوْتِ وَنَشَرُوا قَتْلَ الْحَسَابِ وَقِيلَ نَشَرْتُ فَرَقْتُ بَيْنَ أَصْحَابِهَا وَقَرَى ابْنُ كَثِيرٍ

وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْدٌ وَالْكَسَائِيُّ بِالنَّشِيدِ لِلْمَبَالِغَةِ فِي النَّشْرِ وَلَكِنَّ الصُّحُفَ
أَوْشَدَ النَّطَائِرِ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ قُلْعَتْ وَازِيلَتْ كَمَا تَكْشُطُ

الْإِهَابُ مِنَ الذَّبِيجَةِ وَقَرَى قَشِطَتْ وَاعْتَقَابَ الْقَافَ وَالْكَافَ كَثِيرٌ وَإِذَا
الْحَجِيمُ سَعَرَتْ أَوْ قَدْ تَقَادَّ شَدِيدًا وَقَرَى نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ

وَوَرَّشَ بِالنَّشِيدِ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرِلَتْ قَرِيبٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِمْتُ نَفْسُ مَا أَحْضَرَتْ جَوَابَ إِذَا وَأَنَا صَاحِبُ الْمَذْكُورِ فِي سِيَاقِهَا

ثَنَاءُ عَشْرَةِ خَصَلَةٍ سِتٍّ مِنْهَا فِي مَبَادِي قِيَامِ السَّاعَةِ قَبْلَ فَنَاءِ الدُّنْيَا
وَسِتٌّ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَرَادُ زَمَانٌ مُتَمَسِّعٌ شَامِلٌ لَهَا وَمُجَازَاةٌ لِلْقُورِ عَلَى أَعْمَالِهَا

وَنَفْسٌ فِي مَعْنَى الْعُومِ كَقَوْلِهِمْ تَمَرٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادٍ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ
بِالْكَوَاكِبِ الرَّوَاجِعِ مِنْ خَنَسٍ إِذَا تَأَخَّرَ وَهِيَ مَا سَوَى الْيَتْرِينَ مِنَ السَّيَارَاتِ

وَلِذَلِكَ وَصَفَهَا بِقَوْلِهِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ أَيَّ السَّيَارَاتِ الَّتِي تَخْتَفِي تَحْتِ حُضُوهِ
الشَّمْسِ مِنْ كُنُوسِ الْوَحْشِيِّ إِذَا دَخَلَ كَنَاسُهُ وَهُوَ بَيْنَهُ الْمَخْدُومُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ

وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ أَقْبَلَ ظِلَامُهُ وَأَادَبَ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ عَسَسَ
وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ

عَسَسَ لَوْ سَعَسَ اللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ وَالتَّبَيُّحُ إِذَا تَنَفَّسَ إِذَا أَضَاءَ غَرَبَتْ
عَنْ أَقْبَالٍ دَوَّرَ وَنَسِيمٌ أَنَّهُ أَنْ الْقُرْآنَ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

بِعَفْوِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ فَانَّهُ قَالَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى ذِي قُوَّةٍ
كَقَوْلِهِ شَدِيدُ الْقُوَى عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ عِنْدَ اللَّهِ ذِي مَكَانَةٍ

مُطَاعٌ فَمَا لَنُكْتَهُ تَحَامِينِ عَلَى الْوَحْيِ وَنَشَمَ يَحْتَمِلُ اتِّصَالَهُ بِمَا
قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ وَقَرَى نَشَمَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَانَةِ وَتَفْضِيلًا لَهَا عَلَى سَائِرِ الصِّفَاتِ

وَمَا صَاحِبُكُمْ يُحَنُّونَ كَمَا تَبَيَّنَتْ الْكُفْرَةُ وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى فَضْلِ
جَبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ عَدَّ فَضْلًا لِي جَبْرِيلَ وَاقْتَصَرَ

عَلَى نَفْيِ الْجُنُونِ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ضَعِيفٌ إِذَا الْمَقْصُودُ مِنْهُ
نَفْيُ قَوْلِهِمْ أَنَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ لَا تَقْدَارُ

وَالْمُوَازَنَةُ بَيْنَهُمَا وَلَقَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ بِمَطْلَعِ الشَّمْسِ الْأَعْلَى وَمَا هُوَ

وَمَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْغَيْبِ عَلَى مَا يَخْبِرُهُ مِنَ الْوَحْيِ إِلَيْهِ
وغيره من الغيوب بَيِّنِينَ مِنْهُمْ مِنَ الظُّنَّةِ وَهِيَ التَّهْمَةُ وَقَرَى نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ

بِضْيَائِهِ مِنَ الضُّلْهِ وَهُوَ الْخَلْإُ لَا يَخْلُجُ بِالْبَلْبَلِ وَالنَّعِيمِ وَالضَّادُ
مِنْ أَصْلِ حَافَةِ السَّانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْأَخْرَاسِ مِنْ يَمِينِ الْمَلَأَ أَوْ سِيارَةٍ

وَالضَّادُ مِنْ طَرَفِ الْمَلَأَ وَأَصُولُ التَّنَائِي الْعُلْيَا وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانُ حَسْبِ

عَنْ أَقْبَالٍ دَوَّرَ وَنَسِيمٌ أَنَّهُ أَنْ الْقُرْآنَ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

بِعَفْوِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ فَانَّهُ قَالَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى ذِي قُوَّةٍ

كَقَوْلِهِ شَدِيدُ الْقُوَى عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ عِنْدَ اللَّهِ ذِي مَكَانَةٍ

مُطَاعٌ فَمَا لَنُكْتَهُ تَحَامِينِ عَلَى الْوَحْيِ وَنَشَمَ يَحْتَمِلُ اتِّصَالَهُ بِمَا

قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ وَقَرَى نَشَمَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَانَةِ وَتَفْضِيلًا لَهَا عَلَى سَائِرِ الصِّفَاتِ

وَمَا صَاحِبُكُمْ يُحَنُّونَ كَمَا تَبَيَّنَتْ الْكُفْرَةُ وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى فَضْلِ

جَبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ عَدَّ فَضْلًا لِي جَبْرِيلَ وَاقْتَصَرَ

عَلَى نَفْيِ الْجُنُونِ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ضَعِيفٌ إِذَا الْمَقْصُودُ مِنْهُ

نَفْيُ قَوْلِهِمْ أَنَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ لَا تَقْدَارُ

وَالْمُوَازَنَةُ بَيْنَهُمَا وَلَقَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول بعض المسترققة للسمع وهو في قولهم انه كهيئة وسحر فابن تذهبون

استضلالهم فيما يسلكونه في امر الرسول صلى الله عليه وسلم والقران

كقولك لتارك الحادة ابن تذهب ان هو الا ذكر للعالمين تذكيرهم يعلم

لن شاء منكم ان يستقيم بغير الحق وملازمة الصواب وابداله من العلين

لانهم المستفوعون بالتذكير وما تشاؤون الاستقامة بامن تشاؤون

الا ان يشاء الله الا وقتان يشاء الله مشيئة فله الفضل والحق

عليكم باستقامتكم رب العالمين مالا لخلق كله قال عليه الصلوة

والسلام من قرأ سورة التوبة اغاده الله ان يفهمه حين ينشر صحيفته

سورة الانقطار مكية وايها تسع عشرة بس الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انقطرت انشقت واذا الكواكب انتزعت تساقطت

متفرقة واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل مجرا واحدا

واذا القبور بعثت قلبيزايها واخرج موتاها وقيل انه مركب

من بعث وراي الانارة كبسمل وبطير بجحر لفظا ومعنى علمت

نفس ما قدمت من عمل او صدقة واخرت من سبب او تركة

ويجوز ان يراد بالناخير التصنيع وهو جواب اذا يا ايها الانسان

ما غرت بتركك الكريم اي اتي شي خدعك وجرتك على عصيانه

وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاعتذار فان محض الكرم لا يقتضوا حال

والا ان يشاء الله الا وقتان يشاء الله مشيئة فله الفضل والحق

سورة الانقطار مكية وايها تسع عشرة بس الله الرحمن الرحيم

متفرقة واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل مجرا واحدا

واذا القبور بعثت قلبيزايها واخرج موتاها وقيل انه مركب

ويجوز ان يراد بالناخير التصنيع وهو جواب اذا يا ايها الانسان

ما غرت بتركك الكريم اي اتي شي خدعك وجرتك على عصيانه

وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاعتذار فان محض الكرم لا يقتضوا حال

اهمال الظالم وتسوية الموالي والمعادى والطبع والعاصي فكيف اذ القسم

صفة القهر والانتقام والاشعار بما به يغفر الشيطان فانه يقول له افعل

ما شئت فتركك كريم لا يعذب احدا ولا يعاجل بالعقوبة والدلالة على انك

كريمه سند في الجدي طاعته لا الاتهام في عصيانه اغترار بكرمه الذي

خلقك فسويك فعدلك صفة ثانية مقرة للربوبية مبنية لكرمه

مبنية على ان من قدر على ذلك او لا قدر عليه ثانيا والتسوية جعل

الاعضاء سليمة متساوية مقرة لمنافعها والتعديل جعل اليدية مقعدة

متناسبة الاعضاء او مقعدة بما يستعدها من القوى وقرا الكوفيين فعدلك

بالتخفيف اي عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او فسر ذلك عن خلقه غيرك

ومترك بخلقك فارق خلقه سائر الحيوانات في اي صورة ما شاء ذكرك

اي تركك في اي صورة شاءها وما مزيد وقيل شرطية وركب جوابها

والظرف صلة عدلك وانما لم يعطف الجملة على ما قبلها لانها بيان لعدلك

كلا ردع عن الاعتذار بكرم الله تعالى وقوله بل تكذبون بالذين

اضراب الى بيان ما هو السبب لاصلي في اغترارهم والمراد بالدين الجزاء او الاسلام

وان عليكم لحافين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق لما يكذبون

ورد لما يتوقعون من التسامح والاهمال وتظيم الكنية بكونهم كراما

عند الله لتعظيم الجزاء ان الاثر ان في عيسى وان العجاء في محمدا بيان لما

اشاره الى ان معنى التعظيم لا يلازم عظمة الشان

بخلقها ما في سورة عيسى سورة

من العاصي فليطع

اي تركك في اي صورة شاءها وما مزيد وقيل شرطية وركب جوابها

والظرف صلة عدلك وانما لم يعطف الجملة على ما قبلها لانها بيان لعدلك

وان عليكم لحافين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق لما يكذبون

ورد لما يتوقعون من التسامح والاهمال وتظيم الكنية بكونهم كراما

عند الله لتعظيم الجزاء ان الاثر ان في عيسى وان العجاء في محمدا بيان لما

يكتبون لاجله يصاوتها يقاسون حرها يوم الدين وما هم عنها

بغائين لخلودهم فيها وقيل معناه وما يعقبون عنها قبل ذلك اذ كانوا

يحدون سمومها في القبور وما اذريكم ما يوم الدين ثم ما اذريكم ما يوم

الدين تعجب وتعجب لشان اليوم اي كنه امره بحيث لا يدركه دراية دار

يوم لا انك انفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله تقرير لشدة هول

وفخامة امره اجالا ورفع ابن كثير واليصر بان يوم على البدل من يوم الدين

والخير لحدوف قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة انفطر كتب الله

له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل حرف حسنة سورة المطففين

مختلف فيها وايها ست وثلاثون ليا

وبل المطففين التطفيف بخس في الكيل والوزن لان ما بخس طفيف

اي خفي روي ان اهل المدينة كانوا اخبت الناس كيلا فنزلت فاحسنوهم

وفي الحديث خمس خمس ما انقض العهد قوم الاساطع عليهم عدوهم

وما حكموا بغير ما اترل الله الا فتا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاقة

الا فتا فيهم الموت ولا طفقوا الكيل لا منعوا النبات واخذوا بالنسب

ولا سقوا الزكوة الاحسن عنهم القطر الذين اذا اكلوا على الناس

يستوفون اي اذا اكلوا من الناس حقوقهم ياخذونها وافة وانما

ابدل على من الدلالة على ان اكلناهم لالههم على الناس واكتناهم يتعامل فيه عليهم

الاحسن في قوله تعالى لا يظن انهم مبعوثون فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبائح فكيف من يتقنه وفيه انكار وتجب

الاحسن في قوله تعالى لا يظن انهم مبعوثون فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبائح فكيف من يتقنه وفيه انكار وتجب

عليهم واذا اكلوهم او وزنوهم اي اذا اكلوا الناس او وزنواهم

يخسرون فخذ الجار واوصل الفعل كقوله ولقد جنيتك اكمؤ وعسا فلا

بمعنى جنيت لك اكلوا ما كبلهم فخذ المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولا

جعل المتفصل تاكيد المتصل فانه يخرج الكلام عن مقابلة ما قبله اذ المقصود

بيان اختلاف حالهم في الاخذ والدفع لاني المباشرة وعدمها ويستدعي اثنان الف

بعد الواو كما هو خط المصحف الا يظن انهم مبعوثون فان من ظن

ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبائح فكيف من يتقنه وفيه انكار وتجب

من جاهد ليوم عظيم عظمه لعظم ما يكون فيه يوم يقوم الناس

نصب مبعوثون او بدل من الجار والمجرور ويؤيد القراءة بالجر لرب العالمين

لحكمه وفي هذا الانكار والتعجب وذكر الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام

الناس فيه لله والتعبير عنه برب العالمين مبالغات في المنع عن التطفيف

وتعظيم ائمه كلاً ردع عن التطفيف والغفلة عن البعث والحساب

ان كتاب الفجار ما يكتب من اعمالهم او كتابة اعمالهم لفي سجين

كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين كما قال وما اذريكم ما سجين

كتاب مرقوم اي مسطور بين الكتابة ومفعل يعلم من رآه انه لا خير فيه

فقبل من السجين لقب به الكتاب لانه سبب الخس ولانه مطروح كما قيل

نحنا الارضين في مكان وحش وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين

الاحسن في قوله تعالى لا يظن انهم مبعوثون فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبائح فكيف من يتقنه وفيه انكار وتجب

او محل كتاب قوم فخذ المضاف ^{على ان يكون المراد بالحق هو المجهول الذي هو سر} ويل يوشد للمكذبين بالحق او بذلك
الذين يكذبون بيوم الدين ^{صفة مخصوصة او موصفة او دامة وما} صفة مخصوصة او موصفة او دامة وما
يكذب به الاكل معتد ^{متجاوز عن النظر غال في التقليد حتى استقر قردة} متجاوز عن النظر غال في التقليد حتى استقر قردة
الله تعالى وعلمه فاستحال منه الاعادة ^{اشيم منهم في الشهوات} اشيم منهم في الشهوات
المخدجة حيثما شغلته عما وراءها وحملته على الانكار لماعداها اذا تنكلى
عليه آياتنا قال اساطير الاولين من فرط جهله واعراضه عن الحق فلا ينفعه

شواهد النقل كماله تنفعه دلائل العقل ^{ردع عن هذا القول} كلا ردع عن هذا القول
بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون ^{ردع عن هذا القول} ردع عن هذا القول وبيان لما ادى بهم
الى هذا القول بان غلب عليهم حب المعاصي ^{لانهم اكل فيه حتى صار ذلك صدرا} لانهم اكل فيه حتى صار ذلك صدرا
على قلوبهم فغى عنهم معرفة الحق والباطل ^{فان كثرة الافعال سبب لخصوص المكات} فان كثرة الافعال سبب لخصوص المكات
كما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة ^{سوداء حتى يسود قلبه} سوداء حتى يسود قلبه
والذين اصدوا وقرأ حص بل ان باظهار اللام

كلا ردع عن الكسب الراثن انهم عن ربهم يوشد لمجوزون

فلا يروونه بخلاف المؤمنين ومن انكر الزوية جعله مثيلا لاهانتهم ^{بما هانة من يمنع عن الدخول على الملوك او قدر مضانا مثل رحمة ربهم او قرب} بما هانة من يمنع عن الدخول على الملوك او قدر مضانا مثل رحمة ربهم او قرب
ربهم ثم انهم لصاوا الحميم ^{ليدخلوا النار ويملونها ثم يقال} ليدخلوا النار ويملونها ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون يقول لهم الربانية ^{كلا تكرير للاول لئلا} كلا تكرير للاول لئلا

ليعقب بوعدا لابرار كما عقب بوعيد الفجار اشعارا بان التطفيف فجور
والايفاء بترادع عن النكدي ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادرى بك
ما عليون كتاب مرقوم ^{الكلام فيه ما مر في نظير يشهده المقررون} الكلام فيه ما مر في نظير يشهده المقررون
بحضروته فحفظونه او يشهدون على ما فيه يوم القيامة ان الابرار

لنقيم على الارائك على الاستر في المجال ينظرون ^{الى ما يسم} الى ما يسم
من النعم والمفرحان ^{تفرق في وجوههم نصر النعيم} تفرق في وجوههم نصر النعيم
النعيم وبريقه وقر يعقوب تعرف على بناء المفعول ونصر بالرفع
يسقون من رحي شراب خالص ^{مختوم ختامه مسك} مختوم ختامه مسك

اي مختوم او انيه بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل لنفاسته ^{او الذي له ختام اي مقطوع هو راحة المسك وقر الكسا في خاتمه} او الذي له ختام اي مقطوع هو راحة المسك وقر الكسا في خاتمه
بفتح الناء اي ما يختتم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او

النعيم فليتنافس المتنافسون ^{فليرفعوا المرتفعون ومزاجه} فليرفعوا المرتفعون ومزاجه
من تسنيم ^{على لعين بعينها سميت تسنيم لارتفاع مكانها} على لعين بعينها سميت تسنيم لارتفاع مكانها

او رفعة شربها عينا يشرب بها المقرنون فانهم يشربونها
صرفا فانهم لم يشغلوا بغير الله وتمرج لسائر اهل الجنة وانتصاب
عينا على المدح او الحال من تسنيم والكلام في الباء كما في يشرب بها
عباد الله ان الذين اجرموا ^{بغير رؤساء قرش} بغير رؤساء قرش كانوا من الذين

أَمْ نَوَيْضُكُونَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا أُمِرُوا بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّبَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ فَيَشِيرُونَ بَإَعْيُنِهِمْ إِذَا انْقَلَبُوا
إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ مَلْتَمِذِينَ بِالسَّخِرَةِ مِنْهُمْ وَقَرَّ حُفْرُ
فَكِهِينَ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ وَإِذَا رَأَوْا التَّوْبَةَ
نَسُوهُمْ إِلَى الضَّلَالِ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَافِظِينَ
يَحْفَظُونَ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَيَشْهَدُونَ بِرِشْدِهِمْ وَصَلَاهُمْ فَأَلَيْتُمْ لَدُنَّ
أَنْتُمْ مِنَ الْكَفَّارِ يَضْحَكُونَ حِينَ يَرَوْنَهُمْ مُغْلَبِينَ فِي النَّارِ وَقِيلَ
يَفْعَلُ لَهُمْ بَابُ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُمْ اخْرُجُوا إِلَيْهَا فَاذْأَوْصِلُوا إِلَيْهِ أَغْلَقَ
دُونَهُمْ فَيَضْحَكُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ حَالًا مِنْ
يَضْحَكُونَ هَلْ تَوْبَتِ الْكَفَّارِ أَيْ هَلْ تَابُوا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
وَقَرَّ حُفْرَةُ وَالْكَسَائِ بِادْغَامِ اللَّامِ فِي الشَّاءِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْمَطْفِينِ سَقَاهُ اللَّهُ تَمَامًا مِنَ الرِّيحِ الْخَوْصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
سُورَةُ الْأَنْشِقَاءِ مَكِّيَّةٌ وَأَيُّهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ بِالْغَمَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ
وَعَلَى خَوْلَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ تَشَقُّقُ مِنَ الْحَبَرِ وَأَذِنْتَ لِرَبِّهَا وَاسْمَعْتَ تَابًا
لَهُ فَأَنْقَادَتْ لِنَافِثِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى حِينَ ارَادَ انْشِقَاقَهَا انْقِيَادَ الْمَطْوَعِ
الَّذِي أَذِنَ لِلْأَمْرِ وَيُذِيعُ لَهُ وَحَقَّتْ وَجُعِلَتْ حَقِيقَةُ الْأَسْمَاعِ وَالْأَنْقَادِ

وَالْأَنْقَادِ يُقَالُ خَوَّ بَكَذَا فَهُوَ مَحْفُوقٌ وَحَقِيقٌ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ
بَسَطَتْ بَانَ تَزَالُ جِبَالُهَا وَأَكَامُهَا وَالْقَتْمَ مَا فِي حَوْفِهَا
مِنَ الْكُوزِ وَالْأَمْوَاتِ وَتَحَلَّتْ وَتَكَلَّفَتْ فِي الْخَلْقِ أَقْصَى جَهْدِهَا
حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَاطِنِهَا وَأَذِنْتَ لِرَبِّهَا فِي الْإِلْقَاءِ وَالتَّخْلِيَةِ
وَحَقَّتْ لِأَذِنَ وَتَكَرَّرَ الْأَسْتِقْلَالُ لِكُلِّ مِنَ الْجَمْلَيْنِ بِنُوعِ الْقُدْرَةِ
وَجَوَابِهِ مَحْذُوفٌ وَالتَّهْوِيلُ وَالْإِكْتِفَاءُ بِمَا تَرَى فِي سُورَةِ التَّكْوِينِ
وَالْأَنْفِطَارِ أَوْ لَدَلَالَةِ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ
كَدْحًا قَمَلًا فِيهِ عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُهُ لَا قِيَاسَ لَكُدْحِهِ أَيْ جَهْدِ أَيْ تَوَثُّرِ
فِيهِ مِنْ كُدْحِهِ إِذَا خَدَشَهُ أَوْ فَلَاقَهُ وَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ
إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا اعْتِرَاضًا وَالدَّخْ إِلَى السَّعْيِ إِلَى الْقَاءِ جَرَانَهُ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى
كِتَابَهُ بِبَيِّنَةٍ فَسَوْفَ يُجَازَى بِحَسَابٍ سِيرًا سَهْلًا لَا يُنَاقَشُ فِيهِ
وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِلَى غُسْبَتِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَرَّقَ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَهْلَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخُورِ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ أَيْ بَوَى
كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ فَيَلْبَغِلُ بِنَاءً إِلَى عُنُقِهِ وَيَجْعَلُ سِرَّاءَ وَرَاءَ
ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو بُرُورًا يَتَمَنَّى التَّوْبَةَ وَيَقُولُ يَا بُرُورَاهُ وَهُوَ الْهَلَاكُ
وَيُصَلِّي سَعِيرًا وَقَرَّ الْحِجَازِ بَانَ وَالشَّاعِي وَالْكَسَائِ وَيُصَلِّي لِقَوْلِهِ وَيُصَلِّهِ
جَهَنَّمَ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا مَسْرُورًا بَطْرًا بِالْمَالِ وَالْجَاهِ

وَالْأَنْقَادِ يُقَالُ خَوَّ بَكَذَا فَهُوَ مَحْفُوقٌ وَحَقِيقٌ وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ
بَسَطَتْ بَانَ تَزَالُ جِبَالُهَا وَأَكَامُهَا وَالْقَتْمَ مَا فِي حَوْفِهَا
مِنَ الْكُوزِ وَالْأَمْوَاتِ وَتَحَلَّتْ وَتَكَلَّفَتْ فِي الْخَلْقِ أَقْصَى جَهْدِهَا
حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَاطِنِهَا وَأَذِنْتَ لِرَبِّهَا فِي الْإِلْقَاءِ وَالتَّخْلِيَةِ
وَحَقَّتْ لِأَذِنَ وَتَكَرَّرَ الْأَسْتِقْلَالُ لِكُلِّ مِنَ الْجَمْلَيْنِ بِنُوعِ الْقُدْرَةِ
وَجَوَابِهِ مَحْذُوفٌ وَالتَّهْوِيلُ وَالْإِكْتِفَاءُ بِمَا تَرَى فِي سُورَةِ التَّكْوِينِ
وَالْأَنْفِطَارِ أَوْ لَدَلَالَةِ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ
كَدْحًا قَمَلًا فِيهِ عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُهُ لَا قِيَاسَ لَكُدْحِهِ أَيْ جَهْدِ أَيْ تَوَثُّرِ
فِيهِ مِنْ كُدْحِهِ إِذَا خَدَشَهُ أَوْ فَلَاقَهُ وَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ
إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا اعْتِرَاضًا وَالدَّخْ إِلَى السَّعْيِ إِلَى الْقَاءِ جَرَانَهُ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى
كِتَابَهُ بِبَيِّنَةٍ فَسَوْفَ يُجَازَى بِحَسَابٍ سِيرًا سَهْلًا لَا يُنَاقَشُ فِيهِ
وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِلَى غُسْبَتِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَرَّقَ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَهْلَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخُورِ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ أَيْ بَوَى
كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ فَيَلْبَغِلُ بِنَاءً إِلَى عُنُقِهِ وَيَجْعَلُ سِرَّاءَ وَرَاءَ
ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو بُرُورًا يَتَمَنَّى التَّوْبَةَ وَيَقُولُ يَا بُرُورَاهُ وَهُوَ الْهَلَاكُ
وَيُصَلِّي سَعِيرًا وَقَرَّ الْحِجَازِ بَانَ وَالشَّاعِي وَالْكَسَائِ وَيُصَلِّي لِقَوْلِهِ وَيُصَلِّهِ
جَهَنَّمَ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا مَسْرُورًا بَطْرًا بِالْمَالِ وَالْجَاهِ

فان غاب الآخرة انه ظن ان لا يحور لن يرجع الى الله تعالى بلى ايجابا

بعد لن ان ربه كان بصيرا عالما باعماله فلا يقبله بل يرجعه

ومجازيه فلا اقسيم بالشفق المحض التي ترى في افق المغرب

بعد الغروب وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه البياض الذي يليها سمي به

لوقته من الشفقة والليل وما وسق وما جبعه وسيرة من

الدواب وغيرها يقال وسقه فاستسوق قال مسوقات

لويحدن سائقا او طرده الى امكانه من الموسيقى والقرآن استسوق

اجتمع وتربدا لتزكيت طبقات طبق حالا بعد حال مطابقة

لاختلافها في الشدة وهو لما طابو غيره فقبل الحال المطابقة او مراتب من الشدة

بعد المراتب وهي الموت ومواطن القيامة واهوالها وهي ما قبلها من الدنيا

على انه جمع طبقة وقرآن كثير وحنة والكسائي لتزكيت بالفتح على

خطاب الانسان باعتبار اللفظ او الرسول عليه الصلوة والسلام على

معنى لتزكيت حالا شريفة ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة او طبقات طباق

السماء بعد طبق ليلة المعراج وبالكسر على خطاب النفس بالياء على الغيبة

وعن طبق وصفه لطبقا او حال من الضمير بمعنى مجاوزا الطبقات ومجاوزته

فما هم لا يؤمنون بيوم القيامة واذا قرئ عليهم القرآن

لا يسجدون لا يخضعون ولا يسجدون ثلاثا ولا يروى انه عليه

الصلوة

في سجود اوله لا يسجدون ثلاثا ولا يروى انه عليه

الصلوة والسلام قرا واسجد واقرب فسجد من معه من المؤمنين وقريش

تصفق فوق رؤسهم فنزلت واحتج به ابو حنيفة رحمه الله تعالى

على وجوب السجود فانه دم لمن سمعه ولم يسجد وعن ابي هريرة رضي الله عنه

انه سجد فيها وقال والله ما سجدت الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يسجد فيها بل الذين كفروا يكذبون اي بالقرآن والله اعلم

بما يوعون بما يضرهم في صدورهم من الكفر والعداوة فبشرهم

بعذابا ليهم استهزأ بهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

استثناء منقطع او متصل والمراد من تاب وآمن منهم لهم اجر غير ممنون

مقطوع او ممنون به عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اشفت

اعاده الله ان يعطيه كتابه وراى ظهره سورة البروج مكبة وايضا

ثتان وعشرون بس

والسماء ذات البروج يعني البروج الاثني عشر شبهة بالقصور لانها

تنزلها السياران وتكون فيها النوازل او منازل القمر وعظام الكواكب

سميت بروجها لظهورها او ابواب السماء فان النوازل تخرج منها واصل

التركيب للظهور واليوم الموعود بيوم القيامة وشاهد وشهود

من يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما احضره من العجائب وتكبيرها

للإلهام في الوصف وشاهد وشهود لا يكتنه وصفها او المبالغة

لما ذكره عن نفس الغرض والبرهان

التي هي في الكائنات لعدم غشيه في عين الوجود

في قوله تعالى ولا يسجدون ثلاثا ولا يروى انه عليه

الصلوة

في قوله تعالى ولا يسجدون ثلاثا ولا يروى انه عليه

الصلوة

في قوله تعالى ولا يسجدون ثلاثا ولا يروى انه عليه

الصلوة

في قوله تعالى ولا يسجدون ثلاثا ولا يروى انه عليه

الصلوة

في قوله تعالى ولا يسجدون ثلاثا ولا يروى انه عليه

الصلوة

في قوله تعالى ولا يسجدون ثلاثا ولا يروى انه عليه

الصلوة

مجلسه ششم
در تاریخ ۱۳۰۲/۱۲/۲۵
در محل اجتماعات
مجلس شورای اسلامی
تهران

في الرحم لقوله يخرج من الصلب والترائب بين صلب الرجل
وترائب المرأة وهي عظام صدرها ولوضح ان النطفة تتولد من فضل
الهضم الرابع وتنفس عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها من بين يديها
مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتصقة بعضها ببعض عند البيضتين
فلا شك الدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشييهه
في الصورة ويسرع الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي الخناج
وهو في الصلب وله شعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما اقرب الى
او عية المني ولذلك خصا بالذكر وقرح الصلب بفتحين والصلب
بضمين وفيه لغة رابعة وهي صالب انه على رجليه لقادر والضمير
لخالق وبدل عليه خلق يوم تبلى السرائر تعرف وتميز
بين ما طاب من الضمائر وما خفي من الاعمال وما خبت منها وهو ظرف
لرجوعه فقالة فما للانسان من قوة من منعة في نفسه
يتمتع بها ولا ناصر يمنعه والسماء ذات الرجوع ترجع في كل دون
الى الموضع الذي يتحرك عنه وقيل الرجوع المطر سمي به كما سمي اوباء
لان الله تعالى يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل من ان السحاب يحمل الماء
من البحار ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب
والارض ذات الصدع ما يتصدع عنه الارض من النبات او الشجر بالنبات

الظاهر ان قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

بالنبات والحيوان انه ان القران لقول فضل فاصل بين الحق
والباطل وما هو بالهزل فانه جدك له انهم يعني اهل مكة
يكيدون كيدا في ابطاله واطفاء نوره واكيد كيدا واقاب لهم
بكيد في استدراجي لهم وانتقامي منهم بحيث لا يجنسبون قهرا
الكافرين فلا تشتغل بالانتقام منهم ولا تستعمل باهلا لهم
امهاتهم رويدا امهالا يسيرا والتكرير وتغيير البنية لزيادة
التشكين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطارق
اعطاه الله تعالى بعد ذلك خيم في السماء عشر حسنات سورة الاعلى
مكية وايها تسع وعشرون تسع الله الرحمن الرحيم
سبح اسم ربك الاعلى نزه اسمك شاعن الاتحاد فيه بالثاويلات
الزائغة والاطرافه على غير تعازيها انها فيه سواء وذكره لا على وجه التعظيم
وقرى سبحان ذي الاعلى وفي الحديث فلما نزل ففتح باسم ربك العظيم
قال عليه الصلوة والسلام اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى
قال عليه الصلوة والسلام اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون
في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت الذي خلق
فسوى خلق كل شئ فسوى خلقه بان جعل له ما به يتأني كماله وبيته
معاشه والذي قدر اي الذي قدر اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها

قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

قوله يخرج من الصلب والترائب يخرج من بين يديها

طبعاً واختياراً بخلق الميول والالهامات ونصب الدلائل وإزالة الإيثار

والذي أخرج للمري أنبت ما يريعه الدواب فجعله بعد حضرة

غناء احوى يا بسا اسود وقيل احوى حال من المرحي اى اخرجه احوى
 غناء احوى

من شدة خضرته سفرك على اسان جيوريل عليه السلام او سنجوك

قارن بالهام القراءة فلا تنسى اصلا من قوة الحفظ مع انك انما ليكون

ذلك ايه اخرى لان مع ان الاخبار به عما يستعمل وقوعه لذلك ايضا

من الآيات وقيل هي الألف المقاصلة لقوله السبيل، الإمامية

شبهه بان سحر نارونه و بیل مرادیه القله و الدر و لا روی نه علیه الصلوة
و السلام استقامت آیه فی قوله فی التصلوة فی التزمه الله عنه انما نسبح

فَسَاءَ لَهُ فَقَالَ نَسْتَمِا أَوْ نَفِ النَّسَارَ إِسَاءً أَوْ أَرِ الْقَلَةَ تَسْتَعْمِلُ النَّفِ إِنَّهُ

عليه السلام قال في الحديث والبايع
يعلمه وما خفي ما ظهر ما جاز وما طرأ وجهه كالبالغ في حبل

عليه السلام وما دعاك اليه من مخافة النسيان فيعلم ما فيه صلاحك من ابقاء

وَأَنْشَاءً وَنَيْسَرَكُ الْيَسْرِ وَنَعْدَاكَ لِلطَّرِيقَةِ الْيَسْرِ فِي حِفْظِ الْوَحْيِ

اوالتدين ونوفق لها وهذ النكة قال نيسرك لايشركك عطف على اسمك

وانه يعلم اعراض فذكر بعدما استتب الامر ان نفع الذكر

لعل هذه الشريعة انما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول اليأس عن البعض

[illegible]

اولهم المذكورين واستبعادنا ثانيا الذكر فيهم اول الاستبعاد بان المذكور

انما يجزئ المكن نفعه ولذلك امر بالاعراض عن تولي سيدك من تحت

سیتفظ و ینتفع بها من جنتی الله بان یتأمل فیها فیعلم حقیقتها و هو

يَتَنَوَّلُ الْعَارِفُ وَالْمُتَرَدِّدُ وَيُجَنِّبُهَا وَيُجَنِّبُ الذِّكْرَ الْأَشَقِيَّ

الكافر فانه اشقى من الفاسق او الاشقى من الكفرة لتوغله في الكفر الذي
فيه ان الاشقى فيه من جنى وقد جرم المعنى فاما الممتد في الكفرة فلهذا التفسير فانه لا الاشقى ايضا قد فاسد

بصلى النار الكبرى نار جهنم فانه عليه الصلوة والسلام قال النار كرم
 من الجنة الاول طائفة من

هذه جرة من سبعين جرة من نارجهم اوما في الدرك الاسفل منها
 بواقي القبر الثاني عاشر عدد

ثم لا يموت فيها فيسبح ولا يحيي حياة تنفعه قد افلح من تولى
وايراد الحكيم لان التورود بين الحياه والموت الفيلح من القيا هو مزارع عند في مرات الشجرة بعد
تظلم من الكثر والموت في الكثر من التورود من الكثر

وَأَمَّا الزَّكَاةُ فَذَلِكُمْ أَشْرُفُ الْأَمْوَالِ الَّتِي لَكُمْ وَأَنَّهَا تُنْفِقُ فِي أَرْبَعِ مَوَاقِفَ

لذكرى وجود أن مراد بالذکر بكنهه التبروقا ذكر كنهه للفظ

وذكر اسماءه كبر يوم العيد فضا صلواته يا توبه وز الحوم الدنيا

فلا يفعلون ما يسعدهم في الآخرة والخطاب للشقيين على الالتفات

اوعلى اضرار قل اول لكل فان السعي للدنيا اكثر في الجملة وقرا البوعزم وبالياء

والاخيرة خير وابقى فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الغوائل والنقاع

له ان هذا في الصحف الاولى الاشارة الى ما سبق من قوافل فانه جامع

کتابخانه عمومی قاجارخانه خانی خیمه خوارستان

أمر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة **صَحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى**
بدل من الصحف الأولى قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الأعلى
أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعد كل حرف أنزله الله تعالى إبراهيم
وموسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام سورة الغاشية مكية
وأيها ست وعشرون **بسم الله الرحمن الرحيم**

هَلْ أَتَىكَ حَدِيثُ الْغَاسِيَةِ الذَّاهِيَةِ الَّتِي تَقْتُلِي النَّاسَ بِشِدَائِدِهَا

يعني يوم القيامة أو النار من قوله وتغشى وجوههم النار وجوه

يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ذَلِيلَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَعْمَلُ مَا تَتَّبِعُهُ الْكُفْرَانُ

وَحُوضَهَا فِي النَّارِ خَوْضُ الْإِبِلِ فِي الْوَحْلِ وَالصُّعُودُ وَالْهَبُوطُ فِي بِلَالِهَا

ووهادها او عملت ونصت في اعمال لا تقم اليومذ تصك نارا

تدخلها وقا العو ويعقود. انه ك نص من اصله بالله وقى نصا

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

بالتسديد لمبالغة حاميه مساهيه وحر تسلي من بين اليه

بلغت اناها في الحر ليس لهم طعام الا من ضرب
 يداهم من ثمن هذا الماء ويكسر غايته سودا

شوكير عاء الابل مادام وطبا وقيل شجر نارية تشبه الضرع ولعله

طعام هؤلاء والزقوم والغسلين طعام غيرهم والمراد طعامهم قياتحماة

الابل وتغافا لضره وعدم نفعه كما قال لا اسمي ولا نفعي من جوع

والمقصود من الطهارة الإيمانية

سورة الاحقاف

اومتنعة لِسَعِيهَا رَاضِيَةٌ رَضِيَ بِعَمَلِهَا لِمَارَاتِ نَوَابِهِ فِي حُجَّتِهِ عَالِيَةٍ

عَلِيَّةُ الْحَذَا وَالْقَدَرُ لَا تَسْمَعُ يَا مُخَاطَبُا وَالْوَجُوهُ وَقَرُّهُ عَلَى بَنَاءِ الْمَقُولِ

بالياء ابن كثير والبغور وورث والتاء نافع فيها الأئمة لغوا الكلمة

زَاتُ لُغَةٍ أَوْ نَفْسًا تَلْفَهُ فَإِنَّ كَلَامَهَا الْخَبْرَةُ الذِّكْرُ وَالْحُكْمُ فِيقَاعُهُ حَادَّةٌ

والتحسين على نفسه

يُجْرِي مَا وَهَاهُ لَا يَنْقُطُ وَفِيهَا سِتْرٌ مَرْجُوعُهُ دَرِيْعَةٌ
 انْفِصَامُ عِلْمِ الْإِنْشَاءِ أَمَّا فِي جَدِّ جَارٍ
 نَقَطًا لَيْسَ يَكُونُ لِنُظَرٍ نَاوِيٍّ وَأَمَّا فِي جَدِّ جَارٍ

السمك والعدد والواب جمع كوب وهوانية لاعرق لها موضوعه

بنيادهم و غمارق و سايد جمع مرقبة بالغف والضمة مصفوفة بعضا

الرَّيْبُضُ وَزَرَائِي وَبُسْطَاخَرَجَمْعُ زَرْبِيَّةٍ مَبْثُوتَةٍ مَبْسُوتَةٍ

أَفَلَا يَنْظُرُونَ نَظْرًا عِتْبَارًا إِلَى الْأَوَّلِ كَيْفَ خَلَقْتَ خَلْقًا دَالِعًا كَيْفَ

قدرته وحسن تدبيره حيث خلفها خراج الانتقال الى البلاد النائية

فجعلنا عظمه قمارا كذا اننا هضمة بالخاء منقادة الى اقارها ط ١١١ غلق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام

يسوء بالافوار ثم يحل بابت وحمل العطر العشر فصاعدا يساوي بها

قطع البوادي والمفاوز مع ما لها من منافع أخرى والدلك خصت بالذكر

بيان الايات المثبتة في الحيوانات التي هي اشرف المركبات واكبرها صنعا

ولأنها العجب ما عند العرب من هذا النوع وقيل المراد بها السما على

الاستعارة والى السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال كيف نصبت

وف. اسنولاتا : الأناك : سبطه سطحة صابت مفاداً

کے لئے کہیں اور بھی نہیں ہے۔

وقرى لافعال الثلاثة على بناء الفاعل المتكلم وحذف الراجع المنصوب
والمعنى افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسائط والمركبات ليحققوا
كمال قدر الخالق فلا ينكروا اقتداره على البعث ولذلك عقبه امر المعاد
ورب عليه الامر بالتدكير فقال قد ذكرنا ان انت مذكر فلا عليك ان لم
ينظروا ولم يذكروا اذ ما عليك الا البلاغ كست عليهم بمصيطر
بمستطير عن الكسائي بالسين على الاصل وحرمة بالاشتمال الامن تؤكروا

بني لكن من تؤكروا فيعذبه الله العذاب الاكبر يعني عذاب الآخرة وقبل متصل
فان جهاد الكفار وقتلهم تسلط وكأنه او عدهم بالجهاد في الدنيا
وعذاب النار في الآخرة وقبل هو استثناء من قوله فذكر الامن تؤكروا واصر
فاستحق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض ويؤيد الاول انه قرئ الا
على التنبيه ان البناء اياهم رجوعهم وقرئ بالتشديد على انه
فيقال مصدر آتت فيعمل من الاياب او يقال من الاوب قلبت واو الاولى
ياء قلبتها في ديوان الثانية لا ادغام ثم ان علينا حسابهم في الحشر
وتقديم الخبر للخصيص والمبالغة في الوعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورة الفاشية حاسبه الله تاحسابا يسيرا سورة الفجر
مكية وآياتها تسع وعشرون آيات
والفجر اقسم بالصبح او فلقه كقوله والصبح اذا تنفس وبصلوته

وكذا عشر عشر الحجة ولذلك قرئ بالفجر معرفة او الفجر او عشر رمضان
الاخير وتكبرها للتعظيم وقرئ وكذا عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر
الايام والشفع والوتر والاشياء كلها شفعا ووترها لقوله ومن كل

شيء خلقنا زوجين والخالق لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر والافلاك
او البروج والسيارات او شفيع الصلوات ووترها او يوترى الفجر وعرفة
وقدر وى منوعا او بغيرها فلعله اريد بالذكر من انواع المدلول ما رآه آخر
دلالة على التوحيد ومدخل في الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر منفعة
موجبة للشكر وقرئ والوتر بفتح الواو وهما لغتان كالجبر والجذر والليل

اذا يسر اذا يضي لقوله والليل اذا دبر والتقيد بذلك لما في التعاقب
من قوة الدلالة على كمال القدرة وفوق النعمة او يسر فيه من قولهم
صلى المعام وحذف الياء للاكتفاء بالكسر تحقيفا وقد خصه نافع وابو عمرو
بالوقف لمعاة الفواصل ولم يحدفها ابن كثير ويعقوب اصل وقرئ يسر بالتوسين

المبدل من حرف الاطلاق هل في ذلك القسم والمقسم به قسم حلف
او مخلوف به لذي حجر يعتبره ويؤكد به ما يريد تحقيقه والحجر العقل
سني به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونقمة وحصاة من الاحصاء وهو
الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذب من يدل عليه قوله المتركف
فقال ربك يعاد يعني اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قومه

وقرى لافعال الثلاثة على بناء الفاعل المتكلم وحذف الراجع المنصوب
والمعنى افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسائط والمركبات ليحققوا
كمال قدر الخالق فلا ينكروا اقتداره على البعث ولذلك عقبه امر المعاد
ورب عليه الامر بالتدكير فقال قد ذكرنا ان انت مذكر فلا عليك ان لم
ينظروا ولم يذكروا اذ ما عليك الا البلاغ كست عليهم بمصيطر
بمستطير عن الكسائي بالسين على الاصل وحرمة بالاشتمال الامن تؤكروا

وقرى لافعال الثلاثة على بناء الفاعل المتكلم وحذف الراجع المنصوب
والمعنى افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسائط والمركبات ليحققوا
كمال قدر الخالق فلا ينكروا اقتداره على البعث ولذلك عقبه امر المعاد
ورب عليه الامر بالتدكير فقال قد ذكرنا ان انت مذكر فلا عليك ان لم
ينظروا ولم يذكروا اذ ما عليك الا البلاغ كست عليهم بمصيطر
بمستطير عن الكسائي بالسين على الاصل وحرمة بالاشتمال الامن تؤكروا

تَوَابِ اسْمِ آبِهِمْ كَمَا سَمِيَ نَبُوهُاسْمُ بِاسْمِهِ اِرْمَ عَطْفِ بَيَانِ لَعَادِ

عَلَى نَقْدِ مَضَاقِ اَي سَبِيْطِ اِرْمَ اَوْ اَهْلِ اِرْمَ اِنْ قَعَّ اَنَّهُ اسْمُ بِلَدِهِمْ وَقِيلَ

سَمِيَ اَوْ اَتَلَهُمْ وَهَمَّ عَادَ الْاَوَّلَى بِاسْمِ جَدِّهِمْ وَمَنْعَ صَرْفِهِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالثَّانِيَةِ

ذَاتِ الْعَصَادِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ اَوْ الْقُدُودِ الطُّوَالِ اَوْ الرَّفِيعَةِ وَالْبِنَاتِ

وَقِيلَ كَانَ لَعَادُ ابْنَانِ شَدَادَ وَشَدِيدَ فَمَلَكَا وَقِيلَ ثُمَّ مَاتَ شَدِيدٌ فَخَلَصَ

الْأَمْرَ لَشَدَادَ وَمَلَكَ الْعَمُونَ وَدَانَتْ لَهُ مَلُوكُهَا فَسَمِعَ بِذِكْرِ الْجَنَّةِ فَبَنَى عَلَى

مَنَاهَا فِي بَعْضِ صَحَارَى عَدَنَ جَنَّةَ وَسَمَّاها اِرْمَ فَلَمَّا مَاتَ سَارَ إِلَيْهَا بِأَهْلِهِ

فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ صَيْحَةً مِنَ السَّمَاءِ فَهَلَكُوا

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَلَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ فِي طَلَبِ بَلَدٍ فَوَقَعَ عَلَيْهَا النَّارُ فَجُثِيَ

مِنْهَا فِي الْبِلَادِ صِفَةً أُخْرَى لِأَمْرِ وَالضَّمِيرِ لَهَا سَوَاءٌ جَعَلْتَ اسْمَ الْقَبِيلَةِ

أَوْ الْبَلَدِ وَثَمُودُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ قَطَعُوهُ وَاتَّخَذُوا مَنَازِلَ لِقَوْلِهِ

وَتَخْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ سُبُوتًا بِالْوَادِي وَادِي الْقَرْيِ وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ

لَكِنَّ جُنُودَهُ وَمَضَارِبَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَضْرِبُونَهَا إِذَا نَزَلُوا أَوْ لَتَعْدِيهِ بِالْأَوْتَادِ

الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ صِفَةً لِلذَّكُورِينَ عَادَ وَثَمُودَ وَفِرْعَوْنَ أَوْ ذَمَّ مَنْصُوبَ

أَوْ مَرْفُوعَ فَكَثُرُوا فِيهَا الْفُسَادَ بِالْكَفْرِ وَالظُّلْمِ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ

سَوْطَ عَذَابٍ مَا خَلَطَ لَهُمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَأَصْلُهُ الْخَلْطُ وَاتَّسَمَتْ بِهِ

الْجِلْدُ الْمَصْفُورُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ لَكُونُهُ مَخْلُوطُ الطَّاقَاتِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَقِيلَ

شبهه بالسوط ما أحل بهم في الدنيا أشعاراً بأنه بالقياس إلى ما أخذهم في الآخرة من العذاب كالسوط إذا قيس إلى السيف إن ربك للمرصاد

شَبَّهَ بِالسَّوْطِ مَا أَحَلَّ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا أَشْعَاراً بِأَنَّهُ بِالْقِيَاسِ إِلَى مَا أَخَذَهُمْ

فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْعَذَابِ كَالسَّوْطِ إِذَا قِيسَ إِلَى السَّيْفِ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ

الْمَكَانَ الَّذِي يَتَرَقَّبُ فِيهِ الرَّصْدُ مَفْعَلٌ مِنْ رَصَدَ كَالْمِيقَاتِ مِنْ وَقْتِهِ وَهُوَ

تَمَثُّلُ لِمُرْصَادِهِ الْعَصَاةَ بِالْعِقَابِ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ مُتَصِلٌ بِقَوْلِهِ إِنَّ رَبَّكَ

لَبِالْمُرْصَادِ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّهُ لَبِالْمُرْصَادِ مِنَ الْآخِرَةِ فَلَا يَرِيدُ إِلَّا التَّسْعَةَ لَهَا فَأَمَّا الْإِنْسَانُ

فَلَا يَهْتَمُّ إِلَّا الدُّنْيَا وَلِذَلِكَ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ اخْتَبَرَهُ بِالْغَنَى وَالْيُسْرِ

فَاكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ بِالْجَاهِ وَالْمَالِ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي فَضَلَّنِي بِمَا عَطَانِي

وَهُوَ خَيْرُ الْمُنْدِ الَّذِي هُوَ الْإِنْسَانُ وَالْفَاءُ لَمَّا فِي أَمَّا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ

وَالظَّرْفِ الْمُنَوَّسُطِ فِي تَقْدِيرِ التَّأخِيرِ كَأَنَّهُ قِيلَ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَقَاتِلْ رَبِّي أَكْرَمَنِي

وَقْتَ ابْتِلَاؤِهِ بِالْإِنْعَامِ وَكَذَا قَوْلُهُ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ

إِذَا التَّقْدِيرَ وَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ أَيْ بِالْفَقْرِ وَالتَّقْصِيرِ لِيُؤْزِرَ قِسْمَهُ

فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي لِقَصُورِ نَظَرِهِ وَسُوءِ فِكْرِهِ فَإِنَّ التَّقْصِيرَ قَدْ يُؤْزِرُ إِلَى كِرَامَةِ

الذَّابِرِينَ إِذَا التَّوَسَّعَ قَدْ يَفْضِي إِلَى قَصْدِ الْأَعْدَاءِ وَالْإِنْفِصَالِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا

وَلِذَلِكَ ذَمُّهُ عَلَى قَوْلِهِ وَرَدَّعَهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ كَلَّا مَعَانَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ

مُطَابِقٌ لِأَكْرَمَهُ وَلَمْ يَقُلْ فَاهَانَهُ وَقَدْ رَعِيَ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ لَانِ

التَّوَسُّعَ تَفْضُلًا وَالْإِخْلَالَ بِهِ لَا يَكُونُ إِهَانَةً وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ الْكُرْمِينَ

وَأَهَانَنِي بِغَيْرِ بَاءٍ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَعَنْ ابْنِ عَرُومٍ مَثَلُهُ وَوَأَقْفَمَهُ نَافِعٌ فِي الْوَقْفِ

المرصاد المكان الذي يتربص فيه الرصد مفعول من رصد كالميقات من وقته وهو تمثيل لمرصده العصاة بالعقاب فاما الانسان متصل بقوله ان ربك لبالمرصاد كانه قيل انه لبالمرصاد من الآخرة فلا يريد الا التسعة لها فاما الانسان فلا يهتم الا الدنيا ولذا انما ابتلاه ربه اختبره بالغنى واليسر فاكرمه ونعمه بالجاه والمال فيقول ربى اكرمنى فضلى بما عطانى وهو خير المند الذى هو الانسان والفاء لما فى اما من معنى الشرط والظرف المنوسط فى تقدير التأخير كانه قيل فاما الانسان فقاتل ربى اكرمنى وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله واما اذا ما ابتلاه فقد رعه ريقه اذا التقدير واما الانسان اذا ما ابتلاه اى بالفقر والتقصير ليويزر قسمه فيقول ربى اهانتى لقصور نظره وسوء فكره فان التقصير قد يؤدى الى كرامة الدارين اذا توسعه قد يفضي الى قصد الأعداء والانفصال في حب الدنيا ولذلك ذمه على قوله وردعه عنه بقوله كلاً مع ان قوله الاول مطابق لا كرمه ولم يقل فاهانه وقد رعى عليه كما قال فاكرمه ونعمه لان التوسعة تفضل والاخلال به لا يكون اهانة وقرأ ابن عامر والكوفيون الكرمين واهانتى بغير باء فى الوصل والوقف وعن ابن عروم مثله وواقفم نافع فى الوقف

شبهه بالسوط ما أحل بهم في الدنيا أشعاراً بأنه بالقياس إلى ما أخذهم في الآخرة من العذاب كالسوط إذا قيس إلى السيف إن ربك للمرصاد

وقر ابن عامر فقد ر بالتشديد بل لا يكرمون اليقيم ولا يحضون على

طعام المسكين اي بل فعلهم اسوء من قولهم واد على تعالكم
جاء انكر فعلا اما على التفسير لان المراد من لا يكرمون ولا يحضون هو كلف النفس عن الاكل
ولا كلامه اشار الى ان لا يكرمون ولا يحضون

على طعام المسكين فضلا عن غيرهم وقر الكوفيون تحاضون وتأكلون

التراث الميراث واصله وراث اكلاما ذالم اجمع بين الحلال

والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انشاء

او يأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك وتحبون

المال جاحما كثيرا مع حرص وشهوة كلا ردع لهم عن ذلك

وانكار وما بعد وعيد عليه اذا دكت الارض دكا دكا

بعد ذلك حوصارت منخفضة الجبال والتلال وهباء منبثا وجاء

ذلك اي ظهر آيات قدرته واثار قهره مثل ذلك بما يظهر عند حضو

السلطان من آثار هيئته وسياسته والملك صفا صفا بحسب مراتبهم

ومنازلهم وحي يومئذ يحقهم لقوله وبرزت الحميم وفي الحديث

يوفي جهنم يومئذ لها سبعون الف درهم مع كل زمام سبعون الف

بحر ونها يومئذ بدل من اذ دكت والعامل فيها يتذكر

الانسان اي يتذكر معايشه او يتعظ لانه يعلم قبحها فيندم عليها

وانى له الذكر اي ينفع الذكرى لئلا يافض ما قبله واستدله

على تقدير الخطاب وعلل جعل كلامه
المراد من لا يكرمون ولا يحضون هو كلف النفس عن الاكل
ولا كلامه اشار الى ان لا يكرمون ولا يحضون

به على عدمه وجوب قبول التوبة فان هذا التذكر توبة غير مقبولة يقول

يا ليتني قد مت حينئذ اي حينئذ هذه او وقت حيوني في الدنيا

اعمال الصالحة وليس في هذا التمني دلالة على استئصال العبد

بفعله فان المحجور عن الشيء قد تمنى ان كان مكانه فيومئذ لا يؤذ

عذابه احد ولا يؤثرون نفاقه احد الهاء لله لا يتولى عذاب الله

ووناقه سواء اذ الامر كله له او لا انسان اي لا يؤذ احد من الالبان

مثل ما يؤذونه وقراها الكسائي ويعقوب على بناء المفعول

يا ايتهما النفس المطمئنة على ارادة القول وهي التي اطمئت بذكر

فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب والمسببات الى الواجب لذاته

فتستقر دون معرفته وتستغنى به عن غيره او الى الحق بحيث لا يربها

شك والامينة التي لا يستغنى عنها خوف ولا حزن وقد قرئ بها ارجع

الى ربك الى امره او مواعده بالموت ويشعر ذلك بقوله من قال كانت

النفوس قبل الابدان موجودة في عالم القدس او بالبعث راضية

بما اوئيت مرضية عند الله فادخل في عبادي في جملة عبادي

الصالحين وادخل جناتي معهم وفي روضة المقربين فتستضي

بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرآة المتقابلة او ادخل في اجساد عباد

التي فادقت عنها وادخل دار ثوابي التي أعدت لك عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان يظهر في كرواحها ما ظهر في كمالها يكون ذكر سبب نظام السعادات ونظام الدراجات
المراد من لا يكرمون ولا يحضون هو كلف النفس عن الاكل
ولا كلامه اشار الى ان لا يكرمون ولا يحضون

Handwritten notes in Urdu script at the bottom of the page.

مجلس

في انا صلاته والحمد لله
محمدا سمعنا انك سمعنا
الاصحاب (سورة التوبة)

مَنْ كَانَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ فَلْيَسِّرْهُ لِقَوْمِهِ

مجلس

2

...

مکتبہ اسلامیہ

مجله علمی و ادبی
در علم و ادب

عزروا من البصير
بشؤون من الامم
بشؤون من الامم
بشؤون من الامم

مشرق و مغرب
مشرق و مغرب
مشرق و مغرب
مشرق و مغرب

بقدر

سابقہ

...

سب

الله تعالى

الله

مستور

سارنگ

فقه

۲۵

عام

م

لقد

لقد
والله
افلا

علاق

علاقات
مصادر ريفية
العمرو

ابو عمرو
زيدك

والله اعلم

كان

عقود

اصول

107

وَجِبَةُ الْوُجُوهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ
يُجِيبُهُ قُدْرُوهَا فَإِنَّ كَلِمَتَهُ هِيَ الْقُدْرَةُ

برای یکمین از این نامه من تقدیر مجاز و از این العفة
از این نامه من تقدیر مجاز و از این العفة
از این نامه من تقدیر مجاز و از این العفة
از این نامه من تقدیر مجاز و از این العفة
از این نامه من تقدیر مجاز و از این العفة

[illegible]

بالمصدر
علا لا غار من هنا ثم فخذ العلياب اذ كان ما بعد
معلقا باليد انما هو بقدر بل اذ وجد اسمية صدرها
معرفه او كثر لم يعد لها وجه غير معاوية
منه يتصل افعبال فثبت سر

تورا

بالصبر واوصو بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله تعالى وتواصوا
بالرحمة بالرحمة على عباده او بوجبات رحمة الله تعالى اولئك
اصحاب اليمين الذين كفروا باياتنا بما نصبنا
دليلا على حق من كتاب او حجة او بالقرن هم اصحاب المشامة الشمال
او الشوم وتكرير ذكر المؤمنين باسم الاشارة والكفار بالصيرشان
لا يخفى عليهم نار موصد مطبقة من اوصدت الباب اذا طبقة
واغلقت وقرا ابو عمرو وحسن وحفص بالهمزة من اصدته عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله تعالى
الامان من غضبه يوم القيامة سورة والشمس مكية وآيها خمس
عشرة

والشمس وضحاها وضوئها اذا اشرق وقيل الضخوة ارتفاع النهار
والضحى فوق ذلك والضياء بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد
ينتصف والقيظ اذا تلاها تلا طلوعه طلوع الشمس اول الشهر
او غروبها ليلة البدر او في الاستدارة وكما لا النور والنهار اذا
جلاها حل الشمس فانها تجلي اذا انبسط النهار والظلمة او الدنيا
او الارض وان لم يحرك ذلك للعلم بها والليل اذا يغشاها يغشى الشمس

فقطضوها والافاق والارض ولما كانت واوات العطف نواب
للو او

للو او الاولى القسمية الحارة بنفسها لا النائمة منار فعل القسم
من حيث استلزم طرحه معار بطن المجزوات والظروف بالمجور
والظرف المقدمين ربط الو او لما بعدها في قولك ضرب زيد عمرا

وبكر خالد على الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين
والسماء وما بناها ومن بناها وانما اوتيت على من لا رادة مفعلي
كانه قبل النبي القادر الذي بناها ودل على وجوده وكما قدرت

بناؤها ولذلك افرد ذكره وكذا الكلام في قوله والارض وما طحاها
وتقوس وما سواها وجعل الماء مصدرية تجرد الفعل عن الفاعل
ويجلى بنظم قوله فاهتمها فجورها وتقواها بقوله وما سواها
الا ان يصرف فيها اسم الله للعلم به وتنكير نفس للتكثير كما في قوله
علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس آدم والهام الفجور والتقوى افعالهم

وتعريف حالها والتمكين من الاثبات بما قد افلح من زكاها انماها
بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكأنه لما اراد به الخ
على تكميل النفس والمبالغة فيه اقسام عليه بما يد له على العلم بوجوده

الصانع ووجوب ذاته وكما لصفاته الذي هو اقصى درجات القوة
المنظرية ويذكرهم عظامه لانه ليجملهم على الاستغراق في شكر نعمائه

الذي هو منتهى كمالات القوة العلية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس
في تناوله للعلم بوجوده الصانع ووجوب ذاته

الاولى القسمية الحارة بنفسها لا النائمة منار فعل القسم من حيث استلزم طرحه معار بطن المجزوات والظروف بالمجور والظرف المقدمين ربط الو او لما بعدها في قولك ضرب زيد عمرا وبكر خالد على الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين والسماء وما بناها ومن بناها وانما اوتيت على من لا رادة مفعلي كانه قبل النبي القادر الذي بناها ودل على وجوده وكما قدرت بناؤها ولذلك افرد ذكره وكذا الكلام في قوله والارض وما طحاها وتقوس وما سواها وجعل الماء مصدرية تجرد الفعل عن الفاعل ويجلى بنظم قوله فاهتمها فجورها وتقواها بقوله وما سواها الا ان يصرف فيها اسم الله للعلم به وتنكير نفس للتكثير كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس آدم والهام الفجور والتقوى افعالهم وتعريف حالها والتمكين من الاثبات بما قد افلح من زكاها انماها بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكأنه لما اراد به الخ على تكميل النفس والمبالغة فيه اقسام عليه بما يد له على العلم بوجوده الصانع ووجوب ذاته وكما لصفاته الذي هو اقصى درجات القوة المنظرية ويذكرهم عظامه لانه ليجملهم على الاستغراق في شكر نعمائه الذي هو منتهى كمالات القوة العلية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس في تناوله للعلم بوجوده الصانع ووجوب ذاته

والجواب محذوف تقديره ليدمد من الله على كفار مكة لتكذيبهم رسوله
صلى الله عليه وسلم كما دمد على ثود لتكذيبهم صالحا عليه الصلوة
السلام وقد خاب من دساها نقصها وأخفاها بالجهالة والغشوق
واصل دس دس كنفى وتقض كذبت ثود بطغواها بسبب
طغيانها أو ما أوعدت به من عذابها ذى الطغوى كقوله فاهلكوا
بالطاغية وأصله طغيا وإنما قلبت ياؤه واوا بفرقة بين الاسم والصفة
وقرى بالضم كالرجى إذا أنبت حين قام ظرف لكذبت أو طغوى
أشفاها أشقى ثود وهو قذار بن سالف أو هو ومن والاه على قتل
الناقة فإن فعل التفضيل إذا أضفته صلح للواحد والجمع وفضل شقاوة
لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله ناقة الله أى ذروا ناقة الله وأخذروا
عقرا وسقياها فلا تذوروها عنها فكذبوا فيما حذرهم منه من
حلول العذاب أن فعلوا ففقروها فدمر عليهم ربهم فأطبق عليهم العذاب
وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة إذا أيسها الشحم يذنبهم
بسببه فسواها فسوى الدمومة يذنبهم أو عليهم فلم يفلت منها
صغير ولا كبير أو ثود بهلاك ولا يخاف عقباها أى عاقبة الدمة
أو عاقبة هلاك ثود وتبعها فيبقى بعض الأبقاء والواو الحال وقراناف
وابن عامر فلا يخاف على العطف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

سورة والشمس فكانا تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس والقمر
سورة والليل مكة وإياها إحدى وعشرون ^{بسم الله الرحمن الرحيم}
والليل إذا بعثنى أى بعثنى الشمس والنهار أو كل ما يؤاويه بظلامه
والنهار إذا جئلى ظهره والظلمة الليل أو بين بطلوع الشمس
وما خلق الذكر والأنثى والقادر الذى خلق صنفي الذكر والأنثى
من كل نوع له نوالد أو آدم وحواء وقيل ما مصدرية أن سقمكم
لستى أن مساعكم لاشتات مختلفة جمع شيت فاما من أعطى
وأتى وصدق بالحسنى تفصيل بين لستيت المسامحة والمعنى
من أعطى الطاعة وأتى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهو ما دلت
على حق كلمة التوحيد فسيتبره اليسرى فسيفيه الخلة التى توردى
الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر اليسر إذا هيا للركوب بالسر و
الجمام وأما من يجلى بما أمر به واستغنى بشهوات الدنيا
عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسيتبره اليسرى
للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار وما يغنى عنه ماله
نقى واستفهام انكار إذا نردى هلك تفعل من الردى أو تردى
في حفرة القبر أو قعر جهنم أن علينا الهدى للارشاد الى الحق بموجب
فضائنا أو بمقتضى حكمتنا أو أن علينا طريقة الهدى كقوله وعلى الله قصد السبيل

والشمس والقمر
سورة والليل مكة
والليل إذا بعثنى
والنهار إذا جئلى
وما خلق الذكر والأنثى
من كل نوع له نوالد
لستى أن مساعكم
وأتى وصدق بالحسنى
من أعطى الطاعة
على حق كلمة التوحيد
الى يسر وراحة
الجمام وأما من
عن نعيم العقبى
للخلة المؤدية
نقى واستفهام
في حفرة القبر
فضائنا أو بمقتضى
على ثالث التفسير المذكورة فيه والمقصود التبريد لا التأكيد

وَأَنَّ لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى فَعَطَى فِي الدَّارَيْنِ مَا نَشَاءُ لِمَنْ نَشَاءُ أَوْ ثَوَابَ
لِهَدَايَةِ الْمُهْتَدِينَ أَوْ فَلَا يَضُرُّنا تَرْكُكُمْ الْاهْتِدَاءَ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى
تَلَقَّبَ لَابِضًا لَهَا لَا يَلْزِمُهَا مَقَاسِيئُهَا إِلَّا الْإِشْقَى
إِلَّا الْكَافِرَ فَإِنَّ الْغَاسِقَ وَأَنْ خَلَّهَا لَمْ يَلْزِمُهَا وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ إِشْقَى وَوَصَفَهُ
بِقَوْلِهِ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى أَيْ كَذَّبَ الْحَقَّ وَأَعْرَضَ عَنِ الطَّاعَةِ وَتَجَنَّبَهَا
الْإِشْقَى الَّذِي أَتَى الشَّرْكَ وَالْمَعَاصِيَ فَانْهَ لَا يَدْخُلُهَا فَضْلًا أَنْ يَدْخُلَهَا
وَبِضْلًا وَمَفْهُومُ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ أَتَى الشَّرْكَ دُونَ الْمَعْصِيَةِ لَا يَجْنِبُهَا
وَلَا يَلْزِمُ ذَلِكَ صَلَاحُهَا وَلَا يَخَالِفُ الْمَحْضَرَّ السَّابِقَ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ بِصَرْفِهِ
فِي مَصَارِفِ الْخَيْرِ لِقَوْلِهِ يَنْزُكُ فَانْه بَدَلُ مَنْ يُؤْتِي وَحَالُ مَنْ فَعَلَهُ وَمَا لَمْ يَدْخُلْ
عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تَجَنَّبَ فَيَقْصِدُ بَابَتَائِهِ بِحَاجَاتِهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ
الْأَعْلَى اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعًا وَمُتَّصِلًا عَنْ مَحْذُوفٍ مِثْلُ لَا يُؤْتِي إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ
رَبِّهِ الْأَعْلَى لِكَمَافَةِ نِعْمَةٍ وَسَوْفَ يَرْضَى وَعَدًا بِالثَّوَابِ الَّذِي يَرْضِيهِ
وَالْآيَاتُ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اشْتَرَى بِلَالًا فِي جَمَاعَةٍ
يُؤْذِيهِمْ الْمُشْرِكُونَ فَاعْتَقَهُمْ وَلِذَلِكَ قِيلَ الْمُرَادُ بِالْإِشْقَى أَبُو جَهْلٍ أَوْ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ
وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ وَاللَّيْلِ اعْطَاهُ اللَّهُ حَقَّ يَرْضَى
وَعَافَاهُ مِنَ الْفَسْرِ وَيَسَّرَ لَهُ الْيُسْرَ سُورَةَ وَالضَّحَى مَكِّيَّةً وَأَيْهَا أَحَدَى عَشْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالضَّحَى
وَوَقْتُ رَفَاعِ الشَّمْسِ
عَلَى الْمَجَازِ حَيْثُ أَرَادَ بِضَرْفٍ
لَمَّا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ فَانْزَلَ فِيهَا
وَقْتُ مَوَدَّةِ الشَّمْسِ حِينَ الشَّرْقِ أَيْ تَوَلَّى
مِنْهَا

وَتَحْصِيصُهُ لِأَنَّ النَّهَارَ يَقْوَى فِيهِ وَأَلَّا فِيهِ كَلِمَةُ مُوسَى رَبِّهِ وَالْفِي السَّحْرَةُ سَجْدًا
أَو النَّهَارُ وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِأَسْنَاخِي فِي مَقَابِلَةِ بَيِّنَاتٍ وَاللَّيْلِ
إِذَا سَجَى سَكَنَ أَهْلُهُ أَوْ كَرَّ ظِلَامُهُ مِنْ سَجَى الْجَرِّ سَجْوًا إِذَا سَكَنَتْ أَمْوَاجُهُ
وَتَقْدِيمُ اللَّيْلِ فِي السُّورَةِ الْمَقْدَمَةُ بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ وَتَقْدِيمُ النَّهَارِ
هُنَا بِاعْتِبَارِ الشَّرْفِ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ مَا قَطَعَكَ قَطْعَ الْمَوْدِعِ وَفَرَّقَ
بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى مَا تَرَكَكَ وَهُوَ جَوَابُ الْقِسْمِ وَمَا قَلَى وَمَا بِنَفْسِكَ وَ
حَذْفُ الْمَفْعُولِ اسْتِغْنَاءً بِذِكْرِ مَنْ قَبْلُ وَمُرَاعَاةً لِلْفَوَاضِلِ رَوَى أَنَّ الْوَجْهَ تَأْخُرُ عَنْهُ
أَيَّامًا لَتَرْكِهِ الْإِسْتِثْنَاءَ كَمَا فِي سُورَةِ الْكَيْفِ وَأَوْجِزُهُ سَائِلًا لِمَجْلَأٍ أَوْ لَا نَجْوَا
مِنَا كَانَ تَحْتَ سِرِّهِ أَوْ لِقَوْلِهِ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ مُحَمَّدًا وَدَّعَهُ رَبَّهُ وَقَلَاءَهُ فَتَرْتِ
رَدَّ عَلَيْهِمْ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى فَانْهَا بِأَقْرَبِ خَالِصَةٍ عَنْ الشُّوَابِ
وَهِيَ فَانِيَّةٌ مَشْهُوبَةٌ بِالْمُضَارِ كَانَتْ لَهَا بَيِّنَاتٌ أَنْهَ تَعَالَى لَا يَزَالُ يُوَاصِلُهُ بِالْوَحْيِ
وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَعَدْلُهُ مَا هُوَ أَوْلَى وَأَجَلُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ أَوْ وَلِيَّهَا كَيْفَ
أَمْرُكُمْ خَيْرٌ مِنْ بَدَايَتِهِ فَانْه لَا يَزَالُ يَتَّصِلُ فِي الرُّفْعَةِ وَالْكَمَالِ وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكُمْ رَبُّكُمْ فَتَرْضَوْا وَعَدُّ شَامِلٌ لِمَا أُعْطِيَ مِنْ كَمَالِ الْفَسْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ وَعِلَالَةٍ
الَّذِينَ وَلَمَّا أَدْخَلَهُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُ سَوَاءً وَالْأَمْرُ لِلْإِتِّدَاءِ وَخَلَّ الْجَبَرُ حَذْفُ
الْمُبْتَدَأِ وَالنَّقْدِيرُ وَلَئِنْ سَوْفَ يُعْطِيكُمْ لَلْقِسْمِ فَانْه لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَصَارِعِ
الْأَمْعِ النَّوْنِ الْمُؤَكَّدَةِ وَجَمْعُ مَعَ سَوْفَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْعَطَاءَ كَانَتْ لَا مَحَالَةَ

عَلَى الْمَجَازِ حَيْثُ أَرَادَ بِضَرْفٍ
لَمَّا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ فَانْزَلَ فِيهَا
وَقْتُ مَوَدَّةِ الشَّمْسِ حِينَ الشَّرْقِ أَيْ تَوَلَّى
مِنْهَا

فَلَا تَنْفَكُ عَنْهُ وَتَتَّبِعُهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ

وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ

وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ

وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ

وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ
وَأَنْ تَقْرُبَ مِنْهُ بِالْجَلَدِ

وإن تأخر حكمه المجددك بينما فآوى نعيد لما انعم الله عليه

تنبه على أنه كما احسن اليه فيما مضى يحسن فيما يستقبل ويجدك من الوجود
بمعنى العلم وينتجا مقوله الثاني أو المصادفة ويتما حال ووجدك

ضالاً عن علم الحكيم والاحكام فهدى فعدك بالوحي والالهام

والتوفيق للنظر وقيل وجدك ضالاً في الطريق حين خرج بك ابوطالب

الى الشام او حين قطعتك حليلة وجاءت بك لترد الى جدك فزال

ضلالك عن عمك اوجدك ووجدك غائلاً فقيل اذا ما راغى

بما حصل لك من ربح الخاتون فاما اليقيم فلا تنهه فلا تغلبه

على ماله لضعفه وقيل فلا تنهه فلا تغلبه واما السائل

فلا تنهه فلا تزجر واما بنبعة ربك فحدث فان التحدث

بها شكرها وقيل المراد بالنبعة النبوة والتحدث بها بتليغها

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والضحى جعله الله فيمن يرضى

لحمد صلى الله عليه وسلم ان يشفع وعشر حسنات يكتبها الله تعالى

له بعد ذلك يتيم وسائل سورة الم نشرح مكية وايها غمان

ليس الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدك

النفحة حتى سيع مناجاة الحق ودعوة الخلق وكان غائباً حاضراً او الم نفحة

بما ودعافيه من الحكمة وازلنا عنه صيق الجمل او بما يتيسر بالذم من تلقى الخ

الوحي بعد ما كان شوق عليك وقبل انه اشارة الى ما روى ان جبريل اتي رسول الله

صلى الله عليه وسلم في صباه او يوم المناقاة فتخرج قلبه فضله ثم ما لا ياما

وعلماً ولعله اشارة الى نحو ما سبق ومعنى الاستفهام انكار في الاشرار

مبالغة في انبائه ولذلك عطف عليه ووضعنا عندك وزرك عينا ك

الثقل الذي انقص ظهرك الذي حمله على النقيض وهو صور الرجل

عند الانتقاض من قبل الجمل وهو ما نقل عليه من قرطانه قبل النبوة

او جهله بالحكم والاحكام او خبرته او تلقى الوحي وما كان يرى من ضلال قوله

مع العجز عن ارشادهم او من اصرارهم وتعدبهم في ايدائه حين دعاهم الى الان

ورفعنا لك ذكرك بالنبوة وغيرها واخر مع مثل ان قرأ اسمه باسمه

في كسرى الشهادة وجعل طاعته طاعته وصلى عليه في ملائكة وامر المؤمنين

بالصلوة وخاطبه باللقاب وانما زاد لك ليكون ابهاما قبل ابضاح فيفد المبالغة

فان مع الغسر كضيق الصدر والوزر المنقصر للظهر وضلال القوم واذا نهم

يسراً كالشرح والوضع والتوفيق للاعتداء والطاعة فلا تباين من ربح

الله اذا عراك ما يفتنك وتكبر للتعظيم والموقف ما في ان مع من المصاحبة المبالغة

في تعاقبة اليسر والعسر وانصاليه به اتصال المتقاربين ان مع العسر يسراً

تكبير للتاكيد واستيناف وعين بان العسر متبوع بيسر آخر كواب المخرقة

كقولك ان للصائم فرحة اى فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب وعلية

Handwritten marginal notes in Arabic script, providing commentary and explanations for the main text. The notes are written in a smaller, cursive hand and cover a significant portion of the left margin.

Handwritten marginal notes in Arabic script, providing commentary and explanations for the main text. The notes are written in a smaller, cursive hand and cover a significant portion of the right margin.

تدبر الاصل في الاستبان العبد لله

قوله صلى الله عليه وسلم ان يغلب عسر يسرين فان العسر عرف فلا يتعد
سواء كان للعباد او للجنس واليسر منكر فيحمل ان يراد بالثاني فرد يغابر
ما اريد بالاول فاذا فرغت من التبليغ فانصب فانصب في العبادة
شكر الماعدد ناعليك من النعم السالفة ووعدا بالنعم الالنية وقيل
فاذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او فاذا فرغت من الصلوة فانصب في
والى ربك فارغب بالسؤال ولا تسأل غيره فانه القادر وحده على اشغافه
وقرئ فترغب اي تغيب الناس الى طلب ثوابه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة المدثر فكأنما جاءني وانا مغمى ففرج عني سورة والتين
مختلف فيها وايها ثمان بسم
والتين والريثون خضهما من الثمار بالقسم لان التين فاكهة طيبة
لا فضل له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه يلين الطبع
ويحلل البلغم ويظهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سد الكبد والطحال
ويسمى البدن وفي الحديث انه يقطع البواس وينفع من القيرس والريثون فاكهة وادام
ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه ينبت حيث لا ذهنية فيه كالجبال وقيل

المراد بما جلا من الارض المقدسة او مسجد دمشق وبين المقدس والسبلان
وطور سينين يعني الجبل الذي اناجى عليه موسى عليه السلام ربه وسينين
استان الموضع الذي هو فيه وهذا البلد الامين الى الامين من امن الجبل امانة فهو

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

امين والماون فيه يا من فيه من خلقه والمراد مكة شرفها الله تعالى لقد خلقنا

الانسان يريد به الجنس في احسن تقويم تعديل بان خص بانتصار القامة
وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظامها في المكنات تدرج دناه
اسفل سافلين بان جعلناه من اهل النار والى اسفل السافلين وهو النار
وقيل هو اذل العرف فيكون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات منقطعاً

فانهم اجر غير ممنون لا ينقطع ولا يمن به عليهم وهو على الاقل حكم مرتب
على الاستنشاء مقرر له فايكذبك فايثني بكذبك يا محمد دلالة وطقاً

بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما يعني من قول الخطاب
للاسان على الالتفات والمعنى في الذي حملت على هذا التكذيب التسلية
بالحكم الحاكمين تحقيق ما سبق والمعنى اليس الذي فقد ذلك من الخلق
والرد بالحكم الحاكمين صنعا وتديباً ومن كان كذلك كان قادراً على الاعادة
والجزاء على ما مر مراراً عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والتين

اعطاه الله العافية واليقين ما دام خيافاً فاذ امانات اعطاء من الآخر بعد
قراءة السورة سورة العلق مكية وايها تسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك اي اقرأ القرآن مقتباً باسمه او مستعياً به الذي خلق
اي الذي خلق الخلق والذى خلق كل شئ فقدره ما هو انشأه وظهر صنعا وتديباً

والذي خلق الانسان فقال خلق الانسان اوالدي
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

خلق الانسان فابهم اولاً ثم فسر تفصيلاً خلقه ودلالة على عجيبة فطرته
من عجز جمعة لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله
فانزل اول ما يدل على وجوده وفطر قدرته وكما حكته اقراً تكبير
للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قبله اقراً
باسم ربك فقال ما انا بقارئ فيقول له اقراً وربك الاكرم الزائد في الكلام
على كبريم فانه يتعجب بلا عرض ويحكم من غير خوف بل هو الكبريم وحده
على الحقيقة الذي علمه بالقلوب الى الخط بالعلم وقد فرغ به ليقدر به العلوم
ويعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلمه بخلق القوى ونصب الدلائل
والانزال الآيات فيعلم القراءة وان لم تكن قادراً وقد عذر سبحانه في كل
مبدأ امر الانسان ومشيئه اظهاراً لما انعم عليه من ان نقله من اخر
المراتب الى اعلاها تقرير الربوبية وتحييها لا كرميته واسرار اولاً
الى ما يدل على معرفته عقلاً تشديده على ما يدل سمعاً كلاً رذع لمن كفر
بشعة الله الطغيان وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى اي اى نفسه واستغنى بمفعوله الثاني
لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضمير لواحد
وقد قبل بقصر النفس ان الى ربك الرجوع الخطاب بالانسان على الالتفات
تهدياً وتحذيراً من عاقبة الطغيان والرجوع مصدر كالتبشيع اذ ايت الى

منه من عجز جمعة لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله فانزل اول ما يدل على وجوده وفطر قدرته وكما حكته اقراً تكبير للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قبله اقراً باسم ربك فقال ما انا بقارئ فيقول له اقراً وربك الاكرم الزائد في الكلام على كبريم فانه يتعجب بلا عرض ويحكم من غير خوف بل هو الكبريم وحده على الحقيقة الذي علمه بالقلوب الى الخط بالعلم وقد فرغ به ليقدر به العلوم ويعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلمه بخلق القوى ونصب الدلائل والانزال الآيات فيعلم القراءة وان لم تكن قادراً وقد عذر سبحانه في كل مبدأ امر الانسان ومشيئه اظهاراً لما انعم عليه من ان نقله من اخر المراتب الى اعلاها تقرير الربوبية وتحييها لا كرميته واسرار اولاً الى ما يدل على معرفته عقلاً تشديده على ما يدل سمعاً كلاً رذع لمن كفر بشعة الله الطغيان وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي اى نفسه واستغنى بمفعوله الثاني لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضمير لواحد وقد قبل بقصر النفس ان الى ربك الرجوع الخطاب بالانسان على الالتفات تهدياً وتحذيراً من عاقبة الطغيان والرجوع مصدر كالتبشيع اذ ايت الى

ينهي عبداً اذا صلى نزلت في اجهل قال لو رايت محمد اسجد الوطئت
غفقه فجاهه ثم تكبر على عقيب فقبل له مالك فقال ان بني وبينه لخذ قاض نار
وهولاً واجحة فزلت ولفظ العبد وتكبر للمبالغة في تقيع النهي والدلالة
على كمال عبودية النهي ارايت ان كان على الهدى وامر بالتقوى ارايت تكبر
لاول وكذا الذي في قوله ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى
والشرطية مفعوله الثاني وجواب الشرط محدود دل عليه جواب الشرط الثاني
الواقع موقع القسم له والمعنى اخبرني عن من ينهي بعض عباده عن صلاته
من عبادة الاوثان كما كان يفعله وكان على التكذيب للحق والتقوى عن الصواب
كما نقول الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من هذا وضلاله وقيل
المعنى ارايت الذي ينهي عبداً يصلي والمنهي على الهدى امر بالتقوى والناهي
مكذب متول فما انجب من ذا وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر فانه تعالى
كالما كيد الذي حضر الخصمان يخاطب هداماً والاخر احرى وكانه قال يكافر
اخبرني ان كان صلاته هدرى ودعا الى الله تعالى امر بالتقوى انتهاه
ولعله ذكر الامر بالتقوى في النجيب والتوبخ ولم يتعرض له في النهي لان النهي كان
عن الصلوة والامر بالتقوى فاختصر على ذكر الصلوة لانه دعوه بالفعل اولاً لان
نهى العبد اذا صلى يحمل ان يكون لها ونهيها عامة احوال المحصورة في

منه من عجز جمعة لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله فانزل اول ما يدل على وجوده وفطر قدرته وكما حكته اقراً تكبير للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قبله اقراً باسم ربك فقال ما انا بقارئ فيقول له اقراً وربك الاكرم الزائد في الكلام على كبريم فانه يتعجب بلا عرض ويحكم من غير خوف بل هو الكبريم وحده على الحقيقة الذي علمه بالقلوب الى الخط بالعلم وقد فرغ به ليقدر به العلوم ويعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلمه بخلق القوى ونصب الدلائل والانزال الآيات فيعلم القراءة وان لم تكن قادراً وقد عذر سبحانه في كل مبدأ امر الانسان ومشيئه اظهاراً لما انعم عليه من ان نقله من اخر المراتب الى اعلاها تقرير الربوبية وتحييها لا كرميته واسرار اولاً الى ما يدل على معرفته عقلاً تشديده على ما يدل سمعاً كلاً رذع لمن كفر بشعة الله الطغيان وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي اى نفسه واستغنى بمفعوله الثاني لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضمير لواحد وقد قبل بقصر النفس ان الى ربك الرجوع الخطاب بالانسان على الالتفات تهدياً وتحذيراً من عاقبة الطغيان والرجوع مصدر كالتبشيع اذ ايت الى

منه من عجز جمعة لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله فانزل اول ما يدل على وجوده وفطر قدرته وكما حكته اقراً تكبير للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قبله اقراً باسم ربك فقال ما انا بقارئ فيقول له اقراً وربك الاكرم الزائد في الكلام على كبريم فانه يتعجب بلا عرض ويحكم من غير خوف بل هو الكبريم وحده على الحقيقة الذي علمه بالقلوب الى الخط بالعلم وقد فرغ به ليقدر به العلوم ويعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلمه بخلق القوى ونصب الدلائل والانزال الآيات فيعلم القراءة وان لم تكن قادراً وقد عذر سبحانه في كل مبدأ امر الانسان ومشيئه اظهاراً لما انعم عليه من ان نقله من اخر المراتب الى اعلاها تقرير الربوبية وتحييها لا كرميته واسرار اولاً الى ما يدل على معرفته عقلاً تشديده على ما يدل سمعاً كلاً رذع لمن كفر بشعة الله الطغيان وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي اى نفسه واستغنى بمفعوله الثاني لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضمير لواحد وقد قبل بقصر النفس ان الى ربك الرجوع الخطاب بالانسان على الالتفات تهدياً وتحذيراً من عاقبة الطغيان والرجوع مصدر كالتبشيع اذ ايت الى

الا سلامه ويفضي غيرها السلامة والبلاد او ما في الاسلام لكثرة ما

يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلع اي طلوعه

وقر الكسائي بالكسر انه كالمرجع واسم زمان على غير قياس كالمشرق

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطى من الاجر كمن صام رمضان

واحدى ليلة القدر سورة لم يكن مختلف فيها وايها ما كان ليسم الله القرآن

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالانحلال

فصفات الله تعالى من التبيين والمشرئين وعنده الاصنام متفكين

عما كانوا عليه من دينهم او الوعد باتباع الحق اذا جاءهم الرسول حتى

تاتيهم البينة الرسول والقرآن فانه من الحق او محسن الرسول

ياخلافه والقرآن ياخافه من تحديبه رسول من الله بدل من البينة

بنفسه او بتقدير مضاف او مبتدا يتلوه صفا مطهرة صفة اخيرة والرسول

وان كان اما لكانته لما نال في الصفح كان كالتالي لما قيل المراد جبريل عليه الصلوة والسلام

وكون الصفح مطهرة ان الباطل لا ياتي ما فيها وانها لا يمتسها الا المطهرون فيها كانت

قيمة مكتوبات مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق الذين او ثوا الكتاب عما

كانوا عليه بان امن بعضهم او ردة في دينه او عن وعدهم بالاصرار على الكفر

الامن بعد ما جاءتهم البينة فيكون كقوله وكانوا من قبل يستغفون

على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وافراد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين

وبين المشركين للدلالة على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم

بذلك اول وما امروا اي في كتبهم بما فيها الا ليعذوا بالله فخلصوا له الذين

لا يشركون به حقا ماثلين عن العقائد الزايفة ويقوموا الصلوة ويؤنوا

الزكوة ولكنهم خرفوا وعصوا وذلك من القيمة دين الملة القيمة

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرئين في نار جهنم خالدين فيها اي في يوم القيا

او في الحال الملا يستهم ما يوجب ذلك واشترأك الفرقين في جنس العذاب لا يوجب

اشترأكهما في نوعه فلعله يختلف لتفاوت كفرهما اولئك هم شر البرية اهل خليفة

وقر انا نافع وابن ذكوان البرية بالهجر على الاصل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار

خالدين فيها ابدا فيه ما لغاب تقديم المدح وذكر الجزاء المؤبد بان ما منحوا

في مقابلة ما وصفوا به والحكم عليه بانه من عند ربهم وجمع جنات وتقديرها

اضافة ووصفا ما يزدادها نفعها وناكيد الخلود بالناسيد رضي الله عنهم

استيناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم ورضوا عنه لانه ثابلقهم انصى امانتهم

ذلك اي المذكور من الجزاء والرضوان لمن خشي ربه فان الخشية ملاك

الامر والماعت على كل خير عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لم يكن

كان يوم القيامة مع خير البرية مساء ومقيلا سورة الزلزلة مختلف فيها

وايها تسع لينة لانه الخمين الخمين اذا زلزلت الارض زلزالها اضطربا

وأيها تسع لينة لانه الخمين الخمين اذا زلزلت الارض زلزالها اضطربا

السلامة ويفضي غيرها السلامة والبلاد او ما في الاسلام لكثرة ما

يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلع اي طلوعه

وقر الكسائي بالكسر انه كالمرجع واسم زمان على غير قياس كالمشرق

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطى من الاجر كمن صام رمضان

واحدى ليلة القدر سورة لم يكن مختلف فيها وايها ما كان ليسم الله القرآن

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالانحلال

فصفات الله تعالى من التبيين والمشرئين وعنده الاصنام متفكين

عما كانوا عليه من دينهم او الوعد باتباع الحق اذا جاءهم الرسول حتى

تاتيهم البينة الرسول والقرآن فانه من الحق او محسن الرسول

ياخلافه والقرآن ياخافه من تحديبه رسول من الله بدل من البينة

بنفسه او بتقدير مضاف او مبتدا يتلوه صفا مطهرة صفة اخيرة والرسول

وان كان اما لكانته لما نال في الصفح كان كالتالي لما قيل المراد جبريل عليه الصلوة والسلام

وكون الصفح مطهرة ان الباطل لا ياتي ما فيها وانها لا يمتسها الا المطهرون فيها كانت

قيمة مكتوبات مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق الذين او ثوا الكتاب عما

كانوا عليه بان امن بعضهم او ردة في دينه او عن وعدهم بالاصرار على الكفر

الامن بعد ما جاءتهم البينة فيكون كقوله وكانوا من قبل يستغفون

على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وافراد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين

كله سورة العاديات مختلف فيها وآياتها إحدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا أَقْسَمُ بِحَبْلِ الْقَرَاءَةِ تَعْدُو فَتَضْحَكُنَّ وَهِيَ صَوْتٌ
أَنفَاسُهَا عِنْدَ الْقَدْوِ وَنَضْبُهُ بِفَعْلِهِ الْمَجْدُ فَوَالْعَادِيَاتِ فَانْهَادِلْ
بِالْأَثَرِ عَلَى الصَّاحِبَاتِ أَوْ ضَبْحًا حَالٍ بِمَعْنَى ضَبْحَةٍ فَلَمُورِيَّاتٍ قَدْ حَا
فَالْتِي تَوْرِي النَّارَ وَالْإِيرَاءُ أَخْرَجَ النَّارَ يَقَالُ قَدْ حَا الزُّنْدَ قَاوَرِي
فَالْمُغِيرَاتِ تَغِيرُ أَهْلَهَا عَلَى الْعَدُوِّ ضَبْحًا أَيْ فِي وَقْتِهِ فَأَثَرُنَّ بِهِ
فَيَمُوتُ بِذَلِكَ الْوَقْتُ نَفْعًا عِبَادًا أَوْ صِبَا حَا فَوْسَطُنَّ بِهِ فَوْسَطُنْ
خَبَرٌ فَتَوَلَّى وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقِسْمُ بِالنَّفُوسِ الْعَادِيَةِ أَثَرُهَا هُنَّ الْمَوْرَاتِ
بِأَفْكَارِهَا أَنْوَارُ الْمَعَارِفِ وَالْمُغِيرَاتُ عَلَى الْهَوَى وَالْعَادَاتُ إِذَا ظَهَرَتْ
مِثْلُ أَنْوَارِ الْقُدْسِ فَأَثَرُنَّ بِهِ شَوْقًا فَوْسَطُنَّ بِهِ جَمْعًا مِنْ جُمُوعِ الْعَالِيَيْنِ
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ لَكَنُودٌ مِنْ كُنْدِ النَّمَةِ كُنُودًا أَوْ لِحَاصٍ بِلَفْظِ كُنُودٍ
أَوْ لِحَبْلٍ بِلَفْظِ بَنَى مَالِكٌ وَهُوَ جَوَابُ الْقِسْمِ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ
عَلَى كُنُودِهِ لَشَهِيدٌ بِشَهَادَةِ نَفْسِهِ لِيُظْهَرَ أَنَّ رُبَّهُ عَلَيْهِ أَوْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُنُودِهِ
لَشَهِيدٌ فَيَكُونُ عِيدًا وَإِنَّهُ لِحَبْلِ الْخَيْرِ الْمَالِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى تَرَكَ خَيْرًا
لَشَدِيدٍ لِحَبْلِ أَوَّلِ قُوَى مَا لَعَنَ فِيهِ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ بَعَثَ مَا فِي الْقُبُورِ

من الموت وقرئ مجزوء مجت وحصل جمع معصا في الصحف وميز
ما في الصدور من خير او شر وتخصيصه لانه الاصل ان يقيم يقيم
يومئذ وهو يوم القيامة لخبر عالم بما اعلنوا وما استروا فيجاء بهم
وانما قال ما تمة قال بهم لاختلاف ثنائهم في الحالين وقرئ ان وخير بلا
لا من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات اعطيت اجر
عشر حسنة بعدد من بات بالزلفة وشهد جميعا سورة القارعة
مكية وآية عشر ليس
ما القارعة وما ادرى كمال القارعة سبق بيانه في الحاقة يوم
يكون الناس كالفرش المبثوث في كثرة ذلتهم وانتشارهم
واضطرابهم وانتصاب يوم بمضمر وتعليه القارعة وتكون الجبال
كالعفن كالصوف ذي الالوان المنقوش المندوف لتفوق اجرائها
وتطايها في الجو فاما من ثقلت موازينه بان ترخت مقادير انواع
حسناته فهو في عيشة في عيش راضية ذات رضى او مرضية
واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعا بها او ترخت سينا
على حسناته فامه هاوية فتاواة النار والهاوية من اسماها
ولذلك قال وما ادرى كماله نار حامية ذات حمى عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القارعة ثقل الله ثمان مائة يوم القيامة

يوم القيامة سورة التكاثر مختلف فيها وايها ثمان ليسم الله الرحمن الرحيم
الحاكم شغلهم واصله الصر الى الله منقول من لى اذا غفل التكاثر
التباهي بالكثرة حتى ذرئتم المقابر اذا استوعبت عدد الاحياء صرتم
الى المقابر فكثرت بالاموات عبر عن استقالمهم الى ذكر الموتى بزيارة المقابر
روى ان بنى عبد مناف وبنى سهم تفاخروا بالكثرة فكثروهم بنوعين
فقال بنو سهم ان ابغى اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات
فكثروهم بنو سهم واما حذر المله عنه وهو ما يفهم من امر الدين
للتعظيم والمبالغة وقيل معناه الحاكم التكاثر بالاموال والاولاد الى متم
فكثروهم مصيحين اغماركم في طلب الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي لآخركم
بنبغي له ان لا يكون جميع همه ومقظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك الال
وحسرة سوف تعلمون خطا ذايكم اذا عاينتم ما وراءكم وهو انذار
لخافوا ويثبتهم وامر غفلتهم ثم كلا سوف تعلمون تكرير للتاكيد
وفي ثم دلالة على ان الثاني ابلغ من الاول والاول عند الموت وفي الخبر
والثاني عند النشور كلا لو تعلمون علة اليقين اى لو تعلمون ما بين ايديكم
عامة الامر اليقين اى علمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غير اول تعلمتم
ما لا يوصف ولا يكتمه في هذا الجواب للتعظيم ولا يجوز ان يكون قوله

من الموت وقرئ مجزوء مجت وحصل جمع معصا في الصحف وميز
ما في الصدور من خير او شر وتخصيصه لانه الاصل ان يقيم يقيم
يومئذ وهو يوم القيامة لخبر عالم بما اعلنوا وما استروا فيجاء بهم
وانما قال ما تمة قال بهم لاختلاف ثنائهم في الحالين وقرئ ان وخير بلا
لا من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات اعطيت اجر
عشر حسنة بعدد من بات بالزلفة وشهد جميعا سورة القارعة
مكية وآية عشر ليس
ما القارعة وما ادرى كمال القارعة سبق بيانه في الحاقة يوم
يكون الناس كالفرش المبثوث في كثرة ذلتهم وانتشارهم
واضطرابهم وانتصاب يوم بمضمر وتعليه القارعة وتكون الجبال
كالعفن كالصوف ذي الالوان المنقوش المندوف لتفوق اجرائها
وتطايها في الجو فاما من ثقلت موازينه بان ترخت مقادير انواع
حسناته فهو في عيشة في عيش راضية ذات رضى او مرضية
واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعا بها او ترخت سينا
على حسناته فامه هاوية فتاواة النار والهاوية من اسماها
ولذلك قال وما ادرى كماله نار حامية ذات حمى عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القارعة ثقل الله ثمان مائة يوم القيامة

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

لترونها الحجة جواباً لانه تحقق الوقوع بل هو جواب قسم محذوف كذبه

الوعيد ووضح به ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

تكرير للتأكيد او الاول اذا رأتهم من مكان بعيد والثانية اذا وردوا

او المراد بالاول المعرفة والثانية الابصار عين اليقين اي الروية التي

هي نفس اليقين فان علم المشاهد اعلى مراتب اليقين ثم لتسألن يومئذ

عن النعيم الذي اهلكه والخطاب مخصوص بكل من الهاء دناه عن دينه والنعيم

مخصوص بما يشغله للقربة والنصوص الكثيرة لقوله قل من حرم ربة الله

كلوا من الطيبات وقيل نعمان اذ كل يسأل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكلية

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحكام التكاثر لم يحاسبه الله تعالى

بالنعيم الذي انعم به عليه في دار الدنيا واعطى من الاجر كما في الفرية يستفي احدكم

سورة العصر مكية وايها ثلاث كبر الله الرحمن الرحيم

والعصر اقسام تصلوه العصر لفضائلها او بعصر النبوة او بالله لا شتماله

على الاعاجيب والتعريف بنعم ما يضاف اليه من الخيرات ان الانسان لو خسر

الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا

بالحياة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي

لا يضح ان كان من اعتقاد وعمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الحق

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

او على الحق او ما يبلو الله به عباده وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة

الا ان يحضر العبد بما يكون مقصوداً على كماله ولعله سبحانه ونفالي انما ذكر سبب

دون الخسران اكفاء ببيان المقصود واشعاراً بان ما عدا ما عدت تؤدي الى خسر ونقص

او تكريماً فان الابهام في جانب الخسر كره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

العصر غفر الله له وكان من تواصى بالحق وتواصى بالصبر سورة الحشر مكية

الله الرحمن الرحيم وبلى لكل هنز مكره

الهنز الكسر كالهزم والهنز الطعن كالز فشاها في الكسر من اعراض الناس والطعن

وبناء فعلة يدل على الاعتبار فلا يقال خنكة ولغة الا العكس المتعود

وقرى هنز ولز بالسكون على بناء المفعول وهو المسخرة الذي ياتي بالاصحابك

فيصالح منه ويستم وروها في الاخسر ين شرفقانه كان مقابلاً او في الوليد بن

المغيرة واعتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم التجمع مالا بدل من كل اودم

منسوب او مرفوع وقرأ ابن عامر حمزة والكسائي بالتشديد للتكثير وعدده

وجعله عدة للنوازل وعد من بعد اخرى ويؤيد انه قرى وعدده على الاغنام

بحسب انما له اخلد تركه خالداً في الدنيا فاجبه كما يجب الخلود او حب المال

اغفله عن الموت او طول امله حتى حسبه مخد فقل عمل من لا ينظر الموت

ليطرح في الحطمة في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها وما أدرك

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

في قوله ما انذرهم منه بعد ايهاهه تعجباً ثم لترونها

ما الحكمة ما النار التي لها هذه الخاصية فأراد الله تفسيرها الموقدة التي تذا
الله وما أوقده لا يقدركم أن يطفئه غيره التي تطلع على الأقدار تفلو وسط الغلابة
وتشتعل عليها وتخصبها بالذكر لأنها الطف ما في البدن واشده تألما أولانه
محل المعانيذ الزايفة ومنشأ الأعمال القبيحة إنها عليهم مؤصدة مطبقة
من أصدت البابا بالطبقة قال نحن إلى أجال مكة ناقتي ومن دونها
أبواب صنعاء مؤصدة في عديم ممددة أي مؤثقتين في أعمة معدودة
مثل المقاطر التي تقطر فيها الصور وقرأ الكوفيون غير حفص عسدي
بضمين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمن أعطاه الله
عشر حسنة بعدد من استهزء بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وضوان
الله تعالى عليهم أجمعين سورة الفيل مكية وآيها خمس بسم الله الرحمن الرحيم
الذي ترك كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الخطاب للرسول صلى الله عليه

وسلم وهو أن لا يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتوا
أخبارها فكانه رأيها وإنما قال كيف ولم يقل ما لأن المراد تذكروا فيها
من وجوه الدلالة على كمال علم الله وقدرته وعز بيبته وشرفه
فإنها من الآيات صارت أذرى أنها وقعت في السنة التي ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقصتها أن أبرهة بن الصباح الأشجري ملك
من قبل أحممة النجاشي بنى كنيسة بصعاء وسماها الفيلس وأراد أن يهزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبل أحممة النجاشي بنى كنيسة بصعاء وسماها الفيلس وأراد أن يهزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن يضرب إليها الحجاج فخرج رجل من كنانة ففقد فيها ليلاً فأغضبه ذلك
فخلف ليهدي من الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيلة
أخرى فلما تقيا للدخول وبجأ جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجّهه إلى الحرم
برك ولم يبرح وإذا وجهه إلى اليمن والوجهة أخرى هزول فأرسل الله تعالى
طير أكل في منقار حجر وفي رجليه حجران أكبر من العذسة وأصغر من الحصاة
فمرتهم فيقع الحجر في رأس الفيل فيخرج من دبره فيهلكوا جميعاً وقرأ المذتر
جدا في اظهار أثر الجازم وكيف نصب بفعل لا يتر لما فيه من معنى الاستفهام
الم يجعل كيدهم في تعطيل الكعبة وتخريبها في تضليل في تضيق واطال
بان دمرهم وعظم شأنها وأرسل عليهم طيرا أبابيل جماعات
جمع آيالة وهي الحربة الكبيرة شتهت بها الجماعة من الطير في تضامها

وقيل لأجلها كعباديد وشماطيط ترميهم بحجارة وقرى بالبلاء على
تذكر الطير لأنه اسم جمع أو أسناده إلى ضمير ربك من سجيد من طين
متجج معرب سداكل وقيل من السجل وهو الدلو الكبير أو الأسجل وهو
الارسال أو من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون فجعلهم
كعصف ماكول كورق زرع وقع فيه الأكل وهو أن يأكله الدود
أو أكل حبه ففي ضمير منه أو كين كاله الذاب ورأته عن النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من قرأ سورة الفيل عصمه الله طوي أيام حياته من الحسد
من قرأ سورة الفيل عصمه الله طوي أيام حياته من الحسد

التي تطلع على الأقدار تفلو وسط الغلابة
التي تطلع على الأقدار تفلو وسط الغلابة
التي تطلع على الأقدار تفلو وسط الغلابة

التي تطلع على الأقدار تفلو وسط الغلابة
التي تطلع على الأقدار تفلو وسط الغلابة
التي تطلع على الأقدار تفلو وسط الغلابة

سورة قريش مكية وايها اربع شمس الله الرحمن الرحيم لا يلاف قريش

متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت والفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى

ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسا نرغمهم فليعبدوه لاجل ايلادهم

رحلة الشتاء والصيف اي الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام

فيماردون وتجرون او يحدون مثل العجوة او يما قبله كالضمين في الشعر اي

فجعلهم كعصف مأكول لا يلاف قريش ويؤيد انهما في مصحف ابى سورة واحد

وقري ليا لغريش ايلافهم رحلة الشتاء وقريش ولد النضر من كنانة منقول

من تصغير قريش وهو دابة عظيمة في البحر تفت بالسفن فلا تطاق الا بالنار

فتبها ايها لا ياكل ولا تؤكل وتعلو ولا تنقل وصغر الاسم للتعظيم واما

الا يلاف تم ابدال المقيد عنه للتحميم فليعبدوا رب هذا البيت اجمعهم من جوع

اي الرحلتين والتكثير للتعظيم وقيل المراد به سنة اكلوا فيها الجيف والعظام

وامنهم من خوي خوي اصحاب الفيل والتخفيف في بلادهم ومساكنهم والجدام

فلا يصيبهم ببلدهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الا يلاف

اعطاه الله تعالى عشر سنات بعدد من طاق الكعبة ولعكف بها سورة الماعون

مختلف فيها وايها سبع شمس الله الرحمن الرحيم ارايت استفهام معناه

التعجب وقري ارايت بلا همز الحاقا بالمضارع ولعل تصديرها مجزأ الاستفهام

سفل امرها وقري ارايتك بزيادة الكاف الذي يكذب بالدين بالجداد او

او بالاسلام والذي يجمل الجنس والعهد ويؤيد الثاني قوله فذلك الذي

يدع اليتم يدفعه دفعاً عنيفا وهو ابو جهل كان وصياً لبيتم فجاهه

عربا يا يسأله عن مال نفسه فدفعه او ابوسفيان فخر جروراً فسأله يسيتم

لحماء فقرعه بعصاه او الوليد بن المغيرة او منافق بن خويلد وقري يدع اي يترك

ولا يحضر اهله وغيرهم على طعام المسلمين لعدم اعتقاده بالجزاء ولذلك

دس الجملة على كذب بالفاء قول المصلين الذين هم عن صلواتهم

سأهون اي غافلون غير مباليين بها الذين هم يراون يرون الناس

اعمالهم ليروهم الشاء عليها ويمنعون الماعون الزكاة او ما يتعاور

في العادة والفاء جزائية والمعنى اذ كان عدم المبالاة باليتم من ضعف

الدين والموجب للدم والتوبخ فالتسوية من الصلوة التي هي عماد الدين والرياء

ولذلك لم يرب عليها التوبخ او للتسوية على معنى قولهم واما وضع المصلين

موضع الضمير للدلالة على معاملتهم مع مخالو والخلو عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورة ارايت غفرانك الزكاة مؤديا سورة الكوثر مكية وايها ثلاث

شمس الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك وقري انظناك الكوثر الخير

المفطر الكثير من العلم والعمل وشر الدارين وروى عنه عليه الصلوة والسلام

انه نهر في الجنة وعنده زني فيه خير كثير اهل من الصلوة وايض من اللين وابد من النج

رواه مسلم

Handwritten marginal notes in Arabic script, including commentary and additional verses.

Handwritten marginal notes in Arabic script, including commentary and additional verses.

والذين من الزيد حاقاه من الزبرجد واوانيه من فضة لا يظن من شرب منه
وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه او علماء امته او القرآن فصل لربك
فدم على الصلوة خالصا لوجه الله تعالى لا في غيرها شكر لا تقامه
فان الصلوة جامعة لا قسم الشكر وانحر البدن التي هي اموال العرب
وتصدق على الحاجج خلافا لمن يدعهم وينع عنهم الماعون فالسورة كالمقالة
للسورة المتقدمة وقد فسر الصلوة بصلوة العبد والخير بالتضحية ان شئت
ان من افضل ما يفضله لك هو الاثر الذي لا يقبله اذ لا يبقى منه شئ ولا يحسن ذكر
واما انت فتبقى ذريتك وحسن جنتك وانما فضل اليوم القيامة والذرة الاخيرة
ما لا يدخل تحت الوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكورث سقاها الله تعالى
من كل نهر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعد ذلك قرآن قوته العباد في يوم النحر
سورة الكاف من مكة وآياتها تسعة وتسعون آية في ثمانين آية
يعني كمن مخصوص من الله منهم انهم لا يؤمنون رويان رهط من قرين والوا
يا محمد تعبد الله تسانس وتعبد لملك سنة فتزلت لا أعبد ما تعبدون اي فيما
يستقبل قاله لا يدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كان ما لا يدخل
لا أعبد ولا انا أعبد ما أعبدتم اي في الحال او في شلف ولا انا تعبدون ما
أعبد اي وما أعبدتم في وقتي ما انا عابد ويجوز ان يكونا كيد بن علي طرية بلغ

712
وانما قيل ما عذرت لي طابوا ما عذرت لانهم كانوا موسومين قبل المبعث بعبادة
الاصنام وهو عليه الصلوة والسلام لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله وانما قال ما
دون من لان المراد الضعة كانه قال لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق والمطابقة
وقيل انها مصدنية وقيل الاوليان بمعنى الذر والآخران مصدنيان ككردينكم
الذي انتم عليه لا تكونه ولي دين الذي انما عليه لا ارفضه فليس فيه ان
في الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا بآية القتال اللهم الا فسر بالمتاركة
وتقرير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد فسر الدين بالحسب والجزاء والعباد
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافون فكانا قرأ ربع القرآن وتباعد منه
مودة الشياطين وبر من الشكر سورة النصر مدنية وآياتها ثلاث تسعة وتسعون
اذا جاء نصر الله وظهرت اياتك على اعدائك والفتح وفتح مكة وسائر البلاد عليه
وقيل جسر نصر الله للمؤمنين وانما عبر عن حصول بالي يجوز الاستعداد بان المقدس
موجهة من الازل لما وقاها المعينة ما تقرب منها شيئا وقد فسر النصر
من وقته فكن متقبا لوروده مستعدا لشكره ورأيت الناس يدخلون
في دين الله آتوا اجماعا كثيفة كاهل مكة والطائف واليمن وهوان
وسائر قبائل العرب ويدخلون حال على ان رأيت بمعنى ابصرت او منقول ان
على انه معقول علمت ففتح محمد بنك ففتح لنبيي الله ما لم يخطر بال احد
حامدا له عليه او فضلا له حامدا على نعمة روي انه عليه الصلوة والسلام ما دخل مكة

روایت
در تفسیر عتبات
و کما در حلاله

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

كانت تحبها فتشربها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراها

بالنصب على الشتم في جديها خجل من مسد ايها مسد اقبل ومنه

رجل مسود الخلق اي مجدوله وهو ترشح للجاز او تصويرها بصورة الخطاة

التي تحب الخزعة وتربطها في جديها تخفيرا لسانها او بيانها لما لها في نار جهنم

حيث تكون على ظهرها خزعة من الخطب كالزفر والضرع وفي جديها سلسلة

من النار والظفر في موضع الحال والخبر وجبل مرتفع به عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين اهل الجحيم في دار واحدة

سورة الاخلاص مختلف فيها وايها اربع بس **بسم الله الرحمن الرحيم**

قل هو الله احد الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء

وخبر الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو والماسئل عنه اي الذي سالتوه

عنه هو الله تعالى اذ روي عن قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه

فقلت واحد بديل وخبرنا ان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على عظمته

جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون من الذات عن اتحاد التركيب

والتعدد وما يستلزم احدهما كالحسنة والتخير والمشاركة في الحقيقة

وجواهرها كجوب الوجود والقدر الذاتية والحكمة التامة المقضية

للالوهية وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قلبها الكافرون

ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشقة الرسول صلى الله عليه وسلم

وتم في شق آخر فلا الوجه ان يخار في تفسيره

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

وسله وموادته لهم وتبت معاينة عمه فلا يناسب ان تكون منه وانما هذا

فتوجد بقوله تارة ويؤمن بان يدعو اليه اخرى الله الصمد السيد

المضمود اليه في الخواص من صمد اذا قصد وهو الموصوف به على الاطلاق

فانه يستغنى عن غير مطلقا وكل ما عدا يحتاج اليه في جميع جهاته وتعرفه

لعلهم يصمد بته بخلاف احدىته وتكرر لفظ الله للاشعار بان من

لم يتصف به لم يستحق الا لوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة

للاولى والذليل عليها لم يبدل لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه

او يخلقه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي

لوروده رداعلى من قال الملائكة بنات الله والمسيح بن الله اوليها بقوله

قوله ولم يؤكّد وذلك لانه لا يفتقر الى شئ ولا يستبقة عدم

ولم يكن له كفوا احد اعمد يمكن احدى كفايته اي مماثلة من صاحبة

وغيرها وكان صله ان يخر الظرف لانه صله لكن لما كان المقصود تبيين الكفاية

عن ذاته ثمة قدم تقديم الالههم ويجوز ان يكون حال من المستكن في كفوا

اوخيرا ويكون كفواها لا من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف

لان المراد منها في اقسام الامثال فهي جملة واحدة مبنية عليها بالجميل

وقرا حرة ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتحفيف وحفص كفوا بالحركة

وقلب الهمة واوا ولا شتم هذه السورة مع فصيح المعادف الالهية

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والرد على من الخد فيها جاء في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن فان مقاصدا

محسنة في بيان العقائد والاحكام والقصاص ومن عدلها بكملة اعتبر

المقصود بالذات من ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقول

فقال وجبت قبل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة سورة الفلق

مختلف فيها وآياتها خمس تسمر الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق

ما يعلق عنه أي يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو يقيم جميع الممكنات

فانه تعالى فلو ظلمة العدم بنور الوجود عنها سبما ما يخرج من أصل كالعيون

والامطار والنبات والاولاد ويخصر فبالصبح ولذلك فربه وتخصيص

لما فيه من تغير الحال وتبدل وجهه الليل سرور النور وتحكاة فانما يوم القبا

والاستعداد بان من قدر ان يزيل به ظلمة الليل عن هذا العالم قدر ان يزيل

عن العاند ما يخافه ولفظ الرب هنا اوقع من سائر اسمائه تعالى لان الاعادة

من المضار تربية من شر ما خلق خسر على الخلق بالاستعداد عنه

لاختصار الشرف فيه فان عالم الامر خير كله وشر اختياره لا يرد ومثعب

كالقفر والظلمة وطبيعي كاجزاء النار واهلاك السموم ومن شر غاسق

ليل عظيم ظلامه من قوله الى غسق الليل واصله الامتداد يقال غسقت

العين اذا امتلأت دمعاً وقيل السيلان وغسق الليل انصبا بظلامه

وغسق العين سيلان دمعها اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء و

وتخصيصه لان المضار فيه تكثر ويغسر الدفع ولذلك قيل الليل اخفى للويل

وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغيب ويوقبه دخوله في الكسوف ومن شر

التفاني في العقد ومن شر النفوس والنساء السواحر اللاتي يعقدن

عقد في جنوط ويقتن عليها التفت النفع مع ريق وتخصيصه لما روى

ان يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في احدى عشرة عقدة في وتر دسه

في يثر فرض النبي عليه الصلوة والسلام ونزلت العقدة بان واخبره جبريل

عليه الصلوة والسلام بموضع السحر فارسل عليا فجاء به فقراها عليه فكان

كلما قرأية اختلفت عقدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة

في انه مسحور لانهم ارادوا به انه ينجون بواسطة السحر وقيل المراد

بالنفت في العقد ابطال عزائم الرجال بالجيل مستعار من تلين العقد

بنفت الريق ليسهل حلها وافرادها بالتعريف لان كل نفاثة شرير بخلاف

كل غاسق وحاسد ومن شر حاسد اذا حسد اذا اظهر حسدا وعمل

بسروره وتخصيصه لانه العن في اضرار الانسان بالحيوان غير ويجوز

ان يراد بالغاسق ما يخلو عن النور وما يضاويه كالقوى والتفانيات

النباتات فان قواها النباتية من حيث انها تزيد في طولها وعرضها وعمقها

كانها تفت في العقد الثلاث وبالحاسد الحيوان فانه انما يقصد غير غاليا

فيها

Handwritten marginal notes in the top left corner, including the number 277 and various religious and philosophical comments.

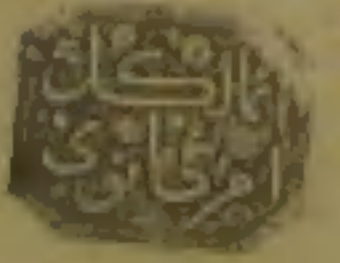
Handwritten marginal notes in the left margin, providing commentary on the main text.

Handwritten marginal notes in the bottom left corner, continuing the commentary.

Handwritten marginal notes in the top right corner, including the number 278 and various religious and philosophical comments.

Handwritten marginal notes in the right margin, providing commentary on the main text.

Handwritten marginal notes in the bottom right corner, continuing the commentary.



وبغنى كل خاتمة امر يؤتمه بنحصى الآثام وتبلغه على منازل دار السلام
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد انفق الفراغ من
تعلق هذا الكتاب بعون الملك الوهاب في ثامن شهر شوال من شهر سنة
ستين والف من الهجرة النبوية احسن ختامها على يد افقر عباده الله الشيخ
عمر الواعظ غفر الله له ولجميع المسلمين والملمات والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتمة النبيين والمرسلين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ثم بعون الله تعالى

